

مخطوطة

المختار في مناقب الأخيار

المؤلف

المبارك بن محمد بن محمد (ابن الأثير)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب المختار في مناقب الأخيار

لابن المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني

المجد، المعروف بابن الساعي

وهي نسخة جيدة

ثمن

عط
٢٧١

ترجمة المؤلف



شبكة الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرجا ورويا نفعها على غير الواجب فقال له من اين انت قال من مكة قال فمن ايها
قال من قريش قال فاي قريش انت قال انا من بني الله ورهط ابي بكر قال ان بني الله ورهط ابي بكر
سيجيئ بني من قريش تكون وزيرة في حياتي وخليفتي بعد موتي فاسرا بوبكر وزاد في
نفسه حتى بعث النبي ﷺ فجاء وفقال يا محمد بالله لهذا ما قال لي الرهن يا انت
رايت بالشام فعانقه وقبل عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول
الله وقال محمد بن سعد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اخرج الي الامين قبل ان يوسف
الصديق قال فنزلت على شيخ من الاله وعنده قد فرغ الكاتب وعلم من علم الناس
على كثيرا عاتب عليه الدين فكانه سنة الاعشر سنين فلما رايته قال لصاحبك
حرسيا قال ابو بكر قلت نعم انا من اهل الحرم ماله واحبيك تجيبا قلت نعم انا من
بني تيم بن مرة انا عبد الله بن عثمان بن عامر قال بقيت لي ثيابك واحدة ملت ما بي
قال كيف لي من بعلمك قلت اذا فعلوا تخبره ثم قال قال احمد بن العلم
الصحيح الوكي الصادق ان بينما بيت في الحرم يبكي ضجيعه فتى وكهل فاما الفتى
فمن اشتى عمرات وفاح معضلات واما الكهل فالصديق بكى خيفة على بعثت شاة وهي
تمرغ الابرسيم علاتة وما عليك ان تربيني ما سالت فقد تكاملت في ثيابك الصفة
الا ما خفي مني فكشفت له عن بطني فراى شامة سوداء فوق سرتي فقال انت هو
وربي الكعبة وان منفعتي اليك في امره فاحذره قلت وما هو قال ياتي الجبل
من الغربي وقد ملك بالعظمة الوسطى وخف الله فيما خولت واعطيت قال ابو بكر
فمضيت باليمن اربع سنين اثبت الله له وعده فقال الخامل انت مني ابيانا فقلت ذلك

* النبي قلت نعم فانشا يقول *

* الحمد لله قد وهنت مما ضربني وشفني وقد اصبحت في الهم واصطناعا *
* حييت في الوباع للمرء مرتبع ثلثين ثلثين اسمين امناء *
* وذكر ابيانا ومن معها *
* وقد خشيت مني شراره فتى ثاقب الذهن شمال الطين الشيخانا *
* فازلت اعوانه في كل حاضر حللت فيهم ذلا يحل مكانا *
* فجئ رسول الله فاثنى عليه ربه احبا وان كنت وكنا *

قال ابو بكر رضي الله عنه فحفظت وصيته وشرع في قدمت مكة بعث النبي ﷺ فاتيته
ابن ابي معيط وشيبة بن ربيعة وابي جهل بن هشام وابي لهب فوجدته في حلقة
فقلت لهم هل لكم ان تكبروا بايه اوظهر فكبر الناس فقال لهم ابو بكر اعظم الخطب واجل النوائب
تيم ابي طالب يؤخرانه نبي ولوله انت ما انتظرنا به فاذ جئت فانت الغاية والكفاية
لنا قال ابو بكر فصرفني على حين صالة من الضحى فمثل لي اذنه مخرق
خديجة فتعرضت عليه لياتي فخرج الي فقلت يا محمد فمرت من منازل فاهلت وابتهلت
يا لثنته وتركت ديني اباتك واجدادك قال يا ابا بكر اني رسول الله اليك والى
الناس كافة فامن بالله فقلت وما دلالتك على ذلك قال الذي اتيت فيه بالامس
قلت كم من مناج لمت بالامس واشتريت واخذت واعطيت قال الذي اتيت فيه بالامس
الوبيات قلت ومن خبرك قال الملك العظيم الذي ياتي الانبياء قبلي قلت هديت

برشدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال ابو بكر فانصرفت
وما بين لابتيها اسر سروا من رسول الله ﷺ باسلامي اتاه مناقبه وفضائله
كثيرة وانا نذكر منها ما يستدل به على ما سواه قال ابن اسحق باسناده
ان رسول الله ﷺ قال ما عرضت احدا الى الاسلام الا كانت
له كبوة وترود وانظر الا ابا بكر ما عتم عنه حين ذكرته له وما تردد فيه
وقال الزهري باسناده لما اسري بالنبي ﷺ الى المسجد الاقصى
اصبح يحدث بذلك الناس فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه فقال لي ابو بكر رضي
هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال قلت ذلك
قال اشهد انه لصادق فقالوا فتصدقه انه ذهب الى الشام في ليلة ثم رجع قبل الصبح
قال اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء في غدوة او روحة فلذلك
سمي ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
ﷺ ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت فيه كبوة وتردد الا ابا بكر ما عتم حين عرضته عليه
وقال رسول الله ﷺ اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه
امتي فقال ابو بكر رضي الله عنه وددت اني كنت معك فقال رسول الله ﷺ عليه
اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي وقال ابو هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله ﷺ تعالى عليه وسلم ما احد منذ ابيه الا وقد كافيناه
بما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا نكافيه بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما
نفعني مال ابي بكر رضي الله عنه ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر
خليلا الا وان صاحبكم خليل الله زاد بعض الرواة وما عرضت الاسلام على احد
الا كانت له كبوة الا ابا بكر رضي الله عنه فانه لم يتلعثم في قبوله وقال ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه خطب رسول الله ﷺ تعالى عليه وسلم الناس وقال
ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده قال
فبكى ابو بكر رضي الله عنه فعجبنا لبكاء ان يخبر رسول الله ﷺ تعالى عليه وسلم عن عبد خير
كان رسول الله ﷺ تعالى عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا فقال
رسول الله ﷺ ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر رضي الله عنه ولو كنت متخذا
خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخو الاسلام ومودته لا يبقين
في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه امرنا رسول الله ﷺ تعالى عليه وسلم ان يتصدق وافق ذلك
مني مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته قال فجئت بنصف مالي فقال
رسول الله ﷺ تعالى عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر
رضي الله عنه بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت
لا اسبقك الى شيء ابدا زاد في رواية فاتى ابو بكر بكل ما عنده وتحمل عياله وزاد في اجري
فقال رسول الله ﷺ تعالى عليه وسلم بينكما ما بين كلمتيكما وقال عمر والله لا اسبق
ابا بكر ولو اربعون الف دهر فما خبر فيه عائشة رضي الله تعالى عنها قالت توفي
ابو بكر وما ترك دينارا ولا درهما شرب الله سكته وقال عبد الله بن زمعة
لما استعر برسول الله ﷺ تعالى عليه وسلم وجعه وانا عنده في نفر من الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومعاه بلال الى الصلاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت فخرجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا فقلت يا عمر قم فصل بالناس
فتقدم فكبر فلما سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوته وكان عمر رضي رجلا مجهرا
قال فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون فبعث الي ابي بكر
رضي فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلوة فصلى بالناس زاد في رواية ابي سلمة فسمع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صوت عمر وكان عمر رجلا مجهرا من مجورة ثم قال لا لا ليصل
بالناس ابن ابي قحافة يتقول ذلك مغضبا وقال ابو موسى عن مجورة ثم قال لا لا ليصل
فاشته موجدة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان رجل
رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فعاودت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول
فصلى بالناس وقد وجد في صدره عن حديث عن عروة وابن عمر وعائشة وكثير
رضي وقال ابو الدرداء كنت جالسا عند النبي ﷺ اذ اقبل ابو بكر رضي اخذا بطرف ثوبه
حتى ابدى عن ركبته فقال النبي ﷺ اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال انه كان بيني و
بين ابن الخطاب شئ فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبل
يغفر الك ثلثا ثم ان عمر رضي ندم فاتى منزل ابي بكر فقال ايم ابو بكر قالوا لا
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق
ابو بكر فجثى على ركبتيه وقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت فقال ابو بكر رضي الله عنه
صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها وقال اسما
بنت ابي بكر رضي الله عنهما وقد قيل لها ما اشد ما رايت المشركين بلغوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان المشركون قد اجتمعوا في المسجد يوما فذكروا
رسول الله وما يقول فلم يجتمع غيناهم ذلك الا قام ابو بكر فاخذ بمنكبه وقام
فاتاهم اليه وكان اذا سألوه عن شئ صدقهم فقال اليس قد كنت تقول انه صلى الله عليه وسلم
قال لي قالت فسمعتهم يأجرهم في الصريح لي ابي بكر رضي الله فقيل له ابن صاحبك
فخرج ابو بكر رضي الله عنه حتى دخل المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس مجتمعون عليه فقال يا بكم اقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم فالتم فلما هموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على ابي بكر يعنيونه قالت
فوضع النساء ابو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدائره الا جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال
والاكرام وقال جبير بن مطعم عن ابيه قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم
تسأله من شئ فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك
كانها تريد الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال الشافعي رحمه الله في هذا الحديث
دليل على ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قال ابن عمر كنت عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق رضي عليه عباءة قد خللها بيده
بخلال فنزل عليه جبريل فقال ما لي اراه عليك عباءة قد خللها بيده
بخلال فقال ياجبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله عز وجل يقرئه عليك السلام و

ويقول لك قولا اراضي انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال رسول الله صلى الله عليه
يا ابا بكر اتى الله يقرأ عليك السلام ويقول لك اراضي انت عني في فقرك ام ساخط
فقال ابو بكر اوساخط على ربي اوساخ انا من ربي راضي انا من ربي راضي
وذكر عمر بن الخطاب رضي ابو بكر الصديق رضي فبكى وقال وددت ان لي بكلمة مثل
علم بها واحدة من اياته وليلة واحدة من ليالية اما ليلة فليلة سار مع رسول الله في
الغار فلما انتهينا اليه قال يا عمر لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شئ اصابني
دونك فدخل فكنسه ووجد فيه اثقابا فشق ازاره وسد ما يقي منها اثنان
فالقمها رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادخل فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجر ابي بكر فنام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر
ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه
على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا ابا بكر قال لديغت فداك
ابي وامي فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجد ثم انتقض عليه
وكان سبب موته واما توقف فلما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب
وقالوا لا نؤدي زكاة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله
تاء لف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع
الوحي وتم الدين اينقص وانا حي قد مرح انس حديث الغار وزاد فيه اخزه فوثب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بريدوه وقال اللهم اجعل ابا بكر صحبتي يوم القيامة
فاوحى الله تعالى اليه ان الله قد استجاب للسود وقال محمد بن الحنفية قلت لابي اي الناس
خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قال وخشيت
ان اقول ثم من فيقع لي فقلت ثم انت فقال ما انا الا رجل من المسلمين وقال ابو
عمران الجوني قال ابو بكر الصديق رضي لو وزنت ايمان عمر في جنب رجل مني من وقال
الحسن قال ابو بكر رضي والله لتتركن شجرة تعضد ثم تؤكل وقال زيد بن اسلم كان لابي
بكر الصديق رضي مملوك ينظم عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول لقمة فقال له المملوك
مالك كنت تسأل عن كل ليلة ولم تسأل الليلة قال بلى للجوع علي ذلك الجوع من اين
جئت بهذا قال مررت بقوم لهم عرس فاعطوني هذا الذي اكلت منه فوعدوني اذا كان اليوم
مررت بهم فاذا عرسهم لم يعطوني شيئا قال اف لك كدت تهلكني ثم ادخل يده في حلقه
وجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج فقيل له ان هذا لا يخرج الا بالماء فاتى بعس من ماء
فجعل يشرب ويتقيأ حتى رجع يقول لو علم الله ان في بطني شيئا لاخرجه فقيل له
قيس بن ابي حازم رايت ابا بكر اخذ بطرف لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد
وقال زيد بن اسلم ان ابا بكر استسقى فاتي بماء وعسل فلما ادناه من فيه
بكى وابكى من حوله فسكت ثم عاد فبكا حتى ظنوا ان لا يقدروا على مسالته ثم مسح
وجهه فقالوا ما هاجك على هذا البكاء قال كنت مع رسول الله ﷺ وجعل يرفض
عرقا شبه الارمة من جسمه احدا فقلت يا رسول الله اراك ترفض عرقا شبه الارمة اري ملكا
احمر قال هذا الدنيا تمثلت لي بما فيها فقلت لها البك عني فتنحت وقالت اما
والله التي انفلت مني لا تفلت مني من بعدك فخشيت ان يكون قد لحقني فهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي اكابده وقال عطاء بن السائب لما استخلف ابو بكر رضي الله عنه اصبح غاديا الى
السوق وعلى رقبته اثواب يجر بها فلقيه عمر وابو عبيدة رضي الله عنهما فقال له اين تريد
يا خليفة رسول الله قال السوق قال تفعل ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن
اين اطعم عيالي قال له انطلق حتى نفرض لك شيئا انا نطلق معهما فرض لكل يوم
شطر شاة وكان مقامه بالعوالي والبطن وقيل قال ابو بكر رضي الله عنه قال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افوضوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يعينه قالوا نحن نرى ذلك اذا خلقها ومنعها واخذ منها وظهره اذا سافر ونفقته اذا
كان يتفرق قبل ان يختلف قال ابو بكر رضيت قال عمر بن اسحق خرج ابو بكر
رضي الله عنه وعلى ما نعلم عباءة فقال له رجل ارى هذه العباءة اكنت قبل اليوم
عنه لو تعرفني انت وابن الخطاب عن عيالي وقال علماء السير كان ابو بكر رضي الله عنه
يحلب للحي شياههم قبل ان يخرج قالت جارية من الحي لا يحلب لنا شياهنا فربما
فقاسيه لها حلبتها لهم وقيل لا وجه ان لا يخبر ما خلاه فيه من خلق كنت عليه وقالت
عائشة رضي الله عنها اسبغه واكثيه على زاحت لي والغضة يعني يوم الردة
عائذ بن ابي طالب رضي الله عنه فاخذه برمحه واحلت فقال له ابن يا خليفة رسول الله اوقد
بلت ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حد سيفك ثم سيفك ثم
تعجبنا بقتله فقال الله لئن اصبتا لا يكون الا سلما بعد سلم فقال ابو قتادة فرجع وبعث
الجيش وقال ابو العالية الرياحي قبل لابي بكر الصديق رضي الله عنه في مجمع من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت الخمر في الجاهلية فقال اعوذ بالله
نعم قيل ولم فقال كنت اصون عرضي واحفظ مروءتي فان من تشرب الخمر كان مضيعا
لعرضه ومروءته فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق
ابو بكر صدق ابو بكر صدق وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو
لو قال ان ابا بكر اسلم اسلمت انا فقال الثانية ثم قال الثالثة فقيل
له يا ابا هريرة وما ذاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد
في سرية فبلغه الخبر وهو بذي خشب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارتدت العرب حول المدينة فاجتمع الصحابة رضي الله عنهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا بكر رد هذا الجيش الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال
والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجه اسامة فسار على ذي القصة وبعثت بقية الجيش الى مواضعها التي امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو ان مدينة ليس بها غير رجل واحد لرأيت ان علي ان امضي جيش اسامة
فمضى وكان ينزل كل ليلة على حي من احياء العرب فيقول ما خلفكم فيقولون
نحن بخير فاذا مر بالحي الذي فيه مسيلمة قالوا والله لو ان هذا نبي حقا ما سار
سائرين فنتبعه الى الابد وقال ابو صالح الغفاري الاحمر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يشاوره في الكبيرة يحدثها في بعض حوائج المدينة من الليل فيجيبه فيها
تعوهد بامر ما كان او اجاز جزيرة قد سبق اليها فاسلم ما اردت فجاء فجاء مرة
فلم يجد عنده عمر فاراد هو بابي بكر الصديق رضي الله عنه يأتيها فجاء هو مرة
خليفة فالتوت لعمري وقال زياد بن علاقة رأيت عمر وهو يتصدق على

عام الرمادة فقال ان هذا لخير هذه الامة بعد نبيها فمن حمل يتنهب صلعة الرجل
بالدرة ويقول كذب ابو طرابي بكر خير مني ومن ابي ومنك ومن ابيك وقال النزال
ابن سبرة وقد سألنا من بعد ابا طالب كرم الله وجهه فاث بر طيب نفس ومزاح
فقلنا له يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك خاصة قال كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم صاحبا له كان لي صاحبا ثلثا حد ثنا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سألت ثلثا حد ثنا من ابي بكر الصديق قال ذلك
امره سماه الله صديقا على لسان جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة
رسول الله ع رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وقال شقيق بن سلمة قيل لعلي الا تو
صي قال ما اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصي ولكن ان يرد الله بالناس
فيجمعهم على خيرهم كما جمع بعد نبيهم على خيرهم وعن كاهل رضي الله عنه
قال عروة بن الزبير لما ولي ابو بكر رضي الله عنه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد ايها الناس فقد وليت امركم ولست بخيركم ولكن قد نزل القرآن وسن النبي
صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا فعلمتم ان اكيس الكيس التقوى وان احمق الحمق
الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى ناخذ منه الحق
ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني وقال
الحسن فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه قام خطيبا فقال والله ما خطب خطبة احمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد وليت هذا الامر وانا كاره ولو احب ان بعضكم
كفانيه الا وانكم ان كلفتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا كرمه الله بالوحي وعصمه به الا وانما
انا اشر واست بخير فراعوني فاذا رايتموني استقمت فاتبعوني واذا رايتموني
زغت فقوموني واعلموا ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني لا اوثر
في اشعاركم وابشاركم وقال يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر بدأ في خطبته ابن الرماة
الخمسة وجههم الحبيب بسببهم ابن الملوك الذين بنو المدائن وحصنوها
بالجبال ابن الذين كانوا يعطون الاتاوة على مواطن العرب ثم تصعصعهم الدهر فاصبحوا
في ظلمات القبور الرجال الرجال العمل العمل وقال عبد العزيز بن حكيم خطبنا ابو بكر رضه
فقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة
بالرهبة وتجمعوا الالحاف بالمسئلة فان الله تعالى اثنى على زكريا وعلى اهل بيته
فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين ثم ان عباد الله ليس تنال رحمة الله الا بطاعته فاركم وحاجزا دون ذلك فلا
تبيعكم واشتروا منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه
ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله واتبعوا كتابه واستضيئوا به فيما اشكل عليكم فانا خلقتم
لعبادة ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون
في اجل فمن يعمل منكم عملا فانا استطاع ان تنقضي الاجال وانتم في عمل التقصير
فاعملوا ولئن شح نفس احدكم على ذلك الا يكن فيما يقضي من مهل اجالكم قبل ان تنقضي اجالكم
فاتركوا لي اسن الوالي فان قواء جماعا اجالهم لغيرهم وسنوا النهر فانها كان لمن كان قبلكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعاد اليسنا مالئي نفسه وقال ابو بكر اصبحي وطلبت بيت الصدقة مع عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب فلبس ثيابا فاطلع فقام على راسه علي
ما يقول عمر وعمر قائم على راسه والشمس لم تزل شيئا والحر شديد وكان عمر يتزر
بواسعة قد وضع الاخرى على راسه وهو يتقدمنا بالصدقة ويكتب الواقف واسمائهم
حتى اذا فرغ قال اما سمعت قول ابنت شعيب لابيها كما هذا وشربنا هناك ان يزيد ان
تستاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وقال عمر لابي بن ثابت كان عمر قد استعمل
غلاما كتب عليه كتابا واشهد عليه رهطا من المهاجرين والانصار ثم يقول له اني
قد استعملتك على دماء المسلمين واموالهم فاحسن عملك واحسن ادبك واستعنت ببعض
الصلحاء وبعض اهل بيتك فاعدل في قضائك بين الناس ولا تاكل نقيا ولا تلبس رقيقا
ولا تركب برذونا ولا تغلق بابك دون حاجات الناس فان فعلت شيئا من ذلك لم يكن
لك عند الله ولا عندي عهد ولا ذمة فقال ابي ما ارى ان تعزله عن شيء مما قلت
سمعته من عمر قال لا حسب ملء عمر لو ضيع في كنف المريخ وضع ما ترى اما ارضى ان
يكون مثل عمر وقال عبد الله لما حسب على عمر قد ذهب حتى ذهب
شعث اصحاب النبي وقال طلحة بن عبيد الله ما كان عمر بن الخطاب رضي يا امنا اسلاما
وله اقدم منا هجرة وكنت كما ازهد في امارته اليوم منا فينا في الاخرة وقال سعد بن
ابي وقاص رضي والله ما كان عمر بالقديم منا هجرة ولقد عرفت باي شيء نفسك كما كان ازهدنا
في الدنيا وقالت ان عمر استشفى فاتي باناء من عسل فوضعه على فمه قال فجعل
يتولغ الشربة فتذهب جلد ثم يتبعها اخرى فتنثني فاخذها فاتى رجل من اهل الشام فشربه
وقال ابن ابي مليكة بينما عمر قد صلح بين رجلين اذ جاء الطلح فقال هذا عتبة
ابن فرقد بالباب قال وما اقدم عتبة الان فدخل بين يدي عمر رضي الله
عنهما خبزا وزيتا قال اقترب يا عتبة فاصب من هذا قال قد ذهب باوكل فانا
هو يطعم حتى لا يستطيع ان يسبغه فقال يا امير المؤمنين اهديت الي هدية احب ان
اقبلها واذنها لي فاتيته فاهديت فقضيت حاجتي فاكل منه فاعجبه فقال
عزمت اما مرزقت الخزيرة من هذا سيد اوسلتين فقلت اما البقوة فلا فقال
ابغني عبدا لك فلو حاجتي فيها لابتغي العامة ان اتي مقصدهن
شريد ولحم فاكل واكلت فرجعت احوي الى البقعة اراها شيئا فاذا لوكها
ساعة فاجترها عصبا وعرقا فاكل اكلا شديدا وقال لحم
فتح وقد من البصرة مع ابي موسى الاشعري رضي الله عنه على عمر رضي الله
قال فما نزل عليه وفد في كل يوم خير بيت وربما اقتناه عاه وما بين
واحيانا يزيت بالبر وربما اقتنا القثاء بالبابسة وقد رقت وغلبت
با، وربما اقتنا اللحم الغريض وهو قليل فقال لنا يوما ما له اغبر ارى
تقذير كم كرهتيكم طعامي والله والله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما و
لكني سمعت الله تعالى عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها فاعتماد الشعبا الصلايق الخبز الرقاق والصناب الخزل
وقال سالم يا عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي كان يشتهي الشيء يابسا بلزات الدبس
بان ناه عن بعض العمرين فيسطحانا وناه من بلباب الحنطة فيخبزانا وناه من الزبيب
فينبذانا حتى اذا اسار وحمل من المقوب الحلو هذا وشربنا هناك ان يزيد ان
تستاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وقال عمر لابي بن ثابت كان عمر قد استعمل
غلاما كتب عليه كتابا واشهد عليه رهطا من المهاجرين والانصار ثم يقول له اني
قد استعملتك على دماء المسلمين واموالهم فاحسن عملك واحسن ادبك واستعنت ببعض
الصلحاء وبعض اهل بيتك فاعدل في قضائك بين الناس ولا تاكل نقيا ولا تلبس رقيقا
ولا تركب برذونا ولا تغلق بابك دون حاجات الناس فان فعلت شيئا من ذلك لم يكن
لك عند الله ولا عندي عهد ولا ذمة فقال ابي ما ارى ان تعزله عن شيء مما قلت
سمعته من عمر قال لا حسب ملء عمر لو ضيع في كنف المريخ وضع ما ترى اما ارضى ان
يكون مثل عمر وقال عبد الله لما حسب على عمر قد ذهب حتى ذهب
شعث اصحاب النبي وقال طلحة بن عبيد الله ما كان عمر بن الخطاب رضي يا امنا اسلاما
وله اقدم منا هجرة وكنت كما ازهد في امارته اليوم منا فينا في الاخرة وقال سعد بن
ابي وقاص رضي والله ما كان عمر بالقديم منا هجرة ولقد عرفت باي شيء نفسك كما كان ازهدنا
في الدنيا وقالت ان عمر استشفى فاتي باناء من عسل فوضعه على فمه قال فجعل
يتولغ الشربة فتذهب جلد ثم يتبعها اخرى فتنثني فاخذها فاتى رجل من اهل الشام فشربه
وقال ابن ابي مليكة بينما عمر قد صلح بين رجلين اذ جاء الطلح فقال هذا عتبة
ابن فرقد بالباب قال وما اقدم عتبة الان فدخل بين يدي عمر رضي الله
عنهما خبزا وزيتا قال اقترب يا عتبة فاصب من هذا قال قد ذهب باوكل فانا
هو يطعم حتى لا يستطيع ان يسبغه فقال يا امير المؤمنين اهديت الي هدية احب ان
اقبلها واذنها لي فاتيته فاهديت فقضيت حاجتي فاكل منه فاعجبه فقال
عزمت اما مرزقت الخزيرة من هذا سيد اوسلتين فقلت اما البقوة فلا فقال
ابغني عبدا لك فلو حاجتي فيها لابتغي العامة ان اتي مقصدهن
شريد ولحم فاكل واكلت فرجعت احوي الى البقعة اراها شيئا فاذا لوكها
ساعة فاجترها عصبا وعرقا فاكل اكلا شديدا وقال لحم
فتح وقد من البصرة مع ابي موسى الاشعري رضي الله عنه على عمر رضي الله
قال فما نزل عليه وفد في كل يوم خير بيت وربما اقتناه عاه وما بين
واحيانا يزيت بالبر وربما اقتنا القثاء بالبابسة وقد رقت وغلبت
با، وربما اقتنا اللحم الغريض وهو قليل فقال لنا يوما ما له اغبر ارى
تقذير كم كرهتيكم طعامي والله والله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما و
لكني سمعت الله تعالى عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها فاعتماد الشعبا الصلايق الخبز الرقاق والصناب الخزل
وقال سالم يا عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي كان يشتهي الشيء يابسا بلزات الدبس
بان ناه عن بعض العمرين فيسطحانا وناه من بلباب الحنطة فيخبزانا وناه من الزبيب
فينبذانا حتى اذا اسار وحمل من المقوب الحلو هذا وشربنا هناك ان يزيد ان

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال له اسمع ما تقول
املك فقام عمر حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لصاحبة
ابويها فقالت لا والله

يا رسول الله فقال لك يا حنظلة ساعة وساعة ولكن يا حنظلة ساعة وساعة فلما ان كان
الصباح صلى بي وما اظن انه نام ولا انا ثم قال يا حنظلة بن بلوين الرياش يا حنظلة اما
تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مغفور له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر فما رأيته جالسا ولا قاعدا الا قائما ولا قائما الا قاعدا ولا راكبا الا ماشيا ولا ماشيا
الا راكبا ولقد جاءني جاءة يوما يزيد ذكاء ساجدا وباكيا ومتضرعا
الى الله فلما رأيته ظننت انه قبضه الله اليه فقلت له ما يبكيك يا عمر فقال يا
رسول الله ذكرت ابي وهو ساجد لله تعالى ان قبضه الله اليه وهو عنه راض
ليس ظنه اسوأ بربه ولا بد الله ان يجمع بيني وبينه في الجنة ثم ذكرت امي وانها هي كل
شهر حتى يقضي من قضاء الشهر فلم تجدها فخرجت تبتغي لها بذلك اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وقال الحسن العبدي
قال لي عمر رضي الله عنه اباذر رضي الله عنه فاخذ بيدي فخرجنا فمررنا فقال ابو ذر
مع يدي يا قتل النشئة مرتين فقال يا اباذر ما فعل النشئة قال
جئت يوما من عند النبي فذكرت ان نخلتي رقاب الناس فجلست في اثر هجير فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تصيبك نشئة ما رأيتني هذا فيك وقال
حدثني ما يبكيك وبيني ان يرسل الله اشرف واسع الى ان يطلع علي وانت من هاهنا فينطلق
كلم حمر وقال ابراهيم بن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري
فقال شراره والله لا ادينا الى سقف حتى نضيء لنا منها في وسط المسجد ويارقوا
عليها بحر سوفا مملوءا مع كشف عليها قراطيس من الحرير والديباج ما كان منا الا ذلك
عمر رضي الله عنه فقال له عبد الرحمن بن عوف ما يبكيك يا امير المؤمنين فوالله ان
هذا ليوم شكر وسرور وفرح فقال عمر رضي الله عنه وجدت انا هذا
لم يعط قوم قط الا كثيت بهم العداوة والبغضاء وقال سلمة بن سعد لما قدم عمر
ابن الخطاب بلاد فتاه اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا امير المؤمنين لو حبست هذا
المال في بيت المال لنا يبقه فكان ان عمر جعف فقال كلمة ما عرض بها الا شيطان
ليتاني الله حيثها وهي فاتيه فتنتها اعصمني الله منها فانا لا اعلم فقال له عبد الرحمن
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقد يكون نشئة
على من يكون بعدي وقال السلمي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلا لم
ينل له هن على الحي فقال يا هني اضم جناحك عن المؤمنين وابن دعوة المظلوم فان دعوة
المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان
فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعا الى نخل وان تهلك ماشية رب الصريمة ورب الغنيمة
ان تهلك ماشيتهما يرجعا الى بنية فيقول يا امير المؤمنين افتارك لهما اموالهما
فالماء والكلاء يسير على من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم لهما
لبلاد هجر قاتلت عليها في الجاهلية وانها لكذلك عليها في الاسلام والذي نفس عمر بيده
لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم شبرا من بلادهم شبرا وقال
ابن عباس رضي الله عنه وعائذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتيته فاذا بين يديه
طبق عليه الذهب منثور قال علام قاعم هذا بين ظهرانيك يا امير المؤمنين حيث رأيت
هذا من نبيه ومن بعده بكر فاعطيته ابو بكر فاعطيته قال فاكببت عليه اقسم بالله
فسمعت البكاء فاذا هو عمر رضي الله عنه يبكي ويقول ليس بكاء من يبكي

بيده ما حبب من نبيه ومن بعده بكر ارادة الشر لها وما ظنك بمن ارادة الخير له وقال
ابو هريرة رضي الله عنه بعث ابن حنظلة رضي الله عنه ابن عمر رضي الله عنه ليدعو له بيت مال الزكاة
وانا اعمل عليه على عهد عمر فاتيت مكة زيت عليه بعد ما ابيت فلما رأيته قال
من ابين يا ابا هريرة قلت تركتها خلفي قال مثبه فما زلت حتى انتهيت الى مراد فاذا عمر
عشرين بناء من محارب وقال عمر رضي الله عنه ما اقدمك قال اقبلت اليك لتزيدني
ثنا جلدا ليستقر مشوبا كانوا يأكلون من ريف الطائف مسحونة كانوا يستعينون بها وروى
عمر رضي الله عنه يطلع رؤوسهم في الثوب قال فما زال يطلع لهم حتى شجعوا وارسلام الى بيت
فجاءوا بمرق فجاء ملء جفانهم ثم كاثروا فاختلف الجفان والقوم مرتع حتى
الله عز وجل وقال اسامة بن زيد وقفت اعرابية على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين جئتك جهد بنيا فاحملني فقال الم يبلغك قالت فان الامر
ما اراك يا امير قال فلم تأتي سوقنا فتصيب قالت فان مضيت ما اكون يا امراة
قال من حالي كذا وكذا فلم تكن الساعة حتى لحقها فحملها على بعير ثم اعطاها
واعطاها جملا قالت فبكى عمر رضي الله عنه حتى خضلت لحيته ثم قال يا فلانة ابصري
تبيعي هذا الجمل ولك الجمل قال فاقبلت فقبضت عوده وقال اسلم ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة فاذا بامراة على جوف دار وحولها صبيان يبكون
واذا قدر على النار قد وضعها ثم ناقص من الماء وهي تقول لهما والله ما لكما عندي
غير هذا حتى يناموا فاتاها فقال ما لك ولهما قالت يا امة الله يشتكي بكاء
الصبيان فعللت بكاءهم من الجوع قال فاي شيء في القدر الذي على النار قالت فعللت
فيها ماء اطلق بها حتى ينامو والله عز وجل بيننا وبين عمر فكيف قال فجاء
اليه دار الصدقة واخذ غرارة وجعل فيها شيئا من دقيق وشحم ولحم وثياب
وجعل يراه حتى حمله على ظهره قال يا امير المؤمنين انا احمله عنك قال لا ابا لك
انا احمله عنك فقال له ويلك يا امير المؤمنين انا احمله عنك يوم القيامة
يا احمق فتركه فحمله على عنقه حتى اتى باب منزل المرأة فحل بها
ودفع لها شيئا من شحم ولحم وجعل يطبخ لهم ويروح حتى نضج التمر وكانت لهم
عطية فجاءت فرأت البرمة تخرج من خلل البيت حتى طبخ لهم فجعل ينفخ بيده
ويلتمع حتى شجعوا فخرج وهو يتبين جذلا لما كانه بهم وحدثت منه انه كان
لم يزل كذلك حتى اصبحوا فقال يا اسلم انك رجل صالح رأيتك جذلا قلت
له يا امير المؤمنين قال رأيت عجبا رأيت فلانة جاءت بغلام يبكون فكرهت ان اذعجها وامرهم حتى ارهم
يبكون فلما تمكن طابت نفسي وقال ابن عمر رضي الله عنه ذرفت دفعة من النهار
ودموعه تسيل فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه هل لك في عير سرح الليلة
من السوق فيأتيها بحملها وتشتريها ما كتب الله لها فاتى عمر رضي الله عنه
بكاء يجيب فدخل عليه فقال له ما اتى الله واحدا لك سبيلا في مال الله لك ولعيالك فلم
يزل يعاوده فيه فقال له اما قبل ذلك فلا ولكن سل مالك ان بقي اخر الليل حتى
يأتيه فاتاه فقال له وجدت لك ما تسأل سل مالك اربيك له بقرض فنظر فاذا هو بقرض فقال
قالت يا امير المؤمنين ذكرتني منكرا اسأل ربي ان يغفر لي بقرض فقال له
قالت له ان عمر لم يتركني او للعظم قال له قالت كذا وكذا فلما قال وجدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ويحك اسكت فقال رأيت رأيا فقال ما هو فقال اضرب عنقها فقال ما صدقت بها
ولقد رأيت اني اذا خلوت بها اخذتني فترة من ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاردت ان اضرب عنقها فذكرت حديث
ابن ابي طالب حتى فارقتها بيديها لم تفرغ فقال
رحمك الله ما كان احداً اصلب منك من اين اخذت هذه الصحيفة يعني الخبيث
صلى الله عليه وسلم من هذا النبي الذي قد عليه وترك هذا الحي ابو عبيدة وجابر وابن عباس
وقال سعد بن ابي وقاص فلبثنا بعد ذلك ما شاء الله ثم ان ربيعة الجرشي سنة
ثلاث وعشرين وهو ابن الاحد صباحاً فلما الصبح سنة اربع وعشرين وكانت ولاية
عشر سنين وهي الخبيثة واسمه ابو لؤلؤة فيروز بن ابي لؤلؤة وهو فيروز الذي يقال له
وكان اذا مر على شيء سلم سنة وثلاثين سنة وهو ابن ثلاث
قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه سنة ابن بريدة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
فرأيته في المنام فقلت ما فعلت قال ربحت ربحاً وانه رحمة الله علي عن بريدة قال
في رواية اخرى اما الصبر وكانا عشة فقال عباس سألت الله عز وجل
ما علمت عمر ان يرينه بعد الموت قال فرأيته بعد ذلك في باب العرش من بعيد
ينفضه فقلت يا ابت انك والله يا امير المؤمنين ما كنا نظن قال هذا الذي فرحت
وان كان عرش عمر فيه قوله لئن عشت لاردن ما عملت في ثلاثة رضي الله عنه

• ملبث سلطان عن امير ويا بركت بها الله في الشأن الرفيع المزين •
• تصيت امواجاً فادرت بعدها جزين في اكما عالم تنتقل •
• فمن بع او يركب جناح نعامة ليدرك ما فرت من الامر يبين •
• ليعلم ان قد عجلت له الذي نصبوا العمداء اسوق •
• وما كنت ممن يكون وفاته بكف سواه ولا رزق الله يعجز •

عثمان بن عفان رضي الله عنه هو امير المؤمنين ابو عبد الله ابن عمرو عثمان
بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف القرشي الاموي
ابي الدنيا وصاحب الهجرتين وزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامه ارويا بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وامها البيضاء بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم قديماً على يد ابي بكر رضي الله عنه
وهاجر الهجرتين وكان من السابقين الاولين وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد
وكان من اغنياء قريش وكان يكنى ابا عمرو وقيل ابا عبد الله وقيل ابا عمر
وقيل ابا ليلى وقيل ابا عبد الرحمن وقيل ابا عمرو وقيل ابا عبد الله
وقيل ابا عبد الله وقيل ابا عبد الرحمن وقيل ابا عبد الله وقيل ابا عبد الرحمن

وبرا واصرا نبيها محمد الله اذا بصاد نهج فامشق رشده * وقال شرحبيل بن سعد ان عثمان رضي الله عنه كان يطعم الناس طعام الاعامة وبين يديه ثريدا بالزيت والخل * وقال ابو جعيفة ذكر عثمان وشرع جبابة فقال ان كان ليكون بالبيت والباب عليه معلق فما يصل الثوب ليصفي على الماء يعصفه فيها ان يقدر صبه * وقال الزبير بن عبد الله حدثني عبد الله ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان لا يرفع احدا من اهله من الفيء الا ان يجيء بفضل فيدعو فيتوضأ وكان يصوم الدهر * وقال علي بن عثمان رضي الله عنه ما احدثت او صليت الصبح والقرآن قريب قلت * وقال ابو هريرة اتاني الليلة جاء فجعل يحثو من الطعام فاخذت بيده فقال دعني فاني جنب ولا اعود * وقال علي رضي الله عنه من تبرأ من ولاء عثمان فقد تبرأ من الايمان والله ما احدثت حدثا ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال سلمة بن وقاش ان عمر بن العاص رضي الله عنه قام الى عثمان رضي الله عنه وهو يخطب الناس فقال يا عثمان انك قد ركبت بالناس النهابير وركبوها منك فتب الى الله وليتوبوا فالتفت اليه عثمان وقال انك لهنالك يا ابن النابغة ثم رفع يديه الى السماء فاستقبل القبلة وقال اتوب الى الله الليلة اني اول تائب الليلة * وقال عثمان بن عبد الرحمن التيمي لو علمت الليلة على المنبر ليلة اكثر صلاة مني لصليتها الليلة فخصصت لي المنبر حتى ثوب فيه فسبقني انا قائم او رجل قاعد بين يدي * وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه قرع باب القبر ان قبر حتى ختم القرآن فركع وسجد ثم اخذ نعليه فلبسهما وخرج فصلى قبل ذلك شيئا ثم قال * وقال عبيد الله بن شماسة رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر عليه ازار غليظ ثمن اربعة دراهم او خمسة وبرطلة كوفية ممشقة * وقال هانيء مولى عثمان كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته * وقال زيد بن وهب جاء كتاب من عثمان قرئ على الناس لسنة علمت اما بعد فان جيشا عدو لنا اراد ان يغزونا فاستعدوا وكان محاصرا فاستعان عليه ان يؤدي اليه كل ذي حق حقه فمن كان له قبلنا حق فليركب اليه فاتت ابطأ او اثما فلا فليتصدق ان الله يجزي المتصدقين فقال الناس انا لم نصدق فلبثنا اربعين ليلة فجاءنا قتله * وقال هرون بن يحيى ان عثمان رضي الله عنه جعل يقرأ حين ضرب والمصاحف تسجل على لبته لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الا استجبنا لك فاستجب لي جميع امري وارزقني واسألك الصبر على ما ابتليتني * وقال عبد الله بن سلام لمن حضر قتل عثمان ما كان قول وهو يتخطط قالوا سمعنا يقول له الا ان اجمع امة محمد فلما قال والله لقد بينت لو دعا الله على تلك الحال ان لا يجتمعوا ابدا ما اجتمعوا ابدا ليوم الجمعة وقتل عثمان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر ودفن ليلا وكان خلافته اثني عشرة سنة الا اياما وله اثنتان وثمانون سنة وقيل اكثر من ذلك وصلى به عثمان رضي الله عنه

* قال حسان *

* ان تسل دار بني عفان موحشة ... باب صريح وباب محرق خرب *
* قد يصادف بابا من دارهم حاجة ... فيها وبابا اليه الوجه والحسب *
* وقال كعب بن مالك *

* تكف بريبة في الحق بابه ... وايقن ان الله ليس بغافل *
* وقال له هل لك الى ان تشاورهم ... فما دونهم من تارة لك حائل *
* فكيف رأيت الله ألقى عليهم ... عداوة بعد الصالحين وباطل *
* وكيف رأيت الناس بعدك فرقوا ... وكل له نحو من الناس مائل *

* وقال ابو حزابة *

* صفحوا بعثمان في الشهر الحرام وقد ... صفى لهم وعلى اطرافه الاسل *
* وان سفكوا كفوسنى ارم وباب شرعبي ... سفاهة طيش فعلوه وما عقلوا *
* ماذا اراد واصل الله حين سفكوا ... دما لم يكن سفكه فيما مضى حلا *

مناقب علي رضي الله عنه

هو ابو الحسنين ابو الحسن وابو تراب علي بن ابي طالب عبد المناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف هاشمي قرشي اول من اسلم في قول اكثر العلماء وهو ابن خمس سنين وقيل اكثر من ذلك وشهد المشاهد كلها الا تبوك فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلفه على اهله وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم وهو ختنه تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنها * قال انس رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة الى اهل مكة مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي ان يذهب بها الا رجل مني وانا منه فرجع ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله بأبي انت وامي بعثتني بشيء فلم ادر ما هو فقال لا ينبغي ان يذهب بها الا رجل مني وانا منه * وقال ابن عباس رضي الله عنهما اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب رضي الله عنه * وقال علي اول من صلى من الناس بعد نبيه بخمس سنين * وقال ابن عباس رضي الله عنهما لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره من اهله كما ان اهله عنه * وقال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد عهد الي النبي الامي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق * وقال علي رضي الله عنه ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم غير ابي * وقال عبد الله بن عبيد الله التيمي لقي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بموضع يقال له بدر فمر خمس سنين او ست وقال معاذة العدوية سمعت عليا على منبر البصرة يخطب يقول انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم * وقال ابن عمر رضي الله عنه لما اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد قال فتبسمت بيني له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت اخي في الدنيا والآخرة * وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا بن ابي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي * وقال ما يسعدك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي رضي الله عنه خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا اذا بلغ ابدي وسمعت يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال علي فتطاولت لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فتفل في عينه
ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وكانت هذه الاية يدعوا ابنائنا وابناءكم ودعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي وقال
عمران بن حصين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم عليا بن
ابي طالب رضي الله عنه فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتقالوا فذكر اربعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدم سرية علي سلموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام احمالهم ربيعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثالث فقال مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام
قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب
يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي علي تريدون من علي ما تريدون من علي
ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي * وقال حنش بن جنادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي ما من علي الا ودي الا انا او علي * وقالت ام
سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن
وقال ابن سميط ان كنا نعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب
وقال زر بن حبيش سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول والذي فلق الحبة
وبرء النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
وقال بريد خطب ابو بكر وعمر فاكثرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستمر وتخطها علي فنزوجها منه * وقال جابر وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا بذي الطابت فانتهاه فقال الناس لقد طال بخواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه * وقال انس مرني معناه ان الله امرني ان ابني
معه * وقال انس رضي الله عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر
ثم دعا فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه وبراءة
ابن عباس انا من هذا وقالت ام عطية دعت الخنث صلى الله عليه وسلم جيشا فاتي
علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم لم تفتن حتى تزين علينا وقال
ابو مريم قال لعلي اظلمت انا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجلس واصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأيت ان دونه
فنزل وجلس لي نبي الله وقال لي اجلس واصعد على منكبي فصعدت على منكبه
قال فرفعني به قال يخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت
وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ان اراه عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه
حتى اذا استمكنت منه قال لي يا علي اقذف به فقذفت به فتكسر
كما يتكسر القوارير ثم انزلت فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى

حتى توارينا بالبيوت خشية ان ما نحن فيه احد من الناس وقال زاذان سمعت
عليا يقول الروحية وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا فكنت ممن سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه زاد في رواية
وقال عمر بن الخطاب لعلي اصبحت مولى كل مؤمن * وقال زيد بن ارقم الذي يدع
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى ذلك بريدة وابو هريرة وجابر وابو ايوب وعمار
وزاد والله ما قال من ولاه وعاد من عاداه وسمع من لم يذكر هذه الزيادة * وقال
الحسن بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي سيد العرب يعني
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها الست سيد العرب قال
انا سيد الناس وعلي سيد العرب قلنا وام ارسل الى الانصار فانوه فقال يا معشر الانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي
فاحبوه بحبي واكرموه باكرامي فانا جبريل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل
وقال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اسكب لي
وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب
امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فكنت اذاجي علي فقال من هذا يا انس فقلت
علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجه علي فقال علي
يا رسول الله لقد صنعت شيئا ما صنعته لي قبل قال وما يمنعني وانت قاعد
عن يميني وشمالي وبين يدي لم ما اختلفنا فيه من بعدي * وقال ابن عباس رضي الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي
رأسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير
موضع ما ذكر عليا الا بخير * وقال ابن عباس ما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
الا وعلي

السواد فاخذها وجعلها في بيت المال وقال عمرو بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده
قال قدم عمرو بن سعيد من اصبهان فاتى على مولى عثمان رضي الله عنه مال وعليه فاسره ان يضعها
في الرحبة ويجمع عليه اصحابه حتى يقسمها بين الذين قسمت اليه ام يلتمس بيت على
ارسل الناس من هذا العراق ممكث فيهم فوجدها سقفي وذير وردان فقال منها فقال يا امير
المؤمنين لا سألني فانا اعلم بزين مكانها قال عزمت عليك لتبيني ما قصتها
قال بعثت الى ام كلثوم فادخلت بها اليها قال امرتك ان تضع بين الذين
في بيت المال ما ذهبا الذي ذاتيني فانيه بما مع ما ينقص منها فبعث الى الخبار
فتى من عمالها وبنا تصيرها فوجدوا بها نقصانا فدفعه راع رضي فارسل اليها ان
ارسلي الينا بالراع في امرنا فوافق قدمت بها الدنيا وقال عمرو بن العلاء
عن ابيه قال خطب على رضي الله عنه فقال ايها الناس والذي لا اله الا هو ما وزيت
ما مع كليلا ولا كسفيها او جزع او لطم فارزع سفي فيها طيب فقال اصبر
لي وحدثنا زاذان رواية قال في بيت المال فقال خذ وقال عمرو بن عبيد وحدث
علي رضي الله عنه قرع الى شيء شرب الناس حتى نفدت اصلحك الله لو شربت
الناس من هذا البحر فان الله قد كفى الامر قال يا ابن زبيد لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة يأكلها
هو واهله وقصعة يضعها بين ايدي الناس وقال سفيان ما بقي على احد من
اجرة ولا لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وان كان لنفقاتي بجرية من المدينة على
حزاب وقال عبيد بن سفيان النهدي عن رجل من قومه قال رايت عليا رضي الله
عنه اشترى سيفا لي السوق فقال من يبتاع مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن ارادما
بعته به في رواية لو كان عندي اربعة دراهم اشتريها ازارا ما بعت وقال سفيان
ان عليا اتى فيها مال يقسمه فجعل يقسم كل فاضرج من الكم من الاسافل قطعة وقال ليس لكم
تفضل من الاصابع وقال عمرو بن مرة رايت عليا رضي الله عنه وهو يخرج من القصر وعليه
قطوفة بنانا اراها الى نصف الساق ورداء صفيا قريب من سبعة دراهم او بضعة عشر درهما
فلي الاسواق وياء موم بتقوى الله وحسن البيع وبتوفية الكيل والميزان ويتمثل لا يغرنك
الخبر وقال زيد بن وهب الجهني خرج علينا علي رضي الله عنه فاتى بيدر وعليه بردان
متزر باحدهما مرتد بالاخر قد رفع جانب ازاره على جانبه وقد رفع بعض قميصه
اعرابي فقال يا هذا ان الي صاحبا هذا الثياب فانك ميت او مقتول فقال
ايها الاعرابي انا البسها هذين انني بها لكسوتا اهلي في الوطن وخير الي في سلامتي
وسلامة المؤمنين وقال ابو مطر خرجت من المسجد فاذا رجل سنامه يخطف اخ ازلك
فاذا انت في بلد وانت لا تعرف احدا فبينما انت كذلك اذ سمعت صوتا خلفك وهو يقول
يا عبد الله يا عبد الله فالتفت فاذا انا برجل على بغلة فقلت لرجل من هذا فقال لي
رجل والله غريبا هذا البلد فقلت لرجل من اهل البصرة فقال هذا علي امير
المؤمنين رضي الله عنه حتى اتى الي فقال لي سوق الابل فقلت فانا اريد
تنفق السلعة ويحمق البوكة فقلت اصحابا لخير فانا خادم سوء فقال ما تبكيك فقال

فقال يا شيخ هذا الورق تواجد بدرهم فرده مولاه فاتاه ان يشتريه فقال لا يطيب رضي الله عنه
خذه فوالله ما طعمها ولا ريحها فانها التي كنا نعرف فمن ثم قلت الشراب من هذا قال
لا تقتله هذا على امير المؤمنين فاخذ ثوبه واعطاه درهما وقال احب ان تعرفني
حتى اتيني الى اصحاب السوق فقال لا يباع فيه وقتا طائفة في بيع سوق الكرابيس فاتاه
فجعل يقول يا بيع حسن بيع لا تبيعون بالنسيئة ورابح لنا فيه فرضة من شيء فجعل يقول
اجر لنا عوضا في بيعة من الكرابيس فيقول له الرجل حدثنا فلان فرضة من قميصا بكذا وكذا درهما وليت
ما بين الى سنبلي الكرابيس فيقول له الرجل اعد الذي رضي من الربا فلن ما اجعل
بيعك الناس وانا ادبه به موجع فقيل له يا امير المؤمنين هذا شيخ قريب من نفسك او شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل شيء سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوله مثل الكبير في اهل بيته مثل نبي اسرائيل صاد جاذي ثم فتيل له فمباع ابناك
من امور المؤمنين فيها بكذا وكذا درهما قال اذا انت منه من عرين فاخذ ابا درهما
فاتاه به فقال امير المؤمنين وهذا ابن ملجم المرادي حين ضربه بالسيف هذا
هذا الدرهم فقال ما خان هذا الدرهم فقال كان قيمتي درهمين فقال يا بني رضاي
واخذ رضاه وقال عبيد الملك بن عمير حدثني رجل من ثقيف ان عليا رضي الله عنه
استعمله على مكيرة قال فرأى ركبا السواد يكنسه الصابون فقال لي ابن ابرح لقد
جزع له بعير من ذلك رحلة وله بعير من ذلك ضعف فقال لي اذا كان من الظهر
فتعال الي فاتيته فقال لي اجد عليه جابيا فجيئني برزمة وجدته جالسا ومعه درج فكرهت
فيه ما فقال ما يطيب نفسك بي فتى اهلك حين يخرج لك جهازه الى البحر ما فيها
واذا ما بها خافي كثير فاذا فيها سوين فاخرج منه نصب لي الشمع نصب عليه
ماء فشرب وسقاني فلم اصبر ان قلت له يا امير المؤمنين ايصنع هذا العراق وطعام العراق
اكثر من ذلك فقال اما والله اصنع عليه ذلك ولكني اتبع محمدا ما يكفيني فاذا ضاق بي
فيه خبز غيره فاذا ضاق ذلك وكره ان اعلك بطني الطيبا فليه في استطعم
ان اقوله لك الذي قلت لك بين ايديكم اني فتى جميع ولكني ارسلته الان فاذا رأيت منه
به فان انت فعلت والله احدث فيه موجعة فان يبلغني ذلك فلا فاما اعرفك فاذا انت
ولا تعين ثم رزقنا براطون ولا كرع شاة ولا سيف ولا تضرين رجلا منا سوطا
الا بحق طلب درهم ولا تقيمي طلب درهم فانا في امرين لعله لا تطلب ابو دابة بعباء فاعطيها
انا اصرنا ان تاخذ منه الذي ذلت انا اعطيناك كما ذهبت فان ذلت فذهبت فقلت
ما امرت به فرجعت والله ما ابيع على درهم واحد الا وفيه ويقال ان شعيب
بن ابي طالب رضي الله عنه رفع منه رجل اضرابه فاقبل به الى شرح بخاصره فيا
جلس حاجز جلس الى جنب شرح فقال يا شرح لو كان حقي سلما جلست الا معه وكلمه
شرح حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتص منه ايام فاضطرب الى مضايقة
وضيق بها كما ضاق الربع من ابرين الطائي فاتى علي رضي الله عنه هذا الربع رضي الله
عنه اهب فقال شرح المضيق علي ما يمنك امير المؤمنين فقال الضيق بنا ما الربع الا يرى

وما امير المؤمنين منذ اليوم فانت شريح الى علي بن ابي طالب رضي الله فقال يا امير المؤمنين
جل من بيت فضحك علي رضي الله عنه وقال اصاب شريح مالي بينة فتحلف بها فقضاه
قال فقام حتى رجع فقال اما انا فاشهد ان هذا لكلام آل نبي اما امير المؤمنين
قد مضى الى قاضيه وقاضيه يقضي عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الدرع درعك والله يا امير المؤمنين اتبعت الجيش وان منذلان الى صفين
فخرجت من بيت لبعير لك اورق فقال اما اذا اسلمت فهي لك وحملك عليه فرس قال فاخبرني
من رآه تقاتل الخوارج مع علي رضي الله عنه بغير النهروان ٭ وقال صالح بينا انا اكتب
من جرة قال رأيت عليا رضي الله عنه اشتد ثم ارتدع فجاء فحملت تقول يا امير المؤ
منين الا تحلف منذ اليوم قال ابو اسحاق احق بحلفه ٭ قال زاذان قال علي رضي الله عنه اما
كان يمشي في الاسواق وحده وهو والي يرشد الضال ويدل الضعيف ويمر بالبيع والسقال
فيفتح عليه القرآن ويقرأ قال اما والله لو شئت اداد الاربعين بعيرا وتحمل عليها الا رسني
وله قال وبلغني انزل عشر الاية في اهل العدل والتي تليها في اهل الردة ومن
سألوا الناس ٭ وقال صالح بن ابي الاسود عن محمد الله روى علي رضي الله عنه
انه ركب بغلا فرآه رجل فجاء الى موضع واسع قال انا الذي اهنت اباك قال فما لك الحسن
بن صالح فذكروا لزهاد عن عمر بن عبد العزيز فقال قالوا لون قلاين وقال قالوا لون فلان
فقال عمر بن عبد العزيز اذا هذا الناس بنية الدنيا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقال هذا حدث رجل عليا رضي الله عنه بحديث لكذبه فاقام حتى بلغه وقال انا ان
ان رجلا حدث عليا رضي الله عنه بحديث فقال ما ارانك الا تكذب علي قال لا والله
قال اما لاحلفنك اني كنت كذبت قال ادع فدعا فابرح حتى بلغه وقال ابو مكين مرة
انا يحالف على امية على دار لي هي من مواد فقال تبرى هذا فاد فقلت ثم قال فان عليا
رضي الله عنه مر عليها وهي بيني فاستفت عليه فطفت فبلغت ان لا تكلم فا
وضعت عليها لبنة قال فكنت ترى عليها الشعب الدور ٭ وقال المدايني نظر علي
رضي الله عنه الى قبر بيابر فقال نشتي يا قنبر من هذا قال هذا قبر سيدتك
يا امير المؤمنين فقال مالي ولها اني سمعت سيدها الشيخة قالت
فحصبوا قنبرا من الطوى يسبون اشفاء من اهل صفين المؤمنين من انكاد ٭ وقال علي
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من لطف الا مرين ثلث لا مرين
عاشرا قلت صدقت قال من ثلث الا مرين ثلث لا مرين يا رسول الله قال
الذي يضربك على هذا فاسفد يبرح الى ورحه وكان يقول ودت ان ذؤابتي اشتاكم
فخضب هذا فاخذ بلحيته من دم رأسه ٭ وقال ابو الطفيل رضي الله تعالى عنه
ان نفيا من الناس للبيعة فاتوا عبد الرحمن بن ملجم مرهونا بدمه فقال ما يحبس فلانا
فانه لم يقتلني هذا مرتين فاخلوا سبيله ٭ اشد وجبا ذا بلت الميت فان الموت لا شيكا
٭ ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ٭ وقال عمار بن ياسر كنت انا وعلي رضي الله
عنه نبتدئ في غزوة السفرة من بطن ينبع فوافينا بطن ينبع فاقمنا فيها ثم قال لي علي بن ابي
طالب رضي الله عنه هل لك يا ابا اليقظان ان نأتي هؤلاء نفرا من بني مدلج يعملون

يعملون في عين لهم ينظر كيف يعملون فاتيناهم فنظرنا اليهم ساعة فتنحينا الى نخيل
لهم من النخل فدخلنا بين الاراضي فتحادثنا ثم قال والله ما عدلنا الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنفسه فجلسنا وقد تربنا من ذلك التراب فيومئذ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يا ابا تراب لما رأى عليه من التراب
فاخبرناه بما ان من امرنا فقال الا اخبركما بأشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله
اخوك الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه ومسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبل منها عنه ومسح برأس علي ثم قال ثم تبلغ بن برزه قال
علي رضي الله عنه وانا يومئذ قاتل لحيته ودما لشمة لتخضبن هذه من هذه من رأسه
فما يحبسني شقاها قال عبد الله بن سبرة والله يا امير المؤمنين لان رجلا ضرب ذلك
لا برزا من ثوبه فقال انشدك بالله ان يقتلني غيرك قال وفي رواية قال يا امير المؤمنين
فاخبرنا به نبيرك فقال انا يا صعبشتاني بي غيرك قالوا يا امير المؤمنين الا
تستخلف قال لا ولكني اتركم كما تركم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فما تقول
لربك اذا لقيته وقد تركت هذه الامة مختلفين فيم صار ذلك ثم قبضت
ذؤابتك فيم فان خشت اضطربي وان خشت افترقي وقال عثمان بن المغيرة اقام علي
رمضان كما علي رضي الله عنه فتعشى ليلة عند الحسن والحسين رضي الله عنهما وابن
عباس اذ جيء علي بطبق فلم يتناول منه شيئا فسأله عن امره وانا احدثهم وانا بين ليلة او ليلتان
فاصبت من الليل وقال قيس بن ابي حازم سل رجل معوية عن ذلك فقال ما
منها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانعم رضي قال ويحك اي امير المؤمنين احب اليك
من قتله علي قال بشر ما قلت والله ما علمت قد ذكرت رجلا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمزه بالعلم مزا ويقول انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيه ويشاوره ويقضه
شيوخ بدر اذا حضر علي امر قال عجلت يا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
يا غلام الرجل ثم لا اقام الله رجليك وقال اسعد من الاربعين ٭ وقال ابن اسحق
حدثني ابن اخي الزهري الى معاوية فقال يا امير المؤمنين حدثك من منازل الناس واهل
الناس واجبر الناس فقال ويلك وما اتاه الفتح ولكنه قد كان لعلي
بيت من تبن وانزرع فيه فنفش الطير فيه فاتاه الخبر فقال ان فتشت عنه ما خبرت
المعاوية على راس رجل من قريش فضع من علي ويلك وانا اتاه الخبر وما بوزن
رجل قط الا ضربه عاصبا ابن اخوه لولا ان الحرب خدعة لضربت منكك اذهب
واطرح فلانا بنجران فجاء فقال عطاء ان علما كان يقاتله فاستكان يعرف فضله
وقال بارك الله في معوية فذكر علي فاحسن ذكره وذكر اسيه رأسه فقال كيف
لا اتولاه هاشم هرمنا وخلف الله وعاشرة شبه احبا بابنا اخيار وقال الفرزدق دارمي
قال معوية لضرار اصف لي عليا قال اوعفني يا امير المؤمنين قال
لتصفنه قال اما اذ لا بد من وصفه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول
فصلا ويحكم بدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا
وزهرتها ويأنس بالليل وظلمته كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعاتب نفسه فيهم من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كما ذكرنا والله كما حدثنا
بجميعها اذا سألناه ديننا اذا استبناه ويبدينا اذا اشتهاه ويأتيه اذا شئنا اذا دعوناه
وعن والده مع تقريبه لسائله قربه لا نعلم عيبة ولا ينتابه لمظنة فان شيم فمن سفر
اللهم المتظلم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع الشريف في باطله ولا يايس
الضعيف من عدله اشهد لرأيته في بعض مواقفه وقد راعى الليل سدوله وغارت
نجومه وقد مثل في محرابه قائما فيلح في العبرة فيسكبها بالحزين فيجلي
بثوبه ويسدها بإذنيه اليه شمرت اليه شقرت عيباته خوف نزيري نزيته
لو دجة لي شيلت فصرفت قصبي وبيتك عني وخطرك كبيراً من قلة الزاد وبعد
السفر وحشة الطريق فبرد فتأ وجمع مساءة على نفسه فما بكاها هو ينعتها
بكه وقد اشتق الشوق بالبكاء ثم قال معاوية رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك
فكيف حزنك عليه يا معاذ قالت حزن من ذبح واحدها في حجرها فتزق حديثها
ولا تكن حزينها قال وكان معاوية يكنيه فيا تزال به لبالك ذكرت عليا بن ابي طالب
فلما بلغت ثيكه قال ذهب الله عنك والله يا معاذ لقد كان علي بن ابي طالب لذا من
ذلك هذا هل الصفا فقال وهل ذلك وحال النعيم البصري عما علمك فقال
كان علي رضي الله عنه والله سريعا ساربا من مراحه الله صلى الله عليه وسلم في عنوة الامة
وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يالوا في نصرة
دين الله ولا بالمداهنة على دين الله ولا بالرقة لمال الله تعالى الله القرآن نزل به
فعاند من برياسن من فضله وآثر علي بن ابي طالب بالحكم وقال ابو اسحق السبيعي
كان علي رضي الله عنه يسرد الصيام سرد ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الشهر وما ادع
عليه مالا ولم يبق منه شيئا الا قسمه ولا يرتشي بيت المال منه الا ما يحبر من قسمة
فيه برمه ذلك ويقول يا دنيا غري غيري لم يكن بسناء ثم من الخير شيء ولا يحفي
به حريا وله توبيا وله يمشي بالوالي يأت الا حوالها وان عانات فاذا بلغت من
احد جنايته كتب اليه تعداد كم صفحة من ورق فاذا هو الكيل والميزان بالقسط ولا تخسروا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
وما انا عليكم بحفيظ اذا انا لست كتابه هذا فاحفظ ما لفه بين ذلك من علمنا حتى نسمعك
اليك من بشدة منك في قرع طرقه اسماعنا فيقول اللهم انك تعلم اني اسرع طلع
ذلك ولا تحوله حتى هو والله عبد الله بن شريك من جرد اذا علمنا في بالدرع
فاسرع قراءته فقال انك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم لكن اكره ان اموت بنتن
بالغ بعنه وقال الاعشى كافيك وهي اسمه يسلي ويندبه وما كل من شتى بحب
من المحبة وقال عمرو بن العتبي قيل لعلي يا امير المؤمنين في ثوبك هذا فقال
قال تخشع القلب وتقتدي به المؤمن وقال عبد الواحد المكتفي اذا في مجلس
الحربي عليه يوم صفين فقال اشرف منا يا ابن ابي طالب فانا نشرف بك الله
عليه وما شاء وملك تحلى بيتك ودينك عراقك وتحلى بيننا وبين شامنا وشقي وما
المدين فقال علي رضي الله عنه سمعت حبيبات يا ابن ام ظلم والله لو علمت ان المراهنة
تشفي غيظ دين الله لفعلت ولكان احون علي في الدنيا ولكن الله لم يرض من اهل

من اهل النار ان يالوا هان والكريت والله بعدي وقال الحسن بن علي في خطبته
بالكوفة انه قد فارقكم بالامس رجل لم يسبقه الاولون ولم يدركه الآخرون ان كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه فيقاتل الليل لا يرجع حتى يفتح الله عليه جبريل عن
يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا وضع منه نفقات من نفقاته
اراد بذلك ذهبا وفضة وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قيل لعلي بن ابي طالب
وجدنا كلمة في دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد جمعنا لك هذا الكتاب منها طرفا يستشير به قلبك قال ابن عبد ربه من الذي
خطب علي رضي الله عنه على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
ان اخوف ما اخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الآخرة واما
اتباع الهوى فيصد عن الحق الا ان الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحدة
منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل وقال سالت بن المرهب ابن الحسن بن علي رضي الله عنه سالته عنه
قال له ابي اي شيء لا تحدثنا عن رايك شيئا من امر الدنيا فانك تحدثنا حديثا عجبا
عجل بك بطالة الله فقال ويحك ان ابي حدثني عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان ذلك وليس احد من بني تميم يحبنا حتى ان ثوابه على نفسك وقال ابو اسحق قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت طلحة بن مطرف يحدث عن شيبان عن ابي سفيان
قال لا يرجو عبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي
من يعلم اذا سئل ان يقول الله اعلم واعلموا ان منزلة الصبر من الايمان كمنزلة
الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد وكذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان
وقال علي رضي الله عنه الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله
ولا يومنهم من مكر الله ولا يرخص لهم في معاصي الله ولا يدع القرآن رغبة الى غيره
الا لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فقه فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها
وقال ابن عباس قال لي علي رضي الله عنه مقلق يا ابا العباس قال له يحمر
بثيابك شكا ولا يالف جهلا ولا ظلمك مشا واعلم انك لن تالف من الدنيا الا ما اعطيت
منها وضعت نفسك ولبست فابليت قال صدقت يا ابا الغمر وقال
النوال بن سبرة الهلالي وافدنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاح فذكر حديثا
وذكر فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا من نفسك قال فتى بني الله عن التزكية فقالوا ان
الله تعالى يقول وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فما علي واسكت فما بقي
وان غبت الجوارح عن اعمالها جاء بن الكلم وقال علي يا امير المؤمنين قال
الله تعالى في كتابه والذاريات ذروا قال هي الريح قال فاخبرنا عن الحاملات
وقرا قال هي السحاب قال فاخبرنا عن الجاريات يسرا قال هي السفن قال فاخبرنا عن المقسمات
عالم يمينك قال هي الملائكة قال فاخبرنا عن الذاريات ذروا قال هي الرياح قال
فاخبرنا عن الفالق اصبحا قال هي الملائكة قال فاخبرنا عن الجاريات يسرا قال
هي الكواكب تجري بالليل وتخنس بالنهار قال فاخبرنا عن المدبرات امرا قال
هي الملائكة قال فاخبرنا عن الرائح والغادي قال هي الملائكة قال فاخبرنا عن
الخنس الجوار الكنس قال هي الكواكب قال فاخبرنا عن الليل اذا عسعس قال
اذا ولى قال فاخبرنا عن الصبح اذا تنفس قال اذا طلع قال فاخبرنا عن الدين
الله عز وجل سماها الله المطهر عليه فهي منع قال فاخبرنا عن نفس تزع

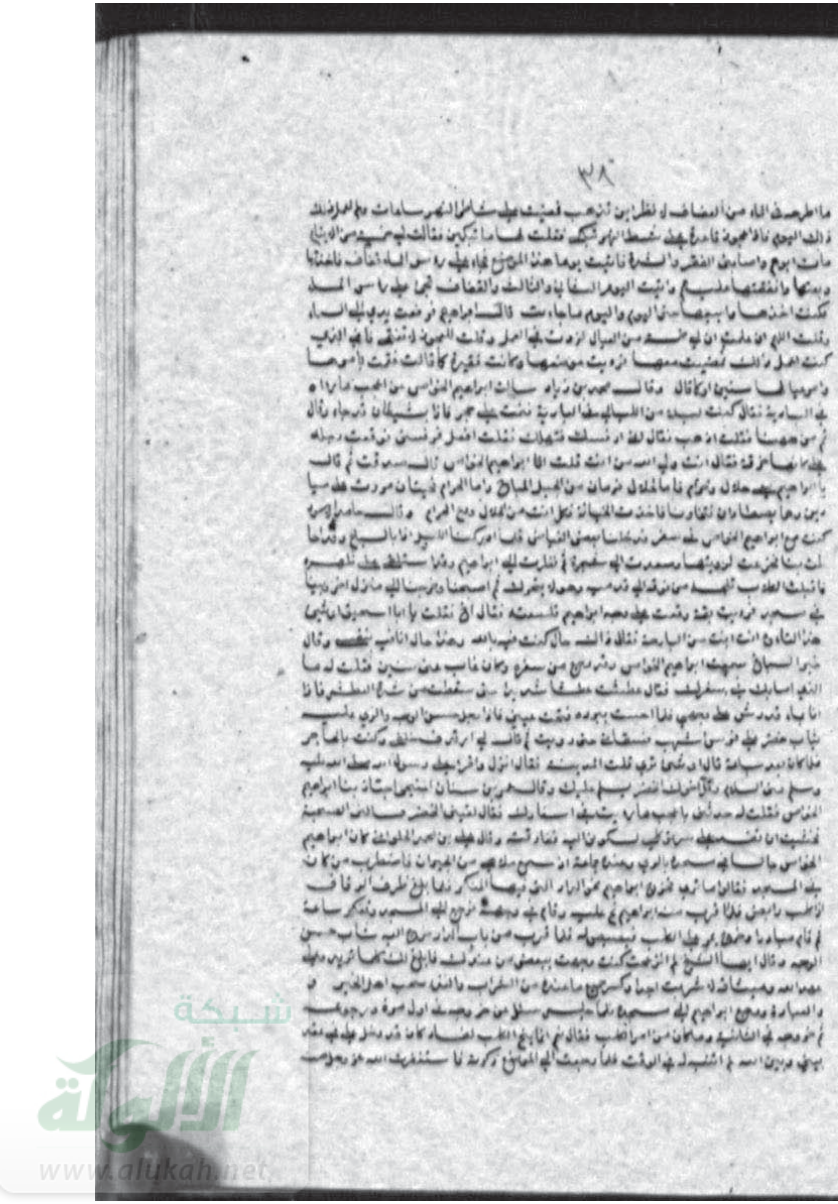
شبكة الألوكة
www.alukah.net

استغنا وتفويض ومن كلامه المنثور قال كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب وقال اذا تمت دولة فاجعل العفو عنها شكرا لله المقدر عليه وقال سوء ابتداء يدل على سوء انتهاء وقال ثمرات الهيبة الخيبة والحياء بالحرمان والعزة قرين الحياب فاستعينوا بالحرمان على الحياء وقال يا ابن ام ابان ابيت سفك دماء بنيك عليك دماء بنيك فاحذر يوم تأتي ما اصنعت غدا الا ظهر في فلتات ساعة وصفحات وجهه وقال اذا كنت في اعوان الدولة في اقبال فاسرع المشي وقال لسانك ان قل قدرك قلب وقلب الاحمق وراء لسانه وقال سيئة تسوئك خير عند الله من حسنة تعجبك وقال قدر الوجل على قدر ذنبه وعمله على قدر قوته وضعفه وقال ثمرة الغضب على قدر غيرته وقال سيئ سلوته وساء سعيك جدك وقال اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وقال لا غنا كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا ظهير كالمشاورة وقال الشقي جبان الطالب وقال اهدم الدنيا ولا تركب بناء بغير هدم بناء وقال فقد الاحبة غربة وقال ذوات الحامة اهون سواطيها لك غير اهلها وقال لا يرد الماء الا من ترحل او مفرط وقال نفس امرئ خطاه الى اجله وقال لحكمة ضالة المؤمن فحذ الحكمة ولو من اهل النفاق وقال ثمن كل امرئ ما يحسن وقال من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله تعالى حافظ وقال رب مالك قد تنفل جهله وقد معه لا ينفعه وقال لقد علق بنياط هذا الانسان مضغة هي اعجب ما فيه وذلك القلب ولو هواه من الحكمة ما صنع وما من خلة من هذه الخلال الا وهي تزاحم اخرى حتى ان الرجاء الذي يحمل صاحبه على ركوب الاهوال ربما حال بينه وبين اقتحام الشبهات والطمع الذي يورط اصحابه في بحار المذلة ربما حجزهم عن الوقوع في الحرام والشره الذي يدعو الناس الى اقتحام الفجور ربما صدهم عن ارتكاب المحظور فاذا رأيت الرجاء يقوى فاقرن به الخوف واذا رأيت الطمع يغلبك فاقمعه باليأس وقال لا تصحب الكسلان فانه يضرك بتركه ولا تصحب الفاجر فانه يبيعك بالافلس وقال لا تصحب الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب وقال لا تصحب البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه وقال لا تصحب الفاسق فانه يبيعك بالاكلة وقال لا تصحب الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك وقال لا تصحب الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب وقال لا تصحب القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع وقال لا تصحب الفاسق فانه يبيعك بالاكلة واقل من ذلك وقال لا تصحب الجاهل فان كثيرا من جهله ان يرى ان منعك اياه خير من اعطائه وقال لا تصحب الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب وقال لا تصحب البخيل فانه يقعد عنك اشد ما تكون اليه وقال لا تصحب الفاسق فانه يبيعك بالاكلة واقل من ذلك وقال لا تصحب الجاهل فان كثيرا من جهله ان يرى ان منعك اياه خير من اعطائه وقال لا تصحب القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع وقال لا تصحب الفاسق فانه يبيعك بالاكلة واقل من ذلك وقال لا تصحب الجاهل فان كثيرا من جهله ان يرى ان منعك اياه خير من اعطائه وقال لا تصحب القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع وقال لا تصحب الفاسق فانه يبيعك بالاكلة واقل من ذلك وقال لا تصحب الجاهل فان كثيرا من جهله ان يرى ان منعك اياه خير من اعطائه وقال لا تصحب القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع

خط الله للذين يعاودون الى جهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما هذا ما انتشاه في هذا الكتاب من بلاء مر وان كان قليلا من كثير وكلة شريف خطير كثير النفع مزين فاشفرنا منه على هذا القدر اليسير واتخم اكثره بالقلة قيل مرة وقال معاوية بن الحكم لعارب ابن ملجم عليا وعاداه وجرا اليه منزله اتاه العواد محمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال على ما يفرضه من قراره والاجل سان للنفس والهرم سن ما فاتك لم اطرت الاياب اظنها من فكتون هذا الامر فابى الله الا اخفاء هيهات علم مخزون اما وصيتي فالله عز وجل لا تشركوا به شيئا ومحمد صلى الله عليه وسلم فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا لي هذه المصابيح اعبر مجهودة وخف من الجهلة رب سيم ورب مبين قوم واضع عليهم كتابي وياك ورب الفصان وتحت ظل ثمانية اضل من كرها فاضطلعها قامت جادوكم بدين اباها تباعا واستعفيوني من جفلة خلوا كانية بعد حركة صامتة بعد نطق يعظم هدر وكب وخفت اطراقي فانا ابغض الهدير من الفنيق البايغ والفتى المصقع وليكب كذب وراع امرء ما رصده للشاة في ذات قرون اياها يجد ويكسب لكم من اسراري ما ترتاب في بعد خلو مكاني وقيام غيري مكاني ثم قال في باقي مرضه صاحبكم واليوم عبرة كم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وانا امضوا فالعفو لي قربة هو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما اجيش من الدنيا وارده الا بياد وقال الحسن والحسين رضي الله عنهما لما ضربه ابن ملجم اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما صلى الله عليه وسلم يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلاة فانها عمود ربكم والله الله في بيت ربكم لا خلوه ما بقيتم والله الله في الجهاد بأموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل وايا كم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا يقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فانكم سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة وقد خرج ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان وقيل ليلة احدى وعشرين منه سنة اربعين وبقي الجمعة والسبت وماتت بين الاحد وقيل ليلة الاحد وقيل الحسن لليلتين وبقيا من شهر ربيع الاول وقيل لثمان وقيل لسبع وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة وكانت خلافته اربع سنين وثمانية اشهر وستة عشر يوما رضي الله

قال له اذهب بنا الله منزلك قال وما تصنع منزلي ما تريد الا ان تقصر بي فيك فيدخل منزله
فلم يرحبا قال بن مشاش لا والله لا دخلها ومضى وتبعتها واتت امير حمص فقلت لغلام ابن عبيرة
قل له جيرة فاخذ كبرت فيكما حمى فقال له ابن عبيرة ثكلتك امك قلت له يقصر بي بيتك يا
امير المؤمنين يكفيك سابلة المقبر قال عمر بن شماس ابن اخي اخبرني ابا عبيرة وقال
طارق بن شهاب من اين سمعت اما حركت لك ابي عبيرة في الشعر فوقع في الشاعر
اذهب فاصلح له حاجة وذهابي عنك فيها فاذا انشرك كتابي هذا فاعطه اي تخليك ان قال له ان
لا يتبع حتى تركب فان اتاك فيها ان لم يتبع حتى تركب فيها فمزقا كتابي قال ثم مرت حاجة
امير المؤمنين ابي عبيرة ان يستبقي من ليس بباق وكتب اليه ما عرفت حاجتك التي
ذكرت لي فاذهب من عندك يا امير المؤمنين فانها من جنة من نار فاذهب فاصلح
حاجة فاقرأ عمر الكتاب بكاه فقيل له ما ابكاك قال كتب اليه عمر ابن الخطاب
ارضي عني فاني ارضى عنك فاظهر بالمدينة فاتاه فقال ما ابكاك قال هذا كتاب
قال هذا تنسخ فيه امر المؤمنين وتطبعه ثم امره ان اذكر له ابو العباس سفار ام فذكرت
له فاستطيع قال لي لعل امرأة قد طمعت ذلك فيذهب لاركب فاركب فاذا فلان قد
ابو عبيرة وكان السلف اصلحهم الله وقال مروة بن الزبير ان اجمع عمر الناس كان عمر ابن
عبيرة بن الجراح واصله قال الذي نصيبه ان ابو عبيرة بن الجراح واصله قد خرجت ابو عبيرة
في خمسة بأن عجل بنفقتها فقيل انها ليست بشيء فقال لها رجعا ان يبارك الله فيها فانه
الا بارك الله فيه وكان كثيرا وقال عبد الرحمن بن مغراء عبد معاذ بن جبل بيعا لها رث بن عبيرة
لها فانه تاركه ابو عبيرة بيعا كيف هو وقد طعنا فارادا ابو عبيرة ملعنه فخرجت
عليه كعنه فكان كما ترى سائلا في نفسي لحرف وقوق منها حين رأيتها قلت ابن عبيرة يا الله
ما عجب ان لله سكانها من الجن وقال عمر بن عبيرة بن عبيرة بن الصلاة بيت المقدس
قال وكره اجله فقال في بعضها وهو حاضر قولا على امير المؤمنين السلوي والمدينة اعلى بين
اصابني طيبة الا وقد كنت به راوية له الا بعد حاضر كنت في يوم على سن عرفتها في كل قصيدة
فيها كلمة وقد كان بعث اليه فاتاه فقال يا عبد الله قد اردت ان اسألك حاجة
وكنت اتقاك برد عليها اليه وقد شق علي فقال ابن عبيرة لعمر الله لا وعلي لقد سألت
اذ ثقل علي حبك لقيت ابا حفص ان كنت سنة وقال سعيد بن ابي سعيد المقبري
ما طعن ابن عبيرة بأبا رد ولا ضربه ولا ما ضربه على الماء طريقا فقال لقد سمعت ابو سعيد
ان تقاتلوهم ان تزالوا يغزو اليهود فاقتلوهم ولا تقاتلوا الكرك رسول الله ولا
يجوز ولا يغزوها ولا تصلوا ما تصلوا ما تراكم ولا تقاتلوا ابن نبيا فاما ابو الزعراء
عبد الله بن ذي ان عبيرة لقي مصر في هذا الباب يؤذن ان تحركت الموت على بني او مر
في ميشون ولا يحبس الطريق ولو ملأ الجيش صاده والسلاح ملبوس ورجعا الله يا صاحب الجيل
سر يا الناس ورجعت نقام معاذ في الناس فقال يا ايها الناس ان بني الله اعلم من
ذي يوم كان عبد بالله تائبا من ذنبه الا كان حقا علينا ان يغفر له من كان عليه
دين فليقضه ما ان العبد مرتهن بدينه ومن اصبح منكم صحيحا في جسمه فليصم عليه ولا يخف
فلم ار عبدا يصوم فوت ذلك اكم ايها الناس ان يجيء من يقول ما ذنع الله بيت رجلا
ابو صدقة ولا بعمر من الصائمة ولا اصحب حبا الصائمة ولا اصح منه قال عمر رضي الله

عنه ولا معذرة الصلاة عليه وقال عمر ان ابا عبيرة كان يسير فيمر فيقول
ابو رجب مبهمي لشبابه عن نفسي ابن بعد الاريب كيف نفسه وهو فداء بهم ما يرون السيئات
الذنبات بالصالحات الحسنات قال ابن احمد كي حدثني بالبيانات ما بينه وبين اسماء ثم عمر
حسنة اذنت فوق سبعة حتى تظهرت وقال ثابت كان ابو عبيرة وصى الله عنه امير ا على
الشام فخطب الناس وقال ايها الناس ايها امير من قريش والله ما كلم احد ولا سود
احد نفسه بشيء الله الا وددت انه في مسلاخه والله ان عبيرة ما قال ابو عبيرة
رضي الله عنه مثل قلب امرأة من قلوب المصطفين يتقلب في يوم كرة وكرة مرة والله ابو العشرة
باسناده عن دخل على ابي عبيرة رضي الله عنه وهو يبكي فقال له ما يبكيك يا ابا عبيرة
فقال لسر يبكيني اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي بما ينفع الله على المسلمين
ويفتح عليهم حتى ذكر الشام فقال ان يشبعها الله فيما اظنه فسيرك ان تأتي ذلك عام يرزقك
وعام يأتي ذلك وعام يفتح اعراقه ويرده عليك من الذي ذلك وابنة ابن اخيك
وابنة الخطاب وابنة الفاروق فاما انا فلم يبق لي من استطاع وقيل انظر اليه صريعي ثم امتلأ
جلده وثوب كوكب الى ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد اصيبا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابا حبيب لو اخبرتك حتى من الذين على مثل الجبال الذي قاموا
عليها هكذا جاء بكفه ثم ابا عبيرة على افضلها فقال ابو عبيرة ان ابا عبيرة كما منقلبا من الدنيا
رمت ابو عبيرة على ثلاثين من اسن سنة كما عشر في ذلك الوقت وهو ابن ثمان وخمس
سنة وقيل ان قبره بيسان وقيل بدمشق على الرملة على اربعة اميال من باب بيت المقدس
رضي الله عنه [illegible] على ذكر جماعة من رهاء الصحابة واشاء بعين ومن بعدهم من نبا
على حروف المعجم [illegible] الصحابة رضي الله عنه
رضي الله عنه هو ابو المنذر ابي بن كعب بن قيس الانصاري شهد العقبة مع السبعين وبايع
واشاهد عليها وكان يكتب الوحي وهو احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم واحد الذين كانوا يفتون على عهده وعهد عمر بن الخطاب سيد المسلمين
قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال نعم فبكى
وسماه باسمه قال ابي يا رسول الله ذكرت هناك قال نعم فبكى ابي فرحا وقال ابو هريرة
قال رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي
فقال ابي يا رسول الله ان الله قد غفر لي ذنبي قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال ابو هريرة
قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي
فرحا وقال ابو هريرة قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك
قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال ابو هريرة قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك
القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال ابو هريرة قال ابي يا رسول الله
ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال
ابو هريرة قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم
فجعل ابي يبكي فرحا وقال ابو هريرة قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن
قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال ابو هريرة قال ابي يا رسول الله ان الله
امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال ابو هريرة
قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي
فرحا وقال ابو هريرة قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك
قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال ابو هريرة قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك
القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال ابو هريرة قال ابي يا رسول الله
ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي فرحا وقال
ابو هريرة قال ابي يا رسول الله ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم



السماعات قال ومضيت بالرملة فاذا بشيخ ان صديق لي بمكة قد نشأ فاذا وخلت مكة فاذا انا به على اطواف

وهو يغني

يا مدنيا سبى بابا يا نفسي سوف كسبه

وله فيها ايضا

وله فيها ايضا

فلما رآني قال لي يا خليع انت ههنا على ذلك الضعف من اين قلت وقال حامد ما لك سمعت مع ابراهيم الخواص بمكة سنين فيشتاق الى موضع فيه سيارات كثيرة فيمضي ويكون وحده وجلست وجلست معه فاذا بوه الليل وبوه الجوا حرجت الهيات فصعقت بالصيح فقال اذكر الله فذكرت الله فقال له فرجعت فما وقعت فصعقت به فقال مثل ذلك فقلت يا ولي الله الصياح جيد فقال ذاك اذا سمعنا نام يمشي ومشيت معه فسقط من وطأة به حية عظيمة فمن لطرقت فقلت له ما احسنت بها فقال له ومنذ كم ما مكثت الطيب من البادية فقال ابراهيم وخلصت البادية مرة فرأيت نحلا سنها فاخذت منه فاذا هي صعبة فلبثنا سبعة ايام فقال ابراهيم لمنيبة عاد منه فقلت من الى نهاية فقلت جعلنا فداك الوجه تمضي مع هذا الكافر فوثبت طيبا منه خبز وسمنا وطيب وكعك منه فاكلنا واطعمنا وسقينا سبعة ايام ثم مررت وقلت يا راهب الفضل بما عاشت ما عندك فقد نفد اكثر الزوج الذي اتيك فاكلا طيبا عسا وه وما ما طيبين منه بها اصناف ما كان على طيبك قال فاخبرت ما بريت ان اتزوج الى بيتك فقال لا فاخذ سكينا فقال لا تفعل بنفسك شيئا فاني اشتهي ان الله ان شاء الله واحشره ان محمدا ومحمد رسوله فجاء الزناد فاخذ السكين فقال الراهب ان كان لهذا الفتى عبد منك فقد حظ فتح بهذا فتح قال فاقمنا عنده شهرا وجهنا وانا بكة سنة ان ماتت دفني بالبيت وقال ابراهيم كنت بعد ما فتح الله علي بسنة رضائك ما عند من الفضل فاذا شراب طيب حسن الوجه طيب الرائحة فشربت منه فاذا هو الخمر فقلت ما هذا فقال هذا شراب

هذا الكلام وقال علي بن بكار عن رفيق لابراهيم بن ادهم قال خرجت مع ابراهيم من بيت المقدس
نتعشى وانا في الطريق فجلسنا فاذا نحن بسبع فلما كان بالسحر مضى فخشيت على نفسي
بلغ ما بلغهما فقلت لو رجعت الى الغرفة التي كنا فيها فاقيم بها فرجعت الى الغرفة
وجلست فتشبثت بي ثعلبة من ورائي فاخذت بذنبه فجعل يجر ولا يجر وضعف
الرجال واعلى ضعيفا فجاء ذئب حتى وقف بين يدي فقال لي اتعرف ابا عبد الله فقال
عليك لعنة الله قال فاخبرني ابراهيم بصوته وكان
يصوم ويقوم الليل فجاء حتى وقف على الباب جبة صوف فقال ابراهيم يا سلام ان
دخول هذا الشيطان قبلك انك سالم فيطيك شيئا وقال ابراهيم بن بشار
سمعت ابراهيم بن ادهم يقول ما اكلت شيئا من امرأة ولا اشتري لي من غلتها ثمرة
قط ولا شربت لي ماء حتى تطيب نفسها بذلك وقال ابراهيم بن بشار سمعت
ابراهيم بن ادهم يقول ما اكلت من ارض ابي شيئا ولا من ارض امي شيئا ولا من ارض
اختي شيئا ولا من ارض امرأتي شيئا ولا من ارض ابنتي شيئا ولا من ارض ابنتي شيئا
قال وقال ابراهيم بن ادهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملك بن ابراهيم حماد ابراهيم بن ادهم بمكة فسئل ما يبلغ من كرامة المؤمن
على الله عز وجل قال سبق من كرامته على الله ما يقال لرجال الجبل فتحرك
تحركت الجبل فقال ما بالك مذ بيت وقال خلف بن قيم كنا مع ابراهيم في سفر
فاتانا الناس فقالوا له ان الأسد قد وقعت على ملء بيتنا فاتاه فقال يا ابا اسحاق
ان كنت اصرت شيئا بشيء فاصض لما اصرت به وان لم تكن اصرت فيا بشيء فتح
ان على بيتنا قال فمضى وهو يرجع فقال لنا ابراهيم ما فعل اسدك اذا اصبح او امسى
ان يقول الذي اصرتنا بهيئته التي ولت شالا واخذنا بركته الذي لا يرام وادخرنا
بقدرته علينا الله تعالى وانت الرجاء، قال ابراهيم ليت لي خاتمك شاب
وعلى نقشه فاقعدت منها شيئا وقال خلف بن يوم حماد ابراهيم بن ادهم حتى
البحر فسكنت الريح واستدبرت وابراهيم ملفوف بكساء فجاء اعرابي فسلم
اليه فقال له رجل منهم ما هذا ما نرى ما قد منه من هذا الهوى وانت نائم في كساك
فكشف ابراهيم راسه وانزجر من الكساء وقام ورد راسه الى الكساء، فقال الفتى
قد اوينا من ذكر وقد فارقنا من رحلك ومعنوك فسكن البحر حتى صار كالزجاج
وقال خلف بن قيم كنت عند بئر رجاء الحروري على حصير فاذا رجل على فرس
نزل فسلم عليه ودعا له وقال يا ابا اسحاق منذ اذكان مع ابراهيم بن ادهم
في سفينة في اثناء في البحر فصفت علينا الريح فاشرفنا على الغرق فسمعنا في البحر
هاتفا يهتف بابراهيم سمعنا فاجبنا وقيل ابراهيم بن ادهم وقال ابن عطاء سمعت
سريا وكان ما كان من الامر قال جاء ابراهيم بن ادهم الى قوم وكانوا سفينة
فقال لصاحب السفينة هات ربحا بن فقال ليس معي اعطيك بزرا يربح فيه فقال
وقال انا عن في جوهر فيه فقال فاردا حتى نشتري له جوهرا فيه فقال
صاحب السفينة والله لا نظرون من ان يعطيني عرضا، هاهنا سفينا فقال له هات
الدينا رين فقال ثم فخرج فشهر الرجل وهو لا يدري فاتى الى البحيرة فوكل الله ان
ان يشرف قال يا رب انا هنا فاطلب حتى الذي كان له فيك فاعطه حتى يعطيه
الوفي يا رب فانا ما حبسته وانا بريء والرجل واقف فقال له جئت خذ حقك ولا تزده
عليه ولا تذكر هذا ومضى فاصابتهم عاصفة مظلمة ومضى الموت فقال الملاح ايها
صاحب الدينا رين فقال له ابراهيم ما ترى ما قد منه ادعوا الله فاني ابيته وقال اللهم
يا رب انا قد رضينا قد رضيت ومعنوف فسكنت العاصفة وسارت فقال
الحسن بن عبد الله النضري مر ثم علينا ابراهيم بن ادهم بدمشق وكان اذا جاء نزل
على ابي وانا صبي فجاء فقرع الباب فقال لي اخف من هذا فخرجت فاذا رجل واقف عليه
عباءة فقلت منه فوطئت فقلت يا بناء مجرما اعرفه فخرج اليه ابي فقال له
امنعه ثم دخل فاشرف عليه وقلت انا بين ابويها فقال له يا ابا اسحاق ان
ابني هذا بليه بك العلم فابغ الله ان يهب له العلم وان يرزقه حلاوة فاذا فتح في حجرة
وضع برديه ثم قال الهي علمتني ما بدا لك فارزقه ربي فاحلله كما علمتني الله كتابه وجاء
شيخ من النخع نوفي في منزلي فلم يزل يزيد حتى غلبني على نواحي كتبي وقال
بشر بن المنذر اذا بايت ابراهيم بن ادهم حماد فبينما نحن ذات ليلة عند الريح لوقع فذا سوء

قد اسوء سمع بعباءة فاذا خلفه بابنائه فمن انبسط الناس وقيل
له ولابنائه اصاحب اليلف ابراهيم بن ادهم او ابراهيم الخواص قال ابراهيم
احب الي لان ابراهيم بن ادهم يخالط الناس ويبسط اليهم وقال بعد
ما مضى ابراهيم بن ادهم خلف ليه جمعني امير المؤمنين فقال كيف صنائكم يا ابراهيم
قال يا امير المؤمنين
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
وقال في رواية فقال
احرجوه فانا سنقل
وقال فيها

وخطر على بعض اولاد ولي بن وقال عليه الرحمن بن يعقوب جاء رجل الى ابراهيم
بن ادهم يريد صحبته فقال له ابراهيم ما علمت فاخرج وراهم فاعجبه
ذلك ابراهيم بعينها فقال اذهب واشتر لنا موزا فقال الرجل موزبيها
له فقال له ابراهيم ثم وراءك فمضى ليس تشتري له صحبتنا وقال ابراهيم
بن بشار سمعت ابراهيم بن ادهم يقول مررت ببعض بلاد الشام فرايت
صخرة فاذا تحتها ماء مكتوب عليه كتاب به فتشته فاذا فيه عبرة ولكن حمارا كان
يقول كثيرة ما احد اكرم من معز وفيه قبره الحمار الذي سمع من جبل الثلج
يقول وحشة ربنا الله تعالى في جبل وقال حدثني ابراهيم قال مررت
ببعض بلاد الشام فاذا بحجر مكتوب عليه نقش بين يا الصوبية والحجر عظيم كم حبت
بكل حي وافيت قبلي الموت نصبي
فاهل البيع واجنده واحد والمرء باقي

قال ربيعا انا واقف اذ اتاني رجل فسلم فاخبرني انه مر برجل
من سلم فسلم عليه السلام فمر وهو يبكي فقال ما يبكيك
فقال مررت هذا النفس فاجابني فقال وانت لا تنظر وتبكي حتى تنظر سريعا
حتى اقرأ له فخبره فعنيت عند ذلك فاذا بصخرة عظيمة على شفير الطريق
فقال اقرأ وابكي وله فمضى ثم قام يصلي واذا في اعلاه نقش بين عرجلب
لو شيعين جاها وجاهك ساقط
عند المليك وكن لها جاهك معملا
وله الجانب الوعر
من لم ينق بالنقاء والقدر
لم يلق هو ما كثيرة العثر
وله الجانب الوعر
ما ازين النقى وما اقبح الخنا
وكل ما وجوه جاجي وعند الله الجزا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليلة هذا قلت احببت ان اسلم قال فما لبثت ليلة حتى اتاني رجل من قلت حتى كذبك هذا الحبشة قال فرجع الدير الذي بحذا لك قلت نعم قال اتاني راع في كل سنة يوما واحدا فيرفع عني ويضع فوقي حتى اصبح ويطلع في بذلك فكلما شئت قلت نعم من الساعة ذكر انها من ثلاث الساعة فانا احدق جهدي ستة اشهر ساعة فاحضر باصبعي جهد ساعة لعزا لا يبدو في قلبي المعرفة فقال حسبك اذا ذهب ذلك قلت بلى قال انزل من الصومعة فنزلت وليلتي وكرة بها عشرون حمعة وانا في اقصى الدير فمررت واما راعيت الباب فاذا دلت الدير اجتمعت الطيار في فقالوا ياحنظلة ما الذي اعياك على الباب الفرخ قلت من ثوت قالوا وما تصنع به فمن اجل ذلك قلت اسامح فقالوا قد فعلت عشرون وبنارا فاعطوني عشرين وبنارا ورجعت الى الراهب فقال ما الذي صنعت قلت بعته قال بكم قلت بعشرين وبنارا قال اخطأت لو سامح عشرين الفا ما امتنع هذا من ان يبيعها فانظر كيف يكون من يبيع ياحنظلة اصبر على ربك ودع الذهاب وقال بثبة بن الوليد عن ابي ابراهيم بن ادهم رحمة الله تعالى عليه مررت براهب في صومعة وانا في صومعة على ساحل البحر والصومعة على تل جبل فلما صعدت اليه ذهبت اقوم فصاح بي اقعد فقعدت ثم قال لي قم فقمت ثم قال لي اقعد فقعدت ثم قال لي قم فقمت ثم قال لي اقعد فقعدت ثم قال لي قم فقمت ثم قال ل

لولا انه بعد هالك وهي فرح وسروره لولا انه هلي وغير ورد وهو يبكي لولا انا يوشك ان بعده
قال يا ابي اسمه قال الله تعالى يقول وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين قال فما
الصوت والرعي اعدت للمتقين قال فانفيه قال نعم قال هذا اشبه من الله تعالى
وبي عظمة خرج من ملكه لا يعلم به وقصد هذا البيت فتعبد فيه قال فلما بلغني امره وحدثت
بقصته قصدته قال فاقمت في بيته واحدثته بحديثي الاول فاقمت قصده حتى مات
ودفن ههنا فهذا قبره رحمة الله عليه وقال فما قال ابراهيم وسفيان الثوري
فقال سفيان لو ابراهيم شكوا اليك ما يعتريهما وكان سفيان صديقا له
لو ابراهيم انت سيرت نفسك عذبتنا وعذبتنا وقال فارسل الينا ابراهيم
بن ادهم ربي بجانب المصلى كان جيرانه يسمونه الملك فدخل الاعرابي فقال له
ما تريد الى الاوصاف قال اكتب الحمير قال ممن قال ممثل ما قال بن ديسار
وثابت البناني وابو سليمان الخبياني قال ومن ايضا قال اما سمعت قال فانا
كشيخ فاكتب تحتهم بحب الحمير قال فنزل الوحي اكتب اولهم قال فمن هذه المرتبة
وعلت مكة بن ابراهيم بن ادهم فاذا شقيق البلخي خرج في ثلث سنة فاجتمعا في الطواف
فقال ابراهيم لشقيق على اي شيء اصلتم اصلكم قال اصلنا اصلنا على اذا اردنا شيئا
الحمدنا واذا منعنا صبرنا قال هكذا تفعل كلب عندنا بلخ قال شقيق على ما اصلتم اصلكم
قال اصلنا اصلنا على اذا اردنا شيئا اكلنا واذا منعنا شكرنا وصبرنا فقال شقيق
انتم يا بني ادهم هكذا يا سنا ما كانت اسنانا وقال هذه بقية صحبت ابراهيم
بالبادية على طريق الكوفة فكان يمشي ويرمي ويعطف عند كل سبع كان فمشينا بالبادية
حتى بلغ شيئا من خلنا الكوفة واذا بيت مسجى برداء فنظر اليه ابراهيم فقال
يا حبذا ولي ذلك الجميع فقلت هو مار يا شيخ فقال على بي واه واه فرميت
فجئته بها وكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المعني عند الله بكذا وكذا فصار اليه فكتب معه

انا عاصي انا شاكر انا كافر انا جاحد انا سارق انا عاد في
في ستة وانا الضمين بنصفها فكيف الضمين نصفها يا بارئي
مدى الدهر الطالح نار جهنما فاجر حبيب الله من وعد النار

ودفع اليه الرقعة وقال اخرج وله تعلق سراويل بذيل الله واعطاه اول من لقيك فخرجت فا
استقبلني رجل راكب على بغلة فاعطيته فنظر فيها وقال ابن صاحب هذه الرقعة قلت
في المسجد الحرام في المحراب فاخرج من كم مرقع وقال بشر فقلت عند نفيل هو نصراني فرجعت
اليه ابراهيم واخبرته فقال له فعسى ان يكون اسلم فاذا هو يسراع من اعالي النصارى
فاتكب على رأسي ابراهيم بشيلة فقال يا شيخ قد حسن ارشادك الله الله فاسلم
وصار صاحبا لابراهيم وقال ابراهيم وحدث يوما واحدا نطالب قلبي فمن صنع
علامة تعالى به فقلت الهم اكنت اعطيت احدا من المحبين ما اعطيتني فاوحى الله تعالى
فاعطاني ذلك فقد اعطيتني الخلق قال ابراهيم فرشت الله سبحانه وتعالى في الدنيا
فمن قعدني بينه وبينه وقال يا ابراهيم ما اعطيت من تعالى بما اعطيتك ما شكر
به قلبك قبل تعالى وهل شكر قلبي الشكر الذي يوجب ان هذه يتوجع الحب اليه غير
سوا شكرا اليه فقلت يا رب ثبت في حبك قلبي فهو ما قرت عيني فاعطني خطيئتي وهذني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذني كيف اقرك قال فوالله ما رضي بقولي ثالث وسيرها على يد ثالث واوعدني
بكرة ثالث واسلك ثالث فاتم نعمتك وادام عافيتك وبشرني على صحبتك وقال
ابراهيم بت ليلة فاتت الحضرة بيت المقدس فاذا كان الليل نمت فرأيت ملكين
نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه من ههنا فقال له الآخر ابراهيم بن ادهم زهد
فقال له الآخر ما حط الله درجة من درجاته فقال له قال لانه اختار بالبصرة مرة
فوثبت ثمرة من ثمار الجنان على ذروة ابراهيم فاستيقظت وتحيرت وسرت
الى البصرة واخذت ثمرا من ذلك الثمار واوقفت ثمرا من ثمري على ذروة ابراهيم فاتيت بيت
المقدس وبت بها ذلك الموضع فاذا كان ببعض الليل رأيت الملكين قد نزلا من السماء فقال
اصاحبه احدهما اما ههنا فقال له ابراهيم بن ادهم فقال له الآخر زهد فارتفع ورفعه الله
ورعاية وقال ابراهيم الباخعي خرجنا نريد على ساحل البحر من ابراهيم بن ادهم فانتهينا
الى نبعة فيها حطب كثير يابس وبالقرب منها حصن فقلنا له ان قمنا الليلة
ههنا واوقدنا من هذا الحطب نخاف ان نطلب فاتانا رجل من الحصن فاوقدنا وبكى حتى
سمع الحيران فاخرجنا فاذا كل نخاف واحد منا ما احسن هذا الخبر لو كانا من الهم ما نقوم
عليه فقال ابراهيم ان الله قادر على ان يطعمكم قال فبينا نحن كذلك اذ اتانا رجل بطعام
فاكلنا فلما قرب مسافر وقع واش في منفسه فقام ابراهيم وقال اذهب فقد اطعمك الله من غير
ذل جباه ولم يجزه مجازاة ولا سبه ولا وقف ينظر اليه ثم قال معاذ بن جبل
ما لقيت ابراهيم اصحابه بجلة ولا سبهم ولكن يا لصحبة ثقة واسناد وقال احمد بن حنبل
صاحب ابراهيم بن ادهم كانوا ابراهيم عن ابناء ومن ابناء ثم ابناء وقال بينا نحن ذات
ليلة مشرفون من قصره اذ نظر اليه رجل بعيد فوقف بباب فاخبر ابراهيم
بنظر اليه حتى اذا الرغيف في شرشف ساه ثم ناله فاخبر ابراهيم الخبر فوثب
بعض غلمانه وقال له اذا قام هذا من وقفه فجئني به فاتاه فاتى الرجل قال له الغلام
صاحب هذا القصر يريد ان يكلمك فمضى اليه الغلام فاتى ابراهيم فقال له ابراهيم
الرجل اكلت الرغيف وانت جايع قال نعم قال فشربت قال نعم قال ابراهيم وشربت ثلث
الشربة من الماء وبت طيبا قال نعم قال ابراهيم فثلث بك نفسك ثم اصنع انا بالله سبحانه واتقين شبع يوم
ابراهيم ساجيا اليه تعالى على وجهه فلقيه رجل حسن الوجه حسن الثياب
طيب الريح فقال له يا غلام ممن اين اقبلت فقال له ابراهيم من البرية طلبا
الاجرة فقال له يا غلام انت جايع قال نعم فصلى ركعتين خفيفتين
وسلم فاذا من بيده طعام وماء فقال لي كل فاكلت بقدر شبعي
وشربت بقدر ريي وقال لي اصبح مغفورا لك ولا تحزن ولا تستحي فانت
الجيران من الشيطان وبالله والخير على الله تعالى عز وجل فانت العبد اذا
اراد الله تعالى عز وجل او رفع الله تعالى الظلمة واعطاه الله تعالى ضمان الوفاء
ولا يبالي الله عز وجل اي وادهلك يا غلام ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل في
قلبه سراجا يبصر به بين الحق والباطل واساس فيه منشارا يعود يا غلام لي معلوم
اسم الله الاعظم فاذا انت جئت فادع الله تعالى به حتى يشفعك واذا عطشت فادع الله

قلت لصاحب لنا انظر وحكى تعالى ٧ يعلمون ابرهيم انك تدعلت بشئ من هذا لكنا على ذلك من
اجمال الى سلمة بالليلين فتعذر وبارقال ابرهيم كلفت ليلة ما لبيت الجوامد وكانت ليلة مطرة
شديدة الظلمة وتدخلنا الطواف وطابت نفسي فوقفت عند الملتزم وردعوت فقلت اللهم
اعصمني حتى ٧ اعصيك ابتهل في هاتف يا ابرهيم انت سألني العصمة وكل عبادك
يسألون العصمة فاذا عصمتهم تعمل من افضل ولن اعطوني ابرهيم انطلق الصباح
ستعطى انه تعالى ستعطيا منه عز وجل وقال له رجل انت عندك مال ثم قال لعمت
ولي الارض تقول مشى عليه فاقال وهو تقول ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن
عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ان الذين آمنوا وعملوا
رضي الله عنه قال ابرهيم بن بشار وقف رجل على ابرهيم بن ادهم تعالى يا ابا اسحق
احب العلوق عن الله تعالى قال ٧ اما احببت انا اعتقل الله احب الدنيا وقال اظهار الزهد
وترك العمل يدار فيها حياة الابد في ام ٧ يزول وقال ابرهيم بن ادهم لقد اصبح اهل
اهل الطين فقال يا ابن بشار انا لك طالب ومطلوب تطلبك من ٧ تفوته وتطلب ما
وكفيته كانك باعاب عبك لا تكسف لك وكانك ما انت فيه قد نقلت عنه الى من بشار انا لك
اخر يضا هو وقال ٧ اذا فاقة مورد قائم قال مالك حيلة قلت لي عند العمال وانى تعالى مزحل
لك ملك والنار تطلب العمل وقال المغفور من عند الله تعجل الشهادة ٧ انعطيه الامن
احب وقال شغل الخلق مترابرهيم في سوق البصرة فاجتمع الناس اليه فقالوا له
يا ابا اسحق ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوني استجب لكم وعن تدعوه فلا يستجيب
لنا فقال ابرهيم يا اهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة اشياء اولها عرفتم الله ولم تؤدوا حقه
والثاني قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به والثالث ادعيتم حب رسول الله وتركتم سنته
والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه والخامس تلمحت الجنة ولم تعملوا لها
والسادس تلمحتم عذاب النار ورميتم انفسكم فيها والسابع تقولون الموت حق ولم تستعدوا له
والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم ونسيتم عيوبكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها
والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بها وقال العمل الاعمال في الميزان الفعل على الابدان
ومن قال العمل في الاجر كمثل راعي الحمار والعنب الا من ذكر الله تعالى
وكتب عمرو بن الهلال الى ابرهيم عظني وعظة احفظها عنك فكتب اليه اما بعد
فان الحزن على الدنيا طويل والموت من الانسان قريب والنفس منه في كل وقت نضب والقلة
في حبه دنب صاد وما لعمل قليل فان يبادي بالرحيل وانهد العمل في دار الممر قبل ان تند
خلال دار الغرور وقال اعلم الجهاد جهاد الهوى ومن منع نفسه هواها فقد استراح
من الدنيا وبلاياها وكان محمد بن ظالم يقال من اذاها وقال الهوى مردى وخوف الله
يشفي واعلم انك متروك عن قليل هواك اذا خفت من نعيمه يراك وقال ارض يا اخي
الدنيا فان حب الدنيا يضر ويعمى ويذل الرقاب ولا تقول غدا وبعد غد فانما هلك من هلك
بالتمني على الانسان حتى جاءهم الحين بغتة وهم غافلون فانقطع الله تعالى سبب وعرض ليس
منه شكى وقال ابرهيم بن ادهم من احب الشهرة وروى يوما خاطر خاطر من الجبل يسهل
من ابين قال من الانس بالله عز وجل وقال اذا اغتنت بالسكوت فقد كسلا منك
من زلق اللسان وقال من الله عليكم بالاسلام فاخرجكم من الشقاء الى السعادة ومن الشدة

به من فرد يسلم والجالست الاحياء فكن لهم اذا رأيتها يطلبون اليك فان الله عز وجل
يعصب لعبده ويرضى لرضاه ثم بايعه على ذلك وحدثني ابي قال حدثنا ابراهيم
ابن ابي قال اتيت الشيخ الامام الجليل اسمه واحببت ان ادع الدين وذهب وخفت في طريقي
قلت وذكرت الاسم الذي علمني فلقيني رجل حسن الوجه والشباب شيب الرأس فاهبت
بصري فقال لي ما حاجتك وما الذي اذهبك في سفرتك هذا قلت شيخ من صفته كذا وكذا
وعلمته كذا وكذا قلت افسحت ولبيك ما الله تعالى من ذلك الشيخ قال ذلك الياس
عليه السلام ادع الله اليك لعله لك امر ويسلمك قلت له قال بوركت الله من انت
قال انا خضر وكتب لي ورقة الى ابراهيم بن ادهم الحق احب ان اصحبك وكتب اليه ابراهيم
ان الطير اذا صار في يدي جنسه من الطير طار وتركه وقال الوليد بن عبد الملك سلام
الله عليك يا ابراهيم بن ادهم المزاح بشر بن دينار وروحه الى الله ومعه صاحب له
فاراد ابراهيم يلقى راسه فجاء الى جماز وجلس بين يديه فلما راى الجماز حقر لها
وقال مالك الدنيا اعدها لمن لي من هذين ما وجد ما من يحبها غيرهما فقدم جماعة دنيا
وقال يا ابراهيم وصاحبه وابراهيم ساكت ينظر فلما فرغ منع احدا فقال ابراهيم وقال ايش
الذي تريدان تقال ابراهيم اريد ان اعلن وجيه واعلم وجه صاحبي ابراهيم الذي معه
حتى نفهم ان لهما همة وقال اما انا فليس لي ولا اعلم لعلي ابراهيم واعلم فلما
فرغ قال لصاحبه ما حاجة الدنيا تجيء وتمضي فاخذ هاستة وقمها الى الجماز وهي عشرون
دينارا وقال له صاحبه يا سيدنا عصرت بي هذا اعرد وقعتها الى هنا قال له اسكن تركت
هنا الا لغض شيء ابدا وخرج من قريه الى طرسوس وقال الشيخ لصاحبه خذ هذه الكيسان
وضعها بعضنا بشئ لا نحمله نترك صاحبه ليس بشئ كان اخره فراجي الى طريقه عاد ليطلبه
فهو في بيته يرى جاريته وعليه وعليها سابري ليها ياده خط سنتين الف دينار
والخاتم في يده الذي ابيعه هو اخشر بقرب يا ابراهيم بن ادهم فقال له صاحبه ابراهيم
الذي تطلبه صاحب هذا السفر وانا اعلمه فقال له اطلق لي عبدي فاضرب عنقه
اخذ بيدها فجاء بها الى ابراهيم وهو جالس فقال ابراهيم وهو يرفع اصابعه يبكي
بكاء شديدا ثم قال له يا مولاي بعد ما سالتها ساسرت بي هذا قال له ابراهيم
له ابراهيم اسكت ايش ورائك فقال له ايش الشيخ فقال ابراهيم وهو يمسح دموعه
الشيخ يا بني يطلب كما اتيت به فانت قال له اما فلا ملك والله الشيخ
ركب على واحد هواه واخذها من الملكة ما سترني ام ما خفت انا ما تريني يجيء واسا
عبد لله جئت اطلب الشيخ الذي في مثالك يا ابني ما يشتهوا منك شيء ما لا عدي له حتى
ترجع لي بها بيتك فيتركها اتيت وفيها وقفت فاصرني يا اخي ابراهيم اي كنت
صاحبها فانا اتسلمك فانت هو وجه الله تعالى وكلما ملك لانه اخذت لا تشفع في هذا الوجه
ثم التفت الى صاحبه وقال له قاتل ثم قال له ويحك وخذ هذه الكيسان بك رضيها وجئنا
بشئ ما كنه قال ابراهيم الطيب كتاب الشيخ ابراهيم بن ادهم الى من مر بكم فاكرموا
فجعلنا نسير ونتلطف اصابنا عطش شديد ما وجدنا ماء فقال ابراهيم يجب ان نصلي ركعتين
ثم نسأل الله الماء فتوضأنا وصلينا ركعتين ثم سألنا الله الماء فاذا نحن بعين ماء
فيها ماء كالثلج اشد بياضا واحلى من العسل فشربنا وتزودنا منه ثم ارتحلنا فاذا نحن
بالبلد فاذا اهل البلد خارجون يستقبلون ابراهيم ويقولون ادخل يا ابراهيم فقال

الى الرجاء من الظلمات الى الاضاءة فنعم بعد علمكم بالكفران وتزعم بالخطأ حلاوة الايمان
وتنعم بالذنوب عن ذل الاذعان وهو سم القاتلة بالعصيان وانما مزون مراصد الآفات وتعرضون
على جسور المهلكات وتمشون على بساط الزلات وتخوضون لجج الشبهات فبالله تعيرون
وعليه تجترئون الا انكم خدعون وبه لا تنزدجون انا لله وانا اليه راجعون وقال
ان الملوك على اختيارهم نبت على اختيار الله لك وارضه وقال من لم يعلل من الخير الا
بشهى ولم يدع من الشر الا بكره لم يوشك على ان يخير فلم يسلم ان لم يأمن وقال
كثرة النظر الباطل يذهب معرفة الحق من القلب وكان ابرهيم اذا قيل له كيف صرت قال غير
مالي بما يعنيني غير وقال لولا ثلث ما باليت ان اكون تعشيت ليلا الجوع وطول الليل
الشتاء والتهجد بكتاب الله عز وجل وقال ليس من علائم الحب ان يحب ما يبغضه حبيبه
ذروا الدنيا فانها قد اخذت ممن كان قبلكم ما اخذت وترجع الينا فاخذها وذروا ذمها فانها
الدنيا لمن يضمنها وذموها لمن ذمها تطلبنها فلا تدركونها وتكذبونها فتوشك ان تصدقوها
العزاء وراءها فاصبروا مشمرين مبادرين اخذ فكركم وشكركم فانفقوا خاضعين لا تباينها
تزعمون ان زهراتها تبتغون في لذاتها وتقلقون في شهواتها وتسلون سعيا تاتها تخشون
مصائب الحرص على عمارتها وتضعون معاول الطمع في بعدها وتجبون بالغفلة في اباكتها
وتعتمدون بالعمل في بنائها تريدون ان تعاودوا الله في داره وتخطوا الى حكمه بغروره
وتبايعه واصفقوا بحوله واهل ولايته وانتم تعلمون في عمارة الدنيا من جنسها ما تشعرون ومن الناس
فيها ما تبلون كذبكم الله انفسكم وغركم وصكم الاماني وعللكم بالتوان حتى لا تعطوا الذين
من تفريطكم والصدف عن سبيلكم وتعتصلون الى الله من مساوي ذنوبكم وتعدون في توبته
احاكم اما سمعتم الله تعالى يقول في محكم كتابه ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
في الارض عملوا الصالحات كالمفسدين كالمتقين ام نجعل الفجار كالابرار ان هذه لتذكرة
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ان هذه لتذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله
ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما ان هذه
لتذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وقال ان هذه تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة
خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره
فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا
وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت
الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى
وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى فاتقوا الله عباد الله حق تقاته واعملوا لما بعد الموت قبل
الفوت فان الدنيا لا تدوم لاهلها ولا يسلم منها الا من ندم وتاب وعمل صالحا
واناب فاعملوا ما شئتم فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما
وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد
ضل ضلالا بعيدا وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما
وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى
اثما عظيما وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما
وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
فقد افترى اثما عظيما وقال ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا
وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد افترى
اثما عظيما وقال ان
الله لا يغفر ان
يشرك به
ويغفر
ما دون
ذلك
لمن
يشاء
ومن
يشرك
بالله
فقد
ضل
ضلالا
بعيدا
وقال
ان
الله
لا
يغفر
ان
يشرك
به
ويغفر
ما
دون
ذلك
لمن
يشاء
ومن
يشرك
بالله
فقد
افترى
اثما
عظيما
وقال
ان
الله
لا
يغفر
ان
يشرك
به
ويغفر
ما

ولا الى مراق ولا الى بناق فطفق يحدثها والرجل هو الذى يرحل عنه على نفسه ولا يغلط
عياله كان ذلك شعيفه حسنا واربعين سنة ما احترت بها احدا فاحفظ ولى عشرين اصبر بعده
عن الخبر به احدا واتلف من عمرى لثلثين سنة نرعين ان حاتمى بها اعنى اواحبى اكلت
الا بيت خاطفا عطشان الى الليلة الثانية واتلف لثلثين سنة من عمرى بوعيف اليوم والليلة
ان جاءنى لوان احدى بنان به اكلة ولا اتلف جائعا عطشان الى الليلة الاخرى والآن
اكل نصف رغيف واربع عشرة تمرة ان كان برنيا او نيفا وعشرين ان كان دقلا ومرضت
اعنى فصبت امراق فاقامت عندها شهرا فما زال يطارى فى هذا الشهر بدرهم ودانقين
ونصف ودخلت الحمام واشتريت لهم ماء بنادقين فقام لفقة شهر رمضان كله بدرهم
وارغفة ودانيق ونصف وقال ابو القاسم بن بكير سمعت ابرهيم الحربى يقول ماكنت
نعرف من هذه الاطبة شيأ كنت اجى من عشاء الى عشا وقد هشأت امى باذخانة شوية
او لعقة بن او بانة فقال لى يا ابا على قم الى شغلك فانى عدى فحلة فوالله الباردة حضرها
فاتوم احدى عيونها وقال ابو بكر الهذلى سمعت الحربى يقول ما تزوجت ولا اردت
ولا كانت من شأنى واحدى يوم مرتين وقال احمد بن سليمان سلمان الطبيب
اصف اصابة قصبت الى ابرهيم الحربى لاشه فاما مه فقال الى لاتضين صدرك فان
الله من وراء الحقوه وان اصبت مرة حتى تنهزم عنى الاصابة الى ان عدم عيال الرجل
قالت الزوجة ان واتاك بصبر تكون تصنع بها بين الصبيين فهات شيأ من ذاك
حتى نصنعه او نرعيه فصنعت بذلك وذاك احد من لها شيأ وانظر بنى لعبة اليوم والليلة
وكان لى بيت فى حلبة دارى فيه كتبى فكنت احلس فيه للقرى والنظر فلما كان فى تلك
الليلة اذا دان الباب فقلت من هذا قال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال الطف
السراج حتى ادخل فكبت على السراج شيأ وقلت ادخل فدخل ونزل الى جانبى شيأ
انصرفت فكشفت عن السراج ونظرت فاذا معه رجل له هيئة وفيه انواع من الطعام وكاد
فيه حتى مائدة درهم فدعوت الزوجة وتلك اسهى الصبيان حتى باكلو اولما كان من الغد
فصاد فما كان علينا من تلك الدراهم وكان وقت محى الحاج من خراسان جلست على بال
من هذه الليلة فاذا حتاب يعود حلس علينا حلان وذهبا وهو ينادى على بغداد ابرهيم
الحربى فانهض ان نفتح انا ابو ابرهيم الحربى فقط الحلين وقال بعد ان الحلان افقد بمالك
رجل من خراسان فقال من هو قال لا استحضرنى ان لا اقول من هو وقال ابو على
الوزاق حدثنا رجل من اصحاب المعتصد الى ابرهيم الحربى بعشرة الاف درهم من عند المعتصد بسبب
يعوبه ذلك فردده فانصرف الرسول ثم عاد فقال ان امير المومنين يسالك ان تقرئنى قوله
جعلت فداك ما قال الله عز وجل لا تشغل نفسها بحمه فلا تشغلها بتعويد فلا حاجة لامير المومنين
ان توكسنا واكعولنا من حولك وقال ابو القاسم بن الخليل اعتل ابو ابرهيم الحربى علة حتى
اشرف على الموت فدخلت اليه يوما فقال لى يا ابا القاسم انى امرء مسلم مع اهلى لا قال لعاتوا
احرجى الى مكة فخرجت فاقمت على جهازها فلما ان اراد ابرهيم عبور الجسر الى كلية فقال
لى يا ابو عن فى امر عظيم ان الدنيا ولى الاخرة والدهر مال الاكسو بابية ومع
ورثنا لحد ما الملح والبلاس فدوجه الى المعتضد مع يوم الف دينار فلم يأخذ منها ودفعها الى

الفقراء وقال لها انظرى الى ذلك المراية نظرت فاذا الكتاب فقال ضاك الناعشر
الف درهم ليس هو بمقتر وقال محمد بن صالح الاتانى لا اعلم ان بغدادا جرحت مثل
ابرهيم الحربى فى الادب والفقه والحديث والزهد وقال ابو الحسن العكبى سمعت ابرهيم
الحربى يقول ما جمع عنده من لغة ولا من العرب فى زمانكم هذا مثال واحد منهم العرب من اى
عن وطنه وقال اخبرنى العرب من فارق احبابه وقال كل واحد منهم شيأ فقال ابرهيم الغريب
فى زمانا رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان امر بالمعروف ازدروه وان نهى عن المنكر
اعانوه وان احتاج الى سبب منع الدنيا منوه ما تواوتركوه وقال محمد بن خلف
كان لابرهيم الحربى بن كان له احدى عشرة سنة وقد حفظ القران ولقيه من الفقه شيأ
كثيرا فات عنا اعزيه فقال لى كنت اشهى موت ابى بعد ان تلت يا ابا احمق انت على الدنيا
تقول مثل هذا فى صبى تواعجب ولغة الحديث والفقه قال فمر رايت فى اليوم كان الغيبة
قد فاتت وكان صبيانا يلعبون فقال لهم قوموا صبيانا يقتلون الناس سيقتلهم وكان اليوم حارا
شديد حتى نقلت لاحدهم اسقنى من هذا الماء انظر ان وقال ليس انا ناب فقلت ذاك على انه
قال عن الصبيان الذين متنا فى دار الدنيا وخلفنا آبانا نستقيم لنسقيهم الماء فلهذا انتدب
يريد وقال محمد بن بنان حضرت يوم ابى واحى عبد الله يعنى ابرهيم الحربى فقال
ابرهيم لابى يوما ولاك قال نعم قال احذر لا يرونك حيث نهاك الله فسقط من عينى
فاوقال ابرهيم ما اتيت بليلا من الشعر فط الا ورات بعده فى منامى انه احدث فى
وقال ابو عبد الرحمن السلمى اتاه سال الدار قطنى عن ابرهيم الحربى فقال كان اماما وكان
يقال احد بن حنبل فى زهده وعقله وورعه وقال ابو على الحسين بن نهم رايته لا ترى
عيناك ايام الدنيا مثل ابى اسحق ولقد رايت رجالات الناس من شيوخ اهل العلم والجد
كل بن سنه فما رايت رجلا اكمل فى ذلك كله من ابى اسحق رحمه الله وقال الحد بن محمد
ثعلب لابرهيم الحربى متى يستغنى الرجل عن ملاقاة العلماء فقال له ابرهيم اذا علما نافوا
قال اى شى دستوانيا قالوا وقال على بن محمد الطوماري دخلنا على ابرهيم الحربى
وهو مريض وقد كان حمل ماده الى الطبيب وكان محى اليه ونعاجه فجات الجارية وقالت
الا وقال مات الطبيب فبكى ثم انشا يقول

ما ذا ينال المعالج من سقام ... يوشك للعالج ان يموت

وقال على بن الحسن الوراق سمعت ابرهيم الحربى يقول وقد دخل عليه قوم يعودونه فقال
لو اكيف محمدك يا ابا اسحق قال احدى كما قال الشاعر

عدنى فى البلا سعلا وعلوا ... فان الموت عذرا وعذرا

فلا بست جلدى بطاعة نفسى ... وتذكرت طاعة الله يقينا

قالت ابنة ابو اسحق ابرهيم الحربى رحمه الله ببغداد فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومايتين
وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضى ودفن فى بيته رحمه الله عليه ورضاه
ابو بكر بن داود هو ابو اسحق ابرهيم بن داود الفقيه الرقى من كبار مشايخ الشافعية
وعبادهم الذين بالحقه والموعظة الحسنة من اقران الجنيد وابن الجلاء وطال عمره كثيرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم بعد اقراره رحمه الله اكثر مشايخ الشام وكان لا يزال للفقير محرراته شيئا لاعلمه قال
ابوبكر بن شاذان سمعت ابرهيم النصار يقول المعرفة اثبات الرب خارجا عن كل موهوم
وقال ابرهيم الابصار قوتها والقلوب ضعيفة وقال من اتقى لغير الكلام لم
من حيث استغنى وقال الكلمات نضال الملك بلا تعب والاشغال والتعب للعمال
وقال اضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته واقوى الخلق من قوى على رد بلاده قال
الحسين بن احمد سمعت ابرهيم النصار يقول فيه كل انسان مقدار همته فان كانت همته
الدنيا فلا فيه له وان كانت همته رضا الله عنه فلا يكن استدراك غايته فيه الا الوصول
عليها وكان يقول علامة همة الله لقال اشتراط طاعته وعلامة همة الدنيا سخان خوضه من
من الدنيا سخان حرصه ولن وصحة تغير وقال من اكل الحلال لم يعصوا الله
وقال الرضى لا نيال وليس من شرط الرضا السالمة فيه الاذى وقال القدرة
ظاهرة والاعين مفتوحة ولكن انوار البصائر قد ضعفت وقال كفايات الفقراء
هو التوكل وكفايات الاغنياء الاستاد الى الملك وقال سلامة الاعراض الكفر وذلك
حظر ناه الله اعلم لك عنه الله تعالى وقال من تعبر تعزز لي عبر الله فقد ذل
لن عزه وقال ابرهيم بن احمد المولة سأل رجل ابرهيم النصار بهل يبدي المحب عنه او
هل يطيق كتمانه فانشأ يقول شعرا

٨ فليعزم بكتمان الهوى فلكم بكتمان يمن وهنها الدهر يورث
٨ وكم خيال الهت قول واشى لا يحجر عن حل القيض واضعف
وقال الاولياء مرسومون بالكرامات والدرجات والانبياء مكشوف لهم عن حقايق الملكوت
بالكرامات والدرجات والانبياء مكشوف لهم عن حقايق الحق بالكرامات والدرجات عن هم
رحمته وقال الانبياء مبسوطون على بساط الانس وللاولياء على درجات الكرامة
وقال المصريون ورث الرضا اذا عمق العبد به وقال سافرت ثلثين سنة
اسط قلوب الناس للفقر اوقال وكرت ايامي التي كنت بها في محل الغيط بعد
الاكل وبايامي بعض ما اوجب الله تعالى على من حقوقه بذكرت وعجزت والذاهب
النهار بالليل والليل بالنهار واخشى ان اكون قد سقطت من عين الله تعالى فاعد ل
من بابه وصرت من المطرودين وقال ابرهيم بن الوراق دخلت يوما على ابرهيم
النصار فقال ادع لي ولاباء القوال صديقا كان بالرقة ودعوته له فقال له عظني
فانشأ يقول

٨ اذا كنت عقول ذات وخبرة ومونق شكواي يا اناسانه
٨ يهارب نهار الناس حتى اذا دنا الليل همز نحو ايك الصنايع
٨ اتعنى بهارب بالحديث وبالمنى وتجمعني والحر بالليل جامع

قال واخذ الشيخ يبكي ويصيح ويعول واشوقاه الى من صفا ومشفه وال زمان
كشف لنا عن نوابي هذه الامور اك بات ابرهيم النصار في سنة ست وعشرين وثلثمايه
رحمه الله عليه

ابرهيم العلوي

هو ابو اسحاق ابرهيم بن سعد العلوي الحسني من اهل بغداد انتقل منها فاستوطن
الى الشام وكان نبيلا له الشريف الزاهد وهو احد شيوخ الصوفية وزهادهم وسن

اصحاب الاحوال والكرامات وهو استاد ابي الحارث الاولاسي وقال ابو الحارث كنت مع
ابرهيم العلوي في البر بسط كساء وصلى عليه وقال ابو الحارث كنت مع ابرهيم العلوي
ابو الحسن الزرندي فمارأيت ابرهيم بن سعد العلوي وكان عليه بسط كساء فمطر النهر
ورفع وصلى عليه وقال ابو الحرث الاولاسي خرجت من حمص او لاس الى زيد النهر فقال
مصر احواف اخرج فان دونها سباب لك غيبة حتى تأكل عليها واكلت بعده رغيف الاسباط
فاذا انا بابرهيم بن سعد العلوي فابتدأ يسلم فقلت في نفسي لا اشك الا انه يريد ان يقول
اش يعلي الجائع فقال لي لا تشغل بعده انا اسلم حتى يسلم فقال سلم عليه انا الجائع
اش على الجائع فقلت لسم الله فمشى على الماء وبقيت اسقي بعاسة رجل بالقفة ان قال
انا الجائع الغبه احدب برحلك وقال ابو الحرث اقبلنا من جبل اللكام مع ابي
اسحق العلوي الزاهد وكان ابو اسحق لا يأكل الا كل ثلثة ايام سمكات حرنون فلقينا امراة
تحمل حدي حمارا لها فاستعانت بنا فحمل العلوي فاستردها دعا عليه فخر الحدي
والمراة والحمار فماتت المراة ثم افاق الحمار ورمات الحدي فقلت لا اضحك فاتك سمحاب
الدمع واخشى ان يبدو مني شيء فقال لي ادب فمدعو علي فقال لشيء ما من ذلك قال نادفل
اذا من الدنيا ما استطعت وقال ابو الحرث خرجت من مكة في عشرة ايام الموسم اريد
الشام فاذا انا بثلثة نفر على جمل فاذا هم بيدا كرون الدنيا فلما مرعوا احدوا لعبا يهدون
انفسهم لا يستوا ذهبا ولا نفقه فسعدت وسلمت عليهم فقلت وانا ايضا معكم فقالوا ان
شئت فتعال معنا ان تصبر قوا فقال احدهم اما انا فاصابر الى بلد كذا وكذا قال
الآخر انا اصابر الى بلد كذا وكذا وذهب اما واحد فقال لي اين تريد فقلت اريد الشام
وانا اريد الكلام وكان الرجل ابرهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا ومشى اما واحد
انا واياه فما لبثت حبا استطران يا نبي كنا به فما شعرت يوما واذا بالاسد وقد حرجه
اريد الهرب وصرت بين الاشجار واذا برجل صاح بي فدعيه يعلو على الماء ما صطرب قلبي
كما رايه وعلان له الصفة فلما احس بي اوحى صلاته ثم التفت الي فاذا هو ابرهيم
ابن سعد فعرفته بعد ساعة فقال ماء فرحني وقال اذهب فغب على تحصل لك
ايام ولا تطعم شيئا ثم امض فعلت ذلك فمكثت بعد ثلثة ايام وهو قايم يصلي فلما احس بي
في صلاته اخذ بيدي فوقفني على الجر ومرر كفه على نفسي وبين يدي فاذا انا على
الماء ولن تعالا مطيعين معه فالتفت الا يسيرا فاذا الحيتان قد سرت مد البصر وقد
اقبلنا اليارا نعه وفوهها فاغرة افواهها فلما رأيتها ولت في نفسي ان ابو ليث الصياد اسان
كان ماذا من بعد الساعة فاذا الحيتان قد تفرقت كانها طرح في وسطها حجر فالتفت
الى فقال فعلتها فقلت اما تلك كذا وكذا فقال لي تولست مطلوبا بهذه الامور دلي عليك
بهذه الرمال والجبال والتخل فيها وارفض ذكرك ما امكنك حتى يشغلك بذكره عن ذكر من
سواه وتفلك من الدنيا حتى انك ان سالت الله فانك اراك بهذا الامر مغلوبا فلم اعد اراه
حتى مات وكانت كثيبة قد اعلى فلما ثبت قاعدا يوما نهضت فلبي للخروج من بابه
فحرم فلم يكن لي حاجة فقلت الا كره القلب فيعي فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على
الباب اذا انا باسود فقال انت ابو الحرث تلك فعرفني فقال احرك الله فاحبك ابرهيم بن
سعد وكان هذا سوداء له نبي ناسخا فذكر ان ابرهيم رضاه ان يوصل الى سعد الرسالة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذا انا بكوب لم الله الرحمن الرحيم يا من اذا ترك بكاء امرء من بغير اوسع اواذا ذكر ناسمه بالله
واستعمل الرضا من الله بقدر علمك بعلم منك وتعالت وما انت عليه ولا بد من ان يبقيه لك
حكمه كان رضيت لك الثواب الجزيل والاجر من الطول الشديد وانت في رضاك وسخطك لست
تعدان بتعدي المقدور ولا يزداد في الرزق المقسوم والامر المكتوب والاجل المعلوم فاي
معنى الاعمال مذمومان قال وباي قوة مذمومان تدفعها عنك عند حلولها كلا والله لا بد من
ان ينفذ لك طرفا او كرها فان لم تجد الى الرضا سبيلا تعلك بالخلق والاشكال من نفسك
يا بنيا ان فيك وهو من اجل الشكر والقناعة لقدم ما اولى فاذا استطرفت وقل صبرك ملفا
اليه بتاتا واشكاله اليه بثك ولبثك طمعك فيه واحدا ان تستطيبه او تشتهيه فاطلب
لكل شيء سببا ولكل سبب اجلا ولكل اجل كتابا ولكتاب ولكاح في الله والله فرح عاجلا واجل
ومن عجالة تعيين الله استعن بان يواله الله ويخواسواه ومن ايقن بنظر الله له استقطه
اختيارا لنفسه ومن علم ان الصمم الاشارة النائم استقط محاورة الخارجين عن قلبه وراقب
الله في ربه فاطلب الاشياء من معادنها واحذر ان تعلن تلك معادن تقلبك حوفا وجاها
او تفتش الى احد سرك او تشكوا اليه بثك او تعتذر على اجابته او تستريح اليه استراحة لمن
بها موضع شكوى ذات غيبتهم فتغيرهن غيبته وتغيرهم دليل في نفوسهم وعالمهم جاهل في عالم
وجاهلهم كاحرى بعلمه الا الله فاعلم من عصم الله فانهم الفاجرون العلما والجاهل من
اعتذر فانهم فتنة لكل مفتون وقال محمد الله بن سهل بايعت عدوي ابو الحرث
الاولاسي سألته عن مقارنة اهل الهوى فقال كانت الدنيا طوع يده قال انهماك
الساحل قال لي توضع تلك يا اسحق تتعلق في البحر فاذا جوف سفينة مصنوع فوق
الماء كانه سوير فوثب اليه ثم قال الله خليفتي عليك فتلك او الله لي قال فودعت
ناحفظ عبدود الله وادم خلقه الامن عاند ه

ابراهيم بن شيبان

هو ابو اسحق ابرهيم بن شيبان القزاز يلقب احد شايخ الطريقة وشيخ الجبل في وقته ذو
المقامات المشهورة في الورع والتقوى صحب ابرهيم الخواص واباعبد الله المغربي
كان سخيا بالكتاب والسنة شديدا على اهل الدعوى لازما طريق المشايخ حتى قال
فيه عبد الله بن مبارك ابرهيم محبة الله تعالى على الفقرا واهل الادب القاعدات
قال ابو ابرهيم وجدت الله تعالى في اربعين سنة مايحب ان يوسع عليه ملء
وكنت اشتهي ان تبارك شعبة عدس فلم تتفق لي فكنت وقتا بالشام فمال ان عشاء
فيها عدس فتناولت منه وخرجت فرايت قوارير معلقة فيها شيء ابوه حبات الحامض
فظننته خلا فقال لي بعض التاس اي شيء تطلب فاخبرته فقلت لي نفسي لعلي
مرض ندخلك حانوت الخمار ولم ازل اشتهي ذلك الاوان وهو يتوقع ان امشه بالسلطان
فلما علم حلفي ان يطلقوني فامر مصرفي ملي خشه وطرحني في السجن وقفت مليا
حتى دخل سادي ابو احمد الله المغربي رحمه الله عليه ذلك البلد تشفع لي فلما رآني بكى
على قال اي شيء فعلت فقلت شعبة عدس ومايتي خشه فقال هوت بحالا الحالت
خرجت من الحبس الى ته ومعي جماعة من الفقرا فيهم غلام حدث السن بارد ناشرب
في الفراة فعلق فقال يا اسحق لا اطيق وجوب الماء الا ان افرغ من سامة ما فاطلعت به

راد خلته الركب واحلسته الى جانبي وشددت عينيه كيلا يرى الناس حتى عبرنا وخرجنا الى
مكان يقال له دوسر والغلام معي تحت الى صلاة اصليها وكان فيهم من يعبر الفراة طيبة ونزل
بعض العلامين القوم نبيع الزرع واضطرب وقام فرمى بنفسه في الماء وشق الفراة شقا
كانه سهم وانا واقف في الجانب الاخر واسح نواحيه كانه على ذروة جالس حتى عبر الفراة وصعد
نظر اليه وقد عبر فاقبل على وانا اتعجب من حاله فنبي الغلام من ذلك الجانب وصعد على الجمال
فاكريت له زورقا حتى عبرت به اليه ونظرت الى ثيابه فاذا اسفل حقويه رطب والماء
جاف لم يبتل وقال كنت اقرا القرآن حتى بلغت الى قوله عز وجل ما لدى ينفد وما عند الله باق
والصبرن الذين صبروا اجرهم بغير حساب فاحببت ان اعلم هذه الآية في البر عشرين سنة فما تركت شيئا من الهوى وانا من الهالك
الا رميت بنفسي فيه مع الجوع والبرد والجوع والعطش والسباع وكان الله عز وجل يلطف
واحاله الى ان مضى من ذلك كله ثلاثة عشر سنين قلت في نفسي لو اصبحت الجمعة
بقلة على البحر فعلت اصبحت الآن بعسكر في البحر وانا بعد بهذه السنين قد تعبت وتوانيت
بكت وتضرعت الى الله والتجأت اليه مستغيثا به وقلت يارب نعلم انها قد قطعت في
هذه السنين وكنت في حد الموتى احسن الساعة فعلمت في نفسي ان رضيا الساعة طلبت
العافية من الساعة والعشرة فاخرج من حال الرضا والتسليم الى الطلب والعافية فنزلت
من الجبل الى جشيش اعرفه فاتيتك منه حبلين جندين وصعدت بهما الى فوق
الجبل وسددت رجلي الى بعضها بعض وقاعدت يدي اصراخ حتى شددتهما واستوثقت
بهما ثم رميت نفسي فاصبحت ثلاث مرات كل مرة اراني في المكان الذي رميت نفسي منه فحمدت
الله تعالى على بقيه كثيرا وقال على البقا والفنا يدور على اخلاص الوحدانية ومحبة
العبودية وقال كان عبد الواحد المغالطة والتزيد وقال التوكل سترة بين العبد
وبين الله تعالى فلا ينبغي ان يطلع على ذلك السر احد وقال ان الخوف اذا سكن
القلب احرق مواضع الشهوات من جسده وطرد عنه وعنه الانبا وقال من اراد ان
يعطل ويبطل فليترك الحرص وقال من تكلف الاخلاص لم يطلب نفسه
بذلك اخلاه الله بشك سترة عبد انواره واحواله وقال لابنه اسمع يا بني تعلم
العلم لاداب الظاهر واستعمل الورع لاداب الباطن واياك ان تشغلك عن الله
شاغل وان عرض عنه فاسل حليه وقال اسحق ابنه ما ادخل الى البوادي
يقال باكل الحلال وخدمة الفقرا قلت له من الفقرا قال الخلق كلهم فقرا فلا تميز في احد
منهم من تكتفل من خدمته واعرف فضله عليك في ذلك وقال سمعت ابا تراب
الواضع من تصفيه الباطن يلتي وكاتها على الظاهر والتكلم من كدورة الباطن
يظهر طلبتها على الظاهر وقال من اراد ان يكون حرا فليخلص عبادته ويخلص
في عبادته ربه صار حرا مما سواه وقال الشوف في التواضع والعزلة في التقوى
والخيرة في القناعة وقال من ترك حرمة الشايع الحلل جمل بالعادي الكاذبة
وانتهى بها الى جهنم بن عبد الحزاسا ذ ه

قال جعفر الحلدي سمعت ابرهيم الخواص يقول ملاك الى مشرعة السايح من
بعد اود كان المادة او الرفع يلعب بالموج وزايت رجلا بين الموج مشى على الماء حتى
وصلت بيني وبين الله تعالى ان الارفع كاسي حتى اعلم من العمل كلم افضل والسعود

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى مزكي، قال لي كم لا تعاود فقال ابو مهيم بن علي الحراساني وقال ابو مهيم احتفظ يوما
الى الوضوء فاذا اتيكون من جوهر سواك من فضة وراسه البن من الجزع فاستاك بالسواك
ومن صلاته بالناس وتركها انصرف وقال ابو سعيد الخراز قال لنا ابو مهيم بدينا في بعض
سياحتي وقد بعث اتباعا كثيرة واردنا احدا من الناس ولا طعاما ولا ذا روح وكنت في ذلك
الحال مستقلا بالطعام بلا طعام ولا شراب فوقع في نفسي ان في معنى فخرج على شخص
من الجاهلوا ادري من ابن خرج فقال لي ابو مهيم دال المراي بعرفه قلت انا هو قال وكان الى
جنبي بحيرة فقال لي احد في الشجرة على وناير معلقة فاشتهيت بالنظر اليها والتفت انا ار
الشخص ودعت الله تعالى بزبد من الشجرة وقال يحيا رجل في سيره في يوم سابع اذ عدك
الى شعب فاصاب فيه مغارج قال فدخل فيها قال فلبث ان دخل على ثعبان كانه الصلة
فتطوق في نفق المغارة وجعل ينظر الي فقلت في نفسي لعل رزقه ولم يعلمني مزه قال فلبث
ان خرج من المغارة فاقبل الي وفي فيه رغيف خوارى فذهب منه عنقه فوضعه
عندي وعاد الى موضعه فتطوق فيه ثم تفت فاكلت الرغيف فلما سود النهار خرجت
مسرت فلقيني رفقتي فقالوا من اين جئت فقلت من هذا الشعب فقالوا لم ابيت ما
راينا قط وما هو الا واعترض علينا ثعبان وقام على ذنبه ونفخ وكان معنا اعنان
ظريف فيه ادب فقال اظن هذا حاليا مزيي اليه رغيفا خوفي اذا فاخذه الثعبان
ومضى قلت انا اكلت الرغيف ومضيت وخلفته ه

ابو مهيم بن علي الاسفهاني

صحب معروفا الكرخي وسمع من داود الطيالسي وكانت عادته انه عادة الملائكة
تليله يقوم الى قريب الفجر ثم يركع ركعتين وليلة يركع الى قريب الفجر ثم يسجد و
يتمها ركعتين يدعو فاجرا الليل جميع الناس وجميع البهائم والهام ويقول في اليهود
والنصارى والمجوس اللهم اهدهم فانه افرج من دعائه يوم يديه ويقول اللهم ان
كنت مدخل النار فعجل خلقي حتى لا يكون لاحد عود صلى الله عليه وسلم اليها موضع ه
ومن كلامه الموس حسن بالله طيب والرفق يورث ما يشاء راح لو حوده الجد التمر
فرجا والقران ذلا والخوف صحة والشوق بطنه والهوى بشارا والصلاة كفارا والصبر
وزيرا والحياء ليزداد الله مزا وصلاحا الا ازداد ذلا خوفا احسن الظن بالله تعالى
حسن العمل مات سنة تسع واربعين ومائتين رحمه الله عليه ه

ابو مهيم بن محمد السوراني

ابو سعيد احد المشايخ الاولين من اصحاب الطبقات
والاحوال كان صاحب سخاء وحيا يسكن الغور من بلاد الشام صحب ابا مهيم بن ادهم
روى عن جماعة من التابعين ومن بعدهم وحدث عنه الثوري والاوزاعي قال
الفضيل بن عياض رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والجنة مزخرفة
ولم يكن لاحد فيها فقال هذا لمن يا رسول الله فقال لمن شاء الله قلت يا رسول الله
فقلت لابي اسامة ايما افضل فقال كان يفضل رجلا بنسه وكان ابو اسحق يجل ياته
وقال محمد بن يوسف الاصفهاني حدث الاوزاعي بحديث فقال رجل من حدثك
يا ابا عمرو قال حدثني بها الصادق المصدوق ابو اسحق ابو مهيم عن محمد الغزاري وقال
ابن مهدي كان الاوزاعي والغزاري امامين في السنة اذا رايت الشامي يذكر الاوزاعي

والغزاري فاطمئن اليه وقال ابو اسحق ان من الناس من يحسن عليه الثناء ويشوي
عند الله جناح بعوضة وقال من قال الحمد لله على كل حال فان كانت نعمة كانت لها كما
وان كانت مصيبة كانت لها اجرا وقال ابو سليمان الغزالي الفضيل بن عياض تعرف
ان احمد وقال لرجل استعد الى المعتصم وسأل فضل الرباط الاولى يا احمد وقال
سفيان بن عيينة قال هرون امير المومنين لابي احمد الغزاري ايها الشيخ اتك لموسوم
العرب قال ان ذاك لا يعني عني يوم القيمة سل الله شيئا وقال عبد الله بن احمد
الغزاري بكى قطام قال ما دخل على اهل الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي
احمد وسمعت ابا احمد المعتصم سنة ثمان ومائتين وسمعته وقيل سنة خمس وثمانين رحمه الله
ابو مهيم بن علي ابو اسحق النيسابوري كان احد الابدال ورحل الى العلم
الى العراق والشام ومصر ونيسابور فاستوطن بغداد قال احمد بن حنبل لم يكن احد من
من يعرف من الابدال مثل ابرهيم بن ثمان واحسن احمد بن حنبل عنده وكان يقول لا اطيق
ما يطيق ابرهيم من العبادة وقال ابو بكر النيسابوري حضرت ابرهيم بن ثمان
عند وفاته فقال لابنه اسمع انا عطشان فماذا فقال عاد الشيء كما لا فسرة ه
فقال له يا ابه تو بخشي لك في الافطار في الغرض وانت متطوع قال اهل ثم قال
لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت نفسه ومات في سنة خمس وستين ومائتين رحمه
ابو مهيم السوراني ابو اسحق صحب ابرهيم بن ادهم ومن اقرانه ابو يزيد وهو من الذكور في
التوكل والتجريد ومات بعد زمن قال ابرهيم بن شيبان لو ان ابرهيم الحوري لم
ياتنا البادية ما اكل ولا شرب وما التهى شيئا قال يعارضني يعني انك مع الله رثة
فلم اشعر ان كلبي رحل عن عيني فقال يا ابرهيم قراي الله سوءا فنظرت اليه فقلت
له كان ذلك فقال تدري كم اقي هيهنا الكلب ولم اطرب فيه اسنة شيئا وانا بارض مطروقة قلت
الله اعلم قال ثلاثين توبة وانا اخشى من الله عز وجل ان يفعل بي ما طرق ولو اصبت مثل
الله او مثل هذه التمرة دعا لحملها لكانت بركة زيدت حبتها قال وقال ابرهيم
من اراد ان لا يحب دعاه من التنابلة فليعاهد من نفسه خمسة اشياء لا يكون الله
عليه الا ذليلا ولا يكون لاحد عليه الا سبيلا ولا يسئله الا ما لا بد له منه ه والثالث
ان يكون فوضه جلية لا يتام الا بالا يسئله ه والرابع ان يكون كلامه علما لا يحكم الا بالا يعلمه
ه والخامس ان يكون سعيه خاطئا لا يراه ناسيا ذاكرا حافظا لا اعضاءه كلها وقال
طريق الشيء على قدر اشياء وهذا ان يسلك موعود الله تعالى ه والثاني ارضا عضاء
الله ه والثالث اخلاص العمل في جميع النوافل قال من اراد ان يسلم الشر
فليحبر سبعا على سبع فان الصالحين اختاروها حبر على لسانهم الجبار على الكفر
على العمى والجوع على الشبع والذل على المدبغ والرواح على العز والتواضع على الكبر
والحزن على الفرح والموت على الحياة وقال كل من اصاب هذه الثلاثة فقد
اصاب الشر في الدنيا والاخرة الاول نفي القلب اي بغضه لبه فليه فجعله ماوى
الدنيا والثاني عدو والثالث عدو يريد ان يسرق منه الدين فيكل بربه الله تعالى شيء عنه ه
فيسئله بالمنة وياخذه بالحول وسيله بالاخلاص ويحفظه بالسبب والثالث
الظفر على عدو بان يستقيم على طاعة الله ورسوله ه

ابن هيثم بن حبيب بن صهيبة ابو القاسم البصراباذي شيخ خراسان في وقته
هو ابو ذر الاصل والمولد والمنشأ رحل الى الاقطار من العلوم صحب سهلا بالاهواز
الرويزاري وابا محمد المرتعش وغيرهم من المشايخ اقام بنيسابور وخرج واحرم الى
مكة وهو ابن ست وستين وثلثمائة واقام بالحرم واكثر الحديث ماكرر قال
اقاربنا لك شيء من بوادي الحرم فلا تلتفت معه الى جنة ولا الى نار ولا تخطر بباله لانك
ان ارجعت عن ذلك الحال فعقوبتك عاجلة الله تعالى وقال لا شيء ادله منه ولا ادل
عليه سواه وقال من عمل على رؤية الحركات اعماله بالعدد والاحصاء ومن عمل
على المشاهدة عن العداد من عمل بالعدد كان ثوابه بالعدد قال الله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ومن عمل على المشاهدة كان اجره بلا عدد قال الله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال سئل بعض اصحابنا عن رجل من اين
وقال الراسة طرف ملمع من العتاب وقال الراغب في العطاء لا مد اراد له والالف
في المعلى عزيز وقال العبادات الى طلب الصفو والعفو عن تعذرها اقرب فيها
الى طلب الاعواض والجزاء وقال لا بد للمحبة والخوف من ان تتوءما
عند الاداء وترك ارتكاب الجفر والتاويلات وباصل اجتهد في هذا الطريق الانبساط
الا ترى ان مبادي الابتداء بوطرق الانتهاء وقال حسن الخلق اذا خرجت نهارت
في راحة الابد وقال من لزم التقوى اشتاق الى ما اعد الله الا ان الله تعالى
قال والدار الاخرة خير للذين يتقون وقال الزاهد هو الذي في الدنيا والعارف
في الاخرة وقال الرجاء يحرك الى الطاعات والخوف يبعدك عن المعاصي والرجاء
يعيدك الى طريق الطاعات وقال الحق عزيز ومن غيره انما يحمل اليه طريقا
سواه وقال صنعت تاج البداية مرة فابيت من نفسي موقع في قصوري على الغير
وكان ذلك بالنهار وليت عليه مكتوبا فسكنهم الله فاستذلت ونمت على ذلك
الوقت وسئل عن المحبة فقال تعنيه فوجب ذلك الثناء وهو ثوب خلق الوصال
وقيل له لم لا تكلم في المحبة حتى قال صدقوا ولكن لي حرام فانا احترف فيها ثم قال
المحبة صاحبة السلو على كل حال وانشد يقول

هو من كان في طول الهوى ذاق سلوة ... فان من ليل لها غير ذايق
هو اكبر من ان تلثم وصالها اماني ... لم اصدق كلمة بارق

وسئل عن الفوت فقال للنفس فوت وللقلب فوت وللروح فوت وللسر فوت فموت
القلب الغفلة وفوت الروح الشاغ وفوت السر الفكرة لان الفوت صادر عن الحق راجع
اليه والفوت من الحقيقة سواه حل وعز لان منه الكمال وانشد

اذا كنت فوت النفس ثم فواتكم ... فكيف اذا فوت الفوات فوت
صفتني فقالت الصف ذا او كما يقول ... فهذا انا الصف حق نعتها

وقيل له الذي لا تعلق ولا حال لله فقال فكيف اشتغل بما مر له فقال اشتغل بهم نطق الهوى

كثر الأب للطفل بقوله وقيل له ان بعض الناس يجالس الصبيان ويقول انا معصومون وتهوى
فقال قادات الاشياخ بانه قال الامر والنهي والقبيل والعزم يخاطب بها الذين هم دون الحلم
الامر يوسع عرض لهم وقالت بين نسبتين نسبة الحق وانسبة الى آدم فاذا انتسب
الى الحق وحلت في مقامات الكشف والمراهين والعصمة وبي نسبة عن العبودية قال الله
تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وقال وحيا اعدا من عباده نا وان احببت الى آدم دخلت في مقامات الظلم والجهل قال
الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وزاد بعض الصالحين بكى في المنام بعد
موته فقال له ما فعل الله بك فقال عوتبت عتاب الاخوان وهو دنيا يا ابا القاسم العبد الاتصال
اتصال فلت لا باد الجلال فانا صنعت في الحد حتى طفت بالاسواق وكنت سمسم بين
الذبابة وهو الله عليه

باب ذكر الجمع

هو ابو عمران ابرهيم بن سيد الاسود الضبي جمع بين العلم والزهد والعبادة والورع وهو
من مشاهير التابعين ادرك جماعة من الصحابة وروى عنهم ابو سعيد الخدري وعائشة
ام المؤمنين قال الاعمش كان ابرهيم يؤتى الشهرة وكان لا يجلس الى الاسطوانات
وكان اذا سئل عن مسئلة اسرد على جواب مسئلته فاذا قال له الذي سئله كذا وكذا يقول
ليس الي عن هذا وقال سمعت ما لك ابرهيم قط عن مسئلة الا رايته كراهية
في وجهه يقول ايجوز ان يكون دعني وقال الا اعرض كتب عبد ابرهيم وهو يريد
ان يصحف ياستاذن عليه رجل يقطع التصحيف وقال لا يرى بهذا رجل شيب
ان للحيات كنت بين كل عين ابرهيم الصغير للاردن في بعض الحاج اثنا عشر
او سابع سبعة فاصبحت تعدد ت على الشعبي فقال دفنتم ذلك الرجل الفقيه
قلت نعم قال دفنتم اليوم خير الناس كلت ومن الحسن قال امثله من الحسن ومن اهل
البصرة او اهل الكوفة واهل الشام واهل الحجاز وقال عبد الملك بن ابي سليمان
سمعت سعيد بن جبير يقال تستفتون وفيكم ابرهيم النخعي وقال ابرهيم
وددت اني اكفى الكلمة ولو وجدت بدا من الكلام ما تكلمت وان زمانا يكون فيه اهل
الكوفة لزمان سوء وقال اذا سالوك اعن من انت فقل انا عبد الله وملائكته وكتبه
ورسله وقال ذكرنا العدو يعني ابرهيم النخعي في موسمه فقال والله يا عمران ما يمكنه
قال وكيف لا اكبى وانا انتظر رسولا من ربي يبشرني انا بعده وانا بعده وفي رواية
انتظر ملك الموت لا ادري يبشرني بالجنة ام بالنار وقال كانوا يجلسون ناطورهم
يكونا انفسهم في نفسهم وقال كانوا يغلون ويوجون اذا قال الله الرجل المسلم
فوق الكفر من الايمان نجا والله عنه وتعذره ناسوى ذلك من ذنوبه وقال
من جلس مجلس اهل الاهواء فلا تجلسوا اليه وقال اشعث بن سوار جلست الى ابرهيم ما بين
العصر الى المغرب فلم يحدثني الا مائة حديث وحدثا بعد الا قال ابرهيم فاخبر بها عامر
عامر حتى اليه ما بكا الا قال لا انه كان لا يكذب حتى ليال وقال ابرهيم ما اخاف على
امة الا ادركت بعدا الشراب وحيل بينهم وبين ما يشتهون وقال من ابتغى
شيئا من العلم يبتغي به الله عز وجل اتاه الله منه ما يكفيه وقال ان العمل ليكلم بالخلاص

شبكة الألوكة www.alukah.net

على كلامه الميت يتوب به الخير نكفي الله له العذر في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه
الا الخير وان الرجل ليتكلم بالكلام الحسن لابريه به الخير نكفي الله تعالى في قلوب الناس حتى
يقولوا انما اراد بكلامه الخير وقال ان لاذى الشر اكره في نفسي فما بعض ما يجيء الا اكراهه
ان الجمل بثقله وقال اذا رأيت الرجل يتهاون بالكبيرة الاول فاعمل بوك منه وقال
لو ان المرء ان يشارك اليه بالاصابع في دينه ما الا من عصم الله فتوفي صبيا يوم مات ابنه
مزاحم وهات ارتج العجي بالكوفة سنة خمس وسبعين وقيل ست وستين وله تسع
او اربعون سنة وقيل بضع وخمسون رحمه الله عليه ٥

ابراهيم التيمي

هذا ابو اسماعيل ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي من كبار الابدال والعقل المشهورين بالزهد
والورع ومن ارباب الاحوال والمقامات صاحب نوبة وحدة وبكاء قال سفيان بن عيينة
قال ابراهيم التيمي مثلت نفسي في النار عامل اغلالا وسعيرها واكل من زقومها وشرب
من زهومها مقلدا بالاغلال شق تشهين قالت ارجع الى الدنيا اعمل عملا اعوضه من هذا
العذاب ومثلت نفسي في الجنة مع حورها انيس من سندسها واستبرقها وحريرها واكل
من ثمارها واشرب من انهارها فقلت يا نفس اي شيء تشتهين قالت ارجع الى الدنيا
فاعمل عملا ازداد به من هذا الثواب قال فانت في الدنيا فلا اعمل وقال
ابراهيم ما عرضت عمل على قولي الا خشيت ان اكون كذلك وقال الاعمش كان ابراهيم
التيمي اذا جلد من العصابة بقي متقعدا على طهره كانه حمار حتى يطيب وقال سفيان قال
التيمي كم بيني وبين العوام اتلقى عليهم الدنيا بزهرتها واتوقع عكس ما تعتقد عامة قال
الاعمش لابراهيم التيمي يا عبد الله لعلك تكلمت بشيء لا تأكل شبابك؟ قال نعم وشهرين ما اكلت مذ ثلاثين
سنة لا ليلة الا وهي عندي بارد ليلتها اهل فاكلتها قال فطفقا يقولان عند الرحمن الحارق تلك
الاعمش امسك عنه وقال ابراهيم بن يزيد التيمي لو وددت ان صدق وزاد في رواية وقال
امتنع من جائعة اربعة اوقال خمسة من ولد اسماعيل لابراهيم التيمي لكل منهم ما عجز
عنه وقال ابراهيم الصغير يا احمد من لكل احزن ان يطيب به وحده الله تعالى
من ابراهيم التيمي ولو وددت انه انقلب منه كفافا وقال العوام ما رأيت ابراهيم التيمي
راقما بعينه الى السماء الا في صلاة وقال عبد صلاة ثلاثين سنة ما رأيت ابراهيم التيمي
ان الرجل ليطلق فارجه وقال ابراهيم رأيت في المنام كان ورود على بئر فقيل
لي اشرب واسق من شئت ما سرت وكنت من الكاظمين وقال ابراهيم اي حسرة
اكبر على امرئ عند الله يوم القيمة واي حسرة اكبر من ان يطيب ما لا ينفقه عليه ليجعل فيه
بطاعة الله فيصير وزره عليه واجره لغيره واي حسرة على امرئ اكبر من ان يرى من
كان ان الدنيا ملعون المصير تنح له عن مصيره يوم القيمة وهي هو واي حسرة على امرئ
اكبر من ان يوتيه الله على ما يحمل به مسخطه فيه غيره فيسر منفعته
يوم القيمة لغيره ان من كان تملكم ليزدرين من الدنيا وهي متلفة عليهم ولهم من القدم
ما لهم وانتم تضعونها وهي مدبرة ولكم من الاحداث ما لكم فتنقشوا مرحكم وآثار القوم وقال
ابراهيم ينبغي لمن عجز ان يجاب ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد
الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لا سفع ان يجاب ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا

انا كنا

يا كنا قبل في اهلنا مشفقين وقال اعظم الذنب عند الله عز وجل ان يجد العبد ما يستر
الله عليه وقال العوام عن ابراهيم التيمي في قوله تعالى وتأتيه الموت من كل مكان
قال حتى بوضع كل شعرة قال يزيد بن ميسر لما دخل ابراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قومًا
مقرنين في السلاسل اذا قاموا قاموا معًا واذا قعدوا قعدوا معًا فقال يا ابا الله
ان لهذه يا اهل نعمة الله في بلادنا ان الله عز وجل ندراكم اهلا يشتكم فزوه اهلا للصبر فقال
من انت رحمك الله فقال انا ممن يوضع من البلاء ما لا يصلح عليه فقال اهل السجن ما نحفظ انا
فرحا وقال وقيل لابراهيم التيمي ويحوف الدنيا ليس لو دعوت الله ان يفرج عنك
قال ان لا استحي ان ادعو الله ان يفرج عني ثم قال فيه اجر وقال على ان محمد
كان سبب حبس ابراهيم التيمي ان الحجاج طلب ابراهيم الصغير فجاء الذي طلبه فقال اريد ابراهيم
فقال ابراهيم التيمي انا ابراهيم فاخذه وهو يعتقد انه اراد ابراهيم الصغير فلما لم يستحل ان يقتله
عليه فجاء به الحجاج فاستعبده في الدياس ولم يكن له طعام من الشوك ولا كان من البرد
وكان كل اثنين في سلسلة فعذبا ابراهيم فجاء انه ان الحبس فلم يقرنه حتى كلما مات
ان الحجاج فراى الحجاج في منامه فاما يقول مات في هذه البلدة الليلة رجل من اهل الجنة
فلما اصبح قال هل مات الليلة احد فقالوا نعم ابراهيم التيمي مات في السجن فقال حزام
نرفعه كم نزفات الشيطان وابريه فالقي على الكناسة وذلك في سنة اثنتين وتسعين
رحمه الله عليه

ابراهيم النخعي

هذا الامام بطلان على اثنين ولا يعرف لهما ثالث الا انهما كانا من افضل اهل محمد صلى الله
عليه وسلم من المشهورين بالدين والعلم قال مسلم بن الحجاج قال ابراهيم
الاجري وكان من الفاضلين لان كوز الله فمك ساعة خير مما طلعت عليه الشمس
قال احمد بن الخطوي سمعت ابراهيم الاجري قال سمعت استاذنا ابراهيم الاجري
الكبير يقول كنت يوما قاعدا على باب المعهد في يوم شات الامر رجل فحمل حزمة
ظننت انه من بقالا الذين يبيعون فقلت في نفسي لو عمد بعد ابيده لكان خيرا له
قال وهي الرجل فلما كان بالليل اتاني ملكان فاخذا تضبعي واخذا الحصير
الذي كنت عليه ياسه تاعدا فاذا رجل قام علي حزقتان فكشف عن وجهه فاذا هو
الذي مر بي نهارا فقال لي كلمك فقلت ما اعنيني قال لا بل جاءت نفسك تعينه وشلك
لا يرضى منه مثل هذا قال فانتبهت فزعا فمكثت ثلاثين يوما اعد على باب المعهد اليوم
منه الا لعرض ان يقطعان يمر بي فاحمله فلما كان يوم الثلاثين مر بي على حاله
والحزمتان عليه فوثبت اليه فمر ومررت خلفه فلما خفت ان يعرفني قلت يا هذا
اكلك قال لبيك قال يا ابراهيم وانت ايضا ممن يعتاب المؤمنين قلت قال
سنقطت مغشيا على فافقت وهو عندي فقال اعود قلت لا تعاب من بين عينيك
فلم اره بعد ذلك وقال الجوزي والمعافى وغيرهما عن ابراهيم الاجري ان
يهوديا جاء بقضيب شيا من نش نصب فكلم فقال اوى شيء
وسئله على ديني حتى اسلم فقال له افتعل قال نعم قال هات رداك فاخذ فجعله
في رداءه ولفه وراءه عليه ورمى بهما في النار فاراتون الاجر ودخل في اثره
فاخذ الرداء وخرج من النار فنفض رداءه فاذا هو صحيح واخرج رداء اليهودي جزاءا

اسود من جون وآذانه نائلة اليهودي

ابو ابو هيثم الشابح

قال عبد الله بن احمد بن حنبل كان في دمشق وكان اذا جاء انسان يريد ان يكلمه احتبى على الدكان واذا اراد ان يقوم قام وسد الباب وكان قال كان ذات يوم جالسا انسان فقال له ابو ابو هيثم الساعة يخلو لنا على الدكان فقال اي سلم عليه فانه من كبار المسلمين فسلم عليه فقال له اوصني يا ابا ابو هيثم فقال له خرجت الى الموضع الفلاني تغرب الدير العلاني فاما بقي علة منعني من الحركة فقلت في نفسي لو كنت تغرب الدير لعلمت انه من الرهبان بدا بي فاذا انا بسبع عظيم يقصدني حتى جاءني فاحتملني على ظهره حملا رفيقا فطرحني عند الدير فطرت الرهبان الى حالي مع السبع فاسلم الكثير منهم اربع مائة راهب

احمد بن ابي الحواري

هو ابو علي احمد بن ابو هيثم بن ايوب من كبار مشايخ الصوفية ببغداد واقرانهم ومن المشهورين بالتوكل صحب سريا السقطي وسمع ذا النون المصري وحدث عن محمد بن عيسى الاوزدي وغيره من المشايخ وروى عنه جعفر الخلدي نا ابو عبد الله بن خفيف نا علي بن احمد الموصلي نا احمد بن ابي الحواري نا ابو علي الدقاق نا ابو هيثم الموصل

لعبادة وكانت تصنع من الطعام والشراب وتكرارها وكنا نصنعها عوناً لنا وكنا نصنعها لنا فاطعمنا
الشام وبين نعوذ لنا حلوا بيني وبين الطبيب الراهب احدثن الى الحواري اشكوا اليه بعض
ما اجد من ذلك فرثما يكون عنده شفاء وقال زارت في المنام جارية ما رأيت احسن
منها بلالا ولا وجهها فقلت لها كما انورت وجهك فقالت تذكرة البقعة التي كنت فيها فذكرت لم قال
خرجت اليك دمعتك صحيحة بها وحسبي بصار مكدا وقال ان رجلا جاء يوما فقال
لوبا ابا الحسن وله قال اني البارحة مولود وقد عدا على فعقه فقال احمد ما اصبت الكرة
عليه من العينين فاخذ احدهما بيمناه احدا فقال السلام احدن العوفاني وهذا
سلمة فشاحة ام اعتزلك الى الجامع المحمد منزع الغصير السلاف ونبر العوفاني فاخذه
الرجل وسمى وخرج احمد من باب جيرون فلما صار على الدرج لقيه رجل فسلم عليه
فقال له عجبين بقيا عليك السلام ويحرك لك بعد ملكوت ديبا فاتبع ياقال
احمد علمت فمضاء فجاء ذلك شابين وساء ما عنده العطلة ثم صرخ صرخة عظيمة فلم
يسكوه لنهضه وصيحه وقال من نظر الى الدنيا نظر ارادة وهبت احرم الله نور البصر
والزهد من قلبه وقال افضل الكلام العمل بما فانه قرأ وقاله على عهد الواثق
او نكا على ما سن له من الحالفة ومن عمل علما بلا اتباع سنة فباطل عمله وقال علامة
حب الله طاعته واذا احب الله عبدا حبه ولا تطلبوا العبد ان تحب الله حتى يكون
الاسد امن الله بالحب له وذلك حين عرف منه الاجتهاد في مرضاته وقال
من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الاخرة رغب فيها ومن عرف الله كثر رجاءه ومن اجر
نفسه فهو من يبيع غرورا وما اصل الله عز وجل عبدا الى اشد من اعطاه الدنيا والدعوة
وقال اذا كره الانبياء الموت لانطباع للذكر عنهم وقال ما اس ص فلك حب الدنيا
بداوه بالزهد فيها واذا حدثك بنزكها عند انها فلا تك واذا رايت من قلبك سوء مجالس
الذاكرين واصحب الراهدين وانزل بطعوك واصحب مراوك وزين نفسك على المكارم
وقال الدنيا تزلة وجمع الكلاب والمال من الكلاب من مكن عليها فان الكلب يأكل
نجاحه ويعرف والحب فما لا يرجا فما محال وقال من احب ان يعرف منزلته
من الخير او يذكره فلا شرك في عبادته وقال اذا قرأ القرآن فانظر الى ايه
تصيب فتهاد فاعمل من جماط القرآن لعيش بهم النوم ويسهم ان يشتغلوا بشيء من
الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن انا لله وانا اليه راجعون وعمر مواحفته نزلوا به واحملوا
الناس عليه والذهب عنهم النوم فرحا بما رزقوا وفقهوا له وقال مررت براهب
فوضع يده على بطني فقلت له انت عليل قال لم قلت منذ كم قال بيد عرفت نفسي فقلت له
تداركها فعال اصاب الدواء وعرفت على الكي قلت له وما هو فقال مخالفة الهوى
وقال لي رجل راهد ثقال له ما افضل العبادة يا راهب قال ما نهيت به الابدا
واسرعت به الفاصيل من الذاهبة قال فما اصبرها قال ركوب الغرب عبد الذكر قال
فما اعدلها قال الاستكانة لله عز وجل قال فما خفها قال ترك الشهوات وقرن الهوى
وقال الشكر مع احمد بن السماك فاحد ثانا وانطلق به عطوب نصران فضاف
من الحكمة والكلام استعظما رجل حسن العمة طيب الريح في الثوب فقال لما الى ابن
تزدن فلما مرد فلا يا الطيب فزه قال ابن السماك فقال سبحان الله تستعين على ما

انه بعد الله امر بوابه الارض وارجعوا الى ابن السماك وبولوا له يدك على موضع الوجع وقل
واحمل الرقاء وباطن ذراعك ثم غاب عنا زره فرجعنا الى ابن السماك فاخبرناه بذلك
وضع يده على موضع الوجع وقال ثم قال الرجل يعفون في الوقت وقال لنا ذلك المصدر عليه
السلام وقال ملك الرايب في دير حلب واشرف على صومعته فقال يا راهب
ما ايمان قال جزع فلك ما يحبك في صدر الصومعة قال حبك يبني فيها عن شهوات
الدنيا قال اما كان يستقيم ان يذهب بعضها في الارض وبعض بنفسك الشهوات
قال صبيات بهذا الذي نصف انت فلك قوي وانا ان ضعف محلت بين نفس وبينها قال
وما بعد ذلك قال بعد ذلك كيفا ان بدن ابن آدم خلق من الارض وروحه خلق من ملكوت
السماء فاذا اضاع بدنه واعداه وانهمك واتباعه نازع الروح الى الموضع الذي خرج منه واذا اطلعه
وسقاه وتوضه واراه احله الروح الى الموضع الذي خلق منه فلم يحن عن اجابته الى ما دعا
قال له فاذا فعل بهذا فعل لعبد الدنيا الثواب قال لم يور بواريه وقال
ابرهيم بن يوسف وعلي احمد بن ان الحواري يكتبه في العبر قال نعم الدليل كنت
لا اشتهي ان بالدليل بعد الوصول محال وقال يوسف بن الحسين طلب احمد
ان الحواري العلم ثلاثين سنة فلما بلغ العاشرة حمل كتبه الى البحر يغرقها وقال يا علم
لا تعلم بها ابتاء ولك بك ثم ثم ثم

ا احد وصدق شيخ قال الحافظ ابو نعيم ذكر احد رجل هذا الكلام عن بعض الناس
عن علي عليه السلام فوهم بعض الرواة اذ ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم اوضع هذا الاسناد
عليه وهذا الحديث لا يحمل هذا الاسناد عن احمد بن حنبل وقال العباس ورجع بعد
احمد بن ابي الحواري يقول في الرباط والغزو هم المستراح اذا ملأ العبد من العباد فالمستراح الى غير
نفسه وفات احمد بن ابي الحواري سنة اثنين وسبعين رحمه الله عليه ٥

مواعظ محمد احمد بن الحسن الحنفي رحمه الله

ابن منيرة وبه من كنار وشايع حزانيان صحب ابا سراب النخعي وحنانا الاعم ورحل اليه من
البصرة والى حفص الفرخ بورى وهو من المشهورين بالسوء والتعريد قال لما حضر
من اراد من بلدة الطيبة قال مارات احدا اكبر عندي ولا اسوء حالا من احمد بن
حنبل وبه قال كنت في بعض الطريق بمكة فوقعت رجلي في سواك في الطريق فرجعت
منه لقيا به اذ راى بعض الناس فوقعه عني مدة ثم سقط فاسود ابو سريد وقال العالم
الذي ورد عليك في طريق مكة كيف كان حتى كنت مع الله فيه فقلت اردت ان لا يكون
فاختار اختيارا فقال يا ابا سريد قل ما تحول فذا خرجت كل شيء كانت لك ارادة وقال
الصبر راد المصلوين والرضا دخة الغارقين ومن صبر على صبره نبوا الدنيا سراء الامر سبر
وذكر وقال من خدم الفقراء الكرام شاهد اشيا بالنوافع وحسن الادب وبحاله الصبر
والطمأنينة واخي والحزن لاع والذاعي راسه ما التحزن بعد هذا الامر الحق وشكر بان
يديه تصورات الله فقال تواعلم بهذا انه حيث سقط وقال حفظه الغرباء
المحبة له بالقلب والذكر له باللسان وحفظه المحبة عن كل شيء سواه والتقرب اليه بادا
اصلات من الحق الطوعت زيادة انوارها وقال الجراح وقال لبعض اصحابه اذا دخلت
بعض الاعياد على بعض الزهاد ماذن له فراه يتصرف رمضان على الحر الناس والبرد
فعاد الى سراه ونعت اليه الغد وبشاره به فقال له يا هذا احرام امس تركته
الكل وقال لا تزم افضل من العقلة ولا ترى اماك من الناس والا العقلة اسقطك
الشهوة وليس من بطالته الحق بالا به كن طالب الحق بطالبه وقال لها ي الاعمال
اعمل قال رعاية السر عن الالتفات الى شيء سواه وقال من اراد ان يكون
الله تعالى معه فليدر الصدق لعوائد عز وجل ان الله مع الصادقين وقال
استعرض من رجل ما له درهم تعالى اما الرجل الذي ليم الزهاد في الدنيا فانا نعيم بن
الدراهم قال اشركه بها امة واضعافها فموهوم ولا اجترك ان اسال دنيا بما نعيم احدا تعالى
لان الدنيا كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة فما بالك الف درهم من الدنيا جناح بعوضة
وما دور وقال محمد بن حامد كنت حالسا عند احمد بن حضرويه وسؤل الفتح
وكان قد ان عليه حبس وتسعون سنة سئاله بعض اصحابه عن مسئلة فوعظ فيها
وقال يا بني باب كنت اوثق من حبس وتسعين سنة هو ذا انعم الساعة ادري
انعم لي بالسعادة ام بالشقاوة ان لي او ان الجواب وكان يقول من الدين سبع يا به
ويسار وعزاه عنده نظر الهم يقال اللهم انك جعلت الوصول وشيمة لاولياء الهوا
وانت تاخذ عبيدك وشيمتهم تاني عبدك بذلك الباب الباب واو وقال هذين واحد بن
مصروحه قال لو نعم قال ابن عزيز قال فخرجوا ناخذهم فقضى عبد الدين فخرجت روحه

وذلك في سنة اربعين وما ئتين رحمة الله عليه ٥

مواعظ الانطاكي

مواعيد عبد الله ويقال ابو علي وصوص اقران شرب الحوت والشرك والحارث المحاسبي
وبه قال انه راى الفضيل بن عياض وهو من عقد من مشايخ الثغور وكان ابو سليمان الدراني
سيد عاشر من القلوب حلة ومراسه قال احمد بن حاتم كل نفس حسولة فرنبه او
محاسبة وذلك الرصول بعد فقد الدنيوات فاذا غلبت الرصول الذات الدنيوات واذا كانت
الدنيوات استولت الصوت وقال ارجع الى الاستغاثة بالله على شر رزمة الانفس و
محاربة بدة الاشرار ومحاهدة بدا العدو والتعلق به مضطرا اليه خائفا من عقابه راجيا لفوايه
وقال اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح وقال عاد عنه بارد ما صلح
بما بقي بعذرك ما بقي وقال اشتهي ان لا اموت حتى اعرفه سعرية القارئين الذين
يسجدون لا بعرفة الشديق وقال انفع اليقين ما غلب في نفسك ما به انقشع وضر
ك منك ما دواء ذلك وانت نيك خوف الوعيد ورجا الوعد وانفع الرجا ما سهل عليك العمل
وانفع الخوف ما عجزك عن الماضي واطال منك الحزن على الخانات والترك الفكر في بقيه عمرك
وحاسبة امرك وانفع الصدق ان تقرع بعيوب نفسك وانفع الحيا ان تستحي ان تسأله ما به
وتان تاكره وانفع الصبر ما توك على خلات بوك وافضل الرضا ما حمدك لقضائه وما
الى ربك الحق وارجب الاعداء محاربة انهم سكت وتوا واحتمالهم عنك نصفا وانفع الشكران تقرن
منه تاسيرك عليك شاوبك فلم يطلع احد من الخلوتين عليك وانفع التوكل ما وثقت بضمانه
واحسنت طلبه وانفع الغنا ما في عنك الفقر وحوف الفقر وانفع العقر ما كنت به سخيا وبه
راضيا وانفع الحزم ما اطرحت به التسويف لغد عند امكان الفرصة وانتهاز الفيه فانا مره
الهلة وانفع الاعمال ما خلت من انانيتها وكانت شكر بقوله وانفع الكلام ما وافق الحق وسلم
من زلله وعطيته وقيل له ما تقول في المشاورة قال لا اصفق فيها لغير الامين قيل فما
ترى في الناس قال ان رجوت عاقلا ماموثا فاني به واهرب من سايرهم كهربك من
الساع قيل فما افضل ما تقرب به الى الله عز وجل قال ترك معاصيه الباطنة قيل فما
بال الباطنة من الظاهرة قال لانك اذا اجتنبت الباطنة بطلت الظاهرة قيل فما اضر
المعاصي قال لا بعد انها معصية واصرها ما ظرف انها طاعة وبي الله بعصيه قيل فاي
المعاصي انفع قال ما جعلها نصب عينك فاطلت البكاء عليها الى معاينتك الاولياء فما اضر
الطاعات قال ما نسيت به سواك وجعلها نصب عينيك اذلا لانها وامنا واعزازا
قال فما انفع لطعت الله قال اذا عصيك من معاصيه وقيل لطاعته وقال
استكثر من الله عز وجل لنفسك قليل الذكر خلصك الى الشكر واستقل من نفسك لله كثير
الطاعة اذراء على النفس وتعرضا للمعفور ارتع عنك خاطر الشر خالص العمل واستحلب
شدة السقط شدة الخوف وارفع عظيم الحرص باشتغال القناعة واقطع اسباب الطمع م
نعمة الياس واستحلب حلاوة الزهد بقصر الامل وتخلص الى راحة القلب بصحة
التفويض وسد سبيل الهوى بعزوف النفس واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلص
الى جمام القلب الخلطاء وتعرض لرقة القلب بدوام مجالسة اهل الذكر واستحلب نور القلب
بدوام الحزن واستفتح باب الحزن بطول الفكر والتفتي وجودا فقد في مواطن الخلوات واباك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى ان رأيت وذنبا يحبه رأيت احب الذنوب في احسن صورة راكشا على نفسك ليرى ذلك له يا احمد ليس ذنب تذنبه فاخاف عليك ان الله تعالى الا والشهوة واميل السوات ان يغير احباله احدث حبل تذنب حتى امر بالجهور فاذا ذلك الذنب حبل مات فيها وقال احمد من محمد الذي رأيت احمد بن حنبل قال نعم قلت ما صنع الله بك قال غفر لي وقال يا احمد صبرت فيّ قال نعم يا رب قال يا احمد هذا وجهي فانظر اليه فنظرت اليه وقال يحيى الحلاء كان من افاضل الناس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واقفا على الدرج وابن ابي داود عن يمينه واحمد بن حنبل عن يسره فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم واشار الى ابن ابي داود وقال ان يكفر بها هو ولا ولكنا بها قوما

احمد بن محمد بن زياد رضي الله عنه

هو ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم المعروف بابن الاعرابي نشأ في الاصل بمكة وأقام بها وكان شيخ الحرم في وقته صحب الجنيد والثوري وعمر المكي والمنوفي وأبا حفص الحداد وكان ممن كبار الشاخ وعلمائهم صنف في الطريقة كتبا كثيرة وله الكلام البليغ والمواعظ الحسنة فمن كلامه أنه قال ان الله تعالى جعل الدنيا للعارفين بالخروج منها وطبت الجنة لأهلها بالخلود فيها فلو وصل للعارف كل شيء في الدنيا لما طاب كذا ولو نيل لأهل الجنة انكم خرجون منها لما انغمضوا اطلاقا الدنيا بدار الخروج منها وطابت الجنة بدار الخلود فيها وقال اشتغالك بنفسك يقطعك عن عبادة ربك واشتغالك بهموم الدنيا فيه يقطعك عن هموم الآخرة والاهم من اهتمامه وطلب ثواب عليه وقال خمرتي كلها للاعتراف بالعجز والتقصير كله ترك الفضول والزهد كله احد ما ابيح منه استقاط مالي والمعاملة كلها الاولى فالاولى من العلم والتوكل كله طرح الكيف الرضا كله ترك الاعتراض والتسليم كلها ايثار المحبوب على الكل والعارف كلها اسقاط التكلف والصبر كله تلقي البلاء بالترحيب والتفويض كله الطمأنينة عند الموارد اليقين كله ترك الشكوى عند ما يشاء مراد الله والشكر ان يرى انه دونك وفضلك اعانه على نفسك وقال ثلث ان الوعد والوعيد من الله تعالى فاذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعيد نسخه واذا كان الوعيد قبل الوعد فالوعد نسخ الوعيد فاذا اجتمعا فالغلبة والثبات للوعد لان حق الوعد العبد والوعيد حق الله والكريم تعالى عن حقه ولا يهمل ويترك ما عليه وقال اصبر المتاجرين من اتجر في الناس صالح اعماله وبار بالغيب من عوارف البر من جبل الوريد وقال ان الله اغار بغيض اخلاق اوليائه على اعدائه يستعطفهم على اوليائه وقال القلوب اذا قلت رقت واذا رقت صفت واذا صفت وثقت الى المشاق وقال ان الله جعل لغيره سبحانه معرفته والتوسعة وقال اعرف الناس الى التوفيق من عرف نفسه بالعجز والذل والضعف وثلة الجنايه والواسع لله وقال من اذاق في امره الاحمال وكل الى قوته وقال مفاتيح العلوم بالرياضة مفاتيح الطبائع بالكاشفة وقال من طلب الطريق اليه وسأل الطريق

بعهد احتياجه ومن طلبه استغنى عن الطريق وقال احلال العقوبة السكون عند العقد والاضطراب عند الوجود والانس بالمشهود والوحشة عند الافتراق مات ابو سعيد سنة احدى واربعين وثلثمائة رحمه الله عليه

احمد بن محمد بن ابي سعيد الخراز رضي الله عنه

احد ابدال الاصل من اصحاب الجنيد والنوري وهو اعلم مشايخ وقته لعلمه بالطريقة وكان احد الاعلام في علوم الشرع مقدما في مذهب شافعي المذهب وكان ذلك الشأن وبقي اقام بطوس مدة وكان واحدها وقيل لم يبق في هذه الرتبة في هذه الطبقة الا رجلان ابو علي الرودباري بمصر وابو بكر بن ابي سعدان بالعراق ومن كلامه خلت الارواح من النور واسكنت ظلم الهياكل فاذا نور الروح حاضر العقل وتواترت الانوار وزالت عن الهياكل ظلمتها تصارعت الهياكل وبقاءه بالنور الروح والعقل فاذا تقادت ولزمت طريقها ورجعت الارواح الى معادنها من الغيب تطالع بحاري من الاذكار وبدائع من موارد القضاء والقدر ويبدو من لطائف الاحوال وقال من عمل بعلم الرواية ورث علم الدراية ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الركاية ومن عمل بعلم الركاية هدي الى سبل الحق وقال الاعتصام بالله هو الاستناع به من الغفلة والعاطفي رفع الصلات وقال الشكر ان تشكره على اللائه على النعماء وقال الصابر مرحل تعالى لا ينفك من بصلته وقال الانقطاع الى الاهوال سبب الوصول الى الله تعالى وقال من قابلة بفعله قابله بعدله ومن قابله بالاساءة قابله بفضله ولا على الزم من الصدق والورع وقال ما رأيت الخلائق سقطت آثار الفهوم والعلوم وقال من سمع بالله على كل من سمع بقلبه وعظ ومن عمل بما سمع هدي ورشد وقال الصوفي من الخارج عن الغرور والهوى والتغير هو القائم للاسباب وقال من صحب الصوفية بلبسهم بلا نفس الا لبك لا يملك فمن نظر الى شيء من اسبابه تقطعه ذلك عن بلوغ مقصده

احمد بن محمد بن سهل رضي الله عنه

هو ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمي من طراز مشايخ الصوفية وعلمائهم من صحب الجنيد وابا حمزة البغدادي وعمر بهما من المشايخ وكان ابو سعيد الخراز يعظم محله حتى قال الصوف حلق وليس بابنه وما رأيت من اجله الا الجنيد وابن عطاء وكان من الموصوفين بالعبادة والاجتهاد وكثرة دراسة القرآن وقال ابو الحسين بن بشر الناسك ذكر ابو العباس بن عطاء كان له في كل يوم ختمة وفي شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وفي ختمة ليستغل بنوع القرآن نصف عشرة سنة ليتروح الى رمضان نؤدعها ثلاث قيل ان عشرها وقال محمد بن علي بن حاتم كان ابو العباس بن عطاء يقوم الليل والنهار ساجدين وقال محمد بن عبد الله بن شاذان سمعت ابا العباس بن عطاء وسئل عن التوبة فقال التوبة الرجوع من كل شيء ذمه العلم وقال عبد الله بن يارسعت احمد بن سهل يقول لا يكون فتى الفتى الا للاولياء خادمة وقد يكون المؤمن طيب الطعم لا يكون سليم الغيب وقيل لهما العبودية قال ترك الاختيار وملازمة الافتقار وقال اياك ان تلاحظ محلوقا رأيت عبدا الا بملاحظة الحق سبحانه وقال من الزم نفسه آداب السنة حرم الله قلبه نور المعرفة ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب فبآدابه وافعاله واخلاقه والتأدب بآدابه قولا وفعلا ونيته وعقده اوقال تجد بكل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن خليس سئل ابو الخير التيناتي ما حاصر عن اقرب شئ الى مقت الله تعالى وذيه النفس واعمالها واشكر من ذلك مطالعة الاعراض عن اعمالها وقال علامات الولي اربعة صيانة سره فيما بينه وبين الله وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله احتمال الاذى فيما بينه وبين خلق الله ومداراتهم للطف على تفاوت عقولهم وقال قال الله عز وجل ارى اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري وقال ان لله تعالى في البيت مقاما اسمه ابراهيم وفي القلب اثاراته الرحيم وللبيت اركان وللقلب اركان فاركان القلب البيت المعمور من الصخر واركان القلب معادن النور وقال من اكرمه الله اشياء حلاه اشياء فمن اكرمه بالصمت ومنحه الحلم بالاخبار وهو من الكلوب الادعياء وقال القلب اذا اشتاق الى الحق اسرعت اليه هذه الاشياء وهي الكاره ومن تزهيده الى حضور الفكرة وحلاه بشهوات الطبع عن قلبه وقال من علامة عمى الصفات وهي القلب عليوك الفكرة وقال من تاذب باداب الصالحين تاه بصلح لسياط الكرامة ومن تاذب باداب الاولياء تاه بصلح لسياط القربة ومن تاذب باداب الانبياء تاه بصلح لسياط الانس والاجتباء وقال لسان التوفيق بالمومن حتى اذا وثق على خيراجرى الله وهم يزال يعلم الفضل بالفاجر حتى اولاه على شر احواله وقال ادن فلبك من مجالسة الذاكرين لعله يجنبه عن غفلة وادم تحملك وخدمة الصالحين لعله يعزه بركتها طاعة رب العالمين وقال من شاهد الحق بالحق انقطعت عنه الاسباب كلها وساوام ملاحظة الشئ بعد عليه شاهد طبيعته الحق وهذا مقام من صفت له الولاية ودام محب عن المنهيات والعابه وسئل عن قوله تعالى حجاب حبوبهم عن المصاحع المصطحعون على سرائر تطلع على فراشه وتضطجع في وشاحه وتضطجع في نفسه فالمضطجع على فراشه هو الظالم متى اجتنبه وذكر الله تعالى بترابه عشق اشتهاها والمضطجع في وشاحه هو المتقشف متى اجتنبه وعمل من مطالعة الدنيا واستغفر ما عمل بترابه بسبب تابه منعت واما المضطجع في نفسه فهو السابق متى ما شهد نفسه ورأى صلاحها ظن انه ممن الهالكين حينئذ منتظر الى الله وطلب الاسلام من نفسه فهو ممن تواجه بلا تعلق نفس بما اهوى لهم من قرة اعين وقال ذكر الثواب عند ذكر الله عطلة عن الله عز وجل وسئل عن المروءة فقال ان لا تشكر شيئا فعلا وقال خلق الله الانبياء لشاهدة وخلق الاولياء لمحاورة وخلق الصالحين للملازمة وخلق العوام للمجالسة وقال العلم الاكبر الهيبة والحياء فمن حرم منهما عرى من الخيرات وقال من عامل الله على رد به ما سبق منه اليه لم يكن تعجب الدنيا على الآخرة وكل امراء تعجب واليس على منه فيها وانما لنفسه

ما اسامي تنقيح الذات سكانه الى الخلة العليا من جانب الكبرة

واما الثاني الكبر من جانب الغنى صوت الى العلياء من جانب الفقرة

وقال الانصاف بينك وبين العبد في كل شئ الاستعانة والرشد والادب في العبد الاستعانة ومن الله القرب ومن العبد الجهد ومن الله التوفيق ومن العبد الادب ومن الله الكرامة وقال التوبة توبتان توبة الانابة وتوبة الاستجابة فتوبة الانابة ان يتوب العبد هربا من عقوبته وتوبة الاستجابة ان يتوب العبد حياء من ربه وقال بارك احدا الى الدنيا الا لحرمة عيب القلوب ولا لكن شيئا من نفسه الا ويجئ في بحر الذنوب وقال اصح العقول

مثل رأس التوفيق وشرط الطاعات طاعة اورثت عجبا وهو اكبر الذنوب ذنب اعتب توبة وقد ما زال يكون الى الوفات الطاعم بقطع صاحبها عن بلوغ درجات الحقايق وقال كل شئ عبد ناطلبه في مغازة العلم فان لم يجده من سيدان خلقه فان لم يجده تربه بالوجدان لم يجده في هذه المواضع الثلاثة فاضرب به في وجه الشطان وقال للصوفي ظاهر وباطن ظاهر محاطته الجود وباطنه الاخلاص والنية وقال ما عاش بها الاه عدو الحيا قال الله اعلم بان الله يترك وسئل عن حقيقة التوكل فقال ان لا يظهر ملك اضطراع الاسباب مع شدة مانك الهاوا لتوول عن حقيقة السكون الى الحق مع توبك عليها وقال الصبر الوقوف مع الملاعيب الادب وقال الرقاعة القلب الى ندم اختيارا لله للعبد وقال اصل الطاعات موافقة الحق على دوام الاوقات وسئل عن قوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على افراد القلب بالله تعالى وقال الادب الوقوف مع الله لمستحسنات فقيل له وما معناه قال ان تعامل الله بالادب سرا وعلانية ثم انشد

اذا لطفت خانت كل ملاحة وان سكنت خانت بكل سبيل

وروى انه مكر حلقه يوشا بن يدي اصحابه وقال ترك الادب بعد العمل الانس من الادب وانشد

على القباض رحمة فاذا صادفت اهل الوفاء والكرم

ارسلت دمعي على خدي ارتك مالك غير محتشم

وقال المعرفة على ثلثة اركان الهيبة والحياء والانس وقال من علامات الزهد رفع الحظ بين القلوب وبين ملام الغيوب وسئل عن الشوق فقال اجتذاب الاحقاق وكشف القلوب وسطع الاكباد وسئل عن قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا الاية لم يعطف الامر بالتوبة على جملته بالرحمة ابتعطف العبد الى الله بالطاعة وسئل عن قوله تعالى بل اكلم على ثمرة الخلد وملك لا يبلى قال قال ادم عليه السلام يا رب ما اشهى واكل من الشجرة طعما للخلود في جوارك فقال يا ادم خلقت الخلود من الشجرة لا تمتع والخلود بيدي وملكي يا شرف في الاشياء ولكن نهيتك يا ادم الخروج من الجنة حتى ٧ جبال في وقت من الاوقات وقال من استصغر عطاءه استعظم بلاءه ومن كان الغالب عليه انزعاجه بان ذلك عليه في توحيده وانفراده وقال عظم المصيبة على من جهل ربه وقال مكتوب في التوراة يا ابن ادم ان اعطيتك الدنيا اشغلك جمعها وان منعتها اشتغلت بطلبها فتبقى يوم في وقيل اجعل حبي توحيد العبد من النفس فقال اذا عاين اربعة اشياء ترى الاشياء لها ملكا ومن الله ظهورا والله قياما والى الله مرجعا فاذا عاين ذلك اخذ من نفسه اقيام الحق سجانه به وقال لا يجنه العبد من بخله ولا يجوز صومه عالم لزم زيد آدم عليه السلام في توبه ورحمه الخالق له عند خطيئته وخذلان ابليس وطاعته وقال الخضري كنت في مجلس ابي العباس بن عطا فبكى رجل من القوم فقال ما هذا الكلا استفد له ههنا اما سمعت قول الشاعر

قال لي حين رشقه كل داء عليه لو بكى طول دهره بدم ما رحمته

وسئل عن الدنيا فقال حرص المال وراحة النفس ونقر القلب ومن سلم نفسه لله عز وجل فقد ترك الدنيا وقال يوشا لاصحابه ما ارتفع من ارتفع فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوم كثرة الصلاة والصوم وقال احرون بترك التعمق ورد السنن وقال اخرون
بالمداومة على الجد فجاهدة والمكاسرة وقال احرون بالحاسبة والموازنة وقال
من ارتفع الا بالخلق وما بلغ احد كالله الا المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال
بالقرآن وقال لا يكون احد سكون بد عبر الله عز وجل وقال
الا بزيادة الله وقال من غلب هواه عقله وحرمه حتى انضوى وقال
عوف الصوفي لحدة واحدة فقال بالا لقوين من محد حتى سنة فقال عبد
ازرارك دات يوم عدالى عطاء وحوله جماعة يتكلمون في علم فقال ابن الهيثم والرضا فان لم يكن
الصدق والصفا فقال لم يكن فابن الانبياء والصالحون لم يكن فابن التوبة والورع فان لم
يكن التقرع والكاشف عن ذلك فليبك على نفسه ايام حيوته وقال عن الصوفي
ما بو فقال التعب انار الجد على ان التصوف مراعاة طبع كما سمه في لطف الاسباب من
حقق شغل على ظاهره وقال ثناه بعض اصحابنا ان الله يبعث اقواما يباهي بهم الملائكة يوم
بعد ايام سطر ال جارية تغسل في عين تابه فقال ارايته عملت شعرا وقال الرياش
حتى يا اسباب فقال لها كيف ادب عبك والكل شعوب بك فقال لها العين الاخرى
جاريه احسن حتى مثل وايها فالتفت الى خلفه فقالت له الجارية يا احسن الصدق والشيء
الكذب رعت ان الكل يبك شعوب فاوات ملتفت الى عجز بام التفت فلم يراحدا
وسئل عن تعب الفقرا فقال دوم ازدياد الحق في الخلق لعبوده وقال يا ديه حفيده
وقال اضطوا الصدق الشكم تاكم بالله فاطوت واحفظوا له صيانكم تاكم
بالله تعلون واحفظوا له الزكم وامركم من الله تفوزون واحفظوه عمولكم تاكم با
عن الله تعلون وتعلوا احفظوا له اسراركم تاكم بالله تشاهدون مات ابو العباس
احمد بن احمد بن عشرة وثلثماية وتيا بسبع وتسعين وثلثماية رحمه الله عليه ٥

ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق ٥

الحاسبي والنزي السقطي ومحمد بن منصور الطوسي وغيرهم من المشايخ من اصحاب الحديث
وروى عنه جماعة من الاعلام كابي بكر الشاك والحلواني وغيرهما قال سمعت
سمعت احمد بن محمد بن الحق فرو الحرث وزيام الحويني الى الجنين فقطف من الجنين
على الحوض وصد به وقال احمد دام علينا شيخ وكان يتكلم علينا بكلام حسن
وكان عذب اللسان جيد الخاطر فقال لنا وقد بعض كلامه كل ما وقع لكم وخواطركم
وسوالس تقع في قلبي انه يهودي وكان الخاطر قوي وما يزول فذكرت ذلك
للجريري فكبر عليه ذلك الامر من ان احمد الرجل بذلك فقال له قولوا لنا ما وقع
في خواطركم فقولوا له انه وقع لنا انك يهودي فاطرق ساعة ثم رفع راسه فقال
صدقت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وقال قد حان وقت اجتماع الناس
فاتم على الجنين فاسلم وقال سعيد بن عثمان الجلد واي ما يرى السلام
فوقا من الاله الى مثل بعد احمد من الاولياء فقال ابو العباس بن مسروق
من مثل الانس بالله وقال سمعت السفر فوذ عن الدقي وقد حرج ومعي لي ايام
فاكان يوم من الايام وقفت وقلت ما لي لم ار الى قدام ولم ادر ما العلة فرجعت فلم

باب الوارصف الحارية الباب مرات والدق في الاصليز وتداسه سواذا ما الى ذلك منها
وذلك ما بي ما الخير فقالت بابي اعتقدت من وقت حرمت ان الزهد الدنيا والصوم والاقلال
حتى حتى تعلق وجوعي ذلك الوقت كان لا علمها وقال الحويري دعا ابو الفتح
من سرور لبلة الى بيته واستنشد اصدقنا لنا فقال الاربعة بعنا فحضر في صلبة الفتح
فقال اتعلم يوطن فقلت عن تستغني كما استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى عنه
فرد رثاه فقال بعنا باب السبع اخبرناه باقال وقال له قال الجعات موصي قلبك ان عن الى
بدرك من عبر ذوق على كل اوكد ان مشيت الى الموضع الذي تقعد فيه الا على جدي الى
موضع هذه على الارض وما الرطل فوضع قدمه على جدة من عندان يوضعه وضع الشيء وضعه
على الارض الى ان بلغ موضع جلوسه وقال رات الخلق الما مركان الغيبة فدنا ك
والخلق مجتمعون اذا تادى مناد ي العلاء خامعه فاصطف الناس صفوفا فقال ملك فقال
ل نعلم وصل يا الناس فتاملت وجعلت تاد اكلوت من عند جبريل امين الله تعالى
له ما بين النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو مشغول بسبب المولد واحواله الصوتية فقال
له فما من الصوفية قال نعم ولكن شغلك كثرة الحديث الكي فاذا انا بالجنيد يشير
الي ان لا تعجل لا تاكل حتى يجي فما جيئت ما اليوم كنت صليت او اكلت وقال لك الان
الشوخ واللعب وكان الدقي يوم الجمعة يكل على لما يعا من الا بالصرف من الجمعة
الا علما الا سعة من الشوخ وكنت انطوال الشوخ حتى فعلان رويتهم قولون من الجمعة الى
الجمعة وقال محمد بن نصر سئل ابن مسروق عن التوكل فقال اشغالك عنا لك
باعلمك وحرجك بما عليك من ذلك لو اليه وسئل عن الصوف فقال حلة الاسرار
ناسبة وشقاها ما لبس منه ما ذوه وقال التوكل الاستسلام محريان القضاء والاحكام
سئل من الزاهد فقال الذي لا يملكه من الله تعالى سبب وقال كثرة النظر
في الباطل يذهب بمعرفة الحق من القلب وقال من كان مؤدبه ربه لم يخفه احد
وقال من راقب الله في خطرات قلبه عصمه الله في حركات جوارحه وقال
من اخلاقه نبيا الوحشة للملكون اسر المطيعين بها وقال انت في امام عمرك منذ
خرجت من بطن امك وقال من عرف الفتوة هان عليه الاعراض عن الدنيا وقال
الفتوة ان لا تدع شيئا الى زهرة الدنيا ولا تفكر لها فيها وقال تجمع المعرفة
لشقي ثمانية الفكرة وتجمع الغفلة لشقي ثمانية الجهل وتجمع التوبة لشقي ثمانية الندامة وتجمع
الحمية لشقي ثمانية الفكرة الاتفاق والمواقفة والايثار وقال متى لعبت في المعرفة
ولم تحكم قبلها مداوح الارادة فانت في جهل متى طلبت الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فانت
في غفلة ما مطلبك وقال ابن محمد انشد ابن مسروق ٥

والا مواه شئا وتحشاه وقضى على فلبي له الذي يقضيه ٥
فحتى متى ذوم الرضا بالذي ومتى متى ايام تحطك لا تضيه ٥

وقال الحلدي انشد ابن مسروق ٥

ان يهجرن الصديق عتبا فاربه ان لبعض اسبابه ٥
واراه ان عاتبه اعرينه فلكون تركي للعتاب عتابه ٥
وادا بليت جاهل متحكم عده الجاهل من الامور صوابه ٥

شبكة
www.alukah.net

ارسطو ما أولاه من التكوين وربما كان التكوت عن الجواب جوابا

وقال من ترك الدنيا بغير اختر فراجعه وقال جعفر الخلدي سألت ابا العباس بن مسروق مسئلة في العقل فقال لي يا بني لم يجبر بعقله من عقله بعقله بملك بعقله وقال مسروق مع الجنيد في بعض دروب بغداد فاذا معي بعيني

ومما رأيت بخطه قولها ما تم لك على الايام سرور قط

فكل الحديث كما سمعت وذاك ما قال ابو العباس بالطيب ما زال الالف والانس واوحش مكان العالم لا زال اجوبة الى بغداد وحدة سعيي وكنوني لا بوالي طعان الوشاة وهجا الشاعر الغوغاء على اوفى الناس فقال ابو العباس من يكون شرون بغير الحق فيطوره بثوب المزور ومن لم يكن اهله في خدمته زاده بهوس اسمه في وحشته وقال كنت اوى الى محلة فيها رجل يأوي الهاشميين فعهد احدهم بها صاحبه وبين المغرب على حين غفلة لا يشعر ولا يلتفت من الارض شيئا فلما كان في اليوم الثالث مزه لمثل آخر الهاء فصاح بوكل من في سمط الليل الذي كان على العضن متبنا ومات ابو العباس بغداد سنة تسع وتسعين وماتين وقيل سنة ثمان وتسعين قال احمد بن محمد بن سهل رأيت ابا العباس بن مسروق في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت بما تعمل الجنيد قال في القدس

احمد بن ابي الورد

هو ابو الحسن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الصمد مولى سعيد بن العاص القرشي ويعرف بابن ابي الورد واخو محمد يكنى ابا الحسن ابيعا بلدة عدش وقيل انهما واحد والاول اكثر من كبار مشايخ العراق ومن اقاويل الجنيد رحمه الله صحب السري السقطي والحارث المحاسبي وبشر بن الحارث وغيرهم من المشايخ رضي الله عنهم وله في الورع قريبة من طريقه نشر من كلامها قال احمد رأس الخير زهد في الدنيا وزاد حامد الا تواسعه واذا زاد تعالم زاد تحاوه واذا زاد عزي زاد اجتهاده وقال وشي الفقر حسن بلزوم الباب وترك الطلب والتعادي الخدمة والصبر على المسايسة وصيانة الكرامات وكان يقول طرح الدنيا الى المقبلين عليها والاعراض عنها وعن المقبلين عليها من عمل الاكياس لان من عرف نفسه عن محبة الدنيا الى المقبلين عليها والاعراض عنها وعن المقبلين عليها حاجة اهل الارض ومن اعرض بقلبه عن محبة الدنيا اجابه اهل السماء وقال ساط الحديث للاولياء سواء وليزم عبده به حشمة بهيبة المشاهدة وبساط الهيبة سقط للاعداء للبسوطين من قاع اعمالهم ولا يشاهدون ما بسيوبة ان اليد في الشهد الاعلى وقال مهدي ارتفاع الغفلة ارتفاع العبودية ثم الغفلة غفلتان غفلة رحمة وغفلة نقمة فاما التي هي رحمة فلكشف العطاء وهي التي اقامت الغفلة انقطعوا عن العبودية ومراعاة السر واما التي هي نقمة الغفلة التي تحمل العبد على طاعة الله تعالى بمعصية وقال هلاك الناس في حرفين اشتغال بالله وتضييع فريضة وعمل جوارح بلا مواطأة من لم يراع شكر الله وظن ان الورع عن قوله تعالى انفي زين له سوء

عمله فرآه حسنا فقال معناه من لم يرع شكر الله عن ورقال من آداب الفقير ان اشره تركه للطلب والتصبر لمن اتى يطلب الدنيا والرغبة والقنعة عليه والمحاسبة لنفسه عند تعذر طلبه ان الله عز وجل حياء لا يخرج من شره مفتقر فيوابه وقال طوبى لمن ادى ما عليه من الفرائض ولم يعلم ما له من النوافل وصحا ابو العباس بن مسروق يوما فقال ما اعرف الله الا بالعجز عن معرفته وقال ابو محمد الجريري سألت ابا العباس بن مسروق كم لي ما اتيت بها شيئا فقال لا تتعرض للطرق ولا تنافس ما زال محمد بن علي الحرون يحكي عن ابي الورد ما رأيت اقل مبالاة منه بالفقر والفضل والاكتاث في العبادة حتى ان الفتيات مع رقتهن يعجبن حتى سنة الجنيد وستين وماتين وقال احمد بن محمد بن ابي الورد

احمد بن ابي الحسين

وقيل احمد بن محمد بن ابي الحسين الاصل يعرف بالخوارزمي احد مشايخ بغداد في الورع والخشية احد من صحب السري السقطي ومحمد بن علي القصاب ومحمد بن سليمان الباغندي وعبد الواحد بن زيد وطبقتهم وكان من جلة المشايخ وعلمائهم وله في الورع كلام شريف وقال ابو الحسين الوراق سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول اذا رأيت احدا تحب صحبته من الحواري فلا تصحبه فانه ليس فيهم من يحب الدنيا وقال احمد بن ابي الحواري كان ابو الحسين الوراق يقول لا احب احدا ولا احبني وكان له شيء فوهبه وتصدق به وصار ثلاثة ايام وقت افطاره وقال ابو الحسين الوراق عشرة اشياء تسقط من عين الله واحد من عينيك وخرج لصبي السوق فمات فبكى حتى رمد احد عينيه فلا يزال يبكي حتى ذهب الاخر فعمي فلم يخرج الى السوق بقية عمره وقال ابو الحسين الوراق عشرة اشياء تعذب في قبره من لم يتعلم ما فرض الله عليه بعد علمه ومن علم ولم يعمل ومن عمل ولم يخلص ومن خلص ولم يتواضع ومن تواضع ولم يخف الله ومن خاف الله ولم يتب ومن تاب ولم يصبر على الطاعة ومن صبر على الطاعة ولم يرض بالقضاء ومن رضي بالقضاء ولم يتوكل على الله ومن توكل على الله ولم يسلم امره الى الله ومن سلم امره الى الله ولم يتبرأ من حوله وقوته وقال ابو الحسين الوراق سمعت ابا سليمان الداراني يقول اذا رأيت احدا تحب صحبته من الحواري فلا تصحبه فانه ليس فيهم من يحب الدنيا وقال احمد بن ابي الحواري كان ابو الحسين الوراق يقول لا احب احدا ولا احبني وكان له شيء فوهبه وتصدق به وصار ثلاثة ايام وقت افطاره وقال ابو الحسين الوراق عشرة اشياء تسقط من عين الله واحد من عينيك وخرج لصبي السوق فمات فبكى حتى رمد احد عينيه فلا يزال يبكي حتى ذهب الاخر فعمي فلم يخرج الى السوق بقية عمره وقال ابو الحسين الوراق عشرة اشياء تعذب في قبره من لم يتعلم ما فرض الله عليه بعد علمه ومن علم ولم يعمل ومن عمل ولم يخلص ومن خلص ولم يتواضع ومن تواضع ولم يخف الله ومن خاف الله ولم يتب ومن تاب ولم يصبر على الطاعة ومن صبر على الطاعة ولم يرض بالقضاء ومن رضي بالقضاء ولم يتوكل على الله ومن توكل على الله ولم يسلم امره الى الله ومن سلم امره الى الله ولم يتبرأ من حوله وقوته وقال ابو الحسين الوراق سمعت ابا سليمان الداراني يقول اذا رأيت احدا تحب صحبته من الحواري فلا تصحبه فانه ليس فيهم من يحب الدنيا وقال احمد بن ابي الحواري كان ابو الحسين الوراق يقول لا احب احدا ولا احبني وكان له شيء فوهبه وتصدق به وصار ثلاثة ايام وقت افطاره وقال ابو الحسين الوراق عشرة اشياء تسقط من عين الله واحد من عينيك وخرج لصبي السوق فمات فبكى حتى رمد احد عينيه فلا يزال يبكي حتى ذهب الاخر فعمي فلم يخرج الى السوق بقية عمره وقال ابو الحسين الوراق عشرة اشياء تعذب في قبره من لم يتعلم ما فرض الله عليه بعد علمه ومن علم ولم يعمل ومن عمل ولم يخلص ومن خلص ولم يتواضع ومن تواضع ولم يخف الله ومن خاف الله ولم يتب ومن تاب ولم يصبر على الطاعة ومن صبر على الطاعة ولم يرض بالقضاء ومن رضي بالقضاء ولم يتوكل على الله ومن توكل على الله ولم يسلم امره الى الله ومن سلم امره الى الله ولم يتبرأ من حوله وقوته

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن يدري حسبي كذا عيشي ومن يصفني أنا الذي أنا شارنه
أنا أشعري بالذي فيه راحتي وما آخر الأمر الذي أنا طائره

وقال إذا امترجت نار التعظيم مع نور المحبة في السر هاجت زوابع المحبة من بحر العظمة على النار والنور يطوف به الإنسان وسائر الخلق يشربون ذلك المشابهة والمشاكلة

وشار قلبي الباك كيما تولى الذي أزاله عني وأبى علي سوى علاه النول والرضا

وقد يسمى اختيارا سوى وقد علت المرادي والمراد ان سوالك خطأ لكن ناسب ما صار له

وقال هو الاشياء وما باشياء عالم بعلمه وعارف بنطق عن حقيقة وقال كانت المرتعات محظوظا على الذر وصادفت سهل المراد على الجليد وقال الجنيد سئل السري الخبر عن حقيقة الصدق أحد وسئل عن الصوف فقال لبس الصوف ولا علم ولكنها أخلاق وقال ابدال الدنيا موتوفون وأهل التوحيد سيارون وأهل الرضا سائرون وأهل الانقطاع يتخيرون ثم قال الناطق الظاهر بلا شك كالسير الحق وقال من لم يعرف آفات النفس لم يعرفها في الآخرة وقال لست بيني وبين الله مقدار عين سنة وما اشتهيت شيئا ولا أشتهيه شيئا ولا أحسنت شيئا منذ عرفت الله عز وجل وقال أبو محمد المرتعش سمعت أبا الحسين النوري يوما يقول لبعض أصحابه وقد رآه وهو عشي احتط بهن واعمل عليهن جدك فإنه دلالة من رأيه يدعي مع أيه خالقه يخرجه من حد علم الشريعة فلا فرض من منه والسابعة من رأيه تركن الى علم الرياسة حلمه والعظم فلا يعرض منه والسابع من رأيه تميل الى الرياسة والعظم فلا يعرض منه ولا يستريح فلا جده والرابعة فمن رجع الى الأبا ان يبت جوعا فلا يعرض منه ولا تعرض منه وان أردته فمتى كان زهده يفضي بذلك أربعين صباحا والخامسة من رأيه مستبعا بعمله فلا يأمن حيله والسادسة من رأيه يدعيا حالة ناطقة الأزل عليها ولا شهد لها حفظ ظاهر فإنه في دينه والسابعة من رأيه يرمي عن قوسه ويكل الرمية بوحدوع فإنه حاذره شديد الحذر والثامنة مزيد سبع الصيد ويميل الى الرياسة فلا يرعون حيرته والتاسعة تغير لا تراه حاسر اعة الصباع فإنه واعلم أنه مع ركاز ذلك تشويش سره وتبديد فرقه والعاشرة من رأيه مطمئنا الى صدقاته وأحواله واجتهاده يدعيا لكمال الخلق بذلك فاشهد اجتهاد عقله ودين دياسه وقال التوبة أن يتوب عن كل شيء سوى الله عز وجل وقال الخائف يهرب من ربه الى ربه وقال الرضا سكر والقلب بر القضاء وقال أبو الحسن القناد سمعت أبا الحسين النوري وقد سئل عن الرضا فقال عن وجدي تسألون أو عن وجد الخلق بعلم عن وجدك فقال لو كنت في الدرك الأسفل من النار لكنت أرضى ممن يهوى القرب وسمعت النوري يقول للخلق من عقوبة وعقوبة الوعد أقطع عنه عن الذكر وقال سمعت الغير السكون عند العدم والاشارة عند الوجود وقال الجنيد مكتوم الاسرار وكتم الاسرار قال هذا زمان المعروف فيه دليل والصواب خذل الوداد بعمل وقال على مقامات أهل الحقائق أقطعهم عن العلائق وقال أبو بشر الحراز كان سبب موت أبي الحسين النوري أنه سمع هذا البيت

لا زلت أنزل من وداد ك منزلا بعجز الالباب عنه نزوله

يجري معي عبيد وقال مد ابوالبيا السماء نحت وسد الخلان قد ثبت وبعد ذا يا بيل يقول لي
يا عاجل بك خلفك الرشا العقوق وابرح تسألها واعطيك وجعة الاكارع انفا يقول
وحقك لا تطوت لي جوكا تعين موة وحتى اراكا
اراك معذبي بدوبة ظ وباجة المور من جنا كاه

ثم قال يا فاطمة الاول فالعين الثاني اشكال ومات في سنة اثنتين وعشرين ولثلاثمائة رحمه الله

احمد بن محمد بن مهدي ابو العباس الدينوري

ابو العباس محمد بن العباس بن مهدي الحلواني يروي عن الحسين وعبد الله الحمزاوي
وغيرهما وكان فاضلا ورعا سمع ابن المثنى وابن بشار وابن ابي الشوارب وابن وكيع
ومكة وكان اعلم الناس بالفقه واحسنهم طريقة واستقامة وورعا فيها وقام بها
الاربعين وفقائه من كلام الكتابة شفاء الاسقام بالابصار وكفاية الغلوب بالاعمال
وفي سنة الاضحاء وقال ان اذن الذكر ان تنفي ماؤه ولها حكم الذكران في الاذكر
في الذكر عن الذكر ويستعرف بذكورة عن الجموع الى مقام الذكورة وهذا حال فناء الفناء وكان
يقول لله عالم يستعلم ليعرف ويتعلم ليعمل عبد مته وله عالم يستعلم لعبد مته فما علمه وكان
يقول الاخلاء ثلاثة الاخاء الصادق وكل وقت رخاء حلا من الصديق ما قال وقال
العالم شعاع نور في بريته ثم اشاهدات الاشياء ثلاثة اصول وجعوا عن الاشياء التي نشاهدها
من حيث الاشياء رجعوا فيها الى الباري وقد جعوا من اخ الى الاشياء من غير تعيين عنه علموا
الاكرام الحق قبله وقوم بقوا بالاشياء الاتم ليكون طريق بهم الى الله فصار وا بها عليها وترك
اشكان بكل كونها نفاحت محرما الجلس صحبة فقال لها قوت فقامت وحفت حقوات
ثم الفتح اليه وقالت قد حفت وتعبت بيته وقال من عطش الى حال رهش به
ومن وصل اليه لم يستعز فيه وقال العلم علمان علم قيام العبد فيما يعبده به ويتعبد به
في العبد وهو العلم المغيب عن العباد الامن كشف له عن طرف منه من شيء او خاص وقال
نفضوا الكان القلوب وعدموا سيطها وغيروا بعانيها ساسي احدثوها سنوا الكلم زيادة
وشروا الادب اخلاصا وافروج عن الحق سطا والتذ وبالمذموم طيبه واتباع الهوى اغلاء
الرجوع الى الدنيا سوء اثر شوا الخلق سرقة والجهل جلاء والسؤال علامة الفقر وقال
وما قال بدا الطريق الورد ورد على حاجه اراد الخروج الى سرخس قيل له ما الذي يحملك على الخروج
الى هناك فقال اجل غنيا وانيك وغنيم لك فانشا يقول

اذا عدم الفتى ماله فقد اظلمت عليه غير الفضاء
فالك تواقت بواديه ودار العز واسعة الفضاء

احمد الحوصلي رضي الله عنه

ابن مهران قدم علينا احمد الموصلي فاتينه فقال لي ما احدان يقبل منه عمل العامل مقبول
فيلك وان بعده فقد نفيه المتعبد وذلك اولئك الذين قربوا الاخرة ونباعدوا الدنيا
اولئك الذين وكل الله انبياءهم على الطريق فلم يأخذوا جبارا ولا خبارا ولو سمعت بعض
بقايا هم لحسبته في صدورهم المغيرة فيخلوقهم لخلقت عليك عينك واطرقت هيبة
السلطانة ايام حياتك وقال احمد اله كم يحول اخيك احمد الموصلي فقلت اني قد اعتدت بيته
لك حديثا قال هيهات فاتان يا فتى المزيد من الله عمل عليه وانا ان الحق شهده فاموت

بعد له بلغني عن ابي العالية انه قال قرأت في بعض الكتب حدثا طوبى لعبد رعى نومي وداءه
بالعشر الباقيات من ساعة محمد الدنيا الدار قال قلت يا معشر القراء تعين اصغره ثم احزمه اسوكه
اعفى عليه قلت اشد نواحي الدار ريحا وجد اصغر مؤلبه عليه انجار احبه خيارها ملا عفى عليه
ت وتوكيده

احمد بن مهدي ظ

بن دسم ابو حفص كان زاهدا عابدا
عالما ورعا انفق على العلم ثلث مايه الف درهم ولم يعرف له مال اربعين سنة ما لف احد حتى
اراه بعد داء ليلة من الليالي دولت اما من سنات الناس وانا اصحت محمد واسلك بالله
ان تشرك فقلت وما محمد فقالت اكرهت على نعمي وانا حلي وذكرت للناس لك زوجي
وان مال من اجل مسك بلا تعصي استول سدك الله سكت عنها ونصف بلا اشعر حتى وضعت
تعالم المحلة في جماعة الجيران سموني بالولد فاطهرت لهم الهلال ورزقت في اليوم الثاني هم
ديارين ورد نصرها في الايام وتلك الجمع بعد الى تلك المراة لشفقة على المولود فانه سبق ما
رزق بني ربيعا بكت اربع في كل شهر ديارين واوصلها اليها بيد الامام واقول بعد ان فعله
المولود الان ان على ذلك سنتان ثم تموت المولود فحان الناس بعد رزقي بيد بكت اطهرها و
اعلم والرضا حتى اتى المراة بعد شهر ثلاثة من الليالي وبعد الدنيا بمرة ثانية وقالت سترك الله
كما سترتني تلك بعد الدنيا بمرة كانت صلة مني للمولود وهي لك لانك تربيه فاعلمي بما
مرين وبات قد سبع اشهر وسبعين وما بين وكان لابن الرواية الجاري رحمة الله عليه

احمد بن نصر الخزاعي ابو عبد الله

من كبار العلماء المتقدمين
والامرين بالمعروف والمدين في الدين الراغبين فيما عند الله سمع الحديث من مالك
ابن انس وحماد بن زيد وهشيم وغيرهم من اقرانهم وامتحنه الواثق بالقرآن فاقال
ان يقول انه مخلوق فضربه بيده في دهلمان سبع احدى وثلثين وماتين وهو مسرور
راى رضي عنه بسالك وانفذ راسه الى بغداد فنصب وهو يزل كذلك ستة سنين
ثم حط رجع بين راسه وبدنه ودفن بالجانب الشرقي من بغداد سنة سبع وثلثين
وقال احمد بن حنبل وذكر احمد بن نصر فقال رحمه الله ما كان اسخاه لقد جاد بنفسه
وقال يحيى بن معين وذكره فترحم عليه وقال يدخله الله له بالشهادة قيل ليحيى
كتبت منه شيئا قال نعم واحسن الشاء عليه قال وكان احمد لا يحدث كان يقول لست
موضع ذلك وقال المتوكل دخل عليه عبد العزيز بن يحيى المكي فقال يا امير
المومنين ما رأى اعجب من امر الواثق قتل احمد بن نصر وكان لسانه يقرأ القرآن قال
توجه المتوكل من ذلك وتاه ما سعد اخيه اذ دخل عليه محمد بن عبد الملك الزيات
فقال له ابن عبد الملك في قتلي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المومنين احرقني الله
بالنار ان قتله امير المومنين الواثق الا قرانا فقال ودخل عليه مرته فقال يا مرته
في قتلي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المومنين قطعني الله ارتا ارتا ان قتله امير
المومنين الواثق الا كافرا ثم قال ودخل عليه احمد بن ابي داود فقال يا احمد
قتلني من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المومنين سموني الله بالعاجل ان قتله امير المومنين
الواثق الا كافرا قال المتوكل فاغا ابن الزيات فانا اخرقته بالنار وانا مرته فانه
ضرب رشدك واجبار نفسه حراعة بعزته رجل من الحيج فقال له بعض حراعة
بعد الذي قتل ابن عمكم احمد بن نصر فقطعوه ارتا ارتا وانا ابن ابي داود فقد امانه الله

في حلده وقال الرضي بن اسحاق بن خلف رأيت احمد بن نصر في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وادخلني الجنة الا انني كنت سعوطا لكنه ايام قلت ولم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفي مرا بليغ حشيش حول وجهه حتى فعلت لم تعد ذلك يا رسول الله قلت على الحق او على الباطل فقال انت على الحق ولكن فتلك رجل من اهل بيتي باذا لحيت الكلب اسمي مكن وقال ابراهيم بن الحسن قال رأى بعض اصحابه احمد بن نصر في القوم بعد ما قتل فقال ما فعل بك ربك ما كانت الا هنوي حتى اتى الله بمحمل الي وقال محمد بن عبيد وكان من حيا والتاس رأيت احمد بن نصر في منامي فقلت يا احمد ما صنع بك ربك قال غفر لي فانا حتى النظر الى وجهه في القرآن قال كلام الله قال الله مخلوق هو قال هو كلام الله قال افترى ربك في الجنة قال كما جاءت الرواية فقال لمن حوله حضره يا تقولون فيه فقال عبد الرحمن بن اسحق وكان قاضيا على الجانب الغربي بعداد هو حلال الدم فقال جاءه من الفقها كاذا او اتفق عقل يوحوا مره وب تتاب العراق يا اراه الا مؤدبا كما يكبره فاتيا ما يعتقده منه ودعا الواثق بقصصائه وقال ادفعت اليه فلانة من احد سبي الذي اخذت خطأ الى هذا الكافر الذي لا يعبد ربنا يعبده ولا يعرفنا بالصفة ان يذهب بها ثم امر ان تطبخ ذا حلبي عليه وهو مقيد وامر بطبخ راسه على حدة وامر بعض رفعه وحلقت في اذن احد ذبها مكتوب لبسم الله الرحمن الرحيم هذا راس احمد بن نصر ابن مالك دعاه فجاب الله الامام هرون الواثق بالله امير المؤمنين الى القول بخلق القرآن فابى الا التعاينة فعجله الله الى ناره وكتب محمد بن عبد الملك الزيات

وهو من افراد الحمد وا كاتبو مشايخ مصر قال الكتاب لما مات الرشاق اتفق محمد العفوا في مخلة هو لهم الى معلم قال الكتاب احد حاورت بمكة عشر سنين فلما كنت اريد الذين خرجت الى عسقلان راستصغيت حنا من احيا العرب فرأيت جارية حسناء تعيبي النبق فاخذت نقلت فقلت لها قد احد كلك نكلي قالت لعيرك معه فقالت لي يعني بك الدعاوى العالية لو كنت صادقا لقد سبت عنك شهوة النبق قال فتلطفت حتى اكلني الحي لتي نظرت بها اليها فقالت ملكك من نظر بك فرجعت الى مكة وطلبتها اسبوعا فلم اقف فرأيت في المنام يوسف الصديق عليه السلام فقلت يا نبي الله اقرأك عليك سلامك من زليخا فقال السلام يا شارك في السلام فقلت يا نبي الله اقرأك عليك سلامك من الغشانية فقال عليه السلام ولمن حاف مقام ربه جنتان فعبرت من طيب تلاوته ورخامة صوته والمهيبة واذا عيني المفلوعة صحيحة وقال تهت في تيه بني اسرائيل مقدار خمسة عشر يوما فلما تعبت على الطريق استكفى انسان جندي فسقاني شربة من ماء فعادت قواتها على فلبثت سنة وقال ابو بكر الذي خرجت من الجامع فلقيها فقلت لها اسلم على الرشاق فعضد نه وسلت عليه والتاس حوله فقال من انت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى قلت من ابلغه فقال الا الرسالة قلت لا يا سيدي الى العلم والحكم فقال حرمت ذلك حتى فيه حكاية فيه فانه عشر يوما تابعا وما وجدت فيه شيئا الا تنفيه فلما كان بعد المدة اذا انا بسليمان تعول من مصر بريدا بلده فرأوا تحمتا من بعيد فارطوا فارتا ليصلي صلاتي فلما رأت حالا وتوقدت طمعت نفسي لما تشتهي انه حدثت اول لي نعم فرحا قال وما من الطاعات لله فقال اكو بعد الا يا س في هذا الوقت احسن منه فقال الوالي بعد رحل يا به تؤموا اليه السفرة فقلت للبير الى ذلك سبيل فقال وحك انت على حال التلف فقلت له ان بعتنا مع الله فقال لعيت على هذا الا توصي رحلكم الى الدن ولا لكم برضاه وذلك ان العلم لم ترضا اتباع ولو كنا في شدة نفقه الامير عني ما قلت لكي وقال سالك بالله فقال الا شربت الماء فانه من السبل فناولني اداوة فشربت منها شربة وتبت عليها الى مصر وقال كنت ما وافي فيه بني اسرائيل فخطر بالي على الخفيفة ثلاثين لعا الشربة فهتف لي هاتفة من تحت نخس كل حقيقة لا يشعها الشربة نهر كعن وقال كنت اكره يوم الجمعة الى مسجد الجامع واحلس عند الخيد نعيبا انا ذات جمعة اسير الى المسجد اذا انا بابن يقول ان اذهب بنا الى القاسم الخيد اسأله قال الى فاني منعها حتى دخلا سقاية سنطيران فرأيت بها شابا كهيئة فقلت انا يقه وانا اليه راجعون خطفت فراسخ بها فرحا وانا اسعها حتى وقعا على الخيد فقال احدهما يا دير خاطر الارمام وقال الآخر كل يا دبعود الى باديه فقلت في نفسي ما ترى كانا معلمي هؤلاء فاقبلا على يقيد وقالا اي العذاب لنا فقلت في نفسي على ما ترى وتكلا على خاطري ثم قال الشابة ابن العباد ايا سلما فعلك في مثل هذا يا سيدي ما فاتته الا عبرة فقال يا ابا بكر لا تهتم فوالله اصبر الحق في سابق علمه وازليته والظهور بكراسه ووحدانيته حتى ذاكان وقت تلاهم استخرج خمرة من الزرقا صبيته وهن اواحتهم بانوار قدسه ونظر اليهم بعين رحمه والتسليم لجان وابنه فان وصى احاهم بانوار قدسه ونظر اليهم بعين مقاله ٧٠ لله وكم خفيات الالحاظ والعبارة لم تراحات الاشرار هم به ينظرون اليه وهم الاشياء عن الاشياء مشغلون فنظرت لما رأيتم وكما قال كان بكة رحك لا جلس لك حد ولا على اليه احد فقلت انا اليه يونا فقال لي اي شي طلوبك مصدوي اي شي تريد مني فقلت لعل استفيد منك شيا فقال لي تابعه انا رحلوبه اربعين سنة تابع في بلاد الروم فلما كان في هذا الوقت قبل ان اخرج الى هنا لا ادري اي شي تراءى ولعلة الموت فاكان الا ايام يسيرة حتى بات وصلت عليه وقال انو على الزود باري فحلت يونا على الحوارق فرأيته حالي محبة مسكت ساعة حتى رجع فقلت له مالك يا فتى فقال الرجاء الى غيرة بعض تلك الخواطر نادى بعض رسول

، اتت علينا الشوق ، الا نظرة اليك ، وبا بالعدك الا تحننا ،
، وما كان صدى بيك صدة ، ملالة ، ولا لك الا ملال الا عزنا ،
، وما كان ذاك العدل الا ، بضعة ، وذاك الا عشا الا تهيبا ،
، على رغبت بحكك حل ، بمحبة ، اذا رئت تنبيلا على ضعفا ،

فاسوا ان استدن الشيخ حتى صرت بها ما معلوما لا ادري بالحقيقي الساعة فلن يفت قال ل يا على لا عليك بكة ان محمدا في جنته لم يحل من البلاحا صروه انا زيارة بلا صت

ثم سئل بحته فقال صوت ثم كف عن وجعه فقال لا ادرى احى هو ام ميت حتى حل
عليه بعض اخوانه فقتله وكان ان داخل جاره عرف على شكل الكتابة انه وفات ان حب
بيته بيك وبلغنا به رضى الله عنه *

الاحنف بن قيس التميمى *

يكنى ابا بحر ويقال اسمه الضحاك والاحنف لقب
لانه زلا احنف ادرك عمر رضى الله عنه وسمع عليا وطلحة والزبير وابا ذر وروى عن عمر وعثمان وعلى
وابن عباس وابن مسعود وابى ذر وروى عنه عروة بن الزبير والحسن البصرى وشهد مع
صفين مع على امير المؤمنين وكان سيد اهل البصرة وسيد تميم فى وقته وقال الاحنف بن قيس
بالبت اذ نجى رجل من بنى سليم فقال الا ابشرك فقلت بل قال اتدرى بعثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قومك بنى سعد ادعوهم الى الاسلام فقلت انت ما قال الا خيرا فلما سمع الا
حسنا ان رجعت واخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت لك فقال اللهم اغفر للاحنف قال
فانا بقى ارجا منى لغارة قال نعم به بن هشام لغالب بن صعصعة ما علم فيكم الاحنف بن
قيس فالمع قال ان شئت حدثتك الغارة وان شئت حدثتك الحديث حدثنى الحديث فقال اخذ اهل
حدثنا قال فان شئت فلا الا وان شئت فواحدة قال فالثلاث قال كان لا يشره ولا يعجل
ولا يسرع حلما قال فالثنتان قال كان موفقا للخير يعضد ثمانين الشر قال فالواحدة قال
كان احد الناس على نفسه سلطانا ثم قال ابن المبارك قيل للاحنف بن قيس بماذا سودك قومك
قال لم اعد ما عابهم به قال للوقاب الغالى لما لا اشربه وقال سفيان ما وزن عقل الاحنف
بعقل احد وزنه وقال الحسن كانوا يكلمون عمر ويعربونه والاحنف ساكت فقالوا مالك
لا تكلم يا ابا بحر فقال احمى الله ان كذبت واحشاكم ان حدثت وقال سليمان التيمى قال
الاحنف ما ذكرت احدا سوء بعد ان نعم من عندى وقال سلمة بن منصور عن يونس
لم كان يتهم الاحنف قال كان عامة صلاته بالليل الوقار كان يحيى الى الصباح فيضع اصبعه ثم
يقول حس ويقول يا احنف قال كان عامة صلاته بالليل الوقار وكان ما حملك على اصبعك يوم
كذا ما حملك على ما صنعت يوم كذا وقال الحسن قال الاحنف والله كاسمه كلا الا طاطا
لها رأسى بما وضعه نهارا وقال الاحنف لا تزوجوا فى الكذوب ولا راحة لحسود ولا حيلة لبخيل ولا مروءة
لسئ الخلق ولا آخا الملك وقال لغيره شكل ابن اخى الاحنف اليه وضع مؤسه وقال
الاحنف اقود ثلثمائة حتى ميدان وصين سنة ما ذكرتها لاحد وقال قيس الاحنف
ان قيس الاثنان الاخر افاحرج جرح منكسورة سكنها فاذا بها كسرة فقال من كان عجزه مثل
هذا فانا بضيعها ثم رفيل للاحنف انك شيخ كبير وان الصيام يضعفك فقال ان اعده لسفر
طويل وقال مروان الاصفر سمعت الاحنف يقول اللهم ان لم تغفر لى فانت اهل ان
ان تغفر لى فانا اهل لك وقال الاحنف عجبت لمن عمر فى مجرى البول مرتين
كيف يكبر وقال ما ازهى احد قط الا اخذت فى احدى ثلاث خلال ان كان فوقى
عرفت له قدره وان كان دونى رفعت قدرى عنه وان كان مثلى تفضلت عليه وقال
من كانت فيه اربع خصال سادقومه عابرا ولم من كان له دين حجزه وحسب يهدى به
وعقل يرشده وخلق يسعده وقال كل عزم لم يؤيد بعلم فانى ذلك مصيره وقال
ان من الكرم منع الكرم ما امرت له نفسه من اهل البغى لاجير فى لذة يعقب ندما لن يقتصر
من زهدت نزول قدعاد جدا من امن الزمان خانه من تعلم عليه اهانه وعنوا الجراح فانه

نورث العضاين وحير القول ناصية النعل احتملوا من اذل عليكم واقبلوا العذر من اعتذر اليكم
اطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك اعطف عليه من نفسك فان ذلك يعطف عليك وايا ك
ومشاورة النساء واعلم ان كثرة الغيرة توهم صحة الخاصل شؤم ومن الكرم التوانى بالذمم
نافع القطيعة بعد الصلة والجفا بعد اللطف والعداوة بعد الود لا يكون على الاساءة
اقوى منك على الاحسان والى الخير اسرع منك الى الشر واعلم ان لك من دنياك ما اصلحت
به مثواك فلا تعقن فى جنة ولا تكونن جارا لغيرك اعزت الحق لمن عزته لك وقال
لابنه لا تخصمن من ثقة حليم من احمق وبر من فاجر وشريف من دنى وقال علم علمك
من يجهل وتعلم ممن لم تعلم فاذا فعلت ذلك علمت ما جهلت وحفظت ما علمت وقال
اذا رعاك فسكت الى طلق الناس فاذكر قدرة الله على عقوبتك واستعظم الله لهم سكت وما
ما اغرب الهم ونقاما اتيت اليهم عليك وقال لبنى عمه لقوم علموا الصلح الله
لامير ان كانوا الحيوف اهل فاهلى بيتهم وان كانوا اهدوا حق فالعفو اليهم وقال
لابنه للوالى ان يغضب اك الغضب فى القدرة كاح السيف والدابة تلحف كلام الاحنف
ان كثير وحكمه كثيرة وقد اشرنا بها الى عدد القدر ليستدل به على ما شاله من الحكم وظروف
قدر ما الكن كان الرجل عليه وفات فى سنة سبع وستين بالكوفة وصلى عليه تصعب
ان الزبير ومشى فى جنازته لغير رد إ وسوال من فعل ذلك من الولاة وقال عبد
الرحمن بن عمارة حضرت جنازة الاحنف بالكوفة فكنت ثمن تولى قبره فلما سويته
رايته قد فتح له ثلثة نصرى فاحببت بذلك اصحابى فلم يروا ما رايت رحمة الله عليه امين

ادريس بن الى خولة الانطاكى *

هو من عباد بنى المقدس ومن افاضل العلماء قال سهل بن عبد الله التسترى مرض
رجل من اولياء الله عز وجل مرضا شديدا فكان الناس اذا راوه قالوا به حمة فاكثر عليه
اللاعظم من تكلم فى امره فقالوا له تعالى لك يا قوم ان لى طبيبا ان سالته داواى
داوى كل عليل لكنى ابا اسأله ان يداوينى فقيل له ولم ذاك وانت غنى عن الدواء قال
انى ان بوبت من عبد العلة طبيبا فقيل له فان لنا طبيبا فسل طبيبك هذا ان يداويه
قال نعم فنهض به نفر من اصحابه على عظم وبداء شديد وقال الى صنعه فى يد فقل
قد اسلمتك منه العلة فقال لهم ملعون بعد عجبا لك القوم الى بدء فحملوه واردحلوه معه
فى البيت الذى كان فيه واغلقوا عليه الباب وهم يظنون انه سيفضى اليه على ذلك كان
بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج وكلهم يكلم صاحبه قائل يقول هذا مقالوا له حيرنا
نفسك وما كان ظنك فقال دعنى عنك فانى على هذا الرجل وانا على ما قد علمتم من علمى لا افعل
شيئا كما ترايتمونى فعرق بين عينه وادنان وحمل يده على صدرى والاخرى على راسى ما شئت
بضع الوباء يذهب فى جسمى حتى زال فقالوا له ادخل معنا اليه يدعوا الله لنا فدخل مع القوم
فلما جلوه فى البيت وسمعوه الله عز وجل منهم فمن فعل منهم عظمت ندامته وكثر اسفه قال
سهل وهذا رجل من بيت المقدس يقال له ادريس من حولة الانطاكى رحمة الله عليه

اسحق بن ابو يعقوب بن راهويه *

هو ابو يعقوب اسحق ابن ابو يعقوب بن مجلد بن ابو يعقوب الحنظلى المروزى المعروف بابن
راهويه كان احد ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين اجتمع له الفقه والحديث والحفظ والصدق

شبكة الألوكة www.alukah.net

والورد الزهد والعبادة ورحل الى العراق والحجاز واليمن والشام وسمع المشايخ بالكوفة سمع اسمعيل بن علية ووكيع ومن في طبقتهم وعاد الى خراسان فاستوطن نيسابور الى ان توفي بها وحدث بها وروى عنه العارفي ويسلم والترمذي ومن في طبقتهم ومن اهل هراة احمد بن حنبل وولد سنة احدى وستين ومائة ورحل الى العراق سنة اربع وقابض ولد الى وعشرون سنة قال محمد بن اسلم الطوسي حين مات اسحق الحنظلي ما اعلم احدا كان يمشي الله من اسحق يقول الله تعالى ما يحبني اليه من عباده القلبا وكان يعلم الناس ولكان سفيان الثوري لم يحتاج الى اسحق قال محمد بن عبد السلام فاخبرت بذلك احمد بن سعيد الرباطي فقال لو قال احمد لكان الثوري وابن عيينة والحمادان في الحوض لاحتاجوا الى اسحق حدث اشياء كثيرة وقال محمد بن اسحق بن خزيمة لولا اسحق بن راهويه لما كان الحوض لاحتاج الى الناس وقال ابو زرعة الرازي عمده وعلمه ودينه وقال الحسين بن عبد الصمد سمعت اسحق يقول احفظ سبعين الف حديث كما احفظ قل هو الله احد وقال احمد بن حنبل وذكر اسحق فقال لا اعلم ولا اعرف لاسحق نظيرا وقال احمد بن نصير الطوسي شاورت اسحق وقال الفضل بن عبد الله الطوسي سألت احمد بن حنبل عن رجال خراسان فقال ما احق ان يؤخذ عنه علم غير مسئلة وقال الدارمي ساد اسحق بن ابرهيم اهل المشرق والمغرب بعلمه وقال محمد بن عبد الرحمن الرملي اجمع سعيد او الرمادة اعلام اصحاب الحديث فهم احمد بن حنبل وعبيد بن يعيش وعبد بن حميد وكان صدر المجلس لاسحق وهو الحقيق وقال ابو يعلى سمعت اسحق يقول ما رايته سيدا سخيا كما نا فط وما كان يحدث الا حفظا وكنت اذا ذاكرت احفظ العلم وجدته عنده وقال ابو زرعة ما رايت احدا اسرع اجابة من اسحق بن راهويه مثل ابي عبد الله احمد بن حنبل قال ابو عبد الله بن حنبل ولكن يسبقني اسحق بشيء لا احفظه وما حفظت شيئا قط فنسيته وقال ابو داود الحفاظ املاء علينا اسحق احد عشر الف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد ولا نقص حرفا ومات اسحق في سنة ثمان وثلثين ومائتين رحمه الله عليه

أحمد بن محمد المهرجوري

ابو بعقوب صحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي واباه يعقوب السوسي وغيرهم من المشايخ وعاد بالجوهر بعين كثيرة وكان ابو عثمان المغربي يقول ما رايت في مشايخنا اورع من المهرجوري واتم الحي الناظرة والكلمات البليغة في الحقيقة عن كلامه انه قال التوكل على الله الخضوع لله ونفي الاسباب عنه وقال ابرهيم عليه السلام في الوقت الذي قال لجبريل اما اليك فلا لانه غاب عن الخلق فلا يتوسع الا الله عز اسمه لقال وقال المتوكل على الحقيقة من لو رمى به الخلق لما عاد توكله ولا يدع من سعة لانه يرى العطا والمنع من الله تعالى قال وقال لا عذر لمن ادعى التوكل فانه عليل لاهله وسئل عن اليقين فقال ما تراه العيون ولا تبلغ اليه العلوم ولا شاهدت به القلوب بل اليقين قال وقال اذا استكمل العبد حقائق اليقين اماته البلاء عما دونها واحياه بها مقيمه وقال اليقين مشاهدة الايمان بالغيب ومن عزت الله تعالى لم يغتر بالله وقال لبه ظاهر وباطن فحقيقته ظاهر التوحيد الاسلام وباطنه الايمان وحقيقته التقوى والعمل الصالح لان الله تعالى اليه يصعد الكلم

الطيب

الطيب والعمل الصالح يرفعه فصحة الاسلام بالايمان وصحة الايمان بالتقوى والعمل الصالح وقال الصدق موافقة الحق والسر والعلانية وحقيقة الصدق القول بالحق وهو عند الملك وقال العابد بعبد الله عز وجل سرا والعارف يعرفه نشورا وقال ان يعني بنور القابل احترازا من الناس بنور الظن فيقال نور الظن بالعبد لا بالناس وقال مفارقة الدنيا بقطع بالاقدام ومفارقة الآخرة بقطع بالقلوب وقال من كان همته بالطعام لم يزل جائعا ومن كان همته بالعلم لم يزل متعبا ومن كان همته بالخلق لم يزل محزونا ومن اسعفه على امر عبيد الله لم يزل محمودا وقال لا زوال للعبد اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت وقال الذي احتج عليه المخلوق فيما بينهم ان الله تعالى غير مفقود في طلبه ولا هو غائب فيدرك ومن ادرك موجودا فهو موجود بعد والوجود عند المعرفة حال وكشف على لا خيال وقال مشاهدة الارواح عين ومشاهدة القلوب تعريف فاذا انصاف ذلك بعشر جعه قيل ذاك اوان حزف وان اذن لك في اقتضاء بزيده ذاك اوان سروري وصحي اذ هو بالجود والوفاء معروف والعبد بالغدر والضعف موصوف وقال لرجل يا ذا في الجنة تقال له لم تقول له يا عبد الله الشيخ فقال لذلك الله تعالى يقول لك متاع الدنيا قليل فانظر لم تمسك من ذلك القليل وكم يكفيك منها وانت تحتاج بها ان تزهد او ترى بها كيف الناس بسببها فان بدلت قليلا وان صنت صنت قليلا ولا انت بالمبذل محمود وقال في معنى قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم قليلة وقال ابو يعقوب كان مشاهدته وما حضر به وقال اعرف الناس بالله تعالى اشدهم تحيرا فيه وقال اصل الاحوال ما قال العلم وقال اصل العبادات كلها اكل الحلال وسئل عن الطريق الى الله تعالى فقال اجتنب الجهل واصحب العقل واستعمل العلم ودوام الذكر وسئل عن الصبر فقال آه آه تلك انه ندخل ثم قال يا حي يا قيوم تلك القلوب وهو ابع الصبور مرجع حاطها الحق وهو في سورة الازل حاضرها قال الله عز وجل بل هو قول ربه من سعالي الدرجات وبالله بين قاعد الله وبعد الخلق وان قل علمه وعمله للعلم والتواضع والاجتهاد حسن الخلق وقال رأت رجلا في الطواف يعود عين وهو يقول اعوذ بك من نفاق لم ما عاد الا ثم ما قال نظرت يوما الى الخلق فاستحسنتهم واذا الله وقعت عين بصيرتي نسيت عيني سمعت لحظ بعينه ولو وكلت زوجا وقال لكنه فمان منير معه ديناره تعالى لو اذا كان عبدا اتوب ما سمعت هذا الا ثم والسلف الآخر طوارق تقلب في نفس فانه اصابته بالله الجبار فلا كان العذر ما

ارد خل الطواف في بعض واشد على الارض مثلث يوما ويا ذي فذ شبت اليه تحذيرا ما وجب ندنسه كما امر وما مات الحق المهرجوري بكذا سنة ثلاثين وثلثمائة رحمه الله عليه

أحمد بن أبو بكر الجمال

كان يقول حبل الكلام قال عبد الله بن أحمد الرعاني وحلت الكلام فغلطت الطريق فوجدت على فم مقبرة مجلد مكتوب عليه فقال الله الكريم ام امني فقلت لي اني قلت الطريق فقلت لم قال تعلقي بحبل وضع الى عصى وقال جوهر العشاق ما لها ذلك على الطريق فاذا بلغت مرادك فالق العصى فشبت قليلا فاذا انا على باب الجامع

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانطلق فحمل وحملوا حاملا فندر بهم العدو فجعلوا يأخذون ما خلف الحابط ينزل الاسود عن فرسه فيضربها حتى عادت وجرح وان الماء توضأ ثم صلى قال ينزل العرب بفداء اسقلام العرب اذا استسلموا لم تقاتل فقاتل حتى قتل قال فمر عظم الحديث بذكر ذلك الحابط فقال لاخيه لو رحلت فنظرت ما بقي من عظام اخيك والحمه قال ادعا الحي به فاستجيب له فلما عرض قيل له مر ذلك ٥

الاشوس بن سليمان بن قيس ٥

ابو عمرو الخفي ويعرف بالاشوس من قيس وهو من كبار التابعين وعقلائهم وسادتهم وروى عن ابن بكر وغير واحد وابن سعود ومعاذ وابي موسى وسلمان وعائشة قال ابراهيم النخعي كان الاسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال وكان بينه وبين المغرب والعشاء وقال شعبة عن الحكم سمع الاسود ثنتين من بين حجة وعمرة وقال عبد الرحمن بن ثروان الاودي كان الاسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يحضر جسده ونصفه وكان علقمة يقول له وجد لم تعذب هذا الجسد ويقول ان الارجوة ان الارجوة وقال علقمة ما رأيت احدا من اصحاب عبد الله من التابعين بهم الاسود بن يزيد كان يجتهد في العبادة يصوم حتى يخضر ونصفه ما احتضر كل نفسه له ما هذا الجزع فقال فقال ومن احق بذلك مني والله لوددت ان الله عز وجل لا يحاسبني بالمعاصي من امر الله عز وجل لا يحاسبه فما قد صفت ان الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير يعمد فلا يزال مستحييا منه قال ولقد جهد الاسود فما بين حجة وقال علقمة للاسود لم تعذب هذا الجسد وهو يوم قال الراحة اريد له وقال حنش بن الحارث رأيت الاسود بن يزيد ذهب احد عينيه من الصوم وقال غاية ما كان الاسود الاراهبا من الرهبان وقال ابراهيم عن الاسود اذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ومات بالكوفة سنة ست وستين رحمة الله عليه ٥

اسيد الضبي ٥

من عباد الكوفة ٥

قال عبد الله بن مالك بكى اسيد الضبي حتى عمي وكان اذا جلس على الكلا قال الآن حين لا اعمد اوانا اموت غدا وانا لا يقين لي فان ادرك مالك سيدا نبي الله على دينه وان يكن الاخرى فانا لك في حب ما اتى قال وكان ربنا يكرمه حتى سبأذكر يوم جيرابه من كثرة بكائه رحمة الله عليه ٥

اشعث الحداني ٥

قال سعيد بن عامر حدثنا حزم قال انا اشعث الحداني ابطأ علينا ال حبيب الوبر عليه قال وذاك عند ارتفاع النهار فانطلقنا نعوده فلم نخرج حبيب حتى حانت الكا فار الوان يكون حتى حضرت الظهر فصلينا ثم احدث الكا فار الوا يكون حتى حضرت العصر فصلينا العصر فاذا الوا يكون حتى حضرت المغرب فاذا نحن احياء فرد فقال انا ان ناشا ينهون عن هذا فاطيعهم قلما ان اعلم قال الا والله لا اطيعهم ٥

امية الشامي ٥

قال شعبان بن عيينة كان امية الشام يقوم فيصلي مثل ذلك ما مل ثم يركع ويسجد ويبكي حتى تخلو عيناه ويسيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك في وجهي فقال ما الذي أرى بك قلت الخطش تدخف على نفسي قال ستر على ذلك
ثم قال فما يستطيبني محمد بن أن لا أخبره عنه فما زال يطيب نفسه على حتى أخبره الخبر
سمعت وربك وحلك يقول من الناس واحدة شبيه بأحد أحيى مات وقال وهب سمعت أيوب
يقول اذا ذكر الصالحون كنت منهم فأعزل وقال أيوب ودد ت أني أفلت من
هذا الأمر كفافا لا علي أحد بخير ولا بشر وقال ما صدق عبد بحب أن يشهر نفسه وقال
ان بحسب الدنيا ثلاثة أشياء أحبها الى الله تعالى داء أشد عداء الله وأعظمها ثوابا عند الله الزهد
في عباده من عند من دون الله من كل ملك وشيء وحجر ومدر والزهد فيما حرم الله
من الأحد والاعتقاد الى قيل عليا ويقول رحمك الله أبا بكر عشرا الفقر أحب وهو الله أحب
عند الله الزهد جلال الله عز وجل وقال سالم بن أبي الأحضر قلت لأيوب أو صنى
قال قل الكلام وقال سعيد بن عامر كان أيوب يقوم الليل كله فعوفي ذلك فاذا
كان عند الصبح ونعم صوته كأنه قام تلك الساعة وقال حماد بن زيد سمعت أيوب
وقيل له مالك لا تخطوب هذا يعني الرأي فقال أيوب قيل للحمار الا تخبز فقال الرغيف
فضح الباطل وقال حماد كان أيوب اذا مات رجل يقول وقال جعله الله مباركا هذا
وصل الله محمد صلى الله عليه وسلم وقال حماد ما رأيت رجلا أطأ شبه خشيتا في من
الرحال من أيوب وقال رجل من أهل الأهواز لأيوب أكلك بكذا وكذا لا يسعنا
كله وقال ما أراه وصاحب بدعة أحيانا الا ازداد من الله بعدا وقال
أخاف ليبغضني موت الرجل من أهل السنة فكأنا بغضه حضرا من عشائي وقال
ان أموالنا يحسدون ربانيا الله الا ان يطيعهم وان نواظا سوا صفوين وبالله انه الا ان يرحم
وقال لا خوف أحب من قارئ فاجر وقال الحمد لله الذي عافاني من البلوى
لعين مبتلية الا أن يشيمة يعني أباه وقال حماد قال لي أيوب الزم ثوبك فانك
لا تزال كريما على أهلك ما لم يجئ لهم وقال أما لكن ما تريد بارد ما يكون وقال
حماد كنت أمشي مع أيوب فأخذ في طريق ان لا يحب له أن يمشي فيه فتركه لها فرارا من الناس
ان يقال هذا أيوب وقال عمر كان لي قميص أيوب بعض الخليل فقيل
له فقال الشهرة اليوم في الشهرة وقال حماد رأيت أيوب في استسقاء
شربة من ماء على الفسك فاستقيته وله شعر وافر وثياب قوايير وقميص جيد صوري
يسحب الأرض ونفس جيده وطيلسان مزوري جيد وزاعدني وقال المبارك
ابن اسمعيل ادرك رجل أيوب وأصحابه اذكى شد أبا ما نعرفهم قال أيوب ان أحد
الثلاثة فرقه وخلده معه وقال حماد بن زيد علق يحيون ابو حنيفة
بالصلاة فقال ان رأيت النار حمة أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في السوق فقلت لهناه
ما شأنكما قالا جئنا نفضل على أيوب السختياني قال ولم لكن على يومه فقلت له توفي
أيوب البارحة ومات في الطاعون يوم الجمعة سنة احدى وثلثين ومائة وله
ثلث وستون سنة رحمه الله عليه

٥٥٥ أبو سليمان الخولاني ٥

ابو سليمان عبد من العباد الزهد من ذوي الكرامات وهو من أقران بشر والسري
محمد سهل بن عبد الله قال أبو عبد الرحمن السلمي أبو الخولاني من قدماء

بعد ما كان ينزل في المحرم وهو من أجل المشايخ وأورعهم وقال محمد بن حامد الآجري
قال لأيوب الخولاني خطر في نفسي مسألة فاتهيأ ان أراك قال اذا أردتني فحرك شفتيك قال
فكنت اذا أردته حركت شفتي فأراه يدخل ويخرج كأنه يناجيه فسألته عن المسألة فقال
عبد بن خالد سمعت أيوب الخولاني يقول عقدت على نفسي ان لا أمشي غافلا ولا أمشي الا أراقب
بشيء عملا فأخذني عرقه فعلت بن أبي أنت فلك واسعتني وتحت فراشك فرجعت
فعت الموضع الذي علمت فيه ورجعت الى الدكر فمشيت قليلا وقال أحمد بن محمد بن
رهب عن نعيم أصابه أبو مع أيوب الخولاني قال فلما ان طعمنا في البادية وبزنا منازل اذا
منصور معي علينا وحولنا مرتع أيوب رأسه فنظر الينا فقال له تدخل الى هنا فلم أحضر
عنه لدن كلمه فوثب العصفور على يده وجعل يأكل منها فأصبت لقمتا فضرب فقال له
ارجع الآن نظار العصفور فلما كان من الغد رجع العصفور ومعه يأتي أيوب مثل ما فعل
في اليوم الأول فلم يزل يفعل به كذلك الى ان انتهى آخر السعور وروى أحمد بن جبل
خرج ذات يوم الى شارع باب الشام أشرف فيما رأى لكن ان ذلك الموضع من محلة نواد
أيوب الخولاني فحلة تدعى اليه أحد أحرجه فقال له أحد الفتيان ان أهل الدار
يدعون وأما كان عندهم من الدقيق يتركوا الخبز على السرير فذهب فرآه أيوب وكان يعبر
الدار فقال أحد لا أنه ضائع أدفع الى أيوب من الخبز يدفع اليه رغيفين فمر بنا فقال أحد
سمعنا صفيها ثم صبر قليلا ثم قال خذ بنا فلحقه فأخذ بنا فرجع ضائع فقال
له أحد تحيي من رزقه واحده قال نعم قال بعد أجل ضائع فرأى الخبز فاستشرفت نفسه اليه
فلا أعطياه مع الاستغفار فرده وأبى مرددا به اليه بعد الإياس فقبل

٥٥٦ أبو الخير الفلاني ٥

كان مخصوصا بالتواضع والفتوة والاحتمال وطيء القلب والابتذال صحب الجنيد وغيره
عليه فقال رأيت دين عز وجل اليوم تعلت بادت أعمل فما مضى قال ان ابتدأ
أعرفك فما مضى فاعمل ما بقي قلت أبا رت فما مضى عليه وقال منيته العصرى سارية
مع أبي أحمد الفلاني فحما جوعا شديدا فمضى علينا بطعام فأتوني به وكان بعناسوني
فقال لي كالمازح يكون حمل ثلث مع نكان يوجوف ذلك السوق فيقال بذلك ان
يوصله الى ويتوثون على نفسه وكان قد صحب أحمد الرباطي الموزي وسلك معه
البادية ورزق عنه بين الاخلاق الحميدة وذلك ان أبا عبد اشترط ان يكون مولاه
في سعر بها فحكم عنه انه كان يطعمه ويسقيه ويعطش ويوشره بأسباب الزين
وذكر ان مطرا أصابهما في رباح وظله حديده بالبادية فقال يا أبا أحمد اطلب
الميل فلما صرنا الى الميل انفرد في أصله ووضع يديه عليه وهو قائم وخلق بكا كان
معه نور ظهر وعلى رأسه حتى جزت كأني في بيت لا يصيبني المطر ولا الرياح ولما
نلت له قال لا تعترض علي فانا الأمير وقال أبو سعيد بن الأعرابي ولد محمد
لي ان مات فأراه فقد وقت دعائه ولا قضاه كان خرجه من الفيل ويذهب مذهب شيخ
في التوكل وقيل له على باعث المذهب قال على ثلاث حقان لا نطالب أحدا من الناس
بواجب حقنا ونطالب النفس بحقوق الناس ونلزم أنفسنا بالتقصير في جميع ما نالنا
وكان يقول العبد ما حوذ عليه ان يراعي ظاهر أعماله وباطنها فظاهرها بدالها المعهود

وجلع الراحة واحتمال نكاره النفس والزهد في فضول الدنيا وباطن الاعمال النوى والورع الصادق والصدق في الصبر والوفاء والتوكل والمحبة له وفيه ٢١ شاهدا واحلال مقامه واجتباءه وحسن مواعيده واحرازه وهذه الاعمال الظاهرة والباطنة منا بايا العابدين وعليهم وعليها يموتون الى الله وبها يبعثون يأتي شواهد ويزيدون يأتي مرتبه وكان من آياته ٧ حواديه ٧ جعلنا الله وايا كم ممن يكون حظه الاسي والاسف على مفارقة الدنيا وجعل احد الاوقات التي والكم يوم اللقاء الذي فيه يكون دوام البقاء

ابو احمد الغازي

كان من جلة مشايخ الطريقة ومقدميهم صحب الشوري والجنيد وغيرهما من المشايخ حكى عنه جعفر الخلدي قال سمعت ابا محمد الجريري يقول كنت يوما من الايام قاعدا الخطر على قلبي ذكر من الاذكار فقلت ان كان ذكر شيء به على الله فهو مما فتح الي الما فوصفت قدمي على الما فنفث ثم رفعت قدمي الاخرى لاضعها على الما الخطر على قلبي كيفيته شوت لا اقدام على الما فقاما صائما هيبة الله

ترجمة

الكنى والاسماء

ابو ادريس الخولاني	ابو اسحق الفلوسي	ابو اسحق الغزاري
عابد الله	ابرهيم بن سعيد	ابرهيم بن محمد
ابو اسحق السبيعي	ابن الاعرابي	الاعمش
عمرو بن عبد الله	احمد بن محمد	سليمان بن مهران
الاوزاعي	الانبوري	
عبد الرحمن بن عمرو	عبد الله بن طاهر	

حرف الباء

الفصل الاول وفيه فصلان

البراء بن معرور

هو ابو بشر البراء بن معرور بن صخر بن جبيب بن سلمة الانصاري السلمي الخزرجي احد النقباء ليلة العقبة الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم قال كعب بن مالك خرجنا في الحج التي واعدنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة مع مشركي قومنا ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها واول من بايع رسول الله ليلة العقبة شروط له واشترط عليه ان يمنعه مما يمنع منه اهل يثرب فلما ظهر في معز ملى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان نزله في احياء فكر عليه وقال البراء لقومه البراء بن معرور اول من استقبل الكعبة حيا وميتا كان يصلي اليها كما كنا والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس فاخبره النبي فارسل اليه ان يصلي الى بيت

اسد بن ياطانة فلما حضره الموت قال لاهله استقبلوا الكعبة

البراء بن مالك

الانصاري

اخو انس بن مالك لابيه وامه شهد احدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من العمالقة الابطال الاشداء قتل من المشركين يوم اليمامة سوى من شاركه فيه قال انس جرت كلمة عمر الخطاب ان لا تستعملوا البراء بن مالك على الجيش حتى جيش من جيوش المسلمين لانه يكلكم الى عدوكم بنفسه وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي رجلا من المشركين فتداوعا المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لك لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك قال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك صلى الله عليه وسلم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء يومئذ شهيدا وذلك في نحو تستر والسوس سنة عشرين وقال انس ركب البراء فرسا يوم اليمامة ثم قال يا ايها الناس نيا والله لجنة وما الى المدينة سبيل فمضى برمحه مصلتا معتقا سيفه ثم كسر وكسر الناس معه فهزموا الله المشركين وقال سمعت زحمة المسلمين الى المشركين في اليمامة حتى الجؤهم الى الحديقة ورايتها عدا والله فقال البراء يا معشر المسلمين القوني عليهم فاحتمل حتى اذا اشرف على الحديقة وثب فيها فقاتلهم حتى فتحها على المسلمين ودخلوها فقتل الله مسيلمة وقال ابن سيرين وجد يوم اليمامة على مجلس البراء بضعة عشر او سبعة عشر جريحا كل يوتى بجريح ويقال ارعبوا برعاكم فالقوني عليهم فحملوا فاداركوه وقتل منهم عشرة وقال انس رمى البراء نفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب ورمى بضع وثمانون جراحة من بين رمية سهم وضربة سيف فحمل الى رحله فداوين رضي الله عنه

بلال بن رباح

ابو عبد الله مولى ابي بكر الصديق اشتراه واعتقه وشهد بدرا والمشاهد بعد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قديما وهو من اول من اظهر الاسلام وعذب المشركون في الله تعالى ليرجع عن الاسلام قال فكان مؤذن رسول الله حمزا وسعدا وكان خازنه على بيت ماله قال عروة بن الزبير كان ورقة ابن نوفل يمر على بلال وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول احد احد يا بلال ثم اقبل ورقة بن نوفل على امية بن خلف وهو يصنع بوذلك بلال فيقول اخلف يا عدو الله عز وجل ان تقولوه على هذا الحال شيئا حتى يريحه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيصنعون به ذلك فقال لامية الا ان الله في سبلا المسكين حتى مني قال انت اسمر بحا فاعنده مما ترى فقال ابو بكر لعبد عندي علام اسود اجلد منه وانوى على دينك اعطيك به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه فكان من بعد الله تعالى بلالا فضل امية بن خلف يوم بدر كافرا وقال ابن اسحق كان بلال صادق الاسلام طاهر القلب فكان امية يخرجه اذا حميت الظهيرة في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو على ذلك البلاء احد احد وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت في الجنة فسمعت خشخشة امامي فقلت من هذا فقالوا بلال فاخبرني وقال ما سبقني الى الجنة قال يا رسول الله ما احدثت الا توضأت وما توضأت

شبكة
www.alukah.net

الأرات ان الله تعالى على ركنين اصليهما وقال جابر كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا
يعني بلالا وقال انس بن مالك لما حضر ابا بكر الموت اقعدني عند رأسه وقال اغسلوني
ماسكني وان كنت انا اشد حتى يذهب عني فعلت ما امرني وقال انا اعتقتك لله وانت تعمل
لله وقال سعيد بن المسيب لما كانت جلادة ابي بكر جهز بلالا ليخرج الى الشام فقال له
ابو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذا الا لو انفقت معنا فما قال ان كنت انما اعتقتني
لله عز وجل فدعني اذهب اليه وان كنت انما اعتقتني لغيرك فاحبسني عندك فاذن له فخرج
الى الشام فمات بداريا ودفن بظاهر دمشق عند الباب الصغير سنة عشرين او احدى وعشرين
ولد ثلاث وستون سنة وقيل سبعون سنة رضي الله عنه

الفصل الثالث في التابعين ومن بعدهم

بشر بن الحارث

العقل فقال بشر بن منصور ركل تدل العقل على حين فرحته فانه يعاتبك في ذلك فتقول انا اكل جوفا من طول العطش يوم الغيمة وقال
السري بن يحيى قال تدل من اراد بعلمه وجه الله عز وجل اقبل عليه بوجهه واسهل يقلوب
العباد اليه ومن عمل لغير الله عز وجل صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد
عنه وقال الوليد بن هشام قال تدل العقل الصيام ومعقل العابد
وقال مهدي بن ميمون رأيت ليلة مات تدل العقل الصيام ومعقل العابد
بدلا اصح من سكان الجنة وتدل هذا من التابعين روى عن انس بن مالك وابي
الجوزاء عبد الله بن شبرمة وغيرهما روى عنه ابن المبارك ووكيع عن ابي حنيفة
عليه وسلم ان الله عز وجل اهلين من الناس قيل يا رسول الله من هم قال اهل
القرآن هم اهل الله وخاصته رمات تدل سنة ثلاثين ومائة رحمه الله عليه

بشر بن الحارث

هو ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطا المعروف بالحافي مروزي الاصل
سكن بغداد ومات وهو ابن عم علي بن خشرم وكان من كبار اهل عصره في الورع والزهد
والعبادة وفور العقل والفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف
النفس وكان عالي القدر جليل الذكر من مقدمي الطائفة لقي العلماء والمشايخ كاربعة
ابن سعد الرهني وحماد بن زيد وشريك بن عبد الله والعلماء بن عمران والفضل بن
عياض وابن المبارك واقرانهم وروى عنه جماعة من الاعيان كابن المثنى
وبشر بن السري وابراهيم بن مالك وكان كثير الحديث الا انه لم يضبط نفسه للرواية
وكان بكر منياوي دفن كتبه لاجل ذلك قال ابو نوب العطار قال لي بشر
الحرث احدثك عن يزيد امروني بنا امشي راث فرطا شا على وجه الارض لله
الله عز وجل تعالت الى البر نغسلك وكفك لا املك من الدنيا الا درهما فيه خمسة
دوانيق فاشتريت باربعة دوانيق مشمشا ودانق ماورد وجعلت اقسم اي الله
واطيبه ثم رجعت الى منزلي نمت فاتاني آت في منامي فقال يا بشر كاطيبت
اسمي بخطوطيبين وكرك وكاطهرته لاطهرن قلبك وفي روايه نحوه قال
في اوله كنت رجلا عيارا صاحب عصبية تحرب يوما فاذا انا بقرطاس وفي آخرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يزل يسأل له ويقول له بشر الحافي كثير تال فلم يزل يداريه ويجهده فلما رأى ابو لا
سعه شيئا قال له يا ابا نصر اليس بشر روى عن عيسى عليه السلام انه قال من علم وعمل عمل لله
عز وجل يدعى عظيما في ملكوت السماوات فقال له نعم قال فاعد علي هذا الحديث فقال له بشر
يدعى عظيما حتى يحمل ثم نعم وقال يوسف الصائغ سمعت رجلا يسأل بشرا ان يجد له
قال عليه فحمل يرغبه ويكدد ويحلف عليه فلما رأى منه ذلك قال له يا ابا نصر ما تقول الله تبارك
وتعالى عند اذا قلت له وسألك لم لم تحدث مسألة شر اصول تبارك كانت نفسي بشرى ان يعذبني
ما سمعت من حديث ولم اعطها سهوا نهارا وقال بشر جزء المرء استغناؤه عن الناس
وشره فاقته بالناس وقال ما ابالي من عمل او فق مني حتى اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم وقال الصدقة فيما اعلم من كل شيء حتى الجماع والخروج والجلوس فيما قال ذاك يروح
ويرجع ويراه الناس ويدا بطل من الاجر الا الله عز وجل وقال سليمان بن معبد
قلت لبشر عظني قال انظر حيث ما كنت من الله ولا تعرض لحرمه للنار وقال لي
ابن محمد الوراق قال لي بشر علكم بالرفق والاقتصاد في النفقة فلان جيشوا جيشا عاما
فلم يالبث الا من ان حتى جيشوا جيشا عاما فلما رأى لكم مال وقال ل
بشر لعلي انك لا تلزم السوق فالزم السوق فلما قلت اتصوف اعاد علي الرمح السوف
وان لم يوقع في قلبي وان لم يرتع وقال لا تطلب علما يهتك للناس هذا
الذي الاكبر وقال الصبر بوالصمت والصمت من الصبر ولا يكون المتكلم اورع
من الصامت الا رجل عالم يكل في موضعه ويسكت في موضعه وقال من
كتب كتبه الى علي بن خشرم او صيك بتقوى الله ولزوم امره والتمسك بكتابه و
اتباع آثار والغوص الذين سبقونا بالايمان وسهلها لنا السبيل يا حبيبي اجعلهم نصب عينيك
والقرءوس هما لهم عليك تأتس بهم في الحلال وتعوذ عن مشاهدة الملاهي واشباهها
كانك مشاهدهم انها لسنة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اوفق من مجالسة المولى
والعلماء ملك الله الخير وحملك من اهله ان اكثر عمرك بمعارف قد انفضت وانت مطلوب ولا تجزء
بها لك وانت اسرف بديه فاصرح اليه فاضرع فيه تضرع ذليل الغير يرتفعه الى غنى واسبلا عبد
بها ولا عن مغرفه غنى خائف قد اتدعت يداه عليه واثق ما يقدم عليه لا تقطع الرجاء ولا
تدع الاقتصاد ولا تأمن الغنى والبلاء واعلم يا علي انه من اسئل بالشهرة ومعونة الناس تضيعه
ملكة غير صالحة لنا لك بالخضوع والاستكانة والذل لعظمته وكبريائه وانا نأتك نعيمها وشرها
فيها وانا ثالث في محل سوف ومقاما سوف احسنا ما نراه الاخرة ودرست طرقها آثارهم هولا اهل زمانك
شوره لا يستقيما فيها نور الله ولا يستعمل فيها كتابه الا من عصم الله ولا سيما من شرك منهم الناس
على نفوسهم واعمال حظك وتعديهم او فق من حفظك في فرهم وحسك الله فاحذه اشد فيه
الخلق بهم واحذر اهل زمانك لانك منه على شرف فيه ان جاسسك ولا تأمن الملال جانبه
والملوك والغرور حذر من الجوع وان طرق رجلا منهم امر سران العرس ان امكنك من نفسك
انوك وان خانهم وغرروك واراك ان الفضل اليوم يا علي في العزلة لان السلامة فيها وكونوا عباد الله
نصلا احمد اذ يكونوا صنا وصيك عند عيا واحد شوا الفطن فقد حرك الله تعالى ذلك
بمثال ان تعيش الفطن اتم وقال بشر حبت لقاء الناس حتى الدنيا وتركت لقاء الناس
سوك الدنيا وقال لا اعلم رجلا احب ان يعرف الادب منه وانفع وقال

لا جر طلاوة الاخرة رجل حب ان يعرفه الناس وقال تكون القلب الى سؤل
المدح لهو اشد عليه من ذل المعاصي وقال اذا قل العدل ثقل الهم وقال
من اراد ان يكون عزيزا في الدنيا سليما في الاخرة فلا يحدث عدو ولا يبدو ولا يلوم قوما ولا يأكل الحرام
لاحد لقمانا وزاد في رواية ولا يقبل لاحد عذرا ثم قال لا تغط شيئا فيما ذهب ملامة الناس
وقال لا تسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس ولا تفقه في السنة الناس اذا سألت
عن مسئلة فاعمل بها فان لم تطق فاسكت بالله عز وجل وقال من حرم المعرفة
لم يجد للطاعة حلاوة ومن لا يعرف ثواب الاعمال لم تقبل عليه في جميع الاحوال ومن زهد
في الدنيا على حقيقة كانت قوته خفيفة ومن رغب له الرضا فقد جمع افضل الدرجات ولن يرد
الغيب افضل من الواصبين عن الله عز وجل وقال النظر الى من كره حرام باطنه وقال
بقايا الذنوب ركب على قلوب الموتى وقال النظر الاحمق عند عبيد النظر الى الجمل يفتي
لعلك لم من مخيل الغر والاذى لم يقدروا ان يدخل ضياعي وقال حملان والنظر
سيان القلب كثرة الكلام وكثرة الاكل وقال ما اعلم احدا من الناس لا سئل م
جل سبحانه يقال له ان رزقه فيظر كيف ذكره وجل فمتى الله عز وجل فيمن الله عز وجل كيف صبره
وقال المارق لعيش الحرث اي شيء التوكل فقال له بشر اضطراب بلا سكون وسكون
بلا اضطراب فقال المارق ليس فقده بعد قال نعم ليس بعد امواركم قال نعم تعزيه لما حتى يفقه
قال اضطراب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن الى الله يقال لا الى عمله وسكون
بلا اضطراب رجل ساكن الى الله عز وجل بلا حركة وبدنه اعوز يده من صفات الابدال
وقال ابو نعيم حدثنا بشر بن الحرث يقال حدثني حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى عبد لسان كل نبي فقلت حدثنا عيون درعن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عبد لسان كل قائل فاتقوا الله امرؤ علم ما يقول فقال حسك رجع
وقال قلت لبن طلب الدنيا حلالا لقال وقال ابو عبد الله القاضي عن ابيه
قال كان عمه يا بعد ادرجل من التجار ربح عدة يقال وكان تجارا سعه ينفع في الصوفة قال
فرأيته بعد ذلك يبصرهم ويقف عليهم جميعا فقلت له يا عم ترك قال فقلت له البركت تبصرهم قال ليس
لا رعل ما توهمت قلت له لكيف قال شكلت الجمعة يوما وخرجت هوارب بشر بن الحرث
الحافي وخرج من المسجد مسرعا فقلت في نفسي انظر الى هذا الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر
في المسجد قال فتركت حاجتي وتبعت انظر الى اين يذهب فسعد فراجد يؤم الى الخان فاشترى
بدرهم خبزا ما قال فلت انظران الرجل يشتري خبزا بما قال فسعد فرأى السؤا ما عطاه درهما
واحد السؤا قال فرأى عليه عيطا قال ونية فرأى الحلاوي واشترى قال لو رجعا بدرهم فقلت
في نفسي والله لا تغصن عليه حين جلس ويأكل قال فخرج الى الصحراء وانا اقول يريد الخضرة
والماء قال فجاء الى بئر الى العشر وانا خلفه فجاء قال فدخل فوجد فيه رجلا ميتا
قال فخلع عمامته ورأسه ورجعل يلقيه قال فقلت لانظران الفرية فقلت ساعلم فجعلت فقلت
للغلام اين بشر قال ذهب الى بعداد فقلت له حتى ويبن بعداد قال اربعون فرسخا فقلت
انا لله وانا اليه راجعون اي شيء عملت بتعب وليس معي ما انزل به ولا اقدر على المشي ال
اجلس حتى يرجعه قال فجلست الى الجمعة القابلة فجاء ذلك الوقت ومعه شيء يأكل المرهن
فلما فرغ قال لعبا انا نصر يد ارجل صحك من بعداد وتوعندي هذه الجمعة فرؤه الموصفه

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

قال نظر لا بعصبه وقال صحبني ذلك احظات قال ثم نامش فشيت الى قرب العرب لما
فرسا قال ابن هلك من بعداد فلت في موضع كذا قال لا بد ولا بعد قال فلت الى الله عز وجل ثم
وجهتهم وانا اعمل ذلك وقال محمد بن الحسن لست أحد خل على احب شرى ولا عطى
يوما آنية من عروك فعالت بعد ذلك الكنيه واشتر حلوا وسكا ففعلت ودخل بشر والحلوا
والسكر موضوع فعال بشر ما هذا الطعام فعالت رأيت امي وذلك في المنام فعالت ان اردت
الرجوع الى دارك السرور على فبيع من عرلك واشتري حلوا وسكا فان اخاك بشرا يشتهيهما
فلما كرت ان دانه بكى وقال رحمها الله فعد لي حيه ومية ثم قال ان لا خشيه منذ
خمس وعشرون سنة ما كان الله عز وجل يتوان ان يرحمه في شر تركته لله ثم يا كله قال
محمد بن حبيب ولا ينكر ذلك المقدار له وكان عزل احمد ثيابا وكرايا فصدت احمد بن حنبل
فعالت انا عزل بالليل ونهاري شاغلة عنه وربما نزع ثيابا شاعل بني طاهر رلاه بغداد وعن ال
السلطان نعزل في سوقها الطاهر والطاهرين اتحفه لنا ام خزمه فعال لها من انت قالت
انت بشر قال ما آل بشر الا عدكم الا آل السابع الورع الضاف من تملكم وقال
رأيت بشرا متغير اللون وعال لشد ما نك ياه قال انا منذ اربعين يوما كل الطين فاصفرا
ليس بمعمول الاكل بعداد فعل لتعزيز على بطني ولذلك انا متعذر وقال بشر لا يكون
الجائع لعس الا تورع فاذا عاجلت نفس تقوعت لغيرك ما اعزل في موضع الا وموضع الذي
ان اعاشر فيه خير ثم قال انع الدار اري وجوه فوم لا عاونون بها ويتين بامرأة وقال
الذهب وقال حسن المسوحي راى بشر يوما وانا اعد من البرد نظرا ثم قال

« قطع الليالي الايام في ظلمي ، والنوم غث وراق الهم والقلق »
« الحزن اعدل من ان ينال غناه ان البخيل الغنا من كف لحلق »
« ما الوارث صنف هذا النوع من العيل الكثيرة الاموال والورق »
« رضيت بالله في بشرى وطلت اسلك الا واعر الطرق »

وقال عبد الله بن احمد الشاعي سمعت بشر بن الحارث ينشد

« امر بالله ترجو الوكي بد شرب تما الملك الخالقه »
« اعزل الانسان عن مرمه ومن سوال الاخه الخالقه »
« فاستعن بالله ان كنت اياه تستعطا بالصنعه الرائعه »
« اليأس عز النفس شو ذلها ورضه النفس فانا محه »
« من كانت الدنيا سوقه فانا بوكالة ذا جه »

وقال احمد بن الفتح سمعت بشرا يقول نعت اك عام بن علي بالي ركزا الصفار
فعال يا ابا نصر ان ابا الحسن بغدا علك السلام ويقول فداشد شوق الكه حتى انعد
لك ان انك عن عهد اذن تعلت كرامتك لي لعيال فان راي ان تاذن لي ان انيك
لا سلك فلعل الله تعالى ينفعني بروءتك فعال فعلت له فدفعت رسالة الفتح
فاطلعه السلام وقال له لا تاتي فان في بيتك شهرة على وعليك وقال بشر
لو شهد ذلك في الدنيا ما تم لا يفتحني في القبر ما فتح مثل بطن ظن وانا اعمل

حلاه انا احب ان اكون اكثر ما يظن في ان اكره للود وما اكره الموت الا موت لاني اكره
الموت وقال عبيه المومن عظه الناس عد واحفاكما كانه عم وقال
الم اسير واجعل تحت السرير ما خت مرتا سوت على ما تكره ثم التفت الى فعال يا اخي
بادر بادر فان ساعات الليل والنهار تهب الاعمار وقال محمد بن درامه لقي
سري رجل شكران فجعل يقبل ويقول يا سيدي يا ابا نصر لا بد فعه بشر عبت
نعمه فلا ول تغرعرت عينا شرو قال رحل حت رحلا على حمر نوفه لعل الجنه
تد عاد المحبوب لا بدري ما حاله قد قال رحل رأيت بشرا وقف على اصحاب العاكهه
فجعل ينظر فقلت يا ابا نصر لعلك تشتهي من هذا شيا قال لا ولكن نظرت في هذا فاذا كان
يطعم هذا من تعبيه فكيف من تطعمه وقال بعد القطان ابدى الحياء سائلا
رطبا وكان بشر يمثل في دكان الصيف فعال له استاذك يا بشر يبدا من وجه
ملك فان رايت ان تاكل فجعل يمسه بيده ثم ضرب بيده الى لحيته وقال يعني اسمي
من الله ان عبد الناس تاركي لهذا واكلوني السرور قال ابو حفص بن اخت
بشر سمعت بشرا يقول ما شبعت منذ خمسون سنه قال وراه بشر تقدم بشر
من عشاء ان ليلا وهو متزر عصير وقال عيسى بن عنبان كان لبشر
في كل يوم رغيف قال وقال بشر كان لي بيتي ملكت اذا وضعت طعامي بين يدي
قمت تعسا ما في عيني فاكل وارد الها فقلت الله عني ناكلين قوت وقال
بشر ان لا جه شهي شوا صدار بعين سنه ماء مغال درهم وقال ابو عمران
الوراق عرف اراه بشر فقال له احسنه يا فتى فقال لا عرف اراك ريد البرد فلا ثوب
يعطى حتى اعرل لك فكان يعي بالاستار بن والثلاثه فعالت لان العزل فاضع
الا اسا اراك فقال لها عاتبه فاحرجه اليه فوزنه واحرج الواحد وعمل م
حب الاساتير فعل راها تزداد فيه عال لها اسه نه فذهبه وقال
ابو نصر الله ز يوم مات بشر لحسن بن عبد ويه الجهضم ولا ان بشرا قد مات ما حلك
بعد الثاني لولا الله تعالى يا ابا نصر لعلك عاتبك عليا ما تعطى من جواشان تعرلسه
الا سه لا يا سه لعلاج واشتريت لنا لحاما واشيا على ان انظر عليه فاخذه بنه الذي
فاتك فعال لي يا ابا نصر لا تكلم على لوا كلك عبد احد من اهل الدنيا الك عندك فعال
ان لا شهي الباذنجان منذ ثلاثين عاما فلت فان منه باذنجان قال حتى يصير لك
منه الباذنجان من اين هي وقال عمر ان لحت بشر سه خال بشرا يقول
لا حي حوفي وجع وجوا صري يضرب علي فعالت له اخي ايدن لك حتى اصلح لك فليل
حسنا ثم دخل عندي جعاه بشرا حوبك فعال لها وحك اخاك ان يعوك
من اين لك هذا الدخل فلا ادري اي شي قول له سكت امي وبكى بغهاد بكى معهم قال
عمرو ران امي ليله ما به من شدة الجوع وحمل يغشى نفسا ضعيفا فعالت له يا امي
لست اتاك بما تدري فعد والله تعظم كبدي مما اري بك سمعه يقول لها وانا بليت ابك
لخلاف واد قد ولد تبي لم تدر لها حتى عمل بمال وكانت امي بكى عليه الليل والنهار م
وقال رجل لبشر مال ارالك معوفا قال مالي لا اكون معوفا وانا رجل
مطلوب وقال بشر ربما رفعت يدي في الدعا فاردها قولا انا لا نعمل بدا من له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه ومنه وقال الفتح كنت خالصا عبد بشر وحاه رجا فسأله عن مسئلة
فاطرق ملیا ثم رفع راسه ثم اطرق ثم رفع راسه ثم قال اللهم انك تعلم انی اخافك ان اسكت
اللهم انك تعلم انی اخافك ان ناخذ فیما بین السكوت والكلام وقال زهد احد
بشر رجل علم بشر لیله من اللیال یوضع احدی رجلیه واحا الدار واحدی رجلیه خارج
الدار وبقی كذلك سحرا حتی اصبح قال اصبح تلك لم نهارا فكرت طول لیلتك فقال
تذكرت فی بشر النصران وبشرا الیهودی وبشرا المجوسی واحی بشر تلك سالت الذی سوی بینك
حتی جعلتك تفكرت طول لیلتك فقال فكرت فی بشر النصران فی تفضله علی وحده به
علی ان جعلنی من حاشیته والبسنی لباس حبابه وقال احمد بن نصر الخواص یقول
الناس بشر بشرور بابه اشعار بحیبه قد ذهبت من البكاء وقال لو علمت ان رجاء
الفراخ ان اطلو بمكة قال اذا شئت فكرت یوما فرایته قد دخل قبة وصلی فیها
اربع ركعات او احسن ان اصلی مثلها فسمعته یقول فی سجوده اللهم انك تعلم انی لو قوی عرشك
ان اقعد احت الی من العین اللهم انك تعلم انی لو قوی عرشك ان الذل احب الی من العز
اللهم انك تعلم انی لو قوی عرشك ان اكون تحت كل شیء الخلق الشهیق والبكاء انا سمعه
قال انك تعلم انی لو اعلم ان هذا یرضیك بالكل وقال احمد بن عبد الله بن حنبل
سئل احمد بن حنبل عن مسئلة فی الورع فقال ایا استعفیك الله لا تعجل ان الاكل والورع
انا الاكل من علة بعد ان كان بشر بن الحارث صلح ان جیعل عنه فانه كان لا یاكل من غلة
بعد اذ دار من طعام السواد بعد ان یاكل فی الورع وقال احمد بن المثنی قلت
لاحمد بن حنبل یا ابا عبد الله ما تقول فی هذا الرجل فقال لی ای الرجال قلت
له بشر بن الحرث فقال سالنی عن اربع سبعة من الابدال او عامة من لیس یاتیه
عندی الا مثل رجل ركب فحاول الارض فوجده من الابدال نهل یترك احد موضعا
بعد نبه ولقد صدق بشر بن الحارث علی هذا هذه مسائل اند فهم یوجد ولده
زاد ابن ورعه شامة لابنه علیك بشعر اته ثم قال یا محمد بن الشیء لا یجمع احد بین
اهل بغداد ان تعدی معاصی بشر او لقد اعدت صلاة اربعین سنة فلت له منذ
امتی ان هذا قال عبد الله بن المبارك كان اذا قام بعد اشهد ابتهد فی تلك الیل بیالا
وكان یسمیها هاجة النعت وقال احمد بن عبد الرحمن المروزی سمعت بشرا
یقول ان الخوف یصفی الفواد ویورث العلم الدائم وسمعته یقول طوبی لمن ترك
شهوة حاضرة لموعد غیب لم یره وقال حادثوا الاتمال یقرب الاتمال وقال
لیس من المروءة ان یحب ما یبغض حبیبك وقال عمرو بن موسی بن وجیه رایت
بشرا وسعه رجل فقبل یده قال یا بشر لیعوب نهاك هذه بشر وقال لشرب من البئر اخرج حتی
جاورك بلاك الماء دنیا له الرما یا ابا نصر انا نعلك ان قال له بشر اسكت مهكذا اكلوم الدنیا
وقال حسنا ان اموالنا شوق حتی القلوب بذكرهم وان اولادنا نغیاظ حتی
الابصار بالنظر الیهم وقال یكون الرجل مراثیا فی حیوته مراثیا بعد موته قیل
كیف یكون مرائیا بعد موته قال حب ان یكثر الناس علی جنازته وقیل انه مر یوما
علی بعض الناس فقال بعد الرجل لا یتم جمیع اللیل ولا یفطر الا كل لقمة اتاش فی كل بشر

قیل له

قیل له فی ذلك فقال انی لاذكر اك سهرت لیلة كاملة وانی لمست یوما واحدا فطر من لیاله
ولكن الله تعالی یقلب القلوب اكثر مما تعلمه لطائف صنعه وذكر انه قال رایت
النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام فقال لی یا بشر اورث ما ارتعك الله تعالی من بین اخوانك
قلت یا رسول الله قال بما كان لسنتی وعزمتك للصالحین وقیل ان لله تعالی عبادا یحبهم
ویحبونه لا تعالی واهل محبتی هو الذی یلهمك مدارك الاسرار وروی ان رجلا اتاه لیلة عید واهل
بغداد یتهیاون للعید فقال له یا نصر ان الیوم قد قامت الناس فی كرب وشدة
حتی راب دموع الناس یجری وقال اخرج صنابیا دی بن بشر واحمد بن حنبل فاخرج
كاریاه ملوءة كاملة فقال اهل الموقف ان حوسب هؤلاء هلكنا واذا خرج علینا
ملك من الملائكة فقلنا ما نعمل بشر واحمد فقال عباس بغیاء الفكر ما من ملكهان
سوی بهما فقال بشر اما احمد الا بعین فالتعضه فریه واما الاخر فنبهه له الحق بعباده
بالفكر ثم قال وویلك یا بشر شد حیازیمك فانك مطلوب وقال بلال المولی
كنت فی شبه حی سرایل واذا رجل ماضیتی فصحت به فالتفت انه الخضر فقلت له هو
لعلی من انت فقال اهوك الخضر فقلت له ان اریدان اسئلك فقال سل فقلت ما تقول
فی الشافعی قال هو من الاوتاد قلت ما تقول فی احمد بن حنبل فقال رجل صدیق قلت
فما تقول فی بشر بن الحارث قال لم یخلف بعده مثله قلت فای وسیلة رایتك قال
بترك ذلك وقال ابو عبد الله بن الجلاء رایت داود الطوی وكانت له العبارة وراث
نهارا رات له الاشارة ورایت بشر بن الحارث وكان له الورع فقیل له قال من كنت قبل
فقال لبشر بن الحارث اسنادنا وروی ان بشرا اشهی الینا ولا سیئ عادة فی ما كل
روی فی المنام بعد موته فقیل له ما فعل الله بك فقال غفر لی وقال كل یا من ما كل
واشرب یا من لم یشرب وقال بان علی الناس زمان لا یقرب فیه من حلم
وبان علی الناس زمان تكون الذلة فیه اكرم علی الناس وقال الصبر
احمل الذی لا شكوی فیه الی الناس وقال عجبت لمن یخاف كیف لا یخاف الله تعالی وقال
لفقیر فی جوعه كالمحترط بزمه فی سبیل الله وثوابه الجنة وقال اربعة
رحمهم الله یطیب الطعم وهیب بن الورد وابراهیم بن ادهم وبوسف بن اسباط وابرهیم
الخواص وقال دخلت الدار یوما فاذا انا برجل فقلت من انت فقلت لعبد الله
فقال هو الخضر فقلت ادع الله فقال هون الله علیك طاعته فقلت زدنی فقال
وسعه لما علیك وقال عباس بن دهقان كنت لمحمد بشر یهودیا فكلا فی الرضا
والعلم فقال له رجل من المتصوفة یا ابا نصر انقبضت عن احد المیز لمن ایدك
الثانی الا قامة الجاه فان كنت صدیقا فالزهد منصرف ما هی الدنیا لمحة من ایدیهم
لیس ما هی عندهم واخرج ما یطوبك الی الفقر او فرقه علیهم ودع عنك التوكل احد
فرقك من العیب فاشكل ذلك علی اصحاب بشر فقال له بشر اسمع انما الرجل اعلم ان
الفقر الذی نعیر لا یسال وان اعطی لا باحة فذلك من الترحانیین اذا سال اعطاه
وان اقسم علیه اجرته وتعیر لا یسال وان اعطی قبل ذلك من وسط القوم
وعقده التوكل والسكون الی الله تعالی وبوس یوضع له الوابد وحظیرة القدس تعیر
اصفه الصبر وعدته الوقت واذا طوته الحاجة خرج الی عباد الله وذلك الی الله الوال

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الكرد له المقامات المشهورة والكرامات الظاهرة وكان يضرب بعبادته وزهده المثل
صحب الجنيد ومن كان في طبقته وكان استاذ ابي الحسين النوري وقال ابو علي الروذباري
كان سبب دخول ابي مصر حكاية بنان البغدادي وذاك انه ابرأ ابن طولون مما كعهود
فامران يلقى بين يدي السباع السبع فجعل الشيخ يشمه ولا يضره فلما اخرج من
بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت افكر في اخلاق
الناس في سوء السباع ولعابها وسعي به قاسي مصر الى ابن طولون حتى ضرب
سبع درر فقال له خلصك الله بكل درة سبعة فحبسه ابن طولون سبع سنين وورد
انه احتاج الى جارية لخدمته فانحط الى اخواته والحق منهم فجمعوا له فلما رآهن قال اذا
الذي يشتري لك ما يوافق فلما جاء النصر اتفقن رأيهم على واحدة فقالوا لصاحبها اهبي بدنه فقال
الهالبيت للبيع فاخذوا عليه فقال الهالشان الهناك انه بها اليه امراته من يومه فحملوها
الى بنان تذكر والله العفو وقال تعذر علي في بعض الاوقات ما اتناوله وحملني
ضرورة مرات لقطعة ذهب مطروحة في الطريق فاردت اخذها فارتعدت لعظمه فذكرتها فزالت
الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا دما غبطا لكان قوت المسلم
منها حلالا فاخذتها وجعلتها تحتي ومشيت غير بعيد فاذا عليه صبيان وراحلتهم على الارض
مرتفعة بكلاليب من القضوف توقف اسمع كلامهم فقال واحدهم متى بعد العهد جلاعة
الصدق قال اد اري القطعة من الشدق فاخرجتها من تحتي ورميتها وقال
كنت محاورا بمكة ورايت يدا ابرهيم الخواص ولم يكن بعيني وجهه انس ولا بحاسة وكنت
اذا رايته امامه وتوكان الى على انام لم يفضل شيء وكان بمكة رجل مزين بحب الفقراء
والمتورعين وربما كنت اقصده فيأخذ شعري وكان من اخلاقه اذا جاء المقصر
يحلق عنده اشترى له لحما وطبخه واطعمه فقصدته ذات يوم وذلك لانه اراد ان احلق
فارسل من يشتري لحما ويطبخه وجلست بين يديه فجعلت انمي تقول تريد يكون
فراغ القدر مع فراغ الحجامة فاستيقظت وقلت يا نفس انما جئت لتحجمي
فتطعمي وما عدت الله عز وجل ان ذقت من طعامه شيئا فلما فرغ من الحجامة اخرج
الي طبق سجان الله انت تعرف الرسم فقلت ثم عقدت مكث وجب الى المسجد ولم يعد لي
شيء اكله فلما كان من الغد جئت الى الحزار فلم يعن لي اجتماع فلما اتيت صلاة العصر
سقطت وغشي علي واجتمع حولي ناس وجعلوا ان يحملوني فقام ابرهيم الخواص ونزل
حتى اتى الناس وقعد عندي يواسيني ويعزيني ثم قال لي تاكل شيئا قلت قرب الفضل تعالى
احسن ياسيدي الجلوس اعلى صلى الظهر ثم قام ابرهيم فلما صلى عشا الاخرة
اذا هو بزجاج ومعه قصعة فيها عدس ورغيفان ودورق فيه ماء فوضعه بين يدي
وقال لي كل فاكلت الرغيفين فاكلتهما مع العدس فقال لي فعل تاكل شيئا اخر قلت
نعم فجئ رغيفان بقصعة عدس ورغيفين فاكلتهما كلت الجميع وقلت قد اكتفيت ثم انصرفت
فاخذت لبنى الى الصباح الاثنا عشر ثابتا وصليت وما طلعت فرايت بعد ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بنان قلت لبيك يا رسول الله فقال ما
اكل بكرم الله عز وجل على قلبه قال فانتبهت واعتقدت ان لا اشبع بعد هذا ابدا
وقال كنت في طريق مكة احج من مصر ومعي زاد لها فتى امرد فقال لي يا بنان

شبكة الألوكة www.alukah.net

أنت حال حل على ظهرك الزاد وتسوم انه لا يبرز نك فرميت زادى ثم ان على لمنه اياما الو
فوجدت في الطريق حلقا لا تقتل نفسي احله حتى جي صاحبه فوثبا يعطيني شيئا وارده لمله
مازدا انا بتلك الارة مقول لبيات باجر تقول حتى جي صاحبه فاخذ منه شيأ ثم ارتحل الي
شيا من الدراهم قال فاكتفيت بها الى نوب منصور وقال محمد بن محمد بن عمر اك ان
رجلا كان له حمل وحمل مايده دينا ورثوثيقه الاجل فلما حل الاجل طلب الوثيقه فلم يجدها فلما اليان
سالة الوفا فقال له انا بحمله قد كبرت وانا احب الحلوى او نحب الله والرسول فاشغل رجلا
معتوها وجيئني به حتى اجاء مالك فذهب باشغل له ما قال له جاءه فقال له بيان افي الفرطاس
فعنى الرجل الفرطاس فاذا هو بالوثيقه فقال لبيان بيده وشقعني فقال لبيان شقه وشقني
فقال له خذ شقك وخذ العنود اطعمه صبيانك وقال وطئت البريه على طريق تولك
وخلف فاسوحشا فاذا باثنان يمشيان بالبنان نفضت العهد لم تشوحش العين صديقك
معك وقال الزبير بن عبد الواحد سمعت بيان الحمال يقول البرى حرى والغدار
خائب ومن ثما استوحش وقال سمعته يقول اخر عبد ماطه والغدر حر ماله و
قال ان افرد له بالربوبيه اعرفك بالعبادة والا فرد بيدك ان تمحق صاموك وان
حلفت حلوك وقال من العيش ذاك التحرز فقدمات من شاهدني ومن العيش هذا الاقدا
رحبي من يشاهدني وحمل سائحيوة الحيا كل وحدا هو العزيز بين الروح والنفس قال
رويه الاسباب على الدوام قاطعة عن شاهدة الشبب والاعراض عن الاسباب حملة
يوثق الى ركوب الباطل وقال لين يحقق في الحب من راب او فاته او فعله
ان كان حتى حتى يهتك فيه ويقطع وحلم العذار ولا يحال ما يرد عليه من محبة
محبوبة او نسبه وخلة او الشعاف الحب كما يشعل ذا الاعذار بالنيم والنقد على اشره

وحاني العاذلون فقلت نهلا، فان لا ادى في الحب عارا

وقالوا انت خلعت فقلت شأنا، فاول خالع حلع العذارا

وسئل عن احوال الصوفيه، فقال الشفه بالمحو فصوف والقيام بالاوامر وبراءه
السر بالتخلي من الكونين والتشبث بالحق وقال من كان بشره ما مضيره فانه
يبقى دهرا معصوف بهر ويضان سنة سبع عشره وبقيا به رحمة الله عليه

باب ذكر بيان الحسين

هو ابو الحسين بيان بن الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازي سكن ارجان وكان
عالما بالاصول راويا لكتب ابي له اللسان الفصيح في علم الحقايق وكان الشبل يعظم
قدره وكان بينه وبين ابن خفيف صفا وصفاء في مسايل شتى من كلامه انه
سئل عن الفرق بين المتصوفه والمتصوفه فقال الصوف من اختاره الحق لصفه
صفاياه وعن نعته عافاه ومن الكلف بزاه والصوف على زيه عكوف اي عافاه الله
وكوفاي كفاه الله وجوزي اي جازاه الله ثم اعلم انه ظاهر في اسمه واما المتصوف
فهو المتكلف بنعته المظهر لرسمه مع كمون رغبته وتزيه فيشربه اسم يتصف
ان تعلق لزينه لنعته ودعواه وسئل ايضا عن الفرق بين الفقر والتصوف
فقال الفارق هو الحافظ لترتبه من صفات اوامره والمصون هو دونه ثلاثه كلهم في
ثلاثه معان فالصادق لا تمسه دنيه وصبره وسخاؤه والواد لا تفوته وروده وروائه

والفا

والقاف الالف نقره ونقطه وشباهه واليا للاضافه والنسبه واهل الحروف والاشارات يفصلون
حرف البيان الالف ابتدا لانها في الابتداء الغدار في لانها للاضافه في الابتدا يا عبده وفي
الانتها يا عبدي وكان يقول العلم ما كان بالحق والتقي ما كان لحق وقال قبول
الخاص لعمل لا ما تعبت لك دهرا لكي ما يعمل بالما شيا وكان يقول دعوا ما يقرف
لنا ما مل وقال الطلب مضغه وهو على الابوار وموارد الزواهد من الجبار وهو با بعض
الاعتبار جعل الله الفلك امينا فقال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او جعله لله سيرا
فقال حول بين المرء وقلبه وقال الهما شيخي بكا فتوح لوجود حال عدمها يا مثل وبكا
اسف فقد قال كان مفقودنا يا ما قال الله تعالى وبكا الفرح واذا سمعوا ما انزل الى
الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وقال في بكا الاسف واعينهم
تفيض مع الدمع حزنا وقال الصوفيه متفقون في الوجد انه ولا متفرقون
ان الوصول اليها معاينة وشاهدة وكل واحد يسمى باسم ما ظهر له من حاله الذي هو
موصوف فمن بين مجتهد وزاهد وعابد وراح وخائف وفقير وعارف ومريد ومراد
وصابر وراض ومتوكل ومحب ومشتهر ومستهتر ومستانس ومشتاق ووالهوهايم
وواجد وفان وباق واحوال كثيرة تعد دها وقد جمعت الاحوال في واحد ويستغني
بالعلم عليه من الجميع وقال ليس من الادب ان تسال رفيقك الى
اين وفي اين وقال صحبة اهل البدع تورث الاعراض عن الحق وقال
من لم يعمل قبله على الحقيقه ريثه لم تصدق عليه صلاته وقال ذي صوت
بن عامر ون النام عد موته فقيل له ما قبل الله لك فقال عفرل وحملني جنة عمل
الجهل وقال من اقبل على الدنيا وسكن اليها احرقته نيرانها وصار رمادا الا تبقه له
والعلم ومن اقبل على الاخره وسكن اليها احرقته نورها وصار سكنه ذهب بقلبه به
ومن اقبل على الله تعالى احرقه التوحيد وصار حوصرا لا بقيه له وقال السماع على
قدر احوال اهله منهم من يسمع بالطبع ومنهم من يسمع بالحال ومنهم من يسمع بالحق فالذي
يسمع بالطبع يتحرك له الطاعن والملاهي فان جملة البشريه اسكنه او الصوت
الطيب والذي يسمع بالحال منهو تامل ما يرد عليه من ذكر عتاب او خطاب
او وصل او هجر او قرب او بعد او تاسف على فايت او تعطش الى آيت او وفا بعهد او شدة
لوعة او دوام ذكر قلق او اشتياق او خوف من فراق او رجاء وصال او احد راسبهال وما جرى
مجراه واما من يسمع بحق فليس يسمع بالله ولله ولا يشهد بهذه الاحوال التي هي من وجوه الحظوظ
البشريه فانها سقاه بع اهل العلل فيسمعون من حيث صفا التوحيد عن الاغيار

ابو بكر بن عباد الكوفه وزهاده ما يدوك

عن ابي العباس الدينوري قال معه يه بن عمر وكان يهيم خلوا لا سند بالاسه
اذا رايته رايت اجلا حزينا وقال شاه بن صاد رايت بهيتا الصلاه وكان
له ركن حتى سقطت اشفاره وكان رطب العينين جدا فقلت لابن اخ له ما شانه بهيتا
عينيه كثيرا قال بذرفت من كثره ما يبكي اذى عليه وتضرب عليه وقال
معاذ بن رفاعي لما اخذت عبادان سكنها قوم نساك فلم يعمل بقال له بهيم وكان
رجلا حزينا يزفر الزفرة فيسمع زفيره وقال عيسى بن ثابت قال بهيم انا اخاف

ان يدفن الوتاد لعدم تيسر ذلك فقال يحمل ثمانية منهم بودا فقال لي تقول رجلا
من جبابرتك او اهوالك بريد اجلي مترصاه برا فقلت نعم فدعت به الى رحل كرسي
له صلاح ودين فجعت منهما وخواطبا على الدراهم فاطلبي بهم الى اسلافه قال كان تعدا
اباك الرحل يقال يا هذا احب ان تروي عني صالحك وتطلب رضاها عبرك فقلت
وحياتك فلا والله ما اعلم بالكوفة لم منظيرا وحسن الخلق والاحتمال ولقد رأيت معه
الصرعا الاحيا قال وحياتك خذ نسابه طويل البكاء يفتر بيده استعرض على العبر
سمعوا كلمة قلت وحياتك انما يكون البكا احيانا عند التذكرة برقة القلب فيكي الرجل اونا
لكن ت احيانا قال بل ولكنه قد يلحقني منه امر عظيم خفة امن كثرة بكايه تلك احيه
لعلك منتفع به قال فاستخبرت الله على كان اليوم الذي اراد ان يخرجا منه من بالا
وطي بها فلبس بهم في الحايط توضع يده وضعت لحيته وجعلت دموعه تسيل واخذ يده
في على لحيته ثم على صدره حتى والله رأيت دموعه على الارض فقال لي صاحبي يا محمول
قد اسدا صاحبك ليس بهذا لك موفق قلت اردت لعلة ذكر عيالة ومنازلنا اياهم فرق
وسعيا بهم فقال يا اخي والله ما هو والله وما هو الا اني ذكرت بها الرحلة الى الاخرة
قال وعلا منكوله يا نصب فقال لي صاحبي والله ما هي بادلة على عداوتك ولا بغضك اياي
انا ما لك وليهما انا كان حتى ان مراقبة بين بهم وبين داود الطائي رحمه الله لخلوص حبه
بكي بعضهم الى بعض حتى يستعوا ابو نوح اصحابا قال ما ازال اذكر به وقلت وحك لعلها حيرة
سعزة سافرتا دون طريق الحج رحلا صاحبا الا انه كان تاجرا موسرا ومتجلا مقبلا على شانه
على شانه لم يكن صاحبي حرز ولا بكا فقال فدوقعت مرة هذه ولعلها تكون حيرة قال
وكل هذا الكلام لا يعلم به بهم ولو علم شيء به صاحبه قال فخرجنا حتى هجنا وجعنا بارد
على واحد منهما ان لو اخذا عبر صاحبه فلما جنح اسلم على حاري قال لي جزاك الله يا اخي
عني خيرا ما طيب اي في عبد الخلق مثل اب بكر كان والله يتفضل على في النفقة وهو
معدم وانا موسر ويتفضل علي في النفقة وهو معدم وانا موسر ويتفضل علي في الخدمة
وانا شاب قوي وهو شيخ ضعيف ويحمل وانا منظر وهو مسلم فلت نكيف كان امرك معه
قال الذي كنت تكوه مرة طول بكايه قال فقلت والله ذلك البكا وسوء قالي حتى كنت
اساعده عليه حتى تاذى بنا اهل الرفقة ثم والله العواذلك فجعلوا اذا سمعوا نايكي كموا
وجعل بعضهم يقول لبعض ما الذي جعلها وله بالبكا متاو المصيبة واحد قال فجعلوا اوا
يكون وينهاه ثم خرج من عنده فاتيت بهيا فسلمت عليه وقلت كيف راب صاحبك
قال خير صاحب كثير الذكر لله طويل التلاوة للقرآن سريع الدمعة تحمل الهموات
للرفيق جزاك الله عني خيرا.

ذكر الوشوشة

كان يسكن الزعادة ببغداد وكان زاهدا خشن العيش وكان ابو الحسن الفرديس يقول
عبد الله بن الدوري فنطرق وخلق من بعده وزاد وقال ابو الوقت بن عمان الواعظ
اسمه شاذ بن احمد السرخسي اخذ في مجلس ابن بطران الواعظ وكان يعلو ويعجن الرد فلما
فرغ دات يوم وفي المجلس رجل كان يبسط لابن بشران بساط المير فقال له بكار فقال
له اراك تدوم على حضور مجلس الواعظ فقلت لعلي استفيد شيئا فيقضي لي دين فقال

فاجلس حتى يمضي المجلس فلست فلما انقضى المجلس اخذ بيدي وخلى الى الرصافة وقال
لي يا شاب نظرته فقال قابل من داخل العارضين فقال انا بكار فقال يا بكار الست قد كنت
منها اليوم فقال حدث في حاجة تهمك نقضي الباب وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
وخلصا واذا شيخ جالس مستقبل القبلة على راسه نظم كالطرحة سلمنا عليه فرد علينا
السلام فقال يا بكار يا سيدي هذا سمي بداوم حضور المجلس وحبت الخير وبه وامر
مرضي عليه فادع الله فقال الي فاتيته فاوحل خصره في فيه ثم سمعني يقول
بعد ذلك خرجت سنة لم يرمد عيني فلما خرجت قالت عمة فقال لي ابو بكر الدوري راوي
صاحب ابن سيرين.

ذكر الصناع

اما رجل من اهل الصناع واعلام حالا كان منفردا بالبغداد كله فيه احمد يا حنبله وابا علية
وكان الغسل عادته ويحرث له صاحب الاعلام من صناع الفرش وكان عالما كريما عفيفا
وزار اصبهان وخرج منها الى مايابور ومات بها قال احمد بن محمد الصوفي اسمه
عبد الله بن بازاد الصالح قد كرص احوال الرتبة واستصغاره لقدار الفاتنة وكان يقول
حالنوا الله كثيرا وحالنوا الناس قليلا وكان يقول الطريق واضح والكتاب
والسنة قايم بين اظهرنا فمن صحب الكتاب والسنة رغب عن نفسه والخلق والدنيا
وما حال الله تعالى عليه فهو الصادق في المصيب والمتبع لا اثار العجاله لا تهم ستر الناء
عن قلوبهم فاختار لهم الاباء والابنا المخالفين وذكروا الاوطان والاحداث واثروا الغربة
والضرع على الدعة والسعة فمن سلك سلكهم واختار اختيارهم كان منهم وظهر تقاكان
يقول لا يكن الخروج من النفس بالنفس وانما يكن الخروج من النفس الله وبقصد
الاراده لله تعالى وكان يقول النفس كالنار اذا طفي من موضع ناجم من موضع
لذلك النفس اذا بعدات من جانب ثارت من جانب وكان يقول من استعان
الصدق عليه وبين ربه حماه صدقه مع الله عن رويه الخلق والاسن بهم وكان يقول
من ايقن الصدق وطمئ نهوض فضول الدنيا وان كان شاكا فالدنيا كلها
جلد واحدة وكل واحد منهم اصاب منها على قدر ما كشف له وقال ما حيوة القلب
الا ان اماته النفس وانير الخطيئة الخروج من النفس لان النفس اعظم حجاب بينك وبين
الله تعالى وكل من مرس اماته النفس فقد رجع الى ناويل العبودية وباب من ابواب
الاخرة ولن تصل العبد الى الله تعالى الا بهجرها وقال خير الناس من راى
الخير فيه وعلم ان السبيل الى الله كثير عدد السبيل الذي هو عليه وقال ينبغي
ان يكون حركات الكف وسكونه لله تعالى او صدوره ومنطقه لها وما كان غير ذلك فلا شي
وقال الفطنة في اهل الفطنة لعمارة الاخرة كما ان الغفلة في اهل الغفلة لعمارة الدنيا
وقال من احب من العقلاء الفاني العار الفانية فانما احبه للذة ساعاتي
والاقبال على الطاعة حسب طاقته وان يكون تحت امره ونهيه وقال العلم
نطعك عن الجهل ما جهد ان لا يطعك عن الله تعالى وقال كيف اصبر والفقر
كله عدو له وقال من تفضل الفقر على الغنا والغنا على الفقر وهو مربوط بهما
وما محلا محلال وقال اياك ان تعتمد بعملك وحسبي وعملك بالله فانما مقدره
الاشيا وعليها مدارها والها رجوعها وقال الصوف اضطراب فاذا وقع سكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالصوف وقال ابو بكر الصيدلاني وكان رجلا صالحا كنت امع الفوج في نواب بكر الطستان الفرغانية اسنة في معدة الحيرة بنيسابور واصعه في الدبر قراءت ويوسف وكل ما جعلته فيه للقوة وذلك انه يعلم من غيره من الفور بكتت اتحت سنة مسائل الاستاذ العامل الرباني يوقاص دلك الزمان قال الشيخ ابو الحسن الدينوري سويدان شهريار والذي يعتقد فيه وان اهل صحابه باب الاخفاء تبره كما اشرهو سنة نفسه ومات ابو بكر الطستاني بنيسابور سنة اربعين وثلثمائة رحمة الله عليه

ابو بكر بن عياش الكوفي

حدث واصل بن حيان الاحدب الاسدي وابا بيرد الاكنيته وقيل ان اسمه نصير وقيل بطرب والصحيح الاول وهو من كبار العلماء وحلة الفضل صاحب الزهد والعبادة وهو صاحب عاصم بن ابي النجود وذكر من الاعمش ومن في طبقته من الائمة الاعلام حدث قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول اكتت وشرشر فاستقيت منها ملا واحيانا فاستقيت منها واحيانا فاستقيت منها فاتا وقال ابن نمير الصحيح كان ابو بكر بن عياش يقرء الفضل في قباطوت وسرابيل وبكاره يضعها في صدره يبكي عليها حين كبر فسي ليلة وقال قيل بن عبد ملك ابو بكر بن عياش عشرين سنة قد نزلت الناس احدى عينيه ماء بها بيله وقال اسحق بن الحسين كان ابو بكر بن عياش ما كبر ياخذ اظفاره فيلقمه في الماء حتى كان له في بيت مظلم فيتول ايلا يكن طالت حتى لكا فان كان لكا فحاجة عبد الله فاشفعا لي وكان ابو بكر يرد صلة شابين رمضانا قال ابو بكر كل مرة قد تحولت عن الصفوة اليها وما بعضي من الدنيا منها الا الان اختم القرآن بينكا كل يوم وليلة منذ سبعين سنة وقال اسحق بن وهب سمعت بن بديه بن هبيرة وذكر هذا ابو بكر بن عياش فقال كان جبارا فاصلا اقام صبح جبه الارض اربعين سنة وقال ابو علي الحسين بن ابي بكر بن عياش مات سنة وقال ابو بكر بن ابي طيب العلم اسير رزق هؤلاء وقال بشر بن الحارث سمعت ابا بكر بن عياش يقول وسويد هنا حاضر ادعوا انك نائما الموع الله عز وجل حتى وقال ابو بكر الخلق اربعة مقدور ومصور ومحبور ومشور فاما المقدور فالناس واما المصور فالانعام واما المحبور فالملائكة جبروا على الطاعة واما المشور فابليس وقال ان نمع السكوت السلامة ولكن بالسلامة عاشه وان منع التطفل النهوة ولكن بالطهارة بليته وقال ابن عيينة قال ابو بكر بن عياش رايت الديان الورع محورا مشوهة ورايت الرياء مصورا ناعمة مشوهة تصفق بيديها وتطعنا حلقي يشجعوننا ويضعفون وبر يضعفون علي كانت عدا ابي اميلك علي فقال لو ظفرت بك صنعت بك تا صنعت بهؤلاء بكل ابدا وقال رايت هذه قبل ان اذم نعيما وقال قال لي احول مرة واياما عاملي ولكن ما استطعت في الدنيا من زلة الا حرة فاح اسير الاحمة غير منكوك ابدا قال ابو بكر فما سبيها ابدا وقال وروت انه صلى فيها كان بين يدي الشاب وان يدي قطعتا وقال الجنائي لما حضرت ابو بكر الوفاة بكت اخته فقال لها ما يبكيك انظري الى تلك الزاوية التي في البيت تدخلي احول وعد الزاوية فارغة الاحول

وقال ابراهيم بن اب بكر كنت عند ابي حين حضره الوفاة فقال ما يبكيك اترى الله يضيع ثلثين سنة بحمع القرآن كل ليلة وقال الهيثم بن جارجة رايت ابا بكر بن عياش اليوم قد ائة طبق رطب فكر فقلت يا ابا بكر الا تدعونا اليه وقد كنت تحثنا على الطعام فقال لي يا هيثم هذا طعام اهل الجنة الا باكله اصل الدنيا فلت ثم بكى قال شاني عن هذا وقد غفت علي ستة وثلاثون سنة اختم في كل ليلة ختمة الا هذه الليلة رمات ابو بكر يا الكوفة في جمادى الاول سنة ثلث وتسعين ومائة وله ثلث وتسعون سنة وقيل ست وتسعون رحمة الله عليه

ابو بكر بن ابي صخرة بحشل

قال ابو ايوب الهراني سمعت سليمان بن علي بن شم السكوني يقول كان لابي بكر ابن مريم في ضيعته وكانت كثيرة النخل يكون فيها سبعون من اسلمها فقال لي من يريد سليمان ابا بكر بن ابي مريم فقال النخل للناس قال ما ان سنة العربة تحمره ويبوث الارز قام اليها فلبسها حتى حاولها وقال لسليمان عبد ترك مع حال على من شم ابا بكر بن ابي مريم وصوف الزرع فقلت له رحمك الله لو خرجت جرحتنا فقال بيده في خشاش الفيل فقال اذا انفقت نعم فنظر كل فيه نظرة تلاثم عضناه فمات وكان لا يعد راحد ينظر اليه من حوى به من الضيعة وقال بقية بن الوليد احدث بيد عبد الله بن الملك نار حليه علي ابي بكر بن ابي مريم وصوان بن عمرو فسع منها فلما خرج قال لي يا ابا محمد تشكك واسند ابو بكر الحديث عن عبد الله بن بشر وسعيد بن شويد وحبب بن عبيد وعطية بن قيس في آخرين فتارة يا سناده عن ابي سعيد الخدري قال انذرني اسامة ابن زيد وليد يا ما به دينا رال شهر خرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا يهود بن اسامة يشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي فظننت ان شفوري يلتقيان حتى امتص وابرغث طوى فظننت ان راسه حتى امتص ولا التقت لقمة فظننت ان اسيغها حتى اغص فيها من الموت ثم قال يا بني ادكر ان لم تعقلون فعدوا واعتبروا من الموت والذي نفسي بيده انا توعدون لاتيه وما انتم بمعجزين

ابو بكر الهلالي

قال ابو القاسم الحسن بن عبد الله بن احمد بن هاشم سمعت ابا بكر الهلالي يقول من عني بحادثة الاسواء اشتغل عن الحكايات والاخبار وسمعت يقول رضوا بهضيم الى اهل الفضائل وضيعوا الغرض بلا الى عيبهم وصلوا ولا فاموا فليل ما به وكلوا ومن نام بليل ما وكل به ولو نبي على الكثير ونبي الكثير والقليل وسمعته يقول واشار الى شجرة في صحراء لقال من الشجرة ما نظرت اليها نظرة توجع طول الا لعقوبة او توجع في سوك بقال لكون بين ايدينا وتظر الى سوانا وسمعته يقول كنت اتمنى على الله ان يسوين ابا العباس الحضر عليه السلام فلما كان بعد مدة واذا انا بالباب لاذن فقلت من هذا فقال لي انا الذي تمنيت على الله ان انا الحضر فقلت له الان طلبتك له وعدناه ارجع الى حال سبيلك

ابو بكر الجلوذي

قال سري السقطي جرت بوشا بالمقابر فاذا انا بهلول قد دل رجليه في قبر

وهو يتعلل بالتراب فقلت انت صيها قال فم انا عند قوم لا يودونني واذا غبت عنهم لا يعيبونني
فقلت يا بلول الجوع فقال والله سالبال ولو جيء بطعام ان علينا ان نعده كما امرنا وعلينا
ان نؤثر فاكلا وعدنا ثم قال صدقت وصدقت بقول

ياناعي قنع بالدنيا وزينتها ... ولا تنام عن اللذات غفاله
واقنع فعمرك فيها ساعة فعلت ... تعمل لله ياذا حين نلقاه

وقال سفيان خرجت يوما الى المقابر فرايت بلولا فقلت له ان شيخا يصنع صنيعا فقال انا عند قوم لا يودونني وان غبت عنهم لا يعيبونني وقلت له لا تكون حاجتا تول وهو يقول

تعوّد فان الجوع من علم التقى ... وان طويل الجوع يوما سيشبع

فقلت له ان الخبز فقال والله سالبال ولو بلغت حيث سمعت ان علينا ان نعده كما امرنا عليه ان نبر رزقنا كاملا وعدنا ثم قال وهو يقول

انّ الدنيا قليلة لي بدار ... انما الراحة في دار القرار
انّ نفس الحكيم تعلم أنّ الـ ... ـدار دار الأشرّة لا دار بقاء

وقال الفضل بن الربيع محمد بن المنكدر شديد الجزع شديد الرنة بالكوفة واذا الحمى تحمّ عليه فقلت ايسكت عنه افضل امير المؤمنين فسكت فلما خرج قال يا امير المؤمنين حدثني ابي عن بلال قال حدثنا فلان بن عبد الله العامري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل على عجل وشفه رجل ربق فلم يجد له طرقا ولا حيلة الا اليك قلت يا امير المؤمنين انه بلول المجنون قال عد منه كل يا بلول فقال يا امير المؤمنين

يعيب انك تدعى الامر جلوا ... وان لك البلاد فكان ماذا
وليس عدا مصيرك حفر قبر ... وهذا التراب فراشا مهادا

قال احدثك يا بلول فقبره قال نعم يا امير المؤمنين من رزقه الله حيا وما لا نعمة في حياته وداني في ماله كنت في بوان الانوار قال فطرح اليه بدينارا قال فما تداويرنا بقضاء بك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا تقضين دينا بدين ارده الحق الى اهله وافض دين نفسك من نفسك قال انا قد امرنا ان نجري عليك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا يعطيك ويثنيك احرى على الوى اجزى عليك لا حاجة لي في عرياتك

حرف الكاف

الكنى والاسماء

ابو بكر بن ابي سعدان	ابو بكر الزقاق	ابو بكر بن الجبار	ابو بكر الطيالسي
احمد بن محمد	احمد بن نصر بن حمويه	والحسين بن علي	بعد الستين
	ابن عبد الله		
ابو بكر الاثرم	ابو بكر الترمذي	ابو بكر الدقي	ابو بكر الكتاني
عبد الله بن طاهر	محمد بن حامد	محمد بن داود	محمد بن علي
ابو بكر الوراق	ابن فره	ابو يوسف بن	
بكر بن محمد	الربيع بن سليمان	علي بن احمد	

حرف الكاف

الكنى والاسماء

ابو بكر بن ابي سعدان ... ابو بكر الزقاق ... ابو بكر بن الجبار ... ابو بكر الطيالسي
احمد بن محمد ... احمد بن نصر بن حمويه ... والحسين بن علي ... بعد الستين
ابن عبد الله

ابو بكر الاثرم ... ابو بكر الترمذي ... ابو بكر الدقي ... ابو بكر الكتاني
عبد الله بن طاهر ... محمد بن حامد ... محمد بن داود ... محمد بن علي

ابو بكر الوراق ... ابن فره ... ابو يوسف بن
بكر بن محمد ... الربيع بن سليمان ... علي بن احمد

وهو يجيب بالجواب فعلمت انه صبيا قال فلم انا عند قوم لا يودون شيء وادا عجب عليهم لا يعطونه
فقلت يا مملوك الجد علا جمالك والله ما بال ولو حيث شئت ان علينا ان نعده كالامر وعليه
ان نؤدي فاجاد عدا ثم قال صدق وهو يقول

يا من شفع بالدنيا ورغبها ولا يأس من اللذات عيشا
واعلم علوك نهاية ذلك تعول لله ما دامين لها

وقال سئل حرب يوما ان المغانم تراثا يملوا للدين رجليه في قبر تعبت بالتراب
فقلت لها ان شيء تصنع فيها فقال انا عند قوم لا يودون شيء وان عيش عيش لا يعينا يوشي
عيش لا نكون حاجتا قول وهو يقول

وعزع وان الحزم من علل النفس وان طول الحزم يوشك شقيا

فقلت له ان الحزم عند علا فتاك والله ما بال ولو خلعت حيث شئت فاعلم ان نعده كما
امرد عليه ان يرزقنا فاجاد عدا ثم قال وهو يقول

اين الذي يا فلت لي بداره انا الراحة في دار القراره
اين الذي كانا عامت الاشرفين بارض جليل وباره

وقال العتبي بن الربيع محبت مع عمرو بن الليث اكرشد فدرنا بالكوفة واذا بالمملوك
الحبوس بباب فقلت اسكت فقد اخل امير الموسمين مشكت فلما خاد اذا الخارج قال
يا امير الموسمين حدثني ابن ثوبان قال حدثنا داود بن عبد الله العامري قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم سبي على جمل وخطم رجل رث لم يكن له طرة واصرت والبكاء
اليك فقلت يا امير الموسمين انه يملوك الحبوس قال عد فيه كل يا مملوك فقال يا امير
بعت الك بد ملك الا رض طرا واداك ان لك البلاد كان ما داه
واليس عد اليسير بك حزه لتربيه وحنو التراب فداه لم يداه

قال احدث يا مملوك افعيده قال نعم يا امير الموسمين من رزقه الله حالا وما لا
يعف في جاهه وماله كتب في بوان الوزارة قال فطرح اليه بريد شيئا قال فما
تدابر نا فقضاء بك قال لا تفعل يا امير الموسمين لا تفضحني وبيا بدين اردد للخلق الجلة
وافض دين نفسك من فضلك قال انا فدابر نا ان جرى عليك قال لا تفعل يا امير الموسمين
لا يعطيك ونخشان اجزى على الذي اجزى عليك فاحاجه لي في حرابك

حرف الثاء

ابو بكر بن السماك
محمد بن محمد

ابو بكر الوراق
احمد بن عمرو

ابو بكر الموقاف
محمد بن مخلد
وابن عبد الله

ابن مره
الربيع بن سليمان

ابو بكر بن الجيار
الحسين بن علي

ابو بكر الشبلي
صاحب الغنة

ابو بكر الاشهوي
عبد الله بن طاهر

ابو بكر الترمذي
محمد بن حامد

ابو بكر الدقي
محمد بن داود

ابو بكر الكتاني
محمد بن علي

ابو بكر الوراق
احمد بن محمد

ابو الحسين
علي بن احمد

حرف الثاء

ابو بكر بن ثابت الانصاري

تميم الداري

هو ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة من سعد بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي بن مرة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من الداريين سنة تسع من الهجرة وكان نصرانيا فاسلم وكان من عباد الصحابة وخيارهم قال حماد بن سلمة ان تميما الداري كانت له حلة وقد اتينا عليها بالف درهم وكان يلبسها في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر وقال حماد بن زيد ان تميما اشترى حلة بالف فكان يقوم فيها الليل الى الصلاة فالوا الحاد الف درهم قال نعم وقال محمد بن سيرين كان تميم الداري يقرا القرآن في ركعة وقال مسروق حدثني رجل من اهل هذا المقام احسبه تميما الداري صلى ليلة حتى اصبح او كاد ان يصبح يقرا آية ويبكي ويرددها ويبكي ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وقال محمد بن ابي بكر عن اسه زارنا عمرة فاتت عندنا فقمت من الليل فلم ار معها صوفا بالعراق فقالت يا ابن اخي ما منعك ان تنوم وعليك بالعراء فما كان يوقظنا الا صوت معاذ القارئ وتميم الداري وقال يزيد ابن عبد الله قال رجل لتميم الداري ما صلاتك بالليل فغضب غضبا شديدا وقال والله

لو كعة اصلي فيها دون الليل فسيراحت ان من ان اصل الليل كله ثم انصفه على البيان
يغضب الرجل وقال الله اعلم بكم يا اصحاب رسول الله ان سالتكم عن شيء ما علمتموه والله سألكم
جميعا فقال عليه تم فقال ارايك لو كنت موسى قوما وانا موسى منفعين
انا هل يا عطاك الله ولكن خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى تستقيم على بابه
بطيفها وقال صعوان بن سليم فاتم بهم الدارمي في المسجد بعد ان صلى الغداة فسيرة
بدره ١٢ يوم فيها كالطوب فاخرج منها خمس جرات اذان الصبح وقال محمد بن المنكدر رايت
عتبة الداري نام ليلة لم يصل فيها حتى اصبح فقام فصلى ثم بكى فيها صفوة للذي صنع من
الله عنده

ابو تراب النخشبي رحمه الله

هو ابو تراب عسكر بن حصين وقيل عسكر بن حدين حصب كانت عليه كنيته ولقبه
١٢ يا ومن هنا الفقيه ان يذكر في حرف العين ولكن لما قلت الاحسان حرف القاف اخرت
في حرف العين ولكن لما قلت الاحسان في حرف السماء وكثرت في حرف العين ذكرتها ويدل
القاف ذلك وهو من جلة مشايخ خراسان وعقدهم كان احد اعلام المتوكلين واما الغزير
مشهورة بالجلالة والصدق والورع والفتوة والكرامات صحب حاتما الاصم وابا حامد الدباغ
وعلي الرازي ومن في طبقتهم وقال ابو عبد الله بن الجلا لقيت ستة ما يشبههم ما رايت
منهم مثل واحد اولهم ابو تراب وقال ابو علي بن خيران الفقيه مر بي ابو تراب
النخشبي بزبن فقال له قفل راسي لله عز وجل فقال له اجلس فجلس سبعا قفل راسه
مزيد اشيرا على قلبه مثال حاشيته فقال لهم الهبي بهذا ابو تراب فقالوا نعم فقال ايت
شيء معكم من الدنيا بزبن فقال له رجل من حاشيته معي جزيطه فيها الف دينار فقال اذا
قام فاعطه اياها واعتد اليه وذلك لانه لم يكن معنا حين قعد فجاء الغلام اليه فقال
ان الامير يقرئ عليك السلام ويقال لك ما حضر معنا حين قعدنا فجاء الدنانير فقال له ادرها
الى المزين فقال اي شيء اعمل بها فقال خذها فقال لا والله ولو انها الف دينار ما اخذتها
فقال له مزيد اليه وذلك ان المزين ما اخذ شاة حتى اخذت فاصرفها في مهماتك وقال
ابو عبد الله بن الجلا قال ابو تراب مرة ال مكة فقال له يا استاذ اين اكلت فقال جئت
بعضوك اكلت اكلة بالبصرة واكلة بالشام واكلة عندكم وقال ابو العباس
الشرقي كنا مع ابي تراب النخشبي في طريق مكة فرض لعدل عن الطريق الى ناحية
فقال له بعض اصحابنا انا عطشان قال فضرب برجله فاذا عين من ماء زلال فقال
الغبي احب ان اشربه في قدح فضرب بيده الى الارض فيا وله قدحا من زجاج ابيض
كاحسن ما رايت مشرب وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة قال فقال له بعض
اصحابك في بعد الامور التي يكرمالله بها عباده قلت ما رايت احدا الا وهو يعطي الامان
بما يقال من لزوم ما هو كما مر قال انا سالتك من طريق الاحوال قلت ما اعرف لك
قولا فيها قال بل تدري انهم اخوك انها خدوع من الحق ولكن الامر ذلك اذا الخدوع في حال السكر
انها فاما حين لم يعرج على ذلك فاعتاض الخمايق فلذلك مرتبة الرجاء وقال
اسمعيل بن علي بن حمدون كان ابو تراب يقول لي ومن الله عهد ان لا امد يدي الى حرام
الا نضرت يدي عنه وقال يوسف بن الحسين سمعت ابا تراب يقول ما مثلت
على نفسي لقمة عزيزة على جزرا ربيعا وانا في سفر بعد ان من الطريق الى مكة فلما

دخلها

دخلها دث الى رجل فعلوق وقال ان هذا كان مع اللصوص محبوسا وصربوني سبعين جلدة
توفف علينا رجل فضرح بهذا ابو تراب فانا مون واعتد روا الى واحد حتى يعطي الرجل مثل ذلك
وقدم الى حمار بعضا فعلت كلها بعد سبعين جلدة وقال محمد بن يوسف الكاتب
ابو يوسف تراب النخشبي صاحب كرامات سافرت معه سنة وكان في صحبته ابو عبد
الله فاتانا بنا فاتوني بعض الايام فعدلت ابو تراب عن الطريق وجئنا بعدق مؤنتنا ولنا
وكان معنا شاة فذبحناها فقال لنا ابو تراب كل فما الحلال الذي اعتدها تركت العلوم
وقد صرح انه مقلوب فلا اصحه بعد هذا فقال ابو تراب كرمع ما وقع لك وقال
ابو تراب لست انا وجماعة من اصحابي نحرجنا الى مكة فلما بلغنا المعدن قلت لاصحاب
اصعدوا بنا على طريق المدينة ومضيت انا على طريق الجادة وقد كان اصابنا جوع شديد
فلما انتهينا اصطادوا اصحابا ظبيا فذبحوه وشووه فلما جلسوا ليا كلوا اذا انا بشيخ قد اقبل
عليهم فاحتمل من الظبي رئته فاكلها فلما نظر اليه ولا احد رعليه قال ابو تراب فلما
اجتمعنا بمكة قلت لهم اين شيء كان حاضركم بعدي فاخبروني خبرهم وما كان من قصة
الظبي فقلت لهم اني كنت سائرا فاذا بغير قد الق على ربع ظبي مشوي فاكلت ثم عدت فاذا
كان اكلها جميعا فذهبت واخبرتهم فقال يوسف بن الحسين صحبت ابا تراب
النخشبي حين سنة ومحمد معه على طريق الجادة ورايت معه في الطريق
عجايب تعسر لسان عن شرح جميع ما شاهدته غير انا كنا يوما من فطراك يوما وانا
جايع وقد تورمت رجلاي فاتاني محمد فقال لي مالك لعلك جعت قلت نعم فقال
لعلك اسات الظن بربك عز وجل قلت بلى فقال ارجع الى ربك ذلت وابن هو
قال حيث خلقته قلت هو معي فقال ان كنت صادقا فما هذا الطير الذي اراه
عليك قال فرايت الورم قد سكن والجوع قد ذهب ونشطت حتى كدت اقدمه
فقال ابو تراب اللهم ان كما رك قد افرلك بالامه فاطعمنا من مهما لك فاذا بمايدة
قد انهيا الى رايسها فاكونا وعين موضوع فقال لي ابو تراب دونك فعلت فاكلت
قلت لي تاكل منذ انت فقال ياكل من اشتهاه وقال ابو تراب دخلت البادية
ومعي ثلثمايه رجل على التوكل ومعنا حمال فلما صرنا في الطريق اقام الله تعالى سبا
لكفايه حتى انتهينا الى قرية مغروفة نفسي بحسن الجلاة فلما وضع لي الخاطر بذلك وقع
في المنع ووقع الموت في الجمال وتفقدت اصحابي عن الشيء وعن صدق ما قصدوا له
فالنجات الى الله تعالى في ذلك فهتف بي هاتفا يا ابا تراب المنع بك والمنع الى مكة حتى
لاترك لك قدرتا والله عز وجل مقدرك فيها ولا تترك لك حالا الم تر موسى عليه
السلام حين قال يوم عصاي فلما القى عليكا وراى فيه قال له سبحانه الن عساك فلما
قلب العين فيها الحاه هرب فقيل له ارجع ولا تخف فقال ابو تراب ايها الهاتف لقد
شرحت وطيبت بيتك فانت ذي من انت قال انا الحضر الموكل بادنيا الله عز وجل
اردت فلو بهم اذا شردت عن سياحة يا ابا تراب التلف في اول قدم والنجاة في آخر
قدم قال ابو تراب فاحذف الاشتغال من وقتي وجعل اصحابي لا اذري سائرا
ولست اوطا بيرا وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الحساكي كنت جالسا عند ابي
تراب في عام وعنده قوم فقال رجل ايها القاضي لغنا ان ثلاثة نفر كانوا بالبادية

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقولون الرجل فقال احدهم اللهم انك قادر على ان تطعمنا خبيصا على لون هذا الاترنج فاذا
هو باترنج بيده طوله سبع وضع بين ايديهم طبقا عليه خبيص حار فقال ابو
الحسن قد كان ذلك قال وكان الثلاثة ابو تراب الصائغ الخشبي وعثمان بن صخر
الزاهد واسناده واحد عن عمرو بن ابي عاصم وهو الذي كان دعا وقال اسمعيل
ابن عبد كان ابو تراب اذا راى من صاحب ما يكره زاده في احتهاده وتعبده وقال
يشوق به معه الى ما هو اليه لان الله تعالى يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وكان يقول لاصحابه من لبس منكم مرقعة فقد سال ومن قعد
في خانكاه او تجمل فقد سال ومن قرا القرآن من مصحف او كما يسع الناس فقد سال
وقال لا اعلم شيا اضر بالمريدين من استعمارهم على مساعدة كلوهم وتعويلهم وعاشره
من المريدين الا بالاستعمار الى طلبه وقال لا بد للاستاد من اربعة اشياء صبر بفعل
الله من فعل الخلق ومعرفة مقامات الاعمال ومعرفة الطبايع والنفوس وصبر للملل
من الاخلاق وقال وقد نظر الى صوفي مد يده الى فستق البطيخ وكان قد طوى
ثلاثة ايام مالك لم يدبرك الى فستق البطيخ انت لا تصلح لك النفوس الرحمن الرحيم فقال
اذا التفت القلوب الاعراض عن الله تعالى صحبها الكل فتعبد في الاولياء وقال
اذا راى القاري سقط الى الغلمان والاحداث ما علم انه نخاع وقال يا ناس
انتم خبثون ثلاثة ولست لكم خبثون النفس وهي نفسه وخبثون الروح وهي نفسه وهو
المال وهي للورثة ونظيفون للغير واحد وهي الفرج والراحة وهي في الجنة قال
لو جعل الك حاجة فقال له يوم يكون لك والمسالك حاجة لا يكون لك الا حاجة
وقال حقيقة الغنى ان تستغني عن من هو مثلك وحقيقة الفقر ان تفتقر الى
من هو مثلك وقال الفقير فقير ما وجد ولباسه ما ستر وسباته حيث
نزل وقال اشرف القلوب قلب حفي بسؤر الهمم عن الله تعالى وقال
سبب الوصول الى الله عز وجل سبع عشرة درجة ادناها الاجابة واعلاها التوكل
على الله حقيقة والياس من العباد اذ من الفقر من اصلاح خواطر القلوب والتوكل
طمانينة القلب الى الله تعالى وقال الذي منع الصادقين الشكوك الى
غير الله تعالى الخوف من الله عز وجل وقال ان الله تعالى يحفظ العالم في كل زمان
بما شاكل اعمال ذلك الزمان وقال احفظ حركة فانه مقدم الاشياء في يوم القيامة بعد
ذلك من اعماله واحواله وقال الضياعة اخذ القوت من الله تعالى وكل
من استفتح ابواب المعاش بغير مفاتيح الاقدار وكل الى حوله وقوته مثل ما سلم
الاقدار كمثل الرمضا ما يود عليه في كل وقت من اسباب العيب وقال اذا اردت
العبد في العمل وجدا حلاوته قبل ان يعمله واذا اخلص فيه وجد حلاوته وقت عمله
العمل وقال من شغل مشغولا بالله عن الله او كله الله من ساعته وقال
شرط التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والطمانينة اليه بالكفاية
فاما على شكه وان منع صبر وقال ابو عمر ان لا اصطبر ان ابيت اسا
تراب في البادية فاتيا شيا لا يملكه شي وتوفي بالبادية في سنة عشر او اربعة
وماتين فاكلته السباع وقال ابو تراب وكفت سبعا وخمسين وكفنه فلان

من قال رايت الناس بعرفات ما رايت فيهم اكرم من ابا تراب الخشوف وقد نصر عادة فقال اللهم
ذلك ذلك اللهم من لم يتقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له فانشا وبنا سمع
ترابي في سماء ما تقاب نفسي على وانا احب الاحتجاب وعزتك وجلالك ما وقفت هذا الموقف
احد قط الا غفرت له فانتبهت فرحا بهذه الرؤيا فاتيت يحيى بن معاذ الرازي فقصصت
عليه الرؤيا فقال ان صدقتني رؤياك فانك تعيش اربعين يوما فكان واحد واربعين
فجاء الى يحيى بن معاذ فقالوا ان ابا تراب قد مات رحمة الله عليه

ابو تراب الرملي

قال عبد الله بن محمد الرازي خرج ابو تراب الرملي سنة من السنين من مكة
فقال لاصحابه خذوا الطريق الجادة حتى اخذ طريق سوك فقالوا له الجادة اشد
قال لا بد ولكن اذا خلفت الوسلة فاسالوا عنه فلان صديقي قال فلما خلفوا الوسلة
سالوا عليه فسنوى لهم اربع قطع لحما فاكلوا وجمع بين ايديهم حبات الجداء فانه
قطعة منها فقلنا لم يكن رزقنا فاكلنا الباقي فلما كان بعد يومين خرج
ابو تراب من المغارة فقلنا سهل وجدت في الطريق شيا قال لا الا يوم كذا
من ان جداء قطعت خوارها فقلنا له قد لعدنا شيا فاتاه من عندنا
احد به قال ابو تراب كذا الصيد في رحمة الله عليه

ابو توبة الصحة

من عباد الرقة وزهادها قال ابن ابي الدنيا كان توبة بن الصعق الربة
وكان محاسبا لنفسه حسب فاذا هو ابن ستين سنة حسب ايامها فاذا هي
احد وعشرين الف ذنب كيف وفي كل يوم عشرة الاف ذنب يوم وحين مايه
يوم مضوع وقال يا ويلتا لو ان الملك يا خذ بعشرين الف ذنب كيف وفي كل يوم
عشرة الاف ذنب ثم خرج مغشيا عليه فاذا هو ميت فسمعوا قايلا يقول يا ملك
ركضة الى العزيز في الاعلى رحمة الله عليه

ثابت بن الوحداح الانصاري

يكنى ابا الدحداح من بني عمرو بن عباس شهد احدا قال الواقدي عن عبد الله بن عامر الظفري اقبل ثابت بن الدحداح يوم احد والمسلمون اوزاع قد سقط في ايديهم فجعل يصيح يا معشر الانصار الى ان قال ثابت بن الدحداح ان كان محمد قد قتل فان الله تعالى لم يمت فقاتلوا عن دينكم فان الله مظهركم وناصركم فنهض اليه نفر من الانصار فحمل في معه من المسلمين وقد وقعت له كتيبة خشناء فهزموا تلك الكتيبة حتى خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن ابي جهل وضرار بن الخطاب فحملوا عليه وشدوا عليهم وحمل عليهم خالد بن الوليد بالرمح فطعنه فانفذه فوقع صريعا وقتل من كان معه من الانصار فقال ان هؤلاء آخر من قتل من المسلمين يومئذ وقيل انه مات بعد ذلك وقال عبد الله بن مسعود لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه لهو قال ابو الدحداح الانصاري وان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال اريد يدك يا رسول الله فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال ان قرضي حديقة الحائط وحائطه له فيه ستمائة نخلة ودار الدحداح فيه وعيالها فجاء ابو الدحداح فنادى يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي من الحائط فقد اقرضته ربي عز وجل وفي رواية فلما سمعته بيع ذلك عدت الى صبيانها فخرج ما في افواههم وتنفضن ما كان معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح في الجنة لابي الدحداح وقال انس بن مالك ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لعائشة نخلة وانا اقوام عليها فامره ان يعطيني اياها حتى اتصدق بها على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له كم ان ابو الدحداح الرجل فقال بعني نخلتك حائطي فعل قال ابو الدحداح فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قد اعطيت النخلة حائطي فاحمها لي فقد اعطيكها فقال رسول الله كم من عذق رداح لابي الدحداح في الجنة فاتاها فاذا ان ابو الدحداح امرأته فقال يا ام الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بخلة في الجنة فقالت ربح البيع ربح البيع او كلمة يشبهها رضي الله عنه

ثابت بن قيس

هو ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن ثابت بن قيس بن خطاب من بني الحرث بن الخزرج الانصاري الخطمي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدا قال انس بن مالك لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس الا ترى يا عم وجدته قد حسر عن لحد به خيط فقال اي بكد اقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم هيا بئس ما عودتم اللهم اني ابرأ اليك مما جاء هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم قاتل حتى قتل وقال عطا الخراساني جد ثابت بن انس ثابت قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية دخل ابو ثابت بيته واغلق عليه بابه فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم وارسل اليه يسأله ما شأنه فقال

انا رجل شديد الصوت اخاف ان يكون قد حبط عملي فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير فانزل الله عز وجل ان الله لا يحب كل مختال فخور فانا على عليه بابه وطفق يبكي فقده النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه يسأله ما خبره فقال يا رسول الله ان احب الجمال واحب ان اسود وفي رواية فقال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة فلما التقوا انكشفوا فقال ثابت وسالم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة فثبتا وقاتلا حتى قتلا وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت في منامه فقال له اني اوصيك بوصية فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند حجاليه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمته وفوق البرمة رحل فات خالد فاته ان يبعث الى درعي فيأخذها واذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله يعني ابا بكر الصديق فقل له ان علي من الدين كذا وكذا ولفلان من رقيق عندي كذا وكذا فان الرجل حالدا فاخبره فيبعث الى الدرع فاتى رجل فحدث ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته بعد نفيه ولا يعلم احد اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس رضي الله عنه

ثوبان

هو ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو اسماعيل مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه سباء فاشتراه فاعتقه ولم يزل معه سفرا وحضرا الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام وقيل الرملة ثم انتقل الى حمص وسكنها الى ان مات بها سنة اربع وخمسين قال يوسف بن عبد الحميد قلت لثوبان فرأى على قبا بانا وقال ما تصنع بهذا الثياب وهذا الحائر انما الحوائج للملوك قال فما اخذت نقدة حتى قال هذا لي بأمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فذكر علينا وما علمه وغيرها قال قلت يا نبي انت ابن اهل البيت انا قال نعم قال ثم لم تقم على باب سدة او ثابت امير سأله وقال ثوبان قال النبي صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي واحدة وله واحدة نعطيك له الجنة قال ثوبان انا يا رسول الله قال لا تسأل احدا شيئا قال فربما سقط السوط من ثوبان وهو على بعير فلا يسأل احدا ان يناوله حتى ينزل اليه فيأخذه وفي رواية قال من يتكفل لي ان لا تسأل الناس وانا تكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا رضي الله عنه

ثابت بن اسلم البناني ابو محمد

من تابعي البصرة لقي جماعة من الصحابة وروى عنه منهم عبد الله بن عمر وابن الزبير وانس بن مالك وكان خصيصا به وروى عنه جماعة من التابعين كان زاهدا عابدا وروى الطبقة العالية والمنزلة الرفيعة من الاولياء قال انس بن مالك ان للخير مفاتيح وان ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير وقال عبد الله بن بكر من اراد ان ينظر الى عبد اهل زمانه فلينظر الى ثابت قال ادركنا الذي هو اعبد منه وقال ابو بردة بن ثابت البناني كابدت الصلاة عشرين سنة وتعلمت بها عشرين سنة وقال ثابت اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يصلي لك في قبره فاعطني ذلك وقالت ابنة ثابت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر قال في دعائه ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها وقال شعبة كان ثابت يقرأ القرآن في يوم وليلة ويصوم الدهر وقال جعفر بن سليمان سمعت ثابتا يقول ما تركت في مسجد الجامع سارية الا وقد خممت القرآن عندها وبكيت عندها وقال ابن شوذب رثا مشيت مع ثابت فلا يسبقه الا مصل ينفتل منه وقال استعان رجل ثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يرى مسجدا الا نزل فصلى حتى انتهى الى القاضي وقد خبئت القطائف فاكل الرجل بعضها فاتبل ثابت على الرجل فقال لعلك شق عليك ما رأيت قال نعم قال ما صليت صلاة الا لتلك الى الله تعالى في حاجتك وقال جعفر سمعت ثابتا يقول في دعائه يا باعث يا وارث الا تدعني فردا وانت خير الوارثين قال وكان ثابت يخرج البنا وقد حلسان العتلة فيقول يا معشر الشاب خلق يعني وجهه زك يزوجل ان احدكم لو كان قد دعت اليه الصلاة وقال طهر ثابت دعية القرية الى وصول الوت الا اله الا الله فقال يا بني دعني فاني في الورد السادس او السابع وقال حماد بن يد رأيت ثابتا يبكي حتى ازى اضلاعه تختلف وقال جعفر سمعت سليمان يكي ثابت حتى كادت عينه تذهب فما ابرحل فيها فقال اعالجها على ان لا تبكي قال واي شي قال على ان لا تبكي قال فاخبرهما ان لم يكيا واني ان بتابعا وقال انس لثابت ما اشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا البيني حتى عمشت عيناه وقال حماد بن سلمة كان ثابت ينزل ما لا كثيرا وذكر اوت الاردي ذلك في حلية وقال ثابت لنا الى حب شرا وق شعب بن الزبير ون مكان لا عز فيه الرواب وقد استفتح حرس بن الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فلما قرأ غافر الذنب قال لي يا غافر الذنب اغفر لي فانك شديد العقاب فقال ثابت واشدد العقاب اعد عن عناني قال فالتفت يمينا وشمالا فلم ار احدا وقال سهل بن كان ثابت يصلي كل ليلة الف مائة ركعة فاذا اصبح قرأ ما شاء الله ثم يأخذ مصحفه فيقرأ فيه ثم يقوم فيصلي الى العابدون وتطول وانتهاء وقال جعفر حدثنا ثابت البناني قال كان الرجل من الغناء يقول اذا اتاه يوم استقط ثم اردت ان ادعوا الله فلا انام الله عيني اذا قال جعفر كنا نراه يعني شبه وقال مشام ما رأيت قط اصبر على طول القيام والجهد من ثابت البناني صحناه مرة الى مكة فكنا ان نزلنا فهو قائم يصلي والا فهو شت او خلفه يسعطا ومن يسير انا بالمشا وانا نتاوب فقال مبارك بن فضالة كان ثابت ينام الليل ويصوم النهار وكان يقول ما عبرة احد في قلبي الا عندي من قيام الليل وقال ثابت بلغني ان الجن طرقوا بعض من ذكرنا صلوات الله عليهم فراى عليه مخاليق من كل شي فقال يا ابليس ما هذه المخاليق التي اراى عليك قال هذه الشهوات التي اصيب بها ابن ادم قال فهل لك من شي قال ربما شغلت فشغلتك عن الصلاة ومن الذكر قال هل غير ذلك قال لا قال فقد بقي علي ان لا املا بطني من طعام ابدا قال الخبير به علي ان لا اصنع مثل ابدا

في الصحابة

هو ابو عبد الله حفص بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي الهاشمي المكي ثم المدني ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة وحمد وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله بن جعفر كنت اذا سألت عليا شيئا فمنعني قلت له عين جعفر فاعطاك
قال ابو هريرة كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شبع بطني حين لا آكل الخمير ولا
المس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء فاستقرئ الرجل
الآية وهي معه كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان
ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق
ما فيها وقال ابو هريرة ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ارتكب الوبر ولا وطئ
التراب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر بن ابي طالب وقال ابو هريرة
كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكنيه ابا المساكين وقال الاصبهاني لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفرا
في غزوة مؤتة من ارض الشام فاتبت بها وقاتل حتى قطعت يداه جميعا ثم قتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء
فمن ثمة قيل لجعفر ذو الجناحين وجعفر الطيار وقال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ابن عمر وجدنا
بابن صد وجعفر بن ابي طالب وستين وما اقبل منه اثنتين جراحة كلها بين صدره بالسيف
وطعنه بالرمح وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا ان امراته اتت عليه يعزيها ما
فيه وظلت فاطمة وهي تبكي وتقول واعماه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل
جعفر فلتبك البواكي وقال الزبير بن عارب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
جعفر خلا من ذلك حتى اتاه جبريل فقال ان الله قد جعل لجعفر جناحين فهو يطير
بالدم وقال عباد بن عبد الله بن الزبير حدثني احد بني مرة بن عوف وكان في
غزوة مؤتة قال والله لكان انظر الى جعفر حين اقتص عن فرسه شقرا ثم عقرها وكان
اول من عقر وقاتل حتى قتل وارق روايه فانشأ يقول

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وباردٌ شرابها
والروم روم قد دنا عذابها على ان لاقيتها ضرابها

وقتل يومئذ وله احدى واربعون سنة رضي الله عنه

الخلفاء

قال ابو بردة الاسلمي
كان خليب امرأة من الانصار وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحد
منهم ابرزوجها حتى تهل الرجال الله فيها حاجة ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجني ابنتك قال نعم ونعمة عين قال اني لست
لنفسي اريدها قال فلمن قال لخليب قال يا رسول الله حتى آتامرها فاتاها فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين زوج رسول الله قال انه ليس
لنفسه يريدها قالت فلمن قال لخليب قالت خليب لا لعمر الله لا ازوج خليبا فاتى
فلما قام ابو بالباب النبي صلى الله عليه وسلم قالت العاتكة من حذرها لا بويها من خطبة الكفا
قالا رسول الله قالت انترغبون على رسول الله امرؤ ادخلوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه لن يضيعني فدخلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال شانك بامرتجا
خليبا قال اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لثابت هل تدري ما دعا لها به النبي صلى الله

عليه وسلم قال وداعا لها به قال اللهم صب الطير عليها مشا ولا تحمل عينها كرا قال ثابت فرددنا
اياه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ سمع رجلا يقول لا نالها الله عليه فقال لا تحاه بل تعدد ان
من احد قالوا نعم فلانا وفلانا قال بل تعدون من احد قالوا نعم الانا وفلانا قال بل تعدون
من احد قالوا الا قال لكني اعد خليدا قاطبة فاقتلي فظروا فوجدوه الى جنب سعيد ابن
ثم ملى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امني وابا مسه اقتل سعيدا ثم تلتفت يدا امني وانا
اقتل سعيدا ثم تلتفت يدا امني وانا مسه فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه
ثم حمد الله قال سوء الا ساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في قبره قال
ثابت فاق الانصار اخلق منها وقال انس كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال له خليب وكان قد جمعه وما معه فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوج
فقال اذا اجدني يا رسول الله كاسدا فقال لكن عند الله لست بكاسد رضي الله عنه

القصل الثاني في التابعين ومن بعدهم

جابر الجعفي

قال احمد سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول حدثني جابر الجعفي قال اكثر علي ما اكرمه
يكرمون علي ما تعطل الله عز وجل اولياء ولقد خرجت الى خارج مرتين الشيع وحملت الى الرجعة
وانا اقول ابن الزبير يكلم ربه او تبا الله لكفر اعني بعد ذلك وقال ابو جعفر الطحاوي
قال لي جابر يوما ما تقول في رجل اتاني بكذا اعني امرانا بكذا قال فقلت انا اقبل الخبر فاذا
حملت على الخبر التفت فاذا هو يوصي علي انا سمعت من عند قدميه مثل ما خرج اخبارا من عند
قدمه الى فلا التفتا تلك من الاجنس مثل تلك الاصوات انا على الخبر ونفي
قال ل وقد رايتني قلت نعم قال انت رجل صالح رحمة الله عليه

جابر بن يزيد الجعفي ابو الشعثاء الازدي

من كبار التابعين ومقدميهم روى له الجماعة اسانيده الكثير من الحديث عن ابن عباس وابن عمر
قال عمرو بن دينار اخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لو نزل اهل البصرة
عند قوله جابر بن زيد لاوسعهم علمه كتاب الله علا وقال عمرو ما رايت احدا اعلم
من ابي الشعثاء وقال الرباب سالت ابن عباس عن شيء فقال سل ويحك جابر
ابن زيد وقال زياد بن حثمة سالت جابر بن عبد الله الانصاري عن مسالة
فقال يا ابا قال كيف نسالونا وفيكم ابو الشعثاء وقال عمرو بن دينار ما رايت
احدا اعلم بالقضاء من جابر بن زيد وقال ابو الخطاب قال لي قتادة جابر بن زيد قال
قتادة اللهم وفين على الارض وقال عمرو بن دينار قال لي ابو الشعثاء كتب اهلك بن
ايوب نفوا للشعثاء احاديث فلو علمت شيئا منها تركت راحلتي وضربت في الارض
وقال جابر بن زيد في اعمال البر فاذا الصلاة جهد البدن والحج جهد المال والصيام
مثل ذلك والحج جهد المال واليوم فرايت ان الحج افضل من ذلك كله وقال
اذا جئت يوم جمعة فقف على الباب وقل اللهم اجعلني اليوم اوجههم من توجه اليك واقربهم
من تقرب اليك واسرعهم من دعاه وطلب اليك وقال جابر لان اصدق يدوم على
يتيم او مسكين احب الي من حجة بعد حجة الاسلام مات ابو الشعثاء للاث وتسعين سنة

جعفر بن محمد الصادق

هو ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين

الشهيد

الشهيد بن علي الرضي بن ابي طالب الهاشمي احد الاعلام الامراء والسادة من الاولياء والعلماء
قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وقال
سفيان الثوري وخلت على جعفر بن محمد وعليه خلة جزة وكساء وكنت اظن انه يعلم الغيب فحدثنا
قال لي سفيان الثوري مالك تنظر الينا لعلك تجد علينا قلت يا ابن رسول الله ليس هذا من ذاك
ولا الناس الى بكر بعد الصديق فانه كان حذام جعفر فقال لي يا ثوري كان ذلك زمانا منفيا
وكانوا يعلمون على قدر افقاره وعلى قدر زمانه فاسبل كل شيء عنا اليه فحدثني عن
ابن جثيم قال عنها جثيم ضوء بيضا تعتصر الذل عن الذل والذل عن الذل قال لي يا
ثوري لعلنا هذا انبياء بعد انبيائكم فما كان لله احفيناه وما كان لكم ابديناه وقال ابن ابي
حازم كنت عند جعفر بن محمد اذ جاءه فقال سفيان الثوري بالباب فقال ايذن له
فدخل فقال جعفر يا سفيان الى رجل يطلب السلطان وانا ابني السلطان فراجع
نفسه وقال سفيان حدثني حتى اسمع واقوم فقال حدثني ابي عن جدك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى امام الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استطعم
الرزق فليستغفر الله ومن حزبه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال
جعفر حدثنا يا سفيان بذلك واي ثلاث وذوا صية مالك بن ابي سان جعفر بن محمد
قال لسفيان الثوري يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحبب بقاءها وذوامها فاكثر
من الحمد لله عليها فان الله عز وجل قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
ومن سئل التاخير عند رزقا زاده الله من فضله ومن ضيق عليه في الدنيا وجعل لكم حسنات
وجعل لكم النار في الاخرة يا سفيان اذا حزبك امر من سلطان او غيره فاكثر
من لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقال الحجاج
ابن ارطاة كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيئا وقال علي بن الحواء
قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري لا تزال معروفا بالثلاثة بحمله وشعيره وستره وسئل
جعفر بن محمد عن حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف وقال بعض اصحاب
جعفر الصادق دخلت على جعفر وتوصى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية
لكان ما حفظت منها ان قال يا بني احفظ وصيتي واقبل مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا
وتمت حميدا يا بني انه من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينه الى ما في يد غيره مات فقيرا
ومن لم يرض بما سبب الله عز وجل له تهم الله تعالى في قضائه ومن استصغر زلة نفسه
استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من اعجب
صاب عليه الكمثرى عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا
سقط فيها ومن دخل السفها حقر ومن خالط الغلمان قل ومن دخل مداخل السوء اتهم
يا بني اياك ان تزري بالرجال فيزري بك واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك
يا بني خل الحق لك وعليك سقطا ومن بين امرتك يا بني كل لكتاب الله تاتيا وبالعروف
امرا وعن المنكر ناهيا وكن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن سالك معطيا
واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال واياك والتعرض لعيوب الناس
فيذلك المتعرض لعيوب الناس يعرضه لان تعرف بها حتى اذا طلبت الحق وتعلق بعايبه
فان للحق معادن وللعادن اصولا والاصول فروعا ولكل فروع فرعا ولكل فرع ثمرا ولا يطيب ثمر الا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة وليس على الارض يومئذ اطيب ولا ازهر
منه فقلت له حدثني عن ابيك قال نعم قلت انا شر بكك بكك فقال ولم تعلمني ذلك
قلت اني اقول لمن يقدم كل ولا يحاسب شيئا تتعدث فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا
مسحت يدي لم يعد لها فاكلت حتى شبعت والله لم انفض يدي حتى قال لي خذ احب الوان الين فقلت
انا البرد ان فانا عنها غني فقال لي فوارعني حتى انهما فسوايت عنه فاخذ يدا حدهما
واخذ بدي الاخرى فجعل احدهما على يده وترك واشتغل حتى اذا كان
ما شبع بعته رجل فقال له رجل اكسني كساك الله يا ابن رسول الله قد نفعها اليه فلطمه
الرجل فقال له من عند قال هذا جعفر بن محمد قال اللهم اظله في ظلك لا ظل الا ظلك
وقال جعفر الفقهاء امناء الرسل فاذا رايتم الفقهاء قد ركنوا الى السلاطين فاتهموهم
وقال جعفر لا راد اصل من التقوى ولا عي احس من الصمت ولا عبادة اصغر
من اهمال ولا داد وامن الكذب وقال الصلاة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف
وزكاة البدن الصيام والوافي بلا عمل كالرامي بلا وتر واستعينوا الله بالصدقة
وحصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة والدعاء وقال نصف
العقل وقلة العيال احد اليسارين ومن حسن تقدير الرجل قصد عيشه ومن صرف يده على
قدره عد منيسر ومن قصد حفظ اجره والصنعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب
او دين واحد يقال تنزل الصبر على قدر المصيبة وقال عثمان كان من
دعاء جعفر بن محمد اللهم اني اعوذ بك ان اخوف بمعصيتك اللهم ارزقني مواساة
من تقوت عليه رزقك ما دمت على من تفضلك وقال نصر بن قابوس حدثني
ابو سفيان الثوري عن جعفر بن محمد فقلت ان اريد البيت الحرام فعلمني شيئا ادعو به
فقال اذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع
الصوت ويا كاشف الغم العظام يحيا بعد الموت ثم ادع ما شئت وقال اتم الوضوء
في البرد فانها تشمل القلب وتورث النفاق وقال اذا بلغك عن اخيك شيء
تسوءك ولا تقم به فانه ان كان كما يقول كنت عصوا عليه وان كان على غير
ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال ومر موسى بارب اسئلك ان لا يذكرني احد الا بخير
قال ما فعلت ذلك ليقضي مات جعفر الصادق بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة رحمه
الله

٨٣ ـ جعفر بن محمد بن نصير الخالدي

ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص المعروف بالخلدي من اهل بغداد
مولدا ومنشأ ووفاة صحب الجنيد وبه كان يعرف وصحب النوري وروى عنهم وعن
بن الشاذ وطبقتهم وسمع منهم وسمع منهم وروى عنهم وعن عامر الكتبي وطبقة المشايخ من
علماء الكوفة والمدينة ومكة ومصر وغيرها من مدائن بغداد وحدث بها وروى عنه
كثيرا وروى عنه جماعة من الاعلام منهم الدارقطني وابن شاهين وابو بكر الشافعي
وطبقتهم وسواهم وكان من اهل الفتاح واحسنهم حالا واكملهم خلقا وخلقا مولده
سنة ثمان سنين ومائتين وكان اليه المرجع في علوم القوم وكتبهم وحكاياتهم وسيرهم حتى قال يوما عند
ما ايه ونيف وثلاثون دينوا ثا من دواوين الصوفية وقال احمد بن عبد الرحمن
الهاشمي سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول كنت يوما عند الجنيد وعنده جماعة من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمع ولا سمع الا باصل ولا اصل ثلاث الا معدن جلست بباب ادارت مزاد الجبار ولا تزر الفقار زاهد بصره
لا يبصر تاركا ما تحته لا يعتمد ورآها وارى لا يبطر عثيها وقال محمود بن الحسن وهم الذي
على المنصور فدثه عنه فعاد فدثه حتى اضجره وحمل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا احمد
الله احلف الله الذي قال ليذل به الجبابرة وقال جعفر بن محمد من يتق الله يجعل له مخرجا من الامور
لم يشكر النعمة وقال الحرمان ذي كان رجل من اهل البوادي يلزم جعفر بن محمد فقال له جعفر
سألني عنه فقال له رجل انه يتعلى كانه يريد ان يصنع منه فقال جعفر اصل الرجل عقله
وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في ادم سواء وقال جعفر عزت السلطنة
حتى لقد هي مطلبها فان تكن فيك فبذلا فيوشك ان يكون في الحول فان طلبت في الحول
ولم توجد فيوشك ان يكون في الشهر فان طلبت في الشهر ولم توجد فيوشك
ان يكون في الصبح وليس كما تطلب فان طلبت في الصبح ولم توجد فيوشك ان يكون في كلام
السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها وقال العطاء من الرب
حج ابو جعفر المنصور سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة فقال ابو جعفر
ابن محمد بن ثبانه يعني نفسه لتلقين اتانه لاقتلنه لتقاتلن عند الربع لبناه فاه وذكره الربع
وقال ابعث اليه من يأتيه فعاتبه فعاتبه فقاتل عنه ثم ارسل اليه الربع برسالة له فسمعه
في جعفر وامره ان يبعث اليه فقعل فلما اتاه قال له يا ابا عبد الله ادكر انك فاتني
ارسل اليك لتقتلني لاشوي لحمي قال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم اعاد ايا جعفر جعلوني
فداك دخل اوعده وقال اي عدة والله احدك اهل العراق اما تاتيهم تجبى اليك زكاة اموالهم
وتخدمك سلطانهم وسيفه العوالي تتلقى الله ان انت فقال يا امير المؤمنين ان سليمان
عليه السلام اعطي شكرا وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فعفى وانت من
ذلك السبب فقال له ابو جعفر انك وعندك يا عبد الله البركة الساحة السليم النائل
عبد الغائل العالية جراك الله من ذي رحم افضل ما جزى ذوي الارحام
من ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه بعده على فرشه ثم قال علي بالصحيفة فاتي بدرهم
منه عالية فعلمه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال في حفظ الله وكلاءته وقال
يا ربيع الحق بابي عبد الله جائزته وكسوته اصرف ابا عبد الله في حفظ الله وكلاءته
فانصرف وحدثه فقال له ان قدرت ان تجعل ذلك مالي شرفا ورايت بعد ذلك ما تعد
رايتي فانك يا ابا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي
لا تنام وبالركن الذي لا يرام واعصمني بقدرتك على ولا اهلك وانت رجائي
اللهم انك اكبر واجل من ان اخاف واحذر اللهم بك ادفع في نحره واستدرك
من شره وقال الليث بن سعد حجت سنة ثلاث عشرة ومائة
بمكة فلما ان صليت العصر رفعت يدي فاذا انا برجل جالس وهو يدعو
فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رجاه يا رجاه حتى انقطع نفسه
ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع
نفسه ثم قال يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم حتى انقطع نفسه
قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم انك
اشهى من هذا العيش فاطعمنيه للقمة وان جزاءي لو اخلقا قال الليث فوالله

اصحابه وسألوه عن مسئلة فقال لي يا ابا محمد اصبهم فاحسبهم فقال يا خلدي من اين لك هذه
الهيبة فخرساسم الخلدي على الي يومي هذا وواللّٰه ما سكنت الخلد ولا احد من آبائي قال
سألته عن السؤال فقال والله لقد طلب الي وقت فقلت لهم ان علم ابن هو فاطلبوه
فقالوا سل اللّٰه ذلك فقلت ان علي ابا سبع فسبح فذكروه فقالوا ادع لنا الطيب وسؤل يا
الله فقلت اخرجون الله بالتوكل فهذا الشك قالوا فلم يكن الليلة فقلت ترك الحيلة قال
الحسن بن سليمان قال جعفر الخلدي كنت في بادية الشام واردت الحج راجلا فاخذت
نعلي بيدي في موضع صعب وقد نفد ما كان معي من الزاد فاخرجت فاخرجت وقرأتها فاذا فيها
اتاسئلة الاف شيخ من اهل الصفا والوفا من وقت آدم الى زماننا هذا واسمهم
وصفهم وكلهم كانوا يجتمعون هذا يعني مذهب الصوفية قال الحسن بن سليمان وكان
في ذلك الكتاب محاسب فاريد نعيا الى الحج ونهانا ولم يظهر ذلك لاحد الى ان ماتت قال
ابو الحسن الخلوي الجوان كنت ليلة عند جعفر الخلدي وكنت اسوك في جني ان يجلي
طائرا في التنور وكان قلبي معه فقال لي جعفر ام الليلة عندنا فحدثت بشيء ورجعت
الى البيت فاحرم الطائر بعد ذلك الخاصرين فاذ بالجواب الذي عندي
معلق في ذيل الطائر به فاسقت فاذا اصبحت وخلوت على جعفر فحين ودع نصرته على
قال لي ما لجمع قلوب المشايخ سلط عليه كلب يؤذيه وقال جعفر خرجت
سنة من السنين الى البادية فبقيت اربعة وعشرين يوما لم اطعم فيها طعاما فلما كان
بعد ذلك رأيت كوخا وفيه غلام فقصدت الكوخ فرأيت الغلام قائما فقال تفضل وسمى
بالله تعالى على مد اطعام فاكل معه فبقيت تلك الليلة والغد وبعد غد ثلاثة ايام لم
يجئها احد بطعام ولا رأيت احدا فقلت بعد الشيطان ليس بهذا من الناس فتركته وانصرفت
فلما كان بعد وقت انا قاعد في منزل ليتيم شيئا من الكتب اذا بدق الباب
فقلت من هذا الاجل فاخرج غلام الغلام وقال يا جعفر انت كاتب جاع فمرّ وقال
ومعه مائة احدى وعشرون على المذهب فقبل الا واحدا اي شيء اراد بقوله على المذهب
فقال يصعد الى قنطرة الباسوبه فيمضي كتة حتى يعبر انه ليس بعده زاد ولا شاة
ولبني وبير وقال محمد بن عبد الله بن حمدون سمعت جعفرا الخلدي يقول
محت سبعا وعشرين حجة على قدمي ما حملت في حجي منها زادا ولا درهما ولا دينارا وكنت
اذا نزل الناس في المنزل يلوون حول من الماكول والمشروب ما يكفي جماعة فلما كان
يوم من الايام لقيتني امرأة ومعي ركوة فارغة فقالت هل اصبت لك شيئا قلت لا فاعلم
فصبت في ركوتي الماء ومشت فاتبعتني فصبته في اصل نخلة ثم سرت وكان بحالي
في جميع الطريق ما وكدت وقال ابو سعيد الرازي لقيت جعفرا آخر حالته
وكان قد حج اربعا وخمسين حجة ثم حج بعد ذلك محجا وقال سمعت ابا
الصوبو بغداد دخل جعفر الخلدي على بعض مشايخه الشام عليهم سنة فقال
على شربطيه فقال له وما هي قال تجعل لي كذا كذا الف دينار قال نجمع له ما سأل
وقال احملوا هذا المال الى الجامع فجعلت على بطيه فتفرق كل ذلك على الفقراء ولم يأخذ منها شيئا
ثم قال لم ان احتاج الى الدنانير ولكن اردت ان احزنك وشكرك في وقوفك معنا وقال

ابرهيم بن احمد الطبري قال جعفر وقعت في بعض محان المزين الكبير الصوفي فقلت له
زدني شيئا فقال ان ضاع منك شيء او اردت ان يحرم الله بينك وبين انسان فقل يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا وكذا فان اجتمع
بينك وبين ذلك الشيء او ذلك الانسان قال فمضيت الى الكتان الكبير الصوفي ودوعته
وقلت زدني شيئا فاعطاني نعشا عليه نعش كانه طلع وقال اذا اغمت فانظر الى هذا
فانه يزول عني قال فاغمضت فاذا صوت بلا الصوفي في حي لا اسمع بمثله ولا ارى مثله
العض وقد اهتز الارض علي فاذا ذات يوم قد توجهت اعبر الجانب الشرقي
بعداد حتى صاحت ريح عظيمة واتاني السميدع والعض حتى حبسني فاخرجه لا انظر اليه
فلا ادري كيف ذهب مني في المراوح السفينة فاغمضت لادعاء عليه عما عظيما فاذا عوت
بالاوعى وعبرت فاذا انا اصوت اللّٰه يا سيدي ودليلي ومن عدتي وانا غائث فاذا كان بعد ذلك
اخرجت مسدة وقاميه شباب لا اعبر شيئا نعرفت الصيدون فاذا بالعض في اسفله
فاحمد وحمدت الله على رجوعه وقال جعفر خرجت في بعض السنين
الى مكة وكنت امشي على المحجة وكان نوبت في سترى توكل ومحجه نعرجت عن
الطريق فوقعت الى ارض ما رايتها قط فيها اسير اذ سمعت وحشيا من وراء
فالتفت فاذا انا بشخص فقال لي استوكل انت فقلت نعم قال هل لك من حاجة فقلت
نعم فاخاه اشتها الى مكة فقال لي توكل وفاخاه عن اهلنا انك تطلب محرما تركته
فيه راسكن ومن كلامه قال لا يجد العبد لذة المعاملة مع ذلة النفس لان اهل
الحقايق قطعوا العلايق التي تقطعهم عن الحق قيل ان يقطعهم العلايق وقال
الخوف بين الرجاء والاخلاص ان المرأى يحل ليرى والمخلص يحل ليصل وقال الفتوة
احتقار النفس وتعظيم حرمة المسلمين وقال لرجل كن شريف الهمة فان الهمم
يبلغ بالرجال الا الجاه كما ذات وقال كن لله عبدا حتا لنفسك عبد الاختيار حرا
وقال لبعض صحابه اجتنب الاعادي والتزم الاولاد ما كنت اسمع سيدنا
الجنيد رحمة الله يقول من لزم طريق المعاملة على الاخلاص ارحمه الله من الدعاوي
الكاذبة وقال سئل الجنيد عن الصوف فقال العلم كل خلق شريف و
العمل كل خلق دني قيل له فالقول انت فقال مثل قوله ثم قال المشاهدة حاله
لا تتوقف على شيء ويدخل في كل شيء ويا خذ من كل شيء ولا يتوقف فيه شيء ولا يا خذه
شيء وسئل عن التوكل فقال استواء القلب عند الوجود والعدم بل الطرب عند العدم
والحزن عند الوجود بل الاستقامة مع الله تعالى على الحالين وسئل عن الزهد
فقال من اراد ان يزهد فليزهد الا في الرياسة ثم الزهد في ذهب لغته
ومراده وقال الجاهدات في الساحات والساحة سياحتان سياحة
بالنفس بالسير في الارض ليرى اولياء الله او يجتنبه باثارة قدرته وسياحة بالقلب
بجولة في الملكوت ليرى عليه بركات مشاهدات الغيوب فيطمئن القلب عند الموارد
لمشاهدة الغيوب ويطمئن النفس عند المرادات لبركة اثار القدرة عليه وسئل
عن العقل فقال العقل ما يبعدك عن مراتع الهلاك وقال المحبة
كتمان حبه وتاني المحبة امتهانك وكل شيء على المحب حتى ظهره وانشد في جلال كلامه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وزاحم عليه حشفه ، كيف حتى القتيل يوزا حياها ،
وراقت العقيلة حتى ملكت ، وروع الجارات حتى حجبها ،
وكتب الاسوال قد ورثته ، ثم ماتا حتى وقفا ،
وترك بقيرة الشونيزية وامرأة تسمى تكلى بكاء تندب وتبكي بكاء عجوز ثكل بولد لها فاشيا يقول :

يقولون لكل إبدأ وإن الاجتهاد حتى لبالي العزاء في شرا القرن الحظ ،
وقالت التي اليه روح الصلاح القرن المزمه للخلق ومن التي اليه روح الصدق نفسه
طالب نفسه بالصدق في كل احواله ومن التي اليه روح المعرفة خلوف سواد الامور وحصادها
ومن التي اليه روح المشاهدة اكرم بالعلم الذي وقال المراقبة مراعاة السر بلا غفلة
الحق مع كل خطرة وقال سجي الاحرار احوالهم لا انفسهم فعل لها ايا الفضل
قوة العلم مع ترك الشهوة مع قوة الرغبة فقال لا الخوف شيء يفصل من العمل والاجر
بالعلم متروكون من لا علم له ليس له عمل قيل له رحمك الله فهل يقال قد العلم عمل فقال
هو من المرا الاعمال وبالعلم عرفت الله تعالى واطيع وبالعلم اعبد الله والعلم افضل المستحبون وهو قيل

حشي حتى خاف الخوف ان نفعا وان ليس حتى مر ذا ان الخطر ،
وهل ان طلى على علم ، الا سفسفة اعمه والاستهتار ،
وهو حق ما احدث الهوى من شجى واذاب من بدن علي واسقاه ،
بلغاك من علم بالا اناء الجاهلين ولا دين من الرضا شقة قريباه ،
وانشد ايضا :

شقيت محزون فلا يفصلني قائل استله الذي يتركك يبقى ،
عمات ما عشت من حياتي وصحتي واجتنابي وصنوفه وتجنبي ،
انت عندي وان نفيت مني احتجني منك كل حب الحبيب ،
وقتي شدت ان تزان قبلاه فدع المحمود الصدود وصلني ،

وتوفي الحلواني ببغداد سنة ثمان وارتعين وثلثمائة وتبره الشونيزية عند قبر
سري والجنيد رحمة الله عليهم اجمعين ،

هو ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز ويعرف بالقواريري كان ابوه يبيع الخز
وابوه يبيع الزجاج فلذلك قيل له القواريري واصله من نهاوند ومولده ومنشاه ومسكنه
ببغداد وبها نشأ وطلب الحديث وكتب العلم ودرس الفقه على ابي ثور من اصحاب الشافعي
رحمه الله وكان المشايخ وصحب جماعة من اهل الطريقة واشتهر بينهم بحسن خالد وسرى
السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما وتكلم على الاحوال والعلم على لسان الطريقة وله القابات المشهورة والكرامات
عصر في علم الاحوال والكلام على لسان الطريقة وله القابات المشهورة والكرامات
الظاهرة قال ابن المنادي كان الجنيد يدرس الحديث الكثير من الشيوخ ويشاهد
الصالحين واهل المعرفة ورزق من الذكاء وجواب المواليات في فنون العلم ما لم
يرزق زماننا مثله عندا حد من اقرانه ولا ممن هو اقدم سنا منه ممن كان يذهب نهم

الجنيد

العالم العامل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من العلم الباطن والعلم الظاهر وقال عمرو بن عثمان وعمرو بن عثمان اذا سألته وقال له يوم كنت
في داري في حلقة ابي ثور الفقيه وذلك عشرون سنة وقال الجنيد الحلواني قال الجنيد رأت
يوما ما اخرج الله الى الارض على وجهها الخلق اليه سبلا الا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا
وقال جعفر الخلدي الجنيد انه كان في سوقه وكان ورده في كل يوم ثلاث مائة
ركعة والذين الف تسبيحة وكان يقول لنا لو علمت ان فيه علينا تمت ايام التشريق من
هذا العمل الذي نحن فيه مع اصحابنا واخواننا لسعيت اليه وفعلته به وقال الحلواني
قال الجنيد حزبي سبعة الا ما كمل الا من اسبوع الى اسبوع ويصل كل يوم اربع مائة ركعة
وقال جعفر سمعت الجنيد يقول ما نزعت ثوبي للنعاس منذ اربعين سنة
وقال علي بن صرون الخزاز ومحمد بن احمد الوراق سمعنا ابا القاسم الجنيد مذ عشرة
يقول ليلنا منضبط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ولم يكتب السنة الحديث ولم يتفقه
لا يقتدى به وقال عبد الواحد بن علوان الرحبي سمعت الجنيد يقول ما هذا
يعني علم التصوف مشتبك عندنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جعفر سمعت
ابي شيوخنا من اجتمع له علم وحقائق عيال القاسم الجنيد والا الذي هو كان يكون لاحد هم علم
ليس وليكون له حال واحد يكون لهذا كل يوم وعلى هذا الجنيد كانت له حالة حظيرة
وعلم عزيز فاذا زالت حالة رجعته على علمه واذا زالت علمه رجعته على حاله وقال
ابو عمرو الدمشقي قال الجنيد كنت بين يدي السري السقطي العشر وانا سبع سنين وربما
جاءه يكون في السكر فسمعته يقول يا ابا القاسم ثبتك الله لا تعصي الله بقية عمرك فقلت في نفسي
وما الذي يحوجني ان اعصي الله بعد هذا فالتفت الي وقال يا غلام من الله لسانك قال الجنيد فلا ازال اراقب الله في كل لمحة
وقال الحسين بن ابرهيم الجلاء حضرت مجلس ابي العباس بن سريج فكلم في الفروع والاصول
فلما خرجنا قلت له ما رأى الحجاز قال لا ادري من اين هذا فلما كان لغول الناس
قال له ابو العباس بن سريج ما رأيت في المتكلمين مثل هذا الشاب يعني الجنيد وقال
سمعت ابا العباس بن سريج يقول ما رأيت في المتكلمين مثل هذا الشاب يعني الجنيد وقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم احد يعبد الله من حيث علم الا رأيته حيا او قعيدا بين يدي الله
سألت جماعة من اهل العلم فقالوا لك وجل تعود العلم الى الله صلى الله تعالى وقال
ابو الحسن الحلاج قيل للجنيد من استفدت هذا العلم قال من جلوسي بين يدي الله تعالى
لا بل سنة حتى ذاك الارجيه وارجو الى ورجيه في ذاره وقال حامد بن ابو هبيم
قال الجنيد الدين الى الله عز وجل سدد وعلى سدد وعلى الله الاعلى المقتدين اثار رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتابعين لسننه كما قال الله عز وجل فان كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وقال اسمعيل بن حمدان قال ان في الدنيا من بعده الطبقة ثلاثة لا رابع لهم
الجنيد ببغداد وابو عثمان بنيسابور وابو عبد الله بن الجلاء المغرب وقال عبد
الله بن ابرهيم الشوبي لما حضرت سري السقطي الوفاة قال له الجنيد يا سيدي لا يزول
عني ذلك قال ولا احدث علم بعدي ذلك وقال خير لك يوما حالك الذي انت
لحضر فاخرج ابا القاسم الجنيد الى الباب اخرج اليه فعنت ذلك عن قلبي وقلت وشوه
موضع لي خاطر ان يقتضي بحق الخروج ان الجنيد على الباب فاخرج اليه فعنت ذلك عني
سري موضع لي خاطر ثالث فعلت انه حق ولين لوسوسة فتحت الباب فاذا الجنيد
قائم سلم علي وقال اخبر الاخرجت مع الخاطر الاول وقال ابو عمرو بن علوان خرجت

وقال اسوق الرصيف في حاجة فرأيت جارية فنعتها لا حيلي عليها وقفت حتى يدور الجمل
ويحلو الناس فوقعت عيني على امرأة معترة من غير تعمد فعلقت بالنظر واستحسنت واستعرت
الله وعدت الى منزلي فقال لي يا سيدي مالي اراك وجعلك اليوم فاجدتك القراءة فاخرجت
فاخرجت اليه مرجعت الى سوق الطعام وأين وقعت فذكرت البقعة فاعدت اليه فاعدت
استعرضه واسلمه الا مائة اربعين يوما فحلوف عليه ان زرت الجديد ما عدت الى
اعداد طاحت الجمرة التي هو فيها طرف الثياب فقال لي دخلوا بنا فلم ونذهب بالجد وسير
لك سعداد وقال الجديد ارفق الجديد فقد الى ورد في الحديث ما كنت احد من الجلادين
ما رددت ان ايام لا اعود عليه فاردت العود فلا اطيق فتحت الباب وخرجت فاذا بحلو سلسلة ايام
مطروح على الطريق فلما احترك رفع راسه وقال يا يا القاسم الساعة فقلت يا سيدي من
غير موعد فقال لي سألت صرت المقلوب ان يجزاك في ملك فقلت ما حاجتك قال متى يصير
قال الفيء ذراعا فقلت اذا حالت الناس عوا حاضرا فاقبل على نفسه وقال اسمع
واحضر لك بعد الجواب سمع مرات وابيت الا ان اسمعه من الجديد فقد سمعت وانصرف
عني ولم اعرده ولا وقفت عليه وقال عبد الوهاب كنا يوما عند الجديد انا
الموصلي وحولنا جماعة كبيرون الجم والمولودون في الاسنان حتى مايه ديناروه ونحنا بين يديه
وقال لغزا يها على صوبا فقال الك غير هذا المال فقال نعم لي ما تجيز كتبه فقال متوجه غير ما ظن
فالتفت له الجديد خذ هذا فالك اليما خرج منا وله بقيتها وقال لقيت شابا في سالم الروم
في السابع عشرة من اعمارهم علان فقلت له ما احسنك صبيا فقال حاله فقد سنه
فضحت ومزكته فلما انصرفت من عنده اذا انا بالشام قد انتقل الى موضع آخر قريب من الجسر فقلت
ما حلو سبقي سكن صبيا فقال وجدت بالك اطلبه صبيا فلم اجد الموضع للرسيه قال الجديد
فلاان رؤيتها كان اشرف لرؤيته لفقد حاله اولرؤيته الموضع الذي بالك فيه فراده وقال
ارع شبابا كان نصب الجديد يكلم على جواطر الناس فقال له الجديد يوما اين شيء هذا الوكيف
كذا وكذا فقال الجديد لا فقال اعتقد ثانيا فعل فقال اعتقدت كذا فقال لا فقال يا شاب
والشان والثالث والف اردت ان امتحنك بل يتغير ذلك وقال للجديد كان
يقول بيل الشرى بكل على الناس وكان في قلبي حشمة من الحلم على الناس فان كنت انهم نفسي لي
استحقاق ذلك فرأيت ليلة في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي بكل
على الناس فانهم وانبه باب الشرى فبلان اصبح فدققت على الباب فقال لم تصفة فاخبر
قبل ذلك فعقدت للناس في علم بالحلم وانتشر ان الجديد يعقد بكل على الناس وقف
على غلام يصلي مسكنا وقال لي انها الشيخ ما معنى قول رسول الله انهم افراسة المؤمن فانه
نظر بنور الله فالتفت راسي ثم وضعته وقلت اسلامك بعد حين وقت اسلامك فاسلم الغلام
فاودع الله تعالى لي فقال ارصيني واصيري فصحت ثم عادت وقالت مثل ذلك فقال الجديد اذهبي
ارصيني واصيري فصحت ثم عادت فعملت ذلك مرارا والجديد يقول اذهبي وارصيني فقالت
له يا سيدي لم اسوق له حاجة فاودع لي فقال الجديد ان كان كانت فاذهبي فقد رجع اليك

فصل

بعت وعادت فشكرته واخبرته بعوده فقال له ما عرفت ذلك فقال ان الله عز وجل يغير
الرجل المخطط اذا دعا وقال حبيبي الحلواني دع الجديد ان ورجا وقال الشيخ الذي
الوردي ناشر به فلا انظر اخذ واحدة وضعها في فمي الثانية فاعاد ذلك فقال لي احلفه فقلت له في ان
فقال سنة فما حلفت عليه اما سمع تركت هذا من اجل لم يعد اليه والله

ويقول الجديد من اهوى تشرقه وضريع على صوت صوتان

وقال حسان فضل الصالحين يوم رجعة فقال لي انت حتى تجيء بحديث حلو سنوزا وا كل
بعض شيئا فاكلت فاذا انا بقدر شهد ظننت فيه الفاقة فدعوته وقلت له ابعض مع هذا الشيخ واوقفا عليه
شروا الفرس بالبيت ان تجاه الجبل وقال يا يا القاسم ما اكل ذلك القدر الا لعة ومرج مثله له فقلت ذلك
كله حدث عليه فقال الا لوشيا ما لذلك فاذا انا بالدقيق حالي فقلت له لغير لم تخ عليه الشوك وقد
قال يا سيدي خرجت من الكوفة وقد مت بغداد ولم اكل شيئا وكرهت ان يبدو شوا وادب حتى من
جملة الفاقة فلي حضرتك فلما دعوتني شورت اذ حرى ذلك ابدا معك فضحت وانا لا ارجع لي لجبال
فاحلت على جابذ بدينار سوى الخرج وقال كل هذا احب الي من عشرة آلاف درهم فلما سمعت مدامنه
بلزانه وقال لي يا سيدي منظر فت ان اكل طعامه فقال الجديد انه اقل لك انكما سات الادب بعد مثلك
يا القاسم الوحيد سالت ان تعيني بعد وبزجره وقال الجلادي سمعت الجديد يقول رايت الجلس
في اليوم مثله بالبيض ايش تعاملك صبيا فقال وابي يتعجبني فيما بين الناس كلام مثلك
ما تعطني لحظة حتى شيئا وقال رايت الجلس سنين في السوق هزار بان وبيده كسرة خبز
اكل فقلت له جيله كنتي في السوق طريان ولا تشتهي من الناس فقال يا يا القاسم وهل في
على وجه الارض احد يشتهي ما سمع عرفت التراب الكليم الثرى وقال
لي عمرو الرجاني دخلت على الجديد وانت اريد الخروج الى الجبل فاعطاني درهما فصحت عنده على
مجزى فلما دخل مقبلا الادعوت فاقدار احتج الى العدم طلاجت الى بغداد ودخلت عليه فرايته
الى وقد سمات فسالته الدرهم فقال كيف كان فقلت كان الضحم ما فاذا فقال رايت الجلس
في المنام وهو عريان فقلت له الا تستحيي من الناس فقال صدقت الناس اعوام وسيد الثوبة
اسوا جسدي واحرقوا لكدي على اعتبيت عدوت الى الجديد فرايت جماعة وزيد وعمرا راسهم
على راسهم يبكون وكلا زالون فالوا لا يعز بك حديث الجلس الجديد وقال رايت في المنام
ان الناس على الناس موقف على ملك فقال اعرب ما تعرب به المنبر سوف الى الله عز وجل ماذا
فقلت على عني بعزان وفي فوك الملك عين وهو يقول كلام موقن والله قال ورايت مرة اخرى في المنام
كاني واقف بين يدي الله تعالى فقال لي يا يا القاسم من ان لك هذا الكلام الذي تقوله فقلت
الا قول الا ما قال صدقت وقيل لبعد الله بن سعيد بن كلاب انت تكلم على كلام كل احد فيها
جلة يقال له الجديد فانظر هل تعرض عليه ام لا فحضر حلقته فسأله عن التوحيد فاجابه بغضيته
بعد الله وقال اعد علي ما قلت فاعاده ولكن لا بتلك العبارة فقال عبد الله هذا اشي آخر اختاره عبد
على وجه آخر فاعاده بعبارة اخرى فقال عبد الله لعبي يكون حفظ ما تقول ايله على فقال
ان كنت اجريه فانا اعلمه فقام عبد الله وقال نفضله واعترف بفضله شاهد وقال كنت
في بدء امري اذكر في منامي بالليل ما جرى على في يقظتي ونهاري فانقطع ذلك كله حتى لا يخطر
فاكون مرتفيا لقدرته في منامي وتذكرت احب الي ان ازكى الابدال ومسالك الله تعالى ان يرحمني
الابدال فرايت ليلة كان جالسي على بابا اذ مر ملاح فنظر علي شاب ظلماني وزيي رث ودنس

شبكة الألوكة www.alukah.net

رجليه ظاهر بلوى موضع في قلبي انهم الابدال فقمت واسعتهم حتى جاءوا الى مسجد فدخلوا وجلسوا خلفهم فلما رأوني انتعضوا فاذا ان بهم لحسن زكي وابدانهم كاحسن الابدان وخلقهم كاحسن الخلق فقلت ما بهذا قالوا الى هذا خلقنا وزينا وما تلفت فما بال الحالة الاولة فقالوا له اذا شئ يستر به الله به عن الخلق ثم فارقوا ان يحزنك قلت نعم فتقدموا تعاد الى الصوم التي كانت اذا كان حر جوا من المسجد يتبارزون حتى جاءوا الى دكان فيقال فيها نصب وحطب فتناول احدهم من الحطب فباشرة مضارت في يده حطبا وتناول من الحطب فضارف يده فضة ثم قال لي تحزن قلت احزان فمسوا انتهيت فلما اصبحت جلست على بابنا انظر ما رأيت في الطريق فاذا الثلاثة ياتيها فجاءوا المسجد ودخلت خلفهم فكان مثل ما رأيت أولا حرجوا من المسجد واسعتهم حتى جاءوا الى دكان الصباغ فكان مثل ما رأيت اولا فلما اراد ان يفارقوه قلت لهم من بعد اذن الابدال فقالوا نعم وثلاثون لهم اصرهم قال الجنيد فكان ازربت على واحد منهم فعلمني فقلت وثلاثون من الابدال فالواهم مومنون اهل الانس بالله تعالى فارال الجنيد يفرك في ثلاثة فيقال عنهم فلا عهد ولكن يقول قد مات منهم وفي منهم ومازال يقول واحدا الى ان مات فكنا نرى ان الذي اخبرانه من اهل الانس بالله تعالى احدث مسرورين والذي ازرى عليه من بدنه جلوس في الشاهد وهم يتحدثون بالصوف فيه ويغضون فيما هم عليه من حسن الجلوس ويعيبون على من يدخل السوف فقال الجنيد كم ممن هو داخل السوف حكمه ان يدخل المشهد فاخذ في بعض من فيه فخرجه الى السوف ثم جلس مكانه ثم قال لاعرف رجلا يدخل السوف سذاراربعين ما كتب حبة واحدة وكان في كل سواد وورقه كل يوم ثلاث مائة ركعة تو ثلثون الف فسبحة منسوق ان اتم عمي نعت به بذلك وقال الي وقد بارى كان الجنيد قد ترك الصباغ وشغله العلم والعمل وكان اذا فرغ من اوراده وضع راسه بين ركبتيه فلا يرفع راسه حتى يختم اصحابه فاشتغلوا بالعلم والمسائل وكان يوما حاشا متفكرا فمهموما فقيل له ما لك الذي احزنك يا القاسم قال فقدت انسي من الخلق وعقوبات الاحوال الذين كنت انس بهم ودون هذا جاءني النوم فشغل القلب عن السهر

* ومن المنازل تحقيق نازلة اللوى والقدس بعد اوتلك الاقواء

وقال سمعت حسن طسقاب من الناس الاكبر اذا قال ابو الحسن الشرى وحارث ابن اسد ابو عبد الله وابو جعفر الحفاف وابو يعقوب صهيب الصباح ونظرائهم في السن والمكان والطبقة الثانية ابو عثمن الوزاق وابو الحسن بن الكرخي وابو جعفر بن هدوب ابو هريم وحسن المشوحي وعبد الباب الورد وابو هريم البناء ونظرائهم في السن والمكان والطبقة الثالثة ابو بن وهب ابو جعفر ويعقوب الزيات وسعيد الدوشي البزاز ونظرائهم في السن والمكان والطبقة الرابعة ابو القاسم الواسطي وابو عبد الله الجلا وابو العباس الادمي وابو احمد المغازلي ومحمد بن البنان وابو بكر الحذري وجماعة من نظرائهم في السن والمكان والطبقة الخامسة هي التي نهايا مارايت منهم احدا ازحره حاجته عن صاحبه الحبيب انتهيا بجلتم صاحبه الانقص كان في احدهم وعمل ذلك معي كما يراه على عبد القدسه وقال

علي بن سهيل الدبوري خرجت الى بغداد ومعي عن من الدنيا اريد نعرفهم فمه على اصحاب الجنيد وتجار العطر اعوانيا بغداد ونزلنا في مكان واحور ثنا ما كان معنا فعدت حتى ابدا الا سلم عليه والتمر عند موجود بين منزله فما تطعي بكلامه وحسن خلقه وكنت اختلف اليه على ايام الوقت واحاسنه فلما كان ذات ليلة رايت في المنام كان القيامة قد قامت والصراط قد نصب والميزان قد وضع والناس يعرضون على الصراط فلما رايت ذلك بقيت متحيرا وقلت في نفسي ان نجا فلان نجوت انا وان هلك هلك فلان فبينما انا كذلك اذ التفت فاذا انا بالقاسم الجنيد قد اقبل يمشي على الصراط كالبرق الخاطف فتعجبت من ذلك فقلت يا سيدي بم نلت هذه المنزلة فقال بعلم الله تعالى في قلبي فتعجبت من قوله فقلت له يا سيدي اوصني فقال لي اتق الله حيث ما كنت وخف الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعلم ان الله لا يعذب قلبا عرفه ولا لسانا ذكره ولا جارحة استعملت في طاعته ثم قال لي اذا اردت ان تعرف منزلتك عند الله تعالى فانظر منزلة الله عندك فانصرفت الى صاحبي فقال الجنيد ما الذي ابطاك عنا فقلت رايت البارحة

العاقلين وأحرمت عنه نفوس الصادقين ما صدف فيه الأموال جهل ما اتبع به من الأعمال
فهل حسن يا أخي أن يدعوك إلى الشر لا تكون عليه شعاره ولا تظهر سمته زينته وإنه
وإن لا تكون فيه عاملا به عاملا فيه بالتصفي وبكل تعمل بذلك العقول لحق وإن من دعاه
إلى الزهد وكان من الزاهدين وأمرنا بالتركيز وكان من الأحدين وأمر بالحذف العمل وكانت
من الكبر المتصدرين وحث على الاجتهاد ولم يكن من الله المجتهدين الآيات قبول المستمعين لقوله وبرد
قلوبهم فإنهم يرون من سمته وكان هيئة فمن حمل التأويل سبيلا إلى اتباع هواه وسهل السبيل
من آخر آخرته على دنياه أما سمعت الله يقول ودوا وسعين بدينه ثمنا ويوجيع الأنبياء عليهم من
عظيم الرسل والأولياء وما أريد أن أخالفك إلى ما نهاك عنه والله أعلم وحيل لهم الصلوة
صلى الله عليه وسلم فإنما سألكم من أجر فهو لكم إن أجري الأعلى الله وأمرته له بالدعاء إليه فقال
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجاء لهم بالذي هو أحسن والذي يجب بالحي على
من فضله الله بالعلم به والمعرفة له أن يعمل فيستبشر والجاهلة الجهول وإن صيد العقول
صيد العمل حيطي بذلك عبده إذا لا يحيط به من أشعه أجزاء إلا حي إن الله
من عباده وأودع قلوبهم الصفوف من سره وكشف لهم عن عظيم ما أظهر به من أمره فهنالك استوهبهم
من ذلك حاملون وحليل نورها أنهم عليه على عارفون فوضح لي احتقبته به نفس ذلك
أدعاهم وقرب من لطيف الفهم عنه ما أراده إنهاهم وربح إلى ملكوت عزه فهم صبيه وافرة
خالصة ذكره فلوهم نهر في الدرك الزلفى لديه وفي آرائه يتواطن المتعلمين عليه والله
الذين إذا نظروا لم يعتدوا ويقولون وإذا سكتوا فهو قار العلم به يسبون وإذا حكموا لم يعدلوا
حكموا وقال إن لله عز وجل عبادا خصوا الدنيا بأبوابهم وزاروها تعبدوا بأيام
واشوهم على اليقين على بابهم إليه طائرون وعنه بقيتون فهو لهم من مطالبة نفوسهم الأثارة
بالسوء الداعية إلى الهلاك والمعصية للاعتداء والمتسعة فيهوى إلى فضول واجع البر إلى الجهالة الذي
لأجهل التأويل إذ سمعوا يقول بإنها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا فهم
بحكم توضع أسماعهم ليوهم حلاوة الوعوى مستمع الصيد أسرعوا إلى حذف العلائق
الشاغلة كالوقوف الواقفين معاد فهم إلى التعويض على ما تعد الأعمال وخبر عواقبه الفاجرة
وصدق الله في معاملته واحسوا الأدب فيما نوجيوا إليه وصانت عليهم الحقائب وضعوا
فاعلمون واغتنموا سلامة الأوقات والجوارح وأما نوا ثواب التعويض وتجاوزهم عن
التلفت إلى مذكور سوى ربهم وخرشوا فلوبهم عن التعلق من مراق الغفلة وافاموا عليها
رقيبا من علم أن الله عليه شهيد فزه في نزوله وآخر أين لعاط بكل شيء علما فما تعاونت
تلك النفوس بعد اعتياصها واستبقت مثابة ٧ بخشيتها هو نفوس تباينها وانها
وحفظها بارئها وكلاها كما فيها فنوم يا أخي أن كنت ذا بصيرة ما مر بعلم في مباحثه
وما ذا المفقود من نوازل حاجاتهم نزل أو احتاجوا في إحياء دو أولجلبها الغشاء
وذللها الحدوة وسهلها الطباء وجمعها الغرب وأسكنها الوفاء وأنطقها الحذر فتبينا
الحلوة وحدثها العكر وشعارها الذكر شغلها بالله متصل وعن غيره منفصل
لا يلتفا فاقدا ولا يشبع طاعما عداوها الجوع والظمأ وراحتها التوكل وكنزها
الثقة بالله تعالى ومعولها الاعتماد وفرشها الرضا نفوس قد ذلت لتأدية الحقوق
ورفيت لتعبير المرور وكفيت ثقل المحن كما جزيهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة

هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا يوم الذي كنتم توعدون وقال ما من شيء أسخط للخلق من عصيان الله من
ساكنة الطبع مع العلم فأوهم رسل ما القناعة قال أن لا تجاوز إرادتك ما هو لك في
دون وقال أن يزيد عين من الكرم الحقت المنى بالحسن قال ابن عطاء حقيقة
تعالى لعبده الجاهد في بما يديه قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي وقال من طلب أصل
بدل الجهود فبعين ومن طلب الله وصل بغير بذل الجهود فبمنن وقال لا تأس من نيل
ما تنعم من ذلك وندم عليه بعد تعلقك وقال كان الوكل حقيقة واليوم هو علم
وسئل عن حقيقة الشكر تعالى أن لا يبقى من على شيء من بعد تعاسيه وقال الورع
في الكلام شدة في الاكتساب وقال لا أسكن إلى نفسك وإن دامت طاعتك لك
في طاعة ربك وسأله سائل الصبابة قبل أم البداية فقال الله لعنايته قبل الطين والمآ
وسئل عن قوله تعالى سنفرغ لكم أيها الثقلان فلا تفنى فقال سنفرغ لكم الثلاثة فلا تفنى العمل ويدخل
أيضا ان استعراف العلم في الوجود أو استعراف الوجود في العلم فقال استعراف العلم في الوجود
ليس الحاملون بالله كالواجدين له وقال الأموات ثلاثة نعوت بالطعام وهو مؤلم
للأعراض وموت بالذكر وهذا يشتهي الصفات وموت يرد به الحمد كور وهو الذي يعني وهبه
والله ٩ ما دامت نوت النفس في محو ذاتها فما فارقت النفس التي أنت فوتها
وقال دخلت يوما على السري فرأيت عليه هما فقلت أيها الشيخ أرى عليك هما
فقال الساعة ذق على باب الشاب فقلت أدخل فدخل شاب في حدود الإرادة فسألني
من معنى التوبة فأخبرته وسألني من شرط التوبة فأنبأته فقال يا هذا معنى التوبة
وشرطها فأخبرتها فقلت حقيقة التوبة أن لا يبقى ما بين أجله كانت التوبة فقال
ليس كذلك عند ما قلت له فما حقيقة التوبة عندكم فقال حقيقة التوبة أن لا يذكر ما من
حلة كانت التوبة وأنا أنكر في كلامه قال الجنيد فقلت ما أحسن ما قال فقال لي وما
معنى هذا الكلام فقلت له يا أستاذ إذا كنت معك في الجبا وفنيت من حال الجفا إلى
حال الصفا فذكرت الجفا في حال الصفا فعلة قال فرددت عليه يوما آخر وهو
عليه فما فقلت أيها الشيخ أراك مشغول القلب فقال أنس كنت في الطباع فوقف على شاب
وقال لي أيها الشيخ بقي العبد أن الله قد قبله وقال لا أعلم فقال لي تعلم فقلت له لا أدري
تعلم قال وأراك الله عز وجل قد صفى من كل بغضة ورد نفسي لكل طاعة على ما
أن الله قد قبلني وكتب الجنيد إلى أبي الحسن المارستاني يا أخي كيف يأتي لمن ترك مولاه
من عرفك للتعبير ودعاك إلى النفس وصورة وكيف ينبغي أن يكون شيء يحجبك له ومحراك
وكيف تعرض بترك وتوثر فلك وعروف صيرك عبد حقير عليك على ما وهبه
الله لك وخصك به من العلم الجليل والمنزلة الشريفة أن تكون من المعلمين الذين
الدنيا مهم حقارا أن تكون لهم تبرك وحجوك قالوا أن يكون لهم ولا يهم إلى الله شاغلا
وحركتك أن تكون للدنيس ذا يدا وأن تكون لهم الخطاب إلى الله رائدا وفي سعيا
وأداء ذلك حقائق العلم وأنا كان الحكما وأحب الخلق إلى الله تعالى لنفعهم لعباده وأعمهم
نفعا لجملة خلقه جعلنا الله وإياك من أخص من اختصه بالإخلاص إليه وأجزل
له الرافي لديه وقال لو قبل صادق على الله تعالى ألف ألف سنة لم يمر
منه لحظة كان ما فاته أكثر مما ناله وقال إن الله تعالى جعل أصل الفضوف

من بره حب ما خلصت القلوب به اليه من ذكره وقال يا ذاكر الذاكرين بما به ذكرن
ويا هادي العارفين بما به عرفوه ويا موفق العابدين لصالح ما عملوا من ذا الذي يذوق معرفتك
الا بما دللت ومن ذا الذي يدركك الا بفضلك وقال كن حيث تريد ولست بناظر اليك
ولكن حيث يراك فانه يراك وسئل عن الرضا فقال سأل عن العين الصحيحة وقرة
العين فالرضا استقبال ما نزل من البلاء الطامة والبشر وانتظار ما لم ينزل مع الكف
والاعتبار فاذا نزل القضاء لم يكرهه وكان ذلك الرضا به مع ما ذلك الفعل من ربه اذا
عذ ما نزل به اعتبارا من الله فقد رضي وقال في كتاب له الى بعض اخوانه وقد
رأيت الله تعالى زين بسيط الأرض وسعة ملكه بالرياح واول العلم به وأحسن زينة
من السماء الصحة بضياء جوها ونور شمسها وقمرها اولئك اعلام لمن سلك بداية وسالك
طرق القاصدين الى طاعته ونهم الخير في منابع الطاعة امواه وأنهار وفي قاع البصائر عن
البر به جواهر من الصور التي يتفاوت طلبات البر بها تدرك وبالبصائر ما عند ملكوت الملك يتدرك
لأن ذه الآلات الصور مكون بها لحاجة الأموال والأبدان ودلالات العلم بما يكون سلامة الابدان
وشفاء بان مزج يعود سلامة دينه وبين من يعود بسلامة دنياه وسئل عن الفناء من
صفات الذات ام من صفات الافعال فقال ان تحقق الله لها تاثير في وجوده فالفناء فيها
من صفات الذات ومن يوال الله تعالى محبا لاوليائه والبغاء بهم فانما تاثير هاهنا في الحرث فيه
فان ذلك من صفات الافعال وسئل عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت
وقال ما اخذ بالشوق عن العيل والفتور ولكن من الجوع وترك الدنيا وقلة المأكولات
والمشتهيات وروي في يده سبحة فقيل له انت مع شوقك تأخذ بيدك سبحة فقال عاديته
وصلت به الى الله تعالى لا افارقه وقال ليس من شأن الله يبدل الجهود دون طلبه من
طريق الجهود وقال لا تقوم بما عليك حتى تترك ما لك ولا يتوفى على ذلك الا نبي او صديق
وقال الناس بالمواعيد والعقول عليها حتى في الشجاعة وقال الوقت اذا فات
لا يستدرك وليس شيء اعز من الوقت وقال الحلاوي رأيت الجنيد في النوم فقلت م
ليس كلام الاحياء اشارات عن مشاهدات مفهم وقال كلام الاحياء بالله عن حضور وكلام
الصفة بنعوت اشارات عن مشاهدات وقال له رجل من اصحب فقال من يقدر ان
تطيقه على ما حملك الله تعالى سكت وقال مرة احرج من بعدان يعنى ماله ويغنى ما عليه
وقال لقد مضى رجال على الماء بالبغض وماتوا على العطش افضل منهم بقيا وقال
من عرف الله تعالى لا يسره الابد والحياء من الله ازال من قلوب اوليائه سرور المنة وقال
وسئل عن قرب الله تعالى فقال قربه لا بالمسافة بعد لا بالفراق وقال مكابدة
العز له لبؤس من مدارة الخليقة وقال من اراد ان يسلم دينه ويستريح بدنه فليعتزل
الناس فان بعد الزمان وحشة والعاقل من اغتنى بربه الوحدة وقال
الزهد خلق القلب كما خلت عنه اليد وسئل عن الخشوع فقال نور القلب لعلام الغيوب
وسئل عن التواضع فقال خفض الجناح ولين الجانب وقال التكبر نهاية لا يطاق
لعظمه المزيد فيه والله تعالى على ما حفظ نفسه والشكران لا تترك نفسك بلا تذمه
وقال الحيين مواقع الريب ان تشهد الغيب وقال الصبر تجرع المرارة من غير
تعبيس وقال الفضل ان تبذل بين يدي الخلق لا حوائجك الا الله فقال الجنيد فوالله ما بقي

صار ومن صبر صبر الصبر ليترك الرضا بالقضاء والرضا به اختيار وقيل له ما الحرية
في مخاوف الحكايات فقال الحكايات جند من جنود الله تعالى تقوي بها قلوب المريدين
فيما يهول في ذلك شاهد قال قوله عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فؤادك وقال علم الاخلاص سر بين العبد وبين الله لا يعلمه ملك يكتبه ولا شيطان
يفسده ولا هوى يميله وقال الصادق ليقل في اليوم اربعين مرة والله
في علم الله واحدة أربعين سنة وحقيقة الصدق ان يصدق في مواطن لا يحميك
منه الا الكذب وسئل عمن لم يسغ عليه من الدنيا بقدر ما يمسك الرمق فقال
المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وقال انك لا تصل الى صريح الحرية وعليك من
حقيقة عبودية بقية وقال العبودة كف الأذى وبذل الندى وقال
التصوف ان تكون مع الله بلا علاقة وقال الصوف كالارض بطاها البرد
والفاجر وكالسحاب تظل كل شيء وكالمطر يسقي كل شيء وقال اذا رأيت الصوفي
يعني ظاهره فاعلم ان باطنه خراب وقال اذا عمت ساقت عقول العقلاء
والتوحيد تاهت الى الحيرة وقال التوحيد معنى يضمحل فيه الرسوم وتدرج
بدء العلوم وقال اشرف كلمة في التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه
سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وقال
علم التوحيد مباين لوجوده ووجوده مفارق لعلمه وقال علم التوحيد تطوي
بساطه منذ عشرين سنة والناس يتكلمون في حواشيه وقال اذا صحت
المحبة سقط شرط الأدب وكل محبة كانت لعرض فاذا زال العرض زالت تلك
المحبة وقال ابو بكر الكتاني حرمت مسألة في المحبة مكثت اياما الموسوسين فكان الشيخ
بها وكان الحديث اصغر بهم سنا فاذا والده مات ما عندك فيها يا عراق فاطرق رأسه
ودمعت عيناه ثم قال عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم بآداب حقوقه
ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار طرقته وصفا شربه من كاس وده والكشف له اختيار
من سباب غيبه فان نكل فما الله وان سكت فمن الله وان تحرك فبامر الله وان
سكن فمع الله يوبالله وتالله وفي الله فبكى الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد يا تاج العارفين
وسئل له لاي شيء بكى الحب اذا التقى الصوف فقال انما يكون ذلك سرورا وايدا
ووجدا من شدة الشوق اليه وليد بكى الحب اذا التقى الصوف فقال انما يكون ذلك سرورا وايدا
وقال الآخر واوجداه وقال نزل الرحمة على الصفوف ثلاثة مواطن عند السماع
وعند الطعام وعند الوضوء فالسماع لا يسمعون الا عن حق ولا يتكلمون الا عن وجد وعند اكل الطعام فانهم لا يأكلون
الا عن فاقة وعند الوضوء فانهم لا يذكرون الا صفة الاولياء وقال
السماع نسمة لمن طلبه وترويح لمن صادفه وقال اذا رأيت المريد يحب السماع
فاعلم ان فيه بقية من الطبيعة وقال التصوف مبني على ثمان خصال
السخاء والرضا والصبر والاشارة والغربة ولبس الصوف والسياحة والفقر
والسخا لاسوهم والرضا لاحقد والصبر لايوب والاشارة لزكريا والغربة ليحيى
ولبس الصوف لموسى والسياحة لعيسى والفقر لمحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
وقال كن متعبدا في باطنك مع الله عز وجل روحانيا وكن متعبدا في ظاهرك

مع الخلق حسابا ثم قال من عرف الله اطاعه ومن عرف نفسه سباها ثم ظنه وحاسبه على حسابه ان لا اصل من اساء ما عاقبت عثيره قيل سبابه وقال احتقار الفقير وشرهه العجب وحب المنزلة كل ذلك مزلة النفس وهو جلة العبودية ومنازعة الربوبية وقال اذا صدق الله تعالى ناسه فعلى يتركك قال الله جعل على كل شئ الا لمن طرحها الا على صدق الاسرار وقال الا يا حامله ان صدقها ذهبت بها وان بقيت بقيت وقال ما رايت احدا عظم الدنيا تعزت عنه فيها ولم يخف صاحبها الا انقص بها واسه الدنيا وهي راغمه وقال من نجا على نفسه باب بنية حسنة من الله عليه سبعين بابا من الخلاق من حيث لا يشعر وقال مزمن الشكر الاعتراف لله تعالى بالنعم بالقلوب والشاهلة بالالسن وقال الليل للمريد يا ايها القاصر ما حسنات الابرار زلات المقربين وقيل لبعض المعاملة لله عز وجل فقال فقال اذا لم تأخذ الاذى ولم تعامله ما عاملة الناس قيل له فمتى يصفو الوقت قال اذا عزلت عن نفسك ودخلت في نفسك واحدت في ذرسك ما تحب ان امسك قيل له فمتى تطيب الخلق قال اذا كان لك خليلا وكان الجليس والجلوس الجيشا وقال ان للعمل شيطانا تعطوه حتى ياخذوا شيئه قيل له وما هو قال تضعه عند من يمن عليه ولا يضيعه وقيل له ما بال اصحابك يأكلون كثيرا قال لانهم جوعوا كثيرا وقال من لم يعمل عمله بالبقين ويقينه الخوف وجوده بالعمل وعمله بالورع وورعه بالاخلاص واخلاصه بالمشاهدة يوشس المحالكين وقال اليقين ان لا تهتم لرزقك وقد كفيه وتعمل على عملك الذي قد رزقه قال البقين ليس لك الى رزق سوقا وقيل له كيف الطريق الى الله تعالى فقال اترك الدنيا وقد علمت وخالف هواك وقد وصلت وقال ما ديه ومن الاخلاص فاحوال الاولياء خلوص سرائر هم ومحو ارادتهم في مجاوس افعالهم وقيل لم يخلص سره لاينال المقام بعلمه وسئل عن الخوف فقال الخواج الحرام مرة ونزك العمل بعضي وسوف وقال لو علم سالك الحقيق لوضع ملك الطريق ولو اراد ان يجد الى الله سبيلا لابرد اليك من الطايف المحاب وقال محمد الجريري كنت عند الجنيد حال نزعه فكان يوم جمعه وهو يقرا القران فختم فعلت في هذه الحالة يا ايها القاسم فقال ومن اول حتى يذلك وهو يا نظوا صحيحي وقال ابو بكر العطوي كنت عند الجنيد وقد احضر ختم القران ثم اتبعه القوم امر التذكرة سبعين اية ثم مات وقال ابو بكر العطار حضرت وفاة الجنيد مع جماعة من اصحابه وهم ابو محمد الجريري فنظر الى الجنيد وهو مشتغل بما هو فيه من درس القران والركوع والسجود فقال له الجريري يا ايا القاسم لو رفقت بنفسك فقال يا محمد بها وصلت الى الله تعالى فبذا اراها لا فارقتها حتى الحق بالله تعالى ثم قال له الجنيد يا محمد الك حاجة اذا مت فاغسلني وكفني وصل علي قال فبكى الجريري وبكينا فقال دعاجة اخرى تحملا صحابنا طعام الوليمة فاذا انصرفوا من الجنازة رجعوا الى ذلك حتى لا يعتريهم التشتت فبكى الجريري بكاء شديدا ثم قال والله لان فقدناها بين العينين لاجمع منا اثنان ابدا قال ابو جعفر الفرغاني فكان والله كذلك ما اجتمع منا اثنان

بعد وفاته

ابو

بعد وفاته وقال ابو بكر العطار حضرت الجنيد عند الموت في جماعة من اصحابنا وكان قاعدا فصار وهو على رجله اذا اراد ان يجد فلا يرد لذلك حتى خرجت الروح من رجله فتحل عليه حركتها فلما رجله وقد توفي منا قراءة بعضنا هذه فاية ممن حضر فقال ما صلاتا يا ابا القاسم قال صلاة يوم الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له محمد الجريري لو استطعت يا ابا القاسم قال يا ابا محمد الا وقد توفي صلاة الله ثم برد ذلك حاله حتى مات وقال ابو محمد الجريري كان لجوار الجنيد رجل مصاب في حريمه فلما مات الجنيد وقبر وجعنا من جنازته بعد ما ذلك للمصاب وصعد موضعا رفيعا وقال لي يا محمد ترى ان رجع الى ملك الحزن وقد وقدت ذلك السدم انشد يقول

واسقاني في راب يوم لم اصالح الحسون والمزن والمدن والرياسي والحبر والانس والسكون
وبيعة لما الليالي حتى يوتهم الموت فكل حي لنا فلوت وكل ما لنا عيوت
وغاب عنا كان ذلك اخر العهد به وقال جعفر الخلدي رايت الجنيد رضي الله عنه في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال طاحت تلك الاشارات وحالت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وبعدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات اما ركعها في الاسحار وما ت في شوال سنة ثمان وتسعين وما ئتين وقيل سنة سبع وتسعين وحزر الجمع الذين صلوا عليه فكانوا نحو ستين الفا ودفن بالشونيزية من الجانب الغربي من بغداد رحمة الله عليه

ابو جعفر احمد بن محمد الحداد

احد العباد من الاولياء صحب ابا تراب النخشبي وغيره وهو من اقران الجنيد وذي النون روى عنه جعفر الخلدي الصغير وروى عنه محمد بن عبد الله الفرغاني ومحمد بن الهيثم قال ابو عبد الله الحصري مكث ابو جعفر الحداد عشرين سنة يعمل في كل يوم بدينار وينفقه على العود ثم يتصور ثم يخرج بين الصلاتين المغرب والعشاء فيتصدق ما يفطر عليه من الايوب وقال احمد بن الفرغاني قال ابو جعفر الحداد ذكنت حالسا على بركة بالبادية فيها ماء الا مزسنة عشر يوما ثم اكل ولم اشرب فاتيتني الى ابو تراب فقال لي ما جلوسك ههنا فان الماء من المعرفة والعلم انظر ما يغلب على فاكون معه فقال ابو تراب سلكون لك شان وقال جعفر الحذاء قلت لابي جعفر الحداد الناس يقولون انك اقمت بالبادية سبعين يوما ما اكلت فيها شيئا ولا شربت فحدثني فقال لي انا معتمد التوكل واترك ارزاقي عرى على يدي الناس وكنت اريد ان مي به الجن او الوحش او خرج من الارض او يزل من السماء فاعتقدت ان ادخل البادية فاذا رايت سواذا عدلت عنه فاقمت اربعين يوما فلا اكلت ولا شربت حتى مضيت الى صنيع فاخذت قناة وعملت منها رحلي واستراحت فيها نحو نصف ذنب كان فيها فطرت ان قدمي عليه الجزء والسهول وقد استرقت قوتي فاخذتها وتركتها بين مجرين ورقتها حتى صارت مثل السوس فسففتها وشربت الماء حلوا فرجعت الى نفسي وقد عرض لي سواد فلما اشرفت عليهم دخلوا خيمة وما كلت واستراحت ولم ازل اعدل الى السواد حتى اتيت مكة واقبل شعر راسي وطيني بيننا طرحتي وخلت مكة اقرع بين طبيخ وجلست في موضع قابل الصوفية يجلون ويذهبون ويتكرون بعضهم ويقول هذا ابو جعفر حتى خلال واحد

بهم فقال لي ابو جعفر الوزاء قلت ثم فمشى وعشر على الصوفية فجلسوا حولي فقال بعضهم يا ابا جعفر التوكل ما هو فقلت انما احب الملك اصفه لك على ما اوزاه جعفر تعالى اراه حقيقة فعلت له حلو الرؤس والظي وقال كنت احب ان ادري كيف جرى اسباب الرزق على الخلق فدخلت البادية بعض السنين على التوكل فمضى سبعة عشر يوما لم اكل فيها شيئا فضعفت عن المشي فمضيت انا ما اخرج اذ وقع شيئا حتى سقطت على وجهي وغشي علي فمر علي العلي شي ما رايت مثله ولا سمعت به قبله انا اراك او مثل ذلك او مثل ذرك فراودني على ذلك الحال فنزل احدهم عن راحلته فحملني راسي وشق على ثوبي وتركني في الرمضاء وسار وانزل ذلك اخر فحملني الى جنبه وانا مغلوب فطرحوني ناحية فجاءني امراة وجلست على راسي وسقتني اللبن وحلقت عيني بثيابها وقلت لها اقرب المواضع مكة ان فيها اجل الشراء فحملت الى الشراء قال ابو جعفر وكنت حين سقطت البل قد قبضت على حصاة وجعلت اراني الناس ان معي دواء يلطيفوا اراد اني حصاة كلما التفت مر منها احد الى سرمها سبلاة على بيت المقدس واجمع حول الصوفية والحصاة في يدي اقلبها فاحد هامني بعض السرا وضرب بها الارض فتفتت وخرجت منها دود ه صغيره ثم ضرب يده الى ورقة فاخذ منها ودلكها على راس الدودة فلم ترل غير حتى فوات الورقة وانا انظر اليها فقلت نعم ما تبدل لم يطلعني على سبب مجاري الارزاق الا بعد ما لي ولحبيبي وكان يقول الهي لم ازل خائفا طالبا مفارض قال اعترض فيها فارض شي من زخل المعيشي فلست نفراسه فان لك خاطرا وتحادثه النفس وقال اذا رايت صغر الفقير على قوته فلا ترج خيره رحمه الله عليه

ابو جعفر الدامغاني

قال ابو بكر المصري رايت ابا جعفر الدامغاني في تكيته الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة فما جعفر اذا خرجت اخرج نعلك فرايته بكرة ذلك فازلت اراعيه الى وقت خروجه فلما خرج سقته الذي الخليفة فما بعد العشا فاغتسل من بئر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد ولم يكلم احدا من الرواديه فصلى عليه فقال لي حبت قلت نعم فاخرج وخرج من المسجد فلما استوينا على الطريق قال لي ضع رحلك حتى ارفع فارتحل العمل ذلك واراني المنازل حتى طلعت المنعفه وعن لي سقايه عليه فقلت له ياسيدي عندي شيء عليه قال نعم قلت له ياسيدي وابن المنازل فقال لي اذا رجعت انت راسها فقال لي ان شئت فاقعد حتى تذهب وان شئت تعدت حتى تذهب فقلت له اذهب انت حيث اراد الله تعدت فلما اصبحنا وخلت الى مكة فطلبت وسعيت فرايت الكتان حالما فقلت له وسلم عليه وجلست فطلب له حكايه ابي جعفر فقال لي هذا من اول احوال ابي جعفر رحمة الله عليه

ابو جعفر الكتاني

من الموسومين بالزهد والعبادة وعلو المنزلة ومجاورة الحرم سنين كثيرة قال ابو عبد الله بن حميد سالت ابا جعفر الكتاني كم مرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كثيرا فقلت يكون الف مرة فقال لا فقلت يكون تسع مايه فقال لا فقلت فثمان مايه فقال لا قلت سبع مايه مرة فقال بيده هكذا اي مرتين او ثلاث وكان له كل يوم حتى عنهما مع الزوال والمؤذنون يؤذنون للظهر اذا حتم فصعد عرفة يوما

فيطير بكان قد كف بصره يوم في المسجد وانكسرت رجله ولم يكن بالقوي فصبر ساخر جوعه الى الليل حتى كادت الصلاة تفوت ومما يعرف المؤذنون والعامة ورون حاله تصعد وغرته وجوده قد انكسرت رجله فاصلحوا من شانه ونظفوه ونزلوه حتى صلى فيه عليه من زيارة رسول صلى الله عليه وسلم قال لي ذلك السبع فخرج بعض اصحابه زايرا فدفع اليه رقعة وامره ان للبهائي القبر ما صد صاحبه الرقعة من جبه فراى من ليلة النبي صلى الله عليه وسلم يومه فقال يا جعفر وصلت الرقعة وقد عدبناك وقال مما من الحوت سمعت الكتاني يقول لن الا عرف من اسكت عبده فاعتقد نباته بينه وبين الله تعالى ان لا يرجع الى شيء من مسائه نفسه ومصالحه وتبراعيه يعرفه فصنف به صالف فقال تابعه الوعتدت هذا العقد على الملحدين من الموحدين ان لا يعبدوا الهي عنهم ورجوا ناجيه فاذا عبده صحيحة لقلب

ابو جعفر الدريني

بالله رحمة الله عليه

من مشايخ البغداديين واكابر اصحاب الطريقة قال فرايته في الاجتهاد وكثرة الاوراد من ناذب الكبر شاك بغداذيه وواراثوابه شريف الاداب وحميد الاخلاق وكان من ملاذ ان عبد الله الدراني وهو من اقران الجنيد ومن في طبقته قال جعفر الخلدي اتت جنيد اليه يوما بصرة دراهم عرضها عليه فاب ان ياخذها منه وذكر غناءه عنها فقال له الجنيد ان وجدت عنها غنا فلي اخذها سرورة رجل بشيا فاخذها وقال الجنيد سمعت ابن الدريني يقول استيت ليلة جنابة فاجتهت ان اغتسل وكان ليلة باردة فوجدت في نفسي باخرا وتصبرا واحدة نفسي فلم تركت حتى نصح نفسي لك انا اوندخل حمانا والا اعت على نفسك فقلت واعماه انا اغتسل الله في طول عمري حتى له على حتى احمل المبارد عليه واحد الوقود والباخر قلت لا اغتسل الا في بيتي قلت لا اغتسل الا في مرتعني بيته وقلت لا تتعرضها قلت لا اغتسل الا في بيتي او كما قال وقال جعفر الخلدي حدثنا ابو الحسن بن حبان صاحب ابن الدريني قال اوصى ابن الدريني بمرتعه فوزن فوزن من اكاهها فاذا فيه اثنا عشر رطلا قال جعفر وكانت المرتعات تسعى في ذلك الوقت الكتان وقال ابو الحسن علي بن محمد بن بشار سمعت ابن الدريني يقول فرزت في ايام الجنيد بدينين قال وكان كبير اللحية وكان عليه خرقة لطيفة وكان اذا قعد من عاف منه وضع طيسته في فيه وحرك راسه فيقال يوصوف فرح الى عياله ان قال فرايت رجلا معه عجل ان وهو من اباة الدنيا فقرعت منه وضرع مني قال ابن بشار قلت له يوضرع منك من منظرك فانت لم فرعت منه قال حشيت ان يبتغيني قال فاذا قوم من بغداد من قطيعة الربيع واذا صوفي قرد بديه فوانسه وقلت له في نوله الله تعالى لي تراني قال نعم بين ناسية في جنبه قال في دار فانيه ولكن تراني بعين باقية في جنب باقي دار باقيه ترى الباقي قال ابن الدريني لولم يكن منه الا ان اخرج اسع هذا المال كان كثيرا وقال جعفر الخلدي جلس الجنيد عند راس ابي جعفر الدريني عند وفاته فرفع الجنيد راسه الى السما فقال له ابو جعفر بعد فطاطا راسك الى الارض فقال ابو جعفر بعد بغداد ان الحق اقرب الى العبد من ان يشار اليه في جنبه وقال ابو جعفر ان الغير الصادق يحتاج من العنا حذرا ان يدخله العنا فيه عليه فقيه وكان ابو الغني يحتاج من الغير حذرا ان يدخل عليه فيعنيه غناه عليه وقال الجنيد سالت ابا جعفر فقلت احكي الله الرجل يتكلم في العلم الذي لم يبلغ استعمال كل عمله كلامه صاحب الكلام سكوته فسكت

ساعة نظر نارايته لم ير مثل راسه الك فقال ان كنت انت صوتكم رحمه الله عليه

٨٠ جعفر الخلدي وفاته

من اهل بغداد ومن اقران ابي العباس بن عطا كان شديدا في العزلة والانفراد على جلالة كان يقول انا والحسين الدراج كنا اخوة فحضرني جماعة فكنت احتاج الى القيام بهم فخرجت سنة من السنين يعني على التوزه وخرجت الى الفادسية وهلك المهدي فانا رجل في المحراب مجدور وعليه من البلاشي نظيف فلما راني سلم علي وقال لي يا ابا الحسين عزمت على الحج فقلت نعم على عبط مني وكراهية له قال فقال لي فالنصيحة فقلت ويحك يا ابا عبد الله اما ترى من الاصحاب الذين في يدي محمد ومن تلك الاموال لي فعل قلت لا والله الا فعل فقال لي يا ابا الحسين يضع الله للضعيف حتى ينجبر القوي فقلت نعم على الانكار عليه قال فتركته على ذلك العصر منصرفت الى ناحية المغيثة فبلغت من الغد نحوة فلما دخلت اذا انا بالشيخ وهو يقول لي يا ابا الحسين يضع الله للضعيف حتى ينجبر القوي فاخذني شبه الوسواس في امره قال فلما احسن حتى بلغت القرعا عاد الى محمد وبلغت مع الصبي فدخلني المهد ناداني الشيخ قاعدا فقال يا ابا الحسين يضع الله للضعيف حتى ينجبر القوي قال فبادرت اليه لو تعلق بين يديه على وجهي فقلت الله الله والبك قال لي مالك قلت احتطاط قال وما هو قلت الصحبة قال البس جلدك وانا بكرة ان شاء الله قلت فاراك في كل منزل قال ذلك لك قال فوقفت عني الجوع والتعب في كل منزل ليس فيه الا الدخول الى القبر فاراه الميان بلغ المدينة فغاب عني فلما رأيته قلت ويحك اين كنت فقال لي ما اردت مكة حضرت الباكر الكتان واتى الحسن المثنى وعشر بهاشميا فسلما فذكرته لهم فقالوا لي ما احسن ذاك ابو جعفر محمد وعمر وعم ابيه قال الله ان نراه فقالوا لي ان لم تعلمنا به تعلمنا سواه قلت نعم قال فلما خرجنا الى بني وعمر ابيه لحقني من ذوابته ان صحبتنا وعشي على وذهب عني وحثت الى مسجد الخيف واخبرت اصحابنا بما جاءني فلما كان يوم الوداع صليت خلف المقام ركعتين ودعت بكوز فاذا انا على شط بني فقال يا ابا الحسين عزمت عليك ان تفسخ ذلك لاولكن اسالك ان تدعو لي فقال سل ما شئت فسالت الله الجنة ودعوات فامر لي بعشرة آلاف درهم فقال ابو عبد الله محمد بن خفيف فسالت ابا الحسين عن الاذعية فقال انا احفظها فقلت يا رب حتى اكتفر فالفقر في الدنيا حتى احب ان لي مالا وكان قلت اللهم لا تجعلني من اهل البلوى ولي غنى او خير لعد وانا اسالك كذا وكذا اسالك مال كذا وخير والثالث قلت اللهم اذا ذنب لا وليائك ان يظهروا البك فاجعلني منهم وانا ارجو ذلك رحمة الله عليه

٨١ ابو جعفر محمد بن احمد

بغداد يكنى بابا الحول سعداد قلب اليه قال سعيد بن ابرهيم الزجاني سمعت ابا جعفر الحول وكان عابدا عالما يقول خراب على وجه الدنيا ان لبسكة الورع الحقيرة وخراب على نفس عالم بناسه الناس بدون حلاوة الاخرة وخراب على كل عالم الرجل يعلم ان حلاوة المتقون اماتوا وقال عبد الله بن ان حبيب سمعت ابا جعفر الحول يقول اليك اشكو بؤنا عدي سعيك فيه توفيت على عصا صبلا وقال الصلت بن حلم قال ابو جعفر الحول يوما وذكر عنده الفالوذج فقال ان عليا يتنوع لصنعة الفالوذج حتى يأكله

لغلب

تقلب فارغ حدا ثم بكى وقال الصلت سمعت ابا جعفر الحول يقول اذا جاع العبد صفا بدنه ورق قلبه ورطبت دمعته واسرعت الى الطاعة اطواره وجوارحه وعاش في الدنيا كثيرا رحمة الله تعالى عليه

٨٢ ابو جعفر المزين

كان من العباد الاجواد جاور ببلخ ومات بها قال ابو جعفر الخياط الاصفهاني سمعت ابا جعفر المزين يقول محمد بن ابلا ما جفاني قط جفوت صفيا قلبي فقلت الله الحق وقال الحافظ ابو نعيم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر المزين يقول ان الله عز وجل يرحم المواضعين بقدر تواضعهم ولكن رحمهم بقدر عظمته ولم يوئس الخائفين بقدر خوفهم ولكن بقدر رجوعهم وكرمه وانه نفرج الحزينين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته رحمه الله عليه

حرف الجيم

الكنى والالقاب

ابو جعفر الطوسي	ابو جعفر بن العرفي	ابو جعيد
محمد بن منصور	محمد بن يحيى	سعود
ابن الجلاء	الجريري	
محمد بن علي واسمه	احمد بن محمد بن الحسين	

حرف الحاء

واسمه فصلان

الفصل الاول في الصحابة حارثة بن النعمان

هو ابو عبد الله حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن لبيد بن عدي بن مالك بن النجار الانصاري شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة قال عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالسا بالمقاعد فسلمت عليه وجزت ثم رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام وقال ابن عباس حارثة بن النعمان على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جبريل يناجيه فلم يسأل فقال له جبريل ما منعه ان يسأل اما انه لو سأله لرددت عليه قال ورجع حارثة سريعا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسأل حين مررت قال رأيت معك انسانا كنت اجله فكرهت ان اقطع حديثك تعالى وقد رأيته قال نعم قال اما ان ذلك جبريل وقال اما انه لو سأله لرددت عليه قال محمد بن سعد في رواية ان حارثة رأى جبريل مرتين حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة في سورة دحية وحين رجعوا من حنين راكبا بوضح الحمار وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيتني في الجنة فسمعت خشخشة فاذا في قلت من هذا قالوا الربيع بن حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر وكان

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اثر الناس بأثره وقال الواقدي كان لطارقة منازل قرب منازل النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان كلما احدث النبي احلا عوّل له فخارثه عن نخل بعد نزل
حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اصبحت من حارثة متاعا يحول لنا هن منازله وقال
ابن سعد بإسناده ان حارثة بن النعمان كان عذقه نصرة فجعل حظيرة من صلاة الى
باب عذقه ووسع عنده مكيلا فيه نمر وغير ذلك وكان اذا سأل المسكين اخذ من ذلك
نمرا ثم اخذ على ذلك الحيط حتى يأخذ الى باب اطمه فسألوه المسكين فكان يأتيه يقولون
حتى يكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسألة المسكين
تقع في وجه السوء يوم القيامة

حديث عبد الله بن عمرات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم رجلا فقال له
جده بعثوك بذلك لسبه وراعتابهم شقه من قلة الطعام فمر فذكره لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فنهى ان يزوّد جده بزاد فخرج جده بزاد فجعل لا يمر بشجر ولا يهبط واديا الا قال
الله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول يا رب الزاد فجاء
وهو واحد الركاب فقال فجاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله
ارسلني اليك يقول اني رزقت اصحابك وسيأتي ان يزوّدوا جده بزاد فجعل لا يمر بشجر ولا
يعلو الا قال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول يا رب الزاد
يخرج الزاد به وبارت فقال لكلامه ذلك لو مر بوم القيمة ما بين الشام والارض فاجعث ان
يمر الا ودعى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فارفع اليه زاد جده برّه وامره اذا انتهى اليه حفظ
عليه ما يقول واذا دفع اليه الزاد حفظ عليه ما يقول وقولوا ان رسول الله يقرئكم
السلام ورحمة الله وبركاته ويقول لكم ان كان قد بقي ان تزوّدوك وان ذلك شارك وتقال ارسل
الي جبريل يذكرني بك وذكره جبريل واعلمه مكانك قال فانهى اليه وهو يقول لا اله
الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول يا رب الزاد فجاء
يا رب قال فدنا منه فقال لهان رسول الله يقرئك السلام ورحمة الله وقد ارسل الي
زادا هو لي ويقول ان كسبك فارسل الي جبريل من السماء يذكرك بك قال فلما اتاه دفع
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله رب العالمين ذكرني وان من
فوق سبع سموات ومن فوق عرشه وحملة عرشه ومن يعلو بارت كلامي نفسي جده برّا فاجعل
جده برّا فاجعل جده برّا فلم يحفظ ما قال ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاسرع
منه حين اتاه وما قال حين اجازه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت
راسك الى السماء لوابت اليك بذلك نورا ساطعا بين السماء والارض رضي الله عنه

حديث عبد الله بن النعمان

هو ابو عبد الله جده بن النعمان واسم النعمان ثعلبة بن حارثة قيل جبل واليمان لقب
من بني قطيعة بن عدي العدي حليف بني عبد الاشهل من الانصار وهو من كبار الصحابة
وشهد احدا وما بعدها من المشاهد وكان معروفا بالصحبة بمصاحب سترسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال في حقه ما جده لكم جده بقية وكان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يسأله على المشاورة حين لا يحضره فكان عمر اذا مات ميت فان لم يشهد جده
حيا عنه اجتهد عمر وشهد جده بقية بها وجده فلما قتل النعمان بن مقرن احد الرايه و

فكان

الباطل من كان حيثما ذهب النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة ثم يكون ملكا عضوضا
الناس منكر له بقلبه ويده ولسانه والحق مستكمل ومنهم من ينكر عليه واسانه كالذي وسعه
من الحق تركه ومنهم من ينكر بقلبه كالذي يده ولسانه وشعبتين من الحق تركه ومنهم من ينكر
عليه ولا يده ولا لسانه فذلك ميت الاحياء وقال ما لو شئت لحدثتكم بكل شئ بالحق كله
تصدقون عليها وتعصرون ولو شئت لحدثتكم بالحق كله تكذبون عليها وتجادلون
وتستون وهو صادق من الله ورسوله وقال انا اخوف ما اخاف على هذه
الامة ان تؤثروا ما تؤثرون على ما يحل لهم وان يصلوا ولم يصلحوا ولم يبشروا وقال
من احب حالا خلوة العبد عليها ان عجلة عامرا وحفرة وقال ان كان الرجل ليكلمنا
بكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصير بها مسافقا الى الا سبعها من احدكم كل
الموعد الواحد اربع مرات لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليضربن عن المنكر بقضوض على الجبر
او لينتقمن الله جميعا عبد ايه او ليؤمرن لئام الناس شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم
وقال لك ما لاعن قومك فط الا حق على القوم وقال لتبتلين على رأس كل
زمان حبر كم فيه بن لم يأمر كما يعرف وينه عن منكر وقال خالص المؤمن وخالص
الكافر وبيان لا تكلمنه وقال ذهب النفاق فلا نفاق واما اليوم الكفر بعد
الايمان وقال المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا يومئذ يخفونه وهم اليوم يظهرونه وقال ما فارق رجل الجماعة
شبرا الا فارق الاسلام وقال ليكونن عليكم امرا لا يزين احدا هم عبد الله
يوم القيمة تشخب دما وقال يعجب المؤمن الحلال من عيسى ابن مريم عز وجل و
جسه من الكذب ان يقول استغفر الله ثم يعود وقال لا تزال ما تعرف
من دينكم الخشوع واخر ما تفقدون الصلاة وقيل له من المنافق قال الذي
يصف الاسلام ولا يعمل به وقال القلوب اربعة على اعلى ذلك قلب الكافر
وذلك قلب المنافق وقلب اجرد فيه سراج تزهر فذلك قلب المؤمن
وقلب فيه نفاق وايمان فمثل الايمان كمثل شجرة يمدها طيب ومثل النفاق
كمثل القرحة يمدها قيح ودم فايتهما ما غلب عليه غلب وقال انت النبي صلى
الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله ان لي لسانا ذربا على اهلي ولولدي وخشيت ان يدخلني
النار قال فاين انت عن الاستغفار ان لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة وقال
ربا وهو لابن عباس قال مد بعده في مرضه الذي مات فيه الا ان اري ان هذا
اليوم آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة فما احكم به اللهم الذي تعلم ان كنت
تعلم ان قبضي العجل واحب الحظ الذي تعمل لعبدك ان الموت كل الحياة حبيب
حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم وقال الحسن لما حضرته بعد الموت قال
وقال يرحمني من حواش قال حدثه بعد الموت رأت يوم لو انال الموت
لم اشك فاما اليوم فقد خالطت اشياء لا ادري على ما انا فيها وقال
ليس بين ان سلم لما نزل بعد الموت جزع جزعا شديدا فقيل له ما شكيك
قال ما اهبل اسفا على الدنيا بل الموت احب الي ولكن على ما آدري على ما اقدم على ربي

ام على جعفه

ام على جعفه وقال صالح بن حسان لما نزل عند بعد الموت قال بعد آخر ساعة من الدنيا اللهم
انك تعلم ان احتلك فبارك لي في لقائك فمات وقال ابو داود بل لما نقل حدثه بعده اتاه الناس
من بني عبس فاخبروا خالد بن الوليد العبسي قال ابتاع وهو بالمدائن حتى وخلوا عليه حوت
الليل فقال لهم اي ساعة بقي للحوت الليل او آخر الليل فقال اعوذ بالله من صباح الى
النار ثم قال اجيئوا معكم بالعباب فلما تغوا لوا كعاب فانه يكن لصاحبكم عند الله عز وجل
خير فانه يبدل له بكوة خيرا منها والا يسلب سلبا وقال صلة بن زفر لرجل وهو
يعشى وا ما سعود فانه قال لها حلة عصب ثلاث مائة درهم فقال اردان ما اتبعتنا فارتاء
فقال ما هذا الى بكثير انا يكفيني في جنتان بيضاوان ليس بعلها قميص فان لا ترك الا قليلا اعش
اذل حيرا منها واشر انها فانه الى ريطتين بيضاوين ومات خلف بعده عقب قتل عثمان
سنة ست وثلاثين في ذي الحجة على رأس خلافة عثمان ولم يدرك ونعه اجل وقيل مات سنة خمس وثلاثين
والاول اصح ورضي الله عنه وسعيد ان لبا بعا علنا فقلا وتا تلا معه وتلا بصيرين
رحمة الله عليهم اجمعين

الحسين بن علي

هو ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته
وسيد شباب اهل الجنة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال
ابن عباس عارب رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه تعول اللهم ان
احبه فاحبه وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن
ابن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم
الراكب هو وقال ابو صرمة كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف من اسواف
الدينة فانصرف وانصرفت فقال اما انكم تلقا ادع الحسن بن علي فقام الحسن يمشي
في عنفه الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فالتزمه وقال اللهم انه احبه
فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال
رسول الله ما قال وقال الحارث بن الحارث خرج علينا ابو بكر الصديق خرج يمشي ومعه علي فرأى
الحسن مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وقال
انس لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال
ابو بكرة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي جنبه وهو يقبل على الناس
مرة عليه واخرى عليه ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
عظيمتين وكان الحسن بن علي رضي الله عنه حكيما كريما فاضلا ورعا دعاء وعده وبينه
ان ترك الخلافة وتلك الدنيا رغبة فيما عند الله وقال والله ما احببت منذ علمت ما ينفعني ويضرني ان الله امرني ان امر احد من هذه الامة صلى الله عليه وسلم على ان يهراق في ذلك محجمة
دم لكان اصحابه يقولون له لما صالح معويه يا عار المؤمنين فيقول العار خير من النار
وقال الزهري لما دخل معويه الكوفة حين سئل الامر اليه الحسن بن علي
كلم عمرو بن العاص معويه ان يأمر الحسن بن علي فيخطب الناس فكره ذلك معويه
وقال ما حاجة بنا الى ذلك قال عمرو ولكني اريد ذلك ليبدو عيه فانه لا يدري هذه
الامور ما هي ولم يزل عمرو به حتى امر الحسن فخطب فقال لهم تا حسن فكلم الناس فاحبوا

جنا مقام الحسن فشهد عند الله واثنى عليه ثم قال في خطبته اما بعد ايها الناس فان
الله بعد اكم باذلنا وحقن دماكم باحزنا وان احد الامرين الموت والدنيا دول وان الله
عز وجل يقول وان ادري اقريب ام ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما
تكتمون وان ادري لعله فتنة ومتاع الى حين فلما قالها قال له معوية اجلس
فجلس ثم قال لعمرو بعد امن رايك وقال الشعبي لما حرى الصلح بين الحسن
ومعوية قال له معوية قم فاخطب الناس واذكر ما عندك فيه فقام ولم يتكلم فقال
له معوية الذي سدى بنا اولكم وحقن بنا دماكم اخركم الا ان الكيس الكيس التقى والعجز
العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية انما انه كان احق به من
واقا ان يكون حقي فتركته لله عز وجل ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن
دمايهم ثم التفت الى معوية فقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
ثم نزل فقال عمرو لمعوية ما اردت الا هذا وقال شعبة بن الحجاج اسا
سال علي ابنه الحسن رضي الله عنهما عن اشياء من امر المروءة فقال يا بني ما السداد
قال السداد دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الحمولة
قال فالمروءة قال العفاف واصلاح المال قال فما اللؤمة قال النظر في الصغير
ومنع الخفير قال فما اللوم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماح قال
البذل في العسر واليسر قال فما الشح قال ان ترى مالك في يدك سترا وما انفقته ملما
قال فما الاخاء قال المواساة في الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق
والكلوم عن العدو قال فما الغيبة قال الرمية في السقوم والصادة في الدباس
الغيبة البادرة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغفر قال شره
النفس في كل شيء قال فما المنعة قال عشيرة الرجل ومن ينازعه اعز الناس قال فما
الذل قال الفزع عند المصدوقة قال فما العي قال العجز بالحجة وكثرة البوق عند
الخاطبة قال فما الحزاة قال موافقة الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك
قال فما العجلة قال ان تغلبك في العزم وتعجز عن الحزم قال فما العقل قال حفظ القلب
قال فما الجهل قال الطرف قال معادة الرجل امامك وربعك عليه كلامك قال فما السناء
قال فما الخفة قال ترك المحمدة وطاعتك المعدة قال فما الحرمان قال تركك حظك
وقد عرض عليك وقال علي كرم الله وجهه للحسن كن في الدنيا بدنك وفي الآخرة قلبك
وقال محمد بن علي قال الحسن ان لاستحي من الله ان القاه ولم اش الى بضعة
عشر من مرة من المدينة على رجليه وقال علي بن زيد جدعان الحسن
عشرة صحة ما شيا وان الفواكه لتنقل معه وخرج من ماله لله مرتين وقاسم الله
تعالى ماله ثلاث مرات حتى ان كان ليخطو نعلا ويسكه نعلا ويخطو خفا ويسكه خفا
وقال سعيد بن عبد العزيز سمع الحسن بن علي جلابا بالريه ان موزعه على
الآن فابعث الحسن فبعث بها اليه وقال هشام بن محمد اصاب الحسن بن علي
وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف فبقيها معوية فاحدى السنين فاضاف اضافة
شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى معوية اذكره فمضى ثم امسكت فرايت رسوله

دام كلوم وزيب قال مسري عنه قال ... بن عبد العزيز وبلا من وحشيان الحس
ابن علي لما حضر نعاة الوفاة قال الحسين اخبرني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستشرف هذا الامر فلم يكن له ما صبر الله عليه وسلم ثم استشرف
ابو بكر فلما حضرته الوفاة تشرف لها فلم يكن له ما صبر الله عليه وسلم ثم استشرف لها عمر
من ستة فلما حضرته الوفاة جعلها شورى في ستة هو احدهم فلم يكن له ما صبر الله عليه وسلم ثم
استشرف لها عثمان فلما حضرته الوفاة جعلها شورى في ستة هو احدهم فلم يكن له ما صبر الله
عليه وسلم ثم استشرفت لها انا فلما حضرت عثمان الوفاة جعلني في خمسة انا احدهم فلم
اكن له ما صبر الله عليه وسلم ثم استشرفت لها فلما حضرتني الوفاة جعلها الى ابني هذا
فان استشرف لها فلم يكن له ما صبر الله عليه وسلم ثم استشرف لها ابني هذا فلما حضرته
الوفاة جعلها الى ابني هذا فان استشرف لها فلم يكن له ما صبر الله عليه وسلم ثم استشرف لها
ابني هذا فلما حضرته الوفاة جعلها الى ابني هذا فان استشرف لها فلم يكن له ما صبر الله عليه
وسلم ثم استشرف لها ابني هذا فلما حضرته الوفاة جعلها الى ابني هذا فان استشرف لها فلم
يكن له ما صبر الله عليه وسلم ثم استشرف لها ابني هذا فلما حضرته

من قريش نصرانيا الخامس فاتت ينطح عنه أبي [illegible] فولدت حكيما وعمرو وأخرا سلامة الباهلي
العنزي قالت يصحب حكيما الاسلام وقد اتاه وبه حكيم من حزام فباعه بعد من بعوضه
بالف درهم فقال له عبد الله بن الزبير بئس ما صنعت بكرمة قريش فقال حكيم فذهب الكارم الا
التقوى يا بن اخي ان اشتريته بما باعه فانا احق به فولد له ان قد جعلها في سبيل الله وقال
عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمائة رقبة
اشتكت اعلمها في الجاهلية فقال يا رسول الله أرأيت ما كنت أتحنث به في الجاهلية من صلة
اسئلت على ما أسلفت لك من خير وقال السائب بن أبي السائب بن حكيم بن حزام ومعمر
بن عبد الله بن نضلة بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب
اطراف الفتنة سمعوا أبا عثمان الله عن حكيم بن حزام وأعتقه رقبة في الجاهلية
محمد بن جعفر بإسناده ان حكيم بن حزام لما توفي ترك ما له ثلاثة آلاف دينار
أكان الخلق فاعلم أن الله [illegible] فقال لا أخرج الخائن من مكة فلا يخرج منها خارج بمكة ولا يخرج منها
ولذلك أني أنظر إلى [illegible] ناقتي بها وبأبي أنت وأمي [illegible] أن أحرم لها هالة
صلى الله عليه وسلم مكة فعلت [illegible] أبو سفيان [illegible] الخبر فلقي العباس
أبا سفيان فدعاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فأعلمه
على ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فأمن الناس [illegible] وحزمت نعلي
إلى حنين وقال حكيم ما أصبحت بوعاء بيان طالب حاجة الا علمت انها من
من الله على وما أصبحت بوعاء لبين بها طالب حاجة الا علمت انها من المصائب
التي سأل الله الأجر عليها وفاة حكيم بالمدينة سنة أربع وخمسين وقد أبيات وهو
ابن مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام رضي الله عنه

أبو عمارة عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة وستاه أسد الله وأسد
رسوله أسلم في السنة الثانية من البعثة وقيل قبل دخول رسول الله صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم في السنة السادسة قاله محمد بن كعب القرظي قال
أبو جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك حمزة فدخل المسجد فعمد إلى
رأس أبي جهل بالقوس شجه أو صحبه وأسلم حمزة وقال معه رسول الله والمسلمون
وقيل في سبب إسلامه غير ذلك وقال ابن إسحاق أول سرية بعثها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأول راية عقدها رايته لحمزة في رجب الأول من سنة ٧
لعشر إلى سيف البحر من أرض جهينة وشهد حمزة بدرا وأبلى فيها بلاء حسنا وقتل
فيها جماعة من المشركين ثم غنيمة بن ربيعة وطعيمة بن عدي وشهد أحدا وقتل فيها
شهيدا قتله وحشي بحربة مولى جبير بن مطعم بن عدي ولوحشي وحشوف
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة سيد الشهداء لولا أن تجد
صفية لتركت في حتى يحشر من بطون الطير والسباع وقال المطلب بن

حسب

حسب لما كان يوم أحد جعلت تبدو عنه والقتلى ما تحدث أبو المطلبي وسعر لب
يوم يقطعن أرحام الأحطلة بن أبي عامر وقد كان مع المشركين وكان حمزة قد
حمزة فأخرجه كبده وجعلت تلوكها فلم تطعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدخل
فيه ما دخل النار ولم يمثل بأحد مثلا ما مثل بحمزة فقطع مذاكيره وجدع أنفه
وبقر بطنه وبقيت مثلة فلما رأى رسول الله ما صنع بحمزة قال لئن ظفرت الله بهن
لأمثلن بثلاثين منهم فأنزل الله تعالى وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين والآيتين بعدها وفي رواية عن ابن عباس قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وقد قتل وقد مثل به فلم ير منظرا كان أوجع لقلبه منه
قال الله لئن أظفرني الله بقريش لأمثلن بسبعين رجلا منهم فأنزل الله تعالى وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر ربنا فصبر ولم يمثل
النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وسبعين رجلا بمثلة ولما نظر إلى حمزة بكى فلما رأى ما صنع بكى
فلما رأى ما صنع بكى فقال لن أصاب بمثلك أبدا ما وقفت موقفا قط أغيظ إلي من هذا
ولئن أظفرني الله بهم لأمثلن بثلاثين رجلا منهم فنزل جبريل بخواتيم سورة النحل
فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه وقال أصبر يا رب كما صبرت
وقال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله
وقال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الوالي
والشاب نشأ في عبادة ربه ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه من خشية الله
ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين
وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته وإن قدمت
فيحدث لها استرجاعا إلا أعطاه الله مثل أجرها يوم أصيبت به
وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرأة تصاب بولدها فتحتسبه إلا كان لها حجابا من النار
قالت امرأة يا رسول الله أو اثنين قال أو اثنين قالت أو واحد قال أو واحد
والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته
وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرأة تدفن ثلاثة إلا كن لها حجابا من النار قالت امرأة
يا رسول الله واثنين قال واثنين ثم لم نسأله عن الواحد
وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرأة تصاب بولدها فتحتسبه إلا دخلت الجنة
فقال لها عمر بن الخطاب أنت بأبي وأمي يا هذه أهكذا سمعت رسول الله
قالت نعم بأبي أنت وأمي يا عمر قال فما أعرفك بذلك
قالت كان الناس يزدحمون على باب رسول الله فإذا كان اليوم الذي يرجى فيه
فيؤذن لهم فيدخلون فيه فيسلمون ويخرجون فإذا كان يوم أحد جعلت تبدو عنه والقتلى
وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرأة تصاب بولدها فتحتسبه إلا دخلت الجنة
فقال لها عمر بن الخطاب أنت بأبي وأمي يا هذه أهكذا سمعت رسول الله
قالت نعم بأبي أنت وأمي يا عمر قال فما أعرفك بذلك
قالت كان الناس يزدحمون على باب رسول الله فإذا كان اليوم الذي يرجى فيه
فيؤذن لهم فيدخلون فيه فيسلمون ويخرجون فإذا كان يوم أحد جعلت تبدو عنه والقتلى
وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرأة تصاب بولدها فتحتسبه إلا دخلت الجنة
فقال لها عمر بن الخطاب أنت بأبي وأمي يا هذه أهكذا سمعت رسول الله
قالت نعم بأبي أنت وأمي يا عمر قال فما أعرفك بذلك
قالت كان الناس يزدحمون على باب رسول الله فإذا كان اليوم الذي يرجى فيه
فيؤذن لهم فيدخلون فيه فيسلمون ويخرجون فإذا كان يوم أحد جعلت تبدو عنه والقتلى

الأنصاب

من بني عمرو بن عوف الأوسي الأنصاري كان أبوه يهود فلما هلك الأحد وكان
أحد حنظلة بن صفوان المشركين وبايعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل أباه
أبيه عن قتله وروح حنظلة حمله بن عبد الله بن أبي فأدخلت عليه فإذا هو
أبي سفيان كان عمرو أخذ وكان قد أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد فضالة كان له وأراد قتل الشيخ عمدا سرعة النبي صلى الله عليه وسلم أحد وثمان
حنظلة ثامن مرتا بأرسالك الأربعة يفرس فوقها فاشهد بهم أحد فدخل بها فوجد
ذلك فقالت رأيت كأن السما وفرجت له فدخل فيها فإذا الشيخ قتل حنظلة وطلحة
عبد الله بن حنظلة واحد حنظلة طلحة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوتوك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حنظ فلما كان يوم احد جعلت تبدو عنه والتفت بها عجد بن المسلمة وسعد ل
نظوم ويقطعن انوفهم الاحنظلة بن ابى عامر فان اباه كان مع المشركين ولغرت صدره عن
بطن حمزة فاخرجت كبده وجعلت تلوكها ثم لفظتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو دخل
بطنها لم تدخل النار ولم يكن مثل ياحد مثل ما مثل حمزة قطعت صدقيه وجدعت انفه
وقطعت اذنيه وبقرت بطنه فلما راى رسول الله ما صنع عمى قال لئن ظفرت قريش
لامثلن ثلاثين منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
صبر لهو خير للصابرين والاية بعد صابرون فى رواية ابى هريرة قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وقد قتل ومثل به فلم ير منظرا كان اوجع لقلبه منه فقال
رحمك الله اى عم فلقد كنت وصولا للرحم نعوما للخيرات مواسيا لك اظعرك الله بالقوم لاسلن
سبعين منهم قال فارعج حتى نزل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر ولا نمثل به وروى
ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع نساء يبكين وينددن فقال ما لهن فقيل لهن بكاء
سلامة بن احد وبكينهم فقال لكن حمزة لا بواكى له قال الواقدى لم تبك امراة من الانصار
على ميت بعد قول رسول الله اليوم الا بدات بالبكاء على حمزة وبكى على بيتها وقال
الزبير لما كان يوم احد اقبلت امراة تسعى حتى كادت تشرف على القتلى فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال الحراة الحراة قال الزبير فنوهت انها امى صفية فمضيت
اسعى اليها فادركتها قبل ان تنتهى الى القتلى قال فلدمت فى صدرى وكانت امراة جلدة فقالت
اليك لا ارض لك فقلت ان رسول الله ندعزم عليك فوقفت واخرجت ثوبين معها فقالت
هذان ثوبان جئت بهما لاخى حمزة وقد بلغنى مقتله فكفنوه بهما قال فجئت بالثوبين
لاكفن فيهما حمزة فاذا الى جنبه رجل من الانصار قتيل قد فعل به ما فعل بحمزة قال
لوجدنا عضاضة وحياء ان نكفن حمزة فى ثوبين والانصارى لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب
وللانصارى ثوب فقدرنا بهما فكان احدهما اكبر من الاخر فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما
فى الثوب الذى طار له وقال جابر بن عبد الله فما راى رسول الله ما راى من عمى عبد الله
ما حدث اليه عاملا الا استطيع ان عينى بها الا على فنور الشهداء انكب المشوم قال
جابر فرايتهم محمولون على اعناق الرجال كانهم نوم سائرة واصابت المسحاة طرف رجل
من تلعات دفنا رضى الله عنه

حنظلة بن ابى عامر الراهب

بن صيفى بن عمرو بن عوف الاوسى الانصارى كان ابوه يعرف فى الجاهلية بالراهب وكان
ابو حنظلة من خيار المسلمين وليستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل اباه
فنهاه عن قتله وتزوج حنظلة جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول فدخلت عليه فى الليلة
التى فى صبيحتها كان غزوة احد وكان قد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبت عندها فاذن له فلما سمع الصريخ غدا ليريد النبى صلى الله عليه وسلم باحد قال
لجميلة فاحت منها فارسلت الى اربعة نفر من قومها فاشهدتهم انه قد دخل بها فقبل لها
فى ذلك فقالت رايت كان السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت حين الشهادة وغلقت
بعد الله بن حنظلة واحد حنظلة سلاحه فطق بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يسوك

القصر الصغوف الى الكشف المشلون اعترض حنظله الاسفيان بن حرب فضرب
عرقوب فرسه ونفع ابو سفيان فحمل رجل على حنظلة فانذره بالرمح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رايت الملايكة تغسل حنظلة بن ابى عامر بين السماء والارض
بماء المزن فى صحاف الفضة فاله ابو اسيد الساعدى فذهبنا فنظرنا اليه فاذا
راسه تقطر ماء فرجعت الى رسول الله فاخبرته فارسل الى امراته فسالها فاخبرته انه
خرج وهو جنب فمن غسيل الملايكة وقيل ان الذى قتل حنظلة هو ابو سفيان بن حرب
وقال حنظلة عطلة يعنى ايها المقتول بدر وقاله سعد بن ابى وقاص وقيل ان الذى قتله
الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة حنظلة بن ابى عامر ما كان شانه قالت كان جنبا فلما
احتلم راسه فلما سمع الهيعة خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت
الملايكة تغسله رضى الله عنه ٥

الفصل الثانى فى التابعين ومن بعدهم ٥

حاتم الاصم

هو ابو عبد الرحمن حاتم بن عنوان بن يوسف وقيل حاتم بن يوسف وقيل حاتم بن يوسف الاصم
من اهل بلخ وهو تابعى مشايخ خراسان صحب شقيق بن ابراهيم البلخى وهو من جلة اصحابه
وشقيق بن حكم وروى عن عبد الله بن المقدام وجماعة بن محمد المنكدر وقدم بغداد فى ايام
احمد بن حنبل واخبر فعده وهو استاد احمد بن حضرويه وابى عبد الله الحواص فما اتم
لم يكن امرا والحاجة امراة سالته عن مسالة فاخبرها فخرج بها صوت فى بلاد الحالك
فجاء فقال لها حاتم اردى صوتك وارضاها من نفسها انتهى خرج بها صوت فى بلاد الحالك
ان عنها انه لم يسمع الصوت فقلب عليه اسم الفقر قال ابو عبد الله الحواص
وكان من جلة اصحاب حاتم فلما دخل حاتم بغداد اجتمع اليه اهلها فقالوا له يا ابا عبد
الرحمن انت رجل عجمى ليس لك بها احد فلو اقمت الا قطعة الا ان تقعد فقال حاتم مع ثلاث خصال
بها اظهر على غيرى فالوا ان شئ هى قال اخرج اذا اصاب حبى واحزن اذا اعطاه واحفظ لسانى
ان يجادل فيه حاتم ورد اراد الرجل فاخبر احمد بن حنبل فقال ما اعقله من رجل وقال
ابن حنبل فسالنا عن منزله وجئنا اليه فطرقنا عليه الباب فلما خرج قلنا يا ابا عبد الله
احوجك حاتم فسلم عليه ورحب به وقال له بعد بشاشة به اخبرنى يا حاتم بما النجاة من
الناس قال يا احمد ثلاث خصال قال وما هى قال ان تعطيهم مالك ولا تاخذ من احد شيا
وان تقضى حقوقهم ولا تستقضى احدا منهم حقا لك وان عمل كيدهم ولا يكره احدا منهم
على شئ قال فاطرق احمد بنكت بها ساعة على الارض ثم قال يا حاتم انا نشهد
فقال ليس هو حاتم ولكنك انت ولكنك شئ وقال عبد الله بن سهل قال رجل لحاتم
ما لك عجوز المعاد ورمل غيرك قال لكل احد زهابالراد وما ترادى بها اربعة اشياء
فاله ما هى قال ارى الاشياء كلها بايدى الله وارى الخلق كلهم عياله وعياله وارى الاسباب
والارزاق كلها بيد الله وارى قضاء الله نافذا ان كان ارضى فقال الرجل نعم الزاد زادك يا حاتم

اب هو زيد معاوز الاخرة فكيف معاوز الاخرة الاشياء وقال الحسن بن على
لعابد سمعت خاتما وقد سالة على اى شئ بنيت امرك فقال اربع خصال على ان
اخرج من الدنيا حتى اسئل ربى وعلى ان لا ياكله غيرى وعلى ان لا اعمل الا ما اريد
ربى ويرد وعلى ان لا اعيب عن الله طرفة عين وقال محمد بن مكرم قال حاتم
معلت على نفسى ان قدمت مكة ان اطوف حتى انقطع واصل حتى انقطع وانصدق
بجميع ما بقى قال فقدمت فطفت حتى انقطعت وصليت حتى انقطعت وقعدت على جبل
الحصل بن وهو اقرب جبل الاخرى كذا لخرج من عينها وعنى من عينها وقال وقع
الطاعون فكان فى بيتى ثلاثة انام ومعى اخ لى فقلت لهم غدوا كل واحد منكم بجنازة
واحضروها فاتونى بجنازة ليس فيها احد الا شريكان ينوب من ملك الحنة فقال الوالى ما حملك
يا عبد الرحمن قلت ما حملنى الساعة الا شفقة على انسان شريكان على رزق وهذا
الطين قال فادخل دخل فاخذ عصا وتعدى حراب حبر وقدر لون وامتلات شابا فقال
يا عبد الرحمن خذ هذا الحبر وقال ابن الموصلى سمعت حاتما يقول اذا
الرك وكان بنيا حوله له فزمان ترك يوصى تقلبنى عن فرشى وتدل عن دابته فقعد
على ذراع واحد تحيينى بيده الواقع واخرج من عندى سكينا لله ليعجبنى به فوضع
سوى ما كان على عنده ولا عند سكينه اما كان على عند ستدى انظر ما ديل به
الفرامة فقلت ستدى فقد بقيت على ان يذهبنى بيدنا فعل الرئيس والعين قال اما لك
وملكك فيها انا اعاطيك ستدى وهو قاعد على صدر ذراع احد تحيينى ليذهبنى اذ رماه بعض
الطين بسهم فاصطحلته فسقط عنى فوثب اليه واحد من السكان من يده فذعته
فاصوا ان يكون قلوبكم عبد السيد حتى متوا من مجانب لطعنه ملك متوا من الا تا
الانهات وقال ابو حليفة عن الهاشمى قيل لحاتم ان خاتما الاصم قد اعجز
الناس فى مسئلة مند ثلاثين سنة لا يحتاج الى احد فى شئ من امور الدنيا ولا يكلم احدا
مسئلة الا بدله من الجواب فقال ساعجزه فذهب له اربع بعد صلوة الحسن والكسائى
وحمزة بن عمرو رجلا اخر احسبه الا صبغ فما ذاحسن وتعوذت فسئله وداراه احدهم
فاجابهم حتى قال حتى معبودك الا احسنا فاخرج راسه وقال يا اهل الحيرة بلد
يوجد من مؤمن الكافر او كافر فى مؤمن حضرتموه بالمعجز وذكر الحى حتى على
السكر الا كراشتغلتم بعبادة الرشيد عن طاعة الله يقال فقال احدهم ما على يا ابا
عبد الرشيد قال مريض من الاسقام الاسقام حاكم لا يسئل عن مطلبه الى فضة مرعاة
ولا يا اهل من الرشيد قال واشباهه فقال محمود بن عزم اعجزت الناس وديم من نعم
عدم قدر على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال صدقت ولكن بهم سلاطين الجور
سوسا عن دينا فالحا مهم اول قال فقل ما وطئت نفسك و العزلة وسلم
امرك قال علمت ان القليل من الرزق لكفينى فاقللت الحركة وطلبه وان مرضى
لاهل الامن فانا مشغول بالذى به وان اهلى لا بد يا تينى فانا منتظرله واى لا عيب
عن من خلقنى ما حجبنى منه ان يرانى وانا مشغول بغير ما وعدنه له عن
ذكر باب الفقيه وحلقان لا يكلم فرحموا الى الرشيد وقالوا انه اعقل اهل زمانه
وقال ابو عبد الله الحواص دخلت مع ابى عبد الله الرحمن حاتم الاصم الى

وسبعة ثلاث مايه وعشرون رجلا بدون الخ وعليهم الصوف والزرنبا كانت لهم
معهم حراب ولاطعام نذر انسانا على رجل من الفجار مشتكى بحب الصالحين فاما فارق
اللهم فقال ان من النذر قال لحاتم يا ابا عبد الرحمن الك حاجة فان اريد ان اعود فيها
لما عليه قال حاتم ان كان لكم فيه علينا حق بعبادة الغفيه فيها فضل كثير والنظر
الى الغفيه عبادة وانا ابشاكم اجي معك وكان القتيل محدث مقاتل قاضي الزن
فجاوا الى الشاب فاذا بالشاب مشرف حسن فقال حاتم مشفكرا ايقول له باب فجاء على بد
الجمال ثم اذن للقوم وجلوا فاذا رفوزا واذا بزة وفرش وستور وجع فقال حاتم
مشفكرا ينظر حتى اجلوا الى المجلس الذي فيه محدث مقاتل واذا بفراش حسن وطيب
مجهد وهو راقد عليه وعند راسه غلام ومدية وثياب وفروت فقعد الباري وساله
عن حاله وقال حاتم ثانيا فادنى اليه ابن مقاتل فقعد قال لا بعد قال ابن مقاتل
لعلك لك حاجة قال نعم قال وحاجتي قال مسئلة اسئلك عنها قال سلي فقال
اسيوحتى اسالك عنها فامر علماء قاسده وه فقال له حاتم علمك لهذا امرا يب
حث به فقال حاتم فتى به الثقفات قال عمن قال عن الثقفات من الامة قال عمن
اخذوه قال عن التابعين قال والتابعون عمن اخذوه قال عن اصحاب رسول الله
قال واصحاب رسول الله عمن اخذوه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ورسول الله من اين جاءه قال عن جبريل عن الله عز وجل قال حاتم وانا اذا اداه
جبريل عن الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم واداه النبي صلى الله عليه وسلم الى
اصحابه واداه اصحابه الى التابعين واداه التابعون الى الائمة واداه الائمة الى العلماء
واداه الثقات الينا بعل سمعت ان العبد من كانت داره في الدنيا احسن ودراسة احلا
وبنيه اكثر وكان في داره اميرا ومنعما اكثر كانت له المنزلة عند الله اكبر قال لا
قال بكذب سمعت قال سمعت من زهد في الدنيا ورغب في الاخرة واحب المساكين
وجالسهم كان عند الله له المنزلة الرفيعة اقرب قال حاتم فانت ممن اعتدت
بالنبي واصحابه والتابعين بعدهم والصالحين او بعض وامر وزاول من بي
بالمس والاخر بالاول السوء شكر براه الجاهل الطالب للدنيا الراغب فيها فيه قول
اذا كان العالم على هذه الحالة لا تكون اباشره امره وخرج من عنده فازداد ابن مقاتل
مرضا الى مرضه من كلامه فلما اراك ما جرى بينه وبين ابن مقاتل فقال له والله
يا عبد الرحمن ان محمد بن عبيد الطنافسي بعثه وبين الكرسنا من هذا وهو مريض
لما جاء رجله الله انا رسولك محمد، حتى لتعلمني مشتد اوبث بي ومفتاح ضلالك ليف
اتوسا للسلاة فقال لبيك وكرامة يا غلام انا بيه فجاءه بالاساء فقعد محمد بن عبيد
منه ساعة لا قليلا فقال له بعد افاصنع قال حاتم ملك رحمك الله حتى يوضا
بين يديك ويكون اولا لما اريد فقام الطنافسي وقعد حاتم مكانه يتوضا فلما
جاء فيها اسوضا قال عملت ذراعيك اربعا قال له الطنافسي يا عبد الرحمن قال له
لم كنت من الجاهلين قد سمع كلامي الطنافسي انه اراده بذلك ورد ان

علم اسه شيئا فدخل البيت فلم يخرج الى الناس اربعين يوما وكانت جارية الزن وقرين العبد و
ماجرى بين حاتم وابن مقاتل والطنافسي فلما دخل حاتم بعد اداجتمع اليه اهل بعد اده فقالوا
له ان رجل اعمى وليس يكلم احدا الا عليه لانه سبب فقال لان معي ثلاث خصال
اطوي بها قالوا وما هي قال اذا اصاب حمقي واحزن له اذا اعطيا واحفظ تعمي من الطعا
حلية فيا هذا احد من جبل فقال سبحان الله العظيم ما اعقلكم قال فتواسا اليه فقال
وعلوا عليه وسلم اقال حاتم لا احد يا عبد الله تحتاج الى من الاموال فدعى احد ثالثا ساعة
ثم قال له يا عبد الرحمن ما السلامة من الدنيا فقال يا عبد الله لا سلم من الدنيا حتى يكون
معك اربع خصال قال احمد ما هي قال تعفو للقوم حين قدرتم عليهم وتشاورهم حولك وتبدل
بهم شيئا وتكون من شيئهم ايسا فاذا كان هذا حلت فخرج حاتم الى الحجاز فلما صار الى
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم احب ان يناظر على اهل المدينة فقال لهم يا قوم ان
مدينة بعده قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاين قبر رسول الله
حتى اذهب اليه فاصلي فيه وكعتين فقالوا ما كان لرسول الله قبر انما كان له بيت
اهل قال فاين فقراء بلده وفقراء اصحابه قالوا ما كان لهم فقراء انما كان لهم يوسع
لاهليه قال حاتم يا قوم بعد مدينة فرعون وجنوده فبعثوا به الى الوالي فقالوا له ما اغر
بعد بلد مدينة فرعون وجنوده قال الوالي ولم ذاك قال حاتم لانها بعد على انا رجال
غرباء جئنا من المدينة فقال ما جئتم من بعد قالوا مدينة رسول الله قال
فاين قبر رسول الله صلى فيه وكعتين قالوا ما كان له قبر انما كان له بيت لاهلي ذات
سوء بلده واصحابه قالوا ما كان لهذا الاسيد ولا عليه وسعيد الله يقال يقول
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة "لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فانتم من
تاسيتم برسول الله واصحابه او بين عون اول من بي باطهن والاخر فقلوا عنه وعرفوه
وعلموا فضله فكان حاتم كلما دخل المدينة جلس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا رجع اليه اهل المدينة وقالوا نعم الواحد حتى فعله وفعله كما تفعل بنا
عند الوالي فجاؤه فجلسه عامدا يا بله وذواجتمع اليه خلق عظيم فقالوا يا ابا عبد
الرحمن سلنا قال سلوا قالوا ما تقول في رجل يقول اللهم ارزقني قال حاتم حتى يبلغ
عبد الرزق من ربه في الوقت او قبل الوقت او بعد الوقت قالوا للذين يفهم عنه قال
حاتم انا اسرف لكم مثلا حتى تفهموه مثل العبد الذي طلب الرزق من ربه فحمل بطنا
كان له على ظهر دين فطالبه فقعد بلا زمه فاجتمع جيرانه وقالوا له هذا رجل قد
مغرم لا حق له فاحلفوه بهذا الحق حتى عتال ويعطيك فقال لهم كم تريدون
وعلمه قالوا شهرا فتوكله وانصرف قبل ان يعد عشرة اتاه رجل فاقتضاه فقام
جيرانه فقالوا سبحان الله احكمه حتى بدينا شهرا فحدث نفسه بعد عشرة
ايام يذكره وانصرف قبل ان يعد الشهر حتى فاقتضاه فقال الجيران انا حل لك
اليوم دعه الى بعد الجمعة فلما فرغ من الجمعة اتاه رجل فاقتضاه فقال الجيران انا حل لك
عبد الرحمن فاطلق درا هم واكسيكم وطعام في سوقكم وانتم تقولون اللهم
ارزقنا فقد رزقكم كلوا واطعموا اخوانكم المومنين حتى اذا فنى اعيشوا بعد ثلاثا ظهر
سلوركم حتى تعطيكم عسى ان يموت احدكم غدا وعسى ما عجلته على الاعداء وهو

يسأل ان يزيده في رزقه فانه العيال فقال على الخبيثة استغفر الله يا غافل ارحم عيالك
بالمسألة الا اعانك ثم انصرف عنه وقال ابو تراب النخشبي قال شقيق البلخي خاتم الاسم
ثلاث خصلة اي شيء تعلقت فيه قال ستة اشياء قال ما وثقت قال كل راية كل الناس في شك
من امر الرزق فتوكلت على الله تعالى فهو امانتي وما من دابة الا على الله رزقها فعلمت ان
من حمل الدواب فلا يشغل نفسي بشيء وكفل لي به ذلك قال احسنت قال فما الشاف ه
قال رأيت الخلق انفسهم شاغلا بما يعنيهم اليه سرّه وشكواه اليه فرغبت الى الله ان
ملأ بيني وبين ربي بحيث لا يكون بيني وبينه احد فلا يكون لي بعد الموت فضائح
الخلق لكون بيني وبين الحساب وحوزني على الصراط وطريق بين يدي الله عز وجل قال
احسنت قال والثالث قال رأيت كل الناس لهم عدو فقلت انظر من عدوي فرأيت من
احبائي واخواني وطلبتي فليس عدو لي ولكن عدوي الذي اذا كنت في طاعة الله امرك
بمعصيته الله فرأيت ذلك ابليس وجنوده فاتخذتهم عدوا وامنعت الحرب بيني وبينهم ودوني
فوبي ودونك سني فلا ادع احدا يقربني قال احسنت قال الرابع قال رأيت الناس
لهم طالب كل واحد منهم يوشك واحدا فرأيت ان ذلك الطالب ملك الموت فعرفت انه لغيبي
حيث اذا اتاها بادرت نعمه بالاعلانية قال احسنت قال الخامس قال نظرت في بعد الخلق
فاحببت واحدا وابغضت واحدا قال الذي احببته لم يعطني شيئا والذي ابغضته لم يأخذ
مني شيأ فعلمت ان من اين اتيت فرأيت ان اتيت من الحسد فطرحت الحسد
من قلبي فاحببت الناس كلهم فكل شيء لم ارضه لنفسي لم ارضه لهم قال احسنت قال السادس
قال رأيت الناس كلهم لطلب الدنيا وحرصا وتراوى فرأيت مالك وأي الفقير فكل شيء قدرت
عليه من الحيرة تركته لنفسي حتى لحم خنزير فان الفقير اذا كان حراثا لا يكن الطعام فيه
فقال فتشق عليك بين الخصال الست فانك لا تحتاج الى شيء غيرها وقال
رباح بن احمد الهروي مرّ عصام بن يوسف بحاتم الاصم وهو يتكلم في مجلسه فقال يا حاتم
تحسن تقول قال نعم قال كيف تقول قال جاء حاتم الاصم والسبي بالحسبة وارحل عالما بالله
والدنيا بعظمه واذا بالترتيل والفكر واركع بالخشوع واحط بالتواضع واحلس بالنهي
واتم بالوفاء واسد بالسنة واسأل الله تعالى بالاخلاص وارجع على نفسي بالعيوب
ان لا يقبل مني واحفظ بالجهد الملموت فقال له تكلمت فاحسن تقول وقال
حاتم من اصبح وهو ستة فاربعة اشياء هو مستقيم في رضا الله تعالى واما الستة
التوكل في الاخلاص في المعرفة والاشياء كلها تنبع بالمعرفة وقال تفاريد نفسك
في ثلاثة مواضع اذا كلمت فاذكر نظر الله تعالى اليك واذا نظرت فاذكر سمع الله منك واذا
سكت فاذكر علم الله فيك وقال من اذعى ثلاثا بغير ثلاث هو كذاب اذعى
حب الله من غير ورع عن محارمه وهو كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق
ماله فهو كذاب ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء فهو كذاب
وقال ابو تراب جاء رجل الى حاتم فقال يا ابا عبد الرحمن ان شيأ رأيت
الزهد وسط الزهد واجر الزهد فقال راس الزهد الشقة بالله ووسطه الصبر وآخره
الاخلاص قال حاتم وانا ادعو الناس الى ثلاثة اشياء الى المعرفة قال الشقة قال التوكل
فانا المعرفة فان لكم ان تقاسموا عنه فاذا علمت ان ذلك عدل منه فاذا عملت

ان ذلك عدل منه فانه لا ينبغي ان تشكو الى الناس او تهتم او تحزن ولكن ينبغي ان ترضى
وتشكر واما الشقة فالاياس من المخلوقين وعلامة الاياس اربعة ان ترفع القضاء عنهم فاذا رفعت
القضاء عنهم فلا تسخطهم ولا تسترحموهم ولا تمدحوهم واما التوكل فطاعة القلب بوعد الله تعالى
فاذا كنت مطمئنا بالوعد واستعذت عني لا تغتم بعده ابدا وقال حاتم الاصم
ايها الشيخ على الناس ثلاثة الحبيب والرئيس الحبيب ادخل بينك وبين الرئيس بدخل عليك الحبيب الشقة عليك
من الرئيس وسلمها ان يكون بينك وبين البيت كلبة عقور وكلبا حرجا رأس اليت فالله ادخل الحبيب
والخارج الرئيس وقال الحزن على وجهين حزن لك وحزن عليك فكل شيء فانك
من الدنيا وحزن عليه فهو عليك وكل شيء فانك من الاخرة وحزن عليه فهو لك وقال
اصل الطاعة ثلاثة اشياء الجوع والرحلة والسهر واصل المعصية ثلاثة اشياء الكبر والحرص
والحسد وقال الخائف من اخذ من الدنيا بالحرص ومنع بالشك وينفق بالرجاء
والمؤمن يأخذ بالجوع وينسك بالشقة وينفق لله حال الطاعة وقال
لاربع شوة وسعة من الاولاد ساطع الشيطان ان يوسوس لك في شيء من امر زاد قصر
وقال اطلب لنفسك قرابة اشد الخلق الصالح بغير رحم والاخذ بغير طمع
والعطاء بغير منة والامساك بغير بخل وقال رحل حاتم على قال ان كنت
تريد ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك وقال لرجل حاتم ما تشتهي
قال اشتهي عاصم يوم الى الليل فقيل له البست الايام كلها عاصم قال ان عاصم
يوما ان لا اعصي الله فيه وقال حاتم الشهوة في ثلاث في الاكل والنظر والكلام
بالحفظ الاكل بالشقة واللسان بالصدق والنظر بالعبرة وقال ما من صباح
الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والكفن
والمسكن القبر وقال اربعة يسودون على اربع المقتدر اذا فاته العفاء
والمنقطع عن اصدقائه بالبيات نائبه والمكثر منه عدوه والتاجر والحرث
على الربح وقال لا تغتر بوضع ضاع للانسان اسبط من الحنة ولو فيها
ام مالقي ولا تغتر بكثرة العبادة فان الليس بعد طول عبادته لقي مالقي ولا تغتر
بكثرة العلم فان لقمان كان يحسن الامر الا عظم فاذا نظر ما لقي ولا تغتر بزوجة الصالحين
بالخلص الكبر والاصل من المصطفى صلى الله عليه وسلم يتبع بلقائه اقاربه واهله
وقيل وجه عصام بن يوسف البلخي شيأ الى حاتم فسأله فقال له قيلة تعال
وجدت ان اخذه ذل وعزه وان رده عزي وذله فاخترت عزه على ذله
على ذله وقال لم رجل من اين تاكل فقال والله حتى ابن السموات والارض
ولكن الحيا فعين لا يغفلون وقال يصبح الناس كل صباح على ثلاث فرد
مريد فدطرد واما من باب الله ومرفق طرد واعن خدمته وعبادته ولم يطرد واحد
من بابه ومرفقه اكرموا بالخدمة وحملوا في سفره وكنفه فالواجب على العبد ان
يقول كل صباح الحمد لله الذي لم يجعلني من المطرودين عن بابه وهم الكفار ولا
من المطرودين عن خدمته وهم المنافق وجعلني من المكرمين بخدمته وهم
اهل الساجد وقال اذا وقفت الصلاة فاعلم ان الله عز وجل مقبل
عليك فاقبل على من هو مقبل عليك واعلم بقلبك انه قريب منك قادر عليك فاذا

ركعت فعل الا ربع من تغيير الفعل واذا حدثت فعل الا ربع من طريق واعلن باب الذي عك ولا تامل الرجعة فكن
مشتغلا بالامل عن نقص العمل ثم انظر فيما يملك الحالك عن يسيرك الى جنتك
التي تجري بها عن صلاتك لفعل وانظر عن شمالك الى النار التي تجري بها اعمال سوء
العمل وانظر الصراط قد مدت قدميك والميزان بين يديك والله مقبل عليك واعلم
انك لا تعدو الا بالله فاسأله ان يحفظ عليك ما استودعه منه فضلا وانت
حاتم اخلصنا الى شقيق بلخي سنة فقال لي يوما اي شيء تعبد فقلت
رأيت رزقي من عند الله فاشتغل الا برزقه ورأيت ان الله تعالى وكل لي ملكين
يكتبان علي كل حركة يدي ثم انظر الا بالحق ورأيت ان الخلق ينظرون الى ظاهري
والرب تعالى ينظر الى باطني فرأيت مراقبته اولى واوجب فمقطت التي لا يريد
الخلق ورأيت ان الله سبحانه يدعو الخلق اليه فاستعددت له بثني ما كان لا ينفع
يفنى بعني ملك الموت فقال لي يا حاتم يا صاحب سعيك وقالت لي
صاحب خير على اني لكتب كلامك لا حترزت منه وكلامك يعرض على الله تعالى
يلا عذر رحمه الله عليه ٭

١٤ الحارث بن اسد المحاسبي ابو عبد الله

احد الائمة الاعلام والعلماء الاعلام من اصحاب الظاهر والباطن ومن جلة مشايخ
القوم واعيانهم له التصانيف المشهورة في علم الطريقة والاصول وعلوم المعاملة
والرد على المخالفين من اصحاب الاهواء وصواحب الاثر البغداديين نقل عن الاصل
وروى عن سويد بن هرون ومن في طبقته قال ابو عبد الله بن منده
احمد واحمد من شيوخنا والثقات سمع الهيثم حالد الحارث بن اسد المحاسبي
والجنيد بن محمد وابو محمد رويم وابو العباس بن عطاء وعمرو بن عثمان المكي لا نعلم
جمعوا بين العلم والحقائق وقال الجنيد مرض يوما الحارث المحاسبي
وانا جالس على رأسه فرأيت على وجهه زيادة الصفرة من الجوع فقلت له نأمر لوجدك
البيانك من شيء عند فقال او تفعل قلت نعم وتنزل بذلك وتنزل بدخلك بين يدي
ودخل معي وعمدت الى بيت عجين وكان اوسع من بيتنا لا يحلون اطعمة فاخرة ولا
ملابس ثيابا سوقيا فجئت بانواع كثيرة من الطعام فوضعته بين يديه فأبى
واحد لقمة فوضعها الى فيه فرأيته يلوكها ولا يبردردها فوقف وخرج وما كلمني بشيء
كان العد فيما فعلت يا عم سررتني ثم نفضت على فقال يا بني انا الفقراء نكلت
شديدة وقد اجتهدت في ان اتاكل من الطعام الذي تذمته الك ولكن بيني وبين
الله علامة اذا لم يكن الطعام عند الله بوضيا اوقع الى لقمة في فيه زورة لم يشبع
نفسي بعد وربت تلك اللقمة في حلقي فما زلت اجد الجنيد في رأيه
احوج مني بعد الا انه قال فيها فادخلته الدار فطلبت شيئا اقدمه اليه فلم يكن
الا شيء من طعام حل من عرس فوضعت اليه فاخذ لقمة فاداروها في فيه
ثم قام وقاها في الدهليز ومر مطرا رأيته بعد انا مرفلت له في ذلك فقال ان كنت
حاتما وادت ان اسوك باكل واحفظ ذلك والله بيني وبين الله تعالى علامة ان لا

يسوعي طعاما فيه شبهة فلا يكلمني بكلمة حتى اصير من ذلك الطعام فقلت له اما حل
من طعام عرس قريب لي ثم قلت له ترخطا اليوم قال نعم فقدمت اليه كسرا كانت لنا فاكل وقال
اوادوا ان اقيء شيئا فقمت ومثل بهذا وقال محمد بن حفيف دخلت على
القاضي علي بن احمد فقال لي يا ابا عبد الله قلت لبيك ايها القاضي فقال فيها لكم
حكاية صاح بليتها قلت الذهب فقلت ايها القاضي تاه الذهب لا عاده بل كتبه بالحبر فقال
فقال بلغني ايه قال لي ابو عبد الله احمد بن حنبل ان الحارث المحاسبي تكلم في علوم
الموسوسة وصنف بالاي والسين فقال احداث ارع اسمع كلامه من حيث لا يعلم
فقال رجل اما احمك بعد فاخذ دعوة ودعا الحارث واصحابه فحضرت الصلاة
فقدم وصلى بهم المغرب واحضر الطعام فعل ياكل وتحدث معهم فقال احمد هذا
من السنة فلما رفعوا من الطعام غسلوا ايديهم فجعل الحارث وجلس اصحابه فقال من
اراد منكم ان يسأل عن شيء فليسأل فسئل عن الاخلاص وعن الرياء وسائل اخر فما
جاب عنها واستشهد عليها بالاي والحديث واحد يسير ولا ينكر من ذلك شيئا فلما قرصوت
من الليل امر الحارث قارئا ان يقرأ شيئا من القرآن على الجد فقرأ فبكى بعضهم وانتحب
الاخرون ثم سكت القارئ فدعا الحارث بدعوات خفيفات ثم قام الى الصلاة فلما اصبحوا
قال احمد فكان يبلغني ان مجلس الذكر يجتمعون عليها فان كان هذا من تلك
المجالس فلا انكر مجالسها وقال اسحق بن احمد بن خلف السراج قال لي احمد بن حنبل
لو بلغني ان الحارث المحاسبي بكة الكون عندك فلو احصرته منزلك فاجلستني
من حيث لا يراني فاسمع كلامه فعلت السمع والطاعة لك وسوف بعد الايام اصنعه فقال
للحارث وسألته ان يحضر ذلك الليلة فعلت وسأل اصحابك ان يحضروا معك قال
لا اسمعك فيهم كثرة فلا تزدهم على الكتب والتراكم منها ما استطعت فعلت ما امرت
به وانصرفت الى ابي عبد الله فما خبرته بحضور المغرب وصعد عرفته في الدار فاجتمع
في داره الى فرغ وحضر الحارث واصحابه فاكلوا ثم قاموا الصلاة العتمة ولم يصلوا ثم
قعدوا وقعدوا بين يدي الحارث وهم سكوت لا ينطق واحد منهم الى قرب من نصف الليل فابتدا
واحد منهم وسأل الحارث عن مسئلة فاخذ في الكلام واصحابه يسمعون كان على رؤسهم الطير
فمنهم من بكى ومنهم من تحن ومنهم من يزعق وصوف كلامه تصعدت العرانة لا تفرق
فقال ابن عبد الله فوجدته قد بكى حتى غشي عليه فانصرف البيت فلم يزل ذلك حاله حتى
اصبح فما نهضوا ولا نفروا فتصعدت الى ابي عبد الله وهو متغير الحال فقلت كيف رأيت
مولانا يا ابا عبد الله قال فما اعلم ان رأيت مثل هؤلاء القوم ولا سمعت في علم الحقايق مثل
كلام هذا الرجل وقال الجنيد كان الحارث المحاسبي يمر الى منزلنا فيقول
اخرج نعاشر فاقول له قول لي مجرحيني من عرلتي وامني على نفسي الى الطرقات والافات ورؤس
الجبال فيقول اخرج معي ولا خوف عليك فاخرج معه فكان الطريق فارغ من كل شيء
لا ترى شيئا تكرهه فاذا جئت معه في المكان الذي يجلس فيه قال لي سلم فاقول
له فاعد في سؤالك فيقول لي سلم عما بيني وبينك فيقال على السؤال فاسأله
عنها يجيبني عليها للوقت ثم يمضي الى منزله فيعلمنا كتبا وقال الجنيد كنت كثيرا
اقول للحارث عزلتي التي وبخرجني الى وحشة رؤية الناس والطرقات فيقول لي كم تقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما يعلم انه ما حكاه قال اوحى الله الى نبي من الانبياء عليهم السلام يعني ما
حمل المحامل من اهل وما يكابد المكابدون في طلب ترهات فكيف اذا صاروا الى جوارى
واستقرت لهم عين وجعلت مهنا لك تلبيشر المخصوص للرحمن اعلم بالنظر الغيب من
الحبيب الغريب انزال الذي لم يزل كيف واياه والفضل العظيم احود على المولين عن كيف
بالمقابلين على وما غضت على حظ يغضى على من لحظ حظا تزام استعطفها الى حد عذوك
ولو عاملت احدا العاملين من رحمتي ولو بزلة عباد كيف استوعبهم من اصداء
علم بالظلم الدنيا ام ارحب من وهبهم الغيم المغم لما انهوا فضل وكرمي ولو اشكر عبادي
الاعلى حوهم من المقام بين يدي لشكرهم على ذلك ولو بزلة عبادي كيف اردع فضولا عاد
نهاية الانصار فيقال لمن عند فاقول من عصاني ولم يقطع رجاءه مني فانا الديان الذي
لا علم تعصيني ولا حاجة لي الى صوان من عاف مقامي رحمة الله عليه

حبيب بن ابي ثابت

ابو يحيى

دام ابو ثابت قيس بن دينار وهو مولى لبني كاهل تابعي روى عن ابن عباس وابن عمر
وعائشة وانس وغيرهم وروى عنه عدة من التابعين كعطاء والاعمش وحدث عنه
الائمة الاعلام كالثوري وشعبة قال ابو بكر بن عياش رايت حبيب بن ابي
ثابت ساجدا فاورايته قلت ميت يعني من طول السجود وقال ابو بكر بن عياش
عن الاعمش قدمت مع حبيب بن ابي ثابت الطاحين فكانا قدم علينا فقال
اسمعيل بن سالم قال حبيب بن ابي ثابت ان من السنة اذا جاءك اهل البدع ان يقبل
عليهم جميعا ولا يفيض احدا دون احد وقال كاحل من ال العلا الفقير القوم ان قبل
ان ثابت هل القرا مائة الف وقال شعبان قال حبيب احب ان يكون لي كل
شيء له وقال حبيب ما استقرته نسة من احد شيئا احب الي من نعي اهل لها
اهل حتى يعي من حبيب الحب وقال حبيب كان يقال ايسوا الله في خلقه فانكم لن تبلغوا
منه في خلقه ولا احد اعرف بالحق من الله عز وجل وروى حبيب الحديث الكثير وروى
عنه فمن حديثه عن ال الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقن
الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن حديثه عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون الله تعالى على السراء
والضراء ومات حبيب بن ابي ثابت في سنة تسع عشرة ومائة رحمة الله عليه

[illegible]

ابو محمد

من شاكلي البشرة وعباده فاصاحب الكرامات واحاديث الدعوات كان سبب اقباله
على الدار الاخرة وتركه ما كان فيه من الدنيا الوافرة انه حضر مجلس الحسن البصري
فوقعت موعظته من قلبه فخرج عما كان يتصرف فيه قاصدا بالله تعالى وكان يصيا يبيع
فاشترى نفسه من الله عز وجل فصفد في يده بعشرين الف درهم في اردم دعات نقدين
اول النهار بعشرة الاف فقال لي بارب قد اشتريتك نفسي منك بهذا الا اشتهيه بعشر الاف
اخرى فقال لي دون فكرة لما وعدني فقلت لم اخرج عشرة الاف اخرى فقال بارب ان لم
تبلغ مني الثالثة فهذه شكرا لها وقال يونس بن محمد سمعت مشيخة من

كان

كان الحسن جلس في مجلسه الذي يذكر فيه كل يوم وكان حبيب ابو محمد جلس في مجلسه الذي
يأتيه فيه اهل الذنوب والعيار وهو غائل عما فيه الحسن لا يلتفت الى شيء من مقالته الا ان التفت
اليه يوما فقال ابن يبرحني ذا زيد وداريد يكون بد قبيل والله يا محمد يد كالحية ويد كالنار
ويرغب في الاخرة ويزهد في الدنيا فوقر ذلك في قلبه فقال بالفارسية ادصوا اليه
ماءه فقال جلسا الحسن يا سعيد بدا ابو محمد حبيب قد اقبل اليك بعظمه واقبل عليه فاقبل
عليه الحسن فلا كرة الجنة وحوذه النار وعظه في الخير وزهده في الشر ورغبه في الاخرة
وزهده في الدنيا فانصرف من عنده فلم يسأل في بلد ماله وتفرقه حتى لم يسق على شيء
فجعل بعد ذلك يستعفي من عمل الله تعالى وقال يونس جاء رجل الى محمد فشكا
اليه دينا عليه فقال اذهب واستعرض وانا اضمن فان رخلا فارضه حتى مائة درهم
وضمنها ابو محمد ثم جاء الرجل فقال يا ابا محمد راهي قد امتزل حتى بها فقال نعم قد قضيتا ابو
محمد دخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فان وجدت في المسجد شاة
فخذها فذهب فاذا في المسجد شرة فيها خمس مائة درهم فوجد فاخذها وهاتا يرد على خمس مائة
ورجع اليه فقال يا محمد تلك الدراهم تريد فقال اذهب هي لك من دينها وزينها واحمد
وقال الكسائي بن يحيى وغيره عن حبيب انه اصاب الناس مجاعة فاشترى
من اصحاب الوقف دقيقا وسويقا بيعا وعمد الى حرائط فخطها ووضعها عند مراشه
وقال انها تقال لها او لئك الذين اشتروا منهم يطلبون حقوقهم فاخرج تلك الحرائط
وقد امتلأت فقال لهم زنوا فوزنوا فاذا هو يطلب من حقوقهم وقال الكسائي
ابن يحيى قدم رجل من اهل خراسان وقد باع ما كان له وجاء يشكي الفضة ومعه
عشرة الاف درهم يلتمس الخروج الى مكة هو واصراته سال من يدوع العشرة الاف درهم
عند حبيب فاحضرها عنده وقال اردت ان اشتري بها منزلا بالبصرة قال اعطني
منزلا اخفف عليك ان تشتري لنا بها فعلت مسار الرجل الى مكة فاصاب الناس
بالبصرة مجاعة فنادى حبيب اصحابه ان يشتري بالدراهم دقيقا ويصدق به
فقالوا انا وضعها ليشتري بها منزلا فقال تصدقوا واشتروا له منزلا من ذي يعز
وجل في الجنة فان رضي والا دفعت اليه دراهمه قال فاشترى وقبضا رضاه
وتصدق به فلما قدم الخراساني من مكة ان حبيبا فقال يا ابا محمد انا صاحب العشر
الاف درهم فما ادري اشتريت لنا بها منزلا او تردها علي فاشترى اياها فقال لقد
اشتريت لك منزلا فيه قصور وانهار واشجار وثمار فانصرف الخراساني الى امراته
فقال قد اشترى لنا حبيب منزلا اداه كان لبعض الملوك قد عظم امره وشاع ذكره
يومين او ثلاثة ثم ان حبيبا فقال يا ابا محمد المنزل فقال قد اشتريت لك من ربك
عز وجل منزلا في الجنة بقصوره وانهاره ووصفانيه فانصرف الرجل الى امراته
فقال لها ان حبيبا اشترى لنا منزلا في الجنة فقالت يا ابا فلان ارجوا
ان يكون قد وفق الله حبيبا وما قد ما يكون لنا في الدنيا فارجع اليه فلعله
لنا كشيئا بهذه المنزل قال الخراساني فاتيت حبيبا فقلت له يا ابا محمد قد قبلنا
ما اشتريت لنا فاكتب لنا كتابا عهدة فدعا بقرطاس وكتب له الكتاب فكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب ابو محمد من ربه عز وجل لفلان الخراساني اشترى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له مبرأ الى الجنة بقصوره وانهاره واشجاره وورسقايه وضايعه فعل ربنه تعالى ان
يدفع هذا المال الى فلان الخراساني ويترى حبيبا من عهدته فاخذ الخراساني الكتاب
وانطلق به الى امراته فدفعه اليها فاقام الخراساني عنها اربعين يوما ثم حضرته
الوفاة فاوصى امراته اذا غسلوني وكفنوني فادفنوا هذا الكتاب الذي معه فعلوا
فعلوا وذفن الرجل الخراساني فوجدوا على ظهر قبره مكتوبا الى رفيق تراه حبيب الى محمد
من المنزل الذي اشتراه لفلان الخراساني بعشرة الاف درهم فقد دفعت ربنه الى الخراساني
ما شرط له حبيب واتراه منه فان حبيب بالكتاب فجعل يقراه ويقبله ويبكي ويمشي
الى اصحابه ويقول هذه تواني من ذي عز وجل وقال علي بن ال
حرب عن ابيه باسناده قال كنا عند حبيب ابي محمد فقال رجل الى احد وجعا في
رجل فقال له اجلس فلا تعرق الناس قال ابو حرب وهو حذاي قام فعلق المصحف
في عنقه وقال ياحامل حبيب لا تستوحد وجه حبيب اللهم عافه حتى ينصرف فلا يدرك
اي رجليه كان الوجع فوجد الرجل العافية فسالناه اي رجليك كان الوجع
قال لا ادري وقال جعفر بن سليمان سمعت حبيبا يقول انا ناشا بك
وقد مجنت عمره وذهبت عني بناره فقلت للشاب هذا الغيث قال فاحتمله فاد
عرم فقالت ابن العين فقلت ذهبوا بعذابه فقال الكرث عليّ اخبرنا فقال
سبحان الله لا يذل الناس شيئا كاذلا فاذا ابرجل قد جاء جنبة عظيمة مملوة جمرا ولهبا
وقالت من ما سرع ما رددوه الينا وقد علمك قد جبروه وجعلوا معه لهبا وقال
جعفر سمعت حبيبا يقول والله ان الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب بالصبيان
بالجوز فلوان الله دعاني يوم القيمة فقال ياحبيب فعلت ليلة بكذا وكذا لعبت بالصبيان
بصلاة يوم او صوم او ركعة او سجدة افتحت عليها من الجلوس ان لا يكون
طعن فيها طاعنة فاصدقها الا استطعت ان اقول نعم اي رب وقال جعفر
سمعت حبيبا يقول لا تقعدوا قراءا فان الموت يليكم وقال جعفر كان
طبيب رفيقا من القراء الناس فكان ذات ليلة بكا بكاء شديدا فقالت له عرم
محمد فقال اما والله ما ابكي على ايدان استلك طريقا لم اسلكه قبل وقال حبيب
من سعادة المرء اذا مات ماتت معه ذنوبه وقال ابو سليمان الدارا
كان حبيب ياخذ مما غنم التجار يتصدق به فاخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيه فقال يا رب
كما اراك تكسر وهي عندك فدخل فاذا الحوائق من سعر كانه نصب من ارض البيت
الى قرب السقف ملوة دراهم فقال يارب لست اريد هذا فاخذ منه حاجته وترك
البقية وقال سليمان بن ابرهيم ان رجلا اتى حبيبا فقال الله لي عليك
ثلثمايه درهم قال من اين صارت لك علي قال لي علك ثلثمايه درهم قال حبيب
اذهب الى غلتي فان كان من الليل توضا وصل وقال اللهم ان كان صادقا فاداه اليه
وان كان كاذبا فاسلبه فلما ذهب قال لغلامه ان رجلا من علية اهل مرو قد نصب شبكة القانع
فقال مالك قال انا الذي جعلت المسرج بكين لي عليك شيء وانا فلت ليستحيي من
الناس يتغطى فقال له تقوم قال لا قال اللهم ان كان صادقا فالبسه القانعية
فقام الرجل على الارض كان لم يكن به شيء وقال حماد وابو عوانة سمعنا حبيبا

القارئ يوما فجاءه امراة فقالت يا ابا محمد كم تاخذ على تعليم ابنتي القرآن فقال
ثلثة دراهم فقام مرحب الى وضوء فتوضا ثم قال لمعلمه فصل بخضوع وسكون فلما رفع
قال بارت الى الناس يحسنون وظهرهم وذلك من سترك على ولا علق ظهرك ثم رفع حصيره
واذا تحتها دراهم فاخذها وقال بارت الكم ما رايت حبابا وقال
عبد الواحد بن زيد كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب ابو محمد فجعل
يكلم مالكا واعظه له في شيء فسمعها وقال وضعتها في غير حقها تكلمت بها اهل مجلسك
وهن يحتاجون لكثير عاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك قال فبكى مالك وقال والله ما
ما اردت هذا قال بلى والله لقد اردت هذا فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له فلما اكثر قال
عليم رفع حبيب يده الى السماء وقال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك فاخرسه
كيف شئت فاذا هو قد سقط والله الرجل على وجهه مستلقيا فحمل الى اهله على سرير وقال
اسمعيل بن زكريا وكان خال الحبيب كنا اذا سمعت بكاءه وادا اصبحت سمعت بكاءه
فاتيت اهله فقلت ما غايته يبكي اذا امسى ويبكي اذا اصبح فقالوا الى محاب والله اذا امسى
ان لا يصبح واذا اصبح ان لا يمسي وقال محمد بن ثابت قال حبيب لا قرة عين لمن
لا يقر عينه بك ولا فرح لمن لم يفرح بك وعزتك انك لتعلم اني احبك وقال
السري بن يحيى كان حبيب ابو محمد يزكي يوم التروية ويزكي يوم عرفة
عرفات وقال جعفر كنا نصرف من مجلس ثابت البناني فاتى حبيبا
المجبر فجلس على الصدقة فاذا وقعت قام فتعلق بقوائم بغلته ثم يقول سمعا لك
وطاعة خلقت فسويت وقدرت فهديت واعطيت واغنيت وعافيت وعصمت فلك
الحمد على ما اعطيت حمدا كثيرا طيبا مباركا حمدا لا ينقطع اوله ولا ينفد اخره حمدا انت
سماه تكون الحمد منه راضيا انت الكريم الاكرم وانت حول العطاء وانت اهل النعماء
وانت ولي الحسنات لا يخيب سائلك ولا يبعدك نائل ولا يبلغ يدك قول قائل ولا يحصى
معهن لو جمعك الكرام ثم بعزتك وبمجدك يفوق الصدقة على من حضرة من المساكين
وقالت امراة حبيب كان يقول لي ان مت اليوم فارسل الى فلان يغسلني واعلمي اذا
واصنعي كما تفعل لامراته اراني راويا قالت هذا يقوله كل يوم وقال عبد الواحد
ان زيدا ان حبيبا خرج حرغا شد بدا عند الموت فجعل يقول يا فارس زيدان سار
سرا ما سار فيه فط اريدان اسلك طريقا ما سلكه فط اريدان ازور سيدي ونوالي
وما رايته فط اريدان استرى على هواي ما شهدت مشاهد فط اريدان ادخل تحت التراب
ما لي عنه الى يوم القيمة ثم افاق بعد ساعة فاخذ ان يقول لي يا حبيب بان
نسيحي واحدة ستحتني في ستين سنة لم يطفك الشيطان فيها بشيء فاذا انا قول
ولست اعلم انا قد انبيك معشوق اليه بين الى عنقي قال عبد الواحد
عبد الله ستين سنة مشتغلا به ولم يشتغل من الدنيا بشيء قط ما كان شيء احاننا
واعزاه بالله وروى ان الحسن البصري لما خاف الحجاج بن يوسف وهرب منه
دخل على حبيب فقال له عندك موضع استتر فيه فقال نعم فعد وذهب فلما برعه
الحجاج قد دخلوا على حبيب فسالوه عن الحسن هل رايته فقال ابصرته وراى
يطلبونه فلم يروه فرجعوا من عنده فقال له الحسن اما خفت الله ويلهم على فقال حبيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الذي اودعه عنده لا نصنعك فقال له الحسن واطالك يا حبيب لو كان لك علم اذا
حبب واطالك يا حسن لو كان لك يقين رحمة الله عليه ه

اخبار الحجاج العابد البصري

قال ابو عبد الله مؤذن مسجد بني جدار حدثنا ورن ثابت قال كنت اذا اذنت للصلاة
واتممت قامتي وقرأت وقعدت فاصلي فلم ليس يخطر لي في مجلس مجلسا قط اتمنى ان تكون
او سألني حاجة فقال ذات يوم يا عبد الله هذك تحسن تقول ان افرأ فيه فاخرجت مصحفا
فدفعته اليه فنظر فيه ثم قال ليكونن الرجل ولك ثمان فقدته ذلك اليوم فلا ازال
خرج فاقف للضرب فلا يخرج واقف لعشاء الآخرة فلا يخرج فتساطق فلما سألت العشاء الآخرة
حنت الى الدار التي هو فيها فاذا بها ولدوه ومضهم وادخل يده فتحت الباب فاذا بيت
والمصحف في حجره فاخذت المصحف من حجره واسعت يهوم على جله حتى وضعها على سريره
وثبت لبلتي اذكر من الآخر حتى بلغته فاذنت للظهر بوقتها ودخلت المسجد لاركع فاذا بصوت
البيت وخرجت فاقمت الصلاة فلما سلمت اذا اعز شيء ثابت البنان ومالك بن دينار
وحبيب العارس وصالح المري فقلت لهم يا حوان ما عدا كم قالوا لي فات فجوارك الليلة
احد فلما فات ثابت كان يصل بنا الصلوات فقالوا الى اين ارادك فلما دخلوا عليه كشف مالك
ابن دينار الثوب عن وجهه ثم قال موضع نحمده قال يا ابا انت يا حجاج اذا عرفت ان
عزلت منا الى موضع غير حتى لا تعرف حدا في عسله واذا مع كل واحد منهم كفن فقال
كل واحد انا الذي فلما طال ذلك منهم قلت لهم الذي انكر شيئا من امره هذا الكلام فعلت منه
الكلام حتى بكيته فاتيت المسجد فاذنت ثم دخلت لاركع فاذا كفن ثلوف لا ادري من وضعه
فقالوا بالكفن في ذلك الكفن فكفناه واحرجناه فلا ندري حنانته من كثرة من حضر
من الجمع رحمة الله تعالى عليه ه

اخبار حسن وفاضله

من تاليف المؤلف روى عن انس بن مالك وغيره قال سفيان
الثوري كنت عند الحجاج بن فرافصة احدا وعشرين يوما فما اكل ولا اشرب ولا انام
وفي رواية احد عشر ليلة وقال النضر بن شميل ثلثت ابن الفرافصة
اربعة عشر يوما لا يشرب قطرة وقال صخر عن ابن عون رأيت الحجاج
ابن فرافصة وابن ابي السوق عند اصحاب الفاكهة فجعلت تاخذ من هذا
الطرف ومن القطوف المنوعة وقال شعبان كتب ابن الحجاج بن فرافصة
من عرف رتبة احد ومن احمته ترك الدنيا وزهد فيها والمؤمن لا يهمه حتى يعمل وان
لا تفكر حسن وغيره رواه الحجاج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفروا الله فاستغفر ما قال اكثروا سبعين مرة فاه كلنا قال الله من
استغفر سبعين مرة فقد له سبع ما يه ذنب فاحاب وحرس على كل يوم
وليلة الف من سبع ما يه ذنب وروى عن مكحول عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على اهله
وتعطفا على جاره لقي الله تعالى يوم القيمة وجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب

الدنيا حلالا استكثارا مما جاء الله عز وجل وهو عليه غضبان رحمة الله عليه ه

حكاية بوفاة الحرشي

من عباد الثغور صحب سفيان الثوري وسمع منه قال نبأنا من لا اتهم عن
خلف بن فاده الحرشي من عباد الثغور قال لي ملك الموت تكثر ما تدعو ابا امراة على ابن من
الواح المرك فكتبا سبعة آباء ثم دعوت للمراة اما عطني فسالت الله تعالى ان يشفيها
وجعلت عليها من التاسلة فيها كور معلق فيه تمرا فشربت فرجعت وابصرت السلسلة وانا
خلو خالية واخذت تمرا فاكلت من الاسف قلت فما الذي ملكك من المرك
قال آمرت مرارا الله عز وجل على ان يتوفى فاجلسني كما ترى وقال عبد الله
ابن صفي قال خلف بن ايوب ان يعذبك الله على افضل اعمالك فات صالك وقال
قال خلف بن ايوب لو نزل علي ملك من السما يخبرني ان لا ادخل النار ما رجيت ولا اصبر ان يخلصني
الا الى الجنة بمن يدي رب تعالى ساليني ان اصبر الى الجنة لذلك لا ادري ربح الجنة والنجاة
ذلك الموت ونحاف رجل قال لي والله الذي لا اله الا هو ما عملك على من يوم سوء قط
قلت له يا هذا لا تكلمن عن نفسك بالك تحدث وقال سمعت خلف بن ايوب ان
من الكلام ما الصمت على الاستماع له اشد على من ضرب السياط على ظهرك وقال لا استمع
الله من كلاما كما اذا خرجت من عند حسين مزة وقال قال خلف بن ايوب اذا عرض
لك شيا فهاك وشاكك وهواك وذلك فانظر عليك لا تنظر بها مالك ما لا على لك
وانظر شاكك لا تقل ما شيا نعلم انه حلال مما من ذلك وانظر ذلك لا يكون فيه على والا فعل
على حلال من المسايل وانظر هواك لا يهوى شيا تام يمكن ملك من الاربع الخصال فالزمه على
ذلك وقال قوتي من عمل قال خلف بن ايوب يا موتى بلاد خصال ان لم تملك
الدرهم من ستا خير لا كان لك فيه نصب يكون عملك لله وخفت للناس ساعت لسعيك
ولعبادك الكثيرة خير فيما ما فوزت وقال عبد الله بن عيسى الزيات قال لي خلف بن ايوب
ان اجمع لك الخير كله في حرفين قلت ومن لي بذلك قال مد اراك الخير من جملة
الخلق الخلق لله عز وجل حسبك وقال يوسف بن اسباط سمعت خلف بن ايوب
ابن فاده الحرشي يقول لو اعلم ان بعضي على جنبه قاتله لا وجبت على نفسي حتى
وقال يوسف قال لي خلف بن ايوب اذا رايتم الرجل قد جلس وحده فانظر
الا ان شيخا جالس يحدث اليه فلا تعلموا اليه وقال الفضل بن
يحيى ذكر عند خلف بن ايوب المرحشي توحده وما يكره منها فقال انا بكره ذلك لانها جاهل فانا قادر
على ان اجرب ما بان فلا وقال ما اعلم من اعمال البر افضل من لزوم بيتك ولو كانت حيلة لعبد الرحمن
كان جميع بيتك ان تخلل فيها وقال خلف بن ايوب اتاكم وهيد يا الجبار والتها فاكم
ان الملوك ما طغوا الا لذر ضعيف يعلمهم وقال بشر بن الحارث لخلف بن ايوب
يوسف بن اسباط يا ابي ان احب ان يكون بعض محاسنك اضعف علينا في الغيبة من
سائر ما ترى وقال له رجل اوصني قال انظر خبزك من اين تاكله ولا تجالس من يبغض
ذلك ويعطيك قال ان اطعت الله في البر اصلح ذلك شئت او ابيت وقال خلف بن
ايوب اذا تقبل على جوف عبد سوء وان عبدا يقبل على تعالى لعبد سوء فلا يعادي سوء
وقال ابن عيينة قال لي خلف بن ايوب اتى احب الحلوى فتوق نزلته واذا اصبتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليوم فلما اكثرت قال وحك ما نظرت الى اياس مذ حرجته من عندك حتى رجعت اليك
وقال محمد بن عبد الله الزراد خرج حسان الى العيد فلما رجع قيل له يا ابا عبد الله
ما رأينا عيدا اكثر تأسفا قال ما لقيني امرأة حتى رجعت وقالت امرأة حسان
كان محمد بن واسع يجيء فرأى في عماد عيني كما عاد في المرأة صنيعها فاذا عاد ان فوضع سل نفسه
خرج ثم يعود فيفعل قال فقلت له يا ابا عبد الله كم تعود فتفعل هذا فقال
اسكن وحك انوشك ان ارد ردة لا افوز منها زعما وقال ابو جعفر الرازي
قلت لهدبة بن ميمون من حسان بن ابي سنان فقال من حسان بن ابي سنان قلت
حسان بن ابي سنان احيه قال في مرضه فقيل له كيف عدك فقال خير ان عوت
من النار فقيل له فاشتهي قال ليلة بعد ليلة ما بين الطويلين اشتهي ما بين طلوعها وقال
سعيد بن عامر ان نوفا اتى حسان بن ابي سنان وهو يعالج نفسه فقال له حسان
تعوذت سر يدون ان تكلمه ليعينه في شيء موجعه فجعل فقال له حسان له خالة حسنة
ان تكلمه وهو على هذه الحال مشلولة ثم اراد ان يصرفوا فقال لهم حاجتي الا ولا تاسا
عبد الله نعوذ الله فقال لا تكلوا اعاجيكم فقالوا بعد الله فلان لقد عرفته كانت حاله حسنة
قبل اليوم فتعوذت فاره يا ان يخبره شيئا فقال كلكم قد دخل ما خرج طوعة فيها اربع ماية درهم
فقال ان لم احلف غيرها ثم قال كلكم حتى احلف كل درهم من عجن حيث عجن فاخذها فاعطاه
اياها فاعطاه سبعة وعشرين درهما وكسرا صوبا الرفق ولوم عجنه وحده ما عجن هذا فاخذ ذلك
الذي راجع من عجن وقال عبد الجبار السلمي سمعت حسان بن ابي سنان يعرفه فقال
عند كم تخف مؤنة رجم الى نفسه فقال وما عليك قد جئت سائلين عن حالا بعيك فعاتبهما
بصوت رسيخ وقال حماد بن زيد نشدت ايوب حسان بن ابي سنان بحد
كانه اذا مر بهن وقال ابو عمر الوراق كنت اسمع حسان بن ابي سنان يتمثل كثيرا

لا صحة لهذا الا لذا توحيد ولا تعذر يوما ما توجع

وقال عبد الله بن علي كان حسان بن ابي سنان عبد سعيد مالك بن دينار
فاذا اكل مالك كل حسان حتى يتمثل ما بين يديه ولا يسأله صوت وقال سنطام
الاصغر كان حسان يصوم الابرد ويفطر على قرص وكسرة يأخرها وسفر جمة جدا حتى
صار كهيئة الخلال لطيالات فاذا حمل معلقا به يغسل كشف الثوب عنه فاذا هو
كهيئة خيط الاسود فقال واصحابه خوله يكون قال خرشنة فذكر ذلك عيسى بن يونس الكاتب وابو مهدي
ابن احمد الغيني فالا نظر الى حسان وفاقد الماء الاقوبه الكريا ذلك جدا واشتد اهل
البيت وعلت اصواتهم ثم بعد اوما الا لذلك اذ سمعنا ما لا يقول من ناحية البيت

خضوع للاله لكل شيء عليه الجسم من طول الصيام

قال فوالله ما رأينا في البيت الا باكيا وقال علي بن الحسين بن شقيق كنت
غلام حسان بن ابي سنان اليوم من الاهواز فاتت الشكر اصابته اكمة فاشتد السلاء
فيها ابلك فاشتراه من رجل فلما بانت عليه الا القليل فاذا فيها الشكر رمح فلما بين الشا
قال فاتى صاحب الشكر فقال يا عبد الله علامي كان كتب الي ولم اعلمك فاذا في ابلي شيء
سك قال قد اعلمتني الآن وطيبته لك قال ومرمع ولم يحمل قليه فاتاه فقال يا عبد الله اذا
هذا الامر من مثل وجهه فاحب ان تستره هذا الشيء فما زال به حتى رد عليه وقال

عمرو بن محمد قيل لعمر بن اصحاب حسان بن ابي سنان فما ذا في سفينة في النهر فلقيهم سفينة
حول الارز فاشتروا ذلك الارز كله فقال بعضهم اجعلوا الحسان بينها كلهم رجل متا فعلوا فاخذوا
ذلك الارز فزرعوا الاف درام فاصاب كل انسان الف الف نعد وا الى الذي حسان فعلوا فاذا بين
ثمانية بما اخبروه عبر فقال ابا يم لو بعتم هذا الارز لوضيعة كانت لكم فقال الوضيعة كانت لكم
قالوا لا قال لا حاجة لي بها وقال حسان بن المحسن النصري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الربه بروايه والورع بضعا
وقال حسان فاكرا الله في الغافلين كالمقابل عن المدبرين كذا رواه حسان
موقوفا ورواه غيره موصولا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله عليه

حسان بن عطية ابو بكر

نضري الاصل وهو من تابعي الشاميين روى عن انس بن مالك وشداد بن اوس
وازسل عن ابن عشوة وابي ذر وخلق سواهم كثير وقال الاوزاعي
ما رأيت احدا اكرم علما منه في الخبر يعني حسان بن عطية وقال الاوزاعي كان
حسان بن عطية اذا صلى الغداة تربع في ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغرب الشمس
وقال الاوزاعي قال حسان بن عطية من اطال قيام الليل هون عليه
طول القيام يوم القيمة وقال الاوزاعي قال حسان ان القوم ليكونون
في الصلاة الواحدة وان بينهم كما بين السماء والارض وتفسير ذلك ان الرجل يكون خاشعا
مقبلا على صلاته والآخر شاهدا غافلا وقال الاوزاعي قال حسان ان الله
تعالى سعيد على يد مرالرحمن قال الاوزاعي فعلمه عندنا في الغرب فحدثهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وحدثهم انه ما تصدق
بصدقة بغيض ولا نيل الله الا حبا الا وقعت في كف الرحمن عز وجل وقال الاوزاعي
قال حسان ان الايمان في كتاب الله صار الى العمل قال انا الموصوفون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صيرهم الى العمل
قال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فقال
حسان صلاة الرجل على اهله من عمل السر وقال لقد غرب الخير اليوم وبين ترك
احد من اهل الخير وقال ثلاثة ليس عليهم حساب في مطعم الصائم حين يفطر
والصائم حين يتسحر وطعام الضيف وقال الاوزاعي قدم علينا علاء
القدري فكلما فرغ من كلامه قال حسان ما نقول فيما سمعت من كلامي فقال له
حسان يا علاء ان كان لسانك يكل عن حوائك فان قلبي يكرمنا تقول وقال له واه
لئن لبثت اعطيت لسانا تعظه الناس بالمعروف بادلا نانا به وقال ما ابتدعت
بدعة الا زادت مضيا ولا تركت سنة الا زادت ضرا وقال ما ابتدع
قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ولا يعيدها اليهم الى يوم القيمة وقال
يفضل دعاء السر على العلانية سبعين ضعفا وقال الاوزاعي كان حسان
اذا اصبح يقول الحمد لله الذي اذهب النهار وجاء بالليل كما نعمة منه وفضلا الهم
اجعلنا لك من الشاكرين الحمد لله الذي عافاني في بدني عما ابتلى به كثيرا من خلقه
من عمري اللهم عافني فيما بقي منه وفي الاخرة ونجني عذاب النار واد الصبح قال سلام لك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا انه يقول وحقا النار وقال حسان ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه الا استغفروا لاكل
عليهم ذلك استغفارا كله وقال قاتل الله غدوة وما ترفع به يرفعه الى الله حيث
لا يراه احد الا الله ذلك الوادي حسنات فليتعلم ذلك الوادي او ليصغره وقال
حسن من كن فيه فقد جمع الله له الايمان النصيحة لله ولرسوله وحب الله ورسوله ومن
يدل للناس من نفسه الرضا وكف عنهم الخطا ومن وصل داره فقد ومن كان ذكره في السر
كذكره في العلانية وقال حملة العرش ثمانية نون يصوت رحيم ميكول
اربعة بهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ويقول الاربعة الاخرون سبحانك وبحمدك
على عفوك بعد قدرتك وقال ان العباد اذا قال عبد طعامه اللهم اجعله رزقا
طيبا لا تبعد فيه ولا حساب فقد اذى شكره وقال يعلم الله الطائر
ثم يدخلها النار حبضا وقال ان العبد اذا عمل سيئة وقف الملك لم يكتبها ثلاث
ساعات فان ندم استغفر كتبت وان استغفر لم تكتب وقال ينبغي ان لا يخل راكب
حمارا ادعه به فقال تعشت فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب
الشمال ما هي بسيئة فاكتبها وحي الله الى صاحب الشمال ما شرك صاحب اليمين فاكتبه
فلكتبت في السيات ومن رواه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنظروا الى صغار الذنوب
ولكن انظروا على من اجترأتم وحق الله عليه

الحسن بن احمد

تكنى ابا علي ويعرف بابن الكاتب قرأ على ابن رشاع المصريين محمد ابا بكر المصري وابا علي
الروذباري وعبد بهما ابن الشاع وكان اوحد مشايخ وقته حتى قال فيه ابو عمرو
المعلم لو نقل عن الكاتب من الساكنين وكان يعظم غاشيته قال احمد بن علي
ابن جعفر سمعت ابا علي بن الكاتب يقول اذا قطع العبد الى الله بالكلية فاذل ما يفيده
الله الاستعانة عن سواه وكان يقول قال الله عز وجل من صغر علينا وصل الينا وكان
يقول اذا سكن الخوف في القلب نطق اللسان الا ما يغنيه وقال
للمصري قبل الاذى على ان الكاتب الى الحلتين انت اصل الى الغفران والعفا فقال الى
اعلاها رتبة واسناها قدرا ثم انشا يقول

ولست بقطار الى الجاب الغنى ... اذا كانت العلياء جاب الفقير

وكان يقول الحمد مقدمة الاشتاق من حمد ربه بالصدق اتت عليه نوابغ
على العقد والصدق فان الفروع تتبع الاصول ومن اهمل حمده اتت عليه نوابغ
نهلة والمصائب من الاموال والاهل لا تصل لبسط الحق وقال ان الله
سبحانه وتعالى اذا ذكر فان فرح به وشكره انه يقربه وان قصر في الشكر اجرى
الذكر على لسانه وسلبه حلاوته وقال اذا سمع الرجل الحكمة فلم يعمل
فهو مدبر واذا سمعها ولم يعمل بها فهو شاق وقال رواع سيم الحمية
تفوح من الحيين وان لتوصا وتظهر عليهم ولا يعلمون احمقوها وتكل عليهم وان
سروها وانفقوا على اسره

اذا ما اسرت النفس الناس ذكرته ... تبينته فيهم ولم يك كالوا

... نطب به الناس منه نفعا وعمل بر يشك او ورع الزم لكم

وقال المعتزلة لم تزالوا الله من حيث العقول فاحطاوا الصوفية لم تزالوا الله من
حيث العلوم واصابوا وانت يا علي الكاتب في نيف واربعين والثلثمائة رحمة الله عليه

ابو سعيد

ان ابوه من اهل سمان شيعي فهو يقول للانصار ولد في خلافة عمر وحنكه عمر بريقه وكان
اسمه عدام فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مزيا عاب نعطيه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ان في امته حكاما ام سلمة فذكر عليه ذنبا فلم يشتمه وكانوا يقولون ان الذي جعله
حسن من الحكمة هو من بركة ذلك جمع بين العلم والعبادة والورع وكل جلال الخير
وكان اجل في كل فن سلك المراعط اليه وعقدت الفضائل نطاقها عليه لو جلدا من
الفضائل شيئا وزوى عن كثيرهم قال الاعمش ما زال الحسن البصري يعي
الحكمة حتى نطق بها وكان اذا ذكر عنده ابو جعفر محمد بن علي قال ذاك الذي ينشه كلامه
كلام الانبياء وقال ابو صبيح بن عيسى البغدادي ما رايت اطول حزنا من الحسن
وما رايته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة وكان الحسن يقول يضحك ولعمر الله ودخلوا
على بعض اهلنا فقال لا اقبل منكم شيا وقال شيع لو رات الحسن لقلت قد دنت
عليه حزن الخلايق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك الشيخ وقال يبرد
حوضه ما رايت احوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كان كالنار تلهم على الناس وقال
مخلد بن عمر كنا في الحسن نقول له مالك فقال احاف ان يطرحني في النار غدا وقال
وقال يوسف بن اسباط كنت الحسن ثلاثين سنة فلم يضحك واربعين سنة
لم يرح وقال لقد ادركت اقواما ما انا عندهم الا يلعن وقال حدثنا الحسن
في تحد نفسي تنفسا شديدا ثم بكى حتى ارعدت مسكاه ثم قال لولا ان بالقلوب حياة
لان بالقلوب صلاحا لا يكتم من ليلة منحسها يوم القيمة ان ليلة تحص عن سبعة
يوم القيمة تاسع الخلايق يوم يحط الرحمن عرشه بارض ولا عين باكية من يوم القيمة
وقال الحسن يا ابن آدم انك لا تصيب حقيقة الايمان حتى لا تحب ان
يعبد بشيء وحتى تبدا بصلاح ذلك العبد من نفسك فصلحه فاذا صلحت ذلك لم
يضرك عيبا ابدا وحتى تبدا بعيب آخر تصلحه فاذا صلحت ذلك كان شغلك وحاشه نفسك
واحب العباد الى الله تعالى من كان كذلك وقال ان المومن قوام على نفسه
يحاسب نفسه لله عز وجل وانما خف الحساب يوم القيمة على قوم حاسبوا انفسهم
وانما ثقل الحساب يوم القيمة على قوم اخذوا هذا الامر عن غير محاسبة وقال
يا ابن آدم انك بالطريق عليك ثور تحذر شره وشره ذلك تحذر من الخير شيئا وان قصر
فانك اذا رايته سوك مكانه ولا تحقرن من الشر شيئا فانك اذا رايته سالك مكانه
رحم الله رجلا كان طبيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته صيانة نعمة
ونعمت الدنيا حال بالها وبقية الاعمال فلا تدعن امرا فكرت انه تسوغون الناس بالساعة
تسوغكم وقد اسرع عنكم فاذا انتظروا المعاينة فلا تدعن فانه لا كتاب بعد كتابكم
ولا نبي بعد نبيكم يا ابن آدم ع ديناك باحرزك نزعها جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك
تخسرهما جميعا وقال ان المومن يصبح حزينا ويمسي حزينا ولا تسعه الا ذلك

على طبقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهله ولكن اردت ان تعلم انه
صبره فاضافه الله تعالى منه وقال ... لبعض الغوغاء صف لنا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال فما رئي ظهرت منهم علامات الخير في السيما والنبت والصدق
وحسن ملامحهم الاقتصاد وشمائلهم بالتواضع ومنطقهم بالعفل ومطعمهم ومشربهم
بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم فاستعاذتهم تلحق فيما احتوكرت عليه
تواضعهم وخلت احشاءهم واستحقوا بسخط الخلق قين لرضا الخالق فهم بين مطوق
وفم بحمد اق جوده وارد والحكم الله تعالى فيما القرآن شعلوا الالسن بالذكر بدلوا اتباعهم
حين استعرضهم واموالهم حين استعرضهم لم يكن جوهم من الحلق قين لحشت اخلاقهم
وصانت نفوسهم وكعاهم الفيهم من دنياهم الى الحرام وقال ... لفضيل بن عمرو جرير
الحسن من عبدالله بن هبيرة فاداه بالغداة على الشاب فقال ما يحملكم صبيانا تريدون
الدخول على صبيا احشا اما والله ما تحاسبهم بحاسبة الاسرار لتقوا من الله بين ارديه
حكم واحداقكم فيدخلهم الله بكم وبشرهم شاكيكم وبعورتهم شعوركم لتعلمن الغد انفسكم انه اما والله
لو ردهم فيما عدهم فرعونا فيما عدكم ولتكبرن رحيم فيما عدهم فرعونا فيما عدكم ثم يبعثهم الله
بعد الله من بعد وقال ... ان الله عباد اكمل راى اهل الجنة فى الجنة محادثين
وكمن راى اهل النار فى النار معذبين فلوم مخزونه وشرورهم مامونة جوابهم خفيفة
واقدامهم عفيفة صيروا الباطل صغارا بعيب راحة طويله انا الليل صيامه اقدامهم تشكل
فوق عمد على جدود صعر خدودهم الى ربهم تبارك وتعالى انهار عمل عمله صورة اقدامهم
اقداح سطر الساطر قصيرهم ترمق وما بالقوم من مرض وحق الطوا ولقد خالط القوم مكارم
الاخرة امر عظيم وقال ... حبذا الطويل خطب رجل الى الحسن فكسا الحسن فقال
يا ابا سعيد انك لذ بيت بوتا الشي عليه بين يديه فقال يا سعيد واريدك ان لي حسين
الف درهم قال حسون الغاما اجتمعت من حلال قال انه لورع سلم قال ان كان حمها
عن حلال فذ ضمن يا عين حق لا والله لا يجري على وجهه صهرا الا قال
عشام سمعت الحسن يحلف بالله ما اعز احد الدرهم الا اذ لله عز وجل وقال
ابن ادم السكين غلة والكبش يصلت والتنور يسجر وقال ... محك المؤمن من غفلة قلبه
وكثرة الضحك من قلة الغلب وقال ... ايا كم وما شغل من الديا فان الدنيا كثيرة
الاشتغال لا يصح رجل على نفسه بات شغلا الا اوشك ذلك السباب ان يضع عليه فشر
ابواب وقال ... لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم حياك
حد وافى سنته وسبله اما والله ما كان يعد العلم عليه بالطعان والرماح ولا بعلق دوره
الابواب ولا بقوم دونه الحجبه كان يجلس بالارض ويوضع طعامه على الارض ويجلس جلسة
ويركب الحمار ويردف عبده ويلبس الصوف ويحلب شاته ويجيب دعوة العبد على خبز الشعير
الله وما اكثر النار كرين لها ما ملوخافا قا اكلة رياء ملوك زعموا ان لا باس عليهم فيما اكلوا
وشربوا وستروا والبيوت وزخرفوها ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق ويدسون بالى غير ما يبت الله تعالى بها اليه فيعد الحرام الى نعمة الله تعالى
فلا عجب ليطغيه وفرحه على ظهره ولوشاء الله اعطى العباد ما عطاهم اباح ذلك لهم ولكن
ضيقها بما يسعون فكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال ابو بكر مولى

خير من شاب الحسن وعليه بردة وهو يدعو فقال له ابن آدم حسب شبابه حسب جماله حسب ثناء
الناس عليه قد وارى بدنك وكاك كلا انت هالك هالك دواء وذلك فان خاتمة الله الى عباده صلاح قلوبهم
وقال ... من راى عالما على الله عليه وسلم فقد راه عاد ثارا عالم يضع لسانه على لسانه ولا
على بصيرة ولا يضع له على قلبه الا الهوى فاولئك الذين لا يعرفون ولا يشاورون ولا يشاورون
ولا يعرفون ولا يوصف لهم شيء الا ولهم فيه رأي ولا يرون ان احدا يعلم ما يعلمون ولا يرون
ان احدا يعقل ما يعقلون ولا يرون ان احدا يعرف ما يعرفون ولا يرون ان احدا يفقه ما يفقهون
ولا يرون ان احدا يعلم ما يعلمون ولا يرون ان احدا يعقل ما يعقلون ولا يرون ان احدا يعرف ما يعرفون
ولا يرون ان احدا يفقه ما يفقهون ولا يرون ان احدا يعلم ما يعلمون ولا يرون ان احدا يعقل ما يعقلون
ولا يرون ان احدا يعرف ما يعرفون ولا يرون ان احدا يفقه ما يفقهون ولا يرون ان احدا يعلم ما يعلمون
ولا يرون

الناس محتاجين اليه قال حسبك يا خالد كيف يصل فوم بهذا فيهم وقال حدثني
ابن العاص قال عبد الواحد بن زيد لحوشب بن مسلم يا بشير ان قدمت على ربك قبلنا فاقرأ
على ابن عمر يا بشر الذي بيرت اليه فما فعل فات حوشب في الطاعون قبل عبد الواحد فرايته
في منامي فقلت يا بشر الم نعد ان تاتينا قال كل ما اسرعت الآن فقلت لعين جاكره
فقال عوضا نعوض الله قال قلت فالحسن قال ذاك وعليين لا امراء ولا مرايا قلت ما الذي
تامرنا به قال عليك بهذا السر الاكر وحسن الظن مولاك وكفى بها خيرا قلت كلام الحسن
رضي الله عنه كثير شريف ومواعظه عزيزة قد جمعها العلماء قديما وحديثا وقد اقتصرنا منه
على هذا القدر وما هو مناسب لقدر هذا الكتاب وتوفي سنة عشر
ومايه رحمة الله عليه ♣

الحسن بن خليل بن صدقة

ضوء من غنا ومبشر اوتيا بانا قال عبد الله بن صالح ما رايت بمصر من فضله على
الحسن بن خليل في زهده وورعه ولقد رايته يجلد قيما في حراب للناس باجرة سوى
في كل جمعة على نوبة ثم زاد امرة فما يكاد يكون في يده وعليه ديونه نيفا واربعون
درهم واجمع اهل مصر انه مستجاب الدعوة وقال عبد الله بن وهب وذكر
الحسن بن خليل فقال ذاك رجل صدوق قد شغلته العبادة وقال محمد بن
رمح اتيت الحسن بن الخليل لاسمع منه شيئا فاذا هو يتلو سورة ق وبكى ثم غشي عليه
فتركته وذهبت وكان قد شغلته العبادة عن الحديث وحدث اليه عبيد مرة فلما
فيه فصل وكان مصفر اللون كثير البكاء وقال موسى بن هرون رايت الحسن
ابن الخليل بن مرة بعرفات وكلمته ثم رايته يطوف بالبيت فقلت ادع الله لي انت
يقبل فحج بكى ودعا ثم انصرف فقلت ان الحسن كان معنا بمكة فقالوا ما حجه
العام وقد كان سيلحق انه يحج الا بمكة وقال شهر تيما كانت احب ان عدات بها اعني فلا نقدر عليه وقال
يحيى بن بكير عاش الحسن بن الخليل فما الفتى بن سعد يعوده ونحن معه فقال لي
ناسم ثم قام من عنده فقال هذا اعبد من رايت رحمة الله عليه ♣

ابو غلل

من كبار شاع حراسان لها النعا بها لمشهورة وصاحب الرياضة والمجاهدة
والحكمة صحب محمد بن علي الترمذي ومحمد بن الفضل وصوحب السن مهاجرا قال
قال ثلاثة اشياء من عقد التوحيد الخوف والرجاء المحبة فزيادة الخوف من سرايل الذنوب
لزوم الوعيد وزيادة الرجاء من الشاب الجهود زيه الوعد وزيادة المحبة من كثرة
الذكر لذوق الحلاوة فالخايف لا يستريح من الهرب والراجي لا يستريح من الطلب والمحب
لا يستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار تحرق والرجاء نور تشرق والمحبة نور على نور
في النجل حتى انه احرق الباء وصيره الى الالف والخاء وهو الحشمان والام وهو اللوم فالخجل
لما على نفسه وخاسر على سعيه وملوم في عمله وقال من علامات السعادة على
الخير تيسير الطاعة عليه وموافقته للسنة في معاملته ومحبته لاهل الصلاح وحب
اخلائهم مع الاحزان وبذل معروفه للخلق واهتمامه للمسلمين ومراعاته لاوقاته

وقال الشقي من الجهة اكرم الله عليه من معاصيه وسبحان من الطريق الى الله
تعالى الطرق الى الخلق كثيرة والطرق الى الحق طريقان احدهما باتباع السنة
ثواب الله تعالى وعقابه والثاني باتباع الهوى وان تطلبه تجده وافضل له كيف
الطريق الى اتباع السنة فقال عليه النوم واتباع ما اجمع عليه الصدر الاول من
اعلام الاسلام والتباعد عن مجالسة المتكلمين وان بطريق الناقة او قال الخلق
كلهم في ضلال بين الضلالة يتركون وعلى الطلول يصيحون وان وعيد هو اصدق الخلق عنه
يتكلمون وعن امكانه يبحثون وقال الرضا خلق الجهود وعدم
الصبر باجود النعوت على الصوت على الكتاب والمداد في الدار والراحة لبيت
وسئل عن الجد يزيد استطاعي والا لفاظ التي جاء عن السلف رحمهم الله
له خالد وما يطلق واصلة تكلم بها على حد علمه وقال سكر وكلامه له ومن تكلم عليه
ليس لمن حمل عنه الا ما تقدم الا حق ما سمعه او سمع منه ملا يعدو الا ترجمان الحق ما فاقد
لم يعد ذلك الا بعد ان فان علم الحق في سر سمعه لك ما تحاكم اذا كان كلامه فليس بصادق
من صنع الاذن من الفاسقات والا فالاعمال بنا رحمة الله عليه ♣

الحسين بن دعلج الصوفي

احد الاذكياء من مشايخ الصوفية حدث عن عبد الله بن احمد بن حنبل وروى عنه الطبراني وابو بكر بن مجاهد
وابو العباس بن مسروق والفاكهي وغيرهم قال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت ابا
استاذ اكثر الصوفية من بغداد وقال ابو حمزة الصوفي سمعت ابا بكر الطمستاني
يقول سمعت ابا بكر الشبلي وغيره يقولون ما رايت في العلم مثل هذا الشيخ
اصحاب الشريعة يعظمونه واصحاب الحقيقة يعظمونه وقال ابو نعيم الاصبهاني
الصوفي لم يكن له مثل في وقته وكان يملي بجامع الكناسة في مسجد يعرف بالحبر
وقال الخلدي سمعت ابا الحسين وابا العباس بن مسروق وابا احمد العسال
الخزاز وغيرهم قالوا سمعنا الشيخ يقول كنت في بدء امري من المريد في حداثة سني
وكنت اقرأ من الحديث والاثر وكنت اكثر في من المريد ومن حلاوة ما
كنت اجد في الحديث والاثر فبينا انا ذات يوم في الكتاب اذ وقع في قلبي
خاطر تذللت على حتى السكين عليها فبينا انا كذلك اذ وقع في قلبي
عبد رحل فصحت يا فتى ما فاتك عبد رحل فقلت يا خاطري ما تريد مني
قال الملك دائر على ما انت عليه فقال الجنيد كان يوما حسنا الشيوخ
في مجلس من الانس فقال لي وعلى الاثر ما ترى من حسن اجتماعنا ما ترجو فقال
ابو عمرو الحجاز اذ كان يكون على الناس وليس على عادة علم الاحوال في العباد
والاحوال رحمة الله عليه ♣

الحسين الفلاس

احد المتعبدين من البغداديين عاصر الشبلي السقطي وكان فقيرا متعبدا وعنه ذكره
وناقب بشر الحافي قال الجنيد سمعت حفظا السقطي يقول ذكر بحضرتي طريقته
حسن الفلاس وقال وسئل عن تفسير حاتم الاصم عن بشر بن الحارث
مرة ومرتين وثلاثا فقرة واحدة في مسئلة واحدة فيها جوابه وعن الله تعالى فقال بشر

تعالى رضاهم بما يفعل ورضاه عنهم ان يؤنسهم للرضا عنه وقال المعروف
العلم بالله تعالى واليقين النظر بعين القلب الى ما عند الله مما وعده واذكره وقال
المعرفة حقيقة القلب بوحدانية الله والمعرفة ظهور الحقايق وتلاقي الشواهد وقال
اصل المحبة المواقفة والمحبة الذي لا يشعر صاحبه على كل شيء وقيل له ما الفرق
بين المريد والعارف فقال المريد طالب والعارف مطلوب والطالب مفعول والمطلوب
مرفوع وسئل عن العبد اذا خرج الى الله تعالى على اى اصل يخرج اليه فقال على
ان لا يعود الى ما منه خرج ولا يراعي غيره من اليه خرج ويحفظ سيره عن خلاء خطة سائرة
منه فقيل له هذا الحكم من خرج عن وجود بكيف حكم من خرج عن عرض فقال وجود الخلاوة
في المتالف عوض عن المرارة في السالف وقال الخشوع حسن الخنوع مع
الوداعة والصدق مع الصيانة والصفاء مع الوفاء وقال الحياء على وجوه لانه على انحاء
حياء الجناية كما روى ان آدم عليه السلام جاء على وجهه يعتذر الى ربه عز وجل
وحياء الهيبة كما روى ان موسى عليه السلام قال لما قيل له ان الله لا ينام
يستحي من ربه ومنها حياء الغيرة كما روى ان عثمان بن حصين العراري دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فرمح بين يديه فنظر ما عنه فقال ما حملك
على هذا الحياء الذي اعطيناه ومنعتموه ومنها حياء الاجلال كما روى ان اسرافيل ينزل
كل يوم سبعين الف ملك فاذا طلعت الشمس ارتعدوا خوفا من الله تعالى فاذا
غابت سكنوا ومنها حياء الكرم كقوله عز وجل في باب
الضيافة فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلك كان يؤذي النبي
فيستحي منكم ومنها حياء المعروف كما روى انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
ان الله لا يستحي من الحق وباب الله عز وجل الى الخلق واسع فما حياء الاستحقار
كما روى ان موسى عليه السلام قال في بعض مناجاته انه ليعرض لي الحاجة من امر الدنيا
فاستحيي ان اسألك يا رب فعال الله عز وجل سلني حتى سلة عجينك وعلف حمارك
ومنها حياء الصيانة والعفة كقول عثمان ما زنيت ولا تمنيت منذ اسلمت ومنها
حياء الوفاء لحياء النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان وقوله ان الا استحي ممن تستحي
منه الملايكة ومنها حياء الخشية كقول علي للمقداد بن الاسود سل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المذي فاني استحي منه وانا استحي ان اساله فكنا بها مني ومنها حياء
الغيرة كقوله عز وجل لهاجر احداهما تمشي على استحياء ومنها حياء المراقبة كقول
الله تعالى لم تعصني عليه السلام الم ان آدم عط نفسك فان العطف عط الناس
والا فانا احيي مني ومنها حياء المراجعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لليلة المعراج
لموسى عليه السلام في خفيف الصلاة عن امته ان الله استحيت من ان ودكر وحوها
اخرى كثيرة لم نطل بذكرها وقال محمد بن داود سألت علما تنا ابن دينار
وملك لم يا اوصالك الشيخ وقت لغازي فتك اياه فقال اوصاني بفصلين قال لا تنت
مثل معاشرة الناس ثم انهم احذر ثم احذر لا يحفظ عليك عن تستحط به من
عين الله ومن عين من يسعك بتركك الادب والشان قال باب الله مفتوح حتى
الشمس من مغربها فاذا وقت ذهبت الى صومعة اوعى لا يحبه الله منك فارجع الى الله تعالى
وانه اول بك وامثل ان يقبلك رحمة الله عليه ٥٥

الحسين

ابو الحسين بن منصور الحلاج ابو مغيث

وهو من اهل بيضاء فارس نشأ بواسط العراق وقيل بتستر قدم بغداد فخالط الصوفية
وصحب من مشايخهم الجنيد بن محمد وابا الحسين النوري وعمرا المكي وغيرهم والصوفية فيه
مختلفون فاكثرهم نفاه ان يكون منهم وشبهه الى الزندقة عنده والى الشعبذة وربما
نبله من شقة منهم ابو العباس بن عطا العداد وكان ممن حنف الشيرازي وابرهيم
ابن محمد البصراباذي حتى قال ابن خفيف الحسين بن منصور حلاج وتاوه وكان
الحلاج حسن عبارة وحلاوة منطق وموظيد سهل بن عبد الله التستري وقيل انما
سمي الحلاج لانه دخل واسطا فتكلم الى حلاج وبعثه الى شغل له فقال له الحلاج انا
مشغول بصنعتي فقال اذهب انت في شغل حتى اعمل في شغلك فذهب الرجل
فلما رجع وجد كل قطن في خانوته حلاجا مسح ذلك الحلاج وقيل انه كان يكاتم
امره قبل ان ينسب الى ما نسب اليه ويكشف عن اسرار المريدين حتى ذل
الحلاج الاسرار وقيل ان اباه كان حلاجا فنسب اليه قال احمد بن عبد
ابن سلامة المزكي قال رجل الحسين بن منصور اوصني قال عليك بسفسان
الثقفي فاتها بالجوز شغلك عن الجوز وقال له احرص على ان تكون مع الحق علم ما وجب
وقال محمد بن علي الكتاني دخل الحسين بن منصور مكة في ابتداء امره فجهدا
حتى اخذ ما تمر تعته قال السوسي اخذ ناصفها قلة فاذا فيها نصف دانق من كثرة ما عنه
وشدة ما جاهدته وقال ابو يعقوب النهرجوري دخل الحسين بن منصور
الى مكة وكان اول ما دخلها يطوف في صحن المسجد سبعة لا يخرج من موضعه الا لطهارة
او للطواف ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر وكان محل اليه الا عنه كوزا ماء للشرب
فرض من اقراص مكة فما اخذ الا قرص وبعض اربع عضات من جوانبه وشرب شربتين من
الكوز شربة قبل الطعام وشربة بعده ثم يضع باقي القرص على راس الكوز فيحمل من عنده وقال
لحسين الحلاج جهبذ الانام بعد اما قولوا ولو اردنا علوم القدرة لقلنا جزاه الله خيرا ولو كشف لهم عن الحقيقة
لكانوا وسئل عن التصوف وهو مصلوب فقال ابوه ما ترك وقال من
احط الاعمال حب عن العمل له ومن لا حظ العمل له حب عن رؤية الاعمال وقال
الحق تعالى هو المقصود اليه بالعبادات والمصمود اليه بالطاعات وقال
خير الرب ازال عن قلوب اوليايه سرور المنة لم يحيها الطاعة ازال عن قلوب اوليايه
الطاعات سرور الطاعة وقال من اسكرته انوار التوحيد تحدث عن عبارة
التحريد ومن اسكرته انوار التجريد نطق عن حقايق التوحيد لان السكران هو الذي نطق
على مكتوم وسئل عن التوكل فقال المتوكل الحق لا يأكل في البلد من هو احق
منه وقال حقيقة الحب انك مع محبوبك تخلو اوصافك وسئل
من سأل موسى عليه السلام في وقت الكلام فقال له يا رب من اخص فلم يسق لموسى اشر
وذكر كلاما لم اشته اسياقه قال فيها معنى جواب مسألتك ٥

ولما قام بعد المدل الهوى وقوى تالى موصفا لمعاله ٥

بعد ذا لها شيه الزنا ودونه صفت والذي تتبع اركانه

فان لينظر كيف لاح فلم تكن نظراء اليه وصفة الجمانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما لنا رما اشتد عليه ضلوعه والتأمت به اجفانه ٥

وقال القاضي ابو العلا الواسطي لما اخرج الحسين بن منصور ليقتل انشد ٥

ظلت المستعز تكل ارض ... بظل اولى بارض مستقراه

واطعت مطامعي فاستعبدتني ... ولو انى قنعت لكنت حرا

ولما اراد واصله الحصر والكلام فقال الفقها والعلما فقالوا له مسئله قال هاتوا فقالوا له ما البرهان قال البرهان شواهد يثبتها الحق اهل الاخلاص يجذب القلوب عن الهواجس القلوب الغفول وقال ابرهيم بن محمد القلانسي لما ضرب الحسين بن منصور وقعت عليه دمال التي اصبحت في دار الزاعياب اسطر الله الحجاب الله تشوذ دال من تؤذيك فكيف لا يشوذ دال من تؤذى فيك ووقف الشبل عليه وهو مقلوب فنظر اليه فقال اليه فقال الم تهيك عن العالمين وقال الشبلي كنت انا والشبلي ابن منصور شئنا واحدا ٥ انا اظهرت وكتمت وقال فارس العواذي لما حضر الحلاج فيوم كعبه الى ركبته ثلاثة عشر فيدا وكان يصلي مع ذلك في كل يوم وليلة الف ركعة وقال ابو العباس بن عبد العزيز كنت اقرب الناس من الحلاج فاذا رآني اذا وكزه احيانا ضرب وكان يقول مع كل سوط احدا احدا وقال ابو بكر الطوسي اقرب الناس من الحلاج فضرب له اولا سوطا وقطعت يداه ورجلاه فانطفى وقال ابو العباس الرازي كان اجير خادم الحسين بن منصور فسمعته يقول له كانت الليلة التي وعدت من الغد فتله ذلك له يا سيدي اوصني قال لي عليك نفسك ان تشغلها شغلك قال فلما كان من الغد واخرج للقتل قال حسب الواحد واذا الواحد اخرج فجعل يحترز في قيده ويقول ٥

ما يحي نفس منكم الى الغد من الخوف ... سقاني مثل ما اشرب كفعل الضيف بالضيف

ولما دارت الكاس عابا لعظم والسف كما امن اشرب الراح مع النيس في الصيف

ثم قال يستهل ما الذين لا يؤمنون بما والذين استوا شغفوت نهاو يعلوت انها الحق ثم ما نطق بعد ذلك حتى دخل به ناغل وقال ابو عبد الرحمن الكي سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول كان الوزير حين احضر الحسين بن منصور الفل حامد بن العباس فامره ان يكتب اعتقاده فكتب اعتقاده فعرضه الوزير على الفقها سعداد فانكر واذلك فقال للوزير ان ابا العباس بن عطا يجوب قوله فامر ان يعرض ذلك على ابي العباس بن عطا فعرض عليه فقال هذا اعتقاد صحيح انا اعتقد هذا الاعتقاد ومن لا يعتقد هذا الاعتقاد فهو ملا اعتقاد فامر الوزير باحضار من احضر واحضر عليه مجلس في صدر المجلس فعاط الوزير ذلك ثم احرج ذلك الخط فقال هذا خطك فقال نعم فقال تضرب مثل هذا الاعتقاد فقال مالك ولهذا اعلمك عما نصبني له من احد ابواب الناس وظلم وتسلم مالك ولكلام هؤلاء السادة فقال الوزير لكنه ضرب لكانه فقال ابو العباس اللهم انك سلطت هذا على عقوبة له حول عليه فقال الوزير خذيه الحرس فقيل ايها الوزير تشوش العامة لذلك فحمل الى منزله فقال الوالعباس اللهم اقتله اخبث قتلة واقطع يديه ورجليه فمات ابو العباس بعد ذلك بسبعة ايام

وقال

وقال حامد بن العباس اقطع قتلة واوحشها بعدان قطعت يداه ورجلاه واحرق داره فكان يقولون ادركته دعوة ابي العباس بن عطا وقال علي بن الفضل آخر كلمة تكلم بها الحسين بن منصور عند قتله ان قال حب الواحد افراد الواحد فاسمع هذه الكلمة احسن الشايخ الادق لها واحسن هذا الكلام منه وكان قتله بباب الطاق من بغداد في ذي القعده سنة تسع وثلثما به رحمة الله عليه ٥

حماد بن سلمة

مولى لبني تميم وهو ابن اخت حميد الطويل من البصريين احد الائمة الاعلام والسادة من الزهاد والعبّاد واسند الحديث عمن لا يحصى من التابعين والاعلام قال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد انك تموت غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيا وقال عفان من رايت من هؤلا عند من حماد بن سلمة ولكن ما رايت اشد مواظبة على الخير ومراعاة القرآن والعمل لله تعالى من حماد بن سلمة وقال نوس بن اسحاق لو قيل لكم ان ما رايت حماد بن سلمة صاحكا قط ضحكة كان مشغولا بنفسه افما ان يحدث واما ان يقرا واما ان يسبح واما ان يصلي كان قد قسم النهار على هذه الاعمال وقال سوار بن عبد الله كان حماد بن سلمة بيع الحز فكان يعد والى السوق فاذا كسد حبة او حبتين شد سفطه واعلى حانوته وانصرف وقال الضارك حماد بن سلمة لسفيان الثوري فقال سفيان يا سلمة اترى الله يغفر مثل هذا قال حماد والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي وبين محاسبة ابوي لاخترت محاسبة الله على محاسبة ابوي وذاك ان الله تعالى ارحم من ابوي وقال ثوبي بن اسعد سمعت حماد بن سلمة يقول لرجل ان دعاك الامير ان تقاعله فقل لا والله احدا ابدا ثم قال حماد من طلب الحديث لغير الله مكر به وقال مهدي الحجاج كان رجل يسبع سفنا عند حماد بن سلمة فتوفي الى الصين فلما رجع اهدى الى حماد بن سلمة هدية فقال له حماد ان ان قبلتها احدثك حديثا والا فلا احدثك قال لا اقبلها وحدثني وقال مقاتل بن صالح دخلت على حماد بن سلمة فاذا ليس في البيت الا حصير وهو جالس عليه ومصحف بقرايه احراب فيه عليه ومطهرة بين يديه فاما قبيني انا عنده خالد ذي الكتاب دق فقال يا صبية اخرجي فانظري من بهذا فقالت رسول محمد بن سليمان قال قولي له يدخل وحده فدخل فنا وله كتابا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان الى حماد بن سلمة اما بعد فنصحك الله يا صبيح به اولياه واهل طاعته وقعت مسالة فاتنا سالك عنها والسلام فقال يا صبية هلمي الدواة فكتب اقلب الكتاب واكتب اما بعد وانا فنصحك الله يا صبيح به اولياه واهل طاعته اتانا ادركنا العلم وليم لا ياتون احدا فان كانت وقعت مسالة فاتنا وسئلنا عنها فالك وان اتيتني للاتاتني الا واحدا ولا تاتني بجيلك ورجلك فلا انصحك ولا انصح لغيري والسلام فيها انا عنده دق الباب فقال يا صبية اخرجي فانظري من هذا فقالت محمد بن سليمان فقال قولي له ليدخل وحده فدخل فسلم وجلس بين يديه فقال مالي اذا نظرت اليك استلان رعبا فقال حماد سمعت ثابتا البناني يقول ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل شئ واذا اراد ان يكتنز به الكنوز نصاب من كل شئ فقال اربعون الف درهم ناخذ منها
تسعين فما فعل ما الت عليه قال فاردد بها على من طلبه بما نال والله ما اعطيك الا ما رددته
قال لاحاجة لى فيها اردها على ذوى الله عنك اوزارك قال فمضى قال لعلوان عدل فى
منهيا ان يقول بعض من لم يرزق لم تعدل ازدها على ذوى الله عنك اوزارك ما منعت
حاد بن سلمة ستة ثمان وستين ومائة قال ابو عبد الله النيسى عن ابيه رايت
حاد بن سلمة فى النوم فقلت ما فعل بك ربك قال خيرا قلت ماذا قال قال لى طال ما اكدرت
نفسك بالهم الطويل واحمك وراحة المحبوبين فى الدنيا فما اعددت لهذا قلت
ايمان ابن عبد الرحمن روى حاد بن زيد فى المنام فقيل له ما فعل بك ربك قال غفر لى
قيل فما فعل حاد بن سلمة قال هيهات ذاك فى اعلى عليين رحمه الله عليه *

ابو صالح النيسابورى شيخ الملامتية بنيسابور وسمه انتشر مذهب الملامتية صحب الرياحى
الخشنى وعلى الصراباذى وحمدون القصار وكان فقيها عالما يدعو الى مذهب سفيان الثورى
وطريقته طريقه مخصوصة بها ولم ياخذ عنه طريقه احد من اصحابه ولا خلفه احد
منازل صاحبه قيل له ما بال كلام السلف انفع من كلامنا قال لانهم تكلموا بحق
وجاءه النفوس ورضا الرحمن وعن تكلم لعز النفوس وطلب الدنيا ورضا الخلق وقبول
له من يجوز للرجل ان يتكلم على الناس قال اذا تعين عليه اذا فرض من امر الله تعالى
دعاه وحال بلاك انسان فى تدبيره مرحوان نجيه الله منها وسئل عن الوكيل فقال
ان كان لكى عشرة الاف درهم وعليك دين لا تامن ان تموت ويبقى ذلك فى عنقك
ولو كان عليك عشرة الاف درهم وعليك دين لا تامن ان تموت ويبقى ذلك فى عنقك
ولو كان لك دين من غير ان تتركه لغرماء لا تخاف من الله تعالى ان يقضيها عنك قال
شكر النعمة ان ترى نفسك فيه طفيليا وقال ابن مسائل سائله يوما ابو القاسم
المنادى عن مسئلة فقاله ازى فى سوالك قوة وعزة نفس تظن انك قد بلغت بهذا
السوال الحال الذى تخبر عنه اين طريقه الضعف والفقر والتضرع والالتجاء الى
ان من ظن ان نفسه خير من نفس فرعون فقد اظهر الكبر وقال اذا اردت
شكر السائل للناس على فعلى مثل ذلك وقال من نظر فى سير السلف
عرف تقصيره وتحقق عن درجات الرجال وقال لا تعيش على حد ما تحب
ان يكون مستورا امرك وقال اصل رفع الاحزان قطع الامل عن الاحوال حب الدنيا
وقال من ضيع عهود الله تعالى عنده نهو لاداب شريعته اضيع وقال
تعود المرء عن الكف اخف فى السلة وقال من شغله طلب الدنيا عن الاخرة
ذل ابتاق الدنيا وابتاق الاخرة وقال تهاون فى الدنيا حتى لا يعظم فى عينك امرها
ومن يليها وقال جمال الفقير فى مواضعه نظما لكبر بفقره اذكى من الاغنياء
الكبر وقال التواضع ان لا تترك لاحد الى نفسك حاجة لا فى الدين ولا
الدنيا وقال من استطاع ان لا يجوع عن نفسان نفسه فليفعل وسئل
عن الزهد فقال الزهد على ثلاثة اوجه ان لا يكون لك شئ فتلتمسه وان لا يكون
فى يدك اكثر مما يكفيك وان لا يكون لك ما يكفيك فتلتمسه وقال
اذا كانت عبودية المرء تطلب من نحو مكن اذا طلب خلقا خرجت من حد العبودية

وسئل

وسئل عن طريق الملامة فقال خوف القدر يه ورجا الغرجه وقال من عدلة الفقد
ان تفزع من امرتيه الى سياسة نفسه وقال لا يجزع من المصيبة الا من يتهم ربه فى حكمه
وقيل له متى اطلق للسعداء لعلمهم والمهتون لعيبهم والمقدود بالتلف والمشعوذ
بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لما سهم المشرع وزجرهم الورع وحايتهم الحشمة و
كلامهم ذكر الله تعالى وامرهم بمعروف او نهى عن منكر وصمتهم تفكر فى نعم الله وآلائه تصحبهم الخلق سدوله
وعيونهم مدوم مستورة تزيدون الخلق فى الدنيا بالاعراض عنها ويزهدونهم فى الاخرة بالحرص
عليها وقال عبد الله بن منازل سب رجل ابا صالح فسكت عنه فقال له رجل لو نفقشى
كل نفس كنفس عبد نبى فقال شقه رجل على احمق الحظ فاحتمله وقال لاى شئ نقل العلم
وقال كما يمكنك ثناك الك من غير تعب ولا نصب واتاك التعب فى الفضول وقال
عبد الله بن منازل قلت لابى صالح اوصنى فقال ان استطعت ان لا تعرف شيئا من الدنيا فافعل
وروى انه مات صديق له وهو عند راسه فجعل يموت فلما توفى قال لمن بقى الموت
يراد فى الراح فقال الى هذا الوقت كان الذاهب له وشرمات صار الوقت للورثة ومات
ابو صالح نيسابور سنة احدى وسبعين ومائتين رحمة الله عليه *

ابو عمارة مولى آل يزيد بن ربيع الكوفى احد القراء السبعة جمع بين العلم والقراءة والعبادة
روى عن الاعمش وحمران وغيرهما روى عنه وكيع والكسائى وغيرهما قال ابو المنذر
يقول بن غلبون كان الاعمش اذا راى حمزة قد اقبل قال هذا احدث القرآن وقال ابو بكر بن
عبد الحميد سمعت حمزة الزيات ما سمع فاجتهد قال فقال ان من عجبتنا ان القراءة قلت نعم
قال لا حاجة لى فى مالك وقال سليم بن عيسى حدث على حمزة بن حبيب الزيات
وحده يمرغ خده فى الارض ويبكى فقلت اعيذك بالله فقال فاذا السعادات رايت
البارحة فى منامى كان القيامة قد قامت وقد دعى بقراء القرآن فكنت فيمن حضر صنف
قال فاقبل يكلم عذب لا يحد على الناس على القرآن فرجعت الفهقرى فهتف بى اجب
حمزة بن حبيب الزيات فقلت لبيك داعى الله فدورت ملك فقال قل لبيك اللهم لبيك
فاذا انا قارئ فادرت وجهى فاذا انا بحر عبير مرمى ذر ابيض دفناه من ياقوت احمر مرائيه
من زبرجد احضر فقال لى اقرا فقرات فقال لى اقرا سورة الانعام فقرات
وانا لا ادرى على من اقرا حتى بلغت الستين اية قال بلغت وهو القاهر فوق عباده
فقال يا حمزة الست القاهر فوق عبادى فقلت بلى قال صدقت اقرا فقرات حتى
انتهيت الى قال لى اقرا فقرات الاعراف حتى بلغت احرفا فاذا ذات الى الارض بالسجود
فقال لى حسبك ما منعك لا تسجد يا حمزة من اقرا هذه الاية الا الفراءة فقلت سليمان بن
الاعمش قال صدقت من اقرا سليمان قلت حيى قال احمد بن حنبل يعلى من قرا يحيى يعلى
على ابى عبد الرحمن السلمى قال صدق ابو عبد الرحمن السلمى من اقرا عبد الرحمن السلمى
فقلت ابن عمر نبيك عالم فقال صدق على من اقرا علينا فقلت نبيك عبد مرسل انه ظله
رسل قال ومن اقرا بنى قلت جبريل عليه سلام قال ومن اقرا جبريل قال فسكت فقال
لى يا حمزة قلت ما اجسرك اقول انك فقال قلت انت قلت انا صدقت
يا حمزة وحق القرآن لا كرمن اهل القرآن لا سبنا اذا عملوا بالقرآن يا حمزة القرآن ظاهر

وما اعجب احد الحي اما القرآن اذن باحزة ولا يوت فضحتني بالعالية وقال لي
اعمل بك وحدك ورمى بنظرك من فوقك ومن دونك ومن امر القرآن كما اقرأ
لم ير عبدي وما حسنات تلك عندي يا حزة الكوفة اعلم اصحابك مكان من حتى لاهل
القرآن وتعلم بهم المغفلون الاخبار يا حزة وعزتي وجلالي لا اعذب لسانا
تلا القرآن بالنار ولا قلبا وعاه ولا اذنا سمعته ولا عينا نظرته فقلت سحانك وان
شوق فقال يا حزة ان نظار الفاسحة فقلت بارت الحفاظهم قال لا ولكني اعفله
لهم حتى يوم القيمة فاذا القول وقعت لهم بكل اية درجة قال حزة اما وعزتي ان اهل
واجزع في التراب وتوفي حزة عليوان سنة ست وحسين ومايه قال ابو سحل
رايت الكسائي في النوم كانه وحمه الله فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بالقرآن
فقلت ما فعل حزة الزيات قال ذاك في عليين ما زاه الا كما يرى الكوكب الدري
رحمة الله عليه ورضوانه ٭

من حق الحرة وعتاد حارثة بنها

اسد عن انس بن مالك وعبد الله بن بعقل
وعبد الله وزرعة بن عمرو وايوب قال قتادة كان حيويين هلال من
العقل الفقهاء بن يدار ولا يسال انا كان اعتزل في مكان وقال قتادة كان
بالمصرين على حديثنا استلي الحسن والحكم وقال الحكم بن ايوب قال
قال حيويين مثل ذكر الله عز وجل في الثوب كمثل شجرة حضرا وسط شجر مت وقال
حيويين ذكر لنا ان الرجل اذا دخل الجنة فصور له من ابنا اخته والبس لباسهم وحلي حلاهم
ورأى ازواجه وخدمه ومساكنه في الجنة واحدة سوارا فرح فلو كان شيء اليوم
لمات فرحا فيقال له ارايت سوار فرحت بهن ما بها فلا بد لك ابدا ولو ان حيويين وابن
خالد بن عبد الله الفتوى على العراق رحمة الله عليه ٭

من عتاد امل مصرع عمه من سلم

ابو يزيد وقيل ابو زرعة
حالد بن الوزري كان حيوه بن شريح دمشق اليكابين وكان ضيق الحال جدا
فجلست اليه ذات يوم وهو منحاز وحده يده فقلت رجل الله لو دعوت الله
عز وجل فوسع عليك في معيشتك قال فالتفت بيننا وشمالا فلم ير احدا فاخذ
حصاة من الارض وقال اللهم اجعلها ذهبا قال فاذا بي رايته بعره في كفه ما رايت
احسن منها قال فرمى بها وقال ما خبرني انها ذهب الا خبر الجزرة ثم التفت الي فقال
هو اعلم بما يصلح عباده فقلت ما اصنع بين قال استغفر ربك انه كان غفارا رحمة
الله عليه ورضوانه ٭

من عتاد الناديه

قال سفيان الثوري اتيت ابا حنيفة الكوفي لاسلم عليه وما كنت رايته قط
فنظر الي وقال ليات سفيان الثوري الذي يقال قلت نعم فقال ابن ولد
ما اقال فقال يا سفيان ما رايت احدا قط الامن رايته اجل قال ما رايته قائما
ولم ير احد قط الامن رايته قال يا سفيان سمع الله دعاءك وذلك انهم بعد بعض

واعلم انا بعد نظرا واختبارا يا سفيان ان فيك ذكاء وفيك فضلا سلام عليك ولهو بعضه
وعن رحمة الله عليه ٭

ابو الحسن الدباغ ... ابو بوره

قال ابو سعيد القلانسي ابو الحسن الصايم كان يقول حكم المريد ان يخلي
من الدنيا مرتين اي لهيا سوى تعبيها ونصبها ومطاعمها ومشاربها وما فيها من عروضها
وفضولها الثاني ان قبل الناس عليه شخلين له مرتين لتركه الدنيا ان ترد الناس
اقبلوا عليه وكان يقول من فساد الطبع التهي والاسل وكان يقول المعرفة
ذوبة الخشية في كل الاحوال والحجر عن اداء الحق من كل الوجوه والتبرك من الحول
في كل شيء رحمة الله عليه ٭

من اسار مشاع بصر ومقذوبهم

صحب ابا سعيد الحراز قال ابو عثمان الحول
قال ابو الحسين بن بنان الناس يعطشون في الفاوز الحقيقة والبوادي المنقطعة وانا
عطشان وانا على شط النيل والقاه وقال سعيد بقول اسار الحبة اذا ذلت
وربا حبها اذا هاجت اماتت قوما واحيت اخرين واصل سر اسرارا واتف اسارا شدد
اسرارا مكتومه ونور ظاهرا محلقه وكشف احوالا كامنة واثبت محل اثره ٭

واذا الرياح مع العشي تناوحت ... تهتز حاسية وتجن عيونا

وقال يقول الحريف ان يكون لسر حزا الامن غلبوديته سيده فيصير له بذلك العبودية
لحق والحرية عن الخلق وقال ذكر الله تعالى بالقلب يورث الارتياح
وذكره بالقلب يورث الضربات وقال الوحدة جلسة الصديقين وقال
لا يزول العبد عن حد الرزق كما في قلبه فلزوم العمل توقف الى الله عز وجل وعلامة شكوك
القلب الزهد الى الله تعالى ان يكون قوتا عندك زوال الدنيا وادبارها عنه ويكون بالله
تعالى اقوى واوثق منه بما في يده وقال اجتنبوا اذناب الاخلاق كما
تجتنبون الحرام وروى انه ورد على قلبه شيء فهام على وجهه فلحقوه في سبسب
من الارض فلما رجع عنه وقال اربع فهذا اصبع الاحباب وحرجت روحه
رحمة الله عليه ٭

... الثغور والعوام

وكان في اول امره شجاعا يغزو قال
رأيت عليلا مطروحا على قارعة الطريق فلم تؤنسه منه فقلت هل تشتهي شيئا قال نعم
نار فجئته بنار فلما وضعته بين يديه رفع بصره الي وقال تاب الله عليك فما
مضيت حتى تغير فلبي عما كنت عليه ورجعت الى الله فبينا انا يوما اذا انا بفوج بشر
قد اقبلوا فاجلسوا وعرضوا علي الطعام والشراب فقلت احتاج الى الوضوء
فلما ابعدت توضأت في غابة فاذا اسد فقلت اللهم انك تعلم اني ما تركت ولما خرجت فاصرفه
عني شر هذا السبع فولى السبع وذهبت مكة فقلت هاهنا من استقبحت منه مهم ابرحه
ان سعد العلوي وقال الحسن بن حان قال لي ابو الحوت الاولاسي رايت
رايت ابليس لعنه الله تحير فاتيت اتلده وقلت ويحك ما اناني هذا الخلق خلقني ازل
فقال هيهات هيهات كيف اخليك وفيك وفي سبك هلكت الا بما وقع فجعلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

اطلقه وصوابه فقلت له دلني على ما ينفعني فقال اذكك على السكر والخلان والدنانير والدراهم ان تكثر منها فقلت له ما ملكون انا اسئلك ان تدلني على شئ ينفعني في امر آخرتي تدلني على الذي وناصيتها بيده وما خاطبني اليه فقال من صنعها صار راسي بيد يك لعلمه كيف شئت وتعب ه قلت كذا وقد تحى على الاجرم ان لا يجوان لا اقال فيها شيئا الا ما أعطيني ربه قال ان تركتك ما صنعه العقبه وسا ستعين عليك بولد حنش الذي زجنة فاعينهم فاقم في بيتك ه فاجابوا اليه فهم استعين عليك فيا تولك من ماسل وتوفي ابو طرفت الاولى بطرسوس سنه سبع وتسعين ومايتين رحمة الله عليه ورضوانه ه

ترجمة ه الكنى والاسماء ه

ابو الحسين السوري ه	ما بوحاذم الاعرج ه	ما بو الحكم العنبري
ه احمد بن محمد ه	ه سلمة بن دينار ه	ه ستار بن ابي ستار
ابو الحسن الطنزوري ه	ما بو الحسن الدينوري ه	ما بو الحسين الزعفراني
ه علي بن ابرهيم ه	ه علي بن سهل ه	ه علي بن محمد
ابو حفص الخباز وي ه	ما بو جعفر البغدادي ه	ما بو الحسين بن بشر
ه عمرو بن سلم ه	ه محمد بن ابرهيم ه	ه محمد بن احمد
ابو الحسن الوزان ه	ما لحسصري ه	
ه محمد بن سعد ه	ه علي بن ابرهيم ه	

آخر الجزء الاول من الاصل

حرف الخاء ه وفيه فصلان ه

الفصل الاول في الصحابة ه خالد بن الوليد ه

هو ابو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله وسلة من سيوفه قال خالد ما اراد الله بما اراد من الخير لقد قال لي حين اسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت بعد المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده الا انصرفت وانا ازى في نفسي ان موضع في عبر شئ وان بما سيظهر وداتعته قريش بالراح يوم الحديبيه فقلت اين الذهب احرام الى عز قل ثم قلت احرج من وجهي الى نصراني او يهودية فاقيم مع محمد تابعا لما صنع به ذلك على ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام القضية فتغيبت فلكت الى اخي لم ازاله ابعد من ذهاب رايك عن الاسلام وعقلك عقلك ومثل الاسلام جهله احد وقد سالني رسول الله عنك فقال اين خالد فقلت يا تي الله به فقال ما سلك خالد

خيل الاسلام فاسد دك يا اخي بما فاتك كنا به نسقطت للروح وزادان رغبة في الاسلام وسؤتي معالة النبي صلى الله عليه وسلم وداري في المشام كان في بلاد لا يشعد جد به فخرجت الى ان حضرت واسع فقلت ان هذه لرؤيا فذكرتها لعدالي بكر فقال هو الذي هدا ك الله فيه للاسلام وخير الشر فاجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصحابه م فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذي اريد فاشرع الاخابه وخرجنا جميعا فالقينا عمرا وفي اكتابا بالهدنة اذا عمرو بن ظلمة فذكرت له الذي اريد واشرع الاخابه وخرجنا جميعا ناخذا بحرا فاقلنا بالهدنة اذا عمرو بن العاص فقال مرحبا قلنا وبك قال اين مسيرك فاخبرناه واخبرنا انه يريد ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم امعنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم من صفر سنة ثمان فلما طلعت على رسول صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوة فرد عليه السلام بوجه طلق فاسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت ارى لك رجوت ان لا يسلمك الا الى خير فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت استغفر لي ما وسفت فيه من صد عن سبيل الله تعالى ان الاسلام جب ما قبله ثم استغفر لي فقدم عمرو وعثمان بن طلحة بالاسلام فوالله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم اسلمت يعدل بي احدا من اصحابه فيما يحزبه وقال ابو هريرة عن يحيى بن زيد بن ثابت فما كان يوم مؤتة وقتل الامراء احد لقوا ثابت بن اقرم وجعل يصيح قال الانصار فجعل الناس يتوثون اليه فنظر الى خالد بن الوليد فقال حكم اللواء اليا ابا سليمان قال لا احذه انت احق به لك سن ولاشهدك بدرا قال ثابت حذه ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك فقال ثابت للناس اصطلحتم على خالد قالوا نعم فحمل اللواء وحمل باصحابه فقصف جمعا من جموع المشركين وقال خالد لقد قطع في يدي يوم مؤتة تسعة اشياف وصبرت في يدي صفيحة يمانية وقال لقد اهل السيرعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرايا وحزم معه في غزوة الفتح والحنين وتبوك وفي حجة الوداع فلما حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اعطاه ناصيته فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى احدا الا هزمه ولما حرج ابو بكر الى الردة كان خالد على لواء فلما لاحق الناس استعمل عليهم خالدا ورجع الى المدينة وكان يقول ما ادرى من اي يومي اوزمن يوم اراد الله ان يهدي لي فيه شهادة او من يوم اراد الله ان يهدي لي فيه كرامة وقال خالد لقد طلبت القتل من مظانه فلم يقدر لي الا ان اموت على فراشي وما من عمل ارجى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وانا متمرس والثلجي ينتظر الصبح حتى اغير على الكفار وقال اذا انا مت فانظروا في سلاحي وفرسي ما جعلوه عدة في سبيل الله تعالى وقال ابو الزناد ان خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة بكى وقال لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة بسيف او رشقه بسهم او طعنه برمح وها انا اموت على فراشي حتف ابي كما يموت العير فلا نامت اعين الجبناء وقال شقيق بن سلمة لما مات خالد بن الوليد اجتمع بنو بني المغيرة في دار خالد يبكون عليه قبل الغداة وقد اجتمعن فقال عمر وما عليهن ان يرقرقن دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة وقال محمد بن سلام لم تبق امراة من بني المغيرة الا وضعت

لها على بدر الدين الوليد يعني حلقي زانيا وماتت خالد سنة احدى وعشرين وقيل سنة
اثنين وعشرين بارض حمص وقبره قرب منارة قيل انها ماتت بالمدينة والاول اصح ابراهيم

٥ خباب بن الارت ٥

ابو عبد الله مولى بني زهرة وقيل مولى خزاعة كنيته ابو يحيى كان الخباب يكنى ابا عبد الله فيما ذكر ابن هشام وقيل ابو يحيى وقيل ابو يحيى وقيل ابو عبد الله وقيل ابو يحيى وقيل ابو عبد الله وقيل ابو يحيى وقيل ابو عبد الله

واليم عن طي فقال دون ذلك حتى تجيء اليك حتى يعلوه النور ويوشك بعض ذلك وقال
خالد لو كان الموت غاية يستبق اليها فاسبقني احد الا ثابت بن سعيد الى الجنة فصلى ركعتين
وقال في رواية لو كان الموت في مكان مرتفع لكنت اول من يسبق اليه وقال
ان اردت حالات المؤمن ان يكون ناياً وخير حالات الفاجر ان يكون ناياً وقال
اذا صحبت احدكم راكب حبر فليضع اليه فانه لا يدري متى يحتاج عنه وقال
اياكم والحضر ان فانه دنيا من بيت الرجل من تاجر حديده قيل وما الحضر ان قال
ضرب الرجل سيده اذا سكر وقال ما من عبد الا وله اربع اعين عينان في وجهه
يبصر بهما امر الدنيا وعينان في قلبه يبصر بهما امر الآخرة فاذا اراد الله بعبد خيراً فتح
عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب وهو غائب فامن بالغيب واذا
اراد بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ثم قرأ ام على قلوب اقفالها وقال سلم ما من
عبد الا له شيطان سبعون فما زجره لا وعنعه على غائلة فاعجزناه على قليه فاذا
ذكر الله تقاصر خنس واذا غفل وسوس وقال من اراد الاجابة اذا سجد فليكثر
من الدعاء وقال خلقت القلوب من طين انها تلين في الشاء وقال ان
داود النبي عليه السلام قال ان الله يقول لا عطين المشاء ليلين يبكون اضعاف
ما اعطي الساجدين وقال من العبر ان تحامد في محالفة الحق رد الله تلك المحامد
عليه ذماً ومن اجترأ على الملاء ومرئ موافقة الحق رد الله تلك الملاء عليه حداً وعاراً
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان
فان كل ذي نعمة محسود وقال صفوان بن عمرو كان خالد بن يعدان اذا قعدت
حلقته قام فانصرف فقيل لصعدان ولم كان يفعل قال كره الشهرة وبادت خالد
وهو ضائع سبع تلك وبايه وقيل سبع اربع رحمة الله عليه

٥٢٩ حبيب بن عبيد الله

بالعصري

وعصره نسبة من عبد القيس وهو من علماء البصرة وفقهائها تابعي روى عن ابي الدرداء
قال تنادة حاجليه العصر ثم يوم الجمعة فاحد بعضادتي الباب فقال يا احوتاه
هل سكم من احد الا يحب ان يلقى حبيبه الا فاحبوا ثم عز وجل وسيروا اليه سيرا
كريما وفي رواية سيرا جميلا وقال ثابت البناني كان خليد العصري
يأمر جيرته فيؤذنونه ثم يقعد على فراشه فيقول مرحبا
بلا كيف انا والله اشهدكم اليوم خيراً حدد ما اسم الله سبحان الله والحمد لله عامة يومه
وقال حبيب بن واسع كان خليد العصري يقول ما الدهر وقال قتادة
قال خليد خلق المؤمن عقيلا سهلا وخلقه ذليلا عزيزا وخلقه عفيفا فقيرا الحسن الناس
خلقه واهون الناس مؤنته زاد في رواية كفاه عفافه عن الناس سهلا لربه
عزيزا في نفسه ذليلا لربه عفيفا عن الناس فقيرا الى ربه وقال
ان لكل
شيء زينة وان زينة المجاهدين الصفوف على كراكبهم يقال وقال المؤمن
لا يلقاه الا في ثلاث خلال سجد يجره او حبيبة فجاءة من امر دنياه فيأس
منها وقال المؤمن لا يلقاه الا في ثلاث خلال سجد يجره او حبيبة فجاءة
من امر الدنيا فيأس منها وقال كفانا قرين بالموت وما سوى له مستعدا

الهنا اذا لم يكن بالله وما ترى لها عاملا وكنا قد بيض النار وما نرى لها ما تعمل ماء
مزون وما عسى جمعون الموت فهو اقرب وارد عليكم من الله عبيره وشره فيما امره
وزجره الى ربكم سيرا جميلا ومثله اسنده عن ابي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما طلعت شمس قط الا بعث الله جنبتيها ملكين يناديان بشعان الخلايق اطيعوا الله
اللهم عجل لمنفق خلفا واعط ممسكا تلفا وما غربت شمس قط الا بعث الله جنبتيها ملكين يناديان
سمعان الخلايق الا الثقلين ما قال وكفى بهذا كبرا وقلى رحمه الله عليه

٥٣٠ حبيب بن عبيد العريض

من عباد البصريين

قال هلال بن ذكوان كان حنف حليفه العبدي جارنا بالعرين فكان يقوم
اذا هدأت العيون فيقول اللهم اليك قمت اتبغي ما عندك من الخيرات ثم ابعد الى الجراد فيلاعبه
بقوله فيطل حتى يطلع الفجر وكان يقول في السجود دعت لي امة اجابت واصابت ثيب
وربي في حلقك بطاعتك وحتى لك بي حسن حدسك والرمي اذا وقعت اليك المقبول فانت
خير معضود خير معبود وخير مشكور وخير مذكور وكان يقول اذا قام النحر قاعد
التائبون ودمت معهم قبالك ومن متعرضون جودك فلم من ذكر حرم عظيم قد
صيف له عن جرمه وكبر من ذكر كريب عظيم قد فوجئت له عن كربه وكم من ذكر صريح كثير
قد لفحت له عن حرته منجز تك ما دعانا اليه من عبدتك بعد ما نطوينا عليه من معصيتك
الا الذي عز فسما حكم من جودك وكرمك فانت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نايبة
وقال بكر بن مضاء قال حليفه العبدي وكان ممن ينظر سوء الله وينظر عكسه
اصبح الخلق على خطر من الله عظيم وهول عن ذاك مفرضون فاتابه وانا اليه راجعون فكان
حليفه هذا حلقه الآداب والخلال وقال عيسى بن سطام قال ضيغم صلح
حليفه العبدي حتى اشفقت قدماه وقال جعفر بن سليمان سمعت حليفه
العبدي يقول لولا ان الله تعالى لم يعبد الا من زوده ما عبده احد ولكن المؤمنون تذكروا
في يوم هذا الليل فعقلي كل شيء دون على سلطان النهار اذا جاء هم سلطان الليل دون السحاب
دون الثرى والارض دون الصخر دون الفضاء دون الصيف قوته ما نالوه المؤمنون
بعد دون بما خلق ربهم حتى ابقت قلوبهم بؤسهم وحتى كانا عبدوا الله عز وجل رحمة الله عليه

٥٣١ حبيب بن عبد الرحمن

من تابعي الكوفة ذكر علي بن ابي طالب وروى عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عمرو وعبد بن عباس الصحابة وروى عنه عدة من التابعين والاثبة كالاعمش وطلحة بن
مصرف وسفيان بن المعمر وغيره قال الاعمش رأيت حبيبا ما جاء الف درهم
فاعدها على القوم او يفقها وقال الاعمش كان حبيب يسمع الخبيص والطعام
الطيب ثم يدعو بمرقة الحبي ويدعونا معه فنقول كلوا اما الشهية وما اصنعه الا ان
احلم زاد في رواية كان فقيرا الدهر فاذا رأى الرجل من اصحابه يتصنع في الخبيص او
الزيت او حلة خشنة فاذا خرج من الباب خرج بومين باب آخر حتى يجاء فيطيب بذلك
فيتوقفنا الشيء اذا اشتهيناه وقال سلمة بن كهيل لو جيء بحبيب بن
وثاب يعاتب له ليف خشك الوجه قال ما احبه فقال حبيب ان بعد ابك لمقصا كثيرا وقال
طلحة بن مصرف قال حبيب الى لاعلم رجلا حتى ان يموت في السنة مرتين فظننا انه

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعني عنه وقال عليه السلام حيثما كان بحسبك ان يموت الرجل عدو خير يعلم انه
وانا عمره وانا عروة وانا صيام رمضان وقال حيثما اذا طلبت شيئا فوجدته سالت
الله الجنة فلعله يكون يوم الذي يشتهي منه وقال يقول الملائكة يا رب
عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضه البلايا يقول الملائكة اكشفوا البلاء عن ثوابه
فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا تعرضه ما امنا نخاف الدنيا قال ويقولون عبدك الكافر تزوى
عنه البلاء وتبسط له الدنيا يقول للملائكة اكشفوا عن عقابه فاذا راوا عقابه قالوا
يا رب لا يسعه ما امنا به من الدنيا وقال كان يقال ان الشيطان يقول
ما غلبني عليه ابن ادم فان يغلبني على ثلاث ان ياخذ مالا كثيرا من غير حقه وان يضعه
حقه وان يضعه في غير حقه يعصمه الله عليه ٭

٭ اخبار الفتاح ٭

هو ابو الحسن خير بن عبد الله الفتاح من اهل خرمن راى ونزل بغداد واقام
بها وصحبا باخرة البغدادي وغيره من المشايخ ولقي السري السقطي وعمرو بن اذينة
الوراق وصحبه الجنيد وابا العباس بن عطا وابا محمد الجريري وتاب وهو بحلب
الحواص والنبل وكان له حلقة بكلا بها وعمر هذا طويلا حتى لقيه احمد بن عطاء
والزوزباري وقيل ان اسمه محمد بن اسمعيل واما سبب خير الفتاح لما ذكر انفا قال
جعفر الخلدي سالت خير الفتاح اكان الشيخ حر قشعة منكر قال لا قلت فمن اين
سخت به قال كنت عاهدت الله تعالى ان لا اكل الرطب ابدا فعطشني نهيي يوما
فاخذت نصف رطل فلما اكلت واحدة اذا رجل قد نظر الي فقال يا خير ما اين ترك
مني وكان له غلام اسمه خير قد هرب منه فوقع على شبهه فاجتمع الناس فقالوا لمولاه
والله غلامك خير بقيت متحيرا وعلمت بما احدثت وعرفت خياني فخلوت الى حانوته
الذي كان يبيع فيه غلامه فقالوا له عبد السوء يهرب من مولاك ادخل فاعمل بعملك
الذي كنت تعمل فامرني بيع الكرباس فدخلت رجل على ان اعمل فكان كنت اعمل من
سبعين فبقيت معه اربعة اشهر ليلة فتحت ليلة فتشحت وقت الصلاة العتمة
فصحت ورفعت في حجوري الى الا مولاي ما فعلت فاصبحت واذا الشقه قد ذبت
عني وعدت الى ثوبي التي كنت عليها فاطلقت نفسي على هذا الامر فكان سبب
الفتح انيان شهوة عاهدت الله ان لا اكلها فعاتبني الله باسبوع وكان يقول
لا بئس اشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعبده ولا علم انه من علم الله
الا احتاجا فلم ينفعه في وقت جريان القضاء عليه ولا عبادة امم ولا الدرس عبادة
ابليس فلم ينفعه ذلك من ان صار الى ما سبق له من الله تعالى وقيل انه
خير الابه خرج الى الحج فاخذه رجل على باب الكوفة وقال انت عبدي واسمك خير
وكان اشتراه كذلك فاستعمله الرجل في نسج الخز فكان يقول يا خير ويقول ليبل
ثم قال له الرجل بعد سنين غلطت لا انت عبدي ولا اسمك خير فمضى وقال لا اعبد
احدا سواك فاتى به رجل مسلما وقال احدرع عطاكت مع خير الفتاح وهو
من شيوخ خالي في السماع وكان قواحة ودف فكان اذا سمع السماع قام ظهره وضعف
قوته كالشاب المطلق فاذا غاب عن النهود عاد الى حاله وكان قد عمر مايه وعشرين سنة

وقال

وقال ابو الحسين الورکاني كنا عند خير الفتاح فاتته امراة وقالت اعطني المنديل
الذي دفعته اليك قال ثم دفعته اليها فقالت كم الاجرة قال فدرهمان قالت ما بهذه الساعة شيء
وانا اقدر ان ادفع ذلك اليك مرارا فما زالت تبكي به هذا ان جاءه فقال لغلامه اخبث ما عندي ما ترى
فارسي جاف وجلد فاذا رجعت اخبرتها فقالت المراة كيف ياخذ من البيعة قال خير هذا
التفويض فضول منك افعل ما امرتك قال ثم ان الغلام ابق الخبر فسقط من العين وكان
خير ما باقا ابدا ثلاثين دجاجة حرقتها فيها درهمان فاذا ترى خيرا فتعددت ساعة فماتت
وزمت الجرقة في جملة فاذا اسير طاير تخلفت الجرقة وخاصت منه ساعة شاء حتى
وثب باب حانوته وجلس على العتبة فوثب فاذا اسرطان خرج من الماء شيء بعد شيء والجرقة
على ظهره بما فلا فرت من الشيخ اخذ هذا فقال له رايت كذا وكذا فقال ما حبب ان لا يشوح به الى
حيتان فاجئته الى ذلك وقال بعضهم كنت عند خير الفتاح فجاءه رجل وقال لها
الغير رايتك امس وقد نهضت الغزل بدرهمين فمتى حللت لهذا مرة ثانية اذا رايتك فقد صارت
يدك منفصلة على ان قال فمضى خير وادى يده الى جيبه فقضاها قال الناس والشيء ما اعطاك
شيئا ولا عهد لشاله وقال خير يوجد كل مفقود ناقص لغيابه عن بصره وحاجته الى
بصره قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد وقال خير الله هو
الغني بذكره وعن توحيده وعن اعطائكم وانتم الذي تمثل بذكر الله والذي تمثل بذكر ما لا يحتاج اليه
ناقص اليه وقال الصبر من اخلاق الرجال والرفق من اخلاق الكرام وقال
الخوف سوط الله يسوق به العباد فتقوم بنور الادب وقال شرح صدور المتقين
بنور اليقين وكشف نفوسهم بنور الهيبة من نور حقايق الايمان وقال الاخلاص
هو الذي لا يسئل عليه دليلا الا به وقال حلت بعض المساجد فاذا هو منور
فاراد ان يقعد فيه فقال انما الشيء تعطف على فارق شيء علية فقلت وما هو فقال
فقدت البلاء وترك العامة ما كانوا فيه من الغناء وقال ابو الحسين
المالكي كنت اصحب خير الفتاح عدة سنين فقال لي يوما يا بني انا ما رايت الموت
يوم الجمعة وقت المغرب واذن يوم الجمعة قبل الصلاة وسمعني هذا الفصل قال
ابو الحسين فاتيته الى يوم الجمعة فلقيني من اخبر بموته فخرجت لاحضر جنازته
فراى الناس راجعين يقولون توفي بعد الصلاة فلم انصرف وحضرت صلاة
الجنازة قبل الصلاة كما قال وقال ابو الحسين سالت من حضر موت خير
الفتاح من موته فقال لما حضرت صلاة المغرب غشي عليه فلم افاق ونظر الى ناحية
من البيت فقال لبيك لبيك ما انا الا عبد مامور ما امرت به وما امرك به الا بقولك وبالمنة
له تقول حتى وعدني بما وعدك به ثم ابرت به ثم اغمي عليه ثم افاق وتبسم وقال الصلاة
ثم مات وقال عبيد الله بن احمد الصيرفي سالت خير الفتاح عن السماع فقال ما فضل الله به ملكا
قال لا اشتاق الى من بعد هذا ولكن اسرعت من اشتياقي الى الموعدة وكانت وفاته على سنة
اثنين وعشرين ومائتين رحمه الله عليه ٭

٭ ابو الخير التيناتي ٭

اصله من المغرب وسكن تينات وهي قرية من قرى انطاكية صاحب الايات والكرامات
صحب ابا عبد الله بن الجلا من وتكلم طبقته من المشايخ كان قد عمر في طريق الزهاد

وكان مقطوع اليد وكان سبب قطع يده فاحكه كرس محمد قال كنت عند الفتح ابن الحسن
ثبات فسطين صاحبه لي يذكر واسبه الى ان تجيء عليه مسألته عن سبب قطع يده
وما كان منه فقال يوجئت فعظمت فظننت انه كان له مسوة في حداثه من قطع الطرق
ونحوه مما اوجب ذلك فامسكت ثم اجتمعت معه بعد ذلك بسنين مع جماعة من اصحابه
فذاكروا مواجب الله عز وجل فاذا بيانه والذكر الله له ان ذكر الطريق المستقيم
يذكر الشيخ ذلك وقال كم تعولون فلان مقفى الى مكة في ليلة ثلاث ليال في يوم انا اعرف
عبدا من عبيد الله تعالى عفيفا كان خالنا في جامع خطا جلس رأسه في حجر مرتعته فطر
له طير فحذر فقال في سره بالعقيق ثب بالطرف فاخرج راسه من مرتعته فاذا بحية قد
تم امسك عن الكلام فعلم الجماعة واجمعوا على انه ذلك الرجل فقال احدهم الجماعة سلوا
الشيخ ان كنتم عرفتم الذي كان سبب قطع يده فقال كما قال لي وجئت فقطعت فقال
له بعضهم امسك مرارا كثيرة احر شاكيه كان السبب فقال انتم تعلمون ان من
ابناء العرب يوجد في مطالبة الشعر مسرت حتى بلغت الاسكندرية فاقت اندى
عشرة سنة ثم سرت منها الى ان مررت بين شطا ووسباط فاقت اندى عشرة سنة
فقال له كالك الى صنها انهيا الاسكندرية بلد عامر امكن ان تقيم بها وبين شطا
ووسباط لا ورع ولا صوم اي شيء كان تركت منذ اندى عشرة سنة فقال نعم
في الناس صيد في ذلك الزمان فكان يخرج من مصر حتى ينزل الفيوم ثم ينطون ومنها
وليت وجهه الى كوما على شاطئ خليج كذا اخي من اهل الى بلد الجبل انشوزنا ثم
انظر اهل انطون بعضهم اشعر بعضهم حاد وهم السوريا رام الكلاب على نامه الشهر
لعابي كان بها اقوى في الصيف فالوا ولا في الشتاء قال نعم كان تحت حوض الماء
من عهد الروي الخان فحسبت في الشتاء فلم يكن مسكن في الشتاء فاكان مسكن في الشتاء
عفا الله عنه فالوا وارى يا خالي لا حضر مسكن كان بها قوات ان ان تومن
في سوق يا بالحذر نرم انك لا تشاركن الخان في ابوابهم وتشير الوكلاء في
المعلوم خالي فقلت الهي وسيدي ومولاي وعزتك لا عدت بوك الى شيء ما عشت
الارض حتى تكون انت الموصل الي رزقي من حيث لا يكون انا ولا امه فاقت الى
عشرة وثما اصل العرض وانتظل تعرف عن السنة فاقت اثني عشر وثما اصل
العرض والسنم فعزفت عن السنة فاقت اثني عشر وثما اصل العرض لا عبر وثما
عن الاسام فاقت اثني عشر وثما اصل جالسا ثم قمت عن الجلوس فرايت ابرجت
بعض ذهب مرمي ثمانات الى الله تعالى بسوى وقاء الهي وسيدي اموصت عاء به
وقلت لنا اني عمه وصمت ان رزقا معي لم يتفضل على سرور والوجود
ما اعتقده ومولى فوعزتك لا عهدت ان لا اعمل عملا اعتقد به معك وادين به
ورضان بنيها شيء ولم يدر اي شيء كان الطي ولم يسأله احد من الجماعة قال ذلك
احدة على راس وبين من ليل الى ليل خوطبت بالحسبان الفوصرت حتى تعلم
قرية وكان ذلك يوم جمعة فوجدت في صحن الجامع فاشتكوا على الناس وحولته
حلقة فوقعت عنهم اسمه يا بعول هذا كرتشتم زكريا فانه جعت وحلقوا واطلقت عليه
وطفق العدو يعلق عماتم وناداهم ان بعد اذكريا ثم اخرج لهم جملة الشعر الذي

الخبر

وكان مقطوع اليد وكان سبب قطع يده ما حكاه بكر بن محمد قال كنت عند الشيخ ابي الحسن الدينوري
بثبات نفسي فحدثني عما ذكر من حديثه الى ان تحول عليه فسألته عن سبب قطع يده
وعما كان منه فقال بعثتني يوما امي فاشتريت لها سمكا فلما شويته اتاها كلب فاخذ السمكة من يدها
فتبعته فاخذ السمكة منه فقطع يده فلما رجعت الى امي وجدتها قد قطعت يدها من مفصل الذراع
او نحوه مما يلي ذلك فامسكت ثم اجتمعت معه بعد ذلك بسنين مع جماعة من المشايخ
نتذاكر امواتهم اذ مر رجل فاخذوا يدعون له ويذكرون ما كان منه فقال الشيخ ابو الحسن
مررت بهذا الشيخ وقد قطعت يده فقال له ما الذي كان سبب قطع يدك فقال كنت اسرق
فقطعت يدي فقال له الشيخ ان هذا الذي قطع يدك قد كان سبب توبتك فاحسن اليه
فاخذ يقبل يده ويقول له انت سيدي ومولاي وانت الذي علمتني التوبة
ثم قال الشيخ ابو الحسن كنت في بعض الاسفار فاصابني عطش شديد
فمررت بقرية فاذا انا بصبي يسقي الناس فاستسقيته فاتاني بقدح من ماء
فلما شربت منه اذا هو ماء مالح فرميت القدح من يدي وقلت له ويحك
اتسقي الناس الماء المالح فقال لي يا شيخ اني اعلم ان هذا الماء مالح
ولكن اصلح بينهما عنبرا وجعلت بعضه في فمي واذا الوكه ثم ذكرت العنبر فرميت
ما في يدي ونصبت ما في فمي فتلك ساعة ما ذكرت الحمد لله رميت بثوبي
ويدي على راسي فاستقر في طلوس حتى دارك فرسان ورجال كثيرة وقالوا لي قم
معنا فقمت الى ان اخرجوني الى الساحل فاذا الامير بلاس وحوله جماعة خياله ورجاله
كثيرة وبين يديه جماعة سودان حاملين كانوا يقطعون الطريق قبل ذلك اليوم
في ذلك الموضع فاستوى لهم امير بلاس وكبسهم في البحر واخذ من كان منهم والاكواخ
والمراكب الجميع فطلبوا من هرب منهم في الغابة فوجدوني اسود وعلي ثوب اسود
وشعري طويل فظنوا اني من الزنج فاقمت عندهم ثلاثة ايام ثم ان الامير بلاس
ركب فاقمت الى الاسير وكان رجلا تركيا فقال لي ايش انت قلت عبد من عبيد الله
تعالى فقال للسودان اقتلوه فقلت له لا تفعل فقال لي هو ربيكم وانا اقتله وانتم لا تطيعون
امركم وارجلكم فقلت له ان كان هو ربنا فانا اقتله بيدي ولا يقتلني غيري
فقال لي اقعد فقعدت ثم قلت له ان كنت ربنا فاطلق رجلي وانا اقتلك بيدي

ظهور الجن وغيرهم من الزمان وقال من حبب ان يطلع الناس على علمه فهو تراث
ومن احب ان يطلع الناس على حاله فهو كذاب ومات ابو الطيب الاقطع سنة تيف واربعين
ومائتين رحمة الله عليه ورضوانه

ذكر الكنى والالقاب

ابو عبد الله بن خفيفة

حرف الدال

ذكر داود البلخي رحمه

من الطبقة الاولى من عباد خراسان ونظرائهم ابو صالح بن ادهم وشقيق البلخي ومن اقرانهم
قال مثنى بن جابة حدثنا ابو صالح بركة ابو هم قال لقيت اسلم بن زيد البلخي
فقلت له ان صحبت رجلا مثل داود الطائي ومكحول فرأيته اذا اشكل عليه الشيء جعل
يتمتم ويتكلم بكلام خفي لا يدري ما هو فرأيته من طريق عن يسره وكان من شأنه
ان يأكل ويطعم فقلت له يا ابا سليمان ما هذا الذي رأيتك تصنعه فقال اني ذكرت داود
وما كان من حوله وسكره من قراءة الزبور فخشيت ان اكون مثله فانا اقول بفمي
ثم قال يا بني ما اعلم ان الله تعالى خلق خلقا اكرم عليه من داود عليه السلام
قلت ان ابن المبارك كان يقول ما رأيت رجلا احسن خلقا منه فقال لي كل نعته
راعى ذلك وضرعت من خاشعيه فقال لا روح عليك انا احركه الطبيب ارى ان داود
ملك اسرائيل اعطاه الله ما لم يعط غيره على سعة ملكه ونفاذ امره وكثرة جنوده
والآخرة ولكن ادرج القرآن شيئا يقويك به على دينك ويقوي به ضعفك ويكسر به جسكك ويوهن
به جسكك ويومن به روعتك وحدة به رغبتك ونهمتك وذكر الزاهد بترك الحذر والرضا
عن الله تعالى وحثه وحاز والآخرة شعثا فتقبل الله عليهم رحمة الله عليه

ذكر داود بن علي الظاهري رحمه

ابو سليمان الفقيه الاصبهاني سمع الفضيل وشدا وابن راهويه وهو امام اصحاب
الظاهر وكان ورعا ناسكا زاهدا قال الفاضي الفاضل ابو محمد الله صلى العيد
يوم فطر في جامع المدينة فلما انصرفت قلت لي ابي ادخل على داود بن علي اهنئه وكان
ينزل قطيعة الربيع فجئت وقرعت على الباب فاذن لي فدخلت عليه واذا بين
يديه طبق فيه اوراق هندبا وعصارة فيها خلها وهو ياكل منها ويحثه من حاله
ورأيت ان جميع ما حين فيه من الدنيا ليس بشيء فخرجت من عنده ودخلت على من
ضرى القطيعة فقلت يا حمار فلما علم بمجيء اليه خرج الى حاسر الراس حافي القدمين

سبيلك وكيف اعتمدت ان تعين اسم عليه واخرج ولا اكل عنده طعاما فلما خرجت من
عنده عنده منيبا قليلا اذا بطبق وفوقه طبق مغطى عليه طعامه فقال يا فتى كل هذا فقد مرت
الساعة من عمرك وروى انه دخل عليه جماعة من الصوفية وهم يتكلمون بتعظيم شأنه
صدره من كلامهم فخرج عنهم فلما لبس ودخل البيت عليهم فانظر بعضهم الى بعض وسكتوا مع
الوانهم واردامهم ودخل الخبز فوا الخبز وقال يا سادتي اين تلك الدعاوى وطوى ذلك
وقال ابرهيم الرقي قصدت ابا الخير التيناني مسلما فسلم سلام العبودية
وما قرأ الفاتحة مستويا فقلت له في نفسي ساعة سعوذ فلما خرجت قطع بارادتي
الضيعة فتحير ومشيت خلفه فلما رجع قال لي اتعلم سموم الظاهر تحدم الاسد
واشتعلها سموم القلوب فما مشى الاسد وقال مسعود بن عبد الله سمعت
ابا الخير يقول دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانا بعافية فاقمت حتى
اتيام ما ذقت دواء فعدت الى الخير وشكوت على النبي صلى الله عليه وسلم وانى لازور
الله عليه وسلم وانوه بذكره عنه وعن شمائله وعلي بن ابي طالب بين يديه فرأيت
علي فقال لي قم فقد جاء رسول الله فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلته
نصفه واخبأت فاذا في يدي نصف رغيف وقال ابرهيم بن محمد المزاحم
سمعت ابا الخير يقول بدأت بمكة سنة فاصابني صرع وفاقه بكلا اردت ان اجوع
الى السابعة سنح لي هاتف يقول الوجه الذي تعدل له لغيري وقال
محمد بن الفضل خرجت من انطاكيه ودخلت نباحات ودخلت على ابي الخير لاقطع
عن عقلة منه بغير اذن فاذا ابنه يشيع زنبيلا بيده فتحيت فطرأ ان وقال
باعدة نعمة ما الذي حملك على هذا فملك سجان الوحد لما من الشوف اليك
ثم قال لي اقعد ولا تقعد الى تحل من هذا بعيد اليوم ثم قال استر عليك وجبان تفعل
وقال ابرهيم بن محمد السالك كنا نطلع على ابي الخير من الجوسق وهو
يسقف الحوض بيده فاذا خرج راينا اقطع وقال مسلم بن عبد الله قال
ابو الخير الدعوى رعونة لا جعل الله اسانا لها فبلغها الى اللسان فيطق بالشهوة
الحمار ولا يوف الاجر فانا يصيره الصبر من محاسنه ومفاتحه وقال
يكفيك من الله ان يصحبك الله تعالى ولن يصعبوك الا حدمة اولياء الله تعالى
وقال ما طلع احد الى خالقه شريفة الا بلازمة الموافقة ومعانقة الادب
على قلب ناسور بحت الدنيا ان يسح في روح العيوب وقال حراج
قلب ملوء آفاتا بعلامة الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام بامورهم ومعاونتهم
على ما يقوي صلاحهم اليسير وقال حلوة نقاتا بعلامة الحقد والغل والحسد
والحسد وقال الذاكر سبعة اقوم له في ذكره عوض فاذا قام له العوض
خرج من ذكره وقال من لم يكن لوجه الله محمد وابه معرفة اطلاعه عليه و
مراعاته لتقويم الموارد ومشاهدة منه قاطعة اعترضت عليه الاحزان من

وكان يكون في الدار وحده وكان لا ينصرف نهارا الى ان يرجع وقال فضيله عن عقبه
ملك داود عشرون سنة لا يرفع رأسه الى السما قال فضيله وقد رأيته كان مختفيا جدا
وقال عمرو بن علقمة العتقي وردت داود الطائي من ابن عم له جوا من مائة
الف درهم وعرضا وعبيدا فقال قد حملت ما اصابني من ميراث ابي صدقة على اهل
المسكنة قال عمرو فعشت والله في الاحتاج عن آخرهما درهما فقال له حماد بن ابي حنيفة
لو بقيت بعضها خلقا لكون قال ان احببت يا صبية الرجم وقال صالح بن احمد
ابن عبد الله عن ابيه عن جده داود الطائي ممن كتب منهم ذو في يا سيدي ابن داود الطائي قال داود وعبد الرا
الغين فكان داود الطائي ممن كتب منهم ذو في يا سيدي ابن داود الطائي قال داود وعبد الرا
سلوما اليه قال ابن السماك وحماد بن ابي حنيفة عن مذهب يذهب اليه قال ابن السماك
حماد في الطريق اذا حن دخلنا عليه فانظرها بين يديه فان للعين حظا الا دخلوا
عليه نظرة بين يديه فقال نظرة انا نجعل هذا بالصبان وافران نغليها وقال
حماد بن ابي حنيفة ان مولاة لداود كانت تخدمه فقالت له طبخت لك دسما جاكلها قال
وددت وطبخ له دسما فاتته به فقال لها ما فعل ايتامي فلان قالت على حالهم
قال اذهبي بهذا اليهم فقالت انت لم تاكل اقماشهم قد اكلوا قال ان هذا
اكلوه كان عند الله مذخورا واذا اكلته كان في الحش وقال له دائه يا سليمان
اغاثني الخبز فقال لها بيني مع الخبز وشرب الفتيت قراء حسين اية وقال محارب
ابن دثار لو كان داود الطائي في الايام الماضية لعض علينا من جزره وقال سعيد
كان داود شديد الانقباض يجاهد نفسه بالعبث وكان قبل ذلك كثير الكلام وكانت معقلة
نفسه في ترك الكلام فاخرجته تلك المعاملة الى التفكر فيما تفكر ملك نفسه ولقد حدثني يونا
في وقت الصلاة فاخطر له حتى خرج فشيعته فرسانه مشاة في غير طريقه فقلت
لابن توبة مشاة في سكة خالية حتى خرج على المحجة فقلت الطريق ثم امرت
عليك فقال يا سعيد فر من الناس فرارك من السبع انه ما خالط احدا الا سبى عقله
وقال ابو اسامة حدث انا وابن عليه داود الطائي فقال فقد حبيناك
مرة فلا تعد وان وقالت اخت الفضيل بن عبد الوهاب انت وداود الطائي لا علم
عليه فان لي تعودت على باب الجوع فقلت انت وحدك هنيئا فقال رحمك الله وهل
الا انس اليوم الا في الوحدة والانفراد انما تحمل لك او تحمل له فلي اذ ذلك من وحدته قال
احمد بن صوار الحمصي اتيت داود الطائي وهو في داره واسعة حزينة ليس فيها الا بت
وليس في بيته باب فقال له بعض القوم يا ابا سليمان انت في دار وحشة فلو اتخذت
لبيتك هذا بابا ما تستوحش فقال خال وحشة الغير مني وبين وحشة الوحشة
غير من صدقه كان داود الطائي لا صدقا وكذبا على جميعا في حكمه ان جميعهن
اعتزل وتعبد فاتيته فقلت يا ابا سليمان خفوتا فقال يا مجد ليس مجلسك ذاك
من امر الاخرة في شيء قال استغفر الله استغفر الله قام وتركني وقال
ابن السماك قلت لداود الطائي لو جالست الناس قال انا اذا ان بين اثنين صغير
لا يترك وكبير يحيى عليك هيوبك وقال اسحق بن منصور دخلت انا

وصاحب لي على داود الطائي وهو على التراب فقلت لصاحبي هذا رجل زاهد قال داود اما الزاهد
من ورد الترك وقال ابو صليم لطوف لي داود الطائي خلوا فسأله عن حديث فقال
دعني فان بادر خرج نفسي وكان الثوري اذا ذكره او قال ابصر الطائي امره وقيل لداود
الطائي لم لا تخرج لحلك قال اذا فرغ المارع والاناء رمام وقال عمرو بن حماد بن
يحسن بن محمد الكوفي فاراد ان يسأل عن مسئلة فوسل برجل من الطابقين يدخل على
داود وهو معه فعمل حسن يسأل داود عن المسئلة وداود يسأله ان لا يرد عليه شيئا فلما انا
عليه ذلك مرارا لم يرد عليه داود شيئا فام وخرج وبقي الطائي قاعدا فقال له حسن ارايت ان
سألك عن مسئلة ولا خبر فلا اكثر عليه قال فاذا انا في الصور فلا اسأل احدهم يومئذ ولا
يسألني وقال عبد الله الاعرج اتيت داود وصليت معه المغرب فلما
لا يطرح في المجد سبعة تصعدون المنبر فقلت اصبك الليلة ورحل ودخلت معه فصلى
ما شاء ثم اخرج رغيفين يابسين فجعل ينال ذا ذن فكل فاشفقت عليه ان اكل معه فاكل
ثم قام الى شن في الدار فمن ضايف فاخذ يشرب منه فقلت يا سليمان لو امرت من يرد
لك هذا الماء فقال له اعلم ان الذي برد له الماء الصيف وليس له الشتا لا يحب ان اسأله
فقلت يا سليمان اوصني فقال ضع الدنيا واجعل مطرك منها الاخرة فعلت زدني فقال
ليس كما يك شيء فقلت زدني قال بر والديك قلت زدني فقال لكن كما يك لزوم
الناس مزارك من الاسنة غير مفارق لهما عنهم فخرجت وقال
اهل داود الطائي قلت له يوما يا سليمان قد عرفت الرحم بينا فاوصني قال دع من
عناك ثم قال يا اخي انا الليل والنهار مراحل يرتحل بالناس مرحلة مرحلة حتى تفني بهم ذلك
آخر سفرهم فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زادا لما بين يديها فافعل قال انقطاع
الشعر عن قريب ما يؤمنك الا امرا عمل من ذلك فتزود لسفرك واقض ما انت قاض من امرك
بذلك بالامر قد بعثك ان لا تؤل لك بهذا وما علي احدا اشد تضييعا مني لذلك ثم قام وقال
لو رحل اوصى قال اصعب اهل التقوى فانهم اليس اهل الدنيا موه عليك والكوهم معونة
لك وقال ابو صليم بن ادهم كان داود يقول ان للموت طرقات تعرف بين الحاجبين
ومقامات صوفها المحزون فاذا عاجلك بغتة يا الكشاقون واين اولئك اولئك هم الفقراء
يزورون وقال عبد الله بن صالح دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات فيه
وليس في بيته الا دن لغتر كون فيه خبز يابس ومطهرة واسع شاهبته على التراب جعلها
وساده وهو يمر نفسه وليس في بيته بورك ولا قليل ولا كثير وقال الوليد بن
عقبه كان خبز داود الطائي ستورث يفطر فيه كل ليلة على رغيفين يبلغ وتا
واحدا ليلة فطره فجعل يخرج ويقول له سوءا نظر اليه لقامة فما شئ من نوع ما في
فاطعم احبا ليلته واسمه ما فلما ارتحلت الاقطار احد عقبه وطلقا قال
الوليد فمكث حينا زلة قال جعل اسمعه يقول اشتهيت البارحة فولا
فاطعمك واشتهيت الليلة فولا الاداق داود فولا مامام في الدنيا واه فوحق بات وقال
مجد بن بشر خلت على داود الطائي لمجد وصايت بعة المغرب ثم احد بيدك ودخلت معه
البيت فقام الى دن له فاخذ منه رغيفا يابسا فجعله في الماء قال اذن فكل ثم قال بارك
الله لك فافطر فقال له يا سليمان لو احدث من بلي سكت ساعة ثم قال ان نفسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانا ابو عبد الله سمعت ابا عبد الصمد بن عبد الوارث يروي عن ابن عيينة عن مالك وعن كبار التابعين
كسعيد بن المسيب وابي العالية والحسن وغيرهم قال ـــــ سمعت زياد بن زريع
كان داود بن ابي هند مفتي اهل البصرة وكان يفتي في زمن لم يكن فيه الذي يختلف اليه
الحسن وقال ـــــ سفيان الثوري سمعت داود بن ابي هند يقول انك اذا
احدثت بالذي اجتمع عليه الناس تركك الذي اختلفوا فيه ان الذي اختلفوا فيه يتواثبون
بواثبة وقال ـــــ داود اتيت الشام فلقيني عيلان فقال له يا داود ان اريد
ان اسألك عن مسائل قلت سلني عن حسين مسائله واسألك عن مسئلتين قال
سل يا داود قلت اخبرني عن ما افضل ما اعطي الرجل قال العقل قلت
واخبرني عن العقل لهو شيء مصاحب للناس من ساعة ولدوه ومن يشاركه او هو مقسوم
بينهم قال لقسي ولم يعطى وقال ـــــ بينما انا نائم اتاني رجلان فقعد احدهما عند
رأسي والاخر عند رجلي فقال احدهما للاخر انظر فاضل يده في فمي فقال كم من خير
تركت يده وقال الاخر انظر فنظر الى رجلي فقال كم من خير مشيت فيه ثم قال
لهما ان له قارئ فقعدا وقال ـــــ داود اصابني الطاعون زمن الطاعون
فاحرجني على فكان اثنين اثنان فقال احدهما لصاحبه اي شيء عندك فقال اجد به
نسحا وكبرا وخطوا الى المحل وشيأ من قراءة القرآن ثم قاما فيرات وافبلت
على القرآن لحفظته ولم اكن احفظه قبل ذلك وقال ـــــ ابن ابي هدي
صام داود الدهر سنة ٧٠ بعلم به اهله وكان حوانيتا يحمل معه غداءه من عند هم
فتصدق به في الطريق ويرجع اشبا فيفطر بغيرهم وقال ـــــ سفيان بن عيينة
عن ابيه قال كنا اذا قدم داود بن ابي هند حرجنا تلقاءه نظر الى هيئته وشمائله
رواه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او
مظلوما فان كان مظلوما فعليك ان كان ظالما فامنعه عن ظلمه فان ذلك نصره له
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوز بكل النساء اجمعين ما كانوا
عزوبين قال عمر قول لا اله الا الله وفات داود بن ابي سدة سنة سبع وتسعين ومائة
رحمة الله عليه ورضوانه

هو ابو بكر محمد بن جعفر الشبلي وقد اختلف في سنه واضافه خراسان من اهل اشروسنة
سنة من قرية بغداد فيقال لها شبلية وزاد بعضهم من رأى وقيل بغداد وكان حاجب
الوزير اجي المعتضد وكان ابو حاجب الحجاب لخصر الشبل توفا حاجب جبر التاج و
حاجب فيه وصار واحد رئاسه حالا ونعتا وصحب الجنيد الفهم الحذق ومن كان في عصره
من المشايخ وكان فقيها على مذهب مالك وكتب الحديث الكثير ورواه وكان يقول
حلفت ثلاثين سنة وسأرى سوى الصباح فما وفقت الكل وتعبدت مع الفقراء وروى
له غايات ولحق جبر التاج رجع الى بغداد وكان الموفق قد ولاه ايتاما فقال لهم
انه والي بلدكم وقد عطلوه لحق فعملوه والحق وجهه وذاك ان يقبل مهم شيئا فاني
وكان كثير الحمد في براءته حتى انه الكل بدا ولد امر الخلع ليعينا د اشهر ولا ياخذ
سوء قال رأيت عن لا مرحمت الميل فاكحلت به وقال ـــــ عيسى بن علي

ابن علي عليه الوزير سكان بن محمد بوشا عند ابي فقيل له الشبل فقال ادخل فقال
ادخل فقال ابن محمد ساكنه الشاعة بين يديك وكان من عادة الشبل اذا دخل الدرشيا
حرق فيه متوصفا فلما خلص قال له ابن محمد تاما بكرين في بعد ساد ما جمع وه فقال
له الشبل ين في بعد فطفق سكا السوق والاعيان فقال له قد ارت ان سكنه فا
سكنك قال له الشبل قد جمع الناس الك معرى الوديس في العراق الحدب
لا تعذب خلقه قال فسكت ابن محمد فقال له ابي قل يا بكر فقال فوه تعالى وقالت
اليهود ونصارى عن نبأنا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال ابن محمد كما بيني
ما سمعناه وقال ـــــ زيد بن رفاعة هاتوه فدخل بوبكر بن محمد فقال
بن بكر الشبل ما شأنه فسأله عن حاله فقال نرجوا اخبر نعم كل يوم بين يدي خمسين فقا
فقال له الشبل بها تشتهي ودخمسة في ذلك الذي وبه تلك عشرة الف حسنة ان كان بها في
قوتيل فقد وجبت لك وان لي برسنة مئة ثلاث واربعين سنة ما انتهينا في ربع قوة
وقال ـــــ ابو العباس محمد بن الحسن المعداوي سمعت الشبل يقول اعرف من لم
يدخل في هذا الشان حتى يعق جميع خلقه ويحرق في بدنه الحلة الذي يلبسون سبعين
قطرا مكتوبا عظمه وحمط اسمها وقرأ بلد وكذا قراءة عين به نفسه وقال ـــــ احد
ابن قطاسمعت الشبل يقول كنت احدث عشرين سنة قال وكان له يوم جمعة
نظره من بعد فاصبحه فصاح يوما صيحة ماجاوزه من الخلق وكان يحب
حلقه حلقه ابن عمران لاشب العقيه فقال لابي الفرج العكبري ما للناس فقال
حرد وامن صعلوك وحرد ابو عمران واهل حلقه نعام الشبل وحا الى ابي عمران فلما را
ابو عمران قام اليه واحتضنه فاراد بعض اصحاب ابي عمران ان ينزل الناس
ان الشبل جاء ليقال له يا بكر اراد الشبه على المراة ثم الخيض يوم الاستحاضة
فبقي بضع واحبان ثلاثة عشر حوانا نعام ابو عمران وقبل راسه وقال يا بكر اعرف
ما شئ عشروسته ما سمعت بها قط وقال ـــــ ابو الفضل الفاسم عبيد الله
بن عبد الله بن الحسن الخفاف كنت يوما حاضرا باب الطاق اقرا على القوان على حل
لي باب بكر الخويش وكان ولنا الله فاذا باب بكر الشبلي قد حا الى رجل يكنى باب الطيب
خلاء من اهل العلم فسلم عليه فاطال الحديث معه وقام ليصرف فاجتمع قوم الى
ابي الطيب فقالوا للسائل ان سالته ان يحدثنا ببعض ما من آيات الله تعالى فاخذ ابو
الطيب عليه في المسالة واجتمع الناس بباب الطاق ورفع الشبل راسه الى
السماء وقال وعابد عاما نهم لم يخص الى الشام بطبق حصبا على جفن الى وقت الزوال
وكان دعاء فاستوا الضحى نصره الى السما محى النهار فكبر الناس ومحوا بالدعاء النهار
فمضى الشبل الى سوق يحيى فاذا برجل جمع حلوا وبين يديه طبق فيه عصيدة
تعلق فقال الشبل لصاحب له على بنا يريد من هذه العصيدة قال نعم فاعطى الحلاوي
درهما وقال اعط هذا بما يريد فقال ادعني اعطيه ثمنه قال لا بعزة الله فاخذ الشبل
رقاقة واخذ بيده في الطبق يريد العصيدة ليعلق فاخذ منها بكفه وطرحها على الرقاقة
ومشى الى ان حا الى مسجد ابن بكرين محمد فدخل على ابن محمد فقام اليه فحدثه
اصحاب ابن محمد بعد بشهر فقالوا له انت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقال الا اقوم لمن يعقله الله ورسوله الله ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا بكر
اذا كان في غد فسوحمل عليك رجل من اهل الجنة فاذا جاءك فاركمه فقال ابن مجاهد فلما كان
بعد ذلك اليوم او الغد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بكر اركب الله كانت
رجلا من اهل الجنة فعلت يا رسول الله ما استحق الشيل بهذا الاسم قال هذا رجل يفضل يوم
جمعة صلاة وصلوات بذكر في اثرهن صلاة وبقي الغد حاكم رسول من اهل الجمعة الا بعد ذلك
شيء ثابت سنده قال ابو جعفر الغزال سمعت الجنيد يقول لا تظروا الى ابي بكر
الشبلي بالعين التي ينظر بها بعض الناس ولكن انظروا اليه بعين من عيون الله وقال ابو عمرو
الاماطي سمعت الجنيد يقول لكل قوم تاج وتاج هؤلاء القوم الشبلي وقيل انه لما دخل
دار المرستان فشفاء دخل عليه ابن علي الوزير عائده فقال على الوزير وقال له ما تعمل
وبك فقال الوزير في الدنيا وفي الآخرة وفي وقتي فقال انا سائلك عن الرب الذي تعبده اعن الرب
الذي لا تعبده يريد الطليفة المقتدر وقال الوزير لمحمد بن خاصر يحضر الخلوة فقال له رحمك
يا بكر تقول وجال محوك كل صدق لا مجرة وكذب وانت صدق ما مجزتك فقال
نعم ان موافقة الله تعالى في اوامره ونواهيه وفي دواعيه قال نعم ان تعرض خاطرك
في حال محوي على خاطرك في حالة تركي فلا جرحاب عن موافقة الله تعالى ورؤيته انه
جليس بالمارستان في وقت من الاوقات ودخل عليه جماعة فقال من انتم فقالوا احبابك
فقال ما اراكم الا حطب نيرانهم بالحجارة وهم يهربون منه فقال لم لم تكن احبابك تصبر على بلاء
والله حين الشاح كنا نعد هذا الشبلي وصوف شكره فنظر البنا وبكى وهو
على الجدل في جنه وهو جالس مع زوجته وهي تكشو به الراس فهمت ان تعمل بأسها فقال لها
الجنيد لمن هذا فقال تصنعين على راس الجنيد وانت تقولين

«عوذون الوصال والوصل عذب ورصول بالصد والصد صعب»
«وعنواحبنا عسوا ان جزء بعرطه حبيب لحبه وماذا ذنب»
«لا وحسن لخضوع عبد لان ما حرا من حب او لا لحبت»

قال فوثب الشبل خاطفا فضرب بجنبه على الارض رجليه وقال يهود اك يا بكر يهود اك فلما
وجد تغشيا عليه وزادي ان رجلا وقف عليه فقال له اي شيء اشد على الصادقين قال
الصدق مع الله قال لا قال الصدق مع الله قال لا قال الصبر لله قال لا قال فاي شيء قال الصبر
مع الله تصرخ الشبل صرخة كادت روحه ان تفارق بدنه وجاء رجل يشكو اليه كثرة العيال
فقال له ارجع الى منزلك لعل الله تعالى يفرجه عنك وقال
ابو عبد الله الرازي سمعت ابا بكر الشبلي يقول كنا في مجلس ابن المبارك صلوا فرأيت على راس الشبل
قلنسوة طويلة فقلت في نفسي اصنعت في نفسي ان يكون باجر يحال فلما قام الشبل
من مجلسه التفت الي فسمعته وكانت عادته اذا اراد ان اتبعه التفت الي فلما دخل
داره دخلت بعده فقال ارفع الصوف فرفعته فلقيه وطرح القلنسوة عليه ودخل
واغلق بابه فقال ابو بكر احمد بن مقاتل كنت مع الشبل في مسجد الشونة من شهر رمضان
وهو يصلي خلف امام وانا الى جنبه فقرأ الامام ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فرعق رعقة فلم تزل تردد وهو يرعد بعد ويقول مثل هذا يخاطب الاصاغر يردد
ذلك كثيرا وروى انه سمع قائلا يقول الحبيب عشوة بدانق فقال اذا كان الحبيب عشوة بدانق

تكيف لاشراره قال عبد الله بن علي اجتمعت ليلة مع الشبل فقال اقول شيئا ضاع
لسل وواحد تعقل له يا بكر ما لك من بين الجماعة مفاده ونواحد قال
وهل سكر نان والذي ان واحدة تبين خصيصة بعين منهم وحدك
وقال مرة اخرى في مجلس سماع وقد قيل له مثل ذلك فانشد
لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا
وقال اعتقدوت وقتا ان لا اكل الا من الحلال فكنت اذوق في النار كي فرايت
ثمرة بين قلت بدي اليها لاكل منها فاذا بيد تمنى الثمرة احفظ عليك عبدك ولا تاكل مني قال
يهودي وقال اطلع الحق تعالى على من نام عمدا من غفلة فكيف
بعبد ذلك يكحل بالموحى الاياه وانشد في المعنى

«يحنا الحب ليث ساهر على مؤمن على الحب حرام»

وذكر ان ابن بشار كان ينهى الناس من الذهاب الى الشبل والاستماع لكلامه فلقيه
يوما فعمل الشبل يكلم وابن بشار يقول كم في حبس من الابل فلما انقرأ قال له الشبل وقد غلب
الشرع عليه وبنيا يرشدا كلما قال له ابن بشار لك في هذا القول امام قال نعم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه حيث اخرج ماله كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما خلفت لعيالك قال
الله عز وجل ورسوله فذهب ابن بشار ولم يعد بعد ذلك عن مجلسه وقال
عبد الله بن ابراهيم حضرت يوما عند الشبل فوقف على رجل اعرابي وتكلم وطول وذكر
اعاوي عظيمة والشيخ سقط اليه حتى فرغ من كلامه فانشا يقول

«اما الجبال فاني لها لحبها مصره واني لشا الحي هين شاتها»

وقال كنت عند الشبل في جامع الرصافة حتى اقبل اليه ناس كثير فلما قربوا منه
تباعدوا وقبلوا بوجوههم وجلسوا بين يديه سكوتا ليس فيهم من يسال ولا يتكلم ساعة طويلة
فانشا الشبل يقول

«كفى حزنا بالوالي الصب ان يرى منازل من يهوى ولا يتململ حيفذا»

وروى انه ليس يوم العيد توبين جديد بن مرائي الناس يسلم بعضهم على بعض على يدر
شابهم يذهب ويجيء شاب في نور فقيل لم تعلق ذلك قال اردت ان احرق ما بعد يوما
فلبس الشاب الثوب والتحدد وقال كنت يوما خالسا فجرى خاطري انه
ملك ما لي خيل فقلت وحتى خاطري قال بلى انت خيل فملك مهما منع على اليوم لا دعنه ال
اول فغير لونه قال فبينا انا منعم الفكر واذا خاطر اذا نحا على صاحب لوس الحاجم
ومعه حمسون دينارا فقال اجعل هذا في مصالحك قال فاخذتها وقمت وخرجت واذا
الامير ملصوف بن يدي من خلق راسه وعذبه اليه وناولته الصرة فقال لي اعطها
المزين فقلت انها دنانير فقال ولين فوقلت انك خيل قال فما ولتها المزين فقال المزين هذا
ان الامير اراد ان يبدنا لا اخذ منه اجرا قال فوميت الدنانير في دجلة وقلت ما انا
احد الا الله تعالى وقال ضاقت علي اوقات وتغيرت افكاري بعد الدموع
لي ان احدر الى البصرة فاسكنت شارية وركبت فيها بلم تعت البصرة وخرجت من
الشارية زاد على ذلك اجوه بعد اوامتعاف ذلك بعدت ركبت تلك الشارية ورجعت
الى بغداد فلما لحقت دار الخليفة اذا خارية تعني له في التاج ويقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

«اباانا وبنا من سعوة الجو نزحناها اباداك اساك ناصت الصناء»

«بدمت على تلبي كما قد ذكرتك كبناء حربا سالصباة مسعناء»

فلما سمعا عاطرحت نعيبي فحلة فقيل ادركوا الرجل فاحدث الى الشاطئ فقال الفتى من بعدا قالوا ابوبكر الشبلي فحملت اليه ووقفت بين يديه فقال لي يا بكر بلغنا عنك وعن صبيانك كذا وكذا فقلت اعاهد فما عدت فعضني على القشه وصرخت وقالت ابو العباس البغدادي لشاهقة من الاحداث تصحب ايا الحسين من اين لكم الشبل وهو حدث فكيف الحديث فاصفنا ابو الحسين لبلة فقلنا له شوط ان لا يدخل علينا ابوك فقال لا يدخل علينا دارنا فلما اذا اعاجب بالشبل وبين كل اصحابه من اصحابه شعبة ثان شوع لحاد وتعدى سطا احتضيا سعد فقال لنا يا سادة علاوف فيما يجتمع اظمت شمع فقال ابن ملاحيا ابو العباس فتقدمت اليه فقال عن الصوت الذي كنت تغني ٥ ٥ ٥

«ولما لمع الحيرة حادي جبل جارا فقلت احفظ مارحل ولا تغماس نارا»

تعشيه صعيرو الى الشوع من يديه وخرج وروى ان رجلا صاح في محفل الشبل فرى بعد في حلمه وقال ان كان صادقا فان الله تعالى يحييه كما عن موسى عليه السلام وان كان كاذبا فارح الله تعالى يعرفه كما عرف فرعون وانشد:

«سوا الهوى احسن من عذله ولو نصف الحب لاهل الهوى فمات كل الناس من عذله»

وقال ابو الحسين المالكي اصل الشبل عليه شدة واجهدوا بوبه فاد ربا الى داره فانفق عوده ابن عطا وجعفر الخلدي وجماعة من كبار اصحاب الجنيد قال فزرته فقال الهم ما لكم ايش القصه فقلت وددنا احرامك عليه سالنا جنا الى جنازتك فاستوى جالسا وقال الحوا الحوا اموات جاءوا الى جنازة حي ثم قال لهم دعوا احسوا ان تدفنوا فيكم رجل بعد رجل بسكل وقال ابو علي احدين محمد سمعت الشبلي يقول قدمت اصحابي الرحبة اي فادية فلم ادخلت الدار سنان كذا امرة وخفت من الدار كذا وكذا فاذا هو ازرا الاخلوبا وقال محمد بن ابرهيم سمعت الشبل يقول وقفت بعرفة فظننت الوقف فما رايت احدا الا في التوحيد نفسه قال فلم ارحمهم فقلت يا سيدي ان منعهم اراذلك فلا تسقهم ما لم يمكث وقال جعفر بن محمد حضرت وفاة الشبلي فامسك لسانه وعرق جبينه فاشار الي وضوء الصلاة توضأته ونسيت تخليل لحيته فقبض على يدي وادخل اصابعي في لحيته فخللها فكيف وقال ان شيئا يهيبنا ان نقال رجل لم يدب عليه تخليل لحيته في الوضوء عند وضوء راحه وامساك لسانه وعرق جبينه وقال جعفر سالت بكران الدوري وكان يخدم الشبل امك له تا الذي راي منه قال على درهم واحد مظلمة فانفقنا عن اخره ما تقول ان رجلا لم يعته اوت من ادب الشريعة وقال عبد الله بن محمد الدمشقي وقعت يوما على خلعة الشبل فوقفت تامل على خلقته وجعل يقول يا الله بحواة الشبل وصاح وقال ليت شعري ان اصف الحق بالجود وتحلوق يقول في شكله:

«نعوذ سبط الكف حين نواله يجاوز تقطيع الغمام انامله»

«تراه اذا ماهشه شهد لا يكاد تغطيه الاكف تنابله»

«ولو ان كل في الهه غير وجهه جلاديا لم يلتبس الله امله»

«هو المحزن من ذي التواجي غيبته فلهفة معروف ولود تباعله»

ثم بكى وقال يا من اسواجه تلك الجواح وتسطت بتلك البحر ثم منك تعدد ذلك على نور الاستغاثهم وعفاق ايديهم بك فانك اذا جوت تلك الجواح الجواد كل جواد قاهر يغطوت عن مجاورة وقطاوك لاحد له ولا بالاستغاثهم صعدة نياحوا ذا يعلو كل جواد وبه جاد من جاد وقيل لو ان اباتراب النخشبي جاع في البادية مرا في البادية كفاه طعاما فقال يا ربي نه لو طمع الى محل العشق لكان كرمي قال ان اخلا عبد ربي تطعيو وسقيني وكان اذا نظر الى محاسن الشباب دون وتيقن تقطعهم في الاسعار يقول لهم ايدو مما لقيس مسه يزيل من لبس مسه يزيل له متى يكون الرجل مريدا فقال اذا استوى سحالته في التعزو للحضر والمشهد والغيب وقال القصوف مسط حواسك وضراعاة انفاسك وسئل عن الزهد فقال عزول القلب من الاشيا الى رب الاشيا وقال من عرف الله تعالى خضع له كل شئ لانه عاين اثر ملكه فيه وقال ليس بعظم الكون بالي وكيف بحظر الكون بال من عرف المكون وقال بعض اصحابه رايت الشبلي في المنام فقلت له من اشد اصحابك بضحك فعال اعطيهم حرمات الله والحب بذكر الله واقومهم بحق الله واسرعهم شهادة الى مرضات الله واعزهم بغضبات الله واعظمهم تعظيما لما عظم الله من حرمة الله عباده وقال لرجل ادع الله فقال فانشد:

«منى رمس والناس يستشعرون في مهال الى ليلى العداة شفيع»

وسئل عن الوفا فعال هو الاخلاص بالنطق واستعراف السر بالصدق وقيل لا يتم جميع الهوى فعال سوا بامانات الطباع وكشف القناع وقال لم الحمد يوما لورد قدت امرك الى الله تعالى لا سترحت فعال له يا بالقاسم لورد الله تعالى امرك الي لا سترحت فعال الجنيد سيوف الشبلي تقطع الفقا وقال سهر طرفه من حب الله تعالى لاهل المعرفه شرك بالله عز وجل وقال من عرف الله تعالى المولى له عز ابدا وقال قلوب اهل الحق طايرة اليه باجنحة المعرفه ويستبشرون اليه بموالاة المحبه وقال ليس من احب بالخلق عن لقن كمن احب بالحق عن خلق وليس من حد شيا فقد سه الى نفسه كمن جزيئة انوار رحمته الى معدنه وقال من قل في شاحاجه احتك الخلق لعباك وانا احتك لذاتك وقال من كان الحق لحمته كان الحق خلعته وقال رفع الله تعالى قدر الوسايط بعلو همتهم فلو احرى على الاولياء ما كشف للانبيا ليظلموا او تقطعوا وتعلل له على تحقيق العارف وايده الله تعالى ليس تحقيق ما لا يثبت وكيف يطمئن ما لا يظهر وكيف يانس ما لا يحق هو الظاهر لناظر الناظر الظاهر ما انا تقول:

«من كان في طول الهوى ذا خلوة فاق من ليل لها عابد وايق»

«والكون بلبة من نوالها ما نالت لم تصف كلوة بارب»

وقال كيف يصح لك التوحيد وكل ملك شيا ملكك وكل انصرت شيا اسرك وقال لم رحل هل شاهدة احد حقيقه تعالى الحقيقه بعيده ولكن ظنون واماني وحسبان وانشد:

شبكة الألوكة www.alukah.net

« وكونت طرق ذلك والطرق صادق واسعة اذن ذلك مالي تتبع »
« واسكن الارض التي سكنها لكيلا يعولوا ابن بك مولع »
« فلا كدوب عندك ولا لك رحمة واعنك افضاره ولا تبك مطيعه »

وقال له رجل اني ما ازال استرجع قلوب المشتاقين قال الى خروج من اشتاق اليه وسواقته وقال ابو بكر الزاري سمعت الشبلي يقول ما احوج الناس الى سكرة فقيل استزد اي سكرة وقال سكرة لغيرهم عن ملاحظة انفسهم وانعالهم وليوالهم وقال عبد الله السروي سئل الشبلي وانا حاضر ان ما عرف قلوب اهل المعارف فقال الى جلالة تاجزة لزلق اسبب من بعض العنايه في الحضرة بعينهم عنها واشده

« شوق العهد الى الوكل صاله ان تلقى الفضاء تعهدا »

وقال ليس للمريد ثمرة ولا للعارف علامة ولا للمحب سكون ولا للصادق دعوى ولا للخائف قرار ولا للمحق من الله مزار وسئل عن قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقال معناه اعبدوني لاعطيكم وقال ما ميزة مودة يا وهابي وادر لكوه بعبدوكم لكون انام مفاتيحكم بهم مودود اليكم محدث مصنوع وسئل عن قول بعضهم لا يعرفكم بعده الصور وحدها لكم فيها من فرح سرور وداع بالويل والشور فقال للشبلي انا ما نعرض عن الله داع بالويل والشور والعلل على الله عز الفرح المسرور ثم انشد

« صور الورى عند التراب وللهوى رجال لهم موف التراب صور »

وقال الورع ان يتورع عن كل ما سوى الله والزهد ان تزهد فيما سوى الله وقال لزم الوحدة واجع اسكك عن الغير واستقبل الجدار حتى تموت وقال حقيقة العرفان لا تستغني بشيء دون الله تعالى وقال اذن علامات العبد ان لو كانت الدنيا بأسرها لقمة واحدة لنفعها في يوم واحد ثم خطر بباله انه سيبك منها قوت يوم ماضمك في قبر وقيل لقاسم تشتري نعال اذا لم ازل له ذاكرا وقال النبي الله يحب ان اجلس من ذكرت فالذي استعذ من جلساء الحق والشد

« ذكرك ان لسبك محنة او ليتوما في الذكر ذكر لسان »
« كنت لا وجد لموت مرهوبا وهام على الوجود بالخفقان »
« فاذا ان الوجد انك حاضره شهدتك موجودا بكل مكان »
« باطنه موجودا بغير تكلف والحظك تعلو بغير عيان »

وقيل له اذن مرة فلما بلغ الى الشهادتين قال لولا انك امرتني ما ذكرت معك غيرك وقال التصوف الخلوص مع الله تعالى ملاحظة الصوفي مقطع من الخلق غير متصل الحق امره تعالى واصطبرك لنفسي قطعه عن كل غير وقال من عرف الوجد والصوفية اطبق في محراب الحق والتصوف بوفه محرقة وهو العصمة من وثوب الكون وقال الاغتباط بالقول مع الحق ترك الادب وقال التوحيد هو الوجد حقيقة وعلمه توحيد وعاية وقال من اطلع على ذرة من علم التوحيد ضعف عن حمل بعد شيئا يا خيل وقيل له اخبرنا عن توحيد محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل من احاب عن التوحيد بالعبارة فهو ملحد ومن اشار اليه فهو مشبه ومن

اتى اليه فهو غائب ومن نطق فيه فهو عاقل ومن سكت عنه فهو جاهل ومن وجد انه واصل فليس له حاصل ومن ابكى انه قريب فهو بعيد ومن تواجد فهو فاقد وكل ميزته باد عاكه وادركته بعضوك فهو مصنوع مردود اليك محدث مصنوع مثلك وقال لرجل ندري ما بعد توحيدك فقال لا قال لا تكن تطنبه بك وقال ثالثهم رواح التوحيد من تصور عدمه وقال حيث الحق عنه لا جامع من الخلق ماسوى المحبوب وقال المحبة ان تعارع على المحبوب ان يحبه مثلك وقال العارف لا يكون لغيره لاحظا ولا لكلام غيره لا فظا ولا يزى لنعت غيره حافظا وقال له ابو علي لعلك لي وقد طوق عمي آية من كتاب الله تعالى لعلمك اني على ترك الاشياء والاعراض عن الدنيا ارجع الى احوالي والى الناس فقال لعلما احبتك اليه فهو عطف منه عليك ولطف وما ازدت الى نفسك فهو شفقة منه عليك لانه لم يحبك الا لتزهد والخول والقوة في التوجه اليه وقال ابو عبد الله ما كنت يوما احمد الشبلي وقد انصرف الناس عنه وبقي خوله جماعة مسالوه ان يدعو فسكت ساعة ثم قال اللهم اصرعهم بسياط الهوى واشغلهم بازعة الشوق واقلب قلوبهم نحبا اليهم عن طرقات الرسوم واعنهم عن ملاحظات العلوم الحقني ان اضرعا عندك وهم مقبلون الى اشغالهم حزينة سازل شابهم اجعل صازل بقائهم كن هذا كلام تزل الشغل اللهم الخلق عبادته الكل مذ قال الهي طرح الاسالي فحايت الاذيك وتكوف الحي قد تعطلت الاعليك ومذاهب العارف قد قصرت الاليك وسئل عن قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم فقال ابصار الرؤس هاحرم الله عز وجل وابصار القلوب عما سوى الله عز وجل وكان كثيرا ما يقول الهي ان تصدني طردك عنك فاني عبد حبك طلبتني لا الى نعيك راجة ولا الى غير اسي المستغث بك منك اليك وقال رايت في بعض السواحل حجرا عليه عتاه دعند عاق عنده فعار ينه وقلت له لم من فقال ليؤنسه مع الاوقات وسئل عن قوله تعالى لا يملان حيث من الجنة والناس اجمعين منكم فقال يا مولاك املا عاص الشبل واعن عن عبيدك وسئل عن القلب السليم فقال هو قلب ابرهيم عليه السلام كان سيره عليه من عينه الى الوتاد من هو فه الى الرضا ومن عينه الى العطا ومن شماله الى الرضى ومن لسانه الى الاقرار ومن رايته الى الشوق وسئل عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اهل البلاء فاسالوا ربكم العافية فقال اهل البلاء اهل الغفلة عن الله عز وجل وقال لسان الحال لا لسان له لسان حق ولسان حقيقة ولسان حق ولسان العلم ما دام في الباطن سابط ولسان الحقيقة ما وصل الى الاسرار بلا واسطة ولسان الحق ليس اليه طريق للخلق من حيث الخلق وقال الحكايات تعمر والحقايق تغور فيها وقال المعارف تبذه تطلع ثم تخفى فتوس فلا سبيل الى عينها ولا طريق الى الحزب منها فاتها تطلع الايس والطمع وانشد

« اطلت عليها سامك يوما فاصابت لنا نبوة وانحاز عاشيها »
« فلا عينها يعلو فيبلغ ظامع ولا عينها بان يبيدي مطاشيها »

وقال له رجل على يظهر آثار رحمة الوجود وعلى الواجد بين فقال نور يزهر مفقود حيران اشتياق غرق تلوح على الصياكل آثارها وسئل له هل يقع الحب اثما من حيث

دون مشاهدته فقال

والله لو ان لك توحيني بساج كسوى مثلك المشرف
ولو باموال الورى جودك كل اموال من بادوا ومن قد بقي
وقلت في لا لتقي شامة احببت يا مولاي ان تلتقي

وسئل عن حقيقته متابعة الاسلام فقال تموت عنك نفسك وقال الجلدي ما اسعد من الشبل الا يوشا واحدا كان خالنا علقته في سعد الجامع فجاء رجل فقال له يا ابا بكر بكل يطوف الحب قال نعم اذا كبر حبه نظره عليه مع كفاية واشد

اذهب الناس خيال الظنون ما اعرف الناس فنا فوقهم مرقاه
وكاد ان تدوي بالطوح عنه كفاه وعصا فاقة ليس يدري اين صدقاه

وقال من نقى عن نفسه وقام الحق بتوليه لا يكد له تقلب الاعيان وليها والمعقود واشد

له رحلة لو نشت العنبر ابعث حواشه تتاه واورق يابسه
اذا وخيفة او نابه او نضاله تجلى في ليل عجك حتادسه

وقال الشبلي وقعت على الشبل نرابته بكل ربوة بقول لا اعلك الا ان يد وصلك والشك ان الوصل دام ولكن ليل فراقه

فكل ان ناوا عشوا الهدى وبكل اذ مواخوف الورى
ليعض عنقه صد القطاء ويعض هضبة صد الفلاق

وقيل له ما الحيلة قال ترك الحيلة لان الحيلة انما رشوه او غرار وبها بعيد ان من طرق الحقيقة وطلب الدوا من حيث جا الداء ولا تقدر على شفائك الا من اعلك وانشد

داوني من ليل جبل من الهوى كما يداوى عارمة الجن بالجن

وقيل له ما بال عين يصل العبد الى ستره فقال بالغيبة عن رويته علمه في الاعتماد على ما ترى من حلمه بالمحدثات فهو بعيد في عين مطالبته عن مطلوبه والقصد

الحاكم الزنا شيطا عرك الله كيف يلعبان
موقعا كم اذا ما شئت موقعا اذا شبل بان

وقال ليس من استانس بالله كمن استانس بالخلق وقال ليت من احب يا مولاي عن الخلق كما احبه عن الخلق وقال عبد الله ابن محمد سمعت الشبل كثيرا ما ينشد بيتين البيتين

والحب لو يسكن لسان يحولت مع الجنان على الحديد صياء

وقال الخاشع الكامل ان خشيته من ربه ومن احب الله من مثل ما مهما شوك السوارات والاوضين على شعر في من حسن خشيته وقال ان الله تعالى يوجد في عباده الطائعين وصنعه مفقود عند الناظرين في ذاته وسئل عن قوله تعالى والانعام عن الكفرة مخزونون فقال كلا دون الله عز وجل لغو وقال بعض اصحابه

دخل يوما عليه وهو يقول اتلا شحا حين الاثارتم بابن من قلب فرخ حرين ابلا غادت باس الغادرين الملاعة مشيقط من رؤدة الغافلين يا مسلمين شعدم نفعا والجمع العظام هم

وقال العارف سيار الله عز وجل عبد واقبل وقال لعلما يدنو العبد من محابه الظاهر بالعبد وسئل اي شئ اعجب فقال قلة عرفته نفسه وكان الشبلي يقول يوما ويقول ملكت واحسانه فما غاب واهملان في شئ فعاتبت واسقطت من عينه فما درت ولا غلبت وقال

يا ليت شعري ما الذي عنك يا علام الغيوب وما اتى صانع في دنوبي يا غفارا الذنوب وم نعم عمل يا مقلب القلوب وكان يقول في خوف الليل قوة عيني وسروري فلي ما الذي يسخطني من عملك ثم يصرخ ويبكي وقال لا تامن على نفسك وان مشيت على الماء حتى تخرج من دار الغرة الى دار الامن وقال اذا وجدت فقدك مع الله فاحذر من نفسك واذا وجدت قلبك مع نفسك فاحذر من الله وقال ان اردت ان تنظر الى الدنيا جعا بعرها فانظر الى منزله فيها واذا اردت ان تنظر الى نفسك هذا فكما من تراب فانظر به خلق وفيه يعود وفيه يخرج وقال العمى وحدانية على الشبل في داره وهو يصيح ويقول

على يعلوك لا يضيرا من عاداته الغرب ولا يقوى على جسمك من شدته الحرب
فان يك نوك العين فقد ابصر قلبك

وقال كان لكدر صاحب الشبل وجد الشبل يوم خشعه جنفة من وجع كان به فقال خشفني فمي الجامع قلت نعم فاتكا على يدي حتى اتينا الى الوراقين من الجانب الشرقي تطلعنا بالحلقة حتى مر الينا فقال قلت لبيك قلت ليل قال عد الكون لي مع بعد الشيخ شان ثم معنيا وضلنا ثم عدنا فساءل شيئا من العدد فاذا كان الليل نامت عد الله تعالى في رب السقايين رجل شيخ صالح يقبل الكون فلا يكون عليه في يحر ذيل اليوم فتفرت الباب حتى قلت سلام عليك فقال مات الشبل قلت يرحمك الله وانا الشيخ فقلت لا اله الا الله قال لا اله الا الله فحدثنا ما قلت قلت قال لي الشبل اسرلنا العمالك في الوراقين عد الكون لي مع بعد الشيخ شان عن معبود ك من ذلك ان الشبل قد مات قال يا احمد ان الشبل ان لا يكون له معي شان من الشان

وقال ابو طاهر الحذري كان الشبل يقول انا احفظ بعد الغائب في بعض مرح العمالة مات يوم الجمعة وعمرت الدابة الى الجانب الشرقي يوم السبت وكان سنه في دار الحرة سنة اربع وثلثين والجانب وعوان سبع وثلاثين سنة ودفن في مقبرة الخيزران بغداد رحمه الله عليه وراه بعض الصالحين في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال نظائلني بالمراحم على الاعمال الا على شئ واحد وذلك ان قلت يوما لاحماره اعظم من حبر ان الحشة ودخول النار فقال لي واي حمارة اعظم من حمران فقال وراة اخر في المنام فقال ما فعل الله بك فقال ما نجى حتى انست فقلت اي اباجي تعرفت بوجهه

لم يدعه لأحياء احدا بغا ابو ذر الغفاري والآخر ذو الثوب الشرى وكان من حيّ ال ذر ذات كتبه في حرف الجيم لان اسمه جندب وانما كتبناه في حرف الذال لانه اشهر به كتبته واصلت اضافة اسمه ولان حرف الذال لم يرد به الا ابو ذر والثوب البصري ٨٨

٨٨ ابو ذر الغفاري رضي الله عنه

تداخلت في اسمه واسم ابيه وسنه والمشهور الكثير انه جندب بن جنادة اسلم قديما قيل بعد ثلاثة وقيل بعد اربعة وقيل كان خامسا ثم رجع الى بلاد قومه بعد ما اسلم فاقام بها حتى مضت بدر واحد والخندق ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فصحبه الى ان مات ثم خرج بعد وفاته الى بحر الشام فكر شرك بها حتى ولي عثمان فاستقدمه الى المدينة فنزل بربذة وسكنها الى ان مات بها وصلى عليه عبد الله بن مسعود ٨٨

قال عبد الله بن الصامت قال ابو ذر صليت بالنبي اخي قبل ان اقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين فقلت لمن قال لله قلت فاين توجه قال حيث وجهني الله اصلي عشاء حتى اذا كان من آخر الليل اقشعر كان جيفا حتى تعلوني الشمس قال ابو ذر وانطلقا حتى اذا اسلمنا عصره مكة فانطلق اخي انيس حتى اراك على فقلت ما حبسك قال لقيت رجلا بمكة يزعم ان الله ارسله على دينك قلت ما تقول الناس له قال يقولون انه شاعر وكاهن قال انيس وقد سمعت قول الكهان فما يقول لعمري وقد وضعت قوله على اقراء الشعر فوالله ما يلتئم على لسان احد بعدي انه شاعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال فقلت له بقبلتك كاد حتى انطلق وانطلقت معه حتى قدمنا مكة فاتينا رجلا ممن هو الله فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الرجل الذي قد عوى به الصابئ قال فاشار الي وقال الصابئ قال فمال الوادي علي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كانني نصب احمر فاتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدم ودخلت بين الكعبة واستارها فلبثت بها ثلاثين من بين ليلة ويوم ما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان وضرب الله على اصمخة اهل مكة وما يطوف بالبيت غيرتان تانا على وثنا يدعوان اساقه فاول ما فقلت الكم احدهما الآخر فما تماذلك قال فاتانا على فقلت هو مثل الخشبة غير انه اكرم فانطلقنا نقول لو كان ثمة احد من انفار ما قال فاستغثنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وانهكم وطئا ما بطان من الجبل فقال ما لكما قلنا الصابئ بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قلنا قال لنا كلمة ملأ الفم فوالله رسول الله صلى الله عليه وسلم يومها حتى استلم الحجر فطاف بالبيت هو وصاحبه حتى استلم الحجر فطاف بالبيت هو وصاحبه حتى استلم الحجر فطاف بالبيت هو وصاحبه

لا ادركه قبل وما يومه لا ادركه قال فطول الامل وقال عمر الكذب مالك قال ابو ذر
ان ناخركم لحدثناكم رسول الله يوم الغنيمة وذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعرف شيئا يوم الغنيمة من خرج من الدنيا بشيء مما ترك فهو ما وعد الله ما سكم
من احد الا وقد اشتهت منها لو غنيمة وقال ابو السليل خلفت ابنته الى ذي
وديعتها صوت سقيا الله لحدث بن وسعها فقد لها فذلك بين يديه وعنده احتسابه فقال
يا بناه زعم المراثون والزراعون ان املك بعدي بموجه فقال يا بنيه ضعيها فان
اصح عبد الله مالك من صعر او لا بيقا الا اهلكه بعده وقال ابو بكر بن المنكدر
لعبد حبيب بن مسلمة وهو امير الشام الى ابي ذر فلما نهاه ينازعه وقال استعن بما على
حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما وجد احدا اغر بالله منا انا لا اطلب سواري ه
وثلة من غنم يروح علينا ومولاة لنا خدمت علينا عبدها فان لا يحسن الفضل في رواية
قال ما وجد عند الله يقال من بلوا بعون عليه منى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سأل وله اربعون فقد الحف والله الى ذي اربعون درهما او اربعون شاة
وناعمان وقال جعفر بن سليمان دخل على ابي ذر فاعطيته بثلاث دراهم شاة
جيدة فقال يا ابا ذر اين شاتكم قال ان لنا بقيا ناوية اليه صلح متاعا قال انا لا
لك من متاع ما دمت ضيفنا قال ان صاحب المنزل لا يدخل شيء وقال عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال ابو ذر والله لو تطوقون ما اعلم الى الناس بكم ولا انقاد رمح على رشم
والله لوددت ان الله خلقني يوم خلقني حجرا تعصده يوكل ثمره قال الاوزاعي
قال ابو ذر ان رجلا اتاه فقال ان صديقا من اصدقائي اوصى الي ان ادفع ماله
ازواده او اعلنا فقال لا قل ما كان لكم من حق فخذوه وما كان باطلا فاتركوه فما بعدي عليك
حملت في ميراثك يوم الغنيمة وعلى راسه قوة من قرنين فقال لما بلغك اميرا المؤمنين
عن النبي قال ارقبت انت عوف هو الذي نفسي بيده لو وضعت الخضراء على هذه ثم ظننت
ان سمعت كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان انفذها
وقال عبد الله بن الصامت بن اخي ابي ذر دخلنا مع عمر على عثمان فقال
لعثمان ايذن لي بالزيد فقال نعم وناطر للذي سمع من نعم الصدقة بعدا وسحقا
قال لا حاجة لي في ذلك يكفي اباذر ضرسة قام فقال القوم اياتهم وذعروا
وكانوا يعيبون مال عبد الرحمن بن عوف وكان عنده كعب فقال عثمان لكعب
ما تقول فجمع جمع هذا المال فكان يتصدق منه ويطعم في السبيل ويفعل ويفعل
قال ان لا يجوله شيئا فعضب ابو ذر ورفع العصا على كعب وقال يرد يك يا ابن اليهودية
ليهودن صاحب هذا المال يوم الغنيمة لو كان عقاب لسم الشوكة من فمه ه
وقال ابو ذر كان نزول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
فلا ازيد عليه حتى الى الله عز وجل وقيل له لا تجد ضيعة كاخة ثلاث وثلاث
قال وما اسمع بان لي ابلا وانا بكفني كل يوم شربة ما اؤلين وفي الجمعة ه
فقال لك يا كعب ذرات رجلا صالح وسيجيئك بلا بعدي قلت في امة قال في امة
قلت مرحبا بامر الله وقال ان حبي امتي تدمن بالعفو والقبل والبطن

الارض حتى ان من ظهر عار العفو احب الي من العفا فقال له رجل يا اباذر مالك اذا حدثت الي يوم
فانواذ تركوك قال انا بايام عن اكثر الكثيرون وقال ان حلق على الله عليه وسلم عهودا الي اما
ه ما اوتعتم اوكل عليه فوجد خير لها جمعه حتى يفتدي في سبيل الله عز وجل وقال قاتل مع
ابوذر ناس الذرة او هو في حالة فقال لقد حملت الضر على جوانين الرجال فقال انا صوت احب
فقال له ابوذر امش ذلك فقال يا اخي لعلك وجدت علي في شيء من ذلك قال لو مررت
لك وانت في عبد رجل فظننت ان احب ان اعاونك فيه وقال تولد ون بلوت
وتعرون للجراب وتحرثون على ما يعيش وتتركون ما يبقى الاحتكار المكروه من الموت والفقر
وقال ابو ذر حديث طويل من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله
ارضين قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة
القرآن فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب ويذهب نور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير
فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه
رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول
الله زدني قال عليك باسفل من ك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة
عندك قلت يا زدني يا رسول قال صل قرابتك وان قطعوك قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف
في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قال
ما تخوف من نفسك ولا تعد عليهم فيما يأتون وكف عنا ان تغرب من الناس ما تحمل من نفسك ه
ما تخوف من نفسك ولا تعد عليهم فيما يأتون وكف عنا ان تغرب من الناس ما تحمل من نفسك ه
ولا حب لحسن الخلق قالت ام ذر لما حضرت ابا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك قالت
انك لا تدان تكفنك ولست لي ثوب من ثيابي يسعك كفنا ولست تملك سعيك كفنا قال لا تبكي
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انفرانا من ليموتن سكر رجل بفلاة من الارض
فتشهده عصابة من المؤمنين وليمونن كل رجل منا في قرية وجماعة من الناس
وانا الذي اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق فقالت اني وقد انقطع
الحاج وتقطعت الطرق فقال انظري ذلك استأ الى الكثيب فاصعدي عليه فلما رجعت اليه
ما صعدت فيها الا كل اذا انا برجال جثث بهم رواحلهم كانهم الرخم فالتطمت طوفا فاسرعوا
الي وصعوا النطاع وخرقا يستعرون الى فقالوا يا امة الله ما لك فقلت امرئ من المسلمين
يموت بفلاة من الارض فتشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر
احد الا وقد مات في قرية وجماعة وانا الذي اموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فاعدوا
عليه ثوب شعثي كفنا او ثوب شعثي كفنا او ثوبي الذي في ثوب عدني او اهلها ان
اسلم الله لا يكفن سكم رجل كان اميرا او عريفا او نقيبا او نقيبا وليس من القوم احد الا وقد

وهو ما طلبوا الدنيا بعلم وهو ما عمل الناس ليطلبوا به الدنيا يطلبون بعلمه ما عند الله تعالى يجعلوا
العلم الذي الله انزله به أنجى بطلب به الناس كلهم سواه العالم اللهم فلا تجعلنا منهم ولا تجعلهم لرشوا
باب رزقهم الحكام واحترموهم ولكنهم انقطعوا للمحاولين يولونهم ويولونهم ولو رجوا الله تعالى لم يرجوا
غيره احدا ولو خافوا الله تعالى لم يخافوا احدا ولو انقطعوا الى الله لم يدلهم الله على جهنم ولا
عليهم استعبدوا بعد عزهم وذلوا بعد عزهم وصاروا عبيدا لأهل الدنيا بعد ما خلقهم الله احرارا
شربوا كاس المقربين شربة تذهب بعقولهم ان الطمع سلاح الذين فاد اطلب به الدنيا
صيرته سلاحا للدنيا ثم قال لعبد المشيب بن واضح تملك اربعان العام ان شاء الله تعالى
فقال له العبد وما يدريك ان تعيش بن موسى بن اسباط عن سفيان الثوري عن الحسن
قال ان الرجل ليولد له فاقف اسمعه منك فهو احب الي وتعلم الا الفاء فقال انظروا الى الفاء
ما احرصه وان احدكم ليولد له فاقف اسمعه منك فهو احب اليه وتعلم الا الفاء فقال انظروا الى الفاء
قال الله تعالى وقال يوسف بن الحسين سئل ذو النون عن جملة العرفان فقال
هم الذين اطلعت عليهم بحجاب الاشجان فاضنوا الابدان والاذان وشغلوا بالخوف والاحزان
وشربوا بكاس المقربين ورضوا انفسهم رياضة الموقنين فكان قوة عيشهم فيما قابل وزوى لهم
وكلي وسروره وادى لحلاوة الصابرين فالشهوة وحظوظ من النظر والرشوة العبيد والشهود ما
العلم منهم اللهم ازلة استهلت امامهم سقاوتها وتبادرت دموعهم حظا فلم تزل عنهم صباء
سقاوة تليلم فيما بعدات تتقلبن اليه في ساعات الليل والنهار محتوم القرآن بايدان
باحلية وسعادة دائمة ودموع دائمة وزفرات تابلة حال بينهم وبين نعيم المشتهين و
ونعيم الصابرين اعدائهم فرضهم فوارهوه وتنعيم ساعتهم لم يشغلوا عنه بشيء فيما قبل وزوى لهم
اسوا منزله وحاجة ذلك سلم بعدة وبيان وحكمة وبلغات فلو رأيتهم رأيت قوما
وقد خلعوا التراب للتراب مهادا والتراب لحما بعدهم وسادا قد نزعوا حاجبا عن الدنيا
وتصوا على شرائع الايمان واستنارا بنور الرحمن فاقبلوا على الله تعالى بالقلوب
متوقعة وقد هجرت عهوده فما زادته الرغائب واسواء المقاطب نظروا الى الدنيا بأعين
الغدور مشيد طائل ولهم نظروا بتوفيق الله وحكمته فرفضوا الدنيا قبل ان ترفضهم وتركوها
قبل ان تتركهم وسعوا سعيا صوت الحاذي يعول سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين فما عاجوه ولا انتظروا واستطاعوا ان يستعملهم رعاعا
بعرصته كما قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اصطفوا الدنيا بعد ولا بقاء لها
لما يرجون في الاخرة من الرغائب ما يجدون الم اللهم احتزوا بعض الاذى استعبروا
عند تحقق المعرفة بالله كما بخرطبة تذكر الغنيم صحة صحيحة الله تباهم سليما لا ذليلا الله
طلوبهم عرفوا شدة ما يقدم اليه فقطعوا الرقائق عنه وعرفت عن الدنيا نفوسهم
وتطلعت الى الاخرة فلم يرضوا بها نظرة راغب ولا ثروة ذوا منها الا كاراة الراكب
عالمين حفظوا القرآن صراطهم المستقيم فتمسكوا عليه اقدامهم واشتغلوا اليه اذانهم فكان

ان الطبيعة ما على الحياة ذليلا عاديا او لك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وما
احد فرق سعة ما انزل عز وجل على خلقه من علم الا خاتم بن بدك الله مزيدا فيما له علما سلف
من بدء الدار ان الا يوتر القليل لحقير على كثير الكثير والدائن والتقدير على قدر المقدور لا سيما
ما كان من الله سبحانه انقاص العلم الذي عنده بذهاب العلماء ان الا تعتبر ان الا تعتبر فيما عنه
بما فعل الظالمون والجهال الذين لا يملكون الصدقة كيف استوحشوا من طاعة الله واستوعدوه
وركنوا الى الدنيا وتعلقت حبالها بهم ولا راد لهم الى الاخرة الا ولا داد لها الا الرضا عنه
سقط من وجهه علم ويحسن العمل من صفحته وسلك حلياب الزمان من قلبه وان
من ابتغى الصفاء لك من حلال على فجة واسرك بارجله وم احسن لك سوف وارجوه
وعمل فارات بعد الصفاء تورث صاحبها الحشارة والندامة فكلا بدؤا التسويف
باهرم وبادروا التفريط باحزم فقد وضح لكم الطريق وانتم المستعان والهادي الرشد
وقال الجوهري سمعت ابا العباس يقول ان الله عباد ثوان الله صفوة وان
ثم حبيبا قيل له وما علامتهم قال اذا حلم العبد راحة وعلم المجهود والطاعة واحت
سقوط منزلة قيل له ما علامة اقبال الله على العبد قال اذا رأيته صابرا شاكرا اذا كرا
قيل له ما علامة غضب الله عن العبد قال اذا رأيته شاغلا لاهيا ناسيا معرضا عن
ذكر الله قيل له ما علامة الاياس بالله قال اذا رأيت الله يوسك عليه فاعلم انه يوحشك
من نفسه واذا رأيت الله يوحشك من خلقه فاعلم انه يوسك به وقيل له اي الاحوال
ملك على قلب العارف الشره والطرب فقال ليس عند ذلك حال بشار اليها دون حال
واسب دون سب وانما اضرب لك في ذلك مثلا مثل العارف في بعد الدار مثل رجل نزح
باح البرانس والخلس على سرير قد خلق فوق راسه شيب قد شمل بشعره وارسل على
الباب ستين عاما ربان ثبوت ساعة بعد ساعة على اهلاكه فان له السرور
والحزن على القيام فالب بعض المشايخ السيف المعلق على راسه الاحكام والسيفان
للدان على اسباب الامور الهي وقال عمرو بن زيد التيمي كنا مع مالك دينار
بعض ابواب البصرة فمنى ساعة في الهوى واذا شاب في ظل فمنا يا ابا مرة ينبغي فقال دعوا
انا العرور ما ادار العرور اللاهي عن دار الكلا للفنا والسرور كيف لا تشترى من مولاك
فارا في دار الامان دار لا يضيق فيها المكان ولا يزعج فيها الشكان ولا يشعثها حوادث
الزمان ولا يجتاح اليها شاد وطنان وعمر بن الدار حدود دار بعة فالحد الاول ينتهي الى
منازل الراجين والحد الثاني منها ينتهي الى منازل الخائفين والحد الثالث
ينتهي الى منازل المحبين والحد الرابع ينتهي الى منازل العارفين ويشرع فيه الدار شارع
الرجاء مصفر وبه ونبات مسقوية على شاطئ ماء الحيات ومنها الحب وبين قواعدها
وعرائس قد رفعت فيها سقوف قد شقت عليها فرش قد نضدت فيها انهار من الجنات وقد علاه
كثبان مسك وزعفران قد عانقها حبيبات حسان حدانا اشترى العبد الصالح
من الملك الغفار واشترى منه بعد الدار ما لم تنقل من دار المضيعين الى عز الطاعة
وما اراه ولي بعد الاشترى فيما اشترى من درك متقص العهود وحل العقود والشرود
عن الفضل وشهد على ذلك البيان وانطق به محكم القرآن بقول الملك الديان ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقبلون وعدا عليه حقاني التوبة والاجل والغفران وقال علي بن الهيثم المصري
سمعت ذا النون يقول اللهم اخصلنا من الذين خافوا ذكروا الطالمين واستوحشوا
من مؤانسة اخوانهم بلذين واغبوا ثمرة العمل سوى الاخلاص واستغنوا من عين الحكم
وركنوا اسفينة الفطنة واطفوا امواج البلايين وتحولوا الى بحر الصفاء وارتبطوا بساط اعلام
اللهم اخصلنا من الذين سرحت ارواحهم في العلى وخطفت هممهم في غايات
التقى حتى اناخوا الى رياض النعيم وجنوا من ثمار التسنيم واستظلوا ان الدراسة اللهم
اخصلنا من الذين فتحوا ابواب الصبر وعدوا حسن الرجاء وفتحت لهم طرق النجاة
اليك ينعك على وشمعي اليك احشائك الى الهوى مكوك في اللقاء كاندي الاركاب واد
عوك في الخلا كاندي الاحباب اسألك بنور وجهك من شمل ان الكون شامة كرمك الهي
الطبع احصلنا فكيف اطيق شكرك عليها يا من كيف يستعرف شكرى بعلك وسكرك
من اعظم النعم عندي وقال اللهم اليك بقصد وعيني واياك اسأل حاجتي
ومنك ارجو نجاح طلبتي وبيدك مفاتيح سألتي ولا اسأل الخير الا منك ولا ارجوه
من غيرك ولا ايتس من ذوجك بعد معرفتي بفضلك يا من جمع كل شئ بعلمه ويأس
تفرق كل شئ عليه لا احد غيرك فاسأله ولا باب سواك فاوسله اللهم انك تعلمني بك
وان اهتدي الضلال بعلك وانعم بنى العثرات منك ان لم تلافني بعصمتك فانا
لا احول بعزيمة من نفسي ولا ادوم على طاعة من امري فاسألك يا منتهى السؤالات
وادعك اليك يا موضع الحاجات سؤالي من ذلة كرب كل رجا الا منك ورغبتي من رب
عن كل نعمة الا عندك ان تهب لي ايمانا اقدم به عليك واوسل به اعظم الوسيلة اليك
وان تهب لي يقينا لا تؤثر به شبهة دونك ولا تهيب خطره شك ترحب به صدري
وتشرح به امري حتى لا الهج عن شكرك ولا الم الا بذكرك الهي من ذا الذي ذاق
حلاوة مناجاتك فابى بمرارة شئ عن طاعتك ومن ابتغى الهي خضعت لك رقبتي
تعزلت بأحبالي في طاعتك ولتظر الك نظرة من يأسه فاجابك واستعلته بعلو
تلك فاطاعك وقال خرجت في طلب المناجاة فاذا انا بصوت تعدث
اليه فاذا الياس جل ذو غاص في بحر القوله وخرج على ساحل الكبد وهو يقول ان غايه ان
تعمل ان لا اعود ان الاصرار مع الاستغفار لهم وان ترك الاستغفار مع تعرفي بسعة
رحمتك عجز وقال سعيد بن عثمان سمعت ذا النون يقول اللهم اجعلنا
من الذين تفكروا فاعتبروا وابصروا فانتصروا وتنعموا بنور الحكمة ما رتعة طلا العقلاء
وتحولوا ابواب تعاليق العبر بانوار مفاتيح الصبا وغرد اعمالهم الاذكر حسن نواحد اسا
اللهم اجعلنا من الذين سهلت عليهم طريق الطاعة وسكبوا من اوعية السهوك وشعواء
بالتوفيق لك الحمد يا ذا المن والطول اليك نوجهنا وبحبالك اعتصامنا ولعروك نتمسك
ويقبلك منزلنا يا انيس المستوحشين ويا حرز الاخيفين ويا ظهر المنقطعين ويا من
حث اليه قلوب العارفين وبه اثست افئدة الصديقين وعليه عطفت رغبة
العابدين يا من اذاق قلوب العابدين لذة الحمد وحلاوة الانقطاع اليه يا من
يقبل من تاب ويعفو عن اناب يا من يدعو المذنبين عنه كرما ويربح المقبلين اليه

فضلا يا من شانا من الخطائين وحكم عن الجاهلين وياذا الذي اسندرك بالنوم ر
يوسار كشفه بالرحمه عموسنا وصم عن جرمنا بعد جهلنا واحسن الينا بعد اشتانا ياذا
عبات من اسبط في بره وتكاثر تحمل المعاصي من عشقه واسعر حبذا الجاهل رحمه
منه حدوا تنادا الملذاب بين يديك يا خير من قدر وارأف من رحم وعفا وقال
سعيد بن عثمان سمعت ذا النون يقول كل مطيع يستانس وكل عاص مستوحش
وكل محب ذليل وكل خايف هارب وكل راج طالب وسمعته يقول العاقل يعتبر
وحسن ذب عنه ويحمد بالديه ويزهد بما عند غيره ويكف اذاه ويحتمل الاذى
من غيره والكريم يغفر قبل السؤال ويعذر قبل الاعتذار ويعفو قبل الاستماع نكيف
يظفر في الازه باد وسمعته يقول ثلاثة من اعلام المحبة الرضا في المكاره وحسن الظن
به في المجهول والحسين في الاختيار في الجدور وثلاثة من اعلام الصواب الاياس
في جميع الاحوال والسكون اليه في جميع الاعمال وحب الموت بغلبة الشوق في
جميع الاحوال وثلاثة من اعلام اليقين الطمأنينة الله تعالى في كل شئ
والرجوع اليه في كل امر والاستعانة به في كل حال وثلاثة من اعلام البغضة بالله
العاتا لموجود وتركك الطلب للمفقود والاشتباه الى يصل الوجود وثلاثة من
اعمال الشكر المغارية من الاحوال في النعمة واستعظام قضا الجوائح قبل العطيه واستقلال
الشكر للاحاطة المنة وثلاثة من اعلام الرضا ترك الاختيار قبل القضا وفقد ان المرارة
بعد القضا وهيجان الحب وحشة البلاء وثلاثة من اعلام حسن الظن بالله قوة الغلب
في العثرة وسعة الرجا في ازالة ذنوب الياس عين الاياسة وثلاثة من اعلام الشوق
مت الموت مع الراحة وبغض الحياة مع الدعة ودوام الحزن مع الكابة وقال
ابو بكر محمد بن خلف وكان من حيا ذعبادالله رايت ذا النون على ساحل البحر وهو
نبي عليه السلام فلما حان الليل خرج نظر الى السما والما فقال سبحان الله ما اعظم
شانك ما اجل سلطانك ما اعظم مكانك ما اكرم شانك فما تزال الليل لم يزل يثنه بهذه
الابيات الى ان طلع عمود الصبح

ياطيف الانس مثل ماطيف اتاه وقد وجدت لي سكنا لعين وضواء عناء
فان نعمت وقربت منه دنا

وقال سعيد بن الحكم سئل ذا النون ما سبب الذنب قال اعقل
وبك ما تقول فانها من مسايل الصديقين سبب الذنب النظره ومنع النظره
لحظه فان تداركت الحظرة بالرجوع الى الله تعالى ذهبت وان لم يتدارکها اعقبت
الوسواس ثم توله منها الشهوة ثم ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت
الشهوة والا تولدها الطلب فان تداركت الطلب والا تولد منه العمل وقال
ان سكت علما تريد وان نطقت لم تجد بطقك ما تريد ومعلك يعلم براءتك فيبقى
ان يعنيك عن مسالته او عنك عن مقالته وقال اسرائيل حضرت
ذا النون في الحبس وقد حمل الجلاد بطعام له فقام ذا النون فنفض يده فقيل له ان
اهاك جابه فقال انه مؤمن على يدي ظالم قال وسمعت رجلا سال ذا النون فقال له
اعظما الذي اصبب العباد واصابهم فقال له ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب

ثم قال ولو لا الاضطرار لاحوال العالم وتبديل عقولهم والغرض على الله اتمامهم وفراغ كيدهم من
ايديهم والملايكة وقوفا بين يدي الجبار ينظرون امره في الاحضار والاشرار وقال قال
الحسن ما العجب عليك منهم الا جاءه انما اخاف عليكم منهم الدعاء وسأله رجل عن سؤال
فقال له ان تلبي لك تهلك فان فهم لك فهمك وان لم يفهم لك فاعد دون واتهم نفسك
وقال في تحميد الله الشكر في لغة السموات وانا بالواو لوجهه الطلبات وجب
حلاله عن العقول ووصل بها معارف العقول وانهج اليه ابصار القلوب ولجاء
على عرشه البسيط الصدور وأملى لك بشيء كل شيء ولك تقدس كل مذرة باصواتها حمده
وعبادات ذكيه النهيات الذي لا تضيره الدعاء ولا تغيث من دعاك الهي عجب لي يضرا
موقعه اليك صدوده فان من تعرف بك غير مجهول ومن يلوذ بك غير محمد ول ومن
يستجير بك لمسرور ومن يعتصم بك لمنصور وقال في صفة الاولياء اولئك
نورة حجبهم الله عن عيون خلقه واخفاهم عن آفات الدنيا وفسدتها الاوهام الذين
قطعوا اودية الشكوك باليقين واستعانوا على اعمال الغرائض بالعمل واستدلوا على
على مساء اعمالهم بالمعرفة وهربوا من وحشة الغفلة واحتجزوا عن الخلق عوت
التوحيد وحذوا في صدق الاعمال بادراك العدة وعلموا من مطامع الكذبة وشعاعة
الغرور واحصوا حجج المشددين باتباع السنن وباذوا الانتقال عن المكروه
وسلبوا ثوب الانكار وتلقوا النعم بالشكر فاستحلا بالحزمة وخلعوا نصب اعينهم عند
خواطر الهموم وحركات الجوارح من رسيه الدنيا وغرورها فهز بدوا فيها لما
واكلوا منها نضدا وتزودوا فصلا واحرزوا وفرا وترقوا ذروة منها فقصدا وقد صفوا النعوت
وتنوقوا طلب النعيم بالسير الحثيث والاعمال الزكيه وهم يطلبون بل لا يشكون
انهم مقصودون وقيل له كيف اصبحت قال اصبحت نقتا ان نعجبني نفسي والموت
بعد في طلبي وقيل له كيف اصبحت قال اصبحت اشفيا على ذنب ونفسه بالادري
على الذنب استغفر الله على التعه انكره وقيل له كيف اصبحت قال اصبحت مفتاحا
بقالا من العناء مغلقا بابا للمغاليج التي تسارك الاثار واعلا على الاشرار وقال
اني لواصبت ثوبا لافاني الشرائد غيرك او ملحفا في النوازل سواك لخجل ان الامرض اليه
بوجهي غيرك ولا اختاره عليك اقدم احسانك الي وحديثه ظاهر متصل علي وبنا
طيها وقال عجبت من احد النبيا بورك سعيه اذا النون يقول يا جبرائيل
احد ان ينقطع بكون محمد وخالقات وكيف ذلك قال لان الحدوث من ينظر الى
عطاياه منقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال تعلق الناس بالاسباب
وتعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطا باطلهم منه
العطايا ومن علامة تعلق قلب الصديق بولي العطايا اصطباب المعطا بالعطيه
وشغله عنها ثم قال لكن اعتمادك على الله في الحال لا على الحال مع الله ثم قال
اعقل فان بدا من صفوة التوحيد وقال يوسف بن الحسين الى رجل
من اهل الشعر يا النون فاله شيء يصح لي عز لم الخلق قال اذا قويت على عزله
نفسك قال فشيء يصح لي طلب الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا
من جميع ما يشغلك عن الله لان جميع ما شغلك عن الله بهدوبا وقال

من اكر

من ذكر الله على حقيقة شيء حمله كل شيء ومن نسي ربه حمله الله على كل
شيء عوضا من كل شيء وقال رجل دلني على طريق الصدق وبعده
تعالى ما جعل الله صدق حالك التي انت عليها عما موجه الكتاب وتسبيه
من يشتهي ترى وتريك فانه اذا زين بك لم يسقط واذا زهدت انت سقط و
بان ان يتركك ساعة نفسك لما توجوه شكوا وقال لا يزال العارف مادام
في بدايته مترددا بين الخوف والغفر فاذا ذكر الله تعالى انخمر واذا ذكر نعمه انفطر
وسئل بما عرف العارفون ربهم تعالى ان كان شيء ينقطع الخلق عن الناس
واشرفهم على الناس مع تمسكهم بالاحول الذي قام عليها وقال
وسئل عن الحسين سألت ذا النون ما علامة الاخوف الله قال ثلاثة اضعاف
العارف والوفا اضعاف الذين والعارف في سواه والوفا عند البلاء مثل
ذا النون عن جماع العلم اجمعه والعلة الصعبة قال من مير الناس في معاشرتهم
بدين الجان توحيد في رياض محمد مطمئنات العيون في تلك المعاني انوار به اهلها
في النعيم الدائم في مقعد صدق عند ملك مقتدر وقال به اطع الخبر تكن مع الخير
وقال لكل قوم محمود وعقوبه العارف انقطاعه عن ذكر الله تعالى
وقيل له من اردم الناس عيا قال من طلب حلقا قيل وما علامة من خلق الخلق قال
ترك الخلق وقال الهي من ذا الذي ذاق طعم حلاوة مناجاتك فالتهاه شيء من
مناجاتك ومن ذا الذي صفت له المعرفة في ذكرك واحراه فاستطرفه من
سواك في محبته وبالله ام من ذا الذي تكلمك له في الورى في سعة وتحته فاسترق
غيرك بمحبتك في طاعته ام من ذا الذي عرفته الحياة فاته ثانية عن عيل صوفا
سبل مؤنة ام من ذا الذي اطلعته على ما لديك ثم انقطع الكل من كرامته
فاعرض عنك صفحا اخلا ذا الى الدنيا وطلب راحته ام من ذا الذي عرف عالم ذباته
واخرجه فاثر الفان على الباقي بحمده وخالقه ام من ذا الذي شرب الفاني من كاس
محبتك ثم يسير مقاوع محبتك ام من ذا الذي عرف حسن اختيارك لخلقك ويدبرك
بما يرضى به ذلك ام من ذا الذي عرف عدلك سيرته وعلانيته وقدرتك على بعده و
سرته ثم لم يكتف بك عن غيرك به ولم يستغن بك عن قدرة ما جرى مثله وقال
يا معقول يحتى غير القلوب وبالتوفيق يتاك الحظوه وبصحبة الصالحين يطيب
الاحياء والجبر مجموع في القرين الصالح ان نسيت ذكرك وان ذكرت اعانك
وقال حرم الله الزيادة في الدين والالهام في القلب والوسوسة في الحاجة
على ملائه بعد حيل بدياه حي بديه شيء الحاق مع الله فقال له رجل حل حيل بابنا
عرياه حتى يجيء عرياه ضعف لنا شيء الحاق مع الله قال يقصي الله نفسا ويمن بدرا
وسئل عن الكبائر بعد الشرك ما ترى في صاحب شيء الخلق مع الله مضطرب القلب في ذلك
قلة غير راض به دانيا منكوه من الله الى خلقه وقال من اتى الخلق من
اسبابهم من اسبابهم من اسبابهم من قاط الرجاء ومن عتب عن ملاحظة نفسه فقد اسكن من معاهد
الاخلاص وقال العارف مشاوب الظاهر صافي الباطن والزاهد صافي
الظاهر مشاوب الباطن وقال ان الخوف اذا امن بالله وسلم اليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

حاب الله فاذا خاف الله تولدت من الخوف عبيه الله فاذا سكن رجاء الهيبه دامت
طاعته لربه فاذا اطاع تولدت من الطاعه الرجا فاذا سكن رجاء الرجا تولدت من
الرجا المحبه فاذا استكمل مقام المحبه في قلبه سكن بعد ها رجاء الشوق فاذاء
اشتاق اذاه الشوق الى الانس بالله فاذا انس بالله اطمان الى الله فاذا اطمان
الى الله فاذا اطمان الراعي كان كيلة في نعيم ومازه في نعيم وسره في نعيم وعلانيته
في نعيم وسئل عن الامة التي خدع بها المزيد عن الله فقال يؤتيه الاسطان والكرامات
والايات قيل فيم تخدع قيل ومتولم الى بدعة الرئيه قال يولي الاعقاب وتعظيم
الناس له والتوسع له في المجالس وكثره الاتباع فمعوذ بالله من مكره وخدعه قال
لوان الخلق عزوجل اذن اهل المعرفة في انعيم لمشي التراب على رؤسهم وفي وجوههم
ذكر رجل لطاهر المقدسي فقال متى اشاء اقبض حقا ما قال ولكني اقول
لو اذن الله تؤر اهل المعرفة للزاهدين والعابدين والمحتهدين منهم بالاحوال
لاحترقوا واضمحلوا ولاشوا حتى كان لم يكونوا وذكر ذلك لاحمد بن ابي الحواري فقال
انا انو القيض عافاه الله فقال ذلك في وقت ذكره لنفسه واما طاهر فقال ذلك
في وقت ذكره لربه وكل منصب والله اعلم وقال ثلاث من علامات
الخوف الورع عن الشبهات فلاحظه الزاهد وحفظ اللسان مراقبة لنظر العلم
ودوام الحمد لله تعالى من غصب الحلم وثلاثه من اعلام الاخلاص استواء المدح
والذم من العامة وسكون رؤيتهم في الاعمال نظرا الى الله واقتضاء ثواب العمل
في الاخرة وحسن عمود الله في الدنيا وثلاثه من اعلام الكمال ترك الجولان والبطان
وقلة الاغتباط بالاعمال عند الاسحاب وصغر النفس في السر والاعلان
وثلاثه من اعلام التوكل نفض العلايق وترك التعلق واسقاط الصديق وثلاثه
من اعلام الزهد قصر الامل وحب الغموا واستغنا مع منبر وثلاثه من اعلام
العبادة حب الذل لسيدها التعبد والخلوق وكراهيه الطبع لرايه الناس والغفله
والبذار بالصالحات عادة النفس وثلاثه من اعلام التواضع تصغير النفس
معرفة بالعيب وتعظيم الناس حرمة للتوحيد وقبول الحق والنصيحة من كل واحد
وثلاثه من اعلام التحاب الندلل للشيخ مع الحاجة اليه وخوف المكافاه استغلالا
العطيه والعمل على النفس استغناطا لاحتمال الضرر على الناس وثلاثه من اعلام
المعرفه الاستسلام لله والانقطاع الى الله والافتخار بالله وثلاثه من
اعلام التسليم لقلة القضا بالرضا والصبر عند البلا والشكر عند الرخا وقال
عبد الله من سهل سالت ذا النون فقال متى اعرف رق قال اذا كان لك خلقنا
ولم تر لنفسك سوا ابدا فقلت فمتى احب قال اذا كان ما اسحطه عنك امر
من الصبر قلت فمتى اشتاق الى قال اذا جعلت الاخره لك قرارا ولم تر الدنيا
لك مسكنا وقرارا وقال على من علم سعيك ذا النون واوى الى موضع
بصر بعقل كانك عن قليل ترى بعدك المديد عامره وجميع بها الجميل الحمه فه
وهم عمر وعن قليل تراها هم قال علي فرايتها عامره وريا نها حواليا وقال
ذو النون لمن ابصر وجه ذليل وكيف بصبر ربه قال يقر له بالافات في طاعته وبالجهل

في معصيته

في معصيته وان اخذ بذنوبه رأى عدله وان غفر ما له رأى فضله وان لم يقبل منه حسناته
نبره ظالما لما منعه من الآفات وان قبلها رأى احسانه لما جاد به من الكرامات وقال
اما رجع من رجع من الطريق ولو وصلوا الى الله ما رجعوا فارجع في الدنيا تزل لعجاب
وسال رجل شيئا فقال ان الذي تكفل برزقك عبر منهم وقال احلى
الى من يكلك صنعته ولا عليك الى من يكلك لسانه وقال ما طابت
الدنيا الا بذكره ولا الآخرة الا بعفوه ولا طابت الجنة الا برويته وقال
ان اعلم جميع اعدائه علما وكل صان اولياءه الذين اطاعوه ان جمع بينهم وبين اعدائهم
لامن عصوه وسئل عن السفله من هو قال من لا يعرف الطريق الى الله ولم يتعرفه
وقيل له ما لنا لا نقوى على النوافل قال لانكم لا تحسنون الفرايض وقال
من لم كان شعار قلبه الورع ولم تعم تصرفاته الطمع وكان محاسبا لنفسه فيما صنع
وقال اذا عبر ذو الناس عند اللقا وذو الاباه عند الاخذ والعطا والاهل
والولد عند الغاقه البلا والاحوان عند نوايب القضا وقال الذي اجمع عليه
اهل الحقايق في حقا بصرهم ان الله تعالى غير مفقود فيطلب ولا اذا وغايب فيدرك من
ادرك موجودا وهو الموجود معذورا واما الموجود عند معرفته به وكشف عن الحال
وقال البلايع المؤمن فاذا عم البلا فقد حاله وقال لكل الناس
من عين الاعاله وشكر من عين المنه وقال ما اعزاله عبدا بعده بما عزه
به من ان يكله الى نفسه وما اذل الله عبدا بذل بها ذلك له من ان يحميه
عن ذل نفسه وقال الحب لله عام والود منه خاص لان كل المومنين يحبون
نوع خيته وبنا لونه وليس كل مومن يناله وده وقال لم ار شيا ابعث
للاخلاص من الوحدة وقال صدور الاحرار قبور الاسرار وسئل
يوما ابو عبد العبد اخلاص فقال اخلاص في الاخلاص وسئل عن المحبه فقال
هي التي لا تزيدها مشاهده الا تضعفها نعره وقال اذا طلع الحبر على
الصبر فلا عدق الصبر غير الحبر جعل فيه سراجا منيرا وقال طوبى لمن
نظهر ولزم الباب طوبى لمن نضر للباب طوبى لمن اطاع الله اتم حياته وقال
ما هلك من هلك الا بطلب اثر فدا حقاه وانكار اثر فدا ياه وقال من المحال
ان يحسن منك الظن ولا يحسن منه المن وقال الكيس من باذر بعمله وسو
باسه واستعد لاجله وقال ليت افرخ بطل وذنوبي مثر وجه ام
كيف افرخ بابل وما ينبي منيبه وقال الهي ان كان صغير في جنب طاعتك
على فقد كثير في جنب رجائك انك اهل الهي سمع العابدون بذكرك فخضعوا وسعوا المذنبون
بعفوك فطمعوا الهي ان كانت استطتني الخطايا من مكارم لطفك فقد استني اليقين
الى مكارم عطفك الهي ان اسنى العقله من الاستعداد للقايك فقد نبهتني
الغرة لذكر ايك وقال الصدق سيف الله في ارضه ما وضعه على
شئ الا قطعه وقال من توزن بعله كانت حسناته سيات وقال
اذن مساوي الانسان يلقى في النار فلا تغب عنه عن مساوله وقال الخوف
رئيس العمل والرجا شفيع المحسن وقال مفتاح العباده الفكره وعلامة الخوف

شبكة الألوكة www.alukah.net

منابعة الشهوات وعلامة التوكل انقطاع الطامع وقال العارف كل يوم اخشع لانه كل ساعة اقرب وقال شعر الجسد من الاوساخ وشعر القلوب في الذنوب فكلا هذا الجسد لذة الطعام عند شعره كذلك لا يجد القلب حلاوة العبادة مع الذنوب وقال دوام الفقر الى الله مع التخليط احب الى من دوام الصحة مع الذنوب وقال الصوف من اراد نطقا بان ينطقه عن الهناء وان سكت نطقت عنه الجوارح بنعت العارفين وقال اذا صح اليقين في القلب صح الخوف منه وقال لله تعالى ذاك فركوا الذنب استحيا من كرمه ان يعذبنا مع ذكره وخوفا من عفوه ولو قال لك اعمل ما شئت فلست احدك بذنب لكان ينبغي ان يزيدك كرمه استحياء منه وترك المعصية ان كنت حذارا كرما وعبدا شكورا لكيف وقد وحده تركك وقال سبحان من حجب اهل الخوف من جميع خلقه عنهم عن اتباع الدنيا باستار الآخرة وعن اتباع الآخرة باستار الدنيا وقال يا معشر المريدين من اراد سلوك الطريق فليلزم العمل بالجهل والزهاد بالرغبة واهل المعرفة بالصمت وقال يا معشر الاحباء تمكنوا من المحبة فانها تشفي طعانا وقال من تبع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه وقال اذا دخل الفناء على الخلق من ستة اشياء الاول ضعف النية لعمل الآخرة والثاني حلاوة الثناء من الناس لنفوسهم والثالث عليهم ثوب الامل مع قرب الاجل والرابع اشراوا رضا المخلوقين على رضا الخالق والخامس استغزار اهوائهم وشهواتهم بتهيئة اسبابها وتسهيل طرقها والسادس تحملوا لقليل زلات السلف محتجة لانفسهم وتركوا التيقظ منافيهم وقيل لله من امون الناس لنفسه فقال اعلمكم للسانه وقال الناس على الطريق مالم تزل عنهم الخوف فاذا زال عنهم الخوف ضلوا عن الطريق وقال علامة خطف الله من العبد حتوف من الفقر وقال اعرف الناس بالله اشدهم خيفة منه وقال علامة العارف ثلاثة اشياء لا ينطق الا بنور ربه ولا يعتقد باطنا من العلم يتعضد عليه ظاهر من الحكم ولا يحب كثرة من الله عليه هل عندك استدراك هذه الاشياء فلا سبيلها النفوس منذ عهد بها قال الخوف ٭

والخوف اول بالمشوق اذ الله والحب يحل بالتقي وبالتقي من الاذن ٭

وقيل لم لا تقول في السماع فقال واردٌ حق يزعج القلوب الى الحق فمن اصغى اليه بحق تحقق ومن اصغى اليه بنفس تزندق وقال احمد بن مقاتل لما دخل ذو النون بغداد اجتمع اليه الصوفية ومعهم قوال فاستأذنوه ان يقول بين يديه شيئا باذن فاذن له فقال ٭

ما ضر من ذاك عذبٌ وهو مكروب اذا احتكاه ٭
وان حمته فبلوى قد كان مشتركاه ٭
ما تزن الكتب اذا ما حك الخلق بكاه ٭

قال فغار ذو النون وتواجد وسقط على وجهه فلما افاق امر بحفظ من جميع ما يسقط على الارض منه شيئا ثم قام معه رجل من كان حاضرا في المجلس يواجد فقال له ذو النون الذي يواجد حين تقوم مجلس الرجل وقال ذو الكفل للصبي اخوان الشو

حل غلام لذي النون الى بغداد فسمع قوالا يقول فصاح غلام ذي النون صيحة عز شنا فانفصل الخبر بذي النون فدخل الى بغداد فقال على بالقوال واسترده الاباناء فصاح ذو النون صيحة فمات القوال ثم خرج ذو النون وهو يقول انفس بالنفس والمروة فقاص وقال احمد بن محمد الشبلي دخلت يوما على ذي النون فرأيت الدواة والقلم بحضرته فقلت لبعض من يدخل على الملوك في حاله ص سهلهم ثم عطف ورمانا فعلقت صدقاتي وقال يوسف بن الحسين جاء رجل الى ذي النون فشكا اليه دينا عليه هو عشرة دنانير وما واحد حصاة من الارض فقال للحصاة يا فلانة اجعلي ان يكون لها فضة فقال يوسف فقلت في الحاجة ما الى طريق الى من اصحاب الخوض فوجدتها البيد فقال ليس بعد اوثق بها فاخذت بيضة فاذا هي جوهرة فاذا هي بيضة النعامة قال فغلب عليه شهود الغيوب اليه فاذا هو يدعو عليها بالفقر واربعة ما عاد وقال ابو حفص كنت عند ذي النون فذكرنا حديث فاتحة الاسراء فقال ذو النون من الفاتحة ان اقول لهذا الشيء كن فيكون ثم قال لي اذهب الى مكانك فافعل قال فذار الشيء في اربع زوايا البيت وقال لي مكانك فقال وكان هناك ثمار فاخذ بكفي حفنة ثمار في الوقت وقال له دخل على مريض يعوده فرأى المريض بان يقال لغريمه ما في حشه من لم يصبر على صبره فقال المريض لا ولا صدق في حشه من لم يحمد ربه في الشدة لا ولا حشه من لم يحمد ربه في الرخاء لا ولا في حشه لو ترك وقال ٧ حروف خواص ثلاثة الطرق وبكم يا مكرم ٧ حروف من ثبا كرة والاستعانة به توكل فيما امرتم به وبالكم فيه وقال دارت رحى الارادة على ثلاثة الشهوة بوعد الله والفزع لامر الله ودوام فزع باب الله وقال ان الحق فرع الى الذكر فاحفظه ربك وقال حقيقة التجارة ان تعطي الله نفسك ومالك فيعطيك الجنة وقال اذا كنت في صنعة اباك فلا تشتغل بها واشتغل بما لم يزل صنعة من تقدمك ولو غاب ملك ذلك لم تشتغل لموته وقال من تعزب الى الله يتبلغ نفسه حمد الله عليه نفسه وقال ما شبعت من الطعام الا عصيت او هممت بمعصية وقال حقيقة الفقر هو اطلاح الخوف على الاسرار حتى اصلحه لطائف الانوار وقال كن عارفا حيا فانا ولا تكن عارفا واصفا وقال الحمد لله الذي جعل اكثر الذاكرين حلاوة ذكره وارهب قلوب المتقين من مخافة مكره ووهب للمريدين قصد المزيد من شكره وحبا اهل المعاصي بكرمه في جميع ستره وقال ابو بكر بن محمد لمقامات ذو النون ١٠ لحديث خلق الله ربه عباده ان يحفظ الجوارح كلها الناس مع حبتاره وحمل به الى الشط ودفن في مقابر اهل المقابر في يوم الاثنين للبقين خلون من ذي القعدة سنة ست واربعين ومئتين رحمه الله عليه ورضوانه امين ٭

ابن دره ... ابن ابي ذئب ...
محمد ... عباس عبد الرحمن ...

باب من اسمه الوليد

* لم يرد له في الصحابة الا اسم واحد وهو

الوليد بن ربيعة بن كعب الاسلمي

اسلم وبايع وكان من اهل الصفة وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه على ناقة خواجه قال كنت احدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذوم له وخواجه يقارن جمع حتى يصل العشاء الآخرة فاجلس بابه اذا دخل بيته واقول لعلها ان تحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة" فالزال اسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله وبحمده حتى اسأم فارجع او تغلبني عيني فارقد فقال لي يوما ما يمنعك من حدثني اهلك وحدي ايتاء يا ربيعة سلني اعطك فقلت انظر في امري يا رسول الله ثم اعلمك ذلك فكرت في نفسي فعرفت ان الدنيا منقطعة وزائلة وانك لها رزقا ستكفيني وبأتيني قال فقلت اسأل رسول الله الاخرى فانه من الله عز وجل بالمنزل الذي هو به قال فجئته فقلت يا رسول الله اسألك ان تشفع الي ربك فيعتقني من النار فقال من ارشدك هذا يا ربيعة فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اعرف بما اجابك ولكنك لما قلت لي سلني اعطك وكرمت ان اسألك مع ما عرفت من الدنيا وزائلها وانك لها رزقا ستكفيني فقلت اسأل رسول الله الاخرى فانه من الله عز وجل بالمنزل الذي هو به فنظرت في امري فعرفت ان الدنيا منقطعة وزائلة وانك لها رزقا ستكفيني فقلت اسأل رسول الله الاخرى فقال لي فما هي فقلت يا رسول الله اسألك ان تشفع الي ربك فيعتقني من النار فقال من ارشدك هذا يا ربيعة فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اعرف بما اجابك ولكنك لما قلت لي سلني اعطك وكرمت ان اسألك مع ما عرفت من الدنيا وزائلها

على فراشه وقال ابو حنان عن ابيه كان الربيع بعد ما سقط خطمه يهادى
بين رجلين الى مسجد بنى فكان اصحاب عبد الله يقولون يا ابا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت
فى بيتك فيقول انه كما تقولون ولكنى سمعت منادى على الفلاح فمن سمع منكم فليجبه ولو
زحفا ولو حبوا وقال رجل من اشد كان الربيع بن خثيم اذا عهد كانه ثوب
نطرح نحو العصابين فتمنع عليه وقال بلال بن الهذيل قال رجل للربيع
قتل ابن فاطمة رضى الله عنها فاسترجع ثم قال هذا اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون قال ما تقول
قال اقول الى الله ابا بهم وعليه حسابهم وقال سفيان للعباد ان احد
الربيع كانت تنادى فيقول يا بنى يا ربيع الا تصلى فيقول بالشاه من جرح عليه الليل
وهو يخاف البيات حتى اذا ان لابيها مر قال علام انت وراعت ما يلقى من البكاء والسهر
فاذا نه فقال يا بنى لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا والداه قتلت قتيلا فقالت ومن
هذا القتيل يا بنى حتى نقتل على اهله نبكوك فوالله لو علمنا اما تلقى من البكاء والسهر
لقد رحوك فيقول يا والداه هى لنفسى وقال مالك بن دينار قالت ابنة الربيع
يا اباه مالى ارى الناس ينامون وانت لا تنام قال انى خصمت لا تدرى عينى انام وقالت
له يا اباه انى ارى الناس ينامون وانت لا تنام قال يا بنية ان اباك يخاف
البيات وقال مندل وكان عند الربيع فرفظ فجاءته ابنته فقالت يا اباه
اذهب الغب قال اذهبى فقولى خيرا غير مرة فقال القوم اصلحك الله وما علينا
ان نقول لها قالوا وما عليك ان لا تكتب هذا فى صحيفتى وقال بعضهم قالت
الربيع بن خثيم سنين فما لبى عن شئ مما نهيت الناس الا انه قال لى مرة انك
حنة ومرة كم لكم سجدة وقال سعيد الحارث ضرب الربيع بن خثيم
الفالج فعالجه به وجعله فاشتهى لحم دجاج فاتى نفسه اربعين يوما فقال لا راها
اشتهت لحم دجاج منذ اربعين يوما فلعلها نفساء فنبى دجاجا فكانت فاتت فقالت امرأته
سبحان الله والى شئ هذا فمكث نفسك عنه وقد احل الله لك فارسلت امرأته
الى السوق فاشترت له دجاجة بدرهم وداقتين فذبحتها وشوتها وجبزت له خبزا
وجعلت له اصابعا من خبز فقال حتى وضعته بين يديه فلما ذهب لياكل
قام سائل على الباب فقال نصف فواعلى بارك الله فيكم فلم يلتفت عن الاكل وقال
لامرأته جدى هذا فاطعميه واد فعيه الى السائل فقالت امرأته سبحان الله فقال
افعل ما امرتك به قال فاما اصنع ما بدا خير له واحب اليه من هذا قال وما هو
قالت تعطيه عن هذا اوتاكل انت شهوتك قال احسبت ابقينى بشئ قال فلما
بشئ الدجاجة والخبز والاصباغ فقال ضعيه على هذا وادفعيه حيثما السائل
وقال مندل ان الربيع قال لاهله اصنعوا الى خبيصا قال وكان لا يكاد
يشتهى عليه شيئا قال نصنعوه فاذا هو رطلا به خبيل يجعل بكفه ولعابه يسيل فلما
ذب قال اللهم انك تكلفنا ومنعنا ما يدرى هذا ما اكل فقال الربيع لكن الله يدرى
وقال خواتات كان السائل اذا اتى الربيع بن خثيم قال اطعموه سكرا
فان احب السكر وقال سعيد بن مسروق كان الربيع يلبس قميصا شطبا ثم

راه من الناس درهما او زيدا درهما قال فاما انا فكنت اجمع طرفى واذا الرسل جمع شاعره
واذا الى بياض القميص قال اى عبيد تواضع لربك ثم يقول اى حبيبة واى دامية كيف نصفا ك
او اسيرت الجمال وكنت الارض ذكرا وذكرا وحمارك والملك صفا صفا وقال الحسن بن
صالح قيل للربيع بن خثيم لو حدثتنا فقال لو فارق قلبى ذكر الموت ساعة فسد على
وقال نشر بن الحارث قال الربيع بن خثيم انا بعضا بن الحسين انى لاسئل
وقال ابو وايل خرج ابن عبد الله بن مسعود ومعه الربيع بن خثيم فحبرنا
على جادة اذ قام عبد الله ينظر حديدة فى النار فنظر الربيع انها تسايل فيحتفظ فمضى عبد الله حتى
اتى على اتون على شاطئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب فى جوفه قرأ هذه الآية
اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا الى اوله ثبورا فضعف الربيع فاحتملناه
فجاء به الى اهله قال ثم رابطه عبد الله الى الظهر فلم يبرح رابطه الى العشر فلما بقى
الى المغرب فلم يبق ثم انه افاق فرجع عبد الله الى اهله وقال الا عشر مرة الربيع
ابن خثيم فى اهلة ادين فنظر الى كم تضعف فمررت باهلة ادين لا تشبه بهم بل كن على خير
وقال ابو نعيم كان الربيع اذا قيل له كيف اصبحت يا ابا يزيد قال اصبحنا مضعفا منه
سبين ناكل ارزاقنا ننتظر آجالنا قال حفص بن عمر كان الربيع لا يقطع السائل
الا من رغيف ويقول ان لا يجد ان يترك فى ميزانى اثقل من رغيف وقال سلام
ابن ابى مطيع كان الربيع بن خثيم اذا اصبح قال مرحبا بملائكة الله النهار المراقبة الرحيم
سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر وقال رجل لا لحفظ الا عبد ذنبك
العبد مسئول عن لفظه فحتى ذلك عليه كلمة احمد الله وشكره وقال الفضيل بن
عياض كان الربيع يقول فى دعائه اشكو اليك خاصة لا احس بها الا اليك فاستغفرك منها
واتوب اليك وقال ابو سليمان الدارانى بينا الربيع بن خثيم جالس على باب
داره اذ جاء رجل فسلم عليه فقال لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل الدار فاطلع الثواب
وما رؤى فى ذلك المجلس حتى مات وقال اذا تكلمت فاذكر الله فيما تكلم به اليك واذا سمعت
فاذكر عليك واذا نظرت فاذكر الله نظرة اليك واذا تفكرت فاذكر اطلاعه عليك فانه
يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال اشتكى
الربيع اذاته اظن بى انك انى الله فيما علمت وما استوثر به عليك نكله الى عالمه
لانا عليكم فى العمد اخوف منى عليكم فى الخطا وما خيركم اليوم بخير منه لكنه خير من اجر شره
وما يتعوذ الخير حتى اتاه عمه ولا تعوذوا من الشر حتى نزاره ولا كل ما انزل على محمد صلى
الله عليه وسلم ادركته ولا كل ما يقرأون يدركون ما هو يقول السواعير السواعير اللاف
ضعين من الناس وهو لله تعالى نواد النساء وواهرن ثم يقول وما واهرن الا ان ثوب
ثم لا يعود فى رواية بكر بن ماعز قال قال الربيع يا بكر بن ماعز احزن عليك لسانك
الا مالك ولا عليك فاك الهب الناس على دينهم طمع الله تعالى فيما عندك وذكر مثله
وقال من استعمر الله كثيرا احق من عذاب الله وقال
اقلوا الكلام الا فى ثلاث تسبيح وتكبير وتهليل وتحميد وسؤالك الخير ونهوذك من الشر
وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءة القرآن وقال العلاء بن المسيب
سرق للربيع بن خثيم فرس فقال اهل محلته ادع الله عليه قال بل ادعو الله له اللهم ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان عنيا ما قيل بقليه وان كان فقيرا فاغنه وفي رواية انه سئل لم فرس اعطى بعنزة
الحاديه ان كان غنيا فاعجز له وقال المنذر قال لي الربيع يا منذر قلت لبيك
قال لا يغرنك كثرة الناس من نفسك فانه خالع الذي اليك حملك وقال للربيع الاشليب
سعر فدوكان اصحابك حفظوا فقال فان شئت سمعتك به الا كتب وانما اكره ان اراوا اني
احب شعر يوم القيمه وقال ما اجتمع شاهدة العبد ربه عز وجل يقول رب
قضيت علي بشكك الرحمة قضيت علي نفسك كذا يستعلي وصاريت احدا يقول رب اذيت
الذي علي فاد شاهدك وقال حسان بن المفضل سمعت من يذكر ان الربيع
ابن خثيم كان بالاصوار ومعه صاحب له فطرت اليه امراة فعرضت له فدعته الى
نفسها فقال الشيخ فقال له صاحبه ما يشككك فقال انها تطلع في شيخين الاوراث خبيثا
مثلنا وقال الربيع ما عاب بغنظره المؤمن خير من الموت وقال سفيان
لما احضر الربيع بكت ابنته فقال يا بنيتي لم تبكين قول بالبراي لقي الخير وقال
سفيان الربيع اومن عبد موسى فقال هذا اومن به الربيع على نفسه واشهد الله عليه
وكفى به شهيدا وخيارا لعباده الصالحين وشيخنا بان رضيه بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام
دينا ورضيه نفسي ومن اطاعني بان احمد الله في الغابرين واحمده في الحامدين واصلي
المسلمين وهو قول بالكوفه قد بنا في والد ابن زياد رحمة الله عليه

٥ الربيع بن الي راشد ٥

كان من خيار عباد الله والكرم حوفا شديدا وكان يحدث عن ابن مسعود وكروى عن عمر وزكنه اذا رايت الربيع بن ابي راشد كانه محارس عبر شراب وقال خلف بن
خوشب كنت مع الربيع بن ابي راشد في الجنائز فمر برجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من امر
الاخرة فقال الربيع هذا ذكر الموت حبي وبين كثير مما ازيد من الصلاة ولو فارق ذكر الموت
قلبي ساعة خشيت ان يفسد علي قلبي ولو لا ان احالف من كان قبلي لكانت الجنائز
كلها الي الموت وفي رواية قال خلف قال لي الربيع اقرا علي يا ايها الناس ان
كنتم في ريب من البعث فقرا تها عليه فقال ما شاء الله لولا ان يكون بدعة لصنعت او
قال لصنعن في الجمال وقال مالك بن معول قيل للربيع بن ابي راشد الا
تجلس تحدث قال ان ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة افسد علي قلبي فما ارى نخلا اطهر
منه وقال عمرو بن ذر اخذ الربيع بيدي في السوق فقال من سال الله مر
الربيع لو ما يسال المومنون من كرامة الله تعالى غير بعد الموت لا كفى في الدنيا مرارة
ولتقطعت في الدنيا احزانهم وقال عمرو بن ذر راى الربيع رجلا مزينا فقال
تصدق نفسها بين جراحه فقال الحمد لله امام الزاوة فاذا الرجل اتيا ما حتى بنات
فبكى عند ذلك الربيع وقال احسن والله بالموت وعلم انه لا ينفعه من ماله الا ما قدم من
يديه وقال سفيان لم ار بالكوفة رجلا اكثر ذكرا للموت من الربيع بن ابي
راشد وان كان الربيع بن ابي راشد من الموت لعلى حد ذر وقال ابو عبد
الملك كنا نجلس الى شاهد وحبيب بن ابي ثابت ومعنا ربيع بن ابي راشد فما رجل فكلام
من كلام الناس فذكر ربيع حوضه والنعل فلم قام فخرج فقال حبيب للرجل ما شعرت انك تد

عليا فجلسنا وقال ابو بكر بن عياش لو رايت مصورين المعتمر والربيع بن ابي راشد
وعاصم الجحدري وهو وسكوتهم الحاضر على صدورهم عرفت انهم من ابرار الله لاه وقال
سفيان ما رايت جارة تنهى عن الناس ما تنهى جارة الربيع بن ابي راشد رحمه الله عليه

٥ الربيع بن عبد الرحمن ٥

ويعرف بابن بزه من اهل البصره بين روى عن الحسن البصري قال محمد بن سيار
سمعت الربيع بن بزه يقول ان ام اتت جثة ميتة طيب نفسك فازلت تبكي من زوج الجاه
ولو تدري ما تبكي الفت جثة ملقاة وجمعة ميتم وحدا حاويا بدوحت بعد طيب رعد
واسوء من بعد الانس بقربه فان الخليفة ان ام ملك اجل واي الخليفة ملك اهلك
على ان هذا مصيرك وان التراب مضجعك ثم انت بعد هذا الطول حبلك بقدر الدنيا ما اسمعه
يقول فعلى ما ترى كل مترف الى ذلك الايات لكل صباح شكور اما الله ماه
حاك على الصبر والشكر الا لعظم ثوابها عنده والايات اما سمعته يقول لئن شكرتم لازيدنكم او ما
سمعته يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيها ما مدت لسان على طغيانك التواء
عند الله حديد لها لك ان آدم فمن اعظم في الدنيا منك غفلة او من اطول في الغيه منك حسرة او ك
بترغب عما رغب لك فيه مولاك وانت تمر في الليل والنهار في الصباح والمساء تعالى لقول ثم الصبر
وقال عباد بن الوليد الغنوي قال الربيع بن بزه يحسن الخليفة ان يكون فيه ثلاث خصال
عن الحق حتى يراه غيره ولم يرد عليه معاند قولهم الا بيانا وصدقا ما جاء به المرسلون ثم
عالم في عمله عنه سكارى يحسبون وليسوا بسكارى يخوفون بالله فما يزدادون الا رجوعا عن الله ثم بعد
من الله عليهم ولا ذلك لا لقوا المومنون طابقة عقولهم طابرة اليدهم ما يلعبون فهم لا يستعفون
مع ذكر الموت بعيش اذا حتى يا تيهم الموت وهم على ذلك الناس محبورون قد تحمل الى ملكهم
بما شاق اليه ما يرضيهم فيه عنهم قبل قدومهم عليه فكان والله انظر الى الغرور قد تموا على
ما وقوا من الغرور الى الله تعالى مسرورين والملائكة من حولهم يحفون على الله وهم مسفرون
يعلون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقال محمد الجحدري كان الربيع بن
بزه يقول نصبا لمتقون الوعد من الله امامهم فطرت اليه ملوهم حصدين وحقيق فيهم
والله قول الله يسابقون ويرجون ثواب الاعمال الصالحة خلق ذلك فمن ثمت ابصار القلوب
الى ثواب الاعمال تشوقت القلوب فارتاحت الجلوب ذلك فهم والله الى الاخرة مطلعون
بين وعيد هايل ووعد حين صادق لا يخلفون من جوف وعيد الا رجعوا الى شوق موعود
فهم كذلك وعلى ذلك حتى بلغ اسراره قال محمد الجحدري سمعت الربيع يقول في كلامه
قطعنا عنه الاعمال عن مبادرة الاعمال نحن في الدنيا حيارى لا نعتمد على رعد الا
اعتمدنا على اثره فعاله نبا احوجنا شدة ما الله هل تعلمون لله سميا انا الله اعز واشد اذا حدا زاه
من قوم محمت بهم العبر على مصارع الماضين فطاشت عقولهم وصلت حلومهم عند مارات امامهم
العبر والامثال فرجعوا من ذلك الى غير تلعة ولا تعلة فيا لله يا اخوتاه كم راينا عالما كان
من عالم ليعبد مثل هذا والله عبادا لله لتخلعن من طاعة الله رضاء او لتسكن منا نعوذ
من حسن بلائه وثواب نواله نعاجلنا بحسن انا المؤمن يحسن الظن بربه وان ظن خيرا فعمل
بالعتق فارجع فوالله ما حسن واحد وان ظن فالناس على ان محمد بعد الرسل وكان الله
عز وجل حكيما وقال الربيع ان لله عبادا اخصهم بالعطوف عن مطاعم الحرام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعضوا للغوث من مناظر الانام وهم أهل الله الغيوث فما اختلط عليهم الظلام حتى ان نبيهم
يقول اذا اصبحتم ولم ترحبوا فاعلموا انكم في الذين يكذبون والى الآخرة مطلعون فعدت
ابصار قلوبهم الحجب الى الملكوت فرأت فيه ما رأت من عظيم ثواب الله فقال فازوا وراء
ذلك حمداً اجتهدا عند معاينة ابصار قلوبهم ما اطلعت عليه آمالهم فهم الذين لا راحة لهم
في الدنيا وهم الذين نعرفهم عند اطلاعة ملك الموت عليهم قال ثم بكى حتى سال لحيته بالدمع
وقال داود بن الخير عن ابيه مرثا الربيع بن برة وعن نشوى نفسا فاستجيب
فقال من هذا العريب بن اطهركم قلنا الربيع يعني بن بدر هو قريب حبيب قال فكم قال
مئة او اكثر من ذلك من الثمانين الى الاربعين فكل العمر جميعا وقال محمد بن سنان سمعت
الربيع بن بدر يقول انا بنت الثمانين كان عمره له غنا وزاده في عمله ما قامن عين عمره
واسترذله هواه ولا حبزله في طول الهوى وقال الربيع كان في زمن عمر لو جهد
ولزم المسجد معشته خارج لحاته فكان سرا فقال يا نفس تطهيني فلقي الله راضيا
فصرح صرخة على عليه فجاء عمر فحمله الى منزله فلما افاق قال لم يا عم اتق عمر فانه
عليه السلام وقل له ما حزامي لحاف مقاهر بتم صرخ صرخة اخرى فمات فذهب به
الى عمر فقال وعليك السلام خراوك حتى ان حزاوك حتى ان رحمه الله عليه

ربيعة الرأي

هو ابو عبد الرحمن وقيل ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى المشهور التيمي
تيم قريش من اهل المدينة وفقيها وعالمها وحافظها وتابعيها سمع انس بن مالك والسايب
ابن يزيد وعامة تابعي المدينة روى عنه مالك والثوري وشعبة والليث ومن في
طبقتهم وكان يفضل ربيعة الرأي قال عبد الوهاب بن عطاء حدثني ومن لم
اهل المدينة ان فروخا ابا عبد الرحمن ابا ربيعة خرج في البعوث الى خراسان ايام بني امية
عازبا وربيعة حمل في بطن امه وخلف عند زوجته ام ربيعة ثلثين الف دينار فقدم المدينة
بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرس وفي يده رمح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب
برمحه فخرج ربيعة فقال له يا عدو الله اتهجم علي بيتي فقال لا وقال فروخ يا عدو الله
انت دخلت على حرمتي فسواسيا وثلب كل واحد منهما صاحبه حتى اجتمع الطبران
وبلغ مالك بن انس والمشيخة فاتوا يخاصمون ربيعة فجعل ربيعة يقول والله لا افارقك
الا عند السلطان وانت مع اموالك وكثرة الصيح فلما نضروا اما لك سكن الناس كلهم
بي فلان ضيعت الخراج كله فخرجت فقالت هذا زوجي وابو ولدي وانا زوجه مولى
حامل به فاعتنقا جميعا وبكيا ودخل فروخ المنزل وقال هذا ابني الذي خلفته واما
المال الذي عندك وهو مع اربعة آلاف دينار فقال المال قد فنيت وانا احرجه
بعد ايام فخرج ربيعة الى المسجد وجلس في حلقته واتاه مالك بن انس والحسن بن زيد
واشراف المدينة واخوان الشاربة فقالت امراته اخرج صل في مسجد الرسول فخرج
فصلى فنظر الى حلقته واثره فاتاه فوقف عليه فعرفوا له قليلا وكس ربيعة راسه
بردائه ثم رفعه وعليه طويله فقال من هذا الراكل فقالوا هذا ربيعة فقال هذا ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن فقال ابو عبد الرحمن لقد رفع الله اجل فرجع الى منزله فقال لوالدته

لقد رأيت ولذلك في محالها ما رأيت احدا من اهل العلم والفقه عليها فقالت اخبارنا احب اليك
للروح الغد يسار او سعد الذي هو منه من الجاه قال لا واحد الآخر قالت فاني وانا لف المال
كله عليه قال فوالله ما ضيعه وقال ابن زنبوك ربيعة بن ابي عبد الرحمن
دهرا ظلوما لا عابدا يصلي الليل والنهار صاحب عبادة نزع ذلك الى ان جالس القوم مجالس
القاسم نطق بالحق وعقل وكان القاسم اذا سئل عن شئ قال سلوا هذا ربيعة وقال
عيسى بن سعد ما رأيت احدا افطن من ربيعة وما رأيت احدا اشد عقلا من ربيعة وقال
الذي قال لي عيسى بن عمر في ربيعة هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وافضلنا وقال
سوار بن عبد الله ما رأيت احدا اعلم من ربيعة الرأي قلت ولا الحسن وابن سيرين قال
ولا الحسن وابن سيرين وقال يونس بن مزيد رأيت الباجيقاء عند ربيعة
وكان يهود الى جنبه ان يعلم ما يقول ربيعة وقال مالك بن انس قال لي
ربيعة حين اراد الخروج الى العراق ان سمعت ان حدثهم شيئا او افتيهم فلا تعدن شيئا
فكان كما قال لما قدمها لزم بيته فلم يخرج اليهم ولم يحدثهم بشئ حتى رجع قال مالك فلما
قدم على امير المؤمنين ابن العباس امرأته عايزه فقال ان بقيا فاعطاه عشرة آلاف
درهم ليشتري بها خادما به فقال ان بقيا وقال سفيان كان ربيعة بن ابي
عبد الرحمن يوضأ حاله تغيظ راسه ثم اضطجع فكلم ليقبل له ما يشتكي فقال رئيا ظاهر وشهوة
حفيه وقال انس بن عياض حدثني ربيعة قال لقد رأيت شيخه بالمدينة وان
لهم الغدائر وعليهم الخفاف والمزر وفي ايديهم آثار الحناء في هيئة الغلمان ودين احدهم اعد
من الدنيا اذا الربح على يديه وقال عبد العزيز بن ابي سلمة لما جاءت العراق
اهل العراق فقالوا احدثنا عن ربيعة الرأي فعلت يا اهل العراق تقولون ربيعة الرأي
لا والله ما رأيت احدا اغوط لسنة منه وقال ابن وهب ما كان بالمدينة رجل
احيى نفسا بما في يده لصديق او لا بن صديق من اولياء منه يعني ربيعة وقال
ابن وهب انفق ربيعة على اخوانه اربعين الف دينار فجعل يسأل اخوانه في اخوانه
فقال له اهله اذهبت مالك وانت وابى على عيالك فما هكذا فقال لا يزال هذا دأبي ودأبهم
ما وجدت احدا يعطيني على جاهي وقال عمارة بن عزية سمعت رجلا سأل
ربيعة فقال يا ابا عثمان ما رأى الزهادة قال جميع الاشياء من جلدها ومصنعها في حقها
وقال ابن عياش وقف ربيعة بن ابي عبد الرحمن على بوابه وهو يناجي
شارع الغدر فقال لان كنت صادقين واعوذ بالله ان يكونوا صادقين لما في ايديكم اعظم
مما في يدي ربكم ان كان الخير والشر بايديكم وقال وقد هيلان لعلي ربيعة
فقال ثار ربيعة انت الذي تزعم ان الله يحب ان يعصى قال ويلك يا هيلان انات الذي
تزعم ان الله يعصى قسرا وقال يونس بن مزيد سألت ربيعة ما منتهى الصبر
قال ان تكون يوم يصيبك المصيبة مثله قبل ان يصيبك وما مات ربيعة بن ابي
عبد الرحمن بالمدينة وقيل بالانبار سنة ست وثلثين ومايه قال مالك
ذهبت حلاوة الفتيا منذ مات ربيعة بن ابي عبد الرحمن رحمة الله عليه

رجاء بن حيوة

ابو المقدام الكندي

من تابعي الشام روى عن معاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو وعبادة بن الصامت وابي بعيد

وكان قد نزل النقا فلما دخل عليه رحب به وادناه وقال له من اين انت فقال من مرو فقال
قال ان صحت فيك فراسة فانت الذي يقول الصوفية ان فيك قال لا ادري فقال بل يقولون
انه رجع الى الدنيا فيها هو محدثني خاطفل صغير فنعده في حجره فقال له رويم لو كنت ادري فيم
من يكلمني ما بعد هذا الطفل لما تعلمت هذا الامر ولا بقي من اسباب الدنيا وكل شغل قلبي عودا
او تبقى صاحبه وقال شغل عشرين سنة لا يحط بقلبي ذكر الطعام حتى عبر وشد
عشرين سنة اصل صلاة الغداة يوضوء العشا الاخرة وقال ابو عمرو الزجاجي نهان
الجنيد ان ادخل على رويم فدخلت عليه يوما وكان قد دخل في شيء من امور السلطان فدخل
عليه الجنيد فرآني متغيرا فقال ان حزنا قال الجنيد كيف رايته ياحراساني قلت لا ادري قال
قال ان الناس يتوهمون ان هذا انقطاع في حالته ووقته وما كان رويم اعرف منه
في هذه الايام ولقد كنا البحث عنه الى الشونيزية فحاله الازادة وكنت بعده وبرقين
وهي الساعة اشد فقرا منه في تلك الحالة وفي تلك الايام وقال ابو العباس من
عطاء رويم انسان من ان يعبره فصار بين الاحوال وقال رويم احتجت سنة
وقت الهاجرة في بعض السكك وانا عطشان فاستقيت من دار فخرجت صبية الدار
ومعها كوز ملان ماء فقالت صوفي اشرب بالنهار فما افطرت بعد ذلك قط وقال
خرجت يوما من منزلي بعداد وانا في زمن زمن فاستقبلني بعض اخواني وكان من جملة
مع ابن الكريني وكان من اهل القرآن والعلم فسايرني حتى انتهينا الى المسجد فدخل ودخلت
بعده وعليه كسوة سريه فاخبته وغايرته كثيره فنزع جميع ما كان عليه ووضعه واوصى
ان اذا نزع ما عليك فانزعت فالعبني شايا وقص الحكايات التي كانت على ثم قال
لي ايا حبيبي تخلى عن اعتقادك وقال الصبر شرك الشكوى والرضا
استفراغ الشكوى واليقين المشاهدة والتوكل اسقاط رؤيه الوسايط والعلم بالاقل
الوثايق وفي معنى ما قال الوثايق وقال لا بأس ان تشتهي شايا
تحبه من حيث لعوين صوتك لتخلص العرض اليه محبوبه وقال
اذا رزقك الله تعالى المقال والفعاله فاخذ منك المقال وابقى عليك الفعاله
فانها بعده واذا اخذ منك الفعال وابقى عليك المقال فانها تصيبه واذا اخذ منك كليهما
فهو نعمة وقال من حكم الحكيم ترشحه ان توسع على اخوانه في الاحكام ويضيق
على نفسه فيها فاذا رأى الوسعة عليهم اشاع العدل والتضييق على نفسه من حكم الورع
وقال قف على الصراط وايالك والاحباط وقال الاخلاص من
العمل هو الذي لا يريد صاحبه عليه عوضا من الدارين وقال العارف بزة اذا
نظر اليها جهل له مزة اذا رآها قال ربنا العارف اين افضل من اخلاص المريد
وسئل عن الفتوة فقال ان تعفو اخوانك في اكلهم والتعاهد لما يحتاج ان تفقده
منه وقال ان الله تعالى عبد اشياء غيب ذكرها في جنته وغيب
جزاءه في جنته وغيب عقوبته في كراهته وقيل له هل ينفع الولد صلاح الوالد
فقال من لم يكن نفسه لا يكون غيره بل من لم يكن جزئه جزء رجل لا يكون بعضه
والد ويقول

اذا العود لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في الحطب

وسئل عن حقيقة الفقر فقال احد الشيئين من حمته واختيار القليل على الكثير عند الحاجة
وقال يطالب الخلق بالارفاق وتعاتب الجميع بالغلظة واستقله على اثره

لو كنت عاتبة بكتمان عتبت على وصالك وزرت غير مراقب
لكن صددت على جميلة صفة الملوك خلاف صفة العاتب

وسئل عن الفتوة فقال المواقفة في جميع الاحوال والبشر

ولو قلت في مئة منية شفاء لقلت لو ابى الموت اطلاء مرحبا

وسئل عن الشوق فقال ان تشوقه النار بحبوبه والعينه فشابهته وسئل من
الشكر فقال استعراض النعمة وهو ايضا استقبال الاحكام بالفرح وسئل عن لغة الفقر فقال
ارتحال النفس في احكام الله تعالى وقال التصوف مبني على ثلث خصال
التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالتوكل والاخبار وترك التعرض والاختيار وقال
تفردك مع كل طبيعة من الناس اسلم من تفردك مع الصفوة فان كلا الخلق تفردوا على
الرسوم وتعددت بهذه الطايفة على الحقايق وطالب الخلق كلهم انعمهم بظواهر الشرع
وطالب هذه الطايفة على الحقايق الورع وملازمة الصدق في تفرد بهم وحدها فهم نزع الله
نور الايمان من قلبه وسئل عن حد الادب الصادق فقال لا يجاوز عنه قدر ما وقف
عليه بكون منزله وسئل عن حد الصفوة عند السماع فقال يشهد دون المعاني التي
تغرب عن غيرهم فتشير البصائر الى ما يستعلون به ذلك ثم الفرح ثم يمنع احكامه حتى
يعود ذلك الفرح بحكمهم من عرق شايا ومنهم من يقيم وهم من يميل وكل اشارة على
قدره وسئل عن الشاب الذي ليتهم في السماع فقال كان لقطيع ومع فيه الدنيا
وقال الفقر له حرمة وحرمته سقوه واخفاؤه والعبرة عليه والصبر
عنه لغته واظهاره وبذله فليس من اهله ولا من اهله وقال الاخلاص
ارتفاع الرؤية عن العمل وقال التوحيد خبر بالا لهيته ومحو اثار البشرية
وسئل ايما افضل الخوف او الشكر فقال الشكر لمن يعطي والخوف او بداء ابوذر الخوف
في نفسه الجنة فقال ما هذا ستودعك وان ارتحت طالبك اما سمعت بقلب مستودع
وستودع وقال ابو عبد الله بن خفيف قلت لرويم اوصني فقال ما بدا
الا ترك الروح فان امكنك الدخول فيه على هذا والا فلا تشتغل بالرعات الصفوة فيه
فان اثرنا بهذا سبيل على الاصول وقال لا ينال الصفوة فيه بخير ما سافروا
واذا اصطلحوا ملكوا وتوفي رويم بعد هذه بسنة ثلث وثلث ودفن بالشونيزية رحمة الله

من منار العيرتين روى عن حسان بن ابي سنان وغيره وقال ابو
عون الصرير كنت الوف فربما من الجبان فكان يمر بي رباح القيني بعد العرب
اذا خلت الطرق فلت اسمعه وهو يشهد بالله ويقول الرجز يا ليلى ويا بارعظان
من اجل وانا عاشق متباين انا عشقه انا لهو كذلك حتى يغيب عني وجعل
وقال محمد بن الحر القيني وكان واقرا نه لرباح كنت اجعل عليه المسجد وهو
يبكي فادخل عليه البيت وهو يبكي واتيه في الجبان وهو يبكي فقلت له يوما انت

شبكة الألوكة www.alukah.net

رصرك ويأتي فيكل ثم قال نحو لا بل المصاب والوجوب ان يكون يكدا وقال رياح
لي نعب والرعون فرنبا وتستعرت تلك ذنب مائية الفي مزه وقال كالا نظر الاسماك
الى شعاع الشمس كذلك لا ينظر قلوب محجى الآثام الى نور الحكمة ابدا وقال مالك بن ربيع
تمار رياح القيسي يسأل عن ابي بعد العصر فيقال هو نائم فيقال اتوم هذه الساعة ابدا وقلت نوم
ثم لك ميسورا فاقتصاد رسولا فيقال له الا تقوم فقال قال فاعطاه علينا الرسول ثم قاوند
عروب الشمس فقيل انطلت جدا فيقال قلت له قال هو كان اشغل من ان يهتم عني شيا او انه
وهو يحمل المقابر وهو يعاني انفسه ويقول قلت نوم هذه الساعة امكان هذا على بال
الرجل مني فاه وقلت هذه هذا وقت نوم وما يدريك ان هذا الغير يوقت نوم ثالثين عاما لا تعمل
وكلين عاما لا تعمل اما ان الله على عهدا لا انقضه ابدا الا اوشوك الارض لنوم موجولا الاه
لمن حايل اولده اب عقل رابل سوة لك سوة لك اما استحيين ثم توبخين وعن يمينك
لا تنهين قال وجعل يبكي وهو لا يشعر بكان فاراسه ذلك انصرفت وتركته وقال
مهدين عبد الله عليك مع رياح القيسي الظهر فصليت الجاسه فجعلت ادموعه تقع على
البورك وجعل يعلو ويرتفع واخذ رياح في بعض الشكل وقد عفى عليه نحل الباكين
مغشيا عليه وقال محمد بن سعد كان رياح القيسي على مرجد يرتد اخذ
وكان اذا حنه الليل دمعه وغشه وجعل يبكي وينضرع حتى يصبح وقال ابو عبد الله
احدى العوابد رايت رياح بن عمرو القيسي ليلة خلف المقام وذهبت فمن حلقه حتى
ارجع فلم اصطبعت ومروا به انا نظر اليه فقلت صوت حزين سقيم العابدون
وغيب وحلوى والحف نساء فاذا رياح توشيح والبكاء على جسمه فامتلا فاه ودما فازال له لك
حتى اصبحنا فاق وقال محمد بن سعد اخبرني رياح القيسي يوما فقال
مر بي يا محمد حين يكمل مرور الساعات وحين يمر على بدني للحال قال وخرجت معه الى المقابر
فلما سطع الى القبور صرخ ثم خر مغشيا عليه فجلست واخذ عود راسه الى فاقاق فقال ما يبكيك
فلما فاق قال لبيك فالك قال وقضاه وانقضاه ثم على عليه قال فرحمه واخذ عامر له
يوم الاول عود راسه حتى افاق من وجه وهو يقول ذلك اذا كرة خاسرة قال اذا كرة خاسرة
ومعفى على وجهه وانا اسعه لا يكلمني حتى انتهى الى منزله فدخل واصفق الباب ورجعت
الى منزلي ولم البث بعد ذلك الا يسيرا حتى مات وقال رياح لاجعل لطفي على
عدلي سبلا ايام الدنيا فكان لا يشبع انا ياكل بلقمة بعد رمضان ذلك الزمن وقال
عبد المؤمن الصانع دعوت رياحا فاتى ليلة الى منزلي وكان بعيدا ان يجاني السحر
فقربت اليه طعاما فاصاب منه شيا فقلت له اوذيا اراك شعثت قال فصاح صيحة
فارعش وقال كيف اشبع وشهوة الرقوم طعام الاثيم بين يدي فرفعت الطعام
من بين يديه وقلت اني اشتهي وجعني بقي وقال عبد الله بن عمرو بن نظرت
راسه الى رياح وهو يقبل صبيا من اهله وبيضه اليه فقال له اخته قال لم قال ما كنت
احسب ان في ذلك موضعا فارغا فحسبه عابده تبارك اسمه قال فصرخ رياح وسقط
مغشيا عليه ثم افاق وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول رحمة منه تعالى ذكره القاها
في قلوب العباد للاطفال وقال داود بن محمد راى رجلا وباخذا للمغضبه
باكل خبزا وملحا فقال تاكل خبزا وملحا فاي هذا بالمغضبه قال نعم ذكرك الموت

والعرس

والنشر في الدار الاخرى قال وخرج رياح في بعض الليالي الى الغضه عند المقابر فاذا برجل على قبر
بعد موته وهو ينادي يا ثور يا ثور فقال له رياح على لك في ثور قال فاعطاه الفرس فنظر عليه فاذي
العدة وعلى بروق الحمل الدائم العرس الا يدري من اين يؤتى بعد العدة

ابو الربيع الشيخ

قال ابو ربيس بن يحيى الهوزني قال لنا ابو الربيع الشاعي نبي نهام العدة على
السلام ان قلنا اذا افاق قال فان شكر الدنيا ليس افاقه وقال
الشاعي علمني يا امام الاعظم قال معك دواه وفرطاس قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اطع الله
تعمل وقال يحيى بن ادم كنا عند حماد بن زيد وهو على دكان فمر به قوم بعدة فيهم
فرجاوه على ثوب مركب ابو الربيع الاعرج على فضيم وهما يقول لطريق الطريق فقال مالك
يا ابا الربيع قال يا ابا اسحاق اني رايتك تحب اصحاب الثوب فنشهتهم فقال يا ابا الربيع لم
عونا يا ابا دي فقال له ابو الربيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الارزاق عند
المتلين فان لكل ذوق يوم القيمة وكان حماد وقال ابو الربيع لما ذكرني داود الطائي
حسبت ان ازى احوالها فاتت بعد عطا الاخرة فاستاذنت عليه فقال عمر عبدا قلت عربي
ليس عبد موصفا فقال ادخل الله الحسنات فدخلت عليه فجعلت اسأله فقال لي كانوا يكرهون
فضول الكلام فكنت حتى اصمت فلما اصمت قال له اوصني قال ان كانت لك
والده فنزعها فزمن الناس كما يعزمن الاسد غيرتارك لها منهم وزوى باسناده عن ابي جعفر
وابو له تعالى له لكن جزوب العابده ما صبروا عالك على العض في دار الدنيا رحمه الله عليه

ح

الكنى والاسماء

ابن زاهويه
احمد بن محمد

حرف الزاي

لم يرد به من الصحابة الا اسم واحد وهلا

ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري

شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انس ما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يحوب عليه
بحجفة وكان ابو طلحة رجلا رامية شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلاثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من السهام
فيقول انثرها لابي طلحة قال وشرب النبي صلى الله عليه وسلم بطن القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي
لا تشرب يصبك سهم من سهام القوم بحري دون نحرك وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت
ابي طلحة في الجيش خير من الف رجل وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سمعت هذا الفتى
قال لا اعلمه الا ابن قال كذا فوزعه على الناس فاصابهم السبعة والسبعون واقل من ذلك او اكثر فمن قال ابن عمه

الاخر مكلا فقال ابن ابو طلحة ودعنه اليه وقال ابو هريرة جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود وانا رجل ابيض فهل لك من ابل
عندي الآن ما ارسل الى احرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال له ابو طلحة
فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء فقالت لا الا قوت
صبيانك قال فعللهم بشيء ونوّمهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لناكل
فقومي للسراج كي تطفئيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح
غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ضحك الله او
عجب الله من فلان وفلانة فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وقال انس قرأ ابو طلحة على امرأته عز وجل انفروا خفافا وثقالا الآية قال
لا ارى ربنا الا يستنفر شيوخنا وشبابنا يا بنية جهزوني فجهزوه فغزا البحر فمات
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جهزوا جهازه فدفنوه بعد سبعة ايام ما تغير
تغير عبك فقال لا غير ان شعرات في لحيته بيض فكرهت ان اغير شيئا رآه رسول الله
وقال ابو هريرة يدفنونها ولم يغسلوها وقال انس ان ابا طلحة ما اظنه بعد رسول
الله الا اكل مرض او سفر حتى كبر فاذن وراجع الغزو حتى مات بعد موت رسول الله صلى الله عليه
وسلم باربعين سنة ومرة الصنوبر وقال انس كان ابو طلحة الانصاري بالمدينة
ماله وكان احب اموالها اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قال احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول
الله حيث اراك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح وانا ارى ان تجعلها
في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وماتت
ابو طلحة وهو ابن سبعين سنة قيل سنه اربع وثلثين وقيل سنه اثنين وثلثين والذي
روى عن انس انه صام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الاربعين سنة خالف هذا رضي الله عنه

ابو سعيد الخدري

من نابهي الكوفيين روى عن علي وابن مسعود وعمار وعدة من عظماء الصحابة روى عنه
ذكوان وعبد الله بن السائب وخمرون مرة وغيرهم هو قال سالم بن ابي حفصة
كان زاذان بيع الطياب فاذا عرض الثوب باول ثمن الطرفين وفي رواية انه
كان يبيع الكراسي وكان اذا شاء باع الرجل اراه ثمن الطرفين وشاهد سومة واحدة
وقال رأيت زاذان يفصل كاتبه جميع ذهب فيخبر له وقال ابن بكير
قال زاذان بارث لان جامع فسط عليه من الورق ثم يضيف مثل الرحا وقال
العدد العدد ارجح مع زاذان الى الجبانات يوم عيد فرأى شيئا واجتاح من دونها الرياح
فقلت يقول هذا وله مثل هذا فقال يا ابا الله انظر قال مطهر من ذنبه وقال
عبيد الله بن ابي لبيد كان زاذان يقرأ القرآن فنتكاءل به الناس جاء يوم العيد ووجده
يوزن العيد فقال انظر ولكنه ويذكر انه تقاضى حتى باع المثل وقال واذ قال
زاذان من قرأ القرآن لينتكاءل به الناس جاء يوم العيد ووجده عظم ليس عليه لحم وما

روى عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل في سبيل الله كفر الذنوب
فيها وقال كل شيء الا الامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث
واشد ذلك الودايع وروى عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مات
ان يوضع في الدنيا رجعة الا وضعه الله عز وجل في الآخرة رحمة الا مولها واطول
ثم قال وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا رحمة الله عليه

عبد الرحمن الحارث الباهي

الذي عد الرحمن من تابعي الكوفة وقد ادرك جماعة من العلماء جهم عبد الله بن عمرو انس بن مالك
وقال اسمعيل بن حكيم كنت اذا رأيت رأسا اشعثا من السوق رجعت فلقيت
وقال شعبة ما رأيت رجلا خيرا وافضل من زيد وقال الاشعث بن عبد
الرحمن بن زيد عن ابيه كان زيد قد سقم علينا الفيل الا انا لنا عليه ولنا علينا
وللنا على اهل مكان زيد يقوم الشهر ثم يصير الى مرحلة فاذا راى منى كسلا قال لم تأخر
فانا اقوم عنك ثم يجيء الباهي فيقيم به مرحلة فاذا راى منه كسلا قال لم تأخر فانا اقوم
عنك قال فيقوم حتى يصبح وقال شعبان وجلسنا على زيد نعوده فقلنا له
استشف الله او شفاك الله فقال استعبر الله وقال شعبان كان زيد اذا
كانت ليلة مطيرة اخذ شعله من النار فطاف على الحجر بابر الحي فقال اوكف عليكم بيت
تريدون نارا فاذا اصبح طاف على بابر الحي فيقول الكواخذ من السوق اشتروا شيئا
وقال عمران بن حدير كان زيد الباهي خاطبا فاحتاج الى الوضوء فقام فتمضمض
خاجنه ثم اقبل فاذا ابو مالز في موضع لم يكن يعلم فاتوضأ فجاء يعلم حتى باعه وامه
وشق خاصوا فاجاده ودخلوه فذهب وقال وقيع عن ابيه كنت خالس شاهد
زيد فاتاه رجل من بني عبد يزيد ان ابا له قال لزيد ان كنت تريد ان تباعني مت
ثم فان معي عبيدا وقال شعبان قال زيد ان في البيت لعشرا ما يسوى
ان يعد كل عشرة درهما وفي رواية قال زيد الف عشرة احب الي من الف دينار
وقال سليمان بن ايوب عن بعض اشياخه قام زيد ذات ليلة ليتهجد
ليتهجد فجعل المطهر له فكان يتوضأ منها فمضى يده في المطهرة فوجد الماء باردا
شديدا كان عهد من شدة البرد فذكر الزمهرير يده في المطهرة فلم يخرجها حتى
اصبح فجاءت الجارية وجعل تلك الحال فقالت ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة
كلها فقال وانت قاعدة هنا على هذه الحال قالت وجدتك يدك في يد المطهرة
فاشفقت على يدك من الزمهرير والله ما شعرت بشدة برد يدك حتى اصبحت
على ما تنظرين لاخرجك يدا احدا ما دمت حيا وقال سعيد بن خثيم لو
خيرت عبد الله بن الصامت بين مسلمانه احد من زيد الباهي وقال محمد بن حجي بن
كثير الصيرفي رأيت زيدا في اليوم مثلث له الى فارسك يا عبد الرحمن قال
الى حد الله عز وجل قلت فاين الخيل وجوت افضل قال الصلاة وحب علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ومات زيد سنة اثنين وعشرين وعاش ستا وثمانين سنة

ابو سعيد الاسدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن

مروزي الأصل سكن بغداد وسمع الحسين بن محمد المروزي والقعنبي وبشر الرداد وغيرهم روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ومن في طبقته وكان زاهدا ورعا متعبدا وابتلي بالقضاء آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس فرابط بها إلى أن مات قال أبو القاسم ابن منيع مات بعد أبي عبد الله أحمد بن حنبل بأربعة أشهر وقال عبد الله بن محمد البغوي قال مات بعد أحمد بن حنبل أفضل من رأيت سمعته يقول أتى على خمس أربعين سنة ولا أكلة حتى أحمل الزبد وما كله من سمن الزرع وقال محمد بن ناصر سمعت محمد بن نصر كان ابن حنبل يجمعنا في وقت صلاة الفجر في شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات بتسعين ختمة وماتت سنة سبع وخمسين ومائتين رحمه الله

عبد الرحمن بن مهدي

أبو سعيد الرحمن الثاني من أهل البصرة وأوليائها ومن أقران يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي ومن في زمانهما قال أحمد بن عصام قال رأيت يحيى بن سعيد القطان عبد الرحمن بن مهدي في الشتاء الصيف والصيف فإن كان بقيض ولم يكن معه ضرم نار وإن كان ضرم ولم يكن معه بقيض لم يتم وقد ضرب لهما مثلا فقال مثل اليقين والضرم مثل رجلين حفرا الأرض فإذا جلس واحد جلس الآخر وقال عبد الرحمن بن يوسف أردت الخروج من البصرة فدخلت على يحيى بن سعيد فودعته ثم ودعت عبد الرحمن بن مهدي ثم رجعت راضيا فقلت لعبد الرحمن ما حاجة فقال نعم الآن أنهاك عنه قال ديرحت فقال إني أنهاك أن تبغضه عند أحد إلى من أن تخرج إلى عند التوارك فما رأيت أحدا ولا أنت رأيت فقال واجاهه آخر لا تدخل على فارس ولا على من يدخل على الغلام فإني في هذا المصر منذ خمسون سنة ما طرب إلى وجه فارس ولا أراه وقال ابراهيم بن سعيد سمعت رجلا يقول لعبد الرحمن يوم الجمل أحب إلى من أن يخرج أحد إلى من أن يروعك قال لست أعرف لأن يوت رجل أحب إلى من أن يخرج شوارد الحديث وقال عبد الرحمن مات الناس منذ خمسين سنة فما رأيت أحدا ولا وجدت فقدت أن يخطئ فيه أن الناس يزدادون خطأ ولا أسمع فيخطئ صوت ضرب أحب إلي من أن يقال لي أخطأت فلان وقال سهل سمعت من سمع رجلا يقول لو وجدت أن محمدا قد فرض بالقدر لقلت إن هذا الخلق أخطأ على عز وجل وقال عبد الله بن عبد الغفار الدمشقي صحبت إلى زهير بن نعيم وقد سقط من سطحه وذلك بعد ما ذهب بصره وهو مغمى عليه الوجه حال شديد فقلت لعبد الرحمن كيف حالك قال على ما ترى وما يسرني أني بأمر بهذا الخلق وهو الذي يلقنهم ما شاءت في روايتهم تحدثه وقال أحمد بن عصام كنت عند زهير فأتاه رجل فسأله عن شيء فقال لا أدري فقال له الرجل أنت لا تدري فقال نعم فانتهرني الرجل فقال له زهير اسكت فقد انتهرك من هو خير منك وأعلم منك قال فلما خرج قلت له أتقول لا أدري لمثل هذا فقال له زهير ويحك أما ترى ما نحن فيه من الدنيا والعلماء حاسدون من أن يظلها بالذين وقال أحمد بن منيع عن الباهلي قال كنت أقود زهيرا فلما أردت أن أفارقه قلت له أوصني قال افارق

أخبار

من يأتي الكوفة وعلي بن مسعود حيا وابن مسعود وخذ بعده والحق بركب وكان خصيصا بابن مسعود قال خرجت في وفد أهل الكوفة وأمير المؤمنين عمر على الوفادة لا لقائهم به رجل الله من المهاجرين والأنصار فلما قدمت المدينة لقيت ابن بن كعب فأتيته فقلت رحمك الله يا سيد الأنصار اجمعض لنا حيا حيك وكان أميره أمنه شراسته فأتى الباب فسكت فتنحنح فقال سريدان لا تدع في القرآن آية إلا سألني عنها وقال زر ألحب صدقا إن يسأل تعالى ما أخفى فلما قلت حسبك اتبع العلم فقال ما من رجل خرج من بيته ابتغاء العلم الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يفعل وقال عاصم بن بهدلة أدركت أقواما كانوا يأمرون بهذا الفيل حلالهم زر بن حبيش وقال سويد الكلبي ان زر بن حبيش كان لعبد الملك بن مروان كتابا يعظه وكان في آخره لا يطمعك في طول الحياة ما يظهر من لحيتك بذلك فانك لم تكتسه الا وأنت لون

إذا الرجال ولدت أولادها ... وبليت من كبر أجسادها

وجعل إسماعيل يغتاد هذا ذلك زرع قد حان حصادها

فلما قرأ الكتاب بكى حتى خضل ثوبه ثم قال صدق زر ولو كتب إلينا بغير هذا كان أزين

وروى عاصم عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمى قال البأس فما في أيدي الناس وقال قال رجل يا رسول الله علمني من غفلة فليس شيء أنهى وأمكر وأخدع في النار وروى عن ابن ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة ألبسه الله عز وجل يوم القيامة ثوب مذلة ثم تلهب فيه نارا

وتوفي سنة رحمه الله عليه

زر بن أبي أوفى أبو حبيب الطائي

من تابعي البصرة روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وعمران بن حصين وأبو هريرة وكان يغض في داره بالبصرة وذرعها أحد فجاج وهو يغض في داره قال نهر بن حكيم مثل سار داره زر بن أبي أوفى في مسجد بني سمير فمرا فأدنى في التأثير وزجر بيده فما رأيت داره وكنت بين جلده وذراعه أن الصلاة كانت صلاة الصبح قال رواه عن ابن عباس قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل فقال الجهاد المرقل قال يا رسول الله ما المال المرقل قال صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ومن آخره حتى يبلغ أوله ومات رواه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تكلم وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين رحمة الله عليه

كثير بن زاذان أبو حي الباهلي

من كبار الأخيار البغداديين سمع أحمد بن حنبل وخالد بن خداش وكان أحد الفضلاء المجودين ومن الثبات الحافظين قال محمد بن حميد بن منام توفيل لأبي يحيى الناقد عند الموت ما الزهد في الدنيا فقال أبو زرعة الطبري قال أبو يحيى الناقد أشرت من الله تعالى حوضا بأربعة آلاف جنيه فلما كان آخر جمعة سمعت الخطاب من الحوض وهو يقول ويش تعبدك فها أنا ذا أشرب حتى متى فقال أبو يحيى أنعمات عن قريب وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين ومائتين رحمه الله عليه ورضوانه آمين

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرجل لا ينصف من نفسه فان أدرك ان لا ينتهي فلا ينتهي وقال احد كان زهير ابن ابي سلمى في آخر عمره يطيل ان يعمل اجوده استظله بعد ما اصيب بصره فسأله رجل من الرجل فاسترجع الرجل وخرج جزعا فلما رآه زهير رجع الرجل قال له يا بني كانت سنّي كسنّ ابيك وانا في سقطت فكان فقدها اشد علي من ذهاب بصري وقال احد لعبد الرحمن بن عوف قال انتهى اليك يوما رجل من هو قال الله ورسوله قال له يا عبد الرحمن لعمري انك لرديف ملك ولكن رجل سوء وقال ابراهيم بن سعيد سمعت رجلا يقول لابن عيينة من انت يا عبد الرحمن قال من اناس لا يسلم قال انا اريد الغنى قال فانا في الشر ولا اسأل بهم يومئذ ولا حينئذ وقال له رجل يا عبد الرحمن توصيني بشيء قال نعم احذران يأخذك الله وأنت على غفلة وقال احد كان زهير لنا جارا فمات بعد اليك حتى تفرغ انت في ذلك شغل وفاعل الله عن ذلك شغول

رحمة الله عليه ٥ شيبان بن حذيفة الاسدي

من تابعي الكوفة اسند عن علي وعبد الله بن مسعود وكان خصيصا به ومن اصحابه قال سألت ابن معول قال زياد ذكرت انك في ذكر من حديثه معونة ناس للناس ولا تكون حتى الوالله اقال وقال حفص بن عمر حدثنا قال زياد بن حذيفة يقول لنا سلوا الله يعني الشهادة فيقال انها هينونة فيقول سلوا المغازي بالله بعضب على من لا يسأله وقال كان زياد يقول جهزوا فسمعه رجل فقال ما معنى هذا جهزوا فيقول جهزوا فعا الله تعالى وقال كان الرجل يأتي زيادا من طريق يسأل ان ازيد رسنا فكان زياد يقول له اقطع طريقك بذكر الله تعالى وقال سمع زياد بن حذيفة رجلا يقول على فراشه اللهم انك تشرح الصدور كلها فاشرح صدري ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فقال ابن ام زياد انقض ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلي كل بكل الصبح وقال لعمري كنت اسمع زياد بن حذيفة يسمع رجلا يحلف بالامانة فيقول بيده وجسمي فلت بكيك فقال انا سمعت هذا يحلف بالامانة فقال احلف حتى تدري احب ان من احلف بالامانة رحمة الله عليه ٥

٥ زياد بن لبيد الانصاري ٥

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تابعي ادرك جماعة من الصحابة وسمع من عبد الله بن عمرو انس بن مالك وروى عنه جماعة من التابعين والائمة الاعلام كابراهيم النخعي وابي الضحى ومحمد بن اسحق والثوري وابن عيينة ومالك وخلق كثير قال ابو عمر الضحاك قال زياد بن لبيد من اسلم من بكر هذا بطاعته يكرمه الله جنته ومن بكر من الله بترك معصيته يكرمه الله بان لا يدخل النار وقال استعن بالله يغنك عن سواه ولا يكونن احد اعنى بالله منك ولا يكونن احد اقل الله منك وقال ابنه عبد الرحمن انه كان يحدث الرياء ويقول ما كان من نفسك ورضيته نفسك لها فانه من نفسك فانهها وما كان من نفسك وكرهته نفسك فانه من الشيطان فتعوذ بالله منه وقال كان ابي يقول يا بني كيف تجدك نفسك وانا اشفا ان ترى من عباد الله من هو خير منك الا رأيته يا بني لا تنوى الى احد من خلق الله الا وانت حتى تدخل الجنة ويدخل النار فاذا دخلت الجنة ودخل النار تبين لك الذي هو خير منه وقال يا بني

من أبي الله احتبط الناس وان كرهوا وقال بعد ان الله تعالى عباد امفاتيح للخير مغاليق للشر وان الله تعالى عبادا مفاليق للخير مفاتيح للشر وقال يعقوب بن عبد الرحمن سألت زيد ابن اسلم عن المستعين بالاحجار قال هم الذين يجيرون الضيف وقال في قوله تعالى تواعلى اجرا عاما ضيرا ما الثامن يحيى خير عوا ما جاء منه وكبيرا ما جاء منه وقال بكر رجل المغار يطوب في ذلك فقال جبير ان صدق فيهم غيره وقال ان رجلا كان في الامم الماضية جهد في العبادة وشدد على نفسه وبسط الناس من رحمة الله فقال فات فقال اي رب مالي عندك قال النار قال يا رب واين عبادتي واجتهادي فقال له الملك كنت تبسط الناس من رحمتي في الدنيا وانا اقنطك اليوم من رحمتي وحدثوا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من يدخل الجنة من يرحمها ويحتجب النار منه عاما وانا ارحم امتي من عباده الاتقياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا لجوامع الناس يوضع الناس في جواسيمهم اولئك الاشقون من عذاب الله عز وجل رحمة الله عليه ٥

٥ خبر جعيد ٥

الكنى والاسماء

ابو زرعة الرازي ٥ الزهاق ٥
عبد الله بن عبد الحكم ٥ محمد بن يحيى بن عبد الله

٥ حرف السين ٥

وفيه فصلان ٥

الفصل الاول في الصحابة سالم مولى ابي حذيفة

هو ابو عبد الله سالم بن معقل وقيل ابن عبيد ولا يعرف الا مولاه ان حذيفة بن عتبة ابن ربيعة وتبناه ابو حذيفة وارضعته زوجة سهلة بنت سهيل بن عمرو بعد الفطام فكانت له رضيعة وهو من المهاجرين الاولين وشهد بدرا وكان من خيار الصحابة وقراهم قال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من اربعة فذكر منهم سالما مولى ابي حذيفة وقال عبد الله بن عمر لما قدم المهاجرون الاولون وشهد بدرا وكان من خيار الصحابة وقراهم قال عبد الله كان يؤم المهاجرون الاولون الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة لانه كان اكثرهم قرآنا وفيهم عمر بن الخطاب وغيره من المهاجرين وقال عبد الرحمن بن عثم قدمت المدينة في زمان عثمان فاتيت عبد الله بن الارقم فقال حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخافه الله ما عصاه فلما فارقت ابن عباس ذكرت ذلك له فقال انطلق الى المسور حتى يحدثك بما حدثه به فلما المسور لقيت ابن عباس فقال ما كنت احدث احدا شيئا فلقيت المسور فقلت ان عبد الله بن الارقم وقال ابن شهاب بن حوشب قال عمر بن الخطاب لو استخلفت سالما مولى ابي حذيفة فسألني عنه

رن ما حملك على ذلك اقلت رب سمعت بشيك صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اغفر وارحم
بلغت من قلبه واستشهد سالم مولى ابي حذيفة باليمامة احد اللواء يحمله فقطعت ثم اخذه باليسار
فقطعت ثم احتضن اللواء وحمله بعضدا وساعده الا ترى فقطعت من قبله الرسل اما ان مانة وقتل
انقلع على اثر ذلك الان قتل ذو ثوى صبرا وسمع به اليوم بعد قتيلين يوسف في يوسع راسه اسفا
الى خالد الحرر رضي الله عنهما ٭

٭ سعد بن خيثمة ٭

هو ابو عبد الله وقيل ابو خيثمة بن الحارث بن عبيد بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي شهد احدا
مع السبعين وكان احد النقباء الاثني عشر وشهد بدرا وقتل بها وقيل بل عاش حتى شهد الشورى
الشاهد كلها والاول اكثر واصح وصلى الى القبلتين وهو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقباء
المدينة وقيل قال سليمان بن ابان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج الى بدر اراد سعد بن خيثمة وابوه خيثمة الخروج فذكرا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرهما ان يخرج احدهما فقال له ابوه انت اشد على العدو منا ان تقتل فاثرني بالخروج
وانا مع نسائك فان سعدا وقال لو كان غير الجنة آثرتك به اني ارجو الشهادة في بعض
هذا الحاسنا فخرج سهم سعد فخرج الى بدر فقتل وقتل ابوه خيثمة من العام المقبل
يوم احد رضي الله عنهما ٭

٭ سعد بن الربيع بن عمرو ٭

ابن ابي زهير الانصاري الخزرجي شهد العقبة وكان احد النقباء وشهد بدرا واحدا وقتل
يومئذ واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف قال
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ينظر لنا ما فعل سعد بن الربيع فقال له رجل من الانصار انا يا رسول الله فخرج يطوف
في القتلى حتى وجد سعدا جريحا فقال له اثبت آخر رمقي فقال يا سعد ان رسول الله امرنا ان
انظر له في الاحياء ام في الاموات قال فان كنت في الاموات فاقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقل له ان سعدا يقول جزاك الله خيرا عن الانصار وعن رواية قال فاذهب اليه فابلغه
مني السلام واخبره قومك ان لا عذر لكم عند الله ان قتل رسول الله وواحد منهم حي وما
من حراحاته تلك وقال حارجة بن زيد عن امرأة سعد بن الربيع انها
سمعت على ابي بكر الصديق فالوطها ثم حتى حملت عليه فوحل عليه عمر بن الخطاب
فقال من صلى بالجابية رسول الله قال هذه اخته من هو خير مني ومنك قال فمن
خير مني ومنك يا رسول الله قال ابو بكر رجل وقص على عهد رسول الله ثوابه فعده و
مرض الجنة وتوفي ابا وات رضي الله عنه ٭

٭ سعد بن معاذ ٭

هو ابو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
الانصاري الاوسي اسلم على يدي مصعب بن عمير فاسلم باسلامه سؤدد الاشهل
وهي اول دار اسلت من الانصار وشهد بدرا واحدا والخندق مع النبي صلى الله عليه
وسلم ابو سعيد وروى يوم الخندق سهم وحتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار
قال البراء الجرحون من هذا الناس قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد رضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ا جنة خير من بدا وروى انس رضي و قال جاء سعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وروى انه رضي الله عنه وقال
اسر ما تمت جنازة سعد قال الصادقون ما احف ما كانت جنازة يحملون جملة بن
تربه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت حمله وما خرج يوم
احد في سرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة فاخذ يجبوذه من قرب وقال
ابو سعيد فلما خرج سعد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فحمل الذي يسيل
على النبي صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر فقال والجسا رظهراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر فاطر
فقال انا لله وانا اليه راجعون وقال لعائشة انض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جنازة سعد بن معاذ وذكر موعظة حفار على لحيه رضي الله عنه وقال
ابن عمر عبد الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السما وشهد سعد رح الملائكة
ولقد مات يوم مات وان لقبره لضمة وكان مولده في شوال سنة ثنتين من الفيل وعاش ثلاث
سنة ودفن بالبقيع رضي الله عنه ٭

٭ سعد بن عبيد ٭

من بني سعد بن هبيد الحبلي احد الفرس الصحابة واسم قبل خيبر وشهد جامع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما بعدها وقال صفية الرحمن بن سابط الجمحي رعا عمر بن الخطاب
سعد بن عامر الجمحي فقال ان مستولك على ارض كذا وكذا فقال لا تفعلي يا امير المؤمنين
قال والله لا اتركك تلد قومها في عيني وتكون فقال عمر الا افرض لك رزقا قال قد
فعل الله في عطائي ما يغنيني ولكنه اوفضل على ما اريد قال وكان اذا خرج عطاؤه
اتاع لاهله قوتهم وشدد في ثمنه فيقول له امراته ابن فضل عطائك فيقول تداويه
فاتاه ناس فقالوا ان لاهلك عليك حقا وانا لا نشارك عندك حقا فقال ما انا باسا شر
علم ولا بلئيم رضا احد من الناس لطلب الحور العين لو اطلعت حوراء من حوراء
الجنة لاشرقت لها الارض كاشراق الشمس وما انا بمطلق عن العين الاول اعداب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجيء الله الناس للحساب فيجيء قوما المؤمنين و
يقولون كما ترى الحمام فيقال لهم فقوا عند الحساب فيقولون ما عندنا حساب ولا
ابين ان ادخل الجنة فيقول صدق عباد ي فيسمح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين
عاما فبلغ عمر انه مر به كذا كذا لا يدخل في جنته فارسل اليه عمر مال فاخذه فصره وفرقه
فيقول ويحه بعثنا وشالا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان
حوراء اطلعت فتسقاص اصابعها لوجد ريحها كل ذي روح ولما اتعهن لكن والله لا ابتغ
امرأة ان ادخل لهن مهرا لهن وقال حسان بن عطية لما عزل عمر بن الخطاب
تعويه بن ابان سفيان عن الشام بعث سعد بن عامر الجمحي فخرج تجارا يريد من فرش
يسير الوجه فاتى الا يسير حتى اصابه حاجة شديدة قال فلم ار ذلك عمر بعث اليه
بالف دينار فدخل بها على امراته فقال لها ان عمر بعث الينا مالا من فضلنا ان لو انك اشتريت
لنا ارضا وطعاما واخرجت سايرها فقالت لها اولا اذلك على اضل من ذلك نعطي هذا
المال من يجوز لنا فيه فنا كل من ربحها وسنها عليه قال ثم اذا نا شترى ارضا وطعاما
واشترى بعيرين وغلامين يتاران عليها حوائجهم وفرقها على المساكين واهل الحاجة قال

قالت الاسيرة حتى قال لها امرأته قد نفعل كذا وكذا فلما اتيت ذلك الرجل فاخذت لما من الزمه فاشتريت لنا مكانه فمكث عندهم ما عاودته فمكث عندها حتى اذا تهيأ لم يكن يدخل عليها الا من ليل الى ليل فكان رجل من اهل بيته ممن يدخل يرجوه له فقال لها ما شعيب انك قد اذيتيه واتم تودعون بذلك المال قالت فمكث اسفا على ذلك المال ثم انه دخل عليها فقال على رسلك انه كان لي اصحاب فارقوني فمتى قريب ما احب اني صدقت عنهم وان لي الدنيا وما فيها ولو ان حيزه من حيزات الطيان اطلعت من السماء لاضات لاهل الارض ولغلبت ضوء وجهها الشمس والقمر ولضعيف لكن حيز من الدنيا وما فيها فلا تبغي في نفسي لغير ان ادعك فمن من ادعهن ذلك قال فامسك ورضيت قال فقال خالد بن معدان استعمل علينا عمر بن الخطاب حمص سعيد بن عامر الجمحي فلما قدم عمر حمص قال يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه وكان يقال لاهل حمص الكوفة الصغرى لشكايتهم العمال فلما شكوا اربعا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال اعلم بها قال وماذا قالوا لا يجيب احدا قبل قال وعطيته قال وماذا قالوا وله يوم في الشهر لا يخرج فيه الينا قال عطيته وماذا قالوا يغشى عليه بين الايام اي تأخذه مؤته قال فجمع عمر جنده ومشى وقال اللهم لا تكله الى فيه اليوم ما تشكون منه قالوا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال والله انه لكره ذلك لهم لا يكون لاهل خادم فانا نخدمه حتى يخرج الينا حين يخرج قالوا فانه لا يجيب احدا قبل قال ما نقول قال ان كان ليصلي الصبح ثم يجلس حتى يعرف الناس ثم يدخل بيته

قال علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل نبي اعطي سبعة نقبا
او قال رفقا واعطيت انا الرفعة عشر فقلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر
وسلمان عن عمرو بلال وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد دون وابيه
خذيفة بدل فضعت وقال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
ارجعها ابا ثابت العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة
وقال راداني الكندي كنا ذات يوم عند علي فوافق الناس منه طيب نفس وفرح
فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك قال عن اي اصحابي قالوا عن اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم قال لا اصحاب محمد اصحاب فعن ايهم قالوا الذين رايتك تختلف بذكرك و
الصلاة عليهم دون القوم وحدة فثنا عنهم سلمان قال من لكم مثل لقمان الحكيم ذاك امرؤ منا و
الينا اهل البيت ادرك العلم الاول والعلم الاخر وقرا الكتاب الاول والكتاب الاخر حتى
يترجمه وقال اسس لعمل سلمان على بر ومتكل على وشادة فالقاه عالم فقال اطلب
ماسن مسلم وجل على جسيم الشيء فيلقى له وشادة اكرانا له الا عوانه وقال
الحسن كان قطف سلمان الفارسي خمسة الاف وكان اميرا على ثمانين الفا من الناس
فكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا خرج عطاؤه اسداه الى
من يسعف به وقال عمار الدهني كان عطاء سلمان الفارسي اربعة الاف
وكارة من ثياب يتصدق بها ويعمل الخوص وقال مالك بن انس ان سلمان
الفارسي كان يستظل بالغيم حيث ما دار ولم يكن له بيت فعال له رجل الا نبني لك بيتا
تستظل به من الحر وتسكن فيه من البرد فقال له سلمان بعز فلما اذن صاح به سلمان
سلمان كيف تبنيه فقال ابنيه ان قمت اصاب راسك وان اضطجعت فيه اصاب
رجلك فقال سلمان نعم وقال ابو قلابة دخل رجل على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا يا
امير الناس وقال عبادة بن نسي كان لسلمان خبا من متاع وهو
بعثا الخادم في حاجتكم فاتاه فجمع عليه عكمين ثم قال فلان يعزنك السلام قال متى قدمت
قال منذ كذا واذا فقال اما لك لهم نوذها كانت امانة ثم نوذها وقال النعمان
ابن حميد دخلت مع خال على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعته يقول اشتري
خوصا بدرهم فاعمله فابيعه ثلاثة دراهم فاعود فيها فابيعه واتصدق بدرهم ولوان عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيت وقال الوليد
الكندي قال غلام سلمان لسلمان كانبني قال الكندي قال لا قال لعن ابن قال اسال الناس
قال طوبى لمن يطعمني عشاءه الناس وقال السلام بن مسكين كان سلمان اميرا
على المدائن فمر رجل من الشام معه حمل بين وعلى سلمان اداوة ورقاء فقال لسلمان
تقال احمل وهو يعرفه فحمل سلمان مراة الناس يعرفونه فقالوا هذا الامير فقام اليه الرجل
فقال ان قد وبيت منه بيعة فلا اضعه حتى الحم بيتك فان احببت باسعت حصا لا
ثلاثة اقدام او نحوها فان الغيث حتى الكبير وانا كنا نبيعه فان احببت رجلان المسلمين
على حاجته وانا الثالثة فلوم تحوك لتعرف من هو اضعف من هو فينة
تعشى وقال عبد الله بن بريدة كان سلمان اذا اصاب الشيء اشترى خبزا
او سكرا ثم دعا المجدين فاطعمهم وقال عطاء بن فليس جاء لوفده الى سلمان

فاحبراته في مبيعة له فتوخذ اليه فليسته وسعة رغيل فيه بعل تداوخل عطاء في عروة
الرغيل وهو على عاتقه وقال رجل من عبد القيس رايت سلمان في سوق
رهو ابيع طعاما على حمار عليه سراويل وحذيه مشاة تلد بذبان والجديد يقولون جاء الامير
جاء الامير فقلت سلمان انا الخير والشر بعد اليوم وقال ابو الاحوص نعرف فرنق
عند سلمان وقال سلمان لكن خلقت من نطفة قذرة ثم اعود جيفة منتنة ثم يوشك
في الميزان فان ثقلت فانا كريم وان خفت فانا لئيم وقال ابو العنبس صحب سلمان
رجلا من بني عبس ليعلمه سفرة معه فحمل لا يستطيع ان يفصله وعيل ان يحمل جاء
سلمان لحبر وان هنا الرجل حملنا للدواب ذهب سلمان مسقاها حتى اتهوا الى
رحاله وهي تطحن فقال سلمان للعبسي انزل فاشرب نعزل مشرب فقال له سلمان ازدد
فازداد وقال رجل سلمان كم تراك تعيش فقال له سلمان كم تراك تعصيت منها فقال
وما عسى ان اعصي منها فقال سلمان كذاك العبد ما خدمته ولا تعصيه قال ثم عبر الى بعير
زين فاذا الاكاف عليه من الخلفة فقال الشعير فقال سلمان يا اخا بني عبس اما تركت
الذي نهج حراين بعده علينا كان يراها ومحمد حي قال قلت بلى قال فوالذي لا الوه غيره لعبد كانوا
عيون وبصيون وما لهم دينار ولا درهم وقال حفص الغدري عن عمه قال سلمان
خذ نفسك يا اخا بني عبس ان العلم كثير والحر قصير خذ من العلم ما تحتاج اليه في امر دينك
ودع ما سواه للاتقانه وقال سلمان انما مثل المؤمن في الدنيا كمثل مريض معه
طبيبه الذي يعالجه ودواه فاذا اشتهى ما يضره منعه وقال لا تغره فانك ان اجبت
اهلك فلا يزال منعه حتى يبرا من وجعه وكذلك المؤمن يشتهي اشياء كثيرة مما
فيه فصله به غيره فيمنعه الله اياه ويحجزه عنه حتى يوفاه فيدخله الجنة وقال
حر بر قال سلمان يا حرير تواضع لله فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه يوم القيمة فاحرر
هل تدري ما الظلات يوم القيمة قلت لا قال ظلات الناس بينهم في الدنيا ثم احد عوذا
الا كان ذا راه بين اصبعيه وقال يا حرير لو طلبت في الخلق مثل هذا العود لم تجده
قلت يا ابا عبد الله فاين النخل والشجر قال اصولها اللولو والذهب واعلاها الزمرد قال
مثل القلب والجمد مثل اعمى ومنعد قاله المنعد ان اركب عمرة ولا استطيع ان ادوم
لها فاخلني فحمله فاكل والطعه وقال اذا اساءت سيئة في سريرة فاحسن
حسنة في سريرة واذا اساءت سيئة في علانية فاحسن حسنة في علانية
لكي يكون هذه بهذه وقال يحيى بن سعيد كتب ابو الدرداء الى سلمان
هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس
الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طنبيا فان كنت تبرك به فنعم مالك وان كنت
منطنبا فاحذران تقبل انسانا فقد حمل النار فكان ابو الدرداء اذا رفعني بكى اشيء فادبرا
عنه نظر اليها وقال سطب واله ارجعا الى اعبدا علج تصنكا وقال
سلمان ثلاث اعجبني حتى ضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول
عنه وضاحك ملء فيه لا يدري اساخط ربه العالمين عليه ام راض عنه وثلاث
احب حبي حتى البكي فراق محمد وحبيبه وهول المطلع عند سكرات الموت والوقوف
بين يدي ربي لا ادري الى جنة او الى نار وقال ميمون بن مهران قال رجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسان او مين قال لا بكم قال فما يستطيع من عاش في الناس ان لا يكم قال فان لك
يكاجوني او سكت قال ردون قال لا تعجب قال انه ليشتان ما لا اصلكه قال فان غضب
فامسك لسانك ويدك قال ردن قال لا لباس الناس قال ما شتطيع من عاش
في الناس ان لا يلاسهم قال فان لا يستهم فاصبر في الحديث واذا الاجابة كما قال
سلمان ان العبد اذا كان يوعوانه في السراء نزلت به الضراء وعا قال لسانك
صوت مخزون مع ادمي ضعيف فيستعون له واذا كان لا يزعو والسراء تنزل به
الضراء فدعاء ان الملائكة صوت منكر من ادمي ضعيف فلا يشعفون له وقال
ابو عثمان ما اصبح الملوك حرجي وجلوا شيون فيها واكواس الطعام امثال الجبال وحاء
في الحب سلمان فقال يا عبد الله الا ترى ما اعطاني الله فقال سلمان وما بلغك ما ترى
في الحب كل حبة مانوى حساب وقال سعيد بن وهب وعظ سلمان رجلا على
صنوبر له من كده يعوده فقال له سلمان ان الله عز وجل جعل على المؤمن بالبلاء ما
يكون كفارة لما مضى فيستعب صحابتي وان الله جعل عبده الفاجر بالسلامة لعاقبة يكون
كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه فلا يدرى فيما عقلوه حين عقلوه ولا فيما اطلقوه حين
اطلقوه وقال ابو رجل سعد على سلمان بعوده فقال اشر انا عبد الله
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته قال كنت يا سعد وقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي خطة احدكم من الدنيا كزاد الراكب وفي رواية
اذا دخل على سلمان يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يشحكك على ابن عمك
وقد علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخوض وفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنك راض فقال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا فقال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب وهذه
الاساود حول وانا اخوفه عليه فاخاف ان يعدو عما طلب سعدا عهدا الينا عهدا
ناخذه بعهدك فقال له اذكر ربك عند همك اذا هممت وعند حكمك اذا حكمت وعند يمينك
اذا قسمت وقال في رواية علامات نظروا فلم يروا في بيته الا اكالا ووطاء وشاعا
فوق هذا من عشرين درهما وفي رواية اربعة عشر درهما وقال الحرث بن عميرة
انطلقت حتى اتيت المدائن واذا انا برجل على شاب حلقتان ومقعة ادم احمر
بحركه فالتفت فنظر الي فاومى بيده فقال مكانك يا عبد الله فوقفت فقلت لمن هذا الركاب
عندك من هذا الرجل فقالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس شاب يابسا ثم اقبل
واخذ بيدي وصافحني وسالني فقلت يا ابا عبد الله ما رايي فيما ضعي ولا رايك ولا مرضي
ولا عرفك قال بل والذي نفسي بيده لقد عرفت روحي اولئك حين رايتك الست الحرث
بن عميرة قلت بل قال فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح
اراح الله عز وجل اذا ازاد بعبد شرا اوهلكة منع منه الحيا فلا يلقه الا معصا محتما
فاذا كان معصا محتما نزعت منه الرحمة فلا يلقه الا فظا غليظا فاذا كان كذلك نزعت
رقبة الاسلام من عنقه كما تنزع الخلقة من الثوب فقال عمرو بن مرة سلمان
الفارسي ما حسبك قال كرمي ودبني وحسبي التراب ومن التراب خلقت والى التراب

اصير ابعد واصير الى الموازين فان ثقلت موازيني فاكرم حسبي وما اكرمني على ربي
يوحلي الجنة وان خفت موازيني فالام حسبي وما اهوني على ربي يعذبني الا ان يعفو
بالمغفرة والرحمة عن ذنوب وقال ثابت البناني كتب عمر بن الخطاب الى سلمان
ان ردون فرج سلمان اليه فلما بلغ عمر قدومه قال لاصحابه يبعد سلمان قد قدم فانطلقوا
سراعا فلقيه عمر فالتزمه وساله ثم رجعا الى المدينة فقال له عمر انا ان ان نعلم منك
شيئا قال عمر فالتزمه وساله ثم رجعا الى المدينة فقال له عمر انا ان ان نعلم منك
الشيء والشيء يخفى ان لك لحلتين حلة لبستها في اهلك وحلة خرج فيها قال بل عبد فانا لا
قال لعيت لهذا الرجل اعود اليه ابدا وقال ابو حازم عن المغيرة بعث الى عمر على
قميصها فاضاف كل رجل ثوب فصعد المنبر وعليه حلة واحلة ثوبان فقال ايها الناس الا
تسمعون فقال سلمان لا نسمع فقال عمر ولم يا عبد الله قال انك قسمت علينا ثوبا ثوبا وعليك
حلة فقال لا تعجل يا عبد الله ثم نادى يا عبد الله بن عمر اجبه فقال يا عبد الله بن عمر فقال
لبيك يا امير المؤمنين قال نشدتك الله اثوبك الذي ائتزرت به اهو ثوبك قال اللهم نعم
قال سلمان الان فقل نسمع وقال شعبي دعي اناس صاحب لي سلمان فقال
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم قال فما ناجيه وسلم
فقال صاحبي لو كان في طعام صنعت سلمان مطهرة فرقصها فصنعوا فاتاه
فقال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا مارين فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرة مرهونة
وقال عبد الله بن عباس حدثني سلمان الفارسي قال كنت خلا وارشاء
من اهل اصبهان من قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان قريته وكنت احب خلق الله
اليه فلم يزل به حبه اياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية وادخلت في الحبس
حتى كنت مطين النار والذي يوقدها لا يزيدها ساعة قال وكانت لابي ضيعة عظيمة
مشغل في تلك الضيعة فقال لي يا بني اني قد شغلت عنك في هذا اليوم عن ضيعتي
فاطلقها وابرز فيها بعض ما يرد فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس
النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس فلما سمعت اصواتهم
في بيته فلما مررت به وسمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون فلما رايتهم اعجبني
صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت
الشمس وتركت ضيعته الى ورائها فقلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام فرجعت
الى ابي وقد بعث في طلبي وشغله عن محله كله فلما جئته قال اي بني اين كنت الم اكن
عهدت اليك ما عهدت فقلت يا ابت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني
ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في ذلك
الدين خير ودينك ودين ابائك خير منه قلت كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافني فجعل
في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته قال وبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم عليكم ركب
من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى
فاخبروني بهم فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجوع الى بلادهم فاذنوني بهم فلما
ارادوا الرجوع الى بلادهم الذي الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما
قلت من افضل اهل هذه الدين قالوا الاسقف في الكنيسة فجئت الى الكنيسة فدخلت على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في جمادى الاول مهاجر محمد بن عبد الله رسول الله قال لخطب ابو بكر
العدوي وجه الله هذه اللذين نظروا صدق الخطب وقال سعيد بن سويد
دخلنا على خلان الفارسي نعوده وهو مضطجع فاطلق الحارس عنده فقيل عليه فقال لامرأة
قامت بالمسكة الذي جئنا به من الحجر فقالت مؤذا قال الله فيه والله اصوم نهاره
يصوم الذي جوف فراشي فاته الآن ما بيا فوم لشوا بالناس ولا جن فقعلت وحرجا معه
ثم اتاه بوعداه وقبض وذلك في سنة سبع وثلاثين وقيل سنة ثمان وثلاثين ٥
قال سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا فقال
الاموات قال ثم ان منهم المؤمن فحلاه وهو في الارض حيث شاءت ونسمه الكافر
في سجين فاتت سلمان قال عبد الله فبينا انا ذات يوم قائل نصف النهار على سور لبني
فاعتبت اصحابه اذ اتاني سلمان فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت السلام
عليك ورحمة الله وبركاته ايا عبد الله كيف وجدت ما تركتك قال خيرا وعلى بالتوكل
فقال اين الآجال وحدث افضل قال وحدث التوكل شيئا محبا رضي الله عنه ٥

سهيل بن عمرو

سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري يكنى ابا يزيد
مشركا وقتل وهو الذي تولى المفاوضة على الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش يوم الحديبية
على يد اليوم الفتح وكان ابنه عبد الله من المهاجرين الاولين فبعث اليه
يسأله ان يستأمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فاستأمن له فلما رآه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وهو على دينه شركه فاسلم يوم الجعرانة
وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية لما اقبل من مكة اتاكم سهيل
فقالوا سهيل بن عمرو فقال لقد سهل لكم من امركم وفي رواية الحارث بن هشام وصفوان
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على الاحزاب او يتوب عليهم او يعذبهم وذلك
لم يكن احد من كفار قريش الا من تأخر اسلامهم فاسلموا ومر معه مكة اكثر صلاة
وصياما وادبه وافضل على ما يقيمه من امر الآخرة من سهيل بن عمرو وحتى
لقد تخلف لوفاته وكان كثير الكاعد قراءة القرآن واسد ذوي تختلف اليه فيقعد
ابن خليل حتى ينهد القرآن وهو بمكة حين خرج معاذ من مكة فقال له
ميسرة بن الخطاب يا ابا يزيد تختلف الى هذا الحبر كل يوم تسأله عن القرآن الا يكون
احلا لك ان رجلا من قريش فقال يا ميسرة هذا الذي منع مناسا
حتى سمعنا كل السنة اي لعزى اختلف اليه فاذا منع الاسلام اسراعا اليه ٥
وود انه بالاسلام فرضا كان اتوالى الحامية ٧ يذكر وفي تلخيصا كتامع او لك فعدنا
عوف فاسرعه واحد الله وارجوان يجاوز الله تعالى عنهم وانا لا كون منه على
ما ثبات عليه نظرا في وشهد مشهده في مواطن كلها انا بها معاند للحق يوم بدر ويوم

والحدوق والاذلين امر الكتاب يوم الحديبية بما جرى ان لا ذكر فيما جرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ وما كتب الله به من الباطل واجبني من رسول الله وانا بمكة وهو بالمدينة وبلى بالاذى
من المشركين اعظم من ذلك والله واجبني يوم بدر وانا في جمع المشركين وانظر الى بني
عبد الله ومولاي عمر بن عوف قد زاحموني فصاروا بين جعبر ومن معي على يوم بدر من الجن الى الناس
معه من الجن الله وما اراد فداه الله به من الخير ثم قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله يوم الثلاثاء شهدا عزاف ابو بكر
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهيد ليشفع لسبعين من اهل بيته فانا ارجو
ان اكون اول من يشفع له وقال الواقدي كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يقول ما كان من اعظم الاسلام من صلح الحديبية ولكن الناس يومئذ قصوا رأيهم عما كان
بين محمد وربه والعباد يحملون الله لا يعلم كعلمه العباد حتى بلغ الامور ما اراد الله عز وجل
ان سهيل بن عمرو في حجة الوداع فاتا عند المنحر فغرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
ورسول الله بحجر هامه ويده ودعا للحلاق فحلق راسه وانظر الى سهيل يلتقط من شعره وراه
يضعه على عينيه وكان اراه ان نفر يوم الحديبية بان بك لم الله الرحمن الرحيم وانه
ان يكتب محمد رسول الله فحدثت الله الذي هداه للاسلام وصلوات الله وبركاته على نبي
الرحمة الذي هدانا به واقدنا به من الهلكة وقال اهل السير لما اشترط رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم بدر وكان رجلا اعلم الشعفة الشدو فقال عمر بن
الخطاب يا رسول الله انزع ثنيتيه السفليتين فيدلع لسانه للابد يوم خطبة فدعه لعله يقوم
مقاما تكرهه وفي رواية لعله يقوم مقاما تحمده عليه وقال اهل السير
لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مكة وعلى عتاب بن اسيد فلما بلغهم
موت النبي صلى الله عليه وسلم خرج اهل المسجد فبلغ عتابا فخرج حتى يدخل شعاب
شعاب مكة وسمع اهل مكة الضجيج فتوافوا رجالهم الى المسجد فقال سهيل بن عتاب
وجعل يستذل حتى جلس عليه في الشعب فقال مالك قال مات رسول الله فقال لم
في الناس مثله قال اطيق مع موت رسول الله الكلام قال فاخرج معي قال الكيف
ثم جاء حتى اتيا المسجد الحرام فقام سهيل خطيبا فحمد الله واثنى عليه وخطب بمثل
خطبة ابي بكر الذي خطب بالمدينة كانه كان تسمعها فقال ايها الناس من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقد بلغنا انه يكره وهو
بين اظهركم دفاعا الكافر فيوالموت حتى لا يبقى احد الا يعلم ان الله قال انك ميت
وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم وقال كل نفس ذائقة الموت ثم تلا كل شيء هالك الا وجهه فمن عبد الله
فان الله حي لا يموت فاعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم فان دين الله قائم وكلمة الله تامة وان الله ناصر
من نصره ومعز من اعزه وقد جمع الله على خير كثير فلما تم عمر كلام سهيل بكى وقال اشهد
ان هذا رسول الله وان ما تحمله حق وهذا هو المقام الذي قتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قال لعله يقوم مقاما لا يسوءك وقال شفيان الثوري حضر
ذلك عمر جماعة من مشيخة النخع وغيرهم فيهم سهيل بن عمرو وعتبة بن حصن
والاقرع بن حابس فخرج الاذان فقال ابن شهاب لبث عتاب او بضعا شان ليدخلوا

فنصرت وجوه الغوم فقال شهيل بن عمرو وغيبته بن حصن والاقرع بن حابس ع
انصرفوا وجوهكم ذعنوا وعيانا ما سمعوا واطيانا فلقن حتى تو هم على باب عزة اعدائه
في الجنة النضر مداد قال الحسن حضر الناس بات عزن الخطات وهم شهدا
عمرو وابو سفيان بن حرب واخرج بن هشام وعكرمة بن ابي جهل وتلك الشيوخ من قر
صيب وهلال وتلك الموالي الذين شهدوا بدرا فخرج اذن عمر فاذن لهم وسوك عمر فقال
ابو سفيان ما رايتا كاليوم قط ناذن لعمر ١٧ الجهد ومن على باب لا يلتفت الينا فقال
سهيل بن عمرو يا لله من رجل ما كان احمله ايها القوم ان واحد لعوازي الذي وهو من
فان كنتم عدنا ما عصيتم على نفسكم في امر القوم ورؤسه فاوه سوقوا واطعام دليت بكم ابوا
يوم احد وقد كان اصابه ما اصابكم سيقوم به من الفشل فما لا تروه ويناشد عدم نوما
باسم عدالذي يناشدهم عليه وقال ايها القوم ان هو لا ١٨ قد سيقوكم ما تروه للا سبابه
والله الى ما سيقوكم اليه فانظروا يا عبد الجهاد قال نعم نشهد عنى انك من سرتم الشهادة والله لا
نوقفا وفيه مع المشركين ثم رسول الله الا وقفت على المشركين مثله ولا اوقفت فيه
مع المشركين على رسول الله الا اوقفت على المشركين مثله ولا اوقفت فيه
واستشهد بالبرموك قال ابن الاعرابي والواقدي ان عكرمة بن ابي
جهل قاد وهو مسوع يوم البرموك فنظر الى سهيل بن عمرو عند رجليه يطر اليه فقال
يا ابا صفوان سهيل الحارث بن هشام صريعا يطر اليه فقال ايوا وابيه انا نواكم
قبل ان ايشروا بالحق بهم خالد بن الوليد فقال سنة بني ثم قتل ان سهيلا مات في
طاعون عواس سنة ثمان عشرة رضي الله عنه ٠

الفصل الثاني

في التابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم ٠

سالم بن عبد الله

هو ابو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من
سادة تابعي المدينة وفقهائها ياجع بين العلم والزهد والعبادة والتواضع وجميع
خلال الخير قال حنظلة رايت سالم بن عبد الله يخرج الى السوق ويشتري
حوائج نفسه وقال هشام بن عبد العزيز رد سالم بن عبد الله رجل فقال
له سالم بعض هذا رحمك الله فقال له الرجل ما رايتك الا رجلا سويا فقال له سالم ما اعمله
اعوذ وقال مالك بن انس لم ار احدا في زمان سالم بن عبد الله اشبه بمن
مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه كان يلبس الثوب بدرهمين
وقال ام سليمان بن عبد الملك رآه حسن السحنة اي شيء تاكل قال
الخبز والزيت واذا وجدت اللحم اكلته فقال او تشتهيه قال اذا لم اشتهه تركته
حتى اشتهيه وقال علي بن زيد وجدت على سالم بن عبد الله مئزره وكان
لا ياكل الا ومعه مسكين قال فانزل مولاة باشة مسكين فاتاه بجوز عنده اذا
اذا هاتا فاكل معه وقال محمد بن اسحاق رايت سالم بن عبد الله
قام علينا حاجا فلما العشاء قام الى ناحية محاذي باب بني سهم للصلاة فلم يزل
يصلي حتى طلع النجم ثم جلس فاحتبى بثوبه وقال سفيان بن

عيينة دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فاذا هو بسالم بن عبد الله فقال له سالم سلني حاجة
فقال اني استحي من الله ان اسال في بيت الله غيره الله فلما خرج خرج الى اثره
فقال له الآن قد خرجت فسلني حاجة فقال له سالم مرجوع الى ما فقال له سالم انا ما
كنت الذي اسالك ما كنت لاسالك غيره وقال عبد الله بن احمد سمعت
سالم بن عبد الله يقول ما كان اعلمه ايها القوم ان له عواقب الخير وقال عبد الله بن احمد
عن ابيه سفيان كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله ان ابعث الي من سالك عمر
ان الخطاب فكتب ان ما عواقب الملوك الذين تخافهم اعظمهم الى الكتاب الفصي لله بما يعلم
فلم يهم الوكانوا الا شعثون بها وصاروا حيفا في الارض خلفا بالوكانت الحق مكان
لنا ذي مرعهم وقال موسى بن عقبة كان سالم بن عبد الله ابو عمر لما ابا
الا سالم عليه بقول السلام عليك ايها الفقيه لقد قلت فاحبت عن ابيه انه كان يفعل ذلك
وتوفي سالم بالمدينة سنة ست ومائة يرحمه الله عليه ٠

علي بن الموفق

قال ابن اخية احمد وهو ولد الرشيد امير الموصل قال علي بن الموفق سمعت
عبد الله بن الفرج يقول لعرجت يوما اطلب رخلا يوم لي شاة في الدار فاعجلت فاشتريت
لي رجل حسن الوجه بين رديف وسل فعلت تعال لي فقال نعم بدرهم وانبي فعلت نعم
فقام معي فقال لي هاك درهم ودانق ودرهم ودانق ودرهم ودانق قال فلم ازل اعطيه يوما فيوما
عبد فقال لي وانك رجل ابون في اربعة ايام درهم ودانق فعلت نعم فلما كان اليوم فعلت حل
لي فقال لي هاك درهم ودانق فعلت الدرهم فقال هذا درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم
الرابع فعلت مثل ذلك فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم العاشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع عشر
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم العشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والعشرين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والثلاثين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والأربعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والخمسين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والستين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والسبعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والثمانين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والتسعين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم المائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم المائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والمائتين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والثلاثمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والأربعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والخمسمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والستمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والسبعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والثمانمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والتسعمائة
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والألف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والألفين
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والثلاثة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والأربعة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والخمسة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الحادي والستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثاني والستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثالث والستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الرابع والستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الخامس والستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السادس والستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم السابع والستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم الثامن والستة آلاف
اعطيته درهما ودانقا فقال لي هاك درهم ودانق فعلت نعم فلما كان في اليوم التاسع والستة آلاف
ا

فقال طبيان وقرب منه فقلت له يا امير المومنين انه اوصاني اذا وصلت اليك هذا الحمام وقال لي
وهب لك قلت يا امير المومنين انه اوصاني اذا وصلت اليك هذا الحمام وقال له لعزرك
صاحب هذا الحمام السلام ويقول لك ويحك لا توثق على سكرك هذه فانك ان مت
عليها ندمت فقام على رجليه فاستاء وضرب بثقله على البساط وحمل يثقل عليه ويقول
يا بني بعضك بعضك اباك فقلت في نفسي كما تدين تدان ثم خلص وتحاوا بالماء فمسح وجهه
وقال لي كيف عرفت وقصصت عليه فبكى وقال هذا اول مولود ولد لنا وكان ان
المهدي وكل رشيدة ان يزوجني بها فمضيت اليها بامرأة فوقعت في قلبي وكانت خسيسة
منزوجت بها سرا ثم اني قلت لها هذا المولود وخذيرتها الى البصرة واعطيتها هذا الغلام
والجارية وقلت اكتمي نفسك فاذا ادركت ان قد قعدت للخلافة فاخبريني فلما قعدت للخلافة
سألت عنها وكرهت ان اظهر امانتها وكم اعلم انها باقية فانت ومنشأ قدم يا امير المومنين ونشأ
في مقامه عبد الله بن مالك قال لي ايك حاجة اذا كان بعد العصر فقف لي بالباب
حتى اخرج اليك فاخرج مسكرا الى قبره فوقفت له فخرج مسكرا واخذ بيدي وصاح بالخدم فخرجوا حتى ومعه
وثيابه بروائحه وجلس على قبره وقال لي اجلس لبيك فجلست بين يديه فلما انصرف
لبكا جيدا وحمد الله تعالى ثم سبح كلاما فقال كان اسم كلام الناس فقلت اجل اصلحك الله يا امير
المومنين فوطم الفرش فقال لي ويحك اراك بعد عزة الاف درهم وانت عيالك مع عيال من
تعرفني عليك ما بقي لك عيب ثم اخذ بيدي حتى اذا جلس فربني من العضد وشد بيده على القوم
فلما ضاق الامر قال لي انظر ما وشمك به اذا خلعت الشمس وقف لي حتى انظر اليك
فاذا عرفك فعرفني حديثك ان شاء الله فلما عدت اليه ﷺ وقد رويت حكايته من
طريق اخر وانها وقعت لهذا الرجل قال محمد بن الحسين الآجري سمعت ابا بكر بن
ابي الدنيا يقول لنا عن عبد الله بن العزرمي الصايد قال احتجت الى شيء يصنع لي شيئا
من امراة او زجاج فاتيت السوق فجعلت ارتق الضياع فاذا انا واخر شاب
قد قعد عن يمينه رسل كبير ومزين عليه جبة صوف وخيز صوف فقلت له تعمل قال نعم قلت
كم تاخذ يوم وان قلت له زحتي تعمل قال بشرط قلت ماهي قال اذا كان وقت الظهر
واذن المؤذن خرجت فتظهرت وصليت في المسجد جماعة ثم رجعت فاذا كان وقت العصر
فكذلك ثلث ثم قام معي لهذا العمل فوافقته على ما يعمله من موضع الى موضع فشد وسطه
وحمل معه ولا يكلمني بشيء حتى اذا اذن المؤذن للظهر قال يا عبد الله قد اذن المؤذن
للظهر قال يا عبد الله قد اذن المؤذن ثلث ثم انك خرجت فصلي فلما رجع عمل عملا بعيدا الى
العصر فلما اذن المؤذن قال لي يا عبد الله قد اذن المؤذن ثلث ثم انك خرجت فصل
فلما رجع لم يزل يعمل الى الليل نهارا وزنت له اجرته وانصرف فلما كان بعد ايام
احتجت الى عمل فقلت لي رجل اطلب انا ذلك الصانع الصقلاب فانه ذريعصا فلما
جئت السوق فلم ارة فسالت عنه فقالوا سال عن ذلك المسخر المشوم الذي لا مراة له
سبب الى سبب لا علم لا وجه في اخر الناس فاقصرت فلما كان يوم السبت اتيت
السوق فصاح وقال عمل قال قد عوضت الاجرة ذلك استحرام عز وجل فقام فعمل على

على العمل الذي كان عمل قال فلما وزنت له الاجرة زدته قال ان ياخذ الزيادة واتحت عليه فصبر
وتركني وبقي على ذلك ما شعبته ومارايته حتى احدا خبره فقط فلما كان بعد مدته احتياجا
ايضا اليه فمضيت يوم السبت فلم اصادفه فسالت عنه فقيل لي هو عليل وقالوا لي من بعيد
امره انا كان يجيء الى المشرع من سبب الى سبب يعمل يوم ويوم واذا بين شعوت كل يوم دائما
وزوم مرض فسالت عن منزله فاتيته وهو في جب عمور فقلت لها صاحب الشاب الزوخاري
فقالت هو عليل منذ ايام فدخلت عليه فوجدته لما به وعت راسه لبنة فسلمت عليه
وقلت له كيف عرفت فقصصت عليه فبكى وقال هذا اول مولود ولد لنا وكان ان
المهدي وكل رشيدة ان يزوجني بها فمضيت بامرأة فوقعت في قلبي وكانت خسيسة
منزوجت بها سرا ثم اني قلت لها هذا المولود وخذيرتها الى البصرة واعطيتها هذا الغلام
والجارية وقلت اكتمي نفسك فاذا ادركت ان قد قعدت للخلافة فاخبريني فلما قعدت للخلافة
سالت عنها وكرهت ان اظهر امانتها وكم اعلم انها باقية فانت ومنشأ قدم يا امير المومنين ونشأ
في مقامه عبد الله بن مالك قال لي ايك حاجة اذا كان بعد العصر فقف لي بالباب
حتى اخرج اليك فاخرج مسكرا الى قبره فوقفت له فخرج مسكرا واخذ بيدي وصاح بالخدم فخرجوا حتى ومعه
وثيابه بروائحه وجلس على قبره وقال لي اجلس لبيك فجلست بين يديه فلما انصرف
لبكا جيدا وحمد الله تعالى ثم سبح كلاما فقال كان اسم كلام الناس فقلت اجل اصلحك الله يا امير
المومنين فوطم الفرش فقال لي ويحك اراك بعد عزة الاف درهم وانت عيالك مع عيال من
تعرفني عليك ما بقي لك عيب ثم اخذ بيدي حتى اذا جلس فربني من العضد وشد بيده على القوم
فلما ضاق الامر قال لي انظر ما وشمك به اذا خلعت الشمس وقف لي حتى انظر اليك
فاذا عرفك فعرفني حديثك ان شاء الله فلما عدت اليه ﷺ وقد رويت حكايته من
طريق اخر وانها وقعت لهذا الرجل قال محمد بن الحسين الآجري سمعت ابا بكر بن
ابي الدنيا يقول لنا عن عبد الله بن العزرمي الصايد قال احتجت الى شيء يصنع لي شيئا
من امراة او زجاج فاتيت السوق فجعلت ارتق الضياع فاذا انا واخر شاب قد قعد عن يمينه رسل كبير ومزين عليه جبة صوف وخيز صوف فقلت له تعمل قال نعم قلت
كم تاخذ يوم وان قلت له زحتي تعمل قال بشرط قلت ماهي قال اذا كان وقت الظهر
واذن المؤذن خرجت فتظهرت وصليت في المسجد جماعة ثم رجعت فاذا كان وقت العصر
فكذلك ثلث ثم قام معي لهذا العمل فوافقته على ما يعمله من موضع الى موضع فشد وسطه
وحمل معه ولا يكلمني بشيء حتى اذا اذن المؤذن للظهر قال يا عبد الله قد اذن المؤذن
للظهر قال يا عبد الله قد اذن المؤذن ثلث ثم انك خرجت فصل فلما رجع عمل عملا بعيدا الى
العصر فلما اذن المؤذن قال لي يا عبد الله قد اذن المؤذن ثلث ثم انك خرجت فصل
فلما رجع لم يزل يعمل الى الليل نهارا وزنت له اجرته وانصرف فلما كان بعد ايام
احتجت الى عمل فقلت لي رجل اطلب انا ذلك الصانع الصقلاب فانه ذريعصا فلما
جئت السوق فلم ارة فسالت عنه فقالوا سال عن ذلك المسخر المشوم الذي لا مراة له
سبب الى سبب لا علم لا وجه في اخر الناس فاقصرت فلما كان يوم السبت اتيت
السوق فصاح وقال عمل قال قد عوضت الاجرة ذلك استحرام عز وجل فقام فعمل على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انوالحرث الحوري وذكر شكب بعداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة وهشيم وابن
علية وروى عنه ابن المنادي وعبد الله بن احمد بن حنبل وعلي بن الحجاج وابو زرعة
وابو حاتم وكان احد من جعل الله عليه قال ـــــ رايت رب العزة تعالى في المنام
فقال لي يا سوسع سلني فقلت يا رب سوسه وقال ـــــ رايت في بعض مرات النام
كان الناس وقوفا بين يدي الله تعالى وانا اقرا سورة يوسف في اخره وعن يسار الله
رب العزة تعالى واذا اي شيء تريد ان اصنع لم سكت الناس فقلت انا وعلي
وهم قد اقطعهم كل واحد من نفسه وهم يقولون فضحت رايي علمني واريت عيبا
وجعلت اتبعي وخرجت الصف الاول لحظة فقال اي شيء تريد فقلت رحمان سرتسير

ان ازدت ان نعد ناعلم خلصنا قال قد خلصكم ولا اعد كم ابدا وقال مؤمن بن
ضرون يعني ان سري بن يونس رأى ربه عز وجل في المنام فاخبره مسألته فاجابه
انه رآه فيما يرى النائم كان صفا من ناس وانا على يمين الصف بين يدي الله تعالى فقال لي
تجئ ستة دون ثلاثة احد فقلت وحكم مالكم لا تكلمون ثم قلت وأبى ثم تقدمت وانا اتأمل
اراه قال من الهول فقلت وحكان سري سواد خلصنا فلا نعد بنا قال فان لا اعد كم اوقال
ذو عمرت لكم رأيتي بعد ذلك في رمضان كأنه قد نزل الى الارض فقال رجل اللهم اعزل
فقال شيئا معناه ينزل الى الارض فيعز لواحد قال سري فقلت بيدي هكذا وأم الكلام
وفي نسخة ان بعض المؤمنين قال له قد عرفت انكم للمؤمنين وقال ابن اعد
حدثني بقال سري قال حان سري للبلاء وقد اله هو لزيد فاعطاك ثلاثة دراهم فقال له
اعطيني بدرهم غسلا وبدرهم حنوطا وبدرهم سويقا ولم يكن عندي شيء وكنت قد عزلت
الطروف لا بزاز فاشتريت فقلت ما عندي شيء قد عزلت الطروف لا بزاز فاشتري فقال لي
اطرح قليلا اي شيء كان اسم القرآن فجئت فوجدت القرآن والجراب ملآى فاعطيته
شيأ فيرا فقال ما هذا الذي قد ملأت ما عندي شيء فقلت حذ واسكت فقال ما احد اوسعه فوق
سمعت سري بن يونس يقول حرجت يوم الجمعة الى المسجد الجامع فلما وصلت الطاق
رأيت حلقتين فسألت عنهما فاذا شيخان يقال للصباح والكاسر فلما
فتحت الجمعة رجعت راجعا وقد احرجني الشوا فصبيتين لم يقبلني فلما وصلت الى البيت
ما استدرت حتى فاء اوافق يوم الباب فقلت من هذا وخرجت فاذا برجل بعد طشت
عليه السكان ويقبل ويحل ويرطب كثير فقال يا بأبا الحارث كل هذا مع الصبيان واعجبه
منه وقال حامد بن شعيب سمعت سري بن يونس يقول كنت ليلة نائما فوق الشرفة
سمعت صوت مقرع فانا صداع في رأسي فقلت سألك بالله الا حلتني فحلاها فوقع
سري في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين رحمة الله عليه

السري السقطي

من مشايخ بغداد واوليائها ومن اهل العلم والورع والعبادة والزهد من سحب معروف الكرخي
وكان اوحد زمانه في علوم الطريقة واحوالها وهو خال الجنيد واستاذه وحدث عن هشيم
وابي بكر بن عياش ويزيد بن هرون وغيرهم روى عنه ابو العباس بن مسروق والجنيد
والمؤدي وخلق كثير من العلماء والعباد وكان سبب زهده انه كان يتجر في الخرز وكان معروف
الكرخي هناك فمر يوما فوقف على حانوته وهو صبي فقال الكرخي هذا الصبي يبيع
ولسوء قصوع معروف بذلك وقال لي فضل الله تعالى البكاء الدنيا واراحك حالت فيه
توبة من الحانوت وليس شيء اعظم ان من الدنيا وكل ما فيه من بركات معروف وقال
اطلبوا ما دامت اعينكم تنظر اليه فان وشهون سنة ما رأى في مصلحتها الا كل علة
الموت وقال سري ثلاث وروى ليلة ومعروف رجل جل في الجراب سويق
بأسرى له الجانب الملوك فصت الى رجل ثم قال لك لا تذوق رجل ابدا وقال
عزوت وجعلا منزلنا حزنا فلم تبق عين طرفي ورفعت رجل على جدار فاذا بها تهتف
بسري بن يعلس مكدا اخلص العبد بين ذ ادبا بها وقال حدث انه

تعالى

تعالى نزه وانا استغفر الله من ذلك الجلوس منذ ثلاثين سنة قيل وكيف ذلك قال كان لي دكان فيه
متاع موضع الطريق فمر بي شاب فقال لي خرجت اعترض حمارة فكان فلتت رجلا فقال استوفان لك
ولم تقل احد تم ان مر ثم فرأيتها خطيئة فانا من ذلك الوان نادم على قول حبت ارد
لسبب حيرا دون المسلمين وقال سليمان بن عمران سريا السقطي مرت به عاجز
معها آنا فيه شيء فسقط من يدها فانكسر فاخذ سوق شيأ من دكانه فدفعه اليها بدل ذلك
الآنا فيه شيء فسقط من يدها فانكسر فاخذ سوق شيأ من دكانه فدفعه اليها بدل
ذلك الآنا اليه معروف الكرخي فاعجبه فاضع فقال له معروف عبر الله البكاء الدنيا وما
احد من خلق سمعت سريا يقول هذا الذي انا فيه من بركات معروف اضرب مرة بالعصا
بعد فرات نم معروف صبيا فبكى فقلت من هذا فقال رأيت الصبيان يلعبون
فيه واجف جلس فسألتهم لا تلعب فقال انا يتم قال سوف ما تترك انك تفعل به فقال
لعل اعلم فاجيع له نوى يشتري به جوزا يفرح به فقلت له اعطيتك الا عبر من جالك
فقال او يفعل فقلت نعم قال لي خذه اعض الله فلك منه فلك مئة الدنيا هدى افضل من كذا
وقال مطير بن سهل المقرى سمعت علان الخياط وهو حي بعد ساف
سري السقطي فقال لي علان كنت جالسا مع سري يوما فاتته امرأة فسألت بالفضل
انا من جيرانك احذ ابي الطايف الدار حمة وانا اخبرك ان يوذيه فان رأيت ان تجيء
معي او تبعث اليه فوقعت ان يبعث اليه فقام وكبر وطول في صلاته فقالت المرأة
يا ابا الحسن الله الله في اخشى ان يأذيه السلطان فعل وقال لها انا في حاجتك قال
علان فلما رجعت حتى جاءت امرأة اليها فقالت الحق فدعاه اليك قال انوا الطيب قال
لي علان وانيش تحب من هذا اشتري لك لوزا بستين دينارا وكتب في رقعة ثلثة دنانير
بعد فصار اللوز بستين دينارا فاتاه الوالا فقال له ان ذلك اللوز اريده فقال له
خذه فقال له كم قال ثلاثة وستين دينارا قال له الوالا ان اللوز قد صار الف ستين دينارا
فقال له قد عدلت بيني وبين الله تعالى عدلا ان احلله ليس اجعله الا ثلاثة وستين دينارا
فقال له الوالا قد عدلت بيني وبين الله عدلا ان لا اخذ منك شيأ لست احده سكك الا
ستين دينارا فلا الوالا اشترى منه ولا سوى باعه قال علان فكيف لا تصحاب
كان عدا تعالى وقال علي بن الحسين بن حرب سمعت سريا يقول اذا كان
يحي الناس ان خافوا الله حق خوفه من العلم ما شفعهم حتى قال الا ارد بعضهم وان
يدخلوا عمل وقال علي بن عبد الرحيم البغدادي سمعت ابن ابي الورد يقول دخلت
على سري وهو يكتب وورقه يكتب فقلت مالك تكتب الا تشتري
لك بدلا وانا اعرف من لين الدانق الذي اشترى به الدورق ومن عمله ومن اين طينه
واي شيء الكيفية عامله حتى فرغ من عمله وقال سعيد بن عثمان سمعت سريا يقول
عرضا ارض الروم فمررنا بموضع يقال لها الخيار ومحمد معنا فيه خاطر فقلت في نفسي ان
اكلت بوثا حلالا فاتوضأ به وتوضأ عن ذاتي وجعلت اكل من ذلك الخيار وشربت مع ذلك
الماء فاذا بها تهتف بي يا سري فالتفتت الى يلعب لك الى هنا من اين وقال
احمد سمعت سريا يقول اشتهيت منذ ثلاثين سنة حزرة اعصبها واكلها فما تركت لي
وقال لي احمد سمعت سريا يقول احب ان اكل كلة ليس لله على فيها شكر ولا الحمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

على فراشه فاجده قال ملك سبحانه وتعالى سرى الشهي بالفلاني منذ ثلاثين سنة مالله عليه وقال ان لا شهي لحد توفا منذ ست عشرة سنة والحمد لله على مذ ثلاث وثلاثين وان لا عجب من شمع كيف يطلق له العمل الاشياع وان ليس اسكر آدم الخمر وهو احرجته من الجنة وهو يتكرك ان تعوم الفاجعة وقال حسن المنوفي ودع الى سرى يعلمه فقال اشترك بافلا من رحل قدره داخل الثاب فطفت الفرخ كله فلم اجد الا من قدره خارج الثاب فرجعت اليه فقلت خذ قطعتك بالثلاثين الا من قدره حارج وقال الجنيد دخلت على سرى وهو خالس بكى وبين يديه كوز مكسور فقلت له ما يبكيك فقال كنت شابا لهات اعني كوزا فعلقته هناك فقلت له ما شانك لتقطع عليه فحملني شيخ فرايته كان خارجة قد دخلت على من هذا الثاب من احسن الخلق فقلت لمن انت فقالت لمن لا يترع الماء الكبران وضربت بكفها الكوز فرمت به وصوبعد ام انهمت قال الجنيد فلبثت اختلف اليه مدة طويلة ارى الكوز بين يديه مكسورا على التراب وهو لا يرفعه وقال علي بن الحسين بن حرب بعثني الى السري بشي من حب الشعالبي لشعاله كان به فقال لم شمه فقلت لاعجبني ريح فقال اقرا عليه السلام وقل له جرح نعم الناس منذ حسين سنة ان لا يا كلوا باذنا هم نزاء من غير طرقها فاعطات يوما فقال لغلامها ايطاب قال لا في عزل ما اشتري وذكر انه غلط فاسقع من اكل طعامها فدخل عليه اخته يوما فراءت عجوزا تلقمه بيده وتدخله رغيفين فحزنت وشكت الى احمد بن حنبل ذلك فقال للسري فقال ما استمتعت من اكل طعام احب الي من طعام ذلك الذبا تشفق علي وخدمني وقال احمد بن حنبل دخلت يوما على السري فقال لي احمك من عصفور حين يسقط على هذا الرواق فاكون قد اعدوت لك لقمة فا منعان لو سقط على اطراف اناملي فيا كل ويصرف فلما كان في وقت من الاوقات سقط على الرواق فمددت الخبز في يدي لم يسقط كان ممكرت السري يا الهي في وحشته مني موحد يتحبب الي فدا كلت مما فطنت فقلت للسري انه اتاب اليك من الهي المطعب سقط على يدك فاكل وذهب وقال الجنيد سمعت السري يقول حبست علي علة ثلثين سنة وذلك انا كنا جماعة نذكر الى الجمعة فالذكر يدعوك بنا لا يكاد علوعنها فات رحلا من جيراننا يوم الجمعة فاحب ان اشيع جنازة مشعنها واصبحت عن وردي فجئت اريد الجمعة فلما قربت من الجامع قال لي نفسي الان تريد ذلك وقد اصبحت وخلفت عن وردك فضج ذلك علي فقلت لنفسي اراك مراءية منذ ثلثين سنة وانا لا ادري وتركت ذلك المكان الذي كنت اصلي فيه وجعلت اصلي في اماكن لا يعرف مكاني وقضيت صلاة الجمعة مدة ثلثين سنة وقال السري كنت اطلب الخلامة نفاذة من الزمان فمررت ببعض الجبال فاذا جماعة راسين وعيان ومزمى فسالت عن حالهم فقالوا هم نا رجل صديق خرج في السنة مرة واحدة يطوف بهذه الجبال ويدعو الشعا فيجيبه حتى خرج ورءاهم موجودا الشعا فيجيبه اثره وتلفت بعده وقلت في علة باطنه فاذا قوا فقال جل يا سري عن ذلك عكم عبيدا لا يراك مشاكرت عبدة فسقط من عينه وقال علي بن عبد الحميد الغضايري سمعت السري

وقد قمت الباب فقام الى الثاب وهو يقول اللهم اشغل قلبي بشغلي عمن بك قال فكان من بركة دعايه ان بحث اربعين سنة على جبل ذاعما وحايا وقال الجنيد سمعت سريا يقول حزحنا يوما من مكة فلما صرنا راياتا وجزى الشمل طائفة بعاقبة وقال واحد يا احمد الحمد لله رجوت ان يكون حلالا لغير مخلوق فيها منه تعالى فتعرض من ذلك وقد اجاعة نهايا يا الحسن التعب فالتف واذا استقل ذلك الطاقة كبر فقال لي جدفعلت الطاقة الاولى ليس لاحد فيها منة وهذا بذلك وانا ارجو ما لا منة فيه لمخلوق والله يعصمه قال وسمعته يقول كنت بطرسوس وكان بها جي و الدارقطان مشعبدون وكان في الله تتوزعون فيه فاحكموا التتور فعلمت لهم بدلة من مال موزعوا ان يغيروا فيه وقال الجنيد دخلت على السري في يوم صايف فاذا الكوز الذي يشرب فيه في الشمس فقلت باسيدي الكوز في الشمس فقال صه دعه يا بني العام في الوني كان فما زلت انظر اليه دعتني نفسي ان انقله الى الوني فاستحييت من الحق تعالى ان اضطر حظوظه يكون لنفسي فيها راحة وقال الجنيد كنت يا ما عند السري رحمه الله فابهجني فقال لي يا جنيد ايات كان قد وقف بين يدي الله تعالى فقال لي يا سري خلقت الخلق فكلهم ادعوا محبتي وخلقت الدنيا فهرب مني تسعة اعشارهم وبقي مني تسعة اعشار العشر وبقي مني عشر العشر فسلطت عليه فرة من الجوع فهرب مني تسعة اعشار عشر العشر فقلت لعزتي وجلالي لاردن ولا حدن احدا من النار مريد فاداشر دون قال الجنيد فلما سمعت هذا قلت لهذا ان مسلط علي من البلا بعد دالناس ما لا يعلم له الجبال الرواسي يصبرون قال فاذا انت في المنزل لنا فعا ما شئت فيوما عبدي حقا وقال الجنيد لبث يوما عند السري وكنا خالين وهو مخمور يهز ومضطرب الجسم كانه جند حقير ذنب نفسي كاجهد ما يكون فقال انظر الى جسدي هذا لو شئت ان اقول ان ما بي مرض الجند لقلت كما اقول وكان وجهه اصفر ثم اشرب حرة حتى تورد ثم اعتل فدخلت عليه اعوده فقلت له كيف تجدك فقال

كيف اشكو الى طبيبي مالي ... وهو الذي في اصابتي من طبيبي

فاحالت الملء وجهه وقال لي كيف جدوح المروحه من جوده عارف من ذا مثل ثم انشا يقول

القلب محترق والدمع مستبق ... والكرب ضمني والصبر مفترقي

كيف القرار على من لا قرار له ... احاجاه الهوى والشوق والقلق

ما رب ان كان شيء فيك نفعل ... فوح الامانع علي بما اراد رمق

وقال السري لو ان رجلا دخل بستانا فيه من جميع ما خلق الله تعالى من الاشجار عليها من جميع ما خلق الله من الاطيار فجاءه كل طاير منها بفاكهة فقال السلام عليك يا ولي الله سكت انتهى الى ذلك كان في يد يا اسيرا وقال الجنيد سمعت السري يقول لو احسن ثلاثة يدان يرجلان على رجل لاحسن الرجل لحسني كذاء ولم يكن يرجله على رجله كانه يريد بتسويتها من اجل دخول الداخل لحسن ان يعذبني الله على ذلك بالنار وقال سمعته يقول ان لا طفال ابني كل يوم مواد

عادة ان يكون وجهي قد اسود وسمعته يقول ما احب ان اموت حتى اعرف ما قيل له
ولم لك قال احب ان لا يبقى فيري فاعلم ويقال حسن من كل شيء حتى يقبح ولا
استتمه على امر اراه يقال ليس فيها زيادة عالم واجتهاد ليس معه شهوة وتعبد ليس معه عقل
ورأيه اشد من البدع والجهل ليس معه تجربة وشره في الموت بالتشاغب ويقال الخير
فالرجل لشر كيف انت فانشا يقول

ومن لم يمت والحب حشو فؤاده ... لم يدر كيف تفتت الاكباد

ويقال التوكل الاسلام من الحول والقوة ويقال كل الزنا تقول
الا حسن خصال خير يشعه وشاب يزدريه وبيت يكنه وعلم يستعمله
ويقال اربع خصال ترفع العبد العلم والادب والعفة والامانة ويقال
الشرك يقول اللهم ما عبدتك حق عبادتك ولا عفتك حق عفتك ويقال اعلم من انطع
عن الله تعالى خصلتين تحفظ الى ما يليه ونصيحة فرض والخلق على بظاهر الجوارح ما يواتي
عليه حسن القلوب وانما الذي افضل به المسلمون فلزوم الباب والتشمير في لفه
والصبر على المكاره وصيانات الكرامات اذا وجب لك شيء الا يحب ان يطلع عليه من
ويقال من ادعى باطن على نقض ظاهر حكم فهو غالط ويقال ينبغي العبد
ان يكون احوف ما يكون من الله اصل ما يكون منه ويقال اتركت الى الدنيا
ينتظم من ايامه حبلك ولا تمش في الارض مرحا فانها عن قليل تبرك ويقال
قال بعض الانبياء لقومه الا مستحيون من كثرة ما لا تستحيون ويقال الخير من
السوق يقول قلوب المقربين معلقة بالسوابق وقلوب الابرار معلقة بالجوائز
فيقال يقولون يا ادعى لنا واولئك يقولون ما ادنى من الله عز وجل وسعته
عوك رأيت العوابد في علم الليل ويقال من اشتغل بساحة الله تعالى اورثه
الله حلاوة ذكره مرارة ما يلي اليه الشيطان ويقال سوء الاخوان والتباهم
على ترك احد احد ان السوء والم تهم صديقك كما يتهم عدوك ويقال لو علمت
ان خلوتي في البيت اسهل من حرمتي الى المجلس ما خرجت ولو علمت ان خلوتي معك
اعدل من خلوتي في البيت ما جلست ولكني ان وجدت الفضيلة في العلم وان خرجت
ما فرجتي الحقيقة فانا عبد ما قرن مستحيي وانا عبد اقتضاء العلم يقول ويقال
من استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيمة ويقال امتلأت بطون سوس
علة الدرب وخرجل علة نقلا الفرا بعدوا وبني تحلبوا فاطلوا فاذا ان خلوتهم قالوا
ان رابنا ان يدعوا الله قادت بدي وتلك لهم علما ادب العبادة ويقال
تلك من اخلاق المؤمنين القيام بالفرايض واجتناب المحارم وترك الفضلة وتلك
من اخلاق الابرار سلعتي بالغة رسوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجناح وكثرة
الصدقات وتلك من ابواب تحفظ اللغب والاستهزاء والغيبة والعاشر من هذه الثلاث
عقوق الرب وذرة منه وسلامة حسن الظن بالله عز وجل ويقال من لم يعرف
ذرائع نفسه من حيث لا يعلم ومن جاءت عليه المصايب اخرجتها ويقال الا
ترحمان الفضل والشاكر ترحمان فضلك وحصل مراءة قلبك من على الوجود ما تحسن
القلوب ويقال القلوب ثلثة قلب مثل الجبل لا يزلزله شيء وذلك مثل الفضلة

اصلها ثابت والرع فيها وذلك كالريشة تميل مع الريح صيبا وشمالا ويقال الموت
العقوبة هتك نفسك ومن تجرء عن ادب بسه كان من ادب غيره اجرء ومن اخلاق مت
كوبه اهلا عدم من وجد ويقال لا تصرم اهلك على ارتياب ولا يدعه دون
ويقال ملاسة المعرفة اقامة القيام عفوف الله واثاره على النفس فيما امكنك به
القدرة ومن علامة الاستدراج الغفلة عن عيوب الناس النفس وحقير الزلق ناسم من حسه
من الاثام في الاكتساب والذلة والخضوع في السؤال والعش في الصناعة واثان الله الغنا
وقناعة ملة الفقير واحسن الاشياء حسنه الشكاء على الذنوب واصلاح العيوب وقلة عد
علام الغيوب وجلا الزين من القلوب ان لا تكون لخلق ما تنوى ولو تاه ويقال اخ
كل خطاء حتى تؤدبه على شهوة ولن يملك حتى يوطن شهوته على ترك ويقال
من عزت الصبر اقطع عن الطلب وذكرك اهل الغفلة يقوي من العباد فقال الحكيم الزهد
ونومهم نؤم العرق ويقال حسب طمع عدا وراح في طلب الارباح وهو مثل نفسه
لا يرجع اذا ويقال لو اشتغلت عدة العقوبة على اهل الخفة ما كمل ولا دفاع الاذاة
السؤال من معادها ويقال ان في النفس لشغلا عن الناس ويقال العيون
من مبيت ايامه بالتسويف والعقوبة من قبح الخاطر من معانيه ويقال الحديد حتى
الشرك يوقا في خاصة فانقلب عليه فاحشة قليل اذا عمك رجاء تكلا في موارد الغلو
في خاصة فلا تسقط عليه فانك تشقا بنفسه ويقال بعيد يقول احد لا يكون
تائبا مغفورا وعيشا منغورا ويقال مرآى عظم السماك وكان شيخا شديد
الغيرة فرأى عند جاعية ذو احتجاج اخول توقف ولم يتعد ثم نظر الى فقال اما الحسن
صورة مناظا للمقاتلين فرجع ولم يتعد وكره في احيانا عهم خول ويقال ان امرأة
طريقا الى الجنة فقد اسهل له ما طرق يا الحسن قال ان تشتغل بالعبادة وتعمل عليها
وحدها حتى لا يكون بينك وبين الله احد واعرف طريقا تحضرا تؤدي اليه فعمل ما هو قال
ان لا تأخذ من احد شيئا ولا تسأل احدا شيئا ولا يكون معك شيء تعطي منه احدا شيئا
ويقال لا تقوى على ترك الشهوات الا من ترك الشبهات ويقال من التأب
ان لو مات نصف احد ما ازداد حزنا على النصف الآخر وقال احب الاشياء الى الله تعالى
ام الخلاف نفاق وهو الذي لا تطيع بؤمر معرفته ولا ورعه ولا تكلف على باطن يقطع
عليه ظاهر الكتاب ولا تحمل الكرامات على ممكن استار محارم الله تعالى ويقال
من اراد ان تسلم له دينه وتستريح جسده ويقل غمه فليعتزل الناس لان هذا زمان تحزله
ويقال الورع من اخلاق الابدال استغفارا الورع وصمم الارادة وسلامة الصدر
للخلق والنصيحة لهم ويقال قليل في سنة خير من كثير في بدعة وكيف يقل
على مع نقوى ويقال الامور ثلاثة امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك
غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك نفف عنده وكله الى الله عز وجل ويقال اجتنبوا
قال السري وحق بحرمة انا لا نعرفه الا معتبر الشباب اعملوا فانما العمل والشيبة
وكان اذا حضر صلوة الليل رابع اولها ثم ذا فرغ ثم ذا فرغ فاذا صلى الاخرة دعى
والنكاء ويقال ما رأيت كل شيء من امر الزهد نقلت منه ما ازداد الا زهدا
في الناس فانك لم تجمعه ولم اطق وصل عن الصبر فعمل بكل شيء منه ذلت على رجله من

ابن عمته سعد الباهلي الناجي يقول اضاحي صبيقه وشدة فمت وانا افكر في الصبر الى بعض اخواني
سمعت بالما يقول لي والتوم احتمل بالخبر الزبداوجدعه ان كنا يريدان ابيل قلقه الى العيون
فهيأ وناصر احمن الثاني وقال محمد بن فزو العزكان ابا عبد الله الناجي يقال انه
عز رجل ان يحمل رزقه الى المكان عداوه في الشام سأل الله ان يقطع عنه شرب الماء فانزف
في مناهله انك حلي احبوني فكان بعداوه الماء وقال محمد بن ابي الورد رجل ابو عبد
الله الناجي يا هل طرسوس صلاة العداة توم الجمعة وصاحوا ان خفف الصلاة فلما فرغوا قالوا له
انت جالس قال كيف ذاك قالوا اضاع الفقير وانت في الصلاة ثم خفف فقال انا خففت صلاة
لانها اقتال بالله انما حسبت ان احدا يكون في الصلاة فمنع في سعة بعرماها طيب انه به
وقال محمد بن يوسف كان ابو عبد الله الناجي يحاب الفقهي ولعابات وكرامات جما
طول العمر اسعاده اذا خلا خاء اذا عاز يا على بابه وكان في ازار فقه رجل ما بين رأيا نظر الى شيء الا
الفقه واسطة وكان ناقة اي عبد الله يا قوا رجة فيقل له احفظها من الغارين فقال ابو عبد الله
ليس لعبد الله يا مي سبيل على اخبر الغارين بقوله فحين خيشه اي عبد الله هذا قال رجل ما بعان نا مه
يا صفوت وسعطت تصطرب فاق ابو عبد الله نقل له ان الغارين قد غارين الفقه وهو كما قال
تصطرت فقال ولو ذن على الغارين لو ذك عليه فوقف عليه وقال لسر اهما سفر ما من ثلاثة
فابن زودت بين الغارين عليه رجل احب الناس اليه وكلوبه رشيق وفي ثالثة يليق فارجع
البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير هرت حدثنا
الغارين وقالت الثانية لا بأس بأ وقال ابو عبد الله الناجي من حسال فيفي للرئيس
ان تعرفها احد ابن معرفة الله تعالى والثالثة معرفة الحق والثالثة اخلاص العمل لله والرابعة
العمل على السنة والخامسة اكل الحلال وقال العقد والله اشهر يقال بالقلوب
الجزم من حركات الاعمال الصلاة والصيام وغيرها وقال ابن احمد ان قوما ابزوا الافاضوا
ما شاءالله فاتهم من اخبته لم يجد بشيء من معاد برالله واحكامه الا احبته وقال ابو
وخلق الله خلقا يحبون من البصر لو يعلمون مواضع اذاره لتقطعوا تقطيعا قطعا وقال
تدري اي شيء اراد عبد الدنيا من يريدها ام اراد ان يرضوا عنه وتدري اي شيء اراد الله من عبده
اراد ان يرضوا عنه وما كان رضا الله عنهم وقال من عرست الدنيا
سالة لغير الفناء بامراة على من الله وقال اصل العبادة جدوى ولذلك اجزء
من احكامه شيأ ولا يؤخره شيأ ولا تسأل غيره حاجة وقال له ان اعطاك
امساك وان منعك امساك وقال لا تسكن الجنة المؤمن ما تهدوا الله بالعلم
تدرأ عنه من الجنة معرفة الله تعالى والايمان به وقال لو لم يكن ثواب ولا
ولا عقاب لكفى كان اهلا ان نطاع لذاته فمن ذكره فلا يخفى بلا يخفى ولا ثواب ولا عقاب
من عقاب ولكن طلبه وهو اعلى الدرجات لان من عمل لله على خشية اشرف منه من عمل من رهبة
وقال اذا راءت رجعة الخائفين واسكنه من رجعة الخبين لان القلوب لا تخاف مثل
ذلك كما اسكنه من رجعة الخبين والخبر بثواب المتقين قال في الخبين واذكر عبدنا وعدنا
واشي عليهم شاكرا لا نبيه اجتباه وهداه وقال اجلسنا هم خالسة واذكر الدار وابهم عبد نا نافر
المصطفين الاخيار وقال هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم
الابواب اي ذكر وثناء عليهم اشرف من ثواب المتقين وقال من لم يكن له

عابد

ما يرد عليه من الله تعالى منه ليهون وقع الحجاب بينه وبين الله تعالى وقال من استعمل
عليه شهوته انقطعت عنه مؤن التوفيق وقال الغفلة عن الخاتمة من طول الامل
وقال ميزات الذكر لعبد ما يوصل الى الله قسوة في القلب وقال اذا دخل العمل
على العمل رخل الورع وقال ان اشرب ساعاتك شاهدة لا يكون لك عارض فيما بينك وبين
الله عز وجل وقال ما نسخ الآفات الاخلاص ولا فتة عين الآفات النفوس وآفة آفة السلم
وقال اذا كان الاكل من حلال صفا له القلب فانصرف امر الدنيا والآخرة واذا كان
من لبسه اشتبهت عليه الامور فقد رالشاكل واذا كان من حرام اظلم عليه امر الدنيا والآخرة
وقال من وثق بالله فقد احرز قوته وقال لو شئت بين ان يكون الدنيا
منذ يوم خلقت الى يوم القيامة حلالا لا اتيال فيها يوم القيامة وبين ان يخرج نفسي الساعة لاخترت ان
يخرج نفسي الساعة وقال اماخشيت ان يلقى من تطلع وقال ليس لنا ان يكون بدنا
احرانا اوثق منا باعمالنا خافان تكون قد اعمالنا مقصرين ونرجوان نكون قد وفي دعايم لنا
محلسين وقال اطلبوا النظر والرضا عن الله تعالى وتبا لوا عند ذلك فانكم ان تظفروا
منه بشيء علوم جه الاعمال كلها وقال رايت في المنام كان قايلا يقول لي اهل الذي من اولياء
حب الله تعالى ان يكون بزيادة وبين عينيك استمسك بزيادة ربك وقال
الله المقربين عنده يتبع مع الله في كل احواله وقال اذا كان ما اعطى الله شوقا دار مع
وشوق وعيش وهوا لكل الله عليهم من كل شيء اتراه عندك شيأ وانا اثر يد ما اعطى الله شوقا ورزق مرمن
وعاصان فمن لطف وقال وقف اعرابي على رجل له حضرة فقال له الحضرة كيف عندك
قال احد الله اي بي ما بقا عمر يقطعه الساعات وسلامة بدن شوهر من الآفات ولذة عيش
للؤمن كيف بكرة الموت وبعد سيله الى الثواب وما ازانا الا سيدركنا الموت دعى الذي يعاند
[illegible]
قول بن والبه بن الحارث من بني اسد بن خزيمة من كبار تابعي الكوفة وعقد بهم جمع بن العبيد
والزهد والعبادة مع علشا وابن عمرو ابن عباس وابن عمرو وابا موسى وابا هريرة وعبد من
من الصحابة واكثر في رواياته عن ابن عباس وروى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم
وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن المسيب يكره القيل حتى عرض وقال
سمعت سعيد بن جبير يقرأ وهذه الايجوز في الصلاة بضعا وعشرين مرة او اقوا يوما ثم عرفت
بعد الله وقال سعيد بن عبد كان سعيد بن جبير اذا اتى على هذه الآية
فيقول يعلون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ويرضع لها ورد دعا مرتين او
لا يزيد وقال ابن شاذان دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة وقال
قرأ كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشا في شهر رمضان وقال
عمرو بن ميمون عن ابيه لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه
وقال اصبغ بن زيد كان لسعيد بن جبير ديك يوقظ الى الصلاة اذا اصاح قام يصلي
لليل من الليال فاصبح سعيد ولم يصل فشق ذلك عليه فقال فعلم الله ذلك منه قال فاصبح
ذلك الديك يصيح بعد ما قال له انه صاح بالليل وكان سعيد يقول في دعايه اللهم ان استذل صدق التوكل عليك
وحسن الظن بك وقال عبد الله بن خباب خرجت مع سعيد بن جبير في ايام منى

شبكة الألوكة www.alukah.net

من ذهب فاحم من الكوفة ثم رجع من عامه فحج باحج في النصف من ذي القعدة وكان يحرم في كل سنة مرتين مرة في الحج ومرة للعمرة وقال سعيد لو مشى عندنا على أن استرى فاعطيت الذي يريد الذي لم ارفع وكرهت ان احتبسها وقيل له من امر الناس قال رجل احترق الذنوب فظا ذكرا توبته احتبسه وقال فارقد كرالوت فلي خشبة ان تعبد على قلبي وقال انا الانبيا جعفه من عمر الاخره وقال غار ال البلا ما شاء الله حق رايت ان ليس لله في حاجة حتى نزل الى الكلا وقال لكبير متين تشبث سعيد بن جبير شوبة من عمل في نوح فنظر بها فقال والله لا شارك من هذا افلت فصل او الصغير قال الصغير والعامة احج الى وقال قتادة الناس في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل ثلث سنين فقال الملك ليرسلن الله علينا الناس او ليسودنه فقال له خلساوة وليف تقدر على ان تؤدي هذا وتعيشه وهو في الناس او ليسودنه فقال اوتاه من اهل الارض فيكون ذلك الذي له فارسل الله عليهم الناس وقال قتادة الثالث اخذ وانا عبدك فانه خاسئ وقال في قوله تعالى وذوقوا اسوا الرجز اوس واسعه مال اذا غل في ارض بالمغاص فاخرجوا وقال في قوله تعالى يا منادي الذكر تعالى اذكروني اذكركم اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي وقال في الله تعالى اول الابدي والاعصار الايوى القوة وفي الحل والطول ما فيه من امراء بني وقال عطاء ابن كنت مع وهب بن منبه بشبث وسعيد بن جبير يوم مرده رده عليه ابن فقال وهب لسعيد وكم لك منذ خرجت من الحجاج قال مرحبا عن اميال وهي كامل فجاء الاذ في مطيها وتدوحرج وجهه فقال له وهب ان من ذلك كان اذا اصاب احدهم بلاء او ذنبا او شاء رجاءه بلاء وقال ان الخشية ان يخلى الله حق عقول حشيتك وبين معصيتك فتلك الخشية والذكر طاعة الله فمن اطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح وتلاوة القرآن وقال خصيف رايت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام فاطيل فصليت الى جنبه وسالته عن اياح من كتاب الله ما يحيني فلما صلى الصبح قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتي الفجر قال سعيد بن جبير من خرج على الحجاج من القراء وشهد دير الحجاج مع عبد الرحمن بن الاشعث فلما انهزم اصحاب ابن الاشعث هرب من الحجاج ولحق ببلكة فاخذه خالد بن عبد الله القسري فبعث به الى الحجاج قال ابو حصين اتيت سعيد بن جبير ببلكة فذكر استحببت من الله ذنبا والله ان لا اراك كاسك اتكل سعيدا قال فقدم مكة فارسل اليه فاخذه وقال واود بن ابي هند لما اخذ الحجاج سعيد بن جبير قال ما اراني الا متوليا وما احب كرامة ان كنت انا وما جبان لي ذعرا حق وحدنا حلاوة الايمان عالما الله الشهادة فلا اصاحبي واراقبها وانا انتظر هذا قال فكانه راى ان الاجابة منه حلاوة وقال سفيان وما سعيد بن جبير اليه حين اخذ ليقتل فصل اليه ان سلم ذلك على سعيد بن جبير حين جي به الى الحجاج وهو طوي فقال له الحجاج

ملت الذي اتوى بك قال فلا شك ان هذا كان في علم الله ان يكون ثم ما اصاب من شيء في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الله من قبل ان نبرأها الا يه وقال الحسن بلغني ان الحجاج سعيد بن جبير قال لي ما اسمك قال لي ما سعيد بن جبير قال بل انت شقي كما كانت امك قال ما تقول في محمد قال نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم قال نعم قال سيدخلونها قلت خلق خيرهم بو وخيرهم نبي قال فما تقول في ابي بكر قال الصديق رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن عاش بعده امين على منهاج نبيه صلى الله عليه وسلم فهو ولي رسول الله قال فما تقول في عمر قال عمر الفاروق رضي الله عنه وحبيبه رسوله صلى الله عليه وسلم فمن عاش بعده امين على منهاج صاحبيه لم يبدل قال فما تقول في عثمان قال المقتول ظلما الذي بوئ الله له الجنة حين بوئ العشرة الحاضرين بقعة المشركين بقعة في الجنة صهر رسول الله على ابنتيه زوجه النبي يوم بين السما قال فما تقول في قال انت اعلم وسكت قال قاتلت بعد ذلك قال اذا اشتد الكرب ولا اسئول قال بئس ما صنعت قال لا عافاك الله عني ان احدثك قال لا ان لم تحدثني لكتاب الله تبرئ من سفك دم مؤمن فهو كقتل الدهاك ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال انا والله لا اسفك دمك ابدا ولا اقتلها احدا بعدك ولا اقتلها احدا بعدك قال اذا اشفيك على ذلك وامسك عليك احرى قال يا علام السيف والنطع وما ولي ضحك قال قد طمعت ان يكون ذلك قال فما اضحكك عبد الفعل قال من حرائك على الله ومن حلمه عليك قال يا علام اقتله فاستقبل القبلة وقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين فطرب رجله عن القبلة فقال ما بها تولوا فثم وجه الله قال اصبت به الارض قال لها حلمها ورثها بعدكم ومنها خرجتم تارة اخرى قال ادرج عدو الله فالبرعدة الباب فشد اليوم وقال ابى ذكوان ان الحجاج بعث الى سعيد بن جبير فاتاه الرسول بكرة فما راعه الا بالحجاج راكبا بغلته وهو يقول لبيك لبيك فقال له الرسول واشهد ان لا اجد اذهب بك الى من تريد فاذهب اي الطريق شئت فقال له سعيد اما سلم الحجاج انك قد احدثت فان حلفت عني حلفت ان لا قتلك ولكن اذهب والبه قال فدخل عليه فقال له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير قال بل شقي بن كسير قال امي اعلم بشقوتي قال اغضب قال الحجاج اما والله لا بدلك من ذياك بارا تشقط قال سعيد لو علمت ان ذلك اليك ما احدثت الحجاج عدك فقال له ما تقول في رسول الله قال نبي رحمة فصلوات خيرا لناس وخيرا ما سين قال فما تقول في ابي بكر الصديق قال تالى اثنين اذ هما في الغار اعز الله به الدين وجمع به بعد الشتات قال فما تقول في عمر بن الخطاب قال فاروق وحبر الله وخليفته قال فما تقول في عثمان قال صهر رسول الله على ابنتيه زوجه النبي العشرة والمشهود لهم في الجنة والمقتول ظلما قال فما تقول في علي قال ابو عمر اسلاما تزوج بنت رسول الله ابو عمر بنا بيده قال فما تقول في معاوية قال كاتب رسول الله قال فما تقول في الحدثا شد كان شوكة الله والى الآن قال سحرون باعمالهم فسرور وشيورو لست عليهم بوكيل قال فما تقول في قال انت اعلم قال ثبت في ملك قال اذا اشوك ولا اسوك قال ثبت قال نعم ظهر ملكان خروجه الله ومخرجه على معاصيه بتلك اولئا الله قال والله لا قطعتك قطعا ولا مثلن اصحابك صنوا قال اذا اشد على ذياك واشد عليك اخرى قال والعباس لتلك قال اليوم لك من الله الفضل لمن خرج من الجنة وادخل النار قال فاذهبوا به فاصربوا عنقه قال سعيد اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله استعملك بما حتى الملك يوما فيه على

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الوالي استبك كيف استبك ان لم يسكين ومات ابو عثمان بنيسابور سنة ثلث وسبعين ومائتين رحمه الله عليه ورحمنا به ٭

٨ سعيد بن العاص ٭ ابو عثمان الزاي ٭

احد الاعلام من العلماء والمشهورين من المحدثين وصاحب الحديث والتفسير حدث عن الاعلام كمالك نعيم والقعنبي وقتيبة والحميدي ومن في طبقتهم وكان قواما ان تلاعة في القول وسمعا نافعه فمن كلامه قال اعلم ان الله اذا اراد ان يعني بعبد فتحه ويغفر غثاءه ويرحم وسمنا او يصنع رشدا فعل ما اراد من ذلك ولا تعالب الله على امر ولا تخلص شيأ من ملكه بغير طاعة الله فان الذين اتقوا الامور بغير طاعة الله حسبوا حسرا كما شيئا فيما اصابوا من اللهو او دنيا اعطاهم ما اراد وا فاعطاهم اذا كنت اماما اذا وقع الايام تكون مرتاعا في الأمة ما الايام الواحد وربما هلكت بالايام الواحد فاما اماما ان ايام هذا قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولا يكون ايام هذا حتى يكون مرتاعا في الأمة ما انه يبقون بامرنا ما استقاموا لنبي عن الدنيا وانما صاروا الينا حين صبروا عنها ولا يكون ايام هذا حتى يحبه الباطل فانه قال نفد وزن ما مر بنا الا ما تعلم ولا ما مر بنا من الناس وقال واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بعد الايام هذا فهو ومن اخاه شر يكان

واما آخر قال الله تعالى ان ابقا يدعون الى النار ولا احد ابدا يدعو الى النار ولكن الاعمال بخواتيمها وحمله وولايته وليس واجره ورزقه الجنة فان الله اجعله المعاد واعلم انه ليس بين الله وبين العباد وسيلة الا طاعته فالزم طاعة الله يحبك الله ويحبك العباد واعلم انه ليس وسيلا اليه فان ذوي الدين انما يدرج العباد عباد الله على قدر دينهم ولا يدوم منازلهم في الدنيا واعلم انك تموت وحيدا وتبعث وحيدا وتحاسب وحيدا وتدخل الجنة او النار وحيدا فاعمل لنفسك واعلم ان الناس قد جمعوا لذلك الا ولا يدوم لهم ما جمعوا لغيره ولا خير في جمع المال الا من اموال كالمكاسب استصغارا له انما يتعلل بها واجتلب حلاله الترك يقصر الامل فيها وادائه يورث الله عاملا او احلا الا من عصمه الله بالتوبة كل قائما عاملا مقدما قوام ولم يعلموا ولم يكن عليهم الا علم والعمل والعمل برهان لا ينفع احدها الا صاحبه احتر الفطنة وارتاض المقلين تدرك ثروة تلك اما علمت ان النار حفت بالشهوات والجنة بالمكاره احتر ما اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم وادع الى ما دعا اليه تكن لله وليا ولرسوله امينا واعلم ان الغير المؤمن ليس بالذي يشكر فاشكر فاذا اصابه شيء فاكره تركه وبيده من لا خير له فيما يحبه فليس له خير فيما يحب فقد خطل الله في الكره خير المرء صبر على البلاء واحسب الخطيئة واحسن الظن بالله وصدق التوكل عليه وامش بآداء الصابرين والخس الى ربه بالتواضع والشوق بالذين والطمأنينة الايمان ورد الشك عن الدنيا واحمد نفسك على خلال الاخرة ظن الكيس من ان نفسه على الاخرة والعاجز من اعطى نفسه هواها وتمنى على الله الامانات وسأله عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خطا بالدنيا مشورة يوم القيمة فتقول يارب اخطئني لرجل من اهل الجنة فيقول الله تعالى

ابن ابين من ذلك فانت واياك في النار رحمه الله عليه ٭

٨ سعيد بن المسيب ٭ ابو محمد المخزومي ٭

من سادة اهل المدينة وعلمائها وزهادها كان كثير الحديث ومناقبه اجل من ان تذكر ومناقبه اجل من ان يحصر ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سعد ابن المسيب ما بقي احد اعلم بكل قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر منى حتى يستأذنه كاستئذان الامير وقال مالك ان خلا قال لي سعد ابن المسيب وهو مريض سأله عن حديث وهو مضطجع فجلس فحدثه فقال له الرجل وددت انك إنما نعتني فقال له اني كرهت ان اجدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع وقال بكر بن حبيش قلت لسعد بن المسيب رأيت قوما يصلون ويجتهدون يأتون هذه المسجد مع هذا القوم فقال يا ابن اخي انما انت بعادة قلت له فما العبادة قال العلم بأمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرايض الله وقال طلحة بن محمد بن زيد ان فتية من بني ليث كانوا متعبدا وكانوا يرون وجوب الهجرة الى سعيد ولا يزالون يختلفون حتى نصلي العصر فقال صالح لسعيد هذه العباده لو تقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان فقال سعيد ما هذه العباده ولكن العباده الفقه في الدين والفقه في امر الله عز وجل ٭ وقال سعيد من حافظ على الصلوات الخمس في جامع عقد ملأ البر والبحر عبادة ٭ وقال ابن عرضه اشكل سعيد عينه فقيل له لو خرجت الى العقيق ونظرت الى الخضرة فوجدت ريح البيت يجيء لفعه ذلك بصرك فقال سعيد ليت اسمع شهود العشاء والصبح وقال ما اذن المؤذنون منذ ثلاثين سنة الا واناني المسجد وقال ما دخل علي وقت صلاة الا وقد اخذت اهبتها وما دخلت على قط الا وانا اتهيأ مشتاق وقال الا ورأى كان سعيد لا يقبل كانت لاحد من التابعين اربعين صلاة في جماعة اربعين سنة عشرين منها ينظرون اقفية الناس وقال عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال سعيد ابن المسيب العذاة يوضوء العشاء خمس سنة وقال يزيد بن حازم ان سعيد ابن المسيب كان يسرد الصوم وقال ابن حرملة سمعت سعيد بن المسيب يقول لقد مكثت اربعين سنة وقال ابن حرملة خرج سعيد بن المسيب في ليلة مظروطين وظلم منصرفا من العشا فادركه عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف بن سهل ومعه غلام معه سراج فلما رآه عبد الرحمن ومشى معه ظن حتى اذا جاوز دار عبد الرحمن دارة قال للغلام انس مع ابي محمد بالسراج فقال لا احاجه لي بنورك نور الله حاجز من نورك وقال سعد لا تلاوم اعلمكم من اعوان الظلم الا بالكثار من قلوبكم للملائكة اعمالكم الصالحة وقال ما ادركت العباد افضلها مثل طاعة الله عز وجل ولا اهانت الدنيا بمعصية الله وكل بالمؤمن نصرة من الله ان يرى عدوه يعمل بمعصية الله وقال رأيت ناجة الى الناس وقال ان الدنيا تذل وهي الى كل ذلول اميل وانزل بها من احبها بغير حقها وظلها بغير وجهها ومنعها وسعها وقال عمران بن عبد الله الجراعي ان بعض سعيد بن المسيب كانت اهون عليه في ذات الله من بعض زياب وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن سعيد خليا على سعيد يعوده ومعنا نافع بن جبير فقال ام ولده انعم يا كل سعيد
لا يكلوه فقال نافع بن جبير اكل من اهل الدنيا ما دامت فيها ولا تدخل اهل الدنيا فما يضيرهم
فلما اكل شيئا قال كل يا كل من كان على مثل حالنا هذه بضعه يذهب بها الى النار او الملائكة
فقال نافع اسال الله ان يشفيك فان الشيطان قد كان يخبطه مكانك من المس وقال
لما خرجنا الله من بيتك عائذا وقال سعيد بل الله فوق عباده فمن ربه لنفسه
وضعه الله ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعلمون اعمالهم فاذا اراد الله فضيحة
عبد اخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته وقال عمران كان سعيد بن
المسيب لا ينقل من اجر شيئا لا درهما ولا دينارا ولا شيئا ورئما عرض عليه الشيء فيتعرض
وليس ليشرب من شراب احدهم وقال مالك كان سعيد يداري على ماله فاله في ثلثي
درهم واتاه ابن عم له بارعه الاف درهم فقال ان باخذها وقال عمران دعي
سعيد بن المسيب الى بيعة وثلثين الفا اخذها فقال لا احاجد لي فيها واني بي مروءات
حتى الى الله لقال صحكي وهيئه وقال ابن ابي وداعة كنت اجالس
سعيد بن المسيب فتفقدني اياما فلما جئته قال اين كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت
بها فقال لا اعلمن شهدتها فما اردت ان اقوم فقال هل استحدثت امراة فقلت يرحمك الله
ومن يزوجني وما ادرا لاعلى درهمين او ثلثة فقال انا فعلت وافعل قال نعم فغدوت على اثر
درهمين او ثلثة فقال فوالذي ما اعلم من الناس مرزوقا الى منزل وحملت
اليه من اصدر من نصف المغرب وانت الى منزل واصبحت وكنت وحدي
ما ابا فمكثت عشاءك افطر وكان خبزا وزيتا فاذا الباب يقرع فقلت من هذا قال سعيد
فاكثرت في كل شان انه سعيد بن المسيب فاتيم ابراد بعين سنة الا بين منه
والعدد فمن خرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت يا ابا محمد الا
ارسلت الي فاتيك قال لا انت احق ان تؤتى قلت فما امرك قال انك كنت رجلا عزبا
فرات فكرهت ان ايتيك الليلة وحدك وهذي امراتك فاذا هي قائمة من خلفه
ثم دفع الباب فاذا هو نعيها في الباب ورد الباب فسقطت المراة من الحياء فاستوت
من الباب ثم تقدمت الى القصعة التي فيها الزيت والخبز فوضعتها في ظل السراج لكي
لا تراه ثم سعدت الى السطح ورمت الجيران فاتوني فقالوا ما شانك تلك وهكم
راوحتي سعيد بن المسيب منذ اليوم وذهبا على غفلة فقالوا ويحك يا سعيد
المسيب روحك قلت نعم وهي في الدار قال فنزلوا اليها وهم اجم جاءت وقالت
وهي من وحمل حرام ان امسكتها فقل ان اصلها الى الخلع الجرق قال فانت للاما
ثم دخلت بها فاذا هي من اجمل الناس واذا بها حفظ القرآن الكتاب الله واعلمهم بسنة
رسول الله واعرفهم بحق زوج فمكثت لا ياتيني سعيد ولا اتيه فلما كان قرب الشهر
اتيت سعيدا وهو جالس مسلك عليه درة على السلام ولم يكلمني حتى انقضى اهل
المجلس فلما لم ينه عنك قال ما حال ذلك الانسان قلت خير يا ابا محمد فرفع راسه الدرة
وكره العود قال فان رايك شرك بعصا فانصرفت الى منزل فوجدت الف عشرين الف
درهم وقال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد بن المسيب عند عبد
الملك من مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد قال سعيد ان مزوجه لم يزل عبد

الملك حتى عذل على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه حرة ماء وانه حتى
ثوب وابن ابي وداعة هذا هو الذي يروي الحلب ابن ابي وداعه وقال
ابن جبل قال عبد الرحمن بن عبد القارئ لسعيد بن المسيب حين فرت البيعة للوليد
وسليمان بعد ابنها المدينة اني لاشير عليك بخصال ثلاث قال وما هن قال تبعث
مغانمك فانك يوم حتى يراك هشام بن اسمعيل قال وما كنت لاعبر مغانمه منذ اربعين
سنة قال فخرج بعد ذلك قال ما كنت لا نفق مالي واحد دون بدن ثم ليس لي عند الله
قال الله قال سامع قال فما راي ان كان اسه اخر فلك كالاخ يصرفك فاعلن وكان اعمى
قال وحدثوا عن هشام الى البيعة فابى فكتب فيه الى عبد الملك فكتب اليه
عبد الملك قال وسعيد ما كان علينا منه شيء يكرهه فانا اذا فعلت فاضربه ثلثمائة
سوطا والبسه شاب شعر واوقفه للناس للا يقتدي به احد بدعاء هشام قال
وقال لا ابايع الا لبين قال فضربه ثلثين سوطا والبسه شاب شعر واوقفه للناس
قال زنجا كانوا ان الشرط بالمدينة قالوا علينا اشد لا يلبس الشاب
طيالسة قالوا له يا ابا محمد انه القتل فاستعور منك قال فلبسه فلما ضرب ثلثين لوثا رفعناه
فقال لولا انا قد علمنا انه القتل ما لبسته وقال عبد الله بن سعيد لب والد
المدينة الى عبد الملك بن مروان ان اهل المدينة قد اجتمعوا على البيعة للوليد وسليمان الا سعيد
ابن المسيب فكتب ان اعرضه على السيف فان ابى فاجلده خمسين جلدة وطف به في
اسواق المدينة فلما قدم الكتاب على الوالي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد
الله على سعيد بن المسيب فقالوا يا ابا محمد ان هذا كتاب من عبد الملك ان لم نبايع ضرب
عنقك والله نعرض عليك خصالا فما اعطانا احدا منهن فان الوالي قد قتلك ان يقول
عليك الكتاب فلان تقول الناس بايع سعيد قال ما ابا عاجل وكان اذا قال لا لم يطيقوا
ان يقولوا الا لم فان مضت واحدة وبقي اثنتان قالوا فجلس في حيك فلا خرج الصلاة
ايانا فانه يقبل منك اذا طلبك فجلسك لم يجدك قال وانا اسمع الاذان فوق اذن جل
الصلاة ما انا بفاعل قال مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فاقتل من يجلسك الجزية فانه
يرسل الى مجلسك فان لم يجدك فيبعث عنك قال فرقا للخلوق والله ما استقدم لذلك شيرا ولا ساخرشيرا
فخرجوا وخرج الى الصلاة صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي
بعث اليه فاتاه فقال ان الامير المؤمنين كتب باسمه ان لم نبايع سرعا عنقك قال ابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فلا ارى ان اجيء اخرج الى السوق فدعت عنده وسلك طريقه
السوق وقال انشد ما اشبه ليلة بليلة قال شعر فقال لو علمت ان القتل اهون
هذا لكنت ضربت حسين سوطا ثم طفت به اسواق المدينة فلا ردوه والناس مضروبون
من صلاة العشر قال ان هذه لوجوه ما نظرت اليها منذ اربعين سنة وقال
اتيت سعيدا وقد لبس شاب شعر واقيم للشمس فقلت يا ابا محمد ان رايت ان تاذن
اسالك حوائجي فاذن لي فسالته حوائجي وهو جالس حسنه والناس يتحدثون وقال عمران لما
دعي سعيد بن المسيب ليبايع الوليد وسليمان دعه عبد الملك فقال لا ابايع الين ما اختلف
الليل والنهار فقيل ادخل فرمى الباب واخرج من الباب فقال والله لا يتوفى في احد من الناس
قال فمكث مايه الفسرح وقال علي بن زيد قلنا لسعيد بن المسيب يزعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوملك ان ما يسعك ان تحدثنا كيف جعلت الله عليك اذا رأيت الكعبة ان تدعو على بن مروان
قال ما فعلت ذلك وما اصل الله عز وجل صلاة الا دعوت عليهم وان قدمت واعتمرت
سبعا عشرين مرة وانا كنت على عدة وعرض له وقال سفيان بن سهران ابن
عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستبطأ من قابله فقال حاجبه انظر هل ترى
من الصيد احدا من اعوان فلان فنرميه الا سعيد اشرف انظر قال وما حاجتك قال استبطأ
امير المومنين فقال انظر هل ترى في الصيد احدا من اعوان فلان فقال سعيد لست مرعواة
خرج الحاجب فقال ما وجدت في الصيد الى شيئا اشرف اليه فلم تزل قلت ان امير المومنين
قال انظر هل ترى احدا من عداوك قال لست من اعداء امير المومنين قال عبد الملك
والله سعيد بن المسيب دعه وقال عبد الله بن القاسم جلست الى سعيد بن
المسيب فقال انه ذكر عن بعض السبق ثلث ان رجل عربيه قال انا احب ان اعلمك
وقال قتادة كان اذا اراد الرجل ان يجالس سعيدا قال انهم قد
الناس ان يجالسون ومات بالمدينة وهو ابن اربع وثمانين سنة رحمة الله عليه

سفيان الثوري

هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن
موهب بن ابي عبد الله بن سعيد بن فضر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور
ابن عفر ماء بن ادد بن طابخة بن نضر الياس بن مضر الثوري الكوفي الجامع المحاسن
ابن عبيد وعمرو بن مرة وخلايق من التابعين وعنه خلق ذوي منه مهدي بن مجلان والاعمش
وخلايق ومعمر والاوزاعي ومالك وابن عيينة والفضيل وابن المبارك ووكيع
وخلايق كثيرة واتفق العلماء على وهن وحفظه عبد ووعده وقال مالك ومعمر
وذلك من الخامس قال يوسف بن اسباط قال لي سفيان الثوري وان كنت لاكتب العشاء
الاخرة ثم اقوم فاتوضأ فاجد هامة عينه وقد وضع فراشه على جنبه فاضطجع
وقد طلع الفجر ونظرت فاذا المطهرة بعينه كما هي فلما رأيت هذا الفجر قد طلع قال ازال ضد
نار لين المطهرة واتذكر الاجر حتى اتاه عبد الله بن مهدي
ما عاشرت في الناس رجلا ارق من سفيان الثوري وكنت ارسله في الليلة بعد الليلة
بعض مرة فيأتيني النار النار فعلمني ذكر النار عن النور والنهار وقال
قبيصة ما حلت مع سفيان محملا الا ذكرت الموت وما رايت احدا كان اكثر ذكرا للموت
منه وقال عبد الرزاق دخل علينا الثوري صنعا فطبخ له فدرنا فاكل
ثم اتيته برطب الطابق فاكل وقال يا عبد الرزاق اعلف الحمار وكان ثم يقيل حتى الصباح
وقال انزا ما مثل سفيان ذهبت بايله في قارورة فاريته الطبيب
فنظر اليه فقال ابلغي ان يكون هذا قول راهب هذا رجل قد وقف الحزن كله ما هذا
دواء وقال شعبة بن حرب اقل لحديث عن سفيان الثوري دوم الفيه عنه
من الله على هذا المكان فقال لهم لم تتركوا احدكم فوق رأيت سفيان الا ازيد بحبه
وقال سهيل بن بكار حدثنا حماد بن سلمة قدمنا سفيان فلما صدنا الى مكة دخلنا
الاوزاعي فما جلسنا قام وارتاد الاوزاعي وسفيان وكان على الموسم عبد الصمد بن علي يدق
الباب فلما دخل عبد الصمد الامير قام الثوري وقعد الحرج وقام الاوزاعي فتلقاه وقال له

عبد الصمد بن علي مرحبا ايها الشيخ قال ابا عمرو اذا رأيتني فوحشاك الله بالسلام فان
كنت تائبا فكذلك يعني جزاهك كما فعلت بسفيان الثوري قال ودخل الحرج وجلس
في اثره فقال ان هذا الرجل ما قصد الا قصدك فخرج سفيان فتبعه فناداه قال سلام عليك كيف
اتى فقال له هو الصيد يا عبد الله اتحب ان اكتب لك امانا يا مكي قال لا قال
هل ما هو انفع لك قال وما هو قال توبة ما ثبت فيه قال كيف اصنع يا امير المومنين اجمع
قال ان اردت الله كما قال الله اجمع فقال له الاوزاعي يا عبد الله ان هؤلاء قد اتوا وليس
يزدون مثلا الا بأعظم منه فقال يا ابا عمرو انا ليس نقدر نصنع بهم ما تأمرهم به هذا الذي
ترى قال فسكت فالتفت الاوزاعي فقال لم تشر علينا فقال لا اسر ان سمعت بهذا امر
يصنع في رقابنا جالا واوزاعي هذا اتبال وقال عبد الرزاق بعث ابو جعفر
الحجاج من حين خرج الى مكة فقال ان رأيتم سفيان الثوري فاضربوا عنقه فجاء الجاوشون وهنا
لضربه وناداي سفيان فاداروا سيوفهم فجعل الفضيل بن عياض وحميد وجعفر سفيان بن
عيينة فقالوا له يا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فقال وتقدم الى الاشارع لعلها
تزال برئ منه ان وخلوا ابو جعفر فانه قبل ان يدخل مكة فاخبر بذلك سفيان فلم
يزل خائفا وقال احمد بن عبد الله العجلي دخل سفيان على المهدي فقال
السلام عليك كيف انعم يا عبد الله فطعن فقال محمد بن الخطاب فاتفق في محمد سنة
عشر دينارا وانت حجت فانفقت ان تحمل ثوب الاموال قال فاي شيء ترى الكون بذلك
قال فعلى ما انا فيه وكون مالت فيه فقال وزير المهدي يا عبد الله وكانت تسمى انا
سعد فقال من هذا قال المهدي وزيري قال احذره فانه كذاب اتيت ابك ثم فاخر
فقال له المهدي ان يا عبد الله قال اعود وكان قد ترك نعله حين قام فعاد فاخذها فجعل
ينتظره المهدي فلم يعد فقال وعدا ان تعود فلم تعد فقيل له قد عاد اخذ نعلك فعلت
فقال دوامن الناس الا سفيان الثوري ويونس بن فروه الزيدي فيزيد بن
وقال عن بن قاب رأيت سفيان في طريقه مكة مقومة كل شيء عليه حتى نعله
ورمحا وادبعه دواية وقال الاوزاعي لو نزل لي احد لهذه الامة وخلا بنفسه
كتاب الله وسنة نبيه ما احتزت الا سفيان الثوري ساد الناس بالورع والعلم
وقال ابن عيينة كان العلم ممثلا بين عيني سفيان احفظه ما يزيد ولا ينقص
ما لا يزيد وقال المبارك بن سعيد رأيت عاصم بن ابي النجود يمشي الهوينا
يستشعر ويقول يا سفيان انت سفيان وانا عاصم لكن وقال شعبة
وان نعين سفيان الثوري امير المومنين في الحديث وقال لكم حداش
سمع سفيان الثوري بقول ما استودعت قلبي شيأ فحاش قط وقال
ابو حنيفة لولا ان سفيان الثوري في التابعين لكان فهم لولا ان الحماد
ابن مسلم كان سفيان الثوري عندنا بالمصر وكان كثيرا يقول لبني قومي شيء
تراسرحت لبني فيري فقال له حماد يا عبد الله ما اثقه تشكل الموت والله انك
اتاك الله القرآن والعلم فقال سفيان يا اسلم وما يدريني لعله ادخل في بدعة اعمل
اعمالا يا اعمالي الى النار ادخل في شيء الوان قومك سمت هذا له قال ابن
عيينة اتبع الناس كلهم بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهم سفيان

الثوري وقال ابو بكر بن عياش ان لا ارى الرجل يحب سفيان يعظم ذنبي ٥
وقال ما رأيت عالما يعمل بعلمه الا سفيان وقال سفيان كان الرجل اذا
اراد ان يكتب الحديث تأدب وتعبد قبل ذلك عشرين سنة وقال الاعمال السيئة
قد اطفأ واذا حدث الفقيه فمن يشفي الداء وقال العالم طبيب الدين والدرهم الدين
فاذا اختار الطبيب الدرهم فمتى يعالج دينه وقال ما اطاق احد العلم ولا
قوي عليه الا بشدة الخوف وقال ان العلم انما هو طلبه فاحفظه فان العلم يشره
وقال ليس عمل بعد الفرائض افضل من طلب العلم ولا تزال تتعلم ما دمت حيا من يعلم
وقال لو علم الله ان احدا اقل تحزنا مني لاحببت ان اكون هو من هذا الامر كفافا لا
علي ولا لي وقال خلف بن تميم سمعت سفيان مكة وقد كثر الناس عليه يقول ضاعت
الامانة حين احتيج الى وقال لسفيان وددت ان حبر قرأ القرآن وقف عند
عذره فلم يجاوزه الى غيره وقال ما من عمل افضل من طلب الحديث اذا صحت النية
فيه قال احمد بن ابي الحواري قلت للدرداء بأي شيء تأمرني قال بتزيد ما عند والدار الآخرة
وقال ابو عبدي لما قدم سفيان الثوري الرملة اوحت الحدس ارسل اليه ابرهيم
ابن ادهم تعال جالسني فقيل له يا ابا اسحق تبعث اليه مثل هذا قال انا اوردت لا يصدر
تواضعه قال فجاءهم وقال عياش بن واقد طاف سفيان ذات ليلة
واكثر الطواف ثم صلى فاطال الصلاة ثم اضطجع فقلت هذه ضجعته حتى يصبح فاذا
الا قليلا حتى هب فتوسم فاخذ نحو الجبل الذي كان يأوي فيه فاصاب اهله قد سهر
وهي تضطجع ثم قال ان لها ما اكثر ورعا منها من عنها وقال ابن ابي سليمان
كتب سفيان الى هارون عشاما اما بعد فانك في زمان كان اصحاب الحق فيه قليلا
عليه وقليل يعرفون ان يذروه ولهم من العلم ما ليس لنا ولهم من الفهم ما ليس لنا
فكن يا حبيبي اوكما كان على قلة علم وقلة صبر وقلة اعوان على الخير وساد من الناس
وكدر من الدنيا فعليك بالامر الاول والسلام عليه وعليك بالحزن فان هذا زمان
حزن وعليك بالفرار وقلة مخالطة الناس فكان الناس اذا التقوا انتفع بعضهم ببعض
فاما اليوم فقد ذهب ذاك والنجاء في تركهم واياك والامراء ان تدنو انهم وعظ الفقيه
في ثوبه واياك ان يخدع ويقال شيخ وتدري لمن مظلوم او ترى مظلمة فان ذلك خادعه
الليس وانا الحذاء القرن اصل وكان يقال اشقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر
فان فتنتهما فتنة لكل مفتون وما كنت من الملك والدنيا فاغتنمه ولا تنافسهم فيه
واياك ان يلوى لسانك بغيبة احد ولو بمثل ما قاله فيك واياك وحب الرئاسة فانه
بات عامض الابصار ٧ البصيرة وقال الصبر من العلى التواضع وقال قال لي المهدي يا
عبد الله اصحبني حتى اسير فيكم سيرة العمرين فقلت انا وهذا خلقوك فلا قال فانك
تكتب الي انا في حوائجك فتقضيها قال نعم فانه ما كتب اليه كتابا قط وقال لخلف بن تميم
قال رجل لسفيان ذهب الناس يا عبد الله وبقيا على حزة يزيد فقال سفيان الحمد
لله انك على الطريق وقال وقيل لسفيان عن الذي يسوء قوله
ملكه قال لا تنظروا اليه فانهم انما سوء لينظر اليه وقال ٧ فيؤذوه الا دعوة من
يرون ان قلوبكم تطلع على العامة وقال احمد بن ابي الحواري مرشح بن

الكوفيين

الكوفيين كان كاتبا لسفيان الثوري تعال له سفيان يا شيخ ول فلان وكتب له ثم عزل وول فلانا
فكتب له ثم عزل وول فلانا كتب له وانت يوم القيمة سواء حالا بحرعي الاول فقال ٥
بعم يرهب وتقف انت حتى يدعى بالآخر فقال وقال انت على ما جرى على يدك لم يدعى
وتوقف انت حتى يدعى بالآخر فانت يوم القيمة سواء حالا فقال الشيخ فكيف اصنع يا
عبد الله تعال فقال سفيان اسعوا بها يقول اذا عصى الله رزق عباده فاذا اطاع اعانه
صنع عياله ثم قال سفيان لا تعبر ذا تاجر عيال ٥ فان كان عذر من عقوبة الآن
تعالى وقال لا تغبان بالعيال ولا تغترن به وقال لان اعطى
عشرة الاف درهم احب علي من ان احتاج الى الناس وقال كان
المال فيما مضى بكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال من كان له بد من عيد
شيء فليصلحه فانه زمان ان احتاج فيه كان اول ما يبدد دينه قال وقال رجل
لسفيان يا عبد الله اني ازيد الباء قال لا تصحب من يكرم عليك فان شاويتك لتنفعه امر بك
وان يفضل عليك استذلك وقال وقعت الفترة فملت الى يونس بن عبيد فاذا
شباب كان على رؤسهم الطير فقلت يا معشر القراء اوصوا ذكم فقد وقع الطريق واعلموا
ولا تكونوا اثقالا على الناس ثم مر بي يونس راسه اليهم وقال لا اعلن احدا منكم حتى يكون
معاشه من وجهه فيقر توا قال سفيان فوالله ما رايتهم بعده نعدوا وقال
ان حزب قال لي الثوري احفظ عني ثلثا ان احتجت الى الناس فلا تسأل وان احتجت
الى سلطان فلا تسأل واعلم ان الخير الذي تأكله مجملا من ان احتجت الى ما سواك فانك
فانه سيجري غدا الباء وقال رضا الناس غاية لا تدرك وطلب الدنيا غاية لا تدرك
وقال لبس الزاهد والدنيا بلبس الخشن ولا اكل الجشب انما الزاهد في الدنيا
قصر الامل وكتب الي اخ له احدث المنزلة فان الزهادة فيها اشد من الزهادة في الدنيا
وقال ابو نعيم كان سفيان اذا ذكر الموت لا تضع به اياما فاذا سئل عن الشيء
قال لا ادري لا ادري وقال سفيان اذا رأيت القاري لهو دنيا بالسلطان
فاعلم انه لص فاذا رأيته لهو دنيا بالاغنياء فاعلم انه مراء وقال اذا دعوك القراء عليهم
قل لهم الله احد فلانا بهم يعني السلطان وقال لو خيرت بين ذهاب بصري وبين
ان املا نظري منهم لا خترت ذهاب بصري وقال وهب بن اسعد كنا
يوما عند سفيان فر رجل من هرب ٧ الجند فجعل سفيان يبطر اليه ويطر اليه ثم قال
مر بكم المثبل والمكفوف والزمني الذين يوجدون على ملاهم فقال لون الله العافية
وبكم هولا فلا تأذن الله العافية وقيل له اليكون الرجل زاهدا ويكون له المال
قال نعم ان كان اذا اتيل صبر واذا اعطي شكر وقال ما احسن ذل الاغنياء
عند الفقراء وما اتم عز الفقراء عند الاغنياء وقال وددت ان احدث نفسي
هذه فاحلت حتى شئت ٧ اعبر فتبي احد فرفع راسه فقال لعبد الله ٧ استذل ٥
وقال اقل معرفة الناس يقل عيبك دون رؤيتك عيبك وقال
ان اخرج اذا اجد الليل ليس الا لاستره من رؤية الناس وقال اذا عرفت نفسك
لا يضرك ما قيل فيك وقال وجدنا اصل كل داء ان اصطناع المعروف الى
اللئام وقال ما من نعمة يجرح احب الي من نعمي ولو كانت في يدي لارسلتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال من رسالة الى ابنه اوصيك واياى بتقوى الله واحذرك ان يعاينك بعد اذ
غلب دينك بعد اذ نصوت وتوزع الطريق بعد اذ وضح لك وتعثرنا بها الدنيا وخلع فيها
رحمه علينا وجعلنا فانا فان الموت شديد واخطر عليك الامر قرب لكان قد كان وصرع
ذلك فارحل الى الآخرة قبل ان ترحل بك واستعمل زادك وشد ويزك سريعا
ان تقضى قضاء وخالف هواك وبين فاطرد بعد وعطشك يا وعظك به قلبك والنور
من الله وفتاح التوفيق الزهاد والتضرع الاستكانة والدامة على ما فرطت والتعب
حطك من حبة الاثام والنقال واياك وما يبعد عنك عملك فانما بعد عنك عملك
الدنيا فان لم تكن دنيا فما هاك بعضك حتى تنال الك اكثر افضل من ان لك وعينان لا
تعب من النيل مثل الذى يتعب ولعله ان يكون اورع منك فاحرص الله وارض بك قليلا
فان لم تكن نفسك فانك ان تحب عورة الناس وهم ان تكون بكر منوك حواد
وكن بكذره ذكر الموت مزهدا فى الدنيا ومرغبا فى الآخرة وكن لطول الامل قالوا حوب
وحزنا على الخاص وكن بالخشية والندامة يوم القيمة لمن كان بعمله قالوا
لوان الهام تعقل من الموت ما تعقلون ما اكلوا بها سنا وقال مسلم كان
يأخذ سفيان فى التفكر فينظر اليه الناظر فيقول مجنون وقيل له لو زرعت
بقولا فقال نترك الدنيا هذا اقرها وقال ان الا يريد شرب الماء
يسقى الرجل الى شربه سبعين مكانا فاذا فى صلحا من اصلاح الا قدر له على بكانا فى
بفعله وقال مبارك بن سعيد جاء رجل الى سفيان بابنه كثيرا وابنه عبده
وكان ابو ذلك الرجل صديقا لسفيان وكان سفيان يأتيه كثيرا ويغشاه
فقال له يا عبد الله فى نفسك من اى شئ تقول رحم الله اباك كان وكان فاتنى عمله
فقال عرفت كيف صار ذاك هذا المال فانا احب ان تأخذ هذا تستعين بها على عيالك
فقبل سفيان ذلك وقام الرجل فلما كان من الغد جاء قال له يا مبارك الحمد لله على ما
فعل بالبارحة احب ان تأخذ هذا المال قال له فى نفسك منه شئ قال لا ولكنى
احب ان تأخذه فلم يزل به حتى اخذه فلما خرج حبسه وقدره واخذ منه مالا اخذ ذلك
وعلى يا اجل هذا الجاره انت ليس لك عيال انما ترحمنى اما ترحم اهوالك انما ترحمنا
لما فاكثرت عليه من هذا القول فقال يا مبارك تاكلها هنيئا مريئا واساك
عنها اما لا تكون هذا ابدا وقال سفيان طلبت فى ايام المهدى فهربت
فاتيت اليمن فكنت اتردد فى جبل وآوى الى مسجد هو مشرف فى ذلك الجبل يأتينى
فاتوانى مخبر من زبيد وكان فوقك اليه فى طلبى فقال ان هذا قد سرق متاعا
فقالوا لم سرقت متاعه فقلت ما سرقت شيأ فقال لهم نحو الاساءة ثم اقبل على
فقال ما اسمك قلت عبد الله بن عبد الرحمن قال يا عبد الله بن عبد الرحمن نشدتك
بالله ما سببت لى سنا قلت اما سفيان بن سعيد بن مسروق قال الثورى قلت
الثورى قال انت بعينه امير المؤمنين قلت اجل فاطرق ساعة ثم قال ما شئت
فانا وارحل حيث شئت فوالله لوكنت تحت قدمى ما رفعتها وقال ابو احمد
الزبيرى كتب رجل من اخوان سفيان الى سفيان ان عطيتى واوحرمتك اليه
ما فانا بالله واياك من السؤال يا اجل ان الدنيا عفتها لا بقيتى ومرتها لا يدوم ومكارها

لا يعصى فاعمل لنفسك حتى يحبوك ولا تؤثر تعطب والسلام وقال اصبر ولو نصل
بن مكة والمدينة بث توجر عريانا اصحاب ثوب وحمار وقال فى قوله تعالى سعيد
رحيم من حيث لا يعلمون يسبغ عليهم النعم ويسلبهم الشكر وقال صابروا الاعيان
الطعام ما بين الشهقة والنهاية فاذا اخذ ذلك لم يعرف لشبه من جشه وقال
من شئت ثم اغضبه ثم ولى عليه من يسأله عنك وقال عبد الله بن مرزوق سمعت
سفيان الثورى قلت لابى سوق ان انوله قال مر الطهران حيث لا يعرفك احد وقال
من كلام لقمان الحكيم لابنه لا تطلب العلم لتجادل به العلماء ولتمارى به السفهاء ولتأكل
به الاعياء ولتجد به الفقراء فان لك من علمك ما عملت به وعلمك ما ضيعت منه فقد
نعما والله اعلم انه من طلب الخير صار عزيزا فى زهد ولا يوحش واسع على سبيل ربك
فانك ان تعمل ذلك كان مولاك الله تعالى وجبريل وصالح المؤمنين والمتقبل يذكر القبور
فتوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك واحزن على ما ذهب منى من عمرك فى غير طلب آخرتك
واذكر الله على ما ذهب وفرت ظهرك وراحت الله فى سريرتك وعلانيتك تهون عليك ما
ضن عنك ومعك وهو اقرب اليك من حبل الوريد وقال من اخذ من ظالم كرها او الا
او سلطانا فقد اعان على نفسه لعل الله يكف بكل قدر يعد ويسعه حتى يرجع وقال
للفضل قال لى سفيان مرة السلامة تلك ان لا تعرف قال هذا ما لا يكون ولكن السلامة
فى ان لا تحب ان تعرف وقال عبد الرحمن بن مهدى لو مر سفيان الثورى البصرة
والسلطان يطلبه فضاق على بعض الناس فاحب نفسه على ان يحفظ فاراد فقره بعض
القصارين فقال من انت يا فتى قال من اهل الكوفة قال احسن ارطب البصرة الملاح
ارطب الكوفة فقال انا ارطب من البصرة على اذنه ولكن ارطب السابرى بالكوفة خلوقا
ما اكذبك من فتى الكلاب والبزاة والفاجر باكرون الرطب الساعة وانت ترعم انك لم توجد
ترجع العامل فاخبره بما قال لبعض فقال لك اسك ادركه فان كنت صادقا فانت سفيان
الثورى فهذه لشعرب به الى امير المؤمنين المهدى فرجع فى طلبه فاقدر عليه وقال
قطاع عن الوليد كنت اخرج مع سفيان فما كان اسأ بفقر من الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر ما اسأ رزاءهما وقال لم يجمع الاشراف ان يزهدوا فى الدنيا الا لانها تشغلهم
وسوع الشغله عليهم كان حق لهم ان يزهدوا فيها وقال عيسى بن يونس لقينى سفيان
هو جبل حتى مراره فقال انورى من اين جئت قلت لا قال مت فاراحة الصياد له سمعتهم عن
جميع الزاد فان لا ترى الشئ يجب عليك ان امرئه وانهى فلا افعل لا يؤذى وقال عبد الرحمن
ابن مصعب كان رجل من جيرة لسفيان الثورى فاذا كان شهر رمضان خرج الاسبوع
نصل بالناس فكبر وصلى فقال سفيان اذا كان يوم العيد اغلب اهل الفراب مرارا
وقال لمن هذا لو نعلت نوالك فى الدنيا فقال يا عبد الله يقول لك هذا وانا جالس لك قال
ان اصافحان فقال لى يوم العيد كان هذا جليسك افلا نصحته وقال الدنيا
اشتهاق فيها من يصبر عليها وقال ما اعلم شيأ هو اعون من الدنيا الا تأخذه وتدعها
وقال عليك بالزاهد يسهر ليلة ويظمأ يوما ويعرى يوما ويخفف الله حسابك ودع
ما يريبك الى ما لا يريبك وادع الشك بالتقى بيقينك وقال ان يوعظ انا
رغبة فى الآخرة فاذا رأوها انما ان يكون منارة ومبارك الذى فيها سكم وقال اوادوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحضب انها بحران الى الجزيرة والجزيرة الى النار وامره بالمعروف وانهه عن المنكر وصبر
الله وانك الموت وما بعد من الاشياء ثم ودعه وقال اعلم ان ذلك كله امر قد بيان
واحسن سيرتك حسن الله خلقك وانبك على خلقك ثم سر من اهل الرقة الا قل والاكثر
عادلا فانه ليس لفعل ملك وانياك والتلم فانها ادى الناس فان التلم هلاك الدين
وانياك والرعة فان الرعة تفني المال وكن ظاهر القلب نقي الجيب من الذنوب بين
الدين من الظلم حال السلطان من الحرام وانياك ان تنل من الامانة شيئا وكيف لها وهي
الله طلبها جهدا واقل العقوبة واهل العدة وانعم الذنب وتجاوز بحر عن ملكك وسل من
نظمك ولا تطمع رحمك وكن ممن يرجى خيره ويؤمن شره وعليك بصلة الاكل فانك
تهم الاكل وعليك بالصوم يبيع عليك باب الجور ويفتح عليك باب العبادة وارض ما قسم
الله لك تكن غنيا وتوكل على الله تكن قويا وكن سهلا لنفسك اعمال البر وكن عبدا
تظفر بها حتى والفرض النوافل يقربك الى الله وعليك بكثرة المعروف يوسك الله في دنياك
واجتنب الحرام كلها عدة حلاوة الايمان واشتق الى الجنة يوفق الله لك الطاعة والمنع
من النار يهون الله عليك المصائب واخش الله خشية من قدرة على الموت ومنعوبك
والسلام فقال ابن عمران لشل سفيان الثوري عن الفتوة فقال العقل والعلم
وراسها الحفاظ ودينها الصلاة والادب وشرفها العلم والورع وحليتها الخوف من الله
وبر الوالدين وصلة الرحم وبذل المعروف وحفظ الجار وترك التكبر ولزوم الجماعة
والوقار وغض الطرف عن المحارم ولين الكلام وبذل السلام وبر الفتيان والعقلاء
الذين عدلوا عن الله عز وجل امره ونهيه وصدق الحديث واجتناب الحلف بالايمان
واظهار المودة واطلاق الوجه والكرم الجليس والانصات والصمت في المجالس من
غير لغو والتواضع من غير مخافة وحلال الكسب والرفق بالصغير والزهد والرحمة
للمؤمنين والصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء وكمال الفتوة خشية الله عز وجل فينبغي
للفتى ان يكون عند هذه الخصال فان كان كذا فهو فتى حقيقة وقال ابن
الرصيص بن مهدي لبلال مات سفيان فتوضأ تلك الليلة للصلاة ستين مرة فلما كان
وجه الفجر قال لي يا ابن مهدي ضع خدك بالارض فان مت يا ابن مهدي ما اشد الموت
ما اعنف كرب الموت قال فخرجت ولم اعلم حاد بن زيد واصحابه فاذا هم قد استغلوف
فقالوا اخرج انه قتل من ابن علية فقلت ذلك قالوا ما ماتا من احد الا في التاريخ في باسه
فقيل له ان سفيان الثوري قد مات رحمه الله وقال ابو عاصم الرصيص جاءت
سفيان عدوى فلما اشتد به وجعه جعل يبكي فقال له رجل يا ابا عبد الله اراك كثير
الذنوب فوقع شيئا من الارض والله لاذنوب اهون عندي من ذا ان اخاف ان
اسلب الايمان قبل الموت او اموت وقال ابن اجرى لما حضرت سفيان
الوفاة قال يا ابن اجرى قد نزل ما ترى فانظر من يغسلني فانيه بعلوم لهم خاتم
بليد وكان يخاف من امرهم الى راسه فتفحص سفيان فقال له خذ ابيض فقد جوبت
خالك نحاف وتقدم على رب عفو فقال يا ابا عبد الله ارى الله بعد مثلي قال اي والله
الذي لا اله الا هو قال فكان يؤتى عند وكان موته بالبصرة في سنة احدى وستين
ومايه وكان مولده في سنة سبع وتسعين رحمة الله عليه ورضوانه قال عبد الرحمن

ابن مهدي

ان مهدي رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي الا ان وقفت في
الحديث وقفت بين يدي الله تعالى فاحصى حسابا بسيرا ثم صرف الصحف فيها انا ادور بين انجارها
وانا رجاها والاسم حسابا وحركة اذ سمعت قائلا يقول سفيان بن سعيد فقلت سفيان بن سعيد
قال حفظ لك آثرا ما الله عليه هو ذاك يوما فلك اي والله فاحدى عنوان البشارة من حق الله
وقال عبد الله بن المبارك رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت ما صنع بك ربك
قال لقيت عفوا وجيزا وقال محمد بن راشد رأيت عبد الله بن المبارك في منامي
بعد موته فقلت له ليس قد مت قال بلى قلت فاصنع بك ربك قال غفر لي مغفرة احاطت
بكل ذنب قلت سفيان قال مع الابرار اتم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال خلف بن رابده رأيت في النوم
كان آدم قد اخذ سفيان بطنه من حجره الجنة وهو يقول تلك الدار لاخرى فجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وفي رواية وهو يقرأ الآية
الاولى صدقنا وعدنا واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وحمد عبد

سفيان بن عيينة

هو ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران مولى بني عبد الله بن رويبة من بني هلال بن
عامر ولد بالكوفة وسكن مكة وتوفي بها وكان اماما في العلم غزير الورع كبير القدر في الزهد والعبادة محدثا
خطيرا وكان اماما من ائمة الدين وعلما من اعلام المسلمين وادرك بقايا من التابعين
وروى عن كبيرهم وروى عنه الائمة الاعلام المشاهير كالاعمش والثوري وشعبة ابن
مهدي وابن المبارك والشافعي والحميدي وابن المديني واحمد بن حنبل وابن معين
وخلق كثير قال الزهري ما رأيت في طلب هذا الامر اصغر سنا منه يعني سفيان
ابن عيينة وقال سفيان سمعت من عمرو بن دينار وانا ابن ست عشرة سنة
ومات وانا ابن سبع عشرة سنة وقال علي بن المديني ما ان اصحاب الزهري اتقن من
عيينة وقال الشافعي مالك وسفيان بن عيينة الغرناب بعيني في الاخرة قال
لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال ابو الربيع الخاص لقيت هرون امير
المؤمنين فسألني عن علية المحاسبي فقال ما فعل سيد الناس قلت يا امير المؤمنين
ومن سيد الناس يعرف قال سيد الناس سفيان بن عيينة وقال ابن المبارك
سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة فقال ذاك احدث سنا وقال
سفيان من اراد عمرو بن دينار فعليه بابن عيينة وقال بعضهم رأيت حماد بن زيد
قدام سفيان بن عيينة كانه من قدام نعش وقال ابن وهب ما رأيت احدا اعلم
بكتاب الله من ابن عيينة وقال احمد بن حنبل ما رأيت احدا اكمل اعلم بالسنن من
سفيان بن عيينة وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة خمس وسبعين
سنة وقال سفيان من كانت معصيته في الشهوة فارج له التوبة فان آدم
عليه السلام عصى مشتهيا فغفر له ومن كانت معصيته في كبر فاخش عليه اللعين فان
ابى مستكبرا فلعن وقال اذا كان نهارك نهار سفيه وليل ليل جاهل فاصنع
بالعلم الذي كنت وقال من تحزن للناس يتحزن الناس منه غير ذلك خاصة الله
عز وجل وقال انا رباب العلم الذين هم اهلوا الذين يعلمون به وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزاهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت وقال حرملة بن يحيى احفظ شعبان بن عيينة
يدري فاهاني في ناحيه فاخرج مركنه رغيف شعير وقال دع باخرملة ما تقول الناس هذا
طعامي منذ ستين سنة وقال ابو يوسف الغسول دخلت على سفيان بن عيينه
وبين يديه رغيفان من شعير فقال ابو يوسف لنا بهذا طعامي منذ بعين سنة وقال
احمد بن الحواري قلت لسفيان بن عيينه يا ابا محمد اي شئ الزاهد في الدنيا قال من اذا رزق
بعد شكر واذا ابتلي بلية صبر فذلك الزاهد قلت له فان هو انعم عليه فشكر وابتلي فصبر هو
مسك الختام كيف يكون الزهد قال اسكت من لم ينعم الله عليه فشكر وابتلي فصبر هو
وذاك الزاهد وقال لعمر بن عبيد من بحث الاشياء طلبك منها ما لا بد منه وقال
لعمر العالم الذي يعرف الشر والخير انما العالم العالم الذي يعرف الخير فيتبعه ويعرف الشر فيجتنبه
وقال كنت اخرج الى المسجد وانضح الطريق فاذا رايت كهلا او مشيخة جلست الى
جانبه ووقرته فاستفيد عقله وحلمه وعلمه فلم يفتني بعد ذلك شئ

حفظ الآثار فضل ترك غير مشروعه ومن الشقاء تعويدي بالشر وعوده

وقال اذا مرك العالم لا ادري فاضعف معاطه وقال لا تتعلم ادب
هذا الامر حتى لا يكون شئ احب اليكم من الله ومن احب القرآن فقد احب الله وقال
ليس متروك او يترك عبد فقير على ذنب ثم يخرج منه الى غير توبة وقال ان من
شكر الله على النعم ان يخبر بها ويستعين بها على طاعته فاشكر الله من استعان بنعمه
على معاصيه وقال محمد بن يزيد وقف فضيل بن عياض على راس سفيان
وهو له جالس فقال له يا ابا محمد كل بفضل الله وبرحمته فذاك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
فقال له سفيان يا ابا علي والله لا يفرح المؤمن ابدا حتى يأخذ وما القرآن فيسعه على
ذا قليه وقال افضل العلم الصبر بالله والعمل بامر الله فاذا كان العبد عالما بالله
وعاملا بامر الله فقد بلغ واصل العلم بالله والجهل بغيره افضل من العمل بالله والعمل بامر الله واجهل
اليقين بغيره اشد من الجهل بالله والجهل بامر الله وقال اذا اردت العلم فاعمل
واذا اردت العمل فاسكت وقال لا تعظم الاحياء الا ما تعظم به من الاموات
انا يعظم البيت الحرام البيت لحرمات فلان ولم يترك شيأ وقال عمرو بن الحسن كنت
عند سفيان بن عيينه فقام اليه رجل من اهل بغداد فقال يا ابا محمد احسن عن قول
سفيان لا ان اعمالنا فاشكرت ان من ان اتبلى فاصبر اهو احب اليك ام قول امه ان
العلماء اللهم رضيت لنفسي فارضني لها فسكت سفيان ثم قال هو قول مطرف احب الي فقال
الرجل كيف وقد بقي هذا النعت يا رضي الله له فقال سفيان ان قرات القرآن فوجدت
صفة ايوب عليه السلام مع الحامد التي كان فيها نعم العبد انه اواب ووجدت
صفة ايوب عليه السلام مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد انه اواب فاستوت
الصفتان وهذا فعلا فاوهذا افضل فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلا احتاج الى
الصبر مع الشكر احب الي من البلاء الصبر وقال كان يقال دع الكثير
والشر واذكر طول الثواب في الخير وسئل عن قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
قال هو ان يقول به ويدعو اليه ويعين فيه ويحث عليه وقال الاثم الذي
لا يهم الا ما لا يخفى وقال لان يقال فيك الشر وليس فيك خير من ان يقال

الخير

الخير وليس فيك ثم لا ان الآن حتى اذا لا ادلك عصمة منكم لا يخشوه شوا الكم لي صوحبه لكم
وقال لا اغضب على شيء اذا رايتكم تاتون اقول لم يا بني هو الا من خير يطلبون
ل وقال من ابر البر لعان المطايب وقال لا يدرك مثل العلم السهر
لا بان حق يؤدي ايب الصلاة بلا اذان وقال ليس من عباد الله احد الا
وقد الهمه علمه اما ان ذنب واتاك بعد بغير ذنب شكرها وقال ما احلم عبد
شاب بعين يوما لا احبت الله احلمه في قلبه نباتا واهل نباتها ويجري عيون الابيا
وذواما وقال لبشار رض مضى عام اول خير من حمار قط البشر وقال
لا يفيت عبد حقيقة التقوى حتى يعلم بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال وحتى يدع
الاثم وما شاكله سنة وقال من ذهب الى العز اشتغل بالذل ومن ذهب الى
المال اشتغل بالفقر ومن ذهب الى الذين هم اهل العز والمال والدين وقال عليك
البيع شهر وحلو في حانوت فلان لخير الله عمرو خير اهل بعد اهل منه لواسط على ملك من
الملوك ما احبوا ان الناس كلهم يحملون الحق وانا وحدي النار لكنت بذلك راضيا فلت
لا نفع عبادة لا بعد لا يعمل واحد الا بعد لا نفع منه الا بعد وقال منصور
ابن عمار تكلمت في مجلس فيه سفيان بن عيينه وسمعت من عباس وعبد الرحمن المبارك فلما
سفيان فغمرت هيبته ثم شفت الموضع واما ابن المبارك فمالت واموضعه واما الفضل فا
فلما قام فضيل واين المبارك قلت لسفيان يا ابا محمد فاسمك من هو ملك ما حاجتك
قال ملك الكلام ان الدمعة اذا خرجت استراح القلب وقال لم يجد العباد افضل
من الصبر وذكر الجنة وقال البكاء يورث الجنة ذلك وقال التفكر
مفتاح الرحمة وقال لا زم الناس منازلهم من كان بين الله وبين عباده العلانية
ذلك العدل واذا كانت السريرة افضل من العلانية فذلك الفضل واذا كانت العلانية
افضل من السريرة فذلك الجور وقال لا يعرف الهوى من عرف نفسه وقال
العلم ان لم ينفعك ضرك وقال كان يقال سلكوا سبل الحق ولا تستوحشوا من قلة
اهلها وقال لم يجتهد احد قط اجتهاد ابم يجتهد احد قط فيما عباده افضل من ترك
ما نهى الله عنه وسئل عن حد الرضا عن الله تعالى فقال الراضي عن الله لا يتمنى غير الذي
الله يفعله وقال الكراوي سمعت عبد الله بن نافع يقول لسفيان بن عيينه
يا ابا محمد واحر ناه على الحزن فقال سفيان يا عبد الله هل حزنت قط لعلم الله ملك فقال
عبد الله تركتني لا افرح وقال الحسن بن عمران بن عيينه محدث ثم عن سفيان
آخر محدثا سبعة وسبعين وما يه فلما كانت سنة وسبع استقل على فراشه وقال
وافيت هذا الموضع سبعين عاما اقول في كل سنة اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان
واني قد استحييت ممن الله من كثرة ما اساله ذلك فرجع متوفى الى الله الحكم في
سنة ثمان وتسعين وما يه ودفن بالحجون وله احدى وسبعون سنة وكانت ولادته
سنة سبع وما يه رحمة الله عليه ورضوانه

سلام بن ابي مطيع

ادرك الحسن البصري وثابت البناني ومالك بن دينار وغيرهم قال عبد
ابن خالد كان سلام بن ابي مطيع اذا قام ينتقل كانه شيء ثقيل لا يحرك وقال سلام ابن

شبكة الألوكة www.alukah.net

فرض بك في كل نعمة انها عليك وكل محنة جرت بها عليك العرض الا تعرض الحل في ذلك شكرك
وايانا به فضله عليك ولا قال لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ايظن
رجل ان اذا وقعت بين يدي الله عز وجل فسألك عن نعمة عليك كيف رايها وعن محمة
عليك كيف قضيتها ولا عتذرت الله واصطنعك بالعذير ولا قابلا منك التقصير فيها
بعض ذلك اخذ على الخلق في كتابه قال ليسئلهم للناس ولا يكتمونه حديثا وزاد طيور صر
واشدد وثاقها فليلا يفلتن يا بشر ترى انك تقول انك عدل ماهر عالم قد حادث الناس
بعدلهم وخاصمتهم بحيستهم اذا لا سكت بجهلك واقعدا زاسكت مرائيك فاين نزعه من يوم
الله عز وجل ما تم هؤلاء خادلتهم عنهم في الحيوة الدنيا فان يعادل الله منهم يوم القيمة
ام من يكون عليهم وكيلا اعلم ان اذن ما اردت بك واعلم ما احسنت الى استعطاف
وسهلت له طريق العفو بدونك حين اذنبت واحاسبك حين واخذت فما اطلبك ان ينزه
باسمك عذاب الجرمة وان شاء فما اردت باعتنائك عن ظل الظلة انك احدث ما
ليس لمن اعطاك ودنوت ممن لم يرد على احد حتا حين ادناك واحببت من اراد الله
به فعاد اياك حين دعاك فعلوك لعطا تدوم علم رحمانا طلبهم وحبرا بعيدون بك الى الكلام
وسئل الى صلاتهم وداعيا الى عفوهم سائلا كما سيدعون بك الملك على العلى وينادون
بك بقلوب الجفاك البعيد فلم احفظ وزرا بهم ولا اقوى هواتهم لم الا دون ما بلغت من
اصلاح مساوئهم واختلاف لطاعتهم والعاشة اليهم فالبسهم ما حبروا الك في جنب ما حبروا
عليك وما اقل ما اعطوك في دورها احدوا مسك فما نظر لنفسك فانه لا نظر لها غيرك
وحاسبها حساب رجل بخل بشوال وانظر كيف شكرك من عمرك بعده تعبيرا وكبيرا واحظوا
كيف اعطاك امر من جعلك بوسيلة في الناس عليلا وكيف قربك وقدرك من امرك ان يكون
منه قريبا مالك لا حتبه من نفسك واستقبل من عمرك فيقوله واشد فاقت قدمقاما
واحذا الحيي له فيه دنيا ولا اصبت له فيه باطلا امن شكرك لمن استحال كفانه
واستوجب منك عليه ما يؤمنك ان تكون من الذين قال الله عز وجل خلف من بعدهم
خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى الا انك لست في دار مقام قرار ولا
بالمنزل ما تكاثر فيه بعد اقراره لطول لبث كان في الله نبيا على رجل يابوس من يوت وبقي
وبيوته من بعده وانك لم تومر بالنظر لوارثك على نفسك ذهبت اللذة وتبقيه تبعته
ما اسخى من عجد بكسبه عبده انك تفاضل من لا يجهل و اي ضبط عليك لا يعمل عليهم
فقد ذهب منك سفرا بعيدا وزادا ويك فقد خلفه سفر شديد ولا حسبت ان اردت ان تحكم
او تصير او تضيعك ولكني اردت ان تنعش ما فاتك من رايك وتردعليك ما عزب
عنك من حلمك وذكرت قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين اخلت وكرمت
بعض من اساءك واقرانك وبقيت لعدم لقوم لعن اعتصب فما نظر بمثل السلوا فضل ما التبليه
به اوحظوا في مثل ما دخلت فيه وهل تراه الا خرك خيرا سعوه او عطك شيئا حظوه
لو جعلت ما اثبت به في حالك في صدور العاشة وكلهم بك ان صاروا منتدوبين برايك
ويعملون بامرك ان لعللت اجلوا او ان حرمت حرموا الفاترى ما اتيت فيه من قليل
والعزة وما الناس فيه من البلاء والفتنة اشتريته بالفضل عن مكاسبهم وفتنهم عما راوا
من الخراجعل عليك فتاقت العصم الى ان يوكلوا بما لعلم ما ادركت وبلغوا فيه كل الذي

امت فوصلك الله وبرك وعزه وقى ولا بعدد وزاده فانك ولي الاستعطاء واهل
ان الطاعة خاضعا جاء جزيه الله تعالى على يدي اوليائه الحامل وكرم الحاقه تحية ضيم
وامورها نعمهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الانفس الاحمى الابرياء
الذين اذا عاتبوا لم يعتدوا واذا شهدوا لم يعرفوا فلوهم مصابيح الهدى يخرجون من
كل فتنة سوداء مظلمة فهؤلاء اولياء الله الذين قال الله تعالى وهم اولئك حزب الله الا ان
حزب الله هم الغالبون وقال الله عز وجل يدي اهدا الله على يدي احد خير لك مما
الله وقلوبهم الى الله فمعظم الناس عظم اولئك فيرغب الناس فيما ايديهم لوجه
اولئك ويدعوا الهم اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
ما احوج ان يكون كل خائف مستوزرا عليه في بدنه مقتدرا عليه في رقبته معولا
عليه البلايا مصبورا وقد عنه الفتن في عنوان شبابه وظهور جلده وكمال شهوته حتى اذا كبرت
سنه ورق عظمه وضعفت قوته واقتطعت شهوته ولذته صحت عليه الدنيا بشره
بنوع ملامته سعيها وعاشته عيشا رهيا وصفت لغيره منفعتها وحان
الله ما بين هذا الحين واخيه فهذا الامر فهلا اذا عرفت لك منا يا امير المومنين
عزيز الخطاب رضي الله عنه وشاهد الى سعد حين عاتبه على مثل الذي وقعت انت
اثابك فاعرض عن زخرف ما انت فيه حتى تحوي الخاصين الذين وقفوا انفسهم
اعمالهم لا يصفه بطونهم رغم الله ليس هنيئهم ومريئهم الله حجاب لم يعتبهم الدنيا ولم يشوبها
رغبة عطشوا الى ان يطفوا الدنيا فاذا كانت الدنيا لله مرمى مثلك هذا الذي لك منك
ورشوح عليك وحضور احدك في بلوم الحدث في سنة الخاصل وجلد الماقول في ما
الحرجول عليه وبعمله الى الله والى الله راجعون على من الغول وعند من المستعتب
عتب عبد الله فضيعا ولا شكوا الا الى الله حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم الله الذي لا الا الا هو
به والسلام عليك وحده الله وبركاته وقال ابو حازم لابنه يا بني ما ارى
مرزوقا بن لبنة وقال ان ولي شرة العطية لمثال ما قال ما قاتبا وقال
خون بن حريص ابنه قال كان ابو حازم يحرض على العاجلة في الشوف فضيتها مقول موعدك
الجنة وقال حرير بن حازم اسمعوا ابي حازم هذا او قال يا حازم خذ من هذا
الفرقا فانه يرين قال ليس بيدي درهم قال اذهب فاطلب شيئا وقال
يحلون الدار يوم يحلون عنها كل يوم مرحله ويوشك ان تحلوا الدار يوم يحلون الها كان
يوم مرحله وماتت ابو حازم سنة اربعين وماية وقيل قبلها وقيل بعدها وصلى
عليه ورضوا وقال سليمان بن سليمان ان العزى رايت ياجعد القاري على
الكعبة فقال له يا جعفر قال ثم اقرا جواقي عني السلام واخبره ان الله عز وجل يحملني
مع الفية الاحياء الفرد ويقل واقرا يا حازم السلام وقل له الكيس الكيس فان الله تعالى لا
يواخذ من خلقه بالفشاشات

سفيان بن الاشعث

ابو داود السجستاني كان من اكبر الائمة الحفاظين وعلمائهم بالحديث وعلله وله تصانيف احسن
الى مثل تصنيفه كتاب السنن وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين
والحرميين وسمع خلقا كثيرا من الائمة وروى عنهم وعرض كتاب السنن على احمد بن حنبل

فاستحسنه وارتضاه قال الترمذي الحرف البين الحديث لابي داود كذا في الجامع لداود وهو مع علله الوتر والتعوذ والزهد والعبادة قال ابو داود وانما كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث فانتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وكفى الانسان من ذلك اربعة احاديث احدها قوله عليه السلام الاعمال بالنيات والثاني قوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث وقال محمد بن بكر عن عبد الرزاق كان لابي داود الحصائف ثم واسع وكان صنف قبل له يرحمك الله ما هذا قال الواسع لك منه والاخر لغتاج اليه وقال ابو بكر بن ابي داود سمعت ابي يقول الشهوة الخفية حب الرياسة ومات ابو داود بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى

سليمان بن الخواص

احد الزهاد المعدودين والعباد المذكورين سكن الشام وحكى عنه محمد بن يوسف الغريابي وحمد بن يحيى الجيشي ويوسف بن اسباط وسعيد بن عبد العزيز التنوخي قال كنت في مجلس فيه الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسليمان الخواص يذكر الزهاد فقال الاوزاعي ما ما نرى بوادي مكة في دهرنا مثل هؤلاء فقال سعيد سليمان الخواص ما رأيت ازهد منه وكان سليمان في المسجد ولما سمع سعيد فتح سليمان راسه وقام فاقبل الاوزاعي على سعيد فقال وهلا لا تفعل ما خرج من راسك تؤذي جليسنا تركنه في وجهه وقال يا ابن جبير من سليمان الخواص يا رحيم يا رحمن يا واحد يا وتر فقال انعم الذي هذا يا ابرهيم انما لكن مكة مملوءة من امثاله وقال يزيد بن سمرة ورئي ذلك سليمان الخواص جالسا على حجر بمكة فقال له سعيد بن عبد العزيز ما ذا ادركك والطلبة قال ظلمة الفراعنة فقال قال ما ادركك وحدك لعلك ربيع قال اكره ان يكون لي ربيع لا ولا السادة منهم فاخرج سعيد خرقة فيها شيء فقال له ضعها عندك فاذا انا لطعنك بين يدي الله تقول يا رحيم ارحمني فقال يا سعيد اراني لرحيم الا هذه اللوزة لا بعد كرة فانا اكره ان اعود فاعاد سعيد يده فاخذ لوزة فاكلها واذا انا احمض منها فذكرت ذلك لسعيد للاوزاعي فقال دع سليمان فانه لو كان من السلف كان اولى به وقد حج بيت يزيد بن سعيد فقال له سعيد رحمك الله ما ترى ما الناس فيه وعوده قال فصبر سليمان برهة ثم قال مالك يا سعيد فذكرني بالدنيا وتذكرني بالاخرة مالي وللدنيا ما اظن انا خرجنا سعيد فاخبرنا كان الاوزاعي فقال الاوزاعي وهو سليمان لو كان سليمان من الصحابة كان وهلا وقال يعقوب بن كعب سمعت سليمان ان الناس قد شكوك الى الله فقال قال والله ما ذاك لعقل اراه عندك ولكن شبه الحق ان قوته كاروا فاقعدت مع الناس حاجتي ما ارتد وما لا ارتد وقال محمد بن كثير مات ابن لرجل من عباد عمر بن عبد العزيز فكان الرجل حسن العزاء فقال رجل من القوم هذا والله الرضا فقال لعمر بن عبد العزيز والصبر فقال سليمان الصبر ولو الرضا ان يكون الرجل قبل نزول

المصيبة راضيا بما كان ذلك كان والصبر ان يكون بعد نزول المصيبة يصبر وقال بهلول بن يوسف قال سليمان الخواص كيف اكل الطعام وانا لا ارى اجازه الا رجاء وقال من وعظ الحاه فيما بينه وبين ربه فهي موعظته ومن وعظه على رؤوس الناس فانما وعظ ربه

سليمان بن داود الهاشمي

ابو الغمر وقيل ابو ايوب مولى ابن عباس وانما نزله بالبصرة ويعد من عباد البصرة والمحدثين وروى عنه ابن مهدي ويوسف بن يعقوب الماجشون وحماد بن سلمة وابن عيينة ومالك وعبد الله بن نافع الصائغ وابن سيرين وابن القاسم وعبد الله بن نافع الزبيري وعبد الله بن يزيد المقرئ وسعيد بن منصور وآخرون وقال سعيد بن منصور حدثنا سليمان بن داود الهاشمي وكان من خيار عباد الله وقال ابن سعد كان سليمان من العباد والمحدثين يصلي الغداة بوضوء العشاء الآخرة وكان يؤتى بالمصحف بعد وتر الليل في المساجد فيصلي مرة في هذا المسجد ومرة في هذا حتى يصبح وقال محمد بن عبد الاعلى سمعت المعتمر بن سليمان التيمي يقول لولا انك من اهل مكة تركت عن ابي هذا مكث ابي اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء وربما احدث الوضوء من عشر نوبة وقال محمد بن عبد الله الانصاري كان النبي عامة دهره يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد وقال حماد بن سلمة ما انبأنا سليمان التيمي ساعة يطاع الله عز وجل فيها الا وجدناه مطيعا فان كان في ساعة صلاة وجدناه مصليا فان لم يكن ساعة صلاة وجدناه اما متوضئا واما يذكر مرسلا او مشيخا جيازة او قاعدا يسبح في المسجد وكنا نرى انه لا يحسن يعصي الله عز وجل وقال تعتريني ساعات ما احب ان يطلع الحديث فجرعت عليه فرأى ان جزعي عليه فقال يا معتمر كان ما حبك هذا الحديث قلت نعم قال حماد بن سلمة ما انبأنا سليمان التيمي ساعة قط عمر وجل فيها الا وجدناه مطيعا فان كان في ساعة صلاة وجدناه مصليا فان لم يكن ساعة صلاة وجدناه اما متوضئا واما يذكر مرسلا او مشيخا جيازة او قاعدا يسبح في المسجد وكنا نرى انه لا يحسن يعصي الله عز وجل وقال تعتريني ساعات ما احب ان يطلع الحديث فجرعت عليه فرأى ان جزعي عليه فقال يا معتمر كان ما حبك هذا الحديث قلت نعم قال لا تفعل فانه كان يقال ان الله عز وجل يطلع على عبده في ساعة من ليل او نهار فيقول قد غفرت لك الا صاحب كوس او صاحب عشار وقال ابن عيينة ما رأيت احدا اشد تعظيما لحرمات الله من سليمان التيمي وقال ابن مهدي ما رأيت احدا اشد تعظيما لحرمات الله من سليمان التيمي

شديدا فعمل له ثالثة بك اوزع من الموت قال لا ولكني مرتهن على قدري فسلك عليه فاخا
ان يخاصمني ربي عز وجل عليه وقال والله لو كشف الغطاء لعلمت الغدر بي ايانه
لبش بغلام الصيد وقال لو احدث برحصه كل عام اوزنه كل عام احتج فيك الداء
كله وقال السرور مدح سليمان النبي عند نهاه الطبيب ان يشرب شيئا فشرب
فرحه وكان ثوب الواضح من مسترخ العرض ومزع الغطيه من عيشه وتوضا واغا والقطف
على جانبا فاخا الطبيب منظر فلم يرشيئا بكر قال انظر هل ترى شيئا قال ما ارى شيئا الكره
قال فاق فتوضا ثم قال فان الله قد رزقك العافيه وقال سليمان
الخشيه نور في القلب وقوة في العقل والشيخ ظله في القلب وضعف في العقل وقال
اوق الرجل لبرب الذنب يصيب عليه مذلة وقال نعمة كان على ال داود
فكان يستعفرا الله تعالى فقيل له انك تقول هذا فقال انما اعمل لمن
عفو القرآن وقال الحسن قال ابي حين حضر الموت يا بني عليك القرآن فانه
لعقل الذي الله عز وجل وانا خوف الطير به وقال رقه بن مصقله رايت
رب العزه في المنام فقال وعزتي لاكرمن مثوى سليمان يعني سليمان البتر زاد وزاد ليلة
فاته صلى ان ابن سنة العذراء على ظهر العنقه فقال لعنت الى سليمان فدخلته فقال
انت رايت هذا قلت لم قال لاحدثك بانه حدث غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا يقين به من الشاره فلما كان بعد مذيده ورايته في المنام فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي واثابني وقربني وغلبني سده وقال هكذا افعل باشباهك وتاب
بالبصره سنة ثلث واربعين ومايه رحمة الله عليه ورضوانه

سليمان بن مهران الاعمش

ابو محمد

من علما الكوفه واعيانها ولد بجبانا راى انس بن مالك ولم يسمع منه شيا وروى عن عبد
الله بن ابي اوفى مرسلا وقيل سمع منها وروى عن كبار التابعين كما بده وابن جبير والنعي
وروى عنه خلق من الاعلام وخلق غيرهم كالسبيعي والثوري وشعبه وابن عيينه وخلق
وخلق سواهم كثير وكان من اقرا الناس للقرآن واعرفهم بالفرايض واحفظهم للحديث
قال الاعمش سمعت الشابي قرا ان ناشئة الليل هي عايشة وطا وسوف قيل
وقيل لها يا حمزه وقوم قيلا فقال اقوم واسوب واجود وقال حفصة
مصرف كنا نختلف الى يحيى بن وثاب نقرا عليه والاعمش شاكت ما نقرا فلما مات جعل
ابن وثاب ينقضنا احيانا فاذا الاعمش اقراه تاوقفه علينا ما رايت بالكوفه
احدا اقرا لكتاب الله من الاعمش ولا احود حديثا ولا اتم ولا اسرع احابه قال ابا
عنه وقال انا احدثنا بالكوفه شذ كذا وكذا آلاف احاديث وجلسنا في مجلس
عاصم والاعمش احدهما يقرا عبد الله والاخر زر بن حبيش وزيد وقال شعبه سليمان
الاعمش احب الي من عاصم وقال عبد الله بن عون بن ارطبان لم ار عجم ولا العرب الذين
كانوا قبلنا مثل الاعمش وخيارات الاشياخ والكاظمين مد احد احضرهم عند الاعمش
مع فقره وحاجته وقال عبد الله بن داود مات الاعمش بوطنات وما على
الحاذ من الناس اعلم منه وكان رضا صاحب سنه وقال يحيى القطان وذكر الا
عمش كان من النساك وهو علامة الاسلام وقال وكيع كان الاعمش قريشا من سبي

سنة ثم بيعته الكبيره الاولى وقال الاعمش كنت اتى مجاهدا فيقول لوكنت الطريق التي
جئت وقال سفيان بن عيينه سن الاعمش احدا به مايه حتى كان افراهم
للقران واحفظهم لحديثه واعلم بالقران قال واقرا به وبنسبا واحده وقال الفضل
عبد الرحمن الاعمش اعلم الناس لقول عبد الله بن مسعود وقال يحيى بن معين كان يعرب
احاديث عن الاعمش قال هذا الرياح الحمراوان وقال عمرو بن علي يوصير
كان الاعمش يشتي المصحف من صدره وقال الاعمش ان لي اخا في الجنه الجاره
ولا يدرى من يعرف القوم وسئل عن قوله تعالى وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا قال نوا يكسبون فقال اما سمعته يقول ان اداه الناس اخبر
عليه شرارهم وقال ابو بكر بن عياش رات الاعمش يقرا هذا فيقول
الناس يحاربون يحاولون الحسن فقال خلوا له وقال ان لاحب ان اغاثا
ان احوالي لايم ان لي بيتا يحضره انا بالطوا الماء وبها موته وانا الحذاء وبه
عار وقال رجل لشريك اي رجل كان الاعمش فقال لورات الاعمش ومعه
لرد عليه وسفيان الثوري عن يمينه وشريك عن يساره وكلاهما يشاوره حمل اللحم
لعلمت ان ثم شيا عظيما وقال ابو بكر بن عياش دخلت على الاعمش في
مرضه الذي توفي فيه فقلت له ادعوك الطبيب فقال ما اصنع به وقد اكلت نيفا
وبي لطرحتها في الحش اذا اجئت ملا ثوبين في احدا وادهف في والطرحني في لحدي
ومات بالكوفه سنة ثمان او تسع وخمسين ومايه وله ثمان وثمانون سنه وقيل سنه
سبعين او احدى وستين وقيل غير ذلك قال عبد الله بن ادريس اخذ باب
الاعمش بعد موته فقرات الباب فضل من هذا فقلت ابن ادريس ما حاجبي
امراه فقال لها برزه فقالت قولي يا عبد الله من ادريس ما فعلت جاهير العرب
التي كانت تاتي هذا الباب واي الاعمش بعد موته في المنام فقيل فعل به ما محمد
كيف حالكم فقال هو نا بالمغفره واحد نذر رب العالمين رحمة الله عليه

شعبة بن الحجاج

ابو بسطام

من كبار تابعي المدينه وعلمايها وهو مولى ميمونه بنت الحرث زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قال مصعب بن عثمان كان سليمان بن يسار من احسن
الناس وجها وخلت عليه امراه فسالته نفسه فامسع عليها فقالت لو ان
خرج هار باعن منزله وتركها فيه قال سليمان فرايت بعد ذلك يوسف عليه السلام
فيما يرى النايم وكان اقول لم اكن يوسف قال لم اكن يوسف الذي همت وانت سليمان
الذي لم يهم وقال ابو حازم خرج سليمان بن يسار حاجا من المدينه ومعه
رفيق حتى نزلوا ابا نوا فقام رفيقه فاخذ السوط وانطلق الى السوق فباع لحمه
وقعد سليمان في الحبه وكان من اجمل الناس وجها واوضع الناس صورة بهامرتيه
من فلق الخيل وهي في خيمتها فلما راين جسمه وحاله اعذرت وعليها الدرة والعقار
فجاءت فوقفت بين يديه فاسفرت عن وجهها كانه فلقه قمر فقالت اصلحك الله
انها تطوق طعاما فقام الى فضل السفره فحطها فقالت لست اريد هذا انما اريد
ما يكون من الرجل الى اهله فقال خذوك الى الجبل ثم وضع راسه بين ركبتيه واخذ

والطيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سكنت الرقعة على وجهها ورجعت الى حيرتها فما رئيته وقد
اتباع لحرمها يرفعهم فلما رآه نهض فعانقه من الكم واعظم خلعه قال ما يبكيك قال خير
ذكرت صديقي قال لا الا اذكرك الله قصة ابيك عبدك بصبيك شدة وثبت تلك امرها فلم يزل
به وبصبيه حتى اخبره بشان الاعرابية فوضع السفرة وجعل يبكي بكاء شديدا فقال له
سليمان ان تبكيك قال انا احق بالبكاء منك قال ولم قال لان لي اخا ان لو كنت مكانك لما
سمعت هذا قال فاذا الاكبان فلما انهى سليمان الى مكة وطاف وشعوان الحمد احتبوه
منصب فاذا رجل وسيم جميل ظوال له هالة حسنة وراحة طيبة فقال له سليمان من انت
رحمك الله قال انا ابو يوسف بن يعقوب قال يوسف الصديق بن قال يعقوب الذي ذهب
امراة العزيز بشبابه فقال له يوسف عليه السلام شبابك وشبابي شاهد الاتواد
وقال ابو الزناد كان سليمان يصوم الدهر وقال ابو الزناد اذا ادرك
من هذه المدينة دليل العلم بالسنن ومن يذهب اليه ويرضى به ولا يدفع قوله واحد عند
فقهائهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن
وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار وهؤلاء هم فقهاء المدينة السبعة
المشهورون وماتت سليمان بالمدينة سنة سبع وثمانين ومئة وعمره ثلث وستون سنة رحمه

سمنون بن حمزة الخواص

كنيته ابا الحسن وقيل ابو القاسم وقيل ابو بكر نشأ ببغداد وسكن بها سمنون الكذاب
لما ذكره محمد بن عبد الله الشبلي وعجون على القصاب وابا احمد القلانسي وذا النون مصري كان
يكذب في الحديث احسن كلام وهو من كبار مشايخ العراق قال ابو احمد المغازلي
كان يرد سمنون في كل يوم وليلة حبس مائة ركعة وقال ابو بكر الواسطي
قال سمنون ما ردت قط بكل ما قضيته علي فاحتبس عني اربعة عشر يوما فكان
البلوى كالحلوى لطشه على الرغل يتغلب يسارا وشمالا فلما اطلق قال يا رب تبت اليك
وقال علي بن محمد الصوفي كان سمنون في مناجاته يقول وينشد

ضاعف علي عبدك البلوى واجلع عهدي عليه اللكوك
واجهد بالجفوة مهاجرتي واجهد بما شئت السوء والنحوك
فاذا بلغت الجهد مني فلا تترك لنعمك عائنا العفوك
فاسقط صولجان فانقلب فتناولته عائلة اخرى

قال معروف على لك بقطع البول فرأى في منامه كانه يشكو حاله الى بعض المتعبدين
من الصالحين فقال له عليك بلوامتها الكتابيب فكان بعد ذلك يطوف على الكتاتيب
ويده قارورة يقطر فيها بوله ويقول للصبيان ادعوا لعكم المشل بلسانه وقيل انه
انفجر مدة البول

ولبعض من شاهده فكان يدور على المكاتب ويقول للصبيان ادعوا لعتيكم الكذاب
وقيل بل انه هذا الذي يقال بعض اصحابه البعض سمعت البارحة وكنا بالبستان سوت
استاذنا سمنون يدعو الله تعالى ويتضرع اليه وسمعته الشعا فقال آخرا يا ايها الذي سمعت
هذا البارحة وكنت الموضع الفلاني فقال نعم قال تمالي واتم مثل هذا فاجابه سمنون بذلك وقد تغير

بعلة

بعلة الاسر كان يصير الاسير فلما سمعه ولم يكن قد عاد انطق شيئا من ذلك على ان المقصود منه الجواب
طرح اذنا الى العنوة ويد وسيره الحاله ما اخذ تطلق على المكاتب ويقول ارعوا لعتيكم الكذاب وقد كان
انه كان جالسا على تلة على شاطئ دجلة وبيده قضيب يضرب هذا وحين كان يعلم تجاوزه وساعده ذلك
وهو يقول

وكان لي ملك اطيش به ناع مني في بعلة ه
وزت قارورة على قدر اضاقي صدري وبطيه
واجبت ما دام في زمن ما غبات المستعيب به

وسئل عن قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فقال لهم عوراء اتنكلم الخالق تعالى
فاشار هو قوله

ويقيم من سواك الفعل عندي وتفعله فنحسن منك ذاكا

فقال له السائل ما سالك عن تفسير اية فتنشد بيت من الشعر فقال من اين البلاد
انت قال من الحلة فقال انت من الذين هم في الناس كالكرات من البقل يا فلان ان الله
تعالى اجل في نفسه ان لا يوقع عليه الوهم الا ما يعلم الانسان ولكن
احببت ان اعلمك ان في قول الاشياء اذا قال الدليل عليه معلوم مع الفكر به ملزم
بها اذا فهم وقال احمد المغازلي كان بغداد رجل فرق على العمراء
اربعين الف درهم فقال لي سمنون يا احمد اما ترى ما قد اعطى هذا وعنى ما رجع الينا
بفقه فاعطى بالى موضع نصلي فيه بكل درهم اصعد فيه ذهبا الى السماء فصليت الى
بعين الف ركعة وزرنا قبر سلمان وابا دجانة وقال ابراهيم بن فاتك سمعت
سمنون وهو جالس في المسجد بمكة في الحجة اذ جاء طير صغير فقرب منه فرفرف ثم ولى
يدوحتى جلس على رجله ثم ضرب بمنقاره الارض حتى سال منه الدم ثم مات فقال
ابو الحسن بن رزقان كنت عند سمنون فنهض شهقة ثم قال لو صاح الثالث لشقه
واحدة عنه فلما بين الخافقين مساحا وقال وجلت على سمنون فرايته
يكلم ساعة وحضرت صلاة الظهر فقلت قد اذن فعاد ركع ثم عاد لكلامه
فقال لي يا ابا محمد وقع لي خاطر من الله تعالى يقول لي كيف انت فقال يستحيي عبد
سوى ربه ان يختبر مولاه كيف كنت ولا كنت حيث كنت وتركته وانصرفت
وقال احد اساط الخليل بحياته هذا اساط الجود دخل ذو ثوب الاذليين والاخرين وخاشه
من جواهر كرمه واذا الجود عساكر سمنون الجود والحق للحسن وسئل عن العفو الصادق
فقال الذي يا تيني العفو كما يأتي الجاهل بالغنا وبستوحش من الغنا كما يستوحش الجاهل من العلم
وقال جهلي جهلان رايتي سمنونا وقد ادخل راسه في زبرا بعته ثم اخرج راسه بعد ساعة وزر
وقال

تركت الفؤاد عليلا يعاد وشوقت نوبي فالي يعاد

وقال اول مثال العبد للحق محبوبه لنعمه واول محبوان العبد للحق مولاه لنفسه
وقال علي بن احمد بن جعفر اشهد على ابن سمنون بن فراس لسمنون

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
فلما دعا قلبي هواكم اجابه فصار اذا ما عن فناكم يبرح
وصيرت سبل مسكانا ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالجزء نوصفه ولا عمل بالعنب ابن ذهب وانا مختزاد الكلة فتوضأت فلما فرغت اردت ان
اشرب منها فوثبت من الوادي يا سهل لم يأن لك شرب هذا الماء بعد فغضب الجزء تضطرب
وانا انظر اليها فلا ادري اين ذهبت وقال ابو نصر السراج وحدثنا نصر قراءة وقصر
سهل بن عبد الله بينما نحن جلوس في المسجد مساء الناس عن ذلك فقالوا كانت الساعة
عن ال سهل فبدخلها هذا العيب ونصنعها ونطعمها الخ قال ابو نصر رأيت اهل ستر صنع
شنقعين على ذلك وهو الحمى الصغير والعدد الكثير الذين لا يتصورهم التواطؤ على الكذب
وقال سعد صاحب سهل رأيت بوننا السبع وقد دخل الى الدار نعوعا كلتاهما
فقام اليه سهل فادخله الى بيت وامرني فاقمت له ثلاثة ايام ثم اتاه بعد ثلاثة ايام فقال له الصيام له
بلا عوام فقال له الصيام له ثلاثة ايام فاقمت عنا فقام السبع وخرج من الدار وجعت
نظر اليه وقال له رجل ارايدان اصحبك يا ابا محمد تقال اذا امانت احدا لمن
يصحب الناس فقال الله قال فليصحبك الآن وقال لرجل اخر ان كنت من عباد الله فاعبد الله بلا
تصنعي وكان يصحبه رجل يقال له عبد الرحمن بن احمد فقال لسهل يوما ربما توضأ
للصلاة قليل بن يوى قصبان ذهب وقصبان فضة فقال له سهل لما علمت ان
الصبيان اذا كلوا تطوا خشاشة يتعلمون بها عن المكاء وكان قد امانة رمانة
في اخر عمره فاذا حضرت الصلاة اخشوشت يداه ورجلاه واذا فرغ من الفرض عاد به
الى حاله الزهاد وقال ابو العباس الخواص كنت عند سهل بن عبد الله وكنت
احب ان اعرف شيأ من امره الذي كان يستره وكنت سألت جماعة من اصحابه من ان
نفسات سهل لا يقف منها احد على شيء يخفونه فخرجت ليلة من الحصن وجئت الى مسجده
فاذا انا به قائم يصلي فاطلت القيام وهو قائم لا يبرح حتى جاءت شاة راجعة باب المسجد
اراها فلما سمع سهل حركة الباب ركع وسجد وخرج الى باب المسجد فضمه وقبل الشاة
اليه وضع يده عليها وقد كان احرج معه قطعا فاخذه من تحت ثيابه فعلف الشاة
ثم مسح يده عليها وكلمها بالفارسية فذهبت في الصحراء ودخل هو المسجد فعارضته
وقال ابو عبد الله محمد بن احمد كنت عند سهل بن عبد الله فاشتهيت
يوما خبازه لا تحرك لعملها فيها فقال سهل اطعمها واسقها فقرب وتقيا لها خبازه
ووضعت لها فاكلت الخبز وشربت من الماء فصنت طايرة فقلت لسهل اي شيء
هذا الطير فقال لي يا ابا عبد الله مات اخ لي بكرمان وهذه تعزيتي به قال ابو عبد الله
واخته وذكر شاة بن نجاح وكان من الابدال مكثت تارع اليوم والوقت فقدم
قوم من اهل كرمان وعزونا فيه وذكروا الوفات في اليوم والوقت الذي سقط
فيه الحمامة عندنا وقال له بعض اصحابه اريد اخرج الى بيت المقدس
وقد احببت ان اكون لي بها من انس اليه فدلني على رجل اذا كانت لي حاجة سالته
يدعو لي فدله على رجل واعطاه علامته وهو ضعف في المسجد قال فجئت الى بيت
المقدس ودخلت المسجد وطلبت الرجل فوجدته بالعلامة التي وصفها لي سهل سالته
ان يدعو لي فقال لعوني مقلت ذلني على سهل بن عبد الله التستري فقال فيجب
ان تزور سهلا قلت ان سهلا في بلده فقال فارح سهلا خلف ذلك العود فلم ارعه
الى الاسطوانة التي ذكرها فوجدت سهلا واقفا يصلي فانصرفت ولم اتقدم اليه والله

ونعت على رعدة شديدة وبت من شاء حتى ابهون للصلاة وقال له ... وحملت الماء
فرايت نخلتها يابسا شكرا فحبيته وارتقدت فرايتي منه فقلت له احيني انت ام ابني فلحابني المؤمن
انت ام كافر فقلت مؤمن فقال ان المؤمن لا يخاف شيئا سوى الله تعالى وقال ابو محمد
المؤمن ذو رسوخ كنت مع سهل بن عبد الله وهو خارج من القصر فرمى بمرقع عليه ازار
وعلى طيلسة وقميص وركان وكساء وابا احد البرد وكان يوم رمع فاصفت فعلق اعلاه في
وارفع الكساء ستره من الشمس فقال لي يا ابا وسف لا تتبعت نفسك واهدى قال لا احد
البرد قال ومحمله صبي كثيرة ما رايته قط الا بازار وما رايته عليه قميصا ولا طيلسة ولا
عمامة الا يوما واحدا الطيلسة فسالته عن ذلك اليوم قميصا وقال محمد
ابن احمد البصري سمعت اصحابنا يقولون ان اول ما حفظ من كلام سهل بن عبد الله ان
قال ان الله عز وجل لم يسلط حسنات مع احد الشهوات في هوى نفسه ولا سمعهن من
الحسنات جوده وكرمه ولكن حرم علم ان يحدوا بقلوبهم شيئا مما عبده الصديقون
بقلوبهم الا في الضرورة من الحال وذلك ان الله عز وجل اعز من ان يطبق احد الشهوات
شيأ من مواجيد القلوب الا في حال الضرورة قال فقال له ابراهيم كما تنكر عليه يا ابا بشر
هذا فقال حق لزمني قال وما هو قال مات ذو النون قال من قال اسي وقال
سهل بن عبد الله اصولنا ستة التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله واكل
الحلال وكف الاذى واجتناب الاثام والتوبة واداء الحقوق وقال من كان
همته اوه بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في قلبه اختيار شيء من الاشياء ولا يحول قلبه
في سوى ما احب الله ورسوله وقال اول ما ينبغي للعبد ان يتعلق به ثلاثة
اخلاق وهي الكتاب العقل الاحتمال المؤنة والرفق وكل شيء والعذران لا يميل في الهوى
ولا مع الهوى ولا الى الهوى ثم بدل له من ثلاثة اخلاق اخر وهي الكتاب العمل بالسنة
والورع والتواضع ولا بد له من ثلاثة اخر فيها الكتاب المعرفة النفس والحياة والانصاف
ومن اخلاق الاسلام والايمان الحياء وكف الاذى وبذل المعروف والنصيحة وبها احكام
الخلق وقال اركان الدين اربعة الصدق واليقين والرضا وامهن ثلاثة الصدق الصبر وعلامة الصبر
الايثار وقال ايا عبد الله كم مشى مما امره الله به في امر دينه واجتنب ما نهى الله عنه
عبد فيما يعود ونقوش الزمان واختلاف الناس في الزاي جعله الله اماما يقتدى
به هاديا مهديا وقال على هذا الخلق من الله ان يلزموا انفسهم ثلاثة اشياء لها
الحرز الذي وهو الفرض والسنة والادب والترغيب والترهيب والكف عن الحرمة
عنده السعة ولم يعمل بالكل اياه ولم يزل عقله ولم ينهن حياته ولم يجد لذة طاعة
ربه وقال ان يكفينا عبد الله على ثلاثة وجه على الجوع والعراء والفقر
ولكل علامة يعرف بها وشاهد به وعليه فعلامة الجائع الاشتغال بالخلق
وتاعاف فاذا اخلص تاعاف سكن فاذا اخلص ما عاف وسكن وامان الراضي فانه رضا
الجنة وطلب نفسه وملكها فاعطى القليل في طلب الكثير فبذل نفسه وماله وخاف
ان يسبقه احد اليها فجد في البذل وحذر من الدنيا ان لا يقف عندها في الحساب بين
واما العارف الذي طلب معروف الله وقربه فانه بذل ماله فاخرج جميعه ثم نفسه فباعها

شبكة الألوكة www.alukah.net

كم يرحمه فاماحه ولم يكن له حبته ولا ارضا مثال ولا زال ولا تنزل فانظروا الآن ايها العقلا
من اولى العزائم لقوت لاحياة فكم امواتا ولا احتياجا احتياجا لحلد وقال
الحافظ ابن حجر الهيثمي تام والعاجي شكران والمضرحاك وقال الانقطاع من
الشهوات الخروج من الجهل الى العلم ومن النسيان الى الذكر ومن المعصية الى الطاعة
ومن الاصرار الى التوبة وقال البر كان الدين الصحبة والرحمة والصدقة
والانصاف والتفضل والاناة والبذل والاستعانة بالله على ذلك الى الممات وقال
دخل نوفل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من العقوم فقالوا مومنون فقال ان لكل
قول حقيقة فما حقيقة ايمانك قالوا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كان الامر كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تاكلون ولا تجمعوا ما لا تاكلون
واتقوا الله الذي اليه تصيرون قال سهل فتبروا ما لا تاكلون بالامل ولا
تجمعون ما لا تاكلون بالحرص واتقوا الله الذي اليه تصيرون بالمراقبة وقال
لا يفتح الله لعبد باب الشقاوة حتى يشغله بالدنيا ويمنعه عن العمل ويفتح له باب
بعض الناس على العمل للناس ويحلوا الحمد بالعمل واجتهد ان يدخلوها تزك العمل
وسئل عن حقيقة التوكل فقال سكون النوكل وقال لا مطلوب الا الله ولا
دليل الا رسول الله ولا زاد الا التقوى ولا عمل الا الصبر عليه وقال العيش على اربعة
اوجه عيش الملايكة في الطاعة وعيش الانبياء العلم وانتظار الوحي وعيش الصديقين
في الاقتداء وعيش سائر الناس عالما كان او جاهلا زاهدا كان او عابدا في الاكل والشرب
وقال من خلا قلبه من ذكر الاخرة تعرض لوساوس الشيطان وقال
اول العيش في ثلاث اللين والعقل والغنى وقال ثلاثة اشياء احفظها حتى
والزمها انفعك الله ولا تملوا من عملك فان الله شاهد كم حيث ما كنتم واياه فاحاها
تكونوا ومنه توليا يوم وقال شيئان يذهبان حزن الله من قلب الحديد امل الدنيا
والحسد وصاحب المعصية اذا حزنه جزع ونفر بالحق وصاحب الدعوى لا تقر بالحق
ولا يعاد الحزن وحكم القرآن ثم يحصه ثلاث خصال التراب لنفسه وجعله بينه وبين الله عليه
وحمله بعد حاله وقال اصل الهلاك الدعوى واصل الخير الافتقار وقال
استقبل حلاوة الزاهد بنصر الامل واقطع اسباب الطمع بصحة اليأس وتعرض لرقة
القلب لحالة اهل الدنيا واستقبل نور القلب بدوام الحذر واستقبل باب الخوف
بطول الفكر وتزين لله بالصدق في كل الاحوال وحبب اليه بجميل الافعال واياك
والتسويف فانه يعرق في الهلكى واياك والغفلة فان فيها سواد القلب واياك والتواني فيما
لا بد منه فانه مبني الخاسرين واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار
وتعرض لعفو الله جل ثناؤه بحسن الرجاء وحسن رياضة النفس واستدم تعظيم الشكر يدوم
زوال النعم وقال الاصل الذي اذا دعوا اليه فوق القوة الله تولا لا حيلة لعبد ولا
لاحياء لعدوه وقال ثمرة التدبير والاختيار فيها الندم ان على الناس فتنهم
وقال لقد اشار الحكماء والعقلاء من هذا الشك خلال ملازمة التوحيد ومتابعة السنة
وترك اذى الخلق وقال الكمال حسن الصبر وزينه والقيام والقوت والعلوم والفهم
والسادس لا يجوز به والتخليط ومن لم يهتم للرزق سلم من الدنيا وافاتها وقال البقر

ملك وقال لسان الايمان التوحيد وفصاحته العلم وصحته بصيرة اليقين مع العمل
وقال المؤمن من راقب ربه وحاسب نفسه وتزود لمعاده وقال البصيرة
فرض على كل مسلم من الجهل الى العلم ومن النسيان الى الذكر ومن المعصية الى الطاعة ومن
الاصرار الى التوبة وقال البر من عمل بطاعة الله صار حبيب الله ولكن من اجتنب
ما نهى الله عنه صار حبيب الله لا اجتناب الاثام الا صديق معروف واما اعمال البر فيعلمها البر والفاجر
وقال من رضي الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الاخرة ومن عرض عليه الصراط
في الدنيا ذل عليه في الاخرة وسئل عن رجل فقال لمن سأله من اين انت اجلس قال الى من يكلك
حوارحه الى يكل لسانه وقال من تعلق من الربوبية وافرد الله بالاعتراف
بالعبودية وجد الله بها ما يستحق من انه الملك الاعلى وحياة الابد ومن نازع ربوبيته نصبه
الله الا تراهم يحبون العباد والله هو الغني وهم الفقراء يحبون الامر والنهي والله يحب الا لله
الخلق والامر ويحبون البقاء والله يحب كل من عليها فان وسبق وجه ربك ويحبون الدنيا والله
يحبها ويريد بها والله لا يريد بها قوم يجازون الله عز وجل الربوبية ويتحابا وقد بينا هذا
وقال ان الناس وجلوا الحمية بالعمل واجتهد ان يدخلوها تزك العمل
وسئل عن حقيقة التوكل فقال سكون التوكل وقال لا مطلوب الا الله ولا
دليل الا رسول الله ولا زاد الا التقوى ولا عمل الا الصبر عليه وقال العيش على اربعة
اوجه عيش الملايكة في الطاعة وعيش الانبياء العلم وانتظار الوحي وعيش الصديقين
في الاقتداء وعيش سائر الناس عالما كان او جاهلا زاهدا كان او عابدا في الاكل والشرب
وقال من خلا قلبه من ذكر الاخرة تعرض لوساوس الشيطان وقال
اول العيش في ثلاث اللين والعقل والغنى وقال ثلاثة اشياء احفظها حتى
والزمها انفعك الله ولا تملوا من عملكم فان الله شاهد كم حيث ما كنتم واياه فاحاها
تكونوا ومنه توليا يوم وقال شيئان يذهبان حزن الله من قلب الحديد امل الدنيا
والحسد وصاحب المعصية اذا حزنه جزع ونفر بالحق وصاحب الدعوى لا تقر بالحق
ولا يعاد الحزن وحكم القرآن ثم يحصه ثلاث خصال التراب لنفسه وجعله بينه وبين الله عليه
وحمله بعد حاله وقال اصل الهلاك الدعوى واصل الخير الافتقار وقال
استقبل حلاوة الزاهد بنصر الامل واقطع اسباب الطمع بصحة اليأس وتعرض لرقة
القلب لحالة اهل الدنيا واستقبل نور القلب بدوام الحذر واستقبل باب الخوف
بطول الفكر وتزين لله بالصدق في كل الاحوال وحبب اليه بجميل الافعال واياك
والتسويف فانه يعرق في الهلكى واياك والغفلة فان فيها سواد القلب واياك والتواني فيما
لا بد منه فانه مبني الخاسرين واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار
وتعرض لعفو الله جل ثناؤه بحسن الرجاء وحسن رياضة النفس واستدم تعظيم الشكر يدوم
زوال النعم وقال الاصل الذي اذا دعوا اليه فوق القوة الله تولا لا حيلة لعبد ولا
لاحياء لعدوه وقال ثمرة التدبير والاختيار فيها الندم ان على الناس فتنهم
وقال لقد اشار الحكماء والعقلاء من هذا الشك خلال ملازمة التوحيد ومتابعة السنة
وترك اذى الخلق وقال الكمال حسن الصبر وزينه والقيام والقوت والعلوم والفهم
والسادس لا يجوز به والتخليط ومن لم يهتم للرزق سلم من الدنيا وافاتها وقال البقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يعود ذلك الجبل فيمشي فقال التائب ايها الجبل قل لنا فاستقر كلامه حتى جاء الجبل مسرعا ثم قال لراجع بعد فقال التائب اشهدوا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وهو على كل شئ محيط ولم يزل مواظبا على التوبة حتى مات فتوفوا الى الله توبة مرضية عنده وقبلها منه فحكى بعض من رآه انه كان يأكل من عرق الجوز ويعرف اهله فاتوا ان عرفهم استدرك وان ضعف عن ذلك كانوا له شفعاء وقال العصيم بالله منع الشيطان ان يلج بيضا جهاد الا اكال على الله بورث الجهاد وقال من حفظ بطنه حوا حفظ الله له قلبه ومن حفظ قلبه اعطاه الله مناه وعرف من الله مقامه ومن عرف مقامه من الله صار الله امينا من امنائه ومن صيره امينا من امنائه نهى جلة الانبياء من بعدهم وكل من اكون امينا لم يطلع على ما في الخزائن وتلك الا بلغ العبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه اربع خصال اذا العلى بض البطنة واكل الحلال بالورع واجتناب الاثم في الظاهر والباطن والصبر على ذلك الملوت وقال من احب ان يرى جوف الله في قلبه ويكاشف بآيات الصدقين فلا ياكل الا الحلال ولا يجعل الا في البطنة وضرورة واثاحر من مشاهدة الملكوت وحيل عن الوصول بشيئين شبع الطعمة واذا الخلق وقال من اراد ان يطرأ على مجالس الانبياء عليهم السلام فليتظر صالح العلماء الرجل منهم يا فلان ايش تعرف في رجل حلف على امرأته كذا فكذا يقول طلقت امرأته وهذا مقام الانبياء فاعرف واطهر ذلك وقال من كان له سبب يتعلق به غير الله وما وى اليه غير الله فقلبه محجوب عن الله ومن ثقل عليه الوحدة فهو بضاعته من باب الله ومن احب ان يطلع الخلق فيما بينه وبين الله فهو مائل عن الله وقال اذا بلوا الفقير ثلاثة اشياء لم يتركوها الحارثون الذين يحرثون في الدنيا ولا يتركونها تاجد لهم فيها ما من الهم واسعوا ما من الاسراف في الاكل والشرب وكل هذا اذا اراد ت به المعصية فاما اذا اراد به عبد ما لله فيه معصية فاطعوا ما من الحلال ما شئت واتركوها ما شئت من القبل ما احبت وسئل عن الصبر فقال الصبر على وجهين صبر على المصائب وصبر على الفرائض وصبر على اذى الناس وصبر على الفقر فاما الفرائض فمتى ما صبرت عليها رأيت حسن العقبى من الله واما المصائب فمتى ما صبرت عليها وجب لك الاجر من الله ولنا اذى الناس فمتى ما صبرت عليه وجب لك بحث الناس واما الفقر فمتى ما صبرت عليه وجب لك رضوان الله وقال المؤمنون في الكافرين قليل والصالحون في المؤمنين قليل والصائمون في الصالحين قليل والصابرون في الصائمين قليل والراضون في الصابرين قليل والعارفون في الراضين قليل وقال ان الله عز وجل في كل يوم وليلة عطايا واعظم العطايا ان يلهمك ذكره وقال له ما القوت قال ذكر الحق الذي لا يموت وقال الانفاس معدودة فكل نفس خرج بغير ذكر المؤمن انه فوتت وكل نفس خرج بذكر الله فهو جوع موصول بالله تعالى وقال الرجاء والخوف لا يكونان قلبا فيه كبر وقيل له اي شئ اشد على هذه النفس فقال الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب وقال الصبار الناس المؤمنون وحيا والمؤمنون مسيئ العلم وحيا والعلماء العاملون وحيا والعاملين الخلصون وحيا والخلصين الذين وصلوا اخلاصهم بالموت فلست كلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانه عائد على صاحبه من المكروه وروى ان رجلا نصر نصرانيا فتاه يوما فقال له مريسال من باب كرامات الاولياء فقال سهل لو انه ليس بموجود في السنة لجعلت شوقا على هذا الفتى الجاري واخرجت منه خبزا ياكل منه الجائع والجاهد وقال الجوع طعام فقير عرف الجوع وعرف اهله فانه ان عرفهم استدرك وان ضعف عن ذلك كانوا له شفعاء وقال العصيم بالله منع الشيطان ان يلج بيضا جهاد الا اكال على الله بورث الجهاد وقال من حفظ بطنه حوا حفظ الله له قلبه ومن حفظ قلبه اعطاه الله مناه وعرف من الله مقامه ومن عرف مقامه من الله صار الله امينا من امنائه ومن صيره امينا من امنائه نهى جلة الانبياء من بعدهم وكل من اكون امينا لم يطلع على ما في الخزائن وتلك الا بلغ العبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه اربع خصال اذا العلى بض البطنة واكل الحلال بالورع واجتناب الاثم في الظاهر والباطن والصبر على ذلك الملوت وقال من احب ان يرى جوف الله في قلبه ويكاشف بآيات الصدقين فلا ياكل الا الحلال ولا يجعل الا في البطنة وضرورة واثاحر من مشاهدة الملكوت وحيل عن الوصول بشيئين شبع الطعمة واذا الخلق وقال من اراد ان يطرأ على مجالس الانبياء عليهم السلام فليتظر صالح العلماء الرجل منهم يا فلان ايش تعرف في رجل حلف على امرأته كذا فكذا يقول طلقت امرأته وهذا مقام الانبياء فاعرف واطهر ذلك وقال من كان له سبب يتعلق به غير الله وما وى اليه غير الله فقلبه محجوب عن الله ومن ثقل عليه الوحدة فهو بضاعته من باب الله ومن احب ان يطلع الخلق فيما بينه وبين الله فهو مائل عن الله وقال اذا بلوا الفقير ثلاثة اشياء لم يتركوها الحارثون الذين يحرثون في الدنيا ولا يتركونها تاجد لهم فيها ما من الهم واسعوا ما من الاسراف في الاكل والشرب وكل هذا اذا اراد ت به المعصية فاما اذا اراد به عبد ما لله فيه معصية فاطعوا ما من الحلال ما شئت واتركوها ما شئت من القبل ما احبت وسئل عن الصبر فقال الصبر على وجهين صبر على المصائب وصبر على الفرائض وصبر على اذى الناس وصبر على الفقر فاما الفرائض فمتى ما صبرت عليها رأيت حسن العقبى من الله واما المصائب فمتى ما صبرت عليها وجب لك الاجر من الله ولنا اذى الناس فمتى ما صبرت عليه وجب لك بحث الناس واما الفقر فمتى ما صبرت عليه وجب لك رضوان الله وقال المؤمنون في الكافرين قليل والصالحون في المؤمنين قليل والصائمون في الصالحين قليل والصابرون في الصائمين قليل والراضون في الصابرين قليل والعارفون في الراضين قليل وقال ان الله عز وجل في كل يوم وليلة عطايا واعظم العطايا ان يلهمك ذكره وسئل له ما القوت قال ذكر الحق الذي لا يموت وقال الانفاس معدودة فكل نفس خرج بغير ذكر المؤمن انه فوتت وكل نفس خرج بذكر الله فهو جوع موصول بالله تعالى وقال الرجاء والخوف لا يكونان قلبا فيه كبر وقيل له اي شئ اشد على هذه النفس فقال الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب وقال الصبار الناس المؤمنون وحيا والمؤمنون مسيئ العلم وحيا والعلماء العاملون وحيا والعاملين الخلصون وحيا والخلصين الذين وصلوا اخلاصهم بالموت فلست كلام

سهل بن عبد الله كثير معد بالعلم العابد وقد اضر بآخره على هذا القدر مستدل به على بطلانه
وفاته سنة ثلث وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلث وسبعين وثمانمائة اكل الناس
على جنازته وكان في البلد فسيح يهودي قد اتاف على السبعين منع الصحة خرج لنظر ما تاب
فلما نظر الى الجنازة صاح وقال تريدون ان اذكر الا ما الذي عرفني الله اياه فاسلم لوقته
من التابوت بالجنازة ثم انه اسلم في الحال وحسن اسلامه رحمة الله عليه ورضوانه

ستار بن شاه

ابو الحكم العنبري من عباد واسط اسند عن طارق بن شهاب وروى عن الشعبي وابي الى
وال عامر وثابت البناني وروى عنه شعبه وشعر قال عشر فخلنا
على ستار ابي الحكم وهو يكي فقلنا ما يبكيك قال ما ابكي العابد بن قيل وقال
ابو جعفر الاويسي قال ستار الفرج بالدنيا والحزن بالآخرة ٧ يجتمعان في قلب عبد
ابدا سكن احدهما القلب خرج الآخر وقال الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد
فلنها على كان الآخر سعاله وقال عبد الله بن المبارك كان ستار ابو الحكم وملك
ابن دينار يحتاجان ان يلتقيا فقد ستار السرج وكان له شاب حسان يلبسها احسانا للملبس
يومئذ ثياب الحسان ونعم يعاصم ثم دخل على مالك وعليه رعل اصحاب السوق فجعل يلاك
وعظ اصحابه حتى نفروا او بقي طوه مالك وهو لا يعرفه فقال ايها الشيخ ان لا رغب بك
عن هذا القباس فقال ستار بضعني هذا عنوك قال نعم قال فنعم الثوب توكب بصنع صاحبه
عند الناس ولكن نوشك هذا ان قد بلغنا بك من الناس ما لم يبلغك من الله فقام من
عنده فجاءه جليس بين يديه فقال من انت يرحمك الله قال ستار ابو الحكم
وقال فصيل بن عياض رجل ستار ابو الحكم على مالك بن دينار وعليه ثياب جاد فقال
له مالك مثلك يغر هذا الناس فقال يا مالك ثياب تبغضني عندك او سيرتي تبغضني عندي قال لي بغضك
فقال هذا التواضع فقال لم يا مالك ان الله قد ان يكون مؤمن الا وهو كاره من الناس ما يكرهه
من الله زاد في رواية بكى مالك وقال لو انت ستار قال نعم فناعقه وقال
حسين بن زياد بعث بعض القضاة الى ستار بواسط فاباه فقال لا اخرج اليك فقال له
ان اوثقني فنفتني وان ياعدني عنيني وليس عندك ما ارجوه ولا اعدى ما اخافك
عليه فلم يامره وقال ستار قيل للقمان ما حكمتك قال لا سال عما كفيت ولا
اكلف ما لا يعنيني رحمة الله عليه ورضوانه امين

ابو سعيد الخراز

قال ما من الحديث سمعنا باسعد القرشي يقول قلوب اهل الهوى تحول
الملا فاذا اراد الله ان يعذب الاجسام في قلوب اهل الهوى فيصبح الى الله لا استغاثة
والجروح بها من حزن احوال اهل الهوى وسمعته يقول الحرص مهلك بالعلم والعلم
موصول بالشهوة والشهوة موصولة بالشبهة والشبهة موصولة بالحرام والحرام موصول بالنار
قال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين رحمة الله تعالى عليه ورضوانه

ابو سعيد المخرمي

من اهل بغداد قال سمعت بن ابوب صحبت يوما الى مقابر باب حرب اسان
فجلست وسمعت ازى منه من يوطل المقابر فنظرت الى رجل دخل المقابر متقنعا فجعل يحول

في المقابر كلما راى قبرا محفورا او منهدما وقف عليه بكى فقلت في نفسي لعلي ان اتبعه واسمع
اليه اذا هو سعدون المجنون وكان يجنون ويكون في كوخ في مقابر عبد الله بن مالك فقلت له
يا سعدون اراك حين صنع فقال يا يحيى مالك وان علمت بكى على بل هذه الابدان قبل
ان تبلى تبكي عليها بكاء كم قال يا يحيى الكامن الذنوب اعظم عند الله عز وجل اوكل ناس انما
على الابدان ثم قال يا يحيى واذا الصحف نشرت ثم صاح صيحة شديدة وقال واعوناه
يا الله تماما بقي في الصحف قال يحيى يعني علي فاغمي وهو حالس مسح وجهي بكمه وهو يقول
يا يحيى من اشرف مكة لؤمت وقال احمد بن عبد الله بن ميمون سمعت ذا
النون المصري يقول خرج الناس الى الاستسقاء بالبصرة فخرجت فيمن خرج فيهما انا
ماز بين الناس اعد انا سعدون المجنون على رسلك فقلت من انت حتى يعرفك الناس فقال انا سعدون
المجنون اين تريد يا ابا الفيض قلت اريد المصلى ارحمك الله فقال خلف حمار وكم تطلب
حمارا وقلت لاهل بغداد قال انظر يا ذا النون ٧ يهدم فان الناقد بصير وقال تعوذ بالله
واومن على دعائك اوادعو الله وتومن على دعائي فقلت بل ادعو الله وانت من عليه قال فصعد
قدميه ثم قال الهي يحق الباررحمة ٧ اطهرتنا قال ذا النون فوالله لقد رايت الغيوم قد
ارتفعت عن اليمين والشمال حتى التقت فما انا المطر كاقوال العزال فقلت له يعز عليك
ان شكان بينك وبين الله البار رحمة فقال لا تدخل بين قرة عيني وقرة عيني ثلاث لا بد ان تعبر
فانشا يقول

انت جدلا ابي سواه، يحاذيان اضل دلالا راه،
لحبك حسره وضر اسقاه، طوبك عز العراق واهله،

وقال ذا النون رايت سعدون في المطرح في نور حاز وهو يناجي ربه
عز وجل بصوت عال ويقول احدا احدا ما تعنه مسلم عليه فرد عليه السلام فقلت له
يحق من يناجيه ٧ وقت عمل وقمة وقد قال قل واذهب فقلت او صني فوصيه
اعتصل بمن او تدخل بدعوة فقال

ويا طالب العلم هيا وصيا وسعدون العليل بين يديكا،
اذا كنت شيخ الزمان تشكيا فاذن الدمع فوق خديكا،
وودا دا مع كل صعيد واضع لكيما يقول لبيكا،

قال فمضى وقال يا غياث المستغيثين اغثني فلت ارفق بنفسك فلعلك تخطئ
تخطيه فيعجل بك فمضض يده من يدك وعدا وقال ٧ اصبح مر بسعدون
المجنون فاذا هو حالس عند راس قبر مكان يده عنه وقلت مالي اراك حالسا
عند راس هذا القبر فقال انه صديق فقلت له انت المجنون او هو فقال لا بل هو فقلت
من اين قلت ذلك قال لاني صليت الظهر والعصر جماعة وهو فلم يصل جماعة
ولا فرادى فلت له هل قلت في ذلك شيا فانشا يقول

تركت النبيذ ٧ بل النبيذ واصبحت اشرب ماء قراحا،
٧ ان النبيذ يذل العزيز، ويكسو الوجوه الضراء الصباحا،
فان كان ذا جايز الشاب، فالعذر فيه اذا الشيب لاحا،

وقال الفتح بن شخرف كان سعدون صاحب محنة بلد فلم يقول يوما شيبني سنة

حرف ومعناه ستاه الناس يحبونه المرء قوله في الحديث قال الخيم تعاب عنا زما يا وكنا
الى الغاية مشتقا فالما كان وصف كل من حكم قوله نبيا انا بعثناك مبشرا فاعل
خلقه ذي النون مراشد عليه جثة منون على نهي مكتوب لا شاه ولا تشعر ذو النون
يكل في على الباطن فيا داء سعدون متى يكون القلب اسيرا لعدما كان اسيرا فعال
وذو النون اذا اطلع الخبر على الضمير ثم يرون الضمير الاخبثه لانه الجليل العزيز قال نصرخ
مرحمة حرة معظيا عليه ثم اقاني من عشيه وهو يقول

ولا خوف شكوى الى غير مشكو ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبره

ثم قال استعف الله على هل حبيبي ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا ابا الفيض
ان من القلوب قلبا يستعين قبل ان لا يدب ثم قال ملك قلوب تقاتا قبل ان تطيع قال
يا ابا الفيض اشرح لي ذلك فقال يا سعدون ان لذلك اقواما اشرقت قلوبهم بنور روح
البقين فرد نظروا النفوس من روح الشهوات فهم رهبان من الرهبانين وملوك
من العباد واتراق الزهاد للعين الذي نظروا يوم الموعد بالعدد وراى الله تعالى
شوقا ملبس بهم من انس ملوك ولا مستراق من مرارق ويوبس الملاحفهم ذل
وعند الله حظيه جليل قال يا ذا النون فمتى نصل اليه فقال يا سعدون هي العزيمة
نطرح الاذى وسل الذي بيانه لولى قال الخير فادخل سعدون راسه فيا بت
الحلقة فاراته بعد رحمة عليه

ترجمة

الكنى والاسماء

ابو سعيد الخراز	ابو سعيد بن الاعرابي	ابو النضر
احمد بن عيسى	احمد بن محمد	عمار بن رجاء
ابو سليمان الداراني	ابن المبارك	ابن عيينة
عبد الرحمن بن احمد	محمد بن صبيح	محمد بن احمد

حرف الشين

وفيه فصلان

الفصل الاول

في اصحاب

شداد بن اوس ابو يعلى الانصاري قال اسد بن
واعه كان شداد بن اوس اذا دخل الفراش يتقلب على فراشه كانه يتقلب
على فحل لا يستيه النوم فيقول اللهم ان النار قد اسهرتني فلا ينوم فيصلي حتى يصبح
وقال
ابن ابي مريم سالت رجاء بن حيوة كان شداد بن اوس يقول انا كم ترون امن الخير
الا اساسه وما ترون من الشر الا اساسه الخير كله عند الله وفيه في الجنة والشر كله عند الله وفيه
في النار وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها

مولى عاصم

ملك قاهر والملوك يومئذ لله تواضعوا اتباع الآخرة ولا تكونوا اتباعا الدنيا وقال
من الناس من يؤتى علما ولا يؤتى حكما وعلما وان ابا يعلى قد اوتي علما وحلما وان لكل امة
فتنة وان فتنة هذه الامة شداد بن اوس وقال
سعيد بن عبد العزيز
نصل شداد بن اوس الانصاري مجلسين بيان اذا تطلق وكلام اذا غضب وقال
ذاد بن معدان لم يبق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام احد اوثق ولا
ارجى من شداد بن الصامت وشداد بن اوس وقال
ثابت الثمالي
قال شداد بن اوس لغلامه اذا سمعتني تكلمت بشيء فلم تسمعني فيه فقال له بعض اصحابه
ما سمعت منك كلمة مذ صاحبتك اراك ان تكون فيها اخبر عنه هذه قال الصدق ما تكلمت
بكلمة منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ازمتها واحطتها عن يدي وايم الله
لا يذهب مني هكذا الجمل بشيء ويكبر ويهلل وقال في رواية فلا تحفظوها علي واحفظوا
مني ما اقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز الناس الذهب
والفضة فاكثروا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد
واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا
واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب
وقال
محمد بن عبد الله الضبعي ان شداد بن اوس شيخ رحالا عزاه في
سبل الله فقالوا يا ابا يعلى انزل لكل معنا فقال لوكنت اكلت
العلماء قبل ان
اعلم بن اخلقه منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كلت معكم وقال
ابو رجاء الشامي قال شداد بن اوس اخبث اعمله هول في الدنيا والآخرة على المؤمن
الموت اشد من نشر الحناشر وقرض المقاريض وغلي القدور ولو ان الميت
نشر فاخبر اهل الدنيا بالموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم وقال
محمود بن الربيع قال شداد بن اوس ما خبرني نوفاء ان اخوف ما اخاف على
هذه الامة الرياء والشهوة الخفية وقال
عبد الرحمن بن عم لما نعلنا
سجد الجباه انا واوا ابو الدرداء فيا عبادة بن الصامت قال فيهما حزنك ذلك اعظم
اوظلم علينا شداد بن اوس وعوف بن مالك فقالا لنا فقال شداد اذا اخوف
ما اخاف عليكم ايها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهوة
الخفية والشرك فقال عبادة وابو الدرداء اللهم غفرا الم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد حدثنا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في جزيرة العرب اما الشهوة
الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد
قال شداد اذا رايتم الرجل يصلي لربه فاطال صلاته لربه او يصوم لربه فاطال صومه لربه او يتصدق
او يحج او يعتمر فاطال وايم الله انهم من يتصدق لربه او يصلي لربه او يصوم لربه فقد اشرك فقال
عوف بن مالك الا ترى بعد ان الله تعالى انما يمتدح به ويحمد من ذلك العمل ما خلص وبدع ما اشرك به قال شداد فان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يقول الله تعالى انا خير قسيم لمن اشرك في من اشرك بي شيئا فان
جسده وعمله وقليله وكثيره لشركه الذي اشرك به انا عنه غني وفي رواية
قال الله لم يعبد احد احدا قط الا بشرا او حجرا او بصيرا او شمسا او قمرا او ملكا او نحو ذلك

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى شيئا اعطاه بكمه له فكانا عنده الى ان مات في سنة ثنتان وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة واعقب اولادا فاعقب بعضهم ولم يعقب البعض ومن جملة اولاده ثابت تزوجت في الازد ونشأ لها نسل ومن اولاده محمد وكان له عقب طالما كانت الرحمة التي بالشام سنة ثلاثين وما بعد وكان اكثر ذلك بحيث المقدور فعني كثير ممن كان فيها ودفع المنزل الذي كان فيه محمد بن شداد بن اوس على كل من كان فيه من اهله وولده فتوفوا جميعا وسلم محمد وحده ودخت رجله تحت الردم فعرج بعد ذلك الى قدوم المهدي الشام وكانت النعلان عنده فلما رأى احمد ما نزل به باهله واولده لم يبق منهم احد جاء فاخذ النعلين وقال يا اجي لبس لك سل وقد رزقت ولدا وهذين النعلين رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان تشرك فيهما ولدي فاخذتهما منه فكنت انعل عند صاحق ادرك اولادها فلما صار المهدي الى يد ابنه يأخذ عشرة منهما من شداد بعرف ذلك وصل النعل منها واجاز كل واحد منهما بالف دينار ومر لكل منها بسبعة وكتب كل واحد منها في مأيه من العظام بعث الى محمد ابن شداد فاتى به محل للامانة التي كانت به من الرحمة يسأله عن خبر النعل فصدق مقالة الرجلين فيها فقال له المهدي ابقى بالحرف فبكى محمد واسترجعه وانشد بقرابته من رسول الله وقال ان الامر قد وقف بي حتى فلا تفجعني بها ولا تسلبني بركته اخفضنا بان عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيح الرحمة فرق المهدي للشيخ وامر بها على يديها معه وانما النعلان فانهما هلكا وهلك ماكان لهما ولم يبق منهما ومما رواه شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التوبة تغسل الحوبة وان الحسنات يذهبن السيئات واذا ذكر العبد ربه في الرخاء اغاثه في اللأواء وان الله سبحانه لا اجمع لعبدي امنين ولا اجمع له خوفين ان هو امنني في الدنيا خافني يوم اجمع فيه عبادي وان هو خافني في الدنيا امنته يوم اجمع فيه عبادي فخطيرة لدى يدي ولا امنه وذا اجمعه بين الحق رضي الله عنه وارضاه

قال الواردي باسناده ان شيبة بن عثمان كان جدث عن اسلامه فيقول ما راعني اعجب مما كان فيه من لزوم ما مضى عليه اباؤنا من الضلالات فلما كان عام الفتح ودخل النبي صلى الله عليه وسلم عنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن حتى يعرض ان اختطوه ان اصب من محمد غرة فاثأ رمنه فالوا لنا الان قد بشارت كلها واوفت لم يبق من العرب واعجم احد الا اسلم فلما اتبعته اذا فلما انتظر الناس اقتم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعلمه واصلت السيف فاتوني ما ارى بيده ورفعت سيفي فرفع لي شواظ من نار كالبرق حتى خشيت ان يصعقني يدي على بصري حوفا عليه فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يا شيبة ادن مني فدنوت منه فمسح صدري وقال اللهم اذهب من الشيطان فوالله لهو كان ساعة اذاحب الي من سمعي وبصري ونفسي فاذهب اهم ما كان بي فقال ادن فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي والله لانا احب ان اقيه بعيني كل شيء ولو لقيت تلك الساعة ابي لو كان حيا لاوقعت به السيف

فلما راجع

فلما راجع المسلمون وكروا كرة رجل واحد فرقيت بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت عليها فخرج في اثري حتى نفروا في كل وجه ورجع الى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه فقال يا شيب الذي اراد الله بك خيرا ما اراد بعبد شرا ثم خلى سبيلي كل ما اصرت في نفسي مما لم اكن اذكره لاحد قط فقلت فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فاستغفر لي رسول الله فقال غفر الله لك وشيبة هذا هو الذي مفتاح الكعبة في يد اولاده الى يومنا هذا رضي الله عنه وارضاه

الفصل الثاني

في التابعين ومن بعد عصرهم

شاه بن شجاع الكرماني ابو الفوارس كان من اولاد الملوك تزهد وطلب ما عند الله وصحب حاتما الاصم وشقيق البلخي وابا عبد الله القرشي وابا عبد الله النوري وكان من جلة الفتيان وعلى فاضلة الطائفة وله رسالة مشهورة وكان حاد الفراسة قلما يخطئ فراسته وزرت قبره بنواشير في زيارة اي محض من كلامه شعار العارف ثلاثة اشياء النظر الى معبوده ستاما به والملاحظة لمنته وفوائده شاكرا له والتذكر له معترفا به ومنيبا اليه وقال من عرف ربه طاع وعفوه وجاد فضله وقال الصوفية من طاع الاحرار واللئام من شيمة الابدال وما بعد شقيق باكثر من التحبب الى اوليائه ما يحزن اولياء الله دليل على محبة الله وقال ابو حمزة بن محمد كان شاه بن شجاع جار الفراشة وقال لما خطبت فراشه وكان يقوم من عند قبره عن الحارس واسكن بعده عن الشهوات وغير باطنه بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وعوده بعد اكل الحلال بخط فراشه وكان يقول من نظر الملك بعين طاعته خصومته ومن نظر اليهم بعين الله عذر همما فيه وقل اشتغاله بهم وقال لي من صحك او اتعبك على ما يحبك وما لذك فيما يكرهه فانما يتعبه هواه ومن حجب هواه فهو طاب راحة الدنيا وقال علامة الزكون الى الباطل القرب الى المبطلين وقال الفضل لاهل الفضل ما يزيده فضلا فاذا راى فضلا فلا فضل لهم والولاية لاهل الولاية ما يزيدهما فاذا راوهما فلا ولاية لهم وقال الحب بعده محبوب عن ربه وقال اعلى الطاعات ازهد ما يكون ناظرا اليها اقرب ما يكون وقال علامة الحكيم معرفة اقدار الناس وعلامة التقوى الورع وعلامة الورع الوقوف عند الشبهات وعلامة الخوف الحزن وعلامة الرجا حسن الطاعة وعلامة الزهد قصر الامل وقال من عرف الله تعالى بنى كلامه ومن حصل الله تعالى بكل شيء دونه وقال من اعتز بالعلم فاز ومن اعتز بالحلم جاز ومن اعتز بالحاصل زال ومن اعتز بالله حصل وكيف يكون اذا كان العالم في ظلمة الجهل وظلمة العمل اشكل وقال الحياء حياءان احدهما الكرم والحياء الحياء من استغنا ما يبدا لك وقال المستأنون على عشر مقامات تعلق القلب به وطمأنينة الصدر اليه والحركة عند ذكره والانس بالوحدة والهرب من الالفة والتزين لمعاني كلام الرحمن والبكاء على النفس في الخلوة والاستعانة به والتبرء

ونقدت بأربعة كان خيرا لك وقال أبو عاصم المشرق أخو شعبة من طعام السلطان
خير له وشكا وه خمس مائة ألف درهم بعثت فخرج شعبة إلى الهدى ليكل فيه فلما
دخل عليه قال له يا أمير المؤمنين أشكوك إلى الله وشكاك بن حرب لأنه بن أبي الفرات
يقول له عبد الله بن جعفر وأنشد يقول ه

« اذكر حاجتك إما قد كفاك معاذ ك ان تبيت لك الحاجة »
« كم بقطعة صاح من الخلق الكريم ولا سيما »
« فارض كل أرض مكرمة بفناء بيتك وات لهم »

فقال لا يا سطام لا ذكرها قد عرفناها وفسدناها لكنا أداء نعوا إليه اخاه ولا يلومونه شيئا
وقال عبد بن أحمد السراج وهب الهدى لشعبة ثلاثين الف درهم يقسمها
واقطعه الف جريب بالبصرة فقدم البصرة فأعجبه شاب يطيب له ونزلها وقال
ابن ادريس رأيت في المنام كأن الجزء قد أقامت الى هذه الحديث يعني بعد ما فلت
شعبة بن الحجاج وقال أبو سعيد قدمت من البصرة الى الكوفة فقال لي من اين
أنت قلت من البصرة الى الكوفة فأتيت سفيان فقال ما فعل إسنادك شعبة وقال
سفيان الثوري وابن عيينة شعبة أمير المؤمنين في الحديث وقال الخادم
سعدويه قال لي ابن عون سألك أحفظ من فلان قال لا أن أبا بسطام شعبة رآه وقال
النضر بن شميل ما رأيت أرجح مسكين من شعبة كان اذا رأى المسكين لا يزال ينظر اليه حتى
يغيب عن وجهه وقال مسلم بن ابرهيم كان شعبة اذا قام إلى علم شامل
لا يحدث حتى يتغلل وقال مسلم كان شعبة أبا الفقراء وأتم وجهه يقول والله
لولا الفقر لما جلست إليكم كان مثال جبرائيل للفقراء وكرك شعبة يوما حاجا الى مكة
سليمان بن المغيرة فقال إليه الغذ والحاجة فقال والله ما الملك غير هذا الحار وقال
عبد وقد نعيه اليه وقال عبد بن مهدي وسليمان بن حرب الحديث مات
ابن سعد يوما فقوموا شاربه وداشه وحاشه وما كان عليه ثيابه الف درهم الى عشرين
الفا فقال سليمان خرج شعبة يوما فقوموا حاره وسرجه وما كان عليه ثيابه عشرة
درهما الا عشرين درهما وقال عمر بن حفص بيع حمار شعبة بعد موته وسرجه
ولجامه وثيابه بدينه وخمسة وعشرة دينارا وقال يحيى بن معين
مرارا شعبة امام المتقين وقال شعبة اختلفت الى عمرو بن دينار ثمان سنين
مرة ما سمعت منه الا ثمانية احاديث في كل حين يحدث حديثا وقال ما سمعت من
رجل بعد حديث الا اختلفت اليه الكثير من بعد ما سمعت من الحديث وقال
ما سمعت أبا الوليد سألت شعبة عن حديث فقال لا تحدثني بهذا اسمعه الا مرة
وقال ابن عيينة لقيت شعبة في طريق مكة فقلت اين تريد قال ابا الاسود
ابن قيس استعيد منه حديثا وقال وراقت لشعبة لم أرث حديث أبي الزبير
قال رأيته يزن دينارا فاستقرض في الميزان تركته وقال عفان قال رجل
شعبة عن حرف فقال لأن أخر من السماء الى الأرض أحب الي من ان اوسل وقال
لأن ازن أحب الي من أن قال فلان فلان واسع وقال كان الرجل يموت فلم يطلب
شيأ من هذا فاعظمه يعني الحديث وقال لأصحاب الحديث يا قوم اعلموا أنكم كالحائك

في الحديث

فالحديث تاخرم من الثوب وربما ضرب بيده رأسه ويقول واحاك سر شعبة يعني الثوب على
رأس شعبة وقال يحيى القطان كنت عند شعبة ورجل يناله عن حديث فامسك فقال
لا أحدثك قال هؤلاء قصاص يزيدون في الحديث وقال ان العلم يرفع كم عن
ذكر الله وعن الصلاة وعن سبيل الخير فهل انتم منتهون وقال شاب لشعبة وهو
على شعبة في يومه الذي مات فيه أفهمني أفقه ما هذا الخزع يا بسطام استوفاك
لك في الاسلام موضعا فقال دعني فلو ددت اني وفاد جاهد وان لا أعرف الحديث وقال
ابو نعيم سمعت شعبة يقول ما من احوف عندي من ان يدخلني النار من الحديث وقال
شعبة لو لا المساكين ما حدثت فان أحدث ليغطوا كان لي لباس لغيبوبة معاذ وتوفي
بالبصرة وأول سنة ستين ومائة وله تسع وسبعون سنة رحمه الله عليه ورضوانه

٤ شعبة بن الحجاج ه

ابو صالح الواسطي وهو من أشياخ أسنان سمع شعبة والثوري وزهيرا روى عنه
موسى الصفي وعيسى المقابري وأحمد بن حنبل وغيرهم وكان أحد المذكورين بالعبادة
والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال أبو حاتم بن المغربي هو الى
المدائن الى شعب بن حرب وكان قاعدا على شط دجلة وكان قد بن لوحا وحفر معلم
في شريطه ومطهرة يأكل لبلد ويغتسل به الى الظهر ويصلي ويأكل فقال بيده هكذا
وأشار كان جلدا وعظما فقال اذا رأى فيها بعد لحما والله لا عاد في وربما جزء ادخل الفقير
وانا عظام فتعقد أريد السمن للدود والحيات فقال قبلة أحمد بن حنبل قوله فقال
شعب بن حرب جعل على نفسه في الدور وقال عبد الله بن محمد سمعت شعب
بن حرب يقول اكلت وشربت ولبست ما أكلت وشربت شرعا وقال السري
السقطي اربعة كانوا في الدنيا أعلموا الفهم في طلب الحلال ولم يجدوا احدهم الا الحلال
فقيل له من هم يا أبا الحسن قال وهب بن الورد وشعب بن حرب ويوسف بن أسباط
وسليمان الخواص وقال شعب رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في السوق
ومعه أبو بكر وعمر فقال ادعوا له فاحوجا فظ لكتاب الله عز وجل وقال
ابرهيم بن عبد الملك حاجتك الى شعب بن حرب وهو يكره فقال ما حاجتك قال حاجتي
أن تكتب قال جئت تؤدبني وأنا ابن اثنتين وثمانين سنة وقال شعب
لا تجلس الا مع احد رجلين رجل جلست اليه فعلمك خيرا فقبل او رجل تعلم خيرا فقبل
سكن والله لقد أمرت سنة وقال أحمد بن أبي الحواري سمعت شعب بن حرب
يقول لرجل ان دخلت النهر ومعك ألف شلم فاشتر وقال أحمد بن الفضل
رأيت شعب بن حرب بكر وعليه جبة خز رقيعة تنظفه وعليه ازار رقيق
الى الشهر وعمامة وهو خاف وقد صفر لحيته على لون من عود وهو شمطر في كتفه
وربما كان يكون مقدار خلفين درهما وقال ما أحببت امالك شاة من الدنيا سلمت
الا هذه ورأيته يأخذ رأس دموعه بسبابته على لحيته وقال لي شعب أهدى لي
رجل صديق لي سكباجة واحدة فأنا أكلها بها بعد عشاي منذ ثلاثين سنة وقال
بشر بن الحارث نزل على شعب اخ له فقال لو عندنا ما نطعمك خرج عنده
فشعبه شعب فلما أراد مفارقته قال له شعب اجعلني في حل قال من أي شيء

قال من اعجل الاحوه ان ام باخوك وقال شعب من اراد الدنيا بالدين فاته الدين وقال
من طلب الرياسة باطمه الكباش ومن رضي بان يكون ذنبا اراه الا ان حمله واشار وقال
لا تحزن على شاطع الله في كسبه لغير القلس شراء انا الشاهد تراه عيان تشكر به ابدا فلا
يستحق عبودك حق يغفر لك وقال لا يطلق الحابط حائي المسلة لعله ان يخرج الطير
قال ابو عبد الله لقد وثق شعب رحمه الله وقال عبد الرقاب كان اصبها نوم من
خرجوا الى المدائن الى شعب بن حرب فارتحلوا اليه ورحل راندوا اقام بعظيم ثم بقي الفا كان شعب
يقول للذي يشتهي المالوك شفيان لقيت عينه وقال مروان بن سراج سمعت
شعب بن حرب يقول حدثنا ابو طريق مكة اذا راكبا مروان الشيد فقلت في نفسي لقد وجب عليك
الامر والنهي فقال لي لا تفعل فان هذا رجل جبار وعلى امراته ضرب عنك فقلت لعلي
لا ادري ذلك فلما امسى صحنا بامرون فدا تعبت الامة واتعبت النهام فقال حد وما خلت
عليه ويعلو كرسي ويدعو فوجه بعد قال من الرجل فقلت مرا بنا الناس فقال من انت فقلت انا
فقال من انا قال فاحملك حالات تريدون يا بني قال شعب فوردت على كلمة ما خطرت على
قلبي لها الا وهو اقله ياسبه فاقول يا الله يا رحمن لا اعود لك يا سيدي وما تكرر من دعائي يا سيدي وقدرات
الله تقال سرني كتابه لحب الخلق اليه هذا وذا بعض الخلق اليه ايا لحب فقال ثبت يداك
لحب فقال اخرجوه فاخرجت وقال عبد الله بن احمد بن حنبل لم يسع اي مرثيه
ابن حرب بعد عام اتاسم مدينة مكة قال اوحنا اليه انا وابو حثيمه وكان يتكلم بين يدي
اي جعفر على فراسخ له مات الا ان حيثه سئلة دنوا اليهم فنا له مراى كنه طه لا فقال من كتب
الحديث يكون كنه طه لا باغلاط هات الشعره قال نعم وام اخذ نا بشيء وقال عبد الله
سمعت كان شعب بن حرب يسم من اتا اخراسان من اهل بغداد فتحول الى المدائن فمر لها
واعتزل بها وكان له نشل ثم خرج الى مكة فمر لها الى ان مات بها وكان موته سنة سبع وستين
ومايه وقيل سنة ست رحمه الله عليه ورضوانه ٭

٭ شقيق بن ابراهيم البلخي ٭ ابو علي

من اكابر مشايخ خراسان صحب ابراهيم بن ادهم وغيره اخذ الطريقة وبها سافر الى العراق
وكان من اقران الثوري والاوزاعي وابن المبارك والامو الي قال عبد الله بن محمد بن شقيق كان ابو
اسحاق قريبا من ابي عبد الله احمد بن حنبل يسكن في محلة واحدة وكان لكل واحد منهما
الشاهد فعلى يتزاورون به قال وكان ابو عبد الله يذهب الى ابي اسحاق فيقعد عنده قعود الخ
ابناء هذا الجاورينه وبين بعضهم وبين الاعمش مودة فدخل الى بيت اعمشهم وبالهم قد خلع راسه
وطيلسانه صغير السن وليس بالمرتفع الرجل فقال له شقيق ان هذا الذي انت فيه
باطل ولهو وكان ولهذا الخلق خالق وصانع لهذا الكون فتى في الدنيا والاخرة قادر
على كل شيء وزاد في كلامه شيئا فقال له الاعمش ليس هو كما تقول فعلك فقال له شقيق كيف ذاك
قال رد ان كان هذا الذي ذكرت وفلانت الى ما انت فيه فلك الرزق ولكن كان لا يرزق كما
الذي يرزقك هيا يرزق فقال شقيق فكان سبب رجوعه الى الله تعالى كلام الاعمش فرجع منقادا
نحو ما ذكر وطلب العلم وذلك شقيق خرجت من تجارة الى الديلم وبينا انا
قاعد ذات يوم في عشرين سنة واذا انا بالمعتمر بن سويد الزاهد وهو الذي كان يقال له
ياشقيق اترك الشك والكلا الشعبذة ٢ اياس العمل وهو الشعر انا الشكان في المعرفة فاما عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اله غير جل جلاله لا اشرك به شيئا قلت له سئل هذا قال يكون جميع ما تقوله الله صالحا
قال هذه الاية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وقال حاتم الاصم كان شقيق بن ابراهيم موسرا بعد عشر الفا وكان على
ابن عيسى بن ماهان ثمانمائة الف وكان تحت كلاب الصيد فقد كلبا من كلابه فطلبه
برجل ثم عدله وكان الرجل في حوار شقيق فطلب الرجل وضرب فدخل دار شقيق
مستجيرا فمضى شقيق الى الامير وقال حلوا سبيله فان الكلب عندي اردده اليكم بعد
ثلاثة ايام فحلوا سبيله وانصرف شقيق مهتما باصنع فلما كان في اليوم الثالث
قدم رجل من اهل بلخ كان غائبا فوجد الكلب في الطريق فاخذه وقال
احد به لشقيق فانه يشتغل بالتقي فحمله اليه فعرف شقيق انه كلب الامير فسر به
وحمله اليه وخلص من الضمان وسلك بعد ذلك طريق الزهد وقال
حاتم كنا مع شقيق البلخي ونحن قصافوا التركي في يوم لا ارى فيه الا الرؤس شاهد رموا
وشوفوا تطلعوا ورماحا تعتمد تعالوا الى شقيق ونحن بين الصفين كيف ترى نفسك
يا حاتم في هذا الموضع مثله في الليلة التي رأت البك امرأتك قلت لا والله
قال لكني والله ارى نفسي في هذا اليوم مثلها في الليلة التي رأت فيها امرأتي قال فو
الله لكني رأيت نفسي بين الصفين ورمحه تحت راسه حتى سمعت عطيطة وقال
يا حاتم اني اذا رأيت لبيك اللهم لبيك في المسجد الحرام اذا رأيت في منامي ملكين اثبات
لي انا رأيت لبيك في العامر الغائل محمد في عامنا فهنيا انا رأيت في المسجد
الحرام راسها في منامي فقال احدهما لصاحبه كم حج العام قال ثلثمائة نفس قال فلان وفلان
وشقيق الا ان الله تعالى شفعهم في كل من حج وقال حاتم قدم شقيق
الكوفة يريد مكة فلقيه سفيان الثوري فقال له انت الذي تدعو عيال التوكل
وتنع من الكسب فقال شقيق ما قلت كذا قال فما قلت قال قلت حلال بين
وحرام بين وشبهات بينهما بين ذلك ولكن وجدت الحاجة على العامة وهن حمس
طبقات فاما الطبقة العليا والثالث الرماد والثالث الحمراء والرابع الخامس
السلاطين فاما العلماء فورثة الانبياء لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما
ورثوا العلم فاذا كان العالم طامعا وحامعا فالجاهل من يقتدي وانما الزهاد فهم
الملوك الاكل فاذا كان الزاهد يرغب فيما في ايدي الناس فالراغب من يقتدي
وانما الحمراء فهم ضياف الله في ارضه فاذا كان العازي تحت الحلال والتصدق
في المجالس في بعض وانما الخامرة فهم اسارى الله في ارضه فاذا كان التاجر حاسبا بين
يقتدي الحاجين واما السلاطين فهم الرماة فاذا كان الراعي هو الذئب فالذي
كل عنده يا كله يا شفيان لا تجتمع فيها الا على مقاسك فيها فعامر شفيان ولم يرد
عليه شيئا وسلم عليه ومضى وروى انه دخل الري فاتاه قاضيها محمد بن مقاتل
وقال له ان رأيت ان تجعل طعامك عندي طول مقامك بالري انت واصحابك فافعل
قال شقيق لعيا فعل قال فانا لا احب ان تشرف بي على غيب فتعدل ثواب
اليه فلا تفعلني وانا معه على الغيوب يورقني ويثني على الغيوب وقال
عملت في القرآن عشرين سنة حتى صرت الدنيا من الاخرة فاصبته في حرفين

عن قال احدهما لصاحبه
كم حج العام قال لا يحج
فلان وفلان فلان قال
لصاحبه شقيق قال لا يحج

وهو قوله وما اوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقى والزاهد الذي يقنع زهده بقلبه والمتزهد الذي يقنع زهده بلسانه وقال سبعة ابواب يسلك بها طريق الزهاد الصبر على الجوع بالصوم والقنوع بالرضا بالقليل والصبر على العرى بالعزم لا بالحزن والصبر على طول الصيام بالصفح لا بالنفس كانه طامع عن نائم والصبر على الترك بطيب نفسه لا بالتكره والصبر على البؤس بالرضا لا بالحفظ وطول الفكرة فيما يودع جلده من المطعم والمشرب وبلوبه ظهره من اين وكيف ولعل وعسى فاذا كان في هذه الابواب السبعة فقد سلك صدرا من طريق الزهاد وذلك الفضل العظيم وقال لو ان رجلا عاش مائتي سنة لا يعرف هذه الاربعة الاشياء لم ير من النار الا ان يشاء الله احدها معرفة الله تعالى والثاني معرفة نفسه والثالث معرفة امر الله ونهيه والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه وتفسير معرفة الله ان تعرف بقلبك انه لا معطي غيره ولا مانع غيره ولا نافع غيره ومعرفة النفس ان تعرف نفسك انك لا تسوق ولا تنصر ولا تستطيع شيأ من الاشياء الا ان يشاء الله احدها معرفة الله تعالى والثاني معرفة نفسه وتفسير

الله عز وجل كان بلغني ذكره فضربت اليه واستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه وسلمت عليه فرد عليك السلام فقال من اين قلت انا شقيق البلخي قال بلغني من تو كلك قلت استوى عندي الكرخ والترمذ فنظر ان كالمنكر علي قال انا لا اشك في الرزق وانما اشتغل به من شك في الخالق لو كنت طهرا ما استحللت ان اطير فوق دار نملة انت قال الفقير يقارنه لذة اشياء فراغ القلب وخفة الحساب وراحة النفس والهنى يقارنه ثلاثة اشياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب وقال العابد عشرة اجزاء تسعة منها في الهرب من الناس وواحدة في السكوت وقال الكاوة حارة الاهم قال شقيق اصحب الناس كالنار خذ منفعتها واحذر ان تحرقك وجهة الله عليه

٥ شقيق بن سلمة ٥ ابو وايل الاسدي ٥

ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفد وسمع عمر وعليا وعثمان وابن مسعود وعمارا وحذيفة ومن بعدهم روى عنه منصور بن المعتمر وعمرو بن مرة والحكم والاعمش وخلق كثير وكان من سكان الكوفة ومولده ابن مع علي بن ابي طالب وشهد الجمل وصفين قال عاصم كان ابو وايل يخضب من شيب صوفيه ونفسه فكان اذا غزا نفسه ونشدق به واذا قدم رياء وقال ابو صبيح الضبي ما من قرية الا وانا ناس يدفنون عن اهلها به وان لا رجو ان يكون ابو وايل منهم وقال الاعمش قال لي ابو وايل يا اعمش اسمع الناس يقولون الدنيا الدنيا وانا اقول الدنيا على ان نعمل فيها ذلك واحد براء لم يفعل وقال عمرو بن مرة كان شقيق يدخل المسجد فيصلي ليغيظ بها صاحبه وقال سعيد بن صاحبه رايت ابا وايل يسبح النوح ويبكي وقال الاعمش قال ابو وايل ان اهل بيت يضعون على ما يدهم رغما خلا لا لاعدلت عزا وقال بعضهم ابن مقم كان ابو مسلم البجلي يذكرون منزل ابي وايل وكان ابو وايل ينفض ثيابه اذا صافح الطيب وقال عاصم كان عطاء ابي وايل العين فاذا خرج اسكت ما يليه اهله سنة ويتصدق بما سوى ذلك وقال عاصم سمعت شقيق ابن سلمة يقول وهو ساجد ربي اغفر لي ربي اعف عني ان تعف عني فمظلوم من ظلمك وان تعذبني تعذبني عبد ظالم لم يبك حتى اسبل عينيه من وزر المجد وقال عاصم ما رايت ابا وايل مختلفا في صلاة ولا غيرها ولا سمعته يسب دابته قط الا انه ذكر الحجاج يوما فقال لعن الله الحجاج من مريض لا يشفى وجائع لا يشبع من جوع ثم تذاكرا فقال ان كان ذاك احتاك فقلت واستحيي في المحتاج فجال بعقد هذا وقال عاصم كان ابو وايل يقول لجارية يا بركة اذا جاء يعني ابنه بشي فلا تقبليه واذا جاءك اصحاب بشي فخذيه وكان يحيي ابنه قائما على الكناسة وقال لو ان ابنك استعى على السوق فقال والله لوجه حتى يموته كان احب الي وقال الاعمش سمعت شقيقا يقول اللهم ان كنت كتبتنا عندك اشقياء فامحنا واكتبنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب وقال عاصم قال ابو وايل ما ندري ما اشبه قراء اهل زماننا قلت ومن تشبههم قال اشبههم برجل من عنزة اراد ذبحها وحدها فجعلت تبعر ورجل عدا على راعي فلوس فالقاها في زبل ثم اخرجها فكسرها فاذا هي عاسره وقال ابو وايل واتعوا اليه الوسيلة قال الفرية في الاعمال وماتت ابو وايل في زمن الحجاج بعد الجماجم وله بضع ليال مائة وخمسون سنة رحمه الله عليه ورضوانه

٥ سبيط بن عجلان ٥

ابو عبد الله وقيل ابو عبد الله من اعيان البصريين اسند عن غير واحد من التابعين وهو قليل الرواية قال عبد الله بن شبيط كان الى يقول في قصصه ان المتقين اتاهم من الله امر فلم يكونوا على يقين وباتوا على يقين وكان يقول ان المتقين هم الكياس كلوا طيب رزق الله عز وجل وعاشوا في فضل نعم الاخرة وقال بادروا بالصحة السقم وبالغراغ الشغل وبالحياة الموت وقال عجبت العبد عبد خلق للعبادة فصرفه الشهوات عن العباده عجبت العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة مزالت قدم العاجلة وشقي في العاقبة وقال اعطيت ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك لا تقلل تقنع ولا من كثر تشبع كيف يعمل للاخرة من لا يشبع من الدنيا شهوته ولا تنقطع عنه حسرة الحق كل لعب لهو الا صحبة في دار الحق وهو يسير لدار الغرور وقال راس مال المؤمن دينه حيث ما زال زاله معه لا يحذه في الرحال ولا يامن عليه الرجال وقال ان بعض ما عاني الى الساعة التي اكل فيها وقال من جعل الموت نصب عينه رضي بضيق الدنيا ولبسها وقال ان الله ذم الدنيا بالوجد ليكون الناس اطمعين به وقال ان اولياء الله اخوا وارضى ربهم على هوى انفسهم فاذا عز انفسهم كثيرا في رضى ربهم فاذلها والله واخذوا وقال الدراهم والدنانير ازمة الحمقى تقودهم الى الشهوات وقال الناس ثلاثة فرجل انكر الخير في حداثة سنه ثم دام عليه حتى خرج من الدنيا وهذا المغرور ورجل انكر عزة الذنوب وطول الغفلة ثم راجع توبته فهذا اصاب ورجل انكر المشرق في حداثة سنه ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا وهذا اصاب ثم قال انها المعترة بطول محمد اما رايت متاعا من غير سعة انها المغترة بطول المهلة اما رايت ماحوذا فاقط من غير عزة اما لعصة تعتبرون ام لعصة تعاقبون ام تطول العافية تمرحون ام الموت تامنون ام على ملك الموت تجترئون وقال الناس عبيد الله فتاجروا على حذر وقاموا على وفاء وقال يا ابن آدم ما رايت شاكا قاتل سلم فاذا شككت فخذ حذرك وقال بعد احدهم صغر القرآن وبطلب العاجلة حتى اذا عمله اخذ الدنيا فجعلها على صدره وحملها فوق راسه وقال عجبا لابن آدم يبني قلبه في الاخرة اذكى ما يزهد اوقاه بنسي الاخرة وقال رجلان معه بيان في الدنيا رجل اعطي

الدنيا منه مستعرب فيها مشغوله بها وتغير زوت عنه الدنيا نفسه سقط عليها حسرات
وقال لقد جعل الله لكم عينين تبصرون بهما ولسانا فصيحا وقلبا واعيا بي الحديد بعلم
وقال والله ما مارست ابواكم الا مطايا كوا لكم الا انامصونها فاطاعة الله تبارك الله
فكم وقال ان العافيه عشر اجزاء فاخذ الناس جزءا واعطاء البلاء للناس عشرها
الرجلان وكان يقول الله للهم اجعل القليل من الدنيا يكفينا كما يكفي الكثير اهله
اللهم ارزقنا اليك واقطع رجاءنا ممن سواك اللهم اجعل غنانا في التاس لنا ذكر اجر
الناس لنا شكرا اللهم اذا انتهى المتعرضون بالدنيا فاجعلنا نتعرض بذكرك وكان يقول
اذا وصف اهل الدنيا حيازا حدسكارا فارشهم برقص ركضا ذراحلم يسبي بعينا لاه
عنهم مشغوف لا مبتدع مقنع وكان يقول اذا وصف الجميل على كل ذا ذات بطل
قليل الغفلة اذا عد نظله وكرجه جلده صعفه بالليل بطال بالنهار وحدث الى هذا
خلف ام بهذا المرث امر بهذا تطلب الجنة وتهرب من النار رحمة الله عليه ورضوانه

شيبان الراعي

من عباد البوادي والعلوات وصاحب الحكم والكرامات قال بلغني عن جمع
الربيعي كان شيبان الراعي اذا احب وليس عنده ما يعاديه نحات عباءه فاطلقته
فاغسلها فاذا كان يذهب الى الجمعة فيحفظ على غسله فيجيء فيجد ما على حاله فيلبسها ويحرك
وقال شيبان الثوري خرجت حاجا انا وشيبان الراعي مشاة فلما صرنا
ببعض الطريق اذا نحن بأسد قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى هذا الكلب قد عرض لنا
فقال لا عجب يا شيبان ثم صاح بالاسد فنفض وضرب بذنبه مثل الكلب فاخذ
شيبان باذنه يعركها فنفض وحرك ذنبه فقلت له ما بلغ الشهرة فقال الى ان
شهرة ترى يا ثوري ولا كرامة الشهرة ما جلت زادي الى مكة الا على ظهره وقال
وزجر بن العباس لما جاء هرون الرشيد قيل له يا امير المومنين قد جاء شيبان الخارز
فقال اطلبوه الى فطلبوه فاتوه به فقال له يا شيبان عظني فقال يا امير المومنين
انا رجل الكن لا افصح بالعربية فحين من يعلم كلامي حتى اكلمه فاتى بمن يعلم
كلامه فقال له بالنبطية قل له يا امير المومنين ان الذي يحوطك قبل ان يسلم اليك
انصح لك من الذي يوشك ان يسلم اليك الخوف فقال له اي شي تعبر هذا فقال
له الذي يقول لك يا هذا اتقي الله فانك رجل من بين الامة استرعاك الله
عليها ولذلك امورها وانت مسئول عنها فاعدل في الرعية واحسن بالسريرة والعلانية
واتق الله في نفسك هذا الذي يحوطك فاذا بلغت المامن امنت وهو انصح لك
من يقول انت اهل بيت مغفور لكم وانتم مزاحة ذنوبكم وفي شفاعة فلا يزال يوسكك
حتى اداك الخوف عطبت فبكى هرون حتى رحمه من حوله ثم قال زدني قال حسبك
ثم خرج وقال ستار فزا رجل على شيبان الراعي فقال ليعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وذهب على وجهه فلم يرسمع ما كان بعد
الحول لقيه رجل فقال من اين قال مع ذلك الحاب الوفيق فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رحمة الله عليه ورضوانه

شيبان المصاب

قال

قال سالم احد اصحاب ذي النون بينما انا سائر مع ذي النون في جبل لبنان اذ قال
لي يا سالم حتى اعود بك لعاب عني في الجبل فلما تم ايام رأيتا نظره اذا صاحت على
النمس الطعتها من نبات الارض وسقيتها من ماء الغدران فلما كان بعد الثالث رجع
الي متغير اللون ذاهب العقل فقلت له بعدما رجعت اليه نفسه يا ابا الفيض اسبع
عارضك قال لا دعني من تعريف التشريف ان دخلت كهفا من كهوف هذا الجبل فرايت
رجلا ابيض الراس واللحية اشعث اغبر جسيما عريانا كانما اخرج من قبره فاضطرب منه
وهو يقبل فسلم علي بعد ما سلم مرة على السلام وقام الى الصلاة فقال والعا ساجدا
حتى صلى العصر واشار الى حجر تقابل المحراب يسبح لا يكلمني بنداء بالكلام فقلت له رحمك
الله هو سبي شيء وارع الله لي دعوة فقال يا بني اسئل الله بقربه ثم سكت فقلت زدني
فقال له يا بني من اتقى بقربه اعطاه اربع خصال عزا من غير عشيرة وعلما من غير طلب
وغنى من غير مال وانسا من غير جماعة ثم شهق شهقة فلم يفق الا بعد ثلاث حتى
توهمت انه مات فلما كان بعد ثلثة ايام قام فتوضا من عين تحت الجبل الكهف وقال
لي يا بني كم فاتني من الفرايض صلاة او صلاتان او ثلاث فقلت قد فاتك صلاة ثلثة ايام
بلياليهن فقال

ان ذكر الحبيب مني شوقا ومن حب الحبيب اذهب عقلي

ثم قال قد استوحشت من ملائكة الحافظين وانست بذكر رب العالمين اقصرت
عني سلام فقلت له يرحمك الله وقفت عليك طلبتها ايام رجاء للزيادة ولكن فقال
احب مولاك لا يزد عنه بلا فاحزن لله فقال ثم لحان الغناء وعلى الزهاد وهو
اصفيا الله واحباؤه ثم صرخ صرخة خرلكته فاذا هو قد فارق الدنيا فكان الاصبع
واذا جماعة من العباد وسحاحين من الجبل حتى واروه عن التراب سالت سالم هذا
الشيخ فقالوا شيبان المصاب قال سالم سالتا اهل الشام عنه فقالوا كان محبونا هم
خرج من اذى الشيطان فلت بعد ذلك من كلامه شيا قالوا نم واحده كان يعتني
بها اذا حضر اذا لك لم اجز يا حبيبي فمن قال سالم فقلت عن والله عليكم رحمة الله
عليه ورضوانه

ترجمة

الكنى والالقاب

ابو الشعثاء — الثبل
حلدر بن زيد — دلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرف الصاد

الفصل الاول وفيه فصلان

في العجاب

صدي بن عجلان

ابو امامة الباهلي قال ابو امامة عنني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ما نهيت البصر وانا طاووس بالكوفة اللهم فقالوا له فقلت انا جئتكم لانها كم عن بعد اقال فاستوى وابى وكنت بعد فسمعته يقول لبعض اتباعه يا فلان رجل من كرام قومه فقال لا ان تحفوه ولو مندفة قال فوصفت رأي لك فاتاني اتيت فناولني انا ولبن انا فاعيد عليه مشربه فاستقطت وقد كظني بطني فناولوني ناء وقالوا خذ تلك الحاجة لها فيه فقالوا قد رأيناك تبعد تلت ان الله اطعمني وسقاني فاريتهم يطعمني ناسلم من عند اخرجه وقال ابو امامة انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا فاتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلم وغنم قال فغزونا وسلمنا وغنمنا قال ثم انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا فاتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلم وغنم فغزونا وسلمنا وغنمنا قال ثم انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا فاتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلم وغنم فغزونا وسلمنا وغنمنا قال ثم انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا فاتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة قال اللهم سلم وغنم فغزونا وسلمنا وغنمنا ثم اتيته بعد ذلك فقلت يا رسول الله مرني بعمل آخذه مكافيا يتقبل الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال فكان ابو امامة واسرته وخادمه لا يلفون الا صياما ما داروا وناروا وضاحيا نا بالنهار في مسجد عروتهم اتم لذلك اعترا هم ضيف قال فاتيته بعد فقلت يا رسول الله انك امرتني بامور ارجوا ان يكون الله عز وجل اذن فيها فمرني بامر آخر يتعنى الله به قال اعلم انك لا تسجد سجدة الا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة وفي رواية اخرى وحط بها عنك سيئة قال مولاه ابي امامة كان ابو امامة عبيد الصدقة يجمع لها من بين الدنانير والدراهم والفلوس وما يأكل حتى الحشف وعرها ولا يقف بسائل الا اعطاه ما يبتغي له حتى يضع في يد احدهم الحشفة قال فاصبحنا ذات يوم وليس في بيته شيء من الطعام وليس عنده الا ثلثة دنانير فوقف به سائل فاعطاه دينارا ثم وقف به سائل فاعطاه دينارا قالت فضربت وقلت لرسولي فاستلني فاسأله واعلمه عليه باب البيت حتى اذن المؤذن للظهر فجئت فاذا هو طنه وراح الى مسجده فما برقت عنه فاستغرضت ما اشتريت به عشاء لهيات له عشاء وسراجا ووضعت مائدة ودلوت من فراشه لامهده له فرفعت المرفقة فاذا ذهب فقلت في نفسي ما صنع ما صنع الا نفقة ما جاء به فعدده فاذا ذلك ماية دينار فتركها على حالها حتى انصرف عن العشاء فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله وشم

ن جهي وقال هذا خير من غيره فجلس فتعشى فقلت يغفر الله لك حدث بما حدث به نفسه توضع صنيعه فقال وما ذاك فقلت ما حدث به من الدنانير ورفعت المرفقة عنها فنظر الى ما رأى فحمد وقال وعك ما هذا قلت لا على به الا ان وجدته على ما ترى قالت فكبر فرحه وقال سليمان بن حبيب رحلت على ابي امامة مع مكحول وابن ابي زكريا فنظر الى سيافنا فرأى فيها شيئا من وضح فقال ان المدائن والامصار لفت بسيوف ما فيها الذهب والفضة فقلنا انه اتاح من ذلك فقال بهذا ذاك اما ان الحاملة كانوا اعز منكم كانوا لا يرجون على الحسنة عشرا مثلها وانتم ترجون ذلك ولا تعملونه وكان ابو امامة نقرية من قرى حمص سنة احدى وثمانين رضي الله تعالى عنه

صهيب بن سنان

ابو يحيى النمري الرومي كان من اهل الموصل فسبته الروم وهو صغير فنشأ بالروم فضاروا لكن فاتيا عنه كلب منهم فقدمت به مكة فاشتراه عبد الله ابن جدعان التيمي فاعتقه واهله يقول انه هرب من الروم فقدم مكة بحلف ابن جدعان اسلم قديما قال عمار بن ياسر لقيت صهيب بن سنان عند باب دار الارقم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقلت له ما تريد قال له ما تريد انت قلت اردت ان ادخل على محمد فاسمع كلامه قال وانا اريد ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الاسلام فاسلمنا وكنا اسلامها بعد بضعة وثلثين رجلا وكان من المستضعفين والمعذبين في الله تعالى فهاجر الى المدينة وشهد بدرا واحدا وما بعدها وقال ابن المسيب عن صهيب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قارحت بالخروج بعد فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك اقوم ولا اقعد فقالوا لا شعلنه الله عنك بطنه وداك شاكيا فما موا حتى طعنتي فمكثت نهارا كثيرا حتى اذا ذهب عني بعض الوجع فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتوثقون لي فعلوا فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها اواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع فقلت ما رسول الله ما سبقني اليك احد ما اخبرك الا خبر جبريل عليه السلام

قال صهيب لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط الا كنت حاضره ولم يبايع بيعة قط الا كنت حاضرها ولا عرا غزاة قط اول الزمان واخره الا كنت فيها عن يمينه او شماله وما خافوا امامهم ولا وراءهم الا كنت وراءهم وما جعلت رسول الله بيني وبين العدو قط حتى تولى صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيبا حب الوالدة لولدها وقال صهيب ان ابا بكر عرض له بنات من له رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهيب جالس في المجلس فقال لابي بكر من هذا معك قال اسير لك من البشر كين ابيتا من لو رسول الله قال صهيب لقد كان في عنق هذا موضع للسيف فغضب

ابو بكر فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراك غضبان فما مررت
على جريب فقال لقد كان في رقبة هذا موضع للسيف فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فعلك فلعلك فقال لو اتيته لأذيته الله ورسوله وقال
عايذ بن عمرو وان سلمان وصهيبا بلالا كانوا في اناس قعود بهم ابو سفيان
ابن حرب فقالوا ما اخذت سيوف الله تبارك وتعالى من عنق عدو الله مأخذها
بعد فقال ابو بكر اتقولون هذا الشيخ من قريش وسيدها فاخبر ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم قال لئن كنت اغضبتهم
لقد اغضبت ربك تبارك وتعالى فتوجه اليهم فقال اي اخوتي لعلكم غضبتم فقالوا
لا يا ابا بكر يغفر الله لك ومات صهيب بالمدينة ودفن بالبقيع سنة ثمان وخمسين وهو
ابن سبعين سنة رضي الله تعالى عنه

الفصل الثاني

في التابعين ومن بعدهم

صالح المري بشار ابو بشر المري من اعيان البصريين كان مولى لامرأة
من بني يربوع بن الحارث بن عبد القيس فاعتقته روى عن خلق كثير من التابعين
كالحسن وابن سيرين وثابت وقتادة قال عبد الرحمن بن مهدي
كنت اذا ذكرت صالحا المري لسفيان فيقول القصص القصص كأنه يكرهه وكان
اذا كانت له حاجة بكر فيها فمكث يوما وبكرت معه فجعلت طريقنا على مسجد صالح
المري فقلت يا عبد الله تدخل فتصلي في هذا المسجد فدخل فصلينا وكان مجلس
صالح فلما صلوا ازدحم الناس فبقينا لا نقدر ان نقوم وتكلم صالح فرأيت لسفيان
بكاء شديدا فلما فرغ وقلت له يا عبد الله كيف رأيت هذا الرجل قال
هذا الذي يتلاعب به الصبيان قوم وقال جعفر بن محمد بن الأزهر
ان صالحا المري لما ارسل اليه المهدي فقدم عليه فلما دخل عليه ودنى
بجلال من بساط المهدي امر اليه وهو ولي العهد موسى وهرون فقال
قوما فاتاه عن كما عن اليمين اليه افتقل صالح على نفسه فقال يا صالح
لقد حدثت وحدث ان كنت اما علت لهذا اليوم وقال ابو رجاء
ابن اعين قال صالح المري دخلت على المهدي هيئا بالخلافة فلما سلمت
بين يديه قلت يا امير المؤمنين اجمل لله ما اكل به اليوم فان اول الناس
يا بني احلم لغلظة الفصيحة فيه وحذير من له فزايه برسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرث اخلاقه وبا فهم بهذيه وقد ورثك الله من ورثه العلم
واثارة الحجة ميراثا قطع به عذرك فيما ادعت من حجته او ركبت من
شبهه لم يجعل الله فيه برهانا من الله جل ذكره من احتج الله فقد نجا
ملته من العمى واقدمت عليه من شبهه الباطل واعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حض من خالفه في امته ومن كان مجدحضه كان
الله حصمه قاعدة تحتاج حصمة الله ومخاصمة رسول الله تحتاج بعض ذلك النجاة

واستسلم

واستسلم للهلكة واعلم ان ابطأ البصر البصري نهضة صريع هوى الى الله
قربه وان اثبت التائب قدما يوم الفتنة احدهم بكتاب الله وسنة نبيه فذلك لا يكاد
يحرمه المحسن ولكن يبتلى له الاحسان احسانا ويشهد له عليها حوضه به العلا وبهذه
الحالة نصبت الدنيا نظراك فاحسن الحمل فقد احسنت الدلالة قال قيل
المهدي وقال ابو هاشم فاخبرني بعض الكتاب انه رأى بهذا الكلام مكتوبا في دواوين
المهدي وقال سفيان بن مسلم كنا في مجلس صالح المري يحضره وهو نقش
وكان اذا اخذ في قصصه كأنه رجل مذعور نفر عنك امرأة من حزنه وكثرة بكائه
كأنه ثكل وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء وقال الحسن بن عثمان
كنا يوما عند صالح المري وهو يبكي فقال لرجل حدث بين يديه اقرأ يا بني فقرأ الرجل
وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع الآية فقطع صالح عليه القراءة وقال كيف بكون للظالم حميم او شفيع
والمطالب له رب العالمين انك والله لو رأيت الظالمين واهل المعاصي يساقون
في السلاسل والاغلال الى الجحيم حفاة عراة مسودة وجوههم مزرقة عيونهم دليه
اعناقهم ينادون يا ويلاه يا ثبورا ه ما داحل بنا ما داحل بنا اين يذهب بنا
ما يراد منا والملائكة تسوقهم عنا مع السيران مشرين انك والله لو رأيتهم
لرأيت منظرا لا يقوم له نصرك ولا يثبت له قلبك ولا يستقر لعظاعه عقوله على ارادة
ودمك ثم بكى وصاح يا ثبور منظراه وبكى الناس وقال
كنا في مجلس صالح فاخذ في القاء مر رجل محدث فوقف لسمع القاء وارفع صالحا
يقول اللهم اغفر لاقتنا قليلا واحمد نا عيبا واحدثنا للذنوب عهدا فسمع
المحدث فوقع فسمع الدعاء ورفع صالحا فمات فزادي المنام فقيل له
ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال بدعاء صالح المري لم يكن في الغفور احدث
عهدا بالمعصية مني فوافقت دعوته الاحياء فغفرني وقال خلف
ابن الوليد كان صالح المري اذا فتق قال هات جوزة المسك والترياق المجرب
يعني القرآن فلا يزال يقرأ ويدعو ويبكي حتى ينصرف وقال
صالح دفنت الي صحيفة في المنام فيها ما تحوت عوافيه فوطن نفسك على ان
تحتمله وقال وقفت في دار المرور بالي حين حربت نعرستنا فبقينا
نصف عشرة اية فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن من جنات
وعيون وما اشد ذلك قال قلت اذا اخرج على اسود من باحيتها فقال يا عبد الله
هذه حفظة مخلوق فكيف بحفظة الخالق ذهب فما تبعته فما اراه احدا وقال
دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت الى القبور رخامة كأنها قوم موتى
فقلت سبحان من جمع بين ارواحكم واجسامكم بعد افتراقها ثم يحيكم وينشركم
بعد طول البلى فنادى منادي من بين تلك الحفر يا صالح ومن ايأس ان
تقوم انت وانا والارض بامر ربنا فاذا نحن قعود من الارض اذا انتم تخرجون
نسلت والله لوجهي جزعا من ذلك الصوت وقال ابو الشيخ
العبدي انا صالح المري فاقلت من اين اقبلت فقال مررت بدار فلان فاذا هي

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا صالح خذ موعظتك مني فقد نزلني فلان فارحل ونزلني فلان فارحل ونزلني فلان فارحل ومررت بوادي فلان فناداني يا صالح خذ موعظتك مني نزلني فلان فارحل ونزلني فلان فارحل ونزلني فلان فارحل فحمل يعود الدود ذراعا حتى وصل الينا وقال ما بينك وبين ان ترى اثر الله عليك بناءت الآن فحل ميا بينك وبين خالقه فانا بيت لحمه لا تفقد بؤه ولا يعدم ان امر خيره وقال الا صبي شهدت مالكا المزني عزى رجلا عن ابنه فقال لو لشيء كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك فصيبتك بابنك جلاء تبتغي مصيبتك في نفسك فانيا صالحا فانك وقال سعيد بن عامر كان صالح المري يدعو انا لله ارزقنا صبرا على طاعتك وارزقنا صبرا على ما تحب وارزقنا صبرا على ما تكره وارزقنا صبرا عن مزاحم الامور وقال صالح لابنه وهو يقرأ هات منهج الاحزان والمذكر بالذنوب العظام ومات صالح سنة ست وسبعين ومائة رحمة الله عليه ورضوانه

صالح بن عبد الجليل

قال ابو سليمان الداراني سمعت صالحا يقول ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش في الدنيا والآخرة يقول الله تعالى لهم يوم القيمة رضيتم في الدنيا بدلا من خلقي فلكم اليوم عندي حسنى وكرامتي وآثرتم خوف في الدنيا على شهواتكم بعندي اليوم فيما شوهتها وعزتي ما خلقت لنا الامن احبكم وقال احدث ابو الحواري سمعت صالح بن عبد الله الجليل يقول يطرك بصر اهل القصاير الى ملوك اهل الدنيا بالتصغير لهم ويطر البصر اهل الدنيا بالتعظيم لهم والعبطة رحمة الله عليه

صالح بن مرة ابو

ابو سليمان كان يقال له الحكيم قال سليمان الشاذكوني ما رايت اورع من ابي سليمان وقال محمد بن عالم سمعت ابا سليمان يقول ليستيقن الناس انهم لا يزدهدون في الاسلام زهدا وكان يقول كل صاحب صناعة لا تقدر ان يعمل في صناعته الا بالة والة الاسلام العلم واذا رايت العالم لا يتورع في علمه فليس لك ان تاخذ عنه وكان يقول وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فاتبعوها ووضعوا عليها مفاتيح الاخرة فانعتت وقال محمد بن عالم سمعت ابا سليمان يقول الورع ورعان ورع صواب وورع احمق فالصواب ان يقول للرجل من اين جئت فيقول من السوق والورع الاحمق ان تقول للرجل من اين جئت فتقول من المسجد ان شاء الله وكان يقول كل عمل لغير الله مهوب على عامله والاخلاص اليقين رحمة الله عليه ورضوانه

صدقة المقابري

من اقران بشر بن الحرث وطبقته قال ابو نصر الطوسي كان صدقة المقابري من الباكين في الصدق كان يقول ان على عشرون سنة لم اكل احدا حتى اومر بكلامه ولا ترك كلامي احد حتى اومر بترك كلامه وقال سمعته ان قال صدقة المقابري لرجل كان مع اخيه اصحبه نصحبه فقال

ان الذي من اللذا اقل مما اصبت من لذة الهوى ولو اصابني من اللذا بقدر ما نلت من لذة الهوى اذا لاحتمل على جميع اللذا وكان كثيرا بعد ابيات التشفي

اما ترى الموت ما يبقي محطفا من كل ناحية نفسا بمحبوبها
قد نعمت املاكات ثم ملها وتامر في الحي نابها وناكبها
واسكن الترب تبلي بعد اعظمها عبد الغفار ترب الله عيها
وصار ما جمعوا نهبا وما خزنوا لمن الاقارب تحويه ادانيها
فانهد لنفسك قبل اليتامى تبتنها واستعمر الله فيما اسلفت فيها

صفوان بن سليم

من تابعي المدينة روى عن ابن عمر وجابر وعبد الله بن جعفر وسهل بن حنيف وغيرهم قال عبد العزيز بن ابي حازم عاد ابن صفوان بن سليم في الصف يقبل بالليل فالبث فاذا كان الشاصلي في السطح لثلا يا مرزاد في رواية حتى يطبع في بيوت عبد الحميد من صفوان وان اعلم انك لتم بعملا حتى يعود مثل السفط من ثياب الليل وقال انس بن عياض رايت صفوان بن سليم ولو قيل له ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة وقال ابو علقمة الذي كان صفوان بن سليم لا يكاد يخرج من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يخرج بكى وقال اخاف ان اعود اليه وقال مروان مؤذن بني تيم اصرفت مع صفوان بن سليم من العيد الى منزله فما عبر بابي وفي رواية فما عبر وسط حلقا سائل فوقف على الباب وسال فقام صفوان الى البيت واخذ منه شيئا فخرج اليه فاعطاه فاتبعت السائل لانظر ما اعطاه فاذا هو تمر فاعطاه الله افضل ما اعطى احدا من خلقه فعلت ما اعطاك قال اعطاني دينارا وقال سفيان حارثي من اهل الشام فقال دلوني على صفوان ابن سليم فاني رايته دخل الجنة فقلت باي شيء قال بصيص كساء اتانا سال بصير اليتوان صفوان صفوان عن قصته القميص فقال خرجت من المسجد في ليلة باردة فاذا رطل عبار فنزعت قميصي فكسوته وقال كثير بن يحيى قدم سليمان ابن عبد الملك المدينة وعمر بن عبد العزيز عامله عليها فصلى بالناس الظهر فتح باب المقصورة واستند الى الحراب واستقبل الناس بوجهه فنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة فقال يا عمر من هذا الرجل ما رايت قط احسن منه قال يا امير المؤمنين هذا صفوان بن سليم قال يا غلام كيس فيه خمس مائة دينار فاتني به قال لما دنا منه ترى هذا الرجل القائم يصلي فوصفه له قال للغلام حتى اتهدد قال فخرج الغلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد ثم سلم وامثل عليه فقال ما حاجتك قال امرني امير المؤمنين وهو ينظر اليك ان ادفع هذا الكيس وفيه خمس مائة دينار وهو يقول استعين بهذه على رضاك وعلى عبادتك فقال صفوان للغلام ليس هذا بالذي ارسلت اليه فقال له الغلام الست صفوان ابن سليم قال بلى اياه صفوان بن سليم قال فاليك ارسلت قال الزهري فاستثبت فاذا البيت فيهم فقال الغلام فامسك الكيس معك واذهب قال الزهري فاذا امسكت ذهب الغلام

ولكن اذهب فاستك وانا اصبها حالك قول الغلام واخذ صفوان نعليه وخرج فلم يرها حتى خرج سليمان بن المدينة وقال ابو بكر بن ابي شيبة في ذكر احمد ابن حنبل صفوان بن سليم وقلة حديثه واتيا حولت فيها فقال هذا رجل انا كان يستكثر حديثه ويستزيد المطر يذكره وقال ابن عيينة عن صفوان بن سعد وكثير فاشترى بها بدنة فقيل له لقد سمعك الاسبعة دنانير تشتري بها بدنة قال ان سمعنا الله عز وجل يقول لكم فيها خير وقال ابن عيينة الى صفوان بن سليم ان لا يضع جنبه الى الارض حتى يلقى الله عز وجل فلما حضره الموت وجد مضض قالت له اخته يا ابتي في هذه الحالة لو اتيت فنسك قال يا بنية اداء ما وضع الله بالقول وفي رواية اداء ما عاش بعد العهد اربعين سنة لم يضع جنبه قال فما زال كذلك حتى خرجت نفسه وقال ابن ابي حازم دخلت انا وابي على صفوان بن سليم وهو في مصلاه فما زال به ابي حتى رده الى فراشه فاخبرني مولاته ان ساعة خرجت مات وكان موته بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ومائتين رحمة الله عليه ورضوانه

٨ صفوان بن محرز ٨ المازني

من تابعي البصرتين وجلتهم روى عن ابن عمر وابي موسى وعمران بن حصين وغيرهم قال الحسن البصري قال صفوان بن محرز اذا رجعت الى اهلي رجعت الى رعيفا فعلدت عيني الجوع فجزى الله الدنيا عن اهلها سوءا وفي رواية اذا اكلت رعيفا اشد به صلبي وشزت كورتاه فعل الدنيا واهلها العفا وقال المعلى بن زياد كان لصفوان بن محرز سروب لا يخرج منه الا للصلاة وقال عبد الله بن رباح كان صفوان بن محرز اذا قرأ هذه الاية وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون يكرر حتى اقول قد انزق قصيص زورة وقال الحسن لقيت اقواما كانوا فيما اصاب الله عز وجل احدهم اذا اصابه ما يكره حمد الله عليه ولقد لقيت اقواما كانوا من حسابهم اشفق ان لا يقبل منهم من سيآتهم ولقد صحبت اقواما كان احدهم يأكل على الارض ويقيء على الارض ويمرض على الارض ويقول اذا اوتي الى اهل واحسن رفيقا اكلته جهنم الدنيا عن اهلها شرا والله ما زاد على رعيف حتى فارق الدنيا يظل صائما ويفطر على رعيف ويضرب عليه من الماء حتى يتروى فيصل حتى يصبح فاذا صلى الفجر اخذ المصحف فوضعه في حجره يقرأ حتى يترجل النهار ثم يتوضأ فيصل حتى ينتصف النهار فاذا انتصف النهار رمى بنفسه على الارض فنام الى الظهر وكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا فاذا صلى الظهر قام فصلى الى العصر فاذا صلى العصر وضع المصحف في حجره فلا يزال يقرأ حتى يصفر الشمس وقال هلال بن حر وكان يجتمع صفوان واخوانه فيتحدثون فلا يزدون ثلاثة الرقة ينقلون يا صفوان حدث اصحابك منقول للحديث فيرق وتسيل دموعهم كانها افواه المزاد وقال ثابت البناني اخذ عبيد الله بن زياد ابن اخ لصفوان فحبسه فتكلم فيه فحمل عليه بالناس ولم يدع شيئا يقدر عليه الا فعله فلما بلغ صفوان الخبر جعل يقول ما احب ان لي بما صنع الا ان يحمل عليه فلم يزل حتى اتاه فاستاذن له فاذن له فدخل عليه فقال ما حاجتك يا صفوان فقال ان ابن اخي كان يحمل علي بالناس ولم يدع شيئا يقدر عليه الا فعله فبلغني انك حبسته فان كان ذنبا فاقم عليه الحد وان كان غير ذلك فانا اهب لك دمه فقال ما حبسته الا لانه اراد ان يخرج عليه فقال ما كنت لاراه على ذلك ثم قال ما حاجتك يا صفوان فقال ان لي اخا عاقا وقد اردت ان اوصي له بشيء من مالي فقال ما اراك الا قد اصبت فاوص له بالثلث فقال ما كنت لاعطي من مالي من لا يصلي لله صلاة قط فقال اوص له بالربع فقال ما كنت لاعطي من مالي من لا يصلي لله صلاة قط فقال اوص له بالسدس فقال ما كنت لاعطي من مالي من لا يصلي لله صلاة قط فقال اوص له بالخمس فقال ما كنت لاعطي من مالي من لا يصلي لله صلاة قط فقال اوص له بالعشر فقال ما كنت لاعطي من مالي من لا يصلي لله صلاة قط فقال اوص له بالعشرة فهو حسنة فما زال يقول ما كنت لاعطي من مالي من لا يصلي لله صلاة قط حتى بلغ الدرهم فقال اوص له بالدرهم فقال ما كنت لاعطي من مالي من لا يصلي لله صلاة قط فقال ما اراك الا قد اصبت فا

اوقن من لم يرنا ان ذلك الست مع امراته ملعونا فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك
فلا يدرون اسرق ام ذهب لهم ماذا صنع به وقال جعفر بن زيد حرصنا وغزاة
الى كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فترك الناس عدائه فقلت لامرئ من عباد الله ناظر
بذكر الناس من عباد الله فصلى العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى اذا قلت هدأت
العيون وثب فدخل غيضة قريبا منا وتحمل في اثره فتوضأ ثم قام يصلي قال
وحانا اسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة قال فنراه التفت اليه او همزه حتى
سمعه فقلت الآن يفترسه فجلس ثم سلم فقال ايها السبع اطلب فلا رزق من
مكان اخر فوثب وان له لزئيرا اقول لقد سمع مدة الحمار فما زال كذلك يصلي فلما
كان عند الصبح جلس عبد الله عز وجل بحامد فاسمع يقولها الا ما شاء الله ثم قال اللهم
ان اسئلك ان تجيرني من النار ومثل جيرتك اسئلك الجنة ثم رجع كانما
نات على الحشايا واصبحنا وفي من الغزاة ثنى الله به علي قال فلما دنونا من ارض
العدو قال الامير لا يشذن احد من العسكر قال فذهبت اتبطيء شقيقا فاحاط بي
فقالوا له الناس قد هموا فمضى ثم قال دعوني اصلي ركعتين فقالوا الناس يذهبون
فمضى ثم قال دعوني اصلي ركعتين قال انهما خفيفتان فدعاه قال اللهم ان امرتني
ان ارد بخلدي وثقلها فمات حتى قامت بين يديه قال فلما لقينا العدو كان
هو وهشام بن عامر فضمناهم طعنا وضربا وقتلا نكثر ذلك العدو فقالوا رجلان
من العرب صفا بنا هذا ما كنا نطيق لو قاتلونا فما قطعوا الميل حتى جاشهم وقال
معاذة العدوية امراة صلة كان ابو الصهباء يصلي حتى ما يستطيع ان يأتي فراشه
الا زحفا وقال رجل من بني عدي لما اصبت معاذة الحمار اخذ حبله اخو
ابن اخيه الحمار ثم اخذ حبله بيده مطيئا فقام يصلي فقامت تصلي ملزا الا يطيقان
حتى عرف الغر فالتفت فقال اي عمة اهديت اليك اسد عليك الطريق فقمت تصلي
وتركتها فقال الك اخلصني امس لبيا اذ كرتني به النار ثم ادخلني جنانا اذكرتني
به الجنة فما زالت فكرت بهما حتى اصبحت وقال جعفر بن زيد ان
صلة بن اشيم قال لمعاذة لكن شعارك الموت والك لا تسالين على شر اصبحنا
من الدنيا ام على غير وقال الحسن مات اخ لنا فصلينا عليه فلما وضع
في قبره ومد عليه الثوب حاصله بن اشيم فاخذ ساحبي الثوب ثم نادى يا فلان
ابن فلان ماذا ان تجد منها تحب من ذاك عظيم عفو الامان الا احالك ناجيا
قال فبكى وابكى الناس وقال حماد بن زيد اخ صلة كان يقول
ما ادري باي يومي انا اشد فرحا يوم باركت فيه ذكر الله تعالى او يوم عدوت فيه
لبعض حاجتي فتعرض لي ذكر الله تعالى وقال الحسن قال ابو الصهباء
ملئت المال من وجهه فاعيان الارز في يوم سوء تعرفت انه قد حضرني
وفي رواية ملئت الدنيا من مطان حلالها فما جعلت الا اصبت منها الا قوتا اما يا بلا
اعيى منه وانا هو ذا بلا يجاوز في الفارات ذلك قلت اي نفس تحمل رزقها كفاها
قارئ فزفرت فلم تكد وقال ابن عون قال رجل لصلة ابن اشيم ادع لي
قال رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذي لا يشك

الا اليه ولا يعزل في الدين الا عليه وقال ثابت البناني ان صلة بن اشيم
كان في مغزى ومعه ابن له فقال اي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك فحمل فقاتل حتى قتل
ثم تقدم فقتل فاحتبس الشاهد امراته معاذة العدوية فقالت مرحبا ان كنت
جئت تهنيني فرحبا بك وان كنت جئت لغير ذلك فارجعن وكان صلة اول
امره الحجاج على العراق رحمة الله عليه ورضوانه امين يا رب العالمين

ترجمة

الكنى والاسماء

ابو صالح القضاء	ابو صالح الحنفي	ابو الصهباء	الضاحك
احمد بن احمد	ماهان	صلة بن اشيم	عبد الرحمن

حرف الضاد

ضرار بن مرة

ابو سنان الشيباني

من اهل الكوفة روى عن سعيد بن جبير وعبد الله بن ابي الهذيل وعبد الله بن
الحرث روى عنه الثوري وشعبة وابن عيينة قال شهاب بن عباد كان
البكاؤون باكوفة اربعة ضرار بن مرة وعبد الملك بن اجرز ومحمد بن سوقة ومطرف
ابن طريف وكان ضرار اكبر منهم وقبل موته بعشر سنة فكان يأتيه ليعلم
قبة القرآن وقال محمد بن فضيل كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة اذا كان
يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يبكيان وقال
سفيان ما رايت احدا كان اورق من ابي سنان ضرار بن مرة وعمار الدهني
ومحمد بن سوقة وقال عبد الله بن اجلح كان ضرار بن مرة يقول لنا
لا تجلسون جالسا وحده ولكن ليجي الرجل وحده فانكم اذا اجتمعتم غلبتم واذا كان
الرجل وحده اجل من ان يدرس حزاه او يذكر ربه وقال سفيان
قال ضرار بن مرة لو سقيت اهل اليمن وعلقت الشاء وكان يقال حبر كم انفعكم
لاهله زاد في رواية وكان ابو سنان يشتري الشيء من السوق فيحمله فتقول
جارته عجلة فيقول انه لاعجب للمسكرين وقال احمد بن سليمان
حدثه ابو سنان قال قال ابليس اذا استمكنت من ابن آدم لم اصنع منه
حاجتي اذا بي دنو به واستكثر عمله واعجب برايه وقال عيسى
ابن مريم عليه السلام لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على اذى وتاكلوا
الشعير على اذى وتفترشوا الارض على اذى وقال يقول الله تعالى يا ابن
آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واسد فاقتك وان لا تفعل ملأت قلبك شغلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

رحمه الله عليه ورضوانه اميت يا وارث العالمين

ضرغام بن وايل الحضرمي

قال الطلحي كان بارض اليمن رجل يقال له ضرغام بن وايل الحضرمي وكان واحد قومه يقال لعلامه ذات يوم ارشد دكنا في وعدد حدى بالشرى نفعل فقال شكيدنا الرجل لبكل ولا جزاه لي من ذنب ولا حدر فنا عذر ولا لي قوة فانصرفا لي نتحدث رمات مسعود فقالا يقول اسكان الصبا لولاه نقيلة رحمة الله عليه

ضمرة بن حبيب

من التابعين روى عن ابي الدرداء وابن عمر وشداد بن اوس والنعمان بن بشير قال ارطاه كان ضمره اذا قام الى الصلاه قلت هذا ازهد الناس واذا عمل للدنيا قلت هذا ارغب الناس في الدنيا وقال عطيه بن ضمره عن ابيه قال موطنان لا يفتح لاحدان يضحك فيهما معاينه العدو واه خلا على القبر وقال عطيه كان ضمره بن حبيب ورفاعه مارزقوا من العباده ونهى عبد الله حفا رحمة الله عليه

ضيغم بن مالك

ابو مالك العابد من عباد البصريين قال ابو ايوب مولى ضيغم بن مالك قال لي ضيغم ليله لو اعلم ان رضاء ان اقرض لحمي لدعوت بالمقراض فقرضته وقال ضيغم ما رايت ضيغما صلى نهاره وليله حتى بقي راكعا لا يقدر ان يسجد مرايته ربع راسه الى الثريا ثم قال ضمره عسى خير ساجدا منعته يقول وهو ساجد الموكيف عرفت قلوب الخليفه عندك قال فربما امايته نشره فاذا وجد ذلك اغفل ثم دخل بيتا واغلق بابه وقال الهي اكل حين بعيدك الى ما كان منا الركوع والسجود وقال سفيان بن عاصم كان ورد ضيغم كل يوم اربع مائه ركعة وقال عبيد الله بن عرانت صاحبا لي يقال له عمران بن سليم فاران موضعين متقابلين في مسجده احدهما بعد الآخر فقلت ما هذا قال هذا والله من دموع ضيغم البارحه بين المغرب والعشا وهو راكع وقال ازهر بن مروان الرقاشي رايت ضيغم العابد وكنت اذا رايته رايت رجلا لا اشبه الناس من الخشوع والضر وطول الفكر ان وقال سعيد البكا قال رجل لا ضيغم ما اطول حزن ضيغم فبكت وكانت تمثل ما ذنب اليه فليحزن ذهب الحسن فالمسافة بالحزن وصل رايت يا بنيه عمرو كان وقال مالك بن ضيغم قالت امرأة ضيغم ذات يوم ضيغم قال لبيك يا اتاه قالت كيف نرجوك يا قدوم على الله قال هذه لبني غير واحد لمن اهله انه صاح صيحة لم يسمعوه صاح مثلها قط وسقط مغشيا عليه فجلست العجوز تبكي عند راسه وكانت تقول يا اتي انت ما تستطيع ان يذكر من يديك شي من امر ربك قال وقالت له يوما ضيغم قال لبيك يا اتاه قالت حب الموت قال نعم يا اتاه قالت ولم يا بني قال ربنا حبب الي ما عند الله فكيف العجوز وكيف تنام اهل الدار هلموا ليكون لبكاء بكاء قالت له يوما آخر ضيغم قال لبيك يا اتاه قالت حب الموت قال لا يا اتاه قالت لم يا بني قال لكثرة الذنوب فكيف وعطائي من الذي يملك العجوز ربك ضيغم واحتمع اهل الدار فبكوا فبكت وكانت امه عربيه كانها من اهل البادية وقال مالك بن ضيغم حدثني الحكم بن نوح قال بكى ايوب ليله من اول الليل الى آخره لم يسجد فيها سجده ولم يركع فيها ركعه وبكى معه في البحر فلما اصبحنا قلنا يا مالك لقد طالت ليلتك لا مصليا ولا دعا عبادا بكى ثم قال لو يعلم الخلائق ما يستقبلون غدا ما لذوا بعيش ابدا والله ان لما رايت الليل وهوله وشدته سوداء ذكرت الموقف وشدة الامر عليك وكل امرئ يومئذ تهمه نفسه ولا يهتم والد بعد ولده شيئا ولا مولود هو مجاز عن والده شيئا ثم شهق وخر ميتا مغشيا عليه فما افاق حتى قال

مالك بن ضيغم

حدثني حبابي عبد الله مسلمة العكبي قال رايت ايلا ضيغما نزل ذات ليله من فوق البيت بكوز فرد ثوبه فتستره ثم اخذ من الليل تاخرا فشرب فقلت له بعد ذلك يا بني انت قد رايت الذي صنعت فما راك قال فانا بين مؤده نظره الى امراة فجعلت على نفسي ان لا يدوق الماء النار ايام الدنيا قلت افتقصت عليها الحياء وقال مالك حدثني مولا نا ابو ايوب قال قال ابو مالك يوما يا ابا ايوب احدر نفسك على نفسك فان رايت عموم الموسمين في الدنيا لا تشتهي وايم الله لئن لم يات الآخره المؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الامران هم الدنيا وغما الآخره قلت يا ابت وكيف لا ياتيه الآخره بالسرور وهو يتعب لله في دار الدنيا ويرجو الله قال يا ابا ايوب وكيف بالقبول وكيف بالسلامه ثم قال كم من رجل ترك الله قد اصلح عائد قد اصلح عايله قد اصلح فربما يدخل منه قد اصلح عليه جميع ذلك يوم القيمه ثم تحسب جدته وقال حجي بن يسطام قلت لهارون لضيغم سمعت ابا مالك يذكر من الشعر شيا قال ما سمعته الا يذكر بيتا واحدا قلت ما هو قال

وقد حزن الروع التقي لشانه ... وحد الكلام وانه لملجوه

وقال ابن نعيم وكان من العابدين رايت ضيغما في منامي بعد موته فقال لي يا ابن نعيم اما مضت علي قال قد كرت علي كانت فقال اما لو كنت صدقت عليه لكنت رعت راسك

حرف الطاء

الطفيل بن عمرو الدوسي

قال عبد الواحد بن زيد الطفيل بن عمرو الدوسي من الازد وكان الطفيل شريفا كثير المال عظيم الجاه في قومه وكان شاعرا لبيبا فقدم مكة والنبي صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش فقالوا انك قد مت بلادنا وقد فرق الرجل الذي بين اظهرنا فرقا فاعتزل بنا وفرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وزوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تكلمه منه شيا قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيا ولا اكلمه حتى غدوت الى المسجد وقد حشوت اذني قطنا وكان يقال لذي القطنتين فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي فقمت قريبا منه فسمعت بعض قوله فقلت في نفسي واثكل امي والله ان كنت لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان حسنا قبلت وان كان قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف الى بيته فدخلت بعده فقلت ان قومك قالوا لي كذا وكذا فما عرض امرك علي فعرض علي الاسلام

الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم اسد فانك رحمه الله عليه ورضوانه امين يا رب

حضرة غامر بن وابل

الحضر

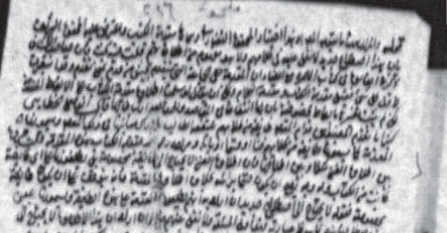
قال الطبري كان بارض اليمن رجل يقال له مرثد بن وابل راهد قومه يقال له علامة ذات يوم راشد وكنا في وعدد حدثن بالسر فجعل يقال تبكي دنيا الرجل لبكاء ولا جزاء لي من ذنب ولا عذر فاعتذر ولا الى قوة فاستصرخ لي فتحذف رمات فسيموا قالا يقول اسكان الحمد لولاه نعيله رحمة الله عليه

حضرة بن حبيب

من التابعين روى عن ابي الدرداء وابن عمر وشداد بن اوس والنعمان بن بشير قال الطباء كان حمزه اذا قام الى الصلاة تلك هذا ازهد الناس واذا اعمل للدنيا تلك هذا ارغب الناس في الدنيا وقال عنه بن حمزه عن ابيه قال موطنان لا ينبغي لاحدان يضحك فيهما يعاينه العدو وراه ملاعلى الفتر وقال عنه كان حمزه بن حبيب ورفاعم بارز فوالله من العباده فهو عبادة هذا رحمه الله عليه

حضرة بن مالك

ابو مالك العابد من عباد المصريين قال ابو ايوب حول مشيع بن مالك قال لي مشيع ليلة لواعلم ان رضاء ان اقرض لي لدعوت بالمقراض فقرضله وقال ما رايت ايا مشيعا صلى نهاره وليله حتى بقي راكعا لا يقدران يسجد واتيه رفع راسه الى الثريا ثم قال حمزة مشى حمزة ساجدا مشعه يقول وهو ساجد الهي كيف عرفت قلوب الخليقه عنك قال فمرنا اماتيه فتره فاذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتا واغلق بابه وقال الهي الك جئت بجنودك الى ماكان من الركوع والسجود وقال سنان بن حارثه كان ورد مشيع كل يوم اربع مائة ركعة وقال عبيد الله بن عمر اتيت صاحبا لي يقال له عمر ان برج سلم فاران موضعين متقابلين في سجوده احدهما بعد الآخر فقلت ما هذا قال هذا والله من دموع مشيع البارحه بين المغرب والعشا وهو راكع وقال الاصبغ بن مروان الرقاشي رايت مشيع العابد وكنت اذا رايته رايت رجلا لا يشبه الناس من الخشوع والضر وطول الفكر ان وقال سعيد الكافل رجل لام مشيع ما اطول حزن مشيع هذا وحمات لمثل ما نذب اليه فليحزن ذهب الحسن فالمساله بالحزن وهل رايت بابيه يحزن وقال مالك بن مشيع قالت امرأة مشيع ذات يوم مشيع قال لبيك بالتاء قالت كيف نرحك بالقدوم على الله قال لحد لبي غير واحد كمن اهلة انه صام سبعين لم يفطر صام مثلها فسط وسقط مغشيا عليه فبلك العجوز تبكي عليه راسه وكا تقول يا ابي انت ما استطيع ان يذكر من يديك ثم من امر تبكي قال وقالت له يوما مشيع قال لبيك بالتاء قالت حب الموت قال ولم يا امي قال ريحا حير ما عند الله فبكت العجوز وبكى فنام اهل الدار فاستيقظوا لبكاهم قالت له يوما اخر مشيع قال لبيك بالتاء قالت حب الموت قال لا يا اتاء قالت لم يا بني قال لكثرة تقصيري وغفلتي عن نفسي فبكت العجوز وبكى مشيع واحتمع اهل الدار فبكوا فسكون وكانت امته عربيه كانها من اهل البادية وقال مالك بن مشيع حدثني



الليلة من اول الليل الى آخره لم يجد فيها حدة ولم يوكع فيها كعة

وقال ابن عيينة كان مشيع يقول اللهم اني اسالك ان تجعل لي مصلى ولا تجعل لي مصليا ولا دعاء وكم من ليلة الخلائق ما يستقبلون عدا مالذ وا بعيش ابدا والله ان لما رات الليل وهوله وشدته سواده وكرب الموقف وشدة الامر ليمنعك لكل امرئ يومئذ شانه نفسه ولا يجزي والد عن ولده شيئا ولا مولود هو جاز عن والده شيئا فشهق وطار به يضطرب يمينا وشمالا وقال مالك بن مشيع حدثني ابي حماد انه سمع العكنية قال رايت اباك صفيا نزل ذات ليلة من فوق البيت فكوز قد نزوه فمسحه ثم احدر الكوز تاخارا فشرب فقلت له بعد ذلك يا ابت قد رايتك الذي صنعت فما ذاك قال ذاك انه سبق مرة نظرة الى امراة فجعلت على نفسي ان لا يذوق الماء واما تام الدنيا قلت انقصت علينا الحياء وقال مالك حدثني مولا يا ابو ايوب قال قال ابو مالك يوما يا ابا ايوب احدر نفسك على نفسك فان رايتني امور الموصين في الدنيا لا تقضي وام الله لئن لم ياتي الآخره المؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الامران هم الدنيا وفقا الآخره قلت يا ابت وكيف لا ياتيه الآخره بالسرور وهو يحسب لله في دار الدنيا وقال يا ابا ايوب وكيف بالفضول وكيف بالسلامه ثم قال كم من رجل نوى انه قد اصلح عابد قد اصلح عابده قد اصلح فرايته قد اصلح عليه عجب ذلك يوم القيمه ثم حسرت به وحمته وقال يحيى بن سلام قلت لجار لضبيع سمعت ايا مالك يذكر من الشعر شيا قال ما سمعته الا يذكر هذا واحدا قلت ما هو قال

قد حزن الورع الذي لسانه بحذ الكلام واته كفوه

وقال ابن نعلبه وكان من العابدين رايت ضبيعا في منامي بعد موته فقال لي يا ابن نعلبه اما صليت علي قال قد كرت علي كان اما لوكت صليت عليه لكنت رهن راسك

حرف الطاء

الطفيل بن عمرو الدوسي

قال عبد الواحد بن ابي عون كان الطفيل الدوسي رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقدم مكة فلقيه رجال من قريش فقالوا انك قد مت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وزوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تسمع منه شيا قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيا ولا اكلمه فحدثت الى المسجد وقد حشوت اذني قطنا وكان يقال ذو العقلين فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي فقمت قريبا منه فسمعت بعض قوله فقلت في نفسي واثكل امي والله ان الرجل لبيب شاعر ما يخفى علي من الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا فان كان حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف الى بيته فدخل فدخلت معه فقلت ان قومك قالوا لي كذا وكذا فما عرض امرك علي فعرض علي الاسلام

ولا القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولا قط احسن من هذا ولا امرا اعدل منه فاسلمت
وقلت يا نبي الله ان امرؤ مطاع في قومي وان راجع اليهم وادعهم الى الاسلام فادع الله ان يكون
لي بعوثا عليهم فقال اللهم اجعل له آية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر
ورفع نورا بين عينيّ مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة
وقعت في وجهي لفراق دينهم فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل يتراءى لهم مثل القنديل
في سوطي كالقنديل المعلق فاتاني ابي فقلت اليك عني فلست مني ولست
منك قال يا بني قلت لست منك وانا بريء من دينك قال يا بني دينك ديني فرجعت
فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك ثم تعال فتعلم فجاء فعرضت عليه الاسلام فاسلم فاتيت صاحبا
فقلت ابيك علي فقال لست منك ولست مني قلت ولم يا ابت قال خشيت ان تدعى ذرية لي ومنك
الاسلام قالت فدينك دينك فاسلمت ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطأوا علي فجئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد غلبني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا
وقال ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت الى قومي حتى هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة ومضت بدر واحد والخندق ثم قدمت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر ونزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس وانطلق رسول
الله خيبر فاسهم لسامع المسلمين وقلت يا رسول الله اجعلني في يمينك واجعل
شعارنا مبرور لعل نوافل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة فقلت
ابعثني يا رسول الله الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة لحرقنه بالنار فحرقه
فلما احرقه بارك لمن تمسك به الله لهم على مثل فاسلموا جميعا ورجع الطفيل فكان مع
النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فحاصر
ثم سار الى اليمامة ومعه ابنه عمرو فقتل الطفيل باليمامة وخرج ابنه عمرو وقطعت
يده فاستسلم ويده تنبض فوضعها عند عمر بن الخطاب اذ ان خليفتكم فقضى عنه
فقال عمر ما لك لعلك خشيت فكان يدك قال اجل قال والله لا ادوي انه حيث توطنه
يدك فوالله ما في القوم احد يعدله في الجند غيرك فخرج عامدا اليه مولك في خلافة
عمر مع المسلمين فقتل شهيدا رحمة الله عليه ورضوانه امين يا رب العالمين

طاوس بن كيسان

يكنى ابا عبد الرحمن مولى لحميد من حمير من عثير الحميري وهو ابن جليل القدر
بمكة ادرك خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثر
الرابع عن ابن عباس روى عنه مجاهد وقطا وعمرو بن دينار والمنكدر والزهري
وخلق كثير من التابعين وغيرهم وكان كثير الزهد والعبادة والورع قال
عبد الله بن لهيعة كان طاوس له طريقان الى المسجد طريق في السوق وطريق في غيره
فكان يا خذ في هذا يوما وفي هذا يوما فاذا مر في طريق السوق فراى تلك الرؤس
المشوهة لم يعجبه تلك الليلة وفي رواية لم ينعس وقال الحسن العبدي
مر طاوس ببزجاني بمكة قد اخرج راسا فعجب عليه وفي رواية فلما راه صعق
وقال معمر رحلا كان يسير مع طاوس فسمع عزابا نعب فقال خير

فقال

فقال طاوس اني خير عند هذا او شر لا تصحبني ولا تمش بي وقال داود عن
عامر قال رجل لطاوس ادع الله لي قال ما احد اعلى حسنة فادعو الله وقال
سمعت اعرابيا يقول طاوس رجلا في الصحراء فقال لو امتنا مت نهارا فقال ما كنت ارى ان احدا يناصر في البحر
وقال سفيان قال طاوس لا جرد بن المرد الاحمر تبه وقال
عمر الابار رجل الرجال والولد وارد بنى الابيان والنقل وقال حبيب بن ابي
ثابت اخبرني كثير المالي قال طاوس قد ائتمنك على دينك فلا تامنه على مالك
قال طاوس ما احد شك حدثنا قد ائتمنك فلا تسال عنه احدا وقال
معمر ان طاوسا اقام على رفيق له مريض حتى فاته الحج وقال بلال بن كعب كان طاوس
اذا خرج من اليمن لم يشرب الا من تلك المياه التي بها حاجته وقال عبد
الله بن طاوس دخل على طاوس بعود بن فقلت يا ابا عبد الرحمن ادع الله لي قال
ادع لنفسك فانه يجب دعوة المضطر اذا دعاه وقال طاوس حق الله عباده
لا يكون عندك شيء احوج منه وارجه رجاءهم اشد من خوفك اياه واجب للناس ما تحب
لنفسك وقال طاوس قطيعة الجار طوق فقال يا طاوس ان نزع حواجبك
الى من خلق دونك تابه وجعل دونه حجابا وعلقك بطلبه حواجبك من بابه يوشك ان
يوم عليه طلب اليك ان تدعوه ودعا لك الاجابه وقال اولئك يا ابا عبد
من مكان بعيد من قلوبهم وقال ليث قال لي طاوس ما سمعت فتطيب نفسك به
فان الامانة والصدق قد ذهبا من الناس وقال الملك بن راشد كنت عند
طاوس فساله سليمان بن تميم عن شيء فانتهره ثلث فقال سليمان بن تميم صاحب حرسان
قال دان امون لك على وقال علو الدنيا ذل الاخرة وذل الدنيا حلو الاخرة وقال
عبد الله بن طاوس قال لي يا بني صاحب الطيلسان يغلب اليهود وان لم يكن منهم وصاحب
الجمال ليس اليهود وان لم يكن منهم واعلم ان لكل شيء غاية وغاية المرء حسن الخلق
وقال ايوب سال رجل طاوسا عن شيء فانتهره فقال يتردد ان يجعل في فمه
حمل قم يطاني وقال داود بن ابي هند سمعت ان الاسد حبس الناس ليلة في طريق
الحج فذل الناس بعضهم بعضا فلما كان السحر ذهب عنهم فنزل الناس ينادون الا ان الوفاء
احسن وناموا فنام طاوس فقيل له رحل الاتمام فقال له ما قلت هذه الليلة فقال
طاوس وهل ينام الصرحاء وقال الحسن بن الربيع الضبعاني ان طاوس
يوسف او ايوب بن تميم بعث الى طاوس بسبع مائة دينار او ثمان مائة دينار فقيل له
ان احمد عامك فان الامير سيكرمك ويحسن اليك قال فخرج بها حتى قدم على طاوس
فقال يا ابا عبد الرحمن نفقة بعث بها الامير اليك قال مال يا صاحبه فاراده على اخذها
فابى فتغفل طاوس فرمى بها في كوة في البيت ثم ذهب فقال لهم تداخذ ما لك فاخذها فلما
من طاوس شيء فجعل يحرمه فقال ابعثوا اليه مليحة ابنا مالنا فيها والرسول فقال المال
الذي بعث به الامير اليك قال ما ابعث منه مرجع الرسول فاخبرهم بعزوفه فاتته
صاحبة فقيل للرجل الذي ذهب بها اليها ابعثوه اليه فقال المال الذي جئتك به
يا ابا عبد الرحمن قال هل لبثت منك شيئا قال لا قال فهل تدري اين وضعته قال لم
في تلك الكوة قال فانصرف حيث وضعته قال فذهب فاذا هو بالصرة قد وقعت عليها العنكبوت

فاخذها فذهبت بها اليه ونادت له الغلام الطائي حتى سليمان بن عبد الملك فخرج حاجبه فاخبره بوم قال ان امير
المؤمنين قال له اعلم الى فعن اسئله عن بعض امر الناسك فدخل واياها فاخذ الحاجب فقالت
له امير المؤمنين يقال اعد عني فاوما واخذ عليه قال طاوس فلما وقفت بين يدي سليمان هذا
المجلس بها لقي اعده فقلت يا امير المؤمنين ان محمرة كانت على شفير حفرت في حفرة مئوت
فيها سبعين عربيا حتى استقرت مزارها الندري لمن اعدها الله تعالى قال ويلك لمن اعدها الله
قلت لمن اشركوا الله في حكمه فجار قال لكل ما قال الزهري نظر سليمان بن عبد
الملك الى رجل يطوف بالكعبة له كالة وقام فقال يا ابن شهاب من هذا قلت يا امير المؤمنين
هذا طاوس اليماني وقد اوركت عدة من العلماء جاء رسل اليه سليمان فاتاه فقال لوما
حدثنا فقال حدثني ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون
الخلق على الله تعالى من ولي من امر المسلمين شيئا فلم يعدل فيهم فتغير وجه سليمان فاطرق
طويلا ثم رفع راسه فقال لوما حدثنا فقاعد مني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب ظننت انه اراد علينا قال وعاف رسول الله صلى الله عليه وسلم الملاعم
في مجلس من مجالس قريش ثم قال ان لكم على قريش حقا ولهم عليكم مثله ما استرحموا
مرحموا واستكفوا بعدلوا واعجبوا فلهم الناس حتى ما استرحموا
والناس اجمعين ثم قال اللهم صنه صونا ولا عدلا متغيرا وجه سليمان فاطرق طويلا ثم
رفع راسه وقال لوما حدثنا فقال حدثني ابن عباس ان احراجه نزلت في القرآن واطا
يوما تزحمون فيه الى الله الاعه وقال ابن عيينة قال عمر بن عبد العزيز
حاجة فكانه عجب من ذلك وقال سحبان حلف لنا ابرهم بن منيره وهو
مستقبل الكعبة ورب هذه البنية ما رايت احدا اشرف والوضع عند ولا اطاوعا
وقال سليمان حالا بن سليمان بن عبد الملك جلس الى جنب طاوس فلما التفت
اليه فقيل له جلس ابن امير المؤمنين فلم يلتفت اليه فقال اردت ان يعلموا
ان عبادا يزهدون فيما في يديه وقال عبد الرزاق كان طاوس يقبل او
عداة باردة مزه به محمد بن يوسف اخو الحجاج او ايوب بن يحيى في موكبه وهو ساجد نام
فاذا الساج عليه فانتفض ولم يلتفت اليه ولم يرفع راسه حتى فرغ من حاجته فلما انظر
وحمل طاوس وهو بن مئة على محمد بن يوسف فقال له وهب والله ان كنت لتخشان
تعضيه علينا لو اخذت وكان عاملا علينا في عداة باردة فعضد طاوس على الكرسي
فقال محمد يا غلام حل ذلك الطيلسان فالقه على ابي عبد الرحمن فالقوه عليه
فلم يزل عركه كفضه حتى القى منه الطيلسان نفض محمد بن يوسف فقال لعبوب
والله ان كنت لغنيا ان تعضيه علينا لو اخذت الطيلسان نفضته واعطيت
ثمنه المساكين فقال نعم لولا ان يقال من بعدي اخذه طاوس فلا مصنع فيه ولم
اصنع لفعلت وقال شعبان حدثنا عمرو قال ما رايت احدا اشد تنزها
عما في ايدي الناس من طاوس وقال يوسف بن اسباط مر طاوس
بنهر فذكر له اراد ان يغتسل ان تشرب فاب ان يدعها يعني كراه السلطان فاله

عبد المنعم بن ادريس عن ابيه سمع طاوس البمان العداة ابو سوا العنبة اربعين سنة وقال
ابو سليمان الداراني كان طاوس يفرش فراشه ثم يضطجع متقلبا كانما يتقلى الجمر في المقل
ثم يثب فيدعوه ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول طير ذكر جهنم نوم العابدين
وقال ما من شئ يبكي به ابن آدم الا احمى عليه حتى البكاء في مرسه
وقال ابن شوذب شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة فسمعتهم يقولون
رحم الله ابا عبد الرحمن حج اربعين حجة وقال عبد الرزاق قال ان مات
طاوس بمكة فلقد رايت عبد الله بن الحسن بن علي واضعا السرير على كاهله ولقد
سقطت قلنسوته كانت عليه ومزق رداؤه من خلفه زاد في رواية فما زايله حتى
بلغ القبر وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة رحمه الله عليه ورضوانه امين

طاهر المقدسي

من جلة مشايخ الشام صحب ذا النون المصري ويحيى بن المعاذ وكان من اعلام النساك
وسناه النبيل حدث باهل الشام قال الحسين بن حوان قال طاهر المقدسي لو عرف الناس
قدر انوار العارفين لاختبروا توابها ولو بدا لاهل الاهوال لاحترقت احوالهم وقال
ان الانقطاع الى الله عز وجل لا يكون بشئ اراكه الدنيا ومن الحال ان تشد الرحال
اليه الا لخلاص النيا وحشة عند ما انس بالانقطاع الى نفسه وكان يقول حد المعرفة
التجرد عن النفوس وتدبير ما فيها على ما يحضره وكان يقول لا تطلب العيش الا لمن
وطى بساط الانس وعلا على سرير القدس وغيبه الانس بالقدس والقدس الانس ثم غاب
عن مشاهد ما طالعة القدوس وقال العارف عند منقطعه والطرق اليه
منقطعة يعرف من ملالاته واعذاراته الانتقال فانه خدع وقت حيث وقف العوام قبل
وقال خرجت من مسقلان الى بعض غزه في طلب البذر فلما اذا انا بنبي عليه الحمار رشه
على ساحل البحر قال فقال لي اعنه به فالتفت الي فقال

لا تنسا ي عني بان ترى خلتي ٭ فانا الذرا حل الصدق والود

على حديد ولي حلمي وشيمتي ٭ والذين سبي الصليب والحد

وقال ابو القاسم الدمشقي سئل طاهر المقدسي لم حرمت الصوف فيه هذا الامر فقال
لاستار ما عن الخلق من الوجد والكشف فانها بشاكل العقد وقال سعيد بن
عثمان سمعت ذا النون المصري وسئل اي الثياب احب فقال الذي تحب به الحديد عن الجلد فقال
وكيف ملاحظة النفس وتدبيرها قال بعضهم على القوم بان اجتهد
برايهم على كل حال فاحتراسه عن سواه فقال له طاهر يا ابا الفيض رحمك الله لي خطرات بين
الى القلوب القلوب فراؤه في كل حالة موجودا ومن كل لحظة ولحظة قربا وبكل رطب ويابس
عليما وعلى كل ظاهر وباطن شهيدا وعلى كل مكروه ومحبوب قاضيا وعلى القريب البعيد وبعد
القريب مقتدرا وليم في كل الاحوال والاعمال سائسا ولما يريد به موفقا فاستحيا بساسته
وتدبيره عن تدبير انفسهم وحرموا الظلمات بنور مشاهدته وخرجوا المرارات بحلاوة
وجوده وكابدوا الشدايد واحتملوا الاذى في جنب قربه وخاطروا بالنفوس فيما يجاورون
بعلوك وحلوك لقد منهم باختياره ورضوا بما يفعم فيه من الاحوال محبة منهم لارادته

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسواعقد رضاه ناخطيب على انسهم معرفة نهم عقده واستعداد العفو به تعذ له عليهم
ما قام ذلك الا لاستلاسته مع سع وعمر وقصر وسفاصلهم وقلومهم محمد لعب ولا يبق
يزيد جرد لهم خالصه مسه ولا اشبا فيها سواه نصر له بكلتيهما وهو لم حط في الدنيا والاخ
رضي الله عنهم ورضوا عنه واحتضر فاحيته واثره وذكره وذكره فذكرهم اولئك ه
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فتاح عند ذلك ذو النون ثم قال ابن عزاء وكيف
الطريق اليهم وكيف السلوك فتاح به ما ابا الفيض الطريق مستقيم والمحجة واضحة فقال
له صدقت والله يا اخي فاضرب اليه رحمة الله عليه ورضوانه امين ه

٭ طلحة بن مصرف ٭ عن عمرو بن كعب ابو محمد الله ٭

وصل ابو محمد من تابعي الكوفه ادرك جماعة من الصحابه وسمع من انس وعبد
الله بن الزبير وعبد الله بن ابي اوفى وكان قارئ اهل الكوفه فلما رأى الثراء الناس
عليه كره ذلك فمضى الى الاعمش فقرأ عليه قال الناس الى الاعمش وتركوه قال الاعمش
ما رأيت مثل طلحة ان كنت قارئا فتعلمت قطع القراءة وان كنت محدثا فحلت حموض
قطع القراءة مخافة ان يكون امامي وقال الفضيل بن عياض بلغني عن طلحة
انه ضحك يوما فوثب على نفسه فقال بم الضحك من قطع الاصول وجار المراط ه
ثم قال الشيء لا اقتضاه حكما حتى اعلم ما يقع الواقعة فما رؤي ضاحكا حتى صار الى الله
عز وجل وقال عبد الملك بن اخي مارات طلحة بن مصرف في ملاة الا رأيت
له الفضل عليه وقال رجل من تيم الله وكان تد جالس الشعبي واسرعه
قال مارأيت احدا املك لنفسه من طلحة بن مصرف وقال ابو سعد الاخ
ارسل طلحة بن مصرف الى امراة ان اردت ان اوتدني حاجك وتدا فارسلت اليه
نعم وقال شعب بن الخلاعن ابيه بينا سليمان بن عبد الملك جالس
اذ مر عليه شاب نضال في مشيه قال ينبغي ان يكون عربيا وينبغي ان يكون
كوفيا وينبغي ان يكون من همدان فازداد عجبا ثم قال ما تقول في الف بكره
وصوان فجاء الله لذلك قال فما تقول في عمر قال على مثل ذلك قال فما تقول في فلان
قال والله ما ادركت دهره ولا ادرك دهري ولقد قال الناس فيه ناحسنوا
فيه باس فاساؤا وعبد الله عليه فقال فما تقول في علي قال والله مثل ذلك قال لعلك
عليا قال لا اشتمه قال والله لتشتمنه قال والله لا اشتمه قال والله لتشتمن لتشتمنه او
لاضربن عنقك قال والله لا اشتمه فامر ان يضرب عنقه فقام اليه رجل في سيفه
صرة حتى اتنا في يده فقال والله لتشتمنه او لاضربن عنقك قال والله لا اشتمه
ثم نادى وبلك يا سليمان اذ بقي منك فرد ما به فقال يا سليمان اما عرشي مخبر م
ما رضي به من هو خير منك فمن هو شر من عمل قال وما ذاك
قال الله عز وجل رضي من عيسى وهو خير مني اذ قال في سراي وهم شر من ملك
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال فنظرت
الى العسب يخذ رمن وجهه حتى صار في طرف اربيته ثم قال اخلني سبيله فعاد
الى مشيته فما رايت رجلا قط خيرا من الف رجل غيره واذا هو طلحة بن مصرف

وقال

وقال حريش بن سليم كان طلحة يقول اللهم اعضل زماني وسعيني وقال
محمد بن فضيل عن ابيه دخلنا على طلحة نعوده فقال له ابو كعب شفاك الله فقال
استعبرا الله وقال البشرى سمع طلحة رجلا يعتذر الى رجل فقال لا اكثر الا ه
عذارا الى اخيك اخاف ان يبلغ بك الكذب وقال ليت كف امشي مع طلحة
فقال لو علمت انك اسن مني لمشيت ما تعدد مشك وقال لبيك حدثت طلحة
في مرضه الذي مات فيه ان طاوسا كان يكره الانين فانينه طلحة يا ان حتى مات
وقال طلحة ان لاكره الخروج يوم البيدر وان لا اراها شعيث من
الحوشية وقال امراة دخلت حماما منزل طلحة تغتسل بازارها وطلحة يسمع
فقالت لها امراته مكانك يا فلانة حتى نشوى لا يحمد بهذا الغد بدخل فيشتك
بغرط عليه قال فمضى صلاته قال ما سمعت لاحد دعوة حتى سمعت رجلا الى سيد يا محمد
اتيا صاوشواك على فصيتها وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة رحمه الله عليه ورضوانه

٭ طاوس بن حبيب ٭ الحميري ٭

من تابعي البصرة بن وعداده روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وجماعة
من متقدمي التابعين قال سفيان سمعت عبد الكريم يقول كان
طاوس يركع اذا فتح البقر حتى يبلغ العنكبوت وكان يقول ان اشتهي ان اموم
حتى يشتهي صبياني وقال ابن ابي نجيح لم يكن ببلدنا احد احسن مداراة
لعمالة من طاوس بن حبيب وقال عاصم انا لا نحول لبق كبر بن عبد الله طاوس
ابن حبيب فقال له كرصف لنا من التقوى شيئا سيرا عقلة فقال اعمل بطاعة
الله على نور من الله ترجو ثواب الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله
مخافة عقاب الله عز وجل وقال عبد الكريم قال طاوس احسن الناس
صوتا بالقرآن الذي اذا قرأ رايت انه يخشى الله تعالى قال وكان طاوس قد ادرك
وقال روح بن عبوف كان طاوس بن حبيب يقول في موعظته يا ابن
آدم ان الدنيا ليست لك فانق الله وان سرك المقضي به الكف وقال سعد
ابن ابرهيم كنا اذا رأينا طاوسا لم يضحك حتى يقول اللهم انا نسالك ان لا تمكر بنا
ونعوذ بك ان تمكر بنا ويعجبنا ان نعوذ بك ونخاف منك ويقال في بعض ما
قال وكان يقول ان حقوق الله اعظم من ان تقوم بها العباد فان تم الله الكريم
ان عفى ولكن اسمحوا تايبين واسكوا تايبين وقال مكحول فيما اعلم
ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق ابن آدم
اذا طلبك فاصبر فان لك ناصبر خير مما تكره وصحارواه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والاخرة
قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلا صابرا وزوجة لا تبغيه في نفسها
وماله حرفا رحمه الله عليه ورضوانه امين ه

٭ الطيب بن اسحاق ٭ الرصافي ٭

هو ابو محمد الطيب بن اسمعيل بن ابو صبح بن سلم الترات الرصافي ويعرف
بابي حدون الثالث واحد الفرا المشهورين ببغداد ومن الرصافة الشاطئين

احمد المراءة عن الكسائي و يعقوب الحضرمي وحدث عن المسيب بن شريك وابن
عيينة وشعيب بن حرب روى عنه اسحق بن ابرهيم وابو العباس بن مسروق وطبقة
كثيرة قال ابو العباس بن مسروق سمعت ابا حدون المقرى يقول سمعت
سليمة ليلة فعرات فاوقدت حرفا لحاجتي حتى مرات كان نورا قد ملئ به البيت وهو يقول
بين وبينك الله فقلت من انت قال انا الطرف الذي اوقدتني قلت لا اعود فانتهت
فاعودت ادعم رجرنا وقال ابن مسروق حدثني ابو حدون المقرى
قال كنت ليلة فابا الصلت وصاحبا لي يقال له عمر الخياط قام يطلق عداي
على سطح فخلتني عيني فرايت كانك موسى بن عمران عليه السلام قد اهوى الشمس
عرجة فقطعتها فاستيقظت فاوجزت الصلاة و نادته يا عمر اوجز فعلاك
فقلت له ويحك مالك وما لموسى بن عمران فقال قرات منقطعة فبلغت الى هذا الموضع
قال موسى ارني انظر اليك هوذا تبت نفسي فقلت ما كان احراه بقول الله ارني انظر اليك
قلت فانا ادريه يوما اليك بالحرية لوجهك يا ربي وقال
شيخ ان ابا حدون الطبيب استعمل كف بصره فقاده قايد له ليدخله المسجد
فلما بلغ باب المسجد قال له قايده يا استاذ ادخل بعينك قال ايا بني ادخلها قال
لان فيها اذى فانتزع ابو حدون وكان من عباد الله الصالحين فرفع يده ودعا
بدعوات ومسح بها وجهه فرد الله اليه بصره ومشى وقال
الخطيب كان لابي حدون صديد فيها ثلثمايه من اصدقايه وكان يدعو لهم كل ليلة
فرسم ليلة فنام فقيل له في نومه يا ابا حدون لم تسرج مصابيحك الليلة فقعد و
فاسرج واخذ الصحيفة فدعا لواحد واحد حتى فرغ وقال
ابو حدون الطيب بن اسمعيل الزهل بن الخيار الزهاد المشهور بالقران كان
لا يفتقد المواضع التي يليس فيها احد يقرئ الناس فيفتقدهم حتى اذا احصاهم انتقل
الى اخر حتى يعلم البقعة وكان يلتقط الجنود كثيرا رحمة الله عليه ورضوانه امين

٥٥٠ يعقوب بن يوسف بن ابي يزيد ٥

البسطامي ٥

كان جلاء مجوسيا واسمه سروشان فاسلم وله ثلاثة اولاد ادم وطيفور وعلي ٥
وكلهم كانوا زهادا اخيارا وكان ابو يزيد احلم حالا قال ابو يزيد قعدت
ليله في محراب فمرت بي رحلي فهتف بي هاتف من حاسر الملوك يعني ان حالهم حير
الادب وروى انه اذن مرة في ان يقيم فنظر في الصف فراى رجلا عليه ٥
اثر سفر فتقدم اليه فكلمه شيء فقام الرجل وخرج من المجد فسالته بعض من حضر
فقال الرجل كنت في السفر فاقيمت وانت وصلت المجد فقال لي ابو يزيد
لا يجوز التيمم في الحضر فذكرت ذلك وخرجت وقال
سنة فما وجدت شيئا اشد على من العلم وسنة بعده ولولا اختلاف العلم لبقيت ٥
واختلاف العلماء رحمة الا ترى ان يزيد التوحيد وقال كنت انهى عشر سنة
حداد تغني وخمس سنين حراة قلبي وكلدر وسنة انظر فيما جهنا فاداف و
يبقى زنار ظاهر فعملت في قطعه اثنتي عشرة سنة ثم نظرت فاذا ان قلبي زناره
فعملت في قطعة خمس سنين فلما نظرت كيف اقطعه كشف لي فنظرت الى الخلق

فراتهم

فراتهم مرتين فكثرت عليه اربع تكبيرات وقال
تعالى ان يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة الشراب قلت كيف يجوز ان اسال الله فقال
مثل هذا وانا بالله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كفاني مؤنة الشراب حتى لا
اسيغ ستين امراة او خياط وسئل عن ازاره فقال ليس للرجل ما يتزر به
لان كنت ثلثة ايام من الصدق فكان اليوم الرابع حرمت منه فاليوم الاول زهدت
في الدنيا وما فيها واليوم الثاني زهدت في الاخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت
فيما سوى الله فلما كان اليوم الرابع لم يبق سوى الله فمتى صفيت في المقام ما تمنا
يقول يا ابا يزيد لا تقل معنا فقلت هذا الذي اريد سمعت فلا يقول وحدت
وحدت وقيل له ما اشد ما لقيت في سبيل الله تعالى فقال لا يكن وسعه قيل
له ما اشد ما لقيت منك نفسك فقال اقاسه امنعه عنها الى شيء من الطاعات
فلا يجيبني فيها من الا سنة وقال
في نفسي كل ملاة كان يحوجني اريد ان اقطع زناري وقال
رجل اعطني من الكرامات حتى تمشي في الهوا فقال لا تعتز به حتى تنظر كيف
تجد نفسك عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وقال
انه غسل ثوبه في النهر مع صاحب له فقال له صاحبه تعلق الشاب على
جدران القوم فقال كيف تخرج الوتد في جدران الناس بغير اذنهم
فقال تعلقه على الاحجار فقال بكسر الاعتبار فقال بطنه على الارض
فقال لا انه عذب الدواب لا يستره عنها فوق ظهره الشمس وجعل القميص
على ظهره حتى جف عامة ثم قلبه على الوجه الاخر حتى جف جانبه الثاني
وقيل انه دخل يوما الجامع فغمز عصا وقال الارض تسقط على عصا شيخ عنه
ركز عصاه والارض فالقتها فاتى الشيخ واخذ عصاه فغمز ابو يزيد الى بيت ذلك
الشيخ واستحلله وقال انا احتاج ان احتى بتوقع عصاي على عصاك وقيل ارسل والدك
الى ابي يزيد وجلاه وقال له قل لابك توجد الى متى هذا النوم والراحة وقد جاءت القافلة
فقال له ابو يزيد قال لابي ذي الثوب الرجل من بنام الليل كله لم يصبح في المنزل قبل
القافلة فقال دع الثوب عنك انا له هذا الكلام لا يسلمه احد الينا وقال
ابو موسى الدبلي سالت عبد الرحمن بن مهدي عن التوكل فقال لو اعطيت بدرك
في فم الشيخين حتى يبلغ الرسغ لا عاف مع الله عليه قال فهربت الى يزيد وسالته
عن التوكل بعد وقوفي الباب فقال اليس لك في قول عبد الرحمن كفاية فقلت
انعم الباب فقال انك ما جيتني زايرا ونبت عنده شهرا فكان لا يطعم ولا يشرب
الا احيانا به فعند وداعه قلت له ادون فايدة فقال حاجتي اني انما كانت خالا
ملذاتي فكان اذا قدم اليها طعام حلال امتدت يدها اليه واذا كان فيه شبهة
انقبضت يدها عنه وروى ان شقيق البلخي وابا تراب النخشبي قدما على ابي يزيد
فرات منهما شيئا فقال لابي تراب ما عندك فقال عندي الصبر فقال ابو يزيد
فقال ابو تراب كل ذلك احرصوم شهر فاني فقال له شقيق كل ذلك احرصوم سنة فاني
فقال ابو يزيد دعوا من سقط من عين الله تعالى فاخذ ذلك الشاب بعد سنة

الشبكة
www.alukah.net

في السرقة فقطعت يده وقال ابو عمران البسطامي كنا نغزو في سحاب يزيد
فقال قوموا فتنقل وليأمن اولياء الله تعالى فقمنا معه فلما لحقنا الدرب راى البارحة
الهروي فقال له ابو يزيد يد ورفع في خاطري ان استقبلك واخدمك الى ان مر بعمل
فقال له ابو عبد الله ولو صحبتك سبع جميع المخلوقين ما كان كثيرا ايتام مطعم طيب
تحيرت ابو يزيد من جوابه وروى ان يحيى بن معاذ الرازي كتب الى ابي يزيد
اني سكرت من كثرة ما شربت من محبتك فكتب اليه ابو يزيد عبدك شرب بحار
السموات والارض وما روى بعد ولسانه خارج ويقول هل من مزيد والله اعلم

يحيى من يقول ذكرت الله وصل اشي اذكر ما تشيء
شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب ولا رويت

وقال ابو يزيد ما زلت ثلاثين سنة كلما اردت ان اذكر الله اقتضيني واصل
فما حدثت عنه وحدثته في كل حال واد في رواية حتى كانه انا وقال
حاجز الى ابي يزيد فقال بلغني انك قرء في الهوا قال واي اعجوبة في هذا طير
يأكل المبتة يمر في الهوا والمؤمن اشرف من طير قال ووجه البه احد
ابن حرب عصيرا وكتب معه اليه صل عليه بالليل فكتب ابو يزيد اليه ان
جمعت عبادات اهل السموات والارضين البسع فجعلتها بحذه ووضعتها عند حدي
وقال عبدك ما ابو يزيد ما طلبت الدنيا لا رجعة لي فيها وصرت الى
الدقا من بلى والياس من نهي كان اول ما وزه عن من الحابه هذا الدقا ان انسان نهى
بالكلية وتب الطلاق بين يدي مع اعراضي عنه وقال عالجت كل شيء فما عالجت
اصعب من معالجة نفسي وما حتى اصون على منها وقال دعوت نفسي الى
الله تعالى فابت على واستعصت فتركتها ومضت الى الله تعالى وقال
ان تنظر عبادا الوجوه اعمه طرده عين لم اعطوا البيان كلها ما كان لهم الها جاهة
فكيف بوكون الى الدنيا وزينتها وقيل له انك من الابدال السعداء وتاد الارض
وقال علي البسطامي يا ابا قد قاعد خلف ابي يزيد
يوما اذ شهق شهقة فرايت ان شهقته عوق الحب بينه وبين الله تعالى
فقلت يا ابا يزيد رايت عجبا تقال يا مسكين وما ذاك الحب فقلت رايت شهقتك
عوقت الحب حتى وصلت الى الله تعالى فقال يا مسكين وما ذاك الحب عوقات
رايت شهقتك ان الشهقة الحيرة هي التي اذا اشتد لم يكن لها جواب عوقته وقال
العباس بن حمزة صليت خلف ابي يزيد الظهر فلما اراد ان يرفع يديه ليكبر
لم يقدر رجلا لا لاسم الله تعالى واردت ان ارفع يدي حتى كنت اسمع تقعقع عظامه
فما ابقى ذلك وقال قام لحمد اد خرج ابو يزيد البسطامي على بعض سياحته
موقف على جبل فالتقاه اشقران فوقف جمعه فقال وعزتك انك لعالم
ما عبدتك قط لهذا فلا تحجبني عنك وقال عبد الصمد بن علي عن ابي
يزيد انه صعد ليلة سور بسطام فلم يزل يدور على السور الى وقت طلوع الفجر

يحرم بيعه

بريد ان يقول لا اله الا الله فيغلبه ما يريد عليه من هيبة الاسم فلا يستطيع ان ينطق
بها لسانه فلما كان وقت طلوع الفجر نزل فمال الدم وقال ابو علي الهروي حدث
ابا يزيد يقول غلبتك في بداياي في اربعة اشياء نوعت اني اذكره واعرفه وواجده
واطلبه فلما انعقدت رايت ذكره سبق ذكري ومعرفته تقدمت معرفتي ومحبته انما
من محبتي وطلبه لي اذا حبني طلبته وقال لغير المحب من حبني لك وانا عبد
فقيرا انا المحب من حبك لك وانت ملك قدير وقال ان لله خواص من عباده
لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا بالخروج من الجنة كما يستغيث اهل النار بالخروج
منها وقال ازال احول في دار التفريد حتى خرجت الى الديمومية فشربت
بكاسه شربة لا اظمأ من ذكره بعدها ابدا وقال نوى حاجل الى ابي يزيد
فقال اوصني فقال له انظر الى الدنيا فنظر فقال له من خلق هذه قال الله تعالى فقال
ابو يزيد اريد من خلق هذه فقطع عملك حيث كنت فاحذره وقال ان في الطاعات
من الآفات ما لا يحاسب الله ان يطالبها المحاسبي وقال ما دام العبد يظن
ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقال لا يعرف نفسه من صحبته
شيوخه وقال الحمد لا حظها عند المحبين واهل الحمد هم يحبون لمحبتهم
وقال اشد الحجب بين الله تعالى وبين خلقه ثلثة قالوا الزاهد بزهده
والعابد بعبادته والعالم بعلمه والعالم الحال بعلمه قال سكين الزاهد قد لبس زهده
وجرى به في ميدان الزهاد ولو علم المسكين ان الدنيا كلها حتى الله قليلا فاطلاقا
من القليل وفي كم زهد يا ملك ان الزاهد هو الذي عقد قلبه لله فلم يلتفت
قلبه الى غيره ولا الى نفسه واما العابد فهو الذي يرى منة الله عليه
في العبادة الزمن العبادة حتى تعرف عبادته والمنة واما العالم فلو عرف جميع ما
انزل الله من العلم سطرا واحدا من اللوح المحفوظ لكان هذا العلم من ذلك العلم سطر
وكره عمل عالم وقال المعرفة في الحالات اصل والعمل في جملته المعرفة وجنايته
والاشارة في التشبيه شرك في الاشارة وقال العارف هو ما يملؤه والزاهد
هو ما يأكله وقال لو كان همة واحدا ولم يشتغل قلبه بما دون عرشه
وسمعت اذا ناه ومن عرف الله فانه يزهد في كل شيء يشغله عنه وقيل متى يبلغ
الرجل حد الرجال في هذا الامر قال اذا عرف عيوب نفسه فحينئذ يبلغ حد الرجال
وقال ما وجد الواجدون شيئا من الحضور الا كانوا غائبين في حضورهم
وكنت انا الخبر عنهم في حضورهم وسئل عن درجة العارف فقال ليس هناك درجة
بل اعلى غاية العارف وجد درجته وقال عرفت الله به وعرفت ما دون
الله بنور الله وسئل ما ذا يشتاق عبد العباده فقال يا ملك ان كنت تعرفه فقال
يوشك ما ذكرته الا بالعقل وما عبدوه الا بالعقل والكل الناس اشارة العبد هم منه
وسئل رجل من اصحابه فقال من احب شيئا ما حجله بعد الله مكروه
وسئل رجل من اصحابه فقال من اذا حرمت عادك واذا اوجبت تاب عليك
وقال افرهم من الله واعظم على خلقه وقال لا جل علمائها الاطباء
لله المروءة وقال من سمع الكلام ليتكلم مع الناس رزقه الله فهما يكلم الناس

www.alukah.net

ومن سعد لبعامل به الله رزقه الله فقال ياحي يا رحيم وسأله رجل فقال يا ابا سعيد
العارف يجد شيئا عن ربه فقال يا مسكين من كان هو بها به اين شئ يجد وقال
هذا مرضي بك وانا اخافك مكيف مرضي بك وانا اسئلك وقال
المحبة اسلم من ايمان اهل المشاهدة وقال اطلع الله على قلوب اوليائه
من لم يكن يصطلح على العموم صرفا فشغلهم بالعبادة وسئل ما بالوا العموم قال
نصيح مالهم والوقوف عندما له وسئل ما علامة العارف قال ان لا يغير
من ذكره ولا يميل من حقه ولا يتأنس بغيره وقال ان الله امر العباد
وبما فاطاعوه فخلق عليهم خلعته من خلعه فاشتغلوا بالخلعة عنه وان لا اريد
من الله الا الله وقال العارف فوق ما يعرفك والحال دون ما يصفك
والعارف ما مزج شيئا بنظر ولا خاف من شيء نظر والعارف يلاحظ ربه والعالم
يلاحظ نفسه بعلمه والعارف بعمله في المال والعابد بيده بالمال ونوال
الاعظم فقال ليس اعد" محمود واشاهو فراغ قلبك لوحده بحبه فاذا كنت كذلك فارغ
فالحق اعم شئت فاشغل بتصريفه الى المشرق والمغرب في بحر ونفس وقال
انظر ان بان عليك ساعة لا ترى في السماء غيره ولا في الارض غيرك وقال
ان الصادق من اذا عدم ادارايته هيبته واذا فارقته هان عليك امره
والعارف اذا رايته هيبتك واذا فارقته هيبته وقال الذي يمشي على الماء
ليس بحب الله خلق يستون على الماء ليس عند الله ثبة وقال الجوع سحاب
فاذا اجاع العبد قطر القلب الحكم وقال من لم ينظر الى شاهد تعبد
الاضطرار والبلوى وقال تعبد الاعتبار وال احوال تعبد الاستدراج وال
كلام تعبد الافتقار وال عبادات تعبد الاحتراز الى نفسي تعبد الازدراء فقد
اخطأ النظر وقال لم صفت لي تخليه ما بالبت تعدها بطي وقال
رؤيت في سري فقيل لي خذ اينما ملأه من الخلق فاذا اردت تملكهم
بالذلة والافتقار وقال وقد اجتمع عليه الناس بارث كنت سألتك ه
ان لا تحبني بك عمك فحبني وبنك وقال اولياء الله تعالى يحدون معه
في جمال الانس به لا جرام اخذوا في الدنيا والاخرة الامن كان محرقا لهم واما غيرهم فلا الاستئنس
من ولا جمهم وقرا فتركه عنده يوما يوم بحشر المتقين الى الرحمن وفدا فصاح وقال
من كان عنده فلا يحتاج ان يحشر لانه جليسه ابدا وقال الناس كلهم
يهربون من الحساب وتحاقون عنه وانا اسأل الله تعالى ان يجاسبني فقيل
له لم قال لعله يقول لي فيما بيني وبينك عبدي فاقول لبيك فقوله لي عبدي احب ان
من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك يفعل في ما يشاء وقال رابعة رض
العزة تبارك وتعالى في السماء فقلت يا رابعة اين الطريق اليك قالت اترك
فسك وتعال وقال له رجل دلني على عمل اتقرب به الى الله فقال اترك
احب الي ما الله ليحبوك فان الله تعالى ينظر الى قلوب اوليائه فلعله
ينظر الى سكك في قلب وليه فيغفر لك وقال مرح قلبي آل التفاطه

ودار ورجع فقلت يا اي شيء جئت معك قال المحبة والرضا وقال نظرت
فاذا الناس في الدنيا متلذذون بالنكاح والطعام والشراب وفي الاخرة بالمكوح
والمذوق فجعلت لا في الدنيا ذكر الله عز وجل وفي الاخرة النظر الى الله تعالى
وقال علي بن ادم كان ابو يزيد يحفظ نفسه فيصير عليها ويقول يا مأوى
كل سوء المراة اذا حاضت طهرت والكبر عشرة اشهر يا نفس قاعدة مذ
عشرين وثلثمائة سنة بعد ما طهرت فمتى وقولك بين يدي طاهر
ينبغي ان يكون ظاهرا وقال احمد بن حضرويه رايت مناما
فقال لي يا احمد كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فاني يطلبني وقيل له بأي
شيء المعرفة قال بيطن جايع وبدن عار وقال لرجل
ما لك لا تسافر قال لان صاحبي انا مقيم معه فقال له ان الماء الدائم
تتغير والوضوء منه والغسل منه فقال ابو يزيد لا يزداد الا تغيرا
الطهور تاوه الحل ميتته ثم قال قد ترى الا يا تحرك ولقد رأى وحزير حتى اذا
انت من البحر وامتزجت به سكن حريرها وحدتها ولم يحس ما البحر بها ولا تظهر فيه
زيادة بها حرجت منه اثنان فيه وقال ان في القبل لثرايا
لقلوب اهل المعرفة فاذا شرب طارت قلوبهم في الملكوت حتى ان الله تعالى وشوقا اليه
ضد لك يقطعون لبابها ليصيروا اطلعت على الا وان الناظرين اليه لا الى غيره زهدوا
بصعود الدنيا والاخرة وقيل له متى يكون الرجل متواضعا قال اذا لم تر نفسه متواضعا
ولا حالا ولا ترى ان في الخلق من هو شر منه وسأله رجل من الصفا لحديث عن
التوكل فقال له ما تقول انت قال ان اصحابنا يقولون لو ان الباغي والافاعي مت
بيتك وشملك ما تحرك سترك لذلك فقال ابو يزيد يدخل هذا قرب ولكن لو ان اهل
الجنة في الجنة يتنعمون واهل النار في النار يتعذبون ثم قدم بك ميت عليها
لخرجت من جملة التوكل وزاك رجلا فقال له ما حرفك فقال الرجل حرفتي زهد فقال
له ابو يزيد ادامت الله حارك لتكون عبدا لله لا عبد الحمار وقال حظوظ
كرامات الاولياء على ثانيها من اربعة اتمها وفيها مكل فقيهم بها من سنها وهي الاول
والاخر والظاهر والباطن فمتى فني منها عبد ملا بسنها هو الكامل التام فمن كان
حظه من اسمه الظاهر لاحظ محاسب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ
ما جرى في السرائر من انواره ومن كان حظه من اسمه الاول كان شغله ما سبق
ومن كان حظه من اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله وكل كوشف على قدر
طاقته الامن نوره الحق سبحانه بره وسئل عن المعرفة فقال ان الملوك اذا خلوا
فربما امروا ومعلوا اهرة اهلها اذ لله قال لطيف احوال ولا حال للعارف لانه
محت رشومه وعينت اثاره وفنيت هويته فالعارف طينا روالها هو سار
وسئل عن المحبة فقال استعمالك مستعملا الكثير من نفسك واستكثارك
القليل من حبيبك وروي انه كان في ناحية ابي يزيد رجل فجيء وكان
عالم ذلك الناحية فصد ابا يزيد فقال له قد حكى لي عنك اعاجيب اشحت منها فقال
ابو يزيد وما الذي سمع من محاسني الكثر فقال له علمك هذا عمن اودعن ومن اين فقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال ابو يزيد على من عطا الله وعن الله ومن حيث قال رسول الله ومن عمل بما يعلم أو
رثهم الله علما لم يعلم ومن حيث قال عليه السلام العلم علمان علم ظاهر وموهبة الله في
خلقه وعلم باطن وهو العلم النافع فعلمك يا شيخ نقل من لسان عن لسان للقلوب
لا العقل وعلمي من علم الله عز وجل الهاما أو نبي حل عنده فقال له الشيخ على ما تكسب
عن الصفات عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن ربه عز وجل فقال له ابو يزيد للنبي صلى الله عليه وسلم علم عن الله عز وجل لم يطلع
عليه جبريل ولا ميكائيل عليهما السلام فقال نعم ولكن اريد ان
الذي يقول هو من عند الله فقال له نعم اجئته لكن نفد وما ستيقن في تلك
معرفته قال علمت ان الله تعالى كلم موسى تكليما وكلم محمدا وراء كما
وكلم الانبيا وحيا فقال الشيخ لي كمال علمت ان كلامه للقصد يفهمه
والاولياء بالالهام منه لهم والقاء نوايده في قلوبهم حتى انطقهم بالحكمة
الامة وخاطبوا لله ما قلته ما الهم الله موسى ان لطخه في التابوت حتى اخاه
فالقته في اليم الله الحضر امر السفينة والغلام والحائط وقوله
وما فعلته عن امري انا هو علم عن الله قال وعلمك من لدنا علما وكما الخضر
يوسف في البحر فقال ذلك مما علق زق وكما قال ابو بكر الصديق لعائشة ان
جنت جارية عاقل جنت وليكن ستان حاليا فولدت جارية كما قال و
الفاروق وكان على المنبر بالمدينة يا سارية الجبل الجبل وهو بنهاوند ومثل هذا
كثير واهل الالهام قوم اختصهم الله عز وجل بالعوايد فضلا منه عليهم وكراما لهم وقد
فضل الله بعضهم على بعض في الالهام والفراسة فقام الشيخ وقال قوا عطيتني املا
وشعيت صدري ومات سنة احدى وستين ومايتين رحمة الله عليه ورضوانه

حرف العين

وفيه فصلان

الفصل الاول في الصحابة رضي الله عنهم

عاصم بن ثابت الانصاري

يكنى ابا سليمان شهد بدرا واحدا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد حين
ولى الناس وبايعه على الموت وكان من الرماة المذكورين قال الصحابي
السير بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا من اصحابه منهم مرثد بن ابي مرثد
وعاصم بن ثابت وخالد بن البكير فلما كانوا بالرجيع استصرخ عليهم حي هذيل فاما مرثد
وخالد وعاصم فقالوا والله لا نقبل لكم عهدا ولا عقدا ابدا فقاتلوهم حتى قتلوهم
وكان عاصم قد قتل يوم احد من المشركين سبعة وكان الحارث بن سويد بن الصامت
حمت سعد ان مشرب في قتله عاصم الخمر وجعلت لمن جاها برأسه مايه ناقة
فلما قتلوا عاصم في رجيع هزيلا قالوا لكم حتى نبيع رأسه في طاعم حتى الكبريته
فقال اللهم اني حميت دينك اول النهار فاحمني منهم فحرج رجلين ونفل واحدا منهم فقتلوه

واراد وا

واراد وا ان يجزوا راسه فبعثوا اليه سلافة بنت سعد فبعث الله الدبر وصوا الجاليه
فلما حالوا بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فيذهب عنه الدبر فناخذه فارسل الله
سيلا فاحتمل عاصما واصطحبه وكان عاصم قد اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك نهم فنعه الله منهم بعد وفاته كما امتنع منهم في حياته رضي الله عنه

عامر بن ابي سعيد بن مالك

ابو سعد الله اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وصاحب الهجرتين
هاجر فاحرا المدينة وآخى بينه عمار بن ياسر وشهد بدرا والمشاهد بعد ها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن سعيد الانصاري قاتل الناس في
الطعن على عثمان قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل فلما نام قاتل فلما انصرف
قال اللهم ان اسعدك من الفتنة التي عاندها سالم عبادك فقام فصلى ثم قال اللهم
نجني من الفتنة بما وفيت به الصالحين من عبادك فخرج الى جنازته
وقال طاوس لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لابنه او لنفسه ويحك لا ابالك او تكونن بالحديد فانك
لتكون ان قتل عثمان قال كلوا عني فالموت الذي شفاع من الجنون وعافاني من قتل
عثمان رواه عبد طاوس وعن الرجل عامر بن ربيعة وقال زيد بن اسلم عن عامر
انه نزل به رجل من الحبشة فاكرم عامر مثواه فرأى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
الرجل فقال اني استقطعت رسول الله واديا من العرب وانه افضل منه وقد
اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك قال عامر لا حاجة
لي في قطيعتك نزلت سورة اذا جاء نصر الله عنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم
في غفلة معرضون وقال الواقدي كان موت عامر بن ربيعة بعد
قتل عثمان باثنا عشر يوما وكان قد لزم بيته فلم يبق احد من الناس الا عذره رضي الله عنه

عامر بن فهيرة ابو عمرو

مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه اسلم قديما فاعتقه اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان من المستضعفين فكان يعذب ليرجع عن دينه وهو
ثابت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر في الهجرة وصاحبهما في الطريق قال
اتاهما ابن ابي بكر بمكة رسول الله وابو بكر في الغار ذلك ليال فكان عامر بن فهيرة يروح
عليهما ويرعى غنما لابي بكر ويدلح من عندهما فيصبح مع الرعاء في مراعيها وقالت
عائشة لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محبين هاجر من مكة الى المدينة الا
ابو بكر وعامر بن فهيرة ورحل من بني الديل دليلهم وقال الزهري بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني سليم نفرا فيهم عامر بن فهيرة فاصابوا عامر
ابن الطفيل فاذكوه بسهم فعاد فقتلوه قال الزهري فبلغني انه التمس جسد
عامر بن فهيرة فلم يقدر عليه قال فيرون ان الملايكة دفنته وقالت عايشة
قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة واسر عمرو بن اميه فقال له عامر بن الطفيل من
رجل منكم فقال عمرو بن اميه هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع
الى السما حتى انظر الى السما بينه وبين الارض رضي الله عنه وارضاه آمين

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

العباس بن عبد المطلب

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسن منه بثلث سنين وكان قد اسلم قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكتم اسلامه وكان مقيما بمكة كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا وكان من المؤمنين يعين ويشير ويتفوق به وكان يحزن على سلامه وكان مطلب ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقامك بمكة مما حسن فاقام بامره وسلم وفي الهجرة كتب اليه بامر ثم مكانك الذي انت به فان الله عز وجل بك الهجرة كما ختم بي النبيين وقال العباس قلت يا رسول الله ان قريشا اذا لقي بعضهم بعضا لقوم بشر حسن واذا لقوا فالقوا بوجوه لا يعرفنا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وقال عبد الله بن العباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم اوالدك الاثنين فانهما اتيا وولدك حتى ادعوهم بدعوة ينفعك الله بها ووالدك قال نعم اوعدوا منعه فليسا كذا قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده واذن رواحة واصل الحلامة بايديه في عقبه وقال هشام بن سعد كان للعباس ميزاب على طريق عمر رضي الله عنه فليس عمر ثيابه يوم جمعة وقد كان دبغ للعباس فوخان فلما وافى الميزاب اصاب عمر من دم الفرخين فامر غلامه فطرح ثيابه وليس ثيابا غيرها ثم جاء فصلى بالناس فجاء العباس فقال والله لقد صنع الذي وصنعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للعباس يا ابا عم ملك اخوك ما صبرت على طهري حتى نصنعه في الموضع الذي وضعه رسول الله فعمل ذلك العباس وقال ابن شهاب للذي جاء الله بالاسلام وارث حمله العباس لنذور على فقراء بني هاشم وارث سوطه وبيده لمعلقا لسقايهم وقال الهيثم بن عدي للعباس بن عبد المطلب عزه في كتاب الله ليس لغيره وعداده عز وجل اياها فهو لهما الى يوم القيمة يكون له ولولده من بعده قال الله في كتابه ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس وانت يوم الاسلام لما كانت اسارى بدر وكان فيهم العباس فسهر نبي الله ليلته فقال له بعض اصحابه ما يسهرك يا نبي الله قال انين العباس فقام رجل فارخى من وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع انين العباس فقال رجل من القوم انه ارخينا من وثاقه شيئا قال فافعل وكذلك يا اساري كلهم وقال الكلبي عن ابي صالح ان الارض اجدبت على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى التفت الرعاء والفت العضاء وعلك الناس وكسر العلق فقال كعب الاحبار يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم اشياء هذا استسقوا بعصبة الانبياء فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضوا به وسيد

بني هاشم نتكل اليه عمر ما فيه الناس فصعد عمر المنبر وصعد معه العباس فقال اللهم انا نتوجه اليك بعم نبيك وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين فما قال بنا ابا الفضل فقال العباس اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب وانواصينا بالتوبة فاسقاهم الغيث فارخت السحاب بمثل الجبال بوبلة مطبقة حتى اخصبت الارض وعاش الناس فقال عمر توسلنا الى الله والمكان منه وفي رواية ان عمر قال اللهم انا قد تقربنا اليك وما عندك لنا وعلى لنا واخذ بيد العباس فقال وهذا عم نبيك ونحن نتوسل به اليك فلما اراد عمر ان ينزل نزا في الناس طيرة في مغرب الشمس فقالوا ما هذا وما رابنا فاقبل ذلك من قزعه سحاب اربع سنين ثم سحا الرعد فاغدقت ثم امطرت وفي رواية اخرى قال عمر اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وبقية آبائه وكبر رحمه فانك تقول وقولك الحق واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فحفظتهما لصلاح ابيهما فاحفظ اللهم نبيك في عمه فقد دلونا به اليك فشفعني ومستشفعون ثم انزل على الناس فقال استسقوا وانكم ان كان غفارا لم يسل الناس عليه مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال مرابيت العباس كوكبا طال عمره ومياه يتحدث وسيأتي بيده يحول على هذه وهو يقول اللهم انت الراعي لاهل الصلالة ولا تضيع الكبير ولا الصغير فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم فاعلهم بعباك من قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روحك الا القوم الكافرون فانشأت طلزة من سحاب ثم تلامت واستبت وتشاءمت فيها برق ثم هدرت ودرت فوالله ما برحوا حتى اعتلقوا الحذاء وقلصوا المآزر وطفق الناس بالعباس يمسحون اركانه ويقولون هنيئا لك ساقي الحرمين وقال يا ابا الفضل لقد كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور الا دار العباس وحجرات امهات المؤمنين فقال عمر للعباس يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد اتبعت ما حولك من المنازل اوسع به على المسلمين في مسجدهم الا دارك وحجرات امهات المؤمنين فاما حجرات امهات المؤمنين فلا سبيل اليها واما دارك فبعنيها ما شئت من بيت مال المسلمين اوسع بها في مسجدهم فقال العباس ما انا بفاعل فقال له عمر اختر مني احدى ثلاث اما ان تبيعنيها ما شئت من بيت مال المسلمين واما ان تقطعها لا حيث شئت من المدينة واما ان تهبها لنا من بيت مال المسلمين واما ان تقتدي بها على المسلمين فتوسع بها في مسجدهم فقال لا ولا احدى منها فقال عمر للعباس اذهب فلا اعرض لك في دارك فقال العباس اما اذا فعلت هذا فان قد نضلت فث بها على المسلمين وسع بها على في مسجدهم واما انت تحاصيني فلا وقال عمر لكعب بن سهيل لما استعمل اهل الشام عمر على اهل فلسطين استخلف عليها وحزم متاعهم فقال له على اين تخرج بهذا انك تريد عدوا كثيرا فقال ان الله اذا رجعها الى العدو صرف العباس انكر

لو لقد تقدم العباس لانتقض بكم الشوكا ينتقض الحبل فمات العباس لست سنين
خلت من امارة عثمان فانتقض والله بنا الشوكا وقال عبد الله بن عباس
كان العباس كثيرا ما يقول ما رأيت احدا احسنت اليه الا اساء ما بيني وبينه
وما رأيت احدا اساءت اليه الا اطاع ما بيني وبينه فعليك بالاحسان واصطناع
المعروف فان ذلك يقي مصارع السوء وقال مجاهد اعتق العباس
عشرين مملوكا وقال عبد الله بن ابي مليكة العباس لما نزل
به العباس الموت قال لابنه يا عبد الله ان والله ما مات موتا ولكني فنيت فناء اول
موصيك بخير الله وحث طاعته وخوف الله وخوف معصيته فانك اذا اديت
كذلك لم تكره الموت متى اتاك وان استودعك الله يا بني ثم استقبل القبلة فقال
لا اله الا الله ثم مضى بصره فمات وقالت عايشة بنت سعد تعاهد رسوله
عثمان ومن لقصر ناعلى عشرة اميال من المدينة ان العباس لما توفي نزل
الى ونزل سعد بن زيد ونزل ابو هريرة قالت فما اتى على بعد ذلك يوم
فقال ما قدرنا على ان ندفن من كثرة الناس علينا عليه ولقد
كنت احب حلمه وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين وله ثمان وثمانون
سنة ودفن بالبقيع رحمة الله عليه ورضوانه امين يارب العالمين

عبد الرحمن بن عبد الله

ابو عقيل الانصاري شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا قال الواقدي لما كان يوم
اليمامة واصطف الناس كان اول من خرج ابو عقيل رمى بسهم فوقع بين
منكبيه وفؤاده في غير مقتل فاخرج السهم ووضع له قبعة الابريسم وكان له
النهار وخرج الى الرحل فلما حمي القتال واهتز المسلمون وحاروا ارتحل ابو
عقيل واخذ من خرجه سبع معين بن عدي يصيح يا للانصار الله الله والكرة
على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض ابو عقيل بزيد قومه فقلت ما سويدك
ما فيك فقال نوه المنادي باسمي فقلت انما يقول يا للانصار ولا يعني الخرج
قال ابو عقيل انا من الانصار وانا احبه ولو حيوا قال ابن عمر فخرج ابو عقيل ولما
السيف بيده ثم جعل ينادي يا للانصاري كرة ليوم طويل فاجتمعوا رحمهم
الله جميعا يقدمون المسلمين درية دون عدوهم حتى اهموا عدوهم الحديقة
واختلطوا واختلفت السيوف بينهم وبينه قال ابن عمر فنظرت الى ابي
عقيل وقد قطعت يده اليمنى وجه من المشركين فوقعت الى الارض وبه من
الجراح اربعة عشر جرحا كلها قد خلصت الى مقتل وقتل عدو الله سبيلة
قال ابن عمر فوقفت على ابي عقيل وهو صريع آخر رمق فقلت ابا عقيل
قال لبيك لسان ثلثاني من الدبرة قلت انشر قد قتل عدو الله فرفع
اصبعه الى السماء يحمد الله ومات يرحمه الله فاخبرت عمر بعد ان قدمت
خبره كله فقال رحمه الله ما زال يطلب الشهادة وبها فاز ان كان ما علمنا

من خيار

من خيار اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وقدم اسلامهم رضي الله عنه وارضاه امين

عبد الله بن جحش ابو احمد

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا وهو احو زينب بنت جحش
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نخلة وفيها
تسمى بامير المؤمنين فهو اول من دعي بذلك قال الشعبي اول لواء عقد في
الاسلام لواء عبد الله بن جحش واول مغنم قسم في الاسلام مغنم عبد الله بن جحش قال
ابن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم احد اللهم انا لاقوا العدو
غدا وان قد علينا لما تقاتلون وسيقروا بطني وبعد عوا انفي واذني فاذا لقيتك
لم تعل بك هذا فاقول اللهم فيك فلما التقوا فعلوا ذلك به فقال الذي سمعه لشاهدا
فعدا مستجب له واعطاه الله ما سأل في جنده في الدنيا وانا ارجوا ان يعطى ما سأل
في الاخرة وقال سعد بن ابي وقاص ان عبد الله بن جحش قال له يوم
احد الا تدعو الله عز وجل خلوا في ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال يارب اذا لقيت
العدو غدا فلقني رجلا شديدا حردا اقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع انفي
واذني فاذا لقيتك غدا قلت يا عبد الله من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك
فيقول صدقت قال سعد فلقد رايته اخر النهار وان انفه واذنه لمعلقان في خيط
وكان له يوم قتل بضع وارعون سنة وهو خال عمر بن عبد المطلب في غير
واحد رضي الله عنهما

عبد الله بن رواحة ابو محمد

الانصاري

احد النقباء الاثني عشر شهد العقبة مع السبعين وبدرا واحدا والخندق والحديبية
وخيبر وعمرة القضية قال ابو الدرداء الغدر ايتنا مع رسول الله صلى الله عليه
في بعض اسفاره في اليوم الحار الشديد الحر حتى ان الرجل ليضع يده على راسه من شدة الحر
وما في القوم صائم الا رسول الله وعبد الله بن رواحة وقال عروة بن الزبير
لما عبأ الناس وتهيأ للخروج الى مؤتة قال المسلمون محمد الله تذهب عنكم فقال عبد الله بن
رواحة

كنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنهل الاحشاء والكبدا
حتى يقولوا اذا امروا على جدثي ارشدك الله من غاز وقد رشدا

قال ثم مضوا حتى نزلوا ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد نزل من ارض البلقاء في مائة
الف من الروم وانضمت اليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهراء في مائة الف فاقاموا
ثلاثين يطرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد
عدونا فاما ان نمد عبد الله بن رواحة الناس ثم قال والله يا قوم ان الذي تكرهون الذي
خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدة ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا
الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما ظهور واما
شهادة فقال الناس قد والله صدق ابن رواحة فمضى الناس وقال زيد بن
ارقم كنت يتيما لعبد الله بن رواحة في حجره فخرج بي في سفرته تلك فردفني على حقيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راحلته فوافاه انا للسير ليلة او جمعة فمثل بابياته هذه

اذا انت يثنى وحملت رحلى مسيره اربع بعد الحاء
يشارك فانجو وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلى وراءى
وقد للسلوك وشاذروان مأوى الشام منهتم الفواء
ورزقن كل ذى نسب قريب الى الرحمن منقطع الاخاء
مبالك لا ابالى طلع نخل ولا عنب بها يانع رطاء

فلما سمعت ذلك خفقنى بالدرة وقال ما علمك بالكهان برزقنى الله الشهادة وترجع بين شعبى الرحل وقال عبد الله بن الزبير حدثنى ابى الذى ارضعنى وكان فى تلك الغزاة قال لما قتل زيد بن الخطاب يعنى اخا ابن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستزل فرسه بزة بعض التردد ثم قال

اقسمت يا نفس لتنزلنه لتكرهنه
اجلب الناس وشدة الرنه مالى اراك تكرهين الجنه
قد طال ما قد كنت مطمئنه هل انت الا نطفه فى شنه

ثم قال

يا نفس الا تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت قد اعطيت ان تفعلى فعلهما هديت
ان تاخرت فقد شقيت

يعنى صاحبيه زيدا وجعفر ثم نزل فاتاه ابن عم له بعظم من لحم فقال شد بها صلبك فانك قد لقيت ايامك هذه فاخذه من يده ثم انتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة فى ناحية الناس فقال وانت فى الدنيا ثم القاه من يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل وقال عبد الرحمن بن ابى ان عبد الله بن رواحة الذى صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال له زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله وقال موسى بن عقبة ان ابن رواحة لكن حين اراد الخروج الى مؤتة قبل اهله حين زادوه فقال واهة ما كنت حزنا من الموت ولا صاحبه ولكن سمعت من قول الله عز وجل وان منكم الا واردها الاية فكان على ربك حتما مقضيا فما ندرى ان وردها ولم اردها ام لا وقال ابو الدرداء اعوذ بالله ان يأتى على يوم لا اذكر فيه عبد الله بن رواحة كان اذا لقى العدو مقبلا ضرب بين عذاقه واذا لقى منه مدبرا ضرب بين كتفى فيقول يا عويمر اجلس فلقد من ساعة جلس عند كرائه ما شاء ثم يقول يا عمر هذا مجالس الابرار ان مثل الا تكون مثل قعيدك هذا انت ودونه اولئنه وهيا انت قد لئنته اذ نزعته يا عمر للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانها وقال مصعب بن شيبة لما نزل ابن رواحة للقتال طعن فاستقبل الدم بيده ودلك به وجهه ثم صرع بين الصفين وجعل يقول يا معشر المسلمين لا تواخذن لم احبكم فجعل المسلمون يحولون حتى يحوزوه فلم يزالوا كذلك حتى مات مكانه قال ابن سعد فلما اصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اخذ زيد بن حارثة الراية فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم تمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه كان فى عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون فقال ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم لقد رفعوا لى فى الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرايت فى سرر عبد الله ازورارا عن سرر صاحبيه فقلت عم هذا فقيل لى مضيا وترددا عبد الله بعض التردد ثم مضى وقال ابن السيب قال النبى صلى الله عليه وسلم مثلوا لى فى الجنة فى جيده من درة كل واحد منهم على سرر فرايت زيدا وابن رواحة فى اعلاها ممدودا واذا جعفر بينهما مستقبل ليس فيه صدود قال مسالت او قيل لى انها حين غشيها الموت كانها اعرضا وكانها صدا ابو الجوز منهما واما جعفر فانه لم يعمل وكانت غزوة مونة فى سنة ٨

٨ سنة ثمان الزبير بن العوام

هو ابو بكر وابو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدى اول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة بعد الهجرة واذن ابو بكر الصديق فى اذنه وحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه عروة اخوه وابناه عامر وعباد وعطاء والشعبى وطاوس وخلق كثير احتج له مالك بحديث لعبيره ايوه حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت الصديق وجدته صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمته خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالته عايشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله رسول الله وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وكان صوتا قواما قليلا بالحق وصولا للرحم شديدا على الفجر ذليلا للاتقياء البررة قال محمد بن كعب القرظى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسماء بنت ابى بكر حين ولدت عبد الله بن الزبير فقال اهو هو فتركت اسماء رضاع عبد الله فقيل لرسول الله ان اسماء تركت رضاع عبد الله لما سمعتك تقول اهو هو فقال ارضعيه ولو بما يخلط كبش بين ذباب فيها شياب ليمنعن الحرم او ليقتلن به وقال ابو محمد مولى آل الزبير سمعت اسماء بنت ابى بكر تقول للحجاج ان النبى صلى الله عليه وسلم احنكه فدعى ابنى فشربه فاتاه جبريل فاخبره فقال ما صنعت فقال كرهت ان اشق ذمك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تشك النار وضع على راسه وقال مجاهد ما كان باب من العبادة يعز عن الناس الا تكلفه عبد الله بن الزبير ولقد جاء سيل طبق البيت فحمل ابن الزبير يطوف سباحة وقال ثابت البنانى كنت امر بابن الزبير وهو يصلى خلف المقام كانه خشبة مسندة لا تتحرك وقال يحيى بن وثاب ان ابن الزبير كان اذا سجد وقعت العصافير على ظهره فتصعد وتنزل لاجراه الاحرام خابط وقال مجاهد كان ابن الزبير اذا قام فى الصلاة كانه عود من الخشوع وقال يوسف بن الماجشون سمع عبد الله بن الزبير الهدم على ثلث ليال قابله هو قائم حتى الصباح وليلة هو راكع حتى الصباح وليلة هو ساجد حتى الصباح وقال مالك بن انس بلغنى ان ابن الزبير يوما ركعة فقرات البقرة وال عمران والنساء المائدة

ومارمى رأسه وقال ابن المنكدر لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن شجرة يحركه الريح والمنجنيق يقع بينها وهو فيها قال سفيان كأنه لا يبالي
وقال عمرو بن دينار ما رأيت مصليا قط احسن صلاة من عبد الله بن الزبير
قال وهو يصلي فخطت حيته من السقف على ابنه هاشم فتحولت على بطنه وهو
نائم مقابل أهل البيت الحيه ولم يبرحوا لها حتى قتلوها وعبد الله يصلي ما التفت ولا اهتم
ثم فرغ بعد ما قتلت فقال ما بالك قالت أمر هاشم اي رحمك الله اردت ان كنا هنا عليك
يكون عليك ابنك فقال وهل كانت النجاة لو التقفها مبقية من صلاتي
وقال اسمعيل بن يعقوب التيمي قال عمر بن عبد العزيز لابن ابي مليكة
ايّ خالة سألت أمن بينه او من دنياه قال عن كل قال والله ما رأيت حلدا قط
ركب على ظهر ولا لحاما على عصب ولا عصبا على عظم مثل جلده على لحمه ولا مثل لحمه على عصبه
ولا مثل عصبه على عظمه ولا رأيت نفاذ كتب بين جنبين مثل نفس له تركت بين
جنبيه ولقد قام يوما الى الصلاة فمر حجر من حجارة الجبة مطبوخة من شرفات المسجد
فخرت بين جبته وصدر مؤاده ما خشع لها بصره ولا قطع لها قراءته ولا ركع دون
الركوع الذي كان يركع ان ابن الزبير كان اذا دخل في الصلاة خرج من كل شيء
الا منها ولقد كان يرتج عليه بقع الرجز على ظهره وبحده فما كانه ثوب منطوح
وقال الزبير بن بكار حدثني عبد الله بن الزبير بن ابي اصل السماء صام
يوم الجمعة فلا يفطر الا ليلة الجمعة الاخرى ويهوم بالمدينة فلا يفطر الا بمكة ويهوم
بمكة فلا يفطر الا بالمدينة زاد في رواية فاذا كان عند افطاره دعا بقدح فيه سمن وزبد
يا مربعين لعنه تصب عليه ثم يرمي الى من ضبر فيذره عليه ثم يشربه وقال
خالد بن ابي عمران كان ابن الزبير لا يفطر من الشهر الا ثلثة ايام وقال
خارجة بن ابي عون عن ابيه كان عبد الله بن الزبير قد فتر جلد على عظمه كان
يصوم الدهر فاذا افطر افطر على لبن الابل وكان ملك الحبش والنبط لا يرفعه لحاجته
وكان بين عينيه عجده مثل مبرك البعير وقال محمد بن عبد الله الشعيثي
خطبنا ابن الزبير بالموسم خرج علينا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم فلبى حين
صلى سمعناها قط من احد الله والثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد حدثت من افاقة
قيس وفوقا الى الله عز وجل لحق على الله ان لا يدع وفده فمن كان حاجا فليقف حاجا عند
الله فان طالب الله ما حب فسيجد فوا فوله لم تفعل فان ملاك الغوص العمل والنية
القلوب القلوب اعلم الله في اياميكم هذه فانها ايام يغفر فيها الذنوب ثم لقي
وابي الناس فما رايت يوما قط كان اكثر باكيا من يومئذ وقال وهب
ابن لبيان كتب ان عبد الله بن الزبير سوعظة اما بعد فان لاهل التقوى
علامات يعرفون بها ويعرفون بها من انصبهم من ضبر على البلاء ورضي بالقضاء
وشكر اللقاء ودان لحكم القرآن واتباع الايمان كالسوق ما تفق فيها حمل اليها ان
نفق الحق عنده حمل اليه وجاء اهل الحق وان نفق الباطل عند جاء اهل الباطل

وحمل اليه

وحمل اليه وقال اهل العراق عبد الملك بن مروان ارسل الحجاج بن يوسف الثقفي
الى عبد الله بن الزبير وهو بمكة فحاصره بها فحاصله ابن الزبير وافاهن نفسه فعذر
به اصحابه ومنعوه الحجاج ونصروه فلم يزل يقاتله بنفسه حتى قتله واحتز راسه
وبعث الى عبد الملك وصلب جثته على الثنية التي بالحجون فارسلت امه اسماء الى
الحجاج قاتلك الله غلامي نقصته واستأنسته ان كان بلغه قال وذلك في حداثة
الا وسنه ثلث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقال
محمد كنت مع ابن عمر فمر على ابن الزبير وهو مصلوب فوقف عليه فقال رحمك
الله فانك كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم زاد ابن رواية لقد اخفت قريش
ان كنت شرا بها ولما قتل عبد الله وصلب خرجت اليه امه حتى وقفت عليه
وهو مصلوب فدعت له طويلا وما يقطر من عينها قطرة ما اشرفت وهي تقول من
قتل على باطل فقد قتل على حق وعلى اكرم مصلبة مصلبة بسببك فلا يتعذر فقتل
الحجاج في اصحابه حتى وقف عليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدوك الحق واظهره فقالت
وانك لاديل الباطل على الحق واراك اقتدت عليه دنياه وانه عليك اخرك قال
ان ابنك الحد في هذا البيت وقال الله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
اليم وقد اراد الله ذلك العذاب الاليم قالت لكن كان اول مولود ولد في الاسلام
بالمدينة وسره رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنكه بيده وكبر المسلمون تلك الساعة حتى
ارجت المدينة فرحا به وقد فرحت انت واصحابك بمقتله فمن كان فرح يومئذ به
خيرا من كان ومن اصحابك وكان مع ذلك برا بالوالدين صواما قواما كتاب الله عز وجل
معظما حرم الله يفضل ان يعتمر اعلى ان اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
يقول سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الاول وهو مبير وهو الحجاج فانكسر
الحجاج وانصرف

عبد الله بن العباس رضي الله عنهما

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبر الامة وترجمان القرآن ويسمى البحر لغزارة علمه ولد في الشعب وسوطاشر سنين
قبل هجرة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم
وله ثلاث عشرة سنة وكان عمر وعثمان يدانيانه ويشاورانه في الرأي والشورى مع اهل بدر
واكابر الصحابة وكان يفتي في عهدهما قال ابن عباس سقاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سقره وقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية اللهم فقهه في الدين
وعلمه التأويل وفي اخرى اللهم علمه الحكمة ورأى جبريل مرتين وقال مالك مرتين
وقال ابن عمر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس فقال اللهم
بارك فيه واشر منه وقال ابن عباس لو كان المهدي في زماننا لكنته ولكنه
في آخر الزمان رجل من ولدي او قال مني وقال لكعب الاحبار لكم سيد
مولاكم دنيا ان عدد الامة هو اعلم من مات ومن عاش وقال ابن المسيب
ابن عباس على الناس وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عمر كان
اذا حزبه الامر قصد القضية قال لابن عباس يا ابن عباس انا قد طرات علينا اقضية

www.alukah.net

معضله فانه لها ولا مثالها فلم يأخذ بقوله وقال عبد الله كان ابن عباس قد فاق
الناس بعضال بعلم ما سبقه وفقه فيما اعجز اليه من رأيه بحزم ولب وبيان وما رأيت
احدا كان اعلم بما سبقه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم منه ولا افقه في رأي منه ولا اعلم بقضية ولا بعجيبة ولا بتفسير القرآن
وعثمان منه ولا افقه في رأي منه ولا اعلم بقضية ولا بعجيبة ولا بتفسير القرآن
ولا حساب ولا بفريضة منه ولقد كان يجلس يوما ما يذكر فيه الا الفقه ويوما التأويل
ويوما المغازي ويوما الشعر ويوما ايام العرب وما رأيت عالما قط جلس اليه
الا خضع له وما رأيت سائلا قط سأله الا وجد عنده علما وقال الليث بن ابي سليم
قلت لطاوس لزمت هذا الغلام يعني ابن عباس وتركت الاكابر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رأيت سبعين من اصحاب رسول الله اذا تدارؤا في امر
صاروا الى قول ابن عباس وقال ابو صالح الفراء سمعت ابن عباس يحدث
لو ان جميع قريش فخرت به لكان لها فخرا الفراء الناس احبوا او احبني ناس به
الطريق فما كان احد يقدر ان يمر بي ولا ان يذهب قال فاحتلت عليه فاحبته فكلم
من بابه فقال لي ضع لي وضوءا فتوضأ وجلس وقال اخرج فقل لحر من كانت
بيوت ان يسألني عن القرآن وحروفه وما اراد منه فليدخل فخرجت فاذا نهر
قد احتوى ملأ البيت والحجرة فسألوه عن شيء الا اخبرهم عنه وزادهم
مثل ما سألوا عنه واكثر ثم قال اخرجوا لحر فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان
يسأل عن تفسير القرآن او تأويله فليدخل فخرجت فاذا جم غفير قد احتوى
البيت والحجرة فسألوه عن شيء الا اخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه واكثر
ثم قال اخرجوا لحر فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن الحلال والحرام
والفقه فليدخل فخرجت فملأت لهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فسألوه
عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخرجوا لحر فخرجوا ثم قال اخرج فقل من
اراد ان يسأل عن العربية وما اشبهها فليدخل فخرجت فادخلتهم فملأوا البيت
والحجرة فسألوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخرجوا لحر
فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن العربية والشعر والعرب من
الكلام فليدخل فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فسألوه عن شيء الا اخبرهم به
وزادهم مثله قال ابو اسامة فلوان قريشا فخرت بذلك لكان لها فخرا فما رأيت مثل هذا
لاحد من الناس وقال الحسن البصري ان ابن عباس كان من القرآن بمنزل
كان عمر يقول وأكرم ذي الكهول ان له لسانا سؤولا وقلبا عقولا كان يقوم علينا
هذا غيضه عمره فيعرب سورة البقرة وسورة آل عمران ثم يفسرها آية آية
وقال مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت ابين الناس فاذا تكلم قلت افصح
الناس فاذا ذكر قلت اعلم الناس وقال ابن ابي مليكة صحبت ابن عباس من مكة
الى المدينة ومن المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين اذا نزل قام شطر الليل
ويرتل القرآن ترتيلا فاذا مر بآية فيها ذكر جنة او نار بكى حتى يرى ويقول حتى
كدت ان اقول بأحق ذلك ما كنت منه جديرا وقال شعيب بن درهم كان
هذا المكان اذا مشى الى المغرب الدنو من حذائه من حذاء ابن عباس مثل الشراك

البالي من كثرة البكاء وقال سعيد بن ابي سعيد كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال
يا ابن عباس كيف صومك قال اصوم الاثنين والخميس قال وما قال لان الاعمال عرض لها فاحب
ان يعرض عملي وانا صائم وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع
اشياخ بدر فقال بعضهم لم يدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم
ثم دعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رأيته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون
في قوله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان
نحمد الله ونستغفره اذا نصر نا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري او لم يقل شيئا
فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وقال
مجاهد بن كعب القرظي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلسني في مجلس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فدكرت الليلة القدر فسألهم
منهم من سمع فيها شيئا ما سمع فتراجع القوم في الكلام فقال عمر مالك يا ابن عباس هات
لا ابا لك ولا يمنعك الحداثة قال فقلت يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر
فجعل ايام الدنيا وتر او جعل سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارزاقنا من
سبع وخلق فوقنا سبع سموات وخلق تحتنا ارضين سبعا واعطى من المثاني
سبعا ونبي في كتابه عن سبع ممن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع
سبعا ونبي في كتابه عن سبع من احبائنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا
وبين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار بسبع فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان
والله اعلم قال فتعجب عمر وقال ما وافقني فيها احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدا
الغلام الذي لم يستوف ذؤابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العدة منها
في العشر الاواخر فقال يا هؤلاء من يوقن بني في هذا كاذا ابن عباس وقال
عبد الله بن دينار ان ابن عمر اتاه رجل يسأله عن السموات والارض كانتا رتقا
ففتقنا هما قال اذهب الى ذلك الشيخ فسله ثم تعال فاخبرني ما قال فذهب الى ابن عباس
فسأله فقالت له كانت السموات رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت ففتق هذه
بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال اراه ابن عباس
قد اوتي علما صدق هكذا كانت ثم قال ابن عمر قد كنا نقول ما يعجبني حمرة ابن
عباس على تعبير القرآن فالآن علمت انه قد اوتي علما وقال ابن عباس
اذا اتيتما البراز فسلما ناسيهما فان ذكرا فلا يسلطون عليكما قيل لابن عباس
خلفه هيبا انه اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات
السبع ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبده فلان وجنده واتباعه واشياعه
من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا
اله غيرك ثلاث مرات وقال من قال بسم الله فقد ذكر الله تعالى وسمى
قال لا حول ولا قوة الا بالله فقد اشهد واستعان وكان له كنز في الجنة وقال
لو قال الرجل بارك الله فيك لغلبت وقال لو ان خلقا بقي على جهل

www.alukah.net

لذكر الباقي وقال ماظهر البغي في قوم قط الا ظهر فيهم الموتان وقال
في قوله تعالى لا من ان الله شهاده ان لا اله الا الله وقال شقيق خطب ابن عباس
وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام
رجل مثله لو سمعه كسرى والروم لاسلمت وقال لبعض باصاحب الذنب لا تأمن سوء
عاقبته لما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا علمته ملك حيا يكتبك من اليمين وعن الشمال
وانت على الذنب اعظم من الذنب الذي علمته وضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك
اذا قالك اعظم مع الذنب اذا اظهرت به اعظم من الذنب وحزنك على الذنب
وانت على الذنب اذا قالك اعظم من الذنب ولا يضطربه فؤادك من نظر الله اليك
اعظم من الذنب اذا علمته وجعل مل تدري ما كان ذنب ايوب عليه السلام فابتلاه
الله بالبلاء جسده وذهاب ماله انا كان ذنبه انه استحسن به مسكين على بلاء
يذر راه عنه لم يضحه ولم يأمر بمعروف ولم ينه الظالم عن ظلمه فسلط الله عليه
الله عز وجل وقال وهب بن منبه اخبر ابن عباس ان قوما عند بابه بني
يخصمون في القدر فنهض اليهم واعطى مجنة عكرمة ووضع احدى يديه على
الى اعوركم فانفضوا اليه ومن اين اتيت فهم نعال او عاجلة ان لله عبادا اذا صمتوا
من عيوب الناس ولا يرى واتهم لحر العلى والفصحاء السلاة والعلى بالتام الله عبادا اذا نطقوا
عظمة الله طاشت لذلك عقولهم والكموت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتى اذا استفاقوا
من ذلك تسارعوا الى الله عز وجل بالاعمال الزاكية يعلمون انهم بعين الله ومع الملائكة
وانهم لا يحاسبون قوتا ومع الظالمين والخاطئين وانهم لا يرزؤا الا الله
لهم الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يأمنون عليه الا عمال مرجيه ما الله به
مشفقون وجلون خائفون لا يصرون عنه مرجع الى عليه وقال
انو غالب سمعت ابن عباس يقول عليك بالبياض الناعم فلبسه فانه لباسكم
فاذه فاستعن الله تقال على ذلك فانه لا يعان من عبد صدق نيته وحرقها فيما عنده الا
اخره الله قال بكر وهو الملك يصنع تماثيل قال احمد بن حنبل اخبرنا ابن عباس
ابن عباس اخذ بحرة لسانه وهو يقول وجل قلبي تقع واسكت عن شر لسانه
وقال ميمون بن مهران سمعت ابن عباس يقول ما بلغني عن اخ لي كبرة
قط الا التمسته احد ثلاث منازل ان كان فوق عرفت لله قدره وان كان تحتي
تفضلت عليه وان كان دوني لم احمله هذه سيدك في نفسي فمن رغب عنها فان
الله واسعه وقال اياك ان ابن عباس سعد في عينيه الماء ذهب بصره
فاتاه هؤلاء الذين يعيبون العيون ويكرهون يسألون الماء فقالوا اخلع عينيك
عينيك بل تداويها ولكنك تشك حتى اياس ولا يقين قال لا والله ولا ركعة ولحدة
ان خلد الله من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان وقال
خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل يتكلم بالحكمة وليس يعمل بها وتكون الحكمة خرجت من غير
رام وقال عبد الرزاق باسناده عن ابن عباس لما اعتزلت الحرورية

ثلاث

تلك لعلي بالامير المؤمنين ايروا بالصلاة لعل الله ان يصلح قوم فاطمة قال ان احق قوم بملك
تلك كلا ان الله قد علمت احسن ما قدر عليه من هذا الفاسق ثم دخلت عليه وهو
قائلون في حر الظهيرة فدخلت على قوم لم ار قوما قط اشد اجتهادا منهم يدعون كانما
الابل ورحوا عليهم معلقة من النار السود فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما جاء بك قال جئت
احدثكم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الوحي وهم احياء وليله نعالى بعضهم
لا عذرهم فقال بعضهم لبعض تعالوا نسأله فقال قلت اخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وختنه واول من آمن به واصحاب رسول الله معه قالوا ثلاث قلت ما هن قالوا
قال قلت وما ذا قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت اموالهم ولئن كانوا
مسلمين لقد حرمت عليه دماؤهم قلت وما ذا قالوا ومحى نفسه من امرة المؤمنين قال
فان لم يكن امير المؤمنين فبأي امير الكافرين قلت ارايتم ان قرأت عليكم من كتاب الله تعالى وسنة
نبيه ما لا ترد ونه اترجعون قالوا نعم قلت اخرجتم من هذا حكم الرجال في دين الله
فانه يقول يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل
من النعم يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المرأة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكما من اهله وحكما من اهلها انشدكم الله احكم الرجال في حقن دمائهم وصلاح ذات
بينهم احق ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم بل في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم
قلت اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم قلت فاسألكم الله انه قاتل ولم يسب ولم يغنم السوء
انكم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فان استحللتم منها ما تستحلون من غيرها فقد
كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله عز وجل يقول النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فانتم بين فتحتين دون اي منهما تريدون
انتهما شئتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم قلت وانا اشهد لكم على نفسه من امر المؤمنين
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا
فقال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما
صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله ان لرسول
الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله ورسول الله كان افضل من علي احرجت
من هذه فقالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف فقتلوا وما مات
ابن عباس بالطائف سنة كان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة قال
ميمون بن مهران لقد مات عبد الله بن عباس بالطائف فلا وضع ليصلي عليه
جاء طائر ابيض حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا صوتا ولم
نر وبرى شخصه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي وقال جابر بن عبد الله توفي ابن عباس بمنزل بالطائف
يدعى علما الاخرى وقال مات اعلم الناس واحكم الناس ولقد اصاب به هذه الامة
مصيبة لا يرتق وقال سفيان باسناده لما مات ابن عباس قال ابن عباس
الحنفية اليوم مات ربان هذه الامة رضي الله عنه رحمة الله عليه ورضوانه

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

www.alukah.net

قال ابن سعد كان ذو النجادين يتيما لا مال له مات ابوه ولم يورثه شيئا وكفله
عمه حتى ايسر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق الى الاسلام والايمان
عليه من عمه حتى تمشت السؤن والمشاهد فقال لعمه يا عم ان قد انتظرت اسلامك فلا
اراك تريد ذلك فاذهب فكن في الاسلام فقال والله لئن اتبعتها لا اتركك بيدك شيئا اعطيكه الا
نزعته منك حتى ثوبك فقال فانا والله شيء واحد واترك عبادة الخير وهذا اهون على فخذه
فاخذ ما اعطاه حتى جرده من ازاره فان الله تعالى لما بين هذا الحالين فاختار وا
وارتدى بالآخرة وانتقل الى المدينة فاضطجع في المسجد في الحر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتصفح الناس اذا انصرف من الصبح فنظر اليه فقال من انت فاعلم
له وكان اسمه عبد العزى فقال انا عبد الله فقال انت ذو النجادين ثم قال انزل مني
قريبا فكان يكون في اضيافه حتى قرأ قرآنا كثيرا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى تبوك قال ادع لي بالشهادة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له فعقره في
حجرة فقال اللهم اني امسيت وهو علي الكفار فقال ليس هذا اردت قال النبي صلى الله عليه وسلم
انك اذا خرجت فارتا فاخذتك الحمى فقتلتك فانت شهيد اذا وقصتك دابتك فانت شهيد
فاقاموا الحبوك اياما فوقصته قال بلال بن الحارث حضرت رسول الله وبلال الموذن
شعلة من نار يعبد الكبير واقفا بها واذا رسول صلى الله عليه وسلم في القبر والملحد
يلحده بيده الى رسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول ادنيا ان اخاكما فلما ادناه لفظه في
اللحد قال اللهم اني قد امسيت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود ليتني كنت
صاحب اللحد وقال عبد الله بن مسعود والله لكأني انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حفرة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي النجادين وابو بكر وعمر يقول
لواذنيا منهما احاكما فاخذ من قبل القبلة رفيقا يديه يقول اخر ان امسيت عنه راضيا
فارض عنه وكان ذلك ليلا فوالله لوددت اني مكانه ولقد اسلمت قبله بخمس عشرة سنة
وقال ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردى النجادين ثلاثة
واسرج منهم سراجا واحدة من قبل القبلة وكفر عليه اربعا وقال رحمك الله ان كنت
لاواها تلاوة للقرآن رحمة الله عليه ورضوانه امين يا رب العالمين

عبد الله بن عمر بن الخطاب

ابو عبد الرحمن العدوي القرشي ولد بمكة مع ابيه ولم يكن يوسئذ بالغا وهاجر معه
الى المدينة وعرض على رسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرده ويوم احد فرده لصغر
سنه وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه وشهد فيما بعد الخندق
من المشاهد وروى الحديث فاكثر وروى عنه من الصحابة والتابعين خلق كثير كان
من فقهاء الصحابة وزهادهم وكان من النساك باقيا رسول صلى الله عليه وسلم بالسير
الفاضل والعمل بالآخرة والايثار لطالم يغيره الدنيا ولم يفتنه كان من اكابر
الصحابين وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة
وابن عمر وغيرهم فكانوا يرون انه ليس منهم احد عمل العمال التي فارقه عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن عمر وقال نافع اول من ابن عمر الكعبة منعته

بقول

بقوله وهو ساجد قد علمنا ما ينغي من مزاحمة قريش على هذا الدنيا الاخزوك وقال
طاوس ما رأيت رجلا اورع من ابن عمر وقال ابن المسيب لو كنت شاهد الاحد من
اهل العقبة ان من اصل الحمة لشهدت لعبد الله بن عمر وقال ما اشاء ما افعل فيما
في يدي من الارض يأتيني بالطلب لا اخرها من ابن عمر لعمر بن الخطاب وقالت عايشة
رضي الله عنها ما رأيت احدا الزم للامر الاول من عبد الله بن عمر وما رأيت احدا اشبه
باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين دفنوا في الغار من عبد الله بن عمر
وقال نافع كان ابن عمر اذا اشتد عجبه بشيء من ماله فوزنه لزنه عبد رجل
وكان يعجبه صرفر اذا ذكر منه فوزنا شهرا حدهم فلزم الحديد فاتاه ابن عمر على ذلك
الحال له جلسة اعتمه فيقول له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان جدوك
فيقول ابن عمر فمن جد عنا ما اخذ عنا له قال نافع فلقد رأيتنا ذات عشية
وراح ابن عمر على جمل له فاراد اخذه يبال فلما احمد سقوطه واشعروه واخذوه في الدون وقال
ابن عمر خطوط لصدقة الابل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فلما ذكرت ما
اعطاني الله فاوجلت شيئا احب الي من جاريتي رميثة فقلت هي حرة لوجه الله
فلو الي لا اعود في شيء جعلته لله لنكحها فانكحها ايا فاعتقها فاعتقها مولى ام ولد وقال
سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن عمر زف الحفصة وصوشاك فقال اني لا اشتهيه
حبانا فانا نسوا ما جدوا الا حوا واحدا فاخذه امراته صفية فصنعته فقربته اليه
فان مسكين حتى وقف عليه فقال ابن عمر خذه فقال اصله سبحان الله تدعنا وما
زاد نطعمه فقال ان عبد الله جيد وقال نافع ان ابن عمر كان لا يجد شيئا من
الا اخرج منه الله مرجل وكان ربما تصدق في المجلس الواحد بخلا بن الف الى اعطاه ابن
عامر مرتين الا بين العامين فقال نافع ان ابن عامر كان يبعث درهم ابن عامر اذهب فاشتر حزا
وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مرقدهم وقال ميمون بن مهران اتت ابن عمر الف
وعشرون الف دينار في مجلس فلم يقم حتى فرقها وقال عاصم بن محمد عن ابيه اعطى
ابن جعفر سابع عشرة الف الف دينار فقلت يا ابا عبد الرحمن ما تنتظر ان بيع
مال فهلا ما تذوجيز من ذلك فوطر لوجه الله عز وجل وقال ميمون بن مهران
ان ابن عمر كان علا ماله وجعلها عليه حرفا ما حل اول الغرماء المكاتب به ماله
من ابن اصبت قال كنت اجل واسأل قال ابن عمر اجلني يا وسائح الناس عز وان
نطعمها انت جزا ولك ما جئت به وقال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق
الف انسان او زاد وقال ابو بكر بن حفص ان عبد الله بن عمر كان لا يأكل
طعاما الا وهو جوائع يقم وكان لا يجلس على طعامه عجوزا ولا ابرص ولا سئله
حتى يعقدوا معه على ما يريد وقال نافع ان معويه بعث الى ابن
عمر فقال لا بنه اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله منك
يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني صدقة واحدة اوصد قيم درهم لم يكن شيء
احب الي من الموت تدري ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين وقال
عبيد الله بن عدي وكان مولى لابن عمر انه قدم من العراق فجاءه فسلم عليه وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

احدث لك حدثا قال وما هي قال حوارشن قال وما حوارشن قال بهم الطعام
قال ما ملأت بطني طعاما منذ اربعين سنة الا فاضت به والى المسلمون
ان رجلا من بني عبد الله بن عمر اسكاه ازارا وقال له قد حرق ازاري فقال لئن
اقطع ازارك لاكسونك فكره الفتى ذلك فقال له عبد الله وجك الله ولا تكونن من
القوم الذين يخطئون ثم يرقعون خطاياهم في بطونهم وعلى ظهورهم وقال عمرو بن
مروان في قلت لعمرو بن دينار كيف كان لباس عمر قال كان يلبس ثوبين من عشرة
دراهم او ثمانية وكان يلبس ثوبين قطريين من عشرة دراهم وقال ثمامة بن
عمرو النضري من مكة فاعطوه ابن صفوان سبعة من بقي وقالوا وج واخبثه وبعث
بها اليه فلما نظر اليها بكى وقال ما هكذا كنا ما شبعت منذ اسلمت فاموت بها فتنت
على اهل المأدبة فاشبعته وقال لا خير الا ما سبق نفعه غدا وقال وهب
ان ابن عوراع حارا فقيل له لو اسكنه قال لقد كان لنا موافقا ولكنهم ادب نفسه
من قلبي فكرهت ان اشغل قلبي بشيء وقال نافع ان رجلا قال لابن عمر يا خير الناس
او ابن خير الناس فقال ابن عمر ما انا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكني عبد
من عباد الله ارجو الله وأخافه والله لو ان رجلا حق تهلكوه وقال
ابو عمر وحرجت مع ابن عمر فما بقي ضعيفا ولا كبيرا الا سلم عليه ولقد مر بعبد اعمى
فجعل يسلم عليه والاخر لا يرد عليه فقيل له انه اعمى وقال نافع ما رأيت
ابن عمر هاب احدا هيبته قط من احرشوش الضرع الا ان شد دا ما فان لكنه و
او نحوه ثم يقول ان هذا لاحصاص شديد وقال كان ابن عمر اذا قرأ
الرجال الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى حتى يغلبه البكاء وقال صاحب
محمد ابن عمرة انا ابردان عامة فكان عبد يجيء اكثر وقال حميد بن زيد كان
ابن عمر مهراس منه ما فيفضل ما قلا رأى له ثم يصير الى الغراش فيغفو اغفاءة الطير
ثم يثب فيتوضأ ويصلي يفعل ذلك في الليلة اربع مرار او خمس مرار وقال
نافع كان ابن عمر يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول لا فيعاود الصلاة
ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول نعم فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يطبع وقال
نافع كان ابن عمر يحيي ما بين الظهر الى العصر وقال سعيد الى يا بي
عن ابيه شوب عبد الله بن عمر تنا مسترقا فكيف بكامل فقيل له
ما شكك قال ذكرت آية في كتاب الله وصل بينهم وبين ما يشتهون تعرفت
ان اهل النار لا يشتهون شيئا شهوتهم الماء البارد وقال قال
عمر رجل ايضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله وقال الليث كتب رجل الى ابن عمران اكتب الي العلم
كله فكتب اليه ابن عمران العلم كثير ولكن ان استطعت ان تلقى الله خفيف الظهر من دماء
الناس عظيم البطن من اموالهم كما قال لسانك عن اعراضهم ولا تطأ مرجا حا عنهم فافعل
والسلام وقال مجاهد لا يطيب عبد شيئا من الدنيا الا نقص من درجاته
عند الله عز وجل وان كان عليه كريما وقال عمر وابن ميمون قيل لابن عمر
لو فوق فلان الانصاري قال رحمه الله قيل له ترك مائة الف قال لكن لم يترك له وقال
قتادة سئل ابن عمر عن لا اله الا الله هل نصر منها على كلا ينفع مع تركها على فقال

عش

عش ولا تعبر وقال مجاهد قال لي ابن عمر احب في الله وابغض في الله وزال ن
الله وعاد في الله فانك لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته
وصيامه حتى يكون كذلك وقال قال لي ابي اصبح فلا عدك نفسك بالصباح وعد
من نفسك لسقم ومن حياتك لموتك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا قال واخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا غريبا او عابر سبيل
وعد نفسك في اهل القبور وقال ما رأيت صلة ابلغ لرؤية صلت الحب ابن عمر لصفيه
حين مجد يقول اللهم اجعل شكك احب الاشياء الي وخوفك احوف الاشياء عندي
وقال الشعبي لقد رأيت عجبا كنا نعد الكعبة اتا وعبد الله بن عمر وعبد الله
ابن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد ان ذهبوا
من حديثهم ليقم كل رجل منكم فليأخذ بأركان البيان وسأل الله حاجته فانه يعطي
من سعة ثم يا عبد الله بن الزبير فانك اول مولود ولد في المحرم فقام فاخذ بأركان البيان
ثم قال اللهم انك عظيم ترجى لكل عظيم اسألك بعزمة وجدك وعزمة عرشك وعزمة ملكك
ان لا تميتني من الدنيا حتى تولني العراق وتجمع لي بينها وبين الحجاز ثم
يا مصعب فقام حتى اخذ بأركان البيان ثم قال اللهم انك رب كل شيء والبك مصير كل
شيء اسألك بقدرتك على كل شيء ان لا تميتني حتى تولني العراق وتزوجني سكينة
بنت الحسين وفي رواية وعائشة بنت طلحة وخاصتي جلس فقاموا ثم يا عبد الملك
فقام فاخذ بأركان البيان وقال اللهم رب السموات السبع ورب الارضين ذات البيت
بعد القعر اسألك بأسمائك الحسنى وكلماتك المطيعون لامرك ان لا تميتني حتى تولني
شرق الارض وغربها ولا يشاركني فيها احد الا اتيت برأسه فخاصتي جلس فقاموا فوثب
يا عبد الله بن عمر فقام حتى اخذ بأركان البيان ثم قال اللهم انك رحمن رحيم استلك
برحمتك التي وسعت كل شيء وسلطانك بقدرتك على جميع خلقك ان لا تميتني حتى تؤتيني
في الجنة قال الشعبي فما دعت عشيا من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد اعطى
ما سأل ونشر عبد الله بن عمر بالجنة وقوبت له وقال وهب بن بيان
ان ابن عمر خرج في سفر له فبينما هو يسير اذ انقوم وقوف فقال ما بال هؤلاء قالوا اسد
على الطريق قد اخافهم فنزل عن دابته ثم مشى اليه حتى اخذ بأذنه فعركها ثم قذفه
فاه وهاه عن الطريق ثم قال ما كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما سلط على ابن آدم من خافه ابن آدم لو ان
ابن آدم لم يخف الا الله لم يسلط عليه ولو ان ابن آدم توكل على الله لكله الى
غيره وقال ابو عبد الله بن الاعرابي اراد رجل ان يعتزل الناس فقال له
ابن عمر انه لا بد للناس منك ولا بد للناس منك ولكن كن كاحد منهم واعن لصوركم
ينطق وقال نافع قال ابن عمر بعث الي عمر بن ابي طالب رضي الله عنه فاتيته
فقال يا عبد الرحمن انك رجل مطاع في اهل الشام فسر فقد امرت لك عليهم
فقلت اذكرك الله وقرابتي من رسول الله وصحبتي اياه الا ما اعفيتني فابى
علي فاستعنت عليه بحفصة ومن رواية بكلوم فيه علي فابى فخرجنا
ليلا الى مكة فابى فقيل له انه قد خرج الى الشام فلحقت في اثره فقالت حفصة

www.alukah.net

ان عمر لو علم خبره فقال قل يا خبيب ما فعل ابنك فقلت يا خبيثة ما فعل ابنك فقال ابن عمر
دعنى وعبد الله وقال ... ما تم اصحابه يحدث ابن عمر رجل ثم رجل من اصحاب الحجاج
مر به وهو يحدث فدخل الحجاج بعده فقال من اصحابك قال انا فقتلنى قال ولم قال حملت السلاح
في حرم الله فالصانى بعض اصحابك وقال ... مجون الضحاك حتى الحجاج الى ابن عمر بعده
فقال من ضربك يا ابا عبد الرحمن فقال له وما نصنع به قال بلى والله لتدلن على من ضربك
ما اراك الا فاعلا حتى قالها الحجاج ثلاثا فقال انت امرت الذى ضربنى بالحربة وقتله
سعيد بن جبير فاحضره ابن عمر قال ثم اتى على ثمن من الدنيا الا على ثلاث خلا المهاجر و
مكابدة الليل وانى لم افاتل مع على بن ابى طالب هذه الفئة الباغية وقال ...
ابن جبير يا ابا عبد الرحمن اتعرف مجلس ابن مجبر فقال ابن مجبر ان كنت لا عد نفسا عند
الله بن عمر اما انا لا ارض وكانت وفاته بمكة سنة اربع وسبعين وقيل ثلث وسبعين
وله اربع وثمانون سنة ودفن فى مقبرة الحجون رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عبد الله بن عمرو ابو جابر ... الانصارى

احد النقباء الاثنى عشر شهد العقبة مع السبعين وبدرا واحدا وقتل يومئذ قال
مجاهد المكى وقال جابر لما قتل ابى يوم احد سجيت الكشف الثوب عن وجهه وابكى
وجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوننى والنبى صلى الله عليه وسلم لا ينهانى
وجعلت عمتى فاطمة تبكى عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه ما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه وقال ... لما قتل ابى يوم احد لطمنى ذلك
فاضللت فاذا هو بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم صحيح فسالت الثوب عن وجهه
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوننى كراهة ان ازكى ماه من المثلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهانى فلما رفع قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما زالت الملائكة حافة باجنحتها حتى رفعتم له قتل بعد ايام فقال لبنى
الا اشوك ما لى انه ابى قلت لى قال ما لك اذا احدا قط الا حى وزاد اصحاب واما احيى اك
ملكا فاعطانى فقال يا عبدى تمن على اعطك قال يا رب حببنى فاعمل ثانية قال سبحانه
انى قد سبق منى انهم الا يرجعون فسرك ولا غيض الذين قتلوا فى سبل الله اموتا بل
احياء عند ربهم يرزقون وقال ... جابر ضرع بنا الى قتلانا يوم احد حين اجرى معوية
العين فاخر جناهم بعد اربعين سنة لنجدد اجسادهم فنبنى اطرافهم رحمة الله عليه ورضوانه

عبد الله بن عمرو بن العاص ...

ابو محمد السهمى اسلم قبل ابيه وكان عالما متعبدا روى الحديث فاكثر وروى عنه جماعة
كثير من التابعين وغيرهم وقال ... ابو امامة مر ابن العاص على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مسل ازاره مسل محمله فقال ما لنبى ابن العاص لو ثمر من بيده
وقد ثمر ضل قال فحلى راسه او قصده ورمع ازاره الى الركبة وقال ...
الله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى هذا فقال يا عبد الله الم اخبر كلفت
قيام الليل وصيام النهار قلت انى لا افعل فقال ان من حسبك ان تصوم من كل شهر
ثلاثة ايام فاصم صيام شهرا فانك تدعمت الدهر كله قلت يا رسول الله انى اجد
قوة قال فانى احب ان تزيد فى قال صم صيام نبى الله داود عليه السلام ولا تزيد على ذلك

وهو يريد بها نفسى ابن عمر اثر يد العتال الم ار فقال يا عبد الرحمن ما منعك ان
تحج فقال منعك وات صاحب رسول الله وابن امير المومنين واحق الناس بهذا الامر
قال وقد اجتنبه الناس كلهم على ما تقول قال نعم الا تغير قال لو سالتنى
الا علاه اعلاج حجم لم اعن لك فيها حاجة قال فهل لك ان تتابع لمن تدعو الناس
ان يجتمعوا عليه وتكب لك منا الرضين ومن الاموال ما لا يحتاج انت ولا ولدك الى
ما تعلمه وقال انى لك اخرج من عندى ثم لا ندخل على وعلمان من بنى ليث يدخلون
ولا ادريهم وان لا رجوان اخرج من الدنيا ويدى بيضا نقية وقال ...
عمر لو اجتمعت على امة محمد الا رجلين ما قاتلتهما وقال ... مروان بن الحكم
لابن عمر الا تخرج الى الشام فيما بعوتك قال نكلف بصنعه باهل العراق قال فتاتيه
باهل الشام قال وانه ما سرنى لو ما بجنبى الناس كلهم الا اهل بيتك وانى لاظنهم
فقتل منهم رجل فقال مروان ان ازى فتنة تقبل مراجلها فالملك بعدها قال ...
وقال ... حبيب بن مرزوق بلغنى ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن
مروان وهو يومئذ خليفته من عبد الله بن عمر الى عبد الملك بن مروان فقبل بعد
الملك بدا باسمه قبل اسمك فقال عبد الملك ان هذا من اب عبد الرحمن فاشره
وقال ... فرعه رايت على بن عمر قبا ياكل الحشيشة فقلت ان قد اعيانى ثوب
لين ما يصنع عراسان ولقد عيانى ان اراه عليك فقال ازنه حتى اطرح الله
عليه يده وقال اخر هذا قلت لا الموت من قطن قال ان اخاف ان العبد اخاف
ان اكون عبدا لا يحبونى انه لا يحب كل محتال لحوز رسالة رجل ما الذى من
الشباب قال ما لا يزيد ريك فيه الشيا ولا ينقص به العمل قال فما هو قال
ما بين الحمسة الى العشرين وهرما وقال ... ما وضعت لبنة على لبنة ولا
غرست خلة على خلة فتمس النبى صلى الله عليه وسلم وقال ... محمد بن زيد
كان ابن عمر اذا مر بعمر ولد اخر سنه غضه عليه ولم ينظر اليه ولم يزل يحفظ
وقال ... نافع كان ابن عمر اذا فاتته صلاة العشاء فى جماعة احيى ليلته
وقال ... ما صليت صلاة منذ اسلمت الا وانا ارجوان تكون كفارا وقال
من كان مسكينا فليس بن قدمات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لانوا
خيرة هذه الامة اجزعها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة
نبيه ونقل دينه فتشبهوا باخلاقهم وطرائقهم كانوا على الهدى المستقيم
والله رب الكعبة وقال ... ابن آدم ما حبك الدنيا بدينك وفا وربها بدلك
وهلك فانك موقوف على عملك فخذ مما فى يدك لما فى يدك عند الموت يا بنى
الحبر وقال ... لا يكون الرجل من اهل العلم حتى لا يحسد من فوقه ولا يحقر من
دونه ولا يبتغى بالعلم ثمنا وقال ... لو وضعت اصبعى فى حجر ما احببت ان
يتبعنى وقال ... احق ما طهر العبد لسانه وقال ... سالم ما لعن ابن عمر
خادما قط الا واحدا فاعتقه وقيل له هل كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
يحكون قال نعم والايمان فى قلوبهم اعظم من الجبال وقال ... مجاهد كنت امشى مع

ومن حتى بلغ الضعف فقال ان اخي داود كان اعدل الشرائع كان يقوم نصف الليل
ويصوم نصف الدهر الا ملك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لضيفك عليك
حقا قال فكان عبد الله بعد ما كبر واسن يقول لقد كنت قبلت رخصة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وقال عبد الله جمعت القرآن
فقرأته كله في ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه في شهر قلت رسول
الله دعني استمتع من قوتي وشبابي قال اقرأه في عشرين قلت يا رسول الله دعني
استمتع من قوتي وشبابي قال اقرأه في عشر قلت يا رسول الله دعني استمتع من
قوتي وشبابي قال اقرأه في سبع ليال قلت يا رسول الله دعني استمتع من قوتي
وشبابي قال وقال عبد الله رأيت في ابنوي الشاب كان في احدى
اصابعي سباء في الاخرى عسلا فانا العقها فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال نقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرأهما وقال
كنت بوطا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فقال يدرون من تعدادي
البيت قلت من يدرون رسول الله قال حدثني جبريل قلت السلام عليك يا جبريل ورحمة الله
فقال رسول الله انه قد رد عليك وقال حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الف مثل وقال ابو هريرة ما كان احد اعلم بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب بيده واستأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكتب ما سمع منه فاذن له فكان يكتب بيده ويعي بقلبه
واخاف ابي بقلبي وقال محمد اخبرت عبد الله بن عمرو فساولت صحيفة
مغيرية فنعتني قلت ما كنت تنعتني شيئا قال هذه الصادقة عن ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه احد اذا شك لي عن وكتاب الله والوعاء فما
المال على ما كانت عليه الدنيا وقال محمد اعلمه اليوم احب الي من مثله مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهنا الآخرة
ولا تهنا الدنيا والمال اليوم وقال عبد الله لو تعلمون حق العلم لسجدتم
حتى ينصدع ظهوركم ولصرختم حتى يتقطع اصواتكم فاكلوا فان لم تجدوا الكفاية فاكلوا
وقال تعلمن ان عطاء عن ابيه انا كانت تصنع الكمأة عند عبد الله بن عمرو وان كان
ليقوم بالليل فيطفئ السراج ثم يبكي حتى ربما بعث غلامه وقال عبد الله لان
ادع ورعة من خشية الله عز وجل احب الي من ان اتصدق بالف دينار وقال
سليمان بن ربيعة انه حج في عشرة من قراء اهل البصرة فقالوا والله لا نرجع
او نلقى احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوصفنا جدة فما عدينا فلم نزل نسأل
حتى جئنا ابا عبد الله بن عمرو بن العاص فسألنا فاذا هو اعلم شغل عظيم
يرحلون اليه راحلته راحلتها ما يبه راحلته وما يناديه اسفله فقلنا لمن هذا الشغل
فقالوا لعبد الله بن عمرو فقلنا اكل هذا له وكنا نحدث انه من اشد الناس
تواضعا فقالوا انما عن الناس راحلة فلا حوائجه عليه وانما الملبيان فلا نزل
عليه من اهل الا مصار والضياع وهو مما من ذلك فقالوا لا نفعل من هذا
فان عبد الله رجل عيني وانه يرى حقا عليه ان يكرم من الزائرين من نزل عليه

من الناس

من الناس فقلنا ذلك له فقالوا والله في المسجد الحرام فانطلقنا فقلنا حتى وجدناه في ذيول
الكعبة حالسا بين بردة بن وعمامة ليس عليه دونها ثوب فسلمنا عليه فرحب بنا وقال
ابن شهاب سأل عمر بن العاص عبد الله ابنه ما اليمن قال طاعة الله وعصيان
المرء نفسه قال فما الناس قال عز الذئب وسرعة الغربان وقال ابن ابي مليكة
كان عبد الله بن عمرو يأتي الجحفة من العشي فيصلي الصبح ثم يرتفع الى الحرم فيسبح ويكبر
حتى تطلع الشمس ثم يقوم في جوف الحجر فيصلي الى الركن وقال حميد انه كان
اكون خامس عشرة فكانا كان الا اثنين هم الا قلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا
يقول بيده يمينا وشمالا وقال من سقى سقيا شربة فما بعده الله من جهنم
شوط فرس وقال كان يقال دفع مالك صدقة في شيء ولا يسطو فيما لا تملك
واحزن لسانك حزن وركك وقال ان في الناس الذي انزل الله تعالى على
موسى عليه السلام ان الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة الذي يقرأ بين الصلاتين
والذي يمشي بالليل للهام والذي يتمسك بالبترك ليعينه وقال له رجل انشدنا
من الشعر الهاجرين فقال لك امرأة نادت اليها قال ثم قال املك مسكن مسكنة قال
نعم قال فلك من بقر المهاجرين فان شيء اعطيناكم وان شئتم ذكينا امركم للشطان
فقالوا نصبر ولا نشاء شيئا وقال الا اخبركم بافضل الشهداء عبد الله بن رواحة
وتقال منزلة يوم القيمة الذين يظنون الغد وهم في الشدة عادوا وحيوا عدوهم لثبت
بيا وشمالا واصغا سيفه على عاتقه يقول الموت الموت ان احتركك اليوم عاسلت في الاسلام
فالتي يفضل على ذلك فذلك من الشهداء الذين يبتغون في الغرف العلى من الجنة
حيث شاؤا وقال اخبره سعيد بن زيد عن ابيه كنت في مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم في حلقة فيها ابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو فتربا الحلقتين
ابن على فسلم فقعد عليه القوم فمكث عبد الله بن عمر وحتى اذا ظن انهم قد سلموا وقع عبد الله
سوته فقال وعليك ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على القوم فقال لا الهنكم يا اهل
اهل الارض الى اهل السما فقالوا على قال هو عبد الله الحاشي ما خلق خلقا عندي اجل منه
ولان يرضى عني احب الي من ان يكون لي حمر النعم فقال ابو سعيد الا تعيد راحلتك
قال انما عدت ان اعود اليهم تعودت معهم فاستأذن ابو سعيد فاذن له ودخل
فاستأذن عبد الله بن عمرو فلم يزل به حتى اذن له فلما دخل قال ابو سعيد يا ابن رسول الله
الك ما امرت امس فاجبره بالذي كان من قول عبد الله فقال لاحتبين احدث يا عبد الله
ان احب اهل الارض الى اهل السما قال اي ورب الكعبة قال فما علينا على ان قاتلنا وابى يومه
صفين فقاتلا فكان حيثما مني قال احبل ولكن عمرو شكا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا رسول الله ان عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار فقاتلني ويقاتلني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله صل ونم وانطر واطع عمرا فلما كان يوم صفين اقبل عمرو على فحرشني اما والله ما كنت
فحرسوادا ولا احرشت لهم سيفا ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم وقال ابن ابي مليكة
قال عبد الله بن عمرو مالي ولصفين مالي ولقتال الحلس لوددت ان امي لم تلدني عشرين
سنة او اما ولا على ذلك ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم وقال
منصور بن حويد الضبي رجينا انا عبد معوية اذ جاء رجلان حبشيان في رأس

يقول كل واحد منهما انا فعلته فقال عبد الله لتطلبن به أحدكما فقتلنا صاحبه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بقتله فقتله الله به فقال معاوية لا يعني عنا محبوبك يا عمرو فانا بالكن معنا قال كان ابي فكان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطع اباك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم ولست اقاتل ونوفل عبد الله بن عمرو بن سنة عشر وسبع وقيل مكة وقيل بالطايف وقيل الشام وله اثنتان وسبعون سنة رضي الله عنه وارضاه امين

عبد الله بن قيس ابو موسى

الاشعري

اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر ووافق قدومه قدوم جماعة من اهل السفينتين وقيل انه لقي اسلم مهاجرا الى الحبشة وقدم مع مهاجرة وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني واني استمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال يا رسول الله لو علمت انك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا وقال ابو موسى خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مزاة وكنا ستة نفر على بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على رجلنا الخرق فسميت مزة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة حدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيا من عمله افشاه وقال ابو سلمة كان عمر يخاطب نقول لابي موسى ذكرنا ربنا فيقال فيعرا وقال ابو عثمان الهدى صلى بنا ابو موسى صلاة الصبح فما سمعت صوت صنج لا يرنيط كان احسن منه ومات قتاده بلغ اباموسى ان فلانا سمع مزامير فلما دخل عليه شاب فرح على الناس في قضاء فضل بهم وقال ابن سالم قال ابو الاشعري ويوصل البصرة حمدان فابا خارج يوم لذا وكذا فاحمدك احمدك فما ذاك اليوم وقد بقي من حياتك شيء فقال انه منه فعال يا ابن اخي ان خارج فقلت لوانك حتى ارجع من بيتك جيارك فقال لي اني قد قلت لا بل ان خارج يوم كذا وكذا يوم كذا وان ان كدت اعمل كه تكون وان خنته طاعون وان الخلفة الخلون فخرج وقد بقي من حواجه نحو عشرة فرجع منه وقال ابو الدرداء صام ابو موسى حتى مات كالحلال فقتل له لو اخرت فصمت فعال مهمات اما بقي من الجهل المشرة قال ورثاها حوض من مزاده فيقول لا مرحبا شدى رحلك لبئس على جهنم بعير وقال ابو موسى الطلي احمد لا ذهبه قتل موته اجبنا ذا شده بذا فقيل له لو اسكت لو رفعت بنفسك بعض فقال ان الخيل اذا ارسلت فغارت راس بحرا ما احرجت حيح ما عندها والذي بقي من اهل الناج من ذلك فلم يزل على ذلك حتى مات وقال ابو موسى ان لا اعمل في البيت العطا فانا اقم على حتى اخذ ثوبي حيا من زق عز وجل وقال انس كان ابو موسى يلبس ثيابا ثيابا ثم به فما ذه ان سكشف عورته وقال ابو بكرة السدوسي خطبنا ابو موسى فقال ان الخليفة الصالح خير من الوحي والوحي خير من الخليفة الشوء ومثل الخليفة الصالح كمثل صاحب العطاء لا يخاف كي يعيش بك من رعيه وان مثل الخليفة الشوء كمثل صاحب الكرآن لا يخرق يعيش بك من رعيه الا والناس من القليب من قلوبه وان مثل القلب كمثل ريشة بارض فلاة يصرعها الريح ظهرا لبطن الا واني من وراكم فنسا لكم فمثل الليل المظلم يقبل الرجل فيها على مسا وهي كامراة والقاعد فيها خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي خير من الراكب

قالوا

والزنا فامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وقال ابو كريب ان ابا موسى جمع الاشعريين فراوا ان قد ام قرب من فتنة يعظم القران وقال ان هذا القران كان لكم اجرا وكان عليكم وزرا فاشعروا القران ولا تشعكم القران فانه سيانتي القران ضبط به على راس ثلثة ومن شعبه القران رجح في قضاه فقد قه في النار وقال فاضه قوسين راصبر حطبا ابو موسى فقال ايها الناس خلوا فانا لم نكونوا فانا كونوا ان اهل النار يكونون الطوع حتى ينقطع ثم يكونون الدقا حتى لو ارسلت فيها الشعير خرج وقال ابو الاسود جمع ابا موسى القرا فقال لا يدخلوا اعلج الا من هم القران فدخل قلبه زهاء ثلثمائة رجل وقال ابن قرة الاهل لبلد واسم فلا تعجلوا ان يعلج علينا القران كما علج فيه قلوب اهل الكتاب ثم قال لقد انزلت سورة كنا نشبهها بتراءة طولا وشدة بدا احفظت ابي فيها لو كان لابن آدم واد بان من ذهب لاحب ان يكون لهما ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب وانزلت سورة كنا نشبهها بالمسبحات اوله ما سبح لله حفظت ابي فيها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم القيمة وقال ابو موسى خرجنا غازين في البحر فبينا نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع سمعنا شاديا يدادي بالا يا اهل السفينة قفوا انتظروني حتى ان بيت سبعة اصوات قال فوقفت على صدر السفينة فعلمت من انت ومن ابن انت اوما تعرف ابن عمر وبن سنطيع ولو فاجاني الصوت الا اخبركم بفقيها فضاء الله على نفسه فلما قال ان الله تقاضى على نفسه الا يمشي عبد من عبيده ثلثين يوما حاذ كان حقا على الله ان يزيده يوم القيمة قال ابو بردة فكان ابو موسى يتوخى اليوم اظهار الشدة يخاف الذي كان ضلع منه الاسنان وبصر منه وقال الضحاك بن عبد الرحمن دعى ابو موسى فبايعه حين حضرته الوفاة فقالوا ان لدغوا فاحمدوا واوعدوا واحدوا فاذا قالوا انا عمر نارا وسعدا واعجلنا فعال والله انا لا احدوا المترلتين اقاتل يوم شعب علج فيري حتى يكون كل زاويه منه اربعين ذراعا ثم ليفتحن لي باب الجنة ولا نظرت الى ازواجي ومنازلي واعددت لي من الكرامة ثم لا اكون احدى الى منزل مني اليوم الى جنبي ثم ليضيقن من زحمها وزحوها حتى ابعث ولئن كانت الاخرى ونعوذ بالله منها ليستصنعن على نيري حتى اكون في اضيق من العناء في النار ثم ليفتحن لي باب من ابواب جهنم فلا انظر الى ثلاثة الى واعلان وفرسان ثم لا اكون الى مقعدي من جنة اهدى مني اليوم الى جنبي ثم ليضيقن من سموها وحرها حتى ابعث وقد اختلف في موته ابي موسى فقيل بمكة سنة اثنين وخمسين وقيل سنة اثنين واربعين وقيل ماتبهما وله ثلاث وستون سنة وقيل وهو بالنون به على سبيلين من الكوفة رحمه الله عليه ورضوانه امين

عبد الله بن مسعود

ابو عبد الرحمن

الهذلي وهو ابن عم ام عبد اسلم قديما قيل يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقيل انه كان سادسا في الاسلام وهو من المهاجرين الاولين وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد كلها وكان صاحب سر رسول الله وسواكه ونعليه ووضوءه في السفر كان يمشي بالليل صلى الله عليه وسلم في حذيفة وله رضي الله عنه وكان من فقهاء الصحابة وعلمائهم وزهادهم روى عنه من الصحابة والتابعين خلق كثير

www.alukah.net

قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا على احد ا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد وقال عبد الرحمن بن يزيد سالت حذيفة عن رجل قريب السمت والدل والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تاخذ عنه فقال ما اعلم احدا اقرب هديا وسمتا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد حتى يتوارى عنا بحائط ابن الدهنا وقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد اقربهم الى الله وسيلة وقال مسروق قدمت انا واخي من اليمن فكنا حينا وما نرى ان مسعودا وامه الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخوله عليها ولزومه لها وقال مسروق قال عبد الله والذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا انزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه زاد في رواية لقد قرات من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله ان من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا اعلم مني تبلغه الابل لركبت اليه قال شقيق فجلست في الحلق سبع ما تقول فما سمعت رادا يرد عليه ذلك ولا يعيبه وقال عوف بن مالك سمعت ابا موسى وابا مسعود والانصاري حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه ازاد ترك بعدك مثله فقال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا وقال ابو مسعود ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا فقال ابو موسى لئن قلت ذاك وذكر لي وقال ابو موسى على كل حال ابن مسعود او لقد نهى من غير مسئلة وقال مسروق سالت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الى عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وابي الدرداء وزيد بن ثابت وسالت الستة فوجدت علمهم انتهى الى عمر وعبد الله وقال ثم من حدثك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وما رايت احدا ازهد في الدنيا ولا ارغب في الاخرة من احب ان اكون في سلاخه مسلخ با عبد الله بن مسعود وقال الاصبغ ذكر ابو وائل ابا بكر وعمر فذكر فضلهما فقلت فعبد الله لا تفضله قال واين رجل لا عدة معاوية وقال ابن سعيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما اخذ عبد بن مسعود الكوفة كتب الي اني والله الذي لا اله الا هو اكرمه على نفسي فاخذ وامنه وقال ابو عبيدة سائر عبد الله سترا ذكره ان الغلمة لحلم هو واصحابه ذكر ذلك لعمر فقال هذا ان يعز الله له عينا يسقيه منها واصحابه اظن عمدي من ان يقتله عطشا وقال مسلم ابن جوزكتا عند علي حلوتا فذكر القوم بعض حديث عبد الله واشوا عليه فقالوا انا لا نبارح ظلما احسن خلقا ولا ارفق بظلمها ولا احسن محالسة ولا اشد ورعا من ابن مسعود فقال علي اسكتكم لا بالله اعلم الصدق من قولكم قالوا اللهم نعم فقال علي اللهم اشهد انا اقول فيه مثل ما قالوا واضل وزاد في رواية قرا القرآن فاحل حلاله وحرم حرامه فقيه في الدين عالم بالسنة وقال الاعمش كان عبد الله اذا حلف كانه توبخ وقال عبيدة بن عبد الله كان عبد الله اذا عدات العليون قام وضبت له دوي كدوي النحل حتى يقضي وقال زيد بن وهب رايت بقيني عبد الله اثر السوداوين من البكاء وقال الاعمش قال عبد الله بن مسعود لو سمعت من كلب خشيت

ان اكون

ان اكون كلبا وانى لاكره ان ارى الرجل فارغا ليس في عمل اخرة ولا دنيا وقال ابو الاحوص ذكرنا عند ابن مسعود وعنده سودون له على ان كاتم الدنيا يرجسنا فجعلنا نتهجم من حبه فقال كانكم تغبطونه قلنا نعم قال فانا ان مثل صوتا يضطهم الرجل المرفع راسه الى سقف بيت لم تصبر نفسه على الخطاب وناصل فيه الخطاب والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي من تراب قبره احب الي من ان يجزعش هذا الخطاب فسكت بعضه وقال عدسة العطاردي مرتبا ابن مسعود وهو يرمي بالدعا فاعجبنا تقاربه فقال من ابن صيدهذا الطير فقلنا من بيض ذلك فقال وددت ان حيث صيدهذا الطير لا يطلب ولا اكل حتى الله عز وجل وقال علي لحار جل الى عمر وهو نعوذ فقال جئت يا امير المومنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف من ظهر قلب فغضب واشتد حتى كاد يملا ما بين شعبتي الجبل فقال من هو ويحك قال عبد الله بن مسعود فما زال يطفا ويسكن عنه الغضب حتى عاد الى حاله التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما اعلم بقي من الياس احد هو احق بذلك منه وساحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر مع ابي بكر الليلة في الامر من امر المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر حينا معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع قراءته فلما كدنا نعرفه قال من سره ان يقرا القرآن رطبا كما انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له سل تعطه قال فوالله قلت والله لاغدون عليه فلابشرنه فغدوت اليه لابشره فوجدت ابا بكر قد سبقني اليه وقال زر بن حبيش كان ابن مسعود يحتبي سواكه من الاراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفاه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد وقال الشعبي ذكروا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي ركبا في سفر له فسالهم عبد الله ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال عمر نادهم اي القرآن اجمع فقال ابن مسعود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال عمر نادهم اي القرآن احوف فقال ابن مسعود ليس يا بابكر لاماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به الآية فقال عمر نادهم اي القرآن اجمع فقال ابن مسعود يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية فقال عمر نادهم ابكر ابن مسعود قالوا اللهم نعم قال ابو موسى لا يهل الكوفة ما تسالون احدا عن شئ ما دام هذا الحبر فيكم يعني ابن مسعود وقال مسروق قال رجل عند عبد الله ما احب ان اكون من اصحاب اليمين الذين من الله عز وجل احب الي فقال عبد الله لكن صبار جل وذكر انه اذا مات لا يبعث يعني نفسه وقال حبيب بن ابي ثابت خرج ابن مسعود ذات يوم فاتبعته فالتفت فقال اللهم لعل احدكم جائعا قالوا لا والله ولكن ذكرنا ان نبي معك قال فارجعوا فانه لا

www.alukah.net

للمتاع ونسته فتنزع وقال الحارث بن سويد قال عبد لو نظرن ما اعلم من نفسي
حتفه على رابي التراب وقال قيس بن حبتر قال ابن مسعود حتفه الكبر وصاح الموت
والفقر وايم الله ان هوا العناء والفقر وما ابالي بايتهما اليت ان حق الله في كل واحد منهما واحد
ان كان الغنا ان فيه للمطغية وان كان الفقر ان فيه للصبر وقال ما ابالي
اذا رجعت الى اهلي على اي حال ارام بسرا ام تمرا وما اصبحت على حال استنيب
ان على سواها وقال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس
نايمون ونهاره اذا الناس يفطرون وحزنه اذا الناس يفرحون وبكائه اذا الناس
يضحكون وتصونه اذا الناس يخلطون وخشوعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن
ان يكون باكيا محزونا حكيما حليما ساكتا ولا ينبغي لحامل القرآن ان يكون جافيا ولا
غافلا ولا صخابا ولا ياسخا ولا حديدا وقال لا الفين احدكم جيفة ليل مطرف
بها قال ابن عيينة المطرف الذي يحيل صفحاتها ساعة وصيها ساعة وقال
ما دخلت في صلاة فانت تنزع باب الملك ومن ينزع باب الملك ينجح له وقال
اساعده اليوت او عيه فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره وقال
ليس العالم بالذي لا يجهل ولكن العالم الذي لا يتعلل وقال اذا علمتم فاعلموا
وقال ويل لمن لا يعلم ولا يعلم الله لعله وويل لمن يعلم ولا يعمل به سبع مرات
وقال ما ممن احد الا وربه تعالى يتعلل به كما يتعلل احدكم بالصبي
ليلة البدر فيقول يا ابن آدم ما غرك في ابن آدم ماذا اجبت المرسلين ابن آدم
ماذا عملت فيما علمت وقال ان لا احب الرجل يتخلى العمل كان يعمله
لخطيئة يعملها وقال ذهب صفو الدنيا وبقي كدرها والموت اليوم عند
كل مسلم وقال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعمل بذروته
والجل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الغنا والتواضع احب
اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه عنده سوا فسر صاحبه
فاما احتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنا في الحرام والتواضع في
طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه
عنده في الحق سوا وقال والله الذي لا اله غيره ما بسط عبد بسط
على الاسلام ونبي عليه مما اصابه من الدنيا وقال الكرى من مرت
الليل والنهار في احوال سقوصه واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن
زرع خيرا يوشك ان يحصد رغبة ومن زرع شرا فيوشك ان يحصد ندامة
ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطي عجلة ولا يدرك حريص ما لم يقدر له
من اعطى خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه والمتقون سادة
والفقها قادة ومجالستهم زيادة وقال ابو الاحوص كان محمد الله
ويقيم مريوم الخميس فاما ان يعتزل انا ما الانسان المذكى والكلام افضل الكلام كلام
الله وافضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة
بدعة ولا تقولن علي الا ما سمعت ولا يقيمك الا على ما عرفت قرب الا وان
بعيدا ما ليس اتيا الا وان الشقي من شقي امه وان السعيد من وعظ بغيره

الا وان قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام فمن
بلي عليه اخاه فهجره اداه عاده وتعوده اذا مر على الا وان الكذب يهدي الى الفجور
والى الفجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
وقال ان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل واوثق العرى كلمة
التقوى وخير الملل ملة ابرهيم واحسن السنن سنة محمد وخير الهدى هدى
الانبيا واشرف الحديث ذكر الله وخير القصص القرآن وخير الامور عواقبها وشر الامور
محدثاتها وما قل وكفى خير مما كثر والهى ونفس جمعها حتى مرت امارة لا عصبا وشر
العذر حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيمة وشر الضلالة الضلالة
بعد الهدى وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وخير ما القي في القلب اليقين
والريب من الكفر وشذ الحق من القلب وجماع الاثم والخبا حباله الشيطان والخمر
مجمعة من الحوبات والموبق من عمل الجاهلية واعظم الخطايا الكذب وسباب المؤمن
فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل يجعل الله عليه ومن يكظم
الغيظ يوجره الله ومن يفش يضر الله ومن يصبر على الرزية يعقبه الله وشر المكا
سب الربا وشر المأكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والفقيه من لم يغر
في بطن امه وانا لكل احد منكم ما نعت له نفسه وانا مهيأ لما ترون الا ومن
الماض وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب واشر الموت موت البهتة
ومن يعرف البلا يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن ينكر يضعف الله ومن يعرف البلا
يحترز منها ومن يطلب الشيطان يعيى الله ومن يعص الله يعذبه وقال
من يقاول يتعاظم خصمه الله ومن يتواضع يشتعار رفعه الله وان للملك لمته
وللشيطان لمته فمن الملك وعد بالخير وتصديق بالحق فاذا رأى ذلك فليحمد الله
وليعلم ان الشيطان اعياه بالشر وكذب بالحق فاذا رأى ذلك فليتعوذ بالله منه قال
من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا وقال
من اليقين ان لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمدن احدا على رزق الله ولا تلومن
احدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص الحريص ولا يرده كراهية
الكاره وان الله بعدله وحكمه وجعله الروح والفرح في اليقين والرضا
وجعل الحزن والهم في الشك والسخط وقال كونوا ينابيع العلم مصابيح
الهدى اجلاس البيوت بالليل جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون في اهل السما
وتخفون على اهل الارض وقال ان للقلوب شهوة واقبالا وان للقلوب
فترة وادبارا فاحملوها عند شهوتها واقبالها ودعوها عند فترتها وادبارها
وقال ان الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شي
بال الرجل لا ملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا اتعلم له ما شاء الله لا بد ورب
يرجع وما هي من حاجته شي واسخط الله عليه وقال مع كل رجعة
توجه وما مل بيت حجره الا مل عشرة وقال مع كل مرجعة ودع اباه
رجل فقال يا عبد الرحمن علمني كلمات جوامع نوافع فقال اعبد الله ولا تشرك
به شيا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا

بعضا ومن حلك بالباطل فارددة عليه وان كان حقيرا قريبا وقال الحق ثقيل
ثقيل وثقيل وثقيل وثقيل وثقيل وثقيل وثقيل وثقيل وثقيل و

ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت عينك لما اصابها لغنيه لقد كنت
في ذمة منيعة وقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لمفجوعة الى ما اصاب اخيها في الله
عز وجل وانى لفي حوار من مواعز منك واقدر يا ابن شمس وقالت عايشة
دخلت على امراة عثمان بن مظعون وهي بزة الهيئة فسألتها ما شانك فقالت زوجي
يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي رسول
الله عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا فقال في اسوة مواالله ان
اخشاكم لله واحفظكم لحدوده انا وقالت عايشة ان عثمان بن مظعون دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وانا عنده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حاجتك يا عثمان فقال يا رسول الله
ثم رفع راسه ولم يفهق بعدها بشيء فقال استغفر له اذهب عنا يا عثمان
فقد خرجت منها ولم تلبس منها شيئا وفي رواية فاكب عليه يقبله فقال رحمك الله يا
عثمان ما اصبت من الدنيا ولا اصابت منك وقالت ابن شهاب دخل عثمان
ابن مظعون يوما المسجد وعليه نوع قد رقعها بقطعة من فرو فرقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم له ورقى اصحابه لرقيته فقال مه كيف انتم ويوم بعد يوم احدث
في حلة ويروح في اخرى وتوضع بين يديه قصعة وترفع اخرى وتشبع البوت
كما تشبع العذبة قالوا ودد نا ان ذلك فكان يا رسول الله قاسينا الرخاء وانعم
الله بنا ذلك كايرن وانتم اليوم خير من اولئك وقالت عايشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت ورايت دموع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسيل على خد عثمان وقالت ابن عباس لما توفي عثمان
ابن مظعون قالت امراته يا رسول الله قد سكن وصاحبك وكان نجم من نجارم
فلما توفيت رفعته جبت رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بسلفنا الخير
عثمان بن مظعون وقالت ام العلا امراة من الانصار رات لما اقتسم المهاجرون
قطار لنا عثمان بن مظعون فاشكل فرضناه حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه
ودخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمك الله ابا السايب فشهادتي
عليك لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه
فقلت لا ادري بابي انت وامي فقال اما عثمان فقد جاءه والله اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا
بعده فاحزنني ذلك فنمت فاريت لعثمان عينا تجري فجئت الى رسول الله
فاخبرته فقال ذلك عمله وكان موت عثمان على راس ثلثين شهرا من الهجرة رضي
الله عليه ورسوله

عكرمة بن ابي جهل

ابو عمار المخزومي

كان من رؤس الكفر والضلالة فلما هداه الله الى الاسلام قاتل وحسن اسلامه وصحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلفه ابو بكر الصديق رضي الله عنه على عمان
حين ارتدوا فقاتلهم واطهر الله بهم فخرج الى الشام مجاهدا فاستشهد يوم اجنادين
وقيل يوم اليرموك في حلافة ابي بكر فوجد به بضعا وسبعين من بين طعنة وضربة
ورمية قال مصعب بن سعد عن ابيه لما كان يوم فتح مكة امن رسول

صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر واربع نسوة وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة فذكر ان
عبد الله بن سعد اختفى عند عثمان بن عفان فغيبه حتى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطمان
اهل مكة فاستامنه له فصمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله
ما صمت الا ليقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه فقالوا ما ندري ما في نفسك يا رسول الله الا اومات الينا بعينك
قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين وقال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة اتى بعثمان بن عفان
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فجعل يمسح على راسه ثلاث مرات كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث
ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رايتموني كففت يدي عن بيعته
فيضرب عنقه فقالوا ما ندري ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة
الاعين وقال ابن عباس لما اقبلت امراة عكرمة بن ابي جهل هاربا منه جعلت تشفع له عند كل احد
فلما اتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك فامنه فقال
انت امنة فقالت يا نبي الله ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك فامنه فقال انت امنة فقالت يا نبي الله
ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك فامنه فقال انت امنة فقالت يا نبي الله ان ابن عمي عكرمة قد هرب
منك فامنه فقال انت امنة فقالت يا نبي الله ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك فامنه فقال انت امنة
فقالت يا نبي الله ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك فامنه فقال انت امنة فقالت يا نبي الله ان ابن عمي
عكرمة قد هرب منك فامنه فقال انت امنة فقالت يا نبي الله ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك فامنه
فقال

منه وشرب فاذا نوضأ لم يكن لاحد فيه نصيب غدرنا فسوفنا قليلا قليلا فاذا نحن ثاحين اطلعت
عنه الثريا فتوضأنا منه ونزودنا وملأنا اداوتنا وسرنا فلما ارتحلنا اذا نحن بماء حتى آنظر ما استتب له
امر فسوفنا قليلا قليلا ثم اصحاب سبيت اداوتي فجئت الى ذلك المكان فاذا لم يشبه أنا
فظننت انه ماء حتى اتيناه ارين والبعير بيننا وجيم فقال يا علي يا حليم يا علي يا عظيم الاصدك
ومن سلك فقال صدوك اللهم فاجعل لنا اليهم سبيلا فسمعت الصوت فقلت يا سيدي
فرجعنا اليهم فلما رجع احده ورجع البطن فاتت بطنا ما نعقله فاخذته فاذا هو ثباه
ودنباه فشربنا غير بعيد فاذا نحن بمثله فشربنا بعضنا بعض ثم رحلنا فاصبحنا فاذا نحن
عشية فرجعنا فطلبته فلم نجده فقال رجل منا القوم ان شبعته يقول يا علي يا عظيم
يا حليم اخبث عليهم مؤنتهم اوكلهم عوضا ولا يطلع على عورات اخذ زجعنا وتركناه
وقال عمر بن ثابت وحدث قال كان رجل من اهل البصرة حصاء فعاتبها
الاطباء فلم يجد دواء عليها حتى وصلت الى ساحة ماسهوت ليلة ونعتت عيش بها
قال رجلا من اصحاب الحسن فشكا ذلك اليه فقال وعجل ان كان شي سمعت احده
يدعو العلاء بن الحضرمي الذي دعا بها في البحر والعلاء قال وما هي رحمك الله قال يا علي
يا عظيم يا حليم يا علي فدعا بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من اذنه ولما طنين حتى مسكت
المحابيط وبرأت العلاء سنة اربع عشر وقتل عمر لعشر رحمه الله عليه

عمار بن ياسره

ابو اليقظان العنسي
اسلم قديما وهو من السابقين الاولين وشهد بدرا ولم يشهدها ابن مؤمنين عليين وشهد
المشاهد بعده وكان من العدة بمكة قال عمار لقيت وصيب بن سنان
على باب دار الارقم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقلت له ما تريد فقال لي ما تريد انت فقلت
اريد ان ادخل على محمد فاسمع كلامه قال وانا اريد ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فمكثنا
يوما حتى امسينا ثم خرجنا وكنا مستخفين فكان اسلام عمار وصهيب الله تعالى وقال
وقال عمار بن ياسر احرقني المشركون بمكة مرارا وكنت اتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيمر يده على راسه ويقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم وقال
عثمان بن عفان ابيات ابا وعمر الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمار ما كنت على ابراهيم وقال
لعمر بن فقال ياسر الرهط فقالوا له الذي صلى الله عليه وسلم اصبروا ال ياسر فان موعدكم الجنة وقال
لي واله ابا مريم وهو بعد بن فقال اصبر ابا الريا ياسر فقد فعلت فان موعدك الجنة وقال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه وقال على جاء عمار يستاذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له مرحبا بالطيب المطيب وقال محمد بن سيرين
الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وابو بكر وحباب وصهيب وبلال وعمار وسمية ام عمار وقال
اشرف الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وقال خالد بن الوليد
كان بين عمار بن ياسر كلام فاغلظ له ابو بكر فانطلق عمار فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر
يشتكي اليه فجعل يقول له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر هل انت تارك لي صاحبي هل انت تارك
لي صاحبي قال فما اوذي بعدها وقال عمار يا رسول الله ما ترى سيفي هذا قال خير في صمصامة
شيء احب الي من سيفي عمار فلقيته فرحبي وقال ذكرت يوما فقال لا ولكن ذكرت يوما
فقال كما قال لبنة ابنة عمار ولبنة من لبنتين من قراءة الذي صلى الله عليه وسلم فجعل مقدم الرحل عند ويقول

وبه عمار نقله الفئة الباغية يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفتن وقال مجاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذى حارا يحمل
حجارة المسجد فالمرد ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فاخذ وسالته في
النار وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بن امرين
الا اختار اشدهما وقال سالم بن ابي الجعد حارحمل الى محمد الله ت
سعود فقال يا عبد الرحمن ان الله قد امننا من ان يطلبنا فلم يومئذ ان يقتلنا
ارايت ان ادركت فتنة قال عليك بكتاب الله قال ارايت ان كان كلهم يدعوال
كتاب الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف الناس
كان ابن سمية مع الحق وقال علي رضي الله عنه ذكرت للنبي صلى
الله عليه وسلم عمارا فقال اما انه استشهد معك مشاهد حرها عينه وزوقها
كثير وناداها حسن وقال ابن عمر ما اعرف احدا خرج يبتغي وجه الله
تعالى والدار الاخرة الا عمارا وقال عبد الرحمن بن مهدي باسناده
كان عمار طويل الصمت طويل الحزن والكآبة وكان عامة كلامه عايذ الماشه
من فتنه وقال ابن سعد باسناده رايت عمار بن ياسر يوم اليمامة
على صخرة تداشون يصيح يا معشر المسلمين امن الجنة تفرون انا عمار بن
ياسر هلم الي وانا انظر الى اذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل اشد القتال وقال ابن ابي الحديد رايت عمار بن ياسر اشترى فتا بدرهم فاستراد
فاب فاذا به حبة قاسم يصفين وحله على ظهره وهو امير الكوفة وقال
الحارث بن سويد وهي رجل بعمارا لى عمر وملغ ذلك عمارا فوضع يده على راسه فقال اللهم
ان كان كذب على فاسلبه له في الدنيا واجعله موطا للعب وقال
حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو اليقظان على الفطرة ابو
اليقظان على الفطرة لن يدعها حتى يموت او يبدله الهرم وقال عبد الرحمن
ابن ابزا ان عمارا قال وهو يشير الى صفين على شاطئ الفرات اللهم لو اعلم انه ارضى
لك عني ان ارمي بنفسي من هذا الجبل لفعلت اللهم لو اعلم انه ارضى لك ان
ارضي لك ان اوقد نارا عظيمة ثم ادع فيها فعلت اللهم لو اعلم انه ارضى لك عني
ان القي نفسي في الماء فاغرق نفسي فعلت وان لي اطاعك ان اريد وجهك وانا
ارجوا ان لا تحمدني وانا اريد وجهك وقال عبد الله بن سلمة رايت
عمار بن ياسر يوم صفين شيخا كبيرا ادم طوالا في يده الحربة وانا لنرعد
فنظر الى عمرو بن العاص معه الراية فقال ان هذا رايه قد قاتلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة والله لو ضربونا
حتى يبلغونا سعفات هجر لعرفت ان مصاحبنا على الحق وانهم على الضلالة
وقال ابن ابي الحديد لما جي عبد الله بن مسعود وان قال لعمار سلم
انظر الى ما بنت فانطلق عمار فنظر اليها وقال صدق شديدا واطلت بعيدا
وثوت قريبا وقال ابو مروان الاسلمي شهدت صفين مع الناس
فنبينا نحن وقوف اذ خرج عمار بن ياسر وقد كان ذكرت الشمس تغيب وهو يقول

الشبكة
www.alukah.net

من راع المائة الظران يرد الماء الجنة تحت اطراف العوالي اليوم التي الاحنه اليوم التي
محمها وحزنه وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار
اشر تقتلك الفئة الباغية واستشهد يوم صفين فاتى بعجب فيه لين فقال ان
نظر اليه تبسم قال احسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر زق من الدنيا
ضياح لبن فى سقل هذا القعب وجعل فاه بين حتى قتل وقال عماره بن
خزيمة بن ثابت عهد حزيه اجل ولولا ذلك سيقا وشهد صفين وقال انا لا اسل
ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقتله الفئة الباغية فلما قتل عمار قال حزيمة قد بانت لى الضلالة فتم
اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذى قتل عمارا ابو غادية المزنى طعنه برمحه فسقط
فلما وقع اكب عليه رجل احتز راسه فاقبلا يختصمان فيه كلا هما يقول
انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان يختصما الا الى النار فسمعها معوية فقال
انصرف الرجلان قال له معوية ما رايت مثل ما صنعت قوم يدلون لنا نفسهم دوننا
يقول لها انكما تختصمان فى النار فقال عمرو هو والله ذاك والله انك لتعلم ولو
وددت ان مت قبل هذا بعشرين سنة وكان له يوم قتل اربع وتسعون سنة
وقيل ثلاث وتسعون وصلى عليه على بن ابى طالب ولم يصل رحمة الله عليه امين

عمران بن الحصين

ابو نجيد الخزاعى

اسلم عام خيبر وغزا مع النبى صلى الله عليه وسلم غزوات وسكن البصرة قال
ابن سيرين ما قدم البصرة احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
على عمران بن حصين وقال ابن سيرين سقى بطن عمران بن حصين
ثلثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكى فيأبى ان يكتوى حتى كان قبل وفاته
بسنتين فاكتوى قال مطرف قال له معوية ما رايت مثل ما صنعت قوم يدلون لنا نفسهم دوننا
وقال مطرف ارسل الى عمران بن حصين فى مرضه فقال انه كان يسلم
على حتى الملائكة فان يحدث فاكم على وان مت فحدثت ان شئت وقال
فتاه كانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين حتى اكتوى فتركت وقال
مطرف قلت لعمران ما يمنعنى من عيادتك الا ما ارى من حالك قال فلا تفعل
فان احبه ان احبه الله وقال مطرف قال لى عمران بن حصين اشر
انه كان يسلم على فلما اكتويت انقطع السلام فقلت له اترى قبل راسك كان
يأتيك السلام ام من قبل رجلك قال لا بل من قبل راسى فقلت انى لا ارى ان
عوفيت حتى يعود ذاك فلما كان بعد قال لى اشعرت ان السلام عاد الى قبل
رجلى الا يسيرا حتى مات وما مات بالبصرة قبل موت زياد وكان موت زياد
سنة ثلث وخمسين رحمة الله عليه ورضوانه امين

عمرو بن الجموح

السلمى الانصارى

قال عكرمة ان عمرو بن الجموح كان له صنم يقال له مناف فلما قدم مصعب
ابن عمير المدينة يعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو ما هذا الذى جيء تنا به

قالوا

قالوا ان شئت حيناك فاسمك فواعدهم يوما فغدوا عليه فوجدوه قد طهر
اما انزلماه فرايا عجبا فقال ان الماء اسرع فى نوسنا وكان سيد بنى سلمة فخرجوا وذهب على مناف
فقال يا مناف لقد راى الله ما يريد القوم عنك فتمهل عندك بمر بجر فطلق السيف فخرج فجاءه فقام
اصله فاخذ السيف فخرج وهو عليه فلم يرجع السيف فقال ان السريف وكل واهل العجز
لتنبع اسمه والله ما اراك فى جمار عذر بجر فقال انى ذاهب الى بنى عليا الدينة فاسقوه صوابا
خمرا فاتى فراى اراى له يوم سوء ذهب فاخذوه فكسروه ودرنجوه الى جنب كلب ميت والقوه
فى بير قليا جاء قال كيف انتم قالوا نحمد ياسيدنا وسع الله فى منازلنا وطهر بيوتنا من الرجس قال واراه
انى لا اراكم قد اساء حلا منى فى مناف قالوا اجل وذاك الظن اليه فى نكن الدبر فاشرف فاذا هو قد رجوه
فى جنب كلب فوثب الى قومه فحادا فقال اشهد على ما انا عليه قالوا بل اسلمت سيدنا فعال فانى اشهد كم
انى قد امنت ما ازل الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم احد قال صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين فقام عمرو وهو اعرج فقال الله لاحرقن عليا فى الجنة فقاتل حتى قتل وادخل
فى رواية انه لما رآه قال

الحمد لله الذى قد اجاد لى الواحد الرازق ومن الدين
هو الذى اقدرنى بعد الكبر وقد كنت فى ظلمة قبر رميس
والله لولا الله والرمس ابيت وكلب وسط بارق ورس

فالآن فاسقان عن شر الفتين

وقال جاء فارس الى النبى صلى الله عليه وسلم من بنى سلمة يقال له الواحد بن قيس عليا انا نخاف
ان ناوى اياه وامر الخليل سيد كره الابيض عمرو بن الجموح وقال الواحد الذى لم تشهد عزوة بدرا
كان اعرج وشهد هو واولاده معاذ ومعوذ وخلادا فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج الى احد اراد
ان يخرج معه فنهوه وقالوا قد عذرك الله فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان بنى يريدون ان يحبسونى
عن الخروج معك والله انى لارجو ان اطا بعرجتى هذه فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك
قد عذرك الله ولا جهاد عليك ثم قال لبنيه لا عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فلما اعاده قالت
امراته هند بنت عمرو بن حرام كابى نظر اليه وهو يقول اللهم لا ترددنى الى اهلى فالت والله
تطرت الى عرجتى حين انكشف المشركون فرايتنى اعدو على الرجل الا والله انى لعلى اطراف اصابعى
انا واه مشتاق الى الجنة ثم نظر الى خلادا وهو فى الرعيل الاول فقتل معا وقال عبد الله بن عبد الله
ابن ابى صعصعة انهزم بنو سلمة وعبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى من احد فرارا وكان السيل قد حرب قبرهما
وكان ابى قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما بعد ما ستة اشهر فوجدهما كانهما ماتا امس
وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فعادت كما كانت
وكان بين احد ويوم حفر عنهما ست واربعون سنة رحمة الله عليه

عمير بن امر

الحارثى العنزى

وهو عمرو بن عمر بن كعب بن سعد بن عوف بن عامر بن مالك بن عدى بن جد بن عوف بن مالك بن الاوس
وكان اخا بنى النجار فى المدينة وكان ممن شهد بدرا وقتل يوم بئر معونة شهيدا قال ابن اسحاق
وكان عمير مولى لابى اللحم التيمى وكان ممن هاجر الى الحبشة وقال ابن عباس رضى الله عنهما
كان عمير مولى لآل ابى اللحم وكان ممن هاجر الى الحبشة وهو اسلم يوم

فان تعلموا انا عطيم ذلك وان ابوا نا نعد اليهم ثم اجلهم سنة فقال يا امير المومنين
اكتب لي عهدك بذلك فكتب له عهده فاوسل اليهم فلم يفرضوا عليهم شيا امر عامير
المومنين فاتوا تاجلهم سنة ثم تاديهم فعمل لعمران عمير الذي ضرب عرب السوس
وعمل وعمل تعتط عليه عمر ان اتاه قدم بعد ذلك واندا ومعه رصط من ماله
فاقدم عليه علاه بالدره وقال ضربت عرب السوس وهو ساكت لا يقول له شيا
فقال لاصحابه شرة نفسين مبين سنين ضعوا ما راسكم فقال عمر ضعوا ما راسكم
لكلنكم اما كم اكرم والله ما انتم بهم فوضعوا ما راسهم فقال عمر ضعوا ما راسكم
ضعوا اعمامكم فقال عمر ضعوا اعمامكم فاذا انا والله ما عن بهم فقال عمر مكرين ضعوا
كما كم فقال عمر ضعوا كما كم فاذا اعلاهم حام فقال عمر انا والله الذي لا اله
الا هو لوحد تم محلقين لرفعت بكم الخشب ثم ان عمر دخل على اهله فاستا ذان
عليه عمير فدخل فقال يا امير المومنين اقراء عهدك الذي في عرب السوس
فقال عمر رحمك الله نهلا قلت سلنا واتا اصريين فقال كرهت ان اوهك يا امير
المومنين فقال عمر عفر الله لك ولكن عنرك لوكان وقال سعيد
شويد عن عمرين سعد انه كان يقول وهو امير على حمص الا ان الاسلام حايط
مسبع وباب وشق فما بقا الاسلام العدل وسايه لقي فاذا فرض الحايط وعطل
الباب استفتح الاسلام للامر ال الاسلام سنيعا ما اشتد السلطان
ولين شدة السلطان امثلا بالسيف ولا صربا بالسوط ولكن تعالموه
واخذ بالعدل، رحمه الله عليه ورضوانه،

عمر بن ابي الدرداء الانصاري الخزرجي

قال ابن سعد كان ابو الدرداء احد ار املة اسلاما تعلقا بصنم له فدوضع
عليه مندلا فكان عبد الله بن رواحه يدعوه الى الاسلام فيابى فيشكا ذلك الصنم
فجيه عبد الله بن رواحه وكان له اخا في الجاهلية والاسلام فلما راه قد جرح من
حالم فدخل بيته واعمل امراته وابنا فتخط راسها فقال ابن ابي الدرداء انا له
خرج احوك انفا فدخل الى بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم فاخذه
وجعل يقلقه قلقا قد اوصوبول تبرات من اسا الشاطن كلها الا الطا يرمع الله اطل
وسمعت المراة صوت القدوم فقالت اهلكتني يا بن رواحه فخرج فلم يرشيا مني
قبل ابو الدرداء الى منزله فوجد المراة قاعدة تبكي شقة امنه فقال لها ما شانك
فقالت احوك عبد الله بن رواحه دخل الي فاخذ صنمنا فصنع ما ترى فغضب
غضبا شديدا ثم ذكر في نفسه فقال لوكان عنده خير لدفع عن نفسه فانطلق
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابن رواحه فاسلم وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشاهده كثيره وقد اختلفوا في شهوده اخذه اقال ابو
الدرداء اطلبوا العلم قبل ان يحرم فاحبوا اهله فان لم تحبوهم فلا تبغضوهم وقال
ويل للذي لا يعلم مرة ولو شا الله عليه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات وقال
ان لا اذكر بالامر وما افعله ولكن ارجو ان اوجر عليه وان ابغض الناس

الى الباطل

الى ان اطلع من الاسبعين على الا الله وقال عون نام ابو الدرداء على درجه
مسجد دمشق الا شكون من اخ لكم ان من كان قبلكم كانوا يجعون كثيرا ويضحكون
شديدا ويا ملون بعدا ما شيعهم فجورا وسيهم فجورا وابلهم عقوقا وقال
اوس بن يزيد الكندي ان ابا الدرداء خرج من دمشق فنظر الى غوطة وقد شعث ايها
رها وعرست نخلها وبيت نصوصا فرجع اليهم فقال يا اهل دمشق يا اهل دمشق
مالي اقبلها عليكم تاكل الا سمين ثلاث ممزات جمعون ما لا تاكلون وتا ملون
ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون الا انه قد كان قبلكم قرون يجمعون
فيوعون ويا ملون فيطيلون ويمنون فيوعون فاصبح جمعهم بورا واصبح
اهلهم عزورا واصبحت مساكنهم قبورا الا ان عادا ملات ما بين عدن
وعمان تعاورا ان يشتروا ممن يشتري منهم مالا عاد بدرهمين وقال تعلموا ساعة
خير من قيام ليلة وقال اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبته
الله واذا احبته الله حببته الى خلقه واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله واذا
ابغضه بغضته الى خلقه وقال حميد عن الحسن قال ابو الدرداء اعد
عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك قلت للحسن ما الخامس
قال المبتدع وقال لرجل اوصني فقال اذكر الله عز وجل في السراء
يذكرك في الضراء واذا اشرفت على شي من الدنيا فانظر الى ما ذا يصير وقال
يا جيدا نوم الاكياس وافطارهم كيف تعبون سهر الحمق وصومهم وسفال
ذرة من برة تقوى وتعبن اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال من عباده
المغترين وقال احوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيمة يا عويمر
اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لاسئلني بكم عملت فيما علمت واجزع ان اخذت
بصريصا الامرة من امرات وازاجره من ازجرت واعوذ بالله من
علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعا لا يسمع وقال انا احب عابدي
ان يقال لي على رؤس الخلايق يا جهنمي هل علمت فاقول نعم فيقال
ماذا علمت فيما علمت وقال يا اهل دمشق انتم الاخوان والدين
والجيران في الدار والانصار على الاعداء اما تستحيون من ملوكم وانا تستحيي
على غير امر مالي اراكم على امر يزيد فيكم وهما لكم لا يتعلمون ولا ترغبون
ما يكمل لكم دينكم وتتركون ما امرتم به الا تعلموا او علموا فان العالم والمتعلم
في الاجر سوا ولا خير في سائر الناس بعد هما وقال الى سلمان يا اخي
اغتنم صحتك وفراغك قبل ان ينزل بك من البلا ما لا يستطيع العباد
رده واغتنم دعوة المسكين واخي لكم المسجد بيتكم فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المساجد بيوت كل تقي وقد ضمن الله عز وجل
لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط
الى رضوان الله ويا اخي ارحم اليتيم وادنه واطعمه من طعامك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاه رجل يشكو قساوة قلبه فقال
ان يلين قلبك قال فكيف قال ادن اليتيم منك وامسح راسه واطعمه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طعامك فان ذلك ابلغ لقلبك وتقدر ك على حاجتك ويا اخي لا تجمع مالا تستطيع شكره
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لصاحب الدنيا يوم القيمة
الذي اطاع الله فيها وهو مهين بدري مالك ومالك خلفه كلا بل كفاه الصراط قال له
مالك امش تعدا وتيت الجنة الذي عليك ويعابا لذي لم تعلم الله فيه ومالك فاسعى
كفيه فبعثره مالك ويقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله فيه ومالك فلا يزال كذلك
حتى يدعو بالويل ويا اخي حدثت انك اشتريت حمارا وان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد من الله وهو صومه مالم يحدث فاذا احدث وجب
عليه الحساب وان تام الدرداء اساتني حمارا وانا بومئذ موسر فكرهت ذلك لماء
سمعت من الحساب ويا اخي من لي ولك بان نوافي يوم القيمة ولا اخاف حسابا ويا
اخي لا تغتر بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا بعدنا بعد وصحبوا
طويلا وانا اعلم بالذي اصبنا بعده وقال اتيت حلب يزيد بن معوية
الى ابي الدرداء اجيته الدرداء فمرده فقال رجل من جلسا يزيد اتاذن اسايرها
قال اعزب وبلك قال فاذن لي قال يوم يطيها فاكلمها ابو الدرداء الرجل مسار ذلك
في الناس ان يزيد حقب ابا الدرداء فمرده وحقب اليه رجل من ضعفاء
المسلمين فاكله فقال ابو الدرداء ان نظرت للدرداء ومما طنك بالدرداء اذا قامت
على راسها الخصماء ونظرت في سوت تبيع فيها نصرها ابن وبها منها يومئذ
ولين لو لا تطع فيه حاسدا فيكون مثله عدوا ياسك الموت فيكفيك نفد ليد
يكليه بعد الموت وفي حياته تدكت سوكت وصلة وقال معاتبة
ان ما فوت الناس ما تدوك وان بتركهم لا يتركوك وان هربت منهم ادركوك
وقال ما جزع مومن جزعه قط اجتمل الله عز وجل من غيظه
كظمه فاعمدوا بغيظ كراهة وقال اياكم ودعية البيتيم ودعى المظلوم
فانها تسترك بالليل والناس نيام وقال ما تصدق مومن بصدقة
احب الى الله عز وجل من موعظة يعظ بها قوما فيعمل بها فتنجيهم الله بها
وقال لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت ما اكلتم طعاما على شبع
ولا شربتم شرابا على شبع ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه ولخرجتم الى الصعدات
تضربون صدوركم وتكون على افئدتكم ولوددت ان بعض تعتمدكم تتوكلون
وكان يقول ذروة الايمان الصبر لحكم والرضا بالقدر والاخلاص للتوكل
والاستسلام للرب عز وجل وكان يقول ويل لكل جاع فاعرفاه كانه
مجنون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عند الله ليستطيع لو وصل الليل بالنهار
وبله لكل جاع من حساب غليظ وعذاب شديد وكان يقول احب الموت
احتبابا قالوا وكيف احب الموت احتبابا قال اصح وانشط واحب الموت
وبكوهه وفي رواية احب الموت اشتيا قالوا وكيف احب الموت اشتيا قال
واحب المرض تكفيرا لخطيئتي وقال استعيذ بالله من جوع الفنان
قيل وما جوع الفنان قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وقال

اذا اصبح الرجل اجمع هواه وعمله فان كان عمله تبعا لهواه فيومه يوم سوء وان كان هواه
تبعا لعمله فيومه يوم صلاحه وكتب الى اخ له ايا بعد فلست في شئ من امر الدنيا
الا وقد كان له اصل تلك وصوصا برله اصل بعدك وليس لك منه الا ما قدمت لنفسك
تأشر عاملي المصلح من ولدك فانك تقدم على من لا يعدرك ويجمع لمن لا يحمدك وانا
نجمع لواحد من اثنين انا عامل فيه بطاعة الله نسعد عا شقيت به وانا عامل
فيه بمعصية الله نشقى ما جمعت له وليس والله واحد منهما ناصلا ان نذر له
على ظهرك ولا تونشره على نفسك ارج لمن مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقي منهم
بمغفرة الله والسلام وقال اذا رأيت الناس وزنا لا خوف منه وانصرا
شوكا لا ورق فيه ان تعدبهم تعدوك وان تركتهم لا يتركوك قال فكيف نصنع
قال تقدم من عرفك ليوم تعرفك وقال ابن آدم طأ الارض بوزنك
فانها عن قليل تكون قبرك ابن آدم انما انت اثنان فاذا ذهب يوم ذهب بعضك
ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك من يوم ولدتك امك وقال
انما من احد الا وفي علقته نقص عن حلقه وعلقه وذلك اذا انتهى الى ياس وقلة
من مال قل فرحا مسرورا والليل والنهار يبليان في هدم كل حي لا يجزعك ذلك
صل صلاة مايبقع مال يزيد وغير بغض وقال جنبت بن نفير لنا
نحن نتبرس فرق بين اصلها بكى بعضهم الى بعض فرايت ابا الدرداء حالسا
وحده يبكي فقلت ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله قال ويحك
ياجبير ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا تركوا امره بينما هي امة قاهرة
ظاهرة لهم الملك بتركوا امره صاروا الى ما تركوا وقال شر حيل
ابا الدرداء كان اذا راى جنازة قال اغدوا فانا راجعون وزوحوا فانا غادون
موعظة بليغة وعظة سريعة كفى بالموت واعظا يذهب الاول فالاول
ويبقى الاخر لاحق به وقال ان الذي السنتهم رطبة بذكر الله جعل
احدهم الجنة وهو يتضاحك وقال محمد بن كعب ان ناسا تذاكروا عند ابي الدرداء
ليلة قرة فارسل اليهم بطعام نحن لما يرسل اليهم نخاف فقال بعضهم لقد
ارسل الينا بالطعام فما هنانا ناسع القدر الا انهي واليبتن له قاله الاخر وعه
فاني لما حدثي نام على الباب راه حالسا واصابته لقمر عليها من الشاب الا ما لا يذكره
مرجع الرجل وقال ما ارى شيئا الا جوعا ما شبه قال ان لنا دارا نتحمل اليها ودنيا لها
ونتركها اليها ولو القيت عند نامة شيا لارسلنا اليك به وان بين ايدينا عقبة ثؤدا
المخف فيها خير من المثقل انهبت ما فوك لك قال نعم وقال بئس موضعة
المرء المسلم بيته يجف لسانه ووجهه ويصوره وانيا كر وحالبي الاسواق فانها تلهي
وتلهي وقال نفث النبي صلى الله عليه وسلم وانا ناظر فاردت ان
اجتني لي العباءة والخاتم فاجتمعا فرقصت الخاتم وقلت على العباءة والذي
نفس ابي الدرداء بيده ما احسب ان لي اليوم حانوتا على باب المسجد ولا يطيبني
فيه صلاة اربع فيه كل يوم اربعين دينارا اتصدق بها كلها في سبيل الله تبارك الله
وما يكره من ذلك قال ظل الحساب وقال ما يسرني ان الموت

الألوكة
www.alukah.net

على الدرج من باب المسجد فابيع واشترى فاصبت كل يوم مثلثمائة دينار واشهد
الصلاة كلها في المسجد الا قدر ان الله تعالى احل البيع وحرم الربا ولكن احب ان
اكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال من لم يعرف
نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه ومن كان
غنيا عن الدنيا فلا يسأله وقال كم من نعمة لله في عرق ساكن كان
يقول لا عز لمن عبر ما احببت خيارا كنت وما قيل فيكم بالحق نعم فيه فان عاد
الحق كعامله وقال اعبد والله كانك ترونه وعدوا العسكر من الرول
واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا ان الرزق لا يسبق
لا يبطئ وقال ليس الخير ان كثر مالك وولدك ولكن الخير ان يعظم
حلمك ويكثر علمك وان تباهي الناس في عبادة الله عز وجل فان احسنت
حمدت الله وان اسأت استغفرت الله وقال لو لا ثلاث خلال
لاحببت ان لا ابقى في الدنيا فقيل وما هن قال لولا وضع وجهي للسجود لخالق
في اختلاف الليل والنهار وظمأ الهواجر ومقاعدة العوام يلتقطون الكلام كما
يلتقط الفاكهة وقام التفوف ان يبقى الله العبد حتى يتقيه متقال ذر حتى
يترك بعض ما يرى انه حلال حشية ان يكون حراما يكون حاجزا بينه وبين الحرام
وقال تعلموا قبل ان يرفع العلم ان رفع العلم ذهاب العقل ان العالم
والمتعلم في الاجر سواء وانا الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما بين ذلك
وقال لا يكون تقيا حتى يكون عالما ولا يكون حكيما حتى يكون عاملا
وقال انا اعاف على شهوة خفيته في بعض ملبسه وذلك حين تشتهون من
الطعام وتجوعون من العلة وقال ان خير كم الذي يقول لصاحبه اذهب بنا
نصوم قبل ان نموت وان شركم الذي يقول لصاحبه اذهب بنا ناكل ونشرب
ونلهو قبل ان نموت وقيل لم ادع الله لنا قال لا احب الساحة واجاهد
العدو وقال الا اخبركم بخيرا عمالكم واحبها الى ملككم وازكاها
في درجاتكم وخير من ان تغزو عدوكم فتضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم
من اعطاه الله خيرا فرآه دنيا فهو يا با الدرداء كما قال ذكر الله عز وجل
وذكر الله البر وقال من اكثر ذكر الموت اكرم بفرحه وقل حسده
وقال ما بت ليلة فاصبحت اهم بمن في الناس فيما بيد امية ولا رأت
ان علي من الله نعمة الا تمنى ان لا يسألني عنها وقال لا يسأل العبد يوم القيامة
من الله بعد الكفاف شيئا خلفه وقال التمسوا الخير دهركم كله وتعرضوا
لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله نفحات من رحمته تصيب بها من يشاء
من عباده وسلوا الله ستر عوراتكم وآمن روعاتكم وقال له رجل
علمني كلمة ينفعني الله بها قال لا تغضب ولك الجنة وقال رجل
لأبي الدرداء اوصني قال لا تأكل الا طيبا ولا تأكل الا طيبا
ولا توكل بنفسك الا طيبا وسل الله يرزقك يوما بيوم واذا اصبحت فاعد نفسك
من الاموات فكأنك قد لحقت بربك ومن لعنك لعنك الله قال ومن سبك ادخلك

او قال لك بدعه الله تعالى واذا اسأت فاستغفر الله عز وجل وقال لاهل دمشق
ارضيتم بان شعركم من حرير البر ساشا نفاخا لا يذكر الله في ناد بكم على ان كم يذهبون وجها كم
لا يعلون ان لوثنا على ركبة لازداد وليه وجها كما لو حدوا الذي كرمكم بالذي عليكم
به والذي نفسي بيده ما هلكت امة الا باشياخها اقوالها وتركها افعالها وقال
ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالما لا ينفع بعلمه وقال لا يزال
نفس احدكم شابة في حب الشيء ولو انفقت ثروة ثاه من الكبر الا الذين احيى الله
قلوبهم للتقوى وقيل ما هو وقال ادع الله في يوم سراك لعلة يسبب لك
في يوم ضراك فلما تكلم ابو الدرداء بكلام وعواعظه وحكمه عزيزة ونعاكضرا
ما على عهد القدر وقال معويه بن ابي سفيان لخرج اشكل ابو الدرداء فدخل عليه
الحاجة فقالوا ما نشكو قال اشكو ذنوبي قالوا فما تشتهي قال اشتهي الجنة قالوا
فلا ندعو الله لك طبيبا قال هو الذي اصحني وقال اتم الدرداء لما احتضر
ابو الدرداء جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه من يعمل
لمثل مضجعي هذا ثم يقول وتملكك انفسكم وابصارهم كما رأيتموها اول
مرة وتدفنون في بطحاء غير بهيمون وقال انه شاهد الحق الا ان جنة ابا الدرداء وهو
حي سيم تعالى الا رجل يعمل لمثل مصرعي هذا الا رجل يعمل لمثل يومي هذا الا رجل
يعمل لمثل ساعتي هذه ثم شهق رحمة الله عليه ورضوانه وقال جعفر بن برقان
ان ابا الدرداء لما نزل به الموت بكى فقال له ام الدرداء ايبكيك يا صاحب رسول الله
قال ثم ومال لا ابكي ولا ادري على ايتها هي من دنيوي وفي رواية لما نزل بابي الدرداء الموت
جزع جزعا شديدا فقالت له ام الدرداء اتجزع يا ابا الدرداء ولم تكن هكذا فقال اني عند
رقي ولكن نفسي لما استيقنت بالموت كرهته فبكى وقال هذه آخر ساعتي من الدنيا
لغوث لا اله الا الله ما نزل بي ما ذا صنعت بات وقال ابو عمران الجوني ان
ابا الدرداء لما نزل به الموت دعا ام الدرداء فقضى اليه وبكى وقال يا ام الدرداء الذي
ما نزل بي من الموت انه والله قد نزل بي امر ينزل بي فظ امر اشد منه فان كان
لي عند الله خير فهو اهون ما بعده وان يكن الآخرى فواسوأتاه ما هو بعدها بعد الغلاب
يا ام الدرداء الا اعمل لمثل ساعتي هذه اعمل لمثل مصرعي هذا ثم رفع
راسه قليلا ثم قال وحق يا بلال لساعة الموت اعمل لمثل مصرعك اشد ذكرا
به صرعك وساعتك فكان قوم يقولون قال عوف بن مالك الا تجهي
رأت في المنام كان ابيت مرقما احضر فيه من آدم حولها غنم وبقر جزرة
وتعبر الجوزة فقلت لمن هذه فقيل لعبد الرحمن بن عوف فانتظرته حتى جزع
من الغيظ فقال يا عوف بن مالك هذا الذي اعطانا الله بالقرآن ولو اشرفت
على هذه الشنية لرأيت مالم تر عيناك ولسمعت مالم تسمع اذناك ولم يخطر على بالك
اعده الله لابي الدرداء الا ان كان يدع الدنيا بالراحتين والفم قال
مات ابو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان وقيل سنه احدى
وثلثين رحمة الله عليه ورضوانه

عباس عن عظيم ابو سعيد

الشبكة
www.ailukah.net

بعهد بلاذا وما بعد عامين الشام عدد وما جرا لحرمين وشهد فتوح الشام واستخلفه ابو عبيدة بن الجراح عند وفاته على الشام وما كان يليه لعمر بن الخطاب واكرمه
الشام الحرمين على يده وكان جواد اكريما يعطي ما يملكه قال ابن سعد لما
حضرت ابا عبيدة الوفاة دعا عياض بن غنم الذي كان يليه فقال عمر
من استخلف ابو عبيدة على عمله قالوا عياض بن غنم فاقره وكتب اليه اني قد
ولينك ما كان ابو عبيدة يليه فاعمل بالذي يحق الله عليك وقال ابن شهاب
فقال رجل كيف تعدل عياض بن غنم وهو رجل جواد لم يسع شيا سأله وقد نزعت
خالد بن الوليد وان كان ليعطي ويعطي فقال ان عند شبه عياض في ماله حتى
يخلص الى ماله وان مع ذلك لم اكن لمعزله امرا قضاه ابو عبيدة وقال
اسماعيل بن عياش كان يقال لعياض بن غنم راد الراكب لطعم الناس زاده
فاذا نفد عقر لهم بعيره وقال ابن الحق كتب عمر الى سعد بن ابي وقاص
ان ابعث جندا الى الحيرة وامر عليهم احد الثلاثة خالد بن عرفطة او هاشم بن
عتبة او عياض بن غنم فلما انتهى الى سعد كتاب عمر قال ما احزم امير المومنين
عياضا الا ان له فيه هوا ان اولينه وانما مولاه فيضيعه ويبعث معه ابا موسى
وابنه عمر بن سعد وهو علم حذق السن ليس له من الامر في شئ فاستمع عائشة الحرس
وقال موسى بن عقبة لما ولى عياض بن غنم كوفة جعل يقدم من اهل بيته يطلبون
صلته ومعروفه فيتهم بالشدة وامر بطردهم فاقاموا اياما ثم كلموه في الصلة والحرس ما كلفوا
من المشقة في السفر اليه وتحامعروفه وصلته فاعطى كل رجل منهم عشرة ما يزيد ولا ينقص
ثم قدم وفاد ثقيف فاعطى كل رجل منهم عشرين ما يزيد ولا ينقص فاتوه فقالوا
لقد وفدوا على امراء قبلك فاعطوا اكثر مما اعطيتنا فقال اي ورب الكعبة ولكن
والله ما خلصت الى ما وصلتكم به الا بجيع حادي وسع مالا عنى فيه
عذروني قالوا والله ما عذرك الله فانك والي تخسف الشام وتقطع الجماجم ما جهل
ان يبلغه الى اهله قال فما مر وفي لسوق ماله الله تواله لان اشتري بالدنانير اكثر
كما يشتري المغبن احب الي من ان حون فلسا واتفرق واحمل على اطلا او على ظاعد
قالوا فعذرنا الله في ذات يديك ونقدرك فتوانا اعمالا من اعمالك تؤدي ما يؤدي
الناس اليك ونصيب من المنعة ما يصيبون قالت تخوف خالنا واتالفه بعدوا
ما جعلك لنا قال والله ما اعوزكم بالفضل والطعم ولكن بلغه عمر بن الخطاب ان
وليته فقرا من قومي فيلومني في ذلك ولست احتمل ان يلومني في قليل ولا كثير
قالوا انفكر لك ابو عبيدة بن الجراح وانت منه في القرابة حيث انت فاعذر الله
عمر ولو وليناه لما خلع عمر فقال عياض ان لست عند عمر بن الخطاب كما يشاء
وانا انفذ عهده لك على ما تقول الى عبيدة فقال في ولو علمني ما اعلم من نهيي
ما ذكر ذلك عني فانصرف القوم لا يعين له وقال سعيد بن عمر كان
عمر بن الخطاب اذا بعث عماله يشترط عليهم ان لا تتخذوا على ابوابكم ستورا ولا تلبسوا
فيها لناس بابا ولا يكون لهم الرقاق ولا يلبسوا الرقاق ولا ياكلوا النقي ولا يجيبوا
صلاة الجماعة ولا يكن بطونهم اكبر بطونهم فيتبعوا بطونهم من طرق الحديد
وفي ناحية رجل سأل فقال اتجد يا عمر بالنار قال ولم ذاك قال تستعمل القال

وبعهد له عهدك ثم ترى ان ذلك يجزيك كلا والله انك لما تجود اذا لم تقاصد عمر
قال وما ذاك قال عياض بن غنم الذي يقول ويفعل ويفعل فقال اياي يقال ايزدري
الذي عليه بعثت الى بعهد من مسلة ان احق عياض بن غنم ثاني به كما خلف ثانيا
الا بامره زاد عليه ثواب فقال له قل لعياض هل لك ياعياض رجل يزيدان بالمال
قال ما هو قال هل لك ما انول فذهب كلمته فعرف عياض انه امير حدث فخرج
فاذا مجمع مسلة فرحب به وقال له ادخل واذا عليه قميص له رقيق لين فقال
له ان امير المومنين امرني ان لا يبارني سوادك حتى اذهب بك كما احدك
ويطرق امر توجد الامر كما حدثه السائل فلما قدم عليه عزله واخرج دحية راعيا
وكساه وحداه وعمما وقال اخرجوه من شيابه فاخرج منها والقميه فقال
انطلق بهذه الغنم فاحسن رعيها واقم عليها واشرب من البانها واحسك
من اصوافها وارفق بها فان فضل شئ فاردد عليها فان فلا مضى ردده وقال
امهت قال نعم والموت اهون من هذا قال ولم كوت ولا كن لكن نترك الغنم
اصون من هذا ثم قال له هل تدري لم صنعت بك ما صنعت انه كان راعي غنم فمات خير
من اسبك فعمل فيه ذلك مرتين ثم قال امرأت ان اردد كل اشراء يكون لكن
منبر قال نعم والله يا امير المومنين ولا يبلغنك عني شئ بعد هذا فتردده علي
عنه شيخ حتى مات وقال عمر ما اعلم ابا عبيدة الا وهو صباح وكان
سوقه بالشام سنة عشرين وله ستون سنة وثمان وقيل له مال وعهده عليه

الفصل الثاني

من حرف العين في التابعين ومن بعدهم

عامر الشعبي

هو ابو عمرو عامر بن
سراحيل بن عبد الله الشعبي الكوفي وهو من حمير وعداده في همدان من بني الكوه
وعلما وانما برعا والشهرة بهما سمع علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص و
وسعيد بن زيد وابن عمر وابن عباس وطبقتهم كثيرا من الصحابة وروى عنه
خلق كثير من التابعين وغيرهم منهم مكحول والاعمش وسماك واسمعيل بن
ابي خالد وابو حنيفة والثوري وغيرهم قيل انه سمع من مائة وعشرين
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الشعبي ادركت خمسمائة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما سمعت حديثا عشرين
سنة رجلا يحدث حديثا الا انا اعلم منه ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه
رجل لكان به عالما وقال ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومي هذا ولا
حدثني رجل حديثا قط الا احببت ان يعيده علي وقال
ما اروى شيا اقل من الشعر ولو شئت لانشدتكم شهرا لا اعيد وقال
ابن سيرين قدمت الكوفة والشعبي حلقته عظيمة ولم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ كثير وقال ابو بكر الهذلي قال لي ابن سيرين
الزم الشعبي فلقد رايته يستفتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوه

وقال لم يكمل لي الفقيه احدا اعلم بسنه ماضيه من الشعبي وقال
ابو بحلز ما رأيت احدا افقه من الشعبي وقال سعيد الله بن عمر وقد رأى الشعبي
وهو يحدث بالمغازي لكان هذا الفتى يشهد هذا وقال الليث كنت اسأل الشعبي
فيعرض عني ويحدثني بالسالة فقلت يا معشر العلماء يسألكم فلا تسألونه
ولكنا قوم لم نسمع احدثنا نحن عندكم يا سعيدا ابا الفقه من ورع عن محارم الله عز وجل
والعلم من خاف الله وقال قضاء الشعبي في سنة خير من احتهاد في بدعة وقال
ابو رجاء دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فقال يا شعبي لقد وجدت من كل شئ
الا من الحديث لحسن قال نعم يا امير المومنين ان الحديث ذو شجون تسئل به الحديث
فقال يا شعبي ما العقل قال العلم قال ما بقذك من الحمقه وبما عدلك من النار قال يا شعبي
ما العقل قال ما يعرفك عواقب رشدك وموانع غيك قال صدقت فما بعرف الرجل
كل عقله قال اذا كان حافظا للسانه ندارينا لاهل زمانه مقبلا على شانه وقال
الاصبحي وجه عبد الملك بن مروان عامر الشعبي الى ملك الروم في بعض الامر فاستكبر
الشعبي واستعظمه فقال له امن اهل بيت الملك انت قال لا قال فلما اراد الرجوع عاد
رقعه لطيفه وقال اذا رجعت الى بلدك فابلغه جميع ما تحتاج الى معرفته
من ناحيتنا فرفعه اليه هذه الرقعه فلما صار الشعبي الى عبد الملك وكرله ما احتاج الى
ذكره ونعض من عمله قال هزمت ذكر الربعه فرجع فقال يا امير المومنين انه حماني
الملك رقعه تسعني حتى خرجت وكانت في احشائي حتى ادفعها اليه وبعض بعزما
عبد الملك ما مر بردة فقال اعلم ما في هذه الرقعه قال لا قال فما اراك دفعتها اليه
كيف ملكت ضبر هذا انك رأيت لم كتب بهذه فقال لا قال حسدني عندك فاراد ان يعرني
بفعلك فقال الشعبي لو زاك يا امير المومنين ما استكبرت فعله ذلك ملك الروم فقال له
انوه ما اردت الا ذاك وقال الشعبي اتقوا الناحر من العلماء واحاهل من
المتعبدين فانهما انه كل مفتون وقال نفاشوا الناس بالدين زما ناطولا
حتى ذهب الحياء فاشروا بالرمه والرمه واضعه سيان بعد ذلك ما هو شر منه
وقال الرجال ثلاثه فرجل ونصف رجل ولا شئ فاما الرجل التام فهو الذي زلل
وهو يستشير وقال لوان رجلا نزل من اقصى الشام الى اقصى اليمن يحفظ
كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره رايت ان سفره لم يضع وقال العلم
اكثر من عدد القطر فمن كل شئ احسنه ثم تلا يبشر عباد الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وقال في قوله تعالى هذا بيان للناس وهدى
وموعظه للمتقين بيان للناس من العمى وهدى من الضلاله وموعظه من الجهل
وقال ما من خطيب يخطب الا عرضت عليه خطبته وقال
ما شك احد في الدنيا شاه الا اعطاه الله تعالى في الاخره ما هو خير منه وقال خالد
ابن دينار سالت الشعبي عن المزارعه فقال دفع الربا واليه وات ما لا يرضيك وقال
نصر بن قوم دخلوا الجنه على قوم يحلون الناس يفعلون ما لم في الناس وانا كنا نفعل ما نفعلهم
يفعلون انا كنا نحلكم ولا نحل به وقال وددت ان احمد كفافا لا علي ولا لي ليتني
لم اتكلم فاسقط وقال ما اختلفت امه بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها

وقال

وقال من زوج كريمه من فاسق فقد قطع رحمها وقال ليس من الشباب
ما لا يزدريك منه الشيخ ولا يعيبك عليه العالم وقال الصالح بن مسلم سالت
الشعبي عن مسئله فقال قال فيها عمر بن الخطاب كذا وقال علي بن ابي طالب فيها
كذا فقلت للشعبي ما ترى انت قال يا ابن اخي نسيت رايي بعد قولهما اذا اخبرك برايي فقل
عليه وقال ما رأيت اهل الامصار يحبون في النار وقال لا تشعوا
العلم اهله فتشاؤا لاحد شاء عن اهله فتشاؤا وقال ابي قالي الحجاج
موقفا فلما انتهيت الى باب العصر لقيني يزيد بن ابي مسلم فقال اتاك يا شعبي
لما بين وشيك من العلم وليس يوم شفاعه ولا للامير با الشرك والنفاق هل نفسك
ما خرج ان تقوم لعلي محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقاله يزيد فلما دخلت قال
وانت يا شعبي ممن خرج وكرثلاث اصلح الله الامير احزن بنا المنزل واجدب
الجناب وضاق المسلك واكلنا السهر واستحلسنا الخوف ورقعت في حرق لم نكن
فيها بورة الا قليلا ولا نضو الا وقد بزلوا في جزء جهم علينا ولا فتوا علينا
حيث خرجوا نا طلقا عنه قال فاخبرني الى فرضه تعالى ما تقول في اخت وام وجد قلت
اختلف فيها خمسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وزيد بن ثابت
وعبد الله بن مسعود وعلي وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لشفعا قال
جعل الجد ابا واعطى الام الثلث ولم يعط الاخت شيئا قال فما قال فيها امير المومنين
يعني عثمان قال جعلها اثلاثا قال فما قال فيها زيد بن ثابت قال جعلها من ستة
فاعطى الام ثلاثا والجد اربعا واعطى الاخت سهمين قال فما قال فيها ابن مسعود قال
جعلها من ستة اعطى الاخت ثلاثا واعطى الام سهما والجد سهمين قال فما قال فيها
ابو موسى تراب قال جعلها من ستة فاعطى الاخت ثلاثا واعطى الجد سهما والام سهمين
قال فاخبرني بالذي هو اشبه عندك مما ابتدعا عليه امير المومنين عثمان وقال
ابو عبيده كان الشعبي يشد ه

* ما زال انسانا ذا الذي تدر شعواه ولا ادر رضوان العبيد بالدون *
* وانسعى بانه عن با الملك كما يستغل الملوك بدنانير من الدين *

وقال له رجل كم ان لك يا ابا محمد فانشد للنبيه

* نبئي بنيك الدون مر حقه * وند حملك سعيا بعد سبعين سعيا *
* ان عدني اسلا با بعض كاذبه * ان الثلاث لوثين الخا نسعيا *

وقال ذكر يا بن يحيى الكندي رجلا عند الشعبي وهو يشكو فقال له كيف
خلقك قال احدق وجعا محمود الله ما احببت بقاء عدوك فانا اعز الانس
علي وقيل انه مات فجاءة وكانت وفاته بالكوفه سنه ثلث ومائه وقيل سنه اربع
وقيل سنه خمس وقيل توفي ذلك وله سبع وسبعون سنه رحمة الله عليه
ورضوانه قال عاصم حدث الحسن بموت الشعبي فقال رحمه الله ان كان من
الاسلام لمكان وقال اشتعين بشوار لما حمل الشعبي اتيت البصره فدخلت
على حسن فقلت يا ابا سعيد مات الشعبي فقال انا لله وانا اليه راجعون ان كان لقديم
السن كثير العلم وانه من الاسلام لمكان ثم اتيت محمد بن سيرين فقلت يا ابا بكر مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التعس نعال مثل ما قال الحسن ٭ ٭ عامر بن عبد الله ٭ بن الزبير بن العوام
القرشي الاسدي من تابعي المدينة وزاهادها وعبادها روى عن ابيه وعنه وعن عمه
وروى عنه خلق من التابعين وغيرهم منهم عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد الانصاري
ومالك بن انس وربيعة بن عثمان وخلق سواهم كثير قال مالك بن انس
رئا خرج عامر بن عبد الله بن الزبير ينصر فامن العتمة من مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيعرض له الرعاء قبل ان يصل الى منزله فيرفع يديه فما يزال كذلك
حتى يناديه بالصبح فيرجع الى المسجد فيصلي الصبح بوضوء العتمة وقال
مالك كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنائز يريد يدعو وعليه قطيفة
فربما سقطت عن القطيفة ولم يشعر بها وقال سفين بن عيينة
اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله عز وجل بسبع دينات وقال
سفيان قال عامر بن عبد الله بن الزبير ما سالت الله تعالى حاجة الا قد مات ان
الا ها وقال معن بن عيسى سمعت ان عامر بن عبد الله رئا اخرج الكوز
فيا عشر الاف درهم يفضل العتمة ومعه منها درهم وقال ابو بكر
ابن ابي اويس كان عامر بن عبد الله بن الزبير يجتهد الطعام وهو يحمد ايا جائع
وصفوان بن سليم وسليمان بن حميد واشباههم فيأتيهم بالصبح فيها الدنانير
والدراهم فيضعها عند نعالهم بحيث يجدونها ولا يشعرون بكانه فيقال له
ما يمنعك ان ترسل بها اليهم فيقول اكره ان يتعرفوا وجه احدهم اذا نظر الى رسول
واذا لقيني وقال عائش بن المعيرة كان عامر بن عبد الله بن الزبير
اذا شهد جنازة وقف على القبر فيقال الا اراك صنعتها الا اراك ذهبتها الا اراك ظلمتا
لقد سلك لا تامين لك اهلك فاول شيء تراه عيناه من ماله يضرب به الى رقبته
وان كان رقيقه ليعرفون له عبد تصدقه من الخير ليعتقهم وقال
عامر حدثت ان فقال اين كنت فقلت وجدت اقواما ما رايت خيرا منهم يذكرون
الله تعالى فيقوم عند احدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم قال
لا تقعد معهم بعدها فراى كانه لم ياخذ ذلك في فقال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتلو القرآن ورايت ابا بكر وعمر يتلوان القرآن فلا يصيبهم هذا
امرا هر احشع لله من اولئك وعن قال عامر فرايت ذلك كذلك فمر كنهم وقال
مصعب بن عبد الله سمع عامر بن عبد الله المؤذن وهو يجود بنفسه ومنزله
قريب من المسجد فقال خذوا بيدي فقيل له انك عليل فقال اسمع داعي الله
فلا اجيبه فاخذوا بيديه فدخل في صلاة المغرب فركع مع الامام ركعة ثم مات
وقال محمد بن سعد توفي عامر قبل هشام بن عبد الملك او بعده بقليل
وذلك سنة اربع وعشرين ومائة رحمه الله عليه ورضوانه وروى عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائش اياك ومحقرات الذنوب
فان لها من الله طالبا ٭

٭ عامر بن عبد الله ٭ هو ابو عبد الله ويقال ابو فروة

عامر بن عبد الله بن عبد قيس العنبري البصري الزاهد من تابعي اليمن روى عن
عمر بن الخطاب وسلمان الفارسي روى عنه محمد بن سيرين والحسن البصري واشتغل
بالعبادة عن الرواية قال الحافظ ابو نعيم هو اول من عرف بالنسك واشتهر
من عباد التابعين بالبصرة وكان ممن خرج على ابي موسى الاشعري في النسك والتعبد
وبه تخلق القرآن وعنه اخذ هذه الطريقة وزاد عليه فقال هذا راهب هذه الامة
وقال سيف بن عمر يوم من البصرة لعامر بن عبد قيس الى عثمان
انه لا يزوج ولا ياكل الخبز ولا يشهد الجمعة وكان من عامر انقباض وكان عامر
والد حفيده فكتب الى عبد الله بن عامر فالحقه بقومه فلما قدم عليه راقبته
وعبادته شدد فاكل اكلا عنيفا يعرف ان الرعاء يكذبون عليه فقال ياهذا اتدري
ما اخرجت قال لا قال بلغ الخليفة انك لا تاكل الخبز وانك لا تريد التزوج ولا تشهد
الجمعة قال انا الجمعة فاني اشهدها في موضع المسجد ثم ارجع فاذوك اهل الناس
وانا التزوج فاني خرجت وانا عجلت على واما الخبز فقد تركته ولكن ائت امرا ة
اكل داجن الفضابين ثمرات نضابا جرشاة الى مدعها ثم وضع السكين على
حلقها قال اقول النفاق النفاق حتى رجعت قال فارجع قال لا ارجع الى اهل
اسمال اهله من ما اسمالا ولكن ايتم بهذا البلد الذي اختاره الله تعالى له
فكان يكون في السواحل وكان يلقى معويه بكثران يقول حاجتك فيقول لا
حاجة لي قال الكثير عليه قال له نذر على من حزة البصرة لعلي الصوم ان يشتد
على شبابا فانه عبد عمل بلادكم وقال بلال بن سعد ان عامر بن عبد
قيس دخل على زياد اوابن عاطر فقيل له ان صحبنا قيل له ما ابوهيم
خير منك فسكت وقد ترك الشاة كتب فيه الى عثمان فكتب اليه ان اقبله
الى الشام على قتب فلما جاءه الكتاب فارسل الى عامر فقال انت الذي قيل لك
ما ابوهيم سكت فقال اما والله ما علموني الا تجبا لوددت اني كنت عبدا
على ندمه فيدخل في الحد قال ولم تركت الشاة قال واله ما تركتهن الا اني
قد علمت انها مني تكون امراة فعسى ان يكون ولد ومني كان ولد شعث الذنا
فلما جيت النجاء من ذلك فاحلاه على قتب الى الشام فلما قدم انزله معويه
معه الخضراء وبعث اليه بجاريه وامرها ان تغلبه ما حاله فكان يخرج من السحر
فلا يراه الا بعد العتمة فبعث اليه معويه بطعام فلا يعرض لشيء منه وبعث معه
كبشا فجعلها في شاة فيا كل منها ويشرب من ذلك الماء ثم يقوم فلا يزال ذلك دابه
حتى بيع البيدان فلما راه الى شيا كتب معويه الى عمال يذكر له حاله فكتب اليه
ان اجعله اول داخل واخر خارج ومر له بعشرة من الرقيق وعشرة من
الظهر فلما ان معويه الكتاب ارسل اليه فقال ان امير المومنين كتب الي
ان امر لك بعشرة من الرقيق فقال ان على شيطانا قد غلبني فليت اجمع
على غير قال وامر لك بعشر من الظهر فقال ان الغلة واحدة وانا لشقون
ان يراني الله عن فضل ظهر معاويه العيمة قال وامرني ان اجعلك اول داخل
واخر خارج قال لا ارب لي في ذلك قال فحدث بلال بن سعد عن اباه ابض

النعمان قال سئل ما قال الحسن

* عامر بن عبد الله *

ابن الزبير بن العوام القرشي الاسدي من تابعي المدينة وزاهدها وعبادها روى عن ابيه وعنه وعن العبادلة وروى عنه خلق من التابعين وغيرهم منهم عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك والاوزاعي وربيعة بن عثمان وخلق سواهم كثير قال مالك بن انس رضا خرج عامر بن عبد الله بن الزبير وسعد فامن العبد من سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له الدعا قبل ان يصل الى منزله فيرجع يده فما زال كذلك حتى مات وكان يصلي بالصبح فيرجع الى المسجد قبل الصبح بوضوء العشا وقال مالك كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة فرما سقطت عنه القطيفة ولم يشعر بها وقال سفيان بن عيينة اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله عز وجل بتسع دنانير وقال سفيان قال عامر بن عبد الله بن الزبير ما سالت الله تعالى حاجة الا مات ان لا الله وقال معن بن عيسى سمعت ان عامر بن عبد الله رثا احرج الورع في عيش الالف درهم يعيش فاضل العشرة ومعه مثلها درهم وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا كان عامر بن عبد الله بن الزبير يجتني الطباء وهم يجرون ايا حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن عجلان وابا هريرة يأتيهم بالصين فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند قبلة بحيث يجلسون بها ولا يشعرون بكانه فيقال له ما يمنعك ان ترسل بها اليهم فيقول اكره ان اجمع وجوه احد عرضا نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عباس بن المغيرة كان عامر بن عبد الله بن الزبير اذا شهد جنازة وقف على القبر فقال الا اراك ضيعتها الا اراك ضيعتها الا اراك ظلمتها لئن سئلت لا تامهن لك اسئل فاول شئ تراه عيناه من ماله يضرب به الى ربه وان كان رفيقه ليغرسون له عدا نخلة من الحيا يريد ليغتبقه وقال عامر حدث ان قال ابن كنت نفلت وحدث انوا ما رايت خيرا منهم يذكرون الله تعالى ويذكرون احدهم حتى يغشى عليه من خشيته انه تعقدت معهم قال لا تعقد معهم بعد ما قراى كانه لم ياخذ دينا في فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القران ورايت ابا بكر وعمر يتلوان القران فلا يصيبهم هذا امرا هر احشع لله من ابي بكر وعمر قلل عامر فرايت ذلك كذلك فمر كنهم فقال سمعت سعد بن عبد الله سمع عامر بن عبد الله المؤذن وهو يجود بنفسه ومنزله قريب من المسجد فقال خذوا بيدي فقيل له انك عليل فقال اسمع داعي الله فلا اجيبه فاخذوا بيده فدخل في صلاة المغرب فركع مع الامام ركعة ثم مات وقال محمد بن سعد توفي عامر قبل هشام بن عبد الملك او بعد قليل وذلك سنة اربع وعشرين ومايه رحمه الله عليه ورضوانه وروى له مسلم واصحاب السنن عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايش اياك ومحقرات الذنوب فان لهن من الله طالبا

* عامر بن عبد الله *

هو ابو عبد الله ويقال ابو عمرو

عامر بن عبد الله بن عبد قيس العنبري البصري الزاهد من تابعي البصرة روى عن عمر بن الخطاب وسلمان الفارسي روى عنه محمد بن سيرين والحسن البصري وانتقل العباد عن الورع به قال الحافظ ابو نعيم هو اول من عرف بالنسك والتجرد من عباد التابعين بالبصرة وكان ممن خرج على ابي موسى الاشعري في النسك واتعبد ربه تلقن القران وعنه اخذ هذه الطريقة وراءه تعب فقال بعد راهب هذه الامة وقال سيف بن عمر عن رجل من البصرة عن عامر قدم انس بن مالك على عثمان فاستوزى التزوج ولا ياكل الخبز ولا يشهد الجمعة فكان من عامر القياس وكان عامر يأكل خبز الشعير ويشهد الجمعة فكتب عثمان يعوبه فلما قدم عليه وافته وعباءة شريد فاكل اكلا عنيفا يعرف ان الرجل مكدوب عليه فقال ياعامر ما اخرجك قال لا قال بلغ الخليفة انك لا تاكل الخبز وانك لا تشهد الجمعة قال اما التزوج فاني اشهد ما في صوت السجد ثم ارجع في ذلك الى الشاب واما التزوج فاني خرجت وانا خطب علي واما الجمعة فقد تركتها ولكن لست امر بلاكل اكل ذباع الفضائين مدرات تضا ما عرشاه الى مدعجاتهم ووضع السكين على حلقها فاذا قال يقول النفاق الينفاق حتى وجبت قال فارجع قال لا ارجع الى اهلي اهل منى ما اصلحوا ولكن انيم بهذا البلد الذي اختاره الله تعالى فيه فكان يكون في السواحل وكان يلقى معويه فيكثر ان يقول حاجتك فيقول لا حاجة لي فلما اكثر عليه قال له تزوج على من حزا لبصرة لعلها الصوم ان يشتد على شبابنا فاذهب على بلادكم وقال بلال بن سعد ان عامر بن عبد قيس وشى به الى زياد او الى ابن عامر فقيل له ان صنعنا قيل له ما اردهم حتى يسكت وقد ترك الشام فكتب منه الى عثمان فكتب اليه ان اقدمه الى الشام على قتب فلما جاءه الكتاب ارسل الى عامر فقال انت الذي قيل لك ما اردهم سكت سكت فقال اما والله ما شكوتني الا نجيا ولوددت اني كنت عبارا على قدميه فبعث اليه بحمل فاخذه قال وما تركت الشام قال والله ما تركتهن الا انه ذكرت انها ستكون امراة فخشيت ان يكون ولدي وكان ولد شعث الذي بقي فاحببت العمل من ذلك فاحلاه على قتب الى الشام فلما قدم انزله معويه معه الخضراء وبعث اليه بجاريه وامرها ان تغله ما حاله فكان يخرج من السحر فلا تراه الا بعد العتمة فبعث اليه معويه بطعام فلا يعرض لشئ منه وبنى معه كبر فجعلها في بيتا فيا كل منها ويشرب من ذلك الماء يقوم فلا يزال ذلك مقامه حتى يبيع البذا فلما راه الى سنتها كتب معويه الى عثمان يذكر له حاله فكتب اليه ان احمله اول داخل واخر خارج ومره لعشوه من الرقيق وعشوه من لا يظهر فلما ان معويه الكتاب ارسل اليه فقال ان امير المومنين كتب الي ان امرك بعشرة من الرقيق فقال ان الى شيطانا قد غلبني فليت اجمع علي غيري قال وامرك بعش من الظهر فقال ان الغلة واحدة واني اشفق ان تساي الله عن فضل ظهر ما يوم القيمة قال وامرني ان احملك اول داخل واخر خارج قال لا ارب لي في ذلك قال فحدثني بلال بن سعد عن ابيه

الروم على بغلته تلك تركيا عنيه ودعا المجاهدين عنده وقال بلال كان عامر
اذا فصل غازيا وقف بثنية الوداع فاذا رأى رفقه توافقه قال يا هؤلاء ان اريد
ان اصحكم على ان تعطوني من الغنيمة ثلاث خلال فيقولون ما هي قال اكون لكم
لا يتازعني احد منكم الخدمة واكون مؤذنا لا يتازعني احد منكم الاذان وافضل
عليكم بقدر طاقتي فاذا قالوا نعم انضم اليهم فان نازعه احد منكم منهم شأمن ذلك
ارتحل عنهم وقال دخل مولى العنبر وكان صدوقا فحدث عامرا
في غزاة لنا فنزلنا بحضرة عيضة فرتع متاعه وطول لفرسه وطرح له ثم دخل
العيضة فقلت لاظرن ما يصنع الليلة فانتهى الى راسه فجعل يصلي حتى
اذا كان في وجه الصبح اقبل في الدعاء فكان مما يدعو اللهم اني سألتك بلا استحقاق
فاعطيتني اثنتين وسعتني واجرو اللهم فاعطني حتى اعبدك كما احب وكما
اريد وانا في الصبح تراني فقال لا اراك تزاعني هذه الليلة فلعبت بك وربيوسه
على فلت ودع هذا عبدك والله لاجتهدن بهذه الثلاث التي سألتها ربك ولاهجرن
بذكره ما كانت فيه الليلة قال وما لك لا تفعل قلت هو ما اقول لك فلما رأى اني
غير سديد قال فلا تحدث بهذا ما دمت حيا قلت لك الله على بذلك قال اني سألت
ربي ان يذهب عني حب النساء فلم يكن شيأ احزن علي في ديني منهن فوالله ما ابالي
امرأة رأيت او حمارا راسالت ربي ان لا اخاف احدا غير ربي فوالله ما اخاف احدا غير
والله ما اخاف احدا غير ربي سألت ربي ان يذهب عني النوم حتى اعبده بالليل
والنهار كما اريد فنعي ونا الحسن بن ابي جعفر كان عامر بن عبد الله
قد فرض على نفسه كل يوم الف ركعة فكان اذا صلى العصر جلس وتدانت دنوها
من طول القيام فيقول يا نفس ويحك امرت وهذا خلقت يوشك ان يذهب العمر
ثم تبقين في المغرب فاذا صلى المغرب قام فصلى الى العتمة فاذا صلى العتمة افتضر
فيقول يا نفس ثوي فتقوم الى الصلاة فلا يزال راكعا وساجدا حتى تصبح
وكان يقول في جوف الليل اللهم ان النار منعت النوم مني فاغفر لي ذنوبي
في رواية وكان يقول لنفسه ثوي يا مولاة فكل سواك نوعزة ربي لاردعن
ك رجوف البعير اوكان استطعت ان لا تمس الارض من زهدك لا نعلتم
ثم يبلوي كما يبلوي الخيط على الفتل وقال ابو وهب وعمرو بن الحارث
ان عبد قيس كان من افضل العابدين يفرض على نفسه كل يوم الف ركعة
يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما الى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت
ساقاه وقدماه فيقول يا نفس خلقت للعبادة فالمأمن بالسوء والله لا تعملن
ذلك عملا لا اجد الغرث منك فصبر وصبط وادبها فقال له وادي السباع
وفي الوادي عابد حبشي فقال له حمزة فانفرد عامر في ناحية فكان لا احد
ينصرف الى هذا ولا هذا ينصرف الى هذا اربعين يوما واربعين ليلة اذا اتاها
وقت الفريضة صلاها اصلا ثم يطوف عامر ثم ينصرف عامر بعد اربعين يوما
فاتاه حمزة فقال من انت يرحمك الله قال دعني وهو قال اسمك عليك
قال انا حمزة قال عامر لعلي كنت انت حمزة الذي ذكرت لي انك اعبد من في الارض

فاخبرت

باخبرت عن افضل خصلة قال ان مقصرا ولو لا مواقيت الصلاة بعضه على القيام
والسجود لاحببت ان اجعل جزئي راكعا وسجدا وجعلني بعشر شاحق القاء ولكن العرابين
يدعني افعل ذلك فمن انت رحمك الله قال انا عامر بن عبد قيس قال ان كنت عامر
بن عبد قيس الذي ذكروا فانت اعبد الناس فاخبرني بافضل خصلة قال ان
لعصفورا لكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما اهاب شيأ غيره فالتفت
لسباع فاذا سبع يهوي فوثب عليه من خلفه توضع يديه على منكبيه وعامر يتلو
هذه الآية ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فلما رأى السبع انه
لا يكترث له ذهب فقال حمزة يا عبد الله يا عامر ما هذا ما رأيت قال ان لا خشى
من الله ان اهاب شيأ غيره وقال زيد الصبي ان عامر بن عبد قيس
كان في جيش فما اسد فانتهى الناس من بين يديه فتقدم اليه عامر فقتله
ثم تقدمت الى هذا العدو قال اني لاستحي من الله ان اخاف سواه زاد في رواية
فقال اما هو كما ترى من ظلم الله عز وجل ان شاء ان يسلطه سلطه وان شاء ان
لا يكون له فلن اليه حتى احد يديه فاذن الاسد فتنحى عن الطريق وهو يزأر
فقاله وقال ابن عائشة كان عامر بن عبد الله يدخل بيت بيوتل يصلي فيه الصلاة
وكان البيت ما يأتيه ولا يبصر اذا كان شديد الحر فيأتي بالشراب البارد فيطرد
في صلاته ما يشعر به فلما احس بالحر قد اقبل بالشراب فخرج فقال له
بعض من راه من اهله اما رحمت هذا الرجل فقال لا والله لو لا ان اذكرته
لحدث عليه والله اني لاستحي من الله ان يطلع من بيتي على ما ارى شيأ سواه
وقال انما مثل عبد قال عامر بن عبد قيس والله لئن استطعت لاعملن
العمر عملا واحدا قال الحسن لعمل ورب الكعبة قال سعيد بن الاعراب ويروى
عن مالك بن دينار ان يكون العمر عملا واحدا فاك الحسن لعمل ورب الكعبة
يعني عز وجل ليس ذكر دنيا ولا آخرة وهو خروج قدر الدنيا من قلبه ان يزهد
فيها وخروج قدر علمها ترغب فيها انه كائنة دون الله تعالى وقال
سعيد الجريري لما سير عامر بن عبد الله شيعته اخوانه فلما كان بظهر
المربد قال ان داع فامشوا فالوا ما عات نود كنا نستطيع هذا سبك قال اللهم
من وثق بي فكذب علي واحزنني من مخبرك وفرق بيني وبين احبائي اللهم
اقبض ماله وولده واصح جسده واطل عمره وقال كان عامر يسأل ربه
ان يهون عليه الهوان لشفاء كان يهون بالمأوله عار وقال لهاشم
ابو الحسين نبيل لعامر بن عبد الله اجعلته تمسك في الصلاة قال نعم احدث بي
بالوضوء بين يدي الربة وسمعته من بين يديه وقال ابو الوكيل
قال لي يحيى عامر بن عبد قيس عليك بما يرغبك في الآخرة ويزهدك في الدنيا
وتترك الى الله عز وجل قلت وما هو يا عبد الله قال تقصر عن الدنيا همتك
وسواني آخره بهمتك وتصدق ذلك بفعلك قلت كيف لي بالسعي به على
ذلك قال تقصر املك في الدنيا وتكثر رعبتك في الآخرة حتى تكون بالدنيا مرتما
وبالآخرة كريما فاذا كذلك لم يكن شيء احب اليك ورودا من الموت ولا شيء

الك من الحياة انا ابا عبد الله ما كنت احسك حين مثل هذا قال من كم شئ احسه
وددت اني لا احسه وكم من شئ لا احسه وددت ان احسه وما يغني ما احسن
اذا كنت لا اعقل عنه والله لوخاف النار من زل عند الموت واحرف اين
اهل النار والله من حاسل الا ساعة من نهار ما طاب نفسي عن نفسي بهذا الماء
ولا احببت نفسي انها بقي من عمرها لمكون اعد رها عند الله اذا نزل الموت وقال
اسماء بن عبيد كان من عامر في جلس فاما نوا حارثة من عطا العدوي وهو سفت لعامر
فقال لاصحابه هذا مال فاقي رجل من الرجال وفرجوا يد الون فجاء فقال
ارهبي فاب حزه لوجه الله قالوا يا عامر والله لو شئت ان تعيش بها لكفاك قد الا عشته
قال ان احاسب ربي وقال ابن وهب حدثني بلال ان عامر بن عبد
قيس كان يقول بالحزبه فيما ذكر مراده يقول يا حرب ابن اهلك يا حرب لم يقول
اذ وا وعامر بالا شروا نه كان بالشام فاتاه اسد فعامر الى جنبه حتى اصبح فلما
راهب ان بأسا انت شزهر خبيرا وكان معوبه قال له كيف انت اسد قد حدثت عن
البلاد قال خير الا اني قد ذوقت مهما لا ما كنت با لعراق اسمع الناس دين فاقوم لذلك
با لا عطار وهنا اسمع البوا قيس وكنت اصوم با لعراق وجيبني الحر وشدة العطش
وهذه ارض بارده وكنت احلس مع قوم يتفوون الكلام كما ينبغي اليوم احدهم
هنيا قال سهل احرجكم بالله عن عامر بن عبد قيس انه كان يقول
لقد احببت الله حتى سهل على كل مفيبه ورضا في بكل قضيه فما ابالي مع حتى
اياه ما اصبحت عليه وما امسيت وقال يزيد بن عبد الله بن الشخير
ان عامر بن عبد قيس كان ياخذ عطاء فجعله في طرف ثوبه فلا يلقاه احد من
المساكين الا اعطاه فاذا خلى بنيه دعى به اليهم بعد ويها نحدثها تواكا عليها
وقال ابن سيرين خرج عطاء عامر بن عبد قيس فامر رجلا يبيعه هم
فسب فزاد فقال هذا يزيد ما ارى الامير يعرف اي شئ يبيع فزادك قال فالاء
طنت به من هو اقدر من الامير قال ودخل له فلانه امراتك الحديث ذهب
في طلبها فاذا هي وليده الاعراب سوء شرى عظامها فاذا هات ستوها واعطوها اهلها
ورثوا اليها بر عبدين فذهب باحدهما الى اهل بيت فنعظهم اياه واذا رادت ان
تعود رثوا اليها بر عبدين فذهب بهما الى اهل بيت فدفعهما كليهما اليهم فاذا هي
تقوم فتنظر على رغيف قال فسمعتها فانهت الى مكان صالح فتركت عنها فيه
وقامت تصلي فقال اخبرني الك حاجه قالت لا الا ان تدعو عليها قالت وددت
ثوبها انهيس بلونان كعني قال لم يسوك قالت ان ارجوني
قال فرجع اليهم فقال لم يسوني خاربكم من قالوا خاف ان نبيعوها قال بيعوها
قالوا والله طمئنا بها لداركه امن المال ما لعناها قال فذهب فما يثوبين وبعضا ربا
حين ماتت تقال ولو نهاها قالوا نعم فدفنها وصلى عليها وقال ابو سليمان
الدارا ني قال لعامر بن عبد قيس النار قد وقعت قريبا من دارك قال دعوها فانها
ما موله وقيل على صلاته فاحدثت النار فلما طفيت اثره عدت عنها وقال
ابو عمران الجوني دخل على عامر بن عبد الله حالات له عجرفات فظهر فجلس حول راسه

فاذا هو في بيت من نصب تحت راسه لبنة وقيل سوذنة جرة فلكن بكا شديدا فقال ما يبكيك
تقلر وكيف لا ابكي وقد تراك حتاكيت فقال لا ابكي اتركني لي ملامة فما تركني الست في
بيت بكيني وسيرك قلي اوصيا بوصيته خطبها عمك قال اوصيكن با تقا الله وخلق م
حاجا تكن اليه واعتزن كتاب الله ما ما وقال عوام بن حمي قبل لعامر ما يبكيك
قال انه في كتاب الله عز وجل قالوا فانه آمنك قال اما سقل الله من المتقين وقيل له
مال ارى الناس ما مون ولا تنام قال ان اخاف البيات وقيل له اذا صررت بيدك
ناخرج جلده راعه فقال والله لئن استطعت لا بال الارض من رعه شيا وقال
عامر اربع آيات من كتاب الله تبارك وتعال اذا قرانهن فا بالي ما اصبح عليه واسي
ما بعيد الله للناس من رحمه فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ويصيب به من يشاء
من عباده من اجل الارض الاعلى انه رزينها وقال يزيد الرقاشي دخلنا
على عامر بن عبد الله رهو يبكي بكا شديدا فقلنا له ما ابكاك فقال ابكاني القبلة التي هم
صبحنا يوم الفيه فقلت انها لتحسن يا مر عظيم وكان عامر بعد ويتبعد على نار عة الطرف
الاعظم والناس مصطفون في حواجهم فاذا زام ذا صبين بيبا وتما لا قال يا رب هذا
العادون في حواجهم وعدوت الينا سائد العدره وقال ابو عمران قال
ابو عامر انبي خلقتني ولم تواصرني وتبيتني ولا تفكني وخلقت معي عذ ارا وحلقة حرف
من مجرى الدم ومعقد البرات ولا اراه فقلت لي استكن الحر كيف استكن ان لم
تشكني الحر في الدنيا الهموم والاحزان وفي الاخرى العقاب والحساب فاين الراحه والفرج
وكان يقول لذات الدنيا اربع المال والنساء واليوم والطعام فاما المال والنساء فلا حاجة
لي فيها واما اليوم والطعام فلا بد لي منها فوالله لاصبرن بهما جهدي وذكان بيت قايا
وظل صايا وقيل له ان الحمى تدرك بدون ما تضمن فتقول لاحمى اليوم شي قال يجوز
فيرجوا له وان دخلت النار لتبعد حبها وكان يقول ما ابكي على دنيا كم رغبة
فيها ولكن ابكي على ظما الهواجر ونيام ليل الشتا وقال مالك بن دينار شهد
ابن عبد الله في الرجيه وادا ذي نبله فالقى عامر رداه ثم قال لا اريح رقبه الله خير
وا ما مح فاستشهد وقال له رجل استغفر لي فقال انك لتسال من قد
غمر عن نفسه ولكن اطع الله ثم ادعه يستجب لك وقال فضيل بن م
عمر ان كان عامر يقول ما رايت مثل الجنة نام طالبها وما رايت مثل النار نام هاربها
وكان اذا جاء النهار قال اذهب حز النار اليوم فما يام حتى يمسي فاذا جاء الليل قال ليس هذا
اليوم وعند الصباح يجد القوم السري وقال مالك بن دينار كان عامر يقول
ان اشد اهل الجنة فرحا في الجنة اطولهم حزنا في الدنيا وقال من خاف الله لحا ف
الله منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ وقال ابو سليمان الدارا ني
خرج عامر من البصره الى الشام رمعه شكوة فيها سويقا منه للصلاة ويشرب منه ليلا
اذا شا وقال صحبت مولى لي ثم حلت الى عامر بن عبد الله وهو يصلي فجعل يخوز
في صلاته ثم اقبل علي فقال انطلق عاجلا فان ابا در حملت وما نا در قال مالك فجعلت
نعت عمه وقام الى صلاته وقال يزيد بن عبد الله بن الشخير كنا نات عامر بن عبد

وهو يصلي فاذا آرابا يخرون صلاتهم فانصرف وقال لما ما تريدون وكان يكره ان
يرى يفعل وقال ابو عثمان الصابوني لما هبط الملثمون المدائن رجعوا الا قليلا
فانه دخل على معه وعند الصاحب الاقاص وقال اما والله لو ان ما اليكم يعود
ان للرجل شانا فقالوا من انت قال لا والله لا اخبركم لتخذلوني ولا غيركم لتقتلوني ولكني
اعبد الله وارض يؤاسيه فاشقوه وخلا حتى اتيتهم الى اصحابه وسالت عنه فاذا هو عامر بن
عبد قيس وقال مطير بن عامر عند الموت هيل لما يبكيك قال ثلاث ثمان
اخلفتها واحدى اما اني فانا اللتان اخلفتها فهي الدنيا لهل الدنيا ولقي الاحوان واما التي
اما اني فمفارقة نفسي من قطع عنق من قطع بعبيرة وقال يزيد الرقاشي لعامر
ان عامر بن عبد قيس ما احضرك يقتل له ما يبكيك قال هذا الموت غايب الشابين وانا
لله وانا اليه راجعون والله ما ابكي جزعا من الموت ولكن ابكي على حر النهار وسهر الليل
واني استعين بالله على مصرعي هذا بين يديه وقال زياد العبدي يكفنني
ان عامر بن عبد الله ما نزل به الموت بكى فقال لمثل هذا المصرع فليعمل العاملون
اللهم ان استغفرك من تقصيري وتقربي واتوب اليك من جميع ذنوبي الا الانات
الله لم يزل يؤدد ما حيي بات وقبري بيت المقدس وقال طلحة بن
مرثد ان عامرا مر على مثل لم ما يبكيك وقد كنت وكنت فقال مال لا ابكي ومن احق
مني والله ما ابكي حرصا على الدنيا ولا جزعا من الموت ولكن لبعد سفري وقلة زادي واني
اسير في صعود وصبوط جنة وما ادري الى اين اصير وقال عبد الملك
ابن مناف اللثيثي رات عامر اني السام فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال ما اريد به
وجه الله عز وجل وقال مالك بن دينار رأى رجل في المنام كان سيلا وانا
ناوي اخبروا الناس ان عامر بن عبد الله بلغ الله يوم بلقائه ووجهه مثل قرابة
البدر رحمه الله عليه ورضوانه آمين

عبد الله بن عبد الله

ابو ادريس الخولاني
من تابعي الشام روى عن ابي ذر وحذيفة وابي الدرداء وجماعة كثيرة من الصحابة
روى عنه مكحول والزهري وخلط وخلق سواه كثير قال يزيد بن عبيد
انه رأى ابا ادريس الخولاني وان حلق المسجد يدرسون القرآن يدرسونه
جميعا او ادريس جالس فكلما مرت حلقة باتم جلدة يعترضون اليه فيعلمهم
ويفتيهم ثم يجلدهم ويجلدون جميعا يجلده حتى اذا فرغ من قراءتهم قام واوادريس
يفعل وقال يزيد بن ابي مالك كنا على ابي ادريس الخولاني نجلد
في الكتب من العلم انفطنه بغيره حتى يعلم او نقيم الصلاة حفظا لما سمع فحدث
يوما عن بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوعب الغزاة
فقال له رجل من ناحية المجلس احضرت هذه الغزاة قال لا فقال الرجل بل حضرتها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ثبت احفظ لما مضى وقال معاوية
لابي ادريس يا لها الين ان ذكر حلالا ما تحظك قال وما هو قال الحدود والحدة
ولكن الاولاد قال اما ما ذكرت من الحدود فوالله لعرفنا من الله عز وجل
عشر خلف واما الحدة فان فلونا فليب خيرا فليس فيها للسير موضع واما كون الاولاد

انا لسا نعرف ذلك عن شيء ما قال صدقت لا يفضض الله فاك وكان يقول
من نظر لنا نفكر خير من نظر فحسن وكان يقول ما اكون خيرا الا اذا كنت مع
من هو خير مني وكان يقول عمر رحمه الله قائد ما عنف نسا قوم قط حتى يعنف رجالهم
وكان يقول لئن ازى في المجلس ما انا فيه احب الي من ازى بدعة لا اغيرها وكان
يقول اللهم اجعل نظري عبرا وصمتي فكرا ومنطقي ذكرا وقال من نظر طرف
الحذر لشتيته بقلوب الناس يرح راحة الجسد وقال من جعل همومه
هما واحدا كفاه الله همومه ومن كثرت له في كل واد مرة لم يبال الله في اي اهلك وقال
ما على ظهر هامتي بشر لا يحب على ما به ان يذهب الا ذهب وقال ما تفاوت
امرؤ قلادة افضل من سكينة وما زاد الله عبدا قط نقيا الا زاده تضعا وقال
ليعجبن الله الذين يشون الى المساجد في الظلم يوما تاتيهم فيه وماتت ابو ادريس
سنة ثمانين رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عتاد بن عتاد ابو عبدة

الخواص
قال البخاري وغيره اشتهر باسم ابي عبيدة وانما هو ابو عبدة وهو من عتاد الغور
والخواص روى عن الاوزاعي وابي بكر بن ابي مريم وغيرهما قال ابو موسى
الصوري كتب عتاد بن عتاد الخواص الى اخوانه يعظهم اعقلوا فالعقل نعمة والله
يوشك ان تكون حسرة فوت ذي عقل قد شغل قلبه بالتعقل فما هو عليه صبر حتى صار
عن اعلى ساعاته لا يعلم اخواك انه ارضوكم لما تحبون وان سخطوكم لما تكرهون
انتم ورغم في الحظ ولا انتم تحسبون هو حظ الرضا الكبير في زمان قد رق فيه الورع وذل
فيه الخشوع وحمل العلم لغير وجه الله فحق ان يعقلوا وكرهوا ان يعرفوا جهلهم
وكرهوا ان يعرفوا بالصناعة العمل به فتطلقوا فيه بالهوى ليزيلوا ما دخلوا فيه
من الخطا فتركبهم ذنوب لا يستغفرها وتقصير هو تقصير لا يعترف به كيف بمن
السابل اذا كان الذليل حاديا الحق الدنيا وكرهوا مترلة اعلا فاركبوهم في العيش
وراكبوهم بالهول وقال ابو عبد الله الغسلاني رات اما عبيدة
الساحلي يضحك اربعين سنة فقيل له لم لا تضحك قال كيف اضحك انا وابي
المشركين من المسلمين احد وقال عبد الاعلى بن سليمان رات امامة
الخواص على سترته خرقة وعلى رقبته خرقة وهو يمشي في طريق البصرة ويقول
واشوقاه الى من يراني ولا اراه وقال حماد بن واقد سمعت اباعبيدة يقول
الحزن خلال القلب به يستقيم مواضع الفكر بكى وقال احمد بن ابي الحواري
دخل عباد الخواص على ابرهيم بن ادهم وهو بارض فلسطين فقال له يا شيخ عظني فقال
يا عباد اصلحك الله ليعني ان احوال الاحيا تعرض على اقاربهم من الموتى فانظر
ما يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك فبكى حتى سالت الدموع على
لحيته وقال عفية بن بقية لما سمعت ابا عبيدة الخواص بعد ما كبر وهو يقرأ
لحيته يبكي ويقول كبرت فاعتقني وقال بشر بن الحرث رات على بعال
عرده رجلا تزوج به الولد وهو يقول

سبحان من لو حدنا بالعيون له ... على شبا السوك والمحي من الاسوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل يسلم العشر من معشار نعمه ... ولا العشر واعشار من العشر
وهو الزمخ لا الابصار منه ... وكم شجاعة من مليك ناقد القدر
سجان من عنونى اذا حلوت ... به في جوف ليل وفي الظلم والسحر
انت الحبيب وانت احب ... من كل سواك ومن ارجوه وما ذجر
واشفى ادوائى،
وكم وزلات لم اد كرك في زلتى ... وانت تلطف في حفاوتستر
لا يكمن بديع العين عن اسف ... لا يكمن بكا الوالم الحزين
قال ثم غاص في خلال الناس فلم ار له مسالت عنه فقيل لى هذا ابو عبد الله الحواص مشى سبعين سنة لم يرفع راسه الى السماء حياء من الله عز وجل رحمة الله عليه ورضوانه

العباس بن مساجق

المتوفى سنة

قال الوضاح بن حكم رايت على العباس بن مساجق الهروى عباءة شديد البلل فقلت رحمك الله ما هذه العباءة الوراها عليك قال وما عليك وما انكرت منها قلت شهرة يا ها تاب يا ابن حكم اذا لا يكن في هذه العباءة الوراها عليك قال وما عليك وما انكرت منها قلت الوصول الى الله عز وجل قلى وانه لقد خرجت مع محمد بن الفضل من هذه الحالة وما على رجل ان يكون محتاجا وان عليه مدارع الحديد والله يا بن حكم لقد رايت امورا من خلائق طاعته والشوق اليه ما سال كليوم عن الدنيا لم ينظر اليها الا اعين المقت لها وما نوجوا لها في طبع بعد معرفتهم بحورها اذا سمعوا الله عز وجل يقول الها الخوض الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما فزهدهم الله في الدنيا بهذا وحذرهم من العاجلة فزهدهم في سبيل مهر وعمرة وانا لا بد ان نحاربهم والقلوب وجائهم وحده الله عليه ورضوانه امين

العباس بن المهتدى

قال ابو عبد الرحمن السلمى عباس بن المهتدى من اهل بغداد سيرجع الى مدينة طاهر وهو رأسه حارة وحجى للعمرة وصل البصرة وصحب ابا سعيد الحمراز وساح معه بالشام وقال ابو علي الحرق سمعت العباس بن المهتدى ابا الفضل يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وانا اقول وانواحد وادق صدرى فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم الخلط طن هذا الكثير من الصواب وقال محمد بن عبد الله العرعاني تزوج عباس بن المهتدى امراة فلما كانت الليلة التي اراد ان يدخل بها وقعت عليه بنت اخيه فدخل عليها وهو كاره فاقام معها ساعة ولم يقض اربه منها فلما اراد ان يدنو منها لتحرجها فامتنع من وطيها وقام وخرج من عندها ولم يدخل عليها بعد ذلك فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهر لها زوج واحد منه وبين

عبد الاعلى النيني

في طبقه روى عنه سمعون وغيره قال سمعت عبد الاعلى النيني من الزق من العلماء ما احسبه خليق ان يكون اورع على سمعه لان الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان محمدا الآية وقال محمد بن عبد العزيز النيني قال عبد الاعلى النيني شان قطع على اذاة

ياد كوالوت والوقوف بين يدى الله تعالى وقال سمعت بلال عبد الاعلى اذا جلس يوم لم يذكر دا الحديد والنار قالت الملائكة اعقلوا العطيين وقال سمعت بلال عبد الاعلى ان الحية والنار لقتا اليهما من بني ادم فاما سال رجل الحية قالت اللهم ادخله في واما سعاد من النار قالت اللهم اعفه مني وقال سمعت بلال عبد الاعلى النيني يقول في جزء ما من اهل بيت الا وملك الموت يطلع وجوههم في كل يوم مرتين وقال سمعت بلال عبد الاعلى النيني يقول لى جعلت رحمك ربنا للحشر عناء كما ارى عدا لك لك نشرا ولا تكبين وجوهنا في النار بعد النعيم ذلك ظن

عبد الرحمن بن احمد

ابو سليمان الدراني

وقال سعيد الرحمن بن محمد وهو عبسي العنبلي ويقال ان اصله من واسط وهو منسوب الى دارنا قرية من قرى دمشق مشهورة ونسبها كان احد عباد الله الصالحين ومن الزهاد المتعبدين والعلماء العاملين روى عن جماعة من العلماء منهم سفيان الثوري وابو الاشهب وصالح بن عبد الجليل وروى عنه صاحبه احمد بن ابي الحواري وجماعة كثيرون قال ابو سليمان اختلفت الى مجلس ناصح فاثمر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق في قلبي شيء ثم عدت ثانيا فسمعت كلامه فبقي في قلبي كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فبقي اشر كلامه في قلبي حتى رجعت الى منزلي ولزمت الطريق فحكى علق الحكاية لعيسى بن معاذ فقال عصفور اصطاد كنا اراد يا بعصفور الفاصر يا بكر ابا سليمان الدراني وقال احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان يقول سمعت ابا حمفر يعني السقر وهو يحكي في خطبته يوم الجمعة فاستقبلني العصب وحصرني فهممت ان اقوم فاخطه باعرفه من نعله الا انزل وبكاؤه على المنبر قال فتفكرت ان اقوم الى جنبه فاعظه والناس جلوس يرمقوني بابصارهم فجعلوني في تنزين فيما مزني فاقبل على بغير نصيحة فجلست وسكت وقال احمد سمعت ابا سليمان يقول صليت وخلقي تدري فلما سلمت اذا هو خلفي رافع يديه يدعو فنصبت يدي الى يديه امسكتهما وقلت له اي شيء انت دهني ايا اساك اذكاء زعم ان لا قدر على شيء واذهب انت اعمل الذي تزعم انك تعمل ما ذا يدي وقال ابو سليمان ربما يقع في قلبي النكتة من تلك القوم ايانا فلا اقبل حتى الا مع شاهدين عدلين من الكتاب والسنة وقال ليس لمن لم يشبا من الجوع ان يعظ ولا لمن لم يجد ان يجود وقال كنت ليلة بارزة في المحراب فاقبلني البرد فجاءت احدى يدي من البرد وبقيت الاخرى ممدودة فعاتبني عيني فهتف وهاتف يا ابا سليمان تدوضعنا في هذا ما اساءنا ولو كانت الاخرى لوضعنا فيها ما اصابها فالبت على نفسي ان لا ادعها الا وبداى خارجتان حتى اكاد او تبرد وقال احمد اشتهى ابو سليمان رغيفا حارا وابلح فجئت به اليه بعض منه عشية ثم طرحه وانبل يبكي ويقول يا رب عجلت لي شهوتي لغدوم اطلت جهدي وشوقي وانا تائب فانبل توبتي قال احمد وقال ابو سليمان الداراني حتى لعلي بالله عز وجل وقال ندوم الى اهلي مرة خبزا وملحا فكان في الملح سمسم فاكلتها فوجدت ريحها على قلبي بعد سنين وقال ما رضيت عن نفسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

طرفة عين ولوان اهل الارض اجتمعوا على ان يصفوني كما تضاع عند نعتي ما اطقوا ذلك
وقعت اي من فوق وتكسرت فاهتم امرها فقلت يارب من يخلصها فخلصت الكي يحمد
فاذا هانت يهتف بانا يا سليمان ثم الى الحائط فحطها مانعه واذع به فهمت فاذا اعترضها يارات
على نعاجه وباس فيه حط مارات مثله حسنا يفرح منه راعيه السيد واذا نعيه مكتوب
يدرك الفوت بعد الفوت وياس سبه في ظل الليل الصوت وياس هي العظام وهي
رميم بعد الموت ندعوك بها وانا واحد فاذا الحكي تقول يا سليمان ما نعلت الغلة قلت لها نعم
فمن قالت نعم وقال افضل الاعمال خلاف هوى النفس وكل شئ على قدر ما الغذاء
ترك الكبائر والكل شئ صدأ وصدأ القلب شبع البطن وكلما شغلك عن الله من اهل ومال
او ولد فهو عليك مشؤم وقال اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله وعنوانه
الدنيا الشبع وعنوان الاخرة الشبع ومفتاح الاخرة الجوع وقال في قول الله عز
وجل اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ازال عنهم الشهوات وقال
احد قال لي ابو سليمان يا احمد ما اعز من اعب الا بالقول فمن شاء فهم كوكر اقول لك اصنع
اصانعك في الفضيحة وانت لا تقبل مني يا احمد عهدت قوما من العزا وشهدت طوائف
من العلوية بعدون الجوع شهر عنده كما تعدون انتم واصحابكم الشبع عنده لئن اترك
لقمة من عشاي احب الي من ان اكلها قائم من اول الليل الى اخره وقال
من رأى لنفسه قيمة لم يذق حلاوة الحكمة وقال ما فارق القلب الخوف
الا خرب وقال الدنيا عدو الله اقل من جناح بعوضة فما قيمة جناح بعوضة
حتى يزهد فيها واما الزهد في الجنة وحور العين وكل نعيم خلقه الله وخلقه حتى
لا يرى الله في ذلك عبد الله وقال ليس الزاهد من الفى عنه الدنيا واستراح منها انما ذلك راحة واما الزاهد من القى عنه ونصب فيها لآخرته يعني كما زهد فيها يزهد
في الراحة فيها فان الراحة في الدنيا من الدنيا ونصبها وقال اهل الليل في ليلهم
الا من اهل الليل في ليلهم ولولا الليل ما احببت البقاء وقال اما يحيى بن
آدم ان يلبس عباءة ثلاثة دراهم وفي قلبه شئ محبة دراهم وقال احد قلت
لابي سليمان ما بال اهل المحبة الجنة من الله عز وجل قال بالعفاف واخذ الكفاف
وقال انا الاخ الذي يعطيك برؤيته قبل ان تعطك بكلامه لقد كنت انظر الى
الاخ من اخواني بالعراق فاعمل على رؤيته شهرا وقال انما عصى الله من عصاه
لهوانه عليه ولو كرموا عليه لحجرهم عن معاصيه وقال احوجك الى
سليمان ان ابن المبارك قال لا تقبل ما اخر ذلا ما على الله فان الله اكرم من ان يعيد ما عليه
ولكن قل ما اغر ذلا ما بالله فقال ابن سليمان صدق ابن المبارك هو اكرم من ان يجزل
عليه ولكنهم هانوا على ربهم فتركهم ومعاصيه ولو اكرموا عليه لسترهم منها وقال
احد قال لي ابو سليمان من اين وجه ادال العامل اللاجئ عن اساءته اليه قلت لا ادري
قال من انه لا يعلم ان الله تعالى هو الذي ابتلاه وقال ما ترك من عزك اذاه
اعتك ما ترك وقال ان النفس اذا جاعت وعطشت صفا القلب
واذا شبعت وريت عمي القلب وقال ما يسرني ان لي من اول الدنيا
الى اخرها اتعمه في وجه البر وان اغفل عن الله طرفة عين وقال لو ان

الدنيا كلها في لقمة ثم جاءني اخ لي لاحببت ان اضعها في فيه وقال من حسن ظنه بالله
ان لا يجاب الله فهو مخدوع وقال ارجو ان اكون قد رزقت من الرضى طرفا لو اعطي
الناس لكفت بذلك واصابوا وقال احد سمعت ابا سليمان يقول في مناجاته الهي
ان طالبتني بشرى طالبتك بكرمك وان اخذتني بذنوبي اخذتك بعفوك وان
اسكنتني النار بين اهلها اخبرتهم بحبي لك وقال بات ابو سليمان ذات
ليلة فلم ار نصف الليل نام فبينما انا ادخل يده في الاناء بقي على حاله حتى انفجر الصبح وكان
وقت الاذان فحسبت ان فوتته الصلاة فقلت الصلاة يرحمك الله فقال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال يا احمد وعدت يدي في الاناء فعارضني معارض من سرور حب الله حسبت انما ماتت
يدك فهذا تفعل فلك فدعت سفكرا حتى قلت بالعموم والاحزان فيما هو بني من الناس
الله وقال ما ينبغي العاقل ان الدنيا له حتى خلت الى ان يبني لنفسه فيها حلالا لا يباشره
يوم القيمة وانه يحب عن الله ساعة واحدة تكفيه بين حب ايام الدنيا وايام الاخرة وقال
لو لم يبق العاقل فيما بقي من عمره الا على لذة ما فاته من الطاعة من دنيا كان ينبغي ان
يكمله حتى يموت وقال ما عمل داود عليه السلام عملا قط كان اسهل له من حلقه
ما زال بها حتى ماتت وقال احد رأيت اخي سليمان واراه
ان ليتني تعشى عليه فلما افاق قال يا احمد يلقى الرجل اداجر من عير حلقه فقال لبيك
قال له اترب لا لبيك ولا سعديك حتى تزود مما في يديك فاما موسى ان يقال له هذا الذي
وسمع يقول اف عليك ما عملت لم احبا لدخلت مكة فاحدث يا احمد انا اصبحت
حتى احدث نفسه فاي شئ كان ذلك الحادث قال تركت صلاة العشاء في المسجد
الحرام في جماعة والاحلام عفوه وقال اذا ذكرت الخطيئة لم احب الموت
وتلت اني لعل اتوب وقال رد سبيل الحب بعرده النفس وخلاص
الهموم القلب نقاء الخلق وتعرض لرقة القلب بحاسبة اهل الخوف واسهل نور القلب
بدوام الحزن والحزن بدوام الفكر والفكر وجوه التذكرة في الخلوات وهجر من
يحبس له بحالفة هواك وتزين لله بالاخلاص والصدق في الاعمال وتعرض للعفو بالجتناب
سه والمراقبة واستغلب بزيادة الشكر واستدم السعة عونه روالها والعمل كعمله
سلامة والسلامة كسلامة القلب والاعتزال كالبعد الهوى والفقر كفقر القلب والجوع كجوع
النفس والقرة كرد الغضب والنور كنور اليقين واليقين كاستصغار الدنيا والبعد كالعافية
من الذنوب والعافية كسعادة التوفيق والزهد كقصر الامل والحرص كالمنافسة في
الدرجات والطاعة كالفرائض والتقوى كاجتناب المحارم والعدم كعدم العقل ولا
تعمله كالجهاد والجهاد كالجاهدة النفس والدال كالطريق ومن لم يحسن رعاية نفسه اسرع
هواه الى الهلكة والشبع الهالك نجاة المعصوم والهالك من هلك في آخر سفره وقد
قارب المنزل والخاسر من ابدى للناس صالح عمله وبارز ربه في السر من هو اقرب اليه
من حبل الوريد وسالم رجل فقال يا سليمان ما اقرب كما يقرب به اليه فقال
ثم قال مثل سياك عن هذا اقرب ما يقرب به اليه ان تعلم من نفسك على انك لا تريد
من الدنيا والآخرة الا هو وقال ربما افقت في الليلة الواحدة حتى ليالي
ولولا ان ادع الفكر فيها ما خرجت ابدا ولربما حان الآبد من القرآن تنظر العقل فيه فيحار

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدنيا رده اليهم وقال اذا اعتدلت النفوس تركت الاثام وحالت في الملكوت
وعادت تطوافيف الحكمة من غير ان يؤدي اليها عالم علوي وقال اذا لم تعتد
عادة من الزهد اخرجه ذلك الى التوكل وقال دعا اصل المعرفة تحمد الناس
الناس ومنهم من الاخ غير ضنه الناس وقال لو شكل الناس كلهم في الهوى
ما شككت فيه وحدي قال احمد كان قلبه في صدر امثال قلب الصديق يوم انزل وقال
لو توكلنا على الله ما بنينا الحائط ولا جعلنا لباب الدار غلقا مخافة اللصوص وقال
من وثق بالله في رزقه زاد في حسن خلقه واعفه الحلو ست نفسه في عقله وقل
وساوسه في صلاته وقال لا تجئ الوساوس الا الى كل لك عامر بالبث
لصا قط يأتي الخربة ينقيها وهو يعلم ان اي الابواب شاء انا تجئ الى بيت فيه زاد
وقد اقبل بقيته لسيل الرؤيته وقال قد اسلم العرف قبل ان
يضعوه واعلم النار قبل ان يعصفوه وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يحمل الطعام الى الاصنام والله يعصمه ما ضره ذلك عند الله طرفة عين وقال
القناعة اول الرضا والورع اول الزهد وقال احمد قلت لابي سليمان
ان ابن داود قال ليت الليل اطول مما هو فقال قد احسن ولو اساء لو احسن
حين يتمنى طول الليل للطاعة واساء حين يتمنى طول ما قصره الله ابو ان مضجعه
هذه الليلة لكل باغي خائف عوض وقال الدنيا تطلب الهارب منها ويهرب
من الطالب لها فان ادركت الهارب منها حرمته وان ادركها الطالب لها قتلته
وقال اذا وصلوا اليهم لم يرجعوا اعمى ابدا اذا رجع من رجع من الطريق
وقال ليس الحب ممن لم يعد لذة الطاعة انا الحب ممن وجد لذتها ثم ذكرنا
كيف صبر وقال من عرف الدنيا عرف الحق ومن لم يعرف الدنيا لم يعرف
الآخرة قال احمد يعني الزهد وقال ليس العباده عندنا ان تصف قدميك
وعليك بقيت لك ولكن ادواسوعه ك فاحرزهما تعد للاخير في قلب يقع فرح
الباب يقع انسانا عينه يعطيه وقال لو اراد الصادق ان يصف
ما في قلبه ما قطع به لسانه وقال الزاهد حقا لا يدم الدنيا ولا يمدحها ولا يضر
اليها ولا يفرح بها اذا اقبلت ولا يحزن عليها اذا ادبرت وقال استجلب الزهد
بقصر الامل وادم اسباب الطمع بالاياس والقنوع على لك راحة القلب بقصة الذين
وقال ما حموا ولا راى طوبى لاولاهم جاهدوا الا فرارا من البيت ولا يزدون و
ما نفرته الهمم الا ان البيت وقال لو علم اذا عرف كما عمل قبل ان يعرف
لمشى في الهواء العارف اذا صلى ركعتين لم يصرف عنها حتى يجد طعمها جد طعمها
وقال ما احب عملا لا يوجد له في الدنيا لذة يكون له في الآخرة ثواب
وقال لترك الشهوة ثواب ولاصابتها عقوبة فان ندم ارجعت عنه
العقوبة وان تاب رجعت عليه العقوبة وقال كل من كان في شئ
من التطوع بلذيه فما وقت فريضة فابتغ بها لذة هي لك نطوعه مخدوع
وقال لان تضرب راسي بالسياط احب الي من اكل مضعة حلو وربت
وان اكل اكل مضعة حلو وربت وان اكل مضعة حل وربت احب الي من ان يؤذي

سلام وقال احمد قال صالح لابي سليمان بادين شئ يبال معرفته قال بطاعته قال
فبادين شئ يبال طاعته قال به وقال احمد قلت لابي سليمان قد جاء في الحديث
من اراد عيش قلبه تواضع في الطاعة فقال لي راى في التواضع في الطاعة ثلث لم
يعني الخشوع فقال انما التواضع في الطاعة ان لا تحب بعملك وقال احمد كنت
اذا شكوت الى ابي سليمان مشاق قلبي وشيا تدنث عنه من حزن وغيره ذلك قال يا
كنيك بذاك وما انه يظلم للعبد نهوة اصبتها وقال ان في جلق اصنافا
خلقا لو دخل طير الجنان فاشتاق اليها لكف جنون الدنيا وهو قد زهدهم بها قال احمد
فحدثت به سليمان ابنه فقال لو رايتهم لقلت كذا قال ابوك قال والله لقد كنت فيهم اليها
فاشتاقوا لكفيت لو دنيا وقال خير ما اكون اذا لصق بطني بظهري وقال
لو يعلم الابدال ما يحصلون اليوم من الصلاة ولكن بالنحاء قلوب وسلامة الصدور
ودوام النصيحة عند انفسهم وقال ما مل وجه الارض شئ اشينه وقال
انا نضر النهوم من بكائها فانا من اصابها لا نكلف للانتفاض قال احمد فقلت له اتعاتب
على اصابة النهوم قال اكره ان يجيء شيء لم يعاتب عليه ولكن فيه تغميض وقال
ان اراد الله بعبد اليا من عيب فمن الاكل والجوع عنده خير ابن يذكره لا يحفظه
الامر احب خاصته وقال احمد قلت لابي سليمان صليت صلاة فوجدت لها
لذة فقال اي شئ لذتك بها قلت لم يوقف احد قال انت ضعيف حين خطر الناس على قلبك
قليلا وقال اكل في حلية وحلية الصدق الجوع واكل في معدن ومعدن الصدق
قلوب الزاهدين وقال علو النفوس رضا بحارك المذور ورفع الوسيلة الى رحمات
المعرفة واذا سكن الخوف القلب احرق الشهوات وطرد الغفلة عن القلب ومن اظهر
الانقطاع الى الله فقد وجب عليه حلاوته من رقته ومن كان الصدق وسيلته
كان الرضا عن الله جايزته ولكاني صدق وصدق اليقين الخوف من الله وابلغ الاشيا
فيما بين الله وبين العبد الهامة وقال احمد دخلت يوما على سليمان
وهو يكلم فقلت له ما يبكيك فقال يا احمد ولم لا اكل اذا جن الليل ونامت العيون
وخلا كل حبيب بحبيبه افترش اهل الجنة اقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم وتطرقت
في محاريبهم اشرف الجليل سبحانه فنادى يا حبيبي من بكى دمعا من خشيتي
الى ذكري واني لمطلع عليهم في خلوتهم اسمع انينهم واري بكاءهم فلا اعذب فيهم
يا حبيبي ما هذا الا شئ هل رايت حبيبا يؤذي احبائه ام كيف لي ان اخذ
نوما اذا جنهم الليل نمت الى حلقت اذا ورد وا علي الجنة لا كشفن لهم عن وجهي
الكرم حتى ينظروا الي وانظر اليهم وقال اختلف اهل العراق في الزهد
فمنهم من قال الزهد في ترك الفضول ومنهم من قال في ترك الشهوات ومنهم من قال
في ترك الشبهة وكلام بعضهم يقرب من البعض وانا اذهب الى ان الزهد في ترك ما يشغل
عن الله تعالى وقال ان لا كل الشهد انقذه من مثل حلقها فاجد على قلبي راتها
من جمعة الى جمعة ورايت ابو سليمان رحلا من الصالحين بكة لا غناول شيا الا شربه
من حيث وزمزم وبقي علي ان ايا تا فقال له ابو سليمان يوما رايت لو عارت زمزم
ما دامت تشرب منها فقبل راسه وقال جزاك الله خيرا ارشدتني فاني كنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي

وخرج عنه ولم نقطر وقال العباس بن مزيد سمعت اصحابنا يقولون صار الى
الاوزاعي اكثر من سبعين الف دينار يعني من السلطان من بني امية وبني العباس قال
مات ماخلف الا سبعة دنانير بقيت من عطائه وماكان لفارض ولا دار قال فطرنا فاذا
هو قد اخرجها كلها في سبيل الله والفرا وقال محمد بن عيسى الهدى اصحاب الحديث
للاوزاعي هذه لنا اجتمعوا قال لهم انتم بالخيار ان شئتم قبلت هديتكم ولم احدثكم
وان شئتم حدثتكم ورددت هديتكم وكان محمد بن الاوزاعي عن ابيه قال
يابني لوكنا نقبل من الناس كلما يعرضون علينا لاء شك لتاان يهون علينا وقال
وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي يقول كان الامر يعني العلم شريفا
اذ كان الناس يتلقونه بينهم فلما كتب ذهب بؤره وصار الى غير اهله وقال
الوليد احترقت كتب الاوزاعي في زمن الرعمه فاتاه رجل بنيسابور فقال يا ابا عمرو بعد نسخة
كتابك واصلاحك سقاك فاعرض لشي مما حتى فارق الدنيا وقال العراري
قال الاوزاعي اصبر على السنة وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا واسلك
سبل سلفك الصالح فانه يسعك ما يسعهم وقال الوليد الشيرزي سمعت
الاوزاعي يقول عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك وارای الرجال
وان زخرفوه بالقول فان الامر مخل وانت منه على طريق مستقيم وقال
الليث باسناده عن الاوزاعي انه قال في موعظته ايها الناس تحولوا من البقعة
التي تستحلون فيها على الحرب من ناراته الموقدة التي تطلع على الافئدة فانكم في دار
الفنا انها قليل وانتم فيها موقوذون خلائف بعد القرون الذين استعملوا من الدنيا
اعمارا وزخرفوها كما لوا الطول سكنوا اعمارا وامدا احسادا واعظم اثارا فجددوا الجبال
وحابوا الصخر لعمور وقصوا الى البلاد موتورين بسطش شديد واحساد كما تعاد فالبيت
الايام والليالي ان تبوئ مدفنهم وعفت اثارهم واخوت ساحاتهم واتت ذكرهم فاصبح
منهم من احد ولا تسمع لهم ركزا كانوا بالهوى الامل امنين وليات يوم غافلين واضباح
يوم بادين ثم اعلم ان الذي نزل بساحتهم بيانا من عقوبته الله عز وجل فاصبح
كبيرهم في بارهم حائرين كاصبح الباقون بعدهم يتظرون فناء ثقته وزوال نعمه وساكن
وساكن حاوره فيها انه للذين يخافون العذاب الاليم وعيد لمن يخشى واصبحتم
من بعدهم في خلل مبعوس ودنيا مفوضة في زمان قد ولى عفوه وذهب
وخافه لابس منه الا حمة غير وشيكة كورواها بل هي وعفوبات عبد ارسال
بين وتابع زلازل وزاد الله خلف بهم ظهر الفساد في البر والبحر فلا يكون الا ساعا
لمن خدعه الامل وغره طول الاجل ونسيه بالامان فسأل الله ان يجعلنا واياكم
ممن وعى وانتهى وعقل ما وعاه فهم لنفسه كوقال عبد الله بن المبارك
قلت للاوزاعي يا ابا عمرو ربي الله عما اخبرك عن نفسي قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي على الناس زمان التمسك فيه بدينه كالقابض على الجمر متى هو قال
الاوزاعي ان لم يكن زماننا هذا فما ادري متى هو قال ابو سعيد هاشم بن مرثد
فقلت لاحمد بن الغرا يا عبد الله احدث عن قول الاوزاعي زماننا هذا او ما بعد
اشد منه كما جاء به الاثار فلما جاءت الحمه التي نزلت به لما نزل عبد الله بن علي

عبد الرحمن رحمات كل نفس معها سابق وشهيد ما على احد كرامة الا ان يقول انك رحمك الله قيل وقال سلام هو حتى مطلع الفجر لا يعلمها الشياطين ولا يجوزها بحر ولا جدوى فيها ثنائي وتوفي عبد الرحمن بن ابي ليلى بوسط الحاج سنة ثلث وثمانين وقيل اثنتين وقيل ثلث وقيل رحمة الله عليه ورضوانه امين

عبد الرحمن بن مهدي

ابو سعيد العنبري من علماء البصرة سمع ايوب السختياني وسفيان الثوري ومالكا وشعبة والحمادين وابن عيينة وحماد كثيرا من اقرانهم روى عنه ابن المبارك وابن المديني وابن حنبل وابن معين وخلق كثير ممن في طبقتهم وكان من الزهاد في العلم والمذكورين بالضبط ومن مرجع في معرفة الاثر وطرق الروايات واحوال الشيوخ وقال احمد بن حنبل اذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة وقال ابن المديني كان عبد الرحمن اعلم الناس فاهما مرارا وقال غندر ما رايت عينيه ولا رايت عينيه لو لغلبت خالد بن الوليد والمقام لحلفت بالله انهم ارجح في العلم والحفظ من عبد الرحمن ابن مهدي وقال محمد بن يحيى ما رايت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابا قط وقال سمعته منه سبعة حفظا وقال القواريري املا علي عبد الرحمن ابن مهدي عشرين الف حديث حفظا وقال ابن المديني كان عبد الرحمن ابن مهدي يصلي كل ليلة بين كان ورده في كل ليلة نصف القرآن وقال ايوب بن السوكاني القاري كنا اذا اردنا ان ننظر الى الدين والدنيا ذهبنا الى دار عبد الرحمن بن مهدي وقال عبد الرحمن اذا لقي الرجل من فوقه في العلم كان يوم عنيه واذا لقي من هو دونه تواضع له وكان عليه واذا لقي من هو مثله داراه وتعلم منه ولا يكون اماما في العلم من حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما في العلم حتى يترك عن كل احد ولا يكون اماما في العلم من حدث بالشاذ من العلم والحفظ لا يكاد وقال يحرم على الرجل ان يسوي حد بنفسه في امر الدين حتى تتقدمه وتعلمه كالاية من القرآن او كلام الرجل وقال ادخل الى العلم احوج منه الى الاكل والشرب وقال الحسن بن مهدي الصباح اختلف علي وعلى احمد بن حنبل وعلي حماد بن زيد مسائل عن مسئلة فقال ابن مهدي من هذا الا ابن مهدي فما قيل عبد الرحمن سألوه عن ذلك فاجاب فلما قام من عنده قال هذا سيد العلماء توفي سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال عبد الرحمن بن عمر صحبني رجل في مجلس عبد الرحمن بن مهدي فقال من هذا الذي يضحكنا فما مر ساعة حتى رحل الى رحله فاقبل عليه وهو يقول تطلب العلم وانت تضحك لا جرم لتبكين شهرين فما مر الناس فما مضى شهران الا اعلم ان رايت عبد الرحمن متماسكا شديدا فقهقه الا القهقهة فان حتى ان يعلم انه سيبكي على ذلك وسمعته قال لرجل لا اعلم مسألة الرجل فقال اني قلت لا افضل قال ما كان لم تحلف قال لو حلفت لم احنث لكفرت عن يميني وقال حديث اشوم من فتنة المال كم من رجل يطلب به الخير قد حمله فتنة الحديث على الكذب وقال من قال القرآن مخلوق فهو كافر

انه معه في طريق لا يكلمه وسمعته يقول فمن يقول القرآن مخلوق نقال فكان لسانه لفت على الجسر فكان لا يقدر احد لا يكلمه فاذا قال القرآن مخلوق ضرب عنقه والقصة في التاريخ وقال لو استشارني السلطان في احصاء الاشرفة لاشرت عليه ان يستشهرهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال لولا اني اكره ان يقال حدث لحدثت ان لا يبقى في هذا المصر احد الا وضع في واعنابي وان في بيتي من حسنة عدها الرجل في صحيفته يوم القيمة لعلها ولم تعلها يا وقال عبد الرحمن ان عمر سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول واراد ان يبيع ارضا له نقال الدلال اعطيت بهذه الارض خمسين وماية دينار ولكن نطال ارض حزات وحل بادية العروق نلوكات بهذه رجوت ان اربح الضرب نفضا خمسين دينارا وهذا اكثر من اربعة الاف دينار ولعب الا ملائكة حتى سقفها وبيعها ونقل لا تنظر اليها ولا تراها تعجب وقال ارجو ان الف دينار اعود بها على المسيء العليم من الشيطان الرجيم لا يسوق الخير والطيب ولو لحمل كثرة الخبيث فانظروا الله ما ادري الا لها الباب ولا كذا الطيب قال ولا ما يه الف دينار وقال عبد الرحمن كنت اطلي يوم الجمعة في مسجد الجامع فتطلى في الناس فاذا كان نوبتي فرغت واذا لو احرجت قسمت بقدر مسورة قال هذا مجلس سوء لا تعد اليه فما عدت اليه وقام مريوما من المجلس وتبعه الناس فقال يا قوم لا تطالبوا عني ولا تتبعوا خطاي ووقف فقال حدثنا ابو الاشهب عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب ان حفن الفقال خلف الاحمق الفاسق من دينه وقال عبد الرحمن بن عمر ذكر لعبد الرحمن بن مهدي ان رجلا من اهل العلم من حرامه كان به وتم فيه وذكر له قال استعذ الله في الاعش فقال الغرم منه فاذا الرجل الذي ذكر قد اقبل فقال سلاه عليه رغبت به وقربه واجلسه الى جنبه واطلى اليه وجهه ولم يباله عن في الا اجابه وسئل فلما فرغ من الناس وقفوا عنه فلما له يا ابا سعيد لم تعرف الرجل الذي اجلسته الى جنبك هو الذي وتم فعلك وقال سبحانك اللهم ربنا ادم ما يليق بي احسن فاذا الذي جبل وجهه عذرة كانه ورق جهنم وقال يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي ان اباه كان يحيي ليلة كلها وانه قام ليلة فلما طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش فنام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فقال هذا ما جنى على من يعمل هذا الفراش فعمل على ان لا يعمل بينه وبين الارض وحائط شبا شهرين وقال ما حصله بكون في المرء شر من الكذب وهو اصل النفاق الذي جاء عليه وقال عبد الكريم بالله بقال اشد من الكذب وهو اصل النفاق الذي جاء عليه وقال عبد الرحمن بن عمر سالت عبد الرحمن بن مهدي عن الرجل يتمنى الموت قال ما ارى بذلك باسا ان يتمنى الرجل الموت مخافة الفتنة على دينه ولكن لا يتمنى الموت من ضر وقد قال اوصى مثل هذا وسمعته يقول ومن قبلنا من جنازة عبد الوهاب الثقفي لا اعلم رجع فتنة ان لا دعوا به نقال ان يبقني ما وسمعته يقول كان في اخوان فنتوا فدفنهم عيشة شر منا نرى ربما بعد عمر وسابق لراح الاهدا الرجل يحيى بن سعيد وتا بعثه اليوم الاموي في قبره وسمعته يقول الحديث الذي حدثنا عن سفيان الى مالا يريبك فوالله لا تجد فقد في تركته اشفا وجه الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

كنت اباوابني شريكين فاصبنا مالا كثيرا فدخل قلبي من ذلك شئ فتركته لله وخرجت منه فاخرجت من الدنيا حتى رد الله عز وجل ذلك المال اوعامته الى وللى ولدى او الولد روج ابنى ثلاث بنات من بنى وزوجت ابنتين من ابنه ومات ابنى فورثته انا ومات اب فورثته انا فرجع ذلك كله الى والى ولدى فى الدنيا وقال عبد الرحمن ان عمر كان عبد الرحمن يحج كل سنة فمات اخوه واوصى اليه فعمل وصيته واقام على اساسه وترك ابنه وتوفى عبد الرحمن بن مهدى بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومات ولد ثلاث وستون سنة رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عبد الرحمن بن أبي بكرة

ابو الحكم البصري الكوفي

تابعي مشهور من اهل الكوفة روى عن ابن عمر وابن سعيد وابي هريرة روى سعيد بن مسروق وعامة وعقلا من النساب كان ذا فضل وعبادة واجتهاد قال عفان كان عبد الرحمن بن ابي بكرة اصل خمسة عشر يأكل ولا يشرب وقال المغيرة كان عبد الرحمن يعتكف رمضان مرتين وكنا اذا قلنا له كيف انت يا ابا الحكم قال ان نكن اسرارا فكرام اتقياء وان نكن فجارا فلئام اشقياء وقال عبد الملك بن ابي سليمان كنا نجتمع مع عبد الرحمن بن ابي بكرة نعم ومولى بصوت حزين وكان يأتي حراسا واطراف الارض ثم ياتي مكة وهو محرم وكان يعتكر الشهر مرتين قال وطلب اليه رجل من اصحابه ان يعتكر عنده فقال اجعل لنا حليا وتنا منشره فلما صار الى بيته تفقعت امتعته وقال سالم بن ابي حفص كان ابن ابي بكرة يحرم من السنة الى السنة وكان يقول في تلبيته لبيك لبيك فقال له ابن شهرمة كان ابن ابي بكرة يحرم من السنة الى السنة فاذا اقبل لبيك عاد لبيك عز وجل فوقعت بين يديه وقال سمعين مجنا ان ثم الى الحجاج وهو يقتل في الحمام فقال يا حجاج لا تسرف في القتل فكان يصور انه قال وانه لقد عرضنا ان اردت الارض من دمك قال يا حجاج ما في نفسها اكثر مما على ظهرها فلم يقتله وقال نضيل مر ابن ابي نعم على جرة فنادى من احرزك فاجابه مني بها احرزني لحرب القرون الاول رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عبد الرحيم بن عبد الملك

ابو محمد القرشي

من المحققين وصف الشهدين من اصحاب انسي وبشر ما ابرهم لموسى وحلت مسجد النوه فرات عبد الرحيم مسجدا الى سارية فقلت بالذي بقي نقد هذا الرجل هيبتها فقال اليوم ثلثة ايام قاعدا على ما تراه لم يخرج ولم يكلم فقعدت عنده فلما ايسنا قال له ابن ثم مرحبا حتى احله وتاكل فشكك على ذلك ربنا له فقال اريد مسئلة بعدها وخبزا حارا فخرجت الى باب الشام فطلبت ذلك فلم اجد فجئت بغير ذلك فاكل ثم قال ما اردت الا ان تسئلني وانا اشتريت خبزا واردت ان اطعمك اياه فرجعت فاذا رجل على باب المسجد فقلت من هذا فقيل هذا رجل اسأل المسجد من هذا الطعام فاخرج منه خبزا حارا ومصلية معقدة في قدر فهشا وقال

لا سئة حتى تخبرني به فقال انا رجل صائم اشتهيت مصلية معقده وخبزا حارا فاشتريت لحم ربما يصلحها واسرتهم بطبخه وان غيروا خبزا حارا وجئت الغنم من الدكان وبعد ما فرغ سره ولا خبز الخبز خلفت بالطلاق ان لا ياكل من هذا الخبز والمصلية الا من في مسجد النوبة فاحب ان ياكلوا قال ابرهيم فرفعت راسي وقلت ايسرني انك اردت ان تطعمه ثم عمدتني في الوسط رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عبد الصمد بن عمر بن مجل

ابو القاسم الواعظ

كان من اهل الزهد والعبادة والصلاح اشتراه بالمعروف ناصحا عن المنكر وكان يحب الطائفة المعروفة باصحاب عبد الصمد قال عبد الصمد الصهريزي كان عبد الصمد خيرا وسعد عن احد الجهاد فاحدث نفسه وتصيدا وابو يعلى بن الماموز اليه فسلما عليه وسالاه ان يحضرنا في المسجد لنسمع اجزاءه وقضاياه الى المسجد ودخل وسلم وصلى وركعتين ثم جاء فجلس بين ايدينا فقال له انا حضرنا السبع مكان فان رايت ان نرتفع الى صدر المجلس فقال هذا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ابن الماموز وانت رجل من اهل العلم وما كنت لارتفع عليكما في مجلس وقال علي بن محمد الماكي جاء رجل الى عبد الصمد بابنه وجاء بابيه فقال يا ابا حفص هذا ابني وهذا ابي فقال انا عن عنها قال فقرئها على اصحابك صوتا فقال ضعها على الارض فعمل ما امره فقال عبد الصمد للجماعة من احتاج منكم الى شئ فليأخذ على قدر حاجته نور فعمل فقال عبد الصمد للجماعة من احتاج منكم الى شئ فليأخذ على قدر حاجته نور الجماعة على صفات مختلفة من القلة والكثرة ولم يبق هو وبه ثم اتاه بعد ساعة فطلب منها شيئا فقال له اذهب الى المقال فجد على سد ربع رطل تمرا وقال التوحي كنت يوم الجمعة في جامع المنصور واخطب على المنبر وعلى يساري على ان طلحة المنصور تحت عيني فرايت عبد الصمد بالدرب حتى دهمت بالنهوض اليه وكان عبد يقال فاحم حتى من القيام في مثل ذلك الوقت مع قرب قيام الصلاة فقام وسئي نحوي فمنعت اليه فقال لي اجلس ايها القاضي فلعلي اكون قصدت ولعلك اردت نحوي انا هو اردت واليه قصدت بعض اصحابي طلحة ورد اك ان تعني ناباه وكرهه فاردت ان اذ لها بعضه فاخالف اراد بها فقصده فقام ابن طلحة اليه وقبل راسه وعاد عبد الصمد الى موضعه وقال ابو يعقوب السكري اختار عبد الصمد يوما نوعا من الطعام فراى غلاما فقال عزيز وقد خرج مع الغلام وكان اتباعهم والناس مجتمعون عليه واهواء يكيان ويعدانه ويأتيان عليه فلما اشرفا عليه قال لهما مثلي يقول شيئا يرجع عنه قد قلت لاصحاب ان سكر امضياء اصلحا عزيزا عنوي شاروني في حتى فقال عبد الصمد راسه قد بايع نحوي على ان يوافق عليه انه اذا رأى في الشهيد لا يجيره فما بعث على الوفاء بايع على ان اذا ونعطى الشهيد يجيرني فاجدت يوما بباب درب الدوح فشرب رواح طيبه نظا لبني بني مهما فقلت اطلبي عبد الصمد عنزي فشاروك في حتى فقال وسمعت عبد الصمد يقول كنت يوما مشي في بعض الطرق واذا بباع قد اقبل من عنده وقد بين عليه من الطريق بقيه والناس يشغلونه بالصف فقال له رجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان فلان مات اليوم حتى يقيض ابو العلاء في يعني هذا الكلام ثوب اليوم حتى تعبثي ايدا
وقال ابو علي الغلاف قال عبد الصمد يا اعلى راءيت اليوم محيا اجمل من بعض
الحزانات صنعت بها احيا ما دخلت راءت انا سرحل قد شد حملا يريد ان يحتمل نفسه
فزعقت عليه وقلت له لا اعلى الله ان يجعل هذا فقال لي يا عبد قلت وما شانك
والعدر قال فذكرت مرة في قتل نفسي فقلت يا ويحها وما ادرى العدر صعب الجبل من عنقه
وبحث كيف يشعر العدر في هوى الشيطان تكيف حجر العدر في رحى الرحى
وقال ابو الوفاء ان عقيل محمد عبد على عبد الصمد والبيت فارغ من الغوث
فجاءه رجل بدراهم فقال خذها فقال ياغلام يا عبد يعني الجلد اليوم مفقود كما يفقد ذرة
الاحياء بعامة وروى انه كان في دعوة فقيل له انبسط وتكلم فقال ما تكلمني من
يحتقر ريته في الحلوة لا انبسط وكان يحرض اصحابه على الجد ويقول عليه قد فاتكم الهزا
فلا تفوتكم الاخرة وقال البوجي حدثني من حضر عبد الصمد وقد احتضر بوجلت
عليه ام الحسن بنت القاضي ابي الحسن الاكفاني وكانت احدى من يقوم بامر ويزاعيه
فقالت له اسالك والله عليك الا سالتني حاجة فقال لها نعم كوني لهلبته بعد احتجبون
بعدموت كانت لها في حياتي فقالت افعل ثم اسكت ساعة وقال استغفر الله وكررها
ثم حير لها سكت وقال ابن عقيل عن بعض من حضر عبد الصمد عند الموت
قال حضرته وهو يقول يا سيدي اليوم حياتك وهذه الساعة اشتهيتك حقق حسن
ظني بك ومات في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وسلمايه وقبره اليوم ظاهر يقبره
احدى جيل يتبرك به رحمة الله عليه ورضوانه امين

٥٥ شهد العزيز بن ابي رواد ٥٥

ابو عبد الرحمن

من اعيان المكيين وعلمايم اسند عن جماعة من كبا التابعين واعلامهم كعطاء ومكحول
ونافع ومجاهد وواسع قال شريك النخعي ذهب فكر عبد العزيز بن ابي
رواد عشرين سنة فلم يعد به اهله ولا ولده فسالته اين ذهبت يوم فقال لقيا ابي
ذهب ذهبت عينك قال نعم يا بني الرشا عن الله عز وجل اذهب عين ابيك منذ
عشرين سنة وقال يوسف بن اسباط بكت عبد العزيز بن ابي رواد
اربعين سنة لم يرفع طرفه الى السما بينما هو يطوف حول الكعبة اذ طعنه الصفار
بوخعر باصبعه على حاصره فالتفت اليه فقال قد علمت انها طعنه حتار فقال
ابن عيينة قال عبد العزيز رح لم افرضا خمسة الاف درهم الى الموسم فسر التاجر
وحملها اليه فلما جنه الليل واوى التاجر الى فراشه قال ما صنعت يا بن ابي رواد
شيخ كبير ما ادرى ما عجلت الله عز وجل ذا زه واجعله نهاية في حل فلما سمع ابن
عبد العزيز فاما به خلف المقام وكان عبد العزيز عظم جلوسه خلف المقام ابن
الحجر فقال يا عبد الرحمن ما راءيت السا رحة في سرور كفرحت ان اقطعه حتى شاهدت ك
قال ما هو قال تمكثت في المال الذي حملته اليك فاذا انت شيخ كبير وانا شيخ كبير
فلا ادري ما عجلت الله تعالى في اديك ولا تعرفني لك ولا اعرف لك فرايت
ان اجعلك نهاية في حل في الدنيا والاخرة فقال اللهم اعطه افضل ما نوى ثم دعا له با

حمس من الدنيا فقال لم ان كنت اما تشاورين في بعد المال فانا استغفر صناه
الى تعز وجل فكل عزيز عزيز به تعز الله به عنا فاذا جعلنا في حل فكا نه
سقط في يد التاجر ان يخالفه قال فا ان الموج حتى مات التاجر فاتاه وقال له يوم
ري يا في فقام الغوم من عنده فلما كان اليوم الثاني لم يجيها المال فاعاطوا له
ن الغول نزع راسه وقال رحم الله اباكم فذكان يخاف هذا وشبهه ولكن الاجل
ني وجيء اليوم الذي يا في قال فبينا صودات يوم خلف المقام اذ ورد عليه غلام
كان قد هرب منه الى ارض السودان واحد عشره الاف درهم فقال السلام عليكم
انوالاي انا غلامك الذي هربت منك واني وقعت الى ارض السند فاتجرت ورزق
ني بها عشره الاف درهم ومعي من التجارات مالا احصيها قال فسبحان الله سمعته
يقول تلك الحد سالناك خمسة الاف فجعلت اليها عشره الاف يا عبد الحميد ايه
جاهد العشرة الاف فاعطهم اياها واقرهم بني السلام ففعل فقالوا ان مالنا
خمسة الاف فقال صدقتم خمسة الاف لكم واخمسة للاخا الذي بينه وبين ايكم
قال فسقط القوم في ايد يهم لما جاءهم من اللوم وما جاءه من الاجر فرجع الى سيده
فقال ترى نعيا اليهم فقال العبد عبدها من يقبض ما بيع فقال يا بني انا سالناك
خمسة الاف فجعلت اليها عشرين الاف اذ جزلوجه الله تعالى وما معك فهو لك
وقال له رجل كيف اصبحت فقال اصبحت والله في غفلة عظيمة
من الموت معد نوب كثيرة وانا خاطئ واجل يسرع كل يوم في عمري وشوقي الى الله
ارى على ما احرم على وقال من لم يتغط ثلاث لم يتغط بني الاسلام واقرا
الجنب وقال اعوذ بالله من الغرة بالله ومن المقام على معاصي الله وقيل
له ما افضل العبادة قال طول الحزن في الليل والنهار وقال ابو عبد الرحمن
العمري ما رايت احدا انط اصبر على طول الصيام من عبد العزيز بن ابي رواد وقول
عبد العزيز سنة تسع وخمسين ومايه بكة رحمة الله عليه ورضوانه امين

٥٥ عبد العزيز بن سلمان ٥٥

ابو محمد البصري

من عباد البصريين خرج لهذا هو قال ابو طارق التنان كان عبد العزيز
ابن سليمان او ادكر الغبية والموت صرخ كما تصرخ الثكلى وتصرخ الغاموت
من جوانب المجد وزلزلة الميت والميزان من جوانب محله وقال عبد
عبد العزيز كنت اسمع ابي يقول عجبت من عرف الموت كيف تترف الدنيا عينه ام
كيف تطيب بها نفسه ام كيف لا يتصدع قلبه ثم صرخ حتى خر مغشيا عليه
وقال صار ابو سعيد كان عبد العزيز بن سلمان يرى الايات والعجايب
وكان قد بكى حتى ذهب الى الله تعالى ستين عاما وقال سمع بن عاصم يقول انا
عبد العزيز بن سلمان وكلاب بن حزن وسلمان الاعرج على ما حمل من بعض الساحل
فبكى كلاب حتى خشيت ان يموت ثم بكى عبد العزيز لبكايه ثم بكى سلمان لبكايهما
وكنت والله لبكايهم فلما كان بعد سالت عبد العزيز فقلت يا محمد ما الذي ابكاك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليلتك قال انى مطرت واتته الى امواج البحر فوق وكنت اطباق الجوان ورفرفانا فاذا
الذى كان فى سانت كلا يا وسلان فقال لا الى خوا من ذلك قال منهم ماكان فى الغوص
شوء من ماكان مكاك الامكاهم وقال عمر بن عبد العزيز بن سلمان سمعت
دهنيا وكان من العابدين يقول ليوم الذى كنت لا آتى فيه عبد العزيز كنت معنوا
فاعطاه ثم عليه دات يوم فى اجنبه فقال ما الذى نطاه بك قلت خير قال على اى حال تلك
شغلتنا العيال كنت الغيث لم شيا قال فوجدته لهم قلت لا قال مرة فليدع فدعوا ماتت
ودعوت واتى ثم نهضنا القوم فاذا والله الدنانير والدراهم تنثر فى حجرنا فقال لى
دونكها يا معنى ولم التفت الى قال فاخذتها فاذا ما يه دينار وما يه درهم قال محمد فقلت له ما
صنعت بها قال احسنت قوت عيال حمله لا يشغلنى عن عبادتى وشكره وحمده فكرمنى
من عرض الدنيا ثم انصرفت يا والله فى سبيل الله قال محمد فقلت ان يزد نوا بغير حساب
وقال عبد العزيز بن عمير قيل لعبد العزيز الراسبى وكانت رابعة تسمى سيد
العابدين ما بلغ من قال يسرداب اهلوبه فيه وقال عمر بن عبد العزيز
حدثتنى التى قالت لولك ما للعابدين وما للقوم لا يوم والله فى دار الدنيا الا يوم غالب
فكان والله لا يكاد ينام الا معلقا وقال عبد الصفار دعا عبد العزيز بن سلمان
يوما بعشاء كان فى مجلسه واتى خوانه فوانه ما انصرفنا الا عن الجوع اللهم على جليه
رحمة الله عليه ورضوانه

عبد العزيز بن عمار

نوالعنبرى

اصله من جرا سان نزل دمشق كان معروفا بالزهد والعبادة روى عن سليمان
الداران ومحاج بن محمد وعبد العزيز بن سلمان وعبد بن حميد روى عنه احمد بن ابى الحوارى
وابرهيم بن ايوب الحوران قال احمد بن ابى الحوارى سمعت عبد العزيز بن عمير
يقول ترى نور الخلال عليهم واثر الخوف من اجسامهم قال ان الرجل ليعظم الى بعض
ملوك اهل الدنيا فيرى اثره عليه فكيف بمن تعظم الى الله كيف لا يرى اثره عليه
وقال ابو حرزة سمعت عبد العزيز بن عمير يقول النفس امارة بالسوء
فاذا اتجاء العزم من الله تقال كانت هى التى تسارعك الى الخير وقال احمد بن
ربيع سمعت عبد العزيز بن عمير يقول الصيام حصن المؤمن عن الدنيا رحمة الله عليه ورضوانه

عبد العزيز المكى

من عباد بنى المقدس

قال ابو بكر بن شاذان سمعت عبد العزيز المكى وكان من الابدال
يقول لما بلغت الحلم احدثت على نفسى ان اروضها واصبرها من الايام واستوفيت الله
يقال فوفقنى واستعملنى به فاعانى ولقد حاسبت نفسى من يوم بلوغى الى يومى
هذا فاذا انا قد اتيت لله بسبعة وثلاثين ولله ولله استغفرت الله لكل ولله بمائة الف مرة
وسلمت لكل ولله الف ركعة وختمت فى كل ركعة بها حتمة وان معه لكل عبد آمن من
سطوته وذلى ان ياخذنى بها وانا على خطر قبول التوبة رحمة الله عليه ورضوانه

عبد الله بن اخمد

الرباطى ابو محمد الدورقى

الكابر شيوخ الصوفية تابوع ابى تراب النخشبى وتدمر بعداد وكان الجنيد حد
والم فى وصفه قال ابو عبد الرحمن السلمى سالت احمد بن سعيد بن مقدات
ورى عن عبد الله المروزى المعروف بالرباطى فقال هو عبد الله بن احمد بن
سعيد كان مقدما بعداد فى ايام الجنيد ولم يكن له بعداد نظير فى العبادة حسن
قال وهو من استاذى يوسف بن الحسين وكان عالما بعلوم الظاهر وعلوم الحقائق
وكان من رفقاء ابى تراب النخشبى فى اسفاره وكان الجنيد يقول عبد الله الرباطى
راس فتيان خراسان وقال مصعب بن احمد بن مصعب قدم ابو محمد المروزى
يعنى عبد الله الرباطى الى بعداد يريد مكة وكنت احب ان اصحبه فاتيته واستاذنته
وسالته الصحبة فلم ياذن لى فى تلك السنة ثم قدم ثانية اوثالثة فاتيته فلطفت
عليه وسالته فقال احب على شرط تكون احدنا الامير لا جاء لغه الاخر فقلت انت
الامير فقال يا احمد لا يكون ذلك فقلت انت اسن واول فقال نعم فلا يحب ان تعصينى
فقلت نعم فخرجت معه فكان اذا حضر الطعام يوثر به فاذا اعارضته بشئ قال
لم اشترطت علىك ان لا تخالفنى فكان هذا دابنا حتى تدمت على صحبته لما يلحق نفسه
من الضرر فاصابنا فى بعض الايام مطر شديد ونحن بسنير فقال لى يا احمد اطلب
الظل فقلت يا ابا الليل قال اقعد فى اصله فاقعدت فى اصله وجعل يده على المثل
رفوقايم توحينى على وعليه كساند خلال به فظلنى من المطر حتى سكن ان لم اخرج
يعنى نفسه من الضرر فلم يزل هذا دابه حتى وصلنا مكة رحمة الله عليه ورضوانه

عبد الله بن ادريس

ابو محمد الاودى الكوفى

من الاعمش وابى اسحق الشيبانى ومالك وسفيان والثورى وغيرهم وروى عنه
مالك وابن المبارك واحمد بن حنبل وابن معين كان الرشيد قدمه بعداد ليولية
قضاء الكوفة فامتنع من ذلك وعاد الى الكوفة فاقام بها الى حين وفاته قال
ابو جعفر الصيرفى عن شيخ ذكره سالت وكيعا عن مقدمه هو وابن ادريس بعض
على هارون الرشيد فقال لى ما سالنى عن هذا احد قبلك لقد سالنى عن هارون اما وعبد
الله بن ادريس وحفص بن غياث فاقعد بابن الكوفين فكان اول من دخله ابنا
فقال لى هرون يا وكيع قلت لبيك يا امير المومنين قال ان اهل بلدك طلحوا عنى
قاضيا وتركك لى فمن حتوا فقد رايت ان اشركك فى امانتى وصالح ما اداخل فيه
من امر هذه الامة فخذ عهدك وامض فقلت يا امير المومنين انا شيخ كبير واحدى عينى
ذاهبة والاخرى ضعيفة فقال لهرون اللهم غفرا خذ عهدك انها الرجل وامض
فقلت يا امير المومنين والله لئن كنت صادقا انه ليسعنى ان يقبل منى ولئن كنت
كاذبا فانه ينبغى ان تولى القضاء كاذبا فقال اخرج فخرجت ودخل ابن ادريس وكان
هارون قد وكل به من ابن ادريس رجلا يعنى حكومة جانبه فدخل فسمعا صوت
ركبته على الارض حين برك وما سمعت لهما الا سلاما خفيا فقال هرون اندرى
لم دعوتك قال لا قال ان اهل بلدك طلحوا قاضيا وتركوك لى فمن حتوا فقد رايت
ان اشركك فى امانتى وادخالك فى مصالح امة محمد فخذ عهدك
وامض فقال له ابن ادريس ليس اصلح للقضاء منك هرون باصبعه فقال له وردت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان لم آتي راشدا قال له ابن ادريس اباك وذهبت ان لم آتي راشدا فمن ثم دخل حبس
فقال له ما قال لنا فضل عنده وخرج فاتا ما حادم معه للا نه الناس وقال لبس حبسه
الآن فقال ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك تدنو لرسلك في خصوصية موضعه
فاسمعوا بعده في سمعكم قال وكيع فقلت له اقرأ امير المؤمنين السلام وقل له قد
وقعت مني محبت امير المؤمنين وانا عما تستغني وفي رعيته امير المؤمنين من هو
احوج اليها مني فان رأى امير المؤمنين ان يصرفنا الى من احب وأنا ابن ادريس فما
به تؤمن عليها وقبلها حفص وخرجت الرقعة الى ابن ادريس من حينها فانا اشهد
واتاك سائلك ان تدخل في اعانا فلم يفعل وسئلك من اموالنا فلم تقبل فاطلبك
ابن الماشون عدة ثمان فقال للرسول ان تحانا مع الجماعة حدثناه ان شاء الله
ثم مضينا ما صرنا الى الباب سترية حصرت الصلاة وقرئنا سوطا قال وكيع فطرحت
الى شرطي محبوس نائم في الشمس فطرحت كتابي عليه وقلت يا قال ان الحوسا فان
ادريس فاستيقظ فقال رحمته لا رجعك الشقي الدنيا احدرج مثل هذا الفت الى
حفص فقال له اخطئت هذه علمت حين دخلت الى سون اسكة فحضيت لحبيك ودخلت
الحمام أكل سبعة الفصالا واته لا اتاك حتى تموت فاكله حتى مات وقال
الحسن بن ربيع كنا عند عبد الله بن ادريس فالتفت فقال لي سام عن سعد الشان
فلما مشيت رجعت وقال لي لا تسأل فانك تكتب من الحديث وانا اكره ان اسأل
من يسمع مني احديث حاجة وقال سئل كنت عند ابن ادريس دوجه اليه
الى النخال ليشتري له حاجة فابطأ ثم جاء فقال له يا بني ما ابطأ بك قال مضيت
الى السوق فاكريت ثم اشتريت من هذا النخال الذي معنا في السكة قال هذا بغل
عليها قال اشتر منه وان اعل عليك ما جاورنا الا ليمنع وقال الكسائي
قال لي الرشيد من افرس الناس فقلت عبد الله بن ادريس قال لي هذا من ثلث
حسين الحفني قال ثم من قلت رجل آخر كانه عني نفسه وقال لي من ثلث
ودرأين ادريس فقال كان بسيوطي وقال محمد بن احمد بن يعقوب عن
حمزة قال كان عبد الله بن ادريس عابدا فاضلا وكان يملك في كتبه شيئا وعداده
مسلك اهل المدينة وكانت بينه وبين مالك بن انس صداقة وقد قيل ان جميع
ما يرويه مالك في الموطا بلغني عن علي نفسها انه سمعها من عبد الله بن ادريس
وقال حسين بن عمرو العنقزي لما نزل بابن ابي ادريس الموت بكت
ابنته فقال لا تبكي فقد ختمت القرآن في هذا البيت اربعة آلاف ختمة وقال
احمد بن حنبل ولد ابن ادريس سنة حتى عشرة ومائة ومات سنة اثنتين وتسعين
ومائة رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عبيد الله بن بغلبه

الحفني من بني عامر

قال محمد بن علي الهاشمي قال عبد الله بن نغلبه انه يحفظك باحراسه
فاذا اصبحت عدوت على معاشيه خلافاله فاذا امسيت آماد احرامه ايزن ليسعه
ما كان منك وقال يوسف بن ابي عبد الله سمعت عبد الله بن نغلبه
يقول لسفيان بن عيينه يا ابا محمد واحزناه على الحزن فقال سفيان هل حزنت قط

يا عبد الله قال فقال عبد الله آه آه تركتني لا افرح اذا وقال ابو عمرة كان
عمار العبد الله بن نغلبه بكى حتى اتحق حدقاه من الدموع وكان يقول

، لكل اناس مقبرة تحلهم ، وتبقى سقصون والقبور تبديد
، وما ان نزال وارجي ونراجيت ، ويخلب لبب بالغناء جديد
، فهم جمعة الاحياء امرار مرة ، وان انا الباقي سنعيد

وقال عبد الله بن نغلبه الهي من كرمك انك كانك تطاع ولا تعصى ومن حلمك
كانك لا ترى واني رمس لم تعبدك فيه سكان او متى تكلت والله عليم عوادا رحمه الله

عبد الله بن ثوب ابو مسلم الجولاني

ادرك الجاهلية وسكن الشام ونزل بدارا وولي على عهد معويه فقيل له ما سمعك
ان تبع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابى ان يكون رعيا وعلمان فقال ان بعد
هذه الامة على ثلاثة اصناف صنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون
حسابا يسيرا وصنف يعفيهم شيء ثم يدخلون الجنة فاردت ان اكون من اليوم من
الاولين فان لم اكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيرا فاقدم اكن منهم كنت
من الذين يعفيهم شيء ثم يدخلون الجنة له اجاني هذه الرواية وانا اسلامه كان
في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولكنه هاجر الى الارض المقدسة في ايام معويه حيث كان من
قبل عزر وروى ابو مسلم عن عمر بن الخطاب وابي عبيده ومعاذ وابي ذر وغيرهم من
الصحابة روى عنه ابو ادريس الجولاني ومكحول وعطاء بن ابي رباح وطاوس وغيرهم
عثمان بن ابي العاتكة كان من اصراني سلما ان علق سوطا في مسجد ويقول انا اول
ما سوطين من الدواب فاذا حلته فترة مشى سامية سوطا او سوطين وكان يقول
لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد ولو رأيت النار عيانا ما كان عندي
مستزاد وقال شرحبيل بن مسلم ان رجلين اتيا ابا مسلم الجولاني في منزله
بداريا فقال احدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا الرجل فانظر الى بصره
وهديه فاتيا باب المسجد فاتياه المسجد وجده يركع فانتظراه حتى انصرف وهما
يرونه فاحبى احدهما صاحبه وقال الاخر اربع ما به وقال سليمان بن العيزار
ان ابا مسلم الجولاني حث كثيرا وقال له قائل لو قصرت عنا فضع قال اراجع
لو ارسلني الحبل في الحفيرة الستة تقولون لعرساها ارفعوا فاذا راجع العابد
فلا يستطيعون ان يشيعوا قالوا ابا مسلم قال فذرات العابد زاد في رواية وان لكل باع
عابد وغاية وكل باع الموت سابق مسبوق وقال عطية بن قيس
دخل ناس من اهل دمشق على ابي مسلم وهو عار في ارض الروم وقد اخف حمزة
في منطاطه وجعل فيها بطيخا وافرغ فيه الماء وهو فيه فقالوا ما حملك على السفر
راث سافر وقد ارخص لك في الفطر في السفر فقال لو حضر قتال
لافطرت وللنيات لو نعوت ان الحمل لا يحرق العايات وهي بدن انا احرق
وهي حمر الا وان اماما نا فيه حاسة لها فعل وقال ابو مسلم ما عرضت
لي دعوة قط فذكرت جهنم الا صرفها الى الاستخار من النار والاستعاذة منها
وقال محمد بن زياد ان ابا مسلم الجولاني كان اذا غزا ارض الروم غزوا

الحلبوة

سهر قال جوزها باسم الله ويتزين ايد يهم تيزون بالمهر العرس فرتيام سبلم من الدواب
الا الى الراكب او بعض ذلك او قريبا من ذلك فاذا جاز وقال للناس كل ذهب لكم
من ذهب له شئ فانا له ضامن قال فالقى بعضهم محلاة عمدا فلما جاز قال الرسل محلات
وقفت في النهر قال له اتبعني فاذا المحلاة قد تعلقت ببعض اعواد النهر وقال
شرجيل اقبل ابو مسلم من حيارة فلقي رفقه يؤيدون التشايعه يؤيدون الناس فاذا الذي
معه ادهب فزا العلام لحقني بعزعه وحمل فاتى هذا وحملها ان تمام الله قيل له كره
اتيت اهلك فحزنت قال ما انا بما عمل كراهيه ان يسبقه احد بالحزن وكان
ابو مسلم اذا دخل ارض الروم لا يزال في المقدمه حتى يؤذن الناس فاذا الذن لم
كان في الساقه وكانت الولاة يتعون بابي مسلم ينيوشرونه على القدمات وقال
عاصمه بن مرثد اتبعني الشهد الى قاتيه من الناتعين مهم ابو مسلم الحولاني فكان
لا يجالس احدا منكلم في شئ من امر الدنيا الا عوّل عنه وحمل ذات يوم المسجد فنظر
الى نعر قد احمنعوا فرجا ان يكونوا على ذكر وعبر مجلس اليهم فاذا بعضهم يقول لهم
غلامي فاصاب كذا وكذا فقال اخر جهزت غلامي فنظر اليهم فقال سبحان الله ترون
ما ترون وتسكتم كرجل اصابه مطر عزير وابل فالتفت فاذا مصر اعين عظيمين فقال
لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فاذا البيت لا سقف له جلست اليكم
وانا ارجوا ان تكونوا على ذكر وخير فاذا انتم اصحاب دنيا فقام عنهم وقال
سالان بن سيار راهبنا ان لصار اى ابا مسلم الحولاني فقال من هذا فقالوا ابو سلماء
الحولاني قال هذا احكم هذه الامه وقال ابو عبد الله الحربي دخل ابو مسلم
الحولاني على معويه فقال السلام عليك ايها الاجير فقال الناس الامير يا مسلم فقال
السلام عليك ايها الاجير فقال الناس الامير فقال معويه دعوا ابا مسلم هو اعلم بما
يقول قال ابو مسلم اما شلك مثل رجل استاجر اجيرا فولاه ما شيهته وجعل له
الاجر على ان يحسن الرعيه ويوفر جزارها والبانها قال هو احسن رعيتها حتى بلغ
الصغيره وسمن الهيمه اعطاه اجره وزاده من فضله وزياده وان هو لم يحسن رعيتها
وضاعها حتى هلك الهيمه ونحف السمينه ولم يوفر جزارها والبانها
غضب عليه صاحب الاجير فعاقبه ولم يعطه الاجر فقال لمعويه صدقت ما انه وقال
يونس الهوم عن ابي مسلم الحولاني انه نادى بمعويه وهو جالس على مبر دمشق
فقال يا معويه انا انت قبل من الغبور ان حدث بي كان لك شئ وان لم يحدث
فلا شئ لك يا معويه لا تحسبن الخلافه جمع المال وتفرقته ولكن الخلافه العمل بالحق
والقبول بالعدله واخذ الناس في ذات الله عز وجل يا معويه انا لا ابالي بكدر
الانهار ما صفت لنا راس عينا وانك راس عينا معويه اياك ان تخيف على
قبيله من قبايل العرب فيوجب حينك بعدك وقال سمر جل كان
ابو مسلم اذا وقف على حرة قال يا حرة ابن اهلك ذهبوا وبقيت اما لهم
فتكلمي الهموم وبقيت الحظيه ان آدم عرك الحظيه اهون من طلبتك
وقال عثمان بن عطاء عن ابيه قال قالت امراة لابي مسلم يا ابا سلماء
ليس لنا دقيق قال عندك شئ قالت درهم بثمانيه عز لا قال اعقد عجينه وهات

الحراب فرخا السوق فوقف على رجل عبد الطعام فوقف عليه سايل فقال يا ابا مسلم تصدق
عني فضربه مسه فاتى خانوتا اخر وتبعه السايل فقال تصدق علي قال اصبحوا اعطاه الدرهم
فعاد الى الحراب فلما من خانه الخباز من مع الحراب ثم اقبل الى باب منزله فنظر الباب
وثيابه مرعوب من امراته فلما فتحت الباب رمى بالحراب وذهب قالت فتحته اذا هي بدوي
ما رأيت قط وجدت فلما ذهب من الليل الحوى جاء ابو مسلم فنظر الباب قال ما بعث
بدوي هذا يا كل ويكسى وقال عثمان بن عطاء عن ابيه قال كان ابو مسلم اذا
اصبح من المسير كتب على باب منزله فتكثر امراته فاذا كان في صحب داره كتب صحبه
امراته فاذا اطمأن باب جيد كتب صحبه امراته فانصرف ذات ليلة فكثر عند باب داره
فرجه احد وكان اذا دخل بيته اخذت امراته رداءه ونعليه ثم اتته بطعامه
واذا دخل فاذا البيت ليس فيه سراج فاذا امراته جالسة مكانها تبكي وحدها
فقال لها ما لك قالت انك لا تنزل ممن معويه وليس لنا خادم فلو سألته فاخذ ما
اعطاك فقال اللهم ما افسد علي امراتي فاعم بصره قال وذهبا امراة قيل ذلك
فوقت لها رجل له منزله من معويه فلو قلت له يبال معويه بخادمه ويعطيه
عشر قال فجاء تلك المراة خالسة في بيتها اذا كثرت نصرها فقالت تالله لراجل طفي
والله لا عرفت دنيا قالت الى في مثل شكلي وسالته ان يدعوا الله عز وجل لها
فدعا على نصرها قال فرجعت الى بيتها فوجدت على نصرها وقال حميد
بن هلال ان ابا مسلم الخولاني مر بوحله وهو يوقف بالجنب من بذهما فتى
على اكام القنت الى الصحاه فقال هل تعدون من متاعكم شيا فدعوا الله تعالى هم
وقال ابو مسلم مثل العلم في الارض كمثل النجوم اذا ظهرت حسر شاهدوا
واذا غابت عنهم تاهوا وقال العلم ثلاثه رجل عاش بعلمه وعاش الناس
بعد ورجل عاش بعلمه ولم يعش الناس معه ورجل عاش الناس بعلمه واهلك نفسه
وفات ابو مسلم بارض الروم في زمن معويه رحمه الله عليه ورضوانه امين

عبد الله بن حبيب ابو عبد الرحمن السلمي

من ديارتا بي الكوفه وعلمها وقرائها وابيد حبيب صحبه وهو احد اعلام التابعين
وقراءته صحب علي بن ابي طالب وسمع منه وروى عن عمر وعثمان وابن مسعود و
غيرهم من الصحابه وروى عنه خلق من اعلام التابعين وقال ابو اسحق
السبيعي اقرا ابو عبد الرحمن السلمي القران في ستة اشهر اربعين سنه وكان يقرئ
القران بالكوفه من خلافه عثمان الى امارة الحجاج وقال الاعمش عن
شقران احد يدي ابو عبد الرحمن السلمي فقال كيف تقرئ على الصلاه فقلت
ما شاء الله ان اذكره فقال ابو عبد الرحمن لئن كنت مثلك اصلي العشاء انوم اصلي
فاما حين اصلي الفجر اشط مني اول ما يدات وقال عطاء بن السايب
عن ابي عبد الرحمن انه كان يؤتى بالطعام الى المجد فربما استقبلوه به
في الطريق فيطعمه المساكين فيقولون بارك الله فيك فيقول وبارك الله فيكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقول قالت عائشة رضي الله عنها اذا قذفتم فردوا حتى يبقى لكم اجرها ولصدقتم
وقال عطا دخلنا على عبد الله بن حبيب وهو يتغدى في منجاره فقلنا
يرحمك الله لو تحولت الى فراشك فقال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يوال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم
اغفر له اللهم ارحمه فاريد ان اموت واناف سجدي وقال قطا دخلنا
على ابي عبد الرحمن السلمي في موضه الذي مات فيه قال وذهب بعض القوم
يوجئه قال انا ارجو اني ورضت له ثلاثين رمضانا وقال ابو عبد
الرحمن ان الملك يجيء الى احدكم عدوان صحيفة فليتل فيها حيرا فانه اذا اتى
في اول صحيفته وفي اخرها خيرا كان عسى ان يكون بينهما وما ثابت ابو عبد الرحمن
السلمي سنة خمس وماية وله ثنتون سنة رحمة الله عليه ورضوانه امين

٥٥ عبد الله بن حبيق ٥٥

ابن سابق ابو محمد الانطاكي
اصله من الكوفة ثم سكن انطاكية صحب يوسف بن اسباط وصحب اصحاب الثوري
وطريقه في التصوف طريقة الثوري وكان من رفعاء الصوفية قال
عبد الله من اراد ان يعيش حيا من حياته فلا يسكن الطمع قلبه وقال
خلق الله تعالى القلوب سبعة اكثر القلوب صناديق الشهوات ولا يخلو الشهوات
من القلوب الا خوف مزعج او شوق مقلق وقال ان استطعت ان لا
يسكن احد الى موداك فافعل وابذل شرعل موداك شيا وقال من طلب
العلم في موضات الله تعالى اشتاه الله من فتنه وقال ابت لا اطلع من عيب
الناس فكيف عتن الى من يرمني اليك وقال لا يسعني حال من الاحوال
عن الصدق والصدق مستغن عن الاحوال كلها ولو صدق عبد نيابه وبين
الله حقيقة الصدق لاتلع على جزاين من خزاين الغيب ولكان اسنا في السموات
والارض وقال وحشة العباد عن الحق اوحش بهم القلوب ولواسوا
سرهم ولزهم الحق لا يسا نس بهم كل احد وسئل يا ابا الرم الحق ان احوال
قال ما تضاف الناس من تفسك وتسول الحق من هو دونك وقال طول
الاستماع الى الباطل يطفي حلاوة الطاعة من القلب وقال انع للوجه
ما يحجزك عن المعاصي واطلب لسكن الحزن على ما فاتك والزهد الهكيره في جنبه عوضك
وقال علامة الا لفة قلة الخوف الخلاف وبذل المعروف وقال
انفع الرجا ما سهل عليك العمل الا ترى ما ترجوا واعلاها العمل اشد من العمل
وقال ان لم يحزنك بعدك الله فعلى اي شيء عملك فانت هالك
وقال اللهم ان خوف اول ما لقيت عبد الله بن حبيق بادية قال لي يا
حرا ساني اما ترى ان لا غير عيشك وشابك وثيابك وهواك فانظر عيبك لا تنظر بها
الى ما لا يحل لك واحفظ لسانك لا تقول به شيا يعلم الله خلافه من قلبك وانظر قلبك
لا يكون فيه غل ولا حقد على احد من المسلمين وانظر هواك لا يهوى شيا من الشر
فاذا لم تكن هذه الخصال الاربع قبل الرماد على راسك فقد شقيت وقال لبعض

راس مال

راس مال ورائس مال صاحب الحديث الصدق رحمة الله عليه ورضوانه

٥٥ عبيد الله بن ابي زكريا ٥٥

ابو يحيى الخزاعي
ثابي الشام وافزان مكحول روى عن عباده بن الصامت وسلمان الفارسي وابي الدرداء
روى عنه سعيد بن عبد العزيز ونافع مولى بن عمر وغيرهما ذكر الواقدي انه كان
على عمر بن عبد العزيز قال الاوزاعي لم يكن بالشام رجل يفضل على عبد الله
بن ابي زكريا قال عاشت لساني عشرون سنة قبل ان يستقيم لي قال
علي بن ابي حملة قال عبد الله بن ابي زكريا عالجت القصب عاما يعني عشرين سنة
قبل ان اقدر منه على ما اريد قال وكان لا يدع احدا يذكر محاسنه احدا يقول ان
زكريا الله اعناكم وان ذكر الناس يتركنا كم وقال عتبة بن تميم قال
عبد الله بن ابي زكريا من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل ورعه ومن
قل ورعه ماتت قلبه وقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان
عبد الله بن ابي زكريا كان يقول لو خيرت بين ان اعمر مايه سنة في طاعة الله
وبين ان اتبض من ساعتي هذه لاخترت ان اتبض في ساعتي هذه شوقا الى الله
والى رسوله والى الصالحين من عباده وقال الوليد بن سليمان كان
عبد الله بن ابي زكريا اذا خاض حلشاوه في غير ذكر الله كانه شاه واذا خاض في ذكر
الله كان من احسن الناس استماعا وقال والله الذي المشوح وقف
الرياء يوم على المراجل مع الكلاب ابيد في مرافقه الابرار وقال سلم
ابن زياد سمعت عبد الله بن ابي زكريا يقول ما مسست دينارا قط ولا ادرها ولا
اشتريت شيا قط ولا بعته ولا ساومت به الامرة واحدة اضاعين
رجلان حوريين معلقين عند باب جيرون عند ضريح فقلت لهم هذا لم ذكرت
ذلك وكان من ابيض الناس واكثرهم تبسما وقال الاوزاعي لعبد الله
ابن ابي زكريا كم رخلا حاه للمسئلة عن المشبهة فاخبره بالامر والشبه فلم يقبل م
فقال الف فلو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل منه اولست حيرتا
ان لا تقبل منه وقال بن ابي حمله كان ابن ابي زكريا لا يراه ابدا الا وثيابه
كانما عملت بوشد نقاء وقال ما ملكت بقلة الا وجدت لابليس في صدري
مغورا الا ما كان من كتاب الله وقال عتبة بن تميم يعني ابن
ابي زكريا جعل صدري فيه حمرا سنين يعلم به الصبح وقال عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر اسرار عمر بن عبد العزيز عبد الله بن ابي زكريا وهو يدبر
سعان فاتاه فقال له يا بن ابي زكريا مرهنا بك قال وبك يا امير المومنين اهلا وسهلا
قال يا بن ابي زكريا عرضت لي اليك حاجة قال على الراس والعينين يا امير المومنين
فقال بذعوا الله ان بت عمر قال يا امير المومنين بئس واقد المسلمين انا اذا بعثهما
الله على اثره محمد صلى الله عليه وسلم ادعوا الله ان يريحها عنهم قال قد وعدني يا ابن
ابي زكريا قال فاستقبل القبلة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم عبدك قد توسل
اليك فاقبضه ولا تبقي بعده فيها هم كذلك اذ جاء ابن له صغير يوضع في حجره
فقال يا ابن ابي زكريا وهذا معنا قال فاحبه فقال اللهم وانا به هذا فاقبضه اليك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فاتهمت البلائه آخر رات ثلاث فى سلك تُطع اسفله فتتابعن فى جمعة وقيل فى تاريخ موته غير ذلك رحمة الله عليه ورضوانه ٥

٥ عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمى ٥

احد الاعلام من ابو به الجوزه ولقايهم وأخذ الفقها روى الا الشاب وروى عن انس ومالك بن الحويرث والنعمان بن بشير وغيرهم روى عنه قتاده وعبى بن ابى كثير وخالد الحذا وغيره من الاعلام قال السرى بن يحيى خرج ابو قلابه حاجا فقدم اصحابه فى يوم سابع وهو صائم فاصابه عطش شديد فقال اللهم ان كان قد حضر اجلى ان تذهب عطشى من غير قطر فاظلته سحابه فامطرت عليه حتى ملت ثوبه وذهب العطش عنه ونزل تحوض حياضا فلما ملأها اتاها فانتهى اليه اصحابه فشربوا وسقوا اوما اصاب اصحابه من ذلك المطر شيئ وقال ايوب السختيانى وحدث اعلم الناس بالقضا اسئل الناس منه فرارا واشدهم منه فرقا وما ادركت احدا كان اعلم بالقضا من ابى قلابه ولا ادرى ما يحدث سيرين كان يرد على القضا فيزلل الشهر مرة ويعترل العمامه مرة وكان اذا قوم الخصم وكان كما قوم حتى يخرج وقال ابو قلابه ايا مثل القاضى كمثل رجل يسبح فى البحر فكم عسى ان يسبح حتى يغرق قال وطلب ابو قلابه للقضا مرتين وقال عثمان بن الهيثم كان رجل باليمن من بنى سعد وكان قايدا من قواد عبد الله بن زياد فسقط السطح فانكسرت رجلاه فدخل ابو قلابه يعاده فقال ارجو ان تكون لك خيرة فقال له يا قلابه واى خيره فى كسر رجل جميعا فقال ما ستر الله عليك اكثر فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد ان يخرج فيقاتل الحسين بن على فقال للرسول قد كنت اخبرك ما اصابنى فاكان الا يسيرا حتى وافى الخبر بقتل الحسين فقال الرجل رحم الله ابا قلابه لقد صدق والله كان خيرة له وقال صالح بن رستم قال ابو قلابه يا ايوب اذا احدث الله لك على احد نعمة فاحدث له عبادة ولا يكن حديثك ما تحدث به الناس وقال ايوب عن ابى قلابه ما من احد يريد حديثا او شرا الا احدث قلبه امرا وزاجرا الشر يامر بالخير وزاجر الخير عن الشر وقال ابو قلابه اذا كان الانسان اعلم بنفسه من الناس فذاك ان يخجل واذا كان الناس اعلم به من نفسه فذاك فى ان يهلك وقال اذا بلغك عن اخيك شيا تكرهه فالتمس له العذر جهدك فان لم تجد له عذرا فقل فى نفسك لعل لاخى عذرا لا اعلمه وقال قيل لثابت بن حزم استادت على ابى قلابه فقال ادخل ان لم تكن حدثا وقال لا تحدث الحديث من لا يعرفه فان من لا يعرفه يضربه ولا ينفعه وقال ايوب الزم سوقك فان الغنا فى العافيه وقال ان الله قد اوسع عليكم فلو بعضا يركم كرديا اذا اشكر نوها تعبقال وقال ايوب راى ابو قلابه وانا اشترى ثمرا ليس بالجيد فقال لو كنت اطوع ان الله تعالى قد تفضل علينا اما علمت ان الله قد نزع البركة من كل رزق تركته وقال لا تجالسوا اهل الاهوا ولا تجادلوهم فانى لا امن ان يغمسوكم فى ضلالتهم او يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون وقال مثل اهل الاهوا مثل الكنافين فان الله تعالى ذكر الكنافين يقول مختلف وعمل مختلف وعمل جاء ذلك الضلال وان اهل الاهوا اجتمعوا على الاهوا واجتمعوا على السيف وقال ما ابتدع

رجل

رجل دعة الا استحل السيف ومات ابو قلابه بالشام سنة اربع او خمس وماية رحمه الله

٥ عبد الله بن طاهر ٥ ابو بكر الابهرى ٥

من اكابر مشايخ المذهب يوسف بن الحسين ومظفر القزويينى وغيرهما من المشايخ الذين لا نتشهر كما نعيق صحبه ابى بكر بن طاهر الابهرى فمن كلامه ايوال ربه الله عن العالمين ملبس به محب الاسرار واطلعهم على محزونات الاسرار واشدهم بوارا المعارف والانوار فهم بما اليهم من نون الى سراكره مستطلعون وباكاسهم من شواهد حقيقته معرفته على سرايير الامور مشرفون لا يبوح فى قلوبهم رب بما اطلعهم عليه الثبت عندهم من العيان لان تقدير الحقيقه هو لا معه واعلام الحق لهم معروفه لاجله اسعه فيهم الحق على معرفته مشاهدة والهاما وتعقلا واداما اجول لهم عطاياه وجعل قلوبهم لعطاياه قد ناهم بلاساله ونزل اسرارهم بلا مارجه فجاهروا من العقله والنور فضلت صفا تهم بوجود ينهون فليس لهم عنه مغيب وعليهم فى كل احوالهم منه رقيب وقال ما نور طاعات تقابل بها وعليه ومالة ردنوب تقابل بها كرمه اى لا رجوا ان يكون ذنوبنا فى كرمه اقل من طاعاتنا فى نعمه اذ لا يذنب العبد من الذنوب ما يجر به عفو مولاه وقال ان لا رجوا ان يكون توحيد لا يجر من عدم قابلة من كفر فحص ما يعقبه من ذنب وقال ما احببت ان يعصى الله تعالى فى خلقه لكى لم تشعر حتى اذا احببت ان يعصى الله فى ملكه فانى احبه لكى تنتظر وقال رب تطهير اكرمك احب الى من عمل يظهر به شرف وقال قوم سالوا الله عز وجل بالسنه الاعمال وقوم سالوه بالسنه الرحمه فكم بين من سال ربه مزيده وبين تجارته يعطى ولين من تحادث ربه عوده ممن تجارته سفه وقال فى الحين لا تشتغل باشيا تظهر وتكبر وتذكر بالتظهر من الكبا ير والتكبر من الصغاير والتذكير اهل الوصفا وقال من خاف على نفسه شق عليه ركوب الاهوال ومن شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقى الى سنى المعالى فى الاحوال وقال الهم مذروب نهمة الناسبين اصلاح ما استودعه الله من الظفر بالاخلاص وهمة الخا بكين الوصول الى ما مهم وهمة الورعين تنقى كل شبهته وهمة الزاهد ن مخالفة الهوى وهمة الشاكرين سوال المهيمن فى شكر المنع وهمة الصادقين اتمام كل عمل من اعمال البر وهمة الصالحين الطاعة لا معصيه وهمة العلما المزيد فى الصواب وهمة الزاصفين قطع الاختيار وهمة الحكما الاطلاع على بواطن امور الدنيا وهمة العارفين اعظام الله تعالى فى قلوبهم وهمة المحبين اتصال الحبه وهمة اهل السنون شرعة الموت وهمة القربين دوام سكون القلب الى الله تعالى وقال احتياج الاشرار الى الاختيار صلاح الطاهرين واحتياج الاختيار الى الاشرار نقته الطابع بصحيح بعينين وقال من حكم الفقر ان لا يكون له رعبة فاذا كان لا بد فلا يحاوز رغبته كفايته وقيل له ما بال الانسان عيتل من معقله بالاعجل من ابويه فقال لان ابويه سبب حياته الفانيه ومعقله سبب حياته الباقيه ويصدق ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم اعد عالما او متعلما ولا يكن ما بين ذلك فهلك وقال الهرب من الجند

شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل الرامى من الحيد ومثل العين من الوجه وذلك ان المودة حاله فى الجوارح سوى عند الرؤية بالسرور والاضطراب والكآبة عند الفقد والكمد عند البعد لهذه حالات لانها الاشباب وقال اذا احببت اخاك الله تعالى فاقلل مخالطته فى الدنيا وقال التوكل ان لا تجر من حكم وتملك والمعرفة ان لا تضيع حكم وتنال وقال الحقيقة كلها عاملة والعمل كله حقيقة وقال عبد الواحد بن بكر عن بعض اصحابه قال حضرت مع ابى بكر بن ظاهر جنازة فرأى اخوان الميت يكثرون البكاء فنظر الى اصحابه وانشد

« ويبكى على الموتى ويترك نفسه ويوشك ان تدنو عليه عشر اى »
« ولو كان دارا ى على ظهره لكان عليه لا عليهم تجاوه »

وقال الصوفى لا يرضى من الله تعالى بالكوبين الا من رضى منه بعين حاب وحضر وفات ابو بكر الاسدى قرب الثلاثين والثلاثمائة رحمه الله عليه ورضوانه

« ذكر سبب الله بن عتبة العزرمى »

العزرمى بضم العين

من اولاد عزرة بن الخطاب ومن رفاد اهل المدينة وعلمائها روى الحديث وادرك من التابعين اناطوله قال عبد الله بن خبيق لعبد عبد الله العزرمى وكان العزرمى لا يرى الا وفى يده كتاب يقرأه ويترك مجالسة الناس فسئل عن علة ذلك فقال لم ار اوعظ من قبر ولا انس من كتاب ولا اسلم من وحدة فقيل له فرحمك الله ما حاجتك فقال لا تعبد الا احمقا ولا تنال عيشك راى العزرمى رجلا من آل على يمشى خطرا فاسرع اليه فاحد بيده فقال يا هذا ان الذى اكرمك الله به لم يكن هذه مشيته فرفعها الرجل ثم عاد وقال ابو المنذر اسمعيل بن عمر سمعت الحميد الرحمن العزرمى يقول ان من عقلك عن اهلك اعراضك عن الله بان ترى ما يسخطه فتجاوزه ولا تامر ولا تنهى خوفا من ان لا يكن لك ضرا ولا نفعا وسعيه يقول من ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الله تعالى فلى امر ولدك او بعض موالیك لا تخف به وقال ابو ثمامة السرحى قام العزرمى للطبيعة على الطريق فقال له رجل ويحك فقال له الطبيعة ما ذا تريد قال اقضى بكذا ويحك كذا فقال له هرون نعم يا عم نعم يا عم وقال سعيد بن سليمان كنت بمكة فى رفاق الشطوط والجيش عبد الله بن عبد العزرمى وندخ هرون الرشيد فقال له انسان يا ابا عبد الرحمن هذا امير المؤمنين سيحى فواجه له النبى قال العزرمى الرجل لا حول الله عنى خيرا كلفنى امرا لست عنه عنيا ثم تعلق بعلبه وقام فتبعته فقيل هرون الرشيد من الروية فصاح به يا هرون فلما نظر اليه قال لبيك يا عم قال ارنى اصفا فاريه قال ارم بطرفك الى البيت قال قد فعلت قال كم هو قال ومن عجبهم قال فكم فى الناس مثلهم قال خلق لا يحصيهم الا الله قال اعلم انهم الرجل ان كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال فبكى هرون وجعل يبكى وجعلوا يحفظونه سد بلا سد بلا للدموع قال العزرمى واحرف ابو لهما ان قال ذل يا عم قال واما ان الرجل ليسرع فى ماله فيستحق

الجزء الثانى

عليه تكفيف من سرع فى مال المسلمين ثم مضى وصرون يبكى فى رواية ابو نعيم فى الشعبى فاخذ بلحام دابته فلما هوت اليه الايدى فلفهم عنه الرشيد فحلته وقاد دموع الرشيد تسيل على معرفة دابته ثم انصرف وانه لقيه مرة فقال يا هرون فقال وتعلك تجعل يسمع منه ويقول مثلك يا عم على الراس والعين فقال له امير المؤمنين من مثلك اى الناس كيث وكيث فقال على عمد على واسرى وخرج العزرمى الى الرشيد مرة ليعظه فلما نزل الكوفة ركب العسكر حتى لو كان مرك بهم ماء الف من العدو ما راد على هيبته ثم رجع ولم يصل اليه وقال الرشيد الى لاحب ان احج كل سنة ما بقى الا رجل من ولد عمر يسمعنى ما اكره وقال عن ايوب كتب مالك بن انس الى العزرمى انك بلوت ثم فلوت عن محمد رسول صلى الله عليه وسلم فكتب اليه ان اكره محاورة مالك ان الله محاور فاجل لم يترك متعبر الوجه فيه شاعة قط وقال العزرمى اما الدنيا والاخرة انا ان ايهما كانت كان الشغل فيه وقال اى دين تقوية مالك علينا وتقوية منا الملك فى نفوسنا وعوانتا اى رب اجعلنا بما صارتين ولا تجعلنا بما كادبين ثم يقول ونعم الله انا ايها كادبان وقال ابى عيشة دخلت على العزرمى الرجل الصالح فقال يرحمك الله احب الى منك وبك عيشة قلت ماهو قال حتت الحديث اما انه ليس من زاد الموت وقال تحمل من حرب المكى قدم علينا ابو عبد الرحمن العزرمى الزاهد ناجمعنا اليه واشباه وجوه اهل مكة فرفع راسه فلما نظر الى الغور الحمد لله بالكعبة ناوى يا على صوته يا اصحاب الغور المشئوم اذكروا ظلمة القبور الموحشة يا اهل الشعر والتلزد اذكروا الدود والصديد وبلى الاجسام فى التراب قال فغلبته منا مغام وقال احمد بن ابى الحوارى قال رجل لابى عبد الرحمن العزرمى عطنى فاخذ حصاة من الارض فقال مثل هذا ورع يدخل ذلك خير لك من صلاة اهل الارض قال له رجل قال كما تحب ان يكون الله لك تكنت انت له اليوم وقال ابو حاتم الهجرى قال عبد الله العزرمى عند موته بعد ربى الحلم انى لم اصب املك اسعة دراهم من حاجة فاخذتها بيدى وبعد ربى اخذت لوان الدنيا بحذافيرها لا يسعنى من اخذها الا ان ارسل تدمى عنها ما ارانها وقال المسيب بن واضح سمعت العزرمى ابا عبد الرحمن الزاهد وهو قائم فى المسجد بحذاء الى جنب المنبر وهو اخذ بعود المنبر يشير به ويقول

« ثم ذر ذوى العقول والحرص واطلب الفضول ، ملاك اكسبه الاراذل والبناى والكسول »
« والهاء معين الكثيرين من الجبناء والعلول ، وضعوا عنوكم من الدنيا بقدر بلغة الراكب »
« فانهى بطران الغرور واعملوا اعمال الاصول ، وتمتعوا اجمع الحطام فانه زاد الرسول »

« ولقد رأى ملان رب الدهر مولعا بعد عول »

وقال العزرمى قال لى موسى بن عيسى بن على بن المهدى الى امير المؤمنين الرشيد لك نصيحة ادعو عليه فيها بشئ اسحرت ذلك العزرمى فقلت له انا شتمه بعد وانا اكرم على من نبى لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الدعاء عليه فوالله ما قلت الا ان قد اصبح عياشا ثقيلا على اكتافنا لا تطيقه فقيده ايدانا وقد اى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عونا لا تطرف عليه حتوفنا وتحن في افواهنا لا يسيغه خلوقنا فاكلنا مؤنته وزودنا
جنانا وبينه ولكني قلت اللهم ان كان شيء بالوشيد لرشد فارشده او لغير ذلك
فراجعه اللهم ان له بالناس على كل مؤمن مقاما له بذلك قرابة ورحما تعزمه
من كل جبار وباعده من كل شر واسعده واصطفه لنفسه ولنا فقال موسى بن عيسى
يرحمك الله كذا العرى الظن بك وتوفي العراق بالمدينة سنة اربع وثمانين سنة
وهو ابن ست وستين سنة رحمه الله عليه ورضوانه امين

٥٥ عبد الله بن عبيد بن عمير ٥٥

كان من خيار اهل مكة وصالحيها روى عن ابيه واخذ عن حذيفة وابي الدرداء وكان
حسن الكلام والمواعظ من كلامه انه قال الايمان قايد والعمل سايق والنفس عنود
فان قايدها استقام وان سايقها استمر فالايمان بغير عمل هدى لا يصلح هذا الامر هذا
حتى يقوم على الخبر الايمان بالله مع العمل لله والعمل لله مع الايمان بالله وقال
لا يبقى لمن اخذ بالتقوى ورتبى بالورع ان يذل لصاحب الدنيا وقال لا تصغ
لنعتك من الامر فوق طاعة الله كمثل المهين الذي ولكن احمده الى حيث يعمل الخير يحق
وتواضع لله ما دون الضعف فعل الغريب الشقي وقال العلم ثلثة المؤمن
يعمل في طلبه فكلما اصاب منه شيا حواه ويطلب اليه غيره وقال في قوله
تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ان تابوا تاب الله عليهم وقال
بعث سليمان عليه السلام الى مارد من مردة الجن قال به فلما كان على باب سليمان
اخذ عوذا فاندعثه بذراعه ثم رمى به وراء الحايط فوقع بين يدي سليمان فقال
ما هذا ايها الرسول ما صنع المارد قال انه رون ما اراد قالوا لا قال يقول اصبحت
فانك تقدم الى مثل سمك من الارض ومات عبد الله بن عبد الله سنة ثلث عشرة
ومايه رحمه الله عليه ورضوانه امين يا رب العالمين

٥٥ عبد الله بن عون ابو عون ٥٥ المزني

وهو مولى عبد الله بن عتبة الزهري من تابعي البصرة رأى انس بن مالك وصحبه وكان
انه اسند عنه وروى عن الحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وغيرهم ونافع وغيرهم
وروى عنه عبد الله بن المبارك وحماد بن زيد وابن علية وغيره قال ابن جارحة
ابن مصعب صحبت عبد الله بن عون اربعا وعشرين سنة فما اعلم ان الملايكة كتبت
عليه خطيئة وفي رواية اربع عشرة سنة وقال يحيى القطان ما رأيت
عون الناس ان كان اتركهم للاشيا ولكن اشاد الناس بحفظه واسناده وقال
معاذ حدثني غير واحد من اصحاب يونس بن عبيد قال ان لاعرف رجلا منذ عشرين
سنة يمشي ان قيل له يوم من ايام ابن عون فانه يزدر عليه وليس ذاك ان يبكي ليل
يوما لا يبكي وليس يبكي ليلا كما قيل ابن عون وفي رواية قال اعرف رجلا مصطفا
منذ اربعين سنة ضبط ابن عون يوما واحدا فظن انه يعني نفسه وقال
ابن المبارك بارايت مطلبا مثل ابن عون قال عبد الرزاق قلت له لسليمان
وفلان قال كمالكه وقال عثمان البتي مارايت عبابي مثل ابن عون

وقال

وقال شعبة لو دريت ان احدا لان عون بالزكاب ليغلبك وقال
بكار بن محمد كان ابن عون لا يغضب واذا غضب الرجل قال بارك الله فيك وقال
بكار حدثت عن ابن عون دهرا من الدهر حتى مات فما سمعته خاطبا على بين ثقة ولا ماجره
حتى مرض بيننا الموت وقال محمد بن عمر بن حرب باسناده عن ابن عون انه
عاد رجلا فرآها تعلا موته صوتا فاعتق رقبتين وقال قرة بن خالد كنا
عند من ورع ابن سيرين فاستاذنا ابن عون وقال بكار كان ابن عون يصوم
يوما ويفطر يوما وقال ابن سماك ما كان بالعراق احد اعلم بالسنة من ابن عون
وقال بكار ما رايت ابن عون يمارح احدا ولا يمازح احدا وكان شعره لا يتعسه
وكان اذا اضاء العداء مكث مستقبل القبلة يذكر الله فاذا طلعت الشمس صلى ركعتين
اطال فيهما ما شاء لا احد فظ عبدا ولا امة ولا دابة ولا شاة ولا رايت احدا املك
لجامه منه وكان يصوم يوما ويفطر يوما حتى مات وكان اذا نوه باسم احد بكاه
صبيا كان ام رجلا لقد اللهوه وكان اذا خلا في منزله ما هو صائما منه لا يزيد على الحمد لله ربنا وماء
رايته حمل حاجا وكان ان وصل انسانا بشيء وصله مرارا وان صنع شيا صنعه مرارا كره ان
يطلع عليه احد وكان له سبع بقرات كل ليلة فاذا لم يقرأه ما لليل الا هو قرأه بالنهار وكان لا يخف
جاريه كان ياخذه احدا وسطا وقيل لابن المبارك ابن عون ما ارتفع قال بالاستقامة
وقال روح ابن عبادة ما رايت رجلا اعبد من ابن عون وقال حماد بن
زيد كان لابن عون حوانيت يكريها فكان لا يكريها من المسلمين فقيل له في ذلك فقال
ان هذا اذا احتاج الى شهر وعده وانا اكره ان اروع المسلم وقال ابو عاصم قلت لابن
ابن عون فلان حدثني بهذا الحديث ارجف عليك فقال لا تقل ان حدث عليك فقلت له
انه قال اكره ان احدثك ولا جعت على قبول على خلاف ما انت وقال اشعث
ابن سعد قال ابن عون لن يطيب العبد حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند القدر كرضاه
عند البغي كيف تستقضي الله في امرك ثم تخط ان رايت قضاءه محالفا هواك ونقل ما
هويت من ذاك لو وفق لك لكان منه هلاكك وشرحي قضاء اذا وافق هواك ما انصفت
من نفسك ولا اصبت باب الرضا وقال محمد بن قضاء رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في اليوم ثلاث مرات او ان ابن عون فان الله عز وجل يحبه او انه يحب الله
ورسوله وقال بكار كان ابن عون في مرضه اصبر من انت ورأى ما رايته
حتى شاسا على عليه حتى مات ومات سنة احدى وخمسين ومايه رحمة الله عليه ورضوانه

٥٥ عبد الله بن غالب ابو نواس ٥٥ الحداني

من اهل البصرة وعاد اياد يا وعلا وراهد اوعبادة وهو تابعي روى عن ابي سعيد
الخدري قال ثمون بن ابي شداد كان عبد الله بن غالب يصلي الصبح
بابه رابعة ويقول لحد اخلقنا وبهذا امرنا وبوشك اوشكنا الله ان يكلوا وعدا وان الله
لبالمرصاد كان عبد الله بن غالب يقص في مسجد الجامع فمر عليه الحسن فقال يا عبد الله لقد
شقيت على اصحابك فقال ما ارى اعيهم انفاقا ولا ارى ظهورهم ازدت والله يا ما
احسن ان تذكره كثيرا وتامرنا ان نذكره قليلا لا تقطعه واحدا وافترب ثم سجد
قال الحسن يا الله ما رايت كاليوم ولا ادري اعلم الا وقال نضر بن علي كان

عبد الله بن عالب اذا اصبح يقول لقد رزقني الله التاريخ خيرا فكم تراث كذا وصليته كذا
وقرأت الله كذا وتعلمت كذا فيقال له يا ابا فراس مثلك لا يقول مثل هذا فيقول ان الله
عز وجل يقول واما بنعمة ربك فحدث وانتم تقولون لا حدثت بنعمة ربك وقال
ابو علي ما كان يوم الراوندية اشد على عبد الله بن عالب دعا ماء فصبه على راسه وكان
قصابا وكان يوتا لحان وحوله اصحابه ثم كسر خفين عقد سبيه فالقاه ثم قال لاصحابه
ارجعوا الى الجنة فانا دنى عبد الملك بن المهلب اما ترون من يلتفت اليكم ثم مضى بسيفه حتى قتل ولما دفن كان الناس ياخذون من تراب قبره كما ياخذ مسك يتبركون
في شاربهم وقال المغيرة بن حبيب قال عبد الله بن عالب لا يزر للعبد وهل
ما اتى من الدنيا وانا ما فيها للعيب جدل رواه ولو لا يحيى لما شرة الشهر بصحبه وخفض
وافتراني الجهد لكن يا سندي والمراوحة بين الاعضاء في ظلم الليل رحانا ان وطلوب
رضوانك لقد كنت مبتلى العراق الدنيا واهلها ثم كسر خفين سبيه ثم تقدم فقاتل حتى
قتل قال فحمل من المعركة وان به لرمقا فات وذلك العسكر فلما دفن اصابوا من تراب
قبره المسك فراء رجل من اصحابه في منامه فقال يا ابا فراس ما صنعت قال خير الصنيع
قال الى ما صرت قال الجنة قال ما قال حس النفس وطول التهجد وظما الهواجر فقال
يا ابا فراس الرجح الطيبة التي توجد لمن تمرك قال تلك رائحة التلاوة والقراءات اوصني قال
اكب انفسك عن الخروج عند الايام والليالي عطلا وقال مالك بن دينار
سرت في قبر عبد الله بن عالب فاحدث من ترابه فاذا هو مسك قال وبين الناس
وبعث الى قبره ستون رحمه الله عليه ورضوانه وكان مقتله يوم الجماعة سنة ثلاث وثمانين

عبد الله بن المبارك

ابو عبد الرحمن المروزي

كان من الرؤساء اماما فقيها حافظا عالما ورعا موالفا ثقة ثبتا روى عن هشام بن
عروة وسليمان التيمي والاعمش وحميد الطويل وابن عون وحلق كثير سواهم كثير وروى
عنه ابن عيينة والقطان وابن مهدي وابن مهين وخلق سواهم كثير قال
اسماعيل بن عياش ما على وجه الارض مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله تعالى جلى
خصلة من خصال الخير الا جعلها في عبد الله بن المبارك وقال احمد بن الحنبل
لا يحب ان تموت في دار صاحب على الا صاحب ؟ عباءة او يحملا له مروة وقد رزق الا
وراءه في داره جمعون في كل يوم حلقتا يد اكرون حتى اذا خرج ابن المبارك انصرفوا
فلما صار الى المبارك بالكوفة ترك في داره ضعيفا وكان يخرج الى الصلاة ثم رجع اليه
لا يكاد يخرج منه ولا يأتيه كبير احد وقيل لهرثمة يا عبد الرحمن الا تستوحش هيهنا وحدك
الذي كنت فيه عمرو تقال انا قد رزقت من مروس الذي تراك تحبه واحببت ما هنا فخرج
للذي تراك تكرهه في كنت مرة لا يكون اشرا الا توفي فيه ولا سيما الا قالوا سلوا ابن
المبارك واتاهما في عباءة من ذلك قال وكنت مع ابن المبارك يوما فاتينا على سقاية
والناس يشربون منها فدنا للشرب ولم يعرده الناس فحزنوه ورفعوه فلما خرج قال لي
ما العيش الا هذا ليعيش حيث لم يعرف ولم يقر قال ويقال هو اول من كتب هذا
المناسك انتهى الى حديث وفيه قال عبد الله بن المبارك وربما اخذ فقال من كتب هذا

من قول ذلك الكتاب الذي كتبه فلم يزل يحكه بيده حتى درس ثم قال ومن اباحني تكتب
ابن وقال عبد بن حماد قال لي محمد بن مسلم يا عبد الله بن المبارك قلت يوما قال مارات مثله ولا يرى مثله وقال ابن مهدي ما رات عيناي افصح
هذا الامة من عبد الله بن المبارك وقال مرة ما رات عيناي مثل عثمان ولا ايوب
على عبد الله بن المبارك احدا وقال نعيم بن حماد كان عبد الله بن المبارك يكثر
الجلوس في جبل فقيل له الا تستوحش فقال كيف استوحش وانا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وقال شعيب بن حرب ما لقي ابن المبارك مثله الا الاوزاعي
المبارك افصل منه وقال ابو اسامة ابن المبارك في اصحاب الحديث مثل
ابن الموسيل في الناس وقال شقيق بن ابرهيم قيل لابن المبارك اذا اصابت
معلم لاحد معنا قال اذهب اخلص مع الصحابة والتابعين فانه لهم ومن ابن الصحابة
والتابعون قال انا اذهب انظر الى علي فادرك انا ذهرا وانا عالمهم ما اصنع معكم اتم
تعالون الناس فاذا كانت سنة ثمانين ماتين فانا بعد من كثير من الناس وافرس
ما هو ومن الناس تعوارك من الاسد وتشكو بيدك فيلم لك وقال
عبد الرحمن بن زياد الجمحي قال لي الاوزاعي رايت ابن المبارك قلت لا قال لو رايته
عرفت عبدك وقال اشعث بن شعبة المصيصي قدم هرون الرشيد الرقة
فاجتمع الناس خلف ابن المبارك وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة فاشرفت ام ولد
للرشيد من بروج قصورها الناس قالت من هذا قالوا لا اعلم من اهل خراسان فوصف
الرقة فقال له عبد الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هرون الذي يجمع
الناس الاشراط واعوان وقال عمرو بن حفص الصوفي خرج ابن المبارك
من عواد بلد المصيصة فصحبه الصوفية فقال لهم اتم لكم انفس تستوحشون
ان يمشي عليكم يا غلام مات الطشت فالق على الطشت سد يلا فقال لكل رجل منكم
رايته تحت المنبر كل رجل الف عشر دراهم والرجل الف عشرين فانتف عليه اهل
المصيصة فلما علم الصوفية قال هذا غير نفيس ما ينبغي لمثلي ان يجعل بعض الرجل عشرين
دينارا فيقول يا عبد الرحمن الما عطيت عشرين درهما فيقول وما عسى ان يبارك الله تعالى
في نفقته وقال بن الحسين كان ابن المبارك اذا كان وقت الحج اجتمع اليه الغزاة
من اهل مرو ويقولون يصحبك يا عبد الرحمن يعولهم ما تولا نفقاتهم فيتحملها
في صدوق ثم يكفيهم الى بغداد ولا يزال ينفق عليهم ويطعمهم اطيب الطعام والحلوا
ثم يجهزهم من بغداد باحسن زي واكل مزودة حتى يصلوا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
ويقول لكل رجل منهم يا امرء عسانك ان تشتري هنا من ثمر المدينة فيقول لا فيشتري لهم
ثمرا ثم يجهزهم الى مكة فاذا قضوا حجهم قال لهم مثل ذلك ثم يخرج بهم الى مكة ولا يزال
ينفق عليهم الى مرو فاذا ان بعد ثلاثة ايام صنع لهم وليمة وتناهبوا فاذا اكلوا
وشربوا دعا بالصندوق ودفع الى كل رجل منهم صرة فاذا فيها عشرة دراهم فاذا كل انسان
ماية الف درهم وقال سلمة بن سليمان جاء رجل الى ابن المبارك فساله الف
فقال يا غلام اعطه الف درهم وقال لي اكتب له الى وكيلي له بكذا وكذا وقال لي اكتب الكتاب قال له ثم الزم الذي سالت
سيدا الله قال سبعماية درهم وقد كتبت الغلات فكتب الى عبد الله ان كانت الغلات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا رجل سألك ان يقضي عنه سبع مايه درهم وتبقيت له تسعة آلاف درهم وتوفيت
الوكالات فكتب اليه عبد الله ان كانت الغلات قد فنيت فان الغرائض قد فنى ما خرج
ما يسوغ له فلي وقال سمعت من علي بن عبد الله عن ابن المبارك نشر الاختلاف الى طرسوس فكان
يترل الرقة في خان وكان قفاف يختلف اليه ويقوم بحوائجه وبنى مسجد الحديث فوقع
عبد الله الرقة مرة فلم يرد ذلك الشاب وكان مشتغلا فخرج في الغفر فيلقاه فعل من عرفه
ورجع الى الرقة سأل عن الشاب فقالوا انه محبوس لدين لزمه فقال وكم سلم فسمه قالوا
عشرة آلاف درهم فلم يزل يستقصي حتى دل على صاحب المال فدعاه فلما ووزن له
عشرة آلاف درهم وحلفه ان لا يخبر احدا ما دام عبد الله حيا وقال اذا اصبحت فاخرج
الرجل من الحبس واذهب عند الله واخرج الرجل من الحبس فقيل له عبد الله بن المبارك
كان يبعثها وكان يأمرك ولم يخرج يخرج الغني في بيته فلعله على مرحلتين او ثلاث من
الرقة فقال بايعني بأي كنت لم ار بك في الطعام قال كنت محبوسا بدين قال فكيف كان
سبب خلاصك قال التجار حملوا فبقي ربي ولم اعلم حتى اخرجت من الحبس فقال عبد الله
احمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك فلم يخبر احدا الرجل احيا الا بعد موت عبد الله
وقال علي بن الفضيل سمعت ابا وهو يقول لابن المبارك انت تأمرنا بالزهد
والتقلل والبلغة وتركب الخيل والطعام من اين فقال ابن المبارك انما اتكلم بالزهد
واقفال ابن المبارك يا علي انما العمل بالاصول وجميعي واكرامه عندي واحسن
على طاعة ربك لا ارى به حقا الا سارعت اليه حتى قوم به فقال له الفضيل يا
المبارك ما احسن هذا ان تم هذا وقال ابو حاتم الرازي سمعت صدقة بن سليمان
المروزي يقول كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم فضاربنا العدو وقلنا
الصفاف خرج رجل من العدو ودعا الى البراز فخرج اليه فطعنه ثم اخر فقتله ثم
اخر فقتله ثم دعا الى البراز فخرج اليه رجل فبارزه ساعة فطعنه فقتله ثم
اليه الناس فلما من ارادهم اليه واذا هو بطرسي وجهه بكمه فاخذ بطرف
كمه قد سه فاذا هو عبد الله بن المبارك فقال انت يا ابا عبد الرحمن تشتهي علينا
وقال عبد الله بن سنان كنت مع ابن المبارك والعتبي بن سليمان بطرسوس
فصاح الناس الغير الغير فخرج ابن المبارك والله لاعتبي وخرج الناس فلما اصفوا
المشركون والعدة وخرج رجل من القوم يطلب البراز فخرج اليه الرجل فلما اصفق
على الملة فقتله حتى فعل ستة من المشركين لم يبارزه وجعل يتخبر بهن الصفين
ويطلب المبارزة فلا يخرج اليه احد فالتفت الى ابن المبارك فقال يا عبد الله ان
حدثت في حديث الموت كما افعل كذا وكذا وحرك دابته وخرج الى العلج فعالج معه ساعة
فضل العلج وطلب المبارزة فخرج اليه العلج اخر فقتله حتى قتل ستة من الملوك
مبارزة وطلب البراز فكأنما على رؤوسهم الطير كأنما فضرب دابته ونظر بين الصفين
وغاب فلم اشعر الا وان المبارك في الموضع الذي كان فيه فقال لي يا عبد الله لئن
حدثت بهذا احدا وانا حي لتركنك فما حدثت به احدا وهو حي وقال
الصائغ بن مصعب بإسناده سمعت ابا وهب يقول سمعت ابن المبارك يوصل رجل عمي
فقال اسألك ان تدعو الله يرد علي بصري فدعا الله فرد عليه بصره وانا انظر

وقال

وقال الحسن بن عرفة قال لي ابن المبارك استعرت قلما بارض الشام وذهب الي
ان ارده الى صاحبه فلما قدمت مرو نظرت فاذا هو معي فرجعت الى الشام حتى رددته
الى صاحبه وبعث رجل من سرخس الى منزل ابن المبارك شيا كان عليه جبة
وشيء طالقسه السرخسي اذا الخيط على بكمه فرده وقال لم يكتب الي في امر الخيط
الا بما هو اكثر من هذا وورده عليه وقال عبد الله بن حسين قيل لابن المبارك
الى كم تكتب الحديث قال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اسمعها بعد دعني رواية لعل.
قال الفلاس ما غاب لي اسمع بعد وقال سفيان الثوري احببت ان اكون
حيا اتم على وبيوته ابن المبارك فلم اقدر عليه واربعة ايام فلم اقدر عليه وثلاثة ايام
فلم اقدر عليه وبيومين فلم اقدر عليه وقال عمران القطربلي قلت يا
سفيان الثوري كمن مسئلة فقال له من اين انت قال من اهل المشرق قال لا والله
ما رأيت اهل المشرق قال ومن هو يا عبد الله قال عبد الله بن المبارك قال هو
من اهل المشرق قال نعم واهل المغرب وقال محمد بن ابي سمعت الفضيل
ابن عياض يقول ورب هذا البيت ما رأت عيناي مثل عبد الله بن المبارك وقال
عبد الرحمن بن مهدي وقد اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له حالت سفيان
الثوري وسمعت منه وسمعت من عبد الله بن المبارك فايهما ارجح قال ما تقولون
لو ان سفيان جعد جعدان على ان يكون يوما مثل عبد الله لم يقدر وقال
ابن مهدي عبد الله كان يفضل سفيان وسفيان كان يفضله حلوتا في الحج الحرام نطلع ابن المبارك
من الثنية فقال سفيان هذا رجل اهل المشرق فقال فضيل هذا رجل اهل المشرق
والغرب وما بينهما وقال ابن عيينة نظرت في امر الصحابة واسرات
المبارك فما رأيت لهم عليه فضلا الا بصحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وغزوه معه
وقال ابو سعيد الغزاري ابن المبارك امام المسلمين اجمعين وقال
عبد الرحيم الحلواني سمعت ابن المبارك وسئل ابن حنبل للانسان الفعله قال
عمر من عقل قيل فان لم يكن قال فادب حسن قيل فان لم يكن قال اخ شفيق تشاوره
في امر دنياك فان لم يكن قال صمت طويل قيل فان لم يكن قال موت عاجل وقال محمد
ابو صالح الفراء سمعت ابن المبارك يقول من عجل بالعلم اجلى ثلاث اما ان يموت
قبله او جنباه او يتسع السلطان وقال نعيم بن حماد كان ابن
المبارك اذا اخرج كتاب الرقائق لم يكد يقرؤه من البكاء الا عجزي احدنا
ان يدنو منه ومسألة عن شيء وقال حبان بن موسى عوتب ابن المبارك
لما يفرق من المال ولا يعمل في اهل بلده كذلك فقال اني اعرف مكان قوم طلبوا
فضل رصدق طلبوا الحديث فاحسنوا الطلب واحبوا فان تركنا فمن نضاع
علمه وان اضاع سنة العلماء محمد صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بعد النبوة افضل
من نشر العلم وقال اهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل ان يتطعموا طيب
ما فيها وما اطيب ما فيها قال المعرفة بالله عز وجل وقال كان ارزق درهما من
تجارة احب الي من اتصدق بمايه الف ومايه الف حتى بلغ ستة مايه الف وقيل
له ما التواضع قال التكبر على الاغنياء وقال ما اعيان شيء كاعيان ان لا احد

احافي الله وقال فضيل سئل ابن المبارك من الناس نعال العلما قال فمن اللوذان قال الزهاد قال فمن السفله قال الذي ياكل بدينه وقال لم يجل علم في من يبيع قال نعال وهل يفرق من يفضل وقال كاد الادب يكون ثلثي الدين وقال طلبنا العلم للدنيا فدلنا على تركه الانبياء وقال ان الصالحين نبيا معفي كانت انفسهم لو اسلمت الى الطير عفوا وان انفسنا لا تكاد تواتينا الا على كره وينبغي لنا ان نكرهها وقال الفاخر من محمد كنا سافرنا مع ابن المبارك فكثيرا ما كان يخطر ببالي القول في نعيي بان يحيي فضل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهره ان كان يضل انا نصلي وان كان نصوم انا نصوم وان كان يجود وانا نجود وان كان يحج انا نحج قال فكنا في بعض مسيرنا في طريق الشام ليلة ننتعشى في بيت اذ اطفوا السراج فقام بعضنا فاخذ السراج وخرج يستصبح تلك هنيهة فجا بالسراج فنظرت الى وجه ابن المبارك ولحيته تواضلت من الدموع فقلت في نعيي هذا الحشيه نفضل هذا الرجل علينا ولعله حين فقد السراج بصار الى الظله فذكر الفيه وقال ابو اسحاق الطالقاني سالت ابن المبارك عن الرجل يصلي عن ابويه ويقول من يزوره قلت شهاب حراش قال لقيه عن من عن من ذكر عن الحجاج بن دينار قال لقيه عمن ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المبين وبين الحجاج سبعون نبيا عظم فيها اعناق الابل وقيل لم ما ينبغي ان يجعل عظم شكر اله قال زياده اجركم ونقصان دنياكم وقال حلت الدنيا في القلب فاذا حلت في القلوب فقد احتوشته فتن يطول الخبر اليه وقال الفضيل قال لي ابن المبارك اكثر ذكر على ينبغي ان يكون اشد ذكرك جوفكم وقال لي استعد للموت ولما بعد الموت وقال توفيت عم العلا فليس فيما جمعت احب الي من علما الفضيل بن عياض وقال لولا ان رجلين اصطحبا في الطريق فاراد احدهما ان يفضل ويعين بنفسه لاجل الاجر كان ذلك ربا وان صلاهما من اجل صاحبه فهو شكر وقال لا تعين على صعبور تغلبه النبه وورث على كبر نصغره البه وقال عبد السلام ابن سليم جمع ابن جمع ابن المبارك رجلا يكتب له الا يغيبه فقال

شاهد ذا ان اللسان سويه الى المره في فضله
وان اللسان سويه الفتا يذل الرجال على عقله

وقال احب الصالحين ولست منهم وابغض الطالحين وانا شرهم وانشا يقول

اصبت الزمن بالغني من ينطق في عنفوانه والصمت اجمل بالغني في القول هذي من سبيله
وعلى الغني نوفاره بسخا نلوح على حسيبه لمن الذي عفى عليك اذا مطرت الى فنوبه
عدمت اموالي ان نفقي غلب فقدها على يقينه فاز اله عن ماله فاباع دنياه بدينه

وقال احمد بن حنبل قيل لعبد الله بن المبارك اراد ان اسعيل بن علية فقال لصعوبات ملكت اليه
يا جاعل العلم له نارا يا مصطاد اموال الناكبين احتلت للدنيا والها بحيله ذهب الذين
فصرت مجهولا بها بعد ما كنت ذا الحلى بين دنيا ناكث في سوء ما عوا من هون ابن مرين
اين رويا ناك والقول في لزام ابواب السلاطين ان قلت اكرمت فاما كل زلحار العراق طعين
ملا قراء الكتاب ثم استعفى وقال نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك يقول مروة الفتا ما تصبر افضل من مروة الحدا بالتوكل قال وانشدنا ابن المبارك

ما ذاق

ما ذاق طعم الغنا من لا قنوع له ولن ترى قانعا الا عاش مغتبرا
والغرب من يابس جدوا فشيد وا صناع عزن ولو اولية محبرا

وقال عبد الله بن عبد الله بن المبارك جمل

وكيف طمعت ان ترى حكيما وانت لكل ما يهوى ركوب
وتفصل قبل ما تصل الينا وتدرك ما علمت ولا تتوب

وقال محمد بن الحطاب باسناده قال سمعت ابن المبارك يقول

يد المعروف غنم حيث كانت تحملها الصبور او الشكور
فبي شكر الشكور لها جزا وعند الله يجحد الكفور

وقال يعقوب بن محمد قال ابن المبارك

يا غايب الفقر ومن فضله
يا غايب الفقر الا مر وجرعتيه العين الخر لو تعتبره
من شر الفقر ومن فضله على العنا ان صح منك النظره
الكن تعيني لتنال الغنى وليس يعنيني الله كن تقتنعه

وقال ابن المبارك مر رجل براهب عند معبره ومعه زاد فقال يا راهب ان عمال لترى من كثرة الدنيا فيها معتبر كثير الاموال وكثير الرحال وقال وهب ابن منبه عن ابن المبارك كان اذا اشتهى شيا ما منعها لما كان معه من اجل حديث حدثه عن الاوزاعي قال قلا عنه الاحباب عليهم في مطعمهم المتجر والمشارم حين يغطو طعام الضيف وقال الحسن بن حماد دخل ابو اسامة على ابن المبارك وبجنبه جراب الضرير فخرج ابو اسامة من عنده فوجه اليه باربعة الاف درهم وزره في ثياب وكتب اليه

ما خلا من السبب ارسل ابن المبارك الى بكر بن عياش اربعة الاف درهم
وقال سد بها فاقة القوم عنك وقال المروذي كان ابن المبارك عند ابي الاحوص هذا يقول فلان الهاشمي بعض الولاة ارسل يقرئك السلام ويقول يا ابا الاحوص هذا شهر رمضان وبدو شعثا على عيالنا وهذه الف درهم توسع بها عليهم في هذا الشهر فقال ابو الاحوص لعن الله وصل به ما له وقال قل له يدعها عنده حتى اذا احتجنا اليها بعثنا فاخذ ناها قال ابو اسامة ابن المبارك الى معروف فجا بالف فقال يا ابا الاحوص هذه الالف لتقعها قال اني ان يكون فوقها اعلى منها صوتا وهو من وجه ارجو ان يكون اطيب فضلها

وقال علي بن الصقر بن يزيد انشدنا ابن المبارك في اخوان الغلابة وانقاذ السرية

تاه غب اخوة الثلاثي ياسوء ناصر هذه الاخلاق كانا اشتقت من النفاق

وقال وقال سمعت ابن المبارك يقول على سوء طريقوسي

من الملاة للغانمة ان ترى لك عن هواك مزوع
العبد عند النفس في شهواتها والحر يشبع مرة ويجوع

قال عمرو بن عقبه كان ابن المبارك يقول في دعائه اللهم اني اسالك الشهادة في سبيلك وتحت بلدك وتوفيق لذلك قال الحافظ ابو القاسم فمن الله على ابن المبارك باجابة دعوته فاماته شهيدا على نهر ملك من عبر ثربته من عبر جهد في الشهادة ولا شك ان الارادة

شبكة
www.hiukah.net

رواه عبد الحق بن عيسى ثنا حضرت ابن المبارك الوفاء قال للبصير سوء اجعد
راى على الباب قال فبكى البصير فقال له ما يبكيك قال اذكر ما كنت فيه من النعيم وانت
تموت فقال اعزيها فقال له اسكت فانى سالت الله تبارك وتعالى ان يحسني حسنا
الاعتناد ان عسى عيسى مبيته الفقر ثم قال لفتى ولا يعد على الا ان اتكلم
ثان وقال احمد بن حنبل ما لحضر ابن المبارك حمل رجل بالبشه قال له
الا الله فاكثر عليه فقال ليس لحسن لحاف ان تؤذني بها فحملا مثل العذاب
اذ الفتى فقلت لا الا الا الله ثم احدث كلاما بعدها ثم عن فاذا احدث كلاما
بعدها وعني فاذا احدث كلاما بعدها فلقني حتى يكون اخر كلامي وقال
ابو القاسم الشعرى نبا عبد الله بن المبارك فجيء عبد الوهاب فضحك وقال لمثل هذا
فليعمل العاملون وقال ابو بكر الكوفي ورد على الرشيد كتاب بعلب
الجزيرة من هيت انه مات بمدا الموضع رجل اعرب فاجتمع الناس على جنازته فسالت
عنه فقالوا عبد الله بن المبارك الخراساني فقال الرشيد انا لله وانا اليه راجعون
يا فضل الفضل بن الربيع وزيره ايذن للناس يعزونا في عبد الله بن المبارك فاظهر
الفضل تحيا فقال وحيك ان عبد الله هو الذي يقول

* الله يدفع بالسلطان معضلة * عن ديننا رحمة منه ورضوانا *
* لولا الائمة لم امن لنا سبل * كنا اضعف بما بنا اقوانا *

من سمع هذا القول من مثل ابن المبارك مع فضله وزهده وعظمه في صدور العامة
لا يعوده حقا وقال عبد الرحمن بن عبد الله كنا عند الفضيل بن عياض
فاتى في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين ومائة صعي الثوء ابن المبارك فقال
رحمه الله اما انه ما خلف بعده مثله وكانت وفاته بهيت منصرفا من الغزو في هذا
التاريخ وله ثلاث وستون سنة وقال محمد بن فضيل بن عياض رايت ابن
المبارك في النوم فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال الامر الذي كنت فيه قلت
الرباط والجهاد قال نعم قلت فاي شيء بلغ بك ذلك قال عفو الله ومغفرته لاعبدها مغفرة
وقال صحرت لاشد رايت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته فقلت
الست قد مت قال بلى قلت فاصنع بك ربك قال عفو الله ومغفرته احاطت بكل ذنب
قلت فسفيان الثوري قال ربح ذاك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال الفوز باين رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت ما فعل ابن المبارك يا رسول الله قال مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وقال رجل من عنا دحراساني رايت سفيان الثوري في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي
فقلت ما فعل ابو عبد الرحمن بن المبارك فقال لي بهيهات ذاك ممن يرى الله كل يوم مرتين رحمه الله عليه ورضوانه * امين

* عبد الله بن محمد ابو محمد * المراسي

بغدادي الاصل وهو من جلة مشايخ شعب ابا العباس بن عطا والجريري رحل الى الشام

وغيره الى بغداد فمات بها سنة تسع وستين وثلثمائة قال العلب اذا امتحن بالقوت
رجع عن حقن الدنيا وحنت الشهوات ووقف على الغيبات وقال المحبة اذا ظهرت انضح
بها الجفن واذا كتمت قتلت المحبة محمدا وانشد على شرفه *

* ولقد فارقه باظهار الهوى * ليس سرة اعلانه *
* ولربما كم الهوى اظهاره * فضح الهوى كتمانه *
* من لي بمن كوى الحبيب فلا عنه * ولربما سل السقم لسانه *
* كم يدعيا فاهزا سلطانه * الناس ذلك صنعة خلطانه *

وقال الملا هو صحبتك مع من لا يوافقك ولا تستطيع تركه وقال اعظم
حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك او اعتمادك على عاجز مثلك وقال
في قوله عز وجل تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة جمع بين ارادتين فمن اراد الدنيا
جاء الله الاخرة ومن اراد الاخرة جاء الله الى قوله وقال صلى الله تعالى لادم
عليه السلام للجالسة والعارفين للواصلة والصالحين للملا زمة والمؤمنين للمجاهدة
والعابد وقال الصوف لا يكون صوفيا حتى لا تملكه الارض ولا تطلبه السما
ولا يكون له قبول عند الخلق ويكون مرجعه في كل احواله الى الحق وقال الهموم ثلاثة
الذنوب وهمه الله عليه ورضوانه * امين

* عبد الله بن محمد بن زياد * بن واصل بن سوين

ذكر العتيقي نزيل الفسطاط في العراق والشام ومصر وسكن بغداد وحدث
بها عن يحيى بن ايوب العلاف والحسن الزعفراني وعباس الدوري وغيرهم سمع منه ابو علي
وعلي كتبه وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وغير القسام وعلي سوام تغير وكان
ثقة صدوقا عالما عاملا ورحالا كثير الحديث قال ابو عبد الرحمن السلمي احد ال
الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري فقال لم ار مثله في شاب وكان ابوه الشاهد ولم ير
مثله للاساتيد والشيوخ جالس الزين والربيع وقال الدارقطني كنا بعد ان
يوتا خلونا في مجلس اجتمع فيه جماعة من الحفاظ فيهم الزين فجا رجل من الفقها فسال
الجماعة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض سجدا وجعلت تربتها
لنا طهورا فابى عن جميعهم جواب فقالوا ليس لنا غير ان نمر الى النسا بوري فقاموا جميعهم
الى منزله فسالوه عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان وفلان في الوقت من حفظه لهذا
اللفظة منه وقال يوسف بن عمر بن مسرور سمعت ابا بكر النسا بوري
يقول اعرف من اقام اربعين سنة لم ينم الليل وبقوت كل يوم عشر حبات ونصل صلاة
العتمة على طهارة العشا الاخرة ثم قال انا هو بعد اكثر من ان اعرف ابو عبد الرحمن
ان شي اقول لمن رد جميعهم قال في اشر هذا ما زاد في الخبر ومات ابو بكر النسا بوري
سنة اربع وعشرين وثلثمائة وله ست وثمانون سنة ودفن بباب حلوه رحمه الله *

* عبد الله بن محمد الوراق * ابو محمد الخراز

من مشايخ الرازيين جاور بالحرم سنين كثيرة صحب ابا عمران الكبير ولقي ابا حفص
النيسابوري واصحاب ابي يزيد وكانوا جميعا يقربونه ويعظمونه شاهدته وهو على ان
مصر احد قال فقال الذي ان يمشي على طريقته وشنه صار احد الرجال قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذي دخل على عبد الله الخراز دلى اربعة ايام لم آكل فقال نجوع احدكم اربعة ايام
فيصبح ينادي عليه الجوع ما قال اي شيء يكون لوان كل نفس منفوسة كلفت بما تولاه
من الله عز وجل ترى يكون ذلك كثيرا وقال الواسع سمعت عبد الله الخراز يقول
طرقنا هذا الوقت فتوه ليس هو قراءة قيل فاقام عبد الله النفت الينا شيخ كان معه فقال
اذكركم من فتوه شيخنا هذا قلنا نعم قال خرج مع عشرين نفرا من جملة تلامذته من
الري الى بطن مرو فلما صار ببطن مرو قال يا اصحابنا استودعكم الله تعالى قالوا له الى
اين يا استاذ وما طريقك وبين مكة ثلاثة عشر يوما قال ما حدثت بين الري وظهرانيها
الا جيفة القشيع لكم فطاب فلبي بكم الى هنيئا واما ارجع الى الري واعتقد الحج والمجي بكم
وكان يدين الى الخ حسة اشهر وقال الجوع طعام الزاهدين والذكر
طعام العارفين وقال العبودية الظاهرة والطريقة الباطنة من اخلاق
الكرام وقال من تكرم عن الشغل بالدنيا اشتغل بها وهو ما مورد وقال
العبادة بعينها العقل والاشارة بعينها الحكم والطرائف يقف عليها السادة من
الشيوخ السلام وقال صيانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامة
الاسلام على الله تعالى وسئل عن الصبر ما علامة فقال ترك الشكوى واخفاء
البلوى وقال احسن العبيد حالا من انصره الله عليه بان اعطاه
معرفته واذن له في قربه واباح له سبيل مناجاته ودعا الخلق على لسان امر السيد
السمرا صلى الله عليه وسلم وحرق بصيرته عن القيام بواجب آلائه وشكره اوشكره
يستوجب شكره الى ما لا نهاية له واجر حسر العبيد عبارة عن مشيته وسلامه وطن
انه يتحمل على ربه شيا ملوا الفضل والرحمة لعباده الانبياء عليهم السلام في مقام
الاتلاف كيف واخلقهم حالا واقربهم منزلة والقاء مقام الصدق حيث عجز عنه الرسل
عليهم يقول والا انا لا يتعدى الله مسه بوجه مفضل فمن رآني بعد عز النفسه
مفاتحا فهو ابعده عن طريق العارفين ومات عبد الله بن محمد المزار قبل العشرين ومائتين
رحمة الله عليه ورضوانه

٤ شعيب الله بن محمد ابو محمد ٤

الزارع

هو ابو محمد الشعراني رازي الاصل ومولده ومنشاؤه نيسابور صحب الجنيد وابا
عثمان وذوبيا ومحمد بن الفضل وسمنون ومحمد بن حامد وغيرهم من شايخ العراق
وهو من جملة اصحاب ابي عثمان وكان ابو عثمان يكرمه ويجله ويعرف له محاسن
وصار من كبار مشايخ نيسابور في وقته وكان له من الرياضات ما يعجز من سامها
الا اهلها وكان عالما بعلوم هذه الطايفة وكلامه الكثير وفواده وكان لقمه
ثمانين كلاما منه قال العارف لا يعبد الله تعالى على موافقة الخلق لجاهل
الخلق على موافقة الخالق وقال من لم يستغن السكوت فانه ان تكلم تكلم
بلغو وقال لا يبلغ المعرفة العلم والعمل بالكلية والحزن على العمل وقال
المعرفة تهتك الحجب بين العبد وبين مولاه والدنيا هي التي حجبتهم من مولاهم
وقال الخلق كلهم يكرهون المعرفة لكنهم عن صدق المعرفة يعدل وصدق
المعرفة خص بها الانبياء والسادة من الاولياء وقال من اراد ان يعرف محل

نفسه وسائغه الحق او مخالفته له فليبسط الرضى مخالفته من مزاد له كيف يجد نفسه عند
زيادة فانه ينتفع بالعلم ان نفسه متابعة للحق وقيل لذي النون ما بال الناس يعرفون
عيوب نفوسهم ولا يتفطنون عن ذلك ولا يرجعون الى طريق الصواب فقال
اشغلوا بالمشاهات بالعلوم يشتغلوا باسقاطه واشغلوا باحاب الظواهر
اشغلوا بالحاب البواطن فاعمى الله تعالى قلوبهم عن النظر الى الصواب وتيه جواريهم
عن اعانه وقال له رجل علمني دعاء ادعوه فقال قل اللهم اسئلك علما نافعا
وعملا صالحا يكمل ما يقربنا منك مقربا ما لعواقب قال الواقي وسماه
الله وحسن ولايته وصحبة الله عليه ورضوانه

٤ عبيد الله بن محمد ابو محمد ٤

المرغني النيسابوري

خلد من نيسابور واقام ببغداد حتى صار احد مشايخ العراق وايتهم وهو من دوك
الاحوال وكان من ارباب الاحوال تحل بها وصحب الصوفا في اسوطن بغداد و
ان يتاب بها وهو مشهور بكنيته والدوحها احمد في كتاب الحليم والمناقب والصفو
ابو عبد الله والذي جا في تاريخ بغداد ان اسمه جعفر واسمه بين اسمه جعفر من ورد
لهم وصحب ابا حفص وابا عثمان والجنيد وقال ابو العباس احمد بن محمد بن
الرقعي قال كان سبب حزوجي الى هذا الامر بعد التصوف اني كنت اتي دعقان فيما
اجاس على باب داره بنيسابور اذ جا شاب عليه مرقعة وعلى راسه خرقه واشار
الي معرضا عن اشارة لطيفة فقلت شاب صحيح البدن لا باس فمن هذا يراه عليه
مواليا تصاح لي وجهي صيحة افزعتني وجذبت من قوله زعنا شديدا ثم قال لي
اعوذ بالله مما خامر سرك واخلع به صدرك تعشى على وسقطت على وجهي فجرح
حادي لنا فوان على ذلك الحال فرفع راسي من الارض وحملني في محرم واجتمع حولي
خلق كثير فما افقت الا بعد حين وقد ذهب الشاب فليس اراه فحزنت عليه
وندمت على ما كان مني فمكثت لسبق معروفا فرايت على ان اطلب رضى الله عنه
ان صاحبي ومعه ذلك الشاب وعلى بشيراز ويقول لي تبني ويقول ان الله تعالى احبك
فسالته عن ذلك الشاب وخرجت الى السفر فسمعت يوما
سايلا يسال فاجبت وفرقت جمع ما كان لي وسالت الله تعالى العون على ما اورث
ولان احد عشر سنة فوجدت ما فارقني الخائفة ولا بارقني حتى الى الله
فاذا الله سبحانه وكان الشاب معي ما فارقني الخائفة ولا بارقني حتى الى الله
عز وجل وقال ابو عبد الله الرازي كان مشايخ العراق يقولون مجانيب
مدارك الصوفي ثلث اشارات الشبلي وشكه المرتعش وحكايات جعفر الخلدي
وقال ابو الفرج الصايغ قال المرتعش من ظن ان افعاله تحيد من الاسار
انه سلعة الرضوان فقد جعل نفسه ولعمله خطرا ومن اعتمد على فضل الله
لعمه الله افضى مبارك الرضوان وقيل له ان فلانا يمشي على الماء فقال ان من يمكن
الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الهوا والماء وقال شاوين القلب
الى هذا الوقت بحمل بعفو عمه وقال ذهبت حقايق الاشارات اشاروها
فالاشارات موجوده والحقايق مفقوده والدعاوى في السرا برمكشوفه والالسنه باسمه

شبكة
www.alukah.net

والامور عن حقايقها مصروفة عن قرب تفقد من الالسنة وعند الدعاوى فلا يوجد لسان ناطق ولا مدع صايب وقال بن علي بن جعفر كنت عند المرشي قاعدا فقال له رجل وقد طال الليل وطاب الهوا فنظر اليه المرتعش وسكت ساعة ثم قال لا ادري ما تقول عابران سمعت بعض العقلاين في بعض هذه الليالي يقول

لست ادري اطال ليلي ام لا ... ليلها يدري بذاك من بعدلا
لو نعرفت لاستطالة ليلي ... وادعى نحوها لكنت محالا

قال ان للعاشقين عن بصر ليل ... وعن طوله من الوجد شغلا

قال وكنا من خصر واستدلوا بذلك على عمانة اوقاته وقال سافرت خمسة وسبعين سنة لم اعدينى الا بالحمله وسافرت ثلثين سنة امشي كل سنة الف فرسخ لم اعاشر الا من عرفته ولم ار الا من العقران فيما اشي ولو بضعف رعيف طالبت نفسي بالمواساة وقال ما توجهت الى الله بسر خاصي الا افي ظاهر على وقال الوسوسة تؤدي الى الحيره والالهام يؤدي الى زيادة فهم وبيان وقال افضل الاوراد تعميم العبودية على المشاهد وملازمة الخدمة على السنة وقال افضل تعميم العاملات كلها بتبيين وهي الصبر والاخلاص للصبر عليه والاخلاص فيه وقال له رجل اوصني فقال له اذهب الى من هو خير لك مني وردعني الى من هو خير منك ودخل له اي الاعمال افضل فقال رؤية فضل الله تعالى ثم انشد

ما ان الغمام مرادا ساعدت الحف العاجر بالحازم

وقيل له ما تقول في الصحبة فقال بعض ما بعض الله وهي الدنيا والنفس وقال الارادة حبس النفس عن مرادها والاقبال على اوامر الله تعالى والرضى بوارد القضا عليه وقال اعتمد على ضمان الله تعالى لك في رزقك واجهد في اداء ما افترض الله عليك ولا يكن همك من جواشه وقال السكون الى الاسباب يقطع القلوب عن الاعتماد على المسبب وقال المرء فيه مراعاة السر ملاحظة القلب مع كل لحظة ولفظة وقال ينبغي للفقير ان لا يسئ عشرة حظوظه وقيل له ما الصبر فقال ان تستهين البلاء وانشد يقول

صبرت ولم اعلم بوانك صبري ... واخفيت قلبي عنك من بوسة الصبر

وقال محبة محبت لك واكد احبة على التجريد فقال ان جميع ذلك كان شيئا بعقلي وذلك ان والدتي سالتني يوما ان استقي لها جرة ماء فحمل ذلك على نفسي بعلت ان مطاوعة نهى في الجهات كانت لحظها وشربها ادلوكانت فاسدة فصعب عليها ما عوفيت في الشرع وقال بعض العقرا كنت بغداد موقع الى الرشيد بالني بيني عشرة دراهم لا اشتري بها الركوه والحبل والنعل وادخل البادية قال ووقف على الباب فمضيت فاذا بالمرتعش ومعه حريفه فقال لحد هما قلت ياسيدي لا اريدها فقال لم يؤديناكم اردت قلت خمسة عشر درهما قال هي خمسة عشر درهما وقال ابو عبد الله الرازي حضرت وفاة ابي محمد المرتعش في سجد الشونيزيه سنة ثمان وعشرين وثلثمايه فقال انظروا ديوان فنظروا فقالوا اربعة عشر درهما

فقال

قال انظروا حزبيان فنظرت منه قال اجعلوها في ديوان وارجوا ان الله يعطي الكور ولا يحاسب الله للانا عدموني فاعطانيها سالته ان يبقي على العقل راشا براي وسالته ان اجعلوني من هذا الجمل فعصمت فيه انواعا وسالته ان يكون حول من الشيطان واعنه وغض عنه ومات بعد ساعة رحمة الله عليه ورضوانه امين

عبد الله بن محمد بن منازل

ابو محمد الصيرفي نزيل الشام الناسك واحد زمانه وصوامن كبار مشايخ بغداد نزل له طريقة يعرف بها صحب حمدون القصار وكان عالما معلوم الظاهر كثير الحديث كثير الرواية وكان له الكلام السايغ والمنطق الصحيح من كلامه انه قال من رفع ظل نفسه عن نعته عاد الى الناس في ظلمة الحاجات وقال اعز شيء في هذا الكاسب وذل الرد وقال اعز طلبا تبك عن طلبك وقال من الم بشيء اعتاج اليه منع من اجوله وقال ما احوال عيونك وقال اذا لم تنتفع بك عيونك بطلا يوجد كيف عند تك مبرات وقال من صغر قدره عند الناس عجز ان يعتبر نعمة عنده ان الجهل عليه اللعام لا جزاء الله خليلا قال واجتمعني وبين ان يعبد الاصنام وقال احكام العبد الشاهد والدنيا والدين تشاهد تضايع الدنيا وقال من دخل في هذا الامر بالشاهد دنى منه ومن جعله مقوة متعف به واتصع وتسهل عن العبودية فقال ضعف دنى منه وقال لاجم القبيل والدعوى لاحد حال وقال من اضطرار الا اختيار فيه وقال لاجم القبيل والدعوى لاحد حال وقال ترك التكلف والتدبير والنظر الى الحال والقول وقال من صح منه في عمره نصيب بيتا ولا اشرك اشر بركات ذلك عليه اخر الدهر وقال النعوبهين به الكلب خير من حلوه عنه وقال كيف ينظر الانسان الى سامه وقد راه وقد عاتب عن مقامه رقته وقال افضل اوقاتك وقت تسلم فيه من اهوا حوبيك وقال اسلم الناس من سوء خلقك وقال من احبت الى الحق من علومه فلا ينظر الى علومه فان نظرك في علومه حرمك بركة الانتفاع بعلمه وقال لا تعرف الا بمن عرفك الا بكونه تصيله وقال انت تظهر دعوى العبوديه وتضمر اضدادها الربوبيه وقال ذكر الله تعالى انواع العبادات فقال الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار فجمع اقساما كثيرة مقاما لاستغفارهم لعبد يعصون في جميع افعاله واحواله فيتضعف بها ورؤى ان جاهدا اسوده شاه فقال له رايت في المنام انك تموت الى سنه فاستعد للموت فقال اعتاصل اهل بعدا الا عدمنا الى جنه لقد كان لي انس بهذا البيت

فما من شقاوته من طول فرقته ... اصير لعلك تلقى من بحب عداه

ومات بها يوم سنه تسع وعشرين ولحمايه رحمة الله عليه ورضوانه امين

عبد الله بن محمد بن يزيد

ابو محمد بصري القرشي المخزومي المكي نزيل بيت المقدس تابعي روى عن ابن سعيد الخدري وعبادة بن الصامت واوس بن اوس وغيرهم روى عنه الزهري ومكحول وابو قلابه ومجاهد وخلق سواهم قال ابن سعد قال ابو سلمه قال رجا بن حيوة ان يغفر علينا اهل الديه لعابدهم عبد الله بن عمر فانا نحن علم

بعد يا عبد الله بن بحير بن ريسان ابو رزعة عن عبد الملك بن مروان بعث الى ابن بحير بن ريسان يستزكه ابن بحير بن ريسان منزله فلما بلغه بعثه عبد الملك فاخذ ما فيه فقال لما قال له من اهل الحمار الذي بعثت به اليه معث عبد الملك فاخذ ما فيه

سعيد بن سالم دخل ابن بحير بن ريسان حانوتا لبزاز وهو يريد ان يشتري ثوبا فقال رجل لصاحب الحانوت هذا ابن بحير بن ريسان فاحسن بيعه فعضب ابن بحير بن ريسان وخرج وقال اما ان تشتري بامواتنا لمسلمين تشتري بدينار ثم قام ولم يشتر شيئا وقال الاوزاعي كان ابن ابي زكريا عدم فلسطين فبلغني ان بحير بن ريسان حاصره انه نعته لما يرى من فضل ابي بحير بن ريسان وقال خالد بن دريك كانت في ابن بحير بن ريسان خصلتان ما كانتا في احد ممن ادركت في عهد الامة كان احد الناس ان سبك من حق بعد ان يتبين له ان قد ظلمك فيه غضب من غضب ورضي من رضي وكان من احرص الناس ان يكلم من بينه احنة وما علمته وقال عتوان بن عوف القاري لقد رايتنا نزور ذا رعين في سفال الجبل احد الشرفاء من ابن بحير بن ريسان العلانية فانصرف من ذلك حين نهر وعرف

وقال عبد الواحد بن موسى سمعت ابن بحير بن ريسان يقول اللهم اني ذكرا حاما ملاه

وقال رجاء بن حيوة كنا في مجلس ابن بحير بن ريسان فاتانا نعي عمر فقال ابن بحير بن ريسان والله لقد كنت اعد نفاقا اما لاهل الارض وقال رجاء بن حيوة كنا نرى ان بحير بن ريسان لئن كنت اعد نفاقا ابن بحير بن ريسان اما لاهل الارض وقال كنا نرى ان العلم اذهب من الناس وهن اليوم الى العلم احوج منا الى العمل وقال يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة وقال رجاء بن ابي سلمة كان ابن بحير بن ريسان يحيى الى عبد الملك بن مروان بصحيفة فيها الصحيفة يقرئه ما فيها فاذا فرغ منها اخذ الصحيفة وقال رجاء بن ابن بحير بن ثوبين من سوقه فقال له خالد بن دريك اني اكره ان يرهدك وتحملوك فقال اغمد يا بني أن ادركني نعي ادراكي احدا فامر فاشترى له ثوبين منسرين فلبسهما

وقال رجاء دخل ابن بحير بن ريسان على سليمان فقال له يا ابن بحير بن ريسان اتحب ان تركب اسكك قال نعم قال فاذا اصدونا عدة قال انا العامل فقد وليتك اياها وانا الاجل لهو منك ودون ابن بحير بن ريسان في علامة الوليد بن عبد الملك رحمه الله عليه ورضوانه امين

٥٠ سعيد الله بن مصرف ابو زحاتة ٥٠

نا ابو بصرف

روى عن عمر وسعيد قال قرة مولى سعد بن ابي اسيد ركب ابو زحاتة البحر وكان عهد فيه بامرة معه فسقطت ابرته في البحر فقال عزمت عليك يا برت الا رددت علي ابرتي فطلبوت حتى احداها قال واشد عليهم البحر ذات يوم وهاج فقال اسكن ايها البحر وانا ابن عبد حنين فسكن حتى مار كالزيت رحمة الله عليه ورضوانه

٥٠ سعيد الله بن المسيب ٥٠ ابو وزين

قال يحيى بن بدر القرشي كان عبد الله بن سعيد يكون يوم الجمعة قبل الصلاة بقريب فاذا كان وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد الثوم وكان الناس يعظمون احدا غيره على الفاضل له يا ابا محمد ائتني على الحمار انا اقال انا اعلى منه ولكن اذا اردت ان عبد وحل مع حاجي البحر حتى يصير الانسان قال وكان عبد الله بن سعيد اذا قام من العمل خرج الى المربد مع قوم من اصحابه مع شمائل الاشان وغيره فيدخل الثوم بيعه

يسعين به فخرج يوما مع اصحابه فاذا هو بالاسد رابض على الطريق فقيل له هذا الاسد قال اصحابه فقوائم تقدم هو وحد الى الاسد فلا يدري ما قاله فمر الاسد فقال لاصحابه لم نزد رحمة الله عليه ورضوانه امين

٥٠ عبد الله بن وهب ابن مسلم ٥٠ مولى لقريش مصري

روى عن الثوري ومالك وشعبة وغيرهم من الائمة الاعلام من المصريين والحجازيين والعراقيين قال احمد بن صالح ما رايت حمارتا ولا اشامتا ولا مصريا اكثر حديثا من ابن وهب وقال ابو زرعة مظروت في نحو ثلثين الف حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر الا اعلم انه رايت حديثا لا اصل له وله الفضائل الكثيرة وقال اعلم الناس برأي مالك بن انس وقال احمد بن سعيد الهمداني ما عمل ابن وهب الحمام قط فمر يوما وهو يحاسب في النار سقط سعشا عليه فعمل عمه الثوب وهو لا يعقل وقال ابو الربيع رايت ابن وهب دخل سجل الغسل ط

في يوم شديد الحر فعمل يطلب انسانا يعلي معه فقال لمؤخر السجد مر اني سعيد الاخرم فقام وانا واقف فدخل معه ساعة ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت فاذا ابن وهب ميت فغسلته وكفنته وحملته على سريره وصليت عليه ودفنته وانصرفت فلما كان بعد ايام رايت سعيد الاخرم فقال لي يا ابا عثمان ذهب من كان ان اغسله صديت فلما خلا ما وقال له من حدثك فقلت له فلان فقال هل عبد الله ان ابن وهب كتاب اهوال القيمة فحرمه شيئا عليه فلم يخله حتى مات بعد ذلك بايام ودفن بمصر سنة سبع وتسعين ومائة رحمة الله عليه ورضوانه امين

٥٠ عبد الله بن ابي الهذيل ٥٠ ابو العنبره

من اصل الكوفة ومنذ بيهم اسند عن ابي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود الا انه لم يحل حديث عنهم وسمع غيرهم من الصحابة فمات وحدثنا وابن عباس وغيرهم

قال ابو زرعة كنا عند ابي عبد الله بن الهذيل فاذا حدثنا انسان قال في حديثه من حدث الناس قال عبد الله ليس لهذا حد ولا كلفة انوسان شكا عند الله ان الهذيل يوشاد يوم فقال له رجل يا ابا العنبره اولست الذي تقول اللهم ان عبدك هذا اراد ان يعذب الي وان اشهدك على نفسه وقال العوام بن حوشب قال ابن ابي الهذيل لنوح شعات النار من يعمل عن ذكر الجنة وقال العوام مارايت ابن ابي الهذيل الا وكانه مذعور وقال ان لا اعلم حتى اخشى الله قالي واشكل حتى اخشى الله عز وجل وقال ادركنا اقواما واني احدهم يسمعني من شدة سواد الليل قال شعبان يعني التكشف وقال في قوله تعالى يلهم وجوههم النار تلفحهم لفحة فاتت لحما على عظم الا اهمته على اعقابهم وقال ان من الاشياء حضرته الصلاة فقيل له تقدم فابى فقيل له ما منعك قال جهدت ان مر النار فيقول انا انا وما احد اكثر خيرا مني رحمه الله عليه ورضوانه امين

٥٠ عبد الملك بن حبيب ٥٠ ابو عمران الجوني

من اهل البصريتين ولقيهم راى عمران بن حصين وسمع انس بن مالك وجندب بن عبد الله وعبد الله بن الصامت روى عنه حماد بن زيد وشعبة وابن عون وغيرهم قال جعفر بن سليمان الضبعي سمعت ابا عمران الجوني يقول في قصته اعلم ان الله تعالى طول الفسيد وحسن الطلب فان احدا لم شدد حتى مق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجوه اولياء الله بين اطباق التراب واما اهل محسنون فقيه احاكم اتيتها الا بعد حتى يبعثهم
الله الى جنته وثوابه وقال الحرث بن سعيد كان ابو عمران الجوني اذا سمع الاذان
اعتزل ثوبه وقامت عيناه وقال جعفر سمعت ابا عمران يقول في قوله تعالى سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال سلام عليكم ما صبرتم على بكم فنعم ما اعقبكم من الدنيا الجنة
وقال ما من ليلة ما فيها ساعة اعلم اني ما استطعمت من خير فلم اصبه الكم
الى يوم القيمة وقال انه ليس بين الجنة والنار طريق ولا فيافي ولا تنزل هذه الملائكة
لاحد من اصطابة الجنة صار الى النار وقال جعفر سمعت ابا عمران يقول في قوله
اللهم اغفر لنا علك فينا قال نعاما لا يعلم احد كم نعلم فينا استكثارا لا تقل
عقوبة الا ما عفيت ورحمت وقال من رغب الموت من قلبه استكثر ما في يديه
وقال اذا كان يوم القيمة انقطع كل وصل ليس وصلا في الله عز وجل وقال
تصعد الملائكة بالاعمال فنادي الملك الذي على الكتف الذي تلك الكتف الصعيد فيقول الملائكة
ربنا قالوا اخذوا وحفظناه عليه فيقول ابردوه وجهي ونادي الملك الذي اسفل منه
لعلك اوكلت فيقول يا رب اسلم يعمله فيقول تعالى اسه نواياه نواياه وقال انه لن
صيبنا ان الله عباد اشروا طاعة الله تعالى على يموت افضل منهوا من الانبياء على بهلة
حتى مشوا على الاسنة حتى خرج على الاحواص من منهم على اطراف الاسنة يدعون بذلك
روح الاخوة وقال سلام بن مسكين سمعت ابا عمران الجوني يقول وهل على
القبور الا الكتاب السابق وما ات سنة مات وعشرون وما به وقيل سنة تسع وعشرون
رحمة الله عليه ورضوانه امين

عبد الملك بن عبد العزيز

روى عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وعن زر بن حبيش والشعبي وجماعة من نظرائهم
قال الوليد بن مسلم حدثني ابي قال كان ابن الجريج من شدة التوق اتاه كتابه
بالمعاريض وفي رواية كان ابن الجريج من شدة التوق يقول لا تهرقوه انه عنزي
وما به الا من شدة التوق وكان يعالج نفسه شدة شديدة ولكن لا يعلم ليزداد
الصالح بن بسطام العجلي قال لي ابن عبد الملك بن الجريج منعا من تدفنه في الكلام
فما اعلم بالكوفة اشد حفظا للاسانيد منه وقال جعفر الاحمر كان اصحابنا الذين
اربعة وذكرهم عبد الملك بن الجريج وقال شيبان النحوي عنه من اهل
الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا منهم ابن الجريج وقال سلمة بن كهيل ما
بالكوفة احد اكون في سلاحة احب الي من ابن الجريج وقال شعبة ما كتبت
الى عبد الملك بن الجريج الا قال نقصت الاعمار بعدك واقتربت الآجال ما بعد جبرائيل
بعض اهل الغور ثم يقول مع يزداد الله ادبارة شيء قليل وقال ابن عليه قال
ابن الجريج لعبد الملك بن الجريج لعلام لم يا خالك قال نغيبه شيء عن ادخلناه فيه اصله قال
ان كان عيبا نحن ادخلناه فيه وقال حسين الجعفي قال عبد الملك بن الجريج
ما من الناس الا يستحيل بعافيته لينظر كيف شكره او سئل بلية لينظر كيف صبره
رحمة الله عليه ورضوانه امين

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز الاموي

كان رجلا صالحا وكان يقول اياه على زرع المطاط وقيل على ذلك ومات في حياة ابيه وقال
لابيه في اصحابه انفذ فيهم امر الله وان حاشت في ذلك الغدر وقال بعض شيوخه
عن هشام كتب ان عمر بن عبد العزيز اما ادخلوني العقاد ما رأى من ابيه عبد الملك
وقال سيار بن ابي الحكم كان عبد الملك يفصل على عمر وكان يقول له يا ابه
ان لحق ولو ساعة من نهار وقال سيمون بن مهران ابيت عمر بن عبد العزيز
فجلست اليه فحدثنا فلما اردت القيام قال لي لغيب عند الملك فلت لا قال فانه قال
يا عمه فقلت لغلامه استاذن لي قال نعم وعد اهله قلت قل هذا سيمون بن مهران
يريد الدخول فان اذن لي دخلت وان لم يأذن انصرفت فقام على الباب فقال
هذا سيمون بن مهران يريد الدخول فسمعته يقول ادخل فدخلت فاذا احوان بين
يديه على ثلث فرصة وقصعة بها ثريد من لحم فقال اذن لي فاطعم فانه منعني من
الاكل معه الا انه علي فاعتللت له بشيء فلما فرغ رفع طنفسة عند فتناول من تحتها
فلوسا ثم قال غلامه قال اذهب فجئنا بعنب فجاء بشيء صاح والقاء على الجوان والعنب
يومئذ رخيص الا ان عز منعهم العصير فقال ان كان انما منعك من الاكل معنا انا
عليا كل من هذا فانه رخيص قلت من اين معاشك قال ارض لي استدير عليها
فاذا ان على رقبتي بعت فقضيت قلت فلعلك تستدين من رجل يشق عليه
حبسك وهو محتاج الى ذلك لكانك من امير المؤمنين قال لا اتاني درهم لصاحبي
يسعر بها فاذا انا في عشر الارض بعته فقضيتها قلت افلا اكلم لك امير المؤمنين
عمر بن عبد العزيز فقال سبحان الله اني على شر الارض بعته فقضيتها قلت افلا اكلم لك
واته ما يسوءك ان امير المؤمنين اجرى على شيا من ظلم ماله حاضر لي دون
حرم الصغار فكيف يجري على من في المسلمين وقال سليمان بن حبيب المحاربي
كنت قاعدا على باب عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن عمر جالس بين يدي فقلت له هل
لك يا امير المؤمنين اوجعل لك فراشين او مطبخا او اوفر لك شيئا من المال
او حاجة لك قال لا وان لي كما به من الله عز وجل ما احتاج الى ذلك فقلت انك
علام شاب والشاب يدع نفسه وتدعوه الى اشياء فاقبل علي بوجهه ثم قال
وهل يا سليمان ان الله قد احسن الى امير المؤمنين وتولاه واحسن معونته
وتولاه فليس لشيء فيه مقال ثم نظر الى ثياب واقع على الحايط فقال واته لان
يخرج نفس امير المؤمنين احب الي من ان يخرج نفس هذا الذباب قلت سبحان
الله قال هذا تقوله في امير المؤمنين فقال وكيف لا اقوله وقد سمعت رسول الله
وعابه في عباءة بالعاصة والحاشية وسيرته الحسنة الجميلة ولست اخشى عليه
ان هذه تعجبه ما يصونه عن دينه والله لان يموت على هذه الحال احب الي من
ان يموت وقد دخل في بعض ما تخوض عليه قال ثم اذن لنا فدخلنا فقال عمر لقد
كنت اسمع كلاما وصمصمة على الباب فمن كان معك فقال ما عداني وعبد الملك
احد فعال ما كنتم تذكرون فاعاد عليه سليمان ما جرى بينهما ثم قال فلا ادري
ان الامرين كان اعجب الي منه الامر الاول او الثاني فعال عمر سبحان الله تعلق
الى غلام حديث السن فتشرب قلبه حب الدنيا من مطعم وفراش وما الى غير ذلك

يا سليمان قال فقد اجابني جوابه يا امير المؤمنين وخرج من قوله هذا والآخر ليخرج منه
انها وقال ميمون بن مهران ان عبد الملك قال لابيه ما ابوه ما يمنعك ان
يعني تمارس دوس العدل فواسه كانت ابا لي لو علمت بي وبك الغدر دوني ذلك قال يا بني
اما اردوس الناس رياضة الصعب اني لا اريد ان احيي الامر من العدل فاوخره لك
حتى خرج معه طعاس طبع الدنيا فيفسدوا لهذين ويسكبوا لهذين وقال هشام
ابن حسان قال عمر بن عبد العزيز هو لاء مزاحم كم ترانا اصبنا من اموال المؤمنين ه
قلت يا امير المؤمنين انورى ما مبالك قال نعم الله لعن خرجت من عنده فلقيت ابنه
عبد الملك فاخبرته ما قال فقال بئس الوزير انت يا مزاحم ثم استاذن على ابيه
فقال له الاذن انا لا بسك من الليل والنهار هذه الساعة قال ما آذن لمن لقيك منهم
عمر مقالتها فقال ايذن له فدخل فقال ما جاءك هذه الساعة قال ثم ذكره لي مزاحم
قال نعم فانا رائك قال راى ان تنصبه قال فان اروح الى الصلاة فاصعد المنبر فاذره
على رؤوس الاشهاد قال وسن لك ان تفتش الى الصلاة قال فيه قال الساعة تخرج وتؤذن
في الناس الصلاة جامعة فتصعد المنبر فتزره على رؤوس الناس وقال حاتم
ابن يزيد دخل عبد الملك على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما ذا يقول لك اذا اتيت
وقد تركت حقا لم تحيه وباطلا لم تمته قال اقعد يا بني ان اباك واجدادك جرعوا
الناس عن الحق فانهبت الامور اثم وقد اقبل شرها واد برخيرها ولقي الذي حسا مرلا
ان لا تطلع النفس على في يوم الا احببت فيه حقا واميت فيه باطلا حتى يا بني الموت
وانا على ذلك وقال سيمون بن مهران بعث الي عمر بن عبد العزيز والي
مكة ووالي قلايه فقال ما تقرون في هذه الاموال التي اخذت من الناس فقال
مكة يوم ستد قولا شنيعا كرهه فقلت اراك المستعيب في قلت يا امير المؤمنين
ابعث الى ابناء الوشيج عبد الملك فاحضره فانه ليس يولون من ولايات فاستدعاه فلما دخل
عليه قال يا عبد الملك ما ترى في هذه الاموال التي قد اخذت من الناس فلا تحصوا
بطلوبها وتدعونا مواضعها قال ارى ان نردها قال فلم يعمل كنت شريكا لمن اخذها
وفي رواية ان عمر جمع فقراء اهل الشام وبعث ابن اب ذكريا الخراعي فقال ان يوجعكم
الامر دوا لهن هذه القطار التي في يدي اهل بني ما تقرون فيها فعالوا ما نرى ورزعها الا لمن
من اغتصبها فقال لعبد الملك ابنه ما ترى اي بني قال ما ارى على من قدر ان يردها
فلم يردها والذي اغتصبها الا سواء قال صدقت اي بني ثم قال الحمد لله الذي جعل في ذريتنا
من اهل عبد الملك بني وقال اسمعيل بن ابي حكيم غضب عمر بن عبد العزيز
يوما فاشتد غضبه وكان في بيته جاره وعبد الملك بن عمر حاضر فلم يسكن غضبه قال
يا امير المؤمنين انت في ذرية رقعة الله عدلك وميمنك الذي وضعك الله به وما الوالي
من امر عباده سلم بك الغضب ما ارى قال كيف قلت فدعا عليه غلامه فقال انا ه
نغضب يا عبد الملك قال ما تعني سمعه حتى ان لم اره وقد غضب حتى لا يطيق منه
ما اكره وقال ابرهيم بن ابي عبلة جلس عمر يوما للناس فلما انصرف النهار
دخل وكيل قال للناس مكانكم حتى انصرف اليكم فدخل فلم يخرج ساعة فجاء عبد
الملك وسأل عنه فقالوا دخل فاستاذن عليه فاذن له فلما دخل قال يا امير المؤمنين

يا امير الملك قال اردت ان استرخ ساعة قال او امنت الموت ان ياتيك وعيشك على بابك
مغلوق واست تحتجب عنهم فقام عمر من ساعته وخرج الى الناس وقال ايها
الناس ايذوا يا اسناده قال دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه فقال يا بني كيف عدك
قال اخذني في الحق قال يا بني لئن يكون في ميزان احب الي من ان اكون في ميزان فخف
فقال يا ابه لان يكون ما احب احب الي من ان يكون ما احب وقال زيادة
ابن حسان ابو محمد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك لما دفنه وسوى عليه
التراب بالارض وضعوا عنده خشبتين من ساجتين احداهما عند راسه والاخرى عند رجليه
ثم جعل يرد بينه وبين الغسله واستوى قاعدا واحاط به الناس فقال رحمك الله يا بني
لقد كنت بارا بابيك والله ما زلت مذ وهبك الله لي مسرورا بك ولوالدك ما كنت قط
اشد سرورا ولا ارجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك
اليه فعند ربك الله ورحمك وجزاك باحسن عمالك ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير
من شاهد او غاب رضينا قضاء الله وسلمنا الامر لله والحمد لله رب العالمين ثم انصرف
وكان عمره حين مات سبع عشرة سنة وقال علي بن الحسين سمعت عمر بن عبد العزيز
عليه الصلاة يقول حين مات اخوه لم يمت مزاحم ثم مات عبد الملك فلما مات عبد الملك تكلم
فوالله وانني عليه فقال لقد رد فعنه الى الناس في الخرق فارت اري فيه السرور
وقرة العين الى يوم الناس هذا فارايت منه اسرا قط اقر لعيني من امور رايته
فيه اليوم رحمة الله عليه ورضوانه امين ه

عبد الواحد بن زيد ه

ابو عبيدة

من اهل البصرة وعبادها وزهادها وفقهائها وهو من اقران مالك بن دينار ومحمد
ابن واسع وروى عن الحسن البصري وابي الخوص وعطاء بن ابي رباح روى عنه ه
البصريون هشيم وابو داود الطيالسي وابو سليمان الدارانى قال حاتم بن سليمان
شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حتى شهد فلما دفن قال رحمك الله يا بشر فلقد
كنت حذرا من مثل هذا اليوم رحمك يا بشر فلقد كنت من الموت جزعا اما والله لقد
استعفيت الاعمال رجل بعد رجل منصرعلى هذا قال ثم عمر بعده واجتهد وقال
حارث بن عبيد كان عبد الواحد بن زيد يجلس الى جنبي عمر مالك بن دينار فكنت لا افهم
كثيرا من موعظته مالك للذكر كما عبد الواحد وقال زيد بن عمر شهدت مجلس
عبد الواحد بن زيد بعد العصر وكنت اظن اني سابقه يوم بعد موعوده بحذر على
خيفه وهو باكت والناس يبكون فقال الا تستحيون من طول ما تستحيون وفي
القوم بني معنى عليه فما افاق حتى غربت الشمس فافاق وهو يقول مالي مالي كانه يعني
على الناس امره ثم خرج فنوضا وقال سمع بن عاصم شهدت عبد الواحد
ابن زيد ذات يوم وهو يعظ فمات في ذلك المجلس اربعة انفس قبل ان يقوم قال
سمع وانا شهدت جنازته بعضيه وقال حصين بن القاسم الوراق لو شهدت
عبد الواحد بن يزيد زيد على اهل البصرة لو سعهم فاذا اقبل سواد الليل مطرت
اليه انه فرس رهان مضمر معتزم ثم يقوم الى محرابه فكانه رجل مخاطب وقال

منهم القارئ ما رأيت عبد الواحد بن زيد ضاحكا قط وما شبهت ان اراه باكيا الا رأيته
وقال ابو سليمان الدارانى اصاب عبد الواحد بن زيد الغالج فسأل الله ان
يطلقه فى وقت الوضوء فكان اذا اراد ان يتوضأ انطلق واذا رجع الى سريره عاد اليه
الغالج وقال محمد بن عبد الله الخوارى صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة
اربعين سنة وقال ان القاسم الورّاق كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظنا
فنادته امرأة من ناحية المسجد كفى يا غيبة لقد كشفت قناع قلبى فلم يلتفت عبد الواحد
الى ذلك وهو فى وعظه فلما نزل الرجل قيل له كشفت قناع قلبى عبد
الواحد بعد ما يعظ موعظة وحشى والله خرج الرجل خرجة الموت وخرجت
وانا والله شاهدة جنازته ورأيت بالبصرة يوما باكيا من بوسد وقال
عبد الواحد اما شعرت ان علينا بالخبز والبقل فأنه يذهب ثم الكحل ويزيد فى العين
وقال رضا الناس غاية لا تدرك فعليك بما يلزمك فى خاصة نفسك
حرجت انا وعبد الواحد بن واسع ومالك بن دينار نؤم بيت المقدس فلما كنا من الرملة
وحمص سمعنا منادياً ينادى من تلك الرمال يا محفوظ يا مستور اعقل فى سيرك
من انت فان كنت لا تعقل فاحذر الدنيا وان كنت تحسن ان تحذرها فاجعلها نصب
وانظر ان تضع رجلك وقال سمعت عاصم تهدث عبد الواحد بن زيد
عاد مريضا من اخوانه فقال ما تشتهى فقال الجنة قال تعلى ما تأتى من الدنيا اذا
كانت عندك ثم قال اى والله على مجالس الذكر ومذاكرة الرجال بعد اذ نجانا الله
قال عبد الواحد شهد خير الدنيا وهو يدرك خير الآخرة وقال حالتى اهل
الزمن وان اتحد وهم فما تسوا اهل الموتات فانهم لا يموتون فى مجالسهم وقال
كنا فى غداة لنا وعن فى العسكر الاعظم فنزلنا منزلا فنام اصحابى وقمت اقرأ حزبى
فجعلت عيناى تغالبنى واعالجها حتى استمرت حزبى فلما فرغت وأخرت مطهرتى
مضجعى فلما لم كنت نمت كانام اصحابى كان اروح لبدنى فاذا اصبحت قرأت حزبى
فقلت لعبد المقالم فى نفسى والله ما تحركت به شفتاك ولا سمعها احد من الناس حتى
ثم نمت فرأيت فى منامى شابا جميلا قد وقف على وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة
فقلت يا فتى ما هذه الورقة التى أراها بيدك فدفعها الى فنظرت فاذا فيها مكتوب

يا من همّا على عمله والموت كالموت فلا تتكل
فاصلح الاعمال منه كما ينقطع الدنيا عن المتكل

قال وعبت الغنى عنى فى ليلة فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيرا ويبكى
ويقول ذكرنى الموت بين المصلين وبين الذكر فى الصلاة وبين الصابرين وبين
الذاكرين فى الصيام وقال الآجام مفرونة بالاخلاص لا فرق بينهما وقال
ما للعاملين وللسنة انما العامل بحرية العلقة التى يقوم برمقه وقال
ما احسب شيأ من الاعمال يتقدم الصبر الا الرضا ولا اعلم درجة ارفع ولا اشرف من
الرضا وهى رأس المحبة وقال سمع قال لى عبد الواحد من نوى الصبر
على طاعة الله تعالى صبره الله عليها وقواه لها ومن عزم على الصبر عن معاصى الله
اعانه الله عز وجل على ذلك وعصمه منها وقال لى بابا سيار اعرف الصابر لمحبته من موافقة

فنجبت

نعمت صبرك لعداتا سيدة الظن من طن به هذا وشبهه ثم بكى حتى جعلت ان يغشى عليه
ثم قال اما آن لك ان تسمع نعمة عاجلة وراحة عاجلة على اهل معصيته تكيف يلين من رحمه اهل
محبته وقال حصين بن القاسم سمعت عبد الواحد يوما يقول عاهدت الله
عز وجل عهدا الا اجيئ بعهدى عليه الا وانا على حالة من بدوه قال لى قلت فاحببت قال عاهدته
قال او ما تؤمل فى اخباركم اتاى حزن من بدوه قال لى قلت فاحببت قال عاهدته
ان لا اسرق طعاما نهارا ابدا حتى القاه قال حصين قال كان يشتد به المرض ويجهد
به احواله ان ينال شيأ فيأتى ذلك حتى مضى عليه وقال اصابنى علة فى
ساقى فكنت اقاتل عليها للصلاة فقمت عليها من الليل فاجتهدت وجعا فجلست ثم نعست
فرأيت كأن حوارى من الحوارى اللاتى معه اتى برشده وبهدنه وزطن له ووشد به فعرش حتى
صعد من الحوارى اللاتى معه اتى برشده وبهدنه وزطن له ووشد به فعرش حتى
سمع حشا يالرحمن فى الهواء ملأ ووضعن تحت راسى موانق حضرا حسانا قال قلت لهن
قائل عليه على العرش ردوا الا تفعله فجعلت على ذلك العرش وانا انظر اليها وما تموه
من شأنى ثم قالت احفيه بالرحمان فانى بى اسمى فجعلت به العرش ثم قامت الى وهو
بيدها على موضع علتى التى كنت اجد فى ساقى فسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت ثم شفاك
الله الى الابد غير مضرور فقال فاستيقظت والله كان انشطت من عقال فاشتد
ذلك العلة بعد ليلتى تلك والله وما ذهبت حلاوة منطقها من قلبى ثم شفاك الله الى الابد
غير مضرور وما مات عبد الواحد بن زيد سنة سبع وتسعين وما به رحمه الله علة

٣٠ حنبل الوهاب بن عبد الحكم

وهو ابن الحكم بن نافع ابو الحسن الورّاق كان زاهدا صالحا وروى عنه سمع الكثير من العلماء
وكان محدثا بصيرا بالحديث احمد بن حنبل وروى عن يحيى بن سليم وعبد المجيد بن عبد العزيز
ابن ابى رواد ومعاذ العنبرى وروى عنه ابو داود السجستانى وابن ابى الدنيا والعباس
الباغندى قال ابو بكر بن عبد الوهاب ما رأيت ابى صاحكا قط الا تبسما وما رأيته
ماريا قط ولقد رأى مرة وانا اضحك مع ابى فجعل يقول لى صاحب قرآن نور هذا الضحك
وانا بكت مع ابى وقال ابو بكر المروزى سمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل
يقول عبد الوهاب الورّاق رجل صالح مثله يوفق لاصحاب الحق وقال المشى
ابن جامع البصارى ذكرت عبد الوهاب لاحمد فقال انى لادعو الله له وقال
احمد وحتى يقول ما يقول عليه عبد الوهاب وقيل لم عدموه من نسائل بعد
نعال سلوا عبد الوهاب وقال ابو بكر المروزى قال لى عبد الوهاب انت فيك
استحرت نعم فيزعن رأى فزعت منه ذلك لاحد بعدك فلم يعل له كان لذ للاسير من حدثه ثم
قال الاسرار عجيبة ما كان فى الناس من يكر علينا وقال اخى ذاود كنت ادعو عبد
الوهاب فاضع الطعام بين يديه فاقول وانتم كلوا فيقول لى ايا يعقوب قل لى كل فانا بعد فاقول عبد
وكل ياخذ يدى ويقول قل لى كل قال فقلت له فلم دعوتكل وما ياب عبد الوهاب سنة
خمس وما تين وقيل سنة احدى وخمسين وصلى عليه ابو احمد الموفق وذلك من باب الزوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال عصام الحرف رايته في المنام كان قد دخلت دُرْبَ هشام فلقيني بشر
ابن الحارث فقلت من اين يا بشر فقال من عليين فقلت ما فعل احمد بن حنبل قال
ترك الساعة اجرى حسنا وصلى وهبات الورق بين يدي الله تعالى بالكلام والسنة
وبتقنعات فلما رأيت ذلك علمت انه قد رضيني فاطعام فاما حتى انظر اليه رحمه الله تعالى

٨٥٥ سليمان بن داود الهاشمي ابو العاصم الاسدي مولاهم

من تابعي الكوفة روى عن ابن عمر وابي وائل وزر بن حبيش وغيرهم وروى عنه
الاعمش والاوزاعي والثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم قال الاوزاعي
كان عبده اذا كان في المسجد لم يرفع رأسه من مواقد النار وقال رأيت عبيد يطوف
بالبيت وهو ضعيف وقيل له لو رفقت بنفسك فقال انما المؤمن بالتحامل وقال
رجاء بن ابي سلمة سمعت عبيدة بن ابي لبابة يقول لوددت ان حظي من اهل هذا
الزمان ان لا يسألوني عن شيء ولا اسألهم عن شيء يشوبون بالمسائل كما تشوب اهل الدراهم
بالدراهم وقال الاوزاعي لم يقم على راس العراق احد افضل من عبيدة بن
ابي لبابة والحسن بن الحر وكانا شريكين وهما مولييين وقال حسين
الجعفي قدم الحسن بن الحر وعبيدة بن ابي لبابة وكانا شريكين ومعهما ارقون الف درهم
فرماني بخارة فوافقا اهل مكة وهم جائعة فقال الحسن بن الحر اهل الدين في
دورانه قال وما هو قال نقرض ربنا عشرة الاف درهم ونقسمها بين المساكين
قال فاخذوا مساكين اهل مكة دارا دارا واحدا واحدا فيعطونه اثنتي
عشرة الاف وبقي من الناس ناس كثير قال هل لك في ان نقرضه عشرة الاف اخرى
قال نعم فقسموها حتى نفد المال الذي كان معهم اجمع وتعلق بهم المساكين واهل بلدهم
وقالوا لصوص بعث بهم معه امير الموسمين مال ليقسموه فسرقوه فاستقرضوا
عشرة الاف فاراد ولاتها الناس وظلم السلطان فاجتمعوا حتى ذعب اشراف اهل
مكة فاحدروا الوالي عنهم بصلاح وفضل فخرجوا بالليل ورجعوا الى الشام وقال
الاوزاعي سمعت عبيدة يقول لا يأتي على المؤمن اربعون يوما الا اصابه فيها رعدة
وقال قال عبيدة قال الشيطان يها اعجز ابن آدم يلقى نفسه في بيت
مالهم من ابن آدم فيها فعله رحمه الله عليه ورضوانه امين

٨٥٦ عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة الرازي

احد الائمة الاعلام والحفاظ المتقنين جمع بين العلم والتقوى وكان ثقة ورعا صادقا
عارفا بالمشائخ والجرح والتعديل سمع خلادا بن يحيى وابا نعيم وابا الوليد الطيالسي
والقعنبي وخلقا سواهم كثيرا روى عنه الحرث وعبد الله بن احمد بن حنبل وابن
ابن الحاج وخلق من الائمة الاعلام طاف البلاد ولقي الشاخ وكان في الحديث وعلله
ورجاله واحد دهره وقال احمد بن حنبل ما جاوز الجسر احفظ من ابي زرعة
وقال احمد صح من الحديث سبع مائة الف حديث وكسر وهذا الذي يعني
ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف حديث وقال ابو بكر الموصلي رحلت
الى البصرة لاتقاء الشاخ فبينا انا عند دعود في السفينة واذا انا برجل يسأل رجلا
فقال ما تقول رحمك الله رجل خلف وطلاق امرأته ثلاثا انك تحفظ مائة الف حديث فاعرف

راسه سليمان ثم رفع فقال اذهب يا هذا فاوات بارد في بيتك ولا تعد الى مثل هذا فعلت من هذا
الرجل فقيل لي ابو زرعة الرازي كان محدثا معنا الى البصرة وقال ابو حاتم
الرازي ازهد من رأيت ازهد منه وذكر منهم اسماء زرعة وقال احمد بن سعيد
الرازي صلى ابو زرعة في مسجده عشرين سنة بعد قدومه من المصر فما كان يوتى من
الايام قدم عليها قوم من اصحاب الحديث فسطروا فاذا في محرابه كتابة قالوا له كيف
تقول في الكتابة في المحاريب فقال قد وقد كره ذلك اقوام ممن مضوا فقالوا له هو ذا
في محرابك كتابة واما علمت به فقال سبحان الله رجل يدخل على الله تعالى ويدري ما بين
يديه فقالوا هذا بارك الله شيوخ الحرث واحمد بن حنبل فقال لا هذا بركة صوت رأيته
رضعه انا وانا وقال نشوا احمد بها سيدان من سادات الموسمين الا ان معاذ بها دون
معرفة الصوفي وقال ابو زرعة الرازي كنا نكره بالاسحار الى محالس
الحديث سمع من الشيوخ فيها انا بوثا من الايام وذكرت وكنت حداثا اد الفي في
بعض طرق الري شيخ محتاب بالعلم فيها وسمع لي مسلم على فوردت عليه السلام
فقال لي يا ابا زرعة سكون لك ثمان وذكر فاحدر ان تاتي ابواب الامراء مع الشيخ
وبقي هذا الحديث وهو سبعون كثيرا وصرت شيخا كبيرا وفسيت ما اوصاني
الشيخ وكنت ازور الامراء واعني ابوابهم فبقيت انا بوثا وقد تذكرت اطلب دار الامير فجاءه
عرضت لي فاذا انا برجل الفقيه الخطيب بعينه في ذلك الموضع فسلم علي فهنئه العيد
وقال لي الم اهنك عن ابواب الامراء ان تغشاهم ولي عن قالت فلم ازره وكان
الارض انشقت فابتلعه فجعل لي انه الحضر فرجعت من وقتي فلم ازر اميرا ولا عشت
بابه وسالته حاجة حتى يكون له الحاجة فيركب الي فربما اذنت له ورثما لم اذن له
على قدر ما يتفق وقال ابو زرعة تفكرت في رجال ليلة فاريت فيما يرى
النائم كان رجلا ينادي يا ابا زرعة فهم من الحديث خيرا لان من التفكر في الموت
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل لما درّ علينا ابو زرعة نزل عندنا وقال
لي يا بني لو اعتصت سوطي مذاكرة هذا الشيخ وفي رواية قال ما صليت
نوم الرص استاثرت بي الفرقة الى زرعة على نوافلي وقال يونس بن عبد الاعلى
وذكر ابا زرعة فقال ابو زرعة اية واذا اراد الله ان يجعل عبدا من عباده اية جعله
وبيا لا ان بكر ان سبعة من احفظ من رأيت قال ما رأيت احدا احفظ من ابي
زرعة الرازي وقال احمد بن محمد بن سليمان الفقيه سمعت ابا زرعة يقول
ان في بيتي ما كتبت سوء حسين سنة ولم اطالعه سنة فبينما انا في داري كتاب
هو ان ورقة هو اي صح هو اي سطر هو وسمعته يقول ما سمع اذن شيا
من العلو الا وعاه قلبي وانا كنت اصلي في سوق بغداد فسمع صوت المغنيات فاسرع
المشي فلما ان محاذاه ان تسمه قلبي وقال احمد بن راهويه كل حديث
لا يعرفه ابو زرعة الرازي ليس له اصل وقال محمد بن المثنى لما قدم محمد بن
اسلم على ابي زرعة كتب بابا من الحديث دخل عليه فرآني في بيته اوالي وربما تغيرت وكان
قال لاصحابه مهما ان يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من الليل رآني كانه على بركة فرآني
ظل نحس في الماء فقال ابت الذي رددت في ان زرعة اعلمت ان احمد بن حنبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان من الابدال فلما مات ابدل الله مكانه ابا زرعة وقال ابو حاتم الرازي حدثني ابو زرعة وما حدث نفسه مثله علما ودينا وصيانة وصدقا وهذا مما لا يرتاب فيه والعلم من الشرق والغرب من بقي من هذا الشان مثله ولقد كان من هذا الامر بسبيل وقال ابو جعفر العقيلي حضرنا ابو زرعة الرازي وكان في السوق وصلى ابو نعيم بنا وابو مسلم والمذري عادان وجماعة من العلماء وذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال فاستحيوا من ابي زرعة وهابوا ان يلقنوه فقالوا انما اوردنا الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز فقال ابو حاتم حدثنا انذ ارحدثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقون سكتوا فقال ابو زرعة وهو في السوق حدثنا انذ ار حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وتوفي رحمه الله بالري سلخ ذي الحجة سنة اربع وستين ومائتين ولابي زرعة ستون سنة قال ابو حفص بن عمرو الله اشهد ان الرجل الذي رزعة الرازي لم يقدر دخلت الري بعد موته فرأيته في النوم يصلي في حانوت سوق الغزل فقلت له عبيد الله بن عبد الكريم قال نعم قلت بماذا نلت هذا قال نلت سوق الغزل فقلت حديث اوله نهانا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا وقال ابو العباس المزاوي رأيت ابا زرعة في المنام فقلت يا ابا زرعة ما فعل الله بك قال غفر لي وقال فقلت وبم قال فقال يا ابا زرعة ان من الطعام ما حرمه الله على عباده نيئا من الحنطة حيث شئت وقال محمد بن مسلم رأيت ابا زرعة في المنام فقلت له ما حالك يا ابا زرعة قال احوج ما كنت الي عفو ربي فوقعت بين يدي الله تعالى فقال لي يا عبيد الله ما تدعت في الغزو في عبادك قلت يا رب انهم حاكوا اوسنك فقال صدقت ثم ان بطاهر الخلقان فاسعدت عليه الى ربي فضرب الحق ما بيم امره الى الحبس ثم قال الحقوا عبيد الله بامحابه يا بي عبيد الله وابي عبيد الله سفيان الثوري ومالك بن انس واحمد بن حنبل رحمة الله عليهم ورضوانه امين

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

الهذلي احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة واحد اعلام التابعين لقي جلة كثيرا من الصحابة وروى عن ابن عباس وابي سعيد الخدري وغيرهما وروى عنه الزهري وابو الزناد وخلق كثير وهو في الطبقة الاولى من التابعين وهو ابن اخي عبد الله بن مسعود قال الزهري ادركت اربعة يجوز من قريش سعيد بن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير وقال عمر بن عبد العزيز لو ادركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اذ وقعنا فيما وقعت فيه لحمان على فيما لا ينبغي له وقال ابو الزناد ما كنت ارى عمر بن عبد العزيز في امارته يأتي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فربما سجد ورثا دون له وقال ابو الزناد كنت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الى عمر بن عبد العزيز

وتسع الدرر نزلت من صدره الصدور ، والحمد لله اما بعد يا عزه ،
ان كنت نعما ما تأتي وما تذر لنا ، على حذر فيما يضع الحذر ،
واصبر على الدهر الجموح وان بدا ، وان اتاك بالامر الشديد الفدر ،
فاضافة الخير الى سوء سيئ الا ، سيئم يوما صعوده كدره ،

ويقال عبيد الله بالتصغير سبعة ثابت وستون وقيل قبل ذلك رحمه الله عليه ورضوانه ،

شبيل بن عزرة ابو عاصم الضبعي

التميمي من تابعي اهل مكة

وتابعيها ومفتيهم والوافد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن يونس لطخا وابا ذر وعائشة وابن عباس وابن كعب وجماعة من الصحابة كثير روى عنه من كبار التابعين عطاء وطاوس ومجاهد وعمرو بن دينار وآخرون قال مجاهد كنا نحضر عبيد بن عمير ونحن يفاعا ونحن اشياخا ما نبينها فابن عباس وانا قاعدا سمعت عبيد بن عمير وقال ثابت قال عبيد ان بعضكم ليموت فما يزال ان شيء وجل حتى يلقى الله فيعلم ان الذي كان يخوفه خير له مما كان فيه ونحن نرجو ان نقول هذا عند موتنا فعلكم سبحان الله وبحمده والذي نفسي بيده لهي احب الي الله تعالى من كل ذهب وفضة وفي رواية مجاهد والذي نفسي بيده لهي احب الي الله تعالى من كل ذهب وفضة وقال مجاهد عن عبيد بن عمير كان يقول ادعا الشيء الكثير من ذكر الله عز وجل وقال مجاهد عن عبيد بن عمير كان يقول ادعا الشيء بطوال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم وقال عبيد بن عمير ما الحديد بكم الا لانكم تمسون بعضي وقال قيس بن سعد عن عبيد ان اهل الفجور يستلقون لمنتن كما يتأثر الراكب بأبوله ما فعل فلان من كان قد مات فيقول لم يأكم يموتون انا نحن اليه راجعون ذهب به الى منه الهاوية وقال عطاء عن عبيد ان الله احل وحرم فما حلله فاستحلوه وما حرم فاجتنبوه وبين ترك بين ذلك اشياء لم يعلم بها ولم تكن بذلك عدو من الله عفاه ثم تلا يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الآية وقال اثروا الكتاب الله تعالى على احاديث الناس وقال في قوله تعالى انا كان للاوابين غفورا الاواب الذي يذكر ذنوبه في الخلا فيستغفر منها وقال من صدق الايمان وبره اساغ الوسوسة في الكفارة ومن صدق الايمان وبره ان جعل الرجل بالبراءة الحسنى فيما بينه وبين الله لا اله الا الله تعالى وقال ان الدنيا منه على الله تعالى يعطيها من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن يحب وقال ليس الايمان بالتمني ولكن الايمان ما وقر في القلوب وصدقه العمل وقال الدنيا ابد والآخرة ابد وقال ان الله عز وجل يعجب بعض القارئ اذا كان لشاكرا ما ولا احاجز اها وقال ابو عاصم كان اذا خاف على امة احدا اخذ بيده واستقبل به القبلة وقال اللهم اجعلنا شهداء اما خاتمة محمد صلى الله عليه وسلم واجعل محمدا شهيدا لنا بالايمان وقد سمعت لنا مسكا اشمه عبر سنا وقد علمنا في الاصوال ولا ناسيه فلو ناوا لا قالين ما لين لنا به عز وجل رحمة الله عليه

شبيلة بن الحجاج العتكي

ابو عبد ربه

من عباد الشاميين وتابعيهم روى عن معوية بن ابي سفيان وخلق بعده روى عنه ابنه عبد يزيد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وقال الوليد بن مسلم عن ابن جابر ان ابا عبد ربه كان من اكثر اهل دمشق مالا خرج الى درحان في تجارة فاسى الجاب مرض وبه فقال لصبغه صوتا بكثر حمد الله في ناحية فاسمعه فرأيت رجلا في حصير من الارض تلعوفا في حصير ملف عليه فقلت من انت يا عبد الله قال رجل من المسلمين

قلت ما حالك عند قال حال نعمة عجب على جواد الله بها قلت وكيف وانا اتت فى حصير قال ومالا
الله ان خلقين فاحسن خلقى وجمل مولدى ومنشاى فى الاسلام والسنى العامية فى اركان وسترعلى
ما اكره وكره لو نشره لمن اعطى نعمة من اسى فى مثل ما انا فيه قلت رحمك الله ان رأيت ان تعود
معى الى المنزل فانا نزول على الهر هيما قال ولم قلت لتصيب من الطعام ولتعدلك ما تبيك
عن لبس الحصير قال ماى حاجة ان لى فى اكل العشب كفاية عما تقول قال فراوده على ان
يتبعنى فابى فانصرفت وقد تفاصرت الى نفسى ومقتها الى لم احلف بوشق رجلا فى العالمين كما يكذبون
وانا اكثر الزياده اللهم انى اتوب اليك من سوء ما انا فيه قبلت ولم يقبل اخوان ما قد اجمعت عليه
فلما كان فى اخر جاوز النخلتين من رحليهم فبينما نحن قد ركبت دابتى وصرفتها الى دمشق وقلت
ما انا بصادق التوبه ان عدت فى سجرى فسألنى العود فاحرجنى وعاتبونى على النص
فابيت قال ان حاسر فلما قدم نصدق بنصف ماله وحجز به فى سبيل الله تعالى فمكث شهرين
بعد اخوان قال ما كنت صاحب قماء بدانق فى قماء اعطيته سبعة وهو يقول سبعة فلما
اكثرت قال صدقت قلت من اين لك دمشق قال ما تشبه شيخا وذو على ماسى يقال له ابو عبدة
اشترى منى سبع مايه كساء سبعة سبعة ما سألنى ان اضع له درهما وما زال يغزنها بين مقرض
فاحمل الى بيته له بها كساء قال وكان ابو عبدة قد يتصدق بنصف ماله وباع عقده
فتصدق بها الا ان ابو بشق وكان يقول والله لوان يمر قرد هذا العنبى يزوا سال ذهبا ونصف
من شاحرج اليه فاخذ ما حرجت اليه ولو انه قبل من مثل هذا العود مات لسنوق ان قوم
اليه شوقا الى اسعد وجل والى رسوله قال ان عابر فوانيته وانت يوم سوقا على مطهرة
دمشق فسلمت فرد على فقال باطويل لا تحمل فاسطر نه فلما فرغ من وضوئه اتيته فقال ابراد
ان استشيرك فاشير على قلت اذكر قال خرجت من صامت مال وعقارى فلم يبق الا دارى
هذه اعطيت بها كذا وكذا الفا فاترى قلت وانه ما يدريك ما بقى من عمرك واخاف ان يحتاج
الى الناس وفى عيالك قوام لعيشك وتسكن فى طاقه منها فيستريك ويعيشك عن مناذل الناس
قال وان هذا الرأيك قلت نعم قال اصابك والله الخيك قلت وما ذاك قال لاعطينك من طول
حمق اوفرحه فى رحله اما القد حوذنى بناعها مال عظيم وفرة وكان مع ذلك مؤنه فاوجد وامر
شيا الا قدر من الكفن وقال عبد الله بن يوسف كان ابو عبدة يشترى الرقاق
بنعيم فاشترى يوما خبز ارز منه فاعتنا فقالت له ما ادرى اين اذى نضع يدا الى
منزله فلما انصرف من المجد اقى بالعشا فاكل ثم راطوها فاذا هى امنه فسالها الاسلام
فابت فكان يسلم من مرة ما يسلم فان يوما تعمد صلاة العصر يوم الجمعة فاخبرها انه
لم يصل ساعة حتى غابت الشمس رحمه الله عليه ورضوانه *

* عتبة بن ابان الغلام *

من عباد القصور

واما عتبة بن ابان الغلام فانه كان يفضل الشريط قال ان ابا
باسناده بكى عتبة الغلام فى مجلس عبد الواحد بن زيد اربع سنين لا تعدل من حين صلاة
الواحد والنوعظة الى ان يقوم لا يقدر ان يسكت عتبة فقيل لعبد الواحد انا نشكو ونحن كلنا
من بكائه قال فاسمع ماذا يبكى عتبة على نفسه واهله انا نبكى واعظ القوم اذا قال
سليمان بن الخشيف رحم عتبة ذات ليلة ساحل البحر فاراد قبلة تلك حتى اوضع
على هذه الكلمات وهو قايم يقول ان تعذبنى فانى ان تحب وان ترحمنى فانى لك تحب

ان يبرد ذوقها ويبكى حتى طلع الفجر وقال ابو نوبه كان عتبة الغلام باقل جزءا
من الليل وهو يقول العرى فى الدار الاخرى وقال عبد الله بن الفرج العابد كان عتبة
يجى فيقعد وحده فى الشمس باقل ويقول كسرنى ولم يحى بيتا فى الدار الاخرى الشواء العاجل
وقال سلمة الغزال كان عتبة الغلام من نساك اهل المقبره وكان من اصحاب الحلق
وكان لو فوت نفسه سنين فاتته بتعتى كل قبيله بعلبه وسحه يتبخر باخرى وكان يصوم
الدهر وبالليل الواحل والحابس وقال مخلد بن الحسين كان عتبة محالسنا فقال
لنا يوما انه لا يحسن رجل لا يكون فى يد جرده فقلنا ما ترى فقال لى راس مال طشوح
يشترى به حوضا اعلم واسعه بثلاث طساسيج فالطشوح راس مال ونواط حبتر
وقال ابو عمر العشرى كان راس مال عتبة لما اشترى العلى الحوض فاذا اعلاه
اعه ثلاثه بلوس فلس يشترى به وفلس نخله به راس ماله وفلس يشترى به شيا يفطر
عليه قال فجد وانه افطر الدانق يومئذ كان ثلاثه فلوس كبارا وقال رباح القنى
دخل عتبة ان تبت كلما دعتنى نفسى الى الكلام تخيلت فيبس الماظر لها فارباح ان كلامه
مسئله فيه نطول الصمت عن الفضول وقال عتبة الخواص كان عتبة
الغلام يمر بنا ثابت عندى قال فبات عندى ذات ليله فبكى من السحر بكاء شديدا فلما اصبح
قلت له قد قرعت قلبى فقال سبحان ربى ذاك يا اخى قال عتبة ان ذاته ذكرت يوم العرض
على الله ثم مال يسقط فاحتضنته فحملت انظر الى عينيه كيف تقلبان فلما شربت حمدت الله
فعلم ما فى نفسى عتبة فاخذ يصوت حتى قطع ذكر يوم العرض على الله اوما الحنين
ثم حمل شهيق الشكا وبيوده حشرجة الموت ويقول شكرا لك مولاى لعذب عليك واب
الى الكرم كلم يزل يردد هذا حتى اذكان وقال عبد الواحد بن زيد رايت
مهزب مكرا فى طول حزن عتبة ولقد قلته ليوفق عتبة فبكى وقال انا ابكى على تقصيرى
وقال مهدى بن ميمون خرجت فى بعض الليال الى الحبان فاذا عتبة الغلام
يقول حبت دعوت الله ان يحيى بكى قلت اطعنا ربطنا فدعا فاذا وحله رطب بين يديه
فاكل منه وقال ابن ابى الحوارى قال عتبة الغلام كاد يفوت الصلاة عشرون
سنه وسمعت بها عشرون سنه وقال عبد الله بن مبشر دخلت على عتبة وبين يديه
ان يبك لك حصال فى دار الدنيا دعا الله ان يبن عليه بصوت حزين ودمع غزير
وقراءة غير متكلف فكان اذا قرأ بكى وبكى وكانت دموعه جارية دهرا وكان باذن
فى منزله يصيب فوجه لا يجرى من بانه وقال الحسن بن دعامه رايت
عتبة الغلام اذا استحسن الطبر دعاه فجاء حتى يسقط على يده فيمسه ثم يرسله فيطير
وقال عبد الواحد بن زيد انطلقت انا وعتبة الغلام فى حاجة حتى اذا كنا بوجه
القضايين حملت انظر الى عتبة فوجدت عرقا شديدا بين اذنى رئته وذلك فى يوم شات
شديد البرد فقلت لعتبة متوجه وقال فى مثل هذا اليوم الشديد البرد فسكت ولم يجبنى
فقلت الذى بنى وبينك لم اذكره فقال ذكرت دنيا اذكرتنيه فى هذا الموضع وقال
وحدثنى عبد الرحمن بن مهدى سالت يوسف بن عطيه فقلت له ما كان لسان عتبة
قال كان كلسان ناشور يواجد ويتردى باحر اذا راينه قلت بعض الاكره قال
بل لعبد الواحد اكثر احد ايتى فى الطريق مشتغلا بنفسه قال ما اعلم الا خلا لعدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الساعه يدخل عليكم يدخل عشه ويطرده على السوق فقال له يا عشه من يلعاك في الطرق
فال ما رأيت احدا قال عبد الواحد وكان عشه يسحر الحين الطويل على
الحصا يوم الجمعه فما راه يعقل الحره وقال احدرن يا هبير المرورى وأى عشه
فى زورق مع قوم فاراد الملاح ان يعدل بعضهم السفينه فلم يعد احدا منهم احد فى زورقه
من عشه فضرب حسنه وقال استوى فقال عشه احد لله الذى لم يرنا احدرن
عنه مني وقال ابو عبد الله الخياط كان عشه بمكه عندى وكان له مالا
عنادته فكان يستغل الغله فلا يراك فى قدر ولكا حتى يصبح ويتماحان متاع
فيقول اخرج الى شربة من ماء وتمرات افطر عليها فيكون ذلك اول شئ اكل وقال
رباح القيني بات عندى عشه الغلام فسمعته يقول فى سجوده اللهم اخسر عشه من
خوامل الطير ويقطع السباع وقال ابو دعامه الزهراني كان عشه يصل
الشريط فى بيت من اصحاب له فيها حب رمان فاتيه وهو يدى يقلب يا عشه
اما ترى ما فى التماطر طرح الشريط وقام فقال يا عشه عجزى على رسلك شهرى وكان
اشترى يومئذ مزابير بناط وقال رباح القيني صحبت عشه الغلام وقد
اشترى مزامير براط فلما كان عند المغرب جاءت رجل فقال عشه الهى انا اشتهى
التمر سنه ستين لم اكله حتى اذا اخذت شهوتى اردت ان تاخذنى عنها لا اكلها
فتصدق بها وقال محمد بن مستور وكان رجلا عابدا يا عشه
الغلام الى النكلاء فلما اصبحنا قلت لاصحابه استروا الحابه رحم واظنهم سكتوا
حتى يذهب به عشه فلما بلغنا ذلك قلت اطلبوه فطلب فوجدوه فى بيت
وقد اخذ سوطى وفيق كان معه فجعله فى حزمه وصعد عليه سمّا وهو يأكل سمكه رمياء
تذرفان قلت سبحان الله اهذا كان شيا قال هذا يكفيني وقال
ابو عبد الله البرنوع نازعت عشه الغلام لعشه فما زال يدعني حتى اذا كان
لا زال يدا فوقها سبع سنين حتى اذا كان فى السابعه اخذ دانقا ونصفا فالقاها ساه
فاق بها صدفها له من اصحاب عبد الواحد بن زيد حمارا فقال يا اخوان انى
تارعى لحما منذ سبع سنين وقد استحييت منهم اعدها واحلفها لحوائى رضيوا
وقطعه لم يبرأ الواحد والنصف فلما اتاه به اذا هو يصبى قال يا فلان اشتت
ان فلان وفلانات ابوك قال بلى فجعل يبكى ويمسح راسه وقال لزوجه عيسى من
الدنيا ان نطيب نفسا ونطيب هذا الصبى فما ولا ما كان معه ثم قرأ وجعلوا
الطعام على حصه مسكينا ويتيما واسيرا وقال سلم العباداني قدم
علينا مرة متاع المرئى وعشه الغلام وعبد الواحد بن زيد نزلوا على الساحل فبتنا
هم ذات ليلة طعاما فدعوهم فما فرغوا فلما وضعت الطعام بين ايديهم اذا قابل يقول
من بعض اوائل المطوعه وهو على ساحل البحر رافعا صوته
ويلهيك عن دار الخلود مطاعم ولذة نفس غيها غير نافع
فصاح عشه صيحة سقط مغشيا عليه وعلى القوم فرقنا الطعام وما ذاقوا واحد
منه لقمه وقال سليمان بن على لبعض اصحابه وهو يحدث ابن عشه هذا الذى
اتحدث به اهل البصره قال فخرج به فى الجيش حتى اذا كان به على عشه وهو نعم مسكين الدار

وبه سود سكت على الارض به فوقف عليه فسلم فرفع راسه فنظر اليه وقال عليكم السلام
ورحمة الله فقال كيف انت يا عشه قال بحال بين حالين قال ما هما قال فدوم على الله خير
او شوم فنكس راسه وجعل يحرك الارض فقال سليمان بن على ارى عشه قد اخبر فيه
ولا سالى ما اصحابه واسيتهما ثم قال يا عشه قد امرت لك بالف درهم قال اليها بك اتانا
اخبر على ان بعضى فقال معى حاجه قال نعم وسر سليمان فقال وما حاجتك قال
تعيني منها قال قد فعلت ثم قال عشه مصفرا وهو يبكى ويقول نفسى السباعه عشه ما عن هذه
وزرون ان رجلا حاها الى الحسن البصرى فشكا من عامل من عمال الحجاج فقال له الحسن اذا كان
غدا فاتنا فلما اصبح الصبح قام الحسن وقام معه عشه الغلام فقال له الحسن لا تجئ
فلما وصل الى الباب التفت الحسن فراى عشه خلفه فقال ام اتيتك وقد دخل الحسن الى العامل
قام اليه وعانقه واجلسه فى موضعه وحط بين يديه فقال له الحسن اخذت مال فلان
فقال قد فعلت وانا تائب وانا ارده قال فاخذت ضيعه فلان فقال قد فعلت وانا ارد ها
عليه وانا تائب فلم يقل له الحسن شيا الا قال اى شى رايت فلما قام الحسن قال لعشه اتبعه فانظر
قال اتى رايت مسافخين فاهنته واهانك فقال العامل ما قلت فقال عشه ما سمعت
فقال العامل خذوه فقال عشه بارث خذه فسقط العامل من سريره مغشيا عليه فالتفت
الحسن الى عشه وقال من هذا الذى اردت ان تكون معنا وقال لبعضهم قال لى عشه
قلت لى انى ان قلت ان الانسان قلت ما حبا شئ مادام شاكا قال كادت الارض تاخذ
منى واى شى حبا شئ قال فرات احالى فقال لى يا عشه انت فى كتابين وانا فى هذا فلولا
ان اعطيه احدهما ظننت ان الارض تاخذنى وقال احدرن حالا عشى على عشه
الغلام فاقاق وهو يقول ارحم من خبرنا عليك واكل بالدين فنظروا فى دبه فاذا عليه فلان
وقال الحسن بن ابى جعفر سمعت عشه يقول من عرف الله اجتهد وان احب
الله اطاعه ومن اطاع الله اكرمه ومن اكرمه اسلمه فى حوائجه ومن اسلمه فى حوائج
مظوباه وطوباه فلم يزل يقول وطوباه حتى خر ساقطا مغشيا عليه وقال
من شكى منه قلبه فقد حرا ولا بوذا وقال محلدن الحسن وكان من اصحابهم
ادم وعشه الغلام فقيل له ايهما كان افضل قال ما رات عينا ى رجلا كان افضل من عشه
وقال جعفر بن محمد كان عشه يقطع الليل سلاث صحات يصلى العتمه ثم يضطجع
راسه بين ركبتيه فيكبر فاذا اضفى الليل صاح صحه ثم صبع راسه بين ركبتيه فيكبر فاذا كان السحر
صاح صحه قال عبد العزيز محمد ثنى به بعض المتقدمين بهذا وقال لا تنظر الى صحته ولكن انظر
الى الامر الذى كان منه بين الصحتين وقال محلدن الحسن خرجت انا وعشه
الغلام وحيى الواسطى وشمرخ القيني نريد لبنا المصيصه فى الحمس فراب رجلا ليلا
فى السلم كان ملكا نزل من السما ومعه ثلاثه اكمان من اكمان الجنه فالبس عشه
ثيابا وحلى كفنا اكفنا وحلا اخر كفنا فلما اصبحت دعوتهم احدثهم بالرؤيا فقال لى عشه
لا تذكر يا سيد الرؤيا فلكنت اشهرا فانى لسالم ليلة اذا انسان يحرك فرفعت راسى
فاذا عشه فقال ما حاجتك قال لى الحلى فنفض على الرؤيا فحاشته ذرع بن وقال شيا
لا ارى ما تصوم قام ووضعت راى فاخبرت فاذا صاحب التنور قد نور فاسرعت فاى

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

اذا ابصته جالسا على الباب بيده عصا ان فرسه قال وقال عثمان لما ورد حلب اشتروا لي بها
بعيط المشركين او اوام فوقفنا حتى جاءنا الوالي فتح الباب فخرج وكان مشمرا واحدا فاذا
انسان معه فرس على الباب ينادي يا ثوبان يا ثوبان فقلت له هل لك الى ثوبان خير
قال نعم فاخذ مشمر الفرس وركبه ومضينا حتى انتهينا الى اذنه فاذا اثار عدة يا فارس
الوالي من جيشا عوا هؤلاء فقال عثمان انا نخرج في اثر من اصحاب بليغ الاثر فخرج عليه
العدو فقتلوا جميعا الا رجلا اكلت رجع الينا ومضينا فاذا رايت اوائل من ياتي جيش
عثمان فرقل وسلب واذا نصبوا من ست طلعات او سبع طلعات واذا بدا على راحة
يده قال مجلز فرايت شابا اجانا يعدو عثمان بسيفه فقتل في الشام قلت له ما سمع اسمه
قال الحفي بالتهدد الفروق فين قلت اخبرني عن عثمان واصحابه اكان لهم علم قال نعم
وزيه الحباب قلت نعم قال انهم معروفون في ملكوت التوراة وقال مجلز خالد
عثمان الغمام فقلنا له تاجانا قال فاجت امره قلت متى تجد قال ان رايت في المنام
ان الشمس قاعرة فاسعى سعيا شديدا قال فتوفي بونا في الليل فنعي الناس وتحاثوا
راحفا من حاضر فلما دخل من باب الجهاد استقبله رجل فقال هل لك في دري وسلاح
فان لم اعطاك قال نعم فنزل الرجل ودفعه اليه فمضى مع الناس فلقوا الروم وكان
اول رجل استشهد قال ابو امية ثوب وكان من اصحاب عثمان رايت عثمان
في المنام فقلت يا عثمان الله باسمه انسك قال يا ابو امية دخلت الجنة سلكا لا وعوا
المائوه في سلك فلما اصبحت حيث الى بني واذا خط عثمان في حائط البيت مكتوب
اهادي الضالين وراحم المذنبين ويا مقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر
العظيم والسلطان كلهم اجمعين واجعلنا مع الاحياء المرزوقين مع الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين امين يا رب العالمين

٥٠٠ عثمان بن علي ابو محمد ٥٠٠ الباقلاوي

من اهل بغداد احد الزهاد المتعبدين والمنقطعين عن الخلق وذوي الخلق قال
الخطيب ابو بكر البغدادي سمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول سمعت عثمان
الباقلاوي يقول اذا كان وقت غروب الشمس الحسست مروحي كانها تخرج لاستقباله
في تلك الساعة بالافطار عن الذكر قال وسمعته يقول احب الناس
ان من ترك السلام علي لاجلي يتعافى بسلامه عن الوكر وقال محمد بن عبد العزيز
العباسي منسبت يونا في صحن خالي الى عثمان بن علي الباقلاوي فتلقاني حارسا
من الشحم الى داره وهو سبع فقال له خال ادع لي فقال يا عبد الله شعثاني ابصر
ما تنطقه في فاعطاه وادع لي فقال له الله يدع لك فقال لي رفيق الله لك
فاسترته فقال الزمان يذهب والصحايف تخبو وقال ابو الحسين محمد
علي بن المهتدي هذا الذي انا فيه من بركة عثمان الباقلاوي وذاك ان كنت اصلي
فكان اذا خلان سمع صوتي وقال وانا اعتقد ان الذي انا فيه من بركة دعائه

وكنت اصلي به شهر رمضان فقرات ليلة سورة الحاقة حتى اتيت الى هذه الآية فيوشك ان
يواقعه فصاح وسقط مغشيا عليه فاتى على الشهر احدا الا احب وكان عثمان سمعه
شاروده وكان ياكل من كسب الدواري وكان قد ساله السعيد الترك ان يصلبه في داره
فقال لو اذا بيت فنادى لسان تشوى دهنا شعلة في المحراب فاجاب الى ذلك فلما عاد
الرجل على ابنه جاء اليه داعيا فقال له لا اعطيتني شيئا اخر فقد اطلع على البيت وكان ماء الشهيد
لا يخرج منه الا الى الجمعة وماتت في رمضان سنة اثنتين واربع مائة ودفن في مقبرة
جامع المنصور قال عثمان الخياط رايت في المنام
عثمان هو مدفون في جوار قبره فقلت له كيف فرحكم بجوار عثمان فقال وابن عثمان
يا بني ها هنا فاذا بقول الفردوس الفردوس او كما قال رحمة الله عليه ورضوانه امين

٥٠٠ عثمان بن العوام ابو عبد الله القرشي الاسدي ٥٠٠

من سادة تابعي المدينة واحد الفقهاء السبعة عن اباه وامه وخالته وجماعة من كبار الصحابة
روى عنه ابن هشام والزهري وعمرو بن عبد العزيز وخلق من التابعين وغيرهم جمع بين
العلم والزهد والعبادة قال عمرو بن العزيز ما احد اعلم من عروة بن الزبير ولا
ولا زياد كان من ادركت من فقهاء شاميا ما حدثه من يذهب الى قوله من سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وذكر اخرين وقال ابن شهاب عروة بحرا لا ينزف وقال
ما لومت المدينة لزمت عروة بعد ابن المسيب فاذا هو بحر لا يكدر الدلاء وقال
عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف دخلت مع ابي المسجد مبكرا فرايت الناس
يراجعون على رجل فقال ابي يا بني انظر من هذا فنظرت فاذا هو عروة بن الزبير
فقلت يا ابه هذا على ما نحبه من ذلك فقال يا بني لا تغبطن والله لقد رايت اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم ليسالونه وقال هشام بن عروة ان اباه اعتزل
مسالة ليلة فقال لوددت ان مت ندبتها يا هلي ومالي وقال ابن شوذب كان
عروة اذا كان ايام الرطب يجاء بطه فيدخل الناس فياكلون ويحملون وكان اذا دخله رقد
هذه الآية ولو لا اذا دخلت حشكي قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله حتى يخرج منه وقال
ابن شوذب كان عروة يقرا ربع القرآن كل يوم نظرا في المصحف ويقوم به الليل فما تركه
الا ليلة قطعت رجله ثم عاد وذهب من الليلة المقبلة وقال هشام عن ابيه ابو خرج
ان الوليد بن عبد الملك حتى اذا كان بوادي القرى رجد في رجله شيا وظهرت به قرحة
فكاد يقتل ورواحله واراد ان يركب محملا فابى عليهم ثم علبه فرحلوا له وقد له محمل
فركبها ولم يركب محملا قبل ذلك فلما اصبح على هذه الآية ما يفيض الله على الناس من رحمة فلا
ممسك لها حتى فزع بها وقال لقد اعلم الله حمل هذا الانبه في شاهد الحامل سعيد لا يدون
شكرها وتوفي في رجله الوجع حتى قدم على الوليد فلما راه قال يا عبد الله اقطعها
فان خاف ان يبلغ فوق ذلك قال فدعا له الطبيب وقال له اشرب المرقد
ولا اشرب مرقدا ابدا فقد رايتها الطبيب واجتاط بشي من اللحم الحي فحاد ان سقى بها
فجعل من يمسك واحدا منشارا فاستد النار واكل لعزوه فقطعها من نصف الساق
فما رايت على ان يقول حس حتى قال الوليد ما رايت شيخا قط اصبر من هذا واعجب عزوا
ان له قال له نخرج في ذلك السفر دخل اصطبل دواب من الليل ليتول فركضته دابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعلمه وكان من احب ولد النبي فلم يشبع من عمرو في ذلك كله حتى رجع فلما كان بوادي القرى قال لقد لقينا من سعرنا هذا نصبا فلم يكن الليل كان في سنون سبعة فاخذت مهم واحدا واحدا في سقه وكانت في اطراف اردبة فاخذت منه طرفا وابقيت له بلاغه وايم الله لئن اطلبت احدا عاديت والئن اخذت لقد ابقيت فلما قدم المدينة تجاه رجل من قومه يقال له قطن ذو ثوب فقال يا عمرو والله ماكنا محتاج ان نسابق بك ولا نضارع بك ولكنا كنا نحتاج الى رايك والانس بك فاما ما اصبت به فهو امر ذخره الله لك واما ما كان كنا احب ان سعى لنا سعيك فقد لقي وما نظر عمرو الى رجله في الكشت قد قطعت فقال ان الله يعلم ما بشيت بك الى محمد ثم قط وانا اعلم وقال هشام ان اباه كان يصوم الدهر فكان الا يوما يفطر ويوم النحر وايام التشريق وقال ولد كل ذلك احصيها او زهتي عزا طويلا وقال هشام لما اخذ عمرو فصر به بالعتيق قال له الناس خفرت محمدا رسول الله فقال ان رايت مساجدهم كاحبه واسواقهم كاعبه والفاحشة في فاحميه عالبة فكان فيما صاك عاجز فيه عابه وقال هشام كان عمرو يقول اذا راى من رجل خلة راعية من شر فاحذروه وان كان عند الناس رجل صدق فان لها عنده اخوات واذا رايتم من رجل خلة راعية من خير فلا تغتروا به اياكم وان كان عند الناس رجل سوء فان لها عندها اخوات ومات عمرو سنة اربع وقيل سنة سبع وقيل في فاحية الفرع وقبره هناك رحمة الله عليه ورضوانه آمين

٨ عطاء الازرق

من عباد البصرة

روى انه خرج الى الحسان بصاء بالليل يعرض له بعض فعال اللص فسمعت له وهو يناجي ربه يبكي ويضج ويقول والله لا اعود ابدا لمعاصيك فاطلق الله يديه ورجله فاسقه اللص فقال اما لكي يأتيه من ات فقال اما عطاء فلما اصبح اللص سأل عنه فوقف رجلا صالحا خارجا بالليل الى الحسان يصلي فقال انا واتبع عطاء السلمي فجاء الى عطاء السلمي ان الحرث به دخل علينا وقال ان ودخل علينا من فضتي كذا وكذا فادع الله عز وجل في رد ذلك علينا فدعا السلمي ثم اقبل على اللص فقال له ويحك ارسوا ما ترى فقال اللص فجعل يبكي ويقول وجل لعمري انا ذا ان عطاء الازرقي دعا له ويحك ورسوا ما ترى آمين

٩ عطاء بن ابي رباح

ابو محمد وابو ابي رباح اسلم وكان من مولدي الجند وهو مولى لآل ابي سفيان ابن حرب من تابعي مكة وعلمائها وزهادها سمع خلقا من ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وخلقا كثيرا من الصحابة روى عنه عمرو بن دينار والزهري وقتادة وسالمان بن دينار والاوزاعي وخلق كثير وانتهى اليه وفي مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانهما والكثر ذلك الى عطاء وقال ابن جريج كان عطاء بحرا وصعد يقوم الى الصلاة فيقرأ ما شاء من سورة البقرة وهو قائم لا يزول منه شيء الا تحرك وقال ابن عيينة قلت لابن جريج ما رايت مصليا مثلك قال فكيف لو رايت عطاء وقال سفيان قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال اجمعوا لي باهل مكة السافل والعالي وقيم كل اب وقال ابو حنيفة ما رايت فيمن رايت افضل من عطاء وقال ابن ابي نجيح عطاء سمعين محمد وعاش مائة سنة وقال ابن جريج كان المجد فراش عطاء عشرين سنة او نحوا من عشرين سنة وقال الزهري قدمت مكة والمجد الاول

ابو مروان فقال لي ابن قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت يسودها واهلها قلت عطاء ابن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي قال قلت فما سادهم قلت بالديانة والورع قال ان اهل الديانة والرواية لينبغي ان يسودوا وقال عبد الرحمن بن سابط والله ما اتى الناس احد يعدل ابان ابن ابي بكر ولا ازى ابان اهل مكة يعدل ابان عطاء وقال المهدي من جعل العلم خوانا بينه الله على مائدته لكان عطاء ابان احق الناس بذلك وكان عطاء من حبشي الاصل وكان ابوه من اهل جند اليمن وقيل من اهل الجزيرة وقيل من اهل الحبشة وقال سليمان بن كيسان ما رايت احدا يشبه بعد العلم وجه الله عز وجل غير هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد وقال ابو جهم الحربي كان عطاء عبدا اسود لامراة من اهل مكة وكان الله كاتبه بالله قال وحاسليمان بن عبد الملك امير المؤمنين الى عطاء هو وابناه فلما دخلوا عليه وصلى ركعتين ثم قال يا امير المؤمنين اتانا كتابك عن مساكين اهل بلدنا وقد حمل علينا وهو يصلي فلما فرغ قال ايها الرجل

حتى تريني اعلم الغيب فما زال قائما في مقامه ذلك حتى اصبح وقال يحيى بن
راشد باسناده كان عطاء اذا هبت ريح وبرق ورعد قال هذا من اجل ينصبكم تو ماء
عطاء استراح الناس قال وكنا ندخل على عطاء فاذا قلنا له ان اذا الطعام قال من اجل
علا الطعام لوتت انا استراح الناس وقال عطاء مات جيب مات مالك
مات فلان ليبقى مت فكان اهون لعذاب وقال مغويه الذكرى كان
عطاء صائما فدخل الماء يوم صائف فسكن عنه العطش فنادى يا نفس انا طلبت لك
الراحة لا دخلت بعد هذا اليوم الماء ابدا وكان عند حمام والحاج على عتبته
فوصى بيده شغله نائم فاصابت النار الحاج فسمع ذلك منها فجعل يضربه
ما يعقل وقال ابو هريم بن ادهم كان عطاء يعيش حسنا بالليل جوفا من دونه
محافة ان يكون قد شبع وكان اذا اتيته بليل وجدك يا عطاء وعيك وقال
عبد الخالق الغزدي كان عطاء اذا جن عليه الليل خرج الى المقابر فوقف على اهل القبور
يقول يا اهل القبور وحشة انساه ثم يبكي ويقول يا اهل القبور لو علمتم ما اعلم
من اعمالكم فلا يزال كذلك حتى نضيء وقال صالح المري تالى لقطا بالبراهيم
الموت ولا اراك ان لي منه راحة غير ان نوعك ان الميت قد حيل بينه وبين الاعمال
فاستراح من ان يعمل بعضه والحي في كل يوم هو من نفسه على وجل واحر كما ان الموت
وقال صالح قلت لعطاء ما تشتهي فقال اشتهي والله ان اكون رمادا الاهب منه
ثم ابدا في الدنيا والآخرة قال لصالح فكان لي امرأة عطاء ما ازاد الغداء من يوم
الحساب وقال سوار قلت قال لي امرأة عطاء متى تقطع في كثرة البكاء عن
فقال لي يا سوار ليت فقاتي تبكي في ثم ليس هواك ان اذا ذكرت اهل النار وما يزل بهم
من عذاب الله وعقابه فتلك تبكي بهم تكيف لنفس تغل يدها الى عنقها وتسحب في النار
الا تصبح وتبكي وكيف لنفس تعذب الا تبكي وعن باسوار وما ادري ما هذا الذي عراها
ان لم يغر صبرها الله وقال بشر بن منصور قلت لعطاء ما ذا عطاء الحزن
قال وجل الموت في غمي والفزع في الفيافي موفي وعلى صبر حصن طريقي وزق
لا ادري ما يصنع بي ثم نفس تغني عليه وتبكي همي صلوات قلما افاق اخبرته فقال
وجل اراه قد غلب عقلي خاف علي شيأ ثم نفس تغني عليه فتركه صلاتي وقال
صالح المزني كان عطاء السلمي لا يكاد يدعو انا بدعوة بعض اصحابه ويدعو من هو فخير
بعض اصحابه فقيل له الذي اخبرته قال دعوة من عطاء ان يفرج الله عني قال لصالح فانت
فقلت يا ابا محمد اما اعجب ان يفرج الله عنك قال بلى والله ان لاعجب ولكن قلت كان يعلم
فلا ما دار خليق وادع الله ان يفرج عنه من ربع يديه وعني وقال المجوز قد نفعا حاجتا قبل
ان نسأل لكما فقضيتا لنا قال لصالح هو الله ما حبرضا من الدنيا حتى مثل الرجل وقال
عبد الواحد بن زيد دخلنا على عطاء السلمي في هو في الموت فنظر الى النفس فقال لما لا
قلت من احبك فعال والله لوددت ان نفسي تذهب بين لحافي وحصيري ثم رد الى يوم القيامة
خائفة ان يخرج الى النار وقال خليد بن دعلج كنا عند عطاء السلمي فقيل له
ان فلان بن فلان اربع ما به من اهل دمشق على دم واحد فقال فنفسها هام ثم خرج مبتهلا فقال
صالح لما مات عطاء السلمي حزنت عليه حزنا شديدا فرأيته في منامي فقلت يا ابا محمد الست في

ندوق الى ثلث فاذا صرت اليه بعد الموت قال الصوت والله الى خير كثير وانت غفور شكور
فقال اما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا فبشر فقال انا والله يا بشر لقد اعطى ذلك
راحة طويلة وفرحا دائما طالت فيها درجات ابن قال انا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا رحمه الله عليه ورضوانه

اخبار اسافي

٥ عطاء بن ابي مسلم ٥

واسمه ابو عثمان وقيل ابو محمد وقيل ابو ايوب وقيل ابو صالح واسم ابيه ميسره وقيل
عبد الله وهو من اهل خراسان وقيل من اهل نخ سكن الشام وهو ابو حليل روى عن ابي
هريرة وابن عباس وكعب بن عجرة وانس وحملق كثير من التابعين روى عنه الاوزاعي
ومالك والثوري وشعبة وحماد بن سلمة والثوري وخلق سواهم كثير قال الاوزاعي
اول من عطا الخراساني على هشام فنزل على محمد فقال عطا لكم رجل هينا احد جزكما يعني
بعطيا قال يعلى بن عبيد بن حسين ياتيه فقال له عطا حرك ساقك حرك الله قال نعم كانت
رجلي اذا عملا فاذا اعملا شغلوا فاذا شغلوا فذوا فاذا فذوا اطلقوا فاذا اطلقوا
هوى قال احمد علي فاعاد عليه فرجع ولم يلق هشاما وقال عبد الرحمن
ان يزيد كنا نغازي مع عطا الخراساني وكان يحيي الليل صلاة فاذا امسى من الليل
بعيد اولئك الفل علينا وحرف مساطيطنا فنادي يا يزيد ويا عبد الرحمن من يزيد
وهشام بن الغاز قوموا فتوضأ وصلوا اصلاة هذا الليل وصيام هذا النهار هون
من منقعات الحديد ومن شراب الصديد الوحا الوحا العجا العجا قبل ملا صلاته
وقال يزيد بن يزيد بن خابر عن عطا الخراساني انه كان يوما في حديثه يقول
اني لا وصيكم يا بني كوا ثم بها مسنون وانتم عليها حراص وانا اوصيكم يا حرام فاذا
في دار الفنا كذا اذا كنتم بها مسنون وانتم عليها حراص وانا اوصيكم يا حرام فاذا
كنتم

عفان بن مسلم ابو عثمان الصفار

البصري سكن بغداد وحدث بها عن شعبة والحمادين وعنه جماعة روى عنه احمد بن حنبل والفواريري وابن معين وشيبة وابن المديني والبخاري وخلق سواهم كثير قال ابو حاتم صدوق امام وقال صالح بن احمد بن حنبل سألت ابي قال عفان بن مسلم يتحرى ثقة ثبت صاحب سنة جعل له عشرة آلاف دينار على ان يقف عن تقديم رجل فلا يقول عدل ولا غير عدل قال ولم أقف منه على شيء قال وقال لا أبطل حلفا من الحمقى وقال حنبل سمعت احمد بن حنبل حضرت ابا عثمان الصفار وجاء نعي عفان فقال رحم الله عفان ما كان أحفظه وكان أول من امتحن من الناس عفان فسأله يحيى بن معين من العدد بعد ما امتحن وابو عبد الله حاضر ومحن معه فقال له يحيى يا ابا عثمان اخبرنا ما قال لك الذين امتحنوا يوم دعا وكنا عليه فقال عفان يا أبا زكريا يا أسود رحمك الله وجهك أحمك بعني بذلك ان لم أجب فقال له كيف كان قال دعا علي بن ابرهيم فلما دخلت عليه دفع الي كتابا من اهل الكتاب الذي كتب به المأمون من الرقة فاذا فيه امتحن عفان وادعه الي ان يقول القرآن مخلوق فان قال ذلك فاقرره على امره وان لم يجبك الى ما كتب به اليك فاقطع عنه الذي يجري عليه وكان الذي يجري علي عفان خمس مائة درهم كل شهر قال عفان فلما قرأت الكتاب قلت له ما تقول فقرأت عليه قل هو الله احد حتى ختمتها فقلت الحمد لله هذا قاتلي يا فتح ان امير المؤمنين يقول انك ان لم تجبه الى الذي يدعوك اليه قطع عنك ما يجري عليك وانا قطع عنك امير المؤمنين فقطعنا عنك عن انها فقلت له يقول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فسكت عني وانصرفت فسر بذلك ابو عبد الله ويحيى ومن حضر من اصحابنا وزاد في رواية فلما رجع الى داره عدل له نشاوه ومن في داره حوالي بعين انسانا ادق عليه باب فدخل عليه رجل شهته بشعان او زيات ومعه كيس فيه الدراهم فقال يا ابا عثمان ثبتك الله كما ثبت الدين وعدد لي كل شهر هو وقتي عفان سنة احدى وثمانين ومائة وقبل سنة تسع عشرة وله خمس وثمانون سنة رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عكرمة مولى ابن عباس ابو عبد الله

اصله من البربر وجد نفسه مملوكا وبيعا مع ابن عباس والمشرق وابن عمر والحارث وعائشة وعلم من الصحابة روى عنه عمرو بن دينار والشعبي وايوب السختياني وخالد الحذاء وخلق كثير من التابعين وغيرهم كان اعلم الحديث والعلم من النحو وقال عكرمة كان ابن عباس يحمل الكبل في رجلي على علم القرآن والسنن وقال طلبت العلم اربعين سنة وكنت افتي الناس وابن عباس في الدار وقال عباس بن مصعب مات ابن عباس وعكرمة عبد فاراد علي بن عبد الله ابن عباس بيعه او اباعه فقيل له تبيع علم ابيك فاحتفظ به واستره فاعتقه وقال سفيان كان جابر بن يزيد يقول هذا شاب عكرمة مولى ابن عباس هذا اعلم الناس وكان يقول حدثنا العين يعني عكرمة وقتيل سعيد بن جبير هل تعلم احدا اعلم منك قال نعم عكرمة وقال الشعبي ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة

وقال شعبان بن عبيد لما قدم عكرمة البصرة اسكت الحسن عن التفسير وقال عكرمة يأتي الى المشرق ما بين الكلة فيسأل حسنون ما بين العلم وقال علي بن معقل لما قدم عكرمة اخذ عبد الله بن طاوس بحكمين دينارا فقال ابوه لا تشتره فان عباس لعبد الله بن طاوس سبعين دينارا وقال يحيى بن معين ادارأيت انسانا يذم في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام وقال ابن عباس لعكرمة انطلق فافت الناس فمن سألك عما يعنيه فافته ومن سألك عما لا يعنيه فلا يعنيه وقال نطوح عيني ثلثي سوءة الناس وقال عمرو بن دينار كنت اذا سمعت عكرمة تحدث عن المغازي كأنه مشرف عليهم يبطو كيف كانوا يصنعون ويقولون وقال ايوب كنت ارى ان ارحل الى عكرمة الى افق من الآفاق فاجيء سوء الصورة فاذا رجل على حمار فقال لي عكرمة قال واجتمع الناس اليه فما قدرت على ان اسأله عن ذهب المسائل مني فقمت الى جنب حماره فجعل الناس يسألونه وانا احفظه وقال عكرمة ادركت ثمانين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد وقال لقتل محمد بن اسامة الحلق الحسن ومات عكرمة سنة اربع وقيل خمس وقيل ست ومائة وهو ابن ثمانين سنة رحمة الله عليه ورضوانه

العلاء بن زياد بن مطر العدوي

من ابي المشوه روى عن عمران بن الحصين وابي هريرة وارسل عن معاذ بن جبل ومعاذ بن الصامت روى عنه قتادة وغيره وقال حنبل بن هلال رحلت مع الحسن على العلاء بن زياد يعوده وهو في سكة الحزن وكانت له اخت تتردد عليه فسمعته يقول عادة وعشيا فقال له الحسن كيف انت يا علا فقال واحزناه على الحزن قال الحسن نزلوا بمال هذا والله انهى استقلال الحزن وقال أوفى بن دلهم كان للعلاء مال ورفيق فاعتن بعضهم رباع بعضهم واسكل غلاما واتخذ غلاما يأكل عليها فمكث فكان يأكل كل يوم رغيفين ويترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس احدا فضل في مجاعة ثم يرجع الى اهله وجمع ثم يرجع الى اهله وشيع الجنازة والمريض ثم يرجع الى اهله فضلوه فملكوا كل اخوانه فاجتمعوا فاباه اشراف اهل مالك والحسن والناس وقالوا ارحمك الله اهلكت نفسك لا يضرك هذا فخلوه وهو ساكت حتى اذا فرغوا من كلامهم قال انا انه لا اله الا الله عبد وحده وقال في روايته ان لو سمه كان رغيفا كل يوم وكان يصوم حتى يحشر ويصلي حتى يسقط ويحمل على الناس في مالك والحسن فقالا ان الله تعالى لم يأمرك بهذا كله فقال انا انا عبد مملوك لا ادري ان استكانة شيء ام لا حتنه وقال هشام بن زياد كان العلاء بن زياد على سلم فمضى فوجد ليلة فترة فقال لامرأته ان اجد فترة فاذا سمعتي كبرت او كبرت انا بعظيم فلما سمع فاتاه اتى في مسلمه واحد ساسيه فقال يا بن زياد قد ذكر الله يذكرك فقام فما زالت تلك الشعرات التي احاذها سيفه حتى مات وقال هشام بن حسان خلف العلاء ثلاثين الف الف درهم وقعت رجله في الطين فمات

شبكة الألوكة www.alukah.net

علا يدخل الى البيت فقال رأيت يا هشام قلت نعم قال كذا كان الوه لتلك البيوت وارادوه
بها عنها وقال قتادة قال العلاء اسامن قوم وضيعا انشأنا في البادية ٥
حتى الله ان يخرجنا منها اخرجنا وقال قتادة عن العلاء بن زياد دهقي عثي عصره
وكان اذا اراد ان يخرج اوفى اجمته امكا وقال جعفر سمعت مالك بن دينار
سئل هشام بن زياد عن هذا الحديث محمد شابه يوسف فقال خير رجل من اهل الشام وهو
سوء يدخل فاتاه ات في منامه فقال انت العراق ثم ايت الشرق ثم ايت حي عدات
فاتيتها العلاء بن زياد وابنه رجل وبعده اقصر البنية بشام فبشره باخذه صلب زنا
ليث بقي حتى اراكات الليلة الثانية رد فاتاه آت فقال الاتان العراق فذكر مثل
ذلك حتى اراكات الليلة الثالثة جاء بوعيد فقال الاتان العراق ثم ثان البصره
ثم ياتي بني عدي وتلقى العلاء بن زياد رجل اقصر البنية بشام فبشره بالجنة قال فاتهم
فاعد جهازه الى العراق فلما خرج من البيوت اذا الذي اتاه في منامه يسير بين يديه
ما يسار فلما نزل بعذيب ما يزيد ثلاثة حتى دخل الكوفة فعده فقصر من الكوفة فخرج مرآة
يسير بين يديه حتى قام البصره فاذا بني عدي فوقف على باب العلاء فسأل فقال هشام
فخرجت اليه فقال اذن العلاء بن زياد قلت لا انزل رحمك الله فضمخ رجلك وسألك
فقال لا ابن العلاء بن زياد قلت هو في المسجد وكان العلاء يجلس في المسجد يدعو يدعوات
ويحدث قال هشام فاتيت العلاء فحفني من جانبه وسلم وكفني ثم قال فاراد العلاء
فتهم فمدت ثنيته فقال هذا والله صاحبي فقال العلاء هلا حططتي رحل اسرحل
الا اسرلته قال فقلت له فاني فقال العلاء انزل رحمك الله قال اخباي فدخل العلاء
منزله وقال يا اسما تحول الى البيت الاخر فحولت ودخل الرجل فبشره بنو وباء ثم
فرك وقام العلاء فاعلق بابه وبكى بلا شه ايام او قال سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما
ولا شرابا ولا يسمح بابه قال هشام فسمعته يقول وجلال ربك انا لا انا فكنا نهاب
ان نعتر بابه وخشينا ان يموت فاتيت الحسن فذكرت ذلك له وقلت لا اراه الا سيأكل
ولا يشرب باكثا فاتى الحسن حتى ضرب على بابه وقال افتح يا اخي فلما سمع
كلام الحسن قام فتح بابه وزيد من البصر شيء الله يعلم بكلمة الحسن ثم قال
رحمك الله ومن اهل الجنة ان شاء الله افقال لنفسك انت قال هشام حدثنا العلاء
ابن خالد قال لا تحدثنا ما حدثنا حتى اراك قال العلاء اتيت في زمان
الملك الذي دخت عشرة سنة وساس على زمان الملك الذي سقى عشرة سنة وقال
رأيت الاسباني مسامي امرأة فسمعته عليها من كل ربه فلت من انت يا عدوة الله من
انت اعوذ بالله منك فقالت انا الاسان سرك ان يعيدك الله سقى فانعض الورع
وتوفى العلاء في امرة المحاج على العراق رحمه الله عليه ورضوانه امين ٥

عاصم بن قيس بن سبيع ١ الصحابي يكنى ابا سبيع ٥

كبير القدر من تابعي الكوفة وهو عم الاسود بن يزيد النخعي وخال ابرهيم النخعي
روى عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وابي الدرداء ومن بعدهم روى عنه
النخعي والشعبي والحسن وابن سيرين وخلق كثير من التابعين وغيرهم قال

ابو طيبان ادركت ما شاء الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن علقمة
ومسروق وقال ابرهيم كان عبد الله يعني بن مسعود يشبه النبي صلى
الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته وكان علقمة يشبه بعبد الله وقال
مرة ان شرحبيل كان علقمة من التوابين وقال المسيب بن رافع قبل
علقمة توخلست فاتوات الناس القرآن وخذ فهم قال اكره ان يوطأ عقبي
وان لعقال عد اعلقه وكان يكون في بيته يقلل عنده ويعتقل رمحه وقال
يا ثابت بن الحارث قبل لعلقمة الا تدخل على السلطان فمنعه قال اني لا اجهب من
شيء شيئا الا اشانوا من ديني منعه وقال عبد الله بن مسعود ما اقرأ
شيئا وما اعلم شيئا الا علقمة يقرأه او يعلمه فقيل يا ابا عبد الرحمن والله ما علمه يا قرأنا
قال بلى والله انه لا يقرأ ثم وقال ابرهيم ان علقمة قرأ على عبد الله فكان
حسن الصوت فقال له رجل يا ابا شبل لو اراك قال اني واني قاتله رجل القرآن وقال
بيده ما احفظه حفظت وانا شاب فكاني انظر الشه في ورقة او قرطاس وقال
علقمة العلم الذاكرة وكان يقول لاصحابه اسئلوا بنا شاب نردد اليها يعني شقيق بن
وقال لا يتعوف فتى اهل الحاضرة ولا تؤد بون احدا واعلموا الناس
ولا سيما امراء ولا تتعوفوا بالله وان استطعتم ان يكون آخر كلامي لا اله الا الله
عز وجل وتوفي سنة اثنتين وسبعين ولم يبلغ ثمان سنة وقيل مات سنة احدى
وستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل ثلاث وستين بالكوفة رحمه الله عليه

عاصم بن ابي النجود ابو بهدلة ابو الحسن ٥ الحضرمي بالولاء الاسدي

مولاهم الكوفي المقرئ احد الاعلام المشهورين بالعبادة وشدة الحال وكان
شيخ العراق ولسانه في وقته لم يزل في زمانه من المشايخ اتم حالا منه ولا احسن
لسانا ولا اعلم كلاما منه وكان متواضعا في طريقته طريفا في شمائله وحاله حالة لسان في التوحيد
حفظه به وشغفا في التحريد والتفريد لم يشاركه فيه احد بعده وهو اسناد العراقيين
وبه يؤلف من قارئ مهم صحب الشيل واليه كان ينتهي وصحب عدة من المشايخ ٥
قال الفاضي ابو بكر الانطاكي سمعت ابا الحسن علي بن ابرهيم الحصري
يقول كل من كان له عالب كانت عملاته مرتفعة الى ذلك العالب وكان عاصم
في بدايي قراءة القرآن تلكت احمده ان لا اقرأ وكنت اذا عملت قرأت فاقرأ الليل
كله او اربعين ايه فاذا وجدت سكنت واذا عملت قرأت فكانت هذه حالي قال
وسمعته يقول كنت في بدايي عوامن خمس عشرة سنة احلس بالليل على رجلي اعلو
فاذا احلس اليوم سقطت فاقول الله تعالى يقول الجبار ان الله فسلك الله اذا احنا منك ٥
معنى اساعي عليه في رجل يحدث عن ذلك وقال منصور المعروف كنت جامع
الحضرمي سعداد بين البقطة والسام والحضرمي سكن في التوحيد فرايت ملكين يعرجان
الى السما واحدهما يقول لصاحبه الذي يقول هذا الرجل عالم بالتوحيد عين وقال
ان نقول هذا الطريق علما فيرا كا علما انا قيل لنا ان متروك في الاسبوع خاطر فمن
وقال لا يعزنكم صمتا الاوقات فان صمتها افات ولا يغرنكم القطاقان القطا

شبكة الألوكة www.alukah.net

سهل بن احمد بن سهل ابو محمد ابو الحسن

من اوحد فتيان خراسان في اباء عفان وصحب بالعراق ابن عقدا والحرمي وبالشام عاصم وابا عمرو الدمشقي وتكلم مع الشبلي في مسائل وهو من اعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات واحسنهم طريقة في الفتوى والتجريد قال ابو العباس سهل بن محمد بن العباس البغدادي سمعت ابا الحسن النوشجي وسألته عن السنة فقال اتباع الاثر وسماع الحديث وترك ما خالف ذلك من الاقوال والافعال وسألته عن التصوف. فقال اسم لاحقيقة وتركات مثل حقيقته ولا اسم وسألته عن المروة فقال ترك استعمال ما هو محرم عليك مع القدام الطاهر وقال ابو بكر الواسطي سمعت ابا الحسن النوشجي يقول الناس على ثلاثة سادات واولياء وهم الذين باطنهم افضل من ظاهرهم والعلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء وارجال وهم الذين علانيتهم خالف اسرارهم ولا يسمون من العلم ولا بطالين الا بعاد من غيرهم وسئل عن المحبة فقال بذل مجهودك مع معبودك ان تحبوك مع بذل مجهودك ثم يجعل مالك وقال التوحيد حقيقته معرفة قاصرة عن بلوغ غايته الى عباده الا استقامته على كل ساواه وقال اول الايمان منطو منوط باخره الا ترى ان عقد الايمان لا اله الا الله والاسلام منوط باداء الشريعة والاخلاص قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وسئل له من الطريق فقال الحنيف في دينه واخلاقه وافعاله وشمائله من غير تكلف وقال لعن في الدنيا اصحاب الكبر وقسوة القلوب وقيل له ما المروة فقال حسن البشر وقال له رجل يوصيك ادوم على ذكر الله تعالى فقال من اين لك ان لسانك يطاوعني على ذكر الله تعالى من غير غفلة ثم قال اذكر الله تعالى حتى يقال انك مجنون اي بذكر الله تعالى من غير ان تعرف بالله تعالى وقال اذكر الله تعالى من غير ان تعرف بالله تعالى وقال اذكر الله تعالى من غير ان تعرف بالله تعالى

وقال اصل الاسقامة في التوحيد حسن اشارة مع الخلق وامراد القدم وهجر الاصوات ومفارقة الاوطان وسبيل ما علم وجهل وقال جملة الذكر على عشرة موجب انكار كل معلوم مرسوم وهو كل معلوم معلوم وسبيل من يشهد في التصوف الذي لا يوجد بعد عدمه ولا يقدم بعد وجوده واصول ان ذا صحة محمود وان مجلى كشف والمحو في وجد وجوده وصفائه محمود وقال الخوف والرجاء من الله تعالى علة وصحاب لانه اذا كان خوفي منه لا يزيل مراده في ورجائي لا يوصلني الى مرادي منه فقد تعطل عليّ حكم الخوف والرجاء المتحققين واما ارباب الرسوم والعلوم فواجب عليهم القيام الادب وقال رابط القلب احذروا وقطع طريق الحق عن الكل فلا ترى الا والعالم مع نعمه ليميزه القديم ان يحميها من الحوادث اذا رأت جهنم زفيرا فان الكل يقول نفسي نفسي والاجل والاذف يوضع الى حد الشفعة فيقول الحق امتي امتي فلا يبقى في احد نفس بل علة معلول وان حكم الحوادث لا علو عن العلل وقال يوما في مجلسه هو اعز من ان يعز على سواه واعز من ان يعز سواه على سواه واعز من ان يترك له عبد واعز من ان يترك لغيره وقال نظرت في ذلك فاذا كل ما في ذلك فزاد ذل على ذل وهو نظرت في عز كل ذي عز فزاد عزي على عز هم فذكرت من كان يريد العزة فقلت العزة حقيقة وقال يوما ذهوف وثلاثي ما انوا ما مالكم السيم من ولد آدم عليه اما الذي خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وامر له ملائكته امرا مما امر فالف اذا قال اول الوزن زدني كيف يكون آخره وقال من اوتي في شيء من الجمعة كمثله شواهد كشف البراهين وقيل له هل جالس الحب او يقنع فقال الحب استهلاك لا شيء سمعه صمعه وانشد يقول

* قالوا لقد شغلت قلبا في غير منفعة * فقلت ما ايسر ذاك في الطلب يطرقها * قلت الصبابة ما حالت دارك والطرب
* قالت لعمري لقد خاطرت واجترعت * حتى وصلت فما لاقاك الجزع *
* فقلت هل هو الا الموت او نظفر * ما يرتدل به عن مجلس الهيبة *

وقال ما فات على اوقاتي وانفاسي فلست استروح الا الى ذكر انفاسي حرمت انس البساط ومتعا الوزير معزوله عن شوب الاكدار وقال ابو الحسن الزنجاني كنت ابيع الحضرمي سبعة دراهم بقول عمر صوابا لا نضر حوا فان التعرض استر وينشد

* واعرض زادا ما حييت فانما * حياتك زاد انت تاركه بعدي *
* فان ذاك فاعال طرفك حوهرا * وحفظك حتى كاد ما يك يظهر *

وقال الناس يقولون الحضرمي لا يعرف بالفتوى وعلم اورد من حال الشباب لو تركت رتعة لعوتبت وسئل عن السماع فقال ان حي اعمل سماع بنعتوه اذا انقطع من سمع منه ينبغي ان يكون سماعك سماعا مستفادا غير مستفيد وقال ينبغي ان يكون طعامك وشرابك دائم لكل ازداد شريعة ازداد طهارة. ومات الحضرمي بعد اد سنة احدى وسبعين وثلثمائة وقد نيف على ثمانين سنة رحمه الله عليه ورضوانه امين يا رب العالمين.

قال الربيع فاذا كانت لك حاجة فاقصد فتضاحك فاذا مت خرج من منزلك الى ان تزوال
لا يعلم من سلطان عندك فلبي يعالك باس وقال يحيى بن زكريا لما عمل من
تكاثر فوت تخافه فسالته عن شئ فقال اسكت اما تخشى ان يكون فيها حجاج وقال
ابو ابرهيم الزهري خرج ابو اسحق العراري وعلى بن بكار يحتضان واسطا على بن بكار على
اسحق فوارى ابو اسحق في الجبل خلفه فلما استقر اليه وهو مستتر بي وذي محبره راس سبع وهو يا
ليواري منه فقال له ابو اسحق ما معوذك هنها فقال لها الرح فرجد وا يا السبع ليسه
فاخذه وقال ابو بكر المقابري دخلت على علي بن بكار وهو يبكي شعير العرسه
فقلت يا ابا الحسن اما كان من يكفيك فقال لي كنت في نعيس المعارك واوقعنا العدو واسروا
المسلمون واسرت معهم وقصرف فرسي فقلت انا لله وانا اليه راجعون خيبة بتلك
على فلانة وعلى فضيحتي ان لا يليه غيرك وقال حاتم بن تميم شغلني عن بكار
عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت احد منا الا وهو حسن بالله الظن فما احسن
الظن بالله قال لا يعمل الله والخارق دار واحد وروى ان علي بن بكار دفن في مصر
معاربه فحرجت اتعاهد وعلى قبره فرايت شرجه وقد اتها الى بطنه وشدها بالعمامة وقال
حتى فتك بالاثنى عشر علجا وقتل بالمصيصة سبعة تسع وثمانين وما به رحمة الله عليه وسلم

٥٠ علي بن بكار الزهري

ابو الحسن المقابري

المعروف بالضرير في من حلة مشايخ نيسابور وثقاتهم روى عن زهير المشاع ومحمد بن
سالم يوزق عنه صحب سفيان الثوري وعطاء ومحمد بن الفضيل وبعداد احمد بن
حرب وهما وصنون وان حفاظ الحديث وبالشام الاوزاعي وابن الحلاء ومصر الرقاق والزعراء
الطوسي وجماعة بن الاصبهان قال وحلت ومشيخ على ابن عبد الله بن الحلاء ان
متى وحلت دمشق قلت منذ ثلاثة ايام فقال لي مالك لم تجيني قلت ذهبت الى من هو سناء
واثبت عنه الحديث فقال لي شغلك الشيخ عن المريضة وقال كنت يوما
اماشي عبد الله بن خبيق فقال لي تقدم يا ابا الحسن قلت يا ابا عذر فقال يا ابن لذت الحديد
وما لقيته وقال مباه القلوب على حسب فساد الزمان واهله وقال
زمان يؤخر فيه بالصلاح لا يرجى فيه الصلاح وقال ليس الفقير من يظهر فقره
انما الفقير من يكتم فقره ولا يشكو به ويفرح ويتاسى عن المخلوق ظاهرا وباطنا ويوثق
الخلق ظاهرا وباطنا ونوفي سنة سبع وخمسين وكلمنا به رحمة الله عليه ورضوانه

٥١ علي الحوجراني

ابو الحسن من عتاد حمل لسان
وكان من استاذي شيخ الحافظ قال الفاسم بن الفاسم
يعني ان شيخ الحافظ لقي علنا الحوجراني حمل لسان على عنق تما قال فلما انصرف قال
يؤنب مني لقيت اليوم انسانا تعبدت خلفه وقلت ارصني فالتفت الي وقال
ابيتوس ان اتت عاتق الغفر وعاشر الصبر وعاد الشهوات واجعل بينك
وبين الخلق من حدك يوم تنقل اليه وعلى هذا طاب السير الى الله عز وجل وقال
سرى السقط حرجت من بعد اقاربه ريد الرباط الى عسقلان الاصوم بها رجبا وشعبان
ورمضان فاتفق في طريق علي الحوجراني وكان من الزهاد الكبار فدنا وقت افطاري

فاخرجت

وجدت قرصين من شعير وملحا مدقوقا فقلت هلم يا ابا الحسن فقال فلما النظر الى الرغيف
والملح انه التفت الي فقال يا سري ملحك مدقوق قلت نعم فقال يا سري ليس على قلت ولم
قال لانه ما طحنان خبز الشعير والملح الخوبش سور القلب فطرت الى مزود كان معه
به سويق الشعير فصبت منه فقلت كما ذاك الى هذا قال ان حسبت ما بين المشرق الى
اسفاف سبعين فرسخا ما صنعت لطيرصنا ار بعين سكرا فلما قربنا من عبادان قال قارنا
ان نفرق قلت رحمك الله كل احفظها عنك قال او تفعل قلت نعم افعل فقال احفظ عني
خمس خصال انك ان حفظتها لا تسال ماذا ضيعت بعدها قلت وما هي يرحمك الله قال
عاتق الغفر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع الى الله في جميع امورك
فاذا انت كذلك وهب الله لك خشا قلت وما هن قال الشكر والرضا والخوف والرجا
والصبر على البلاء ثم يرفعك هذه الى خمس الى الورع الخفي ونصفه القلوب وترك
ما حاك في الصدر وترك ما لا يعنيك وترك الفضول حفظ الجوارح بعد ذلك ثم يمدك
الله بخمس حياة القلوب وصفا الاعتبار والفهم عن الله والتيقظ من الغفلة وساعة
الابطار في طاعة الله يقال بعد هذا يرزقك الله بخمة اردية اللطف والحياء والزهد
والرحمة للعالم وهيبة الناس واذا اطلعت عليها ذكرت الله يا لوسكوته وبلغ ذلك
خمسا اللسان والبوار والتفسير عن الحرام وقد في الانقطاع وصحة الارادة وقال
في رواية فاذا انت كذلك يهب الله لك خمسا الزهد ومع الزهد القنوع ومع القنوع
الرضا ومع الرضا المعرفة ومع المعرفة الشوق ثم يهب لك خمسا اللسان الصادق
والصدق وحسن البيان وحسن المنقلب الى الله اول ما يشك احبابا والله رحمه الله عليه

٥٢ علي بن الحسين بن العابدين

وهو ابو الحسين وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
القرشي الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبار تابعي المدينة وراعيها
وابن راعيها وابن حفيده علي بن ابي طالب وقيل روى عن عبد وروى عن ابيه وعمته وابن عباس وجابر
ابن عبد الله وغيرهم من الصحابة روى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم وعمر نيفا
وثلثين وقيل بعد ذلك وكان له لما قتل ابوه نيف وعشرون سنة قال
الزهري كنا عند سعيد بن عبد الله وحل علي بن الحسين فقال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليه الحسين بن علي فضمه اليه وقبله واقعده الى جنبه
ثم قال يولد لابن هذا ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ من بطنان
العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو وقال الزهري ما رايت هاشميا افضل
من علي بن الحسين وكان من افضل اهل بيته واحسنهم طاعة وما رايت احدا كان
عنده سند وله كان قليل الحديث وكان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول
ذين العابدين وقال الزهري شهدت علي بن الحسين يوم مات عند الملك
ابن مروان من المدينة الى الشام فاتاه جديد او كل جديد خلقا طاقا في مدة وجمع فاستاهم
في السلم عليه والتوديع فاذا توالى ودخلت عليه وهو في قبته والاقبا في رحله
والعلة في كونه فيك وتلك ودودت ان مكانك وانت سالم فقال يا زهري وتظن
هذا مما تنوى علي وفي عمى تكذبني اما لو شئت ما كان فانه وان طلع فيك دولة الملك

شبكة الألوكة www.alukah.net

يد قرني عذاب الله ثم اخرج بجرته من الغل ورخلته من الغد ثم قال يا زهري لا خرجت
معهم على امير لبنين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم ابو بكر بن حزم
بالمدينة فاوجدوه نكث فبين ساعة عنه فقال لي تعلم ثانيا تراه متوجها اليه انا نزل دهن
حوله اسام نرضه اذا اصبحنا فاوجدنا في مجلده الاخير وه قال ابو صرف فدست عبد الله
على عبد الملك بن مروان فسأله عن علي بن الحسين فاخبره فقال انه لدقاق بوم نقده
الاموال ولجعل على فقال ما انا واثت فقلت الم عندي فقال لا لحت ثم خرج بوانتا الى
توفي منه جبعة فقلت يا امير المومنين لبس علي بن الحسين حيث نظن انه ستعود به
فقال خذا افعل مثله مع ما شعل به وقال يحيى بن سعيد سمعت علي بن الحسين
وكان افضل هاشمي ادركته يقول يا ايها الناس اتقوا الله واحسنوا في الطلب خلق حتى
صار علما عالما وقال رجل لسعيد بن المسيب ما رايت احدا ادرع منه فقال
وكما سعد بن عامر ما اكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
درهما قط وقال ابو نوح الانصاري وقع حريق في بيت ابنه علي بن الحسين
وهو ساجد فجعلوا يقولون له يا بن رسول الله النار النار فما رفع راسه
حتى طفئت فقيل له ما الذي الهاك عنها قال الهتني عنها النار اخرى وقال عبد
الرحمن بن حفص الفزي كان علي بن الحسين اذا توضا اصفر فيقول له اهله ما هذا
الذي يعتادك عند الوضوء فيقول تدرون بين يدي من ارد ان اقوم وقال
شيبان بن عبيده جمع علي بن الحسين فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وانعقد
ووقع عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي فعل له مالك لا تلبي فقال اخشى ان اقول لبيك
فيقول لي لا لبيك فقيل له لا بد من هذا فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته فلم يزل
يعتريه ذلك حتى قضى حجه وقال مالك بن انس لقد احرم علي بن الحسين فكاد
اراد ان يقول لبيك اللهم لبيك فلما فاغ غشي عليه حتى سقط من ناقته ويتم واقد طعمي
انه كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة الى ان مات وكان يبني بالمدينة زين العابدين
لعبادته وقال محمد الباقر كان ابي علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف
ركعة فلما حضرته الوفاة بكى فقلت يا اباه ما يبكيك فوالله ما رايت احدا طلب الدنيه
طلبك ولا قول هذا انك لي فقال يا بني ايه اذا كان يوم القيمه ثم جمع الله الاولين والآخرين
مرسل الاكان لله عز وجل فيه المشيئه ان شاء عفو له وان شاء عذبه وقال
طاوس لي لقي الحجر ذات ليلة اذ دخل علي بن الحسين وذلك رجل صالح من اهل بيت النبوة
لا يستعين الى وقته الليل ثم قام يصلي الى الصبح ثم تحلحلت جلجلة فجعل يقول في جوفه سبحان
يارث نزل بفنائك سكينك يارث بفنائك وقد برك يارث بفنائك قال طاوس فجعلت
فاعدوا تعين في قرب الاتوضح عني وقال ابو حمزه الثمالي كان علي بن الحسين
يصل بالليل على نيف ومئتي من المساكين في ظلم الليل ويقول ان الصدقه في سواد الليل
تطفي غضب الرب وقال عمرو بن ثابت كان علي بن الحسين وجدوا بعض
اشراف اهل الكوفه فعالوا عند اما كان يفعل الحراب على بعض الى منازل الارامل وقال
عمته بن نعامه كان علي بن الحسين يحمل الطعام وجدوه يقول تمايه اهل بيت في المدينه
وقال ابن عايشه باسناده قال اهل المدينه ما فقدنا صدقه السر حتى مات علي بن

وقال

سعيد بن مرجانه اعتق علي بن الحسين غلاما له اعطاه به عبد الله جعفر
عشرة آلاف درهم او الف دينار وقال عمرو بن دينار دخل علي بن الحسين على محمد
بن اسامه بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال ما شانك قال علي دين قال كم هو قال حمسه
عشر الف دينار او ستين الف دينار قال فهي علي وقال نجوا اباه
علي بن الحسين قام الله عز وجل ماله مرتين وقال ان الله تعالى يحب المذنب التواب
وقال الزهاد ذئبي ابي عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين اني لاستحي
من الله عز وجل ان ارى الاخ من اخواني فاسال الله له الجنه واجل غايه بالدنيا فاذا
كان يوم القيامه قيل لي لو كانت الجنه بيدك لكنت بها اعل واجل واعل وقال
جعفر بن محمد سئل علي بن الحسين عن كثره بكائه فقال لا تلمني فان يعقوب
عليه السلام فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه من الحزن وما يعلم ابيات وقد
نظرت الى اربعة عشر خلا من اهل بيتي يذبحون في غداه واحده فتذهل يذهب من
قلبي ابدا وقال ابو هبيره بن سعد سمع علي بن الحسين واعيه في بيته وعنده
جماعه فمضى الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له امن حدث كانت الواعيه قال نعم
نعزه ونجزيه من صبر فعال انا اهل بيت نطيع الله فيما نحب وعبده فيما نكره
وقال عتبه الورقاني جعلت جاريه لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء فسقط
للضلاء فسقط الابريق من يد الجاريه على وجهه فشجه فرفع راسه الى الجاريه فقالت
ان الله يقول والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي قالت يا والعافين عن الناس
قال قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حره وقال
خداش بن عطاء اذنب غلام لعلي بن الحسين ذنبا استحق منه العقوبه فاهوى له السوط
فقال قل للذين لا يرجون ايام الله وقال الغلام ما انا كذلك فاخوا
رجم الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت طليق وقال موسى بن
داود ان علي بن الحسين دعا غلاما له مرتين فلم يجبه ثم اجابه في الثالثه فقال يا بني
اما سمعت صوتي قال بلى قال فما حملك على ما صنعت قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي
يامن مني وقال عتبه الغفاري قام علي بن الحسين جاريتان من الحبشه
فاتته رجل مسبحه فاتوب اليه العبيد والموالي فقال علي نهارا على الرجل ثم ادبل عليه
فقال يا سيدي عبدك من امرنا اكثر الك حاجه تعينك عليها فاسكت الرجل ورجع الى نفسه
وقال عليه اليه حصه كانت عليه وامر له بالف درهم وقال ابو حمزه الثمالي
كان بين الحسين بن الحسين وبين علي بن الحسين تعاتب الامر فجاء حسن الى علي وهو مع
جماعه في المسجد فاشتكى شيا الا قاله له وعلي ساكت فما تصرف حسن الا كان الليل اتاه
فيعتذر اليه فوجع عليه ابنه فجزع اليه فقال له علي يا اخي ان كنت صادقا فيما قلت لي فاغفر
الله لي وان كنت كاذبا فيه يغفر الله لك السلام عليك ورحمة الله وبركاته فاتبعه حسن فلم يزل بابيه
حتى قبل راسه ويكي حتى رق له فقال لا جرم لاحدثن في امرك حدثا فقال علي وانت فاحدث ما
شئت لي وقال موسى بن طريف استطال رجل على علي بن حسين فجعل يتغافل عنه فقال له
رجل اتاك اخي فقال له علي وعنك اغضي وقال ابن ابي الدنيا باسناده
كان لعلي بن حسين قوم فاستعمل خادم له بيتوا كان في التنور فانبل به فشرقها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسقط الشعر ومن يده على فخذ لعلي الأيمن فاصاب راسه فصلبه فوقف على فخذ لعلي
للعلام اسجز انك لم تجده واحدا في حمار اينه وقال ابن ابي الدنيا سمعت اسماعيل
علي بن الحسين لم له كان يأتي به مسألة عن ابطائه فاجابه اني استحيي ان لا
وان ابيه كان من المستحيين على امته فقال له علي ان من كرامتك خلال ثلاث اولها
فيما وعد ان لا اله الا الله واما الثانية فشفاعة رسول الله واما الثالثة فرحمة الله
وسعت كل شيء وقال الحدادي قارف الزهري ذنبا فاستوحش من ذلك وهام
على وجهه فقال له علي بن الحسين يا زهري قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم من
ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل رسالاته فرجع الى اهله وماله وفي رواية ابن عساكر
الزهري وقد احاطت به خرج وترك اهله فضرب فسطاطا وقال لا اغطي عنك بيت قر
علي بن الحسين فناب يا ابن شهاب عوطك اشد من ذنبك فاتق الله واستغفره وارجع الى اهلك
بالله ورجع الى اهله فكان الزهري يقول علي بن الحسين اعظم الناس على منه
وقال ابن ابي الدنيا سمع علي بن الحسين رجلا يغتاب رجلا فقال اياك والغيبة
فانها ادام كلاب الناس وقال ابن عيينة قال علي بن الحسين لا يقول رجل انا
من خيركم ولا انا اتقاكم او نحو ذلك ان يقول فيه من الشر ما لا يعلم ولا استطاب الثناء على غيره
طامعا فيه او اوشك ان يتورط على غيبة طاعة الله وقال ابن عائشة سئل
علي بن الحسين عن صعقة الزاهد في الدنيا فقال يقطع بدون قومه ويستعد ليوم يوم
ويغير بيتهم من حياته وقال ابن عيينة قال علي بن الحسين من اعظم الناس
خطرا قال من لم يرض الدنيا خطرا لنفسه وقال عمرو بن علي بن الحسين
سمعت علي بن الحسين يقول افكره مرآة تري المؤمن حسناته وسيئاته وقال
جعفر بن محمد عن ابيه قال قال لابي يا بني اظر خمسة لا تجاورهم ولا تصاحبهم ولا تحدثهم
ولا تعبر معهم في طريق قلت يا ابه صفهم لي جعلت فداك فمن هؤلاء الخمسة قال اياك ومصاحبة الفاسق
فانه بائعك بأكلة او اقل من ذلك قلت يا ابه وما اقل من ذلك قال الطمع فيها ثم لا يسلمها قلت
يا ابه ومن الثاني قال اياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون
اليه قلت يا ابه ومن الثالث قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب
يقرب لك البعيد ويباعد منك القريب قلت يا ابه ومن الرابع قال اياك
ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك قلت يا ابه ومن الخامس
قال اياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة
مواضع في الذين كفروا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض والذين يعهدون
عهد الله من بعد ميثاقه الآية وفي البقرة ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما الى آخر
الآيتين وقال محمد بن علي قال علي بن الحسين فقد الاحبة غربة وكان يقول
اللهم اني اعوذ بك ان يحين في توابع الحين علانيتي ويفتح في خفيات العلوب
سوءتي اللهم كما اسأت فاحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان يقول
ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد واخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة
التجار وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال عمرو بن ثابت كان
علي بن الحسين لا يضرب بعير من المدينة الى مكة وقال فضيل بن عمرو

قال لي

قال علي بن الحسين من ضحك ضحكة مج مجة علم وقال المثالي سمعت علي بن
حسين يقول من قنع ما قسم الله له فهو من اغنى الناس وقال ابن المهتال
كان علي بن الحسين يقول اذا اول الصدقة السائل فتلقه بما تاوله وقال نافع
ابن جبير لعلي بن الحسين عمر الله لك انت سيد الناس وافضلهم بذهب الهدة الاعد
يحاس معه يعني زيد بن اسلم قال انه ينبغي للعالم ان يتبع حيث ما كان وقال
يحيى بن علي قال علي بن الحسين التارك الامور بالمعروف والناهي عن المنكر كباذل سباب
الله وزاجره الا ان منع تقاة قيل وما تقاه قال يخاف جبارا عنيدا ان يفرط عليه او ان
يطغى وقال جعفر بن محمد عن ابيه ان علي بن الحسين كان لا يحب ان يحمده
على صوم يوم واحد كان مستغنى الما يظهره وعمره قيل له يا بن رسول الله لم تقم الليل كله
ولا تنام بالنهار فقال لا يوم لي اخاف فيه بوائقه ولا ليلة اثق بطولها فاقوم من الليل
ما قضيت منه وطري من النوم ثم يوشك ان اخر فاجد باردا فاتناول حارا واجد حارا فاتناول
باردا فاستريح ثم قال ليس هذا عليكم ولكن احب لمن عود نفسه منكم عادة من الخير
ان يدوم عليها وكان لا يترك صلاة الليل في السفر والحضر وكان يقول بحبث للمكثر
المحمود الذي كان لا يأس يطعمه ثم هو عند اجيفه وبحبث كل الحب لمن شك في الله
وهو يرى خلقه وبحبث كل الحب لمن انكر الفحشاء الاخرى وهو يرى الفحشاء الاولى
وبحبث كل الحب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء وكان اذا اتاه السائل رحب به
وقال مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة وقال ابو حازم سئل علي بن
حسين عن ابي بكر وعمر ومنزلتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كمنزلتهم اليوم
من صاحباه وقال محمد الباقر جاء رجل الى ابي يعني علي بن الحسين فقال لخبرني
عن ابي بكر فقال عن الصديق تسألني قال قال رحمك الله وتسميه الصديق قال لكلنك
قال فرماه بها من هو خير مني ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون
والانصار فمن لم يسمه صديقا فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الاخرة اذهب
فاحبب ابا بكر وعمر وتولهما فان كان من امرهما شيء فعلي وقال محمد الباقر عن
ابيه قال جلس الى قوم من اهل العراق فذكروا ابا بكر وعمر فسبوا انهما ثم اسبوا ابا في
عثمان فقلت لهم اخبروني انتم من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
ابتغون فضلا من الله ورضوانا قالوا لسنا منهم قلت افانتم من الذين قال الله تعالى والذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الى قوله اولئك هم المفلحون
قالوا لسنا منهم قلت فانتم انا انتم فقد برئتم من هذين ان لم تكونوا من هذين
فاقروا ان لستم من الفرقة الثالثة الذين قال الله والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فقوموا عني لا بارك الله فيكم ولا قرب داركم انتم سيئون
الاسلام وليسم من اهله وقال عبيد الله بن موهب ان قوما دخلوا على علي
ابن الحسين فاساءوا عليه فقال ويلاما اكلكم واجرأكم على الله لساقا يقولون لنا
ولكنا قوم سألحي قوما وتعانا ان نكون من صالحيهم وقال المهتال بن عمرو
دخلت على علي بن الحسين فقلت كيف اصبحت اصلحك الله قال ما كيف ارى شجاعا
من المصر مثلك لا يدري كيف اصبحنا فاما اذا لم تدر او تعلم فانا اخبرك اصبحنا في قوم

وسقط السقوط من يده على ثوب لعلي الفرجه فاصاب راسه فغسله وثوب علي فلما رآه قال للغلام اما حرّ انك لم تعمله واحد في جهاز اسه وقال ابن ابي الدنيا باسناده اسطاعر علي بن الحسين اخ له كان يباشي به ويساله عن ابطاليه فاخبره انه مستغل بوت ابن له وان ابنه كان من المشرفين على نفسه فقال له علي ابن من ذرا ابيك لثلاث خلال اثانيها فشهاده ان لا اله الا الله واما الثالثة فشفاعة رسول الله واما الثالثة فرجة الله وسمعت كلثي وقال الطرائفي قارق الزهري دنيا فاستوحش من ذلك وهام على وجهه فقال له علي بن الحسين يا زهري قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل رسالاته فوجه الى اهله وماله دني رواية اصاب الزهري دنيا خطيرا فخرج وترك اهله فضرب فسطاطا وقال لا مطلق شعث بيت قرشية علي بن الحسين فقال يا ابن شهاب فموطنك اشد من ذنبك فاتق الله واستغفره وابعث الى اهله بالذيه وارجع الى اهلك فكان الزهري يقول علي بن الحسين اعظم الناس علي منة وقال ابن ابي الدنيا سمع علي بن الحسين رجل يغتابه وظلما فقال اياك واياه فانها ما دام كلاب الناس وقال ابن عيينة قال علي بن الحسين لا يقول رجل فيّ من الخير ما لا يعلم الا اوشك ان يقول فيه من الشر ما لا يعلم ولا استصغر الشان على غيره طاعة الله الا اوشك ان يصنع تقا على غير طاعة الله وقال ابن عائشة سئل علي بن الحسين عن صعة الزاهد في الدنيا فقال يقبل بدون قوته ويستعد ليوم موته ويبتدر من حياته وقال ابن عيينة قيل لعلي بن الحسين من اعظم الناس خطرا قال من لم يرض الدنيا خطرا لنفسه وقال عمرو بن علي بن الحسين سمعت علي بن الحسين يقول الفكرة مرآة تري المؤمن حسناته وسيئاته وقال جعفر بن محمد عن ابيه قال قال لي ابي يا بني انظر خمسة لا تعاشرهم ولا تصاحبهم ولا تسافر معهم في طريق قلت يا ابه جعلت فداك من هؤلاء الخمسة قال اياك ومصاحبة الفاسق فانه يبيعك باكلة واقل منها قلت يا ابه وما اقل منها قال الطمع فيها ثم لا يبلغها قلت يا ابه ومن الثاني قال اياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه قلت يا ابه ومن الثالث قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرّب عليك البعيد ويباعد عنك القريب قلت يا ابه ومن الرابع قال اياك ومصاحبة الاحمق فانه يجتهد ان ينفعك فيضرك قلت يا ابه ومن الخامس قال اياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع في الذين قالوا ابهل بعضهم ان تولينتم الى اخر الاية وفي الرعد الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الاية وفي محمد ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا الى اخر الاية وقال عمرو بن علي قال علي بن الحسين وقد اتاه خبر موته وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتسيء في خفيات القلوب سريرتي اللهم كما اسأت فاحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان يقول ان لنا عبيدا والله وهم منك عبادة العبيد واحزن عبيدة رغبة منك عبادة التجار وقوما عبدوا الله شكرا منك عبادة الاحرار وقال عمرو بن ثابت كان علي بن الحسين لا يضرب بعير من المدينة الى مكة وقال فضيل بن عمرو ان

قال لي

وقال علي بن الحسين من صحك صحك مخ محمد علي وقال الثالي سمعت علي بن حسين يقول من قنع بما قسم الله لك لم تهن من عين الناس وقال ابن المهال كان علي بن الحسين يقول اول الصدقة السائل فيقبله ثم يأوله وقال نادم ابن حبير لعلي بن الحسين غفر الله لك انت سيد الناس وافضلهم يذهب الى هذا الفقير فتعطيه معه يعني زيد بن اسلم فقال انه ينفي للعيا ان يبتغي حيث ما كان وقال بعض علي قال علي بن الحسين التارك الامور ما لا معروف والنهي عن المنكر كما يؤدب الله وزر طهره الا ان يشاء فيل وما ثقاه قال يخاف حتى راعيد ان يقوم عليه او ان يقطع وقال جعفر بن محمد عن ابيه ان علي بن الحسين كان لا يحب ان يخمد على طهور واحد كان يستيقظ الى الظهر وهو نفل ان يتام فاذا قام من الليل تام بالسواك ثم يتوضأ ثم يأخذ في صلاته وكان يقضي ما فاته من صلاة النهار بالليل وقال يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكني احب ان اعود نفسي منكم عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يترك صلاة الليل في السفر والحضر وكان يقول بحسب للمنكر المحزن الذي كان بالامس يطعم ثم هو عدا جيفة وبحسب كل لهف على شيء في الله وهو مرى خلقه وبحسب كل لهف لمن ادرك العشاء الاخرى وهو يرى العشاء الاول وبحسب كل لهف لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء وكان اذا اتاه السائل رحب به وقال مرحبا من يحمل زادي الى الاخرة وقال ابو حازم سئل علي بن حسين عن ابي بكر وعمر ومنزلتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن يهم اليوم صحباه وقال جاء الناس رجلا رجلا الى ابي يعني علي بن الحسين فقال الحبر عن ابي بكر فقال عن الصديق تسأل قال رحمك الله وتسميه الصديق قال لكذلك سماه صديقا من هو خير مني ومنك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار فمن لم يسميه صديقا فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الاخرة اذهب فاحبب اباه بكر وعمر وتولهما فانك من امرهما على خير وقال محمد الباقر عن ابيه قال جلس الي قوم من اهل العراق فذكروا ابا بكر وعمر فسبوا بهما فاسبلت ابي عيناه فقال لي يا بني هل تحب صاحبي هذا القبر قلت نعم يا ابه فقال احبهما احبك الله وقال علي بن الحسين لطاوس انك من اهل اليمن وتأتي هذا القبر فاحرص ان لا تأتيه الا وانت طاهر فان الملائكة تأتيه كل يوم سبعين الف ملك يصلون عنده ويستغفرون لمن اتاه طاهرا وقال لابنه محمد اذا مت فلا تؤذن بي احدا فانه لا يتبعني من الناس الا من يتبعه النوح والنار والاثيان من ها هنا وها هنا فقال له ابنه ما هذا الذي تقول فقال اني اخاف ان يتبعني من ها هنا وها هنا الملائكة فقال له ابنه فان فعلوا ذلك فما تريد قال اريد ان اكون فيهم فلعل الله ان يرحمني بهم وقال علي بن الحسين لابنه محمد اذا مت فلا تؤذن بي احدا فانه لا يتبعني من الناس الا من يتبعه النوح والنار وقال ابو حازم سمعت علي بن الحسين يقول ما احب ان لي بنصيبي في الاخرة حمر النعم وقال ابن عيينة قال علي بن الحسين ما يسرني ان لي بنصيبي في الاخرة حمر النعم وقال ابن عيينة قال علي بن الحسين ما يسرني ان لي بنصيبي في الاخرة حمر النعم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فحارت التي حادت بزمع ان افترقا بالحث عيساء
وغادرت التي علت بزمع ان عصيا بوسر التعيسا

علي بن رزين ابو الحسن الحراساني

اصله من بيرمند ونزل من هراة وكان استاذ ابي عبد الله المعرف قال ابو سعيد من شيبان كان علي بن رزين تلميذ الحسن التمتمي فيما يذكر والله اعلم وكان يدخل الى قرميسين فملكت عبده وشاع في الناس ذكره اه يشرب في كل اربعة اشهر شربة مما فاساله رجل من اهل قرميسين عن هذا فقال نعم واني في هذا اسأت الله عز وجل ان يكفيني مؤنته فبقي بعافاة وعاش مائة وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وعشرين ومائتين ودفن على جبل الطور ودافن الى جانبه صاحبه ابو عبد الله المعرف رحمة الله عليهما ورضوانه ؛

علي بن سهل بن الازهر ابو الحسن الاصبهاني

ابو الحسن وهو من وجوه مشايخ اصبهان وكان بكاءا الجسد ويرسله وابي ناتر الخشبي وكان من المتوقين يزهد وكان من احسن الناس اشارة وكان الجنيد يقول ما اشبه كلامه بكلام الملائكة قال سئل علي الشوك في سواد الليل عن الاكل والشرب ورأيت بعض الليالي في المنام كاني دخلت الجنة ورأيت قصورا عظاما رفيعة فقلت لمن هذا القصر فقيل لجدي يوسف ثم اقصيت الى قصر آخر مثله فقلت لمن هذا فقيل لك يا ابا الحسن باطاقتك على لعنة علي ولو وجدتها على كل شيء لسقطت اليها فاذا بموت وهي مؤلمات لا توجعني فما وجدت شيئا ولا احس منه وهو يقول ؛

نظمت لها الخليل بكل قلب على الرصراص للخطر العظيم ؛

قال ابو بكر الطيني وقال احمد بن محمد بن راسته كان علي بن سهل من الزهد على محاذفة النفس فاريا ضل نفسه رياضة شديدة حتى كان شاذه بشوا المتوقين اتاه النعمة والرفاهية فكان رأيا عليه من الاكل عشرين يوما يقف فيها فانا ما يأتي الخلق سعولا وفيها يقاسيه محمولا وروى انه قدره عشرون عثمانيا الكي في دين كان عليه بكة وسبعة ثلاثون الف درهم فكتب بدوبه سعاج الى بكة ولم يعلمه بذلك وروى انه كان كتب الى الجنيد توجك الله تاج بهائه وحلاك حليه اوليائه واوعد عن كل دانق احتاجه وحملان من اخلص خلصائه واشرف بك على عظيم بهائه وعدك وعدي بك الى كل حال مع ما يزيد عليك من دوام الافضال وحسك مع ذلك بالوصل والافتقال لتكون لذوبه باحي ذي المال وتعلم انك على كل عمال وقال الشاذ ره الى الطباعات من علامات النوبة والفاء عن المخالفات من علامات حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ والمهاذاة من وعونات المشربة ومن لم يصحب مبادي ارادته لا يبلغ منتهى غوايته وقال الغافلون يعيشون في حكم الله والذاكرون يعيشون في رحمة الله والعاذرون يعيشون في لطف الله والصادقون يعيشون في قرب الله والمحبون يعيشون في الانس بالله وقال حرام على من عرف الله تعالى

كن الى غيره وقال الانس بالله يستوحش من الخلق والانس باهل لا يأنه بالانس باهل ولا يأنه الله هو الانس بالله وقال من فقه قلبه اورثه الاعراض عن الدنيا وآثارها فان من جعل الله مشاربه سرور لا يدوم وقال مازال الله وانا كم من غرور حسن الاعمال مع فساد بواطن الاسرار وقال العدل والهوى يتنازعان فعين العقل التوفيق وقرين الهوى الخذلان والنفس جاذبة عنها فانها ظفرت في حكمه وقال التمست الغنا فوجدته في العلم والتمست الفخر فوجدته في الفقر والتمست الشرف فوجدته في الزهد والتمست الحساب فوجدتها في الصمت والتمست الراحة فوجدتها في الاياس وقال الفقر اليزين دونه والعقل عما سواه وقال ما ذلت الناس فوا سرهم عن نفوسهم ود

ان الفضيل عند سفيان حدث سفيان عدث فيه ذكر السادوق يرفعه قال فرطاس
في شيء مربوط مختوم فيه ورق فيه رطاس اوردته من مرو فالتفت اليه سفيان فقال
لو علمت انك فيها ما حدثت به قال افاق آخر ما قال الله وقال محمد بن فضيل
اتم اشعروا شعيرا بيدار وكان دلك في غلا السعر فقالت امي للفضيل لو تركت
انسانا ان مرضين فكان على يأخذ واحدا وسعيد بن الاخر حتى كان يصيبه الخوف
وقال الفضيل قال علي بالله سل الذي وهبني لك في الدنيا ان يهبني لك
في الاخرة وسل الذي جمعها في الدنيا ان يجمعنا في الاخرة ثم بكى وقال يزيل سلم القلب
حزينا وقال الفضيل لاسه على امير المومنين لا تدخل له الطواف فرهني فيه
الطواف فرهني فيه الطواف فقال يا اله نعمت حلوة الخوف فقال الفضيل اللهم
ان احببت ان اكون ذليلا فاقدر ذلك فاتت لي وقال ابو سليمان
الداراني كان على بن فضيل لا يستطيع ان يقرأ القارعة ولا يقرأ عليه وقال
بشر بن الحارث كان عشرة سيطرون في الحلال النظر الشديد لا يدخل بطونهم
الا الحلال ولو استفتوا التراب فذكرهم على بن الفضيل وقال عمران بن
موسى قال على بن الفضيل ونعى من يوم ليس كالايام فقال اوه كم من صحة بكيتها
الغفلة عند احمد الله عليه ورضوانه

٤٨٠ علي بن محمد بن بشار ٤٨٠

ابو الحسن الواعظ البغدادي حدث عن صالح بن احمد بن حنبل وابي بكر المروذي روى عنه ابو بشر
الهجري وغيره قال ابن منصور سمعت ابا الحسن بن بشار يقول وكان
اذا اراد ان يخبر عن نفسه شيئا قال اعرف رجلا حاله كذا وكذا فقال ذات يوم
اعرف رجلا سبعين سنة ما تكلم كلمة لغير ربها قال وسمعته يقول
اعرف رجلا منذ ثلثين سنة ما تكلم بكلمة لغير ربها قال وسمعته يقول
ابن سمعون دخل محمد بن ابي معروف الكرخي الى ابي الحسن بن بشار وعليه جبة
صوف فقال له ابو الحسن يا محمد صوفك ذلك او حسك مرصوف فقال له الكرخي
على الفور على وقال بعض الشيوخ قال رجل لابي الحسن بن بشار كيف
الطريق الى الله فقال له كما عصيت الله سرا فاطعه سرا اخفى يدخل الى قلبك طريق البر
وقال ابو عبد الله بن نظيف الفقيه اذا رايت العداوي حدث ابا الحسن
ابن بشار وابا الحسن البرباري فاعلم انه صاحب سنة وكان ابن بشار لا يذكر الناس
وكان يفتتح مجلسه بمقول وانا لعلما ما نريد سأله رجل ما الذي نريد فقال هو يعلم
انا ما اريد بكم من الدنيا واخرة سواه وتوفي سنة ثلث عشرة وثلثمائة بمدينة السلام
ودفن بالعقبة قريبا من قبر بشر الحافي قال الخطيب وقبره الى الآن ظاهر مزور
يزار تبرك الناس به رحمه الله ورضوانه

٤٨١ علي بن محمد ابو الحسن الطوسي ٤٨١

اصله من بغداد صحب سهل بن عبد الله الجنيد ومن في طبقتهما من البغداديين واقام
بمكة مجاورا دهرا بها وكان من اورع المشايخ واحسنهم حالا وقال ابو عبد
الله بن خفيف سمعت ابا الحسن الطوسي بمكة يقول كنت في بادية تهوك فتقدمت الى

استوى فرأيت رجلا قد وقعت في وجوه الفقراء في البئر راويه واسعة فاطلعت برأسي عليه
فقال لي ان كان مني مجيء الامر الى على الناس فطاب نفسي وسكن قلبي فبينا انا قاعد اذا
مشيخ بهشيخة فاتاني فاذا انا بقيد على فراجعت نفسي فاذا هي سالمة تعدو
وانا اهادي السوالط فصيطرب على ثم لحقني في ذنبه والتفت من البئر وحل عني
وعد دلاه اري ارضا خلفه فاوحى رجعه وقت ومشيت وقيل انه رؤي يوما وا
ثم اعوزت عياله فقيل له ما لك ايها الشيخ فقال ذكرت ايام تقطع فاردت ونقطع
السابل يوما فيوما وحزني اولئك السادة من اصحابي وذكرت ما انا فيه من الغفرة
عن شريف تلك الاحوال وانشا يقول

مساءل كنت تهواها وتهفو لها ايام انت على الايام مقصور

وقال جعفر الخلدي ودعت الجنيد الصوف فقلت روني شيئا فقال
ايها السائل عمن اوردت ان حج الله عليك وبين ايسان فقل يا جامع الناس ليوم
لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك
الشيء او ذلك الانسان فما دعوت بها في الا استجيب وقال ابو بكر
الزاذي سمعت ابا الحسن المزين يقول الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب واحسنة
بعد الحسنة ثواب الحسنة وقال متى ظهرت الاخوة فثبت فيها الدنيا
ومتى ما ظهر ذكر الله تعالى فثبت الدنيا والاخرة فاذا تحققت الاذكار في العبد وذكره في
الذكور بصفاته وقال الطريق الى الله بعدد انفاس الخلق وكل نفس
منهم بقدره اليه اعناء الله به عن كل من سواه وقال من اعرض عن مشاهدة
ربه شغله الله بطاعته وخدمته ولو شاء الله لرفع الاحتراق عنه عن وساوس الشيطان
وقال المحب يحمله مستدرج والمشتهي اشتى من احواله ممكور به والذي
يقضي امره موصول به ومعه ورقال التصوف الانقياد الى الحق وقيل
لو من الغفار الصادق فقال الذي يسكن الى مضمون الله تعالى له ويرضيه حتى
لا يرضى عليه من اذى وخوف وقال عرض علي طعام فامتنعت منه
فضربت باجنحة اربعين يوما حتى علمت ان قد عوفيت فاستعفت الى الله تعالى
وثبت فراشي عند ذلك وقال كنت ليلة مع قوم في ارتحال فخرجت اريد
الساحل فوصلت الى بئر ميمون اذا بشاب مطروح بعد لك البئر وهو يموت فقلت
له قل لا اله الا الله فجعل يعيد عليه وقال

انا ان بت بك الهوى حتى تلفه وبدا الهوى يبوت الكرام

ثم مات وغسلته وكفنته وصليت عليه فلما فرغت سكن ما كان بي من ارادة السفر
فرجعت الى مكة وقال لما مرض ابو يعقوب النهرجوري مرض وفاته
قيل له وهو في النزع قل لا اله الا الله فقال اياي تعني وعنه من لا يزول
الموت عليه وجه الاعجاب العزة وانطوى من ساعته فكان المزين يأخذ لحيته
بعد ذلك ويقول مجاج مثلي يلقى وليا الله الكبار وا مجلتاه سنة وسكى اذا ذكرهم
حكايته وقال خلت البادية على فجر يدحاني حاسرا وكنت قاعدا على بكلة
الزاد فحطر ببالي انه ما دخل الغار البادية احد الا شعث فجزيزا مني فجذبني انسان من ورائي

وقال يا غلام كم حدث نفسك بالاباطيل وقال الذي عليه اهل الحقائق في حدوثه
ان الله تعالى غير معقود ولا موعاية فيدرك فمن ادرك موجودا معلوما فهو بالوجود دون
والموجود عندنا معربه حال وكشف علم بلا حال لان الحق بان يقصده الوجود اي هو
نعته في ذاته ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال من اراد الله تعالى بهذا
الامر الذي هو رعايته الرتابين وبه لاحوال الموارين فليصدق الله فيه والا يظهر به
الخطاهو العلم ورعايته فيأخذه او يغفل به غفلة او تسقطه اوصاله وحق
انعامه وسنا من المعرفة فقال ان تعرف الله بكمال الربوبية وتعرف نفسك بالعبودية
وتعلم ان الله اول كل شئ وبه يقوم كل شئ واليه مصير كل شئ وعليه زوال كل شئ وقال
ملاك القلب في التنزل من الحول والقوة وبات بكة سنة ثنتين وعشرين وثلثمائة
رحمة الله عليه ورضوانه

علي بن الموفق ابو الحسن الغابلي

حدث عن منصور بن عمار واحمد بن ابي الحواري وهو من عباد بغداد وقال
محمد بن يحيى النقيب سمعت علي بن الموفق يقول محبة الله على وجلي ستة محبة نهاية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثون وقال عبد الرحمن بن عبد الباقي قال علي بن الموفق
لتلميذ لي سنون محبة خرجت من الطواف وجلست عند الميزاب فجعلت افكر ولا ادري
اي شئ حالي عند الله وبكيت كثير ستة دقي الى هذا المكان فعلمني عبدي فكان قابلا يقول لسانك
اذ عوال مسك الا من محبة فانتهيت وقد شوى عني ما كنت فيه وقال
احمد بن الهندي سمعت علي بن الموفق يقول خرجت يوما لاوذن فاصبت قرطاسا فاخذته
وصعدت في حي واذنت وصليت فلما صليت قرأته فاذا انا بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي بن الموفق خاف الفقر واياك وقال سمعت علي بن الموفق يقول لا اعصيه وهو
يقول اللهم ان كنت اعلم انك عذبتني حوفا من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم ان اعبدك
حبا مني لجنتك وشوقا اليها فاحرمنيها وان كنت تعلم انك تعذبني حبا مني لك وشوقا الى
وجهك الكريم فاعذبني مرة واسعدني باحبتك وقال عبد الله بن العباس
الطيالسي سمعت علي بن الموفق يقول قام رجل من اخوانكم في ليلة باردة فلما ثنا
للصلاة اذا شقاق في يديه ورجليه فلما تهنف به هاتف من البيت اغطك ان واسامر
وتبكي علينا وقال محمد بن يحيى السراج سمعت علي بن الموفق يقول محبة ثنتان
ومحبة منظرت الى اهل الموقف وصبح لهم انهم قالت اللهم ان كان في قلوبهم احد
تعشقا محبة غيرك فاحرقه بنارك ثم توجهت الى مكة ولقيه فقلت لها فرأيت وجه العزة فقال
في المنام فقال لي يا علي ابن الموفق صبح علي قد غفرت لاهل الموقف ولا شاهدته
وشفعت كل واحد منهم من اهل بيته وجيرانه وعشيرته وانا اهل المغفرة وقال
علي خرجت يوم الجمعة الى الرواح فسألني اعمال حاجة فخرجت وانا مغموم بها مهتم في
خاطر بان الموفق غرني وانا لك وقال محمد بن سنة من السنين في محمل ابن
رجالة فاحب الشي معهم فنزلت واقعدني واحدا في محمل ومشيت معه فقدمنا الى
البريد وعدنا عن الطريق فتمادرات في مسافي حواري مقفرات طوال وقد والا
نفسه تفسدين ارحل المشاة فقلت انا فقالت احد اخر لها حتى لبس هذا فهم عدالله محمد

قال لي هو مهم لانه احب المشي معهم تفسلن رجلي وذهب عني كل تعب كنت احده
وبات سنة حتى وسبعين وماتين قال النوري تحوف ويدرأ الاذى بطلع
على سره ان الموفق بالحسن هذه المراحات لوقات على الاعمال وقال
احمد بن عبد الله الحمار رأيت احمد بن حنبل في النوم فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال
صافى واعطاني وقربني وادناني فقلت الشيخ الرمس علي بن الموفق ما فعل الله به قال
الساعة مر عليه في ولاية يزيد الغزني رحمه الله عليهم ورضوانه

علي بن هند ابو الحسن الفارسي الغزني

من كبار مشايخ الغزنين وعلمائهم صحب الجنيد وجعفر الخلدي وعمرا المكي ومن دونهم ومن
في طبقتهم من المشايخ له الاحوال العالية والمقامات الراقية وقال ابو العباس
الغزني رأيت ابا الحسن بن هند القلوب اوعية وظروف وكل وعاء وظرف لنوع من
المحبات فقلوب الاولياء اوعية المعرفة وقلوب العارفين اوعية المحبة وقلوب
المحبين اوعية الشوق وقلوب المشتاقين اوعية الانس فهذه الاحوال اذا ما لم
تسعها بانية وفاتها هلك من حيث يرجو النجاة وقال محمد بن الحسين قال
ابو الحسن بن هند استرح مع الله ولا تسترح عن الله وان من استراح مع الله
استراح عن الله هلك والاستراحة مع الله تروح القلوب بروح الاسرار
من الله مداومة العقلاء وقال المسك بكتاب الله هو الملاحظ للحق
على دوام الاوقات والعمل بكتاب الله لا يجري عليك شئ من امور دنياك الا جرى
ان اوانك على الشاهد لا على الغفلة باخذ الاشياء من معدنها وضعها في معدنها
وقال عمارة القلب في اربعة اشياء العلم والتفكر والطاعة وذكر الله
واجتناب اربعة اشياء الجهل والمعصية والاغترار وطول الغفلة وقال
الشبلي كنت تعلم في الوفاء من اواه الله الى قربه ارضاه بحاري
الدوار رغليه فلم يبق على بساط القرب سخط وقال الاستقامة تقوم
العبد في احوالهم لا الاحوال تقومهم وقال حسن الخلق على معاملة
الله مع ترك الشكوى ومع اوامر الله بالقيام بها بنشاط وطيب نفس ومع الحلو
والمر اجلم رحمة الله عليه ورضوانه

علي بن ذر ابو بكر الهذاني الكوفي

روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وطبقتهما ومن في طبقتهم روى عنه ابن المبارك ووكيع
وابو حمزة والثوري وابن عيينة قال ابو نعيم رأيت سفيان جالسا
عند دار الحليس بن بدر فجعل يسأله ولا يكتب فقال لغلام ابن مزاحم قال ناجيه
الكاتب قال فلعل سفيان بن سعيد فقام سفيان فاتبعته الى الجزار فرأيته جلس
واخرج اواخر من محبرته فجعل يكتب وقال محمد بن يزيد سمعت علي بن هذا
خرجت مع عمر بن ذر الى مكة فكان اذا التقى لم يكلم احدا من حسن صوته فلما اتى الحرم
قال ما رأيتنا نهبط حفرة ونصعد اكمة ونعلو نشرا ونهبط واديا ولنا علم حتى اصبحنا بها
عند اعطافها ذبرة ظهورها بلغ اسنامها فليس اعظم الوزر عليها اعظم اثما
والاعاق ذات ابوبنا ولكن اعظم الوزر ان نرجع بالحسرات بما خير من نزل

النازلون بفنائه وقال كيف بن سعد سمعت عمر بن ذر يقول اللهم انا نحذ
قد اطعناك في احب الاشياء اليك ان نطاع فيه في الايمان بك والاقرار لك ونحن
في اغضب الاشياء اليك ان نعصى فيه في الكفر والجحود بك اللهم فاغفر لنا ما بينهما وتب
قبلك واقنطوا اياس قد ايأسهم لا يبعث الله من في القبور ونحن نقسم بالله جهد ايماننا
ليبعثن الله من في القبور ليتراكن مجمع بين اهل العظيمين في دار واحدة وقال
لو حزن كل الاحزان نسب على رجل لوسعه وقال يا اهل الغافلين تعدون
بطول حلم الله عنكم واحد زادوا اتعدون بالله قال فلما سمعوا انتهوا بهم وقال
ابن عيينة كان عمر اذا قرأ اعمالكم يوم الدين قال مالك من يوم اسلاد كرك لغلوب الصالحين
وقال اعلموا لا ينفعكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فان المعصوم من
عصم حين طال الليل والنهار والمحروم من حرم خيرها انا جعلا سبيلا للوصول الى طاعة
ربهم ودا بالاعلى الاخرين بالعمل على انفسهم فاحيوا انفسكم بذكره فانما يحيى القلوب بذكر
من قام لله في هذا الليل قد اعتبط بقيامه في ظلمة حفرته وكم من نائم في هذا الليل
قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله للعابدين عند ما عاينوا حزنه
الساعات والنهار والايام وقال ابن ابي الدنيا كان بين عمر بن عبد العزيز
كلام فعاد اعلى عمر في مجلسه فاسمعه وقال تظهرك وتحيك فقال عمر احلمتاه ما علم
الله مستقرا قال واظهر فان اكن كما قال فاستغفر الله وان لم اكن كما قال يغفر الله
له وقال ابن السماك كان دثر بن عمر بن ذر خالسا على بابه فات فجاء نعيه
امر ادرك ذرا فقدمات فجاء فخرج موقف عليه فاسترجع ودعا له ثم قال احمد ذا في عمل
ذر وكفنه فاد افرغتم فاعلموني فلما غسلوه وكفنوه علوه موقف عليه فاسترجع ثم
قال اللهم انك تعلم اني وهبت له ما قصر فيه من حقي وهبت لوما قصر فيه من حقك
فانك اولى بالجود والكرم فلما دفن وقف على قبره ثم قال رحمك الله يا ذر حلوت
وحلي بك وانصرفا عنك وتركناك ولو افنا عدوك ما تعداك وقال
عمرو بن جرير الجزري لثابت دثر بن عمر قال اصابه الآن يضيع الشجر لاعكان
سوءا بوالديه سمعه الشيخ فبقي سنين اني اصنع الله حتى لا يموت تلك حتى
اراه التراب فلما راه اخذ التراب ودفن على قبره فسمعه فقال رحمك الله
ما در ما علمنا بعدك من حضاصه وما يا الى احد منه حاجة وما يشرفنا ان اكون
المقدم قبلك ولو لا هول المطلع لتمنيت ان الوان معانكا لو شغلني الحزن لك
عن الحزن عليك فما ليت شعري ناد ابيل لك يعني سكرا وتكيرا وما قالت ثم
راسه الى السما فقال اللهم انك قد وهبت حقي فيما بيني وبينك له اللهم هب له
فيما بينك وبينه قال بقي القوم سنين ما حاجتهم وما حاجتنا من الرضا والعمل
لامر الله عز وجل وقال محمد بن كناسة لما مات دثر خالهل بيته
يبكونه فقال مالكم انا والله ما ظلمنا ولا نهرنا ولا ذهب لساحق ولا اخشى
ان يذهب غيرنا وما لنا على الله مغتب فلما وضعه في قبره قال رحمك الله يا بني فلقد
كنت في دار ولقد كنت عليل جد ويا لي البك من وحشة ولا الي احد بعد الله
فاقه ولا ذهبت لساعز ولا ابقيت علينا من ذلة ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن

عليك ساذر لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه ثم قال اللهم انك وعدتني الثواب
على ذر اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك اللهم ما جعلت لي من اجر على ذر فهو لذر
سلمه من ظلامته فيما وجاور عنه فانك له رحيم به مرئ وقال لما حضر
حلوه بوا تشد على معاصيه انها الناس احلموا مقام الله بالليل عما لا يحل فان الله تومن
على عباده وقال من اجمع على الصبر في الامور فقد حوى الخير والشر يعاقل
ما عنه وقال الاجور وقال ابن عيينة كان ابن عباس يقيم في عمرين ويقال
بعد الا نفرط في شمانا وابو الدرداء موضعا فانا لا نتلاقى من عمى الله فيما يكره
من ان يطيع الله فيه وقال من كلام له اتا الموت فقد شهر لكم فانتم تنظرون
الله في كل يوم من ينقل عزيز على اهله كريم في عشيرته مطاع في قومه الى الجنة
بعد في كل يوم من ينقل ثم لبيب فقد زله الاهوا ان على وساد الاحاطة فيه الهوام
بوساده يوم تذعله ومن بين معصوم عرب فدنثر في الدنيا هذه وطال فيها سعيه ونصب
بهذه حتى اتاه الموت من قبل ان ينال بغيته فاحده عينه ومن بين مضى مرتهن
بما يشرع وكلهم يستهم الموت يتوقع ايا اللعابد بن عبر في كلام الواعظين لعدائها لكم
حتى كاد اهلك وقال في دعايه اسالك اللهم صبرا يبلغنا ثواب الصابرين
واسالك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك واسالك اللهم توبة تطهرنا بها
من دنس الايام حتى جل بها عبدك محل المتقين الك قاب ولي جميع المع والحمد وانت
الوهاب اليك في كل شديدة وكرب وضر اللهم فلا تخيب اسمع لنا عبدك من الايات
الهوب اليك في كل شديدة وكرب وضر اللهم فلا تخيب اسمع لنا عبدك من الايات
ولا تؤيسنا به علينا فلا تزيغ عنا ولا تبر عنا منه حتى يتوفانا باعلى مواقيتنا
شواك حامدين لعفوك صابرين على بلائك راجين لرحمتك يا كريم ومات عمر
وزيد خمس وخمسين ومائة وقيل سنة ست رحمه الله عليه ورضوانه

عمر بن عبد العزيز

ابو حفص الاموي

ولد ثم عاصم بن عمر بن الخطاب تابعي روى عن انس بن مالك وعروة بن
الزبير وابن المسيب وعامر بن سعد وخلق كثير من التابعين وغيرهم وروى عنه
سليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر ومحمد الطويل والزهري والانصاري وخلق
سواهم كان جمع بين العلم والزهد والعبادة والورع والتقوى وكان ابوه في قل مدة
من امير مصر قال سمعت ابي اول ما اشتهيت من عمر بن عبد العزيز وهو صبي
على العلم وفهمه في الادب اتا ان اتاه ولي مصر وهو حدث السن فتكلم في الوفد فاراه
من وجه سعه فقال يا ابه او غير ذلك لعله يكون اتعب وذلك متوجهي الى المدينة فاقعد
الى فقهاء اهلها واتادب تاديهم فوجهه الى المدينة فجعد مع مشايخ قريش وكعب شابهم
وكانت الصلاة ابه من مصر فجعل يتعجبها عنهم فيقيم اهل المدينة يعلمه ويعقله مع
ذلك سنة فجمع فرقان فرائض فلما كانت الوفد بعث اليه عبد الملك فخلطه
بولده وقدمه على كثيرهم وزوجه ابنته فاطمة وقال ابو الزناد لما قدم عمر
بن عبد العزيز المدينة والناس على كتب حاجة الناس ثم دخلوا اسلموا عليه فلما صلى
الظهر دعا عشرة نفر من فقهائها السلام عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابكر بن عبد الرحمن بن الحارث وابكر بن سليمان بن ابي حثمة وسليمان بن يسار
والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعبد الله بن عامر بن ربيعة وخارجة بن زيد
محمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس اني ادعوكم لا مرتين او ثلاثا
اعوانا على الحق ما اردت ان اضطلع امرا الا ابوابكم او مرا ى من حضر مكم فان رايتم
احدا يتعدى او يظلم احدا او يعمل بظلامة او يترك ما يلزمه على احد فليرفع ذلك الي فلعمري
حيا او امرتموه والسلام عليكم ورحمة الله ثم قال يا مالك ما راب احدا اشبه صلاة برسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة وقال
عمرو بن دينار سئل محمد بن علي الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال اما على ان
تكل قوم عبيه وان جبينه يحي امية عمر بن عبد العزيز وابنه يبعث يوم القيمة امة
وحده وقال مجاهد احياء بعلة فابرحنا حتى قتل امامه وقال
ميمون بن مهران كانت الفقلا عند عمر كلامذته وقال الليث حدثني رجل
كان فوصف ابن عروة ابن عتاب وعبيدها وكان عمر بن عبد العزيز يبعثه على الحج
قال ما العتاب على الا واحد ما عمر بن عبد العزيز اعلم الناس باصله وفرعه وقال
عثمان بن زفر خرج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ولما فقدناه
من مشد او عين اطلعنا على العسكر فاعجب ذلك سليمان فقال يا احمس ما تقول
قال ارى وثيابا تاكل بعضها بعضا وراس المال عينا فسكت عنه ثم التفت الى فقال
مطار غراب وقد محا سمه لقد توحيا من مشد اله فعجب قال ما تقول يا عرق قال
ما ادري قال الظن قال اراه يقول مرايين كانت وابن يذهب بها وقال سليمان
يا احمد قال اعجب مني من عرق الله بعضاء ودين يعرق الشيطان فاطاعت
وقال عبد العزيز الا لي عن سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز
فاصابهم ليلة برق ورعد فكادت تحمله الريح فقال سليمان يا ابا حفص هل رايت
مثل هذه الليلة قط او سمعت قال يا امير المومنين هذا صوت رحمة الله فكيف لو سمعت
صوت عذاب الله وقال سليمان حدث عمر والوليد بن عبد الملك ايهما
اكذب فقال ما كذب سد علي ان الكذب يضر اهله وقال وهب بن
الورد ايها الناس خلق المقام اذ راث فيما يرى الناس كان داخلا دخل من باب بني
شيبة وهو يقول يا ايها الناس ولكم كتاب الله تقلت من فاشار الى ظهره فاذا به
مكتوب ع مر لحات بعد عمر بن عبد العزيز وقال ايام لي عبد وهو
عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيع مشوكي على بغلة في مني ان هذا الشيخ خائف
فلما صلى ودخل خيمته قلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان متكيا عليه فقال
ما رايته قلت نعم قال يا ليت اعصبك يا رباح الا وخلاصا خاذاك اجي الخصمان
فاعلمني اني سالي امرهما الا وانه ما عدل فيها وقال عبد الرحمن بن مهدي
ناظرت سليمان بن عبد الملك وانتصب اخلائه الى عمر بن العزيز بعده فقلت له
يوجد في القوم فطرا واذا هو في وجه السحر فاتوه مسلوق عليه باخلاقه نعفره
في بسطه الوضوء حتى اخرا وصلى الصبح بالسورتين يقرا على الصبح وحتى اسعد
فلما كلمه قلا رام رجاء بن حيوة خلوسا قال الا تقومون الى امير المومنين يسابعه

بعض القوم الى ان يبعثوه رجلا رجلا فصعد اليه هشام فلما مد يده الله قال هشام انا لله وانا
اليه راجعون فقال عمر لم تقم انا لله وانا اليه راجعون حين صار لي هذا الامر ايا وانت قام
عمر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اني لست بقاض ولكني سفذت ومنفذ ولكني
منه وان حولكم من الامصار والمدن فان هم اطاعوا كم اطعتم فانا ولكم وان هم تمردوا
ثلاث لكم بوال ثم نزل وشى فاتاه صاحب المراكب فقال ما هذا قال مركب الخليفة
قال لا حاجة لي فيه ايتوني ببغلتي فاتوه بها فمر بها حتى خرج فسير وخرجوا معه فلما توارى
الى الطريق قال الى اين قال الى البيت الذي بنيتم لي قال لا حاجة لي فيه انظروا لي
الى منزل قال رجا فانى منزله فنزل عن دابته ثم دعا بوضوء وتمرطاس وجعل يكتب يلي
الى العمال في الامصار ويملي على عبد الله قال رجا فلقد كنت اظن انه سيضعف ما راى
سبعة في الكتاب على انه سيقوى وقال الضحاك بن عثمان لما افضت
عمر عن قبر سليمان صفوا له مراكبه فقال

ولوا الفتى ثم الفتى خشية الردى لعاصبي في حبه العصائب
فصبرا فما قصى فيما قضى لا بريء له ضيق الحرى للثالي العوابر

قال ان شاء الله لا قوة الا بالله لذوالي يعلق وقال الحكم بن عتيبة
عمر حين جاء اصحاب المراكب فيما لونه المغلوقة وورق حدها قال وكرهي قالوا كذا وكذا قال
ابعث بها الى مصار الشام فبعها فما في من يزيد واجعل اثمانها في مال الله يكسى بعلي عله
الشهباء وقال عمر بن عبد العزيز له حين رجع من حبازه سليمان مالي الا
نعشا فقال لمثل يا اباناتيه بعد كيس احد من امته محمد صلى الله عليه وسلم في شرق واغرب
الا ابا ايوب الذي اتيه حفنه عبر كاتب ان ديه ولا طالبه بشيء وقال يحيى بن
معين كنت اماري ابا زكريا بباب عمر فضمنا بكا في داره فسالنا عنه فقالوا احد امير المومنين
اسراه بين ان نقيم في منزلها على حالها واعلها انه لو فعل ما في عنقه عن الناس وبين ان
نحول بيوتنا ايها شئت فكي حوانيتها وقال المزبير بن بكار باسناده لما
ولي عمر صعد المنبر فكان اول خطبه خطبها حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من
صحبنا فليصحبنا بخير والا فلا يقربنا يوشك الساحة من لا يستطيع رفعها وبعيدها على
الخير عبيده وليس من الخير على بالا يمتدوني اليه ولا يغبنا بن معنا الوعيد لا يعترض
فيما لا يعنيه فانه عند الشعراء اخطبا ثبت الفهاء والرقاد وقالوا اما بعد
ان نجارتي هذا الرجل حتى يخالف بعله قوله وقال السري بن يحيى ان عمر
ابن عبد العزيز حمد الله ثم حنقه العيص ثم قال ايها الناس اصلحوا اخركم يصلح لكم
واياكم واصلحوا سرايركم يصلح لكم علانيتكم والله ان عبد الله بين عبده وبين ان
اكلديات انه لعرف له في الموت وقال عبد الله بن شوذب خطب عمر
فقال كم من عامر موثق عما قليل يخرب وكم من مغبر مغبط عما قليل يطعن فاحسنوا
رحمكم الله منها الرحلة باحسن ما يحضركم من العمله بيننا ابن آدم في الدنيا ناس فيها
غريب الفين قايم اذ دعاه الله بذوره ورحاه بيوم حنفه فسلبه اثاره وغيابه وصير
لغيره حزين يضايقه ومغناه ان الدنيا لا تسوء بغير ربا تصرف قليلا وغير طويلا ثم
وقال من كلام له ان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بظالم الا ان

www.alrukan.net

الظلم هو العاصي الا الاطاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال من خطبة
له ايها الناس انكم لم خلقوا عبثا ولن تتركوا سدى وان لكم معادا يحكم الله فيه
فيكم والفصل فيه بينكم ثواب وشقي عند اخرجه الله من رحمته التي وسعت كل شيء
وعرضها الذي عرضها السموات والارض وانما يكون الاشقياء عدا لمن خاف الله واتقى وباع
قليلا بكثير وفانيا ببقاء وشقوة سعادة الا ترون انكم في انسلاب الماضين وتحلقه
بغير كم الباقون الا ترون انكم في كل يوم تشيعون غاديا او رائحا الى الله قد قضى نحبه
وانقطع املله فصرتم به في بطن صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد خلعه الاسباب
وفارق الاحباب وواجه الحساب واني الله اني لا اقول لكم مقالتي هذه وما اعلم عند احد
منكم من الذنوب اكثر مما اعلم من نفسي ولكنها سنتي من الله عاد له اسوتها طاعته ربه
فيما عن بمعصيته واستغفر الله ووضع خده على وجهه فبكى حتى اخضلت لحيته اي ابتلت عبرة
فاعاد الى مجلسه حتى مات رحمه الله وقال عمر رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي اذن يا عمر فقال لي اذن يا عمر قال ادن يا عمر حتى كدت
ان اصيبه ثم قال يا عمر اذا ولايت فاعمل في ولا تبك حزنا من عمل هاذن واذا كملان
ولا اكتفاء قلت ومن هاذان قال هذا ابو بكر وهذا عمر وقال عمر
عمر بن عبد العزيز حتى مات مروان حين استحلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت له ذرك تعرض منها ونعود منها على صغيرها هاشم ويروح بها اليهم وان فاطمة سالته
ان يجعلها لها فابى فكانت تلك في حياته وصول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله
فلما ان ولي ابو بكر وعلا بها ما علا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته حتى مضى لسبيله فلما ان
ولي عمر عملها بمثل ما علا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز
فرايت امرا منعه رسول الله فاطمة ليس لي بحق وانى اشهدكم اني قد رددته بها على ما كانت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم انك تعلم اني لم اردد عمر بن عبد العزيز
بدا تحنثه واهل بيته فاخذها يزيد بن مروان وبني امية فاقطعت سوا لحرمتهم فعرضت سوا لحرمتهم فاطمة
بنت مروان عمته فارسلت اليه انه قد عنان امرا لا يحل من لقائك منه فاحمه ليلقاه
فانزلها منه ايتها فلما اخذت مجلسها قال يا عمة انت اولى بالكلام فتكلمي قال ان الحاجة لكن قال
تكلم يا امير المؤمنين قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة ولم يبعثه عذابا ثم اختار
له ما عنده فقبضه الله وترك محمدا يعمل بشريعته ثم قام ابو بكر لتركه الدهر على حاله ثم ولي
عمر فعمل على اثر صاحبه ثم لم يزل الدهر يضيق منه يزيد وسودان وعبد الملك وسليمان
حتى افضى الامر الي وقد يلبس الدهر الاعظم فلن يزدى اصحاب الدهر الاعظم حتى يعود اليه
الى ما كان عليه فقالت حسبك قد اردت فلا يسكن وحد الكرك فاما اذا كانت مقالتك هذه
فلست بدا كرك شيئا ابدا ثم رجعت اليهم فابلغتهم كلامه وقال
سمعت عمر بن عبد العزيز قال لو اقمت فيكم خمسين عاما ما استكملت فيكم العدل وان
الرجل الامر من امر العامة ان اعمل به فاخاف ان اكله فلوبهم فاخرج معه طبقا من ذهب
الدنيا فقال انكرت قلوبهم هذا سلكت هذا وقال حارثة بن بدر ان رجلا جاء
الى عمر بن عبد العزيز فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ويوشك هاهنا ملكون
البيه الحاجة قال فاين عمر بن عبد العزيز فقال جوف بيته دخلنا على فاطمة

ت علي بن ابي طالب فاثنت على عمر بن عبد العزيز وقالت ما كان بقي لنا ما احيا بعده الى ان
يا جعفر الصادق رحمه الله ايا جعفر ان كان بدري البنا الثوابر في ذاك
لعبا جوفا مر اهله وقالت فاطمة امراة عمر انها دخلت على عمر واذا هو جالس
ومتكاء معتمدا يده على خده وهو مغموم على خديه فقالت يا امير المؤمنين التي خلعت
لك يا ناطمة ان تقلدت امر امة محمد صلى الله عليه وسلم احمرها واسودها فتفكرت في الفقير
الجائع والمريض الضايع والعاري المجهود والمظلوم المقهور والغريب الاسير والشيخ
الكبير وذي العيال الكثير والمال القليل واشباههم في اقطار الارض واطراف البلاد
فعلمت ان ربي سبحانه لي عنهم يوم القيمة وان خصمي دونهم محمد صلى الله عليه وسلم
فخشيت ان لا تثبت لي حجة عند خصومته فرحمت نفسي فبكيت وقالت عطاء
دخلت على فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها يا بنت عبد الملك
اخبريني عن امير المؤمنين قالت افعل ولكن حدثني حتى ما تعلمت ان عمر كان قد وزع نفسه
وهو لهذا الناس كان يقعد طرفي يومه فان امضى وعليه شيء من خراج يومه وصله لجليسه
فان امضى شيئا او قد وزع من خراج يومه قدم اليه ما جاء من ماله الذي كان يروح له من ماله
ثم قام فصلى ركعتين ثم اقعى واضعا راسه على يده تسايل دموعه على لحيته فطال عليه الشهقة فاقول
يوحرجت نفسه او ضعفت قد يا ويل لذلك اباله حتى متى يزل ذلك ابدا فيقول عمر
ثكلتك امك فقلت يا امير المؤمنين ما كان منك الليلة قال دعيني وشاني وهلك عمر شانك
قلت له اني ارجو ان اعطك الله اذا اشرك في سلطانك الذي وحدني فيه ولبيت عمك الله
يعرفها واسودها واحمرها ذكرت الغريب الضايع والفقير المحتاج والاسير
المقهور واشباههم في اقاصي البلاد واطراف الارض فعلمت ان الله سايل عنهم وان محمدا
صلى الله عليه وسلم خصمي فيهم فخشيت ان لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع رسول الله
محمد حجة فبكيت على نفسي حين ذكرت ذلك فقالت ما يبكيك يا امير المؤمنين فقلت ما يبكيني
منه وحدي ولكن ذكرت ما تقلدته من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم عبيدها واحرارها
فكرت ضعفهم وعيلتهم في اقطار الارض فخشيت ان لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع رسول الله
محمد حجة فبكيت على نفسي حين ذكرت ذلك فقالت لي ما كان ازهدك في الدنيا
يا امير المؤمنين قال ان اردت ان اوديني وقال سليمان بن داود ان عمر قال
لابنه اخنوخ ان اول كل رجل سكم هذا فاستطاق تفصل به حلا جل العريد فقال له
عبد الله بن الحارث لم نعرض علينا ما ثبت صانعه يا فقال اني لا اعلم ان شاغل هذا
يصير الى الملاذ واني اكره ان اذم شيئا حمدا فكم تكلف الذكر دينا تذمه في كل يوم
وقال لو كان كل ما وعد به يثبتها الله على يدي وعلى شئه ليعشها الله على يدي
بضعة من لحمي حتى يأتي اخر ذاك على نبي كان في الله يبيرا وقال على المنبر يوم
جمعة ايها الناس اني انما اكثر عليها واذكره في بلاد تكرمن اصابه مظلمة من عامله
فلا اذن له علي ومن لا فلا اريته واني والله لئن سفت نفسي واهل بيتي هذا المال
وصنعت به كما صنع ابو بكر واذا لصنيعن ولو لا ان اغش شئه او اعمل عن ما احب ان اعمل
به فاذا قال عمرو بن مهاجر قال عمر بن عبد العزيز يا عمرو اذا رايتني قد مالت
عن الحق مصيع يدك في ثيابي ثم هزه في ثم قل لي ما ذا تصنع وقال سليمان
بن مهران رأى عمر بن عبد العزيز على الارض وقال ان حكاكم كتاب غير احكوه
فاضربوه بالخيط وقال رحم الله عمر انى لعمر ما له كنت في العدل والاحسان
كمن كان قبل في الجور والظلم والعدوان وقال ان عايشة كنت تعض عمال

الألوكة
www.alukah.net

عمر اليه لما بعد فان بدا بنا فحرب فان رأى امير المؤمنين ان يقطع لنا ما لا سرتنا به فعل
في كتابه اما بعد فخفتها العزل فان طرفا من الظلم فانه مرتبة لا يدام وقال
مرة كتب عمر الى بعض عماله اما بعد فاياك ثم اياك ثم اياك على الناس الى الظلم فانه من قد
تقال عثرته و بقاؤه ما بأس به و اتقوا الله في الدماء فان الله لا يقيد الى الله فان التعرد
هي التي لا يقتل غيرها و لا يبرح الا عاصيا و لا يجاب الا عليها فان الواعظين بها كثير و العاملين بها قليل
و قال من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه و من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر
مما يصلح و قال الاوزاعي كان عمر اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلاثة ايام ثم يسأل
عامة من يجالسه ان يحمل اول عسسه و آخر معه رجل كلما قال له اردت ان تسير في
الشيطان قال له مالك اليوم ما تأتي له أنت مني في الغنيمة انصرف حتى عافاك الله و رحمك
و قال ابن ابي الدنيا لما ولي عمر بن عبد العزيز حزم ليلة و معه حرسي يدخل
المسجد فوجد في الظلمة رجلا نائما تعثر به فرفع رأسه اليه فقال المحبون قال انهم لهذه
فقال له لحزمة انا سالم المحبون انت فقلت ٧ كذا يعزل ان من احب الامور الى
الله عز و جل القصد في الجد و التعفف المقدور و الرفق في الولاية و مات رفق عمر بعد
في الدنيا الا رفق الله به يوم القيمة و كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن الى عمر ان احدث
رجلا سألك فاردت ان اسأله فكتب اليه عمر لو فعلته ٧ لاوجعتك به انه لا يقتل الا من حتف انفه
و خلا سبيله و قال مالك بن دينار يقولون مالك و انا هو اي واحد منهم
مالك و لا جلدته و كنا اذا الفراهد عمر بن عبد العزيز اتيناه الا بغرة فاعتبر له فقال
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز و قال ابو جعفر فقال كم كانت غلة عمر حين افضت
اليه الخلافة قلت خمسون الف دينار فقال كم كانت يوم مات قلت مائتا الف فرد ما حيث
كانت ما بين دينار و لو بيوا فرد ما و قال الحكم الرصيني رأيت عمر بن عبد العزيز
اذا صلى المكتوبة انصرف الى اهله ٧ يخ يقطوع و رأيته خلس في العرب الذي الغرة
و كان يقوم من هذه الحلقة فتجلس في هذه الحلقة فسأل عن امير المؤمنين اي حلقة
هو فيقف لا يدري اين موضعه فجاء اليه هذا امير المؤمنين فسلم عليه ما حالك
فاذا عليه قميص قطري و ملاءة مثل ذلك و قال نعم قلت لعمر بن عبد العزيز
ما بعدك هنها قال انظرت شيأ تعمل به بعدها المسار قلت و ما هي قال
قميص و ازار و رداء قيمتهن اربعة عشر درهما و قال مسلمة بن عبد الملك
دخلت على عمر بن عبد العزيز في مرضه فاذا عائشة قميص و حق قلت لامرأته فاطمة اغسلوا القميص
امير المؤمنين فقالت نعم فاغسلوا ثم دعا الله ان شفاه الله و عافاه فاذا القميص على حاله فقلت يا فاطمة
ام اكرمكم ان تغسلوا قميص امير المؤمنين فقالت و الله ما له قميص غيره و قال
يزيد بن ابي حبيب قيل لعمر يا امير المؤمنين لو اتخذت ثوبا حدثا كما كان ياخذ عمر من الخطاب
درهمين كل يوم قال ان عمر لم يكن له مال و انا لي مال يعنيني عن ذلك و روى عمر بن عبد
العزيز ان بيت المال ما كان اعطاه مسلمان و الحاها عليه و دخل يوما على امرأته فقال
يا فاطمة عندك درهم اشتري به عسلا قالت لا قال فعندك الغلوس اشتري به عسلا قالت
لا و انطلق غاضبا فقالت انت امير المؤمنين لا تقدر على درهم قال هذا الهوان علينا من
مخاطبة الاعمال غدا في جمع و كان عمر يجلس الغرة الكبل و كان سراج بين يديه على ثلاثة

قصار

سبب نوبتهن طويل و قال يوما اتحول ما اعمل به لطبخه فعل لا و الله ما
عندنا عود حطب يوقد به فذهبوا ما اليوم الى مطبخ المسلمين فجاؤا به و هو نيء قال لم
عودوا به ليس عندكم عود حطب تعلكم فذهبوا الى مطبخ المسلمين فانوا به فاذا الدار
حول صاحب المطبخ فلما جاءه قال قبل لك هذا فقير امير المؤمنين فاذا ليس عنده قال
اذا ما اوتيت ٧ عليه عودا واحدا و ايم الله لا اخر لو تركته حتى يصير رمادا
قال كم اخذت الحطب قال كذا و كذا قال اذا لا اسلمه و قال الحكم شهدت
عمر و ارسل علامانة يشوي بعني قطعة من لحم فعجل بها فسأله اسرعت بها قال شويتها
في نار المطبخ و كان المسلمون يطبخون لعيالهم و يشتهيهم فقال لغلامه كلها يا بني انك رزقتها
و لم ارزقها و قال سعد بن عبد الرحمن كان عمر اذا اراد ان يكتب في حاجة
المسلمين كتب في طوامير المسلمين و كان اذا اسرج سراجا في حاجة المسلمين كتب كتابا
و غيره اسرج من بيت مال المسلمين و اذا اراد ان يكتب في حوائجه او في غيرها اسرج
من ماله و قال رياح احرج مسكين من الخوارين موضع بين يدي عمر بن
عبد العزيز فسكت فقال له ان خذ رجه فقال له رجل من الحاشية يا امير المؤمنين
ما تدري ان وجدت رجه قال و هل يمنع من هذا الا رجه و قال وهب
ابن الورد بلغني ان عمر بن عبد العزيز اخذ دارا لطعام المساكين و العقراء و ابن
السبيل و قيل الى اهلها انا كرهنا ان نضيق على هذه الدار شيأ من طعامها فانا هو
للمساكين فما يوتنا فاذا اموالا له معا كعهد فيها عمر فيه من لبن فقال لها ما هذا فقالت
روحك حامل فما تدعوك و اشتهت عمر من لبن و المرأة اذا كانت حاملا فاشتهت شيأ
يؤت به عوقت على ما في بطنها ان يسقط فاخذت هذه العزة من هذه الدار فاعطته
عمر بها فوجه بها الى زوجته و هو يقال الصوت يعول ان لم يسكل ما في بطنها الاطعام
المساكين و العقراء فلا اسكله الله فدخل على زوجته فقالت له مالك قال ابرم هذا امر
ما يسكل ما في بطنك الاطعام المساكين و العقراء فان لم يسكله الا ذلك فلا اسكله الله و
مالك و لهذه رقية و عيك والله ٧ آذوقه مرة ثانية و قال عمر بن يهاجر
اشتهى عمر لفاحا فقال لو كان عندنا شيء من تفاح فانه طيب الريح طيب الطعم فقام رجل
من اهل بيته فاهدى اليه تفاحا فلما جاءه الرسول قال عمر ما اطيب ريحه و احسنه
اربعه يا غلام و اقرأ فلانا السلام و قل له ان هذا شيء قد وقعت عندنا بحث قال
عمر قلت لامير المؤمنين من عمك و رجل من اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله عليه
و سلم كان يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة فقال و عيك ان الهدية كانت للنبي صلى الله عليه و سلم هدية و هي
اليوم لنا رشوة و قال صرة قال عمر بن عبد العزيز لبعض ولده احسب
ان علي بن ابي طالب وفى رواية لعبد الله بن الحسن بن الحسن و هو الصواب
لا تقف علي بابي ساعة واحدة الا ساعة تعلم اني جالس يؤذن لك علي من ساعتك
فان استحيى من الله ان يقف علي بابي رجل كان اهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم
فلا يؤذن له علي من ساعته و قال جزيره قال عمر ما زلنا نحن و ولدنا
من بين هاشم مرة لنا و مرة علينا فلما اتونا حتى طلعت شمس الرماله
فاسدت كل ناقة و اخرست كل ناطق و قال حبر الغضاب كنت احلب

www.alukah.net

العم وخلانه عمر بن عبد العزيز فمررت براع وفي غنمه عوس للذين ربيا غنمهما
كلابا ولم اكن رأيت الذئاب قبل ذلك فقلت يا راعي ما ترجو بهذين الكلب كلبا فقال
يا بني انها لست كلابا ولم اكن رأيت الا الراعي ذئاب فقلت سبحان الله وتسمي
لا يضرها فقال يا بني اذا اضع الراس فليس على احد باس وقال لوعي
ان اعيس الراعي وكان يرعى الغنم لعبد بن ابي هنيبه كانت الغنم والاسد والوحوش
في خلافة عمر بن عبد العزيز في موضع واحد يعرض لشاه منها ذئب فقلت انا الله وانا
اليه راجعون الرجل الصالح الا نذهلك غنمنا فوجدناه فذهلك عمر في تلك الليلة وقال
يحيى بن معين كان عمر كان يقول اللهم ان بعدا ان اطاعوك فيما امرتهم وانهموا فيما نهيتهم
اللهم وان توفيقك اياهم كان قبل طاعتهم اياك ما توفيني وقال اللهم ان
عمر ليس باهل ان يبالغ رحمتك ولكن رحمتك اهل ان تنال عمر وقال لبنه
يا بني يا اهل الرجل يا امير المؤمنين كيف اصبحت قال اصبحت بطنا نطشا مسلوبا باطحا بالنبي
على اقدامان وقال سليمون بن مهران ان عمر اتى سلمى والد اثراس فاذا
هو اصطبح على وراشه وعظمي وجهه نطرف دوابه وجعل يبكي ويقول عند نطرف بطن
فلما يطرق ويتمثل على الله بمسائل الصالحين وقال عبد العزيز بن عمر
ابن عبد العزيز قال لي ابي ما اكثر هروبه اسك سوت عنده دات ليلة
يعني السراج فقال لي ناولني السراج فوعظني فلت في حاجته وصيف راقد
قلت الا ابعثه قال لا دعه سيرقد ذلك اما اقوم انا قال لا لعبي من هروبه الرجل احوجه
صيغه فوضع رداءه ثم قام الى بطة زيت فعلقه فاحدها فاصلح السراج ثم رد ها فجلس
ثم رجع وقال حدثني يا ناظر بن عبد العزيز او ما في معنى حسن حتى ارق له سمعي
فعطل لرجل بهم وهو خلف وبعضه فعظم منطقه فقلت له امض في مستقبل يا امير المؤمنين
فان الرجل ان يتق الله به على من سعد وقال انتهى الله فقال بل الله يتقى فان في امور
فضة والبغال اولى بالمروءة من الغول وقال انو عبيد ما رأيت رجلا قط
اشد تعظيما في منطقه من عمر بن عبد العزيز وقال سالم بن ابي حفصة
كنت مع مسلمة بن عبد الملك في ازاري وقال سليمون بن مهران خرجت مع عمر بن
عبد العزيز الى الضيعة فلما نظر الى القبور بكى فاطال البكاء فقلت يا امير المؤمنين هذه قبور
بني امية كانهم لم يكونوا اهل الدنيا في لذاتها وعيشها انما هو اصوات فتوجعت فسمعه
الظلمات فاسكتهم فبلغ ذلك فاطمة الهولية في ايوانها فصاحت يا حتى حتى على عليه ثم اغمي
فقال انطلقوا بنا فوالله ما اعلم احدا اغم منا صار الى هذا القبور وقد امن من عذاب
الله جل وعلا وقال ايوب حرج عمر بن عبد العزيز على بعض حيا بني
مروان فلما صلى عليها ودفنها قال كانها لم تكن فقوا موقف الناس وضرب بفسطاطه
فيه حتى امعن في الغبور وتوارى عنهم فاستطاعه الناس حتى طنوا خاء وتغيرت
عيناه واشتد وجهه فقالوا يا امير المؤمنين ابطات علينا فاقوى جسمك
قال انك قبور احمية فقبورنني امية فسلت عليهم فلم يردوا السلام فلذا دهشت
اتيني نادى القرآب فقال الا تاتي يا عمر ما لقيت امة محمد قلت وما لقيت امة
قال حرفت الاكفان واكلت الابدان فذا دهشتها اتيني نادى فقال يا عمر علل بالعمان

لاسل ذلك وما الكفان قال اتقى الله والعمل الصالح وقال لرجل من خلصائه
لقد ارقت الليلة سكرا قال ثم بما يا امير المؤمنين قال في القبور وساكنها فقال لو رايت الميت بعد
ثلثة ايام بالبقيع لاستوحشت من قربه بعد طول الانس بساكن يا حبذا ولرايت بيتا حول قبره الهوام
تدب فيه الصديد وتخترقه الويدان مع تغير الريح وبلى الاكفان بعد حسن الهيئة
وطيب الريح وتقا الثوب من شيب شعره خرمشت عليه وقال سليمون بن موسى
دخل اخي عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فلما دخلت عليه ادنت اليه البطر فقال
ان لعب الي لتنظر الي نظرا ما كنت تنظر الي بالديه قال اجل يا امير المؤمنين
اعني ما حل من جسمك وتغير من لونك وترك من شعرك فقال كيف لو رايتني بعد ثلث
في القبور قد سقطت حدقتاي على وجنتي وخرج من منخري ومن فمي الدود والصديد كنت
ان اشد نكرة منكن اليوم وقال الحويه بن حكيم قالت لي فاطمة بنت عبد الملك
يا بعيرة لا يكون من الرجال من هو اكثر صلاة وصوما من عمر بن عبد العزيز ولكني لم ار
خلاس الناس فظ كان اشد فرقا من ربه من عمر كان اذا دخل جوفه التي نفسه في
جوفه فلا يزال يبكي ويعوذ حتى يقيئه عيانا ثم يستبطه فيعمل مثل ذلك ليلته اجمع
وقال وهب بن الورد ما تزوق عمر بها الفقهاء الى امراته نفرت وقالت
مثال لتعزيك يا بنت عبد العزيز على نصيبك الا ما اخبرنا كيف كانت حالك في بيته فقالت
والله ما كان عمر بالكثير صلاة ولا صياما ولكني والله ما رايت عبدا قط كان اشد خوفا
من عمر والله ان كان الموت في المكان الذي اليه فيمضي فيصور الرجل باهله جميعا وما
خان يخطر على قلبه الشيء من امر الدنيا فيتغص كما يتغص الطائر وهو في الماء يشرب
فيرفعه بكاؤه حتى اقول والله ليخرجن نفسه التي بين جنبيه فاطرح الهاء عني
وهو رحمه الله وانا اقول يا ليتني كان بيني وبين هذا الامر بعد المشرقين
والله ما رايته سرورا قط دخلنا فيها وقال حبيب بن الحسن رايت عمر بن
عبد العزيز بكى حتى نعد الدمع ثم رايته يبكي الدم وقال ابو خالد دنا مرض
عمر بن عبد العزيز مجي بطبيب اليه فقال به وجع قال نعم وجع اعلب الخوف على قلبه
وكتب عمر الى بعض اهل بيته اما بعد فاني اذكرت ذكر الموت في ليلك
ونهارك نغص الي كل فان وحسب الي كل باق والسلام وقال من قرب
الموت من قلبه استكثر ما في يديه وقال ابن ابي الدنيا كان عمر بن عبد
العزيز في جنازة فنظر الى قوم في الجنازة قد تلثموا من الغبار وقد لوا من الشمس
الى الظل فنظر في وجوههم وبكى وقال

من كان حين يصيب الشمس جبهته او الغبار يخاف الشين والشعثا
والظل يكفيه في ما ناله شرف وسوف يسكن يوما راغما جدثا
في قعر مظلمة منتنة موحشة يطيل فيها على الاحباب الثرثا

وقال ابن المبارك كان عمر بن عبد العزيز يقول

ستبلى بلى وتفرح بالمنى كما اغتر بالذات في اليوم حالمه
تبارك بالمعروف يهود عقله وتبكي نوم والردى لك لازمه
وسعيك فيما سوف تكره غبه وذلك في الدنيا تعيش اليها سرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال له رجل على بغلتك امشيا لا يغتال وحرشا اذا صلت لا تغتال ونهى عن الصلب
فقال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف يومك ودون يوم القيمة فلا تؤمن خوفي وامنه اللهم
لا تدعني مدركك فتمقتني فقال لقد علمت الساعة التي سئلت فيها ولعوان سعاته ان
ايديهم الى شعره اذ قمت ما سئلت او اذى يصيب فادعه الى اني ما سئلت وقال
مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز يا مجاهد ما يقول الناس في قلت يقولون سحر قال
ما انا بساحر ثم دعا علالة فقال له ويحك ما حملك على ان سقيتني السم قال الف دينار عجلت
وعلى ان اعتق قال لها يا فلانة فانت حرة قال اذهب حيث لا يراك احد
وقال لا ورأى قال عمر بن عبد العزيز ما يسرني ان يخرج عني سكرات الموت
وان آخر ما يوجد عليه السلام وقال الليث بن سعد ان سليمان بن عبد الملك نادى
رأى عمر بن عبد العزيز اشتد وجعه وظن انه ميت قال يا امير المؤمنين اني قد رأيت
بعيني عالة لا شيء لهم ولا يطعمهم شيء فلو اصبت بهم ان اوالي ضربا من قوي
فيكفوك مؤنتهم فقال احليوني فاحلياه فقال انما ذكرت من فاقة ولدي وجامعهم
فواسهم مما سمعتهم حقا هو لهم وما كنت لاعطيهم حق غيرهم وانما ذكرت من سبيلهم
وتطرأ بك عليهم لتعوض منهم فان حليني عليهم الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
وهم يتولون وهم اثنا عشر ذكرا وعدة ولدت عشاء وقال بأبي عمر تركهم عالة وأيما
اخذ حليلي امتا رجل يخشى الله ويرضاه فسيرزقه الله وانا رجل وضع في عنقه ان يلقى
احب ان اكون قد تركته على خلاف الله وقد تركتكم عيرا لن تلقوا احدا من المسلمين
واهل الرشد الا يسيرا لكم حقا انصروا عصمكم الله واحسن اخلافه عليكم زاد في رواية
ثم قال يعني الفقهاء الذين تركهم عيالة لا شيء لهم فاني عهدت الله قد ترك لهم خيرا في بني
انا بأكر سبيل بين امرين بين ان تستغنوا ويدخل اباكم النار او تفتقر وا ويدخله
الجنة فكان ان تفتقروا ويدخل الجنة احب اليه من ان تستغنوا ويدخل النار
وقال رجاء بن حيوة كان عمر بن عبد العزيز من اعظم الناس والهى الناس
واحلمهم في مشيته فلما استخلف قوضوا شيأ به اثني عشر درهما كسته وعمامته ورداءه
وشاءه وفرطقه وخفيه ولداءه وقال يونس بن ابي شبيب شهدت عمر
عمر العزيز وهو يطوف بالبيت وان جمزة ازاره لغايبه في عكنه ثم رأيته بعد ما سمن
ولو شئت ان اعد اصلاعه من عمران استيتها لفعلت وقال عمر رحمه
الا ودي لما مات عمر كان استودع مولى له سقطا يكون عند مجاهد فقال لهذا السقط
الذي استودعك عمر فقال ما لك انيه حيرانا تواحتى ردعوا دلك الى مولود من عبيده
الملك دعا بالسقط ودعا بني اسيه وقال حيث كم هذا فدوجد ناله سقطا وبعده
قد اسنو دعيها فنحوا فاذا انيه مقطعات من سوج كان يلبسها بالليل وقال
محمد بن سعد ان عمر بن عبد العزيز لما ولي سمع فراشه ما كان يجري عليهم واحد يهدر
العطاء مع الزكاة في ايديهم فشكوه الى عشته فحلفت عليه فقالت ان فراشك
شكوك ويزعمون انك احدثت فيهم حدثا قال ما سمعتهم حقا ولا احدثت فيهم
فقالت اني رأيتهم يتكلمون وان لحاف ان سمعوا عليك يوما غضبا فقال لا يوم
اخافه دون يوم القيمة فلا وقى الله شره قال ودخل ابن بشار وحجبه فالوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونار النار وجعل يصيح على الدينار حتى اذا احمر ساوله فالقاه على اعجب فقال اي
عيد لما تزون تاوين لا بي اخيك من مثل هذا فاقامت فخرجت على قرابته فقال تزعمون
الى الخطاب فاد اسرعوا الشيه حرعه اصبروا له وقال جاء رجل يريد
قال عمر ايها الناس انا انهم اعراض يتقصل فيها المنايا انكم لا تؤتون بعد الا بعراب
حرى واتيه اكله ليس معها غصته واتيه جرعة ليس معها شرقه ان امس شاهد
مقبول فوجعكه تبيه وخلف في ايديكم جنبه وان اليوم جديد مودع وهو
شهيد الظعن وان غدا ات ما فيه ولكن يمر بي من سفلت في بيداته اما الموت
من طالب ولا اضعف من مطلوب انا انهم يموتون ويتخلفون عند رحيلكم في غير هذه
الدار اما انهم نزوع اصوله ورمضت فانها فرع بعد ذهاب اصله وقال
اكثر من ذكر الموت فان كنت في ضيق من العيش وسعه عليك وان كنت في سعة
من العيش ضيقه عليك وكتب الى عمر بن عبد الله يعزيه عن ابنا بعد
ما ان الموم من اهل الاخرة اسكنا الدنيا اموات انا اموات والهيئت يكتب الى
ميت يعزيه عن ميت والسلام وقال عمر في بعض خطبه ان لكل سفر
زادا لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا الى الاخرة التقوى وكونوا كمن عاين ما اعد
الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا تطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم
وتعاد لعدوكم فانه قد اطل ليل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسايه ولا يمسي بعد صباحه
وانما كانت بين ذلك خطفات المنايا تكدرات وراءكم من كان بالامس قبلكم
انما تفرق عن من وثق بالفناء من عذاب الله تعالى وانما يفرح من امن من اهوال
يوم القيمة فانما من لا يؤدي كما الا اصابه حرج من ناحية احرى اعود بالله
ان امر قد مضى عنه نهي فتجر شقي في يوم يديه الفيا والفوز لعد عنهم
ما مر لو غيب به الخبر ما تكررت ولو غيبت به الحال لرأيت ولو غيب به
الارض لتشققت اما تعقلون انه ليس بين الجنة والنار منزله وانكم صائرون
الى احدهما وقال يحيى بن ابي كثير لما حضر عمر بن عبد العزيز
الموت بكى فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين انشر فان الله احيى بك سنة واحيا به
امرا عدلا فبكى قال ليس اوتف فاشاق في امر هذا الخلق فوالله لو رأيت ابن
فلانة فيهم جئت على نهي الا يؤمر محمد بن بدك الله عز وجل الا ان يلقنها
عنا فكلف بامر ما مسغبا وفاضت عيناه فلم يلبث بعدها الا يسيرا حتى مات
وقال ليث ان عمر بن عبد العزيز لما كان في مرضه الذي مات فيه
قال اخلعوني واحلوه فقال انا الذي امرتني فقصرت وهيهات فعصيت فلا شا
ولكن لا اله الا الله ثم رفع راسه فاخذ النظر فقالوا انك لتنظر نظرا شديدا يا امير
المؤمنين قال اني لارى حضرة ما هم بانس ولا جن ثم مضى وقال
اسرائيل كنت اسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول اليك احف عليه اسرى ولو ساعة
من نهار فانك لو يوما الا اخرج عنك عني ان يعفي شيأ فانك لم تزل خرجت عنه
فعمات اسعد تقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين مرارا ثم اطرق فلبث طويلا لا يسمع له حس فقلت لو صبب

لو كان جدسه رجل انظر فلما دخل صاح وخلت خلفه فوجدته شيا فدا ابل يوجد ال
الفيله ووضع احدى يديه على فيه والاخرى على عينيه وقال عمر بن مير
لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت قالوا اعهد يا امير المومنين قال احد ركم مثل مصرعي
هذا فانه لا بد لكم منه وادا وضعتموني في قبري فانزعوا عني لبسه ثم انظروا اباها من
من دنيا كم هذه وقال رجاء بن حيوه قال لي عمر بن عبد العزيز في مرضه
كن فيمن يحملني ويكفني ويدخل قبري فاذا وضعتموني في لحدي فحل العقده ثم سو
الي وجهي فان قد دفنت ثلاثه من اخلفائكم اذا انا وضعته في لحدي حللت العقده ثم
سويت الي وجهه فاذا وجهه سوادي غير الفيله قال رجاء فكنت من غسل
عمر وكفنه ودخل في قبره فلما حللت العقده نظرت الى وجهه فاذا وجهه كالقراطيس
في الفيله وقال ميمون بن مهران ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه وهو
على حراج الجزيره اني احسبني لما في وقد احببت ان عصرف ان كان لا يسلم مسلك
مشقه فركب اليه ميمون ومعه ابنه حتى اتيهما الى بعض المسالك من اراك الجزيره
فراى واحدا يحول لصاحبه ان كان هذا الشيخ الصالح صادق في رؤياه لقد مات
امير المومنين فقلت من هذا الشيخ قال رجل يسكن بني قلت له اتدري لم دعوته
قال نعم فشيت معه الى منزل الرجل فاذا هو قائم في صحراء يصلي سلمت عليه واذا
بفتى امراه وهي تعزيه موسع منه بالخبر قالت يا خالي قلت حاجتي الى الرجل الصالح
لا اسالك عن رؤياك فذكر لي فقالت ان شئت ان تسالني بها فانه غير مقصوره
الساعه فقلت احل وذكرت انه لما صلى الفجر رفع راسه الى السماء مستبشرا
ورعا فقال ان رايت آنفا اني دللت وكان اكثيهود وانا في الاصفاد الورديه
فلما جيء بي اذا انا بهم قال نعم في عمر الليله فنادى منادي سمائي من السماء ان ناتي حضار
جميع الانبياء والشهداء فاتوا بهم قال سمعون فاستوحشت فلما اردت ان اتبعهم ادا
ان الشيخ قد قال حفظت الرؤيا الي كنت عنها سالت قلت لا اريد ان اتبعهم
سنين فرجعوا ما كانوا يعدون ما عدا عليهم ما كانوا يتعلمون ثم قام الى صلاته
وما كلني بكلمة غير هذا نسيت ولم ادرك عمر وقال يزيد بن عمره
راى رجل من حمار اهل حمص في المنام ان رجلا من السماء نزل حتى
اتى الارض معه كتاب بالقلم الحليل بسم الله الرحمن الرحيم براءه من الله
العزيز العليم لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم وقال سلمه
ابن عبد الملك اعد راي عمر بعد موته فقال يا امير المومنين ليت شعري الى
اي حالات صرت بعد الموت قال يا سلمه هذا اوان وراعي والله ما استرحت الا الان
قال فاين انت يا امير المومنين قال انا مع ابيه المهدي في جنات عدن وقال
كثير عزه نزف عمر بن عبد العزيز رحمه

عشيه صار بعده مع هلاكه فالناس فيه كلهم ما جوره
والناس ناسهم عليه واحد في كل دار رنته وزفيره
يبكي على الاسلام من قوله حيرا لان بالشاحد بصيره
لو ات مشاربه عليه حياته فكانه من نشرها مسشوره

وقال

وقال حرير حين بلغه موت عمر بن عبد العزيز

يبكي الغماء امير المومنين اسفا يا خير من حج بيت الله واعتمرا
خلت المراعي فما تصطاد مقلتها وسرت بكما يا مرا الله يا عمرا
فالشمس كاسفه ليست بطالعه تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

وكان وفاه عمر بن عبد العزيز بدير سمعان من ارض حمص في رجب سنه احدى ومائه
وهو ابن تسع وثلاثين سنه ونصف وكانت خلافته سنتين وخمسه اشهر وخمسه ايام
رحمه الله عليه ورضوانه ونضاعف له اجره وسواعطه عوض واجباره مضمونه فاقصرنا
من ذلك على الخبر فان كثيرا من العلما قد عدوا جمعها وتابعها احسن الله معونتهم

عمرو بن المنذر القرشي

هو ابو المدينه وعدادها قال نافع بن عمر قال لنا عمر بن المنذر ولعمران
انتهى ان اراك تاتيا فقال يا اباه والله ان الليل ليرد علي فيهولني فيقضي عني وما نعت
سهادي وقال ابو مسلم كان عمر بن المنذر لا ينام الليل فكنا انكنا على نفسه
شفق ذلك على امه فقالت لاخيه تعال الى الذي يسمع عويل شفق على فلو كلمته في ذلك فاستعاد
عليه يا اخي حاذر فقال انا ان الذي نفسه يشفق على اخيك قال فكلمه اصبح ان الليل اذا دخل علي
فاني فاستفتح القران وما يقتضي ان يبكي فيه فقال لا يا اخي كنا قال اية من كتاب الله ابكتني
فالا وما هي قال قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقال
عبد الرحمن بن حفص القرشي نعت بعض الاشراف الى عمر بن المنذر رجال فجاء به الرسول
ووضعه بين يديه فجعل عمر يحيط اليه ويبكي ثم اخذ ابو بكر الدار الى عمر يبكي فجلس يبكي لبكائه
ثم جاء فجلس يبكي لبكائهما فاشتد بكاؤهم فجاء الرسول ايضا فبكى لبكائهم ثم ارسل الى
صاحبه فاخبره بذلك فارسل ربيعه بن ابي عبد الرحمن ليسمع على ذلك فبكى لبكائهم
فاخبره بذلك فجاء فقال عمر سلمه لهوا على بكائه باستاذن عليه ربيعه فقال يا اخي ما الذي
ابكاك من مسلمه الامير قال الذي واحد خشيت ان يغلب الدنيا على قلبي فلا يكون للاخره
ونصيب فذلك الذي ابكاني قال واش بالمال تصدق به على فقراء اهل المدينه فجاء به
فامر الامير بردا فبكى وقال هكذا اوا شه يكون اهل الخير رحمه الله عليه ورضوانه

عمرو بن الاسود العنسي

من تابعي الشاميين وخيارهم روى عن معاذ وعبادة بن الصامت وغيرهم ورأى عمر
الخطاب قال ضمرة بن حبيب ان عمرو بن الاسود دمر بعمر بن الخطاب وهو
تاجر الى الشام فدخل على عمر فلما خرج من عنده قال عمر ما احب ان ينظر الهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هدى عمرو بن الاسود وقال يحيى بن ابي كثير
الصائغ قال عمرو بن الاسود لا اليس شهورا ابدا ولا اسلا جوفي من طعام بالنهار ابتغاء
الوجه وقال شرحبيل ان عمرو بن الاسود كان يدع كثيرا من الشيء مخافة
الاثم وكان اذا خرج من بيته الى الخبط نضح بيده على ثمار مخافة الخلابة وقال
ابو بكر الغساني في النسخه ان عمرو بن الاسود كان يشتري الحلة باثنين ويبيعها
باربع وجمزها الى منزله وتقوم الليل كله رحمه الله عليه ورضوانه

عمرو بن مسلم

مولى ابن باذان

مالك ابو مجمد مولى ابن باذان

شبكة الألوكة www.alukah.net

من كبار التابعين المكيين وتفقهوا مع ابن عمر وابن عباس وحاسروا ابن الزبير وغيره
من الصحابة روى عنه ايوب وشعبة وابن جريج والثوري وغيرهم من الائمة قال
سفيان بن عيينة لما مات عطاء قال هشام لعمرو بن دينار ان احلس وانت الساعة تفتي
عليك ورثا قال ليت اريد ان افتي الناس والا عمرو على رزق قال سفيان وقالوا لعطاء
حين حضرته الوفاة بمن توصينا قال بعمرو بن دينار وقال سفيان قيل لايوب
ابن معوية اي اهل مكة رايت اشوا هم حلقا قال عمرو بن دينار الوى اذا سالته عن حديث
كانما يعظم عينيه وقال سفيان كان ايوب يأخذ الحديث من عمرو نعم حاسبه
صحيحا مستقيما وكان اذا سئل عن حديث استلق وقال مظني بطني وقال حاذر
زيد قال لرجل عمرو بن دينار عن مسئلة فاعاده فقال له في ذلك فقال لان ارعه احب الي
من ان اجيبه وقال ابن طاوس قال ابي اذا قدمت مكة فالمس عمرو بن دينار
فان اد بيده كانت فعا للفعل وقال شعبة ما رايت احدا اثبت من عمرو بن دينار
لا الحكم ولا قتادة وقال سفيان كان عمرو بن دينار وجزا الليل اثلاثا ثلث
نام وثلثا تحدث وثلثا يصلي وقال سفيان جلست الى عمرو بن دينار
سنين فما قال لي كلمة تشوف قط وقال سفيان قال عمرو لاذاب احوط
الوى لا اقوم من مجلسه الا استغفر الله عز وجل بقول اللهم اغفر لنا ما اصبنا من مجلسنا
سبحان الله وبحمده وبات عمرو سنة بيت وعشرين ومائة رحمه الله عليه ورضوانه

٣٣٣ عمرو بن سلمة ابو حفص

العنقزي البغدادي

وقيل عمرو بن سلم وقيل ان اسمه عمر والاول اصح كان احد المحدثين اله الدنيا الكاملة
والمروءة الشاملة صحب عبد الله بن مهدي الا سودي وعليا البصري وراى احمد
ابن حنبل وبشر الحافي وعرج به عاشر اعلام النبلاء بن والنبوطي شاه بن شجاع
الكرماني وكان من كبار المشايخ المشار اليهم في هذا الفن قال ابو عبد الرحمن
السلمي سمعت ابا حفص حداد بنيسابور وسئل عما به الشيخ وطاب نفوسا واقبالا
فقال رجل من الجبل وترك بين يدي الشيخ فاجابه فذلك بكاؤه بدا وذهب الاجل بالساكن
الشيخ سالتك بالله يا استاذ ما الذي ارى عندك واي شيء الخبر فقال لما رات احوالي
حولت وقد طابت نفوسكم وتم في نفسي لو ان لي شاة فذبحها لكم وقد عجزت عنها فاستقر
هذا الخاطر في نفسي حتى جاءني الاجل وترك بين يدي وقال لسان الاشارة حكاية
باشتهي فجعل لي اني سئل فرعون الذي سال الله ان يحيي له الشيل فاحياه له مع جاهير
قومه فقلت ما يوسبني ان يكون الله عز وجل يقول لي قد حييت كما حييت فرعون فيرا
لا اجيء لك وروي انه دخل مكة فراى جماعة فاراد ان يبزق فرايح له اني فاجتهد فلم
اجد كفا من حجارة المسجد وقال وعزتك ان لم تشفع لي لئن لا اكون القادر على
واخلاق الطواف فناوله انسان مروحة فقضى بها حاجته وقال البزق في
وجه من في حفص على مريض يعوده وعن جماعة فقال للمريض اعجب ان يبرء فقال
له لاصحابه حملوا عمه فقام المريض وخرج معنا واصحنا كلنا العذاب فرش
فؤاده وقال عرشت قلبي عشرين ليلة ثم جرى في عشرين سنة ورد
حاله صوبا فيها جميعا محرومين وقال تحذر من حركت احاد الفرع مع

ملك من الملوك فقال لي يوما ابو حفص ان قضى الله تعالى عليك الفقر لا تورد احدا ان يعطيك
شيئا حتى يجوع فقلت لي الجنيد ولما دخل ابو حفص بغداد اكان
بعد دخول اصلح لا يكلم احدا حتى سالت اصحابه عن حاله فقالوا هذا اول دخل اتفق عليه
مائة الف درهم واستدان ما يبلغ الف درهم انفقها عليه ايضا لا يرخص له ابو حفص
يبيع بكم وقال الجنيد وذكر ابا حفص فقال لو كان رجلا من اهل
المناجاة ولو رايته لاستغنيت به فانه كان سكران من غير ان يعرف لانه كان من اهل
العلم العابدين ولقد قال له يوما رجل من اصحابه كان من مضى من المشايخ لم يالوا
الناس ما يعبدون ليس لك من ذلك شيء فقال له تعالى فما عبدوا حق عبادتي وقال
يحيى بن معاذ

هو نصف رجل ومن لا يعطي ولا يأخذ هو مجنون لا خير فيه وسئل عن معنى هذا الكلام فقال من يأخذ من الله ويعطي الله هو رجل لأنه لا يرى فيه نقيصة عال ومن يعطي ولا يأخذ هو نصف رجل لأنه يرى نفسه فوقه ذلك ومن لا يأخذ ولا يعطي هو ليس بشيء انتهى الأخذ والعطي دون الله تعالى وقال ما أسعى الحمام من ذكر العقاب ولحمه كما يقلبه وسئل عن الحمل فقال ترك الإشارة عند الحاجة وقال الإشارات تهدم حظوظ الأعوان على حظك في أمر آخرتك ودنياك وسئل عن الوتد فقال من أبو بكر الأنباري وعتبه عليها وسئل عن البدعة فقال البدعة في الأحكام والعبادة بالسنين وأتباع الآراء والأهواء وترك الآثار وما ظهرت حالة عالية الأمن أصل يحيى وسئل من الرجال فقال هم القائمون مع الله بوفاء العهود قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال لأن أذهب الحلق لأفي أحسن من نعيم يسرعد العيب وأنا أظهره ولا أدعي التحال أني لست أنهى من نهى أن لا يلحظ معلما أو ليست الثوب أو يذكر عطاء وقاما وقال إذا رأيت المريد رغبت السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة وقيل لم يعط التائب الدنيا فقال لأنها دار يباشرها الفانون فقيل له فدعها بالتوبة وهي دار أقوامه الله فيها بالتوبة فقال أنه من الذنوب على يقين ومن قبول التوبة على خطر وقال الفقير ظلمة كلها وسراجها سرها ونور سراجها التوفيق فمن لم يضمه التوفيق في بشره من وجه كان ظلمة كله وما اشتغل عما لا يعرف عيب نفسه وقال التقوى في كل الحلال الخوض لا عبره وقال الخوف سوط الله يقوم به العباد عن بابه وهو سواط القلب به يصير ما فيه من الخير والشر وقال العبودية رؤية العبودية تركها تعطل من السر به وقال لا يصح لأحد الفقر حتى يكون العطاء أحب إليه من الأخذ وليس الكبير أن يعطي الواحد الجزيل إنما الكبير أن يعطي المعدم الواحد وقال شاهد الحال من ثلاثة سقى الغارين وحباب المحبين وكلاب المزبلة قال أبو عثمان الحيري سقى الغارين اطلاق الظرف والتتم واللسان إلى السباب الذي ومنافعها وحبابه المحبين اختيارهم على رضا الله فيما يستقيلهم وكلاب المزبلة أن يكون ذكر الخلق وزويتهم أغلب عندهم على ذكر الله ورؤيته وقال إن الله تعالى دعا الخلق إليه من أربعة أبواب دعاهم من باب الرضا فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الصبر فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الذكر وقال اذكروني أذكركم يعني على دوام الوقت فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب أربعة وهو حسن الظن بالله قال لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن بالله تعالى فما جاءوه وتوفي أبو حفص سنة سبعين وثمانين وقيل قبل ذلك رحمة الله عليه ورضوانه

٢٠٠ عمرو بن شرحبيل ٢٠٠

أبو ميسرة الهمداني

من تابعي الكوفة روى عن عمر بن الخطاب وجماعة من أكابر الصحابة والشهود صحبه عبد الله بن مسعود وقال أبو إسحاق كان أبو ميسرة إذا آوى إلى فراشه قال ليت أمي لم تلدني وفي رواية وددت أن لم أك شيئا قط فقال له امرأته الشر قد أحسن الله إليك هداك للإسلام وفعل بك كذا قال بلى ولكن الله أخبرنا أن واردها

٢٠٠ عمرو بن عبد الله ٢٠٠

أبو إسحاق السبيعي

من أبي الكوفة وأعيانهم أدرك جلة كثيرا من الصحابة وأسند عن مائة وعشرين منهم وسمع علي بن أبي طالب قال معمر كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الغرب الأول وقال أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول ذهب الصلاة مني وصفوف درق عظيم أن اليوم أقوم في الصلاة فما أمر إلا الأقدم وإلى عمر أن وقال العلاء بن سالم العبدي ضعف أبو إسحاق عن القيام فكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى نعام فإذا أقاموه استتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم وقال أبو بكر عطاء قائما وقال إذا رأيت المريد تعب السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة وقيل لم يعط التائب الدنيا فقال لأنها دار يباشرها الفانون فقيل له فدعها بالتوبة وهي دار أقوامه الله فيها بالتوبة فقال أنه من الذنوب على يقين ومن قبول التوبة على خطر وقال الفقير ظلمة كلها وسراجها سرها ونور سراجها التوفيق فمن لم يضمه التوفيق في بشره من وجه كان ظلمة كله وما اشتغل عما لا يعرف عيب نفسه وقال التقوى في كل الحلال الخوض لا عبره وقال الخوف سوط الله يقوم به العباد عن بابه وهو سواط القلب به يصير ما فيه من الخير والشر وقال العبودية رؤية العبودية تركها تعطل من السر به وقال لا يصح لأحد الفقر حتى يكون العطاء أحب إليه من الأخذ وليس الكبير أن يعطي الواحد الجزيل إنما الكبير أن يعطي المعدم الواحد وقال شاهد الحال من ثلاثة سقى الغارين وحباب المحبين وكلاب المزبلة قال أبو عثمان الحيري سقى الغارين اطلاق الظرف والتتم واللسان إلى السباب الذي ومنافعها وحبابه المحبين اختيارهم على رضا الله فيما يستقيلهم وكلاب المزبلة أن يكون ذكر الخلق وزويتهم أغلب عندهم على ذكر الله ورؤيته وقال إن الله تعالى دعا الخلق إليه من أربعة أبواب دعاهم من باب الرضا فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الصبر فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الذكر وقال اذكروني أذكركم يعني على دوام الوقت فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب أربعة وهو حسن الظن بالله قال لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن بالله تعالى فما جاءوه وتوفي أبو حفص سنة سبعين وثمانين وقيل قبل ذلك رحمة الله عليه ورضوانه

٢٠٠ عمرو بن شرحبيل ٢٠٠

أبو ميسرة الهمداني

من تابعي الكوفة روى عن عمر بن الخطاب وجماعة من أكابر الصحابة والشهود صحبه عبد الله بن مسعود وقال أبو إسحاق كان أبو ميسرة إذا آوى إلى فراشه قال ليت أمي لم تلدني وفي رواية وددت أن لم أك شيئا قط فقال له امرأته الشر قد أحسن الله إليك هداك للإسلام وفعل بك كذا قال بلى ولكن الله أخبرنا أن واردها

٢٠٠ عمرو بن عبد الله ٢٠٠

أبو إسحاق السبيعي

من أبي الكوفة وأعيانهم أدرك جلة كثيرا من الصحابة وأسند عن مائة وعشرين منهم وسمع علي بن أبي طالب قال معمر كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الغرب الأول وقال أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول ذهب الصلاة مني وصفوف درق عظيم أن اليوم أقوم في الصلاة فما أمر إلا الأقدم وإلى عمر أن وقال العلاء بن سالم العبدي ضعف أبو إسحاق عن القيام فكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى نعام فإذا أقاموه استتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم وقال أبو بكر عطاء قائما وقال إذا رأيت المريد تعب السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة وقيل لم يعط التائب الدنيا فقال لأنها دار يباشرها الفانون فقيل له فدعها بالتوبة وهي دار أقوامه الله فيها بالتوبة فقال أنه من الذنوب على يقين ومن قبول التوبة على خطر وقال الفقير ظلمة كلها وسراجها سرها ونور سراجها التوفيق فمن لم يضمه التوفيق في بشره من وجه كان ظلمة كله وما اشتغل عما لا يعرف عيب نفسه وقال التقوى في كل الحلال الخوض لا عبره وقال الخوف سوط الله يقوم به العباد عن بابه وهو سواط القلب به يصير ما فيه من الخير والشر وقال العبودية رؤية العبودية تركها تعطل من السر به وقال لا يصح لأحد الفقر حتى يكون العطاء أحب إليه من الأخذ وليس الكبير أن يعطي الواحد الجزيل إنما الكبير أن يعطي المعدم الواحد وقال شاهد الحال من ثلاثة سقى الغارين وحباب المحبين وكلاب المزبلة قال أبو عثمان الحيري سقى الغارين اطلاق الظرف والتتم واللسان إلى السباب الذي ومنافعها وحبابه المحبين اختيارهم على رضا الله فيما يستقيلهم وكلاب المزبلة أن يكون ذكر الخلق وزويتهم أغلب عندهم على ذكر الله ورؤيته وقال إن الله تعالى دعا الخلق إليه من أربعة أبواب دعاهم من باب الرضا فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الصبر فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الذكر وقال اذكروني أذكركم يعني على دوام الوقت فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب أربعة وهو حسن الظن بالله قال لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن بالله تعالى فما جاءوه وتوفي أبو حفص سنة سبعين وثمانين وقيل قبل ذلك رحمة الله عليه ورضوانه

٢٠٠ عمرو بن عبد الله ٢٠٠

أبو إسحاق السبيعي

من أبي الكوفة وأعيانهم أدرك جلة كثيرا من الصحابة وأسند عن مائة وعشرين منهم وسمع علي بن أبي طالب قال معمر كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الغرب الأول وقال أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول ذهب الصلاة مني وصفوف درق عظيم أن اليوم أقوم في الصلاة فما أمر إلا الأقدم وإلى عمر أن وقال العلاء بن سالم العبدي ضعف أبو إسحاق عن القيام فكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى نعام فإذا أقاموه استتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم وقال أبو بكر عطاء قائما وقال إذا رأيت المريد تعب السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة وقيل لم يعط التائب الدنيا فقال لأنها دار يباشرها الفانون فقيل له فدعها بالتوبة وهي دار أقوامه الله فيها بالتوبة فقال أنه من الذنوب على يقين ومن قبول التوبة على خطر وقال الفقير ظلمة كلها وسراجها سرها ونور سراجها التوفيق فمن لم يضمه التوفيق في بشره من وجه كان ظلمة كله وما اشتغل عما لا يعرف عيب نفسه وقال التقوى في كل الحلال الخوض لا عبره وقال الخوف سوط الله يقوم به العباد عن بابه وهو سواط القلب به يصير ما فيه من الخير والشر وقال العبودية رؤية العبودية تركها تعطل من السر به وقال لا يصح لأحد الفقر حتى يكون العطاء أحب إليه من الأخذ وليس الكبير أن يعطي الواحد الجزيل إنما الكبير أن يعطي المعدم الواحد وقال شاهد الحال من ثلاثة سقى الغارين وحباب المحبين وكلاب المزبلة قال أبو عثمان الحيري سقى الغارين اطلاق الظرف والتتم واللسان إلى السباب الذي ومنافعها وحبابه المحبين اختيارهم على رضا الله فيما يستقيلهم وكلاب المزبلة أن يكون ذكر الخلق وزويتهم أغلب عندهم على ذكر الله ورؤيته وقال إن الله تعالى دعا الخلق إليه من أربعة أبواب دعاهم من باب الرضا فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الصبر فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الذكر وقال اذكروني أذكركم يعني على دوام الوقت فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب أربعة وهو حسن الظن بالله قال لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن بالله تعالى فما جاءوه وتوفي أبو حفص سنة سبعين وثمانين وقيل قبل ذلك رحمة الله عليه ورضوانه

٢٠٠ عمرو بن عبد الله ٢٠٠

أبو إسحاق السبيعي

من أبي الكوفة وأعيانهم أدرك جلة كثيرا من الصحابة وأسند عن مائة وعشرين منهم وسمع علي بن أبي طالب قال معمر كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الغرب الأول وقال أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول ذهب الصلاة مني وصفوف درق عظيم أن اليوم أقوم في الصلاة فما أمر إلا الأقدم وإلى عمر أن وقال العلاء بن سالم العبدي ضعف أبو إسحاق عن القيام فكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى نعام فإذا أقاموه استتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم وقال أبو بكر عطاء قائما وقال إذا رأيت المريد تعب السماع فاعلم أن فيه بقية من البطالة وقيل لم يعط التائب الدنيا فقال لأنها دار يباشرها الفانون فقيل له فدعها بالتوبة وهي دار أقوامه الله فيها بالتوبة فقال أنه من الذنوب على يقين ومن قبول التوبة على خطر وقال الفقير ظلمة كلها وسراجها سرها ونور سراجها التوفيق فمن لم يضمه التوفيق في بشره من وجه كان ظلمة كله وما اشتغل عما لا يعرف عيب نفسه وقال التقوى في كل الحلال الخوض لا عبره وقال الخوف سوط الله يقوم به العباد عن بابه وهو سواط القلب به يصير ما فيه من الخير والشر وقال العبودية رؤية العبودية تركها تعطل من السر به وقال لا يصح لأحد الفقر حتى يكون العطاء أحب إليه من الأخذ وليس الكبير أن يعطي الواحد الجزيل إنما الكبير أن يعطي المعدم الواحد وقال شاهد الحال من ثلاثة سقى الغارين وحباب المحبين وكلاب المزبلة قال أبو عثمان الحيري سقى الغارين اطلاق الظرف والتتم واللسان إلى السباب الذي ومنافعها وحبابه المحبين اختيارهم على رضا الله فيما يستقيلهم وكلاب المزبلة أن يكون ذكر الخلق وزويتهم أغلب عندهم على ذكر الله ورؤيته وقال إن الله تعالى دعا الخلق إليه من أربعة أبواب دعاهم من باب الرضا فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الصبر فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب الذكر وقال اذكروني أذكركم يعني على دوام الوقت فما جاءوه إلا قليلا ودعاهم من باب أربعة وهو حسن الظن بالله قال لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن بالله تعالى فما جاءوه وتوفي أبو حفص سنة سبعين وثمانين وقيل قبل ذلك رحمة الله عليه ورضوانه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يوما حارا في ساعة حارة فطلبنا عمرا فوجدناه في جبل وهو ساجد وعمامته ساقطة
الى العذار فلا يحارس لكثرة صلاته ورأيته ليلة يصلي فسمعته يقرأ الاسد بهرسا
وهو قائم يصلي ثم يصرف فقلت له انا جئت الاسد فقال ان لا يحضني من الله ان جاء
شيء وقال علي بن عروة كان عمرو بن عتبة خرج على فرسه ليلا فسمع الاسود
يقول يا اهل القبور فظلمت العين ورفعت الاعمال ثم بكى ثم يصف بن يديه
حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح وقال علي بن عمران عمرو بن عتبة
يشترط على اصحابه ان يكون حاديهم خرج في الرعي في يوم حار فاتى بعض اصحابه
فاذا هو في العامة منطلة وهو قائم فقال اشعر يا عمرو فاخذ عليه عمرو ان لا يعود قال
محمد بن سيرين كان عمرو بن عتبة لا يزال الرجل يتقيه به قد صحبه فيما هو اسفل
في منطاة له فيصلي وصاحبه يصلي خارجا من الغطاط حتاه اسود حتى مر في اثره
صاحب عمرو فانصرف ثم اتى الغطاط فجاء حتى انطوى على رجل عمرو فلم ينصرف
فلما اراد ان يسجد جاء حتى انطوى في موضع سجوده فسجد عليه او قال فتقاه ثم سجد فلما
اصبح صاحب عمرو دخل عليه فاخبر بسرح الاسود بين يديه وانه لم ينصرف وهو يرى
انه كفوه وسع شيئا فاراه عمرو اثره على رجله فاخبره بما صنع وقال هشام
صاحب الاستوائي لما توفي عمرو بن عتبة دخل بعض اصحابه على اخته فقال انها
غير فقالت قام ذات ليلة فاستفتح سورة حم فلما اتى على هذه الآية وانذرهم يوم
الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين فما جاوزها حتى اصبح وقال
خلفه خرجنا معنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعصد بن زائدة فلما بلغنا ماسبذان
امرها عتبة بن فرقد فقال لنا انه عمرو انكم ان مولتم عليه صنع لكم نزلا ولعلكم
تظلمونه احدا ولكن اشتم لنا في ظل هذا الشجر واكلنا من كسرنا ثم راحا فقلنا
فلما كلمنا الارض فعلم عمرو بن عتبة حتى بصرنا فقلنا فقال والله ان حذر القوم على
حسن فرجي فراى الدم يخدر على المكان الذي وضع يده عليه فمات وفي رواية
انه اضاء محمد فجعل يمسه بيده ويقول انه صعد وان الله لمبارك في الصعود
وقال الدارمي عن ابن عرعرة عن عمرو بن عتبة قال نزلنا في طرح حسن
فقال عمرو ما احسن هذا الطرح ما احسن الشجر لو ان سادنا يا سادنا يا حنبل اذا اراد
طرح رحل فكان ذا ذل من قاصب ثم مجى به فاضعن في هذا الطرح فاكان ما سوح
من ارخ نادى مناد يا حنبل الله ارحل طرح عمرو في شرعان الناس في اول من طرح
قال عتبة فاخبرني لكن فقال علي عمر افار تسل في طلبه فما ادرك حتى اصيب فاراه دون
الاري في مركب راحده فمات يوسف على الناس قال في رواية انه قال دعوني في مكان هذا
حتى اصبح فان انا عشت فارحلوني فمات في مكانه ذلك وكانت هذه الغزاة التي مات بها
ابن خلاصة عثمان بن عثمان رضي الله عنه ورضوا عنه

ابو عبد الله المكي

من البعداديين وكان يكتب في الصحف الى الحديد ولقي ابا عبد الله الشاجي وابا يعقوب
الحزاز وغيرهما من المشايخ وهو شيخ القوم في وقته وامام الكطابقة في الاصول
والطريقة روى الملك عن محمد بن اسماعيل البخاري ويونس بن عبد الاعلى وغيرهما

ولم الكلام البليغ فمن كلامه لا يتم على كفيه الوجد عبارة لانه سر الله تعالى عند الموحدين
لهم قال فالعلم ان العلم قايد والخوف سايق والنفس بين ذلك حرون فمن جوع
خداعه فاجعلوها رعايا بسياسة العلم وشفعوا بها الخوف يجر ذلك ما تريد وقال
سرعة قضاء الحاجة على قدر الفاقة ومن اسرع عشاء ليلة قبل فاقته كان عند له الشاب
قال نفد عطيته بدء قال الله امن يجيب وهو المضطر اذا دعاه وقال الصدق
في الورع معترض كاعتراض الضب في الورع ومعنى الصدق الاعتدال والعدل وقال
على كل نوعة لملك او سخ في مجاري فكرك او خطر في معاريض خواطرك من حسن
او قبح او انس او ضيا او حلك او ضح او نور او تخيس او خيال فانه تعالى يعيد من ذلك
طرا يا عما اعظم واجل واكبر الا انه اشد له ليس كمثله شيء وقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وقال الحزن الانقطاع عن زلل الاخوان وقال راس الزهد
اخلاء القلوب وهو احتقار الدنيا واستصغارها والنظر اليها بعين القلة وقال
ابن العبد الى ربه ليس عنه بشكوى ولا جوع وقال الشبع هو الشبات
مع الله وترك طلابه بالرغب والرهبة وقال الفتوة حسن الخلق وقيل
الف رجل اصفهان مصيبة حدث وكان والد بعثه من صحبة فرض الصبي فدخل اليه
عمرو بن عتبة فاول منظر الحدث الى عمرو وقال له قل حتى يقول شيا فقال الفتوة ان
تعالى يوم يقول عبدي مرضت فلم تعدني عايدا ومسكنا ويوم يقول عبدي جعت فاعوذه
فتنظر الحدث على فراشه وبعد وقال زدني بحمك فقال

واشد من مرضى على صدودكم ... وضد وبعدكم علي شديد

مر به الليث حتى قام وخرج معهم فسئل عمرو عن ذلك فقال ان الاشارة اذا كانت
من مرتبة الشباع كانت من فوق فالفعل منها شتى واذا كانت بعد الشباع كانت من تحت
والفعل منها هلكى وقال بشر القلوب الحية تعالى من جهات ثلاث اما من
كلام الله او من كلام الحبايب او كلام العلماء فاذا ازعجت بكلام العلماء كان رجوعها سريعا
واذا ازعجت بكلام الاحبايب او ازعجت بكلام الله لم تسكن الا للقاء وقال
واعلم ان عهدة الامر له بوفا ومن خلوة لم تصحب خيرا ومن الجام يعني ما كان
فيها او من مسئلة ما الجواب عنها عدا وقال عثمان بن نهيك دخلت
على عمرو بن عثمان المكي في علته التي توفي فيها فقلت له كيف حدك فقال احد ستر بي
واعماني الا الاختيار للمنزل ولا المقام قلت قد ذكر الحافظ ابو نعيم لعمرو بن
عثمان كلاما طويلا يحسن نظم هذا الفن تركناه اختصارا وتوفي سنة سبع وتسعين
ومايتين وقيل سنة ست وقيل سنة احدى وتسعين بمكة رحمه الله عليه ورضوانه

الحلاج

من اهل الكوفيين ومشاهيرهم تم خلقا كثيرا من الناس بعين عظيمة وعكرمة
وابو عمرو الشيباني ومحمد بن الحكم وكوعهم قال الحسن بن علي اقام عمرو
عليه الملا في عشرين سنة شيئا ما يعلم اهله ما ياخذ عند عطاء ويعود الى الحانوت
فيتصدق بعذايه ويصوم واهله لا يدرون وكان اذا حضرته الرقة يحول وجهه الى
الحايط ويقول لحلايه بهذا الزكام واذا نظر الى اهل السوق قال لما اعلم ما عاقبة امرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ... ما قال شيء من الخير فما عمل به ولو مرة الا كان من اعماله وقال ... حدث
الرقي ... قال سمعت يونس بن ابي اسحاق يحدث اذا سمع من محمد بن قيس فحدثه من نصابا يشرح وقال ...
الحلم من بشار رأيت سفيان بمكة ال عمرو بن قيس ينظر اليه لا كاد يصرف بصره عنه الا ...
حلست في ذلك وقال ... الحارث قال ذكر سفيان عمرو بن قيس هو الذي اذا قرئ عليه
قوله القرآن وعلى الفرائض فلكت اطلبه في بيوته فان لم اجده في بيوته وجدته في مسجد
انما مصلي واذا بيده المصحف كانه يشاور اليه في بيوته فان لم اجده في بيوته وجدته في مسجد
ساجد الوجه في زاوية من زوايا المسجد كانه مشارك قاعد يبكي فان لم اجده وجدته في احدى
قاعدا يوخ على نفسه فلما مات عمرو بن قيس اطلق اهل الكوفة ابواب دورهم وخرجوا الجنائز فلا ترى
الى الجبان وبرزوا يسرون وكان قد اوصى ان يصلي عليه ابو حنان الذي يقال له ابو حنان
وكبر عليه اربعا وسعوا صابحا يصيح توحا الحسن عمرو بن قيس واذا البيت ممتلئ من خير
ليس لبيوتي على حلقها وحسنها تحمل الناس يجيئون من حسنها وكثرتها فقال ابو حنان
مات ثلثي يجيئون هذه ملائكة حيات شهدت عمرا وقال ... عمرو ثلاث من وجد
التواضع ان تبدأ بالسلام على من لقيت وان ترضى بالمجلس الدون من الشرف والحب
الوباء والمشي والدعة في كل ما تقول وقال ... نعيم بن ميسرة كان عمرو بن قيس
يقرئ الناس القرآن فكان جالس بين يدي رجل رجلا بهم حتى يقوم معه وكان اذا مشى
امامه ويقول فقالوا شيخ جسيما وفضل له ما الذي نرى بك من تقرئ الحال قال وجه الحال
من علمتهم عن انفسهم وقال ... اذا اشغلت نفسك واهلت عن الناس واشغلت
بالناس واهلت عن ذات نفسك وقال ... ينبغي لصاحب الحديث ان يكون
مثل الصيرفي ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفي الدراهم فان الدراهم فيها الزائف والبهرج
وقال ... ابو خالد الاحمر كنا عند عمرو بن قيس واذا الصحرا مملوء رجالا على ظهر
شباب بيض فلما صلى عليه ودفن لم ير في الصحرا احد فسلم ذلك انا جعفر يعني السور
فقال لابن شبرمة وابن ابي ليلى ما معكما ان تذكرا هذا الرجل لي فقال كان يسأل
ان لا يذكره لك وقد اختلف في موضع موته فقيل بالكوفة وقيل سمرقند وقيل بغير ذلك رحمه الله

عمرو بن ميمون الجزري

من تابعي الكوفة روى عن عبد الله بن ابي اوفى وعن خلق كثير من كبار التابعين وقال ...
شعبة ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط الا ظننت انه لا يفعل حتى يستجاب له من اجتهاده
وقال ... شعبان قلت لسعيد لسعيد من افضل من رأيت قال ما عدا ان الفرات
احدا افضل على عمرو بن مرة ما رأيته قط يرجوا الا ان يستجاب له وقال ... الفريابي
ابن المسيب قال عمرو بن مرة من طلب الآخرة اضر بالدنيا ومن طلب الدنيا اضر بالآخرة
فاضر وا بالعافي للباقي وقال ... نظرت الى امرأة فاعجبتني فلكمت بصري فاربعوا ان
يكون لذلك وقال ... ما احب اني بصير ان لا ذكر اني نظرت نظرة واباثات
وقال ... الكرة ان امر مثل في القرآن لا اعرفه ان الله تعالى يقول وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وكان كثيرا ما يقول اللهم اجعلني من يعقل عنك
وقال ... سعر سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول وهو في جنازة عمرو بن مرة الحمد لله
خير اهل الارض ومات في سنة ست عشرة ومائة وقيل سنة ثلاث عشرة رحمه الله على ...

عمرو بن ميمون ابو عبد الله الاودي

ادرك الجاهلية واسلم ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم وهو معدود في كبار تابعي
الكوفة روى عن عمر وعلي وعثمان وابن مسعود ومعاذ وطلحة وكثير من العجابة روى
عنه ابو اسحاق وعبد الملك بن عمير وغيرهما قال ... ابو اسحاق حج عمرو بن ميمون
الاودي ما بين مكة وعمرة وفي رواية سبعين حجة وعمرة وقال ... ابو هبيرة لما كبر
عمرو بن ميمون وتولة وتد في الحائط فكان اذا اسن من طول القيام امسك به او ربط
به ما يتعلق به وقال ... ابو اسحاق كان عمرو بن ميمون اذا دخل المسجد قرئ
وكر الله عز وجل وقال ... ابو المليح قال عمرو بن ميمون ما يسرني ان امرك
عم البهيمة المانوي وقال ... منصور عن عمرو بن ميمون كان لا يمشي الموت قال
ابن اصلة في كل يوم كذا وكذا اصلاة حتى ارسل اليه يزيد بن ابي مسلم فعنفه ولقي مسه
فان يقول اللهم احيني بالاخبار ولا تحيني مع الاشرار واسقني من حير الانهار
وقال ... عمرو المساجد بيوت الله وحق على الزوار ان يكرم زايره وقال
قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها هي قول لا اله الا الله وقال
يحيى عبيد الكندي سمعت عمرو بن ميمون وهو يقول اللهم اني اسئلك السلام والاسلام
والامن والايمان والهدى واليقين والخوف الحزن والاول ومات عمرو سنة اربع
وسبعين وقيل خمس وسبعين رحمه الله عليه ورضوانه

عمران بن حصين الخزاعي

من تابعي البصرة

روى عن انس بن مالك وعن جماعة من كبار التابعين كالحسن وقتادة وابن سيرين
وابي رجاء وقال ... ابو نعيم وجه العلماء كان عمران التصير تقول لحاسبه الآخر
كم تصير اثباتا فلا يدري وروايه الاصبهاني ثلاثين يوما فلا يدري حرام على ملوك ان خذوا طعام الابيات
حتى يرهنوا في الدنيا وقال ... ابنه انه عن اسمه كان لله عاهد الله ان لا يبيت
ابدا الا مستقبلا وقال ... قال اني حبب الي طاعة الله تعالى طول الحياء ولو لا الركوع والسجود
وقراءة القرآن ما باليت ان لا اعيش في الدنيا ثوابا فقالت فلم يزل مهموما علي ذلك حتى مات
رحمه الله قالت فرايته في منامي فقلت ما انه الله عهدي بك قال يا بنيه وكيف تجدين
من ندواري الحياء وصار الى ضيق القبور وظلمتها فقلت يا انه كيف حالك عند ربك قال خير
قال يا بنيه لولا النازل ونهدات لنا الصواع وعن فيها لبعدي وبراح برد ما من الجنة
ثم قال الوي بالعمل هذا قال الصبر الصالح وكره التلاوة لكتاب الله تعالى رحمه الله عليه

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو

ابن سعد القرشي

من تابعي الكوفة سمع ابا هريرة وابا موسى وابن عمر وابن عباس روى عنه ابو الزبير وقتادة
والزهري وسعد وحلق كثير وكان من ادب اهل الدين وافقههم قال ... ابو اسامة
وصل الى عون بن عبد الله الف درهم فقال لها صحابه لو اعتقدت عبدة
لولاء فقال اعتقها النبي واعتقد الله ولدها قال ابو اسامة فلم يكن في السعوديين احد احسن
منه عباس ولد عون بن عبد الله وقال ... وكيع ان عون بن عبد الله لما حضرته
الوفاة اوصى بضيعة لها ان شاع وان يتصدق بها عنه فقيل له تصدق بضيعتك وتدع
عيالك قال اقدم على نبي وداع الله لعيالي وقال ... ابو هرون كان عون

لحاجة لساعة ولحينه ترتيب الوضوء وقال السعودي كان عون بن عبد الله يقول في مكانه ويحي كيف انسى من الموت ما مر وقال لي كيف ابني ولا اخبارك وحي كيف اعمالك ولا يعمل عون وحي كيف يهنيني الحياة ولا ادري ما الجل ام كيف نطول امل والموت في اثري وفي ركابي ام كيف يشتد حبي دوار في غيرها فراري وخلودي وحي كيف ارتع ان سعيي عقلي وانا متبع من الآخرة حتى وقال ابن ابي الدنيا كتب عمر بن عبد العزيز الى عون بن عبد الله يعزيه بابن له اما بعد فان الناس اهل الغرة اسلموا الوسنا اموات احوال اموات اسواف فكيف يعزى ميت مثلنا عن ميت ماحق ذلك منا بنا والسلام كتب الله عون اما بعد فاني ارى الموت كل يوم يمر بنا من عدد من اهله فكم من مستوهل لا يستكمل وكم من مؤمل اعوادا لم يدركه انكر لوارع الجل وسيره لنعصة الاسل وعوره وقال ابن عجلان كان عون بن عبد الله يقول اليوم الصبار وغدا الجنة والغابة النار وقال مطرف بن معقل سمعت عون بن عبد الله يقول والله في عقلاء الناس قبلك الهم المهزم مني الرجل لو اراد المال لكان الرجل هزمت الهم واما من يوكل امره في عقلاء الناس هلك الناس وقال سمعت الاعمش قال كان احول عامي ان رأيت احدا احسن شانا مني واطيب وغامني صحب الفقر فما يبرحت وقد كفى ذاك من الكبر ان ترى لك فضلا على من هو دونك وقال الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم كفتي الميزان مرجح احدهما بالاخرى وساعات رجلان في انية الاناء افضلها اشدها حبا الله وقال قال الشاب عبد الله الزجاجة بوشك ما صاحبها ما اصابها للموعظة في قلوبهم سريعة وهم الى الرقة اقرب وذوا الذنوب بالتوبة اجدر تاب وعفا توسد الى الجنة حتى او قدوة عليها وحاسبوا التوابين فان رحمة الله للتائبين اقرب وقال ان لكل رجل سيدا من عمله وان سيد عمل الذكر القلوب والذكر شفاء القلوب وذكر الله صقال القلوب وقال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والعامل في الذاكرين كالفارين عن القاتلين وقال قرة راس الزاهد الاخر فاصلحوا انفسكم تفلحوا وقال ما حفظ عون عنه فان الحفظ للخالق والشكر للمنعم وانت احياه بعد الموت والقائد بعد الغيبة وقال ان من كمال التقوى ان تضع الناس عندك صنفا على ما تعلم وقال انه ليعجبني الله من هو اوسنا وانا اتحنى من املاك وكيف عاف الدنى ام كيف يأمن الجنى ثم يقول لي عاف الدنى الفضل عليه ورأس الحق تعفف عما في ايدي الناس وقال ما احب لي اكثار الجزع لعيوب الناس الا من عمله عبدا عن نفسه وقال لا تهجر احدا ولا تدعه فانه رأب من يبتوك اليوم ينوك غدا ورأب من يبتوك غدا ويتوك عدا وقال مواخاة التقوى حسن البشر وحواشيها التوفيق والعون فيما بين ذلك بين ملكات وشهوات ونفس تعقب على شلوها وعدو حاضر غافل ولا عاجز ثم ذر ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال رأيتا صنفا من القلوب اما يكون من كثرة الذنوب ورأيتا خليا اما يكون من قبل النوم حتى تذع القلوب كالشيب الشوك المزهف وقال اهتمام العبد بوشيه داع الى متركه ولا تزال العبد بهمه حتى يكون اضعف له من حسناته وقال العباد في صحة من ستر الله ما داموا العافية ولم يبدوا شاهرا وقال

على الآخر لا تجاوك الا شركا مكانه وان ملعب على النار لا تجاوزك الا سأل مكانه وقال ان اعطيت المسكين شيئا فقال بارك الله فيك فعلت انت بارك الله فيك حتى يكون عليه مدحتك وقال لقد الزى الاشرف الشريع الغادي فكم من شبع عليه غير شاكر وكم من مبتلى عبر صابر وقال كلام عون بن عبد الله كثير وسواعطه لجمعه ونعاتا ما لنفسه طويله فاه كان

٨ ابو عثمان الشاي

قال منصور بن عمار قال لي رجل بالشام يا ابا السري عندنا رجل من العباد من اهل واسط العراق لا ياكل الا من كد يديه وقد بورك من نبع الحوض صحبه تدله ولو رايته لودك الظر اليه هيل لك ان نمضي اليه قلت نعم فاتيناه فوقفنا عليه الباب فخرج الينا صبيحة فقال اللهم ان اعوذ بك من جيرة السوء فاعذني منها فقلت له ما شانك ثم فتح الباب ودخلنا فاذا رجل ترى به الحرة واذا شعر محمود ووصيته قد كتبها في الحائط وكساء قد اجاده فلما رآنا قال مرحبا بمن لا يطلق مقال بين يدي من يصاح وجوههم ثم افاق من غشيته فقال لي صاحبي يا ابا عثمان هذا ابو السري منصور بن عمار فقال لي مرحبا بأخي ما زالت الركب تسنا فا اعلان ان لي قد اقعدني الخطيئتين فلان قد نا مهل لك ان تبا فلة بوقلان وتلصق عليه مراعاة لعل الله ان يمنع بك فلت وكيف بضاع مثل مثلان وحرجي اقل من حرجك قال وايم الله لك فافي مشتاق منك الى لقاء قلت اين نسلك باحتقار فبرك في بيتك وبو صبيه رسيا بعد وفاتك ولكن اعدد نفسك اليوم مونيك فان الله عباد اصطفيهم جوده عن المشاركة فجواهر مصاح صحبة ووضع في فيه وجعل يمص برجليه ويقال فعوفت دهاب عقله فخرجت الى الخان على بابه فجعلت ادخل فاعثا على هذا الشيء فاسمع حياء من بيته وهو يغشيه فقال الظمان وهل ناصبح فخرجت وتركته فمر بي الغد فاذا اشرطت له شدة به راسه لضراع وجد فلما راني قال يا ابا السري المعاوده رحمك الله قلت له اين تلبث ايها المستعيذ من الحر انك بالله لكاف انظر الى الحامل المصبر والصابر على حين الشعير يا كل ما اشتهى ويمنع عليه ثم كظير وبشق من الرحيق المختوم شهقة فخرجت فاذا هو قد فارق الدنيا رحمه الله عليه ورضوانه

٩ ابو عبد الله بن ابي جعفر البراثي

من عباد بغداد وشاهيرها قال ابو نعيم قلت لابي عبد الله البراثي كم تملك قدما الكوخ واخرج الى يده واذا على اصبعه شعره تلعوذه فنشرها ثم قال اذا كان الجار على مثل هذا رأى كم تثبت على مثل هذا ثم بكى وقال حكيم بن جعفر سمعت ابا عبد الله البراثي يقول لن يرد الجنة اورع ولا زهد من الراضين عن الله تعالى على كل حال ومن زهد عن حقيقة كان مؤنته خفيفة ومن لم يعرف طرق الاعمال قلت عليه في جميع الاحوال وقال بالمعونة هانت على العاملين اعباده وبالرضا عن الله عز وجل في تدبيره زهدوا في الدنيا ورضوا بها لانفسهم تقدس وقال من كرمت نفسه عليه رغبت به عن الدنيا وقال خلتان التطامع على اسر الصنائع تنزل لمن لا ينفعك ولا تتعال على من لا يضرك ولا تخضع لمن لا يملك لك ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا فكيف ارى اعرف في حق معرفتك وانا اصنع ذلك مهمات مهمات وكان يقول يا بني

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبين ملاقاة السرور لمجالسة الابرار وكل لذة وحبور والا ان يخرج نفسك من بين جنبيك والول عنك زمانك ثم يبكي ويقول وانى لى بالرضا وعن سوانا عندنا من الخطايا والاثام رحمه الله عليه

ابو عبد الله بن احمد بن محمد المعروف

كان من افق الشيخ واعلاهم حلقا واعلاهم همة واكثرهم ورعا صحب يوسف بن الحسين وعبد الله الرازى ومظفر الفرغيني وروبيا والجريرى وابن عطاء من الاساتذة الكبار الصادق الذى ملك كل شئ ولا يملكه شئ وقال الشوه حسن الخلق مع من تعبده ونزل المال لمن تكرهه وحسن الصحبة مع من يعز فراقك عنه وقال ما اعمل احدا شيئا الا رايت له منة عليّ لا يكفيني القيام بوليها ابدا وقال من تعزز عن خدمة اخوانه اورثه الله ذلا لا ينفك له منه ابدا وقال التصوف استقباء الاحوال مع الحق وقال اول بركة الدخول فى التصوف ان تصدق الصادق فى الاخبار عن انفسهم وعن مشاهدهم وقال اول ما صحبت عبد الله قلت له يا ابا عبد الله ما تعرف انها الشيخ وقال ثلاثة لم يحرص على اداء الفرائض بأكثر حضورك والاحترام لحرمة العلم والهام خاطرك الا ما وافق الحق وقال خرجت من طرسوس حافيا وكان معى رفيق لى فدخلنا بعض قرى الشام فجاءنى فقير محتاج فاستحقت من قوله وقال لى رفيقى انظر هذا فقد عرف انه فتح لك هذا النعل بسببى فقلت مالك فقال سرعت نعل موالاة ان ورعايه لحق الصحبة وقال جاءنى من مشاع الارى ان ابا عبد الله ورث من ابيه خمسين الف دينار سوى الضياع والعقار فخرج عن جميع ذلك وانفقه على الفقراء فسئل عن ذلك فقال احرمت وانا غلام حداث وخرجت الى مكة على التوحد والتفظ حتى اذا رجعت الى بلدى زعم انه كان اجتهادى ان ارهد فى الكثير والحديث وما جمعت من العلم فكان الزهد فى العلم اشد على من الخروج الى مكة والتفظ فى الاسفار والخروج عن ملكى ومات سنة ست وستين وثلثمايه رحمه الله عليه ورضوانه

ابو عبد الله الحصرى

قال الزعفرانى سالت ابا عبد الله الحصرى عن التصوف وكان منذ عشرين سنة صمت عن الكلام فاجابنى من القرآن فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقلت كيف صمتهم قال لا يبرحون اليهم طرفهم وانتدبهم هواهم فقلت لابن محلة من الاخوان قال الذى معه صدق عزيمتك تعدنا وقلت زدنى قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا رحمه الله عليه ورضوانه

ابو عبد الله الخوجستانى

احد نقباء النصرة وزهادها وهو من خرجيه البصرة قال ابراهيم بن شيبان كنا نجالس فى الجمعة فاتى رجل عليه ثوب واحد فجلس الينا فالقى مسئلة فاراد ان يقوم فى الجمعة حتى انصرف فقام فجاءنى فى الجمعة المقبلة فاحببناه وسالناه عن مسئلته فقال اول الخرجيه فسالناه عن كنيته فقال ابو عبد الله فرغبنا فى مجالسته واردنا مجالسته فجاءنى فقال لكن زمانا لا انتظم عشا فقال بعضنا لبعض ما حالنا وقد صار لنا عشا غير انا فى عبد الله وقد صار موحشا فوعد بعضنا بعضا اذا اصبحنا ان ياتى الخرجيه

يسال عنه فاتينا الخرجيه وكنا عددا فجعلنا نسئله ان يسال عن ابى عبد الله فطرنا الى صبيان فوجدنا من الكتاب معلمنا ابو عبد الله فقالوا لعلك تعوذ الصبيان فلما قالوا هذا وقفه الآن حتى نعود فانظره فاذا هو قد اقبل مؤتزرا بخرقه وعلى كتفه خرقه ومعه اطمار مدوجه واطمار اخر فلما رآنا جمع اليها وقال ما جاء بكم فقلنا عد تاك وقلت عرض علينا فاعتذل عنا قال اذا اصدقكم كان لنا جارية تسعيه منه كل يوم ذلك الثوب الذى ترك اسكم فيه وكان عريها فخرج الى وطنه فلم يكن فى ثوب ايكم فيه هل لكم ان يخلو المنزل فما كلموا حتى عرف وخلا فقال لبعضنا ادخلوا امير له فى الثياب فلم يصبر قليلا ثم دخل فاذن لنا فدخلنا فاذا هو قد اخرج بعض ما نزوار فبسطها لنا فجعل يدخل الينا الاطمار المدوجه واخذ الاطمار الاخر فقال انا ايكم ان شاء الله عن قريب فانى اكره الكون فيها واشترى خبزا فجاء وقد طبخ الزم ذلك الطير وهيئه فقدم الينا خبزا وطبخ طيرا فاكلنا فجعل يقوم فيناجينا بالليل والنهار فاقام قال بعضنا لبعض رايتم مثل هذا لا تعقدون امره وانتم سادة اهل البصره فقال احدهم على حسن بنائه وقال الاخر على طعامه وقال هذا وقال هذا وضمن بعضهم ان يحمله من غير مبلغ الذى جمعوا فى الحساب خمسة آلاف درهم فقالوا نتوانا نذهب فنائيه بهذا المال وكنا سالناه ان يغير بعض ما هو فيه فلما قصرنا على حالنا وكنا نمر ونا المريد فاذا محمد بن سليمان امير البصره قاعد فى منظوم له فقال يا غلام الحق يا براهيم ابن شيبان من بين القوم حتى وخلت عليه فسالنى عن قصتنا وسالنى اقبانا نقصد فيه الحرب فقال انا اسميك الجزيره مع هذا الرجل حتى يعطيها فقال انتنى بعلام فما وقال احمل هذه الجزيره مع هذا الرجل حتى يعطيها الى من اسماه فوجدت فى نفسى فلما اتيت الباب سلمت فاجابنى ابو عبد الله فخرج الخ فلما راى الغلام والجزيره على عنقه كاد ان سقط فى وجهه الرماد وقال علىّ بغير الوجه الاول قال مالك ولك يا هذا اتريد ان تعطينى فقلت يا ابا عبد الله انقدنى احضرك انه من القصه كذا وكذا وهو الذى تعلم احد الجانبين يعنى محمد بن سليمان ولو كان امرنى ان اصنعها حيث ارى لوجعت الشبه فاجبته انى قد وضعتها فى الله فى نفسك فارزاده علىّ عطاء وقام فدخل منزله واصفق الباب فى وجهى فجعلت اقرع واوجرها ترى ما اقول للامير ثم الجد لؤامن الصراق فخرج فاخبره الخبر فقال مرورى يا غلام على بالسيف فجاء بالسيف فقال له جد هذا الغلام حتى تذهب عن الى هذا الرجل فاذا اخرجه اليك فاضرب عنقه واتنى براسه قال ابرهيم فقلت اصلح الله الامير انه انما جاء لقد رايتنا وخلا ما هو من الخوارج ولكن اذهب فاسئل عن ذلك الا الانتداء قال فقضيته فصبرت حتى اتيت الباب فسلمت فاذا المراة من وراء الباب وتوارت وانست لى فدخلت فقالت ما شانكم وشان عبد الله فقلت ما حاله قالت دخل الى المركى فسرع منه حتى نوضا ثم صلى ثم سجد فلم يرفع راسه حتى الساعة الضحى الكبرى ولا تنتهى ثم تزود وهو يقول لذلك فطيئتى وقد قضى فهو ذاك ميت فجئت لاخبره ان لنا قصة عظيمة فلا تحدثوا به شيئا فجاء محمد بن سليمان فاخبره الخبر فقال الركب فاصلى على هذا واشاع خبره بالبصره فشهده الامير ودعا له اهل البصره رحمه الله ورضوانه

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

من كبار مشايخ خراسان

ونشأ بها صحب أبا حفص وطبقته وأدرك أبا تراب النخشبي ورفاقه وكان يقال له أبو الحسن البصري اشتقت مع المحترى في السفر من طرابلس بسرنا اثنا عشر ليلة ما كان يشبع فيها ثم أتينا قرية فأخذت ٣ كلة فالتفت الي المحترى وقال يا شيخ أما ترى ما نحن فيه من الجوع وقد أخذت ٣ كلة فقلت له ويحك أنا نرجو أن يفرج عنا ما نحن فيه من الجوع فلما كان بعد ساعة إذا بقوم من الأعراب قد أقبلوا بالجمال والأثقال فنزلوا بالقرية فاشترى منهم طعاما كثيرا فأكلنا وشبعنا وحملنا ما حملت الجمال فلما ارتحلوا ارتحلنا معهم

وابو بكر كل ليلة من الكوفة رغيفا فاذا كان يوم العيد فتحت الباب ووجد الرغيف الثلاثين رغيفا وزاد فيه الطيب فلا اكل ولا شرب ولا ٧ ايام وما فتشه ولا عد من الاماكن وقال ابن ابي حسان عن اسيد قال لي ابي عبد العزيز يوما يا حسان ما اسمى ان يجعلني ممن عناه عند فقلت لم يا ابتي الخلق على العفو كلهم اوقال اجل ولكن اي شيء اشبع شيخ مثل يوقف عند اين يدي الله عز وجل فيقال له شيء سوء كنت اذهب فتوب عملت عملا انا اخاف الله ان يعذبني لكل من احبني فبلك ذكر الله عز وجل بالقلب وحده صدق وذكره بالقلب واللسان اخلاص وذكره القلب وحده ريا وقال سمعت ابا الله محاه يقول يا ابتي اخرجت بحوار فيها سبعون الف مكسورة وذهب راس مال فقال له يا بني اجعل راس مالك مال ابيك فهو الله ما اسكه راس مال في الدنيا والاخرة عبد الله عز وجل رحمه الله عليه ورضوانه

ابو عمر الدمشقي

هو احد مشايخ الشام عالم بعلوم الحقايق صحب ابا عبد الله بن الجلا والصحاب ذي النون المصري قيل كلامه حسن قال العارف اربعة اشياء الرياسة والرياضة والحراسة والرعاية فالرياسة ظاهران والحراسة والرعاية باطنان فالرياسة نفي العدل السالم والرياضة مقبل الى الخير والحراسة حفظ النفس ومعرفتها والرياضة محاربة النفس ومعاداتها والحراسة مراعاة الله تعالى في الضمائر والرعاية مراعاة حقوق الموالي بالسرائر وميراث الرياسة القيام على قاعدة الصدق وميراث الرياضة الوضاعة والحلم وميراث الحراسة العفة والمشاهدة وميراث الرعاية الحمية والهيم الدائم متصل بالصفاء الدائم متصل بالحقيقة علمه من علمه وعمله من جداه وقال القلوب روابي الكون بعين النفس بل بغض الناظر عن كل ما تهوى لشاهد من هو منزه عن كل بغض وقال مقام الخطرات بعيد من مقام الوطنات لان الخواطر طلع ثم تخفي والوطنات سدد وثبت ثم تحقق والدواعي نزلة من الخواطر فان الذي ان مالاح ثبت ولا دعوى لصاحب الوطنات مال وقال حقيقة الخوف ان لا تخاف مع الله احدا والخايف الذي يخاف من نفسه اكثر مما يخاف من الشيطان وقال الاشخاص بظلها اظلوا عليه وقد ومن شاهد الارواح بانوارها شرفوا على الاشخاص بظلها اظلوا عليه وقد ومن شاهد الارواح بانوارها دلة على شرفها وقال كل مرض الله عز وجل على الانبياء عليهم السلام اظهار المعجزات لهم الا الموت فانه لم يكن مرضا على الانبياء كما ان الكرامات حق لا يتمنونها ومات سنة عشرين وثلثمايه رحمة الله عليه ورضوانه

حرف الجيم

الكنى والاسماء

ابو علي رزيق	ابو العباس بن عطاء	ابو العباس بن مسروق
	احمد بن محمد	احمد بن محمد

ابو العباس الدبوري	ابو عبد الله الانطاكي	ابو عبد الله بن عطا
احمد بن محمد	احمد بن عاصم	احمد
ابو عبد الله بن الجلا	ابو عبد الله النباجي	ابو عبد الله المكي
احمد بن عيسى	سعيد بن يزيد	محمود بن عثمان
ابو عبد الله البصري	ابو عبد الله المغربي	ابو عبد الله الدبوري
محمد بن احمد	محمد بن اسمعيل	محمد بن عبد الخالق
ابو عبد الله الترمذي	ابو عبد الله النخعي	ابو عبد الله البرمكي
محمد بن علي	محمد بن الفضل	محمد بن محمد
ابو عبد الله الدوري	ابو عبد الرحمن الباقي	ابو عبد الرحمن الشامي
محمد بن مصور	زاهر بن	عبد الله بن حبيب
ابو عبد الواحد	ابو عثمان الحيري	ابو عثمان الرازي
عباد بن عباد	سعيد بن اسمعيل	سعيد بن العباس
ابو عثمان المغربي	ابو علي السوسي	ابو علي الدقاق
سعيد بن سلام	احمد بن ابرهيم الحسن بن علي	احمد بن محمد
ابو علي الجوزجاني	ابو علي الكاتب	ابو علي الشفقي
الحسين بن علي	الحسن بن احمد	محمد بن عبد الوهاب
ابو عمران الجوني	ابو عمرو الراشي	
عبد الملك بن حبيب	محمد بن ابرهيم	

حرف العين

الكنى والاسماء

ابو خيثمة المكي

قول جعفر بن محمد قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثلثما به كنت بمكة في سنة اربعين ومائتين فرايت حراسا ينادي معاشر الحاج من وجد هنا ناقته الله دينارا وقرده على اضعف الله له الثواب فقام اليه شيخ من اهل مكة كبير من سوال عمن محمد فقال له يا حارسا نادينا ونديرا فعلة شديد حاله انا معدود وسوا منظره لعلك بيع بيد رجل تؤمن يرعب فيما تولاه خلا ياخذه ويرده عليك

قال الخراساني وكم يريد قال العشر مايه دينار قال لا أفعل ولكنه محمله على الله عز وجل
وانعرفنا قال ابن جرير ويقول ان الشيخ هو الواحد للهيثمان فانصرفت وكان كما صفت لي
الى الدار مستهل حلقه الشاب والدخل فسمعته يقول بالنيابه قالت لم تشكل الاعيان
قال وحدث صاحب الهيثمان ينادي عليه مطلقا فقلت له فيه بان جعل لواحد شيئا
فقال كم قلت عشره قمال لا ولكنا نحمله على الله عز وجل فاني متى فعل ولا ادري اراد
فقالت له نقاتي الفقير يعمل منذ خمسين سنه ولكن اربع سنات واحسان وانا واي ناسع
الفوم اشعتا والمسنا ولعل الله عز وجل يغنيك فتعطيه او اكلمه فيه فقال لها لست افعل ولا احرق حشاشتي بعد ست وثلاثين سنه قال فشكت القوم
وانصرفت فلما كان من الغد على ساعات من النهار سمعت الخراساني يقول معاشر
الحاج ووفد الله من الحاضر والبادي من وجد هيثما يا منه الف دينار فزده اضعف
الله له الثواب فقام اليه الشيخ فقال يا خراساني قد قلت لك بالامس وضحكت
وبلدنا والله فقير قليل الزرع والضرع وقد كنت لكن ان تدفع الي واحد مايه دينار
لعلة بقه بيد رجل يؤمن عقاب الله عز وجل فاسمعت فقال له عشرة دنانير منها
وسرها عليك ويكون لي في العشر فثلثين سنه وصيامه فقال له الخراساني لا تفعل
ولكن صمام على الله عز وجل ثم افترقا قال الظفري فاتبعت الشيخ والخراساني
وجلست الكتب كتاب الفتى للزبير بن بكار فلما كان من الغد سمعت الخراساني
ينادي وكان المنادي عليه فقام اليه الشيخ فقال له يا خراساني قلت لك اول امس
العشر وقلت لكن امس عشر العشر اعطه دينارا عشر العشر اشتري بنصف
دينار قرنيه يستقي عليها للعنبين نكه باجره ونصف دينار شاه عليها وتعمل
ذلك لعيالك غدا قال لا تفعل ولكن عليه على الله عز وجل قال محمد به الشيخ وقال
تعالى حدثنا بكل ما دعى ايام الفتيل وارحمنا من شاحتك فقال له اسكن بن يا بني
فمشى الشيخ وتبعه الخراساني وتبعتهما فدخل الشيخ قال ثلث ان خرج وقال ادخل الخراساني
ادخل ودخلت فمشى تحت درجه له سرداب فاخرج منها الهيثمان اسود من جرو
عجانه عظام وقال هذا هيثمانك ينظر اليه وقال هذا هيثمان ثم حمل راسه من شد
وشق ثم صب المال في حجر نفسه وقلبه مرارا وقال هذه ذنانيرنا واسكن ثم الهيثمان
بيد الشمال وراء المال بيده اليمنى فيه ثم شده شدا نهلا ووضعه على كتفه ثم اراد خروجا
فلما بلغ باب الدار رجع فقال للشيخ يا شيخ ثلاث لابي رحمه الله وثلث من عندك ثلثه
الاف دينار فقال له اخرج ثلثها الى دينار وشده بها في هذا الهيثمان وناوله
شيئا خرجت من خراسان الى هنا وخلا احق به منك حزه بارك الله لك فيه
ثم قال وشركه قال فوليت خلف الخراساني فعدا ابو عباش المخزومي ورؤي وكان
نحاسا شده والوسط بشريط مقصب الحاجبين وكران لم ستا وثلاثين سنه
فقال اجلس فعد راتك شعيني في اول يوم وعرفت حبتها بالامس وابو سعيد
احمد بن يونس الزيتوني يقول سمعت مالكا يقول سمعت نافعا يقول عن عبد الله
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر وعلي رضي الله عنهما اذا اتاكما الله بشيء
من مسالة ولا استشرف نفس فاقبلاها واذا ترداها فردا فاعلى الله وهذا عهد من

عهد به لي حضرم قال يا اشابه وفلانه وفلانه فصاح جيرانه واخواته وزوجته وابناء الله
في عشرة اعشر قال الهيثمان وقال استظهر بكم نضعف مجري وما كان لهذا نفس لك
محمد مسعدة قدمت ايديهن واقبل بعده دينارا دينارا حتى اذا لم الخراج قال وان يبار
من نوع الهيثمان وكانت الدنانير الذي مايه دينار ردد اجلي من سرور عيناهزه
اشياء اخل حلي من سروري صانني بالمايه دينار قال اردت الخروج قال لا بارك الله
شارك ومارايت هذا المال قط ولا اشابه وان لا تفعل انحلات فاحفظ به واعلم
ان كنت اقوم قائما على العداة في هذا الفيض الخلق ثم استرعه فضلتين فيه ولعن واحده
ثم التفت الى نائبين الظهر والعشر فاهوى في احراهما بناصح الله عز وجل في من اقسط
وسرو كثيرات ومن يقول شد ثم استرعه فيه اولئك فضلتين فيه صنعهن الله
ما احدثن وصنعني واياك ما احدنا ورحم الله صاحب المال في نثره واضعف ثواب
خاتل المال وشكر له قال ابن جرير وقوله عنه وكنيت بها العلسين القوت بها والشذى
بها الورق واما قوله اعجبني الاجره فلما كان بعد ستة وخمسين سالت عن الشيخ
فلم اقف الى ايام هذه ولكن تشهد وجدت بيانه مليا وكانت طوال وباب الاحكام
والمهل وكنت انزل على ازواجهن واولادهن فاحدثهم بذلك فيا سوئي وبدا سوئي والله
صاحبي نجوين حيثان الصل في سنة سبعين وما بين انه ما بقي بهم احد فبارك الله لهم معاد
صاروا اليه رحمة الله عليه ورضوانه

حرف الفاء

الفتى سعد الموصلي

هو خزرنبل بن نضر ويعرف امه الكاري تنسب الى قرية الكار على شاطئ دجلة الشرقي
وهو من اقران بشر بن الحرث وحري السقطي وكان كبير الشان في باب الورع والعاملات
قال ابو عبد الله بن الجلا كنا وعزيه عند شرقي السقطي ببغداد فلا الاهب بهن
الليل لبس قميصا منظفا وسراويل ورداء وقام ليخرج فقلت له اين في هذا الوقت
قال اعود بيت الوصل فلما في طرقات بغداد احداه العسس وحبسوه فلما اصبح
اسروا بصيرته مع المحبوسين فلما ربع اخلاه بيده ودفت فلم يقدر ان يحركها فبات
فلما اصبح ضرب فقال حداي وانت تقول لا تضربه ينفعه بذي لا تحزن وتظن واس
الرجل واداه ثم الوصلي فاطلقوا سريعا واعيدوا الا ثم لم يعرفوه وقال
ابو حفص عمرو بن احمد شيخ العراق كنت عند خالي بشر بن الحرث جالسا في مجلسه
فتح الباب فقال انظروا من هذا فخرجت فاذا انا بشيخ عليه جبة صوف وعلى راسه
سبر صوف وبيده ركوة فقال يقول لا اله الا الله فلان فلان فاخبرت خالي فقال
لما خرج خالي متوقعا فسلم عليه واخذ بيده فادخله فجعل يبكي فقال له ما شانك قال
حدثت سعته اباك من عيسى بن يونس في الفضل فدشكت فيه فقام خالي فاخرج
فتاوا نفسه ثم اخرج دفترا من قراطيس فقرانيه فقال حدثنا علي بن يونس حدثنا
شعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحراساني وتم سويد قال العشر مايه دينار قال لا افعل ولكنه محاله على الله عز وجل
وانهرقا قال ابن حرموية ان الشيخ هو الواحد للهميان فاتبعته فكان كما صفت لي
الدار مستقبلة حلقة الثياب والدخل فتبعته يقول بالبايه قالت له لشكل الاحسان
قال وجوك صاحب الهميان لبادي عليك مطلما فقلت له فيه بان معمل لواحد شيا
فقال كم قلت عشره فقال لا ولكنا نحيله على الله عز وجل فان تحي تعمل ولا يزال يراه
فقالت له فاني افعل وكل سنه حسين سنه وكل اربع بيات واحسان واما واي بات
اسع الغوم اشعنيا والسنا ولعل الله عز وجل يعيش فنعطيه او يكاسه عنك وتسمه
فقال لها لست افعل ولا احرق حشا شي يعيش وثمانين سنه قال ثم سلك الغور
وانصرفت فلما كان من الغد على ساعات من النهار سمعت الحراساني يقول معاشر
الحاج ووالله من حاضر والبادي من وجد همبانا فيه الف دينار فرده اضعف
الله له الثواب فقام اليه الشيخ فقال يا حراساني فقلت لك يا لاسن ويضحك
ويقول والله فدر فليل الزرع والضرع وقد قلت لك ان تربع الى واحد مايه دينار
يعاله الله بها وكل سنه حسين حتى الله عز وجل فاستنعت فقال له عشره دنانير منها
يسد رمقك عليك ربلون له في عشي دنانير ستر وصيامه فقال لم الحراساني لا افعل
وكل محمد على الله عز وجل فقال لي فقلت ما قال الظرف فالتفت الشيخ والحراساني
وجلست انا بباب المسجد للرد بيرين بكار فلما كان من الغد جئت الحراساني
فاذا وهو قاعد عليه فقام اليه الشيخ فقال له يا حراساني قلت لبيك قال
عشره وقلت بين عشر والعشرين اعطه دينارا عشر عشر اشتري صوف
دينار فربيه يستغني عليها الفقير فكله بالاجره ونصف دينار شاه عليها وعمل
ذلك لعياله غدا قال لا افعل ولكن عليه على الله عز وجل قال محمد به الشيخ فقال
تعالى خذ همبانك وذهبي ايام الليل وارحاس شاحتك فقال له اسكت بين يدي
الشيخ وتبعه الحراساني وتبعتهما فدخل الشيخ فالتفت ان خرج وقال ادخل يا حراساني
فدخل وما دخلت قدمي تحت درجة له مرسله فاخرج منها الهميان اسود من جوخ
عاريه غلاظ فقال هذا همبانك منطرانه وقال هذا همباني فاخذ الحراساني اسود من جوخ
وشق فاذا في جوفه فلقه مرارا وقال هذا همباني فاخذ راسه من شده
وشق فاذا في جوفه فلقه مرارا وقال هذا همباني فاخذ راسه من شده
بين الهميان وزق المال بين الشيخ فشده شدا نهلا ووضعه على كتفه ثم ارد دود
وقال يا بني اذا رجع فقال للشيخ يا سيدي مات ابي رحمه الله وتركني من هذه الدنيا
انا ويتيار فقال لي اخرج ثلثها الى دنياك وشد بها في هذا الهميان وما رايت
مد خرجت من حراسانا الى هنا رجلا احق به منك حذه بارك الله لك فيه
ثم اني وتركه قال فولت خلف الحراساني فعدا ابو عباس محمد بن ورزق وكان
شجاعا شده ووسط بشريط معقب الماحيين وكان لم شاكا ثابين سنه
فقال احلني فعد اعلى شعني في اول يوم وعرفت حبنا يا لاسن واليوم سمعت
احمد بن يونس الزرنوني يقول سمعت مالكا يقول سمعت نافعا يقول عمر عبد الله
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر وعلى رضي الله عنهما او انا كما الله بعد
بلا مسالة ولا استشراف شيء فاقبلاها واتروا اها فترة اها على الله وهذا عمر

هذه هدية من حصوم قال يا بني اياه وذلانه وذلانه فضاح بساته واخواته وروحته وانها والله
في بشر ثاعشرة قال الهميان وقال استوا حجر ركبه بسطت حجري وما كان لهم قميص لا
حجر مسقطه دون ايديهن وانما عهدي بيارا دينارا حتى اذا لم الغا شراك قال وان يبار
مني نوع الهميان وكانت الغايها الف فاضافي مايه دينار مد الحلي من سروره عما هنا
شد عاد احمل حلي من سروره صياني بالمايه دينار فلما ارادت الخروج قال لها بني اتركه
شارك وما رايت هذا المال قط ولا اشليه واني لا افعل اخلاك احفظ به واعمل
ان كنت انوم فاصلي العداة في هذا الهميان الخلق ثم ارتعه فصلين فيه واحن واحده
ثم اغيب الى ما بين الظهر والعشر ثم اعود في اخر النهار يا نعم الله عز وجل في من انعم
وشر والسيرات ومن يقول بلدث ثم ارتعه فيه اولئك مصلين فيه سبعين الله
ياحدن وتعبي والمال يا احدا وحرم الله صاحب المال في ثيره واضعف ثواب
خامل المال وشكر له قال ابن جرموزة عمه وكنت يا العباسيين العوت يا واشتري
بها الورق واما فرد اعجلي الاجره فلما كان بعد سته ست وخمسين سالت عن الشيخ
بكة فقيل لي انوات بعد ذلك بشهور ووجدت بياعه ملوكا ماتت ملوك وبات الاحكان
وانهن وانت انزل على اولادهن واولادهن فاحدا ثم يدلك فيا سوئي ويكر سول والله
حدثني نجدين حيان العجلي في سنه سبعين وما بين اله ما بقي منهم احد فيارك الله لك فيما اعاد
فاروا اليه رحمة الله عليه ورضوانه

حرف الفاء

الفخر بن سعد الموصلي

نوخر وقيل ابو نضر ويعرف بابن الكاري تنوبت الى شريعة الكار على شاطئ دخله الشرف
دوس اقران بشر بن الحرث وحسرى السقطي وكان كبير الشان في باب الورع والفاطلان
قال ابو عبد الله بن الجلا كنا في مجلس عند سري السقطي بعداد فلا ذهب بعض
الليل ليس شيئا مظيفا وسراويل ورداء وقام ليصوم فقلت الي بن في هذا الوقت
فقال اعود الموصل فلاشي في طرقات بعداد احد اه العسس وحبسوه فلا اصبح
اسود بصري مع المحبوسين فلا ربع الجلاد بده وقفت فلا يقول ان يجرها فيارا
الجلاد لضرب فقال الحداي وانت ليقول لا نضربه فتقف بدي لا تعرف مطوا من
الرجل واذا هو فتح الموصلي فاطلقوه سريعا واعتذروا اليه لم يعرفوه وقال
ابو حفص حمدون بن احمد بشير الحافي كنت عند خالي بشر بن الحرث خالشان في منزله
فدق الباب فقال انظروا من هذا فخرجت فاذا انا بشيخ عليه جبة صوف وعلى راسه
برد صوف ودبوة فقال يقول لا بي نضر احرك فلان فدخلت فاعلمته ووضعه
له فخرج خالي مسرعا فسلم عليه واخذ بيده فادخله فجعل يسأله ثم قال له ما حاجتك قال
حديث سمعته انا وانت من عيسى بن يونس في العلل ذكر شكت فيه فقام خالي فاخرج
لنا دفاتره ثم اخرج دفترا من فراطيس فقرأ فيه فقال حدثنا علي بن يونس حدثنا
الثوب عن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

اوقعد بين شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل فقال له الشيخ اصعه متى لا اكون عليه منه
فقال له حال عائه وجعل حال يسطر في الارض فقال الشيخ حدثنا علي بن يونس حدثنا سفيان
ابن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد
بين شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل قال له حالي لقد حمطتني ثم اخرج حالي من كمه فقال
هذا نصف درهم اشتر به العنب حبزا وبه اتى فاشتريت فاشتريت به ثم جئت اليه فوضعته
بين يدي الشيخ فاكل الشيخ وحالي والكلت معهما ثم قال الشيخ لحالي نامر لي بشيء فقال حالي لغلامه
وخرج معه الى باب الدار فلما مضى الشيخ قلت لحالي من هذا فقال اذا لا اخبرك به
ثم الموصل الحقه فاسئاله ان يدعوك وفي كرواحه قال كنت يوما واقفا اذ اقبل شيخ ذو بر
الراس فسلمت عليه فقال لي بشرفي اثبت قلت نعم قال ادخل فدخلت الباب فدخلت فقلت
يا حالي شيء في بطني قال لي ادخل الخلاء فخرج سريعا فقضاه واصعد فقال
الشيخ ناولني كرتك البارحة وكانت الى فناولته فقال قم معي الى درج فقال خذ زيارعه
دينارا بين خبزا ويكون حمصا وبيضا بين شيئا فقال الشيخ قل له يكون بهيئة شيء
الشيخ قل له ياكل معنا فاكلت معهم فلما اكلنا اخذ ما فضل في طرف العباء ومضى فخرج حالي معه
وصعده الى باب حزب فلما رجع قال لي ياحي تدري من هذا قلت لا قال هذا ابو الموصل
وقال سحنون الفضل كنت عند بشر بن الحارث فجاء رجل فسلم على بشر فقام بشر
اليه فقبل لقيامه فسمعني فلما سكن الرجل اخرج بشر درهما صحيحا وقال اشتر خبزا وزيتونا
بزيتا فخرجت واشتريت وجعلته بوضعه بين يديه فاكل الرجل وجعل الباقي وقام فخرج فلما
خرج قال لي بشر يا حي تدري من هذا قلت لا قال لا اعلم لكن سمل وجهه
معروف فكان قيامك لقيامه واردت ان لا يكون قيامك في طرف القيام ومعنى فرح حال معه
الى الدرج وقلت اشتر كرة وكما اقلت لا قال ان طيب الطعام يستخرج حالا من الشكر شه تعالى
وندري ما اعمل الباقي قلت لا قال عزم اذا خرج الموكل لا يصر الحل وعهدة الخ الموصل خيرا
رأيته وقال بشر بن الحارث بلغني ان بنا نخ الموصلي عزيت كفنه الا نظلت
من نكسوها فقال لا ادعها حتى يزين الله عز وجل عريها كما صبري عليها وكان اذا اكل
الباقي الشاكر جمع عياله وقال جماعة علم قال اللهم اغفرني وافقرني عيالي وجوعني
وجوعت عيالك واعرني واعريت عيالي باب وسئله توسلها الملك وانا ادعوا عليك
واحيانا يقبل ابا بهم حتى افرج وقال ابرهيم بن عبد الله منذ مع نوح الموصلي مفرج
وقال بارت ابتليني بلا الا بتيا فذكر هذا ان اصلي الليلة اربع مائة ركعة وقال
ابرهيم بن نوح الموصلي رجع نوح الى اهله بعد العتمة وكان صائما فقال عشوني فقالوا ما
عندنا ما نعشيك به فقال فانا كما جائعون في ليلتنا فقالوا انا عندنا ما نشرح به صدرك من
الفرج ويقوى الحي مثلي يتركك بلا عشا والسراج باق به كانت مني فارات ان يكل الصباح
وقال بشر بلغني عن نوح الموصلي انه كان يحضر عرس في اليوم يشهرون به عيالة
وقال ابرهيم بن شيبان رأت نوحا الموصلي يوم عيد وتدور الى على الناس العباس
والعباء فقال لي يا ابرهيم اما ترى هؤلاء يعيد وحيد اما كله الدود غدا هؤلاء اغفر
على بطونهم وظهورهم ويتغدون على ربهم فاكيس وقال عمران بن موسى مر
الموصل نصيبين مع احد هما فهيرة عليها غسل ربع الاحر كس عليها كاع فقال اوى معه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طام الذي معه العسل الحلبي من خبزك قال ان كنت كلتا الى اطوكك قال لو ناطعه مرجيره
وجعا في فه حيطا وجعل تعوده فقال فتح لو رضيت خبزك ما كنت كلتا الا قال ابو طوسي
مهلك الدنيا وقال عثمان بن عمارة نزلت فتحا الموصل في خانوت سالم الدوري
فقال لي يا مصري اي شيء رأيت في غربتك فقلت رأيت عجائب كثيرة واحبارا لا تحملها فتاح
يجيء فقلت انت تقصر من الحبر تكلف لو شاهدت الفيامة او شاهدت صاحب العقبة
نهض شهقة وتوفي من الخانوت وخرجنا غليه فحملناه فادخلناه الخانوت فاذا
نحن عليه الى العصر فلما صليت العصر تنفس فتح عينيه وقال عبد الله بن الفرج
الحاذكان بالموصل رجل يصرافي يكنى ابا اسمعيل فمرت به ليلة برجل وهو يتهيأ على
ساحله وهو نظر الى الماء الى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فتفرس انه سيل
ترجع على عليه فلم يزل على حاله تلك حتى اصبح فلما اصبح اشتاق فتح الموصل فاستاذنه
ان يحتبه فكان يجيئه ويجدمه فقال له ذات يوم حدثني ببعض امرفتح فبكى ثم قال احدثك
عنه كان والله كهيئة الروحانيين شغلني القلب ما علمت انك ليت له في الدنيا راحة قلت على انا
قال شهد العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعد ما عزن الناس ورجعت معه فنظر الى الوحان
عورس مو اجي الدبه فبكى ثم قال لما قرب الناس فرايهم قلت شعري ما نعلت في قبرك
فقال لي الحبوب فتح سمعت عثمانا عليه فحت تا فسمعت به وجهه فاقام في سجي حتى مل
عصر ارقة الحديه ورديم راسه الى السما قال قد علت طول عمري وحرفي وشرادي في ارقته
ما يا حتى سمعني عيسى بن الحبوب ثم سمعت عثمانا عليه فحت تا فسمعت به وجهه فاقام
ما عاش بعد ذلك الا اياما حتى مات وقال بعض اصحابه دخلت عليه يوما
وقد مد قدميه يبكي حتى رأيت الدموع بين اصابعه تخذ وقد نوسه فلا نظر انه قد توفي
دعا لها صفره فقلت يا الله يا فتح كلمت الدم فقال لولا انك حلفتني يا الله عز وجل ما اخبرك
بك وقلت على ما ذا بكيت الدموع وعلى ما ذا كلمت الدم فقال بكيت الدموع على تعلقي من واجب
من الله عز وجل وكلمت الدم على الدموع حوفا ان يكون تاسحت في الدموع قال الرجل مرات
يجاوزونهم في المسام فقلت ما سمعتم الله يقول فقال عدل فقلت فاصنع ما حوفك قال فترى
ذلك قال لي يا فتح الدموع على ما ذا قلت بارت على تعلقي من واجب حقك قال فالدم ما بالك
بكيت على شوي حتى فاعل ان لا نضحك لي فقال لي يا فتح ما اردت بهذا كله وعرفني بعد ما
طاف اربعين سنة مصحفك كما انا حطته وقال بشر قال فتح من اكرام الله
نضر عليه ورثه ذلك الفرج بالمحبوب ومن اكرمه على هواه ورثه ذلك حتى ابناء
شاني اليه زهد فيما سواه وزهق عقد وعاده بالعب ورثه ذلك النظر الى وجهه الكريم
وقيل كثرت على خطاياي وكثرت حتى لقد استحي من عظم عفوك فقال
له الله من سكك وانت الذي خلقت على الصغره بعد ان عدوا كفرة فجرة وانت ايس سكك وانت
ترزق على بعيه وانت ايس سكك وانت الموصل لكل فضل ومعروف وانت ايس سكك وانت العبد
عبد المذنب لم يزل يقول ايس سكك حتى سقط مغشيا عليه وقال ابن ابي الدنيا
فتح الموصل الى منزل صديق له يقال له علي النار فطرقه في المنزل فقال للخادم اخرجي
ان ليس هي فاخرجته فاخذ منه درهمين وجاء علي الى منزله فاخبرته الخادمة بمجيء فتح
وجوده الدرهمين فقال ان كنت صادقة فانت حرة منظر فاذا هي صادقة فاعتقت

وقال احمد بن عبد الله بن عبد الملك سمعت شيخا يكنى ابا المراب يقول لفتح الموصلي ب
مثيا بالشبكة لم لا مصطاد لعيالك فقال احاف ان اصطاد شغلني ذلك عن ذكر الله تعالى
غا صيا الله على وجه الارض وقال اهل المعرفة الاون اذا نظروا اليه يقولون واذا
علوا الله يعلمون واذا طلبوه اصابوه يطلبون واذا رجعوا اليه يتوبون او لئك هم الراشدون
الساجدون المقربون وسئل عن الصدق فاجاب قال تريد في كبر حداد واخرج احد بن علي
في وضعها على كفه وقال هذا هو الصدق وقال صحبت ثلثين شيخا كانوا يجوعون
جميعهم من الاسبوع وكلهم اوصوني عند فراق اياهم فقالوا اياك ومعاشرة الاحداث وقال
شعيب بن حرب دخلت على فتح الموصلي اعوده وهو مريض فقلت له يا ابا محمد اوصني
قال الفتى الانسان اذا شبع من الطعام والشراب بلوت فلت نعم قال فكذلك الفقير
اذا اشبع من الذكر مات وقال دخل الغفاريان عمران هل كان نعم الموصلي
تشير على فقال كفاك بعمله تركه الدنيا ومات سنة عشرين ومائتين رحمه الله تعالى
ورضوانه

الفتح بن خرب ابو نصر الكشي

كان احد العباد الثياحين سكن بغداد وحدث عن جماعة به رحمان بن مهدي
المروزي وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي وعيسى بن حماد العسقلاني وغيرهم روى
عنه احمد بن علي الجوزجاني وشعيب بن محمد وابو سهل الحمدوني وآخرون قال
البرباري سمعت فتح بن خرب يقول رايت ذنبي العرة جيدا وعرفت اليوم تعالى اني
بالفتح احذر لك على عشرة قال فمضت في الجبال سبع سنين وقال
ابو الحسن الحامدي سمعت الفتح بن خرب يقول رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في النوم فقلت له يا امير المؤمنين اوصني فقال لي ما احسن تواضع الاغنياء
للفقراء واحسن من ذلك بذل الفقراء انفسهم للاغنياء فقلت زدني فادمى الى كفه فاذا به
مكتوب ، وذكرت مثله مصرت حيا ، وعن قليل يصير مثله ،
واعجبا دار الفنا حيث هي ، فان ، بدار البقا يبقاه ،
وفي رواية قال رايته في النوم فقلت علي شيا حسنا فبسط كفه فاذا فيها مكتوب
بخطوان مفقرا انها فاذا هما رايت احسن من تواضع الغني للفقير طلب ثواب الله
واحسن من ذلك بذل الفقير على الغني نعمة بالله وقال رؤوم بن احمد قيل
ليوسف الفتح بن خرب فما قال لك يا ابا محمد انك ارجى الله على نفسك ترى علاج شيا
صناع السكر ولا عندي شيا ترى حمال الحاجة اليه فتخلص من اجله وقال قيس
ابن يحيى الارموي كنت بفتح بن خرب على باب بيته رحمه الله شيا دخل على عبد الله
فلم يذكر الوقوف عنده الا خيرا وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل
فتح بن خرب وقال جعفر الخلدي رايت فتح بن خرب وكان رجلا صالحا لحام
رجلا لم ياكل الخبز طيلة سنة وكان له اخلاق حسنة وكان يعظم الفقراء ومن يردد
من الاصحاب الطعام الطيب وكان حسن العبادة والورع والزهد وقال
ابو محمد الجريري قال لي فتح بن خرب من اصحاب سهل في جبل عندي فلبثت به
اربعين سنة كنت اكتب بالنهار واكل بالليل وكانت دارنا واسعة فكنت اكتب

ذ الرحمن ترفع واعمل على في دارنا ارفع عليه ترقاة مرتاة حتى مضيق السلم فاذا انشقت راس
فاذا قطعته وهو عدي فاحرج لي اسوة صغيرا واحرج الغنم فانها فرايته وقال احمد
بن خليل اختبار عن ابيه قال لحقت فتح بن خرب ثلثين سنة فما زاره فمع راسه الى السماء
ترفع راسه ومع عينيه وينظر الى السماء قال فلو طال شوقي اليك اتحمل قال فاذا وعى عليك م
وقال ابو احمد ابو عبد الله الباركي رضي الله عنه مضت الية اعوده ذ خلا حتى اطلع على
شاني جر علي فقال لي احياط الذي مضيت اليه اعوده الساعة كان عندك احرك
فتح بن خرب وخرج قال فخرجت مبادرا لاخطمه فاذا هو يمشي وبيده معدود تاب
في حائط سبعة سهول يا رب قد صافح صديقي فانصفني اليك قال فسلت عليه
وعرفت ان اسالة عن هذا الكلام وعن هذا الاسى فدوم لي شكرة ولوزه وجعل
يناولني وقال هذه دفعا الى هذا القليل فلم اسالة الى ان احمل منه بذرب شليات
وعرضت علي ان اعود اليه واسالة من الغد فطالت علته فلم اقدر اسالة فلما مات
مضيت الى قبره بعد اعصر افنا من الجمارة بعد العشاء وقد دخل الليل فرايت رجلا عند
قبره يصلي ناحيه وتحيرت ذلك الرجل فمضيت الى قبره فقلت يا ابا نصر سمعتك تقول
على خط هذا يارب نذر صافح صديقي فانصفني اليك فابشر هذا الاسى واذا انا مصابح
من القبر ما انت وذا انت ذو الشان قال فسقطت فاذا انا بانسان قد اقامني فلم ازل
اذهب فيا يا فضت علي وعيني فقلت له من انت فقال مت الى القبر اذكرا مرورك هناك
ناشا حتى سمعت الصوت الذي سمع اهول منه فبادرت اليك قال فمضيت الى جماعة
سمعت شهرين ثم اخرج من الالم الذي نال قلبي من الرعب وقال ابو محمد الجريري
سمعت الفتح بن خرب فرايتا على هذه مكتوبا الا الا الله نور هناه مكتوبا فاذا اعرف
فاعمل خلاف وكان مولده بعداد سنة ثلث وسبعين ومائتين وقال احمد
بن رحيم بن هاني لما مات فتح بن خرب بعداد صلى عليه ثلثا وثلثين مرة انا قوم
كانوا يصلون عليه كانوا الجدد ثون خمسة وعشرين انا الى ثلثين الفا رحمة الله عليه ورضوانه

الفتح بن شخرف الموصلي الاردي

كنى ابا محمد وهو من اهل الفتح الموصل الاول الذي تقدم ذكره وهذا اقدم رجالا ذكرناه
من زهاد العباد المشهورين بالموصل قال محمد بن الوليد سمعت فتح بن محمد
الاردي يقول من جوف الليل رب اجعلني واعز بقي وفي ظلم الليل حلستني مناك وسيلة
ترضني هذه الكلمة وكان يبكي ساعة ويضحك ساعة وقال الحافظ بن عمران
دخلت على فتح الموصلي فرايته قاعدا في الشمس وشيبته له هريا به وابن له مريض فقلت
له يرحمك الله اتقعد

عروته وانه رجل من اهل فارس وهو الموصلي قال الربيع في مساق عدة اسانيد ان ابا العلاء
فارسي من اهل اخت خرجت من فارس حتى اتيت الموصل فسألت عنه فسئل هو على الشفاء
فاتيته فاذا رجل نائف سكنا به وقد اتى شيا فلما اتى سلمت عليه فرد على السلام فعلمت انه
قد اعمى فرايته قائما يتلمس الشمس وقام يدحلها المسجد وعزبت الشمس وصليا وتفرق الناس
فاتى بطعام فاكل ثم عودي بالعشاء الاخرة فصليا وتفرق الناس وقام معي في صلاته
ورشيت بعضي فاذا رجل قد وطئنا على المسجد فسلم وصلى وجلس معي ركعتين وقعد وسلم
عليه ثم سالته فقال انا الرجل الذي عهدك بباب السرى قال سالني عنه منذ ايام قال فما حاله
قلت تعلل فرحاس المجلس وانا انظر اليها حتى مضيا الى ان دخله ميشار على الباب فقعد وانتظر
رجوعهما فما احدهما في اخر الليل فاذا هو قد فتح فدخلت المجلس ورمت ابني كاني لم اكن
اسفر الصبح وصليا وتفرق الناس فقلت يا ابا محمد قد قضيت من زيارتك وطرا وقد اتيت
الرجل الذي اتاك التارجه وما كان منكما فعمل بما رضي فلما علم اني قد علمت الخبر اخذ
علي العهود ان لا اعلم بذلك احدا ما عاش الشيخ فقال لي ذاك الخمر وانا اتوب توبة نصوحا
وهو جالس في مدن الغربة واشار بيده الهارقال اجعل طرفك عليه فالقه وسلم عليه ثم
اليه وسلت عليه وقمت فمن هذا سنه سبعين وما به بالموصل رحمة الله عليه ورضوانه

ابو يعقوب النهرجوري

من اكابر ابناء البشرة ورعاد فاضل طبقه سعيد بن حبير وابرهيم النخعي وابي الشعثا
واشباههم شعلته العباد عن حفظ الحديث والرواية قال الشيخ من سعوه
اجتمع نفر من اهل الكوفة فقالوا اغدوا بنا الى البشرة ننظر الى عباد هم كالي بعضهم يعبد
غدا بنا الى قردة السجن دخلوا عليه فقدم شاة عمد فقالوا يا ابا يعقوب الغداة قال انا
طوات حتى لكم تحموا انا كلوا انا غدى الرجل لكن الغنم فاخرجوا انها لسوحير شعير
اسم فقالوا له سلم يا ابا يعقوب قال قد طرحنا في الجهنمين سبع مرة لم نعقل اطلب لكم
وقال جعفر بن سليمان قال مر قوان ملوك بني اسرائيل كانوا يقطعون ثم اخر
على الدين وان ملكا لو كنتم انا تبتلونكم على الدنيا ثم علموا والدنيا وقال
عبد الواحد بن زيد سمعت مرزوقا السجستاني يقول ما اتيت من طوى الا خفت ان اكون
قد مسخت وقال جعفر سمعت عمر مرزوقا يقول احدوا الدنيا طلقا واحدوا الاخرة
اثاقلوا الى الصبي يلعق نعيه على البطنة فاذا نزعوه وعرف والده ترك طبقه
والتي نفسه على والده وان الاخرة امكم بوشك ان تجيء فجاء وقال ابن شبرمة
سمعت مرزوقا يقول اكم لنبيه شباب الفراغ قيل لمثل ايم يروا الى الفاعل اذا اعلف
ليس اذن شبابه فاذا فرغ اعقل وليس شويبي نفيس وانتم تلعبون ثم شبابه
الفراغ قيل لمثل وقال ويل لذي البطن من بطنه ان الجاعة ضعف وان
الشبعة ثقل وقال جعفر عدوت على مرزوق بوثنا فسمعته يقول في بيت
الليلة في الشام كان مناديا ينادي من الثريا يا اصحاب القصور يا اشباه اليهود ان
اعطيتم لم تشكروا وان ابتليتم لم تصبروا فيكم خير بعيد العذاب وقال
مرزوق العرب من ابى لهم عيب وقال اذا عظم الرجل من ذنب سبع سنين زهد فيه
وقمت بالبشرة سنة احدى وثلاثين ومائة رحمة الله عليه ورضوانه

الفضيل بن عبد الوهاب الرقاشي

حدث عن ابيه وعن ابي عوانة عن حصين بن عبد الرحمن السلمي وقتادة وعبد الله بن ابي عتبة وابي
التياح وعاصم الاحول وداود بن ابي هند وعبد الله بن ابي بكر وابي حمزة الثمالي
وعبد الله بن عون وعلي بن زيد بن جدعان وابي جعفر الرازي وسليمان التيمي وعوف الاعرابي
وحميد الطويل وهشام بن حسان وهشام بن عروة وابي حيان التيمي وابي اسحاق الشيباني
وابي الزبير المكي وابي سفيان طريف بن شهاب وابي نعامة العدوي وابي رجاء العطاردي
وابي مجلز لاحق بن حميد وابي العالية رفيع بن مهران وابي عثمان النهدي وابي رجاء
مولى ابي قلابة وابي الخليل صالح بن ابي عرير وابي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة
وابي الجوزاء اوس بن عبد الله وابي رجاء الهروي وابي عمران الجوني وابي مسلم
الاغر وابي نعامة قيس بن عباية وابي الصهباء جابر بن ينبع وابي الصديق الناجي
وابي الوداك جبر بن نوف وابي سلمة بن عبد الرحمن وابي سلمة بن نبيط وابي
الوليد القرشي وابي الوليد الهمداني وابي الوليد الطيالسي وابي الوليد الاعرابي
وابي الوليد الاسدي وابي الوليد الحنفي وابي الوليد الكوفي وابي الوليد الشامي
وابي الوليد الحمصي وابي الوليد الدمشقي وابي الوليد الواسطي وابي الوليد البصري
وابي الوليد المكي وابي الوليد المدني وابي الوليد الجزري وابي الوليد الرقي
وابي الوليد الخراساني وابي الوليد الاندلسي وابي الوليد الافريقي وابي الوليد المصري
وابي الوليد اليمني وابي الوليد الحجازي وابي الوليد النجدي وابي الوليد العراقي
وابي الوليد الشرقي وابي الوليد الغربي وابي الوليد الشمالي وابي الوليد الجنوبي
وابي الوليد الساحلي وابي الوليد الداخلي وابي الوليد الخارجي وابي الوليد الظاهري
وابي الوليد الباطني وابي الوليد الحاضري وابي الوليد البادي وابي الوليد المقيم
وابي الوليد الظاعن وابي الوليد الراكب وابي الوليد الراجل وابي الوليد الفارس
وابي الوليد الرامي وابي الوليد الطاعن وابي الوليد الضارب وابي الوليد المطعون
وابي الوليد المقتول وابي الوليد الشهيد وابي الوليد الغازي وابي الوليد المرابط
وابي الوليد المجاهد وابي الوليد المتعبد وابي الوليد الزاهد وابي الوليد العابد
وابي الوليد الورع وابي الوليد التقي وابي الوليد النقي وابي الوليد الصفي
وابي الوليد الخفي وابي الوليد الجلي وابي الوليد الظاهر وابي الوليد الباطن
وابي الوليد الاول وابي الوليد الاخر وابي الوليد الحي وابي الوليد الميت
وابي الوليد الحاضر وابي الوليد الغائب وابي الوليد الشاهد وابي الوليد الغيب
وابي الوليد الكبير وابي الوليد الصغير وابي الوليد الذكر وابي الوليد الانثى
وابي الوليد الرجل وابي الوليد المرأة وابي الوليد الغلام وابي الوليد الجارية
وابي الوليد الشيخ وابي الوليد الكهل وابي الوليد الشاب وابي الوليد الحدث
وابي الوليد الطفل وابي الوليد الرضيع وابي الوليد الفطيم وابي الوليد الوليد
وابي الوليد الشيخ وابي الوليد العجوز وابي الوليد الشمط وابي الوليد الاشمط
وابي الوليد الاصلع وابي الوليد الاقرع وابي الوليد الاجلح وابي الوليد الاجم
وابي الوليد الاجلى وابي الوليد الاجم وابي الوليد الاجلح وابي الوليد الاجم
وابي الوليد الاجلى وابي الوليد الاجم وابي الوليد الاجلح وابي الوليد الاجم
وابي الوليد الاجلى وابي الوليد الاجم وابي الوليد الاجلح وابي الوليد الاجم
وابي الوليد الاجلى وابي الوليد الاجم وابي الوليد الاجلح وابي الوليد الاجم

لا تعاطوا بخ الخلق فانه لا يدعوا الى شر وصاحبه منه في عناء وقال لا اعتبر الرجل في الرخاء ولكن اعتبره اذا في الغضب وقال ان مقلب الرجل بما يطلب من الدنيا احسن من ان يطلبها باحسن ما يطلب به الآخرة وقال ما رأى الناس من خصلتين حب الدنيا وطول الامل وقال حسين بن وداع احد فضيل يريد فقال يا حسين يرحل الله تعالى كل ليلة الى حما الدنيا فيقول لذئب من اذئابه عندي فلان عابد نائم عن الليل كله حبب خلقه حبها اياه اطلع على احشاء اذا هي الليل ثياب بعضهم بين اعينهم فاطلعون على المشاهد وكلون غداً حضوري غداً اقرأ عين احشائي وقال حزن الدنيا الدنيا يذهب بهم الآخرة وفرح الدنيا الدنيا يذهب حلاوة بقيا وقال يجمع لها اهل سبعون دنيا مالم تغفر للقاذف واحد وقال ما تريد ان تكون يا ورث الله تجعل مفتك عليه فاعلق وذلك ابواب المعونة وانت تشحن كيف ترى ان يكون حالك وقال يا سفيه ما اجهلك الا ترفق لان تقول ناموس حتى تقول اسكر الايمان لا واله لا يستكمل العبد الايمان حتى يؤذى ما افترض الله عليه ويحب ما حرم عليه ويرضى بامر الله ثم خاف الله ثم خاف مع ذلك ان لا يقبل منه وقال قال الله تعالى اصحاب عبدي المؤمن ان ارادني عند الاستاد هو اقرب له مني ويفرح ان اسبغ نعمتي في الدنيا وهو بعيد له مني وقال الفضيل بن عياض اشتريت دارا وكنت كتبا والبيع عندولا فعلم ذلك الفضيل فارسل الي يعزوني فلما ذهب ارسل الي اشتريت اليوم فلا ارى قال بلغني انك اشتريت دارا وكنت كتابا واشهدوك عدولا قلت فكان ذلك قال فانه يأتيك من الابطر في تجارتك ولا ايسال عن يمينك حتى تجر حبل فيها عاجلها وتسلك في بيوت خالصا فاما ان لا تكون اشتريت هذه من عنبر مالك او ورثت مالا من عجرفة فتكون قد حرمت الدنيا والآخرة ولوكنت حين اشتريت كتبت على هذه الفصيح هذا ما اشترى عبد ربه من بيت فوارع بالرميل اشترى منه دارا تعرف بدار الغرور في رفاق الفنا الى سكر الهالكين وجمع هذه الدار حدود اربعة احدها الامل يبتهي بها الى واعي العاهات والحد الثاني يبتهي الى واعي المصيبات والحد الثالث يبتهي الى واعي الآفات والحد الرابع يبتهي الى الهوى المردي والشيطان المغوي وفيه شرع باب هذه الدار على الخروج من عرا العاقبة الى الدخول في دار الطالب فالدار دركك في هذه الدار تعلق بسلسل احكام المقول وسلب عوض الحياة ويزيل نعم الغرامة مثل كسرى وقيصر وتبع وحميرومن جرى المال على يديه واخذ الولد من حجره ومنظره ومن بني وشيد وزخرف واحكم الى موكل العروش او نقب الله كرسيه لفضل الفضا وحشر هنالك السلطون يشهد على ذلك العقل اذا جرد من سوء الهوى ونظر بالعينين الى زوال الدنيا وسرعة صارح الدهر من عرصاتها ما بين اهل عين عينين ان الرجل جبل احد اليومين فبادر الصالح الاعمال قبل قدوم الاجل وقال احزن الناس بالرضا عن الله اهل العرفة بالله ومن مقت نفسه في حب الله امنه الله من مقته وقال لو اراد الله ان يخص العبد بكل خير علمه من نفسه وقال لعلي بن يقطين لما دخل فضيل على هرون امير المومنين قال انكم رعاة وانما الى امير المومنين فقالت انت صوابا حسن الوجه لقد كلفت امرا عظيما اني مازلت خائفا حتى احسن وجهك مخافة ان قدرت ان لا تسود هذا الوجه بالنار فافعل قال فقال يعني

ملك فما اعطاك هذا اكتساب الله تعالى بن الفضيل انظر اذا على من اطاعه وما اذا عاصيه عفا ان رحمت الناس يحرصون على النار عرفت شانه بذا وبطلبه باطلا حثيثا امانا والله لو طلبوا الجنة بقدر ما تطلبون انتم الدنيا لكانوا اسرع اليها من الدنيا اليكم فقال غداً الغ فقال لو لم سمعت الى لم انك وانت استمعت ما سمعت منك اوكما قال فقال من علامة الملة ان يكون صاحب الرجل صاحب بوعده وقال ان الاسير من الله عز وجل ان اشبع حتى ازى العدل قد بسط وازى الحق قد قام وقال ما ترون الناس بشيء افضل من الصدق وانه عز وجل يبتلي الصادقين عن صدقهم بهم عيني عن هم عليه السلام فكيف بالكذابين المساكين ثم بكى وقال انا جعلت العلل لتؤدب بها العباد فمتى كان من مرض مات وقال اللهم رهدنا في الدنيا فانه سلام قلوبنا واعالنا وجاع طبايعنا وصاح حاجاتنا وقال ليس شيء من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الريا وقال لا جهاد ولا رباط اشد من حبس اللسان وقال تكلم تبنا لا يعينك فشعلك كما يعينك ولو شعلك ما عينك تركت ما لا يعينك وقال انما بالك الخلق على قدر همتك الله وقال انس الدنيا معزم يزود ليوم يعاده قليل فرحه وقال انت لا ترى خائفا كمن خاف فاعلم الناس ما الله احوجهم له وقال ابرهيم بن الاشعث سمعت فضيلا وراب ليلة وهو يقول اسوره يحيي ويردد هذه الآية ويسلو كثيرا حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وجعل يقول ونبلو اخباركم ونبلو اخباركم فكان بلوت اخبارنا تفضحنا وهتك استارنا انك ان تلوت اخبارنا اهلكتنا وعذبتنا وبكى وقال العلم ذو القرنين والمال قارون فاذا احرز العالم القرآن الذي فيه نجى نفسه وغيره وقال اذا اتاك رجل فشكى اليك رجلا فقل له اني اعفيك عنه فان العفو اقرب للتقوى فان قال لا احتمل قلبي العفو ولكن استصرك لامرني الله قال قل فان كنت خصمي ان مثلا سئل وانا فارجع الى باب العفو فانه باب واسع وانه من عفا واصلح فاجره على الله وقال صفر قليل وعلم طويل وعمله قليل ونواحه طويلة رحم الله عبدا احمل وزره وبكى على حطيئة قبل ان يرتهن العمل وقال ليس من وكيع سمعهم يقولون حرصا من مكة في طلب فضيل الى راس الجبل فقرأ يا اقران فاذا هو قد خرج عليهم من شعب ثبير فقال احرصتم من يتزل ويصعد من الصلاة والطواف اما انكم لو اطعتم انتم لسيلنا ان نزول الجبال معكم الت ثم دق الجبل بيده فرأيتا الجبال او الجبل قد اهتز وتحرك وقال لا يعذب رجل من يسلم الرجل عابده من حب الله تعالى فقال اذا كان عطاؤه وسعه ان عبدك سوا عبد بلعوب الغابة ما سمي حتى وقال احجر على عالم الشيء سمعا لا تزول وفضيل بن عياض فذاكرا فقال سمعا فان لا يعودا ان يكون مجلسها عند مجلس جلساء بركة فقال الفضيل نرجو لكي احاف ان يكون اعظم مجلس جلساه عليا خوفا بعض مخوف الى احس ما عبدك تعذبت لي به وتريت لك به تعبدني وعبدتك فبكى سفيان حتى علا صوته ثم قال احييتني احياك الله وقال اصلح ما كون افقر ما كون وان لا عطيني الله ما عرفت ذلك في خلق حارث وخادمي وقال مهران بن عمر سمع الفضيل عشيته عرفه بالوقف وقد حال بينه وبين الدنيا بكا يعول واشوتاه واغيضاه وان عجوت وقال محمد بن حسان شهدت الفضيل بن عياض وجاءه سفيان

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عيينة فقال كنت مغشيا العلا ح البلاد يستضاء بكم تصرم ظلمة وكتم نحو ما سمعت من كر
تصرم خيرهم لا يستحي احدكم ان ياخذ مال هؤلاء الطغاة ثم يتصدق طهره ويبرا جانا ولان
عن فلان فقال شعبان لئن كنا لشنا ضالين فانا نحتهم وقال شر من لحاجة
قال العتبي ان لان اطلب الدنيا مطلبا ومرتاحا حتى ان مناله اطلبها بالعبادة والله
يكون في آخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة وقال من عرف الناس سهل
وقال ما عاند من الفرائض ان احبوك مدحوك ما لم يشبك وان عصوا ذكروا
عليك وقيل منه وقال من كان بطاعته من الله فوسا كان في الارض بين الخلق
عزيزا ومن كان بمعصية في صحته طبيبا كان في مرضه لطيب الاطباء حيثما وقال
طوبى لمن اسوحش من الناس وانس بربه وبكى على خطيئته وسئل عن الكرم من هو
فقال من جاد بما له تبرعا وعف عن مال غيره تورعا وقال من رأى نفسه
فليس له في التواضع نصيب وقال حسن من علامات الشقاوة في القلب جمود
العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل وقال الغفلة الصمم عن سماع
الخير وقال لا تستحي فاجر حسن الخلق احب الى من ان تصحبني طاهر
سيء الخلق وقال لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن ما الخلاص فقال ان
تحترف من اطاء الله بقال عمل معصيته احد قال لا قال فمن عصى الله بقال عمل بعمله
طاعته احد قال لا قال فهو الخلاص ان ارجو وقال لرجل اراه معوسا يا اخا العجاء كن
يكون بكل وجه لا تسوءه فقال لا قال فتحب ان يكون غيرك ما شاء الله تعالى قال لا قال
فلا تحب عمل رحمك الله وقال من استحوذت عليه الشهوات اعتصم بالتوفيق
التوفيق وقال كفى بخشية الله تعالى علما والاغترار به جهلا وقال كفى
بالله محتاطا بالقرآن مؤنسا وبالموت واعظا احذ الله صاحبا ودع الناس جانبا وقال
اتاسى مثل واليوم عمل وغدا امل وقال محمد بن سوقة لبعض الفضيل اوصاك
فقال شعكك الله بقربه ونفى عنه وحشتك في سنته ولا شعلك بغيره وقيل انه كان
اكثر دعائه بالليل ارحمني فانك لي عالم والعفو مني فانك على قادر وقال عصيته
مرورت بالفضيل وهو جالس خلف ساريه فسلمت عليه وخلت فقال يا عمي ما اجلسك
الى ذلك راعيتك وحدك فاغتنمت لوحدتك فقال انك لو اجلس الى لكان حديثي لك
فاحببت ان تعلم اقوم عنك وانت ان تعلم عني قال لا بل انا اقوم قلت فاوصني يرحمك
يرحمني الله يا قال يا عبد الله احفظ مكانك واحفظ لسانك واستغفر لذنبك واقلع عن
الموبقات كما امرك وقال من اراد ان يأنس بالقرآن فليأنس الله وخشيه
وقال لو كانت الدنيا من ذهب يفنى والآخرة من خزف يبقى لكان حقيقا ان
يرغب في الخزف الباقي ويزهد في الذهب الفاني فكيف والدنيا خزف فان والآخرة
ذهب باق تملك كلام الفضيل بن عياض دواعظه كثيرة وسنأتي جزء الله تعالى
منها على هذا القدر قال ابرهيم بن الاشعث سمعت الفضيل يقول في موضع
الزمزم ما فيه ارحمني حتى اياك فظننت شيئا احب الى منك وقال عبد الله بن محمد غسل
فضيل فاحتلس عليه الثوب فقال بحبي اياك لما اطلعك قال فمال وقال رحمه
الله مكث سبع وثمانين وما يه رضي الله عنه

ترجمة
الكنى والاسماء

ان الفرزدق
يجوز تؤخر

حرف القاف

القاسم بن القاسم ابو العباس بن مهدي

روى عن ابن عيينة احمد بن حنبل وابن راهويه وتفقه بهم وصحبهم وصحبهم صحب ابا بكر الواسطي
والله يعني في علوم هذه الطائفة وكان احسن الشباب لسانا في وقته متكلما في علم التوحيد
وجميع من يكونه من اهل السنة غير اصحابه فمن كلامه انه قال من حفظ فلانه
به اراه تعالى يا الصدق اخرى الله على لسانه الحكمة وقال كيف السبيل الى ترك
ذنب كان عليك في اللوح المحفوظ محفوظا والى صرف قضاء كان به العبد مربوطا وقال
متعه المعرفة الخروج عن الخلق وان لا يحيط قلبه بما دونه وقال العزلة
حياة القلب بالله وعماية القلب مع الله ومن عرف الله خضع له كل شيء وقال
ما التوفيق فقال شاهدة فقط لان شاهدة الحق شاهد الخلق لذه وقال استقام
ابدان عبد حتى يصير على الدرك شاكرا ويصير على العز وقال من ضاق النظر ضاق به
ضاق عليه الصراط في وقته ومن وسع النظر في دينه ضاق عليه الصراط في وقته
وقيل له يوما عباد ابرهوض المريد نفسه وكيف يروضها قال بالصبر على الاوامر
واجتناب النواهي وحضور الصالحين وخدمة الزهاد ومجالسة الفقراء والرغبة وضع
نسمه ثم انشأ يقول

صبرت على اللذات حتى تولت ... والزمت نفسي صبرها فاستمرت
وما النفس الا حيث جعلها الفتى ... فان اطمعت تاقت وان اسليت تسلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة ... فلما رأت صبري على الذل ذلت

وقال لباس الهداية للقاسه ولباس الهيبة للقارئين ولباس القناعة للاتقياء
ولباس التقوى لاهل الخصوصة وقال الاعتبار اربعة عني بالله وعني بالله
وعني بالله وعني لا يذكر عني غيرا ولا يفكر الا وارد على سره من هيبة الله وقال
لرجل اوصني فقال كن شريف الهمة قريب النظر بعيد المأخذ عزيزا عزيزا
وسئل عن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى فقال اعلمهم في الازل للتقوى واظهرهم
في الوقت كلمة الايمان والاخلاص وقال في قوله تعالى كل يوم هو في شان
معناه اظهار عجائب وغيب ظاهر وقال لو حاز ان نصلي بين يدي بعير لجاز ان
نصلي بين يدي البيت

عاش على الزمان محمودا ان ترك فمثلياي طلعة حمزة
ومات سنة اثنين واربعين وله ابن رحمة الله عليه ورضوانه

القاسم بن سلام ابو عبيد

كان ابوه عبدا رومي الرجل من اهل هراه طلب العلم وسمع الحديث وتفقه
وبلغ في كل نوع من انواع العلوم اعلى الدرجات كان اماما مشارا اليه في علوم
اللغه والحديث والعربيه ونحوا وغيرها من العلوم المتنوعه والعارف
المفرقه له التصانيف الكثيره العربيه والنافعات الجمه والعلم والده شهد
الرجال وطوله وشهادته احد العلما سافر البلاد وقدم بغداد ثم خرج الى مكه مكثا
الى ان مات بها سمع اسمعيل بن جعفر واسماعيل بن عياش وهشيما وابا حمزه
وابا عليه والفضل وخلقا كثيرا من الايه وروى عنه اسالم من العلى وابو
بكر بن الانباري كان ابو عبيد يصوم الليل ثلاثا يصلي ثلثه وينام ثلثه ويدع الكب
ثلثه وقال ابو عبيد كتبت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنه يعني
كتاب غريب الحديث وذكر انه كتب استفاد الفائده من افواه الرجال وقيدها في
من الكتاب فاتت سافرا فوجدا سناك الفائده واحد كثيرا يحتني فيهم عشري اربعه
اشهر حجه اشهر ويقول قرأت الكثير وقال ابن عمر وه كان ظاهر بن
عبد الله سعداد يظهر في ان يسمع من ابي عبيد وعلم ان ياسه في منزله فلم يفعلا ابو
عبيد حتى كان هو يأتيه فقدم علي بن المديني وعباس العنبري فاراد ان يسمعا من
الحديث فكان على كل يوم كتابه ويأتيان في منزلنا فيجلسان بفنائه وقال علي بن عبد
العزيز سمعت ابا عبيد يقول المشي للسنه كالقابض على الجمر وهو اليوم عندي افضل من
ضرب السيف في سبيل الله عز وجل وقال ابو عبيد سئل الاصمعي عن
والمعاني الطريفه مثل الفوائد اللاغه في التراب الواضحه وقال اسحق بن
ابرهيم الحنظلي ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا واجمعنا حفظا اتاه يحتاج الى ابي عبيد ولا
عبيد لا يحتاج اليها وقال مرة الحق يحتمه الله عز وجل الى عبيد الله مني واعلم
وقال ابو العباس ثعلب لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل كان نبيا وقال
العباس احمد كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه وفي علمه وتاديبا مقبلا في اصناف علوم
الاسلام من القرآن والفقه والعربيه والاخبار حسن الرواية صحيح العقل لا اعلم
احدا من الناس طعن عليه في شئ من امره ودينه وقال ابرهيم الحرب
رايت ابا عبيد القاسم بن سلام ما مثله الا عمل نفخ فيه الروح عن كلثوم وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل عرضت كتاب غريب الحديث لابي عبيد على ابي فاعجبه
وقال جزاه الله خيرا ومات بمكه سنه ثلث وعشرين ومائتين وقيل سنه اربع
وعشرين وهو ابن سبع وستين سنه رحمه الله عليه ورضوانه

القاسم بن عثمان الجوزي

روى عن شيبان بن عبد ربه ومن طبقته قال احمد الجوزي سمعت القاسم
الجوزي الكبير يقول ترك الاولياء بالله عن الجوع تعبد والاراده الطعام والشراب
والشهوات ولذات الدنيا كلها والجوع ليس فيه لذه فقطعتهم عن كل لذه ايثار
لم يثبت فاسما الجوزي لان الله تعالى قوانا على الجوع فلو تركت ما تركت ولم اوثر الطعام
كل ليالي رمضان نفسي حتى لو تركت شهرا ومازاد ولم ناكل ولم نشرب لم شال اينما عاش
اسوقها حيث شئت اللهم انت علمت ذلك فاته على وقال ابو نعيم وغيره

كان القاسم يقول اصل المحنه الغربه واصل الطاعه التصديق واصل الخوف المراقبه واصل
تعاقي طول الامل وحب الرياسه اصل كل بليه وقليل العمل مع المعرفه خير من كثير العمل
لا معرفه وراس الاعمال الرضا عن الله والورع عود الدين والخوف مخ العباده والخصص
اخصين ضبط اللسان ومن شكر الله خلص في سبحان الزياده ومن ثم على عد الصاب
نوا واصل الدين الورع وافضل العباده مكابدة الليل وافضل طرق الجنه سلامة الصدر
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي دخلت دمشق على اسحق الحديث
صورت عليه قاسم الجوزي فرات فقرا حلوا حوله وهو على كل عليه فيها الى منظر هيبه
فقدمت اليهم فسمعته يقول اعتبروا من زمانكم فسما ان حضرتم لم تعرفوا وان غبتم
لم تفقدوا واوان شهدتم لم تشاوروا واوان قلتم لم يقبل قولكم وان علمتم لم يشاوروا
واوصيكم بحب اصحاب ان ظلم لم يظلم واوان مدحتم لم تعرجوا واوان ذممتم لم تغتروا
وان كذبتم فلا تغضبوا واوان خافوكم فلا تخافوا قال احمد فاقمت هذا فايدا في دمشق
رحمه الله عليه ورضوانه

القاسم بن محمد ابو محمد بن ابي بكر الصديق

وقيل كنيته عبد الرحمن احد الفقها السبعه المشهورين بالمدينه ومن اكابر التابعين
وكان من افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينه احدا
افضل على القاسم بن محمد روى عن جماعة من الصحابه منهم ابن عباس وابن عمر وعائشه
الزبير وعائشه روى عنه ابنه عبد الرحمن عن جماعة من الصحابه منهم ابن عباس
وابن عبد الله والزهري وناقه والشعبي وخلق كثير من التابعين وغيرهم وقال
يحيى بن سعيد الانصاري سمعت القاسم يقول ما اعلم كل ما سئل عنه ولان يعيش الرجل
جاهلا بعد ان يعرف حق الله عليه خير له من ان يقول ما لا يعلم وقال ابو الزناد
ما رايت احدا اعلم بالسنه من القاسم بن محمد وقال ايوب رايت على القاسم رداء
قد وضع بثني من زعفران وديع ما يه الف محلة في نفسه سمانين وما رايت رجلا افضل
من القاسم ولقد تركت كل ما يه الف وهو حلال وقال محمد بن اسحق جا الاعراف
الى القاسم بن محمد فقال ات اغلم سالم قال ذاك مدل سالم ما يرده عليها حتى قام الاعوان قال
محمد بن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فكذب او يقول انا اعلم منه مبرئ نفسه وقال
عمر بن عبد العزيز لو كان لاحد ان يهدي لوليه القاسم بن محمد الخلافه وما بين اللتم بين مكة
والمدينه خاطا ارمعين اقال لابنه شئ على التراب شيئا وتهوى على فيرى وانه على ما هلك
وانا اكل ان يقول كان وكان وذلك سنه ثمان ومائه وقيل سنه تسع وله ستون سنه
وقيل اثنتان وسبعون رحمه الله عليه ورضوانه

قتاده بن دعامه ابو الخطاب السدوسي

من تابعي البصره وعلمائهم جمع بين العلم والعمل صاحب التفسير والحديث روى عن انس
ابن مالك وابي الطفيل وحطان الكلاب وغيرهم واسند عنه جماعة من اعلام التابعين
كسليمان التيمي وحميد الطويل وايوب وروى عنه من الايه شعبه وهشام والاوزاعي
وسعر وغيرهم قال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان ينظر الى احفظ اهل زمانه

الألوكة
www.alukah.net

فليتظر الى قتادة فانه اوكدنا الذى هو احفظ منه وقال قتادة ما سمعت اذناى شيئا
قط الا وعاه قلبى وقال ابانه اقام على سعيد بن المسيب ثانى عشر يوما فما قال لنا يوما
الثامن ارحلوا يا اعمى مرة اعمى ومرة اخرى وقال تكرير الحديث فى المجلس يذهب بهجته
ومائيته لا احفظ احاديث وقال مطر كان قتادة فارس العلم وكان اذا
سمع الحديث يحدث به كأنه يختطفه احتطافا وقال ابو عوانة سمعت قتادة يقول
ما افتتحت مربدا فى مثل ثلثين سنة وقال مسجب ان لا يقول الا ما جاءت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهور وقال لا يقبل قول الا بعمل فمن
احسن العمل قبل الله قوله وقال ابن آدم ان كنت لا تزال ان جاءك
الاخباط فانفك الى النساءة والى المنبرة والى الملة ولكن المؤمن هو المتعامل
المستقرى وان الموسس هم المجاهدون الى الله تعالى بالليل والنهار ومال المؤمنون
يقولون ستار سقاف الستر والعلانية حتى استحاب غفر وقال ياس اكثر
لا تعتبر الناس بامواتهم ولا اولادهم ولكن اعتبروهم بالايمان والعمل الصالح اذا رايت
عبدا صالحا يعمل فيما بينه وبين الله تعالى خيرا فى ذلك فتابع وفى ذلك فتابع ما
استطعت اليه والقوة الا بالله وقال ان الذنب الصغير الى مثله عتبى الساعة
حتى يملكه ويعود انا لنعلم ان اهبكم للصغير من الذنب اوزعكم للكبير وقال
عليكم بالوقار بالعهد ولا يغضبوا هذا الموثق فان الله تدبى عن ذلك وقدم وهو اشد
التقدمة وذكره فى بضع وعشرين آية فصيحة لكم وتقدمة الهكم ومحمد عليكم
وقال ان الى جنبه كان قتادة يختم القرآن فى كل سبع ليال مرة فاذا
جاء رمضان ختم فى كل ثلث ليال مرة فاذا احيا العشر ختم فى كل ليلة مرة وقال
فى قوله تعالى ولولا انه كان من المستحبين كان كثير الصلاة فى الرخاء فعرفوا
فى قوله تعالى الساعيات الصالحات كلما ارتبوا وجد الله عز وجل وقال
بئس العبد عبد يكن الله معه نفسه التى لا تغلب والحارس الذى لا ينام
والهادى الذى لا يضل وقال من اطاع الله فى الدنيا خلصت له كرامة الله
فى الآخرة وقال فى قوله تعالى فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت وفى مواقف
يوم القيامة ويرزقه من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ومن حيث يامل ومن حيث لا يامل
وقال بات من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس
افضل من عبادة حول كامل وقال كان المؤمن لا يعرف الا فى ثلث خوف
بيت يستره او مسجد يجمره او حاجة من الدنيا ليس بها باس وقال نظر مالك
قتادة فجعل حتى مات وبات سنة سبع عشرة ومائة رحمة الله عليه ورضوانه

المقرى

احرا فى عبد الله بن احمد المقرى كان اوحد مشايخ حوران فى وقته شريف الهمة
عالى الطريقة صحب ابن عطاء الجزرى وابن مجاهد وابا على الروذبارى وغيرهم من
الشايخ وقال الجريرى مواقعه الاخوان فيما هم فيه ثابت بك خلافا للعلماء وقال
رؤيته مفضل الناس بعضائك وقال ليس يجى من طالع شيئا من بدا اوذكره

وانا

انا الحى من اذا استحى استحى من ذلك واستصغره وانف من ذكره وقال السماع
على قتادة من اللطائف فيه حفظ عظيم الالمن سمعه بعلم عزيز ومحال صحيح وحديث غالب
من غير حفظ له فيه وقال العارف من شغله معرفته عن النظر الى الخلق
من الغيوب والوجود مات ابو الخطاب بليدا بور سنة ثلث وسبعين وطمايه رحمة الله

الكنى والالقاب

ابو العلاء السقراباذى ابو اللطف الواعظ ابو قلابة
ابو عبد الله بن ابى زيد

حرف الكاف

كرز بن وبرة الحارثى ابو عبد الله كان افضل اهل زمانه
مرخان كان واسمه ربيعة من العباد والنسك روى عن طاوس وعطاء والربيع بن
خيثم وغيرهم قال فضيل بن عمرو ان دخلت على كرز بن وبرة فاذا عنده نفيضة
عنده قد سلقا فجاء بها وسط بيتها من طول القيام وكان يقرا فى اليوم والليلة القرآن
ثلاث مرات وقال عبد بن فضيل كان كرز اذا خرج يامر بالمعروف فيضرب بسوطه
حتى تعفى عليه وقال ابن عيينة قال ابن شبرمة صحبنا كرز الحارث وكنا
اذا رايناه بالارض قلنا هو تايل بفيه هكذا يبطر فاذا راى بقعة بوجهه ذهب فصلى فيها
حتى يرحل وقال ابن شوذب سال كرز بن وبرة ربه عز وجل ان يعطيه
الايم الاعظم على ان لا يسال به شيا من الدنيا فاعطاه ذلك فسال ان يقوى حتى يختم
القرآن فى اليوم والليلة ثلث مرات وقال ابو داود الحفرى انه دخل على
كرز بيته فاذا هو يصلى فضل له ما يتكيك قال ان بابى للخلق وان سوطى للسفل وسيفى
جزء فى ان اقراة البارحة وما هو الا من ذنب احدثه وقال ابن المبارك
من كرز انه قال لحرث عن جزء وما ارى الا يذنب وما اذنبه وما هو وقال
الفضيل بن عمرو ان كان الكور هو عند المحراب يجد عليه وقال الفضيل
بن كرز بن وبرة الحارثى دخل على ابن شوذب يعوده وهو شديد فصلى فى اذنه فبزاق
وقال حلف بن ميثم سمعت ابى يقول كان قدم علينا كرز بن وبرة الحارث
من حرخان فاتخذ اليه قرابة اهل الكوفة وكنت فيمن اتاه وما سمعت منه الا كلمتين
قال صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم تعرض عليه وقال اللهم اخر لنا
خيرا وما راى احد الامة اشد من كرز كان لا يغير فضل فى محل فاذا ترك من العمل
ترك صلاة الضحى وقال ابو سليمان المكتب صحبت كرز الى مكة فكان اذا ترك
الوضوء ساءه فالقاها فارتحل ثم يجيء للصلاة فاذا سمع دعا الاول فاول فاحدس بوضوء
الوقت فاتيت اصحابه فى طلبه فقالت نبئت بنى طلبه فقال فاصبته فى وهدة يصلى فى ساعة
جاره واذا اصحابه تظله فلما راى اهل بعوى قال يا سليمان لى اليك حاجة قلت وما
حاجتك يا ابا عبد الله قال احب ان تكتم على ما رايت قلت ذاك لك قال اوثق لى بعملك
ان لا اخبر به احدا حتى يموت وقال الفضيل لم يرحم كرز بن وبرة راسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى السبا اربعين سنة وقال المصري عن عبد الله قلنا لوضوء مرة او مرتين ان يبقى كورة قالت كان يتوضأ بارد وضوء اذا اردت شيئا فجاءني من هذه الكوة فكانت احق كل ازدت وقال عمرو بن محمد ابو سعيد عن اخيه من اهل جرجان قال الحارث كنا والحارث ذاك رجل فيما يرى النائم كان اهل القبور يخلوص على قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما هذه فقالوا ان اهل القبور يكسوا شيئا جدد القدوم كورة علية رحمة الله

كعب الاحبار

هو ابو اسحق كعب بن ماتع رجل من آل ذي رعين ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في زمن عمر فخطا وقدم المدينة ثم خرج الى الشام فسكن حمص وروى عن عمر وصهيب وعائشة قال عبد الله بن بريدة ما اكرم عبد على الله عز وجل الا راه البلا على قدره وما اعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله ولا احصيها فزادت في ماله ولا تسوف بالزكاة الا حسبت له من رزقه وقال المؤمن الراهد والملوك الصالح آسان من الحساب فطوبى لهم كيف حفظهم الله في دياره ان الله اذا احب عبدا المؤمن رزق عنه الذنوب ومحاه درجات في الجنة واذا بغض عبدا الكافر بسط له في الدنيا حتى يسأله وركات في النار وقال اذا اشتكى الى الله عباده الفقراء الحاجة قل هيه اشربوا ولا تخربوا اما تكم عبادة الاغنياء والسائحون الى الجنة يوم القيمة وقال ما من رجل يبكي من خشية الله تعالى ينبسط دموعه على الارض فتطيبه النار ابدا تحرجه قطر النساء اذا وقع على الارض الى الكفار وقال والذي نفسي بيده لا يأكل من خشية الله حتى يسيل دموع على وجهي احب الي من ان اتصدق بجبل من ذهب وقيل له وهو مترين كيف ذوقك قال حسد اجد به فان قيس على هذا الحساب قال رحم ان يطعمه بشيء حراما لا دنب له وقال ما استغفر لعبد قط في الارض حتى يستغفر في السماء وقال ابدوا بتوبيخ بذكر الله واجعلوا السوط حظا من صلاتكم فوالذي نفس كعب بن انهم ليستون وانهم لمعذبون في اهل النار الان من ذلات بحرجته يذكر الله تعالى وقال اعلموا ان الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فعلموها بالعمل قبل ان يلزم ورعه ان يورعه وقال قلة المنطق حكم تعلموه بالصمت وقال يأتي على الناس زمان تؤم فيه الامانة ويدع فيه الوحي ويكثر فيه المسئلة فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه وقال عليكم بالقرآن فانه فيه العلم وفيه الحكمة وسايع العلم واحاديث الكتب عهدا بالرحمن وقال من اراد ان يبلغ شرف الاخرة فليكثر التفكر في عالمها وليكثر البكاء من خشية الله عز وجل عليه حرجهنم وقال اطلبوا العلم وتنوا سعوا فيه وقال العلم ابن البيت الحسن والعمل الصالح خير في من السوء وهو من عالم اشد على ابليس وجنوده من مايه الف عابد لان الله يعصم به من الحرام وقال يا ابن عباس اذا رأيت السيوف قد غربت والرماح قد اخربت فاعلم ان حكم الله قد ضيع فاستغفر الله لمعصيتي من بعض واذا رأيت الوباء قد اشاع فاعلم ان الربا قد فشا واذا رأيت المطر قد حبس فاعلم ان الزكاة قد حبست في الناس ما عدوهم ومنع الله ما عندنا وقال ان اخف امة تقوم يكونون في هذه الامة يداوم الرهبانية فلو يوم على نور سطوع الشمس

وقال كعب الملائكة من احبهم ادام واتصالهم محمد الله قبل يا ابا اسحاق من هم قال قوم خوفوا ابليس الله واطاعوا وقال من تعبد الله ليلة حمد لا يزاد احد يعبد له خرج من ذنوبه كما خرج من ليلة وقال والذي نفسي بيده ان اقول الله تعالى ان في هذا الملاعنا لقوم عابدون لاهل الصلوات الخمس بتمام الله عابدون والذي نفسي بيده ان قول الله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا القراءة في صلاة الفجر وقال من سره ان يصبح وكان من الملائكة مستغفرون له وجميعهم ويمسي كذلك ما يخلف في بيته من صلاته ما شاء وقال للذكر دوي حول العرش كدوي النحل يذكر صاحبه وقال اذا احب ان تعلموا ما للعبد عند الله تعالى فانظروا ما يتبعه من حسن الثناء وقال لما نزلت او للمعيم كالغيا اصحاب السبت اسكت حينئذ شعشعة الى بخول وجهنم عوتعالى وقال ان اعظم الناس حظيه يوم القيمة الملك فسألوه ما الملك قال الذي يمشي باهله الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اهله وماله وقال من اقام الصلاة واتى الزكاة وصام واطاع فقد توسط الايمان ومن احب لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وقال اعمل عمل المرء الذي لا يترك ابيوت الاصرما داوه حذر المرء الذي يترك ابيوت عدما وقال رأت تام مشكورا له وزنب تام مغفورا له رمان كعب خمس وتسعين وثلثين رحمة الله عليه ورضوانه

كهمس بن الحسن ابو سرية التميمي

من تابعي البصرة روى عنه هدبة وروى عن انس بن سيرين قال الهيثم بن بشير كان كهمس يصلي الغداة في اليوم والليلة فاذا سأل قال لنفسه نوى يا نفس رزق كل سوء هو الله فاز منك الله ساعة قط وقال عبد الملك بن نوفل كان كهمس يعمل في الحصن كل يوم بدانقين فاذا امسى اشترى بدانقه فان بقي منه شيء تصدق به وقال يحيى بن كثير اشترى كهمس وشيقا بدرهم فاكل سمنه فلما خلا عليه كاله فاذا هو كما وصفته فجعل يعد ولا ياخذ منه شيئا الا نقص طي ذي وقال نوى بن هلال العنزي قال لي كهمس بكم كان لك جار يشتري هذا الغرارة الرطب رسالا عن هذا بيط فقلت ثمانية دراهم تركت الغرارة فقال لشريك الحارث خرج كهمس يوما ومعه دينار فسقط منه فطلبه فوجده ينزكه وقال لعل لعل هذا الدينار عند اك الدينار واكل ذات يوم سمكا فاخذ من خابط عارة طينا فجعل يديره وقال اليوم سنة اربعين سنة اجي على ذلك الطين كيف اخذته فعبر عليه وقال شريك كان كهمس يصلي حتى تعشى عليه وقال يحيى بن ابرهيم دخلنا على كهمس العابد نقرب اليه احدى عشرة بسرة حلوا فقال هذا الجهد من اخيكم والله المستعان وقال هشام بن حسان دخلت على كهمس وهو يكلم في دين السلطان رجل على الشيء فاشتراها باربعين الف دينار وقد انفق عليها مثلها فدخلنا عليه نعود العصر ورم اتان من اصحابنا باراسه فنظر الى سقف البيت فقال يا عبد الله بشرك لو كان عند الدراهم لاكل علينا فقال كهمس لاواله ما تبرق لواحاني باربعة دراهم قال هشام للاراني رجلا جلد على بيض نعود العصر وهو كذب وقال عبد الله بن المبارك كنا مع كهمس

فوثب من مكانه ليشرب فزاحمه فوجده باردًا فامسك وقال حاكك ابا عبد الرحمن حاسب نفسك فيما كان كهيئتي إذ قمت بالأمة فكان نفوذها وحمل البيت فارسل اليه سليمان بن علي الهاشمي بصرة وقال اشترها حاذقة مثل فاداره على أن يأخذها فاقتضاها في البيت فاخذها وخرج بفتيه حتى دفعها اليه ولزم مجلسه الى ان مات ثم خرج الى مكة فاقام بها الى ان مات رحمة الله عليه ورضوانه ٭

٭ الكنى والاسماء ٭

ابن الكابية ٭
الحسن بن محمد ٭

٭ حرف اللام ٭

٭ اللث بن سعد ٭

هو ابو الحرث اللث بن سعد بن عبد الرحمن مولاهم اهل مصر سؤل حاله بن ثابت الفهمي واهل بيته يقولون انهم من العرب من اهل اصفهان وله تعزية في اسفل مصر سنة اربع وسبعين وقيل سنة اثنتين وقيل ثلاث وروى عن قطن بن وهاج وابن شهاب الزهري والقعقاع وابن ابي نجيح وابي الزبير وخلق من الائمة عديدهم روى عنه هشيم وابن المبارك ومالك وابن وهب وخلق سواهم كثير قدم بغداد سنة احدى وستين ومائة وغرض عليه المنصور ولاه مصر فابى واستعفاه وقال يحيى بن بكير ما رأيت احدًا اكمل من اللث بن سعد وقال ابن وهب كان والله افقه من رأيت من اهل العلم يعني اللث بن سعد وقال قتيبة بن سعيد كان اللث بن سعد يستغل في كل سنة خمسين الف دينار وفي رواية ثمانين الفا وما وجبت عليه زكاة وقال ابو صالح كنا على باب مالك بن انس فاخرج علينا فقلنا ليس يشبه صاحبنا سمته كلامنا فاوطأنا عليه فقال لنا من صاحبكم فقلنا اللث ابن سعد قال لشهوب مرحل لكم اليوم في الليل عشر مطيكم به شاب حبشيا فاتانا ما صفيناه به شابا وشاب مبيانيا وشاب حبرانا وكلنا الفضله بالف دينار ٭ وقال المنصور بن عمار كان اللث بن سعد اذا اكل مصر اخذ نقاء فكلف بسعد لجامع بوشا فاذا رطلان لله وخلا من باب المسجد موقفا على الحلقة فقال من المتكلم فاشاروا الي فقال اجب ابا الحارث فقلت وانا اقول واسوتاه انهن من بلد يكذا فلا احكم على اللث شيئا وقال انت المتكلم في المسجد قلت نعم رحمك الله فقال لي اجلس واجمع الكلام الذي تقوله ٭ فاخرجت في ذلك المجلس بعينه فرفع الشيخ ويكي وبكى عني فاخذت في صفة الجنة والنار وذكر الشيخ حتى رحمته ثم قال لي كيده اسكت فقال ما اسكت قال منصور قال ابن سمي اللث ابن عمار قال مات ابو السري قلت نعم قال الحمد لله الذي لم يشمت بك راسك ثم قال يا جارية هات فوقفت بين يديه فقال لها حدثيني بكيس كرا ولا تحابي منه الف دينار فقال يا ابا السري خذ هذا المال انك وصلت هذا الكلام ان لقفت به على ابواب السلاطين لاتوك حرا احدًا من المحولين بعدد عينك

رب العالمين واكل على كل سنة منها فقال رحمك الله ان الله قد احسن الى وابقى قال لا سترة على شاء صلك به فصنعها وصرخ فقال لا يخلو مجلسي مثلها كان في الجمعة الثانية اعده فقال اذكر شيئا فاخذت في مجلس كل وتكلم كل وكثر كلامه فلما اردت ان اقوم قال انظروا حتى الوساده فاذا اجبي مائة دينار فقال رحمك الله عهدي بمثلك لا اسي قال لا ترن على شاء اصلك به متى رايتك قلت الجمعة الداخلة قال كانك نسيت عمدا من اعطائك للجمعة الداخلة اعطه مؤونتها قال لي جد في شيء اذكرك به فتكلمت فبكى وكثر بكاؤه ثم قال يا مصور انظر ما في حي الوساده فاذا الثمانية دينار فقد اعدها للحج ثم قال يا جارية هاتي ثياب احرام منصور وثياب ما يزار فيه اربعون ثوبا قال رحمك الله النبي ثوبين فقال انت رجل كريم وبصحبك قوم ربما عطبهم وقال للجارية التي حمل الثياب معه وهي الجارية لذلك وقال سليم بن منصور سمعت ابي يقول دخلت على اللث بن سعد يوما وعلى رأسه خادم معه مروحة فخرج ثم ضرب بيده الى مصلاه فاستخرج من تحته كيسا فيه الف دينار فرمى بها الي ثم قال يا ابا السري افعلها اي فهمت عليه وقال عبد الله بن صالح صحبت اللث عشرين سنة لا يتعدى ولا يتعشى وعدة الناس الناس وكان لا ياكل الا ان مرض وقال يحيى بن بكير وصل اللث بن سعد ثلاثة نفس ثلاثة الف دينار واحترقت دار ابن لهيعة بالف دينار وجاء فاهدى اليه مالك بن انس رطلا على طبق فرد اليه على الطبق الف دينار ووصل منصور بن عمار بالف دينار وقال لا يسمع بعد اني فهمت عليهم فعله وقال شعيب بن اللث فوصله بالف دينار الا مائة دينار وقال اما ترضى ان تكون الاخيار للاثار اما روى الشيخ في عطيته وقال الحارث بن مسكين اشترى قوم من اللث شرة فاستقالوها فاقالهم ثم دعا عبد فيها بالناس فامر مرعيس دينارا فقال له الحارث اعده فدكان فقال اللهم عمرا اليهم فدكانوا اثنتوا يا ابا محمد ان اعوضك من اصلها بعدا وقال سعيد الاودي مررت بالليث بن سعد لتضحك فرجعت اليه فقال لي يا سعيد خذ هذا العبد اني فاكتسل به من بلزم المسجد من لا صناعة له واصناعه لا غلة فقلت حراك الله حرا يا ابا الحرث ولعتق سنة العبد اني ثم صرت الى المنزل فلما صليت اوتيت السراج وكتبت لبسم الله الرحمن الرحيم فقلت للان بن فلان وفلان بن فلان فيما انا على ذلك اتاني آت فقال هاك الله يا سعيد قلت الى قوم عاملوا الله هيا فكيف هم اذن مات اللث ومات شعيب بن اللث الفيس سوحهم الى الله الذي عاملوه يعني ولم اكتب شيئا فلما اصبحت اتيت اللث بن سعد فلما راني قال لجميع من حوله الحمد لله اني فاصاب منه لبسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب لينشره فقلت ما فيه عير ما كتبت فقال لي يا سعيد وما الخبر فاخبرته بصدق عما كان فصاح صيحة واجتمع عليه الخلق فقالوا يا ابا الحرث اليس خيرا فقال ليس الاخير ثم اقبل علي فقال يا سعيد تشتريها وخذ ثمنها تبيعنيها وخذ ثمنها صدقت ذاك اللث الذي مرجعه الى الله قال المفضل بن واود سعيد الاودي هذا يقال انه يقول من الابدال ومات اللث في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة رحمة الله عليه ورضوانه

حرف الميم

وفيه فصلان

الفصل الاول

فيمن اسمه مصعب رضي الله عنه

مصعب بن عمير

هو ابو عبد الله وقيل ابو محمد مصعب رضي الله عنه بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ويجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار الارقم بن ابي الارقم وكان اسلامه وكان يكتم اسلامه سرا الى ان خرج الى ارض الحبشة في الهجرة الاولى ثم خرج في الهجرة الثانية وكان من جلة الصحابة وفضلائهم شهد بدرا واحدا وشهدها من بني عبد الدار الا هو ورجل آخر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا قبل العقبة الثانية وقيل بعد الاول الى المدينة ليعلمهم القرآن ويعقههم في الدين فكان يأتي الانصار في دورهم ويدعوهم الى الاسلام فاسلم جماعة كثيرة حتى بقي الاسلام فيهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع يوم الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين وافوه في العقبة الثانية فاقام بمكة فلما هاجر الى الحبشة قفل ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الينا وهو اول من قدمها مهاجرا وقال ابن شهاب لما بايع اهل العقبة رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا الى قومهم يدعونهم سرا واول من اظهر الاسلام فيهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وكان يؤم ابن مالك ان سعد البار رجلا من قومك يدعى التاسع بخطاب الله فاسلم فلم يبق في الحي سبعة الا اسلم وكان مصعب بن عمير لما سمع بخبر اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس انهما يريدان قتل كعب بن الاشرف اتاهما فمنعهما من ذلك وقال ان كان نبيا فنحن اسعد به منكما وان كان غير ذلك فلن يسلمه احد منا وكان مصعب بن عمير يؤم الانصار في دورهم ويصلي بهم وكان يقرئ الناس ويعلمهم القرآن وكان يسمى المقرئ وكان مصعب من الجاهلية من ابر الناس عيشا وانعمهم فلما اسلم زهد الدنيا فخشف جلده خشف الحية وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا وعليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الرجل الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين ابوين يغذوانه بالطعام والشراب فدعاه حب الله ورسوله الى ما ترون وقال ابو نعيم كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابا وجمالا ونشأ وكان ابواه يحبانه وكان الله يكسوه احسن ما يكون من الشباب وكان اعطر اهل مكة يلبس الحضرمي من الغال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره فيقول ما رأيت بمكة احسن منه ولا ارق حلة ولا اتم نعمة من مصعب بن عمير وقال مجاهد سعد بن سعد حمل مصعب اللواء يوم احد فقال اهل المدينة لمصعب يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واخذ اللواء بيده اليسرى وجثا عليه مستريحا فقطعها فحنا على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول ثم حمل عليه الثالثة بالرمح فانفذه وكان مصعب رفيق العشرة في الطول ولما الضبير قتل توءمه وهو ابن اربعين سنة او نيف وستين وقال عبد الله بن الفضل قتل مصعب واخذ اللواء ملك في صورته فعثل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

وآخر النهار ينظر ما مصعب فالتفت اليه الملك فقال ليست مصعب بعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ملك يأتيه وقال ابن وهب عن عبيد بن عمير ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحي مرتين على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرأ من الموتين وما لهم ما عاهدوا الله عليه الآية وقال عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من احد وقف على مصعب وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء عند الله فقال ابو بكر ونحن يا رسول الله بعدك لا نأتي شيئا الا قلنا فيه الا ما قلت فيه الآن ثم قرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ثم قال عمر رضي الله عنه ونحن نقول ذلك ثم قال ابو بكر ونحن بعدكم نقول ذلك ثم قال عمر ونحن بعدكم نقول ذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما كان يوم احد وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير فاستغفر له ودعا له ثم قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وقال عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فق

ان معاذ بن جبل قال ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والأسود والأحمر فيوشك قائل يقول ما لهم لا يتبعوني وقد قرأت القرآن على الناس القرآن ولا يتبعوني حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وإياه فإن ما ابتدع ضلالة وأحذركم زيغة الحكيم فإن الشيطان يقول على لسان الحكيم كلمة الضلالة وقد يقول المنافق كلمة الحق فتلقوا الحق فإن على الحق نورا فإن على الحق نورا قالوا وما يدريني يرحمك الله أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة قال فوجدته كلمة منكرة وقول ما هو ينكره فلا ينثنيك ذلك فإنه يوشك أن يراجع وبراجع الحق فإن الحق قديم وإن على الحق نورا وإن على كل شيء حقيقة وعلى كل عمل نورا قال وقال معاذ بن جبل إن وراءكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والأسود والأحمر فيوشك قائل أن يقول ما لهم لا يتبعوني وقد قرأت القرآن على الناس فما هم متبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وإياه فإن ما ابتدع ضلالة وأحذركم زيغة الحكيم فإن الشيطان يقول على لسان الحكيم كلمة الضلالة وقد يقول المنافق كلمة الحق فتلقوا الحق

العملا بالركب عدد خلق الذكر وكانت غزوه حنين مائة يومئذ ثابتا وثلثين سنة وقيل ثلاث
وثلثون وقيل بالاردن سنة ثلاثين عشرة قال معاذ قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معاذ انطلق فارحل راحلتك ثم ائتني الى المسجد فانطلقت فرحلت راحلتي ثم
توجهت بباب المسجد حتى أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فمشى معي فقال
يا معاذ اني اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة
ورحمة اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ وخفض الجناح وبذل السلام ولين الكلام
وذكر الايمان والتفقه في القرآن وحب الآخرة والحزن من الحساب وصلاح
وحسن الفعل واياك ان تضع مثلا او تكذب صادقا او تصدق كاذبا او تعصي
امامنا عادلا يا معاذ اذكر الله عز وجل عند كل حجر وشجر واحدث مع كل ذنب توبة
السر بالسر والعلانية بالعلانية زاد في رواية وعد المريض واسرع في حوائج
الارامل والضعفاء وجالس الفقراء والمساكين وانصف الناس من نفسك وقل الحق
ولا تخف في الله لومة لائم وقال معاذ اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي ثم قال يا معاذ والله اني لاحبك فقال له معاذ بابي وامي انت
يا رسول الله وانا والله لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان
تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وقال انس
قال ان معاذ بن جبل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت
يا معاذ فقال اصبحت بالله موسنا فقال ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة فما
مصداق ما تقول قال يا نبي الله ما اصبحت صباحا قط الا ظننت اني لا امسي والا
مسائ قط الا ظننت اني لا اصبح ولا خطوت خطوة الا ظننت اني لا اتبعها اخرى
وكاني انظر الى كل امة جاثية تدعى الى كتابها ومنتهيها واوثانها التي كانت تعبد
من دون الله وكاني انظر الى عقوبة اهل النار وثواب اهل الجنة قال عرفت
فالزم رضي الله عنه

٭ معان بن عفراء ٭

هو معان بن الحرث بن رفاعة من بني مالك بن النجار الانصاري الرزقي وفي نسبه
خلاف وعفراء امه وهي بنت عبيد بن ثعلبة من بني النجار وكان هو ورامح اول
انصاري بين من الخزرج اسلما وشهد العقبتين وبدرا وما بعدها من المشاهد
روى عنه ابن عباس وابن عمر قال عبد الرحمن ابن ابي ليلى كان
معاذ بن عفراء لا يدع شيئا الا يضرق به فلما ولد له اسلمته امرأته
يا هوالم فكلموه وقالوا له انك قد اعتلت فلو جمعت لو لدك قال اني اتقي الآن
استثر بكل فتى لجاءه من النار فلما مات ترك ارضا الى جنب ارض لرجل قال عبد
الرحمن وعليه ثلثمائة صعوا ما تساوي لثمنه درام ما يسوي الارض ثلاث هذه
فامتنع واتى الصبيان واحتاج جار الارض فباعها لثمانية الف وقال
ابو بكر بن ابي ايوب كان عمر يامر كل سنة اهل سوق فيها فبعث الى معاذ بن
عفراء الحلة فقال لمعاذ بابيع هذه الحلة فقال فيعها له بالف وخمس مائة ثم قال
اذهب فانسج لي ثيابا رقاقا فاحترث له حرس وقاب ثم قال والله ان امرءا احتار

عليها حرس وقاب بعيدها الغيس الرأد هو انام احرام وقيل عرائها الاهر
سمعت النبي فاخذ له حلة عليظة انفق عليها سائة درع فلما اتاه بها الرسول قال ما اراه
منك ان قال لا والله فاخذ الحلة فاتى بها عمر فقال يا امير المومنين بعثت الي بهذه
الحلة قال نعم انا كنا بعثنا اليك حلة ما بعثت لك ولا لاحد انك ملعني انك ما لبستها
قال يا امير المومنين ان وان كنت لا البسها فانك احب ان تاتي من ضائع ما عندك
يا معاذ له حلة وباب معاذ بن عمرو بن الجموح وقتل عثمان بن عفان رضي الله عنهما

٭ المقداد بن عمرو ٭

هو ابو معبد وقيل ابو الاسود المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي وقيل الضباعي
ان حالف الاسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فنسب فكان يقال له
المقداد بن الاسود فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لآبائهم قيل المقداد بن عمرو واسم فدعا
وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعداده في اهل
حمار وكان من الفضلا النجبا ومن خيار الصحابة روى عنه علي بن ابي طالب
وطارق بن شهاب وعبد الله بن عدي بن الخيار وعبد الرحمن بن ابي ليلى
قال عبد الله بن مسعود اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله
وابو بكر وعمار وامه وصهيب وبلال والمقداد وقال القاسم بن عبد
الرحمن اول من غذا بفرسه في سبيل الله المقداد بن الاسود وقال
طارق بن شهاب لقد شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون انا صاحبه
احب اليّ مما عدل به ان قد شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو ان رجلا
اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقاتل عن يمينك
وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
اشرق وجهه وسره ذلك وقال اشر علي ايها الناس قال كنت اجعل
المقداد على ميمنتي فلما قدم قال له ابا معبد كيف وجدت الامارة قال كنت اجعل
راسي حيث رايت ان نبي الله يضع فضلا قال هو ذلك فخر اوضع قال والذي
بعثك بالحق لا اتامر على اثنين ابدا وفي رواية لا اتولى عملا بعد ما دنت خبازا قال
وبين اصحابه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر فاستشار الناس فقام المقداد
بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما امرك الله به فنحن معك والله ما نقول لك كما
قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت بنا
الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله خيرا ودعا له
وقال بشره فال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني بحب
اربعة واخبرني انه يحبهم علي والمقداد وابو ذر وسلمان وقال طارق بن
شهاب عن المقداد قال لما نزلنا المدينة عشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة عشرة يعني في كل بيت فكنت في العشرة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ولم يكن
لنا لا شاة نحترى لبنها وقال خبر بن نفير حدثنا المقداد حاجة له فقلما
اجلس عافاك الله حتى تطلب حاجتك فجلس فقال النجوم من قوم مررت بهم آنفا

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بعثون العنبه يرعون ليستلبهن الله فيها يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا واي الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر واي الله لا اشهد لاحد انه من اهل الجنة حتى اعمل ما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلباء بن ادم اسرع ابطلا ما من الذكر اذا استحقت علينا وقال جبار ابن غير خلسنا الى المقداد بن الاسود يوما فزبره رجل فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوددنا اثارا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت فاستغضب فجعلت اعجب ما قال الا خيرا ثم اقبل عليه فقال ما يحل احدكم ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه الا تحمدون الله اذ اخرجكم لا تعرفون الا ربكم مصدقا لما جاء به نبيكم قد كفيتم البلا بغير كد والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبيا من الانبياء في فترة وجاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان فجاء بفرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى ان الرجل ليرى والد ولده او ولده او اخاه كافرا وقد فتح الله قفله بالايمان فيعلم انه ان هلك دخل النار فلا يقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها للتي قال الله عز وجل وسقاهم لبنا فاتن ازواجا ودرا بيقا قرة اعين وقال الحارث بن سويد كان المقداد في سرية فحضرهم العدو فنعدم الامير ان لا يحضر احد دابته فحضر رجل دابته فلم يطقه فضربته فرجع الرجل وهو يقول ما لقيت كاليوم قط قوم على المقداد فقال ما شأنك فذكر له قصته فتقلد السيف وانطلق معه حتى انتهى الى الامير فقال اهده من نفسك فافادته فعمد الرجل فرجع المقداد وهو يقول لا هون والاسلام عزيز وقال ابو راشد واسمه المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسا على بابويت من بيوت الصيارفة يحرس يريد الغزو فقلت له اقعد ايها الرجل فان ابت علينا حرورة البعوث اسرعوا خفافا وثقالا ومات المقداد بارضه بالجرف على ثلاثة اميال من المدينة حمل على رقاب الرجال حتى دفن بالبقيع سنة ثلث وثلثين وله سبعون سنة او نحوها وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنهما

الفصل الثاني

في التابعين ومن بعدهم

مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي من بني جمير بن سابا الاكبر ولد سنة ثمان وسبعين من الهجرة وهو امام اهل الحجاز بل الناس في الفقه والحديث والدين والورع والزهد والعبادة احد العلماء عن الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن المنكدر وعنه خلق كثير من كبار التابعين واحد العلماء عنه خلق كثير منهم ابنه البلاد كالشافعي ومحمد بن ابرهيم وابي عاصم بن المغيرة وعبد

العزيز

عزيز ابن حازم ومعن بن عيسى ويحيى بن يحيى والقعنبي وابن وهب وخلق لا يحصون كثرة قال الشافعي قال لي من كتب عنه العلم ما مات حتى يحتاج الى ويستغني وكان مما اعان هذا العلم الذي حتى كان اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكث بخور فلم يتكلم من الجلوس على وقار وهيبة فحدث فقيل له في ذلك فقال من اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يومنا على ان احدثه وهو جالس وما زاره فقيل له فقال اني احب ان اجله موضعا اجلس فيه فكرهت ان احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم وقال حتى القطان ما في الدنيا اصح حديثا من مالك وقال الامام الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احد امن علي من مالك وقال الشافعي رأيت على باب مالك كراعا من اقوى حراسان وبغال مصورة يراد ليحمل عليها فقلت له ما احسنه فقال هو هديته بعثني اليك يا ابا عبد الله فقلت ربما لم تحمل منها دابة مرة فيها فقال انا استحي من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عابر دابة وقال ما لك ما افقه حتى تهدى لك سعون في اهل المدينة وقال حلفت بن عروة ما لك ما سمعت ما لكا يقول لما اجبت في الفتيا حتى شهد لي سبعون انك اهل لذلك وقال حلفت بن عروة ما لك

ولم يترك رواية الحديث وقال احمد بن راشد سمعت ابا داود يقول ضرب حميد
ابن سليمان مالك بن انس في طلاق المكره وقال ابن وهب ان مالكا ضرب
خلق وخل على بعير فعل الله به وعلى نسكه فقال الا ارجع عن فتيا افتيت فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي وانا اقول طلاق المكره ليس بشيء قيل لجعفر بن سليمان
انه ينادي على نفسه بذلك فقال اذا تركوه اتركوه وقال خطرف قال لي مالك
ما يقول الناس في فتيا الصديق يخطئ واني العدو فيقع قال فمازال الناس عنه
صديق وعدو ولكن نعوذ بالله من تابع الا ليسه كلها وقال ادام الله
للانسان في نفسه خبيئا يكن للناس منه خير وقال الفضيل اثنى سفيان بن
عيينة مرة بشيء خيرا فقيل بلغه موت مالك بن انس فقال سفيان ما ترك على الارض
مثله وقال يحيى القطان ما اقدم على مالك في زمانه احدا وقال
الشافعي اذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به وقال كان مالك
اذا شك في الحديث طرحه كله وكان يقول لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال
سفيان كان مالك ينفي الرجال ولا يحدث عن كل احد وكان يقول مالك ابو حنيفة
العلم الاعمن يعرف ما يقول وقال ابن وهب لو شئت ان اقيا الواحا
من قول مالك لاقيتها وقال سعيد بن سليمان ما سمعت مالكا يفتي
في الا بما في هذه الآية ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وقال الشافعي
كان مالك بن انس اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اراك على بينة من دينك وانا اتتك بثلثة
اذهب الى شاك مثلك فخاصمه وقال خلف بن الوليد الطرسوسي وكان من
ثقات المسلمين وعبادهم كنت عند مالك بن انس وقد اتاه رجل فقال يا اباعبد الله
ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق فقال مالك زنديق اقتلوه فقال يا اباعبد الله
انا اقول كلاما سمعته فقال لم اسمعه من احد انما سمعته منك وعظم هذا القول
وقال ابن ابي اويس سمعت مالك بن انس يقول القرآن كلام الله وكلام الله
من الله وليس من الله شيء مخلوق وقال ابن وهب سمعت مالكا يقول
لرجل سأله انبي امسي عن القدر ان الله تعالى يقول ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها
ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين فلا يزح ان يكون
ما قال الله وسئل مالك عن تزويج القدري فقال لا تزوجه ولا تعتد بشيء من خيره ان شركه
ولو احتكم وقال الداودي قال رجل لمالك اني اريد سفرا فقال له قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل اريد سفرا فعد له مالك فليحسن زاد الاين فجاء الغرض عن
امره ان يضيعهم فيضيعه او يضيعهم عذاب اليم وقال عبد الله بن وهب كان
مالك يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقال الشافعي قال لي محمد بن
الحسن صاحبنا اعلم او صاحبكم قلت نريد الكبائر او الانصاف فقال بل الانصاف
قلت فالحجة عليه قال الكتاب والسنة والاجماع والقياس قلت اتشدك الله
اصاحبنا اعلم بكتاب الله عز وجل ام صاحبكم قال اوشدني بالله تعالى صاحبكم
قلت فصاحبنا اعلم بسنة رسول الله ام صاحبكم قال صاحبكم قلت فصاحبنا اعلم بقول
رسول الله ام صاحبنا قال صاحبكم قلت فبقي شيء غير القياس قال لا قلت فنحن نرى

القياس اكثر ما تدعون واما القياس على الاصل بخرب القياس وقال ابو راشد
وسئل مالك الرشيد بالكوفة هل لك دار فقال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار قال اشتر بها دارا فلما اراد
الخروج قال له مالك تقبل نصيحتي قال نعم قال عزمت ان تحمل الناس على الموطا كما عملت عثمان
على القرآن فقال له مالك ليس الخلاف ذلك سبيل ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا
في الامصار فحدث كل اهل مصر بما عندهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة
وانا الخروج معك فلا سبيل الي لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وقال الدينة سوى حشاها كما ينفي الكير خبث الحديد وعن دينار كوكبا ان شئتم مجدوها وان
شئتم تدعوها وقال التابعي قال لتسألني عني وعن بلدة رأيت في هذه الليلة عنها
فلما اصبح قال اما هو قال رأيت كأني اقول مات الليلة اعلم اهل الارض قال الشافعي
فمات لها وما هو قال رأيت كأني اقول مات مالك بن انس وذلك سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع
وثمانون سنة بالمدينة ولبعض الادبيين فيه

مدح الحجاب فلا يراجع هيبة ... والناس يألفون ما يتعودوا
مادت الوقار وعز سلطان النهى ... هيبة الطاع وليس السلطان

مالك بن دينار ابو يحيى

احد ابنا البصرة واحد العلماء

فقاه وورعا وقد جمع بين العلم والورع والعمل روى عن انس بن مالك وعن جماعة
من كبار التابعين منهم الحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وابن جبير
وطبقتهم وعنه خلق كثير من التابعين روى عنه شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وحماد بن زيد
والثوري بن حبي وغيرهم وكان قليل الحديث وكان على غاية من الزهد كان يلبس الرقاق
مرة وعباءة خشنة وكان يكتب المصاحف ويأكل من عمل يده قال عبد الله بن
احمد بلغني ان ابرهيم بن ادهم رأى في المنام كأن جبريل عليه السلام نزل الى الارض
فقال له متى تركت الناس قال لا كلب الحيين قال مثل من قال مثل مالك بن دينار ورد
عائشة وقال سمعت ابا الوزير ان سمعت مالك بن دينار يقول حلفت فيما بيني وبين الله
تعالى ان لو نوديت على الصلاة ما كنت اسمع ندائه وقال سلام بن
ابي مطيع دخلنا على مالك بن دينار نعوده وهو مغمى عليه فلما افاق قال ما تشتهي فقال
سراج في بيت جارنا فنظر الا ان يضع عليه خمرك فقال ذهبوا فوالله ان ناديت على
ما تشتهي وقال جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار يقول اما هذا البطن فكلما ابى
له هذا الكلب كسرت سكك عنك ولا اجعل لك طعاما تطعمه ابدا وقال شعبة
قال لي مالك بن دينار كل سنة مرة واحدة وقال الثوري بن يحيى سمعت مالك بن
دينار يقول انه لتأتي علي السنة لا اكل فيها الا الاقل يوم الاضحى فاني اكل من لحمي لئلا
يظن بي وقال المنذر رأيت مالكا وهو ابن مائة سنة او اكثر من هذا وما رأيت احدا من
شيوخنا اعلم منه ولا اعقل على شيخ سكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه ياشيخ فتاول
اياه رمح بالحذاء فوضعه على رأسه وذهب فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك
اليوم كذا وكذا فقال انا اعجبك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فاعطاه اياه ان الكلب فقده
وقال ابو ابرهيم جليس مالك سمعت مالكا قال لرجل من اصحابه ان اشتهى رغيفا اشتريه

شبكة الألوكة www.alukah.net

علوا سبله وقال الاعمش كنا عند مجاهد فقال القلب مكة اوسط الدنيا واوسط
ادب الرجل وقال مكحول اعقد واحدا ثم ادب وعقد اثنين ثم ثلاثا ثم اربعا ثم
الا يام على الاصابع فالادب الخامس لم يطبع على قلبه قال مجاهد تاكيم سوء ادب
على قلبه وقال اذا اراد احدكم ان يجامع فليستعمل الغسل وليبن على بيته وليتوضا
وليكن آخر كلامه عند مناسامه الا الله الا الله ثلثا وقاه لا يدري لعلها لا يكون بينهم قولا
وصوا الذي يتوفاكم بالليل وقال ذهبت العلما فابقى الا المتعلمون وما احمد
فيكم الا كالالاف بقين كان على كلكم وقال ان المسلم لتوجب من اخيه الان حاجة
سمعه من العاصي وقال لا يكون الرجل من الذاكرين كثيرا حتى يذكر الله قائما
وقاعدا ومضطجعا وقال قضيت ان عمرو انا اريد ان احدهم لكان هو عندي
وربما احدهم ان عمر بالركاب وربما ادخل ابن عباس اصابعه في اذني وقال
الفضل بن دكين مات مجاهد بمكة سنة احدى ومائة وهو ساجد وقيل سنة ثلث
سنة اربع وله ثلث وثمانون سنة رحمة الله عليه ورضوانه

٨ مجمع بن عمران ٨

ابو حمزة التيمي

من اهل الكوفة لا يعلم له اسناد الا انه روى عن ماهان الزاهد وروى عنه ابو حنان
التيمي وسفيان الثوري قال محمد بن عباد بن عباس دخل سفيان الثوري على مجمع التيمي
فاذا في ازاره سفيان حرق قال فاخذ اربعة دراهم فناولها سفيان وقال اشتر به ازارا
فقال سفيان لا احتاج اليها قال مجمع صدقت انت لا تحتاج ولكني احتاج اخذها سفيان
فاشترى بها ازارا وكان سفيان يقول كان مجمع حراء الله خيرا وقال سفيان بن
عيينة من علي ارجو ان لا يشوبه شئ لمجمع التيمي وقال سفيان الحلق لقاء
ابو حنان التيمي ما من عمله شئ اوثق في نفسه من حبه مجمعا التيمي وقال ابو بكر
ابن عياش رايت مجمعا التيمي في جوف الغنم فقالوا له كيف تمالك هذا قال ما ارضاها
قال ابو بكر ومن كان اورع من مجمع وقال الاعمش كنت اسمع مجمع التيمي يشتري
بدرهم لحما سائل بسال النهار فقال مجمع للنهار اعطه بنصف واعطي نصف وقال
الاعمش نزل على مجمع ضيف فاسأله من اين حشت وتاجاك وما مالك حتى جوزه
من عنده وقال ابو بكر بن عياش قتل مجمع التيمي اسيرك ان يكون لك مال قال
لا قال فاتاجر وتعيش وتصدق قال فلي علي ما الحوه به قال وذكروا عند مجمع التيمي امه
فانه والغضب فاته فقال ما مس بين امه واحد عدي قال ابو بكر صحبته عدة فما بقي
سنة بعض سنة او سنتين وما ترى بالكوفة يوشك خلقا خيرا من مجمع وقال ابو
حاتم الرازي دعا مجمع ربه عز وجل ان يميته قبل ان يسمه فمات من ليلته اخرج له زيد
ابن علي من البعد رحمة الله عليه ورضوانه

٨ مجمع بن يحيى ٨

ابو الفضل النيسابوري

من قوما شاخ نيسابور وحلهم وهو من اصحاب ابي حفص النيسابوري وصحب اباعثمان
وحمدون القصار وعليا الصوابادي وعادم من المشايخ وكان من اقران ربع المشايخ
والزهد لظهر فيه الخشوع مين وقال محمد بن المحسن قال محمود الثابت الكوفي
سؤت من غفلاته وطاعاته وقال محمد بن احمد بن حمدان سمعت محمود بن محمد

من نصر محاسن نفسه اسقل مساوي الناس ومن انصف عيوب نفسه شغل من رؤية مساوي
الناس وقال لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان الحق فتظلم
والناس وقال التوكل ان تاكل بالعلم ولا تشره وقال من ظن ان الله
يهدي دون فالكثر الناس حيرا اشلهم صدرا للمسلمين وقال
صحح عملك بالاخلاص وصح اخلاصك بالترك من الحول والقوة وقال من اراد
ان يسهر طريق رشده فليتهم نفسه في الموافقات فضلا عن المخالفات ومات
محمود عيسابور سنة ثلاث او اربع وثلثمائة ودفن في الحاب الى جنب قبر احمد رحمه الله تعالى

٨ مجمل بن اسمعيل ٨

ابو حمزة البغدادي

صحب سريا السقطي وحسنا المسوحي واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث واباتراب
النخشبي ورافع ابا تراب النخشبي وكان فقيها عالما بالفرائض وكان شيخ بغداد
في عصره الرضا وهو اول من استعمل المجامع الحديد وكان احمد بن حنبل اذا جرى في مجلسه شئ من
امر الامور يقول لابي حمزة ما تقول فيها يا صوفي قال الخلدي كان ابو حمزة
يهر قرشاه وكان تحت العرو وكان يركب البهر ويخرج عليه وهو ذو ثوبين مثل له
يا حمزة انت قد علوتنا كيف نعمل قال له اذا ابيت كيف تعمل في امرها قال اذا كان رجل العير
في بالان الفضلات من الدواب ومن الناس يدور ويا كل وقال خير الناس
سمعت ابا حمزة يقول الى لاستحي من الله ان ادخل الجنة بطنا وانا شبعان وقد اعتقدت
الجوع لئلا يكون شبعي على شبع احد زاده وقال ابو بكر الخياط قال ابو
حمزة ما رأيت سعرة على التوكل فيها انا اسير ذات ليلة والبوم في عيني اذ وقعت في
نهر مرحي فلم حصلت فيها فلم اقدر على الخروج لبعد مرتقاها فجلست فيها فنبها انا
جالس اذ وقف على راسها رجلان فقال احدهما لصاحبه عور وزنه كذا هذه في طريق
الشاكلة والمازه فقال الاخر ما بصنع قال نطرحها قال فمرت بنبي ان نقول انا فيها
مرت فتوكلت عليها وتكلت بلانا الى سواها فسكت فصبرا ثم رحمها ثم حملها
على راسها فطرحها به فقالت لي انبي امنت منها ولكن حصلت مسحورا فيها فلبثت يومين
وليلتين فلما كان من الغد باذا انا بشئ يسعف بي ولا اراه فمسك في شدة اقد رت بها
توقف على شئ حتى تمسكت به فخلاصا وطرحني فنا مثلد فوق الارض فاذا هو سرج
طار راكبه فجئ بشئ من ذلك ما يجئ من مثله فهتفت في هاتف يا حمزة استعذ بالله
من البلا بالبلاد فسالت ما خاف يا خاف هذه الحكاية رواها الحافظ ابو نعيم عن
هذا في حمزة البغدادي قال ورويت لنا عن الشبلي وقد ذكرها وانا اعد ها لان
راويه عن اهل كذا قال ابو نعيم وكذا رواها الخطيب البغدادي قال رواها محمد
ابن عثمان السلمي عن ابي حمزة الخراساني وهو من افراد الخطيب وليس في حمزة
البغدادي ورد في آخرها شعرا قاله ابو حمزة لما خرج من البيت وهو

يا خاف حياي سكن ان اكشف الغوه واعتنقني يا نور سكن عن الكشف
وسلطف فاسرع وابدر شاهده الي فاني والطف يدرك بالطف
وزالت لي الغيب حتى كانها تشوف يا غيب انك يا لكيف
فاراك وفي من صبري لكن وصلة وتوسني يا لطف مسك وبالعطف

وقال احذر صرح طايفة من شاع المقصوده يستعملون اما مره الصوف
في عودهم من مكة فاذا به نزعت ثوبه فقال الجريري ياستدي هل يغير الاسرار
اذا تغيرت الصفات قال نعم اذا تغيرت الاسرار لتغير الصفات علمان العام
ولكنه يكون الاسرار لحلها واعرض عن الصفات فلا اعلم شيئا وول وهو يوسف

كما ترى صيرف قطع قفارا لا مس ٭ شرف عن وكلي كانني الان

اذا تغيبت بدا وان بدا عيبتي ٭ يقول لا اشهد ما تشهد اوتشهدون

وقال الجنيد وان ابو حمزه من مكة وعليه وعاء السفر فسلمت عليه وشهيته
فقال لي سكباج وعصيده تحلبني بها فاخذت سكوكه دقيق وعشره ارطال لم وبادغا
وخلا وعشر ارطال زبيب وعلمانه سكباجه وعصيده وصنعناها في جبنه لنا
وادخلته الدار واستلت السير فدخل واكل الجميع فلما فرغ من اكله دخلت عليه وقلت
على كلة فقال لي بابا القاسم لا تعجب فقد امن مكة الاكله الثالثه وقال ابو نصر
العرف كان ابو حمزه وجماعة اصحابنا وهو الى موضع من المواضع فلعبوا فدخل الوقت
واذا الباب مغلق فقال ابو حمزه لاصحابه ليتقدم كل واحد منكم الى هذا الباب ويفتح
صدقه واخلاصه فتفتح عليه الباب من غير مفاتحه احد فتقدم كل واحد من الجماعه
فلم يفتح على احد فتقدم ابو حمزه الى الباب وقال بكرى الا فتحت فتح عليه الباب
فدخلوا فدخل الوضع وقال ابو عبد الله الرمل حكى ابو حمزه وجماعه طرسوس
فنزلوه فيها هو ذات يوم بكل اذ صاح غراب على سطح الجامع فرعق ابو حمزه وقال
لبيك لبيك فنزلوه الى الرستاق فمشوا واذا هو بيت فرسه بالمشاه على باب
الجامع هذا فرس الرستاق فذكر ابو عمرو البصري قال اتبعته والناس وراءه
يخرجونه من باب الشام فرفع راسه الى السما وقال ٭

لك من قلبي المكان المصون ٭ كل عش على وكن يهون

وكان يقول اللهم انك تعلم ان من افقر خلقك اليك فان كنت تعلم ان فقري اليك
يعني هو عبدك فلا تسد فقري وقال لولا الغفله لمات الصديقون
من روح ذكره تعالى وسئل عن الانس فقال منبع الضر ومن معاشره الخلق
وكان يقول من استشعر الموت حبب اليه كل باق ولحقن اليه كما قال
ومن استوحش من شيء انس فليبع مولاه ٭ وسئل افضل الحب الى الله
شيء يحبونه فقال لا اله الا الله دايم وسرور منقطع واوجاع متصله لا يعرفها الا
من باشرها ٭ انشد ٭

ويقاسي المعالي بحموه دون غيره ٭ وكل بلاء هذا كان اوجاعه

وكان يقول من نصح نفسه لزمت عليه ومن تشاغل عن نصحها هانت عليه
ومن حصنه الله بسطوته وشفقته فان تلك السطوه تنزله منازل اهل السعاده
وتزينه بالصدق ظاهرا وباطنا وقال العارف يحاذر زوال ما اعطي الخايف
يحاذر نزول ما وعد وقال من المحال ان يحبه ثم لا يذكره ثم لا يوحدك طبع
ذكره ومن المحال ان يوحدك طبع ذكره ثم يشغلك لغيره وقال استراح من ليسه

من ليسه صحه الدنيا فاذا اخلا القلب من محبه الدنيا حله الزهد واذا دخله الزهد اورثه
توكل التوكل وقال من رزق ثلاثا لم يمنع شيئا مذ يحا من الافات بعض حال مع قلب
واع وصدر واسع وجد حاضر وصبر كامل مع ذكر دايم وقال اذا فتح الله عليك
عرفا من طريق الخير فالزمه واياك ان تسئله الله وتفتضيه واشتغل بشكر من وهبك
ذلك فان تركك اليه يسقطك عن مقامك واشتغالك بالشكر يوجب لك مزيد القرب
وقال لبعض اصحابه خف سطوة العدل وارج دقة الفضل ولا تامن مكره
وان اردت الجنان بني الجنه وقع لا يبقى آدم ما وقع وقد يقطع نفوس فيها فيقال لهم
كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام الخاليه فشغلهم حبه بالاكل والشرب
وامرك فوق هذا واحسن اعلم من هذا وقال علامه الصوف الصادق ان
يغفر بعد العثار وتوبه بدل بعد العزم وحفي بعد الشهره وعلامه الصوف الكاذب
ان يستغني بعد الفقر ويعز بعد الذل ويشتهر بعد الخفا وروي انه سمع رجلا
من اصحابه وهو يلوم بعض اخوانه على اظهار وجده وعلله الحال عليه واخبا
سره في مجلس فيه بعض الاضداد فقال له ابو حمزه اقصر يا اخي فالوجد الغالب يسقط
التمييز ويجعل الاباكن كلها بكانا واحدا والاعيان عينا واحدا والاسم على من غلب
عليه وجده واحسن ما قال ابن الرومي ٭

دع الملامه للحب فانتهاه ٭ حيث الهوى الموجع مغلاق

لا تطفئن جوى بلوعاته ٭ كالبرع يعوى النار بالاحراق

وقال ابو سعيد الرباذي كان ابو حمزه استاد البغداديين وهو اول من تكلم
ببغداد في هذه الحذاب من صفا الذكر وجمع الهم والمحبه والشوق والغرب والانس
يشير به الى الكلام في هذا على رؤس الناس ببغداد احد ما زال مقبولا لحسن الحراره
عند الناس الى ان توفي ورؤي انه كان حسن الكلام فهتف به يوما هاتف فقال
فاحسنت بقي ان شكك فيمن فانكل بعد ذلك الى ان مات وما بعد عن
العالم على راس اسبوع اقل او اكثر ورؤي بعد ذلك بسبع وسبعين وما تين ورؤي في باب الكوه
وقيل مات سنه سبع وما تين والاول اصح رحمه الله عليه ورضوانه بلغ كثير
من هذه الكلام قد روي لابي حمزه الخراساني وهو غير ابي حمزه البغدادي فان ابا حمزه
الخراساني من اقران الجنيد وشاهد مع ابي تراب النخشبي وابي سعيد الخراز وبعد
مشايخ بعداد وكان من اقران الشاج وابي تراب سنه تسعين وما تين والله اعلم

٭ محمد بن ابراهيم ٭ ابو عبد الرحمن

من اهل بوزي الاصل سكن الجنيد والنوري وابا عثمان والحواص ورويا عن بكر واقام بها
وصار شيخها والمسلم اليه مفاتيح فتوحها من سنين محمد وثلثمائة في الحرم ارتعب
سنه وهو به ثمنيه وكان يجمع بمكه الكتاب والبهر جوري والمرعشي وغيرهم من المشايخ
كانوا بعقد واحد قد حلقه وصدر الحلقه لابي عمرو الزجاجي واذا استطعموا في يوم يطبخ
لهم قوله وله الكلام السلمي والمعاني الرايعه والكرامات الظاهره روي ابو نجاد بعض
اهل مكه قال لما عليل الرمله فاني قد صحبت اصحابك قد رؤلوني عليك لاحد سكن البراء
فقال ابو عمرو سلامتي ضده ره وان اصحابه فوسار حوه فقال له اذهب الى ان الموضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشار الى الملتزم فقال بارب اعطني البراءة قال فما رفعت الا اطلا من الطرف الرحيم [illegible]
قرطاس مكتوب عليها بالحضرة لسم الله الرحمن الرحيم هذه براءة فلان من النار ان [illegible]
الرجل وقال الزحاجي سمعت بعض من ورث منها دارا بعينها حسين دينارا وصرف
الى الحج فلما بلغت نائل استغاث واحد من الناس فانه وقال اي شئ معك فقلت في صحبتي
الصكاك حبرا فلت مع حسون دينارا فقال ناولنيها دينارا ولنيها الضرة فعرضتها فكتب كاتبا
فقال لي خذها فقد احرزك صدقاتي ثم نزل من الرابية وقال ادركها فقلت لا اريد فقال لابد
واخ على تركتها فقال اناعلى اثرك فلما كان العام القابل لحق بي الى مكة وقال
المعرفة على ستة اوجه تعريف الوحدانية ومعرفة النفس ومعرفة المشية
ومعرفة القدرة ومعرفة الادل ومعرفة الاسرار وقال من خلا من حال الاصل
الى كان كلامه فيه لمن يسمعه وهوى يتولد في قلبه وقال من خاف لغير
وقلبه متعلق بشئ سوى الله عز وجل فقد اظهر حسارته وقال الخشية تترك
الشكوى من الكوى الى استاذ او الشكوى او الكل ليست من اخطه واد من محبته
باش عليه نقصان محبته وسئل عن اخوة فقال الحديد في القلوب مضيء الاحلاص
وملازمته والخشية في النفوس تترك الكوى ومحاسنه وقال [illegible] ان
او ليك اذا ساعده التوفيق فذ ما اكثر ذلك فقلت فكيف نسلك الى المحافظة على دوام الاوقات
وقيل له كيف الطريق الى الله تعالى فقال للسائل اشرشو قال اليوم اتحمل لطف
دليل يدل عليه وسئل عن السماع فقال ما اذون حال من يحتاج الى شئ ليحمله
اليه السماع من ضعف الحال والموقوت لا يسعني عن السماع والاسباب وسئل عن قول
النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فقال ذلك التفكر هو بيان
النفس وقيل له ما مالك سعيد عن الكبيرة الاول في العوايد فقال في النفس وقصي
خلاف الصدق لمن يعول الله الكبيرة في قلبه حتى الكبرسه اوقد لتوشك على سرور الاوقات
معه كذب نفسه على لسانه وما ت بكم سبعة لمان واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى

* محمد بن احمد بن حسون * ابو الحسين

العدادي الواعظ الصوفي من حلقاء السلمي وروى الحديث فاكثر وروى عنه حلق
كثير قال ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن احمد بن حسون كنيته ابو الحسين
من مشايخ العداديين له لسان حال في هذه العلوم وهو لسان الوقت والرجوع اليه
في ادابه الغامضات ويرجع الى سؤلون من العلم وهو امام المتكلمين على هذا المثال
في الوقت والغير عن الاحوال بالطف بيان مع ما يوصف به من محكم الاعتقاد وصحة
العقد الثبت ومجاهدته وقال ابو محمد العدادي صاحب ابن حسون
كان ابن حسون في اول امره يشتغل بالحرة ويعود بالحرة بعد على نفسه وامه وكان كثير
التزلها فقال لها يوما اخت ان احج فقالت كيف بكتك الحج وانت تعمل نفقة ذهاب
انفسنا اما تخشا من هذا العمل فعلت عليها اليوم وانفقت بعد ساعة وقالت يا ولدي
علمتني حلا وهو يقول ذهبت فاتت الجزيرة له في محمد في الاحزة و ٢١ وطف فعرج وباع من
فاخره فاكله فيه ودفع اليها من ثمنها نفقة لها وخرج مع الحاج واحد العرب الحاج واعده

في احلاه

والعلماء قال ابن حسون صحبت عمرا نيا ووجدت مع رجل عباءة كاب على عدل فقلت له
من اين هذه العباءة استرتنيها فقال جوعا جعلت نصفها على كتفي ونصفها على سبخي
وكان عليها مكتوب يارب ليلا وقد سرحتك يا ارحم الراحمين وكنت اذا غلب علي الجوع
واجوع يوما يا كلون وقف انظر الهم فيعود الى الليس فاصبح يوما ذلك اليوم
وسألت اني مكة فعلقت العباءة واحرمت بها وسألت احدهم ان يدخلني
الدن وعزمت فقري فاخلني بعد خروج الناس واغلق الباب فقلت اللهم
اني اعلم اني عبد عن اعلاني عالما الله ارزقني تعيشه استغني بها عن سؤال
الناس صحت فاذا بقوت من وراء الله ثم انا محسن ان يدخل الله ارزقه علينا
لا تعبثه فالتفت فلم ار احدا فقلت هذا الخضر واحد الملائكة فاعدت القول
فاعادها فاعدت فاعاد فقلت مترات وعدت الى بغداد وكان الحليمي يدرس
جاريه من جواريه واراد اهراجها من الدار فكره ذلك الشفا قاضيها فقال الحليمي
اطلب رجلا مستورا يصلح ان يزوج هذه الجارية به فقال من يحضرني وصال ابن حسون
من الحج وهو يصلح لها فانه سئل وقت صدور احضاره وحضوره فجاء
فاحضروا وزوج بالجارية وتعلق معها من المال والثياب واخواتها على الفور
فقال ان حسون يجلس على الكرسي للوعظ فسئل انها الناس خرجت حاجتا
فكم من حال كد اوكدا وهنا اليوم على من الثياب ما ترون وطبي ما تعرفون
ولو وطئت على لعبة ناعمة من الزوال وتهيي بلال وقال
احزن منها المرء قال فلت لابي الحسين ابن سمعون انها المسيح انت تدعو الناس
الى الزهد في الدنيا وتلبس احسن الثياب وتاكل اطيب الطعام فكيف هذا
فقال كل ما يحمل لله فانه اعلم حالك مع الله بلبس لين الثياب واكل طيب
الطعام فلا مضرك وقال ابو بكر الاصفهاني خادم الشبلي كنت بين يدي
الشبلي في الجامع يوم جمعة فدخل ابو الحسين بن سمعون وهو صبي على راسه
قلنسوة سمعا جيل مطلق بعد طه فجاء علينا وسلم فنظر الشبلي الى قلنسوته وقال
يا بني لا تدري اي شئ لله في هذا القلنسوة من الرعاية وقال ابو الفتح القواس
لما مشى اصحابه وفاتهم الاوقات فنظرت فلم اجد في البيت غير فوس لي وعندي كنت
انتهبها فاصبحت وقد عزمت على بيعها وكان هو يوم مجلس ابي الحسين بن سمعون
فلما في بعض الحضر المجلس ثم انصرف فابع الحديدين والفوس قال وكان ابو الفتح
القواس قال حلفت عن حضور مجلس ابن سمعون قال فلما اردت الانصراف نادا ني
ابو الحسين يا ابا الفتح لا بيع الحديدين ولا بيع الفوس فان الله سيأتيك برزق من عنده
فزاد قال وقال ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف حضرت ابا الحسين بن
سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه بكم وكان ابو الفتح القواس
حالسا الى جنب الكرسي فعطشه الفتاس ونام فامسك ابو الحسين عن الكلام ساعة
حتى استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين لك رسول صلى الله
عليه وسلم في نومك قال نعم قال ابو الحسين لولا ان اسكت عن الكلام جوعا لقطع
وسطع عما كنت فيه او كما قال وقال [illegible] ومن سولى الطامع الله اشرف

الطابع لله ان اوجه الى ابن سمعون فاحضره دار الحلاله ورأى الطابع على صفعه
من الغضب وكان يبقى فى تلك الحال لانه كان واحدا وشعشع الى ان سمعون واما شغول
القلب لاجله فلما حضر اعلى الطابع حضوره لحق محله ولم يدن له فى الجلوس
فدخل وسلم عليه بالحلاله ثم احدق وغمطه فاول ما ابتدأه ان قال روى عن امير
المؤمنين على بن ابى طالب وذكر خبرا واحاديث بعده ثم قال روى عن امير المؤمنين على
ابن ابى طالب كرم الله وجهه وذكر صفه خيرا ولم يزل يحرى فى ميدان الوعظ حتى جل
الطابع وبهت شهيقه واسبل مناديل بين يديه ثم موعه فامسك ابن سمعون عن وعظه
ودفع اليه الطابع دواة خاصه طيب وغيره فدنعه اليه وانصرف وعدت الى حضره
الطابع فقلت ياخواى رايتك على صفه من شدة الغضب على ابن سمعون ثم انشملت عن
تلك الصفه عند حضوره فما السبب فقال رأيت الى عنه انه سمعه على بن ابى طالب
فاحببت ان اتيقن ذاك لاقابله عليه ان صح ذلك منه فلما حضرت من بذى افتتح كلامه
بذكر على بن ابى طالب والصلاة عليه واعاد واثنى فى ذلك وفد كان له سند وكلمه فى
الرواية عن غيره وترك الابتداء فعلمت انه وفق لما يزول به عنه الغضه ويزاد منه
عندى ولعله كوشف بذلك او كما قال وقال محمد بن محمد الطاهرى سمعت
ابا الحسين بن سمعون يقول انه خرج من مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم فما دابت
المقدس وعمل فى صحته مزادا صحابنا فلما وصل الى بيت المقدس ترك الغرم عنده من
الطعام فى الموضع الذى كان يأوى اليه فاكلته نفسه باكل الرطب فاتبل عليها للاكل
وقال من ابن لنا فى هذا الموضع رطب فلما كان وقت الافطار عمد الى التمر ليأكل منه
فوجده وظن انها صحابنا فاياكل منه شيأ ثم عاد اليه من الغد عشيته فوجده مزادا على
حالته الاولى فاكل منه وقال ابو سعد احمد بن المبارك بن احمد البزاز سمعت
محمد بن احمد يقول رأيت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جامع الخليفه
وانى جالسه رجل مكتهل فسالت عنه فقيل هو عيسى بن مريم روح الله وكلمه وهو
يقول للنبى الاخيار البس من ابنى البس من الذى الرهبان البس من اشتى الصحابه
الصوامع قال ودخل ابو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى اشكل مثل هذا فسكت والحديث وقال ابو سعد احمد بن عبد الكريم بن هوازن
الاشعرى وابو حامد بن الحلان بن ابن سمعون اذا اجتمعا كان القاضى ابو بكر
هو على من كلامه بعض الشئ الدقيق وقال الحسن بن محمد الحلال قال ابو
الحسين بن سمعون ما اعمل فقلت حسن فقال لله اعطاك الله الام فسله ان يعطيك
الغنى وقال ابو الحسن الدراب المعابى يوما لو ان منكرا مر وقه فاستحالت دباغه وقال
كل من لم يبطر بالعافيه الله عليه فالعافيه محنه عليه وويل وقال ابو الصقر دون
الخواص هم الذين لحظوا الى ما يأمرون لهم فى حب ما وجدوا فصغر ذلك عندهم فاعدروا
وقال اقلوا اعمالكم لكم وقروا اعمالكم بها يكم وتوشحوا بالتقوى فانها
والنبل الشاهر من الذكر والتحقوا الخاطئ من الحوت تعوزوا بدوحه الرب الله ان
تستهينوا بشئ بوجب الزم دون ان تستهينوا اما موجب العقوبه وقال اياكم
تظلم الى ربك سك واستعصم عليك سبرك وقال احرنوا على ما فاتكم واسعوا

على تقصيركم

على تقصيركم واحزنوا واسعوا بعكم من التلف وحرج القطاع عليها واخذوا الصغار وفات
لمعة الصغار اثار فى الثوب الذى وقال من الوقاحه تشكى مع نواياك
سوء من نفسك الحقوق ثم ونها الحظوظ حسب ما يكفيها لا ما يطغيها احذر ان يرى
عليك نكد فانك ان رايته لكنت ناظرا الى مالك لكن وقال يا هذا الكرم
لا عاملك وشتمك لا يهيجك كلمتك الصلاه وتعلمى بنواياك اجعلها وقتا
واحدا اذا قلت الوقت واسع بقى اتسع الوقت على عاقل انما علت الاوقات على
العقلاء اذا قى من نقب الاسر تهتم لك كما كنت مولاك وتدع الاهتمام بك كما
انت مطالبك وتوفى ابن سمعون بعد ادسنه سبع وثمانين وثلثمايه وكان مولده
سنه ثلثمايه ودفن فى داره وقيل سنها بعد اربعين سنه والفاه تتعقعق كاوفى
عند بر احمد بن حنبل رحمة الله عليها ورضوانه،

احمد بن نصر

ابو عبد الله الخزاعى

مولصاحب سهل بن عبد الله التسترى وزاد كلامه وكان يذهب الى غيره من الشايخ وهو
من اهل الاجتهاد وطريقته طريقه استاذه سهل وله بالبصره اصحاب يعرفون اليه والى
والده ابى الحسن قال محمد بن عبد الله الرازى سال رجل ابا عبد الله بن سالم واما
انتم يا معشر الفقراء تتعبدون بالكسب ام بالتوكل فقال التوكل حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والكسب سنته واما نحن الكسب لمن ضعف عن حال التوكل وسقط
عن درجة الكمال التى هى حاله فمن اطاق التوكل بالكسب غير ساع له عاله الاكتساب
تعارضه الكسب اعتماد ومن ضعف عن حال التوكل التى هى حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اباح له طلب المعاش فى الكسب لئلا يسقط عن درجة سنته حيث سقط
عن درجة حاله وقال من عامل الله على رؤية الشق ظهرت عليه الكرامات
وقال من صبر على مخالفة نفسه اوصله الله الى مقام الانس وقال
من توكل على الله تعالى اسكن الله قلبه نور الحكمه وكفاه همه كل شئ واوصله الى
كل محبوب والله يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى هو القائم بكل كفايته وقال
التوكل على الله سبحانه مرضيه لعقوله وعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين والحركه فى طلب
الرزق شاح لمن يحجر عن التوكل قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم فاباح بالطلب
والكسب من طيب وحبث ما يليق بالتوكل لا يكون الا طيبا وقال رؤيه
الله منتاح التزود وسر محورات الحرمعقله وعلمه وجاهده وبقوته فى كل احواله
الصدق وقال من توحد بشئ وتفرد به اورده ذلك مشهده
منه وبزيل عنه همه وقال اربع تدرك عن ثلاثه الطباع الدنيه تدرس
برفع الكرم وتغيض فى محل النعم وقال العاقل من يتزهد بعيشه الجاهلين
وزهد فى محبة اشباه الدنيا فانهم ان لم يشغلوه بها شغلوه عما هو به رحمه الله عليه

محمد بن ادريس السافعى

مولابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى ابن عم النبى صلى
الله عليه وسلم يجتمع معه فى عبد مناف وشافع جده لنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

شبكة
www.alukah.net

مُدرعة وأتم ابوه الشاب يوم مرد بعد ان لدى نفسه فقيل له لم لم تسلم قبل ان تعد
نفسك فقال ما كنت احرم المسلمين طعامهم ولد الشافعي بعزة سنة حمس وسبعين
الى مكة وهو ابن سنتين وقيل ولد بعسقلان وقيل بالين ومناقبه اكثر من ان
تعد امام الدنيا وعالم الارض شرقا وغربا جمع الله له من المعاجز والمناقب ما لم يجمعه
لامام قبله ولا بعده سمع مالك بن انس وابراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وداود
ابن عبد الرحمن وعبد العزيز الدراوردي وسلم بن خالد الزنجي وابن ابي فديك وابن
وهب وعبد العزيز بن الماجشون وخلقا كثيرا من الائمة العلماء روى عنه احمد بن حنبل
وسليمان بن داود الهاشمي وابو ثور وحسين الكرابيسي والحسن الزعفراني وابو
ابوهيم المزني والربيع بن سليمان المرادي وخلق غيرهم كثير اتفق العلماء قاطبة من
اهل اللغة والاصول والحديث والفقه والنحو والخرج والتعديل على فضله وامامته
وغزارة علمه وزهده وورعه وتقواه وكرمه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته
وعلو قدره قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي
فاني سمعتك تكثر من الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للنهار وكالعافية للناس
فانظر هل لهذين من خلف او عنهما عوض وقال احمد ما مست محبرة ولا محبرة
الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له وقال ابو ثور من زعم انه رأى مثل محمد
ابن ادريس في علمه وفضائحه ومعرفته وديانته وثبته فقد كذب كان سفيان
الغزي في حياته فلما مضى لسبيله لم يخلف منه ومن اشرف منافسه واجلهما قدرا
ما رواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا فاذق
وبالا فاذق اخرها نوالا وما رواه عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قريشا فان عالم العالم منهم يسع طباق
الارض اللهم اذقت اولها نكالا فاذق اخرها نوالا وما رواه سعيد بن
المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي
القربى من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان
فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلك لمكانك الذي جعلك الله به منهم ارأيت اخواننا
من بني المطلب اعطيتهم ومنعتنا وانا نحن وانت منك بمنزلة واحدة فقال انهم لم يفارقونا
في جاهلية ولا اسلام وانما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ثم شبك بين اصابعه
قال الحافظ ابو نعيم في قول النبي صلى الله عليه وسلم فان عالمها يملأ الارض
علما علامة بينة للعلم المنصف ان المراد بذلك رجل من علماء الامة من قريش قد
ظهر علمه وانتشر في البلاد وكثر اتباعه كما بلغ الضعاف واستظهروا اقوال
وهذا صفة لا تعلم قد اجاعت الامة بالشافعي اذ كان كل واحد من علماء قريش من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر فانه لم يبلغ مبلغ الشافعي تاويل هذا الحديث
عليه وليس في كل بلد من بلاد الاسلام مدرس وفقيه وشيخ يفتي على مذهب قدوة
الاعلى مذهب الشافعي فعلم انه هو نعيه وهو الذي شرح الاصول والفروع
وازداد على مر الايام حسنا وبيانا وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال

انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال احمد حسبنا نظرنا
فاذا في رأس المائة الاولة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي
وقال بلال الحواص كنت في سفر بني اسرائيل واذا رجل يمشي فعجبت ثم التفت
اليه وقلت له عن اي حي انت قال انا احوج الخضر قلت اريد ان اسألك قال سل
قلت ما تقول في الشافعي قال هو من الاولياء وقال عبد الله بن الزبير الحميدي
قال لي الشافعي كنت يتيما في حجر امي ولم يكن معها نفقة العلم وكان العلم يدرس مني
ان اجلسه اذا قام فلما حفظ القرآن دخلت المسجد وكنت اجالس العلماء واحفظ الحديث
او المسئلة وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف فكنت اسطر العظم بالمداد واكتب
فيها الحديث او المسئلة وكانت لنا جرة قديمة فاذا امتلأ العظم طرحته فيها
وقال سطت هذا الامر عن جفوة دات يد كنت اجالس الشاعر
واحفظ منه اشهيت ان اذهن فكنت اعد العظام واكتاف فاكتب فيها حتى
املأت داري من ذلك حبتان وقال حفظت القرآن وانا ابن سبع
سنين وحفظت الموطا وانا ابن عشر سنين وقال قرأت على مالك
وقد حفظت الموطا ظاهرا وقلت اني اريد ان اسمع الموطا منك فقال اطلب من
قراءة قلت اعليك ان اسمع قراءتي قال اطلب من قرأ لك فكرهت عليه فقال
او لم اقرأت عليه حتى ختمت منه وقال الحميدي سمعت مسلم بن
خالد الزنجي يقول للشافعي افت يا ابا عبد الله فقد آن لك ان تفتي وهو ابن خمس
عشرة سنة وكتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي وهو شاب ان يضع
له كتابا فيه معاني القرآن ويجمع له قبول الاخبار وفيه حجة الاجماع وبيان
الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة فاول عبد الرحمن
ما حملني صلاة الا وانا ادعو للشافعي فيها وقال يحيى بن سعيد
القطان اني لادعو الله للشافعي في كل صلاة يعني لما فتح الله عليه من العلم وفقه
الله وفهمه وقال ايوب بن سويد الرملي لما رأى الشافعي ما اطلت ان
اعلن حتى ارى مثل هذا الرجل وما رأيت مثله قط وكان قد رأى الاوزاعي ومالكا
والثوري وقال الزبير بن بكار قال لي عمي مصعب كنت عن بني مسلم
شاعر من اشعار هذيل وفنا بعيها وقرأ لم ار عيناك مثله قلت لم ار عيناك مثله
قال نعم يا بني لم ترعيناي مثله وكان مصعب قد رأى مالكا ومن عاصره من العلماء
بالمدينة وقال الزعفراني سمع بشر المريسي علما عاد قال لقد رأيت بالحجاز
علما ما رأيت مثله سابلا ولا محدثا يعني الشافعي فلما قدم الشافعي اجتمع الناس
عليه وجمعوا عن نشر قال قيل له هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم فقال انه
قد تغير عما كان عليه قال الزعفراني فكان مثله الاسل البهودي في امر عبد الله بن
سلام حيث قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا فلما اسلم قالوا شرنا وابن شرنا وقال
احمد بن حنبل لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث وقال احمد بن حنبل ما احد مس
يده محبرة ولا قلما الا وللشافعي في رقبته منة وقال الزعفراني كان
اصحاب الحديث رقودا حتى ايقظهم الشافعي فيقظوا وقال الحميدي كنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

نوبه ان نروه على اصحاب الراى فلم يحسن حتى حكايا الشافعي فمع علينا وقال ابو عبيد
القاسم بن سلام ما رايت رجلا اكمل من الشافعي وقال مرة ما رايت اطوع لاقران
ولا اورع ولا افصح من الشافعي وقال ابو الطاهر الترمي ما رايت حلما فوق
الشافعي في كل من الاشياء وقال عبد الله بن عبد الحكم المصري ما اظن خرج
من صلب آدم بعد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة مثل الشافعي وما رايت مثله كان
حاميا للحق وقال اسحق بن راهويه ما لقيت احدا بالراى وذكر الصوم
والاوراد وما لكا واباحنيفة الا والشافعي اكثر اتباعا منه وقال اسحق
احد احمدين حنبل بيدي وقال تعالى حتى اذهب بك الى من لم يزل يثني عليك مثله ذهب
بي الى الشافعي وقال ابو الفضل الزحاج لما قدم الشافعي بغداد وكان بها
الجامع لما شاء وسبعون حلقة او حسبون حلقة فلما دخلها ما زال يتعبد في حلقة
حلقة ويقول لم قال الله قال رسول الله هم يقولون قال اصحابنا حتى مايق في المسجد
حلقة غيره وكان ابو عبيد الهروي يقول استاذ الاستاذين قال ابو اسامة سمعت قال الشافعي
استاذ احمد بن حنبل وكان احمد بن الصباح الرازي اذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول هذا
سيد الفقهاء وكان احمد بن الصباح الرازي اذا روى عن الشافعي يقول حدثنا الفاضل
من السنة والمحكم على اهل البدعة وقال ابو زرعة ما عد الشافعي حديث
غلط فيه وقال محمد بن عبد الحكم ما رايت مثل الشافعي كان
اصحاب الحديث ثم فقاده يحولون اليه فيعرضون عليه فربما اعل عندهم الحديث
ويفهمهم علل عوامض من علل الحديث فيقولون علينا فيقولون وهم يسخرون منه وتأتيه
اصحاب الفقه الحاذقون والموفقون ولا يقومون الا وهم مذعنون له بالحذق والفهم
وحدثني اصحاب الادب ممن قرا ذلك عليه الشعر فيفسره ولقد كان يحفظ عشرة الاف
بيت من اشعار هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها وكان من اضبط الناس لاوقاته
وكان يعين على ذلك شيئان وفور عقل وصحة دين وكان ملاك امره اخلاصه لله
تعالى وكان سفيان بن عيينة اذا اخطاه شيء من الغناء والتصوير يسال عنه فيقول
المالكي يقول كذا واخبرني سفيان يوما حديثا من الرقائق فجئ على الشافعي
فقيل انه قد مات فقال ان مات فقد مات افضل اهل زمانه وقال الربيع المرادي
قدم الشافعي مصر على عبد الملك بن هشام صاحب المغازي وكان غلامه اهل
مصر في العربية والشعر فسئل له في المصير الى الشافعي فشاور في ذهب اليه وقال
ما ظننت ان الله تعالى خلق مثل الشافعي وكان ابن هشام بعد ذلك يواظب على مجلس
محمد في اللغة وقال محمد بن الفضل الفراء قال لي محمد مع اجرين جلسة
ونزلت في مكان واحد معه يعني بمكة فخرج احد نائما وخرجت بعده فلما صلينا
الصبح دخلت المسجد فجلست الى مجلس ابن عيينة وكنت ارى رجلا حسنا لا اراه حتى
وجدت عبد شاب اعرابي عليه ثياب مضوعة وعلى راسه جمة مفوفات عبد الله
وقلت له تركت ابن عيينة وعبيد الزهري وابن بكار وزيادين علاقة والناس
ما اشبه عليهم فقال اسكت ان فاتك حديث بعلو فجده ينزول ولا يضرك في دينك وان
عقلك ولا فهمك وان فاتك عقل هذا الفتى اخاف ان لا تجده الى يوم القيمة ما رايت احدا

اعقل في كتاب الله من هذا الفتى الغريب فلما مات محمد بن ادريس الشافعي قال
الشافعي اتعفت على كتب محمد للحسن سبعمائة دينار ثم ندمت بما وضعت الى كل كتب مسئلة
دينارا قال ابو محمد بن اخت الشافعي عن امه قالت رايته سافي ليلة واحدة
اربع مرات او اقل او اكثر المصباح الى بين يدي الشافعي وكان نسيجا وحده لم يبال
باخاره على المصباح فتقدمه وكتب ما يكتب ثم يقول ادن فتدنيه فيقول لا في حاجة
سود المصباح قال الخطابي اخطا الغلام حرجت الى اليمن في طلب كتب
لغة اسمع حتى كتبتها وجمعتها وقال كنت بعد اد ترايت في المنام كان علينا
قوم اتوه وجعلوا يدخل على فتح خاتم من يده وجعله في يدي فلما كان من غد دعوت
بعض المعبرين فعبرها فقال ان صدقت رؤياك لم يبق من المشرق والمغرب موضع الا
وترك فيه وخلق يعولك فيه وقال ابن ارهم من محمد حبس الشافعي مع قوم
من الشيعة بسبب التشيع فوجه الي يوما فقال لي ادع لي فلانا المعبر فدعوته فقال
رايت المنارجه كان مشدودا على قتله مع علي بن ابي طالب فقال له ان صدقت رؤياك فهو
ورب الكعبة امرك قال فخلا الى الرشيد معهم فخلع عليه وحمله على بغلة وقال
الربيع كان الشافعي يصلي في اليوم والليلة خمسين ركعة وكان يصلي الليل الى ان مات
وقال ابو نور كان الشافعي لكل مسئلة شيئا من عاجته وقال
الربيع سليمان القرشي اعطى الرشيد للشافعي خمسة الاف دينار فدعا بجمالا فاخذ
من ثمنه فاعطاه خمسين دينارا واخذ رقاعا وصر من ذلك الدنانير صررا وفرقها في
القرشيين حتى فارغ الى عياله الا باقل من مائة دينار وقال عبد الله بن
محمد اللوبي كان الشافعي عند الرشيد فدخل خراج افعد له الف دينار فما زال يفرقها قصعة
قصعة حتى اخذها من الخارج الدار ولبث بعد الا جمعة واحدة ثم دعا بها الى غلامه وقال اقسم
ان بقيت ورباع الشافعي صنعة له بعشرة الاف درهم فضيها على قطع بني فكل من اتاه
من الاشراف واهل العلم واهل الادب حتى له بكفه حتى في بني يسير على القطع فاتاه
عمر بن بني سدوه من فقال له ما بقي لك عندك بد فكما بقي عليها قال له وما ذاك
ايها عم قال حضرت هذا اللوم وانت مع عمك وهم يشترون الاعجمية بضرب يول
لي قرن خاه فقلت يا عم قال حضرت هذا النوع اشتري هذي فعلت للرجل حسن
لي فيها فاحسن اليك يقول قال الشافعي ان هذه لبد جليلة خذ القطع وناعلني وقال
قوم الشافعي من صنعاء الى مكة بعشرة الاف دينار في سفينة فضرب خباءه خارجا
من مكة وكان الناس يانونه فما برحت حتى دخلت كلها ثم دخل مكة وقال
لقوم فارات الوم من الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد وانا اذكره ان مسئلة
حتى اتى باب داره فاتاه غلام فقال قل لمولاك تقرئك السلام وتقول لك حد
هذا الكيس فاخذه منه فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امراة الشاعة وليس
عندي شيء تدفع اليه الكيس وضعه ولي فيه شيء فقال له الربيع ولدت امراتك
في رمان ليس كله فاصرت لها بما فيه ثم تركته حتى سره واسخنه وضمنه بعماء
في جام وغطاه في منديل ديباج وحمله والبعه الى الشافعي لا يعلمه به فاخذه فعله
في رواخام وفيه مائة دينار عينا وقال الربيع كان الشافعي واكب حمار فوق على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سوق الحدادين فسقط سوطه من يده فوثب غلام من الحدادين فاخذ السوط وسعى خلفه
وناوله اياه فقال الشافعي لغلامه ادفع لكل انسان بعدنا ما يلحق معك الى هذا الحي قال
الربيع فلبثت اوقاتا كانت تسعه وتاخر اوتسعه وقال الربيع سمعت الشافعي
يقول ٢ بلغني ان العبد يكلم ربه فاخلا الشك خبر من ان يلقاه على من يعد اقواله
وقال لو علم الناس ما في الكلام لما هوا لقوا واسنه كما يفرون من الاسد وقال
الربيع قال بعض الفرد القرآن مخلوق فقال الشافعي كفرت بالله العظيم وقال
على بن سهل الرملي سالت الشافعي عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق فقلت فمن قال
انه مخلوق ما هو عندك قال كافر قال وما كفيت احدا منهم بعيني من استاذيه الا قال لي
قال القرآن مخلوق فهو كافر وقال الربيع سمعت الشافعي يقول في قوله تعالى
الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دليل على ان لله عز وجل ما عز محمد بن عبد الحكم
٢ فيما ذكر عن زوجته كاكانا من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ترون ربكم يوم القيامة
كما ترون الشمس ٢ فضاما ترون في رؤيتها وقال سعيد بن اسد قلت للشافعي
ما تقول في حديث الرؤية فقال يا ابن اسد افض على حديث اوضح ان كل حديث
صح عن رسول صلى الله عليه وسلم فاقل اقوله وان لم يبلغني وقال الشافعي
بيان قول وعمل يزيد وينقص وقال المأمون لقد حقق الله تعالى
محمد بن ادريس الشافعي بالورع والعفاف والعفاف والادب والصلاح والديانة
لقد سمعت الى اليوم ٢ الشافعي حتى يتزين وقال محمد بن
الحسن ان كل اصحاب الحديث يوشك فيما ان الشافعي يعود طاوس كيف هو قال
الحميدي قلت لاحمد بن حنبل الفقيه بعد سفيان بن عيينة قال الفقيه بعد الفقيه
قلت سفيان بن عيينة تفوت والشافعي ٢ تفوت قال الشافعي تفوت وان
عشرة ٢ تفوت محصورا بحملي الشافعي فما فيها قال كيف رايت قلت احفظ له
احاديث قال يا سبحان الله رجل من قريش يقعد فيروي في مجلس واحد شيئا يا ابا
حديث شكر ان يحملي في ستة احاديث ايش في قلت حدث كذا وكذا فعل هذا رواه
فلان قلت حديث كذا قال هذا رواه فلان فاذا الستة كلها صحاح وانا ارواه
احمد بن حنبل كان الفقيها اطبا والحديثون صيارفة له فما جهدت ادريس الشافعي بحفظه
عشرة ٢ الا ما سقط انعيون مثله وقال الاصمعي رايت جهون ادريس الشافعي
رجلا فهيما عالما حسن المعرفة بين السماك عذب اللسان حلو ويحب ٢ بصطاد
٢ الصيد سريع الرد وروه سير وما علمت انه تكلم قط فضلا عن عيبه ولقد
اسقط من سمه ما لو حفظ رجل بسببه لكان عالما رحمه الله وقال ابو ثور
لما ورد الشافعي العراق جاءه حسين الكرابيسي وكان يخلف على اصحاب الرأي
فقال قد ورد رجل من اصحاب الحديث سقط فرسنا سحره فقمت وذهبنا حتى جلسنا
عليه نسأله الحسين عن مسئلة فاول الشافعي يقول قال الله وقال رسول الله حتى
اظلم علينا البيت فتركنا ونهاه وقال ابو ثور سمعت الشافعي
يقول ما ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ٢ بدا ان يوجد فيها الخطا ٢ ان الله
تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاوجد في كتبي من

ذلك الكتاب او السنة فعدت رجعت عنه وقال الربيع سمعت الشافعي يقول
وددت ان الناس تعلموا هذه الكتب ولا ينسب الي منها شئ وقال ما حلفت بالله صادقا
ولا كاذبا قط وقال ما ناظرت احدا قط الا احببت ان يوفق
ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ وما ناظرت احدا الا ولم ابال
بين الله الحق على لساني او لسانه وقال جلس محمد بن ادريس الشافعي يوما في
حلقه فجاء علج حدث فسأله عن مسألة فاجابه فيها ثم سأله عن الحرى فاجابه فقال له
اعطاك يا ابا عبد الله فاطرق طويلا ثم رفع راسه ثم قال له اخطأت يا ابن اخي ما في كما يك
ما الحق الا هو وقال الربيع سمعت الشافعي يقول ما شبعت منذ عشرة سنة
الا شبعة ثم ارفعت يدي فنقصت ٢ الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة
ويشتهي النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وقال ابراهيم بن خالد الكلبي اذا اراد الشافعي
الخروج الى مكة ومعه مال فقلت له وكان قد اشكل شئ من مسائله عليه فان المال ما يعمل
بعد المال ضيعة يكون لك ولولدك بعدك فخرج ثم قدم علينا فسألته عن ذلك المال ما عمل
فقال ما واحد ضيعة يكون لك ولولدك بعدك فخرج ثم قدم علينا فسألته عن ذلك المال ما عمل
فقال ما واحد ضيعة لكنني اشتريها لمعرفتي باهلها اكثر مما قد وقفت ولكن
قد يحدث شئ معه يا بكون ٢ مجانا اذا محتوا يبرلون فيه فكان اصحت فائدة الشافعي قول ان هائم

" اذا اصبحت عندي قوت يومه ... فمال الهم عني ما يسوء "
" ولم اخط امور غد بسالي ... لان غدا له رزق جديد "
" الم تر ان ازاد الله امرا ... وترك ما يريد لما يريد "
" وما لا واقت وجدا اذا ما ... اراد الله لم يأت الرشيد "

وقال يونس بن عبد الاعلى قال لي الشافعي يا يونس تواسني يا لعفو حتى مروت ٢
سوحش سمه وقال الربيع قال الشافعي هجم علي في هذه ٢ ايام اشرة امتحنني والذي
وانطلق عليه عبراته فلما كان الرابعة اتاني وانا في مناجي فقال يا محمد بن ادريس فلم
التفت الي لبيك صوتا ولا نعقا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا استطيع ان اجد الا ما
اشتهي ولا اشتهي الا ما ينبغي للعبد ان يشتهيه مما عنت وترضى من القول والعمل في عافية
فلان استحت احمدت ذلك فلما ترحل النهار اعتقل الله طلحة وسهل بن الخلاس ما ان مه
تعالى هذه الدعوات فلا تعملوا بها وقال الاصمعي سمعت الشافعي يقول
اصل الجهل الخفة وشره السلامة واصل الورع القناعة وشره الراحة واصل الصبر
الخير وشره الظفر واصل العقل التوفيق وشره الهوى وغايته كل امير الصدق وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الربيع قال الشافعي من قرأ القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته
ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم النحو هبت ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وقال حياة الأرض بالمطر وحياء القلوب العلم وحياء العلم بالحكم وقال الربيع قلت للشافعي من أقدر الفقهاء على المناظرة قال من يوقد ناره في ميدان الالفاظ ولم يتلطخ اذا رمته العيون بالاحاظ وقال الربيع قلت للشافعي ان يلزمك الكلام فان أكثر من يحضرنا يفهم اذا هو نطق فقال من يفهم اذا سكت وأطال الرجوع عن الصمت الى الكلام أحسن من الرجوع عن الكلام الى الصمت وقال ابو العطاء اسعد الناس من نجى الله فاصبحها الى من يتقي العار وقال ما رفعت من أخيك بوني سراءه الا رجع بي مقدار ما رفعت منه وقال محمد بن علي الزاهد مات لعبد الرحمن شهد فلي أن نخرج عليه حرمة عائشة ذواخي اتم من الطعام والشراب فلو ذلك الشافعي الله اثابك بعد نعمة نفسك ما تعزي به غيرك واستغفر من فعلك ما تخشى من عمل غيرك واعلم ان بعض المصائب فقد سرور مع فوات اللوم مكلف اذا اجتمعا على الفتى ذهاب ما

* اني معزيك لا ان على ثقة * من الخلود ولكن سنة الدين *
* فما المعزى بباق بعد صاحبه * ولا المعزي وان عاش الا حين *

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سألت الشافعي ان اضحب من عبد العزيز بن الماجشون فقال اللهم أبهت الشافعي فان كان ان اتخذه اوثن مذهب مالك فعلت من ذلك واسند

* وقيل ركاز ان أصبت وان تلث * فمالك سيل لست فيها بأوحد *
* فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى * تهيأ لاخرى مثلها فكأن قد *

وقال احذر الاعمال بالنية ومن قلة الورع في خلوته وخلا الحق عبد من رقبة وخاف وقال من طلب الرياسة ثوت منه واذا نفسه ولعبت فانه على شفا وقال الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة للرزايا فكن بين المنقبض والمنبسط وقال قبول النعمة شؤم من الشكاية لان الشكاية دلالة والقبول اجازة وليس من قل على شيء فمن قبل واجاز وقال ينقص رجل عما احسن عند الشافعي فقال لو انه لقوته لظننت بضعته طال ما تعظيها الكرام فقال استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر وقال يا ربيع رضا الناس غاية لا تدرك فعليك ما يلزمك فالزمه فانه لا سبيل الى رضاهم وقال الفاضل العاقل هو المعطي المتغافل وقال لو علمت ان الماء البارد يبغض من مروءتي شربته وقال ليس من المروءة ان تخبر الرجل بسنه لانه ان كان صغيرا استحمره وان كان كبيرا استهرمه وقال سئل بحر بن نصر عن اسم الشافعي فقال محمد الى بعض محمد بن عبد الرشيد ومعه سراج الخادم فاقعد عند باب الهدهد فاذا دخل اولاد الرشيد ليستأذن له فقال سراج للشافعي يا ابا عبد الله هؤلاء اولاد امير المؤمنين وهذا المؤدب فلو اوعزت اليه فاقبل عليه فقال لكن اول ما نبدأ به من اصلاح اولاد امير المؤمنين اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما تحسنه والقبيح عندهم ما تكرهه علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ولا تبرح تعلمهم ما جهلوه ثم روهم من الشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ولا تخرجهم من علم الى غيره حتى تحكمه فان

ابتداء الكلام في الجمع مسئلة للفهم وقال من تطف لوثة قل همه ومن طاب ربحه زاد عمله وقال لن تلين جموحا فعل من تصعبوا وقال الربيع سمعت الشافعي وسأله رجل عن مسئلة فقال رددي فيها اذا اولاد اعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له السائل يا عم اراه تقول به فرأيت الشافعي وهو واسخص وقال يا هذا اني اراني لقلق واني تراه يطير اذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم اقل به ثم على الشم والعيون وقال في رواية اخرى اذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا لم اقل به اجتهادا لم اخذ به فانا اشهدكم ان عقلي تذهب ومنه يذهب وقال ابو يحيى الاصبهاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ان عمل على نعته شيئا واخصصته بشيء قال نعم سألت الله تعالى ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله فقال انه كان يصلي على صلاة لم أبصل احد مثل تلك الصلاة فقلت وما تلك الصلاة يا رسول الله قال ان يصلي على صلاة لم أبصل احد مثل تلك الصلاة فقلت وما تلك الصلاة يا رسول الله قال ان يصلي على اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عنه الغافلون وقال افضل الربيع وأحلف على الرشيد فاداني بدرته صيارة شوب وانواع من العذاب تعالى يا فضل قلت لبيك يا امير المؤمنين قال على هذا الجاري يعني الشافعي تعلمت انا نأتيه فانا اليه راجعون ذهب هذا الرجل فانبئ الشافعي ذلك احب امير المؤمنين تعالى اصلي ركعتين فقلت صلى فصلى ثم ركب بغلة كانت له فسرنا معا الى دار الرشيد فقال يا علي الحاجب الاول حرك الشافعي شفتيه فلا واخذ الحاجب الثاني حركه شفتيه الى ان وصل خمسة الرشيد قام اليه كما كنت فاخذته موضعه وقعد بين يديه يعذبه الربيع وهو ساكت فامر امير المؤمنين قيام سطرون الى ما اعد له من انواع العذاب واذا هو جالس بين يديه يعذبه ثم طويلا ثم اذن له بالانصراف فقال يا فضل قلت لبيك يا امير المؤمنين قال احمل بين يديه بدرة فحملت فلما سرنا الى الحاجب الاول طرحه فقلت سألتك بالذي شفعته عندك رضا الا ما عرفتني ما قلت في وجه امير المؤمنين حتى رضي فقال يا فضل حفظ علي واحفظ علي قلت بشهد الله انه لا اله الا هو الا به اللهم اني اعوذ بوجهك العظيم وبكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيته انك على صراط مستقيم اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله لا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل توكلت على الحي الذي لا يموت اللهم اكفني بما شئت كيف شئت ومتى شئت من حيث شئت انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم اللهم كما حلت بين عبدك وبين ما يشتهي من سوء فحل بيني وبين ما اخاف من سوء اللهم كما صرفت عن يوسف كيد النساء وعن موسى بطش فرعون وعن محمد صلى الله عليه وسلم كيد اليهود فاصرف عني كيد فلان وفلان وجنودهم وشيعتهم وانصارهم وأعوانهم وأتباعهم وأشياعهم وكل من اراد بي سوءا من خلقك اللهم كن لي جارا من شرهم وجل ثناؤك وعز جارك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شرور انفسهم ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو

ذكرك وعظيم طهارتك من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير اللهم انك عياذي بك استعيذ وانت ملاذي بك الوذ وانت عياذي بك اعوذ
يا من ذكره لرقاب الجبابره وخضعت له اعناق الفراعنه اعوذ بك من جزيك ومن
كشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك آناي حرزك ليلي ونهاري ونومي
وقراري وظعني واسعادك وحياتي ومماتي ذكرك شعاري وثناؤك دثاري الاله الاله
انت سبحانك وبحمدك تقديرا لعظمتك وتكريما لسبحاتك وحمدك احرزني من حرزيك
ومن شر عبادتي لك واضرب على سواد قلت حفظك واوجلني في حفظ عباءتك
وحدد على منكبي يا ارحم الراحمين وقال ابو عبد الله محمد بن نهال الاسدي باسناده
في قصته حضور الشافعي عند الرشيد بشبه من ابي يوسف ومحمد بن الحسن وكان مجلسا
حفلا وقد احضر فقيد الكلا تعالى الرشيد عنه وذكر محمد باطنا بلا وفي قصته شهوره الا انه
قال في آخرها فقال له الرشيد لما انتهى الى آخر كلامه والله الحديد يا شافعي لولا انك
من قريش لقلت الكن من ليث له الحديد فهل من موعظة فقال الشافعي نعم على انك على
رؤا الكبير عن عائلتك وتضع تاج الحشمه عن رأسك وتزع قميص الكبر عن جسدك
وتبدل نعلك وتضع سيفك وتلبق حياب الحيا عن وجهك مستكينا بين يدي
ربك والكون واعظا لك بكر الحق وتكون مستمعا حسن القول فتعجبني الله بالقول
وينفعك بالموعظه والا فلا فقال له الرشيد اما ان قد فعلت وسمعت بلد والرسول
والواعظين بعدها فحظ واوجز فحل الشافعي ازاره وحسر عن ذراعيه وقال يا معشر
المؤمنين اعلموا ان الله جل ثناؤه استحبك بالنعم واستلاك بالشكر بفضل المنعم عدلك
استعرف نعما لم كثيرا من شكرك فكن لله تعالى شاكرا وذكرا به ذاكرا النعمي منه المزيد
واثق الله في السر والعلانيه لتستكمل الطاعه واسع لقابل الحق وان كان دونك
تشرف عند الله وترفع في عين رعيتك واعلم ان الله تعالى لم يفتش سرك فان وجده علانيتك احتبك وصرف عنك الهوى فيما بينك وبين ربك فان نوى منه نظرك لغيرك وترك لك
نظرك لنفسك وكان المتوفى لسياستك ولزم قطاع الاعطاء عنك بقدر تعالى
فكن لله ظاهرا تكتسب بذلك السلامه في العاجل وحسن المنقلب في الاجل فان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون واحذر الله حذرا شديدا على مكان عذره وغالب
على وليته فتحفظ حوف السوء والناس من مكر الله لتوا ترفعه الله عليك فان لذلك
معونة وذهاب لريبك واسقاط المهابه في الاولين والآخرين وعليك بكتاب الله
الذي لا يضل المسترشد ولن يدلك ما تمسكت به واعتصم بالله تهده فاعمل
وعليك بسنته وسول الله صلى الله عليه وسلم فانه على طريقه الذين هداهم الله
فبهداهم اقتده وبحاسن الخلق الراشدون المهديون في الخراج والارضين والنواحي
والساكن والوبارات فكن لهزه تعاد به عاملا واصاغرا وكن احدا للذليل به
فانك مسؤل عن رعيتك وعليك بالمهاجرين والانصار الذين تبوؤا الدار والايمان
واقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم واياهم من مال الله الذي اتاك ولا تكن معونه
على اساءة عن حق ولا تعرض في باطل فانهم الذين تكتوي الك البلاد واعتسف الك
العباد وتؤتوا الك الظلم وكثروا عليك الغلة وملكوا الك في الارض فلة وكن الرامه

سبحت بعلها بعد ضعف وقوت عليها بعد ذل فلا تطع الخاصه تعزيا الهم بنظا العامه
ولا تطع العامه تعزيا اليهم بنظا الخاصه لتستدم السلامه وكن لله كما تحب ان تكون لك
ولا تساول من النهب والطاعه فانه تاول احد على عشر من المسلمين لم يعطهم سهمه
الا جاء يوم القيامه ويده معلوله الى عنقه الا عذله وان اعدل سبل قال
يا بني الرشيد وذكان في خلال هذه الموعظه بكى ولا يسه لم صوت فالتفت الى هذا
الفضل بن الرشيد وعلاجيبه وبكى جلساؤه وبكى محمد وابو يوسف فقال الوالي
يا امة الرحمن احصى لسانك عن امير المؤمنين فقد قطعت قلبه حزنا وقال يحيى العوالي
يا سعد شافعي عن امير المؤمنين فانه اضحى من سعيك والرشيد بكى فاقبل الشافعي
على يحيى والجماعه اسكت احرسك الله لا تدعني اخور الحكمه بامعشر الرعاع وعبيد الشر
والعصا اخذ الله امير المؤمنين سلم لتسليم الحق عليه وتوطيد الملك لقد اما
والله فارات الخلافه غير ما صدق عليها المتا لكم ولا سربال بشرا ما اعتصبت بكم مرزبة الرشد
راسه واشار اليهم ان تعزه الا فاقبل على الشافعي وقال قد امرت لك بصلته فراجل في
سولها مؤقفا فقال له الشافعي كلا والله لا ترانى الله تعالى قد سودت وجه موعظتي
بقبول الجزا عليها ولقد ما عاهدت الله عليها الا ان لا احلق ملك من الملوك تكلم في نصه
وتصغر صورته الا ذكرته الله تعالى لعله تحذرت له ذكرا ثم يمض فلما خرج الفضل
الرشيد على محمد وابي يوسف فقال لهما رايت كالليوم قط افزا منه كفكما فيا
هذا الامر ان تعلا الا فقال الرشيد لهما لقد نزع اليوم بامر عظيم لولا ان مرد
الله عليه والناس في امره كنبا قد اوقعتا فيها لا خلاص له عند ربه ثم وثب
الرشيد وانصرف الناس وقال يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي
يقول لان يحتلى المرء مكاره ما نهى الله عنه ما عاد الشر خير من سيط في الكلام قال
والله لطالما تمنيت ان اهاب الكلام على شيء ما طبته قط وقال ما اريد احد والكلام
باطلا قال اياكم والتطرف الكلام فان رجلا لو سئل عن سلة من الغنم فاخطا
شاتها اوسئل عن رجل قتل رجلا فقال قتله بيضه كان اكثر ثمنا ان يصدق منه ولو سئل
عن مسئله من الكلام واخطا فيها ثب الى الدعوه وقال المزني قال الشافعي
لزري من القدرية القدري الذي يقول ان الله لم يخلق الشر حتى على به وقال
ما ظاهرت في الرد على المتهيئة شيئا اقوى من قول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاه ويؤتوا الزكاه وذلك دين القيمه وقال
يونس قال الليث بن سعد لو رأيت صاحب هوى يمشي على الماء ما فضلته وقال
ما نظر الناس الى شيء هو ادون من السمك منه وقال ما ناظرت احدا
فاحببت ان يخطى وما ناظرت احدا قط الا على النصيحه وقال وددت
ان كل علم اعلمه تعلمه الناس اجر عليه ولا يحمدوني وقال طلب العلم
افضل من صلاة النافله وقال ما طلب احد هذا العلم يريد به الخير وعز النفس
باطل وذل من طلبه يبتغي به الدنيا وذلة النفس وخدمة الطالب اشد وقال
الشافعي محدودات اذا كان سادقا لحنه العورة واضاعته الحرمه ومعاقبتان
ان كان كاذبا ما يسار زيه الله عز وجل بقول البهتان وشهادة الزور وقال انفع

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الاخبار التقوى واصنعها العدوان وقال ان اصبح الجهد في الطريق بطوره
حلوها عيني فان قابل بها وقال بعض شيوخنا الشافعي كان الشافعي تاما فاذا جلس
علينا ظهر لنا منها صنعها ما نصنعه عليه جلست تحدث مع ابي فبينا هو تحدثه اذ كل الصبي
فجاءت ان تسقط الشافعي وكانت له هيئة فوضعت يدها على فم الصبي وخرجت مسارعة
وكان الشاب بعيدا فلم يبلغ الشاب حتى اضطرب الصبي فلما استمط الشافعي قال له ابي
ويحك يا ابن ادريس وهي عزم معه لو ت تقتل اليوم نفسا فاجار وانتم وجعا يعولها
وكيف ذاك فاخبرته الجبر فقال ان لا يقبل الا واحدا فاحد راسه فقطي حكما اذا اراد
يقتل حشا بالرماح فقطي عبد راسه وقال الحارث اراد الشافعي الخروج
الى مكة فاشترى الى قصلة شاة بغداد يه مر تقعه فوق الطريق فاخبر في وكان القصار
والشاب لما القصار ومعه قوم فمر بهم على الشافعي في تاجيره لبد فيه الثوب فسلم الشاب
فقال له الشافعي قد اختلف اهل العراق في قضيتي القصار ولم ايتين الى الشاب يجب
فلست اضمك شيئا وقال الحارث دخلت مع الشافعي على حاتم الطائي للرشيد
وهو في عب قد فرش بالديباج فلما وضع الشافعي رجله على العتبة انصرفه فرجع وليس على
فقال له الخادم ادخل فقال لا اجل افتراش هذا مقام الخادم سمعتك تحدث بالعراق
بالاربعين فدخل الشافعي فاقبل عليه وقال هذا حلال وذاك حرام وهذا الحسن من ذاك
والقبيح شابهه وقال الربيع سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا
قط وقال عيسى بن هشام العجلي حلفت بها لشافعي لمحمد بن ادريس الشافعي ما سمعت
احدا قط ولا اكله غيرها احسن منها وقال الشافعي لاصحابه الزهد الزاهد احسن من
الحلم على الباعد وقال الربيع رأيت الشافعي وجاءه رجل يساله مسالة فقال
من اهل صنعاء انت قال نعم قال فلعلك حدث قال نعم وقال للتونجي بوما ائت
بوت في الحديد فكان كذلك وقال الحدوي كنت مع الشافعي وهو يحدث
بمجلس بني الشاب فمر رجل فقال محمد للشافعي احرز فقال الشافعي قد رايتني اشوه
غازا او صيادا فقال الحدوي فقلت للشيخ فقلت ما حرفة الرجل فقال كنت غازا او
خياطا وقال اربع اشتريت الشافعي طيبا بدينار فقلت من اشتريت فقال
من الرجل العطار الذي هو جماله المنشاء قال من فلك الاشعر الاروق قال اشقر ازرق
قلت نعم قال اذهب مرة وقال من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه
علانية فقد فضحه وشانه وقال من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن
استرضى فلم يرض فهو شيطان وقال كفى بالمرء اثما ان يؤذيه من ليس يؤذيه
اذا شئت ان تعيش وقال الربيع كنت عند الشافعي فجاءه غلام كاتبه عضني ثالث
مناه لم رفعته فصحك الشافعي لما اصابه منها وصحك الغلام لذلك لما تناول الرقعة
مستحيت منه وتبعته الى باب المسجد وقلت والله لا يشوني لسبب الشافعي فاضت عليه
ان نزيدها فاردتها واذا خطان مكتوبان في الظهر الاول
وادا قول لجاريه الشافعي
ما قول معاد الله ان يذهب الذي ... بلا حق اكساه بهن جراح

قال الربيع فانكرت على الشافعي ان يعني لحدث مثل هذا فعلت يا ابا عبد الله يعني بهذا المثل هذا
لشاب الشاهد الشاب فقال لي يا ابا محمد هذا رجل ما تعرض في هذا الشهر يعني شهر رمضان
وهو حدث ليس مثال على عليه جناح ان يفطر او يصوم من يومه ثم قال فاصغيته بيده الشافعي قال
الربيع سمعت الشاب سالته عن حاله فذكر لي مثل ما قال الشافعي فارات مراسوخ
منها وقال الربيع ان الفقيه يوذن بطبعي ان عباس الاعرج دخل على الشافعي
يوما فقال يا ابا عبد الله قد قلت ابياتا فما ارات احرت على مثلها لتوفق ان لا اقول شعرا ابدا
فقال له الشافعي ايه فانشا يقول

ربما يحسن الاشقاء العدى ... والزمان وهي لخلو
هذه الناس هم الى الجد العي ... شيا لون عن الجد والرق
لو كان بالحيل الغنى وجدوني ... بحور اقطار السما تعلقني

فقال له الشافعي هلا قلت كما تقول اسيرا لا

ان الذي رزق البيار لم يخب ... جدا ولا اجرا لعبر موفق
والجد ينهض كل اشتر شاسع ... والجد يقعد كل باب يغلق
فاذا سمعت بان مجدودا حوى ... عودا اتاه ثري وبحر مغدق
واذا سمعت بان محروما اتى ... ما تاتيه وبه فقاس مصدق
واحق خلق الله بالهم امرئ ... دوحه تبلى بعلس مرهق

ومن الدليل على القضا وكونه ... دون اللبيب وطيب عيش انعم

وقال عبد الله بن محمد الملوكي كنا ناد عو بن يانه خلوة شاسة اكرا العناد
والرقاد فقال لي عمر ما رايت اورع ولا افصح من محمد بن ادريس الشافعي حرجت انا وهو الغار
ان نلتمس الصفا وكان الحارث لحديد صاحب المزني فاصبح تمرا وكان حسن الصوم
فراعه نوم لا يستطيعون ولا يوذن لهم فيعندون فرايت الشافعي وقد تغير
لونه وانشعر جلده واصفرت اصفرارا شديدا واخذ مغشيا عليه فلما افاق
قال يا رب اعوذ بك من مقام الكذابين واعوذ بك من فتك الفاجرين اللهم انك خصصت
قلوب العارفين وذلت هيبتك الخائفين الجئت لي حوذك وجلالك ستورك
واعف عن تقصيري بكرمك وجودك قال ثم قنا وانصرفنا فلما دخلت بغداد وكان يرهو
بالعراق قعدت على بساط انوصرل رجل فقال لي يا غلام احسن وضوءك
احسن الله بك في الدنيا والاخرة فالتفت فاذا انا برجل قد تعلق جاعه فاسرعت
في وضوئي وجعلت اتفقد اثره فالتفت الي فقال هل لك من حاجة فقلت نعم تعلمني
شيا علمك الله شيا فقال لي اعلم ان من صدق الله فاحبه ومن اشفق على دينه سلم من الزلل
ومن زهد في الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله عز وجل فلا ازيدك فقلت على قال
من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان من اسر بالمعروف واجتنب عن المنكر
وحب ومحافظ على حدود الله تعالى الا ازيدك قلت بلى قال كن في الدنيا زاهدا ولا
في الاخرة راغبا ثم مضى فسالت عنه فقيل هو الشافعي وقال الربيع بن سليمان الوزير
مر الشافعي يوما من سوق القناديل سوجها الى مجلسه فسمعناه فاذا رجل شتم
على رجل من اهل العلم فالتفت الينا الشافعي فقال مر هذا انا عكم عن استماع الخنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

كانوا يتوقون المستكم عن النطق به فان المستمع شريك القائل وان السمع بنظر الواجب
نحو في وعاه يحرص على ان يفوزه فاذ عثكم وكوه ذكت كله السمع لسعد راء ها ما
يها لها وقالا الحسد ما يكون من لؤم العنصر وتعادي الطباع والخلاف
التركب وفساد مزاج البنية وضعف عقد العقل القلب والحاسوب الجارحات
وعلام الراحات وكان محمد القاهر من عبد العزيز رحمه الله ورعا كان يقال الشافعي
عن مسائل في الورع والشافعي يقول علي لورعه فقال الشافعي انا افضل الضعفاء امة محمد
فقال الشكيين واحد الانبياء ولا يكون الشكيين الا بعد المحنة فاذا امتحن صبر فاذا صبر شكر
الا ترى ان الله تعالى امتحن ابرهيم عليه السلام فملئه وامتحن موسى عليه السلام فكلمه
وامتحن ايوب عليه السلام وملك له وامتحن سليمان عليه السلام فملكه فالملك افضل من
الدرجات وسئل عن الرؤيا فقال على اليد بيه فشه عقدها الحوائج الى الله تعالى
منظوما اليها شوا حسار النفوس فاحسطت اعمالها وقال اذا اجتمعت على عمل الخير
فاذكروا شماتة من مظلوم وفاجئ نعيم ترغب ومن اي عقاب ترهب واي عامية تشاور
واي ملك تذكر فانك اذا ذكرت في واحدة من هذه الخصال متعرفي عمل عملا وقال
المعروف وحلية على الشافعي في علمه الزهادات فيها مقلب كيف اصبحت قال اصبحت من
الدنيا رحلا ولاحوانك مفارقا ولنفس المنية شاريا والموت اعالي ملا قيا وعلى الله واردا
فلا ادري روحي تصير الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها ثم كي وانشا يقول

ولما قضى مني وضاقت مذاهبي ... جعلت الرجا مني لعفوك سلما
فما طيبي ذكري فلما قرنته ... بعفوك ربي كان عفوك اطيبا

وقال العزيزي وكان سعيد ابن جبير ابيت ليلة في المنام كانه لقال مات الزهاد
عليه وكانه في هذه الليلة فكان رأيت يغسل في مجلس عبد الرحمن الهروي في الجامع
الجامع وكانه يقال لي عزايح بعد العشر فاسمحن قبل الممات الشافعي يقال لي عزايح
بعد الجمعة فقلت الذي رأيته في المنام قبل لي عزايح بعد العشر وكان رأيت
ان اليوم حين اخرج بعد الجمعة فقلت الذي رأيته في المنام كان معه سرير امراة
زينة السرير وقارسل امور مصران اخرج به الا بعد العشر فمضى الى بعد العشر
قال العزيزي فتحدث جنازته فلما حمرت الى الموضع الواسع رأيت سريرا مثل
سرير تلك المراة زينة السرير مع سريره وكانت وفاته معتبر احريوم من رجب
وهو يوم الجمعة قال الربيع فانصرفنا من جنازته فرأيتها هلال شعبان سنة اربع
ومائتين وله اربع وخمسون سنة وقال الربيع كنا جلوسا في حلقة الشافعي
نجد سوسنة جميرة فتى علينا اعرابي منكم فقال ابن لم من الخلقة وفتنا فقال نعوذ
برضاه عن سخطه فبكى بكاء شديدا وقال رحمه الله وغفر له فلقد كان يضع بيده تعلى
المحبرة ويده على حضه ويمنع المحبرة ويصل من الغبار وجوهنا سوكه ويروح بالمراوح
ابو ابا هشه ثم اسبون قال احمد بن حنبل رأيت الشافعي في المنام فقلت له
يا اخي عاملك الله بكل قال غفر لي وقربني وزوجني وقال هذا بما ثرثي بياه
اوصيتك ولم تكتبه فيما اعطيتك وقال سفيان بن وكيع رأيت فيما
يرى النائم بعد موت ابي حاتم القباني مرفوعات والناس في امر عظيم

وهو يدعو الي فقلت يا اخي ما حالكم قال عرضنا على ربنا تعالى فلم يأخذ لنا فما حال ابي وكيع قال
غفر له وامر به الى الجنة فلت مجد بن ادريس قال حسن الراجي وقد اوالي خلال الكرامة
واتوج تاج البهاء وقال ابو الغنائم الحسن بن علي بن حماد سمعت بعض الاعراب يقول
الشاعي حين راح المتاس من قبره فقال

وراحت وفود الارض عن قبره ... فاربعة الاثوى ثلاثة الفلوب
يوعمك ما ورثت انا يوقف ... فقد الشيء عند العزوب
ما خلت الاقاف من بعده ... وتوبيك عن كل حشيش وطيب

٤ محمد بن اسماعيل ابو الحسن

الفقيه مع بين العلم والعمل كان له
واحدا في وقته سكن البصرة ثم في كتابه الصحيح ثمانيا وثلاثة وزهدا وقناعة وتقشفا
على المخالفين وتكلم على اصحاب الاهواء كان كثير الاتباع للاثار متمسكا بالسنة سمع من
اصحاب الاعمش واصحاب الثوري والاوزاعي في اخرين قال اسحق بن راهويه
واسم عالم سنة حين سنة كان اشد تمسكا باثر النبي صلى الله عليه وسلم من محمد بن اسماعيل
وقال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الفقيه الطوسي قلت لابي عبد الله محمد بن يوسف المروزي قد صحبت
محمد بن اسماعيل وصحبت احمد بن حنبل اي الرجلين كان عندك ارجح او اكبر او انهر بالة ن فقال
يا ابا عبد الله اتقل بقول هذا اذا ذكرت محمد بن اسماعيل في اربعة اشياء فلا تقرن معه احدا من
الناس بالعين والتبع اثار النبي صلى الله عليه وسلم والزهد في الدنيا وفصاحة لسانه
والفقه والنحو ثم قال نظر احمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية الذي وضعه محمد
بن اسماعيل فتعجب منه فقال يا ابا عبد الله عطلت رأيي محمد بن اسماعيل استاذي ورجاله منذ ساعة ثم قال لا تذر اسمه وعرفهم بلم ارفهم
على سعة محمد بن اسماعيل وقال ابو عبد الله سألت يحيى بن يحيى وكان احد
المشاركين عن اسان من سنة سائل فاتني فيها وسمعت محمد بن اسماعيل اتفى فيها بعد ذلك
فاجمع فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر طبق يحيى بقشاء فقال يا بني اطعموا
الشيخ وحدثوا بقوله فانه اصبر منا الاعراء كمحدث النبي صلى الله عليه وسلم في
كل مسئلة ولقي ذلك عنوانا وقال احدثني بعضهم يا قوم اضطروا سرائركم بعلم
رب الله تعالى لا ترون رجلا دخل بيته يطوي فاصح سره بينه وبين الله تعالى ثم قال
انه اتانا فاصح الله على يديه الف الف ومائتي الف انسان وقال ابو عبد
الله محمد بن اسماعيل توفي وعشرين سنة ثم ارزه يصلي حيث اراه وكنت من المتطوع
ايام الجمعة ولا اصبح ولا يقرأ حيث اراه ولم يكن احد اعلم بسره وعلانيته مني وحقه
حلف ندر اوكذا مرة لو قدرت ان اتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت ولكني لا استطيع
ذلك خوفا من الرياء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك قال وكان
يصلي صلاة بعد صلاة بالليل كتابه وينحل معه كوزا من ماء فلا يزال يصب حتى سمعت اخالة
صعيرا يبكي بكاء شديدا فاتيته فقلت لها فاعطاه البكاء فقلت ان ابا الحسن يحظر هذا
البيت فيقرأ القرآن ويبكي ويسمعه الصبي فيبكيه فكان اذا اراد ان يخرج غسل وجهه
ويتحل فلا يرى كحليه اثر البكاء قال وكان يفضل قوما ويخطئهم ويكفرهم
سمعت اليهم ويقول للرسول انظر ان لا يغلوا من بعثه اليهم وربما تبهم هو والليل منه

وكان يقرأ في الفجر ما بين النصف الى الثلث من القراءة فصلى عند الصخرة في كل تلك الليالي وهو صائم
بالنهار كل يوم وختمه ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة وقال ـــ ان سهر ان محمد بن اسمعيل
يصلي ذات يوم فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما فرغ صلاته قال انظروا اش هذا الذي
اذاني في صلاتي فنظروا فاذا الزنبور قد لسعه في سبعة عشر موضعا ولم يقطع صلاته لسوء ما
ذلك عنده وقال ـــ محمد بن منصور كنا في مجلس البخاري فرمى انسان من حيث
فذاة نظرنا عليها على الارض فرأينا جرا يسير اليها والناس لم يعلم الناس منه شيء
فرفع الفدام من الارض فادخلها في كمه ثم اخرج من الجر اخرى فنظرنا على الارض
وقال ـــ ان سهر سمعت محمد بن اسمعيل يقول ان ارجو ان الي الله ولا اجاسبني
اني اغتبت احدا وقال ـــ محمد بن ابي حاتم الوراق كان ابو عبد الله اذا كتب عنه
فسمع حديثا بات واحدا الا في الليلة التي رأيته فيها فانه رآه يقوم في ليلة واحدة خمس مرة
الى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القدح احمه فيتوضأ ثم يأخذ سبحته ويصلي
فيعلم عليها ثم يضع رأسه وكان يصلي في وقت السحر ثلث عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة
وكان ابو بطهر في كل ما يقوم يقول له الكل عمل على نفسك كل هذا وانت فيظي قال
انك شاب ولا احب ان افسد عليك يومك وقال ـــ حاشد بن اسمعيل كان
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل يختلف معنا الى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يمكث حتى ان
علي ذلك مدة فكنا نقول له انك تختلف معنا الى مشايخ ولا تكتب فقال انا نعيد اتم انكم
قد الزمتم علي والحكم فاوعوني على ما كتبت فاحرجنا ما كان عنده فاداه على حفظه عن
ظهر قلبه فانكرنا عليه فقال ان كنتم كتبتم فاحكموا كتبكم ثم قال انتم ان لم تعدوا
عدوا واصبتم اثباتي بعد فانا اعيد حديثه احرفا فكان اهل المعرفة من اهل البصرة
يعدون مخالفة في طلب الحديث حتى يطلبوه على نفسه ويطلبوه في بعض الطريق ويجتمع
عليه الوف الدرهم من مكسب عنه وكان عند ذلك شابا تام الجسم وحفظه وقال ـــ
انجو بن احمد بن خلف سمعت محمد بن اسمعيل يقول ما اغتبت احدا قط منذ نهى احمد عن
الاغتياب عند علي بن الحسن الدينوري قال انجو بن احمد وذكر لعلي بن الحسن قول محمد بن اسمعيل ما اغتبت احدا قط
منذ نهى عنه احمد الاغتياب عند علي بن الحسن الدينوري فقال ذروا قوله هو عمار الى شاء فعله وقال ـــ
محمد بن بشار ربما دخل علينا البخاري مترجما من المحدثين منذ سنين وقال ـــ عمرو بن
علي حديث لا يعرفه محمد بن اسمعيل غير حديث وقال ـــ ابو مصعب احمد بن ابي بكر الدينوري
محمد بن اسمعيل افقه عندنا وانضر من ابن حنبل فقال رجل من حلقته جاورت احمد فقال
ابو مصعب لو ادركت مالكا ومطرف الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لذلك طالما واحد
في الفقه والحديث وقال ـــ ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ما رأينا
مثل محمد بن اسمعيل وقال ـــ احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل
البخاري وقال ـــ استهى الحفظ الى اربعة من اهل خراسان وذكر منهم البخاري
وقال ـــ موسى بن هرون لولا ان اهل الاسلام اجمعوا على ان ينصبوا مثل محمد بن
اسمعيل آخر ما قدروا عليه وقال ـــ محمد بن ادريس الرازي تقدم علينا رجل
من اهل خراسان لم يخرج منها احفظ منه ولا اقدم العراق اعلم منه نقدم محمد بن اسمعيل
وقال ـــ احمد بن موسى فضل محمد بن اسمعيل على اهل زمانه كفضل الرجال على النساء

على ما اتجهل ذلك فقال هو آية من آيات الله بثي على ظهر الارض وقال ـــ محمد بن اسمعيل
اذا ذكر عندي اسم بكر محمد بن اسحق يقول تارة يحدث عن اصحاب الصحف من هو بعد
التابعي الجليل وقال ـــ محمد بن احمد الذكر سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول تارة يحدث
عن اصحاب الصحف وتارة يحدث عن بعض التابعين وقال ـــ سمعت مشايخ بلخ يقولون ان محمد بن اسمعيل البخاري لما قدم بخارى اجتمع اليه اهل الحديث واحتفوا به
وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا لاسناد ذاك واسناد ذاك لمتن هذا
اخر واسناد هذا الذي لمتن اخر ودفعوا الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث
وامرهم اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك على البخاري فحضر جماعة اصحاب الحديث من
اهل خراسان وغيرها ومن الغد اعاد بعض اولئك العشرة على رجل من العشرة فسأله عن حديث
من تلك فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا
بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه وكان الفقهاء من حضر المجلس
التفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم غير ذلك كان يقضي على البخاري
بالجنون والتعصب وقلة الفهم ثم استدب رجل اخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك
الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فقال اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه
واحدا بعد اخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فقال ثم استدب له الثالث
والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على لا
اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو
كذا واما حديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة مرد
كل واحد منهم الى اسناده وكل متن الى اسناده وفعل بالاخرين مثل ذلك فاقر له الناس بالحفظ
وادنوا له بالفضل وقال ـــ ابو سعيد بن منير سمعت الامير خالد بن احمد الذهلي
والي بخارى الى محمد بن اسمعيل ان احمل الي كتاب الجامع والتاريخ لاسمع منك فقال
لرسوله انا لا ازل العلم ولا احمله الى ابواب الناس فان كنت لذلك الى حاجة فاحضر
لي مجلسي او في داري وان لم يعجبك هذا مني فانت سلطان فامنعني من المجلس
ليكون لي عذر عند الله يوم القيمة فان لا اكتم العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار وقال ـــ عبيده كان سبب فرار محمد
البخاري بخارا ان خالد بن احمد الامير خليفه الظاهريه بخارى سأله ان يحضر منزله
ليقرأ الجامع والتاريخ على اولاده فامتنع من الحضور عنده فراسله ان يعقد مجلسا
لاولاده لا يحضره غيرهم فامتنع من ذلك ايضا وقال لا ينبغي ان اخص بالسماع قوما
دون قوم فاستعان خالد عمرو بن ابي الورقاء وغيره من اهل العلم بخارى عليه حتى
كلموه في مذهبه ونقاه عن البلد فدعا عليهم البخاري فقال اللهم ارهم ما قصدوني به في
انفسهم واولادهم واهليهم فاقاموا خالد فلم يأت عليه الا قليل من شهر حتى ورد كتاب الظاهريه
بان ينادى عليه فنودي عليه وهو على اتان واشخص على اكاف فصار عامة من
الى ناحية سمرقند وشاع واتاها حديث قتله الى اهله فرأى فيها ما اعجل عن الوصف
واتاها فلان احد الغوغاء فحمله الى بلاده واراه الله فيهم البلايا وقال
عند القدوس الغوغاء فندى بخارا محمد بن اسمعيل الى حوشك قريه من قرى سمرقند على فرسخين
منها وكان لها الغربا فنزل عندهم ليلة من الليالي وقد فرغ من صلاة

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعود ويتوب في تمامه اللهم انه قد صافت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك قال
فمضه الله وقبره عن ساعته وقال عبد الواحد بن ادم الطرطوشي رأيت النبي
الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكر فسلمت عليه وقلت
مقلت ما وقوفك يا رسول الله فقال انتظر صحيح اسمعيل البخاري فلما كان بعد اتمام المعاصر
سطرنا فاذا هو قد مات في تلك الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها وكان توفي
ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنان وستون سنة الا اثنا عشر يوما

٥ علي بن اشعث ٥

ابو عبد الله المعرف

من كبار المشايخ والاصحاب الطرائف والعلماء والزهاد في الدنيا صحب علي بن زرين وكان من
استاذ ابو عبد الله الخواص وابرهيم بن شيبان وكان عجب الشان لم يأكل مما وصل اليه من
عدة من السنين وكان بيتا ولبس من اصول الحشيش شيئا تعود اكلها وكان يشافر اذا دعوه
اصحابه وكان يكون محرما فاذا احتلم من احرامه احرم ثانيا ولم يخلع ثوب ولا اغتسل
ظهره ولا شعره وكان يمشي معه اصحابه بالليل وزاده فكان اذا احتاج حرم عن الطريق
يقول يسلك يا فلان يبارك يا فلان وقال ابرهيم بن شيبان بينما انا مع عبد الله
المعرف بوطاة قاعد في جبل الطور اذ سمعت اصحابه وفي القوم اثنان اشعر حسن الشيبة ر
الشعر يشتاس العلم رأيت ذلك الشاب وقد تغير لونه واصفر حتى صار مثل الصفر
ثم بقي وكان اتم جفاف الحشيش فاحرق ما كان بين يديه من الحشيش مثلا في مثله
وقال رحمه كنت اصحب ابا عبد الله المعرف فعشنا مرة الى عين تما الاجل لك
تماما السنع الى الماء من طريق احرقا لتفيا في مضيق فجعل السنع يزاحمني وازاحمه حتى
سقته الى الماء واحترت الماء وكوفت الى الشيخ وهو يبتسم وقال ابرهيم
سمعت ابا عبد الله المعرف يقول ما رأيت طلبة مثل حسين كثيرا وذاك انه كان يقيدنا
بالماء وهو حافي حاسر فاذا عسر احدنا يقول يسيرا يسيرا ونحن لا نرى ما بين ايدينا
فاذا اصبحنا نظرنا الى رحله كانها رشاء عرد من حرث من حدر فاذا كان يقيدنا لا يحاد
يكلم علينا فاذا بلغه ازرع الا يوما واحدا اكتفا على الظهور وهو قد استند الى بحره خوف
فعال ولا كلامه لا يبال الحر مراده حتى يبعد ورده ازرع فاذا بلغه واصطرف وراب العصر
فرتم كوفت وقوفه ذلك ساعات فلما افاق كانه نشر من قبر وقال الفضل
الاعمال عمارة الاوقات في الواجبات وقال اعظم الناس وفا فقيرا واهمهم
او نوافلهم واعظم الخلق عجزا عمن لا تال لفقير وحفظ حرمته وقال اهل
الخصوص مع الله على بلاء يدار ول فورم صبح بهم عن البلا فلا يستعرفوا الخرج صبر هم
مكروهوب حكمه او يكونون في صدورهم حزوم من فضائه وقوم نحن بهم عن بحاره
العشاء لعلم صدورهم للعالم يصبر خوف ولا يعتون وقوم ضنت عليهم البلاء
فيشتهرهم وارضاهم فازداد وا حبا وارضى عنكم ولعباد محبهم نعما واسبغ عليهم باطن
العلم وظاهره واحاد قوم وكان يقول الفقير الذي لا يرجع الى الله تعالى في الكون
ميزا الا النجا الى من الشيء بعزه ليقيمه بالاستغناء كما قدرته بالاستعمار اليه
وقال الراضون بالقدر امنا الله في ارضه وحجته على عباده به تهدى
عن الخلق وقال العارف هو من ضيء له انوار العلم فابصر بها عجائب الغيب وما

وعبد الله المعرف على جبل الطور ودفن الى جنب شجعة علي بن زرين وعاش كل واحد منهما
مائة وعشرون سنة وذلك في سنة سبع وستين ومائتين رحمة الله عليهما ورضوانه

٥ محمد بن حامد ابو بكر البرصاني ٥

من مشايخ خراسان وكان من اكابرهم حلما واحسنهم سياسة في ذات الله المشايخ يحترمونه
ويحضرون بيته ومن دونه فمن كلامه انه قال اذا ادركت الانوار في السر هتكت الجوارح
بالجهر وقال التوكل في سعة حاله ابدا والكون كله باطن عن ولايته والمتوكل
باطن عن الكون كله بكرمه غائبه وقال اقرب القلوب الى الله تعالى قلب رقي
عنه الفقر او اثر الساني على الغاني وشهد سوابق القضا فابس من اعماله وقال
اذا اوصلك الله الى مقام رسم على حرمة اهله والا فالتداد بالوصل ذل فاعلم ان معبود
وسيد رح وقال العلما بالله تعالى هم الواقفون معه على حدود الآداب لا يجاوزونها
بارادتهم وقال الطريق واضح والدليل قائم والزاد تام والمركب فوتت ولكن
سبعة اقوام من الوصول الاستدلال بغير الدليل والركض في الطريق على حافة الشهوة وقلة
الزاد من غير وجدة واضعاف المركب بقلة تعهده وقال ادام لك وقت
من اوقاتك عن الغفلة فعزعلى ذلك الوقت ان يبعد مما يحبه فان لم تحالفه الاوقات
على ابوه من اعوجاج الباطن وقال رأى مالك ذليلا ووصل وقد شعلت
ذلك بواجبات الظنون وضيعت وتنك بارتكاب ما لا يحتمل فمتى تزيح من حسر
رأس مالك وقال الانسان في خلقه احسن منه في جد بدعيره وقال
ابو الشابي خلقنا من لا يعيش بعيشه اهل صحبته وقال انكار ولايات الاولياء
في الوقوف الجهال من ضيق صدورهم عن المقادير وبعد علومهم عن موارد الغيوب وقال
ما استغفرت احدا من المسلمين الا وجدت نفسي في ايمان ومعرفة
رحمه الله عليه ورضوانه امين وارث العالمين

٥ محمد بن حفيف ابو عبد الله ٥

ابن شيخ المشايخ واحدهم في وقته عالما بعلوم الظاهر والباطن حسن الاحوال
في الحالات والاحوال ابي المشايخ وصحب رويما وابا العشاري من عقلا وظاهر الدوري
وابا عمر الدمشقي قال ثمانيت افزاني اشد امرا في رأسي في رأسي واحد عشرة آلاف
مرة يا صوفي اتوحد ورأيت افزاني في رأسي واحد القرآن كله ورأيت اصابعي في العداء
في العشر الاواخر رأسي وقال صنعت عن القيام في النوافل لحمات الحل رأسي
من اوراد الليل والنهار صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم وقال
لو اخذ الصغير اخرى ابو عبد الله بن خفيف ان اقدم اليه عشر حبات رطب
لاصغاره ذلك واحوجه اشفقت عليه لحملت اليه خمس عشرة حبة فسطراح وقال لو
من اترك بعد اكل عشر حبات وتركت الباقي وقال رحلت بعد اقامة الصلاة
ثم في راسي نحوة الصوفية ولم اكل الخبز اربعين يوما ولم ادخل على الجنيد وعرجت ولم
اشرب الماء الى رأسي وكنت على طهارتي فرأيت ظبيا على رأس البئر وهو يشرب ولبث
عطشان فلما وقعت من البئر ولى الظبي واذا الماء في اشفالها فقلت يا سيدي مالي
تحل هذا الذي سمعت من حلقي حرا سالك ولم تصبر ارجع وخذ الماء فرجعت واذا الدلو ملان

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم يعظم رجاؤه ومن عرف نفسه لم يحب تعلله ومن عرف الله خافه الله وسئل بعض اشياخه
الى الخاشعين والمؤمن لا يسهو حتى يغفل فاذا تفكر حزن واستغفر وقال
تعالى اذا اتاكم المعلى السرائر باشراقه اذا لك البشرى رعونا بها وقال
سوره بلاء وكرمن معوز نعمة عاجله وقال العقير الذى تدعوه الاشياء
من ظاهره وعدم طلب الاشياء من باطنه وقال وقد سئل عن سواء ادب
الفقراء الى الله فى اخوانهم ذلك اعطاطهم من حقيقة العلم الى ظاهر العلم وناب به منذ
سنة سبع وخمسين وثلثمايه وتوفاه المايه رحمة الله عليه ورضوانه امين

محمد بن سعيد

ابو الحسين الورّاق

من كبار مشايخ نيسابور وقد تقدم اصحاب ابى عثمان وله كلام على سنن كلامه وكان يقال
علوم الظاهر ودقايق علوم المعاملات قال الكرم فى العفو ان لا تذكر جناية
صاحبك بعد ان عفوت عنه وقال حياة القلب فى ذكر الحق الذى لا يموت
والعيش الهنى الحياء مع الله لا غير وقال اللهم لا يوفق من صديق صديقه
الا بصدق العزم الى الله تعالى الا بالله وبموافقة حبيبه صلوات الله عليه فى شرايعه ومن
جعل الطريق الى الوصول فى غير الاقتداء بالمصطفى من حيث يظن انه مهتدى وبما رجع من
رجع الا من الطريق وهو سوس الاشتغال على النفس وطلب الراحة لان الطريق الى الله
ضعف لمن يوصل فيه بوجع غالب وشوق مزعج مهتون عليه اذ ذاك كل الاثقال وكل
الاهوال واذا انعدمت له النفس على ذلك وهان عليه ما يلقى فى طلب المحبوب نهاية جملة
سبيل الوصول وقال التقوى تحى بصحة الله تعالى على غنوه التقوى فان صبه يشف
جميع الخيرات واصل التقوى الاخلاص وحقيقه التخلى من كل شئ الا من الله تعالى انك
وقال الصدق استقامة الطريقة فى الدين واتباع السنة فى الشرع وقال
الشهوة اغلب سلطان على النفس ولا يزيلها الا الخوف المزعج وقال البغض
قوة التوحيد فى ضعاف التوحيد ضعاف النفوس وقال اصل القوة من خمسة
اولها الحفظ والثانى الوفاء والثالث الشكر والرابع الصبر والخامس الرضا وقال
فى رؤية النفس شيئان من الله تعالى عليك وقال من لم يعن عن نفسه
ورؤية الخلق لا يحيا سره لمشاهده الحبيب والمنى وقال اسم العلم العلم بالله
تعالى وبصفاته ووعده ووعيده وثوابه وعقابه واعلى العلوم العلم بالله تعالى وافعاله
وصفاته وقال حرون القطيعة الا بلبوس الخشن والجرعات الكاسات المرارة
واسهرت ليالى الغافلين واطمأنت بهار الزاهدين والكرث بكاء التائبين وتعقب
حياة العارفين وقال الانس بالخلق وحشة والوحشة اليهم هى والسكون
اليهم محجوب والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع واذا اراد الله بعبد خيرا جعل انسه
به وتوكله وثقته عليه وضمان سره عن لطف الهيهم وظاهره عن الاعتماد عليهم
وقال من غض نصره عن محرم او ثم الله بذلك حكمة على لسانه يعبد شيئا
سامعه ومن غض بصره عن شهوة نور الله قلبه بنور يهتدى به الى طرق مرضاته
وقال من اسكن نفسه محبة شئ من الدنيا فقد اتخذها سيف القطع من طريق
شئ ذل وبلية هلك وقد قيل

محمد بن سعيد

ابو عبد الله القرشى

قال ابو عمرو عثمان بن محمد الطحانى قال ابو عبد الله القرشى فى كتاب شرح
الوجود فى نعت المحقق بالله ان الله عباد اختارهم من خلقه واصطفاهم لنفسه
وطهرهم لسره واطلعهم على غامض وحيه ولطيف حكمته ومخزون علمه اما بعضهم
من اوساطهم النفيسة عن طباعهم ولم يردهم الى علومهم المردودة الى استحسار عقولهم
عنوهم ولم يحجبهم الى المرسوم من حكمة خطابهم بل كان هو لسانهم الذى به ينطقون
وتدبرهم الذى به يبصرون وسمعهم الذى به يشكرون وبه فى جميع اوصافهم يتصرفون
بل عن الحلول فى ذواتهم وابرى الاشياء فما بينه وبينهم فهو كل موجود وافى كل
معهود ظهر لاهل معرفته فلم يعترضه الشك فى ظهوره وحققهم به فلم يطلبوا الادراك
لحصله الغير حقايقهم لمسة البقاء واشهدهم نفسه بعد الفناء لم يحجبهم العالى بنفيه
الى سبيلا والى نعت ذلك تشلا بل جعل فى الاصول وحكم المعقول على حد دلالة على
دليلا وسئل عن شرط الحياء فقال شرط الحياء موافقة من انت مكفوف
بعلمه فاذا استولى عليك من شهد الحياء عين المشاهدة رجعت اليه بعبد الله
الشاع

محمد بن سرة

من عباد الشام قال يوسف بن اسباط كتب الى محمد بن سرة الشاع يعهد
الرسالة ان اخى اياك وتاخير التسويف على نفسك فلكل مكان من قلبك فانه محل الخلال
وسبيل الخلف وبه تقطع الآمال وبه يتقطع الاحبال فان كنت فعلت ذلك اذ استدم
من عمرك فاحيه وحقوك عليك فعلها واستدعها من بدنك من الشامة مادمت
وفى عملك بعد فراغه اياك ان يتبعه عملك من بدنك ما فعه وبادر يا اخى قالك
بادر بك واسرع فانك مسترع بك وحثا فان الاعمار حرجة وتيقظ من رقدتك وانتبه
من غفلتك وتدارك ما سلف وتصرف وافرط وحيث فاتيه شئت محفوظ كانك
لا تزيد بعملك فاغتنم ما قد مضت وندمت على ما فرطت فعليك بالحياء والمراقبة
والاعتزال وقلة المبالاة فان السلامة فى ذلك موجودة وفقنا الله واياك لارشد
الامور وافوزها بما يرضاه وصلى الله على محمد نبيه واله الطاهرين وسلم تسليما

محمد بن العسال

من اهل بغداد

قال الخلدى بن محمد قال لى محمد العسال كنت فى وقت من الاوقات اعمل على الثوب

وانا آحدث من ذلك شيئا اتاه مسيئا فخرجت الى العرو وهذه الحالة حالي وظن الناس وغزوت تعبيه واشتد على بقوله الروم على المسلمين ولزم المسلمين من ذلك ضرر كثيره الروم قال محمد فرأيت نبيا في ذلك الموطن ونهم لحقتها روع فاشتد ذلك على وجعلت اوجع نبيا والوسها واقول لها ما اكذا ابيت ان تكلمني بالعربية واقول لها لقد عظمت ما كنت تؤمليين تعترف واصطربت فيها اناني عباد ما وبي وبعلي ان انزل الى النهر فاغتسل وتحضر تنا صلاة من ايام الروم فخافت شيبان وابن وذهلت النهر فاغتسلت وخرجت وقد اشتد في نفوسنا لا ادري ماهي وذهب عني الروع والاضطراب فخرجت بقوة ذلك العدو عليه ولبست ثيابي واخذت سلاحي وابن الصعب وحملت بقوته ذلك العدو عليه حملة وانا لا ادري كيف انا فحرقت صفوف المسلمين وصفوف الروم حتى صرت من ورائهم وكبرت تكبيرة سمع الروم تكبيرا مطلوا ان كبرا وخرج عليهم من وراهم فولوا منهزمين وحمل عليهم المسلمون فقتل من الروم بسببه تكبيري ذلك خلق كثير لا ان وجعل الله عز وجل ذلك التكبير سببا للفتح والنصر

وقال سؤال المغازلي كنت احدث محمد الكبير فسامرت معه حتى اذا بلغنا ما بين تكريت والموصل فبينا نحن في ذلك سير اذ راعنا شيخ من قريب فخرجت ونهيت وظهر ذلك على صفتي وهمت الناس فضيقني محمد وقال ما لك تحمل التوكل هيهنا اثبت في مسجد الجامع رحمه الله عليه ورضوانه.

محمد بن سوقه ابو عبد الله

وقيل ابو بكر من تابعي الكوفة ادرك انس بن مالك وابا الطفيل وعمانه وروايا عن كبار التابعين وقال سفيان الثوري ما بقي احد يدفع عن اهل الكوفة الا ان سوقه كانت عداد عشرون وماية الف فقد بقيا وقد روى ابوه ورث من ابيه ماية الف فتصدق بها كلها وقال شهاب بن عباد دخل رجل بيت محمد بن سوقه فراى على الباب سترسيج فحمل يطوح اليه فعطن ابن سوقه فقال لعلك تراني ذهبت لامانة دهت وقال سفيان بن عيينه ينزل محمد بن المنكدر على محمد بن سوقه بالكوفة فحمله على حمار فسالوه فقالوا يا ابا عبد الله اي العمل احب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قالوا فما بقي مما يستلذ قال الافضال على الاخوان وقال مهدي بن سابق طلب ابن اخي محمد بن سوقه منه شيئا فبخل فقال له والله يا عم لو علمت ان مسالتي تسلم منك هذا ما سالتك قال ما بكيت الهوان اما كنت لان لم ابدك قيل سوالك وكيف قال فضيل بن عياض قال محمد بن سوقه اثران لوما نعذب الا بهما لكنا مستحقين بهما لعذاب الله احدهما يزداد الشيخ من الدنيا فيصرح به فرحا منا على الله انه مرحه شيئ زاده قط في دينه وينقص الشيخ من الدنيا فيحزن عليه حزنا منا على الله انه حزنه على شيئ نقصه قط في دينه وقال عبد الرحمن ابن محمد كان محمد بن سوقه وصوار بن مزده اذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فاذا التقيا جلسا يبكيان وقال سفيان الثوري خمسة من اهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا وذكر منهم محمد بن سوقه وقال سفيان قال لي رجل انس معي الى محمد بن سوقه فاني سمعت طلحة يقول لا اعلم بالكوفة رجلا

يرجى له الا محمد بن سوقه وعبد الجبار بن وائل وقال سفيان بن عيينة ما بقي على وجه الارض احد يدفع عنه الا محمد بن سوقه وعبد الجبار بن وائل وقال سفيان بن عيينة ما ابقى محمد بن سوقه لو قال كما وارث الجهد وعبده منها ما يبلغ درهم

على رهن قال لا اطعمه حراما وانا اعلم وقال اتوب حمار رجل الى ابن سيرين فمات بات
بكر ان اغتسل واختفى في جل قال ان كره ما ان اهل ما حرم الله وقال محمد بن
كنت عند ابن سيرين فذكر رجلا فقال ذاك الاحمد ثم قال اما الله ما ارانا الا احمدنا
هشام قال سمعت ان اكثر الناس خطايا الدرهم وكر خطايا الناس وقال
احد افطر على خبز ان كان من اهل النار فكيف احسده على شيء من الاشياء وصبر ان صار
وان كان من اهل الجنة فكيف احسد رجلا من اهلها وحب الله رسوله وقال
هشام اعتم ابن سيرين مرة فصلى له بابكر ما هذا العمر فقال هذا العمر يوجب اضعفه ثم
اربعين سنة وقال احمد من اهل الحوائج حلا شيئا عند الله من الرشى قال قال محمد
ابن سيرين اني لاعرف الذي حمل على الدين ما هو قلت لرجل مد اربعين سنة يا شامي
هذا شيء ما ابا سليمان فقال لي يا احمد قلت دونهم تعرو من ابن يوتون وكثرت دون
ودونك فلش تدري من ابن نوتي وقال الذي كان سبب حبس ابن سيرين
في الدين انه اشترى رقيقا باربعين الف درهم فوجد في رق منه فارة فقال الشاري كانت
في المعصرة فضرب الزيت كله وكان يقول لم يعترف رجلا بشيء من ثلثين سنة احسن
عوفت به وكان يروى انه عثر رجلا بالكفر فاتيل به وقال عد احمد
عواته ما حبس ابن سيرين في الدين قال لانه الخان اذا كان الثقل ناذهب الى الحمام
فاذا اصبح فعال فقال ابن سيرين لاوالله لا اعينك على خيانة السلطان وقال
مؤرق الجهل ما رأيت احدا اقعد في ورعه ولا اورع في فقهه من ابن سيرين وقال
ابو ثلاثة وجدوا كرعناه نحو اصوعه حيث شئتم فاحتدثه اشد كم ورعا واصلكم نعمه
وشيئا يطيق ما يطيق محمد بن سيرين يبرك مثل حد السان وقال ابو عوانة
رأيت محمد بن سيرين مر في السوق فبكى الناس وقال خلف بن هشام كان
ابن سيرين قد اعجبني عدة شيء وشتمنا فشتمنا فكان الناس اذا راوه ذكروا الله فقال
ابن عون سمعت محمدا يقول في شيء راجعته منه اني لم اقل لكن ليس به باس شاذان
لكن لا اعلم به باسا وقال الاشعث كان محمد اذا سئل عن شيء من العلم
احلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كانه ليس بالذي كان وقال هشام
او حبي اس بن مالك ان تغسله محمد بن سيرين فغسله له في ذلك وكان محمد يقول ما قال
انا محمد بن سيرين قال لوالله ستاتينا الامير فاذن في ذلك فقال ان الامير لم يحبسني انما حبسني
الذي له الحق فاذن له صاحب الحق فخرج فغسله وقال يونس بن عبيد
اما ابن سيرين فانه لم يعرض له انسان في دينه الا اخذ باذقنها وقال
هشام ان ابن سيرين اشترى بيعا فاشوف منه على ثلاثين الفا فعرض في فلم يسمه
شيء فتركه قال هشام والله ما هو بربا وقال السري بن يحيى لقد ترك ابن
سيرين ربح اربعين الفا في شيء دخله سمعت سليمان التيمي يقول لقد تركوا في شيء
ما تخلف فيه احد من الحلال وقال موسى بن المغيرة رايت محمد بن سيرين
يدخل السوق نصف النهار يكثر ويسبح ويذكر الله عز وجل فقال له رجل يا ابا بكر في هذه
الساعة قال انها ساعة غفلة وقال جعفر بن مرزوق بعث ابن هبيرة
الى ابن سيرين والحسن والشعبي فدخلوا عليه فقال لابن سيرين يا ابا بكر ما رأيت

شيء قرأت من يا سيدنا قال رأيت ظلما شيئا فغفرته ابن اخيه سكينة فالتفت اليه ابن سيرين
فقال لك لست تسأل انا اسأل اباك فارسل الى الحسن بارعد الاف والى ابن سيرين خمسة الاف
والى الشعبي بالقيس فاما ابن سيرين فلم يأخذها وقال خالدين اني افضلت قلت
لهم ابن سيرين ما منعك ان تقبل من ابن هبيرة فقال لي ياخذ انا اعطاني على خبز كان
يعطيه وان كنت كما ظننت فما اظنني ان لا يعوزني ان اقبل وقال ابن عون كان
لابن سيرين منازل لا يكريها الا من اهل الدمة فقيل له في ذلك فقال اختار اراجل الشهر
وعده واكره ان ازرع مثلا وقال عاصم الاحول كان كلام ابن سيرين
سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده وقال هشام كان ابن سيرين يحيي
الليل في رمضان وقال القشيري حسب مزاج ابن سيرين برا بين فاخرج
راحلة وعني عليه وقال منهدي كنا جلوسا الى محمد فجيء بشواء وعدة شه وبكسوة
شواء فاخرشيه فاذا دكر الموت تغير لونه واصفر واكرباه فكانه ليس بالذي كان
وقال حبيب قال ابن سيرين اذا زاد الله عبدا خيرا جعل له واعظا من قلبه
يامره وينهاه وقال محمد بن سلام كان ابن سيرين يعجب بالمحمدين
على رؤوس فراياه راكبا فقال ما فعل بودوك قال قلت قال ولم قال لؤمه قال ابن سيرين
حلف ورقه عبدك وقال ابن عيينة لم يكن كوفي ولا بصري له مثل ورع محمد بن سيرين
وقال خالد بن دينار كنت عند ابن سيرين فاتاه رجل فقال يا ابا بكر رايت
في المنام كاني اشرب من بئر بناء فوجدت احدهما عذبا والاخر ملحا فقال
له اني الله لك امراة وانت تخالف الى اختها وقال ابو هلال ان رجلا قال
ابن سيرين رايت كان ابول دما قال تاتي امرائك وهي حائض قال نعم وقال
شعبة رأى رجل في المنام كان في حجره شمسا تضيء فقص رؤياه على ابن سيرين فقال
تزوج امراة واعتصب بالعود وقال حبيب ان امراة رأت في المنام انها علت
منه فقصت على ابن سيرين فقال هذه امراة يدخل عليها اهل الافق وقال
عارت ابن لقيط قال رجل لابن سيرين رأيت كان العنق عسلا فاسرعت حتى صرت افلق
منه دعا بدواة وقرطاس فاتاه رجل قرأت القرآن ثم نسيته وقال له رجل
رأيت كان اطير بين السماء والارض قال انت رجل تكثر التمني وقال عبد الله
ابن مسلمة كنت اجالس ابن سيرين فتركت مجالسته وجالست قوما من الاباضية
رأيت فيما يرى النائم كان مع قوم يحملون حنازة النبي صلى الله عليه وسلم فابيت ان
يحملوا فذكرت له ذلك فقال ما لك جالست اقواما يريدون ان يدفنوا صاحبهم
صلى الله عليه وسلم وقال هشام قص رجل على ابن سيرين قال رأيت كان يدي
يدخلان في دجاج فيها فاكسو القدح وبقي الماء فقال له اتق الله فانك لم تر شيئا فقال الرجل
لصاحبه ما الله الفضل عليك الرؤيا وتقول لم ار شيئا فقال له ابن سيرين اخرس كذب فليس
على من لم ير شيئا ان كنت رأيت هذا فسدت امرائك وتوفيت وبقي ولدها فاجرح
فقال الرجل واعجبا رأيت شيئا من هذا الرؤيا قال هشام فالبث الرجل غير كثير حتى ولدت
امراته غلاما ومات وبقي الغلام قال وجاء رجل الى ابن سيرين فقال اني
رأيت كان دجاجة لي سوداء اكل في قصعة من صدر سكه فقال له ابن سيرين هل عليك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان تمول لى طعاما وتدعونى الى منزلك قال نعم فهيأ له طعاما ودعاه فلما وضع ما
له سوطا فحنظه فقال له ابن سيرين هل اصبت من جارتك هذين شيئا قال لا قال واد
العضه فخذ بيدها فادخلها الخوخ فاخذ بيدها فادخلها الخوخ فصاح يا ابكر يخلو الله
ابن سيرين هذا الذى كان ليشار كل فى اهلك وقال ـــــ شعيره ابن حمص ركى و
ابن سيرون كان الحوذ انقوست الثريا فاخذ فى صنعته وقال يوب للخبز قبل ثم بعده وهو
اشرف بنى وقال ـــــ ان عون كانت وصية ابن سيرين ذكر ما اوصى به محمد حين
فراهله ان سفوا الله ويطيعوه اوات بلغهم وان نطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين
واوصاهم بما اوصى به ابرهيم محمد ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصاهم ان لا يدعوا ان يكونوا اخوان الانصار وهو النهرى الذى
فاته الضعفاء والهدى حمد رابق واكرم من ثريا والكوب وماء فى سه عشر
وماية بعد الحسن بمايتى يوم وقبل انه ولد لسبعين بقيا من خلافة عثمان بن عفان

اخبار العباس

من اخبار اهل الكوفة واعلامها ـــــ على تهاوز هاد هاد والمواعظ اللطيفة والمسائل
الفصيحة اشتر عن عدة من التابعين منهم اسحيل بن ابى خالد والاعش وهشام بن
عروة وروى عنه من الايمة يحيى بن يحيى النيسابورى واحمد بن حنبل وقدم بغداد وافاد
بها ثم عاد الى الكوفة وقال ـــــ محمد بن بكار بعث هرون الرشيد الى ابن السماك رجلا
وعلمه يحيى من خالد البرمكى فقال يحيى ان امير المؤمنين ارسل الىك لما يأمره من صلاح
عمله فى نفسك وكثرة ذكرك لربك وذهابك الخاصة والعامة فقال اما انا فلو ان امير
المؤمنين من صلاح عمله فى نفسه وذلك فيسر الله علينا فلو اطلع الناس على ما
من ذنوبنا لما اقدم قلب لنا على مؤدده ولا حرى لسان لنا مدحه وان لا اخاف ان
اكون بالستر مغرورا وندع الناس سفوتا وان لا اخاف ان اهلك بما ينقله الشكر
عليها وهو غاية رجاء وقرة عين فلتبه الرشيد وقال فى رواية انا يا امير المؤمنين
عجبت من ذلك فبستر الله الذى ستره علينا ولو استره لم يبق لنا شاكرا ولا الفاعل يؤوده
والستر هو الذى احلبنى بين يديك يا امير المؤمنين انى والله ما رأيت ومعى احتشم
من وحشتك ولا اخوف وحشتك يا نشار فبكى هرون بكاء شديدا ثم دعا بماء فاسبغ
ماء يتوضأ فيه ثم قال يا امير المؤمنين اتأكل شيئا قبل ان تشرب هذا الماء قال نعم
ما احب قال يا امير المؤمنين لو منعت هذه الشربة الا بالدنيا وما فيها اكنت
تعطيها بالدنيا وما فيها حتى تفصل البول قال نعم قال فاشرب رقيا بارك الله لك
فلما فرغ من شربه قال له يا امير المؤمنين ارأيت لو منعت اخراج هذه الشربة منك
الا بالدنيا وما فيها اكنت تفدى ذلك بالدنيا وما فيها قال نعم قال يا امير المؤمنين ان
مصير شربة انما هى بوله فاستبشر هرون واشتد سكاره فقال يحيى بن خالد يا امير
لا اذهب امير المؤمنين فقال له واى يا يحيى فلا يعرنك رفاهيته العيش وسعة
وقال ـــــ العزيزى شعبة حضرت يحيى بن خالد يقول لابن السماك ادع
على امير المؤمنين فاوجز ولا تكثر عليه فلما دخل عليه قال يا امير المؤمنين ان ربك
يرى الله مقاما وان لك من مقامك مصرفا فانظر اى الين تصرف لك الجنة او النار

قال قيل

اى اخي كرمس مُذكر بالله تعالى يا بني الله وكن من يخوف بالله جوزي على الله وكن من اخاف الله وكن من تالى كتاب الله مسلم من ايات الله والسلام وقال احزان الاشاعب فيما نوصف لك امامه الا استبعد لنوح فقره وقاسه الاشات عازم مشاور ليس هو سباب سنه ولا شدة فوته ولا انبساط اما سئله الاخ شاور القضاء سئوله وانما اعطه سئوله فيما هي من نزعه مرحم اخ امره اعمل امره واحسن الظن نفسه واعتم كل لبله تاق عليه ونوم نزعه وقال من ادامه الدنيا حلاوتها لمبتله الها جزعته الاخره ضرر يا حامده عليها وقال ان الدنيا من اولها الى اخرها قليل وان الذي بقي منها في جنب الذي مضى منها قليل وانما لك منها قليل مما بقي من قليلك وقد اصبحت في دار البرزا ودار الفناء وغداً تصير في دار البقاء فاشتر اليوم نفسك وفادها قبل جهدك لعلك ان تخلص من عذاب ربك وقال ان استطعت ان لا تكون لغير الله عبداً فافعل وقال ان الخاف فيك فيدق رجلك فاخرج الرحمان قبلك فذلك محل العبد من ربه فذلك وقال الدنيا ياب على العدره احش من القارى على ابواب الملوك وقال فيما كان يقال به تعلم تعلمين قول الزاهدين وتعليمين عمل الناقلين والحمد لله فعلمين هيهات ان لك فوقنا آخرين ولما اعمال غيرنا تعليمين وقال كرمس شئ اذا وجده لم يعبد ولكن العباد لم يبغ ضرر وقال يا ابن آدم انا تعلو في كتب الزهد واحبها نفسك فيها فانك لن تكتب مسلما وقال ان استطعت ان تكون كرجل ذاق الموت وعاين ما بعده فسأل الرجعة فاسعف بطلبته واعطي حاجته فهو ينشاغب شاور فافعل فان الغبون من ندم من عالم شاور ومن ندم نفسه ندم وكن اخي لله اما بعد فان كنت الشك وانا بسرور ستور وانا بهما معذور ذنب بنوه على فعد طابت النفس به كانه مغفور ونعم البلاء فيا بسرور كان فيها على عباده الخوف مشكور وقال اعلم ان للموعظه مخاطا وكشف مخاطها التفكر وحاصل الى الموعظه التزمن حاسبك المحاسبه واحاف ان لا تعد لها موضعا في فلك مع كثره من هوم الدنيا وقال ابو جعفر الرمي ما حضرت ابن السماك الوفاه فقال اللهم ان كنت اعصيتك لقد كنت احب قبل من يطيعك وقال عبد الرحمن بن مهدي حضرت ابن السماك الوفاه فقال اللهم انك تعلم اني اقول الحق على نفسي الا لاحبك الى خلقك واحب خلقك اليك وماب بالكوفه سنه ثلث وقال وفاته رحمه الله عليه ورضوانه

محمد بن طارق المكتب وهو من قدماء المكيين وعبادهم

روى عن طاوس وغيره وروى عنه الثوري قال محمد بن فضيل رايت ابن طارق في الطواف فما تفرج له اهل الطواف وعليه نعلان مطرفان عزيزان واطواقه ذلك الزمان فاذا هو يطوف في اليوم والليله عشر مراح وقال ابو حصل سمعت ابن شوبرمه يقول

لو شئت لكرمت في عبده ، او كان طارق حول البيت في الحرم
وقد حال دون لذيذ العيش هو بها ، وشارها في طلاب العوز والكرم

قال وكان محمد بن طارق يطوف في كل يوم وليله سبعون اسبوعا وكان كرزهم القرآن وختم

والله لك مرات وقال ابن عيينه سمعت ابن شوبرمه يقول قلت لابن هبيره واصحابه اليمنيين فقال ومن كرز ومن ابن طارق قلت الناكر فكان اذا كان في بعض واعد الناس معه احد هو مبرز المصباه وانا ابن طارق فلو التقى احد بالتراب كفاه لكثرتهن

سراب رحمه الله عليها ورضوانه

محمد بن عبد الله الخالع ابو عبد الله الاسدي

من جله المشايخ واكبرهم حالا واعلاهم همه وما كان يوجه اليه من محمد العفو والترام اداب وحمه الله قام مع ابي الفوز سنين وفاد المال له يبور ومات بها قال لبعض اصحابه لا تمسك عاثرى من هذه الدنيه الظاهره عليه فان شئوا الظواهر الا بعد حرزوا البواطن وقال اختيار الله تعالى لعبده مع جله بعبده خير من اختيار العبد لنفسه مع خفله بربه وقال تعب الزهد على البدن وتعب المعرفه على القلب وقال اربع القلوم بالتشوف على الاسما والصفات واخلاص اعمال الظاهر وتصحيح احوال الباطن وقال صحبه الصغار مع الكبار من التوفيق والفطنه ورد عبد الكبار في صحبه الصغار خذلان وحمق وجعل عليه رجل فقال له كيف امسيت فانشد رحمه الله عليه

واذا الليل الذي هو به عقلت فيه فيّ موضوع

محمد بن عبد الرحمن بن المنكدر

المعروف بابن ابي ذئب ابو الحرث القرشي المدني احد ذي عامر بن لوي من غالب يجمع عدده وابا الزناد ومحمد بن المنكدر والزهري وغيرهم روى عنه الثوري وشعبه وابن المبارك والحفاظ وخلق سواهم كثير كان فقيها صالحا ورعا عالما بامر المعروف ونهي عن المنكر اقدمه المهدي بغداد وحدث بها وحدث بالرصافه فمات بالكوفه قال احمد بن حنبل كان ابن ابي ذئب رجلا صالحا عالما بامر المعروف وكان يشبه سعيد بن المسيب قيل له خلق مثله بلاده قال ولا يغيرها وقال محمد بن العلاء بن حلاد لما مات المهدي دخل سعيد النبي صلى الله عليه وسلم ما يبقى احد الا قام الا ابن ابي ذئب فقال له الحسن بن زاهر في هذا اية لهؤلاء فقال ابن ابي ذئب انا يومئذ الناس لربت العالمين قال المهدي دعه فلقد قامت كل شعره في راسي وقال ابو هبيره محمد شبه محمد ابو جعفر وانا ابن احدى وعشرين سنه ومعه ابن ابي ذئب ومالك بن انس كلهم عالم ما يبقى احد الا قام دار الندوه عند غروب الشمس فقال له ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن بن فاطمه قال انه لبحري العقل فقال له ما تقول في مرتين او ثلثا فقال ورب هذه البنيه انك لعامر فاخذ الربيع بيده فقال له جعفرت بك يا ابن الفعلاء وقال حلاد قال ابن ابي ذئب للمنصور يا امير المؤمنين فوهلك الناس فلو اعتصم حاربك من الوفا قال ولك لو لا عاصه ذئت من الغدر وبعثت من الحبوس لكنت تقول في مدارك وتذبح فقال ابن ابي ذئب قد سئ الغدر وحبس الجبوس وهي الشيخ واعمى اعطيتهم من هو خير منك قال ومن هو ولك قال عمر بن الخطاب فنكس المنصور راسه والسيف بيد المسيب والعود بيد مالك بن الهيبم لم يعرض له والتفت الى محمد بن ابرهيم الامام فقال هذا الشيخ خبير اهل الحجاز وقال الحسن بن زيد

كان ولى عبد الصمد على المدينة فعاقب بعض القرشيين وحبسه حتى شفع اليه
بعض مواليه الى ابى جعفر فشكا ذلك اليه واخبره فكتب ابو جعفر الى المهدى يامره
برسوله وقال اذهب فانظر قوما من العلماء فاحملهم عليه حتى يزوره فاتاه فوجده
فادخل عليه فى حبسه مالك بن انس وابن ابى ذئب وابن ابى سبره وعدة من العلماء
فقال له كتبوا ما سوغ لى امير المؤمنين قال وكان عبد الصمد لنا هابه اشد هيبة
الوثاق والحبس شاتما ولكنس البيت الذى كان فيه ورشه فدخلوه فقال لهم
الرسول اكتبوا ما رايتم فاجتمع اكثرهم على شهادة فلان وفلان رايتنا محبسا شاتما ورشا
حبسه ثم دفع العرضاس الى ابن ابى ذئب فناداه يا مالك فاجابه فعذبه وعلقه
وبعث الى القوم كل الذى رايت محبسا ضيقا واسراشديدا فاخبرا بذكر شدة الحديد
وبعث بالكتاب الى ابى جعفر فقال فقدم ابو جعفر حاجا فمر بالمدينة فدعا عيسى
فلما دخلوا عليه جعلوا يكررون وجعل ابن ابى ذئب يذكر شدة الحديد وضيقه
وشدة عبد الصمد وما يلقون منه فجعل ابو جعفر يتغير وجهه وينظر الى عثمان
عثمان قال الحسن بن سويد فلما رايت ذلك اردت السكوت وخشيت على عبد الصمد
من ابى جعفر ان تحمل عليه فقلت يا امير المؤمنين ويرحمنى هذا احد قال ابن ابى ذئب
اما والله ان شاء الله عمك لاخبرته فقال ابو جعفر فانت اسالك فقال يا امير المؤمنين
وكل علينا فعمل بنا وفعل واطيب فى فلما بلاغ عبد الصمد فاك ويرحمنى هذا احد يا امير
المؤمنين سلمه الى نفسك فقال له ابو جعفر فانى اسالك عن نبى قال لا سالنى
قال انشدك بالله كيف شانى قال اللهم ما اعلمك الا طاهرا قال فقام اليه فدنا
منه عود فحاى فزبه قال الحسن فمكث اربع شهور محافون يضعفى من زمانك
الا ان يضرب بالعود فيحمل ويقول له ياعدوى اقتل هذا الخليفة الله فى ارضه
وحفظ سره ذودها عليه وان ابى ذئب يقول له انك لشد تقى بالله يا عبد الله انك
لشد تقى بالله ولم يسلم سوطه ولقوة قوة على ذلك فلما كان العقد دعى به ليوصل
على ابى جعفر وكان ابى جعفر يحادم كريم عليه وكان امره ان يرحله عليه فجعل
يمشى على صور ابن ابى ذئب ويقول مرحبا برجل لا تاخذه فى الله لومة لائم وان
ركب اسه قال حج ابو جعفر فدعى ابن ابى ذئب فقال لشد تكل بالله الشك على
بالحق الشك سرا لكن اعتذ فقال ابن ابى ذئب اما اذ انشد تنى بالله فاقول لك
لا اما اراك تعدل وانك لحاير وانك لتستسهل الظلم وتدع اهل الخير قال فضحك
ان انا جعفر سمعا حلمه فجعلنا نلقى الينا شابا محافه ان يضيعنا من دمه فجرع
ابو جعفر وعمر وقال له ثم قم فاخرج ودخل يوما على عبد الصمد بن على وهو والى
المدينة فكلمه فى شئ فقال له عبد الصمد انى لا اراك مرشيا فاخذ عودا وشتمه بما شاء
وقال من اراك والله للناس عدوى اهون من هذا وقال الشاعر فى معناه
احد ما سفه عليه ما اسفه على اللئيم وابن ابى ذئب وكان يصل الليل اجمع
ويجتهد فى العبادة ولو قيل له ان القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد من اجتهاده
وكان يصوم يوما ويفطر يوما فوقعت الرجفة بالشام فمر رجل من اهل الشام
مسالة عن الرجفة فاقبل يحدثه وهو يسمع لقوله فلما فرغ حدثه كان والى

بعضاره قلت ثم قال قد فطنا اليوم ثم ترد الصوم من ذلك اليوم المائدة وكان شديد
الحال سخى بالخبز والزيت وكان له طيلسان ونعل يشوفه ويصيف وكان من اجمل
الناس صورة وقولا بالحق وكان حاد حاله ما كان ابن ابى ذئب ومالك
يوضع عند سلطان الا تكلما ابن ابى ذئب بالحق والامر والنهى ومالك سكت ومات
بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة رحمة الله عليه ورضوانه

٨ محمد بن عبد الله ٨ ابو بكر الرقاق ٨

احد شيوخ الصوفية الكبار وكان من اهل المجاهدات وله احوال عجيبة وكرامات وهو
من مشايخ بغداد قال الحسن بن احمد بن عبد العزيز سمعت الرقاق يقول
سمعت سنة الاف مرة الغفر من لم يصححه فى فقره الورع اكل الحرام النفس قال
الجنيد رايت ابليس فى منامى وكانه عزيان فقلت له انا يستحى من الناس فقال بالله ما
هو اعدك فانى لو كانوا من الناس فانا عثت بهم كما يلاعب الصبيان بالكرة ولكن
هؤلاء عبدوك فقلت له ومن هم فقال قوم فى جبل الثلوج يقال له طوس وابليس
والجنود التى كلما مرت بهم اشاروا الى الله تعالى فاكاد احترق قال الجنيد فذهبت واتيت
ذلك الجبل وحدت الى معبد الثوريين وعلى ذلك الجبل فلما دخلت المعبد اذا انا بثلاثة انفس جلوس
ورؤسهم فى ثوبهم فلما احسوا انى قد دخلت المعبد اخرج احدهم راسه وقال يا ابا القاسم
اتت كلاما قبل لك ثم تقول قبل ان الثلاثة الذين كانوا فى الجبل الثوريين ابو حمزة وابو
عبد الثورى وابو بكر الرقاق وقال ابو بكر الرقاق فى حق ابى بكر الرقاق
قال كان سبب ذهاب بصرى ان خرجت فى وسط الشتاء الى مكة وفى وجهى نصف
رغيف خل وعلى كتفى نصف جلد فزمدت عشرين الطريق فكدت اصير مثلى يا جمل
وارد الحلى الموضع وكان يجوع الزمزم الموضع من شدة الازدحام وهو شئ مشهور فى
الدنيا بين الموضع والدم واذا اشرعت الشن فى بئر ومنعها على بعض من يستقى بالبكاء
وقال بعض اصحابه كنت نائما فى بكر الرقاق فزحدت فنظرت
اليه فراى الشاذلى وانا انظر اليه فقال يا بنى لقد ان عنه ولو بعد حين فقلت
مشوق شديد وانا الرابى ما اجد ذلك الهيئة فمكثت ليلة وانا شعر به واصبحت وقد
نسيت القرآن كله رحمة الله عليه ورضوانه

٨ محمد بن عبد الوهاب ٨ ابو على الثقفى ٨

يعرف بابن الجعفص وحمدون القصار وكان اماما فى اكثر علوم الشرع مقدما فى كل نوع منها والغالب
على علوم الصوفية وتكلم فيها احسن كلام وله ظهر التصوف بنيسابور وكان ابو عثمان
الحيرى يقول انه يشبهنى فى نبى اسطرت الى شروع هذا الفتى يعنى انا على الشروع وكان
احسن الشائع كلاما فى قلوب النفس وآفات الاعمال قال
لا اعلم كان صوابها ومن صوابها الا ما كان خالصا ومن خالصها الا ما وافق السنة وقال
من علب عليه هواه توارى عنه عقله وقال تمام العلم انقطاع الرجاء من جميع
الخلق وقال ارجو اشياء لا ثقة للعاقل من حفظهن الامانة والصدق والشروع
والاخ الصالح وقال عمرة بليغى ان لا يفارق هذه الخلال الاربعة صدق القول
وصدق الفعل وصدق المودة وصدق الامانة وقال اكثر من اشعال الدنيا واقلها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأن من حسرانها اذا ذهبت وقال لا تطمئن نفوس عالما بالاستغفار ولا تأدب من لا يأدب
وقال ليس شئ أدل بان سكره من نفسك ولا شئ أدل بان تحلية من صوابك
وقال العلم حياة القلب من الجهل ونور العين من الظلمة وقال بالعلم
على ضده الامة وبالعلم لا تطيب المعيشة فيه المؤمن الا بعد استاده الى شافق وكان يقول
في كلامه بايعت بايع كل شئ بلا شئ واشترى لا شئ بكل شئ وقال لبابو بكر الوراق
حضرت مجلس ابى على الثقفي فتكلم في المحبة واحوال المحب واشد في حال وكان
الى كم يكون الصدق في كل ساعة وكم لا تثلب الفعلة والخيانة
وذلك ان الذكر منه كفاية التعريف ذات اليمين فارتعوا ارتعوا
ومات سنة ثلث وعشرين وثلثمائة رحمه الله عليه ورضوانه

٨ أبو بكر الكتاني

بغداذي وصحب مشايخ السوء منهم محمد بن مسروق الطوسي والنوري وابا سعيد الخراز وكان احد
الائمة المشار اليهم وقال مكة الى ان مات صلاحا ان المرء يعثر بقول الكتاني سراج الحرم
وقال منهم عبد الله بن شاذان كان يقال ان الكتاني حكم في الطواف اربعين
عشرة الف حكمة وقال محمد بن داود كنت عند محمد بن علي الكتاني فسئل بين
الفايدة في مذاكرة الحكايات فقال الحكايات جند من جنود الله تعزي بها اولياء الله وهي
مثبتة لاهل هذا من خاصة قال نعم قال الله تعالى ولا نقص عليك من انباء الرسل
ما نثبت به فؤادك وقال الخوف خلق فمن زاد عليك في خلق زاد عليك
في الخوف وقال من طلب الراحة بالراحة عدم الراحة وقال زهد
عند الناس من عقلة وانقطاع من حظ النفس وارتفاع من خوف قطيعة اعواعل
المؤيد من عباده المخلصين وقال ان الله تعالى نظر الى عبيده من عبيده فلم يرهم
اهلا لمعرفته فشغلهم بخدمته وقال ابو جعفر الاصبهاني صحبت الكتاني سبع
سنين سنة اعوام في الايام ارتفاعا وفي نعم انقضاعا وكان يقول اذا مالك الله النوعين
فاشغله بالعمل وكان يقول وجود العطاء من الحق شهود الحق بالحق لان الحق دليل على كل
شئ ولا يكون شئ دونه دليلا عليه وقال اذا صح الافتقار الى الله تعالى
صحت العبادة لانهما حالان لا ينفك احدهما الا مصاحبة وقال عيش العارفين
في حياته عليه وعيش الذاكرين في ذكره وعيش العارفين في لطائفه وعيش الصديقين
في قربه وقال لولا ان ذكره فرض على عباده ما ذكرته اخلالا لما له من جلاله
ولم يقبل منه بالف توبة متقبلة وقال النقباء الف والنجباء سبعون
والبدلاء اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمكان النقباء
المغرب ومكن النجباء مصر ومكن الابدال الشام والاخيار بساحون في الارض
والغمد في زوايا الارض ومكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة نزل
بها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا انهبل الغوث
فلا يرد مسئلته حتى يجاب دعوته وقال كنت في الكتاب سنة لك ولا اخبره
بذلك وقال ان لله تعالى ريحانا يشم الصفوة ضوء من تحت العرش ينبت عند
الاحمار تحل الابين والاستغفار الى الملك الجبار وقال الفكر في موضع الاستغفار

ذنب والاستغفار في موضع التوبة ذنب وقال الشهوة زمان الشيطان من احدهم
زمانه كان عنده وسئل عن حقيقة الزهد فقال حقيقته الزهد فقد الشئ والسرور عند
فقده كان عنده واحتمال الذل ضدا والرضا به المألوف وقال الصوفي عبد
الظواهر احرار البواطن وقال سماع العوام على بطالتهم وسماع المريدين
فتنة ورعبة وسماع الاولياء على رؤيته النعماء والا لاء وسماع العارفين على المشاهدة
وسماع اهل الحقيقة على الكشف والعيان ولكل واحد من هؤلاء مصدر ومقام وقال
رجع الله سبحانه المؤمن بالعادة الا لمن تاب المعصية وقال كنت في بعض
بلاد الروم فاذا انا بصبيان لمجوس يلعبون بالنار فاخذ لاخوة منهم بيده على
وسط النار فاذا انا بصبيان لمجوس يلعبون بالنار فاخذ لاخوة منهم بيده على
النار فهتف بي هاتف ان اخذته سليما تفرك كيركه وقال رأيت في المنام
الغول فهتف بي هاتف من انت فقال انا الخوف فقلت لان تسكن قال في قلوب
شيئا ما اخس منك فقلت من انت فقال انا الخوف فقلت لان تسكن قال في قلوب
المريدين فاذا انا باشراف سوداء كأوحش ما يكون فقلت من انت قال الضحك قلت فانت
سليم قال في كل قلب فرح مرح وقال الانس بالحلو لين عقوده والقرب
من الله واتباعها معصيته والركون اليهم مدلة وقال وحدانية الله تعالى
معنا على ثلاثة اركان على الحق والعدل والصدق فالحق على الجوارح والعدل على الخلوب
والصدق على العقول وقال ان اطوات الاحزان تنفي من ميادين الفكر
وقال كان بعض الفقراء يبكي وحكي عن نفسه انه بقي خمسة ايام لم ياكل شيئا
شكا الى بعض اخوانه الجوع قال فمررت بعض الايام فنظرت الى درهم مطروح فحملته
بكتوب اما كان الله يخزيك عالما حتى ذلك ان جائع ونظر يوما الى شيخ كبير السن
الراس واللحية يسأل الناس فقال هذا رجل ضيع الله في صغره فكيف يحفظه الله
في كبره وروي انه استاذن الله في الحج فاذن له فخرج فاصاب تومه النزول
في البادية فقال ان هذا الخلل في حالي فما مضى ملا دني باب داره اجابه اشعث
رث الثياب مزاحما جالسا خلف الباب فناداها عن حاجتها فقالت شعرت
اعتقدت ان لا ابوح في هذا الموضع حتى اراك وقال صحبني رجل
وكان يقبل على الدنيا فوعظته له شيئا ليزول ما في قلبي فلم يزل يحمله الى ان مضى وقلت
له ضع رجلك على جلدي فما فعلت لا بد ان تفعل فعلت واعتقدت ان اكبر فرع
رجله من جلدي حتى يوم اشد ذلك من قلبي فطار ال عن قلبي ما كنت اجده قلت
لو ارفع الال رجلك وحكايات مكة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة رحمه الله عليه

الترمذي

احد مشايخ خراسان لقي ابا تراب النخشبي وصحب يحيى بن الجلا واحمد بن
حضرويه وعبد الرحيم الطالقاني المشهور وله الحديث الكثير كان يقول ما خشعت
شيئا كيبت الله والكل ذكرك اذا اشتد علي وقع اسأل مصطفاك وقال
من جهل اوصاف العبودية مهتبت الربوبية اجمل وقال اقبل الدنيا
جرا ثقيل من البرذون من تركك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك وقال
اجعل خوفك بينك وبين من لا يجب عن منظره الشك واجعل شكرك لمن لا ينقطع عنك
العود واجعل حضورك لمن لا يخرج عن ملكه وسلطانه وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنا ان فيره ما نجزه وقال ليس الفرض ما كان بكثره الاعمال انما الفرض ما كان
الاعمال وقال الناس في استماع الحكمة غافل وعامل والعامل يحتاج وهو لا يعلم
يشقى والعامل يغلب كان منه خشية تقوى وقال القناعة ومنها النفس ما قل
من الرزق وقال الفقر ان تكون حمتك اشد من نفسك وان تسوء ظنك
المقدم والاطار وقال قضى الله للعباد الرزق وفرض عليهم التوكل وقال
حقيقة محنة الله ذوام الانس بذكره وقال ملاك القلوب مكالمة الخشية وملاك
النفوس مكالمة التقوى وقال المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه والمنافق
حزنه في وجهه وبشره في قلبه وقال الخاشع من خلوت بنيران شهوته وطفت
دخان صدره واشرق نور التعظيم في قلبه فاثمت شهواته وهي قلبه لضعف جوارحه
وقال الدنيا عروس والمذكر وسراج الزهاد انما الملوك فعملوا بها وانما الزهاد
فطروا اليها وابصروا الآخرة فتركوها وهذا الله عليه ورضوانه

﴿ ذكر سبب اسلامه ﴾

هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
ابن علي بن ابي طالب تابعي جليل القدر من بني المدينة روى عن الحسن والحسين
وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر وابن عتاس وابن مالك وعن
ابيه زين العابدين وسعيد بن المسيب وروى عنه ابنه جعفر الصادق وغيره
ابن دينار وعطاء الحكم وغيرهم قال منصور سمعت محمد بن علي بن الحسين
يقول العلماء والعز محفوظان في قلب المؤمن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اوانا
وقال ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من
ذلك قل او كثر وقال الصبر اعم نصيب المؤمن وغير المؤمن ولا
نصيب الا الكره وقال جابر الجعفي قال لي محمد بن علي يا جابر ان احزن وان
تشتغل القلب قلت وما حزنك وما شغل قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه صفاء
خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان يكون حتى هو الا
مركب وكسب او ثوب لبسته او امراة استمتعت بها جابر ان المؤمنين لم
تطمئن الى الدنيا لبقائها ولم يأسوا قدر ما اخره عليهم ولم فجعتهم من ذكر الموت
ما سمعوا اياه منها لغيبته ولم يفجعهم من دنو رحيله منها فاذا رأوا اياه عندهم من
مفارقوا ثواب الابرار ان اهل التقوى اشرف اهل الدنيا وان عمروا وان كثر هرك
معوه ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله قوالين
بامر الله مطعوا لحبهم بحب الله ومطعوا الله في المحبة فعلوا بهم وتوجهوا امر الدنيا
لطاعة مليكهم فانزل الدنيا يترك منزلك به وارتحلت عنه او كما قال اصنع في
منامك ما استيقظت واذ شئت معاش منه ولا تحفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمه
وقال ما الجزع ترك عنك ما تهوى الا الصبر على النار فان كنت
على الحق ثم لم ترض وخشيت فيترك الا لله وقال لابنه يا بني ان اباك والكسل
والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على
حق وقال جابر قال لي محمد بن علي يا جابر بلغني ان قوما بالعراق يزعمون
انهم شيعتنا وما هم منا ان من ابى يكره ويزعم ان اسمنا بذلك فما بالهم قاتل الله عم

يموت والذي نفس محمد بيده لو وليت لعذبت الى الله يوم القيامة لا ابي شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم ان لم اكن استغفر لها واترحم عليها ان اعداء الله لغا قولوا عنها وقال
يوشك ان يخرج من هذه الامة حاجا فاذا دخل المسجد سلم الى الكعبة فلم حتى علا موته
فقلت بابي انت وامي ان الناس ينظرون الملك داود فيصورون قبلا قال
رجل يا ابا جعفر الله ان ينظر الى من يرحمه فاذون بها عند ذلك قال نعم
طاف بالبيت حاجا ثم صعد زمزم بين المقام فوضع راسه من سجوده فاذا هو يحرك بدنه
من دموع عينيه وقال جعفر الصادق انه كان يقول في جوف الليل
امرتني فلم ايمر وزجرتني فلم ازدجر ها انا هذا بين يديك لا حجة ولا اعتذار وقال
ما من عبد افضل من عبده يظن او فرج ومن ما حبت الى الله عز وجل من
ان يسال وما يدفع القضاء الا الدعاء وكان اشرع الخير ثوابا التوبة واشرع التوبة
عقوبة الندم وكفى بالمرء غيا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه
وان يامر الناس بالا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه
وقال الاشوذين كثير شكوت المحرمين على الحاسد وحمل الاحوان
وقال لبعض اخوانه تعال نتواخ فاخى امرعلامه فاصرح كشانه
مع مائة درهم فقال استنفق هذه فاذا فرغت فاعلمني وقال عالم
مطاع لعله افضل من الف عابد وقال واثقة لموت عالم احب الى
الليس من موت سبعين عابدا وقال شيعتنا شله اشباه صنف بكاء
الناس جاء وصنف كالزجاج يهتم وصنف كالذهب الاحمر كلما نفي النار ازداد
جودة وقال اذا رأى عبد الاعشا فهو صاحب دنيا واذا رأى دنيا
لزم الشطان فهو لص وقال ابو الزبير كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره
فاتاه نافع وقال ابو الزبير كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره
وعلك سبته فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم
على جابر وجلس وقال لابنه صر الى عمك فسلم عليه وقبل راسه ففعل الصبي
ذلك فقال جابر من هذا فقال محمد ابني فضمه اليه وقبله وقال يا محمد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام فقال له صدقت وبارك الله عليك
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي الحسين بن علي وضمه اليه وقبله
واقعده الى جنبه ثم قال يوشك لا بقاء هذا ان يقال له على ذا كان يوم القيمة نادى
منادٍ من بطنان العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو وبنوه كذلك يوم اذا راسه
يا جابر فاقرا عليه السلام مني واعلمه بقائي بعد ذلك اليوم دليل قاطع جابر
بعد ذلك اليوم الا بضعة عشر يوما حتى توفي وقال جعفر بن محمد
قال لي جعفر يعني اباه اجلسني حذاء الحسين بن علي فحدثه وقال لي دخلت
الله صلى الله عليه وسلم اقرئك السلام وقال لي علي بن الحسين يعني اباه احدثك على
ان ابا طالب في حجره وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام
وقال محمد بن علي وجعفر بن محمد كان محمد بن علي اذا حدث بالحديث
ومعنا الالواح قد هيأناها ان ان يحدث وقال لا تكتبوا فانا لم نكن اعطوا شيئا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ماسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعها احد من امته
نعوذ وقال علي ان الخبر من اخبرنا علي الله وعلى رسوله اذهب انت فلان فاراني فلانا
وفلانا نفرا من قريش فجاؤا فقال لهم تشهدون قالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انه سيولد لك غدا غلام فقد علمته ابي وكنيني ولا يحل لاحد من امتي بعدي
وقال الشعبي سمعت ابن الحنفيه يقول دخل عمر بن الخطاب وانا ابن ثلاثة اعوام
ام كلثوم بنت علي فجعلني وقال الطفيه بالحلوا وقال الشعبي وقال محمد بن
والحسين حبر سمي وانا اكنيه بحديث ابي سهل وقد علما انه كان يستحليني رواه
وقال ابرهيم بن الجنيد لا نعلم احدا اسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر ولا اصح مما اسند محمد بن الحنفيه وقال علي بن الحسين كتب ملك الروم
الى عبد الملك بن مروان يشهد له ويتواعده ويحلف له ليجلين الله مائة الف والخير
ومائة الف في البحر ويوكل اليه الجزيه فشخص في ذرعه فكتب الى الحجاج ان الك
الى ان الحنفيه فتهدده ويتواعده فاعلمني بايرد عليك فكتب اليه ابن الحنفيه
الحنفيه بكتاب شديد يشهد له ويتواعده فيه بالقتل فكتب اليه ابن الحنفيه
ان لله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين لحظه الى خلقه وانا ارجو ان يطرا نسانا
نظره يبقيني بها سالما فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى ملك
الروم شخصها فقال ملك الروم ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به ما خرج الا من
بيت نبوة وسال رجل ابن علي عمر عن مسئلة فقال لو سالني عنها ابن الحنفيه
ثم اخبرون ما يقول فسالوه عنها فاخبره فقال ابن عمر اهل بيت علمون وقال
الزهري قال رجل للحسن بن الحنفيه ما بال اشكل كان يؤذي بك في مراح لا يؤذي فيها
الحسن والحسين قال لانها كانا خدمه وكنت يده يتوقى بها عن خدمه وقال
ابو علي السوسي لجعفر ان رجلا سال محمد بن الحنفيه فقال له احد عما لا تعرف
له سببا وتوصاف لي فقال محمد عم لم يعرق له سببا عمد به ذنب لم يعمله فلا
ما معنى ذلك قال ان القلب يهم بالمعصيه فلا تاعده الجوارح فيخاف بالله
دون الجوارح وقال لمن كرمت نفسه عليه لم يكن للدنيا عنده قدر
وقيل له من اعظم الناس قدرا قال من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطرا وقال
ان الله جعل الجنه ثمنا لانفسكم فلا يبيعوها بغيرها وقال من احب رجلا
لله اثابه الله ثواب من احب رجلا من اهل الجنه وان كان الذي احبه من اهل
النار لانه احبه على خصلة حسنة رآها منه ومن ابغض رجلا لله اثابه الله ثواب
من ابغض رجلا من اهل النار وان كان الذي ابغضه من اهل الجنه لانه ابغضه
على خصلة سيئة رآها منه وقيل له ان رجلا من قريش يقع فيك قال
عيبي من يعلم الله عز وجل علم ان بحر عذرى مني ولم يحجني من يعذرني وقال
ايها الناس اعملوا ان حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوها فتحول نعما
واعلموا ان افضل المال ما افاد ذخرا واورث ذكرا واوجب اجرا واورث اجرا
العرون رجلا لم اجد منه حيا جميلا يشبه الناظرين ويفوق الغالبين
وقال رحم الله امرءا اعف نفسه وكف يده واسكن لسانه وقلبه

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

لما احدث وهو من احدث الاعمال بحر انسه اسوء فهم من سوء العمل بما
ان اهل الجنة ذوله تعالى يا ايها الذين اذا اردتم ذلك مكروها كان عدوا في الاسلام
لاهل الجنة ومن تبعث فاعده اي حاربه وقال لبعض حكماء من اعاشر بالعدو
من اجد من معاشرته بدا احتى يجعل الله له فرجا او قال بحرجا وقال لابنه
ان مع عجز على مضرا من الطايف الى اثله تعد موت ابن عباس بيوما ذو على بعير
ملاة وكان عند الملك فكتب بعهده اعلم ان يدخل في ارضه هو واصحابه حتى يبعطه
لناس على رجل فلما قدم بعهد الشام بعث اليه عبد الملك لما ان شيا بعني وانا ارث
هرم من بعني قال وعن يوسف بعثه سعد الاف وبعث اليه مجاعا ان نؤمن
اصحاب نعقل فقام محمد بن الله واثنى عليه ثم قال ان الله ذلن الامور كلها وخالها ملتا
الله كان وما شا لم يكن كلما صوات قرب عجله بالموت قبل نزوله والذي بعثني
ان في اصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يقضي على اهل الشرك امرا كما يحب
سنا حر والذي نفس محمد بيده ليعودن فيكم كما بدا الحلقه الذي حقن دمكم وعد
دمكم من احب منكم ان يلقى محمدا صلى الله عليه وسلم غدا فليفعل فيما بينه وبين
رجل فاحرم بعمره وقيل هذه ثنيه ما بقي بالبيت دلها اردنا ان ندخل الحرم بغير احبل
ابن الزبير فبعثنا ان يدخل فارسل اليه بحبل لقد خرجت وما اريد ان اقاتلك
ورجعت وما اريد ان اقاتلك دعنا فليدخل فلينتقص نسكنا ثم نخرج عنك فابى
قال ومعنا الهدي قد قلدناها واشعرناها فرجعنا الى الذبيه فكنا بها حتى قدم الحجاج فقتل
ابن الزبير فسار الى البصره والكوفه فلما رسار مضينا فقضينا نسكنا ورجعنا
الى المدينه تلك الا ان يحبسكم عدو توفي ومات بالمدينه سنه
وله حين وستون سنه وكانت ولادته في خلافه الصديق رحمه الله

الفصل الثاني

من كبار مشايخ شيوخ اصحابنا في عمان الجبري كان يخرج من قاصيه الى
اوعمان في كسايل واقمات فلا ياكل ولا يشرب قال الطريق حتى يعود فيسايل
عنه فاله عن تلك المسايل وكان من اعلى المشايخ همه له الكرامات الظاهره
قال آيات الاولياء وكراماتهم رصاص ما يسقط العوام من مجاري الغدور
وقال الزهاده في الدنيا مفتاح الرغبه في الاخره وقال الاسبوع
الحي تحافه الا بتصغير رؤيه فضل من قبيل منه وقال المؤمن احفظ
الدين وصيانه النفس وحفظ حرمات المؤمنين والحدود بالوجود وقصور المؤمنه
عنه وعن جميع المحالك وقال الخوف لهب اشرق في القلب يؤثر على ظاهره
ضاحه الاحشا والتضرع والانكسار وقال علامه الاولياء خوف
الانقطاع عنه لشغله عما في قلوبهم من الاشارة والشوق اليه وقال
كيف لا اخاف من لم تزل من عزته طرفه عين وكيف لا تخشى محبته من لم تؤمنه ولو طرفه
عين وقال من سكن الى غير الله تعالى اهله وتركهم ومن سكن الله قطع
عنه طريق السكون الى شيء سواه وقال من اظهر كرامات ولم يقم على
عهدت عليه الكرامات فهو ولي وقال الفقر لباس الاحرار والغنا لباس

الابرار وقيل لابي علامه رحمه الله من العبد فقال شاطه في الطاعات وساقه س
المعاصي رحمه الله عليه ورضوانه

٨ محمد بن حمزه ٨ ابو بكر الوراق

اصله من نيسابور واقام ببلخ احد بن حمدويه ومحمد بن سعد بن ابرهيم الراعد وجد
ابن عمر البلخي له الكتب المشهوره في انواع الرياضات والآداب والمعاملات قال لاصحابه
انه قال من ارضى الجوارح بالشهوات عرس في قلبه تحم الدواعات وقال
لو قيل للظلم من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل لماجر فتك قال الكسالة الاول
ولو قيل لماسكا بك قال الحرمان وقال شكر النعم مشاهدة المنعم وحفظ
الحرمه وقال الاشتغال بالخلق والتفرق طرد محاب عن المشه وس م
تعرف المشه ابعين الحدان وقال صاحب الحفظ الا امداد والرفاد بحس
المداراه والحفا بجميل الصبر وقال لا رجل على شئ يقربني الى الله
ويقربني من الناس فقال اما الذي يقربك الى الله فسالته واما الذي يقربك
من الناس فاترك مسالتهم وقال لا رجل اني اخاف من فلان فقال لاحب
مسه فان قلب من يخافه بيد من يرجوه وسئل عن التوكل فقال هو ما تطمئن
الوقت مصفيا من كدر الاضطرار غير مناسف على ما فات ولا متوقع لما يات وقال
الادب للعارف كالنوم للسالك وقال خضوع الفاسقين افضل
من صولة المطيعين وقال من صحت معرفته بالله طهرت عليه
الهيبه والخشيه وقال الناس كلهم واخوال الدنيا اربعه مرحوم ومحروم
ومعاقب ومكرم وقال اصل كل علة الهوى فمعارفه الشهوات فاذا
غلب الهوى اظلم القلب واذا اظلم القلب ضاق الصدر واذا ضاق الصدر تسا
الحق واذا تسا الحق بغضه الخلق واذا ابغضه الخلق يغضبهم واذا ابغضهم حاربهم
واذا حاربهم صار شيطانا وقال الحكمة خلعها الانبيا عليهم السلام وليست
بعد النبوه الا الحكمه وهي احكام الامور واول علامات الحكمه طول الصمت
والكلام على قدر الحاجه وقال للمؤمن اربع علامات كلامه ذكر وصمته
فكر ونظره عبره وعمله بر وقال للعقل ستة اشيا حياة ونوره وحسن
وبهاؤه ونوره نهايته الهدى وثمرته الصلاح وصحته الطهاره والتقا
وعلامة الكدوره والعلامه وبتظته الذكر ونومه الغفله ولكل واحد من ذلك
علامه فعلامه الحيا الاغضه والرهبه والعمل لها والموت خطا فيذلان وعلامه
الصحه القوه واللذه والسقم خلاف ذلك وعلامات العقل السمع والصبر
واليوم خلاف ذلك وقال الحلاق سمحه العداوه والعفو الوه يستنزل
البلا وقال لا تفتحن من يدحك بعجزما فيك فانه اذا عجب عليك
دمتك بما لبس فيك وقال ازهد في حب الرياسه والعلو في الناس
ان احببت ان تذوق شيا من سبيل الزاهدين وقال البغض
نور يستضيء به العبد في اخوانه فيبلغه الى درجات المتقين وقال
البغض ملاك القلب وبه كمال الايمان وبه عرف الله تعالى وقال الفضول

من [illegible] كل دين وعلم صدره لكل واحد وحث نفسه بالبذل والايثار وقال
خوف السوء في الدنيا والاخره فسالوه عن ذلك فقال لا يطلب منه السلطان في الدنيا
جواهر ولا الاخيار في الاخره حسنا وقال الغنى من لا يخص له وقال
اسعد على نفسك الى الله عز وجل بترك من شغلك عن الله ولبس شاغل يشغلك
عن الله لشغلك الغني من حيث لك وقال لست مارا في طريق مكه مرات
مرارا فقالت يا فتى من انت فقلت رجل عربي فقالت لشكوحشه الغربه مع مولاه
مولاك فاذا وردت ان احفظوا خلقها خطوة فخطوة وتصوفت رحمه الله عليه ورضوانه

٩ حمدون بن عمره ٩ من مشايخ مصر وعلمائها العزف

قال ابو زرعه كان يأتي على محمد بن عمرو الغزي ثمانيه عشر يوما لا يذوق
شيا ولا يطعما ولا شرابا ما رايت مهيبا اصلح منه وقال ابرهيم بن ايوب
كان محمد بن عمرو الغزي ياكل في شهر رمضان اكلتين من غير تكلف ياكل
كل جمعه عشر يوما مده الحديث الكثير عن ابي اويس الحولاني قال قال موسى
وعطاف بن خالد وغيرهم رفعا اسنده عن ابي اويس الحولاني قال قال موسى
عليه السلام رب من في ظلك يوم لا ظل الا ظلك قال الذين اذكرهم وبذكرهي
وتحابوا فيوقت من جلالي فاولئك في ظلي يوم لا ظل الا ظلي قال يارب من هم
اضفيا وك من عبادك قال كل بو القلب نقي الكفين لا يأتي ذا فرد اليتي
مالا ويقول ضوا تا تزوا الجمال ولا تزول قال يارب من سكن حظيره القدس
عندك قال الذين لا يطعمون في الزنا ولا يضعون في اموالهم الربا ولا يأخذون
في حلبهم الرشا فلوبهم الحق وعلى السنتهم الصدق او لئك يسكنون حظيره القدس
رحمه الله عليه ورضوانه امين

١٠ احمد ١٠ ابو عبد الله النطي

كان من كبار مشايخ خراسان وحلة صحب احمد بن حضرويه وعبيده من مشايخ
ذي كل ابو عثمان الحيري ميل الى الحديث من المشايخ ميله اليه وكان يقول لو
رايتني قوة لرحلت الى ابي محمد بن الفضل فاستروح سترى مروته وكان يقول
محمد بن الفضل سمار الرجال قال اعرف الناس بالله تعالى اشده هيبه
محاهدة في اوامره وانعمه لسنه عبده صلى الله عليه وسلم وقال الزهد
هو الذي يحسن الى البر والفاجر وقال الدنيا بطنك فمقدار ما تصبر عليه
ترهد في الدنيا وقال الحب ممن يقطع الاوديه والقفار ليصل
الى عبد وحرمه الان فيه آثار اشياء كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى
قلبه فان فيه آثار مولاه وقال العلم حر والجهل عبد والصديق مؤمن
والعدو فاجر والصلة تقا والقطيعه مضيعه والصبر قوة والجزاء ضعف
والذنب مخزاة والمعرفه صداده والعقل تجربه وقال اترك فعل ما يرله
من لا حاجه له فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه عز ومن ملكته نفسه ذل
وقال ستة خصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير شئ والكلام
في غير نفع والعطيه في غير موضعها وافشا السر والثقه بكل احد ولا يعرف

شبكة الألوكة www.alukah.net

صديقه من عدوه وقال ذهاب الاسلام من اربعه اشياء اولها ان يعلون ما يعلمون والثاني يعلمون ما لا يعلمون والثالث لا يعلمون ما لا يعلمون والرابع جهود الناس من العلم وقال حظ العالم اصغر من عمل العامل وس كلام قد علاوة العلم لا يصبر عنه ومن ذاق حلاوه العلم اشتاق به ومن عرف الله تعالى اكتفى به وقال العلوم ثلاثه علم بالله وعلم من الله وعلم مع الله فعلم الله معرفه صفاته ونعوته والعلم من الله العلم الظاهر والباطن والحلال والحرام والامر والنهي والاحكام والعلم مع الله هو علم الخوف والرجا والمحبه والشوق والعارف يدوام عيشه يوما بيوم وباحد من عيشه يومه اليوم وقال لو عدم اصل المحبه والحب العقر معرفه التقصير واصل الوصال ترك القرار واصل الشقاء على الخلق دوام الغفلة عن الله تعالى وقال من استوى عنده ماده ون انعدال المعرفه بالله وقال الزهد النظر الى الدنيا بعين البغض والاعراض عنها بصرا ونظرا من استحسن من الدنيا شيئا فقد سخط على قدر رضاه عنه وقال علامه الشقاوه ثلاثه اشياء يرزق العبد وحرم العمل ويرزق العمل وحرم العلم ويرزق صحبه الصالحين ولا يعتبهم وقال ايثار الزهاد عند السعداء وايثار الغنيان عند الحاجه وقال اذا رايت المريد يستريد من الزهاد فلا من علامات اوليائه وقال شكره الشكر الحب لله والخوف منه وذكر الشكر كفارات ودرجات وذكر القلوب رقائق وقربات وقال المعرفه حياه القلب مع الله تعالى وقال ابرهيم الخواص قال لي محمد بن الفضل ما حطرت اربعين سنه خطوره لغير الله عز وجل ولا نطقت اربعين سنه في شيء يعنيني حتى اسمع من الله عز وجل وما اسلمك على ملكي ثلاثين سنه شيئا ولو تعلمت ذلك لا علم سخطي عليها وانفي عقب كلامه قال

ومن البلاء للبلاء علامه ان لا يرى لك عن هواك نزوع
والعبد عند النفس في شهواتها والحر يشبع مره ويجوع

واستقل عن بلخ الى مرو قد وافيتها وفاتني سنه مع عشره وبلغه رحمه الله

محمد بن كعب ابو حمزه القرظي

من تابعي المدينه واعيانهم روى عن جماعه من الصحابه منهم عبد الله بن مسعود وابن وزيد بن ارقم وابو هريره وابن وغيرهم وروى عنه من التابعين الحكم بن عتيبه ومحمد بن المنكدر وابن عجلان وغيرهم قال محمد بن عمر الحارث كان محمد بن كعب يقول الدنيا دار فناء ومنزل قلعه رعبت عنها السعداء وانتزعت من ايدي الاشقياء فاشقى الناس بها ارغب الناس فيها وازهد الناس فيها اسعد الناس بها هي العدو لمن اطاعها المهلكه لمن اتبعها الخائنه لمن ائتمنها عليها جهل وعناها فقر وربا بها نقصان واتاسيها ذل وقال ادام اراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال فقها في الدين وزهاده في الدنيا وبصرا بعيوبه وقال ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل على من كان يعمل على ظهرها بطاعه الله تعالى وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصيه

الله تعالى

ما جاء في ما تبكي عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وقال له الله تعالى لولا ان الفرار صغيرا طفلا وكبارا لعاجلت اهل الخطيئه اتاك احدث دنيا موتها لما رأيت تضع مسكك في الليل والنهار قال بالشباه وما يؤمنك يكون الله قد اطلع عليك واما على بعض دونك فمضى يقال ارفعك لا اعفرك مع ان محاب القرآن يموت على امر رحمن الله ليقضي الليل وما الفرع حتى اصبح اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الرجاء مراجحي وقال

لا ارد عليها واردوا بها واعلم انه ما من احد القبر هذا او قال ابيره ستورا الا وهو عليها واردوا بها وقال لو خيض لاحد في ترك الوتر خيض لتركنا قال الله تعالى انك لا تملك الناس للاثم ايام الا رمضان واذكروا ربكم كثيرا ولو خيض لاحد في ترك الذكر لخيض لهذين لعلهما يلهوان في شيء الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال ما علامه الخذلان قال ان يستقبح الرجل ما كان حسنا ويحسن ما كان قبيحا وقال في قوله تعالى الا ان ترى برهان ربه قال علما حاضرا في القرآن تحاجزه وقال لداود يا داود ما احسنها في التوبه قال ما احسنها قال اقراك انا عطشه الله عمدا ان لا اعصيه ابدا وقال لله مع من جنبا اعطى حرمانا مسكين شاكا على الله ان لا يعيد عليك امره وقال لكبائر ثلاث ان يامن مكر الله وان يقنط من رحمه الله وان ياس من روح الله وسئل عن قوله تعالى ثم ذهل صدق واحرجني مخرج صدق فقال بقول اجعل سيرتي علانيتي مسدده وقال في قوله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا على دنياكم ورابطوا في بلدانكم واتقوا الله فيما بينكم لعلكم تفلحون اذا لقيتموه وقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوه ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم والذي وعدكم وارهبوا اعداوي واعدوا الله فيما بينكم لعلكم تفلحون اذا لقيتموه وقال في قوله تعالى ان عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعه حرم ثلاثه متواليات ذو القعده وذو الحجه والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال في قوله تعالى ان عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعه حرم ثلاثه متواليات ذو القعده وذو الحجه والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال في قوله تعالى ان عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعه حرم ثلاثه متواليات ذو القعده وذو الحجه والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

محمد بن المبارك ابو عبد الله الصوري

روى عن جماعه من الاعلام منهم المغيره بن عبد الرحمن وعمرو بن واقد وصدقه بن خالد وهشام بن عروه وغيرهم قال اعمال الصادقين لله بالقلوب واعمال المرائين بالجوارح للناس فمن صدق فليتق موقف العمل لله بعمل الله به لا بعمل الناس وكان محله وقال كذب من ادعى المعرفه بالله ونداء شرعي في قطاع المتلفين وقال ليس من المعرفه بالله ان جعلها مطيه لهوى عبدك وطريقا لملك دنيا محلوق مثلك بعين نفسه وقال ما امن بالله من رجا مخلوقا فيما ضمن الله عز وجل له وقال يزهدون في العباده انسيهم وعجلان افتضاح النفوس الى غيرهم وقال خاف ان يوتك عمد الغفلة بين مضيعك ثم ادبار الدنيا وشك عابد ولا خاف ان يفوتك من الله لكثره الفعود وعدم القيام على المبادره الى نهيها وحاك الله فان في قلبك وحبا لا يحبه الاحتشه وخوفا لا يزيله الا الرجوع الى ما يحبه الله ورضوانه

محمد بن محل ابو عبد الله

رجل صناع ظوس واعيانهم صحب ابا عثمان الحيري ومن في طبقته من المشايخ وسار اوحده وعده في طرسوس ظهرت له آيات وكرامات وكان كبير الهمه عالي الهمه جدا من هذا الشأن ليس كلامه انه قال ظهرت لي لم يكن له ذكر سواه فانه لا يسئله الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ... لولى فى اجماع الاخوان انس لوحشه الفراق وقال ... الاعتبار
الاعتبا والدلال والتواضع من اخلاق الفقرا وقال ... اياك والتصدى لخدمة
ارباب التجبر فتسقط الخدم الكل لتعمل لك المراد ولا يعود الى المعبود وقال
لو خدم رجل فى جميع عمره يوما فى من الليالى لخدمة مركبة خدمه فلك من ان
خدمه عمره وقال ... ان الله وهب لكل عبد من معرفته مقدارا وحماه من
على مقدار ما وهبت له من معرفته لكون معرفته عونا على حبه وقال
الاشارة مكشوفه والخلاف مستوره وقال ... من ضيع امر اخيه وسعيه اذ به
فى كبره وقال ... من بذل نعمته لهواه وشغل عرضه بذمام استعبده هواه واسره
شاه ورؤى انه خرج يوما الى الطوس فقال لصاحبه اشتر خبزا فاشترى ما يكفيهما
اشتر اكثر فاشترى ما يكفى عشرة انفس ثم زاد وقيط وكانوا لم يحملوا الطعام الشيخ عدهما
فقال ما وضعا يدهما عنه فيدعو القوس لربا كلوا الطعام ستمائة فقالوا لهم الطعام
فقال لصاحبه قوموا اليهم فاقعدوا اليهم فاكلوا حتى شبعوا وصاروا بعد الجلوس ولا
رحمه الله عليه ورضوانه امين

... محمد بن مسلم بن شهاب ... ابو بكر الزهرى

احد الاعلام من ائمة الاسلام جمع بين العلم والفقه والحديث والزهد والعبادة وسن
اعتنا بالحديث وتدوينه المشار اليهم فى فنون علوم الشريعة روى عن جلق من الصحابة
منهم ابن عمر وانس بن مالك وسهل بن سعد وابو الطفيل وعبيدهم وروى عنه من التابعين
خلق كثير منهم عمرو بن عبد العزيز وقتادة ابن ابى رباح وقتاده وخلق سواه قال
عطية بن قيس ما رايت احدا اعلم من ابن شهاب القرآن فى قابل ليلة وقال ... عمرو بن دينار
ما رايت احدا اعلم بالسنة منه وقيل ما رايته من الزهرى وقال ... عمرو بن دينار ما رايت احدا
هذا القرشى عند وقيل لم يكن احد اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له ثم من
قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وقال ... عمرو بن دينار ما رايت احدا
والله اعلم على حداثة سنه على ابن شهاب ما كانت عنده الا بمنزلة البقول وقال
شعيب بن ابى حمزه سمعت الزهرى يقول تكلمت ستا وثلاثين او سبعا وثلاثين سنة
افقل احاديث اهل الشام الى الحجاز واحاديث اهل الحجاز الى الشام فما احد احفظ
حديثا منى وقال ... مالك بن انس ان هذا العلم دين فانظروا عمن
تاخذون ويكفى اقدار كيف هذا المسجد سبعين واشار الى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يقول قال فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان احدهم
انوس على بيت مال لكان فيه امينا فاحدث منهم شيئا لم يكونوا من اهل بيعى هذا الشان
ويقدم عليهما محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وعشرات فيزدحم على بابه وقال
مالك حدث الزهرى بالحديث ثم التفت الى فقال كم حفظت يا مالك قلت اربعين
حديثا فوضع يده على جبهته وقال اتالله كيف بعض الحفظ وقال ... مالك حمل
علينا الزهرى على بعل فاحدث بعباته فقلت احدا على الحديث الذى بعد منك
فقال لى ما سمعت احدا اخط حديثا فقلت العنان وقال ... الوليد بن مسلم
باشاده ان هشام بن عبد الملك سال الزهرى ان يجعل على بعض ولده ندعا كما

وائلا عليه

وائلا عليه اربع مائة حديث ثم خرج الزهرى من عند هشام فقال ابى ايها اصحاب احدث
عنى بهذه الاحاديث ثم اقام عند هشام شهرا او نحوه ثم قال للزهرى ان ذلك الكتاب الذى
اتيتنا به فيه اشياء وضاع فقال ما علمك ادع بالكتاب فدعا الكتاب فحدثه باربع مائة حديث ثم قال
هشام بالكتاب الاول فاذا هو لا يغادر حرفا واحدا وقال ... الليث بن سعد ما رايت
عالما قط اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما منه ولو سمعت اذن من ابن شهاب فحدث فى
اليوم عشر مرات لاحسن الاحاديث فى كل مرة ولا يحسن الاحاديث فى كل مرة الا
وان حدث عن العرب والانساب قلت لا احسن الا هذا وان حدث عن القرآن واسنده
كان حديثه حاما تعلم شيئا وهو يسمع الليث ان اسالان من كل بحر احاط علما
فى الدنيا والاخرة واعلمهن من كل علم احاط به علما فى الدنيا والاخرة قال الليث
وكان ابن شهاب من احسن من رايت كان يعطى من حاوله حتى اذا لم يبق معه
غير اشتغل من عبيده فيقول لاحدهم يا فلان اسقنى كما تعرف واصنع لك فيلم
ولا يرى بوكل بالسائل اشر فتوف يا فى الله عجبه وقال ... الليث سمعت ابن شهاب
يقول للسائل اشر فتوف يا فى الله عجبه وقال ... الليث سمعت ابن شهاب
يقول ما استحيى من شىء كما استحيى من العلم وقال ... الليث ما رايت احدا
اعلم بالسنن ولا اوفر حلما ولا اسخى نفسا من ابن شهاب وقال ... ابو الاسود
سمعت عروة يقول ما رايت احدا اعلم بحديث عائشة ولا بشعر ولا بحديث الناس
منه ولا بنسب العرب منه ولا بحديث يحدث به الا رايته يعرف منه ما يعرف
وقال ... عروة ما رايت احدا اعلم من الزهرى وقال ... عروة ما رايت احدا
اعلم من الزهرى ولا اعلم بحديث منه وقال ... عروة ما رايت احدا اعلم من
الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه
وقال ... عروة ما رايت احدا اعلم من الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم
بحديث منه ولا اعلم بحديث منه وقال ... عروة ما رايت احدا اعلم من الزهرى
ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه وقال ... عروة
ما رايت احدا اعلم من الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه
ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه وقال ... عروة ما رايت احدا اعلم
من الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه
ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه وقال ... عروة ما رايت احدا اعلم
من الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه
ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه وقال ... عروة
ما رايت احدا اعلم من الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه
ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم
بحديث منه ولا اعلم بحديث منه وقال ... عروة ما رايت احدا اعلم من
الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه
ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم
بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه وقال ... عروة
ما رايت احدا اعلم من الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه
ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم
بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم بحديث منه
وقال ... عروة ما رايت احدا اعلم من الزهرى ولا اعلم بحديث منه ولا اعلم
بحديث منه ولا اعلم بحديث منه

ابن عم شهاب فانه عشا العشا فاحدم كل واحد منهم خادما بالف وقال
الوليد بن هشام قيل للزهري ان الناس لا يعيبون علينا الا كثرة الدين قال اجل
اثنا عشر الف دينار واثنا عشر الف دينار والخيل في حسد احدهن كل يوم ثلثمائة
اربعين الف دينار ولقيت يوما ابن اخي هذا وما له ان لا يموت حتى يسأل
قال الوليد وكان ابن اخيه فاسقا وقال الشافعي ان رجلا من جيران شهاب
ان شهاب في اشراف وكان يدان فقال لا اهنأ ان عيش هؤلاء القوم ايديهم على طعام
فدعاك على اياسك فوعده ان يتصدق بعد ذلك وقد وضع الطعام ونصب موائد
العشا فوقف به رجلا فقال يا ابا بكر هذا الذي افتونا عليه فقال له ان شهابا رجل
فان الخير لا يؤتيه الا الغارب وقال الشافعي مر رجل من التجار يريد الحج
وهو في كرسيه والرجل يريد الحج فاضاع منه نيفا واربعمائة دينار الى ان يوضع من تحته
فلم يبرح عنه الرجل حتى فتش فقه فعرف الرجل في وجه الزهري بعض ما كان منه
فلما رحل من حجه مر به فقضاه ذلك واضاف اليه ثلثين دينارا يشفعها في سعره فقال له
الزهري كافيناك يومك يا طيلسان فقال اجل فقال الزهري والله لو ادعوا
الا للحاره اعطى القليل فاعطى الكثير وقال اللبث ودع الطيلسان من
ابن شهاب عند الرحبة فلم يزل يده في الطست حتى طلع الفجر حتى محمد وقال
العمري فاذا اعطيت واديا تعلقك بالثوب حتى يخرج منه فانك لا تقطع حتى
تعطي كل وقال شعبة كنت اتحدث عند ابن المنكدر في طلب حديث فلا تم احتلام
وقال لئن كنت لاآتي باب عروة فاتعلل بالصبر وما أدخل ولو شئت
ان ادخل لدخلت اعطاني ثلثمائة وقال كنا نكره الكتاب حتى الرمضاء على
السلطان فكرهنا ان نعلم الناس وقال ابو المليح كنا لا نعلم ان بابا
عند الزهري حتى اكرهه هشام فكتب لنبيه فكتب الناس الحديث قال
العمري كان ابن وهب يقضي الليل وقال العمري ذكر لا يعده الا الذكور من الرجال
وقال ان العمر عوامل فمن عوامله ان يترك العامل حتى يذهب تعلمه ومن
عوامله النسيان ومن عوامله الكذب فيه وهو اشد عوامله وقال
الله شيء افضل من العمر وقال اذا طال الحابس كان للشيطان فيه نصب
وقال استكثروا من شيء الا تشم النار فيل وما هو قال العرفج
واستدخله رجل فاعطاه فنهمه فقيل له افعل هذا الشيطان فقال ان من اشنع
الخبر الى الشر وقال شعبان قال الزهري لو انك الان في آخر عمرك
اقرئ بالمدينة فعدوت الى مجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرث وعلى
الى عوده من احمد ته فذكرت الناس وعلمته فقال له اني تعلمت ذلك لوقت بعينه وما
بلغ ان افعل ذلك حتى ارمد في الثانية واربعين في الاخرة وقال الواقدي
وله الزهري سنة ثمان وخمسين وكان قد قدم في سنة اربع وعشرين فباعه ابن عمه
عليه شقص ونزل فاقام فيها فعرض مكان فاب بها واوصى ان يدفن على فارسخ من
وذلك في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وله خمس وسبعون سنة بعد ان
محمد بن مسلم ابو بكر بن
الطوسي

قال ابن المنادي ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الرحمن الطوسي كان ينزل قطربل
وكان ينسك في الزهد والورع والاشتغال عن الدنيا واهلها عشرين الحرث وكان ابو محمد شابا
اذا كان فيما احترت عنه يكتب جامع سفيان الثوري لعمرو بن مسلك في صلاحهم بضعة
عشرة وقال فيها ابو نعيم قال ابو بكر بن ابي الدنيا كان لابي بكر محمد المروزي ورعا انه ان
نسمه فالتقى يوما صاحب قطربل يوم العيد ابو بكر عليه فحمل مرتوع نظيف فطبخ
ابو بكر بن مسلم صاحب قطربل يوم عيد ابو بكر عليه فحمل مرتوع نظيف فطبخ
وقدمه الى ابي بكر ليتغدى معه فقلت يا ابا بكر اليوم عيد الفطر وتاكل مرقوا فقال لي اخطأت
ان ظننت ان سألتك من اين صفواي حتى اقول وقال ابو بكر محمد بن مسلم
مؤنا الى ان يكون منك في نصف النهار فقال لي ما كان لك في هذا الوقت على ان تعطاني
الي فقلت اذا كان كذلك ايك العمل فاعمل وقال ابو بكر المروزي
ان قوته من الاسبوع الى الاسبوع وانا ابا بكر بن مسلم وقال ابو بكر المروزي
سمعت ابا بكر بن مسلم يقول الدنيا لا تساوي عندي فلسا وقال لا اعلم الدنيا ولا
اقول انها تساوي ان يطاع الله فيها وقال ابو بكر الطوسي في ذي الحجة سنة
سبعين ومائتين رحمه الله علمه ورضوانه آمين

محمد بن مصعب

وهو محمد الاعمى كان احد العباد المذكورين والقراء المعدودين روى عن مبارك
وغيره وكان احمد بن حنبل يثني عليه ويصفه بالسنة وقال ابو الحسن بن الحطار
سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من رزق اربعة لا يحرم اربعة لا يحرم الشكر
من رزق الشكر لا يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن رزق
الاستغفار لا يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا ومن رزق التوبة لا يحرم القبول لان الله تعالى يقول وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ومن رزق الدعاء لا يحرم الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني
استجب لكم وقال محمد بن احمد بن حنبل سمعت ابي ذكر محمد بن مصعب الزقا فقال كان رجلا صالحا
وقال احمد بن حنبل سمعت ابي ذكر محمد بن مصعب الزقا فقال كان رجلا صالحا
وزقا كان ابن عليه حلق النمد في المسجد الجامع منذ دهاء قال ابو خيثمة وكتب عن احمد
وقال محمد بن نصر سمعت محمد بن مصعب العابد وكان يحب الدعوة ويارب
ما احسن ثلاثة لك اسمه وقال وكان المأمون قد امر بحمل ابن مصعب
يا محمد وذهب به الى الحبس ورد راسه الى الرشيد فمكث على ذلك اربعين عدد هذه
الليلة واخرج في جوف الليل فصلى الغداة في منزله وقال حسين بن محمد الطبري
محمد بن مصعب ما مخطت بزاده مع سوء فهو وصاح وقال ابو محمد بن مصعب
من ان لكن في النار بزاده ثم رفع صوته فقال وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم نعد سبعا ثم نذر الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا توفي ابن مصعب
سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله عليه ورضوانه آمين

محمد بن منصور

الطوسي

ونعوذ حتى صلى المغرب وخرج من كان معه وانفرد فابقى الا انا وهو رجلا آخر فقال
ان وقال ياطوى فلك لتبكى فقال مقال يحول لك الحبيك فنعش معه فقلت فى نفسى ما
واعطر على بالا انعلقت ما بين من عشاء فسكت عنى ساعة ثم قال لى تقدم الى فتقاعلت
ومابى من تقاعل من شدة الضعف فتعدت عن يساره فاخذ فى الرمى واد حمل الرمية
الاشيرا فاخذت من كفه سفرجلة مغضوضة وهى فاكلتها فوجدت فيها طعم كل طعام طاب واسعد
ياعن الى سالة رجلا ان معنا خاصرا ات يا جعفر قال نعم واريد ان ما كلك محمد
ذلك خلوا لاعنها الا اصبت منه طعم تلك السفرجلة ثم التفت نحو الى محمد فقال اسمه قراءة
ان حدثنى بهذا عنى وانا سمع وقال احمد بن محمد بن الفضل المؤذن سمعت محمد بن
منصور الطوسى وحوالينه فوم فقالوا له يا ابا جعفر اين كنت فدكان اليوم فوق شكل الناس
منه يوم عيد وهو اوعاده فقال اصبحت وادخل البيت فخرج فقال هو عيدكم اوروعيدكم
واسخطهم الان فقولوا له من اين ذاكم فقد والا الايام والليالى فكان اليوم الذى قال
فيها اليه ابو بكر بن سالم الوراق بيع حامد فقال له من اين علمت انه يوم عيدنا فقال
البيت سالت دون تعالى فاراني الناس بالوقوف وقال محمد بن سعد بن ابراهيم
فوقاص اصحاب الفضيل بن عياض فيما يذكرونه من كرامة المؤمن على الله وعليه هذه
وذكر الصالحين بنزل الرحمة وقال رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى اليوم فلك
شرف بنى حتى الرمية قال عليك بالسبعين وفات بعيد اد سبعا ربع وخمسين وما يين
وقيل سنة ست وخمسين وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله عليه ورضوانه امين

٨ محمد بن المنكدر رض

وقيل كنيته ابو بكر وهو من بنى سعد بن تيم تابعى كبير من مشاهير التابعين وعلمهم مدنى
جمع بين العلم والزهد والعبادة والة بين المسلمين والصدق والشهد سمع جابر بن عبد الله
واسمه عمرو وابا حمادة وابا هريرة وابن عباس وانسا روى عنه الثورى وشعبة وعمرو
ابن دينار وخلق سواهم كثير قال مصعب الزبيرى كان المنكدر يقال عائشة ام
المومنين رضى الله عنها مشكا اليها الحاجة فقالت له اذا تى يا تيبى ابعث به الينا فما جاءنى
الا وهم فبعثت بها اليه فاشترى المنكدر دجارية مع العشرة الاف مولدت له محمدا وعمرا
وقال مالك بن انس رحمه الله بن المنكدر سيد القراء وما كاد احد يسالة عن حديث الا
كاد يبكى وقال سفيان كان ابن المنكدر من سخاء من الصدق وهو من العلم
ما ندرك احدا احد ان يفضل الناس منه اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من محمد بن المنكدر وقالت له امه يا بنى ادنت فقد طال نهارك فقال لها يا امه انى اريد
الليل وراحتها ينبغى لمن يقضى نهاره ما صنع ليله بعده وقال سفيان كان ابن
المنكدر ربما قام الليل يصلى ويقول لو مر من بين الاذان ساعة فى رزق قال وكان له
حاد مشغل فكان يرفع صوته من الليل يهيج وكان محمد يرفع صوته ياخذ صناعة فى ذلك
فقال يرفع صوته يا كلاء وارفع صوتك بالشعر فقال محمد يا ويحك اتهى رجل سمه
حتى استقامت وقال محمد بن عمرو الواقدى كان بن المنكدر زاهدا شاعرا فقيها
صفوان بن سليم فقيه والمسجد شطر الليل فان اتاه اتى موضع على يقال له محمد بن منكدر
فاخذ عاد حدا الله واثنى صفوان الى جنبه فقال له لولا سلامة ان اخى تجزا الذى نصفه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه الدنانير فانه يكفينا ان ناخذ منها خمسة او اربعة فقال الثالثة الساعة قال يعز الله عبدا
الثالثة فى محرابه يسال الله تعالى يعوذك ابنى رجب شئت وكيف شئت واى شئت
قال يخرج لستة واربعين دينارا او خمسة واربعين دينارا فوقعت ثم قاد احمد يقول
اللهم الكنى يا من حيث شئت وكيف شئت من ساعتى هذه يا الهى فاكلت فوقعت
الثالثة فعلم بها فقعدها الشيء محمد الله على ذلك وقال يحيى بن عمر يقول
الليل وبك اغر فلعلى ابنى فاسترف ان ابلى ليلته وقال ابن عيينة
تعجب من المنكدر حيازه رجل كان يسعه ما قد سعه فعوتب فى ذلك وقيل له استكان
عصر حيازه مثل هذا فقال والله انى لا استحى من الله ان يرانى ارى رحمة تحرت
عن احد من خلقه وقال الحسن ابو يعقوب احتمعوا حول ابن المنكدر وهو
يبكى وكان قد غلبه الهم فقال فرايتهم الوا عطفين الى بعض نسائهن
سوق الهم وقال محمد بن سوقه سمعت محمد بن المنكدر يقول نعم العون على بقوى
الله الغنى وقال يحيى بن الضحاك بينا محمد بن المنكدر راقد ليلة قام يصلى اذ من
اشكل فلم يزل حتى مرع له اهله وبالوه بما الذى اصابه فاسمع عليه مناديا فى السكة
فاسلم الى اى خادم فاحضره امره فجا ابو خادم الثم فاذا هو على قال يا اخى ما الذى
خان قد رعت اهلك فقال لو ان مرت بى ابنة من بنات الله عز وجل قالوا وما هى يا
قوت الله ورد الحرص ان الله عز وجل يحيون من يشاء ان يخادم معه واشتد بكاؤها فقال
بعض لاى خادم حتى نبكى لنفرج عنه فوزنه باحد هم ما الذى ابكاها وقال
محمد بن محمد بن المنكدر كنت اسكت على ابى المصحف فوزن مولاه له فكلما فجعل الهاء تقبل
يقول اتانه اتانه حتى سالته ايم قد حدث ثم وقلت ما لان قال اما كان لى فى القرآن بعل
حتى مرت هذه فكلمنا وقال ابن عيينة قيل لمحمد بن المنكدر ابن العباد احب اليك
قال اذا دخل السرور على المومن قيل فابقى من لذتك قال لا افضال على الاحزان وقال
قال محمد الغفيف يوكل بين الله عز وجل وبين عباده فلينظر كيف يوكل وقال
محمد بن المنكدر ربما انا جالس مع ابى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
مر بنا رجل يحدث الناس ويضحكهم ويفيض بدعاء اب فقال له يا فلان ان الضحك
عند الله وان المسيء ينتظر رحمة الله عز وجل وقال محمد من لحسن اطعام الطعام
العمرة اطعام المسكين الجائعان وقال محمد من لحسن الكلام الطعام
وطيب الكلام وقال ابنا بين من على الناس زمان لا يخلص منه الا من دفاه
العريق وقال اسود عبد دخل مائة دينار فقلت له اى اهلى ان احبها
انفسها حتى يتمشى قال لو فاحبها اليها فانفسها فاتانى فاخبرته فقال انا وجها
اليها قال والله لى حتى شئ فاخذ يدعو يدور لا اخرب اما بقى واذا قال محمد بن
لا خل فاذا دخل باخذ سلبى لا اعود فدفع ان صرة فيها مائة دينار فاذا بها فاصبح الناس
لا يزدرون من بين ذلك فاطلعوا على ذلك فاخبرت المنكدر فاذا رجل يعيره قال له يحيى
عامر يعنى بن عبد الله بن الزبير فقال اذهبها الشيء ولا تذكرها حتى اموت فاذا مات
المنكدر فاذكرها حتى ماتا جميعا وقال ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين الذين
كانوا يتزاورون لاجلى واسامحهم عن اللمم ومزاحمهم الشيطان اد خلوهم فى رياض الجنة

ثم يقول اسعوم حمدي وثنائي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال
حكم ما ان محمد بن المكدر وجزع عند الموت فقيل له لم تجزع قال احبني ايجب من اسباب
الله قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون قال احبني ان يبدو لي
من الله ما لم اكن احتسب وقال ابن زيد لقي صعصعة بن سليم الليثي وابن
وهو في الموت فقال يا ابا عبد الله كيف تراك قد شق عليك الموت فازال يتوعن عليه ثم
وتحمل عن محمد حتى تكون وجعه الصباح ثم قال له صبحه لو ترى ما اعانيه لغرت عسل من
رحمه الله وذلك بالديه سنة بلدين وبات وقيل قبل ذلك رحمه الله عليه ورضوانه

محمد بن واسع بن جابر

الغامدي

اصله من مرعاش وكان يعرف بابن العزعان وهو من قدماء اصحاب الحديث والورع
وهو من علماء مشايخ الغور م يتكلم احد في اصول التصوف مثل كلامه وكان عالما بعلوم
الدين والعلوم الظاهرة وقد نقل حزاسان واستوطن كورة مرو وكلامه عامة
ولقي بالعراق منه نحو الف حرج منها وهو شاب ومشايخه في حال الحياء والبكاء
مرو فمن كلامه انه قال ابتلي بالزمان ليتبين فيه اداب الاسلام والاخلاق
الجاهلية والاخلاق ذوي المروءة وقال الاشرار على وجوه اسيرة نفسه
وشهوته واسير شيطانه وهواه واسيرها لا يعبأ لله لحظهم او لفظهم والفتاك
وما دام للشواهد على الاشرار واثره وللاغراض على القلب خطوفه محجوب بعد
من عين الحقيقة وما توزع المتوزعون ولا تزعجه المتزعزعون الا لعظم الاعراض
في سرايرهم فمن اعرض عنها اذا وتوزع عنها طرفا فذلك الصادق في درجة العلم
في اذاه وقال اعز العقراء من ستر الحق حقيقة حقه عنه وقال
الحب يوجب شوقا والشوق يوجب انسا ومن فقد الشوق والانس فليعلم انه
على بحث وقال الخوف حجاب بين الله تعالى وبين العبد وهو الياس
والرجاء هو القطع فان حقه عليه وان رحمته انهمنه وقال من مال
به الهال كان مصروفا عن التوحيد ومن انقطع به انقطع ومن وصل به وصل
وقال كابات محزمه بالشباب معرق فيه واوقات معلله به اغراض
السرابر لها رعشه وقال الرجا والخوف نعتان من نعوت الحق جبران
على الابد ما جريا في الازل يظهران الوحدين على الموحدين والطرد من نعوت
شواهد الموحدين نصبا عليها كابات شواهد الطرد ومن مظلتها عليهم قائم
يقع مع ذلك الالوان المصفرة والاكام المقشرة والاقدام المنتفخ وقال
التعرض للبلاء والسبل التي تعرض للبلاء ومن تعرض للبلاء لا يسلم منه ومن زال
مسكن السلامة والسباع من منازلهم الاهوال والبلاء على اشره

درسي بحيث مظنة الرحمن ... هول ذلك الوادي

فان علمات الامور شديدات في بطون الاودية

وقال كيف يرى الفضل فضلا من لا يأس ان يكون ذلك مكدا وقال
الموحد لا يرى الا ربوبية صرفا تولت عبوديته محضا وقال الوفاء
للاشباح والرعاية للارواح وقال الخوف والرجاء سامان يتعادلان في

الادب وقال الذاكرون في ذكره اكثر غفلة من الناسين لذكره لان ذكره سواء
وقال تطالعه الاعواض على الظاعات من لسان الفضل وقال
ساء القلوب بالله بل بقاء القلوب مع الله بل الغيبة عن الله تبارك وتعالى وقال
ارفع اشياء لا يليق بالعبد الزهد والصبر والتوكل والرضا لان كل ذلك من صفات
الاشياء وقيل له اي الطعام اشهى فقال لقمة من ذكر الله تعالى من طعام
من تابعه المعروف عبد حسن الظن بالله وقال العارف في قصيده محموط
وفي سقره محجوب الاترى الى قصار رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخبأ اوصاله
لهي له وقال الناس على طبقات ثلاث الطبقة الاولى من الله عليهم بانوار
لهدايه هم معصومون من الكفر والشرك والنفاق والطبقة الثانية من الله عليهم
بانوار العنايه هم معصومون عن الكبائر والصغائر والطبقة الثالثة من الله
عليهم بالكفايه هم معصومون عن الجور اطراد الفاسده وحركات اهل الغفله وقال
لو اراد الله هوان عبد القاه الى هواه ويريد صحبة الاحداث وقال
جعلوا اذهبهم اخلاصا وشره نفوسهم انبساطا وثناء هممهم جلاده همهم اعت
الطريق وسلكوا فيه المضيق ان نظفر افانا لغضب وان خوطبوا فانا لكبرياء
انفاق يوثكون وقال التوبه النصوح لا تبقي على صاحبها اثرا من
العصيان سترا واجهرا وقال التقوى ان تبقي من نفسه بعض من زهده
فتواه وقال اذا اظهر الحق على السرابر لم يبق فيها فضله لرجا ولا خوف
وقال استعمل الرضا جهدك ولا تدع الرضا يستعملك بكون محجوبا بالله
وزهد عن حقيقة ما مطالع وقال اتاكم واستحلا الطاعات فانها تمور
قائله وقال احذروا الاه العطا فانها عطا لاهل الصفا وقال اول
مقام المريد اراده الحق باسقاط اراده وقال الخصله التي كلت بها المحاسن
وبقيت عليها فضحت المحاسن هي الاستقامه وقال الصدق صحة التوحيد مع
الغضب وقال لا يدق لاعباء الحياء من لابس خرق حياء ونقض عهده وسئل
من الذكر فقال الخروج عن منه ان الغفله الى فضاء المشاهده على علم الهوى وشاه
الحب وقال الفراسه هي اطلاع انوار طبعت في القلوب وتكلم بعرفه جملة
السرابر في القلوب من غيب الغيب فحتى يشهد الاشياء من حيث انه الحق اياها يسئل
من ضمائر الخلق وسئل ان يدعو لرجل فقال اخشى ان دعوت بقال لي ان سألتنا ما ليس لك
دعوانا اتت الشفاعة فيا وان سألتنا ما لك عدنا فيه انهتنا وان رضيت الدنيا مالك
من الاهوا وما قضيتا لك به في الاهوا ورد قيل له ما الذي يزيد في الخلق في وقت الصباح
ومن اين هو فقال يزيد في علم ثم عمد وانوار ثم شهد وانوار ثم تحفي ما احلاها ما نسبت مع ضاعتها
ونعوذ بالله من اشياء يقول

خطرة في القلب منها خطرت ... حظره الترق اسماء اصحل
اي زور لك لو حقا سرى ... ويلك لك لو حقا تعل

وقال اختيار ما جرى لك في الازل خير من معارضه الوقت وقال
الوقت افضل من ساعه فما اصابك من بعده اوشكه قبل ذلك الوقت فانت عدو حال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما بالك في ذلك الوقت وما كان بعد ذلك فلا ادري قيل الليل لم لا وقال من عرف الله تعالى اعظم بالحرس وانفع وقال في صفة الصوفية كان القدم اشد صارت حركات لم يسع الاحرارات وقال كنت اوتم الى شدة الفاقة اياما كثيرة وزنا كنت اسعط معيشتها طرع وكنت جلد قليل الاكراه وكنت اسعه الى الظاهر اصابني كمدة من الجوع فقلت ذات يوم لو عملتني اسكل الاعظم سالتك به اذا حملت في فاقه مسلمة فبينا انا في بعض الايام بدمشق على باب الصريد جالس في بعد رايت رجلين قد دخلا المسجد فوقع في نفسي انهما ملكان فوقعا عندي فقال احدهما للاخر انه اعلم ان اعلم الله اعظم فقال له الاخر فاصعت اليهما فقال هوان تقول يا الله يا الله فقلت قد قلت وارجعت كما كنت فقال احدهما لبئس ما قلت انت ولكن صدق الحمار قال ابو بكر صدق الحمار يكون مثل العريق في لحمه النحو لم يسوله ثم يعلقه ولا له على الاله عز وجل وقال ابو علي الدقاق سمعت انسانا صيد لا يسأل من الموارد يقول احسان الناس يوم جمعهم باب حانوتي فاصبح الى الجامع فانقطع شسع نعله فقلت له انا المسح اتاذن لي ان اصلح نعلك قال افعل فاصلحه فقال تدري لم انقطع شسع نعلي حتى سمعت يقول لاني سمعت الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال ابو علي الدقاق سمعت انسانا صيد لا يسأل من الموارد يقول احسان الناس يوم جمعهم باب حانوتي فاصبح الى الجامع فانقطع شسع نعله فقلت له انا المسح اتاذن لي ان اصلح نعلك قال افعل فاصلحه فقال تدري لم انقطع شسع نعلي حتى سمعت يقول لاني سمعت الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال لانى لما اغتسلت للجمعة قلت يا ستوى هيهنا حمام حسنة قال نعم فادخلته الحمام فاغتسل وخرج ومات الواسطي نيرو بعد العشرين وثلثمائة رحمه الله عليه ورضوانه آمين

حجون بن نصر ابو عبد الله المروزي

كان ابوه من مرو وقد هو بعد اوقتا ما سكن بغداد وهو احد الائمة المشهورين والصفين المذكورين ورحل الى الامصار في طلب العلم واستوطن سرخس وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام وحدث عن عبدان المروزي وعلي بن حجر النسائي وابو زرعة واسحق بن راهويه ومن في طبقتهم من اهل خراسان والعراق والشام ومصر روى عنه خلق كثير قال ولدت سنة ثلثين ومائتين وتوفي الشافعي رحمه الله سنة اربع ومائتين وانا ابن ستين وكان ان مرو رئيسا وولدت بعد ذا وانشأت بغداد وانا اليوم بسرخس ولا ازال ما هبني بعضني اتوان وقال محجون اشجع الى بوابي دخلت سرخس ورايت بها محجون نصر المروزي وكان محدثا الحديث وقال محجون عبد الله بن عبد الحكم المصري كان محجون مصر المروزي عندنا امامنا فكيف بخراسان وقال اسمعيل بن قتيبة سمعت محجون يحيى عن عبرة اذا سئل عن مسئلة يقول سلوا ابا عبد الله المروزي وقال ابو مسلم الكجي وهو عبد الله بن محمد سمعت جدي يقول كانت ابا عبد الله المروزي اربع عين فلم اسمعه طول ثلاثين الدهر شكا في علم قط وقال ابو بكر بن احمد بن اسحق ادركت امامين من ائمة المسلمين لم ار ارق منهما ابو حاتم محجون بن ادريس وابو عبد الله محجون بن نصر فاما ابو عبد الله فما رايت احسن صلاة منه ولقد يلقى ان يقوم تعد على جبهته مثال الدم على وجهه ولم يجزع وقال الامير ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد والي خراسان كنت سرخس فجلست يوما للخاصة وجلس اسحق الى جنبي اذ دخل ابو عبد الله محجون بن نصر المروزي فمشى اخبلا لا يعلم فلما خرج ماشي

اخي يحيى وقال اتى والي خراسان برجل على رجل من رعيتك فهموا البه وبعد اذ هدات سياسته منك تلك الليلة وانا منتصف الليل بولي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بعد بعدي فقال لي يا اسمعيل ثبت الله ملكك وملك بنيك يا ثلاثا لك لم يضر ثم انصرف الى يحيى فقال ذهب ملك يحيى وملك بنيه يا سخفا به محجون نصر وقال محجون عبد الله الضعفي كان اسمعيل بن احمد والي خراسان يصل محجون نصر في كل سنة الفي درهم وتصله اخوه باربعة الاف درهم وتصله اهل سمرقند باربعة الاف درهم وكان فيها من السنة الى السنة فقيل له لعل مؤنة الهوم الذين يصلونك تنذر الخير فلوجه من هذا شيئا لنا سبه فقال يا سبحان الله انا نعت مصونة او كر اسبه فكان موف وثلثمائة وحدي وحمي ما افقه على نفسي في السنة عشرة دراهم ان ذهب هذا ابقى وكان وقال خرجت من مصر مع جارية لي وركبت البحر بريد مكة فوقعت واقعة عمي الحاجز وصوت الى جرجرة انا وجاريتي فاراني فيها احدا واحد في العطش فاذا رجل على الماء فاجهدت فوضعت راسي على ركبة جاريتي مستسلما للموت فاذا رجل قد جاءني ومعه كوز فقال لي هاء فاخذت وشربت وسقيت الجارية ثم مضى فاذا رجل من اين جاء والى اين ذهب ومات محجون نصر سنة اربع وسبعين ومائتين وله اعوام وثمانون سنة رحمه الله عليه ورضوانه

ابو عبد الرحمن الحارثي

من اللوذعيين كان شعبة يامر بعادته عن الرواية اربعة احاديث ولم يسمها وهو من اقران ابن المبارك وابي اسامة وغيرهما قال ابو اسامة كان محجون نصر المروزي سمعه يقول الكوفة وقال ابو زرعة احسن عندي محجون نصر في هذه الغلبة لغلبته على باب داوه اربعين ليلة فاراينه نائما الا ليلا ونهارا او قال ابن المبارك كنت مع محجون نصر في سفينة فغلبني بابي شيء استخرج منه الكلام فقلت ما تقول في الصوم في السفر فقال انا في المنارة لم اجاوبه بقول غير قولي الضحى والشعبي وقال اول العلم الانصات ثم الاستماع ثم العمل به ثم نشره وقال ان اصحاب الاهواء احدوا في اساس الضلالة وطمس الهدى فاحاروهم وقال مسلم بن كان علي بن ملك الى يعقوب بن داود ان اقدم الي حتى افهي دينك فقدم علينا محجون نصر المروزي فاتاه عشاء ان فشا ورنه في ذلك فقال ياسبل مرتين لان يلقى الله عز وجل وعليك دين ومعك دينك خير من ان يلقاه وليس عليك دين وليس معك دين وقال خرج بن زياد كنت ازى محجون نصر يصلي في البيت فرفنا وضع رجله على ساقه لاستمكن النوم وكان له ورد في كل سبعة وقال ابو زيد كان محجون نصر يجيء نصف نهار في الغالبة فاقول انا نصيل معقول اكره ان اعطل عيني شوقا في النوم وقال ابو الاحوص كان محجون نصر جعل على نفسه ان لا ينام مثل موجه ثلث سنين الا ما غلبه عيناه وقال يوسف بن اسباط شهدت غسله حين مات فلو رايت كل عالم بالبدان رطلا بالعراق وكتب الماخ لم اتعد فانك في ارض غير ما اهل كمثل ان ابو ان من احدهما ولم يا كل انسان فلسطين والاتراك فنقصوه والسلام وقال الفضل ابن عمران قال رجل لمحجون نصر شيء صابنا وبحق الى اهله وقد شردت له فضول نفسه لتشتهيها لا اذوقها وقال يحيى بن عبد الملك كنت جالسا مع محجون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن النضر فاتته حاريه يدور في من تامر في يوم صايف فاعطت اشم حرد فقالت
فاتيه مسيبة له يعزيك السلام ويقول لك اشرب هذا فقال لها ضعيه فوضعه على راحته
قام فكشفه واخذ الماء فضبه في الحب وقال ثور بن سباط سمعت مجمع بن الصبر
يقول ما من عامل يقل لله عز وجل في الدنيا الا ولاه من يقل له في الدار الاخرة قال سلم
فقال طوبى لمالك فضرم يقولون صاحبنا اه وقال في قوله عز وجل هذا ما توعدون
واياها المغفرة انا اهل ان يتقى عبدي فان لم يفعل كنت انا اهلا ان اغفر له وقال
في بعض الكتب ان الله تعالى يقول لابن آدم لو علم الناس منك ما اعمل لسدوك ولدعوا
عليك ولعذرت لك على ما كان فيك تمام تحرك في شيء وقال مجمع بن علي والد
ابو الاحوص ابن مجمع التمر مسلة عن مجمد الرب عز وجل في الركوع فاتيه فقال مجمد
الرب في الركوع سبحان ربي العظيم ومجمد حامدا لا امع خلوك حمد لا منتهى له دون عرشه
حمدا لا امد له دون مشيتك حمدا لا آخر له قابلة دون رضاك وقال ابو الشامة
قلت لمجمع بن النضر كانك تكره ان نزار قال اجل قلت اما تستوحش قال كيف استوحش
وهو يقول انا جليس من ذكرني وقال شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا فهم
ما رجعوا اليها ابدا وبعد معرفتهم بكره غصصه وقال ابن المبارك كان مجمع بن النضر
اذا ذكر الموت اضطربت معاصله حتى يتبين الرعدة فيها وقال بعض اهل الرمل
ان العوام صحت مجمع بن النضر من عباد ان الى مكة فاسمعته بمكة حتى افرغ فسلم وقال
مجمد بن زياد الحارثي كنت شاهدا مع مجمع بن النضر الى مكة وكان اذا قيل له الرحيل وهو
على راس مثلين فلا يزال يصلي حتى اذا سمع حس الابل قدام انسانا فلا يزال كذلك حتى
يفصل العسكر ثم يركب وقال مجمع بن النضر كان يقال الخوف سبعة على الزكاة
سبعة على البطنة على الاشر على حمية الله عليه ورسوله امين

مجمد بن واسع بن جابر ابو عبد الله الازدي

ويقال كنيته ابو بكر من تابعي اهل البصرة وعبادها وزهادها حدث عن انس بن مالك
وسالم بن عبد الله وعبد الله بن الصامت ومجمد بن سيرين وابن المنكدر وعمرو بن دينار
وعبد الرحمن بن القاسم وعطاء وطاوس
وعنه روى عنه خلق كثير منهم الحمادان وجعفر بن سليمان وهشام بن حسان
وعبد الله بن المبارك وغندر وابو عاصم النبيل وبشر بن المفضل وابو داود الطيالسي
وابو الوليد الطيالسي وابو نعيم وقتيبة وخلق سواهم قال احمد بن سيار مجمد بن واسع
من ابناء الفرس نزل البصرة وكان احد العبادين في العبادة ممن يستنصر به ويرجى شفاعته وكان
ومن زاهدا مرورا في ناحيته حزاما وذكر لنا انه عزم امر قتيبة بن مسلم اصحابه
بهم شاه حتى جاءوا على انفسهم الحبال فقال قتيبة ويلكم انظروا ما يجمع بن واسع ابرجها
فطلب فلم يقدر عليه فوجده في مخرا فاما على وكبته يكتب او على ركبتيه يصلي فاجره
بذلك فقتيبة فقال اجلوه اعلى القوم فان الله لا يشفع فيهما فيه مجمد فقال بعض رؤساء العرب
الذي لم يرعه هذا الرجل الذي طلبت لتبرك فوالله انه كان ليدعو ويشير باصبعه فقال لاصبعه
الذي اشار احب الي من الف فارس في رواية عنه وقال احب الي من مائة الف
وقال جعفر بن سليمان سمعت حليا يقول لوهب ابن منبه رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله ابنا بالعراق منهم احد فقال بلى مجمد بن واسع وقال

ابن شوذب

ابن شوذب ابكى لمجمد بن واسع عبادة ظاهره وكان فتيا الناس الى غيره واذا قيل من افضل
اهل البصرة قيل مجمد بن واسع وقال مطر الوراق لا تزال عجبا ما جي في لسانها اشتاها
مالك وثابت وابن واسع وقال مطر ما اشبهت ان ابكي قط حتى اشتفي الا مطرت
الى وجه مجمد بن واسع وكنت اذا مالكت الى وجهه كانه قد نقل عنه من الحزن وقال
جعفر بن سليمان كنت اذا اخشعت من قلبي قسوة اتيت مجمد بن واسع مطرت اليه نظره
وانت اذا رايت وجه رايت اخل وسمعته يقول احزنك من وعظك برؤيته قبل ان
يعظك بكلامه وقيل له الا تخطب شيئا قال لكل خلسة الا مين وقيل له الا تكلم
متى بالدون فقال انا ارضى بالدون من رضى بالدنيا وقال له رجل في اخيك الله
فاين اخيك الذي احببتني له اللهم اني اعوذ بك ان احب لك وانت لي مبغض وقال
ابو عاشة مر مجمد بن واسع بقوم فقالوا ان هذا الرجل من في الدنيا فقال مجمد لهم وما قدر
الدنيا حتى يجيء من بعدها وقال وكع للعين ان ابن واسع اريد على الطعام
فاين معاشته امراته فقالت لكن عيال وانت محتاج قال انا ناذب قريبي اشبع على الخل
والعمل لا تطيق في هذا امشي وقال مجمد بن واسع اوصى رجل لمجمد بن واسع
بمال فقال الرجل والله ما اردت الا الاخرة فقال الرجل وكيف لكون لك ذلك قال ازهد في الدنيا
وقال عبد الواحد بن زيد شهدت حوشبا اتى مالك بن دينار فقال رايت الحاجة
الى ان تسادني يا ابا يحيى الناس الرحيل الرحيل فاي رايك احدا ابر على الاجل من واسع
صاح مالك صيحة وجعل يشهق عليه وقال الفضيل بن عياض قال مالك بن دينار
ان لاعبط الرجل يكون عيشه كعيشا فيقع به فقال مجمد بن واسع اعبط وانه من ذلك
عندي من يصبح حاجبا دنيي حاجبا وهو عن الله راض وقال ابن شوذب قدم
امير من امراء البصرة على فقراء اهل البصرة فمنعت له مالك بن دينار فقيل قال مجمد
واسع فقال يا مالك قلت جواءز السلطان فقال يا ابا بكر سل خلصائي فقالوا يا ابا
عبد الله نحن نجوعا جميعا فقال له مجمد اشدك الله لعلك الساعة له على ما كان
عليه قبل ان تجوعا جميعا قال اللهم لا قال اذهب فدخل عليك فقال مالك فلحقته
اما مالك حمارا نحمله انما هو مثل مجمد بن واسع وقال ابو عبد الله بن الباقلاني دخل
مجمد بن واسع على قتيبة بن مسلم اسان وعليه جبة صوف فقال له قتيبة ما بدا عوك
الى لبس هذه فسكت فقال قتيبة اكلك ملا يجيبني فقال اكره ان اقول زهدا فاترك
لبسها فقال قتيبة ذلك فقال له كيف اصبحت فقال مريضا اجل بعيدا اجل ستشفا على
يبي او تخافا شكو

النعمه فاقول في نفسي كل هذا لما حسبي به فلك احتشمه انا قول له افقر وعيالي الجوع
بكه عزم على المقام بها فقلت له الحساب فقال سبحان الله يذكر مثل هذا واقل بكل حال
فقلت لابد منه فاب وقال من بيعها هذا اصابك عنه فلا هو ابن العرجي وقال
محمد بن العرجي خرجت من الشام على طريق المغازه فوقعت في التيه فكنت فيه ايامًا حتى مرت
على الموت فيها انا كذلك اذ ابا بواهبين بيضاوين كانهما حرجان من مكان قريب يؤمان نحوي
فرمانا فوقت اليهما فقلت اين تريدان فالا لا ندري فلت انذريان بين انيا فالا بمعين فيما بلغه
وتملكه وبين يديه فاصلك على نفسي واوجها واقول لهما اصابني مخمصة فان بالتوكل فوقت
فقلت لهما اتاذنان في الصعود فالا دلك الشكل فاتبعتهما فلما جن الليل قاما الى صلاتهما وقمت
الصلاة في فصلت المغرب بتيمم فلما فرغا من صلاتهما بحث احدهما الارض بيده فاذا هو
ظهر ومطعام موضوع فيه بيت الحمد من ذلك فقالا مالك اذن فكل واشرب فاكلنا واشربنا
وتهيأنا للصلاة ونصب الماء فذهب فلم يزالا في الصلاة وانا اصلي على حده حتى اصبحنا
وصلينا الصبح ثم احذا في السير فكنا على ذلك الى الليل فلما حتنا الليل تعمد الاخر مصاحفهما
ثم دعا بدعوات ضحت الارض بيده فسع الماء وحضر الطعام فلما كانت الليلة الثالثة فعلا مثل
هذه فوبيك الليلة فاستحيا الله تعالى قال فاستحييت وقد حل بعضي في بعض فعلت الليلة
اني اكل واما انه نؤمل لم تدع لي حركة جاهًا ولكني لسانك ان لا تعصيني عندها والسلام
فبينما نحن صلى الله عليه وسلم وبايعته بيتك فاذا بعين جراره وطعام كثير فاكلنا من ذلك
وشربنا ولم يزل كذلك حتى بلغني النوبة الثانية فعلت كذا فاذا بطعام اشهى فلم
ولم يزل كذلك حتى بلغني النوبة الثالثة فعلت كذا فاذا بطعام انس بذري وامرتها
اني اكل ولم اكل سكتا عني فلما كانت النوبة الرابعة اصابني كذلك فقلا بالسنا ما هذا
لا ادري فلما كان في جوف الليل طلقني غيباني فاذا انا بتنابل يا محمد اردنا بك الا خيار الذي
اختصك به محمد صلى الله عليه وسلم من بين الانبياء والرسل محمد علامته علامته وكرامته
وكرامته اشد من بعده الى يوم القيامة قال فبلغت مدينة مكان الامر على هذه الصورة وانا
بامرها ما انا بانا نرى طعامك ما قشاقك او لا تخافان مما هذا الا لانك هذا
خلوق خصه الله به نبيا صلى الله عليه وسلم وخص به امته ارح الله عز وجل يؤيدك الاشبار
فقد اتيتكما فقالا نحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لقد صدقت ويوالله هذا
خبر جاءنا في كتبنا خصوصا انه محمد او امته فاسلما فقلت لهما الحقه والجماعه قالا ذلك
الواجب علينا لك ثم سألا اعانا فخرجنا من هذا البيد الى اقرب الماكن من الشام فبتنا
عن سهر واشرفنا على بيوتات بيك المقدس رحمة الله عليه ورضوانه امين

* محمد بن يوسف بن معدان *

ابو عبد الله الاصبهاني

ادرك جماعة من التابعين وروى عن يونس بن عبيد والاعمش والثوري والخلق
وصالح المري وشعبة اعتماده عن الحديث فلا تكاد تسند عنه شيئا وانا بيروت سنة
كان ابن المبارك يتعنه عروس الزهاد قال يحيى بن سعيد القطان
ما رأيت رجلا افضل من محمد بن يوسف الاصبهاني وقال
الى محمد بن يوسف رأيت رجلا كانه قد غاب وقال ابن مهدي ما رأيت مثل محمد
يوسف الاصبهاني وقال يحيى بن سعيد ما رأيت رجلا قط خيرا من محمد بن يوسف

قال محمد بن حنبل بايا بعيد والاصفهان الثوري فقال سفيان كان شيئا ومحمد كان شيئا فقال احمد هذا
الرجل الذي يكثر ذكره علما وفضلا قال علما وفضلا وقال قطان بن مسلم كان محمد بن يوسف
حسان ابن ثلاث عشرين سنة لم اغره على الى الباب فيقول رجل غريب يسال ثم يخرج حتى رايته يوما
في اخر فقيل هذا محمد بن يوسف الاصبهاني فقلت هذا الخليق الى مثله عشرون سنة اغزه
وقال ابن المبارك ملك لان ادريس ازيد النعمة فذلي على افضل رجل فقال
قلت محمد بن يوسف الاصبهاني قلت فاين تنزل قال المقدسة وباقي الرواحل فقدم ان شاء
المقدسة مسائل عنه فلم يعرف فقال من فضلك يا عم لا تعرف وقال عبد الجبار
الخطاب قال محمد بن يوسف كنت بقزوين وبالري فكان يصرف خلاف فقال ان لي الشكل حاجة فلت وما حاجتك قال
تغزوني وبالري فلما اراد ان ينصرف خلاف فقال ان لي الشكل حاجة فلت وما حاجتك قال
ان الى اي بلد شئت مكة وان شئت المدينة حتى نسكن بها فلك كما فان الله لو اراد
هذا الامر لفعله قال فقلت لمحمد بن يوسف فما صنعك من ذلك قال كرهت ان يشغلني عما
هو اولى منه وما كنت اصنع بصبيانه وانا قد تركت ما ورث عن ابي من ضياعه
وقال ابن مهدي كان لي محمد بن يوسف وقت نظرا او فظ من الحديث
وقال احمد بن محمد بن يوسف الى عباد ان في غير شهر رمضان فوجدها حاجة
محمل يقول حلال لك الحوبيني والصغري وقال بعضهم رأيت محمد بن يوسف
يوزن كفة ويقول هات الك قاضي مكان ما ذاهب الك مغيب مكان ما ذاهب الك
محدث مكان ما ذا وقال ابن مهدي قال محمد ما ذا اريد يرد علي احب الي من الموت
قال وكان لا يضع جنبه بالليل وقال صالح بن مهران كنت مع محمد بن يوسف وطريق
فتلقاه نصران فسلما عليه واكرمه وسئلا انه اكرمانا انكره عليه فلما لي قلت له نصراني
يهود الصرفان هذا الفضيه قال اتى لا ندري حاضع هذا اباجي قلت وما ضع هذا باجك
قال هذا رجل من اهل الرستمي نزل اجي وسعه سعة من العباد فربما فرغ قال لغلامه
اطرح في القرية فرجع اليوم فقال ما القرية قوم في وجوههم سيما الخير فما نظر انهم
نوم فهم الخير فرجع الى منزله فحمل اليهم مايه الف درهم فوصله بها وقال استعينوا بها على
ما انتم فيه فاتى واحد منهم ان يقبل منه شيا وقال يحيى بن سعيد استقى لي توشا
محمد بن يوسف لحاورين وقم الفت اي فقال يا يحيى مات الميت ومات فلان ومات فلان
وهن متردد في جنوش الكبا وقال سليمان بن معاذ اختلف من بغداد الى
محمد بن يوسف من الشام الى بغداد ومن بغداد الى الشام فاسمع له كلاما الا يوما
واحدا اخاف منه الغائلة فرأى صدقا يبول قائما فاعرض عنه وقال بعد الرحمن بن عمر بن راشد ليس
لك من مالك يا مولد النار على عنه وقال عبد الرحمن بن عمر بن راشد ليس
محمد بن يوسف في طريق مكة واحد يسلك مطرقة ونبيره وقال له

* مزيد ارالكرمين وقال مزيد الا ان ارباب الصنائع والقرى

* ومزيد الغابة بن وقال مزيد الا قطع الموت النصب والعنى

وقال احمد بن عاصم بلغني ان ابن المبارك اتاه قوم بمكة فسالوه عن حديث
فاسمه وقال يماني عنه محمد بن يوسف وقال يوسف بن ذكريا قدم علينا محمد بن يوسف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكفنوه به وفات سنة ثلث وسبعين وله ثلث وستون سنة رحمه الله عليه ورضي عنه

شعبة بن الحجاج

ابو بسطام الواسطي

روى عن عبيدة احد من اعلام التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة وابن علية وغيرهم قيل لشعبة بيان بن عبيدة من افضل من رايت قال سعيد وقال ابن مهدي هشام ما رايت بالكوفة افضل من سعيد وقال ابن عيينة لشعبة عن عبد الرحمن فان لم يقل لك سعيد فلك فلان قال بل اما انك لم تلق ابدا مثله فضلا وقال الثوري لم ار في زمانه مثله يعني سعيدا وقال الخريبي رايت سعيد بن جبير وهو على شفير جهنم وقال ابن مهدي كان ابو بشر حتى يقرا النصف القرآن فاذا اسرع من ورده اقر ذلك ثم صم عليه محمد حفيده ثم بشر كان رجل الذي قد صلى سبعين سنة يصلي الا ما عدو السواك والطهور ويستقبل المحراب كذلك الى الظهر وكان محمد على خلاف هذا قبل هذا وقال سفيان قالوا ما لا عش ان سعيدا يشك وحديثه قال شك سعيد ابن جبير وقال شعبة شك سعد احب الي من يقين عمرو وقال الثوري كنا اختلفنا في شيء فاتينا سعيدا وقال خالد بن عمرو رايت سعيد بن جبير وكان قد كبر عشرين ومائة سنة وهو قائم يصلي ما بين الظهر الى العصر وقال ابن عيينة كان سعيد بن جبير قد اسن بعد جسمه بعض الذي كان فاذا صلى الصبح قعد في مسجده حتى يصلي الضحى وقال من احب ان يحبس نفسه على الله فليجلس مجلس سعيد بن جبير وقال ابن عيينة كان سعيد بن جبير يقول لا احل لاحد ان يحدث عني الا ما كان في صحفي وان كان يقول ان لا يخفي فلا وقال ابن عيينة كان ابو حصين المحدث يقول اذا حدث عن سعيد بن جبير اللهم العن فلانا وقال ابو حصين اتيت سعيد بن جبير فقلت اصلح الله الامير ان اهل البلد يقولون علي ان اشرف الشيخ وارهب فاقول عطست اشرف لكم مخالفون لا والله لا ارضى استرك فاهل يرضون شيئا في الشيخ وابو الزبير سئل يوما ان لنا قرابة وحقا فاعفاه وقال من اراد هذا العلم فليقل منه ومن طلبه للناس فليكثر فان منهم شديده وقال ابن عيينة ودت كان قول عمر على رأسي فسقط فتكسرت وقال ابن عيينة ان هذا الحديث مصائر الرجال ذكر الله وعن الصلاة فمالي اراهم يتهاونون وقال الاعمش استكثف ابو سعيد منه في نصف الليل فذهب فجاء بكوز من الماء فوجده قاعدا فذهب يصلي الفجر على حتى اصبح وقال سفيان كنت اذهب الى سعد فاقول الا اسمع ذكره فاذا كان عند المغرب قلت يا بسلم نطلت مقول لو انك تركت عني كان احب الي واكره ان اقوم اذكر الله فلا افعل وقال حجاج عن عوف قال سعد الا ابشرك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الا ابشرك بزيد بن ثابت قال سعد بن سليمان قال سعد بن الكلبي يا ابا سعد انا وجاد الارنوه وقال ابن عيينة ان صبرت على اكل البقل والخبز لم يستعبدك احد من موالي وقال عمارة لشعبة لم تشعر بك انه قال لها شعبة ما بكاك اباه قالت يا بني رايتك تبكي فبكيت قال يا امام كل ما سمعت عليه عندي هذا فاضله الا هذا قالت وما ذاك قال قوله وما ابتغيها ثم عليه الكفاف فما قام قالت وكان سعد يقوت والله ما فارقت المسجد الا لما لا بد منه وكان ان دخل بك وان خرج بك وان صلى بك وان جلس بك وقال محمد بن اسحق السراج اتيت عبد الله بن عون عند من كان سلمت اخاك صالحا فلما مات حلفه بشعبة بن الحجاج

نبها السكينة

وفيها السكينة والوقار واهلها اهل الغفاف وعليه الاقوام

وفيها توفي شعبة بن الحجاج بن الورد

عداده في صغار التابعين

وقيل من الابدال توفي ما ثنان وعشرين ومائة وله ثمان وسبعون سنة

وما اشتري بقرى يجري للقضاء والفتيا فمنذ وعد الناس من صبره

وما ترك شاة ولا بعيرا ولا بقرة ولا درهما ولا دينارا

وما ادى طعم الفقر من صبره ولا رئي يشكو فاقة ولا حاجة

والعرف من بابه عجز عليه وما ضاع عرف ولا اوى اليه عبد

وقال جعفر بن عون سمعت سعيد ابن ايوب

يبارك بالمعروف ويثني عليه ويطلب ثوابه والذي لك لا يرجوه

ويرغب فيما سوى ذكره عنه كذلك في الدنيا يعيش الناس

وقال عبد الله بن المغيرة سمعت سعيد بن جبير يقول

ما لاحد من الدهر ما فاتح حلوه مرة وقد حرمت من اشياء فعد الله

ما لهم يعيش الناس من الناس عيش هنيء

وقال عبد الله بن صالح قال سعيد بن جبير

يعني الذي اذا حلف بالله صدق واذا ائتمن لم يخن واذا وعد لم يخلف

وسئل عوالف ثوبه من نعجتها فاجابه في ثوبه من بعدها النار

وقال سعيد بن جبير صحبت سعيدا بالري فما رايت احدا اشد تعظيما لحرمات الله منه

قعد بين يدي ابن عباس رضي الله عنهما فسأله عن الفرائض فقال ابن عباس ما شاء الله لا قوة الا بالله ان هذا الفتى لعالم بالفرائض ولو شاء لقسمها بين الناس

وقال سعيد بن جبير ما رايت احدا اشد تعظيما لحرمات الله من سعيد بن جبير

صحب شيبان المؤاص وحدث عن شعبة حكى ذلك العاص بن عثمان الجوني واخرون وعنه فقال ابو عبد الرحمن النسائي مصعب بن علي الشامي من اقران ابن شيبان مات وكان من اهل دمشق وقال احمد بن ابي الحواري سمعت مصعب بن علي يقول مثقال من لحم لشتي الكلب اربعين صاحا وسمعته يقول خلق الله للجهل والعمل الا الاشتغال وسمعته يقول اذا وصلوا اليه لم يرجعوا عنه انا رجع من رجع من الطريق وقال قام الجوني قال لي اصعت مصعب بن عيسى فاخرج الي مصحف رعيف عليه وصف حماه فقال لي يا فلان كل الحلال صعب من ذرك كيف بك يا ذرى كيف تصنع رحمه الله عليه ورضوانه آمين

من تابعي البصرة

روى عن انس بن مالك والحسن وابن سيرين وغيرهم من كبار التابعين قال مالك بن دينار رحم الله مطرفا انا لا رجو له الجنة وقال ابو علي عن حليد عن ابن عمر ما رايت مثل مطرف في فقهه وزهده وقال ابن شوذب عن منصور قال لو وزن هدب المؤمن وزهده لم يوجد احدها يزيد على الاخر شيئا وقال ابن شوذب قال بعض اهل قبلنا في سنته جاء من عمل كثير في بدعة ومن عمل قليلا في سنته قبل الله منه وما ومن عمل عملا في بدعة رد الله عليه عمله وقال في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر هل من مدكر عملوه من طالب علم نعان عليه رحمه الله عليه ورضوانه

من تابعي البصرة

من تابعي البصريين ولا بنيه صحبه حدث عن عثمان وعلي وابي وذر وعمران بن حصين روى عنه الحسن وقتاده وثابت ومحمد واسع ومن في طبقتهم وقال قال مطرف ان الاشتغال من الليل على هواي قاتدبر القرآن كله اعرض علي بعض اهلي الحسنة فارى اعمالهم شديده كانوا قليلا من الليل ما يجعون وبالنهار ما ينامون عرفت انا الليل ناجاة وقيامنا فلا ارى صفتي فيهم فاعرض نفسي على حال اهل النار فالوا انا سلكتكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فارى القوم قد نالوا اليقين فيهم فامرهم بهذه الآية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم فارجو ان اكون انا واياكم احدهم وقال ثابت كان مطرف يقول يا اخوتاه اجتهدوا في العمل فان يكن الامر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة وان يكن الامر شديدا كما جاء وتحذر لم نقل يا ليتنا رجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل قد علمنا فلم ندر ما ذا كان وقال لان اعث نائما واصبح نادما احب الي من ان اعث قائما واصبح ناسكا وقال ما مدحني احد قط الا تصاغرت الي نفسي وقال ان لنلقى الخلق احدها اكثر صوما وصلاة والاخر اكرمهما على الله نؤتا بعبدا قالوا وكيف يكون ذلك قال يكون ادرعهما عن محارم الله وقال ان اقواما يزعمون انهم ان جاعوا ادخلوا الجنة وان عطشوا ادخلوا النار فاسعدهم الله ان دخلوا النار فوالله الذي لا اله الا هو لا يدخلها ابدا حتى لا يدخل الجنة عبدا ابدا حتى لا يدخلها الله الجنة وقال لان اتلف واشكر احب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشاكر الذي اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر وقال نظرت ما خير لا شرف من الورع
والعقل فما وجدت الا ان يفارق عبدا فيشكر وقال غيلان بن جرير جلس
الحجاج منوه قاضي البصرة فقال لي مطرف نعال بن عمرو واستواوا غاسطرف ونعال فقام
فلما كان العشي خرج الحجاج ودخل الناس ودخل ابو مطرف فيمن دخل فقال يا مطرف
اذهب الى السجن كادفع ابن هذا الشيخ اليه من غير ان يكلم فيه احدا من الناس
وقال مطرف في بكرة هذا الامر من عمرو فاذا هو من الله تعالى قال تعالى فاذا
فاذا عمل الله تعالى ونظرت ما ملاكم فاذا ملاكم الا لذاتها وكان يقول في دعائه اللهم ان نستعين
ما ثبت الشك سدم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك ثم لم أف لك به واستعصمك مما
زعمت ان اردت به وجهك فخالط قلبي منه ما قد علمت وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من قلوب
حق اطلب به غير طاعتك واعوذ بك ان اتزين للناس بشيء يشينني عندك واعوذ بك
استعين به من معاصيك على ضروب شتى واعوذ بك من ان تجعلني عبرة لاحد من خلقك
واعوذ بك ان تجعل احدا اسعد مما علمته مني اللهم لا تعرف مالك في علم الله تعالى واسألك
علما نافعا وقال الله على الناس زمان وافضلهم في انفسهم المداري والناس اليوم وافضلهم
في انفسهم المداري واما اليوم فافضلهم في انفسهم المنافق وقال لو حدث مني
غلبت الناس وقال احذروا من الناس بسوء الظن وقال عبد
الله بن شقيق قال مطرف لما حضره الموت اللهم حزني في الذي قضيت علي من امر
الآخرة الاخرة قال واخرج ان يحملوه الى قبره محتم عليه القرآن قبل ان يموت وقال
ثابت البناني انه دخل على مطرف وهو مغمى عليه فسطعت منه انوار ثلاثة من
رأسه ووركه من وسطه وورك من رجليه وقد سئل قال فيها يا ثابت لا تنادلا فاقاف
فلما كيف ذاك يا عبد الله فقال صالح قليل كنت رأيت شيئا مما ترى قال وما هو فلما افاق
سطعت تلك قال وقد رأيت ذلك فالوضوء قال فلان بن زنبل الحمد وهي تسع وعشرون آية
سطع اولها من رأسي ووسطها من وسطي وآخرها من قدمي وقد صورت تشفع لي
ثواتها جوهي وثمانون ملكا مطرف بعد الطاعون الجارف وكان الطاعون سنة تسع
وثمانين وكان مطرف اكبر من الحسن بعشرين سنة رحمة الله عليه ورضوانه

مصطفى الصمد من فحاء القصيدة

قال عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يروي الآيات والاعاجيب حدثني منهم
السعودي وكان قد بكى شوقا الى الله تعالى ستين عاما قال اذا بكى كان على وجهه نهر جرى
بالمسك الاذفر حتى افناه نهر اللؤلؤ وقصبان الذهب فاذا انا بجوار مزينات بقباب
بصوت واحد سبحان المسبح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان سبحان
سبحان القرار في كل الاوان سبحانه فقلت من انتن فقلن خلق من خلق ان حمدت
سبحانه فقلت ما نصنعن هيهنا فقلن

ذرانا انها الناس دنت نجاته لنقوم على الاطراف بالليل قوما
يناجون رب العالمين لهم بكوى من القوم والناس نوما

فقلت خرج هؤلاء من هؤلاء لقد اقرأ الله اعينهم بكن فقلن اوما تعرفهم قلت لا والله ما اعرفهم
قلن بل هؤلاء المسبحون اصحاب القرآن والصفة رحمة الله عليه ورضوانه امين

مطرف الفقر مشتق من كارشاخ الجبل وعلمه

حدث عبد الله الخزاز وعده من المشايخ قال ابو بكر الدينوري سألت سفطر
ابن سبيعي ما جاورنا اطعلى العقد قال مراغ الغلب عما لا يعنيه لسفرك الى ما تعنيه
وقال ابو عبد الله الدينوري سمعت سفطر القرسيمي يقول افضل اعمال العقد
حفظ اوقاته وهوان لا تقصر في امور لا يجاوز واعن حد وقال ليس لك من
من عزل الا نفسك واحد فان لم تعنه مالك فلا تعده عما عليك وقال العارف
من جعل قلبه لولاه وحبه خلقه وافضل ما يلزمه العبد ترك نصحه من قلبه ونيته
من حبه وقال من قلة الحب احياء القرب وقال الجوع اذا ساعده
الصامد نزعه الفكر وجوع الجسد وحياة القلب ومفتاح القلب وقال
ان تحب لك مودة احبك فلا تسأل شيئا يكون اللقاء وقال من عامل الله تعالى
بالصدق استوحش من خلقه المخلوقين وقال من نعرة الشيء اعناه به لتعرده
امرء عوده نفسه وبا بعي ربوبيته وقال لحاسب نفسه المؤمنين يوم القيامة
بالمنة والفضل ويحاسب الكفار بالحجة والعدل وقال ليس طرب الى الغنا
مثار اذا حمل فيها اصطبارا وبصل فيها اختيارا وقال بصحة الايمان وطلب
العفو صفح الله على العفو حين الرضا واخره قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال الصوم للباطن واحد
صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بخلاف الهوى وصوم النفس بالامساك عن الطعام
والمحارم وقال التواضع قبول الحق من كان وقال الفقير الذي لا يكون الله
الله تعالى بحاجة وقال من تأدب بآداب الشرع تأدب به مشيخوه ومن
تأدب بالآداب هلك واهلك ومن ياخذ الادب عن حكيم لا يتأدب به مريد رحمة الله

لعافا بن عمرو

ابو اسحاق الازدي

من اهل الموصل رحل في الحديث الى الشام ثم الى العراق ثم الى الشام ثم الى العراق ولزم سفيان الثوري
فقهه به وتأدب بآدابه وصنف كتابا في النفس لسنين والزهد والادب وحدث عن
الثوري وابن ابي ذئب ومالك وابن جريج والاوزاعي والليث وخلق سواهم كثير روى عنه
ابن المبارك وموسى بن اعين وبشر بن الحارث ومحمد بن جعفر الورکاني وابرهيم بن
عبد الله الهروي وكان زاهدا فاضلا كريما عاقلا صاحب سنة قال احمد بن
سنان الغطفي يقول حاشر بن الحارث يوم الجمعة يدخل المسجد فطرده النوابون فطرده
سائلا فقعد في قبة الغزالي فاتاه العافا بن عمران فقال يا مالك تبكي قال طردني
النوابون لم يدعوني ادخل المسجد قال قد اعتقتك قال فرحني ادخل المسجد
قال لا اريد قال العافا سمعت سفيان الثوري يقول لا يشكل المؤمن حتى
حتى ابيه البلاء من حيث كان وقال علي بن حشرم سمعت بشر الحافي وقال
دخل الا الزاك عاشقا للعافا بن عمران فقال تعالى لا عشقه وكان الثوري يشفيه
اليا ويته وحضرته يوما فتح الينوفاء فملأ في وقعه الموصل فما حل حبوته وقال
عالمين او مطلوما من قبل مظلوما من قبل حبوته وخرج ساجدا ثم رفع راسه وقال كيف
كانت نفقتها وقد رأيته فيما اعوانه يعزونه من العم فقال لهم ان تنتم تعزون في

شبكة
www.alukah.net

للا يعرفون ولكن هنيئا مريئا وهو حواخي عدائم وعلقمة بالحاء وقال شرقال
المعافا صاحب كيد اصيب بالبين لة قبلا واصيب باله فما وذى عليه اذا خرج
من داره صوت قال وكان ابن المبارك يقول حدثني ذكدا الرجل الصالح عن معافا بن
عمران وقال كان سفيان الثوري يقول للمعافا انت معافا فما بالك ياسيده
الناس وفي روايه يا فوق العلما وقال ابن عمار كنت عند عيسى بن يونس
بالحديث فقال لي متى انت قلت من اهل الموصل قال رايت المعافا بن عمران قلت وما
سمعت منه قلت لا ولكن ما احب احدا رأى المعافا وسمع من غيره يريد ان يحدث عنه
وقال ابو بكر الموصلي قيل للمعافا بن عمران ما ترى في الرجل يقوس شعر لحيته
قال هو عرك فامنه يا شيخ وقال بشر سمعت المعافا يقول عز المؤمن استغناؤه
عن الناس وشرفه قيامه بالليل وتوفي سنة اربع وثمانين ومائه وقيل سنة ست
وثمانين بالموصل وقبره بها معروف يزار رحمه الله عليه ورضوانه امين

معوية بن قرة

ابو اياس ابو اياس البصري اثر ذ
من ثابو البصره روى عن علي بن ابي طالب وانس بن مالك وابن عمر وعبد الله بن
معقل وابن عباس روى عنه ابو عثمان الهندي وسماك بن حرب والاعمش وشعبه
وثابت وقتاده وخلق سواهم كثير قال ادركت سبعين رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو نزل بحوضهم اليوم ما عرفوا شيئا مما انتم عليه الا الاذان
وقال سفيان قدم الحجاج على عبد الملك بن مروان فاوفد ومعه معويه
ابن قره فسال عبد الملك معويه عن الحجاج فقال ان صدقناه كفرنا وان كذبناه
خشينا الله فنظر اليه الحجاج فقال له عبد الملك لا تعرض له فنجاه الحجاج الى لسنه
وكان يذكر من باسه وقال جعفر بن عبد الله قال لي معويه بن قره يوما
كنا لا نجد افضل لا نفضل عنه فصله فصرنا اليوم نجد اشرا لا نفضل عنه شره
ثم قال لا تطلب من الناس اليوم الخير واطلب لهم كف الاذى فكيف اذا سال
اليوم مهو بير له من كان يعطيك الجوايز وقال حجاج بن الاسود قال
معويه بن قره من يولني على شاه بالليل بشام بالنهار وقال عون بن موسى
عن الحسن قال ربما ذكرت كلام الناقصين في قيام الليل فقلت لنا نترك
الحازم فانه عسى الحسن قال ثم الاشر قره الاشر وقال ان الله عز وجل
يورث العبد رزق شهر في يوم واحد فان اصلح الله على يديه وعاش هو وعياله
بقيه شهره بخير وان فسد افسد الله على يديه وعاش هو وعياله بقيه
شهرهم بشر وقال بشر لقيني معويه بن قره وانا حداث من الكلا فقال لي
ما صنعت مفلك اشتريت الاهلي كذا وكذا قال واصبت من حلال قلت نعم قال ان
اعلوا ايها غدوة فيه احب الي من ان اقوم الليل واصوم النهار وقال
ان القوم يجدون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويصومون وما يحظون
يوم القيمه الا على قدر عقولهم وقال حجاج بن الاسود سمعت معويه بن قره
يقول اللهم ان الصالحين انت اصلحتهم ورزقتهم يعملون بطاعتك فرضيت
عنهم اللهم كما اصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا ان نعمل بطاعتك وارض عنا

وقال بلغني

وقال ـــ مكتوب في الحكمة لا تجالس على الشهوة ولا تجالس سفيها فان الحلم
تحت ذيله وان الجهل لا يقال وقال ـــ قريش بن انس قدم معويه بن قره
من سفر فدخل عليه اناس من معويه فقال ان هذا اليوم ما يسعني ان اكون فيه الا
وانا في اليوم كان ولي ينسبق الى عليه فاد رشاها معا وقد ظننت ستا في اليوم وانا
حي ثم مات بعد ستة اشهر عنه رحمه الله ورضوانه

معروف بن فيروز

ابو محفوظ الكرخي

يقال ان اصله فارسي وقال ابن ملكون مكتوب الى الرخ بعد اد كان احد المشهورين بالزهد
والعبادة والورع والمعروف عن الدنيا نهشاء الصالحين وتبرك بلقائه العارفون وكان
قاب الاعوه وكلة الكرامات تشتق بقبره وهو من جلة المشايخ وقدمائهم والمشهورين بهم
وهو من موالي علي بن موسى الرضا صحب داود الطائي واهل بغداد يقولون نعروف
زياد تجرب قال ـــ عبد الله بن صالح كان معروف قد باذاه الله بالاسقام فجاب
الصبي يذكر داج اخاه علي قال كنت اداوي معروف والكباب وكنا نضار وكان الشهاء
نعا الصبيان اب وان فيصبح اخي معروف اخاه اخذ فيصبر به الضعا على ذلك صبرا
شديدا حتى ضربه نوبا صربا عظيما فوثب علي وجهه وكاد اي قتلي وقال لي ويلك
علام اخي معروف قال ما تعتقه على اي دين كان فقدم عليها معروف بعد سنين كثيره فقال له
ما اخي على اي دين انت فقال علي بن الاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله قال لي اخي واسلما هذا وفي روايه اخر عن علي بن موسى الرضا اسلم على يده
ورجع الى منزله فوق الباب فقال لواعلي اي دين انت فقال علي الدين الحنيفي قاسم الرواة
واتباعه قال ـــ ابن سيرويه كنت اجالس معروفا الكرخي شهرا فما كان دائب
يوم رايت وجهه قد حلا فقلت له يا محفوظ ما لي ارى على الما فقال لي ما احسب
فيه على الا دلكن اداوت بالغبور فجعل بين طوفا فاخطاها وقال ـــ وجب
سفور فصبت يوما الى معروف الكرخي ثم عدت اليه من غد فرايت في وجهه نورا
فحدثته ان اسالة عنها وكان عنده رجل اجرا عليه منى فقال له انا عندك اربعة
اشهر وفي وجهك هذا الا شر فقال له معروف خذ فيما شئتم عنه فقال له اسالك عن اثنتين
سمعت معروف قال له ويحك وما حاجتك وهذا مسجد الشارع الى بيت الحرام
فيسوق الله ان يرزقه عليها فقال الله ان الناس يتجادلون في الدين ارصد وما بينهما لك فاتبعه
قال حليل فاتيت باب الشام فاذا انا بي قاربي منتهرني فقال يا هذا تعلمني بطريق
بالنهار وقال ـــ ابو العباس المؤدب حدثني خادم لها شي في سوق يحيى فاتت
خادم رقيقه فقال ولي سوله فاتيت الى روحي هو ذا ترى خالي وضرورتي والله من يحيى
ما يكفي الصبر على هذه الحال فاطلب شيا فخرجت به عشا فلما قربته الى فمها قال له
كنت اعامله نعروفه حالي وما انا شيا يرفعه الى وكان له على دين فلم يعمل فصرت
الزيده من كنت ارجو منهم حالي فلم يدفع الي شيا فمضيت منهزما لا ادري الى اين اتوجه فصرت

الى دخله فرايت ملاحا في حارته ينادي فرصه عثمان فضرب علي اصحاب السا[ج] فمضوا
الى الشط فحملت معه واحدر فقال لي ابن مزيد فقلت لا ادري ابن اربد فقال فاري شاعر
امرا مسكان علي معي في مشاهد الوف واحاربان وتقول لا ادري ابن اخوه فضحك
فقلت نعم فقال لا تعجل فان من اصحاب الشاج وانا اقصدك الى بعثل ان شا الله فمضي
الى مسجد معروف الكرخي الذي علي دجله في اصحاب الشاج وقال لي هذا معروف الكرخي
بمث في المسجد ومثل فيه نطهر للصلاه وامض اليه وقص عليه حالك وسلني ان موالك
ففعلت ودخلت المسجد فاذا معروف يصلي في المحراب فسلمت وصلت ركعتين ملت
فلما سلم رد علي السلام وقال الى من انت رحمك الله فقصصت عليه قصتي وما جرى
من وفاه بطل واسطوف السا مطر الكثير فاغتممت وقلت ليف حيث الى هذا
الموضع ومنزلي سوق يحيي وقد جاوزه النظر وكيف ارجع الى منزلي واشتغل قلبي
بذلك فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب حافر وانا قد غلبت في مثل هذا الوقت
حافر دابه فاذا هو يريد المسجد فنزل ودخل وسلم فسلم معروف وقال من
رحمك الله فقال له الرجل انا رسول فلان وهو يقرا عليك السلام ويقول للا ثبت يا
علي وطاء وقوي دثار فانتبهت علي صورة نعم الله علي مشكرت الله وحمدته علي
هذا الكيس وقد دعه الي مستحقه فقال له ادفعه الي هذا الرجل الهاشمي فعددت له
مايه دينار فقال له اعطه فذلك طلبت له قال فدفعتها اليه فشددتها في كمي وحملت
الزنبل والطبلين في الليل حتي صرت الي منزلي وحدثت الي المقال فقلت له اقعد يا بابك
فتح فقام فجاء هذا بحمل مايه دينار فدررقني الله فحدثت مالك علي وحدثني ما الذي
لي وفيها معك وهل ما تريد واخذ مفاتيحه وصار الي كانه وضع الي شكر او عسل
وشيرجا وتمرا وارزا وما تحتاج اليه وقال لي حدثت ما اطيب حلة فقال انا اجيء
بحمل بعضه وحملت انا بعضه وحدثت الي منزلي والباب مفتوح ولم يكن فيها بوشي
الا غلامه وقد كادت تتلف فوضعني علي سرير لي اياما علي مثل صوتها فقلت لها هذا
وشكره وشيرجه وجميع ما احتاجت اليه فسرت عنها بعض ما كانت عليه وقلت لها
يا لله تاثير جوعي ان تتلف فرحا فان اصبحنا اريتها الله تاثير وشرحت لها القصه
واشتريت بها عقارا لعين يستغله وتعيش من فضله ومن علته وكشف الله عنا ما كنا
فيه بركه معروف الكرخي وقال لي ابن شيرويه حار حمل الي معروف الكرخي
فقال يا بابك محفوظ جاني البارحه مولود وحدثت لا تترك يا بابك الليل قال افعل فقال
الله ولم مايه مره تسابحا الله كان فقال الرجل قال لكل مايه اخري فقال قال له فاربعمايه
اخري حتي قال له ذكر حس مرات فلما استوفي حمر مايه مره دخل عليه خادم له
خفقه بيده ورد فعه وسره وقال له يا بابك محفوظ سبحنا نعمرا عليك السلام وقالت لك
خذ هذه الصره وادفعها الي قوم مساكين فقال له ادفعها الي ذلك الرجل قال يا بابك محفوظ
فيها حس مايه درهم فقال فدفعت فقال حس مايه مره سابحا الله كان او قتلا علي ارخاء
يا غلام الله لو ردنا لزرناك وقال ابن شيرويه كنت محمد معروف
الكرخي اذ اتاه ضرير مشكا اليه الحاجه فقال له منزعافاك الله ارحم علي ما
وقل ما شا الله كان فعي الضرير ومعه قايد يقوده فلما بلغ الي منظره المكيدن وا

رب سرنفس خلقه وتقول له مكانك يا صبر ويرفع اليه بصره ومر فقال لعمر رض بصوره
فصاح ي هو ذا هو فاقبل يعدو الي الشيخ وبشره ودخل داخلا عن مقره فقال لقوم رحمت
وقد شكت الحاجه منذ عاقاك الله وكل ما شا الله كان وقال لعبد من محمد
بابك اما تعرف ان الناس يحدثون عن عرس كان لاولاد سالم معروف فان ان يبعد بل
فان حتي يتعمد عن سكر متعمد والسوال حوالي وعرف الدقيق واعتني بذلك وسالهم
عن الدقيق فقال لا تغتم انظروا كم رس دقيقه صوفي الصندوق فقال لي فكان عدس هذا
فقال اي اصبت دراهم في الصندوق كما قال قال نعم وقال ابو شعيب قال لي معروف
ليله اي اصبت في الشي فاذا اضربت من ذلك الحساب يقول للملاح علي ثلاثه اطمال وتدخرجت
من عنده وليس عندي شي خذ من قوتنا مما من هذا الخبز وعنزلي فاني علينه فمشيت الي الشط
ان رؤي فقعدت في الزورق فضربت بيدي الي الجراب فلم احس فجعل الزورف
يجول فنشدته ليس ارى احدا حتي عبرت معبرت الرجل وفتحت عند الجراب والجراب
يزداد فلبس ارى احدا حتي عبرت معبرت الرجل حتي اوصله الي منزله وقال
حسن بن محمد الوهاب سمعت ابي يقول قال لنا ابو معروف الكرخي يشي علي انا لو قيل لي انه شي
علي انا هو الصعوق وقال لي يعقوب بن ابي معروف قال لنا معروف يا بابك محفوظ لو
شاء الله ان ينعرنا وكان يوما صائفا شديد الحر فقال ارتعوا اذا شاء فاستراح ربع شيا حتي
نظروا فقال ابن المرزبان كنا عند معروف الكرخي نتحدث اذ جاء رجل معه
فقال يا سيدي حلف بالطلاق ان لا يكلمني حتي يكلمك فقال له ما حلفك ما اطيب حلة فقال انا احامي
عن بعضه وحلف انا بعضه وحلف آلي منزلي والباب مفتوح ولم يكن فيها بوشي
الا غلامه وقد كادت تتلف فوضعني علي سرير لي اياما علي مثل صوتها فقلت لها هذا
وشكره وشيرجه وجميع ما احتاجت اليه فسرت عنها بعض ما كانت عليه وقلت لها
يا لله تاثير جوعي ان تتلف فرحا فان اصبحنا اريتها الله تاثير وشرحت لها القصه
واشتريت بها عقارا لعين يستغله وتعيش من فضله ومن علته وكشف الله عنا ما كنا
فيه بركه معروف الكرخي وقال لي ابن شيرويه حار حمل الي معروف الكرخي
فقال يا بابك محفوظ جاني البارحه مولود وحدثت لا تترك يا بابك الليل قال افعل فقال
الله ولم مايه مره تسابحا الله كان فقال الرجل قال لكل مايه اخري فقال قال له فاربعمايه
اخري حتي قال له ذكر حس مرات فلما استوفي حمر مايه مره دخل عليه خادم له
خفقه بيده ورد فعه وسره وقال له يا بابك محفوظ سبحنا نعمرا عليك السلام وقالت لك
خذ هذه الصره وادفعها الي قوم مساكين فقال له ادفعها الي ذلك الرجل قال يا بابك محفوظ
فيها حس مايه درهم فقال فدفعت فقال حس مايه مره سابحا الله كان او قتلا علي ارخاء
يا غلام الله لو ردنا لزرناك وقال ابن شيرويه كنت محمد معروف
الكرخي اذ اتاه ضرير مشكا اليه الحاجه فقال له منزعافاك الله ارحم علي ما
وقل ما شا الله كان فعي الضرير ومعه قايد يقوده فلما بلغ الي منظره المكيدن وا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابو بكر بن ابي طالب دخلت مسجد معروف وكان في مؤخره فجرت اسارعي
حاجة فقال السلام عليكم رحمه الله مرددا عليه السلام فقال حياكم الله بالسلام وتعزاه بالبر
في الدنيا بالاجران لم الان فلما احترق الحمد الله ان اضطرب وارتعد حين قال لا اله الا
الله فقام شعر حاجبيه وطنبه واضطرب حتى جعت ان لا يجز اذا نه واعجبني ما ادبه
وقال ابو عمر بن الجهيد كان من دعاء معروف الكرخي اللهم كما اخملت الناس معروفي
معروفين اجعلنا ممن نومن طلقاتك ويرضى بقضائك ويقنع بعطائك رضا شاكرا حتى تبعثنا
وقال احمد بن ابرهيم الدورقي حضرت الصلاة فقال معروف الكرخي لعمر بن ابرهيم
صل بنا فقال ارحمك الله هذه الصلاة الا اصلي بكم الشابة فقال معروف دعه يعلم
ان تعليمي الى الصلاة الشابة معروف بالله من طول الامل فانه يمنع خيرا كثيرا والصلاة
كان معروف على شط دجلة فمر عليه لة الماسل قرب فقال تعالى لا اعيش حتى اشرب
وجاءت امراة سالمة فقالت اعطوني شيئا اقطع عليه فان صابه دعا له معروف وقال
لها اجيئي سراة اعشيه وناملين ان تعيشين الى الليل وقال انا ميا دور
تعلو وكسعة تشيخ وقال اذا اراد الله بعبد خيرا الخ عليه باب العلو واغلق عنه
باب الحلال واذا اراد الله بعبد شرا اغلق عنه باب العلو وفتح عليه باب الحلال وقال
لمعروف بن اخي معروف قال لي عمي يا بني اذا كانت لك الدنيا كلها حلالا وقال
احد من معروف على نوم من اصحاب ذهبوا يخرجون الى القتال ومعهم فتى فقال اللهم احفظه
فقيل له تدعو لهؤلاء فقال وحك ان حفظهم رجعوا الهم يذهبوا وسئل عن عبيده الوده
فقال اراقه السر عن رقده العملات وقراع الهم عن نضول الاقات وقال
طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب واستطار الشفاعة للمسيء نوع من الغرور وراعى
رجل من لا يطاع جهل وحمق وسئل ما يخرج الدنيا من القلب فقال تصفيا النور وحسن
المعاملة وقال القيان علامات ثلاث وفاء بلا خلاف وعطاء بلا سؤال ومدح
بلا جود وعلامة الاولياء ثلاث علم الله تعالى وشغل فيه وفرارهم الله وقال
ليس للعارف بعد وهو في كل بعد وكان كثيرا ما يغالب نفسه ويقول يا نفس لم تسكن
وتذهب اخلصي وتخلصي وقال الحمد اشارة يحتاج اليه عند الاعتراف والشكر
ان اخت معروف قلت لخالي معروف يا خال اراك تحب كل من دعاك فقال يا بني انا
خال ضيعة ينزل حيث ينزل وقال سري السقطي سالت معروفا عن
الطائعين لله عز وجل باي شئ قدروا على الطاعة فقال خروج الاسامن قلوبهم ولولا
في قلوبهم ما تحت هو بجاه وقال حسين المبارك مر معروف على سقاء فسمعه
يقول رحم الله من شرب فشرب وكان صائما وقال لعل الله ان يسقيه وقال
ما اكرم الصالحين واقل الصادقين في الصالحين وقال الصوف الاحمر
بالطرائق والكلام في الدقائق والاياس مما في ايدي الخلائق وقال
ان عند الكريم حاجتي بن معين واحمد بن حنبل معروفا بالكتابة عنه فقال حين اراد
ان يسأله عن مسئلة فقال له احمد دعه فسأله يحيى عن سجادة المنهمر فقال له معروف
فقوم القلب اشتغل وعمل عن الصلاة فقال له احمد اني لكيف وقال
عبد العزيز بن منصور سمعت حذاء يقول كنت عند احمد بن حنبل يوما فكرر في مجلسه

معروف الكرخي فقال بعض من حضر هو قصير العلم فقال احمد اسكت عافاك الله وقال
وصل الله معروف وقال عبد الله بن احمد رجل قلت لابي ما كان مع
الكرخي من العلم فقال ما يحيى الله معه رجلا مثله يعافي الله وقال
معروف بن فيروز قال قال لنا شعبان بن عيسى من اين لكم هذا من العلم عهدا فقال ما نعمل ذاك انما
هو شئ كان يعطاه اهل هذا البيت قال ابو محفوظ معروف فلما حج ابو عبد الله بن عيسى ما يوم
فقال له علي خو معروف دخل رجل على معروف في مرضه الذي مات فيه فقال له
معروف من صومك قال كان صومي يقطر قال احمد بن عبد الصمد قال كان داود بن
صوم كما قال احمد عن صومك قال كان صومي يقطر قال احمد بن عبد الصمد
قال احمد بن ابرهيم الدورقي دخلت على معروف وانا اعلل فقال ما تشتهي فقلت
ان تعطيني الصلاة الشابة معروف بالله من طول الامل فانه يمنع خيرا كثيرا والصلاة
وقال ابو بكر الزجاج قيل لمعروف في علته ألا نسمعك فقال اخاف ان تسمعوا
وقال مات اخوج من الدنيا عريانا كما دخلها عريانا وقال ابو بكر احمد بن خلاد رأيت
في دجلة المقابر فاذا اهل القبور يخلعون على ثيابهم فاذا بالكرخي قد اقبل وعليه
ثوبان ابيضان فدخل فيهم فقلت له انا نحبوك ما نصنع بهذا فقال لم اسأل ربي شيئا
وقال ابو بكر بن ابي طالب دخلت مسجد معروف وكان في مؤخره فجرت اسارعي
حاجة فقال السلام عليكم رحمه الله مرددا عليه السلام فقال حياكم الله بالسلام وتعزاه بالبر
في الدنيا بالاجران لم الان فلما احترق الحمد الله ان اضطرب وارتعد حين قال لا اله الا
الله فقام شعر حاجبيه وطنبه واضطرب حتى جعت ان لا يجز اذا نه واعجبني ما ادبه
وقال ابو عمر بن الجهيد كان من دعاء معروف الكرخي اللهم كما اخملت الناس معروفي
معروفين اجعلنا ممن نومن طلقاتك ويرضى بقضائك ويقنع بعطائك رضا شاكرا حتى تبعثنا
وقال احمد بن ابرهيم الدورقي حضرت الصلاة فقال معروف الكرخي لعمر بن ابرهيم
صل بنا فقال ارحمك الله هذه الصلاة الا اصلي بكم الشابة فقال معروف دعه يعلم
ان تعليمي الى الصلاة الشابة معروف بالله من طول الامل فانه يمنع خيرا كثيرا والصلاة
كان معروف على شط دجلة فمر عليه لة الماسل قرب فقال تعالى لا اعيش حتى اشرب
وجاءت امراة سالمة فقالت اعطوني شيئا اقطع عليه فان صابه دعا له معروف وقال
لها اجيئي سراة اعشيه وناملين ان تعيشين الى الليل وقال انا ميا دور
تعلو وكسعة تشيخ وقال اذا اراد الله بعبد خيرا الخ عليه باب العلو واغلق عنه
باب الحلال واذا اراد الله بعبد شرا اغلق عنه باب العلو وفتح عليه باب الحلال وقال
لمعروف بن اخي معروف قال لي عمي يا بني اذا كانت لك الدنيا كلها حلالا وقال
احد من معروف على نوم من اصحاب ذهبوا يخرجون الى القتال ومعهم فتى فقال اللهم احفظه
فقيل له تدعو لهؤلاء فقال وحك ان حفظهم رجعوا الهم يذهبوا وسئل عن عبيده الوده
فقال اراقه السر عن رقده العملات وقراع الهم عن نضول الاقات وقال
طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب واستطار الشفاعة للمسيء نوع من الغرور وراعى
رجل من لا يطاع جهل وحمق وسئل ما يخرج الدنيا من القلب فقال تصفيا النور وحسن
المعاملة وقال القيان علامات ثلاث وفاء بلا خلاف وعطاء بلا سؤال ومدح
بلا جود وعلامة الاولياء ثلاث علم الله تعالى وشغل فيه وفرارهم الله وقال
ليس للعارف بعد وهو في كل بعد وكان كثيرا ما يغالب نفسه ويقول يا نفس لم تسكن
وتذهب اخلصي وتخلصي وقال الحمد اشارة يحتاج اليه عند الاعتراف والشكر
ان اخت معروف قلت لخالي معروف يا خال اراك تحب كل من دعاك فقال يا بني انا
خال ضيعة ينزل حيث ينزل وقال سري السقطي سالت معروفا عن
الطائعين لله عز وجل باي شئ قدروا على الطاعة فقال خروج الاسامن قلوبهم ولولا
في قلوبهم ما تحت هو بجاه وقال حسين المبارك مر معروف على سقاء فسمعه
يقول رحم الله من شرب فشرب وكان صائما وقال لعل الله ان يسقيه وقال
ما اكرم الصالحين واقل الصادقين في الصالحين وقال الصوف الاحمر
بالطرائق والكلام في الدقائق والاياس مما في ايدي الخلائق وقال
ان عند الكريم حاجتي بن معين واحمد بن حنبل معروفا بالكتابة عنه فقال حين اراد
ان يسأله عن مسئلة فقال له احمد دعه فسأله يحيى عن سجادة المنهمر فقال له معروف
فقوم القلب اشتغل وعمل عن الصلاة فقال له احمد اني لكيف وقال
عبد العزيز بن منصور سمعت حذاء يقول كنت عند احمد بن حنبل يوما فكرر في مجلسه

معروف الكرخي فقال بعض من حضر هو قصير العلم فقال احمد اسكت عافاك الله وقال
وصل الله معروف وقال عبد الله بن احمد رجل قلت لابي ما كان مع
الكرخي من العلم فقال ما يحيى الله معه رجلا مثله يعافي الله وقال
معروف بن فيروز قال قال لنا شعبان بن عيسى من اين لكم هذا من العلم عهدا فقال ما نعمل ذاك انما
هو شئ كان يعطاه اهل هذا البيت قال ابو محفوظ معروف فلما حج ابو عبد الله بن عيسى ما يوم
فقال له علي خو معروف دخل رجل على معروف في مرضه الذي مات فيه فقال له
معروف من صومك قال كان صومي يقطر قال احمد بن عبد الصمد قال كان داود بن
صوم كما قال احمد عن صومك قال كان صومي يقطر قال احمد بن عبد الصمد
قال احمد بن ابرهيم الدورقي دخلت على معروف وانا اعلل فقال ما تشتهي فقلت
ان تعطيني الصلاة الشابة معروف بالله من طول الامل فانه يمنع خيرا كثيرا والصلاة
كان معروف على شط دجلة فمر عليه لة الماسل قرب فقال تعالى لا اعيش حتى اشرب
وجاءت امراة سالمة فقالت اعطوني شيئا اقطع عليه فان صابه دعا له معروف وقال
لها اجيئي سراة اعشيه وناملين ان تعيشين الى الليل وقال انا ميا دور
تعلو وكسعة تشيخ وقال اذا اراد الله بعبد خيرا الخ عليه باب العلو واغلق عنه
باب الحلال واذا اراد الله بعبد شرا اغلق عنه باب العلو وفتح عليه باب الحلال وقال
لمعروف بن اخي معروف قال لي عمي يا بني اذا كانت لك الدنيا كلها حلالا وقال
احد من معروف على نوم من اصحاب ذهبوا يخرجون الى القتال ومعهم فتى فقال اللهم احفظه
فقيل له تدعو لهؤلاء فقال وحك ان حفظهم رجعوا الهم يذهبوا وسئل عن عبيده الوده
فقال اراقه السر عن رقده العملات وقراع الهم عن نضول الاقات وقال
طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب واستطار الشفاعة للمسيء نوع من الغرور وراعى
رجل من لا يطاع جهل وحمق وسئل ما يخرج الدنيا من القلب فقال تصفيا النور وحسن
المعاملة وقال القيان علامات ثلاث وفاء بلا خلاف وعطاء بلا سؤال ومدح
بلا جود وعلامة الاولياء ثلاث علم الله تعالى وشغل فيه وفرارهم الله وقال
ليس للعارف بعد وهو في كل بعد وكان كثيرا ما يغالب نفسه ويقول يا نفس لم تسكن
وتذهب اخلصي وتخلصي وقال الحمد اشارة يحتاج اليه عند الاعتراف والشكر
ان اخت معروف قلت لخالي معروف يا خال اراك تحب كل من دعاك فقال يا بني انا
خال ضيعة ينزل حيث ينزل وقال سري السقطي سالت معروفا عن
الطائعين لله عز وجل باي شئ قدروا على الطاعة فقال خروج الاسامن قلوبهم ولولا
في قلوبهم ما تحت هو بجاه وقال حسين المبارك مر معروف على سقاء فسمعه
يقول رحم الله من شرب فشرب وكان صائما وقال لعل الله ان يسقيه وقال
ما اكرم الصالحين واقل الصادقين في الصالحين وقال الصوف الاحمر
بالطرائق والكلام في الدقائق والاياس مما في ايدي الخلائق وقال
ان عند الكريم حاجتي بن معين واحمد بن حنبل معروفا بالكتابة عنه فقال حين اراد
ان يسأله عن مسئلة فقال له احمد دعه فسأله يحيى عن سجادة المنهمر فقال له معروف
فقوم القلب اشتغل وعمل عن الصلاة فقال له احمد اني لكيف وقال
عبد العزيز بن منصور سمعت حذاء يقول كنت عند احمد بن حنبل يوما فكرر في مجلسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

المكان الذي اشاروا اليه ومدرجليه ومات وقال محمد بن طرخان حين حدث بهذا الحديث مع الحق شديد وقال جماع العبد صدق الافتقار الى الله تعالى وقال ذو النون العقل عن طاعة من لا يعقل عن مولاك وما انتم العقلاء عن ذكر من لا يعقل عنه وقال ذو النون من لم يستطع الاذى اروم بلدا الاخطر وقال اذا مرض في الحي اربعة الزم حرمات المشايخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاسباب حفظ اداب الشرع على نفسه وقال الخشن الناس بحالا من اسقط عن نفسه ثقل الحاجة وسئل عن التوكل فقال التوكل خشونة الدخل عن كل ما يميل اليه قلبك وقال وسئل بعض الصوفي فقال سقا الاشرار والعمل ما يرضي الجبار ومحمد الناس لما اختار وحياء الاخلاق الغير اثمن بعمل فقال بعض قيل قال ما بقار قال بتمام قيل بماذا قال بان تحمل لاجل الغير عن احمق ثلاث اساءته او غدرا او اخذ دروحك اثم دخل على جاهد ويرس منه فقالوا له كيف حالك وضع فقال شد ثلثين سنة تعرض علي الحدة ما فيها فاعرض وقالوا له منذ كم تركت ذلك فقال ما فقدت قلبي منذ ثلثين سنة وقال حضرت مشايخ وعامه فقيل له كيف وجدت العلة فقال سلوا العلة عن قيل له فانا لا ندري الله تحول وحمد الى الحذاء وقال امنت كل شيء الا جزاء من لجنك ومات سنة سبع وسبعين وحمد عليه ورضوانه امين

٨ منصور بن زاذان

تابعي روى عن انس بن مالك وعن الحسن وابن سيرين وعطاء وعمرو بن دينار ومن في طبقتهم قال هشام بن حسان صليت الى جنب منصور بن زاذان يوم اخذ منصور واسط هجم القراء مؤمنين والثالثة الى الظواهر وكانت عليه عمامة كورها اثنا عشر ذراعا فكلما بدء نحوه ووضعها فذه وقال منصور بن زاذان كنت اصلي انا ومنصور جميعا فكان اذا جاء رمضان حتر القراء فيما بين المغرب والعشا حتى يقرا الى الطواسين ثم قيل ان يقام الى الصلاة قال وكانوا اذا كان ليلة يوتون العشا في شهر رمضان الى ان يذهب رابع الليل وكان منصور حي والحسن جالس مع اصحابه منصور الى عمرو بن عبيد الرجل ختم القرآن ثم بات الحسن بحارس قبل ان يفرق اصحابه وكان ختم القرآن فيما بين الظهر والعصر وختم فيما بين المغرب والعشا وقيل ختم هذا قال محمد بن الحسين ولو ان عبد هشام عهد هذا لباعه منه وقال ابو عوانة لولد لمنصور بن زاذان الثلثي بتب اليوم او غدا ما كان عنده من مزيد وقال ابو عوانة رايت منصورا ابيض منصورا اتوسا بونا طاوسا فرغ دمعت عيناه ثم جعل يمسح وجهه وعينيه وحمد الله ما شاء الله وقال والله ثم ما اعلم من شاف ان ازيد ان اقوم بين يدي من يناجيه بسببه ولا يوم لعله يعرض عني فانصاف والله يقوله وقال هشيم لو قيل لمحمد بن واسع ذنوب على ظهر ك فكان عنده زيادة في العلم وذكر ان اخوة كان يخرج متصلي الغداة في جماعة ثم جلس مستبشر حتى تطلع الشمس ثم مصلى الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر ثم جلس مستبشر حتى المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي الى العشا ثم ينصرف الى بيته فيكث عنه في ذلك الوقت وقال عباد بن العوام شهدت جنازة منصور فراى النصارى على جنازته وعجوز على جنازة اليهود على جنازة وقد اخذ خالي بيدي من كثرة الزحام وانا حدث زاد في رواية والجبال على جنازة والشجاع على جنازة ومات في الطاعون سنة احدى وثلثين ومائة وقيل سنة سبع وعشرين ومائة

٩ منصور بن حيان

ابو البختري الواعظ هو من اهل الاصل وهو معدود في اهل التصوف هو من العلم والزهد والعبادة والشهرة بالوعظ الحسن روى عن جماعة من العلماء سمع الليث بن سعد وابن لهيعة وعلي بن عياش وغيرهم روى عنه ابو داود في السنن توفي سنة ثلث وثلثين ومائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكان الذي اشار اليه ومدّ رجليه ومات وقال مشاط طريق الحق بعد ... مع الحق شديد وقال جماع الخير مدوصف في الافتقار الى الله تعالى وقال ... العقل عن طاعة من لا يعقل عن تركه وما اتم العقل عن وكر من لا يغفل عن ذكره وقال ... من لم يكن الله تعالى همته لم يستطع الانفراد عن ملك الاخطار وقال ... اول الزهد في الجاه ترك ملازمة الاشياخ وخدمة الاحوان والحرمان عن الاسباب ... اداب الشرع على نفسه وقال الجلوس الناس بحالا من اسقط عن نفسه ذل ... وسئل عن التوكل فقال اضطراب تحت الظلم عن كل ما يميل اليه قلبك وتعمل ... المتصوف فقال صفا الاسرار والعلل بالجبر على اختيار وصحبة الناس بالاحتمال وقال ... اذا اجتاع الفقير اتى شيء بعد فقال بشر بن فقير فاتم فقال يا ابا نصر فقال لا تعد ... لاجل الفقير من احدى ثلاث اما فوقه او عدا او اخا وروى انه دخل على ... موسى فقال يا موسى انك بشر خلقك الله تعالى من سنة تعرض على الحق بها فاعرضوا ... وقال الله عز وجل كيف جعلك ملكك فقال فاعدت فاقلني سنة ثلاثين سنة وقال ... حضرت مشاد عند وفاته فقيل له كيف تجد العلة فقال سلام العلة عن قبيل لا تزال ... الله محمول وحمده الى الحذار وقال اصبحت كل يوم كلك مدة حاجزا من يحتاك ومات سنة ... وما بين وجده عليه وصول امين

٨ منصور بن زاذان

ابو سهل روى عن انس بن مالك وعن الحسن وابن سيرين وعطاء وعمرو بن دينار ومن في طبقتهم قال مشام بن حسان صليت انا وحبب منصور بن زاذان يوم الجمعة وسكان واسط لهم القرآن مؤتين والثالثة الى الظواهر وكانت عليه حسامه كورها الشاعر وراعا صلها بعد الجمعة وضعها تحت رأسه وقال منصور بن زاذان اصل اسمه منصور جميعا فكان يقوم رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشا ختمتين ثم يقرأ الى الطواسين قبل ان ينام الى الصلاة قال وكانوا اذا دخل نوفل العشا في شهر رمضان الذي يرجب راس الليل وكان منصور يحيي والحسن جالس مع اصحابه منصور الى جزء يطلي ختم القرآن ثم يأتي الحسن فيجلس قبل ان يفرغ اصحابه وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعشر ويختم فيما بين المغرب والعشا في يوم وليلة قال خلف بن الحسين ولو ان عبد مشام عهد هذه الناصية منه وقال ابو عوانة لو دخل منصور بن زاذان الناك مثب اليوم واحد اما كان عنده من مزيد وقال ابو عوانة لما سمع منصور ابو سنان بموته ما طلع فرحا وسمعت عياله ثم حملوه حتى ادخلوه صوته وعلت رجلاه الله ما علمناك وقال واني لاعظم من شأن ان ازيد ان اقوم بين يدي من يدخل من باب هذا البيت ولا يموت لعله يعرض على فاسجاف والله يقوله وقال هشيم لو قيل لمنصور ان ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل وكان اذا كان يخرج من مصلى الغداة في جماعة ثم يجلس يسبح حتى تطلع الشمس ثم مصلى الى الزوال ثم مصلى الظهر ثم مصلى الى العصر ثم يجلس يسبح الى المغرب ثم يصلي المغرب ثم مصلى الى العشا ثم ينصرف الى بيته فيكث عنه في ذلك الوقت وقال عباد بن العوام شهدت جنازة منصور فرأيت النصارى على حدة واليهود على حدة والمجوس على حدة والصابئون على حدة ورأيت خالي بيدي من كثرة الزحام وأنا حدث زاد في رواية والخال على حدة والصابئ على حدة ومات في الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة سبع وعشرين ومائة

٩ منصور بن عمار

ابو السري الواعظ

مر بنا ذكره في الاصل وهو معدود في اهل التصوف مع من العلم والزهد والعبادة واشتهر بالوعظ حسن روى عن جماعة من العلماء منهم الليث بن سعد وابن لهيعة وعلي بن منصور وابن عياد وغيرهم روى ان سبب توبته انه دخل في الطريق ورأى ثعلبا يأكل عليها لسم الله الرحمن الرحيم ما حدها ما حدها موضعا فاكلها فازى في المنام كان قائلا قال له قم فملك تاب الحكم يا حنظلة قال الرفعة وقال لي هرون قال لي ابو سهل قلت يا امير المؤمنين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مساي كأنه على في وقال لي يا منصور قل فانطلقت بأدن الله وقال سليم بن منصور بن عمار كان ابي والله لا يفطر له شهر رمضان لا كوع ولا دراهم ولا طعام حتى يبعث به الى احوانه فقلت له يوما بعد الطعام وسوى ذلك فقال احسنوا ذرة وحدثوا هل كنا نجلس استمع ابا الذرة ودعوا الكناسة مكانها وقال ابو سعيد بن يونس قدم منصور بن عمار مصر وجلس يقص على الناس فسمع غلامه الليث بن سعد فاسمعه فقصه وقصاحته فذكر ان الليث قال له يا هذا اما الذي اقدمك الى بلدنا قال طلبك الحديث يا ابا الحرث قال له الليث فهي لك علي ومن كلامك هذا الحسن ولا بغيه له فاعطاه الف دينار وقال له الليث بن سعد وفي حر اسه الى ان خرج عن مصر دفع اليه الف دينار ودفع اليه بصره فلما خرج من عنده وكان يعد ادكاهي قصصه وكلامه فلما سمعها قال له الليث يا ابا الحرث لم تكن هذه بضاعتنا فقال له منصور بن عمار انا لله علينا ان نتاجر الله بما نحب ونؤثر ما عنده وكتب بعض اصحاب الحافي الى منصور بن عمار انا لله وانا اليه راجعون ... منصور اما بعد يا اخي فقد اصبحت بأمن مما اقام ما اخصبت في شره ما عصيت ولقد ... منصور اما بعد يا اخي فقد اصبحت بأمن مما اقام ما اخصبت في شره ما عصيت ولقد ... معتبرا فيما بين هذين الامرين كيف اشكر جميل ما شوا وقبيح ما ستر فلم ... شر لي الى منصور بن عمار يعني اجتماع الناس عليك وما حكى عن العلاء فاجبر عن ... قرآن حالق او مخلوق فكتب اليه منصور بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك من ... فتنه فانه ان يفعل فاعظم بما من به وان لم يفعل فمثل اسأت فعلك ونفسك ... احد على الله بعد المرسلين مخلوق عن ذي ان الكلام في القرآن بدعة اشترك فيها السائل ... الف فتعالى السائل ما ليس له وتكلف الجهل عليه وما انعم الله على احد نعمة ... خلوق والقرآن كلام الله فانه تعلم وبأي الجهلة في القرآن الى اضافه الى نفسه ... من المهتدين وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون والسلام ... عباد مكلوف من الصالحين جعلنا الله وايانا من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم ... من الساعة مشفقون وكتب اليه بشر ايضا بمثاله عن قول الله تعالى الرحمن على العرش ... سوى كيف استوى فكتب اليه منصور استواؤه غير مجهول والجواب منه مكيف ومسألتك ... عن كيف بدعة والايمان به واجب فذلك واجب قال الله تعالى فاتا الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ... ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله وحده ثم استأنف الكلام ... تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ... فنسبه الى الرسوخ في العلم بان قالوا لما تشابه منه علينا اشتبه علينا ولم نعلم عبدنا ... ان اعلم الرسوخ في العلم على الانتهاء على السد والمصروف دون الغيوب بما حجبها ... تفسيره من الغيب المحجوب فدع اعتراضه بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسعى كلهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

منصور بن المعتمر

منصور بن المعتمر ابو عتاب السلمي المروزي عبد الله بن ابي اوفى وروى عن انس بن مالك وروى عنه جماعة من التابعين كالاعمش وسليمان التيمي وايوب السختياني قال زائدة بن قدامة صام منصور بن المعتمر اربعين سنة دهرا وصام سبعين سنة قائما الليل كله يقول لنفسه يا نفس فعلت فعلا ما اعلم ما صنعت شيئا فاذا اصبح قام

من نابي البضره اشد عن ابي ذر وسلمان وغيرهما قال ... ما رأيت مؤرجا
ما تكلم مؤرج في الغضب ولا في الرضا وقال ... ان لغليل الغضب وعليا
غضبت فاقول في غضبي شيئا ندمت عليه اذا رضيت فقال له رجل اني اشكو اليك فلانا
لا استطيع امور ولا اصلح فقال له مؤرج ان صنعت عن الخير واضعف عن الشر قال
افرح بالتزهيد سامها وقال ... لو سألت الله تعالى حاجة لا اولد امرأة عشرين سنة
لما فعلتها ولا بحثت سنها فسألته بعض اهله ما هي قال هي ان لا اقول ما لا يعنيني وقال
تعلمت الحرث وعشرين وقال ... ما ادرك عندي مال زكاة قط وكان مؤرج يحترف
المال فلا ينال عليه حتى وعنده منه شيء بلغ الاخ فيعطيه اربع مائة وخمس مائة وذلك مال
ضيعها عنده حتى يحتاج اليها ثم يأتيه بعد ذلك فيقول ما شاء فيقول الام فاحاسبك فيها
فيقول انا والله ما عن ذا حذرتها اي اشاء كها بها وذكره ان يعطيهم على وجه الصدقة وقال
ما من امر يطلعني احب الي من موت احب اهلي ان وقال ... ما وجدت للؤمن
في الدنيا مثلا الا مثل رجل في البحر على خشبة فهو يدعو ويا رب يا رب لعل الله عز وجل
ان يجيبه وبات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق رحمه الله عليه ورضوانه

الكاظم

٩ موسى بن جعفر

هو ابو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ولد
بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين وافده المهدي بعد ورده
الى المدينة فاقام بها الى ايام الرشيد فندم هرون فحمله من مقره شهر رمضان سنة تسع
وسبعين فحمل موسى معه الى بغداد وحبسه بها الى ان توفي في محبسه وكان يدعى العبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه في الليل وكان كريما حليما اذا اجرم عن رجل اليه يؤدبه
يعني انه يضربه فيها مائتي دينار او ثلثمائة واربع مائة وما يتان وكان يضرب الضرب
عوض ذلك ثم بيتها بالمدينة وكان مثل منزل موسى بن جعفر اذا جاءت الاسعار الضرة
فلو استغنى ذو اثة دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد في اول الليل
ودعا وهو يقول في سجوده غمط الذنب عندي فليمحن العفو منك يا اهل التقوى
ويا اهل المغفرة فجعل يردد ذلك حتى اصبح وروي ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب
كان بالمدينة يؤذيه ويشنع عليه وكان له قال له بعض حاشيته دعنا نقتله فنهاه
عن ذلك اشد النهي ورحمه فلما اشتد الزجر وسال عن العلوي فذكر له انه يندرع بناحية
من نواحي المدينة فركب اليه الى مزرعته فوجده فيها فدخل المزرعة حتى اتى العلوي
لا يشعر فوطأ زرعه بفرسه حتى وصل اليه ونزل فجلس عنده وضاحكه وقال
له كم غرمت في زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم ترجو ان تصيب قال الا الفا او الفين
قال الثالثة لك كم ترجو ان تجيل منه قال الرجو ان يجيئني مائتا دينار فاعطاه لما به
دينار وقال هذا زرعك على حاله فقام العلوي فقبل رأسه وانصرف وراح الى مسجد
فوجد العلوي جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته فوثب اصحابه
فقالوا له ما فضلك وذكرت تقول خلاف هذا لخاصتهم وشانهم وجعل يدعو لموسى كلما
دخل وخرج فقال موسى لخاصته الذين اراد وا قتل العلوي اتا كان خيرا مما اردتم اتما اردتم

ان ضل امرته هذا الغدار وقال ... محمد بن عبد الله البكري دعوت الله به اطلب يا
دنيا عباد عاصي فقلت لو دعوت الله الحسن موسى بن جعفر لشكوت ذلك الله فاتيته وسمعه
فزع الى ومعه غلام له معه سفه فدعا بطعام فاكل واكلت معه فما اكل معه ثم سالني عن حاجتي
ذكرت له فصفق بيده على فخذه فاذا هو بالبيت الذي حرج الى منه فقال لغلامه اذهب ثم مد يده فدفع الي صرة
بها مائة دينار وقام فقلت فركبت دابتي وانصرفت وقال ... عيسى بن جعفر الفزعي
زرعت بطيخا وقثاء وهو غائب موضعه الحوانيت على نهر بيال فلما اتم عظام اقرب احمد
واستوى الزرع يعني الخراج فاتى على الزرع كله وكنت غرمت على الزرع في ثمن مجلس مائتي
عشرين دينارا فيما انا جالس طلع موسى بن جعفر فسلم فقال ايش حالك فقلت اصبحت
كالصريم لم يبق الجراد شيئا من زرعي قال وكم غرمت فيه فقلت مائة وعشرين دينارا فوثب
جالسين فقال يا غلام هات الهميان فاعطاني ثلثين دينارا وقال اجلس فجلس فقال
يا مبارك ادع وادع انت فدعا وقال ... دعوة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
سكن اسقنا الغيث ثم غلقت عليه الحلبين وسقيه لجعل الله فيه البركة وركبت فصبت منها
عشرة اقي وقال ... الفضل بن الربيع عوانة لما حبس المهدي موسى بن جعفر وذاك
لهدى في الامور على امين ولي طالب وهو يقول يا نجم يهتدى بك في ظلم الدجى ... ان لقيت وابن الاوس
وعظيم الرحائم قال الربيع فاسرعت الى ابلغه عنه فاذا هو يقول ... اهذه الاشبه
وكان احسن الناس صوتا فقال علي موسى بن جعفر ... ان ابي قال لي في الطالب في النوم عزما على ان
وقال يا ابا الحسن راى امير المؤمنين على ان ابي قال لي ... ان صدقت يا موسى ان
خرج علي او على احد من ولدي فقال والله لا تعلمت ذاك ولا هو من شمائلي قال صدقت يا موسى
اعطه ثلاثة الاف دينار وردوه الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره لئلا اعلم احد
وهو على الطريق حتى العلايق وقال ... عيسى الرحمن بن صالح خرج موسى الى الحسين
فان قبر النبي صلى الله عليه وسلم وآله وخرج له فرش واتى الفاضل ... معه موسى بن جعفر
فلما انتهى الى القبر قال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم انتحارا على من حوله دون موسى بن
جعفر فقال السلام عليك يا ابه فتغير وجه هرون وقال هذا الفخر يا ابا الحسن حده فقال
هرون موسى خرجت مع ابي الى صياعه فاشتهى ان عد الى بارده وقد دنونا منها واصحابنا
عن من العيون فخرج علينا من تلك الضياع عشرون عبدا حتى احاطوا بنا فخرجوا علي راسه
بالسكاكين فوقف عليه فقال يا سيدي يا ابا الحسن هذه عصيدته اهذه بنا لك قال فضاعف
العلجان فاكلوا منها ثم ذهب فانقلب حتى خرج على راسه حزمة حطب فقال يا سيدي
هذا حطب اهديه لك قال فضاعف عند العلجان وهب لنا ما رأيت فاذهب فجاء بدينار قال لك
ابو الحسن اسمه وانعم مولاه قد عفا عنك وقال يا بني احفظ هذه الزوغة حتى اسألك عنها
قال فوردنا الى ضياعه واقام بها ما طاب له ثم قال اصطبحوا الى زيارة البيت الحرجنا حتى
وردنا مكة فلما قضى ابو الحسن نحبه ودعا ضياعه فقال اذهب فاطلب هذا الرجل فاذا
علمت بوصوله فاعلمني حتى اتيه فاني اكره ان ادعوه والحاجة الى فجاء فدخل حتى
وقف على الرجل فلما رآه عرفني فسلم علي وقال ابو الحسن قدم فلان لا قال فان لي اليه
تلك حوائج وكان قد علم شانه فتبعني وحملت الفي منه ويطفئ معه فلا رايته قال اعلمه

قال له رجل يوما يا ابا ثوب الشكل اراك مضعفا قال نعم لما بلغني في قطار الارض من ابنه عمرو وما كان لي بثلاثين الصيام ولا الصلاة ولكنه كان يكره ان يعصى الله عز وجل فلا يكون الرجل من المتقين حتى يعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ام من حرام وقال الصمت صبوان والذكر ذكران والقرآن على اللسان حسن وافضل منه ان يذكر الله عند ما يشرف عليه من معاصيه والصبر عند المصيبة حسن وافضل منه ان تصبر نفسك على ما انكره من طاعة الله تعالى وان تعمل عليك وقال لا فقر بعد علم ولا جهل بعده فكر وقال ما ندمت على سكوتي قط كما ندمت على كلام وان مارست جاهلا حسن تصدرك وقيل له يا ابا ثوب ما مالك لا تعاتب فقال على ان قال ان لا اعاتب ولا اشاره وقال من كان يريد ان يعلم ما منزلته عند الله تعالى فلينظر في عمله فانه قادم على عمله كما كان وقال لا يسلم الرجل الحلال حتى يدخل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال وقال ثلاث من ملكهن ملك على سلطانك وان ملك امره مطاعة الله ولا تدخل على امراء وان ملكت ما كتاب الله ولا تصغين بسمعك لذي هوى فانك لا تدري ما يعلق بقلبك منه وقال لا تعرف الامير ولا تعرف من يعرفه وقال ما بلغني عن اخ لي مكروه الا كان اسقاط المكروه عنه احب الي من تحقيقه عليه فان قال له اقل كان قوله لم اقل احب الي من ثابت تشهد عليه وان قال قلت ولم يعتذر اغضبته من حيث احبته قال وسمعت عباس بن عباس يقول ما بلغني عن اخ لي مكروه قط الا التمست له اعذارا لا عساه ان كان وقوف عرفت له قدره وان كان نطوي تفضلت عليه وان كان دون ذلك احملته هذه سيوفي في نحري فمن رغب عنها فان ارض الله واسعة وقال حب بن ثوبان مرة ان قال مجنون وددت لو اخذ كل عين دهشت وبقيت الاخرى اقتنع بها وان لم يعمل قط قلت ولا العزيز عبد العزيز قال ولا العزيز عبد العزيز لا خيول الفل الغر ولا العزيز وقال ما احب ان لي بين ثاب الا ما لها الى حوران عجه درام وقال ان اصدق بدرهم في حال خيار احب الي من ان يصدق علي بعد موتي بمائة درهم قال تاجر متدين افضل من كلة جي عند امام حابه وقال صوم الدهر ترك الطعام والشراب وقال في المال ثلاث خصال ان صار لرجل من خصلة كان فيها ان لا يخرج من اثنين وان خرج من اثنين كان فيها ان لا يخرج من الثالثة يقي ثلاث ان يكون اصله من طيب فانه كما يسلم له كسبه فاولاده اطيبا فان خالس هذه ينبغي له ان يؤدي الحقوق التي في ماله فان سلم من هذه ينبغي له ان يكون في ماله ليس بسرف ولا مقتر وقال له رجل لا يزال الناس بخير ما كانت فيهم مائة نفال لا يزال الناس بخير ما اتقوا الله عز وجل وقال ان اعالم قليله فاحذروا القليل وقال ابراهيم بن محمد صلى ميمون بن مهران في سبعة عشر يوما سبعة عشر الف ركعة فلما كان يوم الثامن عشر انقطع في جوفه شيء فمات وذلك سنة سبع عشرة ومائتين وقيل ثمان ست عشرة رحمة الله عليه ورضوانه

ابو محمد الجريري

قال محمد بن محمد بن ثوابه المقبرة التي فيها الجبل في باب خلوان في ايام الشتاء

على يوم او يومين او ثلاثة احدها منطق والثاني على عامة ما يكون من الشدة فلقيني رجل عائد حرمان لا يوازى بغيرها لعارضته مرازا ويرفع عني فعلك لله ان شئ تعزيني الناس سمعته يقال لو لقيني شئون سبعا كان اهون علي من لقائك فعلك ابا المؤمل كذا وكذا يقال لا اقلل شيئا وثوق ورفع الله تعالى بسمع فعلك بسمع فقلت لم قالت هو قول اذا ما عذب النفس عن الحق حرمانها وان مالك الملك اساء عن الخير منعاها فحاذ عنها وحذرها والصبر علينا ها فحاذ من العفو وفي الكفر اخاها قال ست ارهم من شيئان بعد اربعة ايام اوخمه وقد فوق جرعة ما على من الثار فلا يخلي على قال من لقيت فوصفت له مقاله ابو نهج البسطامي في يوم اليوم خرج من عند اهله ان شئ جزى عليك وبيع هذه شئ فامر ابنه ان يحفر فلما رجعه عند عليه ورضوانه

ذكر جملة من اكلي الاباء

ابو نهج الخزري	ابو محمد الرباطي	ابو محمد الرازي
ابن ابن محمد	عبد الله بن احمد	عبد الله بن محمد
ابو محمد الخزاز	ابو محمد السراف	ابو محمد الزعفراني
عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
ابو سهل الخولاني	ابو محمد صوفه	ابن محمد
عبد الله بن كوبه	الاسود الديباج	ابراهيم بن محمد
ابن سروف	ابن مسارله	ابن الموفق
احمد بن محمد	عبد الله بن محمد	علي
ابن مهدي		
عبد الرحمن		

حرف الثون

الثعمان بن ثابت ابو حنيفة الكوفي

هو الامام المشهور مولى تيم الله بن ثعلبة ومن رهط حمزة الزيات وكان جده من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من الانبار وقال ابنه اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس من الاحرار واعتقد ولاء

www.alukah.net

من اهلها فامر لواصاحبه وخرجت اسه الرجل فوات عنده مصباحه فاطلع بوصاحب
المنزل فنظر الله صافا فوضع فصبا كانه يتاص الشر فقال الرجل رايتك الذي رايت
ما رايت فيها احدا قال وما الذي راك قال الذي راني في صباي اشد من الشر قال الرجل
وقال المثنى بن الصباح رايت وهب بن منبه اربعين سنة ما رايت شابا احد اوجع
وليث عشرون سنة ثم جعل من العشا والصبح وصلا او قال صلى الله
اربعين سنة لا يوقد على فراشي وثلث عشرين سنة ثم جعل العشا والصبح وصلا او قال
او ربي كان وهب بن منبه يحفظ كلامه كله يوم فان سلم افطر والا فطر وقال لقمة
ابن مرثد ما كان عالما بالمغازي والمغضب وحل حيوته غير وهب بن منبه وقال
سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى قرات بضعا وسبعين كتابا من كتب
ولكنا من حفل فيما من الحشية الى نفسه فقد كفر وتركت قولي وقال
الحزن الحزن كان القلب فلما فقد استعبد اهله عن دنياهم فكانوا الباكين الى اشباههم
وكان اهل الدنيا لهم لون واشباههم في علمه فاصبح اهل العلم اليوم يبدلون اهل الدنيا علما
وعبدة في دنياهم واصبح اهل الدنيا قد زهدوا في علمه لما راوا من سوء موضعه عند ذوي
دع الرجاء الحال مني امرك فانه لن يحبر احد خلين رجل هو اعلم منك فكيف تصنع
وحاول من هو اعلم منك ورجل انت اعلم منه فكيف تعادي وحاول من انت اعلمه وما
تطيعك فاطوك عنه وقال الايمان عريان ولباسه التقوى وريحه كريحة
الفقه وقال ملك من كبر اصاب الترحة وقلة النفس والصبر على الادب
الكلام وقال ابو عثمان بي كنت حالسا مع وهب فاتاه رجل فقال ان مررت بفلان
وهو يشتمك فغضب وقال انا وجه الشيطان ولست لا عيرك فانه موحنا من عرف حتى
ذلك الرجل الشام فسلم على وهب فرد عليه السلام وصافحه واحد يده وصافحه
ومسحه واخذه الى حنبه وقال وهب لا يكون الرجل فقيها كاملا حتى
يعد البلا نعمة ويعد الرخا مصيبة وذلك ان صاحب البلا ينتظر الرخا وصاحب
الرخا ينتظر البلا وقال ان من اعوان الاخلاق على الدين الزهادة في الدنيا
واوشكها ردى اتباع الهوى ومن اتباع الهوى البعد في الدنيا ومن الرغبة
في الدنيا حب المال والشرف ومن حب المال والشرف استحلال الحرام ومن استحلال
الحرام يغضب الله وغضب الله اكبر الذي لا ادوية الا رضوان الله ورضوان الله
الدوا الذي لا يصبر معه داء فمن يزد ان يوضي ربه يحفظ نفسه ومن لم يحفظ نفسه
لا يرضي ربه وان كان كل شيء من امر دينه تركه او شك ان لا يسعى
معه شيء وقيل لهم زهدون في الدنيا قال يحزنون وجدها في التوراة يوما من
الايام سرور يوم ولا يامن على فرحة طرفة عين الحذر الحذر فانه
اذا اكم حزمه واذا اساء نفسه عنه واذا عمل اسيء واذا اترك اضاع لا عمله نفعه ولا
علم يرفعه قوة امر انها خطيئة وقوة امر انها عنه منيه ويتمنى جاره منه الموت
وياخذ جليسه منه الوحشة وقال يا ابن آدم لا اقوى من خالق ولا اضعف
مخلوق ولا اقدر ممن طلبته في يده ولا اضعف ممن هو في يد طالبه يا ابن آدم انه قد

شبكة الألوكة www.alukah.net

منها الا بالكسب الحلال الطيب وارغب الناس فيها وان كان عيشه منها ضيقا وان كان عيشه فيها حلالا لا فوخرا ثارا واحوذ الناس في الدنيا من جاد بحقوق الله تعالى وان زهد فيها سوى ذلك واجل الناس في الدنيا من جل بحقوق الله تعالى وان زهد فيها سوى ذلك وقال ما عبد الله عز وجل بشيء افضل من العقل ولم يعقل مرء حتى يكون فيه عشر خصال حتى يكون الشر منه مأمونا والخير منه مأمولا يرى من دنيا الموت وما كان من فضل قوة تواضع فيها احب اليه من الشرف والفضل فيها احب اليه من الوضيعة ايسأم من طلب العلم ذهره ولا يغتنم من طلب الخير يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه والعاشر هي هيهات هيهات ما ابعد خيره وما يعدم شره يعرف الشر ولا يعمل به غلا في الورع قيل وما هي قال ان يورع ان كل الناس يرى منه الفضل والفضل وآخر شوسه واردل فاذا رأى الذي هو خير منه اقبل نحوه واقبل نحوه من ان يلحق به واذا رأى الذي هو شر منه وارذل قال لعل هذا اجهد واعمل بما يأتي به فيظهر له ورد كان حبيبا له فيتاكل كل ممكله وساد اهل زمانه وكان من الشاهد الى ذروة الشرف وحبيبه وقال ان لكل طرفين ووسطا فاذا اردت الورع فاياك الطرف الاخر واذا اردت السخاء بالوسط اعتزل الطرفان وقيل له اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان من اتى الباب باسنانه فتح له ومن لم يات الباب باسنانه لم يفتح له وقال طوبى لمن نظر في عيبه عن عيب غيره طوبى لمن تواضع لله من غير مسكنة ورحم اهل الذل والمسكنة وتصدق من مال جمعه من غير معصية وجالس اهل العلم واهل الحكمة ووسعت السنته ولم يسعه في الدنيا وقال يؤتى الرجل يوم القيامة فيقال اين ما تعد الاسلام الذي لا يتم بعده الا به والشاهد بعد العاد الذي لا تطلب الحياة الا به والشاهد بعد العمل الذي لا ينجو العبد الا به وقال المؤمن مسدد فاذا رأيت وجه معلك السكينة فكن متواضعا تنع لم يتم وقص الشهوات فصار حرا الفي لله مظهرا له الحمد زاهدا في كل فان فاسكل العقل رغبت في كل باق يفعل العزة فعليه بتقوى الله وهو مؤكل بعباده لا يخرج اذا خرج اهل الدنيا وقال احدوا الله عند الحسائس فان يوم القيامة وله ما ثمت وهب بن منبه بصنعاء سنة عشر ومائة وقيل سنة ثلاث عشرة وقيل اربع عشرة رحمه الله عليه ورضوانه امين

من عباد الكوفة

قال حفص بن غياث مات يوم عرفة ان ذر وهو يكل ذكر واجد العبد ولو الحامد شديد على من جعل يقال لذة وزاد فجعل يكل ويصرخ ويضطرب فجعل يقول يا قوم ضيعتها يقال ان وزما الذي قصر ساعة فكله حتى احكاه وأعد ان هذا اباحا على الامر ضيعتها لذلك ويذكر الذنوب على قلوبنا قال وكنت اذا وزاد العمل بان الشهوة ضيع الرأس فيعتزل ناحية ويبرأ على مصلاه ويعاشه باكيا باكيا الله من النهار ثم يجيء فيتوضأ فيصلي الظهر فيولد لذلك بين صلاة وبكاء حتى يصلي العصر ثم يجيء لا يكلم احدا ولا يكلمه الا احد وقال عبد ربه رجلا من حيه ووصفته له فقال يا ابا عمرو تدري عن اسأل ذاك وزواد العمل ذاك الذي ساعده الله ان لا يعمل حتى ينظر الى وجه رب العالمين فلما قال ذلك وجد فغشي عليه وقال عمرو بن حفص حدثني سكين بن مسكين رجل من بني عجل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثوري وشعبة وليث بن الحجاج قال ان هذا الرواي لا يموت حتى يكون شعبان قال فالحي
ذهب شعبان وبعد وكيع مكانه وقال القعنبي كنا عند حماد بن زيد فجاءه نعي
فلان فقام فقال اراه قد مات شعبان فقال هذا ان شئت اراه من شعبان وقال
ابن معين والله ما رايت احدا احوج الى الله عز وجل منه ولا رايت رجلا اخشع
في زمانه كان لا يرائي في زمانه وقال حكيم الرازي قدم ابن المبارك بغداد
يا عبد الرزق من حلق بالعراق قال وكيع فلما قدم قال وكيع ومات وكيع سنة ثلاث وتسعين
ومائة ولبث وشهرين سنة رحمة الله عليه ورضوانه آمين

٥٥ وهيب بن الورد

ابو عثمان المكي من عتقاء اهل مكة وكان اسمه عبد الوهاب صغير فقيل وهيب اذا رآه جماعة
من التابعين منهم عطاء بن ابي رباح ومنصور بن زاذان وابان بن ابي عياش واشتغل
بالعبادة عن الرواية ولم يرو عنه الا القليل قال سفيان بن عيينة قال وهب
يوما لابي اتحب ان ينظر الله اليك اذا اذنبت ذنبا خاليا فقال يا وهب حد الله
عالما واسجد سجدة فاذا سجد مثل قال فالتفت علي اراه احدا وقال
ارجو ان يغفر الله له بطيب المطعم وهب بن الورد وابرهيم بن ادهم ويوسف بن اسباط
وسليم الخواص وقال الحسن بن يزيد سمعت سفيان الثوري اذا ذكر الزهد
في الحرام ومن الحلال قال فوق الى الطيب يعني وهبا وقال
ابرهيم بن عياش كان فضيل بن عياض وهب بن الورد وعبد الله بن المبارك
ابو عثمان قرن الزهاد فقال وهب ونوحا الرطب فقال عبد الله بن المبارك برحمك
ذهبا الجوز اول الطب قال لا قال فلم قال وهب لبعض ان عامته اخذته من
الصوفي واستلقاه فقال منها فقال ابن المبارك برحمك الله اولست قد رضيت
شر امر الصوفي اذا لم يعرف الصوافي والقطايع منه والاصاق على الناس وهو
اول عمامته ما باس من في مصر الا ما هو من الصوافي والقطايع ولا احسن شيء
عن الزهري بلاء قال صنعة وهب فقال فضيل لعبد الله ما سمعت الرجل
فقال ابن المبارك ما علمت ان كل هذا الخوف قد اعطيه فلا افاق وهب قال ابن
المبارك دخلت من خرم حصير لاحرم لا اكل من الغزل الا ما اكل المضطر من الميتة وهو
انه حل حبة حتى مات فمزه وقال قاسم الذهلي قيل لوهب بن الورد لا
تشرب من زمزم فان بها دلوا وقال شعيب عن حرب ما احتلم الاحداث
احتلام الوهب كان يشرب بدلوه وقال ابن المبارك ما حلت الواحدة انفع لي
انفع لي من وهب كان لا يا كل من الغزل وكان اذا انفصلت السوط
الواحد يكشف عن بطنه وينظر اليه ويقول يا وهب ما ارى بك يا عاجا ان تكل
الغزل وضرك شيئا وقال وهب كان يقال الحكمة عشر اجزاء فاسعة منها
في الصمت والعاشرة عزلة الناس فعالجت نفسي على الصمت فلم اجد من اسهل
كان يده منه فرايت ان هذه الاجزاء العشرة عزلة الناس وقال ان ان
رواد انتهيت الى رجل ساجد حلف المقام في ليلة باردة مطيرة وهو يكي ويطيب
اسوء ثم اعدت نحوه فاذا هو على حاله معفورة فرسا منه الليل كله فلما كان وقت الليل جعت

ما يقول يا وهب بن الورد ارفع فقد غفر لك فلما رآها الناس تصرخ رفع راسه ومضى ما بعد
ذلك واما سمعت الصوت فقال واحي صوت ما حد رسه فقال لك
حواجا اما حاجة لك به
حتى مات وهب وقال حميد بن يزيد كانوا يرون ان الوزد يا لوهاد اعلا
وجه فاذا الطير بها الشديد كاوده وقال فوجدت اب بلوزها من الشيطان وقال
حماد للعالم كيف جبنه وداعي قلبه الى رياح الصحن وبدعا ان ان لدى البيه روغاب وقال
ورفعت وعي عليه وقال لوان علما يا عما الله عنا وعنهم يعفو ابنوي عباده
فيما لوانا عباد الله اسمعوا ما خبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم وصالحو سلفكم من الزهد
والانابة ما علموا ولا نظروا الى اعمالهم هذه انفسهم كانوا يعفو الله عنهم
ولكنهم
ابوا ان اجروا عباد الله الى ربهم وعلم حميد وقيل لاحد طعم العبادة من يعبي الله
ولا ولا من يتم بالمعصية وقال علي بن ابي بكر الشيخ وهب لبنانا لحا بحالة
من شاه كل عيني بن موسى مسلما عنه فاحمد بن قال ان يا كله فقال قل قال تعاود به
وقال له ان ارجو ان طلبه ان يعبر الله تلك اي باشباع شهوة فقال ما احب اني اكلته
ان الله غفر لي فقال فقال اني اكره ان ابال معصر به بمعصية وقال لو قيل
لي عبد الله اريد ما تفعل حتى نطيب ما يحل مطلبك حلال او حرام وقال الوان
ثبت الجليس في العلانية واثبت منه في السر وقال بشر بن الحارث كان وهب
بن الورد يبين خضره البقل وطعمه من عذوبة كلامه وقال
عوسجة لكي حق يلها وقال من عذوبة كلامه وقال الوان
يكون الله اهون الناظرين اليك وقال ما هذا الحديث ما احدث شيئا قط
يلوب ولا اثبت احتلابا للحق من قراءة القرآن بتدبره وقال لابن المبارك
عالمك بخير بعد اداء قال لا يا بعيم قال الذي هو في حتى مات وكان يحمل بجنازته الى
الله واحد وقد مر حلعام مصر الله الا يدي منه حتى مات وكان يحمل بجنازته الى
سفيان بن عيينة وهب نوما يصلون يوم العطر فقال انكان صولا تقبل منهم صيامهم
فاذا اهل الشاذون وان كان هولا لا يقبل منهم صيامهم فاذا اهل الحاجبين وقال
ما اجتمع قوم في مجلس او ملاء الا كان اكثرهم من الله الذي يبتدئ بالشر حتى خوضوا فيه
وقال لوان الموت من لا يعرض الدنيا لا ان الله يحق فيها لكان حقا عاشه
عصيا وقال سعيد الدبي اتينا سعيد بن عطاء زوره معه رجل فسالوه قال
يا رجل شيء الذي وجده في جنة في ناقة كوماء عليه وان فارة اشتروا بالوهبه ويوجوه
فقال الله احرقها قد اسلمت علينا الحريق فاصطربت بين يدي حتى ماتت فقال وهب
الله وقال لا يزال الرجل يا بني يقول ما ترى فيمن يطوف بهذا البيت سبعا ماذا
هذا من الاجر فقول اللهم اغفر له ما بقي عن هذا عبدك فقلت بل يسأل عن كل شيء
الذي سبعا ماذا قد اوجب الله عليه فيه من الشكر حيث رزقه الله طواف ذلك السبع ثم
يسأل لكونوا كما العامل بها له قيل له اذا قال يا وهب ان احسنت ان لا اجزى قال
ان الله اذا اراد كرامة عبد اصاخ يضيق عليه في معاشه ونعم في جسده وخوف فيه ما هي
يزل به الموت قد تبعث عليه ثوب شدة وعلانية فما الموت حتى بلغاه وما عاشه مجتهدا
فان عليه عبد يضيع في جسده ويوسع عليه في معاشه ويوسع في جسده ويضيق عليه في معاشه حتى يزل به الموت

www.alrikah.net

وله حسنات عفف عنه يا الموت حتى بلغاه ومالة عنده شئ وقال ... ن يزيد بن
وهب بن الوزدان لا ابراه الله ضاحكا كالحدس حلفه حتى علم ما حاف به رسول الله قال سعيد
عند الموت يقول وثبت له وم افلك وقامت سنه لك وحسين ومايه رجه الله عليه ورضاه

حرف الهاء

* لم يرد فيه من الصحابة احد الا اثنان بالخلاف
* الناس قيام اف هريره على وجوه شتى وكان
* مشهورا بكنيته اثنتين اشتهاره بها لذ لك *

ابو هريرة

اختلف الرواة في اسمه على اثني
عشر قولا اشهرها انه كان اسمه عبد شمس فسماه في الاسلام عبد الله وقيل عبد الرحمن وهو من دوس
وكانت له هره صغيره فكني بها وقدم المدينه في سنه سبع ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند
خيبر ثم قدم معه المدينه وهو اشهر من سكن الصفه واسوطها طول عمر النبي صلى الله
عليه وسلم وله حفظ عنه وكان يعريف من سكن الصفه من الغاطنين ومن غيرهم من الفقراء
وكان احد اعلام الدواة والمساكين قال سليم بن حيان سمعت ابا هريره يقول سمعت
ابا هريره يقول لشاه ثم ذبحها وهاجرت سكينا لسيره جت عزوان فطعام بطن بعيه
رجل فكث احلام اذا نزلوا احد واذا ركبوا فاردا حبيبها الله فالحمد لله الذي جعل الاسلام هواما
وجعل ابا هريره امانا وقال ... انو كنيتي خوفني ابو هريره قال ما خالق الله منه ما يريد
ولا يزال الا احيني قلت وما علك بذلك قال ان اخي كان مشركه وان كنت اد عوه الاسلام
وكانت ان علي فدعوته يوما فاسمعني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله ان كنت ادعو اخي الى الاسلام فكان ابي علي
واني دعوته اليوم فاسمعني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريره فقال رسول
صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريره فخرجت اعدو لا بشرها بدعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما اتيت الباب اذا هو مجاف وسمعت خضخضه الماء وسمعت حشخشه رجل مقالت
يا ابا هريره كانت ثم وقفت الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت ان اشهد ان لا
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي من الفرح كما
من الحزن فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعاءك وقد هدى ام ابي هريره فحمد الله
يا رسول الله ادع الله ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا واخاه الى عبادك المؤمنين فما خلق الله من مؤمن
يسمع بي ولا يراني الا يحبني الا ام هو حبني وقال ابو هريره انتم تقولون بكثره
حديثي والمهاجرون لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاحاديث وما بال الانصار
لا يحدثون بهذه الاحاديث وان اصحاب من المهاجرين كانت تشغلهم صفقه بايعوا بها بالاسواق
وان اصحاب من الانصار كانت تشغلهم ارضهم والقيام عليها وان كنت امرا مسكينا اوانس
الكم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمصة اذا غابوا واحفظ اذا نسوا واذا ان لي
صلى الله عليه وسلم حديثا يوما فقال من يبسط ثوبه حتى اذرع من حديثي ثم نضمه اليه

فانه لن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت ثوبي او قال برد ي فحدثني حديثا فما نسيته الخ والله ما منعني
ان احدث الا ان يقول الناس اكثر ابو هريره ولولا آيه في كتاب الله عز وجل ما حدثت شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى الآيه وقال ... شهاده كان ابو هريره يقول والله ان كنت لاعتمد
الجوع على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم
الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن آيه من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فيعمل
فمر فلم يفعل ثم مر عمر فسالته عن آيه من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فيعمل
فمر فلم يفعل ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فعرف ما في وجهي وما في نفسي فقال ابا هريره فقلت لبيك يا رسول
الله فدعا الحق لحقني ودخل واستاذنت فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال من اين لكم هذا
اللبن فقالوا اهداه لك فلان او آل فلان قال ابا هريره قلت لبيك يا رسول الله قال الحق
الى اهل الصفه فادعهم قال واهل الصفه اضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا مال اذا اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه اصاب منها وبعث اليهم منها واذا اتته الصدقه
لم يرسل اليهم وبعث منها فاحزنني ذلك وقلت ارجو ان اكون اقرب من هذا الذي اعطيهم طريق التوى
يا هذه بوعي وليلي وقلت اذا جاء الرسول فاذا اتاني اعطيهم فاشرب
من هذا اللبن وما بقي من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاستطلقت فرعهم فاقبلوا
باستاذنوا فاذن لهم فاخذوا مجالسهم من البيت فقال ابا هريره فقلت لبيك يا رسول الله
قال خذ واعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي
القدح فاعطيه فاخذ القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم
فاخذ القدح فوضعه على يده وقد بقي فيه فضحك
فنظر الي وتبسم فقال ابا هريره فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول
اشرب واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اجد له مسلكا قال فاريني القدح
فاعطيته فحمد الله وسمى وشرب الفضله وقال ... عكرمه ان ابا هريره كان يشبع
كل يوم اهل عشره الف شبعه ويعول اسع بعده ويبقى وقال ... ابن سعد
باسناده قال رآى ابو هريره زنجيه كانها خيطان فقال يا بني سليمان اشترك هذه الزنجيه
فاطلقت فاشتريتها وهو على حمار فقال اردفها خلفي فكبه ذلك اسيه فجعل
يرفسه لضربه من السوق فقال اردفها خلفي ويحك والله لفضله من يارا حتها
خلفي احب الي من ان ارغب عن هذا ان احلها ان لو نشيت واتبعتك لادار
الاقليلا حتى صنع اردفها خلفي فاردفها خلفه وقال ... ابو المتوكل كان
ابو هريره وزنجيه مرفوع عليها السوط يوما فقال لو لا القصاص لاعشيك به والله
سامعك ممن يؤتى بك وقال ... ابو عثمان الهندي نضيفت ابا هريره سبعا
فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل ثلاثا نصف هذا ثم هذا ثم يوقظ هذا او ينصل
هذا يوقظ هذا وقال ... ابو هريره ما وضع احب الي من الخبز بالبقل
كل مفصل منه له وجع وان الله تعالى يحط بكل مفصل منه من الاجر وقال
ابو هريره اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيس اتت فدعا الله بالبركه وقال اجلبن
في مزودك واذا اردت ان تاخذ منه شيئا فخذه ولا تنثره فجعلته في مزودي فوجدت بعده
وزاحل في سبيل الله وكنت اكل منه واطعم وكان في حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فوقع

وذهب وقال ثعلبة بن أبي مالك القرظي أن أباهريرة أصل والشوك عوا
حطب وهو بومئذ حليف لمروان وقال أوسع الطريق للأمير يا ابن أبي مالك وذلك أصلي
هذا فقال أوسع الطريق للأمير والحرمة حليفه وقال محمد بن سيرين كان
وغلمة ثوبان ثمانية عشر محفظ فيها فقال ع عن أبي هريرة يحفظ في الكيس لقد رأيتني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرته عائشة أجر معي شيئا على نحو الحائط فيعد على حديثا
ما قول انه ليس في ذلك أنا هو الجوع وقال نعم بلغني عن أبي هريرة أنه كان إذا
مر عمار به قال ذوى فاتيا عادون إذا غدى فاتيا راجعون موعظة بليغة وعظه سوء
يذهب الأول وتبقى الآخر لا عقل له وقال إذا رأيتم شحا فان كانت نفسي أحد
في يده فليرسلها فلذلك اشتهى الموت خاف أن يدركه إذا قرب الشهادة مع الحكمة بهوان
وقطعت الأرحام وكثرت الخلابة وقلت الثقة وتشاتم الناس فلم يجدوا القرآن مزامير وقال
أبو الهيثم رجل دارا بالمدينة فلما فرغ منها مر أبو هريرة عليها وهو واقف على باب داره
فقال قف يا أبا هريرة ما أكثر على باب دارك قال أكثر على بابها أن للكلاب ولد للكلب ولد
للوراث وقال سألت شعبان أبا هريرة بكى في مرضه فقيل له ما يبكيك فقال لما
ما أبكي على دنياكم هذه ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي وأني أصبحت في صعود مهبط على
جنة ونار لا أدري إلى أيتهما يؤخذ بي وقال لما حضرت أبا هريرة الوفاة قيل
فقيل له يا أبا هريرة ما يبكيك قال لبعد المسافة وقلة الزاد وعقبة كؤود المهبط منها إلى الجنة
أو إلى النار ومات بالمدينة وقيل بالعقيق سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وله ثمان
وسبعون سنة رحمه الله عليه ورضوانه

هرم بن حيان العبادي

روى عن عمر بن الخطاب روى عنه الحسن البصري وهو أحد الزهاد الثمانية وقتل بعض
حروب الفرس ببلاد فارس في خلافة عمر بن عثمان قال مالك بن دينار استعمل هرم بن
حيان فطن أن قومه سيأتونه فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم فلما رأوه
يتلون عليه من بعيد فقال مرحبا بقوم آذوا قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك قال النار
دنا وبيني قالوا نريد أن نتلقن في نار أعظم منها في نار جهنم قال مرحبا وأهلا
الحسن خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر بن كريز حتى انحدرا بعسكر الأحنف وراحلتها عاريتان
الشهر فقال هرم لابن عامر لعلك أن تحمره من هذا الشهر فعال ابن عامر والله لأراحلتي هذه
فقال هرم لكني والله لو ددت أني حمرته من هذا الشهر أكثر مما حملته ثم قرضني قرضا أو كلمة
الحساب يا ابن عامر أن أخاف الواحدة الكبرى أما الحمد فالنار وأما النار فالحمد كان هرم
أفقه الرجلين وأعلمهما بالله وقال أبو نضرة أن عمر بعث هرم بن حيان على أحداث
نعصب على رجل فأمر به فوجئت عنقه فأقبل على أصحابه فقال لا جعل أحدكم إذا حدث نفسه
حين تلك ولا تغضب عن غضبي والله لا أولي لكم عملا أبدا كتب إلى عمر بن أمير المؤمنين لا تأذن
لي بالرجعة فأبعث إلي عملك وقال قتادة قال هرم لجارية كانت له يا نار كوني
ولا كالحمة نام طالبها وقال ما أتى الدنيا على أحد إلا وجد حكيم ولا عفى أثر كريم وقال
صاحب الكلام على أحد وجهين إن قصرت فيه خصوم وإن أعرقت فيه لم يفهم
لو لم يقل لك أن من أهل النار إلا تركك العمل لكان الورع نهى تقول لي الأصمعي

وقال العوام بن أبي شداد لما نزل بهرم الموت قالوا له ما هرم أوص قال أوصيكم أن يعبدوا
ربكم حتى يأتيكم اليقين يا هرم قال أوصكم بآخر سورة النحل ثم قرأ عليهم إلى آخر السبع
توكل بالحكمة والموعظة الحسنة إلى قوله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وقال الحسن مات هرم بن حيان في يوم حار شديد الحر فلما نضحوا أبو نضرة
عن قبره جاءت سحابة سترته حتى قامت على قبره مثل الطول منه ولا أقصر منه ورشته
حتى رجعوا انصرفت وقال قتادة اسطر بن هرم بن حيان مات يوم مات وأبوه
العشرين من يومه رحمه الله عليه ورضوانه

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي

من أهل البصرة وأصله من دستوا وهي كورة بنواحي الأهواز وكان يبيع الثياب
ومات سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين وقيل سنة خمس
وقيل سنة ست ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين وقيل سنة ثمان ومائتين وقيل سنة
تسع ومائتين وقيل سنة عشر ومائتين وقيل سنة إحدى عشرة ومائتين وقيل سنة
اثنتي عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة أربع عشرة ومائتين
وقيل سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة ست عشرة ومائتين وقيل سنة سبع عشرة
ومائتين وقيل سنة ثمان عشرة ومائتين وقيل سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة
عشرين ومائتين وقيل سنة إحدى وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين
وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة
خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة ست وعشرين ومائتين وقيل سنة سبع وعشرين
ومائتين وقيل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة تسع وعشرين ومائتين وقيل
سنة ثلاثين ومائتين وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل سنة أربع وثلاثين ومائتين وقيل
سنة خمس وثلاثين ومائتين وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة سبع وثلاثين
ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل
سنة أربعين ومائتين وقيل سنة إحدى وأربعين ومائتين وقيل سنة اثنتين وأربعين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقيل سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل
سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة ست وأربعين ومائتين وقيل سنة سبع وأربعين
ومائتين وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل
سنة خمسين ومائتين وقيل سنة إحدى وخمسين ومائتين وقيل سنة اثنتين وخمسين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل سنة أربع وخمسين ومائتين وقيل
سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل سنة ست وخمسين ومائتين وقيل سنة سبع وخمسين
ومائتين وقيل سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل
سنة ستين ومائتين وقيل سنة إحدى وستين ومائتين وقيل سنة اثنتين وستين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وستين ومائتين وقيل سنة أربع وستين ومائتين وقيل
سنة خمس وستين ومائتين وقيل سنة ست وستين ومائتين وقيل سنة سبع وستين
ومائتين وقيل سنة ثمان وستين ومائتين وقيل سنة تسع وستين ومائتين وقيل
سنة سبعين ومائتين وقيل سنة إحدى وسبعين ومائتين وقيل سنة اثنتين وسبعين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقيل سنة أربع وسبعين ومائتين وقيل
سنة خمس وسبعين ومائتين وقيل سنة ست وسبعين ومائتين وقيل سنة سبع وسبعين
ومائتين وقيل سنة ثمان وسبعين ومائتين وقيل سنة تسع وسبعين ومائتين وقيل
سنة ثمانين ومائتين وقيل سنة إحدى وثمانين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثمانين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقيل سنة أربع وثمانين ومائتين وقيل
سنة خمس وثمانين ومائتين وقيل سنة ست وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع وثمانين
ومائتين وقيل سنة ثمان وثمانين ومائتين وقيل سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل
سنة تسعين ومائتين وقيل سنة إحدى وتسعين ومائتين وقيل سنة اثنتين وتسعين
ومائتين وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين وقيل سنة أربع وتسعين ومائتين وقيل
سنة خمس وتسعين ومائتين وقيل سنة ست وتسعين ومائتين وقيل سنة سبع وتسعين
ومائتين وقيل سنة ثمان وتسعين ومائتين وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين وقيل
سنة مائتين وقيل سنة إحدى ومائتين وقيل سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة ثلاث
ومائتين وقيل سنة أربع ومائتين وقيل سنة خمس ومائتين وقيل سنة ست ومائتين
وقيل سنة سبع ومائتين وقيل سنة ثمان ومائتين وقيل سنة تسع ومائتين وقيل
سنة عشر ومائتين وقيل سنة إحدى عشرة ومائتين وقيل سنة اثنتي عشرة ومائتين
وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة أربع عشرة ومائتين وقيل سنة خمس
عشرة ومائتين وقيل سنة ست عشرة ومائتين وقيل سنة سبع عشرة ومائتين وقيل
سنة ثمان عشرة ومائتين وقيل سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة عشرين ومائتين
وقيل سنة إحدى وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقيل سنة
ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة خمس وعشرين
ومائتين وقيل سنة ست وعشرين ومائتين وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل
سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة تسع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين
ومائتين وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل سنة أربع وثلاثين ومائتين وقيل سنة

يحيى بن سعيد أبو سعيد القطان

بن فروخ التميمي مولاهم البصري الحافظ أحد الأعلام وأحد الأئمة الذين دارت عليهم الإسلام
وابن جريج والثوري وشعبة ومالكا ومن في طبقتهم روى عنه ابن مهدي وابن المثنى
وابن حنبل وابن معين وابن المثنى وخلق سواهم كثير قال ابن مهدي ما رأت عيناي
عند شعبة نقالوا اجعل بيننا وبينك حكما فحكما فقال قد رضيت بالأحول يعني يحيى بن سعيد
القطان فأبرخا حتى جاءا حتى فحاكموا إليه فقضى على شعبة فقال شعبة ومن يرضى به
بعدك يا أحول وقال أحمد بن حنبل حدثني حدثني يحيى القطان وما رأت عيناي
مثله وسئل مرة عن يحيى بن سعيد ووكيع فقال ما رأت عيناي مثلهما وقال
عبد الرحمن بن مهدي وذكر يحيى القطان ما رأت عيناك مثله وقال
سعيد القطان لنا أهل زمانه وقال أبو زرعة ذلك ليحيى بن معين يحيى بن سعيد
فوق ابن مهدي قال نعم وقال أحمد بن حنبل ما رأيت أحدا أشد تعاهدا لنفسه من يحيى بن
ابن سعيد يروح ولا يصحك الا شيئا فشيئا وما رأيته قهقه قط ولا دخل حماما ولا أكل
إدامين قط وقال يعقوب بن شيبان كان يحيى يختم القرآن في كل يوم وليلة بين
المغرب والعشاء وقال يحيى بن معين أقام يحيى بن سعيد عشرين سنة
يختم القرآن في كل ليلة ولم يفته الزوال في أحد أربعين سنة ومازوى يطلب حاجة
قط وقال عبد الرحمن اختلفت الى يحيى بن سعيد القطان اكثر من عشرين سنة فما
ظننت انه يحفظ قط وقال عفان رأى رجل ليحيى بن سعيد قتل يوم
سنة يشتري بسعيد بابان من أين يوم القيامة وقال هدبة بن خالد
رأى في المنام أو أخبره رجل أنه رأى في المنام كأن كتابا معلقا من السماء قال فقرأته
فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب براءة من الله ليحيى بن سعيد الأحول القطان
وقال علي بن عبد الله كنا عند يحيى بن سعيد فقال لرجل اقرأ فقرأ الحمد
فلما أخذ في القراءة مطرت الى يحيى يعني فلما بلغ اليوم الفصل سبقانا أجمعين
صعق يحيى وغشي عليه وارتفع صداه من الأرض وتقوض وانقلب فأصاب
الباب فقال طهوه وسال الدم فحضر القاضي وحرجنا فوقفنا بالباب حتى أفاق
فقال أو كذا أو خلفا عليه فأفاق فجعل يقول ان يوم الفصل سبقانا
أجمعين قال فأقام بعد ذلك الضربة حتى مات وقال عمرو بن علي ذلك يحيى
في مرضه الذي مات فيه يقال الله يقال احتبه الى الله ومات سنة ثمان
وتسعين ومائة بالبصرة وله ثمان وسبعون سنة وقال علي بن المديني
ملك الخشبي ازى يحيى بن سعيد القطان في النوم مذ صلبت ليلة الغنم ثم أوشرت
فأكان على سريري فجعل خالد بن الحرث يقرأ اليه ويعانقه ثم قلت له ما فعل بك
قال غفر لي على أن الأمر شديد قلت لابن معاذ فذكان رسلك في الحديث قال لا
محموس قلت فما فعل يحيى بن سعيد القطان قال يراه كما يرون الكوكب الدري
أفق السماء وقال أحمد بن يحيى بن سعيد القطان رأيت أبي في المنام فرأيت
امرأ عظيما جليلا فحملت أهابه ان ذو قلت ما هذا قال ابث الناس في حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مذ ثلثين سنة رحمه الله عليه ورضوانه آمين

يحيى بن أبي كثير

أبو نصر من أهل الضرة نحول الى اليمامة ما يحيى روى عن أنس وابن أبي أوفى وعمرو بن العاص
قال الثوب ما يلي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير وقال عبد الله بن
حسن بن أبي كثير سمعت أبي يقول لا يأتي العلم براحة الجسم وسمعته يقول ميراث العلم حير من الدهب
والفضة الضالع خير من اللؤلؤ وقال الأوزاعي قال يحيى بن أبي كثير العلم يحيى
بالمجلس وقال يقول الناس بلان الناس لك وأما الناس فلوح وقال
ما ظن منطق رجل الا عرفت ذلك في حاضر عمله ولا نه مستقبله الا عرفت ذلك في حاضر
عمله وقال ان تركك حسائك وسيارك سيئاتك بعده وقال
ست من كن فيه فقد استكمل الايمان قال اعبد الله بالشف والصيام في الصيف
واسباغ الوضوء في اليوم الشاتي والتكبير للصلاة في اليوم الغيم وترك الجدال والمراء
وما لك صادق وانصر على المصيبة وقال الفضل الاعمال الورع واعظمها
لعبادة التواضع وقال يصوم الرجل من الحلال ويطيب ويقطع الحرام
ليحيى لم أحبه يعني اعيانه وقال لا يحمل هم امرئ حتى يعصب
به الماشية حتى يطبع فانك لا ترى على ثوبه بقع وقال لك حبة
في بيت الأشرعت منه البرولة السوس والزنا والخيانة وقال تعلم النساء ما
لبغ من الغزل وقال عامر بن ساف كان يحيى بن أبي كثير حسن الناس خلقا
الجد وهات فلم يترك الا ثلاثين درهما كفنوه بها ومات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل
سنة اثنتين وثلاثين رحمه الله عليه ورضوانه

يحيى بن سعيد بن حيان

كان يسكن الري ثم انتقل الى بسا وروى عنه حلق من أهل الري وهمدان وخراسان جمع بين
الفقه والحديث حضر مجلس ابن حنبل وكلام حسن في المعرفة مع يحيى بن خلف بن الوراق وسلم بن
الرقاء حضر مجلس ابن حنبل وكلام حسن في المعرفة مع يحيى بن خلف بن الوراق وسلم بن
البطي وعلي بن عبد الله الطنافسي روى عنه خلق من أهل الري وهمدان وخراسان جمع بين
العلم والعبادة والورع فمن كلامه قال الحسن بن علوية سمعت يحيى بن معاذ يقول
من لم يكن ظاهره مع العوام فضه ومع المريدين ذهبا ومع العارفين المحبين ذرا
وباطنا ملكا من حكماء الله المريدين وقال من استحى ناب المعاش تعبر مع
الأقدار وكل الى المحلوقين وقال العبادة حرفة من أحبها حلوه وزين
ما لها الاجتهاد بالنية وزينها الحشمة والصبر على الخلوة من علامات الاخلاص وقال
لا يباشر اشغال والآخرة ذا هموال ولا يبالي العبد بين الاشغال والاهوال حيث
يستقر القرار اما الى جنة واما الى نار وقال خوف النوايح خوف
الزاهد من نساء وخوف الصديقين كلامه وقال الموت اشد من الموت
لان الموت انقطاع عن الخلق والموت انقطاع عن الخلق فليس من ناه وه كمن ناه عجاب
نادره عليه منه وقال الوحدة منهج الصديقين والانس من الناس منهج
والزاهد صافي الظاهر مخلط الباطن والعارف مخلط الظاهر صافي الباطن ما غل
المعرفة وخشن الله في الارض لا يأنسون الى خبز الزاهدون غرباء في الدنيا والعارفون
غرباء في الآخرة وقال ما لك ناسك على معقود لا يبوده على الموت وما لك من

شبكة الألوكة www.alukah.net

احمد بن حنبل يزيد بن زريع كان يحمل الحوض وكان ابوه زريع والى
من ماله شيئا وما انفقه واحفظه عبدوك شعبة وقال
تتوه يزيد بن زريع عن حسن مائة الف من ميراث ابيه فلم ياخذه وقال
المزوذي سمعت اسحق بن سليمان ابن عن يزيد بن زريع يقول كان
وكان يكون في هذا البيت واشار الى بيت تطيف فالبيت
اثنين وثمانين وماتة رحمه الله عليه ورضوانه امين ٥

يزيد بن هرون السلمي

من اهل واسط ح يحيى بن سعيد الانصاري وسليمان التيمي وعاصم الاحول وحميد الطويل
وخلقا كثيرا من الاعلام روى عنه احمد بن حنبل وعلي بن المديني وابو خيثمة وعدة
كثير وقال علي بن المديني ما رايت وخلا فاحفظ من يزيد بن هرون
وقال احمد بن سنان ما رايت عالما احفظ صلاة من يزيد بن هرون
يقوم كانما اسطوانة كان يطيل بين المغرب والعشاء والظهر والعصر قلم يكن
من صلاة الليل والنهار وقال عاصم بن علي كان يزيد بن هرون اذا اصبح
العتمة لا يراك قائما حتى يصلي الصباح بذلك الوضوء سبعا واربعين سنة وقال
هرون اسمعيل الضابع قال رجل ليزيد بن هرون كم جزؤك من الليل فقال وانام من الليل
شيئا اذا لا انام الله عيني وقال الحسن بن عرفه رايت يزيد بن هرون يواسط
وهو من احسن الناس عينين ثم رايته بعين واحدة وقد ذهبت عيناه فقلت
يا خالي ما فعل عيناك الجميلتان قال ذهب بهما الذي اختارهما وقال
احسن الاعراف ما رايت احدا فط خيرا من يزيد بن هرون وقال ابو الربيع
قال لنا المامون لو لا مكان يزيد بن هرون لا ظهرت القرآن مخلوق فقال بعض
جلسائه يا امير المؤمنين فمن يزيد حتى يتقي فقال ويحك ان لله تعالى سلطانا
وسلطانه ولكني اخاف ان اظهره ونيرة علم مختلف الناس ويكون فتنة وانا اكره
الفتنة فقال له الرجل فانا احدثك ذلك منه مخرج الى واسط فاتا الى يزيد فدخل
عليه الشيخ وجلس اليه فقال له يا خالي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك
ان اريد ان اظهر القرآن مخلوق فقال كذب على امير المؤمنين امير المؤمنين لا يحل
الناس على ما لا يعرفونه فقال ان انت صادقا فانهض الى المجلس واذا اجتمع الناس
فقل فلما كان من الغد واجتمع الناس قام فقال يا خالي رضوانه عليك ان امير
المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك اني اردت ان اظهر القرآن مخلوق فما عندك
في ذلك قال كذب على امير المؤمنين امير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه وانما
يقال له احد ثم قال فقدم فقال يا امير المؤمنين كيف انت اعلم كان من الغضب
فقال له ويحك يلعب بك وقال اسمعيل بن ابي كريمة سمعت يزيد بن هرون
يقول القرآن كلام الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافرا حاجا او ماشيا
يزيد بن هرون سنة ست وماتين وله سبعة وثمانون عشرة او سبع عشرة وقال
ابو نافع ان لقيت يزيد بن هرون كنت عند احمد بن حنبل وعنده رجلان فقال احدهما
يا عم اعا راي يزيد بن هرون في السنام فقال له يا خالد ما هذا الا كلام
عزل وشعبي وما ابني فقال عفرك وشعبك فذعرت فغمز عاصل فقال
يا يزيد احدث عن جرير بن عثمان قلت يا رب ما علمت الا خيرا قال يا يزيد انه
كان يبغض اباحسين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وقال الاخر وانا احبه

وسمعا

ابن هرون في المنام فقلت له هل لك ان اكون سكرو تكون خالي واخذ وسادتي من رأسه
بتلك فقلت أيها الشيخ لقد هذا ما كنت اعلم الناس في الدنيا فقال لي صدقت
الصدوس لا بوس عليك وقال لي كوشره من محل الشقوى وايت بزمر صدوس وهو
في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت ما فعل الله بك قال فعل مني الحسنات وجاء عني
السيئات ووهب لي السيئات فلك وما كان بعد ذلك قال وهل يكون من الله الا الرحمة
وفوق ذلك والحق قلت ما بالك ذلك قال كما لي الذكر وقولي الحق وصدقي
وطول قيامي في الصلاة وصبري على الفقر قلت سكر وتكبر حتى قال اني واحد الرواد
الا الله لقد اعددت وسادتين من رجل وبالك وما بيك فجعلت اعفض لحوى الجماعة
التراب فقلت مثلي يسأل انا يوسف بن هرون الواسطي وكنت في دار الدنيا مشهورا عند
الناس فقال احدهما صدق هو يزيد بن هرون الواسطي وهو نؤمة العروس ولا رعه عند الله
قال احدهما الحكم عن حرير بن عثمان قلت نعم وكان ثقة في الحديث قال ثقته ولكنه كان
يبغض عليا بغضه الله عز وجل رحمه الله عليه ورضوانه امين

الباب ابو معوية الاسود

من علماء القصور والعوام وسر لطرسوس فاتفق اجتماعه بفضيل العلق عن ابو معوية
الاسود مختصر الحسن بن حسانا بن عجلا لا يروي عجز الاشياب الا اصاب مشكوا الى الله عز وجل
وباء سيئا فرزمت ولكن الله رحمني ثم قال استروني منه فلا وقف قال ابن شريح بن
الله قال الذاكر فقال اي دين سمعت ما سألوك فاعطني ما سألوك فسم الله ثم رمى فمات
حتى اذا قرب من الحائط حتى احد الجبل العلم عند اكبره فوقع فقال شاكله وقال
بعضهم سمعت ابا معوية الاسود وهو على سور طرسوس من جوف الليل يبكي ويقول الا من
ذات الدنيا البرهة طال في القيام عذابه ومن خاف سابين يديه صاف في من الاسار بعده
ومن جاء الوعيد طي من الدنيا تمايز يا مسلمين ان كنت مريد لنفسك الخير فاقلل ما قلل ويا
قليل اما القليل وطن نفسك على القليل اذا وقفت بين يدي رب العزة للسؤال وقال
ابو حمزة وكان خادما لابي معوية كان ابو معوية قد ذهب بصره فكان اذا اراد ان يتوضأ
وقف المصحف ومضى نحو نهر الله عليه بصره واذا طبق المصحف ذهب بصره وقال
ابو الزاهرية قدمت طرسوس فدخلت على ابي معوية الاسود وهو مكفوف البصر وبيده
مصحف يتلوه فقلت رحمك الله مثلك لا يبصر فقال كلم علي يا اخي حتى لمست
فلك يقول فقال اني اذا اردت ان اقرأ القرآن فصلي بصري وقال عبد الرحمن
ابن علي الله استطال رجل على ابي معوية الاسود فقال له رجل مة فقال لا معوية
دعه يشتفي ثم قال اللهم اعصل الذي سلطت علي بهذا وقال الفضيل بن عياض
اتيت ابا معوية الاسود وهو يلتقط الجوز من المزابل فتلقفها ويقبلها فقيل له يا ابا معوية
اتكل لكي تقال ما صنعك ما اصابك في الدنيا خير انما هو بالجنة كل بضعة وقال احمد بن
ابي الحواري قلت لابي معوية ما اظن اعظم النعم علينا في التوحيد سأل الله ان لا يسلبناه
قال نحن على الجمع اترى على من اجمع علينا وقال احمد بن وديع قال ابو معوية
الاسود واحوالي كلم حبوسي قيل له كيف ذاك قال كلم يبرى لي على كفه الفضل
ومن فضلي على كفه فهو حليم مني وقال الخلق كلهم بزع وانا جوم يعوذ

فلان صباح ذباب فقال له رجل ما قيل من صباح ذباب قاله الدابة عليه

يوسف

بن اسباط العلم والعوام ادرك حبيب بن حسان والثوري وابا حمزة والثوري
وابا حاتم قال موسى بن طريف سمعت يوسف بن اسباط يقول لما رضيت
ما حاسبت في صدقي شيء الا مؤنته وقال يوسف بن اسباط العلم من سمع فاذا سمع
عمل واصحه العمل من سمع فاذا عمل في اثنين وعشرين سنة وقال
يوسف بن حبيب قال يوسف خرجت من شرخ راجلا حتى اتيت المنصفة وحراف
على مقام فاذا هن جاؤني منا على وجه الجبل فوجدت حراف وجدت الين
فلان فاحد توانى واطلع رجل في وجهي فقال في بيتي في نهاية طلي على هذا
الموت حراف وجعت بعرفي وعناف الموت فاردت ان قال الى السين وقال
يوسف قال لي يوسف محمد كيف بيام عين من الحاذة او بعد طلب مع البين الى
مرعرت وجوب حق الله على عباده ان يحمل شكاة ابا الاغطا المجهود من
حتى انه القلوب مساكن الذكر فصارت من ان للشهوات الشهوات معبدة
ولد للاثوا واحلاف الموجوه لا يحب الشهوات من القلوب الاحوب ورغ او شوك
وقال ان الخلق ان يعذب الله الناس ويوجب العلماء قال
ان يعمل اعمل على رجل لا يحبه الا عمله ويوكل يوكل رجل
يعمل الله عز وجل عملا يعمل حتى من زياد قال
يوسف بن اسباط انا عقد فاف او صك سعوني الله والعلم ما عمل الله عز وجل
حب لابو اك احد الا الله والاسعد اذا الذي لا احد به حتى به والاسعد
وجوه وزاد سك ضاع العاقلين وانبه من زهده الموق وخذ الضياع عن ان
يا مسلمين ان الصديقين ولا يغتر فين اهوى الشكل وتفاعل الوشف وترك العمل ابو
صوف وامل يا اخي انه لا زلل ولكن من العلم من يوق انه عقد حتى ينال
ابي الخوف من الخليل الخلي ولست امن ان يبالي وانا كن عن ساوى
خطيئات الغيوب واصنعا الاتباع وما عي ان يصر مثل عن صنعه واخلاصه
من العمل القول ولا من الزلل العمد واهو الثوري السلام يوسف بن عمر
صنع الله فيكان كه لا فقد تعزمن الله وسئل عن الشكل وقال
الشيب بن ادم قدم ابن المبارك واسا ذن على يوسف فلم يأذن له فقال
يأذن له قال ان اذنت له اردت ان اقوم عنه ولا افي له وقال
احمد بن ابي الحواري الى يوسف بن اسباط ما كوره شره فلما رآه وسعها
قال ان الدنيا خلق ليعطوا اليها وانا خلقت ليعطى الآخرة وقال
اتى الرجل يوسف بن اسباط فقال له ما تقول في رجل قال ما قدم على
هذا السائل شعيبه بن حرب عن يوسف بن اسباط فقال الحلال وشاهد الحرام
عزه الاسم البرهة شرع لجزاء سعد منها وطلب الحلال وشاهد الحرام
وقد لحز يوسف الضعف وشوك الياس في العاشر وقال
ابو يوسف بن اسباط ما عاد الزاهد قال ان لا يفرح بما نال ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مائة ألف قال لا قال معاوك الذي تعمل به مائة ألف قال لا قال فلسا بل
ألف قال لا قال معراك يسوك بمائتا ألف قال لا قال فحالك قال لا قال
عليه فقال لا رى لك مريض الوفاة ات شكوا لخالجه وقال حماد
الى يونس وحماد حاضر فقال له يونس يا حماد ان هذا ه دار
دار اموات فقال وقال عبد الله الناطل سمعت يونس بن عبد
درهما حلالا لا من جارة لا شتريت به بيتا ثم صيرته سوبقا ثم سقفه المرمي
ان شوذب احتج يونس بن عبد وعبد الله بن عون فذاكر الحلال فقال
ما أرى في شيء درهما حلالا الا وقال سليمان بن المغيرة سمعت يونس بن عبد
يقول ما اعلم شيئا اقل من درهم حلال يدعو صاحبه فيحق واحد لشكل الله والسلام
ومايزداد ان الا بلة وقال هشام بن حسان ما رأيت احدا ابدل الله
وجه الله عز وجل الا يونس بن عبيد وقال يونس خصلتان اذا اصلحهما
العبد صلح ما سواهما من امره صلاته ولسانه وقال لا يزال العبد عند ما تحب
بعده عقله وقال تامن الناس احد يكون لسانه معه على بال الا رأيت عقله على
في سامر عقله وقال يزيد احفظوا عني ثلاثا مت او عشت لا يخالفني احد منكم
ثلاثة بعظه او يضله ولا يحل لامرأة شاتة وان امرأها الغرآن ولا يكون
في هوى وقال عودنا المشايخ ان الناس يكفيناه وعودنا العلماء ان
يعني الفصيح والتمثيل وذكر الخير وقال احيى بن ابوهم سمعت يونس بن
عبيد يقول لي فيل له ما تشكل اباعبد الله قال قد مائي لم تعد ان سيدا شد عدد حل
وثمانين سنة بتع وثلثين وثمانية وقيل سبع واربع وثلثين رحمة الله عليه ورضوانه

ابو يعقوب الاقطع البصري

والد جعفر الحلواني سمعت ابا يعقوب يقول حججت مرة في الشهر الحرام ثلاثا
موجبات صنعا فحدثت نفسي فقلت لو خرجت الى الوادي لعلي ان اجد شاسلا من
جبل فاخذه فرجعت الى الوادي فوجدت سلحفاة مطروحة فاخذتها وعدت الى المنزل
هذه سكن بعد ما اخذ وجيء بها من ذلك الوادي فبينما انا في وحشة وظلمة كان حنظل بن موضع
عادة ايام سليمة بمنقلة مزمت بها وحلت فاذا رجل يوقف من بوته الخبر
فجيء بها وهو من الباب فالتفت هكذا او هكذا ثم جاء وجلس بين يدي وسلم وقال يا عبد
القيطرة هل لك فقلت له ليك صار لك فقال كذا وكذا ايام منذ عشرة ايام وما شربت
عليها الصبر واشرفنا على العرق فسألناه الله تعالى السلامة ونصرنا الله فاذا الباب
البئر وكل ما قدره فاذا رجل ان الله تعالى سلمني ورجعت الى عيالي وصنعت هذه القصة
الحاول من اراه في الشهر الحرام من الحلال ودين فلك له انتهيها منتهاها واذا الفلك هذه
مصرى ولو مت وسلمت فال فاخذت قصة من داود فنصه من داود وقصه من
داود فلذ زدها الى مكانها وانه هديه مني الى مشيا كلا واخذها وقلم منسوراً على
في بقي هذا الرزق من عشر ايام سيراع وانا اخرج الحلواني اطلب شيا اكله
وقال سمعت ابا يعقوب الاقطع يقول احجت بكرة حاجة شديدة فدخلت
الجبل وصليت وقلت ربي انك انت عز وجل فلما رمعت راسي وجلست للتشهد سقط وجدت

سائر من مساير الحيوان من وهب رحمه الله عليه ورضوانه

ابو يعقوب الرياشي البصري

الجد حدث وقف على ابي يعقوب الرياشي بابه في جماعة من اصحابنا وقال
يا ابا الفضل ما تقول في رجل قال لامرأته ان اذا كان غدا انا من فعلنا
فانت طالق ثلاثا فقال ابو يعقوب لم يقع عليه شيء لان الشرط لم يقع
وقال ابو يعقوب سئل عن الحج والتوكل فاخرج ما كان عنده ثم لحاجتي فاضطر
فقال له بعض اصحاب الرياشي مسئلة في التوكل فاخرج ما كان عنده ثم لحاجتي فاضطر
فقال له بعض اصحابه

مرض المرضى تنفس كل مملوك فاد قال عبد الله بن الزبير ما
سمعت قط اجود من عائشة واسخا وجودها يختلف اسخا عائشة رضي عنها وكان
الى الشق حتى اذا اجتمع عندها فسئله وانا استمر صي الله عنها
وقال عروة بن الزبير دخلت انا وعبد الله بن الزبير على عائشة
عبد الله بعشر ليال واتاها وجعه فقال لها عبد الله كيف تجدك يا
قال انى في الموت لعامي فقالت لعلك تشتهي موتي فلعلك جشاء فلا يعجبا يوما
ما اشتهي ان اموت حتى تاتي على احد طرفيك لنا ان تقتل فاحتسبك وانا ان تطول
عيني وانا ان تعرض على خطة لا نوافقك فتغلبها او اراها الموت وانا على ان
ان يقتل غيري احب الي وكانت اسنة مائة سنة وقال عروة وجدت على عائشة
وهي تصلي تسعيها وهي تقرا هذه الآية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
وقت وهي تستغفر وتطاول على انت الموقوم رجعت وهي في مكة تسعة وقال
انا لمع حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة ابو بكر معه احتمل ابو بكر ما له ومعه
خمسة الاف او ستة الاف درهم فاسطق بها معه قال فدخل علينا خراب ابو بحاجة وهو
بصير فقال والله ان اراه لمجلجل بالدنيا بعد تسعة قالت فقلت كلا يا ابه انه قد ترك شاحا
كثيرا واخوات احجارا موضعها في كوة كان او يضع فيها ما لهم وسمع علينا ثوبا
ثم اخذت بيده فقلت ضع يدك على هذا المال فوضع يده فقال لا باس ان كان ستر الله
هذا فقد احسن نعمه كلا بلاء قالت واقد ما ترك لنا شاة ولا لقحة الا دخلت ان شكل
الثوب بكل وقال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر انا نعوذ من قرين
سوء يا ابا حفص مو تعوذا على ساب ابي بكر فحرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا ابنة ابي قحافة
قلت لا ادري والله ان ادري ان قالت مرتع ابو حفصك بوادي وكان فاحشا خبيثا فاسطخ خدود لطمه
عز منها فرجع الى اصحابه وقال الطبري باسناده عن المنذر بن جهم الاسدي
قال رايت ابن الزبير يوم قتل وقد تفرق عنه اصحابه وخذله من معه حتى ما
شد يده قال محرز بن سليمان فدخل ابن الزبير على امه حين راى من
الناس ما راى من خذلانهم فقال يا امه خذلني الناس حتى ولدي واهلي فلم يبق معي الا اليسير
ومن ليس عنده من الذب اكثر من صبر ساعة والقوم يعطوني ما اردت من الدنيا فما
رايك فقالت انت اعلم ان كنت تعلم انك على حق وانك تدعو
فامض اليه فقد قتل على اصحابك ولا تكن من رفيقك خلعتها عن نفسك ان تعتمد
انا اردت الدنيا فبئس العبد انت اهلكت نفسك واهلكت من قتل معك وان قلت
كنت على حق فلا وهن اصحاب عثمان ضعفت بعد الشر فعل الاحرار ولا اهل الدين وكم خلود
في الدنيا القتل احسن فدنا ابن الزبير فقبل راسها فقال هذا والله راي والذي
نفسي بيده داعيا الى يومي هذا ما ركنت الى الدنيا ولا احببت الحياة فيها وما دعاني قط
الا لعصبت الله وان سخطي حرمة ولكني احببت ان اعلم رايك فقد زدني بصيرة مع
بصيرتي فانظري يا امه فان معتول من يومي هذا ملاشية حزن وعلي لا يسر
فان ابقاك لم يبعد ايام شكلي ولا علا ما حشة ولا جزع وحكم الله ولم يعبر فلسان ولا بعد
ظلامة ولا شماتة ولم يلعني ظلم عن قتال فوصيت بذبل انكرته ولكن عدى الرجل

سبكة
الألوكة
www.alukah.net

هو ان اللهم اني اقول هذا تزكية مني لنفسي انت اعلم وانك اولى تعريفه لاني اسالك
بقاء انه اني لا ارجو من احد من الناس ان يكون عوانا في قتل حتى ان بعد موتي وان قد سالك ان
لا يخرج حتى اسطوا ما يصير امرك فقال حراك الله يا امه خيرا فلا يدعي الوهاب
شيا ورقا قالت لا ارعه اني قتل على باطل فقد قتلت على حق قال اللهم ارحم
طول ذلك القيام في الليل الطويل وذلك الكبد والظما وهواجر المدينة ومكة وبره
بابيه وامي اللهم فاسكنه الفردوس ارض منه ورضيت ما قضيت ما نحي في عبد الله توفي الشاكرون
الصابرون وفي رواية دخل عبد الله على امه وعليه الدرع والمغفر وقف فسلم وانا
ساول يدها فقبلها فقالت هذا وداع فلا يعد قال جئت متوجها انك لارى هذا الامر يوشك
ان الناس يتوفى واغلا بها اتم انك قتلت فاتما انا لم ابصر في قالت صدقت
ان الناس يتوفى واغلا بها اتم انك قتلت فاتما انا لم ابصر في قالت صدقت
يا بني ابصر على بصيرتك ولا يكن ابن ابي عقيل وان ابي عقيل او عكل ابو ثقيف فاذا مهما
فقال لو علمت انها قست الدرع فقالت ما هذا صنيع من يريد ما تريد قال ما لعيبها الا
لانه سكل قالت ولا يشق حتى تمزعها درج كميته وشد اشمل قصده وهو قتيل
ليس شيا بان شخره فاسقرف وهو يقول

واني اذا اعرف يوما صبرته اذا يعضيه يعوف ثم يكبر

سمعت قوله فقالت يبصر والله ان شاء الله ابوك ابو بكر وابو الزبير وانك صغير
عند الطلب فخرج فقاتل يومه حتى قتل فلبث بعده الا عشر ليال وقيل خمس ليال
وقال الواقدي راى عبد الله بن الزبير على عمه المسيب يعني مصليا فارسل
الحجاج الى امه انما فابث ان تاتيه فاعا عليها الرسول لتاتيني او لابعثن
اليك من يجرك بقرونك فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث اليّ من يحملني
عرفي فاحد بقرونها فاسطق بها وقالت والله لا اتيك حتى تبعث اليّ من يحملني
اليك

لا تحزنا وعد الله وعونا ثم هاجرت معه الى ارض الحبشه ثم قفل جعفر وبرحها ابو موسى وقدموا لاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فاسهم لهم مع من افاء الله عليه ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر الا لمن شهد معنا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فكان ناس يقولون لنا يعني اهل السفينه سبقناكم بالهجره فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائره فدخل عمر على حفصه واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشيه هذه البحريه هذه قالت نعم فقال عمر سبقناكم بالهجره فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء في الحبشه وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق مني وله ولاصحابه هجره واحده ولكم انتم يا اهل السفينه هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينه يأتوني ارسالا ليسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما زال يقرها حتى ما اراني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل على حفصه فقلت له اغضبت على الله عليك يا رسول الله فقال ما ارزاه ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم شره فخلفت اتسمع فقال لها كلمة من من انت قالت انا حفص ابنة الخطاب فاقبل عليها فقال اي بنية لا يغرنك هذه ان كانت جارتك هي اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشه فاعادت عليه ما قالت لحفصه فانطلق حتى اتى ابا بكر فقال ان عمر قد جاءنا فاعادت عليه ما قالت لحفصه فتركها ثم اتى عثمان فاعادت عليه ما قالت لحفصه فتركها ثم اتى عليا وهو على ناقة له في طريق المدينه فاعادت عليه ما قالت لحفصه فتركها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبرته ما قال لها علي فقال لها ما قال لك علي فقالت لا فقال لها ما قال لك ابو بكر فقالت لا فقال لها ما قال لك عثمان فقالت لا فقال لها ما قال لك عمر فقالت لا فقال لها ما قال لك عمر فقالت لا فقال لها ما قال لك عمر

الله عليه وسلم ولو تركها لكبرت وقال ابو عمران الجوني ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر فدخل عليها خالاها قدامه وعثمان اما مطعون [illegible] والله ما طلقني عن شبع وحدثها النبي صلى الله عليه وسلم فبكت فقال قال لي جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة وقال عباس بن ابي ارادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق حفصة فجاء جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة وماتت في سنة خمس واربعين وصلى عليها سنة احدى واربعين وهي ابنة ستين سنة رضي الله عنها

٤ أم حفص زينب بنت خزيمة

من بني اسد بن عبد العزى بن قصي تزوجت بعد الحجر وبايعت وهاجرت من المهيمنات في العبادة قالت عائشة رضي الله عنها ان الحولاء مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذه الحولاء وزعموا انها لا تنام الليل فقال لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا وكان عندها امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه يا عائشة قالت فلانة يا رسول الله اما يعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي تعد افضل اعبادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان احب العمل اليه ادومه وان قل وقالت عائشة رضي الله عنها ان الحولاء كانت على النبي صلى الله عليه وسلم فادن لها واقبل عليها فقلت يا رسول الله تقبل على هذه هذا الاقبال فقال لها كانت تأتينا في زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان رضي الله عنها

٥ أم حرام بنت ملحان الانصارية

اخت ام سليم وزوجة عبادة بن الصامت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عليها في بيتها فالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالا في سبيل الله اذا استيقظ وهو يضحك فقلت بأبي انت وامي ما يضحكك قال اعراض عليّ ناس من امتي يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقلت بأبي وامي ما يضحكك قال اعراض عليّ ناس من امتي يركبون هذا البحر كالملوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فغزت مع زوجها عبادة بن الصامت وكان زوجها قد قصها لعلة لها شهيدة فوقعت فماتت وقال عنبسة بن الاسود العنسي اخذ ان عبادة بن الصامت وهو ساحل حمص ومعه امرأته ام حرام فحدثتنا انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قالت يا رسول الله انا منهم قال انت منهم وقالت هشام بن الغاز غزا ام حرام بقبرس ومع يقولون هذا قبر المرأة الصالحة وكانت في خلافة عثمان رضي الله عنها

٦ خولة بنت حكيم السلمية أم المؤمنين

كانت تدعى في الجاهلية الظاعنة وهي اول من اسلم بالاجماع وتزوجها النبي صلى الله

وسلم قبل البعثة وهي ابنة اربعين سنة وله خمس وعشرون سنة وسلم قبلها ولا تزوج عليها حتى ماتت وجميع اولاده منها غير ابنهم فانه من مارية قالت رسول الله كملي انت وصلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وقال صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وقال ابو هريرة اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقالت عائشة رضي الله عنها ما غرت على احد من نساء النبي ما غرت على خديجة وما رأيتها قط ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة وربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد وقد دعا لي فاغضبته يوما فقال اني رزقت حبها وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثناء فاغار يوما من الايام فاركبني العبرة فقلت هالكت الا عجوزا قد ابدلك الله لي خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب فقال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله اولادها اذ حرمني اولاد النساء قالت فقلت في نفسي لا اذكرها بسوء ابدا وماتت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع وقيل ثلث وهو الصحيح وكان قد مضى من النبوة عشر سنين او ثمانية عشر شهرا وكانت قد آمنت بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهي ابنة خمس وستين سنة ودفنت بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها رضي الله عنها

٧ أم الدرداء الكبرى

واسمها خيرة بنت ابي حدرد الاسلمية

زوجة ابي الدرداء كانت من فضلاء الصحابيات وعقلائهن وذوات الرأي منهن مع العبادة والفقه روى عنها صفوان بن عبد الله وميمون بن مهران وسهل بن معاذ وماتت قبل ابي الدرداء بسنتين قال صفوان بن عبد الرحمن دخلت الشام فأتيت ابا الدرداء في منزله فلم اجده ووجدت ام الدرداء فقلت اريد الحج العام فهل تريد شيئا فاشتريه لك فقالت ائت السوق فاذا رأيت الرجل الاحمش الساق قاعدا فالتحق به فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه خير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء فعانقني وقال مثل ذلك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك

٨ أم المؤمنين

من بني اسد بن خزيمة وهي ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب قالت عائشة في شأنها ولم تكن امرأة خيرا منها في الدين اتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتتقرب الى الله عز وجل وقالت انس لما انقضت عدة زينب بنت جحش رضي

شبكة الألوكة www.alukah.net

من زيد بن حارثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائته فاذهب فاذكرها له
فلما قال ذلك عظمت في نفسي فذهبت اليها فجعلت ظهري الى الباب فقلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئا حتى اوامر
عز وجل فقامت الى مسجدها فانزل الله هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجنا كها بعد ان وقال انس ان زينب
كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق
سبع سموات قال انس ولم يطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وانما هي قصعة سلمى ام انس جاءت بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر امراة من نسائه الكثر وافضل مما اذا على زينب قالت
سورة بعث راديع لما اخا العطا اعث عمر الى زينب باذن لها فلما دخل عليها قالت عمر الله
لغير لعمر من احوالي كان انوى على منه هذا بعني قالوا هذه اكلة لك قالت شحان الله وسيد
وجه ثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا وقالت لي ادخل يدك فما تجد به قصعة
فاذهبي الى آل فلان وآل فلان من ايتامها وذوي رحمها فتصدق حتى تفرغ من هذه
فقالت لها بورك عمر الله لك وانه لقد كان لنا في هذا حظ قالت فلم ما عجب الثوب دانه
فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما ثم وضعت يديها فقالت اللهم لا يدركني قضاء عمر
عامي هذا قالت فاثبت وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي
اولكن اسعدكن يدا قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم نمد ايدينا في الحائط نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب
امراة صناعا قصيرة ولم تكن اطول منا يا اعرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بطول
اليد الصدقة وكانت امراة صناعا وكانت تعمل بيدها وتصدق به في سبيل
الله عز وجل وماتت سنة عشرين ولها ثلاث وستون سنة رضي الله عنها

ام سليم بنت ملحان

واختلف في اسمها واشتهرت بكنيتها وهي ام انس بن مالك قال
ابو طلحة ام سليم قد ان بنا فقالت اما ان ترى كراعيه وماشائه ولكن اخاف
كامرأة امراة تحمله فان نام نام معها لأسالك غيره فاسلم ابو طلحة وتزوجها
وهي رواسية فقالت يا ابا طلحة الست تعلم ان الهك الذي تعبد خشبة نبت من الارض
عربها حبشي بني فلان قال بلى قالت افلا تستحي ان تعبد خشبة من نبات الارض عربها
حبشي بني فلان ان انت اسلمت اردت منك من الصداق غيره قال حتى انظر في امري
فذهب ثم جاء فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالت يا انس زوج ابا طلحة
قال ثابت فما سمعنا بمهر كان قط اكرم من مهر ام سليم الاسلام وقالت
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على ام سليم فتبسط له النطع فيقيل عندها فاذا
نام عمد الى عرقه وشعره فجمعه في قواريره ثم جمعه في قوارير فلما حضرت ابا طلحة
الوفاة قال يا ام سليم ان الله قد عرف نصيبي من الجهاد فاخرجي فيه فخرجت معه
فلما كان يوم احد رمي ابو طلحة حتى انقطعت يداه فجعل يقول بنفسي انت وامي
فمر به رجل ومعه جعبة من نشاب فقال ابو طلحة صبها بين يدي فاذا هو بالقوم
مشمرين فقال ام سليم واحشوا الكوم ومعها خنجر لها فجعلت تبقر بطون القوم
فتجيء به فتدفعه الى ابي طلحة فيقول اقتل هذا فقتل ثمانية نفر ممن
حمل على ابي طلحة وقطعت يد ام سليم يومئذ

ام سليم بنت ملحان

واختلف في اسمها واشتهرت بكنيتها وهي ام انس بن مالك قال انس جعت
ابو طلحة ام سليم قد ان بنا فقالت اما ان ترى كراعيه وماشائه ولكن اخاف
كامرأة امراة تحمله فان نام نام معها لأسالك غيره فاسلم ابو طلحة وتزوجها
وهي رواسية فقالت يا ابا طلحة الست تعلم ان الهك الذي تعبد خشبة نبت من الارض
عربها حبشي بني فلان قال بلى قالت افلا تستحي ان تعبد خشبة من نبات الارض عربها
حبشي بني فلان ان انت اسلمت اردت منك من الصداق غيره قال حتى انظر في امري
فذهب ثم جاء فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالت يا انس زوج ابا طلحة
قال ثابت فما سمعنا بمهر كان قط اكرم من مهر ام سليم الاسلام وقالت
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على ام سليم فتبسط له النطع فيقيل عندها فاذا
نام عمد الى عرقه وشعره في قواريره فجمعه في قوارير فلما حضرت ابا طلحة
الوفاة قال يا ام سليم ان الله قد عرف نصيبي من الجهاد فاخرجي فيه فخرجت معه
فلما كان يوم احد رمي ابو طلحة حتى انقطعت يداه فجعل يقول بنفسي انت وامي
فمر به رجل ومعه جعبة من نشاب فقال ابو طلحة صبها بين يدي فاذا هو بالقوم
مشمرين فقال ام سليم واحشوا الكوم ومعها خنجر لها فجعلت تبقر بطون القوم
فتجيء به فتدفعه الى ابي طلحة فيقول اقتل هذا فقتل ثمانية نفر ممن
حمل على ابي طلحة وقطعت يد ام سليم يومئذ

www.alukah.net

واسمها شيبة بنت كعب اشلت ويابعت بالعقبة وشهدت احدا واحدا وجرحت معه
وعمرة العقبة وحنينا ويوم اليمامة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما التفت
احدا يمينا ولا شمالا الا وانا اقاتل دونه وقال الواقدي انها قاتل
اثنتي عشرة جراحة وذات جراحا في عنقها سبعة ثم نادى مناد الى حمراء الاسد
علها ان استطاعت من نزف الدم وقال محمد بن اسحق حضر البعاعة عند قتال
لدبا بعا احد اها شيبة بنت كعب بعني ام عمارة قال وكانت شهدت الحرب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهدت معه احدا وخرجت مع الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جلادة ابي بكر قتال اهل الردة فما شرعت الحرب تنفسها حتى قتل الله مسيلمة
وارجعت وبها عشر جراحات من طعنة وضربة رضي الله عنها امه

عمر بنت جابر

قال ابن عباس وقع في قلب ام شريك الاسلام فاسلمت وهي بمكة وكانت من
اعز العرب الذين حملت على لتا قريش سرا امنة على دينها وتركتهن في الشرك
حتى ظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنرد
اليهم قالت فحملوني على بعير ليس تحتي شيء مؤطأ مركوفي ثلاثا لا مطعمون ولا سقوني
وكانوا اذا نزلوا امنوا ولقوني في الشمس اذا انا باثر دحية على صدري فضربني بالرمح
ولوثوا من بعاء فشربت منه قليلا ثم بزع مني فرفع ثم عاد فشاولته وشربت منه ثم رفع
ثم عاد فشاولته فشربت منه ثم رفع فكبر اثم جلوك فشربت حتى رويت ثم افضت
سائرة على جسدي وثيابي فلما استيقظوا الذاهم باثر الماء وراوني حسسته لهذه فقالوا
لي انت حللت فاخذوني سقانا فشربت منه فلت لا والله ما فعلت ولكنه كان من امر
كذا وكذا فقالوا ان ذلك صادقه لئن كان حدث من دينا فلما نظروا الى اسفيتهم وجدوها
كما تركوها فاسلم عند ذلك والحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولدتها خديجة وقريش تبني البيت قبل البعثة بخمس سنين وهي اشعر بناته وهي
نشا العالمين نزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة
قال علي رضي الله عنه لقد نزوجني فاطمة رضي الله عنها ومالي ولها وما انس
عبر جلد ليس بنام عليه ولتعلف عليه الناضح بالنهار ومالي ولها خادم غيرها فلك
جميع من عنز الشيء وجلست مع عمر على حمار له فسئلت اي الناس كان احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها ان كان
ما علمت صواما قواما وقال حذيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل
لينزل الارض ونزل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم على وليبشره ان فاطمة
سيدة نسا اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقالت
علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو ما تلقى من به من اثر الرحى وبلغها
ان جاء رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة بمجيئها
فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى
وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سالتماني اذا اخذتما مضاجعكما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حكم بن جعفر كنا نأتي ابا عبد الله الفراهد وكان لم يكن موسرا وكانت له امرأة شعثة فقال لها يوما وكان ابو عبد الله جالسا على حلة خوص عراقية وخوص جالسة خداه على حلة أخرى في بيت وهو مستقبل القبلة فاقضاه يوما وهو جالس على الارض فقال يا عبد الله ما فعلت الحلة التي اشتريت لك فقال لها ان جوهر القطني التاجر فعلت التي في الحديث ان الارض تقول لا والله حتى يجيء وبعلك ستر أو أربعة عذاقي فظنت انه قال هذا فخرج هذه الحلال لاخاطه لنا بها ثوبا والله الخوجيتها رحمه الله عليها ورضوانه عليها

حفصة العابدة

من غايات الخضر

قال الخواص في الجواري كانت حفصة العابدة اذا صلت الغداة تأمر بالسراج فيوضع لها الى ان ترتفع الشمس فتقوم فتصلي وتبكي فقيل لها ما يبكيك فقالت ذكرت ظلمة القبر وضيقه فأنا أبكي لذلك وكانت تقول لو علمت ان الله يرضى عني ان أطعم كل يوم رغيفا من شعير لفعلت ول

الفلان عن فلانه وسلم عبده اليها فعلت انها ابنته فاخذت الفرطاس وحلت ما فيها
ونحوته بالعباءة اشد الشهار فامن ان يخبر منتعت يعني ان تفصل اليها من مالي شيء
يكون لي ثوابه وعلمت ان ان دفعت اليها ذلك لم تأخذه فعمدت الفرطاس وجعلت
الثلثين حسين وردته كما كان وسلمته اليها فقالت اي شيء خبزا في فلت سلامة
فقالت قد خالط اهل الدنيا وتركت الانقطاع الى الله تعالى فقلت لا فقالت ان في
اسالك بالله ومن محمد اليه عن شيء فقلت نعم فقالت حلفت بهذا الرام
شيئا من عندك فقلت نعم من اين علمت بهذا فقالت ما كان الي يزيد ان على الثلثين
شيئا لان خالة لا يعيبها الكثير منها الا ان يكون ترك العادة فلو احبرتني بذلك لم
منه ايضا شيئا ثم قالت قد جمع فقد عفقتني من حيث قد رأيت لكن لم يقد فعلت ولم
قالت لا اكل شيئا لقيت هؤمن كسبي ولا كسب اب ولا اخذ من مال لا اعرف كيف هو
شيئا فقلت خذي منها ثلثين كما انفذ الي البوك وزاد الساق فقالت لو عدت فيها
بعينها اخذتها ولكن قد اختلطت بما لا اعرف جميعه فلا اخذ منها شيئا وانا الان
اقتات الى الموسم الآخر من الرجل لان هذه كانت قوت طول السنة وقد اعفتني
ولو لا انك ما قصدت اداي لدعوت عليك قال فاعجبني وعدت الى البصرة وجئت
الى الحسن فاخبرته واعدت اليه فقال لا اخذها وقد اختلطت بغير مالي وبه
عفقتني وانا ما فعلت فاعمل بالرام قال لا ادري فارتلت هذه اعمل الرام واسأله
ما اعمل بالرام فقال لي عد هذه نصفا بما سمعت رحمه الله عليها ورضوانه آمين

حسنا بنت حيل ام

من عابدات البصرة

قال جعفر بن عون الجعفي كانت بالبصرة امرأة من العرب جليلة جهورية جسيمة
وجمالا كاملا بدينة يقال لها حسنا بنت حيل ام صفاء ثمانين اربعين عاما حتى لصوقوا
بعظمها وبكت حتى ذهبت عيناها وقامت حتى انعدمت من رجليها وكان طاوس
ووهب بن منبه يغطيان قدميها وكانت اذا خرج عليها الليل وهدأت العيون
وسكنت الحركات ينادي مناد من بطون الطريق يا جيب المطيعين الى كم تحيد
المطيعين في التراب العظيم حتى تصير وامنوعا دون الصادق الذي هو الله
ثم انضوضا قال فيقوم الناس من الدور حولها رحمه الله عليها ورضوانه

حسنا بنت محمد ام الهيثم

قال ابو بكر بن عياش حدثني رجل من جرانه قال لما اجتمع الناس
بالفادسية دعت حسنا بنت محمد وهي الاربعة فقالت يا بني انكم اسلمتم طائعين
وهاجرتم والله ما نبت بكم الدار ولا الخمتكم السنة ولا اردت لكم الظلم والله الذي لا اله
الا هو ما كلم لشعر رجل واحد كما انكم شعر امرأة واحدة ما غبت اباكم ولا نصحت خالكم
ولا غيرت نسبكم ولا اوطأت حريمكم ولا اعنت جارا فاذا كان غدا ان شاء الله فاغدوا
لقتال عدو كم تستنصرون الله فتنصرون فاذا رايتموني حملت فاحملوا معي فاذا رايتموني
وقد ضربت رواقها ضربا فاضربوا وطيبوا مجالدة واحملوا حملة تطمئنوا بالغنم والسلامة
والعوز والكرامة في دار الخلد والمقامة فانصرف الفتية من عندها وهم لامرها
طايعون وبنصحها عارفون فلما قوا العدو شد كل واحد منهم وارتجز الباقية

فقاتلوا عنه

على بعض حواجك فملت ثم رفعت رأسها الى السما فقالت مولاي انك تحيي منه ان اسألك الدنيا وهو يملكها تكيف اذا يوان احدهما من لا يملكها وقالت يوما لرابعة وكانت تحبها كيف حبك لي فقالت كحب ربي لي قالت فكيف حبك لنفسك قالت كحب نفسي له فقالت ما احسن ما قلت ثم قالت يا رابعة ما تقولين في رجل قد اهمه امر دينه وآخرته فقالت ذاك رجل عاقل فقالت يا رابعة ما تقولين في رجل قد اهمه امر دينه وآخرته فقالت ذاك رجل احمق فقالت يا رابعة ما تقولين في رجل قد اهمه امر دينه وآخرته فقالت ذاك رجل مجنون فقالت يا رابعة ما تقولين في رجل قد اهمه امر دينه وآخرته فقالت ذاك رجل ميت فقالت يا رابعة ما تقولين في رجل قد اهمه امر دينه وآخرته فقالت ذاك رجل قد اصابته مصيبة

رقية الموصلية

قال منصور بن عمار قالت رقية العابدة الموصلية لابي الحسن علي بن هشام ملوا امرى الى النار ما وجدت للنار حرارة مع حبه ولو امرى الى الجنة لطرت اليها لذة مع حبه ان حبه هو العالب علي وقال محمد بن الحسين بلغ امراة سعيدة عبدا يقول الهي لو انك عذبتني بعذابك كله لكان شيئا قليلا من عذابك من العذاب ولو نعمتني بنعيم الجنة كله كان لذة حبك في قلبي اكثر قال نحوه ابن كثير المصيصي قالت رقية العابدة وكانت بالموصل حرام علي قلب يحب الدنيا ان يذوق حلاوة الايمان شغلوا قلوبهم بالدنيا عن الله ولهوا انفسهم في الملكوت ورغبوا اليهم بظرف العبارة وكانت تقول نفقهوا في مذاهب الاحاديث ولا تفقهوا ما لا يعنيكم الى الركوب على الغلاص رحمها الله عليها ورضوانه

امراة رياح القيسي

قال ابو يوسف الغزال زوج رياح العبسي امراة مبتلاة بالصبر فقالت يوما لها لو نظرت الى امراة يكمل هذا فعلت اما تزوجت رياح العبسي ولم ازل زوجة حتى ماتا عبدا فلما كان الليل نام ليحيي ما فعلت رابع الليل ثم قام رياح فقال اقوم ولم يقم وقامت الربع الاخير ثم ناديه فقال قم يا رياح فقال اقوم فلم يقم فصلت الربع الاخير ثم ناديه فقال قم يا رياح فقال اقوم ولم يقم وذكر الحسين والله يا رياح لبث شعرة من عزك بك يا رياح ثم قامت الربع الثاني فقال يا رياح اعصمت مرة في شيء من امر الدنيا فقال اراك تفعل امر الدنيا اغرق منك غيظ وكان غيظ وجهه يأخذ هذه من هذه من شدة الغيظ امر الدنيا اهون علي من هذا وقال رياح ذكرت لي امراة فتزوجتها فاذا صارت العشا الاخيرة صليت وبعدت وليت شاهم تاتيني فتقول لك حاجة فان قلت لم كانت بيني وبين ربي رحمة فمرغت خياشيمها ثم صفقت بين فخذيها فصبح قال رياح وحياتي والله يعني فهو شيء رحمة الله عليها ورضوانه

رحلة العابدة

قالت احدى بنات الاردن رحلت علي رحلة العابدة فوجدت من الغزاة مكثوا اصابوا من الرفق شيئا فقالت مالك وللرفق يا اماه اما تري ايتام مشاذره فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدا والله لاصلين لله ما قلبي حواركي ولا صوم من له ايتام جياع والحسن بن ما حملت الماعساي ثم قالت انكم يا معشر غزاة بامر فحت ان يقصر فيه وقال ابو عثمة الخواص رحلت علي رحلة العابدة وكانت قد شاخت حتى اسودت وشكت حتى عشت ومللت حتى اعقدت فكانت مرة اناخها قاعدة فركبها ثم ذكرنا ما شاء من العصور وانا ان نموت عليها الا شر فشهقت شهقة فمات علي سرجها فنزلت وهي والله لوددت ان الله خلقني وايك عبادة وزادنا لذلك على سلمانها وقد رأيتها غير هذا من عبادها وقال محمد بن عيسى كانت رحلة الربع بعثوها الى الشام وكانت غزت المالساحل فتقبل شاب الرابطين وقال سعيد بن عبد العزيز ما الشام والعراق افضل من رحله رحمة الله عليها ورضوانه

زهر الرياض

وفي الشؤن المضرة بيانا في بعض اوراده سمع صوتا يقول يا ايها الذي لا يعصي ويا ايها الجواد الذي لا يخيب ويا ايها الشافي الذي لا يطبب يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموتى ويا حي ليس قبلك حي ويا حي ليس بعدك حي ويا حي لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا حي يا رحمن يا حي يا رحيم يا حي يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا ذا العرش العظيم يا حي يا ذا الطول والانعام يا حي يا ذا القوة المتين يا حي يا ذا الرحمة والرضوان يا حي يا ذا الجود والاحسان يا حي يا ذا الكبرياء والسلطان يا حي يا ذا الوجه الباقي بعد فناء كل شيء يا حي يا ذا الاسماء الحسنى يا حي يا ذا الصفات العلى يا حي يا ذا الذي لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الالسن ولا تغيره الاوقات ولا تشتبه عليه الاصوات ولا تحويه الجهات ولا تحجبه الحجبات ولا تبيده الغيرات ولا تحيط به الفكرات ولا تدركه الابصار ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يا من هو بكل شيء محيط يا من هو على كل شيء رقيب يا من هو على كل شيء شهيد يا من هو على كل شيء قدير يا من هو بكل شيء خبير يا من هو بكل شيء بصير يا من هو بكل شيء عليم يا من هو بكل شيء حكيم يا من هو بكل شيء لطيف يا من هو بكل شيء رؤوف يا من هو بكل شيء رحيم يا من هو بكل شيء حفيظ يا من هو بكل شيء وكيل يا من هو بكل شيء كفيل يا من هو بكل شيء شهيد يا من هو بكل شيء قريب يا من هو بكل شيء مجيب

العاصمة سطر اليها بعض شعرائه قال فانطلقت انا وابو رقاع الى الأمير [illegible] ما عليها عبيد وقال هذا ان احبك ضيع وحبسك وضعف وقال مرحبا [illegible] محبه أما والله يا بني ان لشماتة الماسك وما يمنعني من اتيانه الا ان اعداءه [illegible] حديثه سيده فخدمه سيده اولى به من مخادنه شعراؤه قال ومن شعرائه ومن [illegible] سوداء عاصيه ثم اخذت في النكاح فانزل بك حتى هجنا وتركناها وقال [illegible] بسطام كنت اشهد مجلس شعرائه كثيرا فكلت ان ما تصنع شعرا فقلت لصاحب [illegible] عران من سئل لواتيتها فاخذت فانطلقت انا وهو حتى اذا كنا على [illegible] لنا فاذا امتلأت روث الحمام الحبوب عليه بين فعالها صاحبي لو رمت شعرا [illegible] عن هذا النكاح شيئا كان اقوى لك على ما تريد من ذلك ثم قال والله لو دوت [illegible] سعدة ومنوعة ما بلى الا ساعة لا يبقى في حسبي حارحة فيها قطرة من دم [illegible] فلم ينزل فتر ده لك حتى اعلك حدقا ما قام مالك ساقطة معنا على [illegible] على ذلك الحال وقال [illegible] ضرة مارأيت احدا اقوى على كثرة النكاح من شعرائه ولا [illegible] ضوئا قط اخرق لقلوب الحاضين من ضوئها اذا هو نجم داخت يا مون وهي الموني [illegible] الموني وقال [illegible] حين الحين ذلك لاني عز الصبر ما اجت شعرائه قال فلو شهدت [illegible] مجلسها مرارا ما اكت انهم ما سمعوا من كثرة بكائها ذلك بهذا خط من كلامها شيئا قال ما حفظت [illegible] كلامها شيئا اذكره الا كرة الشاعرة الأشقرا واحدا قالت ماهو قال سمعتها تقول من استطاع منكم ان [illegible] سكن فليسكن والا فليدرج الباكي فان الباكي انما يبكي لمعرفته ما الى فقده وقال [illegible] ابن المعيرة كانت شعرائه تنوح بعد البين

ونؤثر عنها بيتها الذي لا توافق المنية قبل الأجل حيث ترى اصول النخل بعد [illegible] وقال [illegible] ابن ابي الدنيا كانت شعرائه تردد هذا البيت فتبكي وتبكي [illegible] تقول

لقد أبين المعروف أن مقامه ... وبين شكا ان يحاف كما أبين

وقال [illegible] فضل عن عباس قدمت شعرائه فاجبتها فشكوت اليها وسألتها ان تدعو [illegible] بما فعلت يا فضل لما بيننا وبين الله مائة دعوة استجاب لكن قال فتهيأ فضل [illegible] شهقة خر معها عليه رحمة الله عليها ورضوانه

ام طلق

من عاديات الخضرة

قال [illegible] محمد بن سيرين الساهل كانت ام طلق تغسل في كل يوم وليلة ارسله [illegible] ركعة وتقرأ ثلث القرآن ما شاء الله وقال [illegible] عاصم الجحدري كانت ام طلق تقول [illegible] ما ملكت نفسي ما تشتهي منه جعلت الله لها سلطانا وقال [illegible] عاصم بن بهدلة قالت ام طلق لطلق يا حسن صوتك بالقرآن ملكته لا يكون عليك وبالا يوم القيمة فلي حتى عنيت عليه وقال [illegible] عاصم الجحدري كانت ام طلق تقول للشر ملكان ان يعلم ربهما أن انعمها رحمة الله عليها ورضوانه ابين

عاتكة

من عاديات النواوي

قال [illegible] ان ابي الدنيا حدثني [illegible] حدثني امراة من بني مخزوم يقال لها عاتكة حدثني [illegible] وهب بصرها وعقلها ثم ذكر ذلك وقيل لها ما فائدة هذا الثواب فقالت ما يفوق لذة

عاتكة الخير

من عاديات النواوي

قال [illegible] ابو عبد الرحمن السلمي كانت عاتكة بنت [illegible] من الزهاد والعابدات [illegible] وغيرهن واشتهر حالها وكانت تجاهد الدهر وصحت عنها انها [illegible] تقول قالت [illegible] عن عبد الواحد بن زيد حدثني من رأى عاتكة بنت [illegible] وهي تدعو [illegible] عز وجل حتى مات وهو راض عنها وقال [illegible] عز بجلال واجرني من سعير جلال من غير [illegible] عز وجل قال [illegible] وسمعتها تقول قال لي الرجل الذي [illegible] ظاهرا وباطنا فاتاه الله [illegible] ظاهرا الا خوف في الظاهر وما اتاه الله الا خوف في الباطن الخوف في الباطن يعلب [illegible] شهوة من استوحش وحشة يذاب لقلبه الله بزيد وقال [illegible] من يأمن يهون [illegible] عليه معرفته بالسوء ومن احبت الصالحين احبت صحبته رحمة الله عليها ورضوانه

سالمة

قال ابو عبيد القاسم بن سلام حدثني مكي قال كنت ربما انفقد الكفه وزيادة سألني [illegible] يوما عن شيء فقلت له ما تفقد الكفه وزيادة سألني عن شيء فقلت له ما عندي [illegible] علمه فقال لكن عالم قريش كلها عالمة بالأدب والأعجوبة الشك من رواة الخبر رحمها الله

سالمة أم سليمان

الآزدية

قال [illegible] ابو سليمان سمعت اعجبي تقول الفقر كله الثواب لمن احياه الله بعيده [illegible] وقناعته والرضا بقضائه وقالت ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان وصفت اعجبي [illegible] فخضرة من فاطرحتها فافاقت يوما وقد [illegible] في صحيفة واحدة يا سالمة لم انقطع عنها [illegible] ما ذكرت لها صاحبة قيل لها من اي شيء كان صياحها قالت فذلك نفسها على نفسها [illegible] وهي تكلمها رحمة الله عليها ورضوانه

عبيدة

بنت ابي كلاب من عاديات الخضرة

قال [illegible] ان ابي الدنيا حدثني [illegible] حدثني عبيدة بنت ابي كلاب اربعين سنة حتى ذهب بصرها قال [illegible] سلم الامر قلت لعبيدة بنت ابي كلاب ما تشتهين قالت الموت فلما [illegible] قال قال والله في كل يوم اصبح احتى ان اجي على نفسي حياتها يكون فيها عطبي [illegible] آخره وقال [illegible] حدثني عبد الحميد بن سليمان اختلفت عبيدة واخي مالك بن دينار عشرين سنة قال اخي فما سمعتها تسأل مالكا عن شيء قط الا مرة قالت يعني

وقال ابو سريد الشطاي مازالت في عزى الارملا وامراة والمراة ما
اخبرنا عن مقام من المقامات الا وكان اخبرها عالما وقال
عليكن وقد اجتمعا بيت المقدس فقالت له الزم الصدق وجاهد نفسك وايه
اخبار فضيل بن عبد الوهاب
قال فضيل سمعت اخي يونس يقول الاخره اوفر من الدنيا وزيادة
يهم بطلب الدنيا فلعله يبقى له ذلك سفرا يكون فيه تعب بدنه وانفاق ماله
لعله لا يبلغه والرجل يطلب الاخره تسهل طلبه وحسن نيته حتى ماكان
عبران يبقى سفرا او ينفق مالا او يتعب بدنا فما هو الا ان عمد على طاعة الله فاذا هو
قد ادرك ما عند الله وقال سمعتها تقول ما ينبغي لعبد ان يترك السوء
او ينادي بالويل والثبور الا حروج هذا الروح من الابدان فانظروا الى عبد
يكون بين جنبيه ثم صرخت وغشي عليها وقال فضيل ما رايت احدا انهض خلا
ولا امراة اطول حزنا منها رحمة الله عليها ورضوانه
اخبار المقدسية
قال محمد بن روح قالت لنا المقدسية في بيت المقدس انا لاستحي من
يراني اعمل عملا لغيره وقال محمد بن روح قالت لنا المقدسية ما زالت
مجتهدة في العبادة حتى صوت استرخ بها واذا التفت من لقا الخلق الى ذكر
واذا الصباغ الخلق ذكر حتى التفرغ لعبادة الله والقيام اجده منه وقال
لها رجل الدعي فاذا ادعو بالكوم فقالت سل الله تعالى شيئين ان يرضى عنك
ويلهمك منزل الراضين عنه وان يجعل دفترك فيما بين لوتيا رحمة الله عليها ورضوانه
اخبار جادة القوشية
قال ابو يأس بن حزره قالت امراة من مرضى لقمان لها ما جده كانت سكن
الحيرة طوى اهل طلوع الشمس وغربها فاس حركة شيء الا من قدام يوضع الطعام
ان الموت في شرطها كانت تقول شكان ذا وذا وذا لها لقمان وهي حيارى تركض
في المهلة كان المراد عليه او التاديب لبعض هزء والمعنى بالامر سواكم من معقولات
انا نفقتها ومن جهالتها يا انتها بشا لاطل العاجي ما دا اعز وامن المهلة الا
وكانت تقول تسطو الاتام وما صاعوا اعمالهم ولو نصبي الاحال وطوء الامال
خفت عليهم الاعمال وكانت تقول لم يبل المطيعون ما نالوا من حلول الجنان
ورضى الرحمن الا بحسن الابدان والقيام لله تحفه في المنشط والمكره وكانت
تقول كفى المؤمنين ظلول اهوال مهتم بها لمعاد شغلا وكانت تقول لو راى
العجب الزاهدون ثواب ما اعد الله لاهل الاعراض عن الدنيا لذابت انفسهم شوقا
الى الموت ليسارعوا ين ولكن ما يتلقاه من تفضله رحمة الله عليها ورضوانه
اخبار محمد اخت بشر الحافي
قال عبد الله بن احمد بن حنبل كانت لمحمد اخت بشر بن الحرث الى ان
يقال له ان امراة زانية مالت الى انسان اشترى الخطيئة فاذا باب داره مفتوح
فانتقوت بدانق من الجمعة الى الجمعة فزا موطاهر ومعه شغل فوقف بكل ابواب

معاذه العدويه واداها الهارقال هذا يومي الذي اموت فيه فما نام حتى مضى ثلث
الليل قالت هذه ليلتي التي اموت فيها فلا انام حتى يصبح واداها البرد فجعل
يخيل منها البرد من السوم وقال الحمد لله الذي ساق الناعل حتى
خدام معاذه العدويه فقالت كانت تحيي الليل صلاة فاذا غلبها النوم نامت قائمة
وهي تقول يا نفس النوم امامك لو قد مت لطالت رقدتك في القبر على جنوبها وبطنها
حتى كدت لك حتى قضيه وقالت ابيه بنت عمرو وكانت معاذه العدويه تصلي في كل
يوم وليلة ست مائة ركعة وتقول اخرج فما من الليل تعوضه وكانت لا تدع
لعين نام وقد عرفت طول الرقاد في ظل القبور وقال ابو السوار العدوي
بنو عدي اشد اهل هذه البلاد اجتهادا هذا ابو الصهباء لا ينام ليله ولا يفطر يوما
امرأته معاذه لم ترفع رأسها الى السماء اربعين عاما وقال امراة من بني عدي يقال لها
معاذه قالت لي معاذه يا بنيه كوني من الله على حذر وجلا فاني رأيت الرجاء لمحمد
حسن الرائع لذيذ يوم يلقاه ورأيت الخايف لله مؤملا للامان يوم يلقاه ساء الشاب
لرث العالمين وقال ام الاسود بنت زيد العدويه قالت لي معاذه لما قتل ابو
الصهباء وقتل ولدها واسته يا بنيه ما يحنيني للدنيا للذيذ عيش ولا لطول بقاء
واسته احب اليها ان تقرب الى ربي عز وجل يا بنيه لعله يجمع بيني وبين ابي الصهباء
وولده في الجنه وقالت عنيزه الخايفه بلغني ان معاذه العدويه بكت حتى
ماتت بكت ثم ضحكت فقيل لها مم بكيت ثم ضحكت قالت اما البكا الذي رايتم فانه
ذكرت معاذه الصبر والصلاة والذكر واما الذي رايتم من ضحكي فاني نظرت
الى ابي الصهباء وقد اقبل في حسن الدار وعليه خلسان خضر اواب وهو في نعمة والله ما
رايت نعمة في الدنيا شبيها ضحكت اليه واراني ادرك معه ذلك فرضيت فاذا انا
بملك وقف الصلاة رحمة الله عليها ورضوانه

صلة بن اشيم العدوي من غايات الدنيه

قال ابو نعيم الزعفراني المروزي قال مالك بن دينار هيا اطوف بالبيت اذا
بامراة جميله في الحجر وهي تقول ابتدئك من شقي بعيد وانت مولاي لعبد وذلك ولي
معروف فما من معروفك تغنيني يا عن معروف من سواك يا معروف فما لمعروف تعرف
اثوب الخشاب فسالتها عن معرفها وقصدتها وسلمت عليها فقال لها اقول لك
خيرا يرحمك الله قالت وما اقول لشكوا الى الله قلبي وهواي فقد اصرا في وفعلا
عن عبادة ربي قومي فاني ابادر بطي صحيفتي قال اثوب فاحدثت نفسي بامراة قلت
قلت لها لو تزوجتي رجلا كان يعينك على ما انت عليه قالت لو كان مالك
دينار او اثوب الخشاب ما ازدته فقلت انا مالك بن دينار وهذا اثوب الخشاب
فقالت اني قد علمت انه لشغلك اذكرك الله عن محادثة النساء واقبلت على صلاتها
فسالنا عنها فقالوا لسليكه بنت المنكدر وقال ابو حاتم البراد كنا
بنا المنكدر نعوف بعض العباده فقالت وهي تطوف البادي رحمك الله علينا
فقال منصور سليمان بن ابي الاسود عن ابيه قال رجل من بني نمير كنت مع
ابي ذر فقال لي يا بني اذا كنت بين ظهراني قوم فرفعت لي قبته من ادم فاذا

مولاه الصبان سألوني هذا الطعام منذ مدة ولم تسامحني بعبي ان اسأل الله تعالى يوجه
البارحة شامسامحوا ان اسأل لعملك علامه اخاه اتهاياي وحيو المسامحه من سيدي
فلا وقفت على ما معك وقال ـــــ الحمد سمعت السنوسي من اتباعي يقول
ان في قرى بعداد لا ولسنا لا يعرفهم الخلق قال فلت اذهب في القرى لعلي اجد عندهم
مما انا يوما في بعض القرى دخلت مسجدا فوجدت فيه شابا ساكنا فتقدمت ان وقال ان
ان سائلك مسئله فقال هات فسال مسئلة من اخوال الفقه وقهده فاجبته فقلت هذا
مثل هذه المسئله فقال كثير فقلت وكيف تعمل فقال انا انسان فلا ازمت هذه القرية
فادرتني في مثل هذه المسئله نبقى الله تعالى لي ولسائلك فصلي فعلت صدقت
وقال ـــــ ابو جعفر السقاء خرجت يوما من بغي في يوم مطير وادا انا بوده
مطروح على مزبله مريض تحريته فادخلته الى بغي فلما استفاق قال لي يا جعفر
لا تفعد ما سمعت اقعد عندي قال وفاح البيت ريح المسك وصار ريح حتى وكساك
وحزد وكوارى وكل شئ في البيت صريح المسك فقال لي اقعد عندي قال لا بد قال
لا تصبق على خلساني قال فسمعته يقول لي اتركك اتركك يا يا رخداو ارفق بالولي
قال ثم خرجت نعته قال قلت ابع كساك ابيه حتى فاشتري له كفنا قال فقلت الى
قريب من سعيد انسانا كل يهول يا جعفر كيف حالك عندك انسان محتاج الى ان عبد
الله عليه ورضوانه وقال ـــــ ابو بكر عبد العزيز بركت مع استاذي يعني ابا بكر
الخلال وانا غلام مشتغل واجتمع جماعة من الكرون بعد عشا الاخره فقال بعضهم
لبعض ليقم كل واحد يقول حكاية او بيت حرب لنا منه وقام واحد فانشد
ابصره به وقال لي استاذي يعني الخلال لا ترح احفظ الباب وتركهم حتى ينصرفوا
واعلمت الباب وتعشيهم قال فلما نعض الطريق قال استاذي هو ذا اري وراءه
شخصا او نحو افقلوا له ترى انك فاسك فزعا من استاذي فقال احدهم لاستاذي انه
عليك الا تتركنا نمر كي ومضيت معه ودخلنا الى فراخ منه بادغان فلما دخلوا انشد
ثم مضى فلما دخلوا وجلسوا الى ان سلم واخرج كسا فيه ثريا به وسلم جوزيش وبان
كلوا فاكلوا واحد فواحد واكرمهم كرامات الاولياء وهو ساكت فقال لي واحد من
اصحابه يا سيدي قد رأيناك فاعلمنا شيئ فقال ان شئ انا واي شئ عندي احدثك
انا اعرف رجلا فسالوا ان الله تعالى ان يجعل هذا الفراخ بادغان ذهبا لعل فوائد ما
اسئلة الحلام حتى نأخذ الفراخ عندها فقال لذلك استاذي يعني الخلال تأمل احد
سئل ان يأخذ من هذا الفراخ اصلا واحدا فقال له خذ وكان الفراخ سمينا فاخذ
الاستاذ الاصل فقلعه بعروقه وجميع ما فيه ذهب فوقعت من الاصل بادغانه
صغيره وشئ من الورق فاخذته وبقيا به جميع الى بيوتي قال ثم صلى ركعتين وسال الله ان
الفراخ كما كان وعاد مكان ذلك الاصل اصل بادغان آخر وقال ـــــ
اب داود الدقي كنت مارا بعداد واذا بعض الفقراء يمرق الطريق واذا بعض يقول
ويقول ـــــ الله لك بالخضوع والى الذي عاد بالصنع
فشق الفقير شهقة خر مغشيا رحمه الله عليه ورضوانه وقال ـــــ ابو
الشعر الصوري دخلت في يوم عيد على بعض مشايخنا فرأيت عنده طعاما وعنده باقلاء

من اوله فقال لها اذا اردت ان تحدث الى الشعر وصعدت حمل الكلام قال فمكثت
اذا رأيت قوما جلوسا هو لاء نعتا مرضيا عليهم ثياب خلقان فسلمت عليهم وقلت
لا حتى تجلسون في هذا الغدير فقالوا نحن من اهل المدينة التي اسفل منا
كل شهر في مثل هذا اليوم ومثل هذا الموضع جلوس قال فاذا كان الشهر قبل هذا
الموضع فهو اليه فيدعو لنا بعد فقلت معزيهم قال فلما كان ان كان الشهر الذي
رجل ثم رشقه بالسهم عليه وبين رصوف فغرا على كل واحد فلحقته فقلت له يرحمك
يرحمك الله الهل فالتفت الي وقال يا سوء لا تفارقني فسقط من يده رحمة الله عليه
ورضوانه وقال ابو عبيد الفتوى سألت رجلا بالكلام ما كان حاضرا
في هذا الموضع قال وما سؤالك عن شيء ان طلبته لم تجده وان لحقته لم تعد عليه فان
تحدث فما هو قال فعلى ماذا تسقى الناس يستمطرون بهم الجبان كلها والبهم قال
اظن ان ابي فطفرت ومن الحلق عرفت فاذا انا كرناب في مضاربه فقلت له
مذ كم اطلقك على احد فقلت اما علمت ان المحبين خلقا الله في ارضه مشاتيه
عليه يعوثهم على طاعته قال فصاح في صيحة وقال يا محروع لو علمت لاحد
وعاين فلك ياد وزاد ذلك الغرب ما احجبت ان تقوى فوق مارات فؤادا بالهما وما
اشهد اعلى ما خطر على قلبي ذكر الحبة ولا النار فقط ان كنت صادقا فاسقني قال فوالله
سمعت له كلاما بعدها وخفت ان يسبق الي الظنون من الناس في مثله وسرت
وبقيا انا على ذلك اذ انا بجماعة فقالوا ما فعل الفتى فكنت عن ذلك فقالوا ان الرجل
الله فرضه فصليت معهم عليه فلما من هذا الرجل ومن اين هو فقالوا ورجل
رجل كان به مرض المطر قلتة على قلب ابرهيم الخليل عليه السلام اما رأسه خبر عن
لنفسه ان ذكر النار ما خطر على قلبه قط فهل كان احد هكذا الا ابرهيم عليه السلام
قال لي انه قالوا من السبعة المخصوصين من الامة ال قلت عليه فقالوا لا
ان يعرف انك من الاعتزال يعرف رحمة الله عليهم ورضوانه وقال
ذو النون ذهبت لي رجل من اهل العربية في جبل اللكام فقصدته فلقيني جماعة من الفتيان
سالتهم عنه فقالوا يا ذا النون شاك عن الجبائي فقلت وما الذي رابكم من حديثه فقالوا
في اكثر اوقاته على ما شاهدنا منه فلا يجب ويسكت فلا يفيده ما يقول ويتوجع في اكثر اوقاته
على نفسه ويبكي فقلت في نفسي ما احسن اوصافكن هذا المجنون ثم قلت غير ذلك
فقالوا انه يأوي في الوادي الفلاني فانطلقت الى الوادي فاشرفت على واد وعر محفوف
منظر بيا وشمالا فاذا انا برصوف محزون ثم من وحد قلب وهو يقول

* يا ذا الذي امسى الفؤاد يذكره * ات الذي ما ان سواه اريد *
* يبقي الليالي والزمان باثره * وهو اك عض في الفؤاد حديد *

قال ذو النون فاتبعت الصوت وانا بفتى حسن الوجه حسن الصوت وقد ذهبت تلك
الحاسن وبقيت رسومها عليه قد اصفر واحترق وهو شبيه بالولوالجيز ان فسلمت عليه
فرد السلام وبقي ساعة ثم قال

* اذا ذكرتك والليل قد ارخى سدوله * وما طاعت الاحقان عرسه الا راتيك بين الجفن والخد *

يا ذا النون مالك وتخلط الحابين قلت أو يحزنك ان قال قد تمنيت به قلت مسئلة
يعني قلت اخبرني ما الذي حبب اليك الانفراد وقطعك عن المؤانسين وجعلك في اوديته
ما حتى قال معنى وشوق الشيء يحببني ووعدك به امرون ثم قال

باب شعري ناوى الى تبني يتركبي مغلغلا في صبي

قلت له اخبرني ابن محل انت منك وابن مسكن الشوق منك فقال مسكن الحزن سوداء
عواد قلت فما الذي تجد في خلوتك قال الحق سبحانه فقلت كيف تجده قال يحبب الي
يا ذا النون اعمك كلام المحابين قلت اي والله واتحاف ثم قلت له ما صفة وجدك انك تلقى
عالي يصرخ صرخة اربعة لها الجبل ثم قال يا ذا النون هكذا اموت الصفاء فبين ثم سمعت
في الارض مثلها فحيرت حتى في امره ولا ادري ما اصنع به واذا انه قد عاب عني فلا ادري
اين ذهب رحمة الله عليه ورضوانه قال محزون حتان بمكان
الوادي وجبل لسان اذ خرج علي رجل شاب قد اعترته السموم والرياح عليه طمرتان
قد سقط شعر راسه على حاجبه فلما نظر الي وان هارباً مستوحشاً قلت له يا اخي بوجه
الله بنعمتي بها ما الذي اصابك وهو مار فقال يا اخي احذر فانه غيور لا يحب ان يرى في
قلب عبده سواه رحمة الله عليه ورضوانه قال ابو عروة الصباغ بينا
انا سائح في جبل لسان اذ حزني الليل على واد بي فاذا انا بصوت محزون وهو
يقول يا من اسبي بقربه واوحشني من خلقه وكان عهدي بك تسوق ارحم اليوم غربتي
وتوحدي منه فاذا انا بشيخ قد سقط حاجباه على عينيه فلما احسن في نفسه قال اسبي انت
قلت اسبي فقال اتشك هيهي فسكت فررت رحمة الله عليه ورضوانه قال
ذو النون بينا اسير على جبل لسان واجوف الليل اذا انا بعريس من ورق البلوط واذا انا
قد اعترض راسه من العريش بوجه احسن من القمر فقال تهد اك قلبي في النوازل بعده
وجهه التفضيل لك وكف لا يشهد لك قلبي بذلك ولا يحسن قلبي ان يالف غيرك صفات
لقد خاب من لك لا يكل المصورون عنك ان ارفعا راسه في عرشه وفاحي كلامه فلم ازل
واقفا الى ان طلع الفجر فرفع راسه فمطر الثلج فقال اشرقت سوءك السموات والارض
سوءك الظلمات وحجت بحلالك عن العيون فوسعت به معارف القلوب ثم قال رحمة
الله عليك وحرف استطراف سطوة من ناديه فاحاب فوقعت الشمس عليه فوقع علي
غلام فقلت رحمك الله لما ذا لك عن مسئلة قال لاقلت فلم ذاك قال ما خرج روحي من
قلبي قلت حبيبي وما الذي اقرعك بسبق قال بعطالتك في يوم شعلان وسوء حالك اذا
يوم معادك ووقوفك على الظنون يا ذا النون وقعت معشوقا على فاقعت اخر الشهر
وقعت راسي فلم ازه والعريش فقلت فسرت وفي قلبي منه حسرة رحمة الله عليه ورضوانه
وقال ابو الحرث الاولاسي بلغني ان رجلا بطوس لقي الارض
من يومه لما يليق المقدس ووصف في كلامه فصرت الشمس فاذا رجل قد اقبل سلامه
سالت منا ان المطعم فما بطنهم كانت تهتاسه في الجبل فما اتى صخرة فيها نقرة
عليها وسقان من الليل رحمة الله عليه وقال ذو النون بينا انا
سير في بعض جبال المقدس سمعت صوتا وهو يقول ذهبت الايام عني ايام
وانحت بالطاعة عن الطعام والشراب والف ايامهم طول القيام بين يدي الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو عاجلهم بالعقوبة لمرحم من معصيته إلى طاعته ولكن جعله وسيلة حملة على نفسه
ثم أنشأ يقول ـــ

• إن كنت تفهم ما أقول وتفعله فاربح بفعلك قبل أن يك بيطل •
• ودع التفاعل بالأنوك وخلياه حتى متى والى متى يتعلل •

وقال ـــ بشر بن الحرث استقبلني رجل في طريق الشام وعليه عباءة وهو
مستوفز كأنه وحشي فقلت له رحمك الله من أين جئت قال لي جئت من عند الله فقلت
أين تريد قال إليه فقلت له فهم الخاء رحمك الله قال في التقوى والمراقبة فقلت له
فسم قلت فأوصني قال لا أراك تقبل قلت أرجو أن أقبل أن شاء الله قال فوصيته
والله أنس بهم واستوحش من الدنيا فما يعرضك للعطب ثم قال من عرف الدنيا بعض
البها ومن أبصر صرفها أعدّ دواها ومن عرف الآخرة أحب طلبها ومن تواضع الله
الى ما فيها وهان عليه الخلق قال فكيف لو حرمت من بيداها ومن رحلها ومن قائدها
وكونى فكانت وتوخى فتريق فالشوق الى مالكها أولى بقلوب المشتاقين وأنت يا بشر
المشتاقين ثم قال له اسمع أعمرك الله بأمر صدقا بهم وبعه سليم صافوه يا نعمة لمن تعبد
لمعطي فسقاهم من كاس حتى شربوا فطلوا وعتموا ووليا وفي ربهم عجبا شاقوا
يا عدا القهم ما أقول والا فلا تنفعني قال لي رجل اطلب الى اسم جميع ما قلت قال فجوه
الذي فهمك قال ورأيت في وجهه السرور ثم قال هذا الذي نعم الذين م يدخلون
الخلائق ولم تقطعهم عن الله الفواتح ولم تفوت في نعيم عيشا في نوكلهم اموتا في عليه قد
قطعتهم الحشيد ولهتهم العزيه وتصيم العين وزوحهم السكون الذين اخلى عن مولاه
حتاوا اشرفه مطلبا لا يحرمون الى الدنيا ولا يحتاجون لول ولا يجادون به صفوه الله من
خلقه وضنائن من خالص عباده ثم قال له ان الناس أحبته من دون عباده ثم
نعما الله وانا كما عاجل والسلام عليك ورحمة الله قال بشر فولت اليه ظهري
فناداني وقال لست أنا كما فلا تعجبني ثم مشى وتركني قال بشر فلقيت عليا بن بكر
فحدثته بقصته فقال لي لقد أنس بك ذلك الرجل الصالح لقد رحل من خيار الناس
في الجبل وانا يرحل الى الدنيا وكل جمعة لصلاة الجمعة ويبيع في ذلك اليوم حصائر
الى الجمعة الاخرى وعيالة كيف كان لقد حفظت عنه كلاما حسنا رحمه الله علي
وقال ـــ ذو النون بينا انا سير بين حمال الشام اذ اشرف على الطريق
من الارض فرسا قطت حاجبا على عينه كبرا فتقدمت اليه فسلمت عليه فرد
علي السلام ثم جعل يقول يا من يراعي دعاء المذنبين فوجده قريبا ويا من قصده الراغبون
فوجده حبيبا ويا من استانس به المحبون فوجده وليا ثم أنشأ يقول ـــ

• ولله خاصا يعبدون لحبه اختارهم في سالف الازمان •
• اختارهم من قبل فطرة خلقه فهم وداليم حكمة وبيان •

وقال ـــ مشعر ان عابدا كان بعبد في جبل توفي فعرضت على يوم فرأيت
قال سفيان وقال غير مسعر كان يأتيه طير ببقل فيأكل فأتاه ذات يوم بعوذة فجاء سائل
فأعطاه أحد رغيفين القرصين ثم أتاه سائل آخر فكسر القرص الثاني نصفين فأعطاه
النصف وبقي النصف فقسمه ثم قال وانما عاد هذا النصف بالذي يغني عن هذا عيشا وانما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك منك الارض وقلوب الشجر قال فلك الآن الحرجاء من هذا الموضع قال ويلك الزعفران والخضب قال فلك ثم قال اما الزيت والحصب حيث يطاع الله عز وجل وانا شيخ كبير اموت الآن لا حاجة لي بالناس رحمة الله عليه ورضوانه وقال قام الجوع حرجت خلجا على طريق الشام فبينا انا اسير في الليل اذ علمت سمعت حسه فاذا انا بجماعة قد سمتهم من الغلط مثل الذي ستين او نحو فمروا حتى جلسوا من المغيب بين في جبل وسريك ويقول في نكاية اشتري لكاكي ثا مني عبدين وسعيد زنة قمير من حلكك انزل احد من تبني حلكك وهو يحدثهم على رؤس الاشهاد ما صنعت مر الترك ثم صاح اوه لكشف ستارك عوف اذه لو تؤتى بين يديك يا سيدة فعال رد مر امور انا خلطنا الطريق فقال وانا ايضا فقد غلطت الطريق فمن اي وادر جهتها قال يا دليل الا ولا دلي ولا ذلهم ولا عمرن وايام قال فلم تزل تلك الطريق مسلكا غامرا تركناه واقفا في سمعته رحمة الله عليه وقال لما سمعت من ابي الحرث الاولاني قال رايت رجلا على راس جبل كانه شيخ يا بني شاهين يعني نحو الثمانين لا يغيب عن الذكر مسالة المقام معه فقال ان اطقت ملازمة فاحضر ولا فامض لشانك وما هو قال كون الاهب والغضب عليك كالحصى والمدر والشاء والنعم كالطير والاعفار وهو فلك من حلسك كمونك من الشيطان وهو ولد على من صميم لحول الساعة ولعلك تنال ما تريد ومتى كان الاهب والغضب لغير ذلك فانك ستنال الا كثر وقد شهدت الساع او شك ان سعد الى الامن وصيرات بانه ذهبن او شك ان تزور بهم الوحشة وتلاعب الغيلان هذا تمام الاعتبار فاصلك لي بحاله وان قلت فاصفه وشا وازكان اجل معلوم والثالث ان يعتصر الاماديها لك الحال ايزن خلت من البلاد والامن شاهدت من الاعداد فقام ان شئت على بصيرة وما حرص على على بضعف وعجز فلت سعى لي ما تريد في ضمري قال نعم ان انه ناظر فيه فقد روى في بعض الاخبار بغيبي ما تحل المحكوم من اجلي وما يكابد الملوك ويتلف مرضات فاد اعلمك ان صبرت مرسني مولاك صبرت تملك فاسئل الى الرضا على الغلب بان المولى عادل في قضائه غير متهم فيما حكم قلت فما معنى الرقا قال سرور قلب مرة الغضاء ثم قال لا تنم الا مور بغيظان وكيف بامن مع له بانه الامان وبدور فلك عوت واستعن على تطهيره الطعم بالقلة والقرب الفت بقلة الخطا واتبع قول الرشد ولن الا تسئل الى مخلوقات الامور وكل بحدثه باعه واعلم ان الله مراك فاكفه وقه على نفسك واقتد بالفرد اذ كنت له عبدا وتحرز من الهم مر الشاغله واخمل حتى ذا موج في العاجله والاجله رحمة الله عليه ورضوانه وقال بلغ عن بعض السلف انه قال رايت في بعض الجبال شابا اشعر اللون عامر الغصن مورق الاعشاب يستغفر على الارض كانه يحدو به وخز الاسنة ودموعه حمار قلت من اين قال اتبق من مولاه قلت معود منعا رقال العذر يحتاج الى ناصح فكيف بعتذر المفسد قلت يتعلق من يشفع فيه فقال كل الشفعا عاقون منه قلت فرضوه فقال مولاي رتاني متعبدا فعصيته كثيرا شوط لي فوفان وضن لي فاعطان فحسدني صحابي وعصيته وهو مرضي وراحباي من حسن ضنيعه وقبح صنعي فلك ان هذا الواجا

ن وجدت لغب اعوانه وان استعرضه فدمك بيوم ارة تعلت ارقى سمسك مر تيا خرى هذه الخوف فعال الحريق بنا رطوة وهو العلم بيرمي حق واوفى ثم الشاعر يقول

وما سوق حوتك في مغارا واجلد اه لا شك ان مت بعد الكبرا
عهدت اني لم اغتر معتمرا وارة حرب الاحبا والكبرا
وصاف مساسيو في الامن بر بقل وهب ارة مسك لصفا ان لعدا اه

تعب يا غلام لا مر اشهل ما تنظر فعال هذا من دهر الاستطاعين فشه حاور وغما الرجل لاحباس والصبر ثم صاح صيحة فخرجت نحو من سبعين حمل عليها شاما من ثو فعال له من اعان على الناس حيران فقلت تا امة اذه وعود الى الرجا فقال قد قبلته الى ان فعال الرجا لا اصفا شوكة قلت من اث عبد والله والله قال اقيم عندك اعمل عليه فعالت خلة د ليلا بين يدي فاد ه عباد سواة بغير منعين فيرجعه اهل لزد ر ما تحب من اسباق الغلام من حوته او وجه قول المجوز وحش صدقها رحمة الله عليها وروا

٥ الجرائر والسجايا ٥

عبد الله بن ابي نوح لغت رجلا من العباد في بعض الجزائر منعزلا فقال يا اخي ما تصنع هنا وحدك فقال انا نستوحش قال الوحشة في عبدة الموضع اعمر قلت عبد تعبد انت هنا قال منذ ثلثون سنة قلت فمن اين تطعم قال من عند الشجرة طلعها غذائي قلت فهل منك شيء تعول عليه او احتجت اليه من الطعم فعجب الشيخ قال ما الذي يمانعه لو شئت وصرلك قلت احمدك يا شيخ قال عالي اثر عبادتك عيراني اطل في هذا الليل والنهار مشكلا على كرد من لا تاخذه سنة ولا نوم قال فهناك صحة الفرعين فوثبت وسقط معشا علية فتركته على ذلك الحال ومضيت رحمة الله عليه ٥ قال لعاصم عبد الواحد بن يزيد كم قال رايتا في مركب فطرحتنا الريح الجزيرة فاذا بها رجل يعبد صنما فبينا له يا رجل من يعبد فاومى الى الصنم فقلنا ان هذا لا يضر ولا ينفع من يتوى مثل هذا الجزيرة انا يعبد فقال فاتم لمن يعبد ون قلنا الله قال ومن الله فلما ذكر له الوحي التاسعة وهو في الارض عطفاه وفي السما والسماوات فتعجب فقال كيف علم فلنا وجه هذا الملك الذي ارسولا كريما فاخبرنا بذلك قال فما تقول الرسول قلنا نقول ارا الرسالة فصمد الله قال فاترك لك عبادة قلنا لا قال فما ترك عبادتك كتاب الملك قال ارو في كتاب الملك فبقي ان يكون كتب الملوك حسانا فاتيناه بالمصحف فقرانا عليه سورة من القرآن فلم يزل نقرا ويبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يعصى قم فاغتسل وصلينا العشا الاخرة فلما اصبحنا قال لنا ما فرضه الله الذي دللتموني عليه اذا حتم علية الليل تمام قلنا لا اعلمه الله هذه عظيم فتوضا وصام قال خمس الصيد انتم شاهدون ومولاكم اكثر فاخبرناه بما كان من امرنا وان ذلك لاصحابي هذا فترب عندنا بالسلام فحملنا له دراهم واعطيناه فقال ناهاه فقلنا سيدنا فقال لا اله الا الله اعبده للقيه على طريق ما سلكتموها انا كنت في حزاير البحار عشرين سنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم يضيعني وانا أعرفه فلما كان بعد ايام قيل له انه في الموت فاتيته فقال لي ما من حاجة
فقال فقضى حوائجي من حاجاته الى جزيرة قال عبد الواحد فحدثني عيسى
مقابر عتاد أن رؤوسهم فيها فيه وفي القبة سرير عليه جارية لم يتحرك
فقالت ثاكلك يا عتاد الا ما حملت به فقد اشتد شوقي اليه فاخبرني فاد
تعيشيله وتفتشه ودواريه فطاحون الليل مش مراتبه في القبة مع الجارية و
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وقال سفيان دخلت على عتاد أن فسألت من فيح الجارية وعن
ما بقي عنده أحد الا وقد رأيته ولم يبق لنا الا شيخ واحد في الحي قد تغير لسنه ساءت
جعته فيها مذ ثلثين سنة وأنا القيه الرجال اليه فيها في كل سبع مرة أو سبع مرات
تشوبنا له فلما كان في بعض الايام قيل له ان الرجال قد وصل قال سفيان فجئت بعض
فاذا شيخ جالس في ناحية سفوح حسن الثوب فسلمت عليه فرد علي السلام فقال له
انا ثاكلك عن مسئلة فقال دعني من هذا فاني ارجو ان اسألك عن مسئلة فاسألني
فقلت له سل فقال ان ذكرت جوى لمعة الثور فاخبرني انها على كم سبع مرة أو سبع مرات
يشرف منها على ماء فلان فليس عليك قال سفيان ثم خلت له حمة فمشى ساعة ثم رجع
من الوحشة فقال ما تكلمت ولكن هبت في بعض الليالي ريح عظيمة واظلم البر وهبت حتى
ماريت مثلها قط ان كالله فقال فدخلني من ذلك وحشة عظيمة فطلبت ثيابي
حتى لبست الوحشة واذا انا بشيئين عظيم فاغر فاه فالتفتي الناحية نحوه فدخلت في بيته وجعلت
على باب من ابوابه وسلكت ركضين مراكاكث لحوه من الوحشة رحمه الله عليه
وقال ابو حمد بن عبد الملك بن هاشم قلت لذي النون صف لنا
من رأيت فوق عبادة فقال ركبا مرة في البحر يريدون جدة ومعنا فتى من الشاب
وعشرون سنة فالقى نفسه من السفينة فكنت احب ان اكل فلم استطع فجاءته مضلة
وبينا مرة شخصا الى ان رقد ذات يوم وزفعت في المركب نحمة فحمل الناس يفتشون عنه
حتى بحثوا الى ان بلغوا الى الفتى فقال صاحب النهمة لم يكن احد اقرب الى من هذا الفتى
السلام فلما سمعت ذلك قمت فاتيته فاذا هو حي توضأ وصلى اربع ركعات ثم قال
ماتتنا فقلت ان الناس لم يزالوا يفتشون عنهم بحثا حتى بلغوا اليك فالتفت الى ناحية
الصوت فقال اكما يقول فقال بعم لم يكن احد اقرب الى منك فرفع الفتى يده فوضعها
على اصل المركب من داخله وخيل الينا ان كل حوت في البحر فتح فاه فجاء كل
درة فقام الفتى الى جوهرة في حوت فاخذها والقاها الى صاحب الصوت وقال
فهذه حقه عوض مما ذهب منك وانت في حل

السواحل

قال سعيد بن عثمان الوراق بنا ليلة مع دخل من الفساد على الساحل به او
فاخذوه في الفكاه فيزلزلوا حتى خفا طلوع الفجر ولم يكلم فقال حرمي عليكم ومعقوله
فاجم بين حرمي ومعقول بالرمح قال فتسارع الناس من كل ناحية وقال
ابو بكر الفقان كنا نادا ابو سعيد الحراز وعباس بن الهذوي واخر شبيه بالشام على ساحل بحر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا شاب شيء معه محبره ظننا انه من اصحاب الحديث فقال له ابو سعيد تاهب على اي الطريق
سير فقال لبشر اعرف الاطرق بين طريق الخاصة وطريق العامة فاما طريق العامة فقد اتى
عليه واما طريق الخاصة نفسه الله وتعدام الى البحر ومشى حتى ساحل الماء فلما رآه جزع
من بعد فرجع وقال عتاد ابو عبد الله جزاه الله عنا خيرا حتى رجل من
قاد من بسبب والجبال قال لم يكن لي همة في شيء من الدنيا ولا لذة الا في بعض
الاهل والولد فكما قال فبينا انا ذات يوم على ساحل البحر لعس بكيه الناس ولا ترى
الا شخص اذا انا بسير خيل قد خرج من تلك الجبال فلما رآني هرب وجعل يسعى واتبعته اشد
خلفه فسقط على وجهه وادركته فقلت من تهرب رحمك الله فلم يكلمني فقلت ان اربك الخلد
يعلي قال فعلمت بلزوم الحق حيث كنت فتوثقتها الى حامد لنبي فادعوك الى مثل هذا
صاحبي صحبة فسقط ميتا فكنت لا ادري كيف اصنع به قال فوضع الليل علينا فتحيت فبت
واحدة عنه فاريت في منامي اربعة قد صعدوا من السماء على خيل محمرة الدقيقة
وسلاحهم ثم دنوه فاستبطنت فزعا للذي رأيت فدهشت عني وشغله الموضع فيه الليل
فلما سمعت الطلقت الى موضعه فلم ار اثره فيه فلم ازل اطلب اثره واسطر حتى رأيت فيما
جديدا ظننت انه العير الذي رأيت في منامي رحمه الله عليه وصوت ونقاله
عدا رجل العارف قال رجل سلا الشام في بعض تلك السواحل لو كان العابدون على الاشفاه
موتى في اجسادهم خارجة اذا اذن ما فيها من الدم والورق دموعا جارية وبقيت الاجساد
ساحاليه يتزين فيها الارواح اشفاقا وخيلاس يوم يرى على كل مضعف عما ازضعف
قال ابو محمد قيس بن لكن ثم حكى عليه رحمة الله عليه وقال ذو النون سمعت
بعض الشعث من ساحل بحر الشام يقول ان لله عبادا عزوه بعين من بعرفه تشعرا
فيه الشيء احتمله فيه المصائب لما يرجون عنده من الرغائب صحبوا الدنيا بالجفا
وبقوا فيها بطول الاحزان فانظروا اليها بعين راغب وما نزوا دونها الاكراه
الرابت حاروا البيات واستوعروا وعورة الفلاة فاذا معوا به لو اسمع انفسهم في رضى
سيدهم بصبوا الاخرة بصب اعينهم واشقها اليها ما دان قلوبهم فلو رايتهم رأيت
قوما دنفا شفاهم خشن طويهم حزينة قلوبهم ما خلة اجسامهم بالبه اعينهم لم
يصبروا التغليل والتسويف وتعوذوا من الدنيا تعوف طيف لعنوا من الناس الجفاء
اليه وسكنوا من البلاد قفرا خالية عمرتها من الاوطان واستدلوا الوحشة من
الانسان فلو رأيتهم لرأيت قوما قد ذهبهم الليل بكاين النهر وفصل الاعضاء منهم
جاجر الكعب خمص لطول السرى شعث لفقد الكرى قد وصل الكلال بالكلال
واصبحوا للنفلة والارقال وقال محمد بن ابرهيم الاجر خرجت من
مصر وانا على ساحل البحر فرأيت امرأة حرجت من بيتها فقلت الى اين يا امة الله
قالت الى صومعة هنا قلت ويحك فشئ سمعت صوتا من صومعة
وشفائي وفي الرحلة فراره ... ونوى ليس بلكه العداره
وبنوس تحته ليل طويل ... بلاده وبوحشه النهاره
فضى وطرا به فاقام عليها ... فنهته الصعد والعزلات
الا صبوا على نيان صبوا ... فكل امورها فيها اعتدار

فقلت لها مثل قولها ما ذاك منها قالت مثله وهذه مثله وقيلة مثلي وقال ـــــ
الزمن من زيد لم أر مثل قومه رأيتهم محسنا مرة على قومه من العناد في بعض
فتفرقوا حين رأوا ما منا فقال الملك وارفنا في ثلاث الحزمه فاكث انه عامه الليل
الصراح والنعوة من النار فلما اصبحا طلعا وأتبعا أثارهم فلم يرسم أحد منهم

الشاهد

قال ـــــ تعرون الذي رأيت رجلا في البادية شابا حسن الوجه واللسان
حسنان وعلى بأس درة اقصب وعليه قميص قطن وفي رجله نعل طاق قال معروف
فتحدث معه في مثل ذلك المكان ومن رآه فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته
وعليك السلام ورحمة الله ياعم فقلت الفتى من أين قال من مدينة دمشق فقلت ومن جهة
منها قال نحوه الهارقال معروف فتعجبت وكان بينه وبين الموضع الذي رأيته فيه مراحل
كثيرة فقلت له وأين المقصد فقال مكة فقلت انه محمول فوق قدره ومعي وفي أزيد
منك بثلاث سنين فلما كان ذات يوم اذا أنا جالس في ببذرك أتفكر في أمره وما كان من سداد
اذا شاب يدق الباب فخرجت اليه فاذا انا بصاحبي فسلم علي وقلت له مرحبا وأهلا
وأدخلته المنزل وأجلسته منقطعا وأنا باك عليه زمانا فقد كنا حاسرا صلى سداد
ثم أخبرني فقال يا أستاذ أطعني حتى أدخل الشكم فرمانني مرة بالطعن ومرة بالرمي
وبعثني مرة وبكرهني أخرى فلبثت وقتا على بعض أسراري وليا به ثم ليعمل ما شاء
معروف فاكان كلامه قلت فما بقي بعض ما جرى عليك منذ فارقتني فقال صبيان الدار
الزبرة وهو يطردان يخفيه ولكن به ما تفعل وطرق الملك مولاي وستدعى في أسوء
الملكا فقلت وما تفعل بك قال جوعني ثلاثين يوما ثم جئت الى قرين فيها مئة وثلاثين من
الوذ وطرح معقدت الجل منه ليصرعني صاحب المقناء فما قبل الى ضربت عليهم
وتطلبني وبقول يا بعض ما حزت مقناق عبرك منذ كرانا ارمدك حتى وقعت تقاتل
فعلا هو تصريعي اذا فعل فارس عزه مسرعا اليه وقلب السوط في راسه وقال تعال
ولي من أوليائه فيقول يا لص فاخذ صاحب المقناء بيدي فذهب بي الى منزله فاذا في
من الكرامة شيء الا عله واستطلق وجعل يعتذر اليه بكل ولاصحاب معروف فقلت له صف
لي معروفا فوصف لي معروفك ما كنت قد عاصرته من صمتك قال معروف فاستشرت
كلامه حتى دخل صاحب المقناء الباب ودخل الى وكان موسرا فاحترم جميع حاله واعتنى على الخير
وصحب الشاب سنة وخرجا الى الحج فاتانا الخبر بموته رحمه الله عليه وقال ـــــ
ابن رشيد حدثني الصبيح والمليح شابان كانا يتبعانه أن يا الشام يحدثان الصبيح والمليح
لحسن عباد تهما فاستجابهما اياه فلما قلت لصاحبه قال لي أخرج بنا الى الحجاز فلعلنا نترك
رجلا سلم بعض بينه لعل الله ان ينفعنا به فلما اصبحنا استقبلنا الشوط على رأسه حزمة
حطب فقوينا سيد فقلنا له ياسيدنا أمسى ركبك فرق بالحزمة عن رأسه وحلس عليها وقال
لا تقولا لي من ركبك ولكن قولا ابن حمل الايمان من قلبك منظرت الى صاحبي ونظر الي مليا
ثم قال سلاما علا فان السيد لا يقطع مسألة فقلنا لا نخبر جوابا قال اللهم ان كنت تعلم ان
لك عبادا الحول احب اليهم من الشهرة فزوها حفظنا فرجعت والله حفظنا ثم خلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على سيده وعلى لا خبرتان فيه وقال ـــــ ابو بكر الخياط وحدثني عمي قال
حدثني ابو الحسن الدينوري الخليون بالشام وكان لا يفهم بعربية ولا بغيرها من يأتيه
ثم خرج فدخل الى قرية فاعطى بما سمعه اثاما فلم يأكل ولم يشرب ولم يجد
حتى اليوم الثالث من دخوله فوجد بعض تعلقه وحفظه ونفعه
فقال الناس من طول ما يبقيه فقالوا بعضا صاحبا يعيش من
حضر جنازة وفي من وليا انه عز وجل ليحضر قريته فيصلي عليه
وهم فلما كان من الغد وجده اللص واخذ مصورا في يده وجعل يضرب
يديه أخاه لسانا فيكر عليه بالسيف من أصبهان وقع من أوليائه سبعة
الاعلى ولا اطيقه ولا سيفيذه وقاطيه فجعل أهل بلاد يحضرون
حتى أتى للصباغ رحمه الله عليه ورضوانه وقال ـــــ عبد الواحد
حدثني أبي سلام في طلب الغناء فحملت أجد الزحام عند الرحل فجعلت أحتال حتى قال
من كان هيبا رجل من العرب الذي شريد وليس فيهم من عقله ولا أدبه شيء أعجب
من الناس بكلام فتى صالح فقلت وما الحكم منه قال اذا كلمه أحد قال
وما حاجته لا يريد عليه قال فقلت فكيف به قال فيعيد عليه مرة بعد مرة حتى يفهم
ويعلم ما يريد عليه ثم يكلمه أخرى فلبثت وقتا على بعض أسراري وليا به ثم ليعمل ما شاء
معروف فاكان كلامه قلت فما بقي بعض ما جرى عليك منذ فارقتني فقال صبيان الدار
الزبرة وهو يطردان يخفيه ولكن به ما تفعل وطرق الملك مولاي وستدعى في أسوء
الملكا فقلت وما تفعل بك قال جوعني ثلاثين يوما ثم جئت الى قرين فيها مئة وثلاثين من
الوذ وطرح معقدت الجل منه ليصرعني صاحب المقناء فما قبل الى ضربت عليهم
وتطلبني وبقول يا بعض ما حزت مقناق عبرك منذ كرانا ارمدك حتى وقعت تقاتل
فعلا هو تصريعي اذا فعل فارس عزه مسرعا اليه وقلب السوط في راسه وقال تعال
ولي من أوليائه فيقول يا لص فاخذ صاحب المقناء بيدي فذهب بي الى منزله فاذا في
من الكرامة شيء الا عله واستطلق وجعل يعتذر اليه بكل ولاصحاب معروف فقلت له صف
لي معروفا فوصف لي معروفك ما كنت قد عاصرته من صمتك قال معروف فاستشرت
كلامه حتى دخل صاحب المقناء الباب ودخل الى وكان موسرا فاحترم جميع حاله واعتنى على الخير
وصحب الشاب سنة وخرجا الى الحج فاتانا الخبر بموته رحمه الله عليه ورضوانه

الشريف

قال ـــــ صالح بن احوحث يوما الى المنزل فقيل له قد دخل أبوك أمس
عليك فقلت وجعت فطلبي فقال لحاف دخل أمس ذلك احتمال فراه هنا فاغمي عليه
فلما أفاق قال يا بني رجل بيده الشاب فكان قليلا ما رأيت فوق منعت الباب فاذا انا
برجل عليه فروة وعلى رأسه حزمة حطب فروته قميص وأعلاه وكمه وهو احتراب
واعكازه فدنوت حتى السلم فقلت ادخل فدخل الدهليز فقلت من أين قال من
ناحية الشوف أريد بعض الساحل ولو لا مكانك ما دخلت هذه البلد الا أن تموت
سلام عليك قال قلت عليك ورحمة الله قال يعز ما الزاهد في الدنيا قلت فما الزهد فيها قال
عمد منه فقلت في شيء ما عندي ذهب ولا فضة فدخلت البيت فاخذت أربعة أرغفة

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

من الارض ملعوفا في حصير فسلم عليه وقلت من انت يا عبد الله قال رجل من مضر قال
قال له ما حالك هذه قال حال نعم احب علي الله فيها قلت وكيف وانت في حصير قال
لا احب الله ان يحلني فاحش حلي وحول مولاي ومشاي في الاسلام والسبي حتى
وستر على ما اكره نشره فمن انتم عظم نعمة ممن انتي ومثل ما انا فيه قلت ان رحلا
ان تقوم معي الى المنزل فانا نزول على النهر هنيهة قال وذلك قلت لينصب من بعد ما
ما يخيل عن نفس الحصير قال فاني قال الوليد فحسبت انه قال لي في اكل لعنت عبد
الوهاب وردته على ان يتبعني فاني وقال ما من حاجة فاصرفت وقد تعاهدت في
ذكر انه زيع من تجارته وتصدق فيما قد رحمه الله عليها وقال ـــــ والله
رحلا في مؤخرة يمشي خافيا وهو يقول الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي
يا ذا الكون فقلت عرفني فلما قال لا قلت في ان لك هذه الفراسة فقال ثم بلا شيء
شيء هو الذي نورقلبي بالفراسة حتى عرفني اياك من غير معرفة سبقت لي يا ذا الكون فلما
وحيثي مشغول وانا سابح في التربة اسير فيها منذ عشرين سنة ما عرفت شيئا والذي
يستقل من الكسر اذا الكفت وحصيص من الرياح اذا هبت فصفى لعض ما انا فيه
وضاقا فقلت القلب اذا كان على ما انت عليه لا يحتاج الاحزان والاستقام فيه ليش القلب معدن
دوا فشرح صرحة ثم قال قالي والشكوى ثم قال ما صحت صاحبا صدق صحبته الحزن
اليوم قلت فهم سافني حبيبا سير بلازاي على أو علما في التربة وطنيا الا فالي قال في وجهه
قلت ثم قال قاسم عليه حتى يطعمك قلت لا والذي خلق الحبة وبرا النسمة لا اتقه شيئا
ان شاء الله وان شاء ترك فتبسم وقال امض الآن فلقد اخبر علينا من اخاب الاطعمة
ولو يا الاشوه حتى دخلنا سكة سالخين ثم فارقني وفارقته وكان ذو النون كلما ذكر على
وتاسف على صحبته رحمه الله عليها ورضوانه وقال ـــــ ذو النون عبيا الناس
شاهد في بعض الطريق فاوافي حسن الوجه اشر التهمة بين عينيه فقلت حلني من
قاسم قال من هذا فقلت ولي الامر عنه فقال فعرفت عليه السفقة فصفرت بعد
ثم ولى وانشا يقول ـــــ

* وكافر بانه ابوله يزداد اصرارا على كفره وشؤمه بعض لعنة درهم يزيده ايمانا على ضره *
* لاخير فيمن لم يكن عاملا بما رجاه عن علم قدره *

وقال ـــــ عباس بن يوسف عن طاهر الغدري خرجت من عسقلان اريد عدن
في تلك الثياب فاذا بعبد عليه اطمار رثة ماز على ساحل البحر فاذا هو بالعباد
افق فقال ـــــ

* لا تحسبني بان شرى حلي وانما الازواج الصفد *
* على جدودي وملكي خلق ومسني اللؤم فيمن اللصق *

وقال ـــــ محمد بن رافع اتيت من بعض بلاد الشام فبينا انا في بعض الطريق اذا انا
بفتى عليه جبة من صوف وبيده ركوة فظننت انه ليس فيها شيء قال لا ادري فلما قرب الي حسبته
قال لا ادري فصفعته موجعا سوءا فقلت من خلقك فاصمت حتى خلته جميع بالعداد
ثم قال خلقني من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فقلت رحمك الله ما امر
احوالك وعجبا لشأنك اما تأكل فلا تتفرض مني فقال كيف لا اكل واله السماء ما خلق لي رزقا الا

الطواف

قال ... قام بن عثمان المخزومي رأيت في الطواف رجلا لا يزيد على قوله ...
فصلت حوائج المحبين وحاجتي لم تقض فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال اخرسا
كنا نسمع انفس من الجلد ان شئ مزاقدنا وعزدنا ارض العدو فراشنو سرنا كان فاعدت
سايطرين الموضع لجنوب رقابنا فنظرت الى السما فاذا اسمع ابواب مفتحة على سبعة
من الحور العين على كل باب جارية قدام رجلا مشا فضرب منكبه فرايت جارية في يدها سبابة
هبطت الى الارض حتى ضرب اعناق السبعة وبقيت انا وبقي باب واحد فلما رأيت
ان ضرب عني استوحيت لبعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شيء فاتك يا مجنونة
واغلقت الباب فانا يا اخي منحت على ما فاتني قال فاتم الخوف ازاده فضلا الله الذي
عالم يروا وتركه يعمل على الشوق وفاك ... عثمان بن عثمان رأيت رجلا
يطوف بالبيت وهو يبكي ويقول في نكايته

لئن علوذي العرش ما شئت انه هو كرم ... عبث سالما

قال ثم شهق حتى ظننت ان نفسه سيخرج قال فقلت له ما شانك رحمك الله قال لحسن
الشان شاف يده ... الى امر فتصرت بحسنه ثم غشي عليه رحمة الله عليه ورضوانه
وقال ... حسن بن صالح بينا انا في الطواف اذ بصرت الي باعرابي يناوي متعلقا
باستار الكعبة وقد شخص ببصره نحو السما وهو يقول يا خير من وفد اليه العباد اليه ذهبت
ايادي وضعفت قوتي وقد وردت اليك يا كريم المطمع المكرم بالمنع كثيرة ولا تسعها
ولا تعدها تجارة مستخيرا بعفوك منها وحطمت رحلي بفنائك وانفقت مالي وصلاحي
فالذي يكون من جزائك يا مولاي ثم اقبل على الناس بوجهه فقال معاشر الناس ادعوا
لمن وكرته الخطايا وعزته البلايا يا رحمة الاسير ضيعة وغريب فاقوسالة يا الذي قد مني
الرقبة اليه الا سالم الله تعالى ان يهب لي جرمي ويغفر لي ذنوبي ثم عاد وهو يناجي
باستار الكعبة وقال الهي وسيدي ومولاي عظيم الذنوب شديد الوجوب ونحن صاحب الاعمال
مردود فقد اصبحت اقاسي فيك الرحمة يا مولاي قال محمد بن صالح ثم رايته بعد ذلك
وقد وضع يساره على ايمانه راسه نصب يبكي ويشهق ويقول الهي وسيدي ومولاي
اصبحت الارض بما رحبت واضطرت النفوس الى الرحمة والذي اعطيت الوحوش ان يعيش
لو انك على ولم تسلك بالرضا وكيف لا يكون كذلك وانت حبيب من يحب اليك ونزهة
عين من لا ذيك وانقطع اليك يا مولاي كم تحاحقا لا تقول لقد اسرت بكاهم الاحلام
فاجعل ودي اليك عني وعني من النار وقال ابرهيم الخواص رأيت شابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

... يطوف بالبيت وهو يقول اللهم كما سترت وجوهنا في الدنيا عن ان نسأل غيرك
فاستر وجوهنا في الآخرة عن ان نسأل غيرك فاعطنا ما سألناك وزدنا من فضلك
انك انت الجواد الكريم قال فقلت له يا اخي اضرع هذه
... مطمعة في بعض حوائجك فعلم وذهب فاذا هو بالخضر عليه السلام فقال له يا ابرهيم اشتريت
سبعين الف دينار عين شريف ان يحدثني عن الله عز وجل فقال ابرهيم اشتريت هذه بسبعين
من الله بسبعين الف دينار عين فما راي اعز منه وهو يخطو واذا مشى واذا احبها من
حتى قام وذهب رحمة الله عليه ورضوانه وقال ... دوا الشوق رايت عمرا
مقوسا بالكعبة وقد عل جسمه واصفر لونه ودق عظمه فقلت له احبت ان قال يا فلت
حبيبك سلك قريب ام بعيد قال قريب فقلت موافق ام غير موافق قال بل موافق فقلت ما سخاك
به حبيبك سلك قريب ولكن موافق وانت على هذه الحالة فقال يا فتى اما علمت ان رحمة الله
قرب والموافقة اشد من بعد الدار والمخالفة وقال ... عبد الله بن طاهر رايت
في الطواف شعثا مغبرا والناس يدعون ويتضرعون وهو ساكت فقلت له الا تدعو ربك
فيما شئت فقال يا اخي اجيء ولم يزد على ذلك وقال ... عمر بن شبة كنت بمكة
من الصفا والمروة فرايت رجلا اكثر تعلقا وبين يديه علمان يطوفون ويقولون للناس
ان هذا حبيب دخلت بعده لذلك على الحسن فاذا اسرا خائف خايرتجو بالشعر فقال لهما
اتقيا الله واتما مثله فقال مالك تطوف فقلت شهتاك يرجل رايته بمكة ووصفت له صفته
فقال يا ذاك الرجل بفضل الله تعالى بلغ فوق ما تامل فرفعت في موضع يسمع الناس ويسمعون الله تعالى
ويسمع من يرفع الناس فيه رحمة الله عليه ورضوانه

عباد

قال ... ابو عاصم العباد فكان رجل من بني سعد يقال له عباد وكان يقال لكل من
عباد وكانت اداكل ويشرب قال فكان يصلي الليل والنهار لا يكاد يفتر فاذا كان السحر
حتى واستقبل الحجر فجعل يبكي ويدعو حتى يقول قال فاذا احس بانسان امسك قال
فحرجت ذات ليلة الى الساحل فاذا انا بصوته واذا هو يبكي ويقول في نكايته

انا عبد ... لعالي في الغيابة ان تعذبني ... فطول الدهر في ظل اللتاف

قال فلما احس بحس انسان مرجع وتركته رحمة الله عليه وقال ... سلم بن رزين
ان عباد ابو الهيثم بن عباد ان له عباده وفضل قال صلى الله عليه ما سمعت سعف وسبعين سنة فكان
هنيئا رجل من اهل الشاجل له فضل قال ولم يكن في اهلها رجل يصلي حتى حضرت الغرب فهبطت
انوضا للصلاة من الهر ودلك في رمضان وحرشه بد فاذا انا به وهو يقول سيدي
رضيت علي حتى اتمم علي ما ارضيت طاعتي حتى اسالك سيدي عساك الغفران
عطاك كثير سيدي لو ان الحاف عصيتك لم ازدك الا وقد اتجهت في العطش قال فاجاد
بكاء فشرب شربا صالحا فسمعته على صدره من ملء حسنه فاحدث من الموضع الذي جلس
فاذا هو بمزلة الشكر يشرب حتى روي قال ابو الهيثم فقابل هذا الشيخ فقال يا
فهارك الغفار كان رجلا يقول لي قد قرعنا من عبادك كل قرعة فرق لي فعبادي وقد
امرنا بصبر ها والقراع منها الى سبعة ايام واسبتها الشهور وقد اشرفت على الثلاثين يوما

عبدا يعبده ويحكمه ابو الرى صوفات فى سنام فقال يا ابن الوقى نسمى طيارين وما
اتحالين تريد اشد ذلك انا فقد وفقك من وزهدك اليوم من الموحدين على يوم عبد
هذا الخلق من اخلاق الله عز وجل فقال ابن خذ وقى كان شيء اعجب يا بنى قصة طالبى
من على بن الوقى فقلت يا سيدى هذا ذل الاخره فايش اعجبى من ذلك فقال ذل
شيء من احدى وثلثين عبده واحده لعبيد وهذا الشيخ كان له ثمانون سنة فقال له
الله يقال فزارة اخوان لهم من اذنه فلما سلما عليه قال له يا شيخا ما حالك فى مقصية
حاجتهم لنا يا ابا السلام عليك فقال لهما الشيخ فملكا الله يقال وعلى يعقبكما فقال الشيخ على
ان لنا امكانا وتظهرا مركب عليه وما حتى الارجاله اعطانا لغدرك فقال الشيخ اللهم
اقلهما وما اقل سهما اللهم ان كنت تعلم اني عملت لك عملا فى طول عمرى فعملت ذلك العمل
بنى فاشهدك وعملا بكتك ان هذه دعوت ثواب ذلك لهما محمد انجى من على بن الوقى يا بنى

العواصم والقواصم

قال ابو سليمان العنبرى كنت اجل الخلط من الجبل وانقوس منه
وكان طريقى فيه الوفى والقرى قال فرأيت جماعة من البصريين فى الوقى منهم مطر
ومالك بن دينار وفرقد السبخى سألتهم عن علم حالى فقلت اتم ايه المشايخ ولى على
الحلال الذى ليس لله عز وجل فيه نصيب ولا لمخلوق فيه منه فاجره وابيعه فى فاجر فهو
من طريقى الى مزج فيه خشارى فما لى فى هذا الحلال الذى ليس لله عز وجل فيه نصيب
ولا لمخلوق فيه منه قال فمكثت اكل منه نصف سنة بلا نية اشبع فى ذلك السبل واكل
اكلة شاة ومضوخا مصارين حديث فقلت هذه منه فجرحت من وادى السبل وذلك
بلا نية اشبع اخر فاوحى الله عز وجل الينا طالما حبى فلك ان كنا نأهل الحمد بهذا العمل
الذى لى فيه واضيف بى طيب وما كنت اسمى كلام الناس فخرجت يوما من بادية
الى صهريج يعرف بالمدينة فملت عنده فاذا انا بنعيج قد اقبل من ناحية بشر
طرسوس وذئب معى قطيعات من ضأن الحطب الذى كنت اجيء به من الجبل فقلت
انا قد شفعت بهذا الخشارى اعطى هذه القطيع هذا الفقير اوا رحل طرسوس شيئا
شيئا باكله فاذا ناصح اكملت بدى الى جنبى حتى اخرج الحزمة فاذا انا بفقير حزين
واذا كل ما حوى من الارض ذهب بعد حتى كا وعطف نصرى ولعشق منه عشية
فاذا رجل اشاعليه من هيئته قال الشيخ ابو بكر وزاد فى ابو الفتوح بى ابان فقال
الحكاية قال فقلت له مرابيته بعد ذلك فقال نعم خرجت يوما الى طارسوس
فاذا انا بالذئب جالس عند مزج من الامزجه ولين يديه ركوة فيها شيء من لبن
ثم اسنده عند منه موعظه فى خلوة فقال المأمم قال لى كثره الكلام يشف احساسه
كما يشف الارض عند الماء بكلمات رحمه الله عليها وقال على بن بكير
ان سؤى قال رجل لاحمين اهل البلا قال ورحلت على رحل يطرسوس وذلك
الاكله اطرافه فقلت له كيف اصبحت قال اصبحت والله كل عرق وكل عضو منى يحمد
من الوجع واى ذكر لبعض ابنه احبته الى الله مما قدر ما لحذرنى منى ورد
ان رق قطع الاعضاء منى التى لست بها الام وانه لم يبق منى الا لسانى يكون له ذكر

قال رجل لرجل منى هذا الحلد فقال الخلق كلهم عبد الله وعياله فاد احسن الى عياله
عاله فالشكوى الى الله لمن شكا الى العباد رحمه الله عليه وعياله وقال

على الحسن كان رجل يأتيه صديقه واهب النصف الاخل بمن مده الاراجه فى بعض حره
على سرير مشقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف اصبحت يا ابا محمد قال ملك الدنيا
عنده الله مالى الكثير مر حاجه الا ان سوأتى على الاسلام وقال

وقع الرجم الاروى كنت او ورع حاجط بيروت فمررت برجل مبتلى الرجلين
فى الله وهو يكبر فاكلت الى الشراعة التى الجسد فقلت يا شاب مالك حالنا وحدك
قال انتى الله وكا تفعل احقا ما كنت فط وحدى مبتلى له حتى انى مع رفقتى حيث مالك
ومعى ملكان يحفظان على وشيطان مالى يرانى فاذا عرضت فى حاجة الى ربى
عز وجل سالته اياها بقلبى ولم اسالكه بلسانى فعافانى الله عليه ورضوانه

الصبر

قال الصبر والبون بيننا كما بين السماء والارض وبلاء المعرب اذا انا برجل على عرش
من البلوط وعنده عشرين ماعونا قد قامت عليه يوما وليلة اريد ان اسمع كلامه
واشرف على موجوده فسمعته يقول سبحانك يا رب لك الحمد ولك الشكر
عشيات لقاحاب له نيك المقصرون سترى ما اخلد ذكر الشكر وتبوء مؤمليك
ما لوا اما اسئلوا واخوف فى بالزيادة على ما طلبوا فقلت له يا شيخ اى شيء عندك عليك سيد
يوم وليلة اريد ان اسمع من كلامك فقال لى قد رايتك يا بطال حين اقبلت وكل ما هب
رعدا من قبلى الى الآن فقلت له ولم ذاك وما الذى امرعل منى فقال بطالتك فى
يوم عمل وشكرك الزاد ليوم معادك ومقامك على المطلوب فقلت له يا سيدى
ما همهنا شيء تتناس به وقال بل همهنا شيء معتبر فوب فى رؤس الجبال فقلت
نا طعامهم فى هذا المكان قال الكلم الفلو مرجير البلوط ولباسهم الخوف من الثياب
فقلت امن الدنيا ام بيت الآخرة فقال لهم من انفسهم فلا يريب العاجل
من الركوع وفرحت الصباح من السجود وتغيرت الالوان من السهر محمود الى الله تعالى
والاستغاثة به عليه وقال ذو النون وصف لى رجل بالمعرفة
وذاكر لى مرجل وكلامه ما حلى على القلب فرحلت اليه المعرب قلت على اى بابه
انعس مساحا على اى خرج من منزله الى الشعى وبعد فكان يخرج وقت كل صلاة فقال
ويرجع كا لعرائه لا يكلم احدا فقلت له يوما يا هذا ان فقيه هيبة ما ارتعبت
مسلحا ما اراك تكلم فقال يا هذا لسان سئ ان انا اطلقت اكلى فقلت له عظنى
رحمك الله بموعظة احفظها عنك قال ونعمل قلت نعم ان شاء الله قال اعبد الله واعلم
العمل عليق والكلام من الله نعمة والصمت من الله عطاء والوحدة مع الله انس والزهد عز
والطاعة جنة والسكوت عن الله تعالى لكل شيء يدعو ثم ملك تعد فلان تهتدوا
لا يكلم فقلت رحمك الله ان ارتد الرجوع الى ملك فان رأيت ان ترمز لى فى الموعظة
قال نعم ان الزاهد فى الدنيا قوى جاهد النفس حيث ادرك وانا شد ساسة والعلم
خلسه والقرآن حديثه والله الختار العزيز الجبار والذكر وديد والصمت حسنة والخوف

سبكة الألوكة www.alukah.net

وهو مور الجمعة تمر المؤمنون في النهر وتذمة فرأى معروف فاخرجاه بعد الصلاة فوجداه قال
ابو المرتعش فرأيته بعد ثالثة في النوم وهو يخبر المنطقة وهو يكلمه وعليه حلل خضر فقال له ما
الذي صنع الله بك فقال غفر لي وأدخلني الجنة فقلت له وصف لي فقال جنات تجري تحتها
عين ان يسقط السلم ما فيها فالتفت الي الذي كنت وليت ان عندك شيئا فقلت له ان
عندي مسائل مني فيها فقال ما اشتهيت انفسهم ونعم وأين شعير ان شاء الله تعالى اجتمعت *
وقال علي بن سعيد العطار امررت بعثمان ان يكيف عندي واردت ان
يعم عليه فيقطع عليه فقلت الحمد لله الذي عافاك من ابتلاء وفق من شئت ما اعلق من شئت
قال فكيف منهما الا الرد والحمد اوضع فيما هو خير لك منظرت اليه فاذا هو مقعد فقلت عليه
صنع مقعد يحدوم قال فما استتممت حتى صاح بي مكانك كاد يحولك فما بقي وبين ذلك
بعد الى ما شاء الله قال وعزتك وجلالك لو قطعتني ارباً ارباً اوصيت البلاء على شكرا ما ازددت
لك الا حبا رحمة الله عليه ورضوانه وقال قيراط الورع في حد شيء عاد عليه
قال ملكت ستة ايام لم اطعم شيئا قال قلت اجوع نفسي على الصدق فلما كانت الثالثة سنحت
* لي خلق في قلبي من ذلك سرور ورأيت اني قد صدقت وعلمت شيئا فاذا انقبال هو يقول لي
كنه الصابرين انا الصابرون المشغلون الاعالم الحابيون عليها من شاء فليأتها الوعلى
من رزقها عليهم فاولئك هم الصابرون وقال احسن من هم الزاركين *
عثمان وكانت ليلة عاشوراء فاخذت الدرا السبل فرأيت فقيرا حالكا ياكل
خبز الشعير وملحا جريشا فاجتزف على عليه وكان سخي الف دينار للفقير فقلت له عثمان ما
قالت عنه فقالوا هو افضل من هيهنا في الزهد وشارك له الفقير فقلت في نفسي
اعطيه الدنانير التي معي فان الاعرف المستحقين فلما اصبحنا قصدت وسلمت عليه وقلت
له وبا سطني وبا سطته فقلت له رأيت الشيخ البارحة ياكل خبز الشعير وملحا جريشا
واعلم انك كان صابرا فهل لك ان اشتري لك شيئا تطيب به نفسك فقلت له العفو يا
شكر والنظر الى وقال هذا احوج من الفي دينار الى الناس رحمة الله عليه ورضوانه
وقال ابو الخير الاشوه المعروف بالعسقلاني كان بعثمان دار فدخل عليه فقال له
الشيخ يا ولدي الحاجات قد طلبت مني شيئا وطلبته فلم ارفع منه بشيء واشار بيده الى الارض
فرأيت حولي الى حيث ارى دراهم ودنانير فلما خرجت قال لي هات ما معك فما زلت
وهو يزيد وهاني اكثره رحمة الله عليه ورضوانه وقال عثمان بن كلك *
عثمان ان مرأيت شيئا من فرش عليه جثة صوف فنعته بقول ان قد عثمان اسيء وتوب
الى العلوم فعلك رجل الله تلبس الصوف فقال اما انا فاعلم فاذا المخلف لبث فذكرت له
لشريك فقال ما ازده لبس الصوف لشاهد الناس هذا الكلام الا من كبر رحمة الله عليه ورضوانه
وقال الشيخ عمه اقعد من عبد عثمان ان كنت في مسجد عثمان اذ دخل بعد صلاة العشاء
الاخرة في الصف الاول ثلثة نفر قد صلوا معنا ثم خرجوا فخرجوا البرنوقي لي انهم اولياء فسمعتهم
فلما خلوا الى الخوا سمعت احدهم يقول مثل الشراك من فضة فمرة واعلاه موضع رجل لو وسعه
رجل في الما فقعدت انكي ولا مضوف الى المسجد فلما كان وقت الصبح اذا هم في الصف
الاول فجلسوا في المسجد الى ان صلوا العشاء الاخرة فخرجوا فخرجت فاذا مثل الشراك
من فضة مرة واعلاه موضع رجل فقعدت انكي ولم اتصرف الى المسجد

عبدنا محمدا ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن الوقوعي صحيح عليك ما رأيت وسمعت
الحمد لله الذي شرفك اتاقه وهنيئا لك ورودها البيت من الوحوش في يوم عيد بيت
هذا الخلق من اخلاق الله عز وجل فقال ابن خلف لي كان مشهدا عظيما بالمنصفة خلوا بي
من علي بن الوقوعي فقلت ياسيدي هذا ابدا الاخوه فانبئني عن ذلك فقال لي سنة
شهدا من احدى وثلاثين عبدا واحدا لعبيد وهذا الشيخ كان له ثلاثون سنة فقال لي
الله تعالى فوارة احوان لم من اذ نه فلما سأل عليه قال له يا شيخا ما حيثنا الى مؤنسه
جاهم لنا بها الا السلام عليك فقال لها الشيخ فملكا الله تعالى وقبل بعيكما فقال له ما سمعا
ان لنا امكانا وتظهرا فتركب عليه وماحبنا الا رجاله اعطانا القدرة فقال الشيخ اللهم
افتلها وهم اقبل سهام اللهم ان كنت تعلم اني علمت لك قلاقا وطول عمري فقلت ذلك اخر
بيني فاشهدك وملائكتك ان ذودت ثواب ذلك لهما فهذا الذي من علي الوقوعي بالمنصفة

العواصم والقواصم

قال ابو سليمان العرفي كنت اجل خلط من الجبل وانفوت منه
وكان طريق فيه الموتى والقوي قال فرأيت جماعة من البصريين في الموضع الذي
وثالث من ويناروفرقه الشيخ مسألتهم عن علم حالي فقلت انهم اتيه المسلمين دلوني على
الحلال الذي ليس لله عز وجل انه نعمة ولا لمخلوق فيه منه فاحذوه ايدي فاحذوف
من طريقي الى منزل فيه خشارى فقلت لوالي هذا الحلال الذي ليس لله عز وجل فيه نعمة
ولا لمخلوق فيه منه قال فلكت اكل منه نصف سنة بلا ثمن اشهر في واد السبيل وانا
اكله نشأ ومضوخا فصار في حديث فقلت هذه منه عجرت من واد السبيل وانا اكله
بلا ثمن اشهر اخر فاذا جوع في الله عز وجل قلبا طيبا حتى قلت ان كان لاهل الجنة بهذا القلب
الذي لي فيهم والله في حتى طيب وما كنت اسن بكلام الناس فخرجت يوما من باد فلاه
الى صهريج يعرف بالمدنف فجلست عنده فاذا انا بغيث قد اقبل من ناحية الشرق به
طرشوس وذوبق مع قطيعات من ثمن الحطب الذي كنت احتطبه من الجبل من
انا قد شغلت بهذا الخشارى اعطى هذه القطع هذا الفقير اذا رجل طرشوس اشتراه
شيئا بكله فلما ناصح اذا حلت بذي الى حتى حتى احرج الحزمة فاذا انا بالفقير حزين شديد
واذا كل ما حولي من الارض ذهب فاخذ حتى كاد يغشى عليه فاخذت منه عشرة
فازداد اشتعاله من هيبته قال الشيخ ابو بكر وزاد في ابو الفتوح بن ابان فاذا هو
الحكاية قال فقلت له ما زيادته بعد ذلك فقال لم خرجت يوما الى الخارج طرشوس
فاذا انا بالعبد جالسين تحت منزل من الاشجار وليس بقربهم زكوة فيها ما كل عليه
ثم اسندت عند سنه موعظة فزلزلت مثل الناس قال لي كثرة الكلام يضعف احسانك
كما يضعف الاربعة المال يحدثون رحمه الله عليها وقال ـــــ على بن الحسين
ابن موسى قال رجل لاحنين اهل البلاء قال فدخلت على رجل سطرشوس وقد اكلت
الاكلة اطرافه فقلت له كيف اصبحت قال اصبحت والله كل عرقي وكل عضو تام علي
من الوجع وان ذلك ليعين انه احدث الى احبته الى الله وما قدر ما الحزن في حتى وددت
ان رق جسمي الاعضاء مني التي اكتسبت بها الاثم واثم لم يبن مني الاسان يكون له الذكر

قال لي رجل منهم يا ابا سليمان ما اكثر ما تعود الناس على عبادة الله وعبادته وما اسرع
ما تعود الناس على معصية الله ومعصيته وما اسرع ما تعود الناس على الشكوى الى الله لنا من العباد رحمه الله عليه ورضوانه وقال
من حسن كان رجل ما قصده واعجب الصنف الاعمال يعني مسودا رأيته في جمعة جماعة
على سرير مشغوف فدخل عليه واحد فقال له كيف اصبحت يا ابا محمد قال اصبحت
مسجونا في غير مال ولا شيء من جاهي الا ان سوء في على الاسلام وقال
وعية الرحمن الاردي قلت لاويس رضي الله عنه قد رأيت برجل سندك الرجاء
في علة وصولك فما جاءت الى الشراهة التي وجدت فقلت يا شاب مالك خالسا وخبث
ذلك الله والعمل احصا ما كنت قط وخذ مدوده ي اني ان معي رقيبا ما
سوء ملكان عصيطان علي وشيطان ما يفارقني فاذا عرضت في جاهي الرفق و
عز يخلو سالك اتيا ما تقلي ولم اسأله فلما فارقه فقلت يا رحمه الله عليه ورضوانه

العشرة

قال ـــــ والبون بيننا اليأس في بلاد الغربة اذا اليأس يرضا على عمر
من البلوط وعنده عنان تأخوي قالت عليه يوما وليلة اربعة ايام كلامه
واشوق على بوجهه فصحته يقول تهد فلي شد بالبوادل وليت اشهد ذلك
منهيات لقاحاب له بك المقصودون ستوى ما اخذ ادرك الفس ويقول مؤملوك
ما لنوا ما اعتلوا واخذت في الزيادة على ما طلبوا فقلت له يا حبيبي ان معي علبة من
يوم وليلة الزيادة في كلامك فقال لي قد راشد باطلال هذين اقلت ولكن هذه
روحه من قلبي الى لك فقلت له ولم ذاك وما الذي امر عليك مني فقال بطلاقك في
يوم علك وسركل الراد ليوم معاون ومقامك على الطنوس فقلت له يا حبيبي
ما هيبتها فيه تتناسى بعد وقال لي هيبتها فيه معقورون في رؤوس الجبال قلت
ما طباعهم في هذا المكان قال الكلام الملوق من جنس السلوط ولباسهم لحوف من الثياب
ما تحشو امس الدنيا وجئت الدنيا منهم اعطوه الهيبة ومن اعطاهم الله
من الركوع وترحت الخياط من الخيط وتعفرت الوان من السهر صحوا الله
الاستغفار رحمه الله عليه وقال ـــــ وذو السنين وسف في رخائه و
ذكرني من حكمته وكلامه ما حملني على العامة فرحلت اليه المغرب فاقمت عليه
يعين مساحا على ارجوحة من البلوط ويتبعه فكان يجره وقت كل صلاة فيقول
ويرجع كالعبد الآبق فقلت له يوما يا عم ان نفسي تحدثني بأمر فقال
مسلطان الا اراك تكلمني فقال يا ابا السائب ان ابا الطفيل الطيبي فقلت له يحدثني
رحمك الله موعظة احفظها عنك قال ويعلمك الله ما لم تكن تعلم ان شاء الله قال اعلم ان
العمر عبيق والبلاء من الله بعده المسح من الله عطاء والله خير وابقى لك
والطاعة جرية والتوكل بعد الله تعالى لكل شيء يا ابا السائب ان تهد
لا يكمل فتعالى رحمك الله ان ارجع الرجوع الجميل فان رأيت الرجوع في الموت عجلة
فقال لك ان الزاهد الذي ساجد ما حاجة ما سئلته حيث اذكرك واياه
نحلسه والقرآن حديثه والله الخيار العزيز لمسته والذكر رقية والصمت حكمة والعمل

فيه والشوق متقدة والنجدة بهية والصبر وساده والصبر يقرن احواله وحليه
كلامه والعقل دليله والجزع اعدمه والبكاء اشد والله عدة ذلك ما يتبين الرياء من
النعشات قال عبد الحاسب للنفوس رحمه الله عليه ورضوانه آمين رب العالمين

٨ العشرون

قال ـــــ عبد الله بن عبيس ابو امية العقاري كنا في غزاة لنا فحضر عدونا وحضرنا
في الناس فهزمهم الله وولوا الى معسكرهم اذا رجل اسامي رائع مزين عند عجز فرسه وهو يقول
نعشد ويقول اي عبس الم اشهد مشهد كذا وكذا افتلك الفرار وعبلان وعبلان وهو يقول
والله لاعرضنك اليوم على الله احدك او يرزقك فقلت لا رمينه اليوم رمية لعل الله
على عجزه فكان في اوائلهم فاذا بهم قد ان العجز حمل على الناس فانكشفوا فكان في طائفة
الناس حملوا فكان في اولهم ثم حمل العجز والكشف الناس فكان في وجوههم قال فوالله
ما زال والله حتى رأيته حتى رأيته اضرب بعضا بعضا عدت به بداية سنين او اثنتي سنين
فلقيت رحمه الله عليه ورضوانه وقال ـــــ الاعمش حدثنا ابو عبد الله وابو
نجيح عمرو فاذا رحل ثياب فاعطاه فقلنا تمام في مشاهد المكان مزمع راسه فقال
انه لا ينبغي من ذوي العزائم ان يعلم ان اخاه شاد وبه ضرب حتى راسه وهو يعلم
رحمه الله عليه ورضوانه وقال ـــــ ابو عالب صحبت شيخا في بعض الغزوات
مكان يحمي الليل حتى كان على ظهره والله وعلى الارض وكان اذا نظر الى الجيوش وسمعه
ينادي يا اخوتاه عند طلوع الفجر يدعو الوارد ون بتحميل الرواح فنحن كذلك سمعته كالمي
رحمه الله عليه وقال ـــــ مشيرة الخادم كنا في بعض الغزوات فسألنا
العدو فاذا انهزم الجيش متفرق والجند على الميمنة حتى شاهدا على الميسرة حتى
شاهدا حمل على القلب حتى شاهدا انتهوا

احسن يوما ان سعد فلتة هذا الذي كنت له منى ونحو ياجوز الجبان منه مالك فالحماة انتماء
لكن الى بيتوتا اشتفاء فدعها البيت وما اشتفاء

قال فجعل يقاتل ويقاتلهم عدوا ثم رجع الى مسالته مكانه على العدو فلما راه حمل على الناس وانشا يقول

يا لعبد الله الجي الشيخ ... مالك فالمنا مكفي وارجي
ارجوا الجنان فاشري ... لا تطيعي لا تطيعي

قال ـــــ فما قاتل حتى قتل رحمه الله عليه ورضوانه آمين

٩ العلوات

قال ـــــ سعد بن ابي عمرو بدوح الحجاج ينزل بعض المياه بين مكة
والمدينة وهو يحج بالعفة فقال لصاحبه انظر من بعد لكي معي فاتاه عن بعض الثنايا فنظر
عن الجبل فاذا هو باعرابي بين شملتين من شعر نائم مضربة مرخيلة وقال ابن الاسود اناه
فقال له الحاج اعمل بنا كي ونعد مي فقال انه دعاني هو خير منك فاجبته قال ومن هو
قال الله تبارك وتعالى دعاني الى الصوم فصمت قال في هذا الحر الشديد قال نعم صمت يوما
هذا شدة حر امن هذا قال فاطعمك عند اقال ان صمت الى الليل قال والله

نسخة
www.al-maktabeh.net

القدس

قال ... بشر بن بشار الحاشعي وكان من العابدين لقيت شاذا الملاحف بالبصرة فقلت لأحدهم اوصني قال اني نسيتك مع القدس رحمه الله قال بل اخبرني ان تصرع فقلت ادع الله لي قال وانا كذلك ان تحفظ ذلك تصل بكل الخير وأنت عند في عملك لا تستعن به فقلت لأحدهم اوصني قال ما أنا بموصيك فان وصيك قلت على ذلك عني الله ان نفع موصيا قال شاذا ذاب الا الوصية فاحفظ عني اثنتين رضوانه في تركه ساعة فهو أوصل لك برحمه الله قال فقلت للآخر اوصني قال واسخر سخا للدنيا تنزع ثم قال اي اخي لي شرب عذب فيه بارد فيتملك حين هلك وتقتل من قتل وقال الصوفي قال لي الشاذلي أبو عبد الله بن ابي شيبة لقيت القدس وليت حين ابيت فاتبعته وما كنت اشرك ملكا في بعض الايام فصرت في الرؤس فحسدته فلما ابي صليت العتمة ورأى الامام انصرف الحضر فاخذت وراءها وانصرف الناس والقوام ثم خرجت ان الحق فلما سمعت على الاثواب وقعت على الجرب فحضرته فنهته وعد الشوك وذخامته رجل وثاب وثالث الى ان استعنه وصفف امور وزال عقلي ولا أزال أتعاهد موسى شاحصا زايل العقل الى ان الهم الخضر عليه السلام على الطريق الذي دخل رحمه الله عليه ورسوله وقال ... كتاب من عثمان رأيت شاذا سئل القدس يوعش من حلوق النكاء فقلت له يا فتى كيف كون سلامة علامة النكاء قال لي ثلاث ملكن واذا شاء سيدي فليذهب فليذهب الرجال من وقت اقبال وحظا السوء والفرح في آخره وان يكن الآخرى يهوي به شقاء وحزن الابد والاثر الذي لست اعاده وآخره على بقي وان احسب على الله عفا عن عبد ومصوى عن حق لم يقض عليه رحمه الله عليه وقال ... عباد بن عباد انه قسم الخواص رأيت شجاعا مشهد بيت القدس كانه فداحترق بالنار فاذا عليه مدرعة سوداء سوداء طويل الصمت كأنه السفير كثير الشعث ذو الكآبة فقلت رجل الله لو عرفت لباسك هذا اعدد عليك ما في النهاس قبل قال هذا اشبه بلباس اهل المقبرة وانا انا وفي جدة اذ وكان بي ويك قد دنيا قال فاتم كلامه حتى غشي عليه رحمه الله عليه ورضوانه وقال ... عثمان بن وكيع القدسي تجار جلا الى بيت القدس في كساد في ناحيته المشهد فكان فيه الليل والنهار طعمه خلف ذاك الكساد الذي قد مده وقت فبيت ليلة اجمع يصلي فاذ اطلع الفجر مد صوت له عند الصباح بضبط القوم السوق قال وكان يقال له الآمر فوق نفسك فسقط لي انا في صبي انا ذرعا ان عرج رحمه الله عليه ورضوانه وقال ... الحسن بن علي نظرت الى رجل من القدس قد أستعبد هذه الولع فقلت له ما الذي اثار مسك ما زرى قال ذهب الزهاد والعباد بصفوا الاخلاص وبقيت في كدر الاتقاص من مهل من دليل مشرد او من حلم موقف رحمة الله عليه ورضوانه وقال ... ابو الحوذان العرف كنت بيت حالنا مع رجل حتى واذا قد طلع علينا غلمان والصبيان حولة بقدومه بالحجارة وهو لون يحزون مدخل الحجر وهو ينادي اللهم ارحني من هذه الدار فقلت له هذا الكلام لمن

... عليه رحمة الله من خلص في اخلاصه ورزنه طرائف اخلاقه وبذه ما ساب
عصبه ورس في جيوب ودوق في قلوب وفوق فجاعوه
وهجرت الكرى في جد من ذا بالنجوم وعفت تارك شوقا انه لا يلم
وذبوبت وهوى باجيون عن ثوري ولم ما من هواه لما لكيم
وطال ريب الشوق والحب ... كشف شاعلي قلت نعم عجبا
وقال ليل محبوب هو حتى هوى ... وان ليل مسقام فما من سقم
وحق هوى وحبه ليسا ... وحرمة ربي والانس في حدس نظم
وعد امسي لو شوق ليل حياتي ... فقلت نعم في الفصح اعد واحتم
وبعاتبهم طرف عين ... واحدع كرا هوى ورت سقم
وما حاد ادا المرء بعد حتى ... وقرب كرا في مملك بادي الهم
فقال خذ احكمت لقد عليك من شاك محبوبا مصرف وعلى وقال او اشاكي عن
فقلت لي احبني فقال ... يقول له الاحلاف وهو
قوم ليف وسلوا اقتصلوا قلت لي احبني فقال ... يقول له الاحلاف وهو
سد سير الرزاق وهاتو من محبته في الاقاق واشرور وانا بصدق وارادف
الاشاق وباعوا العاجل العاف بالاجل الباقي وانصوا في سد ... سباب
وجود شهير حياه احداق حتى تصلوا بالوجد الرزاق فشردهم في نوصو
وعشيهم عن اخلاقهم لا تؤمهم دار وانقوم قرار فالنصر لهم اختيار وعشيهم
تجار وهم صفوه ابرار وراهبان اخبار مدحهم اختبار ووصفهم اسنى الجبار
ن حصروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا لم يشهدوا وان شاهدوا
كم من جميع الخلق سوحشا من الورى شرف المحق
وصبر صابر الصبر المنى ... وارس ما يجري من الصرف
وحدر من الخلق وآنا به ... فانه المؤمن في السقف
وخالف النفس هوا عمر اعلا ... السفي للسفي
وانك الصفوه من ... وخيره الله من خلقه
عليه رحمة الله عليه ثم ... فقال صارعا وانا مشاهد
قال ... جعفر الخلدي رأيت رجلا سلفنا في ثياب صارا هولا
اذا وقت ورمح راسه الى السما فقال اتاحت اليك ان تضعي مصيبه وقالوا حا
الشرك تسأل سيلك قائم رجع ونام فقلت انا لله انا اليه راجعون سوء اوقت
وذوق الله عز وجل مثل مثل ... لك الذي اشره اذا اهل رجل ومعه رجل
مصيبه وقالوا حاجا بعد الفقير ناكل حصيد شيع قال له سافر فلما
نظام الرجل من عنده وذهب قال متعنا فقلت له سالتك بالله عز وجل هل
ملك وبين هذا الفقير معرفه فقال لا والله وانا رأيته الآن وفي هذا الشيخ
ملك صالح يوم انس مصيبه وقالوا حاجا حاجا وانا راجل حاجا فقلت هو مالك
اليوم فان فيه الله تعالى بشيء فقلت اليوم دنيا فما اشتريت هذه
لصوفه والعباء الروح وعليك عباء بين ويمتنع في ما جاهده لصيره
الفالوذج المشتهى فاجعله بين يدي الرجل المطعوف بالعافاة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فايق سيد فاطمه نصيبك فاجتهت وقد مزبوه لساكل فاحدسه وحث به الهدايا
كارأيت فقلت له دو وقفت ان شاء الله تعالى واشد وصاحفه عنده،
« حتى حوا في الهوى ان علماء ان الشرح حق موقف ان اطلا »
« ام صل على عالي عليه لا منصفا عده ولا متبعا »
« لوحق ما احقه الهوى من سيحق فاوات من بدى عليك وخفاء »
« حمال عن علم بالا واحد، اعطى لدى من الرضا متوقعا »

ثم انشد ايضا رضي الله عنه

« شلت يدي ولا نصاني فاق مسلك الذي يترك بعض هات ما شئت من صفاء وصل رسي »
« بات عندي فان تغيبت عني اجتني مسك كل طيب حتى لقي بعث ان نزار بلا نعم الصد »

الكوفة

قال سعد المقال رأيت رجلا بالكوفة قد اسعد للموت شديد الميل سيد
قال تعالى على احد مني ولا لاحد عندي مني وما اريد ان اكل احدا من الناس ولا يكلني احد
الا بذكر الله تعالى وكان ياوي الجبان والمقاتر رحمه الله عليه وقال
الشعبي جاء رجلان الى شريح فقال احدهما اشتريت من هذا دارا فوجدت بها عين
الاف درهم فقال خذها فقال له انما اشتريت الدار فقال للبايع لك بما هالت تعال
لم تدخل الدار بما فيها فادار الامر فيها فابى فاتى زيادا فاخبره فقال ما كنت
ان احدا هكذا ابدى وقال لشريح ادخل الى بيت المال فالق في كل جراب قصعة حتى يكون
للبايعين وقال عبد الله بن عون الكوفة كان عندنا بالكوفة رجلا قد خرج من
دنيا واسعه وتعبد قال وكان الفضيل بالكوفة فاتاه قال فقدم ابن المبارك تعالى
الفضيل ان هيهنا رجلا من المتعبدين قد خرج عن دنيا واسعه فاحب ان اراه
سطر عقله قال فجاء اليه وهو عليل وعليه عباءة وتحت راسه لبنة قال ما ترى الله
عليك قال له يا ابا علي انما انه ما تترك عمر شيا الا عوضه الله ما هو اكثر منه قال
قال الا عما انا فيه فقال ابن المبارك حشك وقاما على ذلك رحمه الله عليهما وقال
ابو سعد المقال كنت محبوسا في دياس الحجاج ومعنا امرهم النبي فقلت يا ابا اسحاق
حبست قال حبا العزيز ثم واسمي وقال ان عند الحكم الصلاة او الصرم فاحاف ان يسوت
راي الخوارج قال مواله انا لنتحدث عند مغيب الشمس ومعنا امرهم النبي او الحسن برجل
قد دخل علينا السجن فقلنا يا عبد الله ما فتشك ما امرك قال لا والله ما ادري ولكني اظن
احدث في راي الخوارج ما الله انه لراي ما راينه ولا هو سيرتي ولا احببت ولا احب اهله
ادعوني بوضوء فدعا له فتوضا ثم قام فصلى اربع ركعات وقال اللهم انك تعلم
اني اصلي واصلي واني ان لم اجعل لك ولدا ولا انا ولا احد صاحبة ولا كفوا فان تعذب
عبدك وان تعفر فانك انت العزيز الحكيم اللهم اني اسالك باسمك الاعظم الطاهر
وباسمك الاشعله سمع عن سبه واسالك بوجه الحاج الطيب ان تجعل لي في عاجل هذه
الدنيا فرجا ومخرجا من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ومن حيث اعلم ومن حيث لا اعلم
ومن حيث ارجو ومن حيث لا ارجو وحدثني غلب عبدك الحاج وشيعه وعصره واصحابه وجنده

حتى خرجني في ساعتي هذه قال فلله واصبه في ملكه وسلطانه اي رب اي رب اي رب
ورب كل شيء انا ادعوك لا اله غيرك ما قصده عاد وضرب بابه الحسن بن فلان فقام صاحبا
تعالى هو الذي يعاديه والله لا اتخذ الا الله ولا اعبد الا الله فحرك فخرج فقام في رحبه
يعاد من عبد الله حل عبد رحمة الله عليه وقال
مخرج ورحلت على البيض في قيد واحد في مكان صنوا احد الرحلة لا موضع مخالفة
يا طوب وبيد بيضوحوب وبيد تعلوب مخرجون اهل البحر في وجاعيا
باحد انا مكا ما فعلوا ترموا بيد فقال اسعدوا فاسعدوا فاسعد الله قال لي
صل فقال يارب مسلم علي وعلى ابي وعلى ابي ثم سلم على جميع اهل شرق الحاجة
الله الصبح فيه فاصلا احتى ضرب باب الحسن بن فلان فقام صاحبا وقال
لا اعلم الا خيرا سلله فاقام على الباب فلم يخرج فقال طوبى الله لا يعصى حتى الله
وقال ابرهم بن الاشعث سمعت الفضيل رضي الله عنه يقول اني على وجه
اصبح منه شيئا لانه ايام نبيا اني سمعت الله يقول شعوب عالي واما يحبوب دوقال في
سعد عليه فضل وبيده فخر فجعل للنبي حتى حتى بيده على جميع اشيا هو
محل بيان الضرير سلك عمر بن ذر، فاتيت شعرت على نصرت من اخيه
قال الفضيل تعلمت عني حرفا ما سمعت من كلامه فقلت له يا ابي لو الزحام اضر
قال لي وان سكن الرحا سكت فقلت موضعه سنفرغ من العارفين فقال احببت
ان اراه فوقف فوعظ مرة واحدا وعظا عرفت به فاستاسنت به وحسنته
ان اراه فوقف فوعظ مرة واحدا وعظا عرفت به فاستاسنت به وحسنته
ارجل انه قال الفضيل سمعت من كلامه ما قطعني عن حوائجه فقلت له رجل انه يحب
وجل يقال في فضل ذلك يقول هذا ما علمت ان الله تعالى له عباد يحبهم خوفه
عن كلف الالسن من غير تحن عن تحاسن الوصف حوف العقاب فاعتصموا عند الله
عالى وان حاجه احدهم لمردود في صدره الا بان تعب اطلاقها حوفا من شرعه فاصبح
به حسن هذه الصفة في الدنيا محبوبين معوبين ومقبول صحبه ومقبين تاب
الس ذاكره حوارح معلقه وازواج في الملكوت تباركه دون وهو يقول

احسنت طلك يا ابا ام احسنت ، وم عف سوء ما يان له الغير ،
وسالك الليال فاعترت بها وعد صعوا الليال محاب الدهر ،

المدينة

قال نابع حرجت مع ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له وموضع
سعوه فمر بهم راع فقال له عبد الله هل يا راعي فاصيب من هذه الشفرة فقال نعام
تعالى له عبد الله في مثل هذا اليوم الشديد حره وانت تنام في هذه الشعاب في اشارهه
انعم وبين الجبال ترعى هذه الغنم وانت تنام فقال الراعي انما ارعى اغنام لي
ابن عمر فقال هل لك ان تبيعنا شاة من غنمك هذه نعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها ما تفطره
عليه وتعشاك فقال انها ليست لي انها لمولاي قال فما عسيت ان تقول لك مولاك
انها لك اكلها الذئب فنحى الراعي وهو رافع اصبعه الى السماء وهو يقول وابن الله قال
فما زال ابن عمر يقول قال الراعي وابن الله حتى اتى المدينة فذهب الى سيده

www.alukah.net

القدس

قال بشر بن بشار الهاشمي وكان من العابدين لقيت عطاء الملائي بعرفات
فقلت لأحدهم اوصني قال ائتي عسكل مع الفجر حتى قال لي ثم اخرج ان يطرح فقلت ومثلي
يحتاج الى ان تحفظ ذلك لي قال نعم فحفظته وانت عني في عملي لا تشعر به فقلت لهم
اوصني قال ما انا بموصٍ فاوصل قلت على ذلك عني الله ان ينفع بوصيتك قال فلما
اذا ايت الروضة فاحفظ عني اثنتين ارضوا الله في سرك وعلانيتك فهو اوصل لك وارضى
لربك قال فقلت للآخر اوصني بمثل واحدة منهما للدنيا قال اياي لا تطمع في شيء
من امور الدنيا عبر لدنيا فهلك من هلك ونجا من نجا وقال الخوارج
لا تصوف قال فاستاذن ابو عبد الله بن ابي شيبة كنت حيث القدس وانت
ان اجبت فاسجد وما كنت اشرك الا فلانا في بعض الايام مصرت في الرواق فحضرت صلاة
فلما ان صلى العصر وراء الامام انت الحصر فاخذت وراءها واصرف الناس
والقوام ثم خرجت انا بعض فلما سمعت على الانواب وقعت عني على الحرب فصلت
اليه وقد الشوق وحاسبه رجل وثان وثالث الى ان استمتعه وصفحت الامور
وزال عقلي بالزيد والنعاق وموضع شاحصا زايل العقل الى ان الهم الصبر فجرى له
على الطريق الذي دخل ارحة الله عليه ورضوانه وقال كلاس شاذ
رأيت بناحية القدس يدعش مرجلون الشكا فقلت له يا فتى كيف كان العش ساس
على عهد الشكا قال صلى قال كم تحارب فلانا وانا عاسيدي فلم يجب فلبث اربعة
من ذلك انا ابكي وحكا السور والصوح في الاخرة وان يكن الاخرى فهو والله شفاء
وحزن الابد والامر الذي لست احاده واحدة على بني واني احسب على الله عفا عن عبد
وعصبوي من حفر ثم عفى عليه رحمة الله عليه وقال مناد من هنا ادلوه
الحواس رأيت شجاعا في مسجد بيت المقدس كانه قد احترق بالنار اما عليه مدرعة سوداء
سوداء طويل الصمت كريه المنظر كثير الشعر ثور الكاهة فقلت رجل الله لو عرفت لباسك
هذا فقد علمت ما في الناس فقال ثم قال هذا الشيء لباس اهل المعصية وانا انا وت
في جدار وكان بي وبك قد ذنبا قال فاتاه كلامه حتى مضى عليه رحمة الله عليه ورضوانه
وقال عثمان بن وكيع العبدي جار جبل الى بيت المقدس فركبا
في ناحية المسجد فكان في الليل والنهار طعمه حلف ذاك الكسا الذي قد مدة قال
فبيت ليلة اجمع يصلي فاذ اطلع الفجر مدة مصوت له عند الصباح يغط الغوث الشرك
قال وكان تعالى له الامر فوق نعتك فسقول انا ماضي بني انا ورضا ان يخرج رحمة الله
عليه ورضوانه وقال الحسن بن علي نظرت الى رجل في بيت المقدس
قد استغرقه الوله فقلت له ما الذي اثار مسك ما ازى والذهب الزهاد والعفاء
بصفوة الاخلاص وبيت في كدر الاشقاص من فهل من دليل يرشد او من حليم موفق
رحمة الله عليه ورضوانه وقال ابو الحوال العرفي كنت بيت المقدس
مع رجل صالح واذا قد طلع علينا ثياب والصبيان حوله يقذفونه بالحجارة ويقولون
مجنون فدخل المسجد وهو ينادي اللهم ارحني من هذه الدار فقلت له هذا الله مكرم

عباد الحكمة فقال من اخلص في احدامه اورثه طوائف الحامة وابده باساب
عصمة ونفس في حبوب وولي بل للو وصوف ثم جعل يقول

تحرمت الكرى فجب من لاد بالنعم ... وغب الكرى شوقا الينه بلا أم
وتوقت وهوى باطيف عن الورى ... ولا كرم في من هواه تما لكم
وطارات الشوق واتك بالحا ... كشف فاعي ثم قلت لم تعذرا
فان قيل محبون قد حتى لهوى ... وان قيل مسقام فان لي سقم
وحق لهوى والحب والعهد بيننا ... وحرمة روح الانس في جسد الظم
لقد لا مني الواشون قيل جهالة ... فقلت لصوفي اقصر اعذ راحتم
وهاجرني خوفي ... واحدهم ان هو بورث لسم
وقرب مراري مثل بالمر الصبر
فقلت له احسنت لقد غلط من تمالك هيوا فيطرأ ربي وقال اولا تسأل عن
القوم كيف وصلوا فاقتصلوا قلت لي احد في فقال ظهر والله الاخلاق ورصوا
سه هيبة الارزاق وهانوا من محبة في الاعناق واشتروا بالصدق واربحوا
الاشفاق وباعوا العاجل العاق بالاجل الباقي ورضوا في سبيل الله السافي
وشروا تشمير الجهاد الحداق حتى تصلوا بالواحد الرزاق شرفهم في الثواب
وعشيهم عن الخلايق الفوهم وارا وتفوهم قرارا فانظر ايهم اختار ربهم
اختارهم صفوة ابرارا وارضاهم اخيارا مدحهم الخيار ووصفهم الخيار
ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا لم يشهدوا والم الشانيون

كم من جميع الخلق مستوحشا ... من الورى شوق الى الحق
واصبر نفسا بالصبر الحي ... وارض ما يجري من الرزق
واحذر من النطق وآفاته ... فانه المؤمن في النطق
رجل في السير مرة اكثر اهل ... السبق للسبق
اولئك الصفوة من خيرة ... وخيرة الله من الخلق

قال فاسبت الدنيا عند حديثه ثم قال عارنا وانا سائف عليه رحمة الله عليه
وقال جعفر الخلدي رأيت رجلا سائلنا في فناء بارا صوبلا لم
ثار دوث ورفع راسه الى السما فقال اتاحت الملك ان تطعمي مصيره وقال وحا
ان شرت فتاده ملك قال فرفع راسه فقال اتاه الله اعانك ان ملوك سوا اوك
ذوك الله عز وجل ملك قال فما كذلك الكرفي اشره اذا قبل رجل ومعه رجل
مصيره وقال وحا حارا سعد الغفير تاكل حمة شيء قال له رأى الساق الى صبابك
قيام الرجل من عنده وذهب قال فتعجبت فقلت له سالتك يا شيخ عز وجل هل
جلك وبين هذا الغفير معرفة فقال لا والله ولا رأيته الا في وقتي هذا الشيخ
على صباق يوم راسي مصيره وقال وحا حارا وانا رجل حمال فكنت في مالك
اليوم فان الله تعالى بني معلت فلبست اليوم دنيا فاشتريت بحوايج
لعيالي والفاروج وعلفته عيالي فبت يهتف في هاتف ان جاهد الصبر
والفاروج الى المسجد فاجعله بين يدي الرجل المعروف بالعباداتا وصلها ما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال مرحبا بك يا عبد الرحمن حاجتك فقلت له أحضت الى علام اشود فقال هو
عندي عبد فاحترابه شئت فصاح يا علام مخرج غلام جلد فقال هذا يحور العالم
ارضاه لك فقلت ليس هذا حاجتي فازال يخرج واحدا واحدا حتى اخرج الى الغلام
فلما مصرت به بدرت عيناي فقال هذا هو فقلت نعم فقال ليس الى بيعه سبيل
ولم قال قد تركت موضعه في هذه الدار وذاك انه لا يزال شيئا فشيئا ومن
اين طعامه قال يكسب من مثل الشريط نصف دانق او ابل او اكثر هو قوته فان عمله
في يومه والاطوى ذلك اليوم واحترف الحلان عنده ثلاثة ايام هذا الليل الطويل
ولا يحتاط باحد منهم شيء بيعه وقد احتجت فلي فقلت انصرف الى سفيان الثوري
والى فضيل بن عياض تعلم قضاء حاجته فقال ان ممشاك هذي كثير جدا ماشيت
فاشتريته فاحدث عودا وركب فضيل بن عياض فمشيت ساعة فقال لي يا موفق
ليسك قال لا بعل لي ليسك فان العبد اولى بان يلبي مولاه فلما حاجتك
يا حبيبي قال انا ضعيف الجد لا اطيق الحج منه وقد كان لي عبد
سبعة قد اخرج الي كل سنة شيء فقلت له لا يزيدك الله وعبدك
استغد مكة وانا اشتري لك مثلا وافر وجيء واخذ مكان انا بمنى
مكاني وغلب ما يكفيك فان انت لم تفعل ني هذا الا وقد رايت نفسي
شقيا في يا سيدي فالا تم اختبرني من بين الوانك الغلمان فقلت له
ليس لي حاجة الى هذا فقال لي اسالك بالله الا اخبرتني فقلت بأحب دعوتك فقال له
ان احسك ان شاء الله رجلا صالحا ان الله عز وجل جعل جزء من جانبه لا يكشف شاء الا
لمن احب من عباده ولا يطلعهم عليه الا من ارتضى قال نعم فان ترى ان نقف على قليلا
فانه قد بقيت على ركعات من الشاة فقلت هذا امر لي فضيل فوالله الا احب
ان امرأته عز وجل بشيء حتى اقضي ما اردت فدخل من باب الساعة الى المسجد فازال يصلي
حتى اتى ما اراد ثم التفت الي وقال يا عبد الرحمن هل من حاجة فلما رايته قد
اراد الانصراف قلت الى اين قال الى الاخرة قلت لا اشغل دعني استرجع قال لي
اما كانت تطيب الحياة حتى كانت المعاملة بيني وبينه تعالى فاذا اطلعت عليها
فسيطلع عليها غيرك فلا حاجة لي في ذلك ثم خر لوجهه مجعا يقول الجم افقني
الساعة الساعة فدنوت منه فاذا هو قد مات فواالله ما ذكرته قط الا اكاد
اخر في وصعقت الدنيا في عيني رحمة الله عليها ورضوانه وقال
ابو سعيد الخراز كنت بمكة وبي رفيق لي من الورعين فاقمنا ثلاثة ايام ولا ناكل شيئا
وكان هذا ديدنا فقير معدم كثير الورع وركوة سقطاء نقطعه خيش ورقاق اراه
باكل خبز حواري فقلت في نفسي واالله لاقولن لهذا عن الليلة في ضيافتك فقلت
له فقال نعم وكراسه فلما جاء وقت العشا جعلت اراعيه ولم ار معه شيئا فمر
على ساريه موقع على يديه مني فناولني فاذا ادرهان لا يشبه الدراهم فاشتريت به
خبزا وادما فلما فرغنا من اكلنا قلت له ما هذه الدراهم فقال لي ما زلت
اراعيك تلك الليلة وانا احب ان تعرفني بما وصلت الى ذلك فان كان شيء تعمل
عليه شيئا فقال يا سعيد ما هو الا خرق واخر قلت ما هو قال خرج فوراقي من

وذكر بقية الحكاية رحمه الله عليه ورضوانه وقال شان الفقير
ملة فاعدا وثاب بين يدي فتاة ايمان وعمل الك كيشافته دراهم موضعه من يدك فقال
لا حاجة لي فيه فقال فوزنه على الناس فوزنه فاذا كان العشارة ثمانية في الوادي نطلب شيئا
لشيء فقلت لو سوات لعشك ما كان يعمل شيئا فقال لم اعلم انا عند الي هذا الوقت رحمه
الله عليه ورضوانه وقال مجرمن يعقوبه الفرج وحملت ملة فوجدت بها
شابا ضريرا ثم عدت عليها اربعين سنة وحملتها فوجدته شيخا ضريرا فقلت له اراك
شابا ضريرا ثم عدت عليها اربعين سنة وحملتها فوجدته شيخا ضريرا فقلت له اراك
شابا ضريرا ثم عدت عليها اربعين سنة وحملتها فوجدته شيخا ضريرا فقلت له اراك
محمثا قال وما الذي تركي قلت راتبك شابا ضريرا واراك اليوم شيخا ضريرا فقال نعم
حرجت ليلة مطيرة اطوف حول البيت فلما اتيت الركن الاسود الحجر رفعت عباءتي على راسي
حيلة حتى لا اصيب احدا فاصابت عصاي عصا انسان فقلت اللهم انك تعلم اني ما تعمدت معصيتك ولا كان ذلك
بقصدي ولكن عباءتي هي التي فعلت فما فلما حاجتك فيها فاصبحت ضريرا فكرت
فاصبحت فلما كان بعد ذلك في ليلة مطيرة مثلها مرت فمطرت الي وردي فعطشت ظهورا
فلما كان بعد ذلك في ليلة مطيرة مثلها مرت فمطرت الي وردي فعطشت ظهورا
فاستصعب علي طلبه فقلت اللهم ان اجبت الي عيني لاقامه حقك اللهم فرد علي
فاصبحت كما ترى رحمه الله عليه ورضوانه وقال ابو بكر الكتاني كان لي جار
بمكة فمر بي عابد طرار زنه فكان لا يراه احد الا ساء فوقعت محبته في قلبي فحولت
ما بيني وبين درهم من وجه حلال فعلمها الله ووضعها على طرف حمارته وقلت له ان هذا صير لك
من وجه حلال فتعرضه في بعض امورك فنظر الي شزرا ثم قال لي اتبعت هذا الحمار
مع الله تعالى على الفراغ سبعين الف دينار غير الصناع والمستغلات تريد ان يجامعي
عيالي هذه ثم قام وبدرها فعدت النقطها فاراني كهزه حين قام وذهب ولا اكذبه
حين كنت النقطها رحمه الله عليه ورضوانه وقال عبد الله بن ابي روح
قال لي مكي ما تركت الدنيا للعامل سرورا في اهل ولا ولد ولا مجلس الحديث مع
مغرط والبطالة مشكل على الغرة وطول الغفلة وقال لنا لبيك الاشوه الله في قلوبكم السواد
على جميع امور كم يوشك ان تصوروا بذلك يوم عجيب المطلوب رحمة الله عليه ورضوانه

الباب

قال طاوس بينا انا بمكة بعث الحجاج فاجلسني الى جنبه واتكى على وساده
اذ سمع شابا يطوف حول البيت وهو يقول اللهم انك تعلم اني ما عملت عملا بارجى فيه
الرجل فقال من السائل فقال لي عن الاسلام سالت قال فما شانك قال سالت عن
عن البلد قال من اهل البصرة قال كيف تركت شيخ بن يوسف قلت اماته قال فما تركته
عظيما حيث الشاشا كما خرجا ولا جافا قال ليس من هذا سالتك قال فما سالت
قال سالت عن سيرته قال تركته طلوقا عشوشا مطيعا للحلوف عاصيا للحالوف
فقال الحجاج ما حملك على ان تكلم بهذا الكلام وانت تعلم انه مكانه متى قال الرجل
اتراه مكانه منك اعز منه مكاني منه علم وحلم والوا وديعته ومضرف
نعمته وقاضي دينه قال سكت الحجاج فما احار جوابا وقام الرجل من مجلسه ان يؤذن
له فانصرف قال طاوس فمشيت في اثره فقلت الرجل حليم فان البيت معلق باستاره
ثم قال اللهم بك اعوذ وبوجهك الكريم اعوذ اللهم اجعل لي في اللهم الى جودك والرضا بقضائك سبيلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن منه السماء ابن وهبي عما في أيدي الشباشرين اللهم فرحك الغريب ومعروفا
القديم عاد ذلك الحديث ثم ذهب في الناس فرأيته غداة جمع يقول له عشية مرة
وصوت الديم أن كنت لم أقبل محي ونفسي ونفسي ولا غرمني الأخر على مصبي فوكل
الفيوط سقي ثم ذهب في الناس فرأيته غداة جمع يقول واسوتاه مك والله وان عفو
يود ذلك رحمة الله عليه ورضوانه وقال ـــــ دوا النوان وصل رحا
بابن ادريس على الخابعين وتما على المجتهدين وذكرك بالذب والحكم محت ما
فلما فعلت سلي مصيبت البه اشع كلامه وانتفع بموعظته انا وناس كانوا معي يطلبون
منه مثل ما ذلك وكان دعا نا حتى علينا بتاب الصالحين وسطر الخاطئين وكان
مصفار الوجه، مزعوبه، حمر العينين من غير عرض يأخذ الجم من غير شرب يحذو
ويأتي بالجد وجد ـــ ذا كان قريب العهد بالمصيبة هزج الشباب الذي وقد
الشاب السلام عليه وصاحبه فأتى له الشيخ الغفور والترحيب ثم سلم عليه فقال له
الشاب ان الله منه وفضله ذ حملك طيبا السقام القلوب ومعالجا الاوجاع
وذ يخرج نعل وقد استكل فان رأيت ان تلطف لي بعض مراقلا وتعاهد
مرة فقال له الشيخ سل يا بني الذي يأتي فقال له الشاب يرحمك الله ما علامة الخوف
من الله قال ان يخشى الله وهو كل خوف غير خوفه قال فمتى يتبين للعبد خوفه من
الله قال اذا خوف نفسه من الدنيا متروكه السقم هو محمي من أكل الطعام محاذه السقام
وهو ـــ اجل مصحف كل واحد منا طول الصبا نطاح الفتى صحة وبقي بها ما شاء ساعة
ثم ـــ حمد الله ما علامة الحب لله فقال له حبيبي ان زهد الحب زهد رفيعه
ـــ ب ان نصطفال قال ان الحسين بن يعال شغل عن قلوبهم وامسوا لغوا
عن جلاله ابهة فصارت ابدانهم ثاوية وار واحهم نحيه ومعقولهم ماوية شرح من
ضعوف الملائكة وشاهد ذلك الأمور بالبقين فعبدوه مبلغ استطاعتهم خلا ذا
اطلع في حبه واخوفا من نار مخوف الفتى وصاح صحة كانت فيها نفسه قال فأنت بهم
علت بلغه وتقول هذا موضع الخابعين وهذه درجة المجتهدين زهد الله عليه ورضوانه
وقال ـــ انوكر الفرجي قرأت في كتاب جعفر الخلدي بخطه قال سلامة
كنت بالبين في بعض مخاليفها فاذا رجل معه ابن ثلث فقال ان هذا الى وصيين
ولي بعد ثاني مشاوا حلهم ثم اني في الصلاة فاحب ان يكون عيال يشرفون علي
فلا ازال قائما عليه والا فاني اريد وهو يقبل على صلاته فعسى ان سقيا ويقال حتى يعطاه
الخير قلت شيء ما تقول قال عبدي وانبي على أيسه وقال ان اخبرك بغذاي وانبيت
في الصلاة فاسمعني القرآن ذهب في مذاهب وشغلني حتى ما اذكر من صوته
قال سلامة فذكرت امرها العداء عن مروق فقال هذان يدفع بهما عن اهل الدين
قال وذكرت امرها لابن غنيمة فقال هذان يدفع بهما عن اهل الارض رحمه الله عليها
ورضوانه وقال ـــ ابو عمرو الخياط قال لي الخضر عليه السلام ما كنت
اظن ان لله عبدا دخل قلبي الا وانا اعرفه قلت وصفه لي قال في الشعر والشاعر رجل
عبد الرزاق يسمعون من عبد الرزاق فقال عمر فعلت عمي عمي من الاعين فلان عمي لهم

صلى الله عليه وسلم قال لما سمعوا من الرزاق عز وجل قلت فانت ممن سمع عن الله عز وجل
فقال نعم فقلت من انا فقال فقال الخضر فعلت ان الله اوليا ما عرفتهم رحمه الله عليهم

قال ـــ شقيق كنت في زرع اذا قبلت جارية سوداء فقال سمعت فيها صوتا ما
اطرى زرع فلان قال فاتيت الرجل فسألته ما نصنع نزرعك قال ابذر بالليل واحصد
واتصدق بذلك رحمه الله عليه وقال ـــ الحريري بن حاريه دخلت على عامر
مرة فاذا بين يديه نار فاذا هي وهو يتأمل نفسه فلم يزل يقلبها حتى مات رحمه الله
عليه ورضوانه وقال ـــ ميمون بن سياه كنت اتيا وخاله الربيع ويدرس لحانا
يذكر الله فوقف علينا رجل اشود فقال هل ذكرتم الموت فيما انتم فيه قال فلينا انا لنذكر
كثيرا او ما ذكرناه يوما حتى اكل فبكى وقال لقد اعملتم مالا يعملكم ونسيتم ما يحيى
عليكم الانفاس لعرومه عليكم قال ثم مال لبسط وسادته رجل من القوم فحرجت
نفسه وانا لننظر اليه قال فنظرنا فلم نجد احدا يعرفه قال فغسلناه وحنطناه وكفناه
ودفناه رحمه الله عليه وقال ـــ شعيب بن حرب صحبني رجلان في سفينة
احدهما حبة من حنطة فالقاها في فيه فقال له صاحبه مرة اذا ي تصنع
قال يموت قال لان ناكلي السباع احب الي من ان اصحب رجلا يسيء الظن بالله عز وجل
قال ثم قال يا ملاح قرب قال فخرج قال شعيب فسمعنا زئير الاسد من العنبر فنادى
ما حال الرجل قال فالتفت الى صاحبه فقال ان هذا صاحبي منذ اربعين سنة لم
اونسه قط واربعين سنة ما رأى على زلة فيها رحمة الله عليه ورضوانه امين
وقال ـــ ايوب الحال كان فتى يحمل التوكل وكان يعتريه عند الاحد
من الناس وكان اذا احتاج الى قوته وجده موضوعا فقيل له احذر ابا يعقوب
الشيطان يجيء عند فقال انا الى الله تعالى ناظر وعنه احذر مما رقني فان كان عدوي
فهو عذل فلا افرح الله عدوه واني لي احسن مني يجد عدو مني عدوي وانا ساكن الى الله عز
وجل ـــ الليث رحمه الله عليه ورضوانه وقال ـــ خيرة بن عبيد دخلت
على رجل من العباد يعوده فقلنا له كيف تجدك قال ذنوب ليس دنس صبيغه
وحساب قليل وسعره طويل وعباية بهوله قال قلنا فما معك من الزاد قال ما ذكرت
قال سعي الاهل في الستر اللهم قال اللهم سقط مؤمل في ذكر القبر وارعوى في ذكر
الحيرة والحسران اذا اطلعت القلوب يوم الدناءات وحصل بينهم حتى ثابت
رحمه الله عليه ورضوانه وقال ـــ ابو عبد الله المحاسبي اذا كان يوما
خائفا فدخل عليه فقير عليه آثار الضر قال فظل يبكي يعني ان احبته بشي فهب ان
ارهن نعلي فتعشى يعني وقالت كيف يكون الطعام مع الحاجة قلت ارهن ثوبي
فتعشى يعني وقالت فاني لا يتوضأ لهب ان ارهن مدية لي فيعشى وقالت سبي
مكشوف الرأس فقلت وما في ذلك لعلك اراجعا في ذلك فقام الفقير منشدا وسقط
واحد عصاه بيده في الثقب الخ وقال يا حبيس احفظ عني ذكر وان تعارج واقتدا
مع الله ان لا اكل الخبز حتى الفناء فقيل انه اقام خمس سنة لا يأكل الخبز رحمة الله عليه ورضوانه

www.alukah.net

من القسم الثاني والفنّ المحبوبات الاشياء

الحسن

قال عوف بن ابي عمران الجوني كانت امي تقوم من الليل فتصلي حتى تصبح تصلي ساعة بالخرق فيصول لها ابو عمران الجوني دون هذا يا هذه فيقول هذا ياهذه فيقول هذا اعد طول القيام في الموقف قبل ان يسكت عنها رحمه الله عليها ورضوانه قال ابو يوسف الصواز سوقع رياح القيسي امرأة فبينا هي قائمة ذات ليلة تصلي فقال لها بعض اهلها الى متى تكلف هذا نفسك فقالت انما سوقع رياحا القيسي لم تزل مروحة حتى تعبر فلما كان الليل نام تحتها فقامت ربع الليل ثم نادته يا رياح فقال اقوم فلم تعرفه فقامت الربع الآخر فنادته يا رياح فعال اقوم فلم يعرفه فقامت الربع الآخر فنادته فقالت يا رياح فقال اقوم فلم تقم فقامت الربع الآخر ثم نادته يا رياح فقال اقوم فقالت نعم الفتى انت لو شكرت الله على ما انعم عليك وانت نائم ليت شعري من هو فوقي بك يا رياح وقامت الربع الثاني رحمها الله عليها ورضوانه وقالت سفيان الثوري وطئت على بساط من الاسد يه في حبسها مثل زئير الهزبر اثر الحجر فقلت لها يا هذه ان حسان الاسد يه عبد الله بن شهاب بن عبد الله فلو رفعت الثوب رأيته لعلة ان يعطيك من بركة ما نال من بعض حالة التي اراها يك فدعت بمجمرة فاحضرت به وقالت يا سفيان فذكان لكل في قلبي رحمان كثير وتهيب فقد اذهب الله سر حمانك من قلبي يا سفيان فامرني ان اسأل الدنيا من لا يملكها وعزته وجلاله ان اسمع ان سألة الدنيا وهو يملكها فاني سفيان وكانت اذا حزن على الليل وخلب سحرا نادها واخلفت عليها فنادت اني خلا كل حبيب حبيبه وانا خالية بك يا محبوب فاكان من حزن فمضى من همك الاحهم والاعراب الا النار قال سفيان واخلفت عليها بعد ثلاث فاذا الموضع قد اشرق وضيها فقلت لها بليت ام حسان اكل ان تقول اكثر مما اقول مولى والحضر عليها السلام اذا انيا اهل فريق استطعما اهلها فالت يا سفيان قل الحاجة فقالت امرت بالشكر قلت بلى قالت وجب عليك من معرفة الشكر ومعرفة الشكر من شكر يقضي ابدا قال سفيان فقصرت والله على نفسك قولت اريد الخروج فقالت يا سفيان كفى بالمرء جهلا ان يجب بعلم وكفى بالمرء علما ان يخشى الله عز وجل اعلم ان حبي القلوب من الزوى حتى يكون الهموم كلها في الله فواحدا قال سفيان فقصرت والله الخ تعني رحمة الله عليها ورضوانه وقال ابو الحسين كما حدثونا الرحم بغداد الى اليوم الشهير الحمر فنصوصه فقيل لها ان تقدمين الى اشتراء الايام حمرا فنصوصة فقالت ان السعر اذا رخص اشتراه الحي رحمة الله عليها ورضوانه وقال ابو الحسن محمد بن هلال بن المحسن في تاريخه كانت محمولة زاهدة صالحة بالبصرة تعرف بالمأمورة ولدته قارب ثمانين وبقيت خمس سنة لم تفطر وليم الليل والنهار الا على جرة

واما سكن لها بالفلا وصبر لها منه خبز نقيه وتأكل الناس الياس دون الرطب وبال من الزبيب والعنب والقم الشيء اليسير وكانت تكنى وتعزا وتعط الفوان وكانت كثيرة الخير والبركة وتوفيت يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة ست وستين واربع مائة وتبع جنازتها الكثير الشاسي وذكرت خارج البلد عند قبور الصالحين رحمة الله عليها ورضوانه وقال ابو بحر الطفاوي شكوت الى الجارية يا امة الله عليها ورضوانه وقال ابو بحر الطفاوي شكوت الى الجارية يا صنع الكلب على وانا شاة فقالت لي يا بني استغن تعز القناعة عن ذلك المطالب فكنت واالله مازالت اللبر عادة وخيما وكثيرا واالله مازالت الفليل عادة سليما قال ابو بحر ومازالت بعد اعرف بركة كلامها في وتوفي رحمة الله عليها ورضوانه وقال الحسين بن جعفر سمعت ابي قال صليت العشاء في الجبان ثم انصرفت فاذا انا بهرة ورأسها في قفول انصرف الناس وقد اشعر قلبي الناس بالمناحب الصرفة هنا واذا انا بصوت فليت شعري ما رؤية ربي رب ارحم ضعفي وكبر سني وعرت ارجلي فلا تخيب حسن ظني بك وهي تبكي فما اسمعت بعيني يومي رحمة الله عليها ورضوانه وقال حماد بن سلمة الحمد على بن ابي حسان الاسدية في حبسها مثل زئير الهزبر اثر الحجر فقلت لها يا هذه ان حسان الاسدية عبد الله بن شهاب بن عبد الله فلو رفعت الثوب رأيته لعلة ان يعطيك من بركة ما نال من بعض حالة التي اراها يك فدعت بمجمرة فاحضرت به وقالت يا سفيان فذكان لكل في قلبي رحمان كثير وتهيب فقد اذهب الله سر حمانك من قلبي يا سفيان فامرني ان اسأل الدنيا من لا يملكها وعزته وجلاله ان اسمع ان سألة الدنيا وهو يملكها فاني سفيان وكانت اذا حزن على الليل وخلب سحرا نادها واخلفت عليها فنادت اني خلا كل حبيب حبيبه وانا خالية بك يا محبوب فاكان من حزن فمضى من همك الاحهم والاعراب الا النار قال سفيان واخلفت عليها بعد ثلاث فاذا الموضع قد اشرق وضيها فقلت لها بليت ام حسان اكل ان تقول اكثر مما اقول مولى والحضر عليها السلام اذا انيا اهل فريق استطعما اهلها فالت يا سفيان قل الحاجة فقالت امرت بالشكر قلت بلى قالت وجب عليك من معرفة الشكر ومعرفة الشكر من شكر يقضي ابدا قال سفيان فقصرت والله على نفسك قولت اريد الخروج فقالت يا سفيان كفى بالمرء جهلا ان يجب بعلم وكفى بالمرء علما ان يخشى الله عز وجل اعلم ان حبي القلوب من الزوى حتى يكون الهموم كلها في الله فواحدا قال سفيان فقصرت والله الخ تعني رحمة الله عليها ورضوانه وقال ابو الحسن كما حدثونا الرحم بغداد الى اليوم الشهير الحمر فنصوصه فقيل لها ان تقدمين الى اشتراء الايام حمرا فنصوصة فقالت ان السعر اذا رخص اشتراه الحي رحمة الله عليها ورضوانه وقال ابو الحسن محمد بن هلال بن المحسن في تاريخه كانت محمولة زاهدة صالحة بالبصرة تعرف بالمأمورة ولدته قارب ثمانين وبقيت خمس سنة لم تفطر وليم الليل والنهار الا على جرة

زهد الزاهدون والعابدونا اذ لولا لم لجاعوا السطونا
اجهدوا الامين الغرهم فيه فعي لم يهم وهم شاعرونا
حين يحبه الله حتى الناس ان يبغضوه حبونا
هو انا ذو عقول ولكن قد تحكم جميع ما يفعلونا

قال فدخلت اليها فقلت لمن الزرع فقالت لسان تبذر لها وانت بعض الاخيه فادخت الحما كما فواء الغرب فقلت والله لاسقينها في هذا الطست فاذا انا بالزرع قد عرف واذا هي قائمة وهي تقول والذي اسكن قلبي من طرف صفا مودته لتحتنه ان قلبي يهوى سكن بالصائم الصمت الى فقالت يا هذا انه زرعه فاتيته واقامه فسيله وتركته فسقيه وارسل عليه عليا متعكما فظا فسقاه واطلع عليه فحفظه فلما حصارة اهلكه ثم

www.alukah.net

عز السائلين قالت العباد عبادك وارداتهم عليك فاصنع ما شئت فقلت لها كيف صبرك فقالت
اسكت يا امة ان الهي يعرفني حمدي في كل يوم مرة وربما حمدته الف مرة فكم تراه يعذبني قال
فقلت لها والله ما تركت كلاما الا سمعتيه رحمه الله عليها

قال الحسين بن حمدان الخصيب كان ابو شعيب البراق اول من سكن سواحل كوخ بعد ما خرب
كوخه عمارية من بنات الكبار من اشياء الدنيا ما كانت ترتيبي في تصور الملوك وتطرب لان شعب
فاحسنت حالة وما كان عليه فصارت كالاسيرة تعزمت على الخروج من الدنيا والاتصال
بابي شعيب فجاءت اليه وقالت اريد ان اكون اكون حاجبه فقال لها ان اردت ذلك فتوبي
من مشكل وخروي مما انت فيه حتى تصلي لما اردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست خمسة
الاثواب وحصرته فنزع عنها ملابس الكوخ فرأت قطعة خصاف كان يجلس عليها ابو شعيب من
من الندى فقالت ما انا بفاعلة فيها حتى يخرج ما عندك فان سمعتك تقول ان الارض تقول لابن
آدم عملي اليوم حتى يخرج ما عندك فجاءها وانت عدا في تبطني فاكبت ٧ اجعل حتى وبينها فاخذ ابو شعيب
الخصاف مزرى بها فلكمت معه سبعين كبيرة يتعجب ان احسن عبادة وهو شاب على ذلك متعاونين
رحمه الله عليها وقال خرج الاسود كانت امرأة بنان لبا عبد الله البراق فطلبت سبع لا سبع
٧ انثاه ذكر ولا ثالث يخرج فلذلك عاد اسم ام الاذكر حمدان الله تكلمي ولا تكلمي ولا تكلمي هو ذكر
قليل الكلام لذلك سمي بالاسكان سمع كلام الله فعاد الى المنصة فمن الوجد له لم يسمع حمدت لما لا يسمع
وجلس الامر بالجوان اردت الله بطاعة اراد ك سرجه وان سلكت سبيل بعرصين ولا
لا تسلك اذا خشيت عدا في زمرة الخاسرين قال ثم اسلك فقامت وسعيا بعد اباها عاد
يوشا وتغوث وجاك وانت عند باطر لنفسك ولا مستعد لسعرك وجاك يا بني ما من الحمد
عوض ٧ في ركوب العجاجي فمن من حلول الشار وجاك يا بني احذر بطارات الليل والنهار
وجاك يا بني اجهد لنفسك قبل ان يحال بينك وبين ذلك وحذ قبل ان لا يعد الاسراك
سطوات الدهور وكيد الملعون عند هجوم الدنيا بالفتن وتقلبها بالغير فعند ذلك يهم الى
كيف بحزن مصابها هاه قال يوشا لك يا بني ان يعصيك الله وقد عرفت احسانه
واطعت ابليس وقد عرفته وعرفت قضاياه رحمة الله عليه ورضوانه وقال

غلام صاحب سرى كان لبيري تلميذه وكان لها ولد عند العلو في الكتاب وبعث بيد
الهلال الى ربيع الصبي في الله تعرف لها الهلال الى سرى في الكتاب احجر ما تكلما على الهلال
فاحجره ذلك فقال سرى قوموا بنا فصوا الى الله فجلس عندها وكل على سرى في علم الصبر
الحذ ما تكلما على في الرضا فقالت له يا استاذي واي شيء يريد هذا فقال لها اي امك
فدعزق فقالت ابي فقال لها يعز فقالت ان رق عز وجل ما دعا هذا الدعاء السوي ولا
في الصبر والرضا فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت اين يعرف الغرقى
فضاحت ابي يهوفا يا ابتاه فنزلت فاخذت بيده وصعدت به الى ربيع الحال فلان
فالتفت سرى الى الجنيد وقال اي شيء هذا فقال الجنيد اقول يا سرى فقال قل فقال ان الراية
مرجعه لله عز وجل على وحكم سر كان سرا فاشاعه عز وجل ان يجاوب حاد ثم حق بها
فلا الى كل حادثة لم يعلها بزكان فاذكرك وقالت ان رق عز وجل ما يعلم هذا وقال
ابو الحسن الحراني صاحب ابرهيم الخواص سالت امرأة من السعيد ابا ابرهيم الخواص عن

نصر وحدثته في قلبها ثم رد راسه وقال ما تذكر يا ملة المشعل هات لي قال هذا الغير وكذا
فكت وقالت لو كنت اعرف لوى السلم فاقطع خطي فمشعل السلطان تعرف في موضعها
ثم دخلت له الدار فخطفه من يمرك فمضت منه فتاة للسنة ثم قامت الناجية وقد هذا يصرخ
وكانت يا امير ان انا فعلت ونصف ثمنه يرجع فاني الى العفاف هان ان شاء الله تعالى وكل
رحمة الله تعالى عليها

قال سحر بن احمد السبتي المحدث سمعت النون يقول بدا صبر وجعل يطالبه دا
انا عاريه كانها والهي محبوبه عليها خشيه صوف فيك عليها مرقت على السلم ثم قالت النون
المصري قلت عافاك الله كيف هو معي قال ضيق الجنب هي وبين قلبك تعرض بالتصابي
حب الحبيب ثم قالت استلك مسئله قلت سلني قالت اي شيء هو الصحا قلت البذل والعطا
قال هذا الصحا فالدنيا قلت الصحا قال الذي قلت الشارعة في طاعة المولى قالت فاذا سارت
في طاعة المولى بحث به الحزا قلت ثم للواحد عشره قالت مر يا نظال هذا في الزمن فسيح
ولكن الشارعة في طاعة المولى ان يتطلع على قلبك وانت لا تريد سه شيئا بي وحل يا ذا
النون المصري اني اريد ان اعمل عليه في نهيه مدة عشرين سنة فاسحبي سه ان اكون
كاجير السوء اذا اعمل طلب الاجرة ولكن اعمل بقطعا لمحبته عز وجل لا له وهبت وتركتني
رحمة الله عليها ورضوانه وقال من شارك الصوف في الثوب فلا انا الحول في بعض
حيال بيت المقدس اذا انا بشخص مجذر من حبل فاذا هي امرأة عليها مدرعة من صوف وخمار
من صوف فقلت لها بحق ما عرفت الله من اين اقبلت فقلت من عند رجل غريب فعالت
بم تكون ما اشرع ما وحدت طعم النوم قلت ولا بسكن العليل اذا وجد طعم العافية قالت لا قلت
لم قالت لانه ناحكم القلب حادم صواحب النيه من الكل ولا حكم النكاح حادم صواحب النيه
من الشهوة والزهد في النكاح قلت عظني يرحمك الله قالت اذا رأيت حليمه فانت تقول
دنيا لا عزاك فزهدها فانا تركت جميع دون طوع الجهول سيا سوسه نفسه تطيع
٧ تركت الشر واجتنبه فانه واحش ايم والخير فاقدم عليه شرشده فانه واسع مريح
قلت زدني فقالت احسن حبك ربك شوقا الى لقائه فان له يوشا تجمل ٧ وكيا به رحمة الله
عليها ورضوانه

قال ذو النون جبانا اسير على ساحل البحر اذ مر بي عليها اطمار شعر واذا
هي بالحلة والله موت سيما ٧ سمعا تقول فرائيها مسلسلة الاحزان بالاشجان وعضتها
الرياح فاصطربت الاشراع فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما افاقت حبت ثم قالت سيدي
كم تعرد المقربون في الخلوات وتعطرس سبحات الجنان في جهاد الرجاء وحلال فلا سكنه
اصطفيتهم الاشواح الملاحات انت الذي حبذلك سواد الليل وضوء النهار والملك الدوار
والبحر الزاخر والقمر النوار وكل شيء عندك مقدار وقال

يا من الاسرار في علوها يا جليس من حفظت به السرائل
فقلت لي زيد يا من هذا فقالت اليك عني ثم وقعت طريحا على الساحل وقال

اضحك حبيب حب الوداد وحنا لا بك اهلا لذا كا
فانا الذي هو حب الوداد حبيت حبك به من سوا كا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأنا الذي أنت أحمد عاذلة فكيف لك حتى أراكا
فالحق ذا والداك لي ولكن لك الجد في ذاك ذاكا

ثم شهق شهقة فاذا هي قد فارقت الدنيا فصاح الخليع وقال يا أبت منها فاذا الناس قد اقبلوا عليه من مذاريع الشعر فاحتملها وعدتها عشر فصلها ثم اقبل بها الى الخليفة فلما رآه مقبلا قال لمن بحضرته قد اقبل عليكم بما لا يقدر عليه غيره فلما قرب منه قال يا أمير المؤمنين هذه عشر قصائد قالها في مرثية أبيه فلما سمعها الخليفة قال ما سمعت بمثل هذا قط ولا رأيت مثل هذا الغلام قط ثم قال له ويحك ما حملك على ما فعلت بأبيك فقال يا أمير المؤمنين ان أبي كان يقول الشعر فيحسن فيه ويسيء فيسيء فيه فلما حضرته الوفاة قال لي يا بني ان أنا قلت في شعري فأحسنت فلا تقبل مني وان أنا قلت فيه فأسأت فلا تقبل مني فلما سمعت منه هذا القول علمت أنه لا يريد الا الخير فلما مات قلت فيه ما سمعت فقال له الخليفة ما أحسن ما قلت في أبيك ولكن

قال ـــــ مالك بن دينار يا أيها الطوف بالبيت اذا أعوزك بره شعثه واذا
تقول يا رب كم من ذنوب قد دعت لك يا رب فغفرت سعيا يا رب ما كان لك عفو وحد وادب
الا النار قال فواته ما زال دلك مقاسيا حتى طلع الفجر قال مالك فوصفت ذلك على
رأسي ثم صرخت وحملت أقول تحلت مالكا امته قد عدمه حوبره شد الليلة وقد
سمعت رحمة الله عليها وقال ـــــ وهب بن الورد يا امرأة في الطواف
دات يوم وهي تقول يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات يا رب سبحانك وعزتك
الا تبكي ادم الراحمين يا رب مالك عفوه الا النار فقالت صاحبه لها ما كنت مع ما انت
دخلت بيت ربك اليوم قالت والله ما أدري طافت بي القدمين واشارت الى قدميها هذا
الطواف حول بيت ربك فكيف اراها طافت بها بيت ربك وقد علمت حيث مشياه الى
ابن مشيا رحمة الله عليها وقال ـــــ عبد الرحمن القرشي حدث عن بعض
قال رأيت زيدونية دخلت الطواف فقالت ياحسن العهد حدثك من بعد اهلك سالت
سيدك الذي لا يبرده الرماح ولا يميله الرياح رحمة الله عليها وقال ـــــ
عبد العزيز بن ابي رواد دخل قوم نجاح ومعهم امراة تقول اين بيت ربي فيطوف
الشاعد تقربه فلا رأوه قالوا هذا بيت ربك أما ترينه فرفعت نكبتها وتقول بيت
وربي بيت ربي حتى وضعت جبهتها على البيت فوالله ما رفعت الا ميتة رحمة الله عليها
وقال ـــــ ابرهيم بن مسلم الهجري وقفت امراة معتمرة في حجوت اهلي
فتعلقت باستار الكعبة ثم بكت وقالت يا كريم العفو ويا حسن العهد انك من تعهد
بعبده يتعرض لعروفك الذي وسع خلقك فالمني معروفك معروفا تعتني به
عني سواك يا اهل التقوى واهل المغفرة قال فرضت صرخته - فظننت لو سمعها
لخلت تعشا على رحمة الله عليها وقال ـــــ سعيد الاريق اما
دخلت الطواف ليلا فبينا انا اطوف واذا بامراة في الحجر ملتزمة البيت قد علا
شيبها وهي تقول يا من لا يشغله غضب ولا تحاطه الاوهام ولا تغيره الحوادث ولا تنصفه الواصفون يا عالما بمثاقيل الجبال ومكاييل البحار
وعدد قطر الامطار وورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار
لا يواري منه شجاء ولا ارض ولا جبل ما في وعره ولا بحر ما في قعره اسالك
ان لا تجعل حظي من حجتي هذه وعمرتي هذه يا تمامي يوم القاك وحبيبي يا من لا
مفارقة الاحباب في دار الفناء الى دار البقاء التي لا ظعن فيها من اصبحت من اوليائك وبين
فيها من ايقظت من اعدائك انك الحي عافيته جامعة لخير الدنيا والاخرة وبمشيتك
على كل شيء قدير يا ذا الجلال والاكرام ثم صرخت وبكى عليها رحمة الله عليها وتصوامت ليت
وقال ـــــ ذو النون خرجت حاجا فلما كنت من الحرام فيها انا في الطواف
اذا بشخص متعلق باستار الكعبة يبكي ويقول في مكانه كيف يهنأ بلاي من عفوك ومن
يرى الذنب واشتغلت بك عن سواك عجبت لمن عرفك كيف يشتغل عنك ولمن انت
حتى لم يصبر عنك ثم اقبل على نفسه فقال امهلك فلا عوبت وسنة عليك فانصبت

شبكة الألوكة www.alukah.net

سلمان حلاوة انا جاءه فاتاه ثم قال عجز عن مال اذا نفت بين يدي الله تعالى
وسعني حلوة الحديث تزيد بي لهم ثم انشا يقول ـــــ

رزعت قلبي بالعراق فما احد ... شئا امر من العراق واوجعا
حب العراق وان تعود بها ... وتطال ما ملكت منه مدعا

قال قال ان ابعث الله مسخصا الى احد في خلل جاز عليه فقال يا اللهي
عفو بصرك فاق حرام على النار امراة قلت وانا قد شعاني فوالله عن كثير مما
تسب فيه فقالت وما عاقك انه اما علمت ان لله عبادا الانعام سواه ويسبلون الى ان
يره رحمة الله عليهم وقال ـــــ ذو النون كنت في الطواف فسمعت
صوتا حزينا واذا اربه متعلقة باستار الكعبة وهي تقول ـــــ

انت ذكري يا حبيبي من حديث ... ومحل الحب من سري وذكري
وحلول الحب من قلبي مكان ... ليس يبغي عنه في القلب حولا
قال ذو النون اصبحت الحجاب ما سمعت حتى البحت وطبت وقلت في نفسي
ورواي حتى لي الا عرفت لي قال فعاظمني قوله وقلت يا جارية اما بلغك ان تقول
حتى لك فقالت يا ذا النون اما علمت ان لله عزوجل قوما عجزهم وجودهم فسبحانه
محبته لم قلت من اين علمت اني ذو النون قالت يا بطال حالت الذلة في سيماك
الاشراف بعد فتاك ثم قالت انظر ثم خلقك وقلبي فلا ادري اتما قلبها
ام الارض ثم قالت اخبرني رحمة الله عليها وقال ـــــ ابو الاشهب السماع بها اتاني
الطواف اذا بجارية قد تعلقت باستار الكعبة وهي تقول يا وحشتي بعد الانس
ويا ذلي بعد العز ويا فقري بعد الغنى فقلت لها مالك اذهب الله مالك واصبت
بصيبة قالت لا ولكن كان لي قلب فقدته قلت وجده مصيبتك قالت واكبر
مصيبة اعظم من فقد القلوب واقطعها عن المحبوب فقلت لها اري حسن هيئتك
قد عقل على من سمع الكلام الطواف فقالت ياشيخ البيت بيتك ام بيته فقلت لها
قالت فالحرم حرمك ام حرمه فقلت بل حرمه قالت فعناتك لي عنه على قدر
ما استزارنا الله قالت حتى لي الا رددت علي قلبي فقال فقلت من اين تعلمت
انه عبدك فقالت خلق من اهل الجنوح واعتق من الاموال واحرجني من دار الشرك وادخلني
في التوحيد وعرفني نفسه نعم جهلي اتاني فهل هذا الا العناية فقلت وكيف حتى لك
قالت اعطاني حتى واحلني قلت وتعرفين الحب قالت فاد اجهات الحب اي شيء اعرف
انه خلق الحبي فاد اوسط عاد فاعلا وماذا معطلا وهو نجره عند سيما
كرمه وسماها كاديم ولك وانشات تقول ـــــ

ودي قليل لعرف الصبر والغزى ... لقد تحمل عنزى اعظم الثقل
وحبي حمل من يحيى لاي الهوى ... فمن ذا يراوي للمتيم من الغيا
ولا سيما والحب صعب مرامه ... اذا عظمت هذه العواطف العما

وقال ـــــ الجنيد محجت على لوحده فجاورت بمكة فكنت اذا جن الليل
وخلت الطواف فاد انا بجاريه تطوف وتقول ـــــ

الى الله ان يخفي وكم قد كتمته ... فاصبح عندي قد باح وطنا

إذا الشدة شوقها هام فلا يذكره وان رمت فرنا من حبق نفرنا
وبدوفاني ثم أحيي به ثم فسعدني حتى الذوائر بنا

قال فقلت لها يا جارية انما هي امنه تعالى وتمثل هذا الملك ساكين مثل هذه الخلوة
الى وقالت تا حسد

لولا الهوى لم ترق دمعا على طيب الوسى اني الهوى شرعوا من قبلي وطبوا
امرؤ من وخلوا بدهبة هيهي

ثم قالت يا جند مضيف بالبيت اما سرت البيت فقلت الطف بالبيت فرفعت رايتها الى السما
وقالت سبحانك سبحانك ما اعدل مشيتك وجلت حلوك كالا عجار ثم انشات تقول

يطوفون بالاحجار سعوف قربه البك وهم انسى قلوبا من الصخر
وناصواتهم يزورون البيت من بعثر وتحلوا بحر الغرب في باطن العكير
فلو اخذتهم او الهوة غاشت صباتهم وقامت صفات الوة الحق بالذكر

قال الجند فغشي علي من قولها فما افقت لم ارها رحمها الله عليها ورضوانه

قال ابو بكر الهذلي كانت محوز في بني عبد القيس متعبدة فكانت تقول ما اولاه
الله على قدر فيه عبدا واحسانه اليكم فان لم تطيقوا فعلا فوق سيرته فان لم تستطيعوا فعلا
احيا منه فان لم تطيقوا فعلا احيا منه الرحا الثواب فان لم تطيقوا فعلا خوف عقابه رحمه الله عليها
وقال ابو بكر الهذلي كانت محوز في عبد القيس شعيدة فكان اذا اقبل الليل
تحرمت ثم قامت الى المحراب وكانت تقول الحمد لا بيأة من خلقه حميد فاذا اقبل الصبح
الى الفجر فصلعني انها عوتبت في كثرة البكاء فقالت ان الغلام الغبي اذا جاء
ليلته الاولى وان الى الفجر فكان انظر وتدحرجوا من بين اطنابها فكانت
انظر الى تلك الوجوه المتغيرة والى تلك الاجسام المتغيرة والى تلك الاكفان الاربعة
فيها لم من منظر لو اشربه الصباء قلوبهم ما اكل سوارنه للابد ولم واشد بلا فذلك ان
رحمه الله عليها وقال الا اضع مات ابن لاعرابية فازالت تبكي حتى جاء
الموضع فجذمها ثم استرجعت فقالت اللهم انك قد علمت فرط حبي الوالدين علي ولدها فاذا رأيت
لي ناصرها بتوبة وعلمت قدر عقوق الولد لوالديه في اصل ذلك خصه بمسه على طاعتها واذا سرها
سرها اللهم وفقان ولدي من البر بوالديه على ما يلزمون الوالدان بولدها فاجابه بذلك فلما
ولدت سوارة نصرة فقال لها اشتهي فقالت ما عوت لي لولا اكل شيء من الجزع ما اعجبت عليه
فقالت اذا رعت الصدور ان لم تصبر على ما حل الكتاب وجزعي على اني على ذلك ممكن والطاعة
صعوبة واني اقدره منعه والله ذل عذري بمصلته فقد قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال ابو عبد الرحمن الفزاري
عن رجل من بني تغلب قال شهدت امراة من اهل البادية توفي اخاها واراد سعد
فقالت يا بني اوصيك بتقوى الله فان قليلها اجدى عليك من اكثر عملك واياك
والبغي فانها مرتع الصفادين وتفرق بين الحبين ومثل لنفسك ما صنع
عبدك مثالا ثم احمده انما واعلم انه من جمع بين السخاء والحياء فقد استوجب الجنة ازارها

وردائها وقال ابو بكر الشيرازي مشى في ابنه عمران الماشي يوم وليلة
الى عرفة فلما كان بعد ايام رأيت في المنام حتى شعر مصروبا فقصدته فاذا انا بجنة عظيمة
سألت سلمت فردت على فخرجت من داخل فحيا وقال يا انسان من اين انت فقلت من اهل
قال وان تريد فقلت اشتاق ازى شعث شعث انسان مقطع الاربه راديه حبس
نبيها الى يا سيد البيت ثم نظر هذه من اين يا بنية ثم قالت اقراء القرآن فقلت بعضه
فقالت ام على حرف سورة القرآن فقرأتها فشهقت واغمي عليها فلما افاقت بعد ساعة
قرأت عليها آيات فاخذت مني فقالت يا جارية اشدد يدك بانسان اقرأ ما تيسر منه فقرأت
ما حفظته في الاول وضربت الشر من ذلك ولم يهن فقلت كيف اساعدك حاجاتك ام اه
اخرجت البيت على ومشت اقل من نصف مثل فاشهقت علي وراءها فاغمي
فاقبل اي غلامان معها جارية فقال احد الغلامين يا انسان انت البيت في الفلاة
قلت نعم قال وتقرأ القرآن قلت نعم قال فمكث الصبي وربت اللعبة فشيء مع
الغلامين وجارية حتى الجبل البيت فدخلت الجارية وبكت شيئا عليها فاذا هي ميتة
فجعلني خاطر الغلام فقلت للجارية من هما ذان الغلامان فقالت هما ذات
معاذة وهذه اختهم مكث ثلثين سنة ما تاس بكلام الناس اذا رمضان اتاها
بنيها في الفلاة تاكل في كل ثلاثة ايام اكلة او شربة رحمة الله عليها وقال
ابان بن ثعلب رايت اعرابية تؤرض ابنا لها وهو ناشه طفلا باط اعضت بعض
عن معقدها فشد راسه ورمت الى جبلها جاهدة فقلت يا فلان ماعلى من
العاقبة واسوء عليهم البعد واطيلت لو انظره ان يحجر عن الثدي فلعله
قليل حلول عقده والحلوب لعقوبته والجبال بينه وبين نفسه قال فانما انا اعرابي
انا لم نزل نسمع ان اخرج انا صغيرا للنسا فلا اجزع من رجل يصيبه بعدك ولقد كرمت
صبرك وما اشبهت العنا فاصبحت عليه بوخيها ثم قال ما منبر رجل يحب
الصبر والجزع الا اصاب بهما منهجين بعيدي التباعد في جانبها انما الصبر
لحسن العلانية محمود العاقبة وانما الجزع بغير معوض مع ما مذ ولو كان بالخلاب
في صورة كان اولى بالعلم وحسن الصورة مع ذلك الطبيعة في عاجله من
الاين واجله من الثواب ولو ما وعد الله فيه لكن الحمد اياه رحمة الله عليها ورضوانه

قال جعفر النساء رأيت محوز في بيت المقدس تقول مجن ما شيء
اثني عشر محمه ما رأيت فيها الا اشتري كل سنة بارغم دراهم سفطا مملوء ذلك الرأي
في ذهابي ومصرفي قال فقلت لها في بيت المقدس مثلك من المغنيات فذكرت
نسوة لعبثل مثل ما تفعل قالت فاذا رجعنا حدثنا معاذ لنا الى البيت فلا خرج منه
الا الجنازة او حاجة قلت فكيف اليوم من هذه الصنعة قالت عوض من كشوره
قلت فمن اين هو لك اليوم قالت امراة من قريش ما ترها فتكلم اعلا الناهي في الشلال
قاعدة فرأيتها في المنام بعد ايام فقلت ما فعل بك ربك قالت غفر لي وقال
سعيد الاصفهاني كنت بيت المقدس مع اصحاب لي في المحرم فاذا انا بجارية على درج

وجارتهم وداد القول الى وستوى ما الذي الطريق على من لم يكن دليله واوضح
حلوه من لم يكن اخيه فقلت ياجارية ما قطع الخلق عن الله عز وجل قالت حبت الدنيا
الا ان الله عباد استقام من حبته شوقه فوقفت قلوبهم فهم يحنون مع الله عز وجل ثم
تزود قوبيا من فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل
وقال جعفر الساج رأيت امرأة في بيت المقدس وعليها ملاءة سوداء
من شعر وخمار وسواران من حديد وكان لها سلسلة ثقيلة تعلقها بالليل فقلت لها
منذ متى اتخذت هذا فقالت منذ ثمانين سنة قال فرأيتها سوداء كسوادها عليها
مدارع صوف وحزم معلقات في الشجر لا تكلم الناس رحمها الله عليهن ورضوانه
وقال عثمان المزيحاني حرجت من بيت المقدس اريد بعض القرى
فلقيني عجوز عليها جبة صوف فلما قربت من سلام قالت يا فتى مر بنا فاتبعتها
فقلت من هذه القرية قالت واين تريد قلت الى بعض القرى وحاجة قالت لم
يبلغك ديني اهلك وميزانك قلت ثلاثة عشر مثلا قالت ثلاثة عشر مثلا وحاجة الله
لماجه سبعة قلت اجل قالت فما اسمك قلت عثمان فقالت يا عثمان الا سألت صاحب
هذه القرية ان يؤجه اليك حماره ولا تمشي قال فلما اعيا الذي اراد قلت يا عجوز
ليس بيني وبين صاحب هذه القرية معرفة قالت يا عثمان وما الذي اوحش بينك
وبين معرفته وقطع بينك وبين الاتصال به فعرفتني الذي اردت فكيف فعالت
من اي شيء شكى من شيء كنت فعلته وقد نسيته وذكرته فلم يأتك بل مني كنت
اسيء وذكره فقالت يا عثمان احد الله الذي لم يزل كذلك في حين لم يحدث الله
وجل قلت بلى قالت فاسه مني قلت اي والله ان كنت الله عز وجل قالت فالزم
اوامرك من طريق حكمته اذا هو سلك الى محبته قال فبقيت لا ادري ما اقول له
قالت يا عثمان لعلك من يحب ان يلم المحبة قال فبقيت بين يديها لا ادري ما اقول
قالت يا بني الله ان لله تعالى طرايق حكمة لوعي معرفة وتلوذ محبة بما رسمه قلوب
المطالبين فليست وحشة الله لوعة عز وجل ان يشغلني بشيء من محبته فبقيت
بعدها في وجهها فما عدت الغرفة اقتضى الدعا فقالت يا عبد الله امضي لما جئنا
على المهون ما ناجاه الضنين بحلك شعرت وقالت لولا خوف السلب لحنت بالحب
شعرت قالت اوه من شوق لا يبرد الا اليك ومن حنين لا يسكن الا اليك فان لوجهك للمائة
وان لعطفي الرجوع اليك قالت فما زلت اقول ما ذكرت فلك الا بكيت ومشى علي رحمة
الله عليها

الكوفة

قال سعدان امرأة من قوم امرأة ذات حال بارع ان تعرض لك بيع من نخيم فلقيها فعلقته
وصار لها ان فعلت فلك الف درهم فليست لحسن ما ذكرت عليه من الثياب ثم
ونظفت ما طيبت ما قدرت عليه من الطيب ثم تعرضت له حتى خرج من مسجد بني
منظور الها فراعه امرها فاقبلت عليه وهي ساربة تعالى لها الرسيم كيف بك لو قد
نزل الحي بحيك فنظرت ما ارى من كرتك وتهوك ام كيف بك لو قد ترك بك هكذا لوت
قد طبع منك حبل الوتين ام كيف بك لو قد ساهلك مكر ونكير فصرخت صرخة فسقطت

معنا

مغشيا عليها فوالله لقد افاقت وبلغت من عبادتها انها كانت يوم ماتت بجبانا كما تعلم
تحرك رحمه الله عليها قال وقال عبد الله بن نافع ابو الربيع من جنبي وما مه
فعيل ان ثلاثة السوداء وجدك في قلبه فلما اصبح سأل عنها فقيل جاءها اجل تعرفها فقال
لا يحين عيد هاها نظر ما يقال فاقاما عندها ثلاثا لا يراها تريد على الغيبة فاذا هي
حاله لم يعرفها فسألت ثم سألت فحلت فسقته فعالها في اليوم الثالث باعلى صوتها اشرب
من لبنها فما سقى من شربة فعالته يا هذا ليس لك من الحلال الا مجاورة فقال لا الا ما اصحبت
على حال فظ فتحيبت الى على حال سوداء وهي عجائبهم الله قال في فقال يا هذا علمت اني مرابت في
المنام اكذا وجيء في قلبه فقالت له فانت الربيع بن خيثم قال الراوي فقلت لعبد الله من سامع
كيف علمت هذا قال لعلها ان تكون رأت في منامها مثل ما رأيت رحمه الله عليها وقال
محمد بن عبد الله سمعت ابا بشر بقول كانت جارية لمنصور بن المعتمر وكان لها ابنتان لا يصعدان
الى السطح الا بعد ما ينام الناس فعالت احداهما ذات ليلة يا امتاه ما فعلت العابدة التي
كنت ارى اها في سطحنا فعالت يا بنية لم يكن لك فيه ارب انا كان مالك منصور يحيي الليل
كله بركعة لا يسجد فيها ولا يركع فعالت يا امتاه بلغ به العباد والعزيف بن فما هذا فعال
قالت ما ادري ولكنه كان يقوم فاشتري كل ليلة رحمه الله عبدا فيعتقه فيما هو الا ان لا يجيء
راسي ورأس رجل احرار حتى لا يتم عشرين سنة فما مات حتى اشترت لها مدرعة
من شعر فخلعت البنية الاخرى منها يا امتاه فتصدقي بها بعد ذكر عشرين سنة لا يأتيها
الليل ولا ينظران بالنهار رحمه الله عليه ورضوانه على وقال عبد الله بن الربيع عن سفيان
انه ذكر لنا امراة من اهل الكوفة كانت تعبد فذكرت منها فضلا فعلت في شيء تحفظ من
كلامها قالوا لنا انها كانت تقول لنوادي منها وسن لسانها ليت اعظم الناس خطرا ليت الناس
اولد ما فقدت ولدت وكانت تقول طول الاسل يطاي من سهل الفجاء رحمه الله عليها وقال
سويد بن عمرو الكلبي كانت امراة عابدة في عنا كوفة لا ينام الليل لا يسهر فعيب ذلك
فعالت كفى بالموت واعظا وطول الرقدة في القبور ولم يزل يعظها ابو بكر وزاد بي في الحديث
عن محمد بن طلحة وكانت تصوم في شدي الحر حتى يسود كوعها او يتغير وجهها فيقال لها
في ذلك فتقول انا اعد نفسي على طول الحر والشتاء في الآخرة وكانت قد بكت حتى اسود
تجاري وسرعها من رحمها وكان يأتيها محمد بن المنكدر والحابه فجاءها ليلة ساعة فتم تفتح
فرجع فلما قعد بث هناك طويلا ثم رجع ولا سمع لها ولا صوت ولا تعب رحمه الله عليها

المدينة

الصلاة والسلام قال عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم قال بينا انا مع عمر رضي الله عنه
وهو يعسس اذا سمع امراة تقول لابنتها قومي الى جانب حدار في جوف الليل فاذا امراة تقول
لا يسمعها يا ابنتاه قومي الى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها يا امتاه وما علمك بما
صنع صاحبو الماء بالليل فقالت لها يا بنية قالت انه امر منادا ينادي الا
لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنية قومي الى اللبن فامذقيه بالماء فانك بموضع
لا يراك عمر ولا اسارة عمر فقالت الصبية لا والله يا امتاه ما كنت لاطيعه في
الملاء واعصيه في الفلاة وعمر يسمع كل ذلك فقال اسلم يا اسلم علم الباب واعرف الموضع الذي
في عسه لنا اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع ما نظر من الغايلة ومن العول لها وهل لهم

كل يوم حتى اسود الليل والمليون وطلب العشب فاجبته الى ذلك فوجدت في دبره بعد حتى فرغنا من حبه شعر فلما فرغنا من الحبه صاح يا الحناء فاجابته جارية من الحبه بالشكاه قال فرأى الى ضيفنا فقالت الجارية حتى ابدا شكر المولى الذي سقى لها العشب فقامت فصلت ركعتين شكرا لله فقال فادخلي الحبه فاخلسي واحد الغلام الشعره واخذ عافالدهما فلما اطلت في الحبه نظرت الى حسن الناس وجها فكلت بالنظر فتطيت لبعض لحظاتي اليها فقالت لي مه اما علمت انه قد نقل الينا عن سلف يترب انهم زنا العينين بالنظر اما اني ما اردت بهذا ان اوعظك ولكني اردت ان اوذبك لا تعود لمثل هذا فلما كان اليوم بت انا والغلام جارية وبات الجارية في الحبه فلبث اسمع دوي القرآن الليل كله باحسن صوت يكون وارقه فلما اصبحن قلت للغلام صوت من كان ذاك فقال تلك لحتي يحيي الليل كله الى الصباح فقلت له يا غلام انت احق بهذا العمل من اجلك انت رجل وهي امراة قال فتبسم ثم قال وجك اني انما علمت انه موفق ومحدود

قال حويرية بن اسماء [illegible] من بني فطيمة شهدوا يوم شعب فاستشهدوا فخرجت امهم بوطا الى المسوق لتبيع شيا فمنعها رجل فدخصرانه تشد بعوذتها فسالته عن ذلك فقال استشهد وا فقالت اصطبرن ام مدة سيرجع فقال مقتلين فقالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا الذمار سقى هو واي رحمه الله عليهم وقال عبد الله بن عوانة سمعت امراة من المعذاب تقول وتبكي والله لو سبيت من الحياء حتى لو وجدت الموت بباع لاشتريته شوقا الى الله وخشية العقاب قال فقلت لها هل لك بعد ان انت من هملك قالت اوانه ولكن حتى ابي واخي طيب به الفراء بعدي وانا احبه رحمة الله عليه وقال الحسين بن حفصة اتيت سمع اباه تقول مررت بدار فاذا انا بجوار مكفوفة تبكي وتقول يا خليم ترب الناس اليك بالاعمال بدعوتك بها وكيف ادعوك بالكعوب واجعل ارضاء بارت فهيل من حلال ما يكفيني به ويغنيني من عذابك قال فوقفت عليها فوعظتها وقلت هل لك ولد قالت لا قلت من معك في دارك قالت سبحان الله معي من الواحد فهل يا حد معه وهو انيني قال فما يكفيني قلت لها ما معك شيء قالت دع عنك ما لا يحتاج اليه لمعت هذا المسلم من السن فما احوجني اليه والى عبرته اما تقرا القرآن والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت هو يشفيني فقلت ايذن لي في زيارتك فقالت اعزم عليك ان فعلت او ذكرت لي اسمك لعانت الثواب رحمة الله عليها ورضوانه امين وقال عبد الملك بن شعيب عن حدثه عن رجل من ولد عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال دخلت على امراة وانا اقراء سورة هود فقالت لي يا عبد الرحمن هذا القرآن سوره هود والله ان فيها منذ ستة اشهر وما فرغت من قراءتها رحمة الله عليها ورضوانه وقال [illegible] بشر بن الحارث اتيت المغافاس عمران فوقفت عليه فقيل من هذا فقلت بشر الحافي فقالت لي بئسما له من داخل لو اشتهيت لعلانه من ذهب ثم قال هذا الامر رحمة الله عليها وقال [illegible] عبد الله بن محمد بن وهب

لعمي

كان يلحى من معاذة امه بصغيره فطلبت من امه شيئا فقال لها يا امي اطلبي ذلك من الله فقالت يا ابه وما استحى من الله ان اقدم اليه في تحمل توكل رحمة الله عليها ورضوانه وقال [illegible] ابو العباس بن مسروق كنت بالبيت الحرام اصطاد السمك على بعض السواحل والى جنبه بنته لها كلما اصطاد سمكة وقعت في وحلة معه رزت الصبية السمك الى امها فالتفت الرجل فلم يرشيئا فقال لامه اي شيء عملت بالسمك فقالت يا ابت ليس بسمك مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يسم سمكة في شبكة الا اذا عملت عن ذكر الله عز وجل فلما احب ان تاكل شيا عمل عن ذكر الله عز وجل فكل الرجل وربى بالصغارة ورحمة الله عليه ورضوانه وقال [illegible] بلغنا ان امير بلده خاتم الامم احتاز على باب حاكم حاتم فاستسقى ماء من داره فاتى بعس شاميا من المال فوافقه انخاذه فقرح اهل الدار سوى تلك صفيه فاتى بها يبكي فقال ما يبكيك فقالت خلوق منظر النا فاستغنينا فكيف لو نظر السادة الخالق رحمة الله عليها ورضوانه امين يارب العالمين والعافية للمحسنين والاعوان الاعمال الطالبين

تم هذا الكتاب المختار من مناقب الاخيار بفضل الله وبرحمته وحسن توفيقه ومعونته في الرابع عشر من شهر رمضان المعظم دور وبرحمته سنة سبعين وستمائة على يد المستكين احمد بن شيخ الفقير المعمر محمد الدين بن ابي الفرس محمد الخضر الفهري الشافعي تاب الله عليه وعلى والديه وعلماء وعليها واهاليهم والمسلمين وبلدهم بالعفو والمغفرة وحسن العاقبة والخاتمة وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله وحده